(الجزء الثالث عشر)

من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف
بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٢ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهى من الحروف الذُّلْق وهى ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهى فى حيز واحد وقد ذكرنا فى أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْق والشَّفَوِيَّة فى الكلام

اول الجزء العشرين من نسخة المؤلف المجزأة الى سبعة وعشرين جزأ

فصل الهمزة

(ابل) الاِبِلُ والاِبْلُ الاخيرة عن كراع معروف لا واحد له من لفظه قال الجوهرى وهى مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها دخلتها التاء فقلت اُبَيْلَة وغُنَيْمَة ونحو ذلك قال وربما قالوا للاِبِل اِبْل يسكنون الباء للتخفيف وحكى سيبويه اِبِلان قال لان ابلا اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يريدون قطيعين قال أبو الحسن انما ذهب سيبويه الى الايناس بتثنية الاسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها الى لفظ الآحاد ولذلك قال انما يريدون قطيعين وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر فى يُكَسَّر والعرب تقول انه ليروح على فلان اِبِلان اذا راحت ابل مع راع وابل مع راع آخر وأقل ما يقع عليه اسم الابل الصِّرْمَةُ وهى التى جاوزت الذَّوْدَ الى الثلاثين ثم الهَجْمةُ أولها الاربعون الى ما زادت ثم هُنَيْدَةُ مائة من الابل التهذيب ويجمع الابل آبال وتَأَبَّل ابلا اتخذها قال أبو زيد سمعت رَدَّادا رجلا من بنى كلاب يقول تأبَّل فلان ابلا وتَغَنَّمَ غنما اذا اتخذ ابلا وغنما واقتناها وأَبَّل الرجلُ بتشديد الباء وأَبَل كثرت ابله وقال طُفَيل فى تشديد الباء

قوله كثرت ابله زاد فى القاموس بهذا المعنى آبل الرجل ايبالا بوزن افعل افعالا اه مصححه

فأَبَلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدَما * أَساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

قال ابن برى قال الفراء وابن فارس فى المجمل ان أَبَّل فى البيت بمعنى كثرت ابله قال وهذا هو الصحيح وأساف هنا قلّ ماله وقوله استرخى به الخطب أى حَسُنت حاله وأُبِلَت الابل أى اقْتُنِيت فهى مأبولة والنسبة الى الابل إبَلِيٌّ يفتحون الباء استيحاشا لتوالى الكسرات ورجل آبِلٌ وأَبِلٌ وإبَلِيٌّ وإبِلِيٌّ ذو ابل وأَبَّال يرعى الابل وأَبِلَ يأْبَلُ أَبالة مثل شَكِس شَكاسة وأَبِلَ أَبَلاً فهو آبِلٌ وأَبِلٌ حَذَق مصلحة الابل والشاء وزاد ابن برى ذلك ايضاحا فقال حكى القالى عن ابن السكيت أنه قال رجل آبِلٌ بمد الهمزة على مثال فاعل اذا كان حاذقا برِعْيَة الابل ومصلحتها قال وحكى فى فعله أَبِلَ أَبَلاً بكسر الباء فى الفعل الماضى وفتحها فى المستقبل قال وحكى أبو نصر أَبَلَ يأْبُلُ أَبالةً قال وأما سيبويه فذكر الابالة فى فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الامارة والنِّكاية قال ومثل ذلك الابالةُ والعياسةُ فعلى قول سيبويه تكون الابالة مكسورة لانها ولاية مثل الامارة وأما من فتحها فتكون مصدرا على الاصل قال ومن قال آبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد ومن قال أَبِلَ بالكسر قال فى الفاعل أَبِلٌ بالقصر قال وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرِّقاع

فَنَأَتْ وانْتَوَى بها عن هَواها * شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيّارُ

وشاهد أَبِلٍ بالقصر على فَعِلٍ قولُ الراعى

صُهْبٌ مَهارِيسُ أَشْباهٌ مُذَكَّرةٌ * فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ

وأنشد للكميت أيضا

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومِنْ أَيْنَ شُرْبُه * يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذى الهَجْمَةِ الأَبِلِ

وحكى سيبويه هذا من آبَلِ الناس أى أشدهم تأَنُّقا فى رِعْيَة الابل وأَعلمهم بها قال ولا فعل له وان فلانا لا يَأْتَبِلُ أى لا يَثْبُت على رِعْيَة الابل ولا يُحْسِن مِهْنَتَها وقيل لا يثبت عليها راكبا وفى التهذيب لا يثبت على الابل ولا يقيم عليها وروى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال رأيت رجلا من أهل عُمان ومعه أب كبير يمشى فقلت له احمله فقال لا يَأْتَبِلُ أى لا يثبت على الابل اذا ركبها قال أبو منصور وهذا خلاف ماروا ه أبو عبيد أن معنى لا يأْتبل لا يقيم عليها فيما يُصْلِحُها ورجل أَبِلٌ بالابل بَيِّنُ الأَبَلَةِ اذا كان حاذقا بالقيام عليها قال الراجز

ان لها لَراعِيًا جَرِيّا * أَبْلاً بما يَنْفَعُها قَوِيّا

لم يَرْعَ مأْزُولاً ولا مَرْعِيّا * حتى عَلا سَنامَها عُلِيّا

قوله وإبِلِيّ هو فى الاصل بكسر الهمزة وفتح الباء وفى القاموس وإبِلِيّ بكسرتين وبفتحتين ذوابل الخ قال شارحه عند قوله وبفتحتين الصواب بكسر ففتح كما هو نص العباب اه كتبه مصححه

قال ابن حاجب أنشدني ابو عبيدة للراعي

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها * جَزْأً شديدًا وما إِنْ تَرْتَوِي كَرَعا

الفراء انه لآبِلُ مالٍ على فَعِلٍ وتُرْعِيَّةُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ اذا كان قائمًا عليها ويقال رجل أَبِلُ مالٍ بقصر الالف وآبِلُ مالٍ بوزن عابل من آله يؤله اذا ساسه قال ولا أعرف آبل بوزن عابل وتأبيل الابل صَنْعَتُها وتسمينُها حكاه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي وفي الحديث الناس كابلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً يعني أن المَرْضِيَّ المُنْتَخَبَ من الناس في عِزَّةِ وُجوده كالنجيب من الابل القويِّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذّر العبادَ سوءَ مَغَبَّتِها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُحَذِّرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فَرَغِبَ أصحابُه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائةٍ ليس فيها راحلة أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والاحمال النجيب التام الخَلْقِ الحسن المَنْظَر قال ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة وأَبَلَت الابلُ والوحشُ تأبِلُ وتأبُلُ أَبْلًا وأُبولًا وأَبِلَتْ وتأبَّلَتْ جَزَأَتْ عن الماء بالرُّطْبِ

ومنه قول لبيد وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ * أو قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

الواحد آبِلٌ والجمع أُبّالٌ مثل كافر وكفار وقول الشاعر أنشده أبو عمرو

أوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها * يُهَدِّرُ فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نُوقًا شبهها بالقصور سِمَنًا أوابِلُ جَزَأَتْ بالرُّطْب وحُوشٌ مُحَرَّماتُ الظهور لعِزَّةِ أنفسها وتأبَّلَ الوحشيُّ اذا اجتزأ بالرُّطْب عن الماء وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته وتأبَّل اجتزأ عنها وفي الصحاح وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته اذا امتنع من غِشْيانها وتأبَّل وفي الحديث عن وهب أَبَلَ آدمُ عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عامًا لا يُصيب حَوّاءَ أي امتنع من غشيانها ويروى لما قُتل ابن آدم أخاه تأبَّل آدمُ على حَوّاءَ أي ترك غِشْيانَ حواءَ حزنًا على ولده وتَوَحَّشَ عنها وأَبَلَت الابل بالمكان أُبولًا أقامت قال أبو ذؤيب

بها أَبَلَتْ شَهْرَيْ ربيعٍ كلاهما * فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

استعاره هنا للظبية وقيل أَبَلَتْ جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء وابل أوابل وأُبَّلٌ وأُبّالٌ ومُؤَبَّلَةٌ كثيرة وقيل هي التي جُعِلَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا وقيل هي المتخذة للقِنْية وفي حديث ضَوالِّ الابل انها كانت

قوله واذا حركت البيت أورده الجوهري هنا بلفظ واذا حركت رجلي أرقلت * بي تعدو عدو جون قد أبل اه

قوله كلاهما كذا بأصله والذي في الصحاح بلفظ كليهما ولعلهما روايتان اه مصححه

في

فى زمن عمرا بلا مؤبلة لا يمسها أحد قال اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية
قيل ابل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها واما قول الحطيئة
* عفت بعد المؤبل فالشوى * فانه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لان النعم يذكر ويؤنث
أنشد سيبويه * أكل عام نعما تحوونه * وقد يكون أنه أراد الواحد ولكن الجمع أولى لقوله
فالشوى والشوى اسم للجمع وابل أوابل قد جزأت بالرطب عن الماء والابل الأبل المهملة
قال ذو الرمة * وراحت فى عوازب أبل * الجوهرى وابل أبل مثال قبر أى مهملة فان كانت
للقنية فهى ابل مؤبلة الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها أفلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت بالتخفيف يعنى به البعير لانه من ذوات الاربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات
الاربع لا يحمل عليه الا وهو قائم ومن قرأها بالتثقيل قال الابل السحاب التى تحمل الماء
للمطر وأرض مأبلة أى ذات ابل وأبلت الابل هملت فهى آبلة تتبع الأبل وهى الخلفة تنبت فى
الكلا اليابس بعد عام وأبلت أبلا وأبولا كثرت وأبلت تأبل تأبدت وأبل يأبل أبلا غلب وامتنع
عن كراع والمعروف أبل ابن الاعرابى الأبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير
ابن سيده والابيل والابول والابالة القطعة من الطير والخيل والابل قال
* أبابيل هطلى من مراح ومهمل * وقيل الأبابيل جماعة فى تفرقة واحدها ابيل وابول
وذهب أبو عبيدة الى أن الابابيل جمع لا واحد له بمنزلة عباديد وشماطيط وشعاليل قال الجوهرى
وقال بعضهم ابيل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وفى التنزيل العزيز وأرسل عليهم طيرا
أبابيل وقيل ابالة وأبابيل وابالة كانها جماعة وقيل ابول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل قال ولم يقل
أحد منهم ابيل على فعيل لواحد أبابيل وزعم الرؤاسى أن واحدها ابالة التهذيب أيضا ولو قيل
واحد الابابيل ايبالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقال الزجاج فى قوله طيرا أبابيل جماعات من
ههنا وجماعات من ههنا وقيل طيرا أبابيل يتبع بعضها بعضا ابيلا ابيلا أى قطيعا خلف قطيع قال
الاخفش يقال جاءت ابلك أبابيل أى فرقا وطيرا أبابيل قال وهذا يجىء فى معنى التكثير وهو من
الجمع الذى لا واحد له وفى نوادر الاعراب جاء فلان فى أبلته وابالته أى فى قبيلته وأبل الرجل كأبنه
عن ابن جنى اللحيانى أبنت الميت تأبينا وأبلته تأبيلا اذا أثنيت عليه بعد وفاته والأبيل العصا
والأبيل والأبيلة والابالة الحزمة من الحشيش والحطب التهذيب والايبالة الحزمة من الحطب
ومثل يضرب ضغث على ايبالة أى زيادة على وقر قال الازهرى وسمعت العرب تقول ضغث على

ابالة غير ممدود ليس فيها ياء وكذلك أورده الجوهرى أيضا أى بلية على أخرى كانت قبلها قال الجوهرى ولا تقل ايبالة لان الاسم اذا كان على فعالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل صنّارة ودنّامة وانما يبدل اذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول ابالة مخففا وينشد لأسماء بن خارجة

لى كُلّ يوم من ذُؤَالَه * ضِغْثٌ يَزِيدُ على ابَالَه
فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا * أوسًا أُوَيْسُ من الهَبالَه

والأَبِيلُ رئيس النصارى وقيل هو الراهب وقيل الراهب الرئيس وقيل صاحب الناقوس وهم الابيلون قال ابن عبد الجن

أَمَا وَدِماءٍ مَائِرات تَخَالُها * على قُنَّة العُزَّى أو النَّسْر عَنْدَما
وما قَدَّسَ الرُّهبانُ فى كُلّ هَيْكَلٍ * أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ بْنَ مَرْيَما
لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ * حُساما اذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما

قوله أبيل الابيلين أضافه اليهم على التنبيع لقدره والتعظيم لخطره ويروى * أَبِيلَ الأَبِيلين عيسى بْنَ مَرْيَما * على النسب وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أَبِيلَ الأَبِيلِين وقيل هو الشيخ والجمع آبال وهذه الابيات أوردها الجوهرى وقال فيها *على قنة العزى وبالنسر عندما* قال ابن برى الالف واللام فى النسر زائدتان لانه اسم علم قال الله عز وجل ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا قال ومثله قول الشاعر *ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنات الأَوْبر* قال وما فى قوله وما قدس مصدرية أى وتسبيح الرهبان أَبِيلَ الابيلين والأَيْبُلِىُّ الراهبُ فاما أن يكون أعجميا واما أن يكون قد غيرته ياء الاضافة واما أن يكون من باب انْقَحْلٍ وقد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعِل وأنشد الفارسى بيت الأعشى

وما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وَصَارا

ومنه الحديث كان عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يسمى أَبِيلَ الأَبِيلِين الابيل بوزن الامير الراهب سمى به لتأَبُّله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أَبَلَ يأْبُلُ أَبالَة اذا تَنَسَّكَ وتَرَهَّب أبو الهيثم الأَيْبُلِىُّ والأَبِيلُ صاحبُ الناقوس الذى يَنْقُسُ النصارى بناقوسه يدعوهم به الى الصلاة وأنشد * وما صَكَّ ناقوسَ الصلاة أَبِيلُها * وقيل هو راهب النصارى قال عدى ابن زيد

انّنى والله فاسْمَعْ حَلِفِى * بِأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جَارَ

وكانوا يعظمون الأَبِيلَ فيحلفون به كما يحلفون بالله والأَبَلَة بالتحريك الوَخامة والثِّقَلُ من الطعام

قوله ابن عبد الجن كذا بالاصل وفى شرح القاموس عمرو بن عبد الحق فحرر اه مصححه

قوله والايبلى هو بتثليث الباء كما فى القاموس وقوله وقد قال سيبويه ليس فى الكلام فيعل هو مضبوط فى الاصل بكسر العين وانظر شرح القاموس وما فيه اه مصححه

والأَبَلَةُ العاهةُ وفي الحديث لا تَبِيعِ الثمرة حتى تأمَنَ عليها الأُبْلَةَ قال ابن الاثير الأُبْلَةُ بوزن العُهْدة العاهة والآفة رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال قول أبي موسى الأُبْلَة بوزن العهدة وهم وصوابه الأَبَلَة بفتح الهمزة والباء كما جاء في أحاديث أخر وفي حديث يحيى بن يَعْمَر كلُّ مال أديت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُهُ أي ذهبت مضرته وشره ويروى وَبَلَتُهُ قال الأَبَلَةُ بفتح الهمزة والباء الثقل والطَّلِبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة كقولهم أَحَدٌ وأصله وَحَد وفي رواية أخرى كل مال زكى فقد ذهبت عنه أَبَلَتُهُ أي ثقله ووَخامته أبو مالك ان ذلك الامر ما عليك فيه أَبَلَةٌ ولا أَبْهٌ أي لا عيب عليك فيه ويقال ان فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلَتِه أي من تَبِعته ومذمته ابن برزح مالي اليك أَبِلَة أي حاجة بوزن عَبِلة بكسر الباء وقوله في حديث الاستسقاء فألَّف الله بين السحاب فأُبِلْنا أي مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا جاء به على الاصل والأَبِلَة العداوة عن كراع ابن برى والأَبَلَةُ الحقد قال الطرماح

وجاءت لتقضي الحقد من أَبَلاتها * فثنَّتْ لها قحطانُ حقدًا على حقد

قال وقال ابن فارس أَبَلاتُها طَلِباتُها والأُبُلَّة بالضم والتشديد تمر يُرَضُّ بين حجرين ويحلب عليه لبن وقيل هي الفِدْرة من التمر قال

فيأكل ما رُضَّ من زادنا * ويأبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ
له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ * اذا أنفض الناسُ لم يُنْفِضِ

قال ابن برى والأُبُلَّة الاخضر من حمل الاراك فاذا احمرّ فكَباث ويقال الآبِلة على فاعلة والأُبُلَّة مكان بالبصرة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نَبَطي الجوهري الأُبُلَّة مدينة الى جنب البصرة وأُبْلَى موضع ورد في الحديث قال ابن الاثير وهو بوزن حبلى موضع بارض بني سُليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وأنشد ابن برى قال قال زُنَيم بن حَرَجة في دريد

فسائل بني دُهمان أيُّ سحابة * علاهم بأُبْلَى وَدْقُها فاستهلَّت

قال ابن سيده وأنشده أبو بكر محمد بن السرىّ السراج

سَرَى مثلَ نَبْضِ العِرْقِ والليلُ دونَه * وأعلامُ أُبْلَى كُلُّها فالاصالقُ

قوله والطلبة كذا بالاصل وعبارة القاموس والابلة كفرحة الطلبة اه مصححه

قوله والابلة الخ في شرح القاموس والابلة محركة الحقد اه

ويروى وأعلام أُبْل وقال أبو حنيفة رِحْلة أُبْلِيّ مشهورة وأنشد

دعا لها غُمْرٌ كأنْ قد وردْنه * برحلة أُبْلِيّ وان كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له آبل الزيت وأُبَيْلَى اسم امرأة قال رؤبة

قالت أُبَيْلَى لي ولم أَسُبَّه * ما السِّنُّ الا غفلةُ المُدَلَّه

(أبهل) عَبْهَلَ الابلَ مثل أبهلَها والعين مبدلة من الهمزة (أتل) الفراء أَتَلَ الرجلُ يأتِلُ أُتولا وفي الصحاح أتَلا وأَتَنَ يأتِنُ أُتُونا اذا قارب الخطو في غضب وأنشد لثروان العكلي

أراني لا آتيك الا كأنما * أسأْتُ والا أنت غضبانُ تأتِلُ

اردتَ لكيما لا ترى لي عثرة * ومن ذا الذي يُعطى الكمالَ فيكملُ

وقال في مصدره الأَتَلان والأَتَنان قال ابن بري وأنشد أبو زيد في ماضيه

وقد ملأْتُ بطنه حتى أتَل * غيظا فأمسى ضِغْنُه قد اعتدل

وفي ترجمة كرفأ

كَكِرْفِئَةِ الغيثِ ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأْتالُها

تأتال تُصْلِحُ وأصله تأْتوِل ونصبه باضمار أن (أثل) أَثْلَةُ كل شيء أصله قال الاعشى

ألستَ منتهيا عن نحت أثلتنا * ولستَ ضائرَها ما أطّت الابلُ

يقال فلان يَنْحَتُ أَثْلَتَنا اذا قال في حسبه قبيحا وأَثَلَ يأثِلُ أُثولا وتأثَّل تأصّل وأثَّل ماله أصّله وتأثّل مالا اكتسبه واتخذه وثمّره وأثّل الله ماله زكّاه وأثّل ملكه عظّمه وتأثّل هو عظم وكلُّ شيء قديم مؤصّل أثيلٌ ومؤثّل ومتأثّل ومال مؤثّل والتأثّل اتخاذ أصل مال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيّ اليتيم انه يأكل من ماله غيرَ متأثّل مالا قال المتأثل الجامع فقوله غير متأثل أي غير جامع وقال ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم ولمن وليها أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثّل مالا يقال مال مؤثّل ومجد مؤثّل أي مجموع ذو أصل قال ابن بري ويقال مال أثيلٌ وأنشد لساعدة * ولا مال أثيل * وكل شيء له أصل قديم أو جُمِعَ حتى يصير له أصل فهو مؤثّل قال لبيد

لله نافلةُ الأجلِّ الأفضل * وله العلا وأثيثُ كلِّ مؤثّل

ابن الاعرابي المؤثّل الدائم وأثّلتُ الشيء أدمته وقال أبو عمرو مؤثّل مهيّأ له ويقال أثّل الله مُلْكا آثلا أي ثبّته قال رؤبة * أثّل ملكا خندفا فدعما * وقال أيضا * ربابة رُبّت وملكا آثلا * أي ملكا ذا أثلة والتأثيل التأصيل وتأثيل المجد بناؤه وفي حديث أبي قتادة انه لأول مال تأثّلته (٣) والأثال بالفتح المجد وبه سمي الرجل ومجد مؤثّل قديم منه ومجد أثيل أيضا قال امرؤ القيس

قوله عبهل الابل مثل أبهلها كلاهما بمعنى أهملها كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله والأثال بالفتح أي وبالضم كما في القاموس وقوله وبه سمي الرجل الذي في القاموس والصحاح وسيأتي له أن اسم الرجل كغراب فانظر اه مصححه

ولكنّما أسعى لمجد مؤثّل * وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى

والأَثْلة والأَثَلَة متاع البيت وبزّته وتأثّل فلان بعد حاجة أى اتخذ أثلة والأثلة الميرة وأثّل أهله كساهم أفضل الكسوة وقيل أثّلهم كساهم وأحسن اليهم وأثّل كرماله قال طفيل

فأثّل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤثّل

ورواية أبى عبيد فأبّل ولم يؤبّل ويقال هم يتأثّلون الناس أى يأخذون منهم آثالا والآثال المال ويقال تأثّل فلان بئرا اذا احتفرها لنفسه المحكم وتأثّل البئر حفرها قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا وشبه القبر بالبئر

وقد أرسلوا فرّاطهم فتأثّلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه وقيل فتأثّلوا قليبا أى هيّؤه وقوله أنشده ابن الاعرابى

تؤثّل كعب على القضاء * فربى يغير أعمالها

فسره فقال تؤثّل أى تلزمنى قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا والأثل شجر يشبه الطرفاء الا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوّى به الاقداح الصفر الجياد ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الصحاح هو نوع من الطرفاء والأثل أصول غليظة يسوّى منها الابواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء وفى الحديث ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاه الأثل وهو طوال فى السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعنى عقدة الرشاء واحدته أثلة وجمعه أثول كثمر وثمور قال طريح ما مشبل زجل البعوض أنيسه * يرمى الجراع أثولها وأراكها

وجمعه أثلات وفى كلام بيهس الملقب بنعامة لكن بالأثلات لحم لا يظلّل يعنى لحم اخوته القتلى ومنه قيل للأصل أثلة قال ولسموّ الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها قال كثير

وان هى قامت فما أثلة * بعلياء تناوح ريحا أصيلا
بأحسن منها وان أدبرت * فأرخ بجبة تقرو خميلا

بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظة الى كتبه مصححه

الأرْخُ والإرْخُ الفَتِيُّ من البقر والأُثَيْلُ مَنْبِتُ الأراكِ وأُثَيْلٌ مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأُثَال بالضم اسم جبل وبه سمى الرجل أُثالا وأُثالة اسم وأُثْلة والأُثَيل موضعان وكذلك الأُثَيْلة وأُثال بالتصغير من بلاد بني أسد قال

فَاظَتْ أُثَالُ الى المَلا وتَرَبَّعَتْ * بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَع

وذو المأثول واد قال كُثَيِّر عزة

فلما أن رأيتُ العيسَ صُبَّتْ * بذى المأثولِ مُجْمَعَةَ التَّوالى

(أثجل) العَثْجَلُ والعُثاجِلُ العظيم البطن مثل الأثْجَل (أثكل) فى ترجمة عثكل العُثْكُول والعِثْكال الشِّمْراخ وهو ما عليه البُسْر من عيدان الكِباسة وهو فى النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم وقول الراجز

لو أبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتَائِلى * طَوِيلَةَ الأقْناء والأثَاكِل

أراد العَثَاكل فقلب العين همزة ويقال إثْكال وأُثْكُول وفى حديث الحد فجلده بأُثْكُول وفى رواية بإثْكال هما لغة فى العُثْكُول والعِثْكال وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به فى فصل الثاء من حرف اللام وسنذكره أيضا هناك (أجل) الأَجَلُ غاية الوقت فى الموت وحُلول الدين ونحوه والأَجَلُ مُدّة الشئ وفى التنزيل العزيز ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله أى حتى تنقضى عدتها وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى أى لكان القتل الذى نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم ويعنى بالأجل المسمى القيامة لان الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة وذلك قوله تعالى بل الساعة موعدهم والجمع آجال والتأجيل تحديد الأَجَل وفى التنزيل كتابا مؤجلا وأَجِلَ الشئُ يأجَلُ فهو آجِل وأَجِيل تأخر وهو نقيض العاجل والأجيل المُؤَجَّل الى وقت وأنشد *وغايةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى* والآجِلة الآخرة والعاجلة الدنيا والآجِل والآجِلة ضد العاجل والعاجلة وفى حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفى حديث آخر يتعجله ولا يتأجله التأجُّل تَفَعُّل من الأَجَل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفى حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجَّل مُتَأَجِّل منا أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب أن يضرب له فى ذلك أجل واستأجلته فأجَّلَنى الى مدة والإجْلُ بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع آجال وفى حديث

قوله والاثيل منبت الاراك ضبط فى الاصل كزبير ولم نعثر عليه فليحرر اه مصححه

قوله وأجل الشئ ضبط فى الاصل من باب فرح وباب قعد لغة فيه كما فى المصباح وقوله فهو آجل أى وأجل ككتف كما فى القاموس اه مصححه

زياد في يوم مَطيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجال هي جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من
بقر الوحش والظباء وتأجّلت البهائم أي صارت آجالا قال لبيد

والعينُ ساكنةٌ على أطلائها * عوذاً تأجّلُ بالفضاء بِهامُها

وتأجّل الصُّوارُ صار إجّلا والإِجّلُ لغة في الإِيَّل وهو الذكر من الأوعال ويقال هو الذي يسمى
بالفارسية كوزن والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْنِيّ بَرْنِجّ قال أبو عمرو بن العلاء بعض الأعراب
يجعل الياء المشددة جيما وإن كانت أيضا غير طرف وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم

كأنّ في أذنابهنّ الشُّوَّلِ * من عَبَسِ الصيف قرونَ الإِجَّلِ

قال يريد الإِيَّل ويروى قرون الإِيَّل وهو الأصل وتأجّلوا على الشيء تجمّعوا والأَجْلُ وجع
في العُنُق وقد أَجَلَه منه يأجِلُه عن الفارسي وأَجَّله وآجله عن غيره كل ذلك داواه فأَجَله كحَمَأ البئر
نَزَع حَمْأتها وأجّله كقذّى العين نزع قذاها وآجله كعاجله وقد أَجِلَ الرجلُ بالكسر أي نام على
عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه وحكى عن ابن الجرّاح بي إجْل فأجّلوني أي داووني منه
كما يقال طَنَّيْتُه من الطَّنَى ومَرَّضْته ابن الأعرابي هو الإِجْل والإِدْل وهو وجع العنق من تعادي
الوِساد الأصمعي هو البَدَل أيضا وفي حديث المناجاة أَجْلَ أن يُحْزِنَه أي من أجله ولأجله والكل
لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث أن تقتل ولدك أَجْلَ أن يأكل معك والأَجْلُ الضيق
وأجلوا مالَهم حبسوه عن المَرْعى وأجَلْ بفتحتين بمعنى نَعَمْ وقولهم أجَلْ إنما هو جواب مثل نَعَمْ قال
الأخفش إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام فإذا قال أنت سوف
تذهب قلت أجَلْ وكان أحسنَ من نَعَمْ وإذا قال أتذهب قلت نَعَم وكان أحسنَ من أجَلْ وأجل
تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجَلْ وأما نَعَمْ فهو جواب
المستفهم بكلام لا جحد فيه تقول له هل صليت فيقول نَعَمْ فهو جواب المستفهم والمَأْجَل بفتح
الجيم مُسْتنقع الماء والجمع المآجل ابن سيده والمأجَل شبه حوض واسع يُؤَجَّل أي يجمع فيه
الماء إذا كان قليلا ثم يُفَجَّر إلى المَشارات والمَزْرَعة والآبار وهو بالفارسية طرحه وأجّله فيه جمعه
وتأجّل فيه تجمّع والأَجِيل الشَّرَبة وهو الطين يجمع حول النخلة أَزْدِيَّة وقيل المآجل الجِبَاة
التي تجتمع فيها مياه الأَمطار من الدور قال أبو منصور وبعضهم لا يهمز المأجل ويكسر الجيم
فيقول الماجِل ويجعله من المَجْل وهو الماء يجتمع من النَّفْطة تمتلئ ماء من عَمَلٍ أو حَرْق وقد تأجّل
الماء فهو مُتأجِّل يعني استنقع في موضع وماء أَجيل أي مجتمع وفعلت ذلك من أَجْلك وإِجْلك بفتح

الهمزة وكسرها وفى التنزيل العزيز من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل الالف مقطوعة أى من جرّا ذلك قال وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا قال اللحيانى وقد قرئ من اجل ذلك وقراءة العامة من أجل ذلك وكذلك فعلته من أجلالك واجلالك أى من جرّالك ويعدّى بغير من قال عدى بن زيد

أجْلَ أنّ الله قد فضّلكم * فوقَ مَنْ أحْكأ صُلْبًا بازار

وقد روى هذا البيت اجلَ أن الله قد فضلكم قال الازهرى والاصل فى قولهم فعلته من أجلك أجَلَ عليهم أجْلًا أى جنى عليهم وجرّ والتأجّل الاقبال والادبار قال

عَهْدى به قد كُسِىَ نَمَتْ لم يزل * بدار يزيد طاعمًا يتأجّل

والأجْل مصدر وأجَل عليهم شرًّا يأجُله أجْلًا جناه وهيّجه قال خوّات بن جبير

وأهل خباء صالح كُنتُ بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أى أنا جانيه قال ابن برى قال أبو عبيدة هو للخنّوت قال وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيد التى أولها * صحا القلبُ عن لَيْلَى وأقصَرَ باطلُه * قال وليس فى رواية الاصمعى وقوله وأهل مخفوض بواو رب عن ابن السيرافى قال وكذلك وجدته فى شعر زهير قال ومثله قول توبة بن مُضَرِّس العَبْسى

فان تَكُ أُمُّ ابنَىْ زُمَيْلة أثكَلَتْ * فيارُبَّ أُخْرَى قد أجَلْتُ لها ثُكلا

أى جلَبْتُ لها ثُكلًا وهيّجته قال ومثله أيضا لتوبة

وأهل خباء آمنين فجعتهم * بشئ عزيز عاجلٍ أنا آجله

وأقبلتُ أسعى أسأل القومَ مالهم * سؤالَكَ بالشئ الذى أنت جاهله

قال وقال أُطَيْط

وهم تعشّانى وأنت أجلْتَه * فعَنِّ النّدامى والغريريّة الصُّهبا

أبو زيد أجلْتُ عليهم آجُل أُجْلًا أى جررت جريرة قال ابو عمرو يقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد أى جنيت وأجل لاهله يأجُل كسب وجمع واحتال هذه عن اللحيانى وأجَلَى على فعَلَى موضع وهو مرعى لهم معروف قال الشاعر

حلّتْ سلمى ساحةَ القليب * بأجَلَى محلّة الغريب

(أدل) الادْل وجع يأخذ فى العنق حكاه يعقوب وفى التهذيب وجع العنق من تعادى

الوسادة

قوله عهدى البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسى للوزن اه مصححه

قوله فى البيت كنت بينهم الذى فى الصحاح ذات بينهم اه

قوله فى البيت ساحة القليب كذا بالاصل وفى الصحاح جانب الجريب ولعلهما روايتان اه مصححه

الوسادة مثل الاجل والادل اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة زاد فى التهذيب من ألبان الابل الطائفة منه ادلة وأنشد ابن برى لابى حبيب الشيبانى

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الادل

وأدله يأدله مخضه وحركه عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مامشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضئنى لقرعاء يودل

الاصمعى يقال جاءنا بادلة ماتطاق حمضا أى من حموضتها وباب مأدول أى مغلق ويقال أدلت الباب أدلا أغلقته قال الشاعر

لما رأيت أخى الطاحى مرتهنا * فى بيت سجن عليه الباب مأدول

(أرل) أرل جبل معروف قال النابغة الذبيانى

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صرادها صرما

قال ابن برى الصرم ههنا جماعة السحاب (اردخل) ابن الاثير فى حديث أبى بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير والاردخل التار السمين (أزل) الازل الضيق والشدة والازل الحبس وأزله يأزله أزلا حبسه والازل شدة الزمان يقال هم فى أزل من العيش وأزل من السنة وأزلت السنة اشتدت ومنه الحديث قول طهفة للنبى صلى الله عليه وسلم أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير وأصبح القوم آزلين أى فى شدة وقال الكميت

رأيت الكرام به وانقمـ * ـن أن لا يعموا ولا يؤزلوا

وأنشد أبو عبيد

وليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

أى ليصيبنه الازل وهو الشدة وأزل الفرس قصر حبله وهو من الحبس وأزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب وأزلت الرجل أزلا ضيقت عليه وفى الحديث عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الاثير هكذا روى فى بعض الطرق قال والمعروف من ألكم وسنذكره فى موضعه الازل الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفى حديث الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا أى يقحطون ويضيق عليهم وفى حديث على عليه السلام الابعد أزل وبلاء وأزلت الفرس اذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته فى الرعى قال أبو النجم * لم يرع مأزولا ولما يعقل * وأزلوا مالهم يأزلونه أزلا حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف

قوله ولا يؤزلوا كذا فى الاصل من غير ضبط للزاى وحرر الرواية اه مصححه

وقول الاعشى وليون معزاب حويت فأصبحت * نهبى وآزلة قضبت عقالها

الآزلة المحبوسة التى لا تسرح وهى معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أخذتها فقضبت عقالها وآزلوا حبسوا أموالهم عن تضييق وشدة عن ابن الاعرابى والمأزل المضيق مثل المأزق وأنشد ابن برى اذا دنت من عضد لم ترحل * عنه وان كان بضنك مأزل

قال الفراء يقال تأزل صدرى وتأزق أى ضاق والأزل ضيق العيش قال

وان أفسد المال الجماعات والأزل وأزل آزل شديد قال

ابنا نزار فرجا الزلازلا * عن المصلين وأزلا آزلا

والمأزل موضع القتال اذا ضاق وكذلك مأزل العيش كلاهما عن اللحيانى والازل الداهية والإزل الكذب بالكسر قال عبد الرحمن بن دارة

يقولون ازل حب ليلى وودها * وقد كذبوا ما فى مودتها ازل

والأزل بالتحريك القدم قال أبو منصور ومنه قولهم هذا شيء أزلى أى قديم وذكر بعض أهل العلم ان أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى كما قالوا فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى ونصل أثربى

(أسل) الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق وقال أبو زياد الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت الا فى موضع ماء أو قريب من ماء واحدته أسلة تتخذ منه الغرابيل بالعراق وانما سمى القنا أسلا تشبيها بطوله واستوائه قال الشاعر

تعدو المنايا على أسامة فى الـ * ـخيس عليه الطرفاء والأسل

والأسل الرماح على التشبيه به فى اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه والواحد كالواحد والأسل النبل والأسلة شوكة النخل وجمعها أسل قال أبو حنيفة الأسل عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر والأسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فهو أسل وتسمى الرماح أسلا وأسلة اللسان طرف شباته الى مستدقه ومنه قيل للصاد والزاى والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان وهو مستدق طرفه والأسلة مستدق اللسان والذراع وفى كلام على لم يجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان وفى حديث مجاهد ان قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر

مابقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به فلا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته وأسلة البعير طرف قضيبه وأسلة الذراع مستدق الساعد مما يلي الكف وكف أسلة الاصابع وهي اللطيفة السبطة الاصابع وأسل الثرى بلغ الأسلة وأسلة النصل مستدقه والمؤسل المحدد من كل شيء وروى عن علي عليه السلام أنه قال لاقود الا بالأسل فالأسل عند علي عليه السلام كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف أو سكين أو سنان وأصل الأسل نبات له أغصان دقاق كثيرة لاورق لها وأسلت الحديد اذا أرققته وقال مزاحم العقيلي

تباري سديساها اذا ما تلمجت * شبا مثل ابزيم السلاح المؤسل

وقال عمر واياكم وحذف الأرنب بالعصا وليذك لكم الأسل الرماح والنبل قال أبو عبيد لم يرد بالاسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حدد ورقق وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الاسل الرماح خاصة لانه قد جعل النبل مع الرماح أسلا والاصل في الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا قال وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال

قدمات في أسلاتنا أو عضه * عضب برونقه الملوك تقتل

أي في رماحنا والأسلة طرف السنان وقيل للقنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنة وأذن مؤسلة دقيقة محددة منتصبة وكل شيء لاعوج فيه أسلة وأسلة النعل رأسها المستدق والأسيل الأملس المستوي وقد أسل أسالة وأسل خده أسالة املاس وطال وخد أسيل وهو السهل اللين وقد أسل أسالة أبو زيد من الخدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الدقيق الأنف ورجل أسيل الخد اذا كان لين الخد طويله وكل مسترسل أسيل وقد أسل بالضم أسالة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخد قال ابن الاثير الأسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة ويقال في الدعاء على الانسان نسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا وتأسل أباه نزع اليه في الشبه كتأسنه وقولهم هو على آسال من أبيه مثل آسان أي على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق قال ابن السكيت ولم أسمع بواحد الآسال ومأسل بالفتح اسم رملة ومأسل اسم جبل ودارة مأسل موضع عن كراع وقيل مأسل اسم جبل في بلاد العرب معروف

(اسمعل) اسمعيل واسمعين اسمان (أشل) الليث الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة يقولون كذا وكذا حبلا وكذا وكذا أشلا لمقدار معلوم عندهم قال أبو منصور وما أراه عربيا

قوله واياكم وحذف الارنب، عبارة الاشموني في شرح الالفية (وشذ) التحذير بغير ضمير المخاطب نحو (اياى) في قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب اهـ فان صح ما هنا فلعلهما روايتان كتبه مصححه

قال أبو سعيد الأُشُول هي الحبال وهي لغة من لغات النَّبَط قال ولولا أني نَبَطيٌّ ما عرفته (اصل) الأَصْلُ أسفل كل شئ وجمعه أصول لا يُكَسَّر على غير ذلك وهو اليأْصول يقال أصل مُؤَصَّل واستعمل ابن جني الاصلية موضع التأَصُّل فقال الالف وان كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها اذا كانت بدلا من أصل جرت في الاصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب انما هو شئ استعملته الاوائل في بعض كلامها وأَصُلَ الشئ صار ذا أصل قال أمية الهذلي

وما الشُّغْلُ الا أنني مُتَهَيِّبٌ * لِعِرْضِكَ مالم تَجْعَلِ الشئَ يَأْصُلُ

وكذلك تأَصَّل ويقال اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرة أي ثبت أصلها واستأصل الله بني فلان اذا لم يَدَعْ لهم أَصْلا واستأصله أي قَلَعه من أصله وفي حديث الاضحية أنه نهى عن المُسْتَأْصَلَة هي التي أُخِذَ قَرْنُها من أصله وقيل هو من الأَصِيلة بمعنى الهلاك واسْتَأْصَلَ القومَ قَطَعَ أصلهم واستأصل الله شَأْفَتَه وهي قَرْحة تخرج بالقَدَم فتُكْوَى فتذهب فدعا الله أن يذهب ذلك عنه وقَطَعَ أَصِيلٌ مُسْتَأْصَل وأَصَلَ الشئَ قَتَلَه عِلْما فعَرَفَ أصله ويقال انَّ النخل بأرضنا لأَصِيلٌ أي هو به لا يزال ولا يَفْنَى ورجل أَصِيلٌ له أَصْلٌ ورأْيٌ أصيل له أصل ورجل أصيل ثابت الرأي عاقل وقد أَصُلَ أصالة مثل ضَخُم ضخامة وفلان أَصِيلُ الرأي وقد أَصُلَ رأْيه أصالة وانه لأَصيل الرأي والعقل ومَجْدٌ أَصِيلٌ أي ذو أصالة ابن السكيت جاؤا بأَصِيلتهم أي بأجمعهم والأَصِيلُ العَشِيُّ والجمع أُصُلٌ وأُصْلان مثل بعير وبُعران وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة قال أبو ذؤيب الهُذَلي

لَعَمْري لأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَه * وأَقْعُدُ في أفيائه بالأَصائل

وقال الزجاج آصال جمع أُصُل فهو على هذا جمع الجمع ويجوز أن يكون أُصُل واحدا كطُنُب أنشد ثعلب فَقَدْرَتْ نفسي لذاكَ ولم أَزَلْ * بَدِلًا نَهارِي كلَّه حَتَّى الأُصُل

فقوله بَدِلًا نهاري كله يدل على أن الأُصُل ههنا واحد وتصغيره أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أبدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائلُها * عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبْعِ من أَحَد

قال السيرافي ان كان أُصَيْلان جمع تصغير أُصْلان وأُصْلان جمع أَصِيل فتصغيره نادر لانه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعُل وأفعلة وفِعْلة وليست أُصْلان واحدة منها فوجب ان يحكم عليه بالشذوذ وان كان أُصْلان واحدا كرُمّان وقُرْبان فتصغيره على بابه وأما قول ذهبل

قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالاصل وعبارته في ش أف فيقال في الدعاء اذهبهم الله كما اذهب ذلك الداء بالكي اه كتبه مصححه

قوله جمع تصغير اصلان كذا بالاصل وانظر ما فائدة لفظة جمع اه مصححه

انى الذى أعمل أخفاف المطى * حتى أناخ عند باب الجبرى * فأعطى الحلق أصيلال العشى
قال ابن سيده عندى أنه من اضافة الشئ الى نفسه اذ الأصيل والعشى سواء لا فائدة فى أحدهما الا ما فى الآخر وآصلنا دخلنا فى الأصيل ولقيته أصيلالا وأصيلانا اذا لقيته بالعشى ولقيته مؤصلا والأصيل الهلاك قال أوس

خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم * وحملوا من أذى غرم بأثقال

وأتينا مؤصلين وقولهم لا أصل له ولا فصل الأصل الحسب والفصل اللسان والأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب والأصلة حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الانسان وتنفخ فلا تصيب شيأ بنفخها الا أهلكته وقيل هى مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا الا سمته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها فى الارض وتطحن طحن الرحا وقيل الأصلة حية صغيرة تكون فى الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب الى الانسان ولا تصيب شيأ الا أهلك وقيل الأصلة الحية العظيمة وجمعها أصل وفى الصحاح الاصلة بالتحريك جنس من الحيات وهو أخبثها وفى الحديث فى ذكر الدجال أعور جعد كأن رأسه أصلة بفتح الهمزة والصاد قال ابن الانبارى الأصلة الأفعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الدجال بها لعظمه واستدارته وفى الأصلة مع عظمها استدارة وأنشد

يارب ان كان يزيد قد أكل * لحم الصديق عللا بعد نهل
ودب بالشر دبيبا ونشل * فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أو خف الجمل * لها فحيف وفحيح وزجل

الفحيف صوت جلدها والفحيح من فيها والكبساء العظيمة الرأس رجل أكبس وكباس والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية قال طرفة * خشاش كرأس الحية المتوقد * وأخذ الشئ بأصلته وأصيلته أى بجميعه لم يدع منه شيأ الاول عن ابن الاعرابى وأصل الماء بأصل أصلا كأسن اذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه ويقال انى لأجد من ماء حبكم طعم أصل وأصيلة الرجل جميع ماله ويقال أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق (اصطبل) الرباعى الاصطبل موقف الدابة وفى التهذيب موقف الفرس شامية قال سيبويه الاسفنط والاصطبل خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا جعلت الياء أصلية

قوله وأتينا مؤصلين كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله ونشل كذا بالاصل بالشين المعجمة ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب وحرر الرواية اه مصححه

قوله خشاش الخ هو عجز بيت صدره كما فى الصحاح انا الرجل الضرب الذى تعرفونه والخشاش هو الماضى من الرجال اه مصححه

الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من أوائلها الا الاسماء الجارية على أفعالها وهى من الخمسة أبعد قال وقال ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب (اصطفل) التهذيب الاصْطَفْلِينُ الجَزَرُ الذى يؤكل لغة شامية الواحدة اصْطَفْلِينة قال وهى المشاأيضا مقصور وقيل الاصْطَفْلِينة كالجَزَرة وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة ان الوالى لَيَنْحت أقاربه أمانته كما تَنْحت القَدُومُ الاصْطَفْلِينةَ حتى يَخْلُصَ الى قَلْبها وفى كتاب معاوية الى ملك الروم ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الاصْطَفْلِينة أى الجَزَرة لغة شامية قال ابن الاثير وأوردها بعضهم فى حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم فى الصاد على أن الهمزة زائدة قال شمر الاصْطَفْلِينة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان فى مَحْض كلامهم قال وانما جاء فى الصراط والاصْطَبْل والاصْطُمَّة أن أصلها كلها السين (اطل) الاطْلُ والاطْلُ مثل ابل وابْل والأَيْطَل مُنْقَطَع الاضلاع من الحَجَبة وقيل القُرُبُ وقيل الخاصرةُ كلها وأنشد ابن برى فى الاطل قول الشاعر

لم تُوَّزَخيلُهم بالثغر راصدةً * تُجْلَ الخواصر لم يَلْحَقْ لها اطْلُ

وجمع الاطل آطال وجمع الأَيْطَل أياطل وأَيْطَل فَيْعَلٌ والالف أصلية قال ابن برى شاهد الأَيْطَل قول امرئ القيس * له أَيْطَلا ظَبْيٍ وَساقا نَعامة * (افل) أَفَلَ أى غاب وأَفَلَت الشمسُ تأفل وتأفُل أَفْلًا وأُفولًا غَرَبت وفى التهذيب اذا غابت فهى آفلة وآفل وكذلك القمر يأفُل اذا غاب وكذلك سائر الكواكب قال الله تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين والافَال والأَفائل صغار الابل بناتُ المَخاض ونحوُها ابن سيده والأَفيل ابن المخاض فما فوقه والأَفيل الفَصيل والجمع افَال لان حقيقته الوصف هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل شبهوه بذَنُوب وذَنائب يعنى أنه ليس بينهما الا الياء والواو واختلاف ما قبلهما بهما والياء والواو أُختان وكذلك الكسرة والضمة أبو عبيد واحد الافال بنات المخاض أَفيلٌ والانثى أَفيلة ومنه قول زهير

فأصبح يُجْرى فيهم من تِلادكم * مَغانم شَتَّى من افَال مُزَنَّم

ويروى يُحْدى النوادر أفِل الرجل اذا نَشِط فهو أفِلٌ على فَعِل قال أبو زيد

أبوشتيين من حَصّاء قد أَفِلَت * كَأنَّ أَطْباءها فى رُفْغها رُقَعُ

وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه فى قوله قد أفلت ذهب لَبَنُها قال والرُّفْغ ما بين السُّرَّة الى العانة والحَصّاء التى انْحَصَّ وبَرُها وقيل الرُّفْغ أصل الفخذ والابط ابن سيده أَفَل الحَمْلُ فى الرحم استقرّ

وسبعة آفل وآفلة حامل قال الليث اذا استقر اللقاح فى قرار الرحم قيل قد أفل ثم يقال للحامل آفل والمأفول ابدال المأفون وهو الناقص العقل ((افكل)) النهاية فى الحديث فبات وله افكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد او خوف قال ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل وفى حديث عائشة فأخذنى أفكل فارتعدت من شدة الغيرة ((اكل)) أكلت الطعام أكلا ومأكلا ابن سيده أكل الطعام يأكله أكلا فهو آكل والجمع أكلة وقالوا فى الامر كل وأصله اؤكل فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة قال ولا يعتد بهذا الحذف لقلته ولانه انما حذف تخفيفا الا ان الافعال لا تحذف انما تحذف الاسماء نحو يد ودم وأخ وما جرى مجراه وليس الفعل كذلك وقد أخرج على الاصل فقيل اوكل وكذلك القول فى خذ ومر والاكلة هيئة الأكل والاكلة الحال التى يأكل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجلسة والركبة يقال انه لحسن الاكلة والأكلة المرة الواحدة حتى يشبع والأكلة اسم للقمة وقال اللحيانى الأكلة والأكلة كاللقمة واللقمة يعنى بهما جميعا المأكول قال

من الآكلين الماء ظلما فما أرى * ينالون خيرا بعد أكلهم الماء

فانما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه فاكتفى بذكر الماء الذى هو سبب المأكول عن ذكر المأكول وتقول أكلت أكلة واحدة أى لقمة وهى القرصة أيضا وأكلت أكلة اذا أكل حتى يشبع وهذا الشئ أكلة لك أى طعمة لك وفى حديث الشاة المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعادنى الأكلة بالضم اللقمة التى أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه ما أكل الا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليجعل فى يده أكلة أو أكلتين أى لقمة أو لقمتين وفى الحديث أخرج لنا ثلاث أكل هى جمع أكلة مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز ورجل أكلة وأكول وأكيل كثير الأكل وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما على المثل وآكلنى مالم آكل وأكلنيه كلاهما ادعاه على ويقال أكلتنى مالم آكل بالتشديد وآكلتنى مالم آكل أيضا اذا ادعيته على ويقال أليس قبيحا ان تؤكلنى مالم آكل ويقال قد أكل فلان غنمى وشربها ويقال ظل مالى يؤكل ويشرب والرجل يستأكل قوما أى يأكل أموالهم من الاسنات وفلان يستأكل الضعفاء اى يأخذ أموالهم قال ابن برى وقول أبى طالب

وما ترك قوم لا أبا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مؤاكل

قوله من الآكلين الخ عبارة شرح القاموس وقال ابن الكمال الاكل ايصال ما يمضغ الى الجوف ممضوغا أولا فليس السويق واللبن مأكولا (قلت) وأما قول الشاعر من الآكلين البيت فانما يريد قوما الى آخر ما هنا اه

قوله وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ فانظر وحرر اه مصححه

أى يتأكل أموال الناس واستأكله الشئ طلب اليه أن يجعله له أكله وأكلت النار الحطب وآكلتها أى اطعمتها وكذلك كل شئ أطعمته شيأ والأكل الطعمة يقال جعلته له أكلا أى طعمة ويقال ماهم الا أكلة رأس أى قليل قدر ما يشبعهم رأس واحد وفى الصحاح وقولهم هم أكلة رأس أى هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل وآكل الرجل وواكله أكل معه الاخيرة على البدل وهى قليلة وهو أكيل من المؤاكلة والهمز فى آكله أكثر وأجود وفلان أكيلى وهو الذى يأكل معك الجوهرى الأكيل الذى يؤاكلك والايكال بين الناس السعى بينهم بالنمائم وفى الحديث من أكل باخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وآكلته ايكالا أطعمته وآكلته مؤاكلة أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو والأكيل أيضا الآكل قال الشاعر

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطىء النضج محشوم الأكيل

وأكيلك الذى يؤاكلك والانثى أكيلة التهذيب يقال فلانة أكيلى للمرأة التى تؤاكلك وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكل ما أكل وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقىء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش ويقال ماذقت أكالا بالفتح اى طعاما والأكال ما يؤكل وماذاق أكالا أى ما يؤكل والمؤكل المطعم وفى الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشترى ومنه الحديث نهى عن المؤاكلة قال ابن الاثير هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه والمأكلة والمأكلة ما أكل ويوصف به فيقال شاة مأكلة ومأكلة والمأكلة ما جعل للانسان لا يحاسب عليه الجوهرى المأكلة والمأكلة الموضع الذى منه تأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والأكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها التهذيب أكولة الراعى التى يكره للمصدق أن يأخذها هى التى يسمنها الراعى والأكيلة هى المأكولة التهذيب ويقال أكلته العقرب وأكل فلان عمره اذا أفناه والنار تأكل

قوله فلا يبارك الله له فيها كذا بالاصل وهذه الجملة تمام الحديث كما أورده شارح القاموس اه مصححه

الحطب

الحطب وأما حديث عمر رضى الله عنه دع الرُّبَّى والماخض والأكولة فانه أمر المصدّق بأن يعدّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها فى الصدقة لانها خيار المال قال أبو عبيد والأكولة التى تُسمَّن للأكل وقال شمر قال غيره أكولة غنم الرجل الخَصِىُّ والهَرِمة والعاقر وقال ابن شميل أكولة الحَىّ التى يجلبون يأكلون ثمنها التَّيْس والجَزَرة والكَبْش العظيم التى ليست بقُنْوة والهَرِمة والشارف التى ليست من جوارح المال قال وقد تكون أكيلة فيما زعم يونس فيقال هل غنمك أكولة فتقول لا الاشاة واحدة يقال هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة ويقال ما عنده مائة آكائل وعنده مائة أكولة وقال الفراء هى أكولة الراعى وأكيلة السبع التى يأكل منها وتُستنقذ منه وقال أبو زيد هى أكيلة الذئب وهى فريسته قال والأكولة من الغنم خاصة وهى الواحدة الى ما بلغت وهى القواصى وهى العاقر والهَرِم والخَصِىُّ من الذكارة صغارا أو كبارا قال أبو عبيد الذى يروى فى الحديث دع الرُّبَّى والماخض والأكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الاسد والذئب فاما هذه فانها الأكولة والأكيلة هى الرأس التى تُنْصب للاسد أو الذئب أو الضبع يُصادبها وأما التى يفرسها السَّبُع فهى أكيلة وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه وأكيلة السبع وأكيله ما أكل من الماشية ونظيره فريسة السبع وفَريسه والأكيل المأكول فيقال لما أُكِل مأكول وأكيل وآكلتك فلانا اذا أمكنته منه ولما أنشد المُمَزِّق قوله

فان كنتُ مأكولاً فكن خير آكل * والا فأدركنى ولمّا أُمَزَّق

فقال النعمان لا آكُلُك ولا أُوكِلُك غيرى ويقال ظلّ مالى يُؤكَّل ويُشَرَّب أى يَرعى كيف شاء ويقال أيضا فلان أُكِّل مالى وشَرَّبه أى أطعمه الناس نوادر الاعراب الآكاول نُشوز من الارض أشباه الجبال وأكل البَهْمة تناول التراب تريد أن تأكل عن ابن الاعرابى والمأكَلة والمأكُلة الميرة تقول العرب الحمد لله الذى أغنانا بالرَّسل عن المأكلة عن ابن الاعرابى وهو الأُكل قال وهى الميرة وانما يمتارون فى الجَدْب والآكال مآكل الملوك وآكال الملوك مآكلهم وطُعَمهم والأُكل ما يجعله الملوك مأكلة والأُكل الرِّعْى أيضا وفى الحديث عن عمرو بن عَبَسة ومأكول حِمْير خير من آكلها المأكول الرَّعيّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون وآكال الجُند أطماعهم قال الأعشى

قوله الأكاول الخ أورده صاحب القاموس فى فصل الكاف من باب اللام على أن الهمزة زائدة ومقتضى ما هنا عكسه حرر اه مصححه

جَنْدَلُ التالدِ العتيقِ من السَّا * دات أهلِ القِبابِ والآكالِ

والأُكْلُ الرِّزق وانه لعظيم الأُكْلِ فى الدنيا أى عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْلُه والأُكْلُ الحظ من الدنيا كأنه يؤكَل أبو سعيد ورجل مؤكَّل أى مرزوق وأنشد

مُنَهَّرَتِ الأشداقِ عَضْبٍ مُؤَكَّلٍ * فى الأهلين واختِرامِ السُّبُلِ

وفلان ذو أُكْلٍ اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع وآكَلْتُ بين القوم أى حَرَّشْتُ وأفسدت والأُكْلُ الثمر ويقال أُكْلُ بستانك دائم وأُكْلُه ثمره وفى الصحاح والأُكْلُ ثمر النخل والشجر وكُلُّ ما يُؤْكَلُ فهو أُكْلٌ وفى التنزيل العزيز أُكُلها دائم وآكَلَتِ الشجرةُ أَطْعَمَتْ وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكُلُّ شىء اذا أَطْعَمَ وأُكُلُ الشجرةِ جَناها وفى التنزيل العزيز تؤتى أُكُلَها كُلَّ حين باذن ربها وفيه ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ أى جَنًى خمط ورجل ذو أُكْلٍ أى رأْى وعقل وحَصافة وثوب ذو أُكْلٍ قوى صَفيق كثير الغَزْل وقال أعرابى أريد ثوبا له أُكْلٌ أى نفس وقوة وقرطاس ذو أُكْلٍ ويقال للعصا المحدَّدة آكلة اللحم تشبيها بالسكين وفى حديث عمر رضى الله عنه والله لَيَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أُقيدُه والله لأُقيدَنَّه منه قال أبو عبيد قال الحجاج أراد بآكلة اللحم عصا محدَّدة قال وقال الاموى الاصل فى هذا أنها السكين وانما شبهت العصا المحددة بها وقال شمر قيل فى آكلة اللحم انها السِّياط شَبَّهها بالنار لان آثارها كآثارها وكثرت الآكلة فى بلاد بنى فلان أى الراعية والمِئْكَلَة من البِرام الصغيرة التى يَسْتَخِفُّها الحَىُّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة وقال اللحيانى كل ما أُكِلَ فيه فهو مِئْكَلَة والمِئْكَلَة ضرب من الاقداح وهو نحو مما يؤكل فيه والجميع المآكل وفى الصحاح المِئْكَلَة الصحاف التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة وأَكِلَ الشىءُ وائْتَكَلَ وتآكَلَ أكل بعضُه بعضا والاسم الأُكال وقول الجعدى

سألَتْنِى عن أُناسٍ هَلَكوا * شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

قال أبو عمرو يقول مَرَّ عليهم وهو مَثَل وقال غيره معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا والآكِلَة مقصور داء يقع فى العضو فيأْتَكِلُ منه وتَأَكَّلَ الرجلُ وائْتَكَلَ غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا قال الاعشى

أبلغْ يزيدَ بنى شَيْبانَ مَأْلُكَةً * أَبا ثُبَيْتٍ أَما تنفَكُّ تأْتَكِلُ

وقال يعقوب انما هو تَأْتَلِكُ فقلب التهذيب والنار اذا اشتدَّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا يقال ائتكلت النار والرجل اذا اشتد غضبه يأْتكل يقال فلان يأْتكل من الغضب أى

يحترق

يحترق ويتوهج ويقال أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أى أطعمتها اياه والتأكل شدة بريق الكحل اذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق قال أوس بن حجر

* على مثل مسحاة اللجين تأكلا * وقال اللحيانى ائتكل السيف اضطرب وتأكل السيف تأكلا اذا ما توهج من الحدة وقال أوس بن حجر

وأبيض صوليا كأن غراره * تلألؤ برق فى حبى تأكلا

وأنشده الجوهرى أيضا قال ابن برى صواب انشاده وأبيض هنديا لان السيوف تنسب الى الهند وتنسب الدروع الى صول وقبل البيت

وأملس صوليا كنهى قرارة * أحس بقاع نفخ ريح فأجفلا

وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا اذا تلألأ وفى أسنانه أكل أى انها متأكلة وقال أبو زيد فى الاسنان القادح وهو أن تتأكل الاسنان يقال قدح فى سنه الجوهرى يقال أكلت أسنانه من الكبر اذا احتكت فذهبت وفى أسنانه أكل بالتحريك أى انها مؤتكلة وقد ائتكلت أسنانه وتأكلت والاكلة والاكال الحكة والجرب أيا كانت وقد أكلنى رأسى وانه ليجد فى جسمه أكلة من الأكال على فعلة وأكلة وأكالا أى حكة الاصمعى والكسائى وجدت فى جسدى أكالا أى حكة قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول جلدى يأكلنى اذا وجد حكة ولا يقال جلدى يحكنى والاكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره والمأكل الكسب وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وأكلت الناقة تأكل أكلا اذا نبت وبر جنينها فى بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة فى بطنها وناقة أكلة على فعلة اذا وجدت ألما فى بطنها من ذلك الجوهرى أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا وبها أكال بالضم اذا أشعر ولدها فى بطنها فحكها ذلك وتأذت والأكلة والاكلة بالضم والكسر الغيبة وانه لذو أكلة للناس وأكلة وأكلة أى غيبة لهم يغتابهم الفتح عن كراع وآكل بينهم وأكل حمل بعضهم على بعض كأنه من قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وقال أبو نصر فى قوله

* أبا ثبيت أما تنفك تأتكل * معناه تأكل لحومنا وتغتابنا وهو تفتعل من الاكل

(ألل) الأل السرعة والأل الاسراع وأل فى سيره ومشيه يؤل ويئل ألا اذا أسرع واهتز فاما قوله أنشده ابن جنى * واذ أؤل المشى ألا ألا * قال ابن سيده اما أن يكون أراد أؤل فى المشى فحذف

قوله على مثل مسحاة الخ هو عجز بيت صدره كما فى شرح القاموس
اذا سل من غمد تأكل اثره
كتبه مصححه

قوله والاكال الخ هذه عبارة الجوهرى وقد وهمه صاحب القاموس تبعا للصاغانى وقال هم ذوو الآكال لا الاكال بغير ذوو كتبه مصححه

وأوصل واما أن يكون أُؤُلّ متعديا فى موضعه بغير حرف جر وفرس مِئَلٌّ أى سريع وقد أَلّ يَؤُلّ
أَلًّا بمعنى أسرع قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مُهْرا فسبق

مُهْرَ أبى الحبحاب لا تَشَلِّى * باركَ فيكَ اللهُ من ذى أَلِّ

أى من فرس ذى سرعة وأَلَّ الفرسُ يَئِلُّ أَلًّا اضطرب وأَلَّ لونُه يَؤُلُّ أَلًّا وأَلِيلًا اذا صفا وبَرَقَ والأَلُّ صفاء اللون وأَلَّ الشئُ يَؤُلُّ ويَئِلُّ الاخيرة عن ابن دريد أَلًّا برق وأَلَّتْ فرائصه تَئِلُّ لمعت فى عَدْوٍ قال

حتى رَمَيْتُ بها يَئِلُّ فَرِيصُها * وكَأَنَّ صَهْوَتَها مَدَاكُ رُخَامِ

وأنشد الازهرى لابى دُوَاد يصف الفرس والوحش

فَلَهِزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها * من لَمْعِ رايَتِنا وهُنَّ غَوادى

والأَلَّةُ الحَرْبَةُ العظيمةُ النَّصْلِ سميت بذلك لبَرِيقها ولَمَعانها وفرق بعضهم بين الأَلَّةِ والحَرْبَةِ فقال الأَلَّةُ كلها حديدة والحَرْبَةُ بعضها خشب وبعضها حديد والجمع أَلٌّ بالفتح والالّ وأَلِيلُها لَمَعانُها والأَلُّ مصدر أَلَّه يَؤُلُّه أَلًّا طعنه بالأَلَّة الجوهرى الأَلُّ بالفتح جمع أَلَّة وهى الحَرْبة فى نصلها عَرْضٌ قال الاعشى

تَدارَكَه فى مُنْصُلِ الأَلِّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

ويجمع أيضا على الآلِ مثل جَفْنَة وجِفَان والأَلَّةُ السلاح وجميع أداة الحرب ويقال ما لَهُ أُلَّ وغُلَّ قال ابن برى أُلَّ دُفِعَ فى قفاه وغُلَّ أى جُنَّ والمِئَلُّ القَرْن الذى يُطْعَن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشى التهذيب والمِئَلّانِ القَرْنان قال رُؤْبة يصف الثور

* اذا مِئَلّا قَرْنِه تَزَعْزَعا *

قال أبو عمرو المِئَلُّ حَدُّ رَوْقِه وهو مأخوذ من الأَلَّة وهى الحَرْبة والتَّأْلِيل التحديد والتحريف وأُذُنٌ مُؤَلَّلَة محددة منصوبة مُلَطَّفة وانه لَمُؤَلَّل الوجه أى حَسَنه سَهْله عن اللحيانى كأنه قد أُلِّلَ والأَلَلانِ السكين والكتف وكل شئ عَرِيض وَجْهاه وقيل الأَلَلانِ الكتف اللَّحْمَتان المتطابقتان بينهما فَجْوَة على وجه الكتف فاذا قُشِرَت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء وهما الأَلَلانِ وحكى الاصمعى عن عيسى بن أبى اسحق أنه قال قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْدِى الى ضَرَّتِك الكتفَ فان الماء يَجْرِى بين أَلَلَيْها أى أَهْدِى شَرًّا منها قال أبو منصور واحدى هاتين اللحمتين الرُّقَّى وهى كالشحمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكَتِف وعليها أخرى مثلها تسمى المَأْتَى التهذيب والأَلَلُ والأَلَلانِ وَجْها السكين ووَجْها كل شئ عَرِيض وأَلَّلْتُ الشئَ تَأْلِيلًا أى حَدَّدْتُ طَرَفه ومنه قول طَرَفة بن العبد يصف أذنى ناقته بالحدة والانتصاب

قوله لا تشلى قال الجوهرى حركه للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى اه مصححه

قوله الرقى قال فى القاموس مثال ربى من أرق الشحم وفى المثل وجدتنى الشحمة الرقى عليها المأتى يقولها الصاحبه اذا استضعفه اه

مؤللتان

مُؤَلَّلتان يُعْرَفُ العِتْقُ فيهما * كسامعَتَىْ شاةٍ بحَومَلَ مُفْرَدِ

الفراء الأُلَّة الراعيــة البعيدة المَرْعَى من الرُّعاة والأَلَّة القرابة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عَجِبَ ربكم من أَلِّكم وقُنوطكم وسرعة اجابته اياكم قال أبو عبيد المحدّثون يروونه من إِلِّكم بكسر الالف والمحفوظ عندنا من أَلِّكم بالفتح وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر وقال الكميت يصف رجلا

وأنتَ ما أنتَ فى غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ * اذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

قال وقد يكون أَلَلَيْها أنه يريد الأَلَلَ المصدرَ ثم ثَنَّاه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت ويكون قوله أَلَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطِيّة اذا صَرَخْنَ قال ابن برى قوله فى غبراء فى موضع نصب على الحال والعامل فى الحال ما فى قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عَظُمْتَ حالا فى غَبْراء والأَلُّ الصِّياحُ ابن سيده والأَلَلُ والأَلِيلُ والأَلِيلةُ والأَلَلانُ كله الأَنِين وقيل عَلَزُ الحُمَّى التهذيب الأَلِيلُ الأَنين قال الشاعر * أما ترانى أشتكى الأَلِيلا * أبو عمرو يقال له الوَيْلُ والأَلِيلُ والأَلِيلُ الأَنين وأنشد لابن مَيّادة

وقُولا لها ما تَأْمُرِينَ بوامِقٍ * له بعدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ

أى تَوَجُّعٌ وأنين وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلِيلًا قال ابن برى فسر الشيبانى الأَلِيلَ بالحَنِين وأنشد المَرّار

دَنَوْنَ فكلُّهُنّ كذاتِ بَوٍّ * اذا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لها أَلِيلا

وقد أَلَّ يَئِلُّ وأَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا رفع صوته بالدعاء وفى حديث عائشة أن امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِمُ فقالت لها عائشة تَرِبَتْ يَداكِ وأُلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أَلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدّة هذا الكلام ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام أى طُعِنَتْ بالأَلَّة وهى الحَرْبة قال ابن الاثير وفيه بُعْد لانه لا يلائم لفظ الحديث والأَلِيلُ والأَلِيلةُ الثُّكْلُ قال الشاعر

فَلِيَ الأَلِيلةُ ان قَتَلْتُ خُؤُولَتى * ولِيَ الأَلِيلةُ انْ هُمُ لم يُقْتَلُوا

وقال آخر يا أَيُّها الذِّئْبُ لكَ الأَلِيلُ * هل لكَ فى باعٍ كما تَقُولُ

قال معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل لك فى باعٍ كما تُحِبُّ قال الكميت

وضِياءُ الأُمورِ فى كلِّ خَطْبٍ * قِيلَ للأُمَّهاتِ منه الأَلِيلُ

أى بُكاءٌ وصِياحٌ من الأَلَلِيِّ وقال الكميت أيضا

قوله والالة القرابة كذا وقع فى الاصل بالهاء وبغير ضبط وحرره اه مصححه

قوله فى باع كذا فى الاصل وفى شرح القاموس فى راع بالراء فلتحرر الرواية اه

بضرب يتبع الالى منه * فتاة الحى وسطهم الرنينا

والألّ بالفتح السرعة والبريق ورفع الصوت وجمع ألّة للحربة والأليل صليل الحصى وقيل هو صليل الحجر أيًّا كان الاولى عن ثعلب والأليل خرير الماء وأليل الماء خريره وقسيبه وألّ السقاء بالكسر أى تغيرت ريحه وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف التهذيب قال عبد الوهاب ألّ فلان فأطال المسئلة اذا سأل وقد أطال الألّ اذا أطال السؤال وقول بعض الرجاز

قام الى حمراء كالطربال * فهمّ بالصحن بلا ائتلال غمامة ترعد من دلال

يقول همّ اللبن فى الصحن وهو القدح ومعنى همّ حلب وقوله بلا ائتلال أى بلا رفق ولا حسن تأتّ للحلب ونصب الغمامة بهمّ فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر التهذيب اللحيانى فى أسنانه يلل وألل وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم وألّت أسنانه أيضا فسدت وحكى ابن برى رجل مئلّ يقع فى الناس والالّ الحلف والعهد وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الًّا ولا ذمة وفى حديث أم زرع وفىّ الالّ كريم الخلّ أرادت أنها وفية العهد وانما ذكّر لانه انما ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفىّ العهد والالّ القرابة وفى حديث على عليه السلام يخون العهد ويقطع الالّ قال ابن دريد وقد خففت العرب الالّ قال الأعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الا

قال أبو سعيد السيرافى فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون الا فى معنى نعمة وهو واحد آلاء الله فان كان ذلك فليس من هذا الباب وسيأتى ذكره فى موضعه والالّ القرابة قال حسان ابن ثابت

لعمرك انّ الّك من قريش * كالّ السقب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبى لا يرقبون فى مؤمن الًّا ولا ذمة قيل الالّ العهد والذمة ما يتذمم به وقال الفراء الالّ القرابة والذمة العهد وقيل هو من أسماء الله عز وجل قال وهذا ليس بالوجه لان أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن وتليت فى الاخبار قال ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء يا الّ كما يقول يا ألله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن قال وحقيقة الالّ على ما توجبه اللغة تحديد الشئ فمن ذلك الالّة الحربة لانها محددة ومن ذلك أذن مؤللة اذا كانت محددة فالالّ يخرج فى جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار على هذا اذا قلت فى العهد بينهما الالّ فتأويله أنهما قد حددا فى أخذ العهد واذا قلت فى الجوار بينهما الّ فتأويله جوار يحاد الانسان واذا قلته فى القرابة فتأويله القرابة التى تحاد الانسان والالّ الجار ابن سيده والالّ الله عز وجل بالكسر

قوله والال الجار كذا فى الاصل كما فى القاموس وضبطه الشارح بالهمز فتأمل اه مصححه

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لما تلى عليه سجع مسيلمة ان هذا الشئ ما جاء من إلٍّ ولا برٍّ فأين ذُهب بكم أى من ربوبية وقيل الالُّ الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الالُّ النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصديق وفى حديث لقيط انبئك بمثل ذلك فى إلِّ الله أى فى ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الالّ العهد التهذيب جاء فى التفسير ان يعقوب بن اسحق على نبينا وعليهما الصلاة والسلام كان شديدا الجيد فجاءه ملك فقال صارعنى فصارعه فصرعه يعقوب فقال له الملك اسرإلّ والّ اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم واسر شدة وسمى يعقوب اسرإلّ بذلك ولما عُرّب قيل اسرائيل قال ابن الكلبى كل اسم فى العرب آخره إلّ أو ايل فهو مضاف الى الله عز وجل كشُرَحْبيل وشَراحيل وشِهميل وهو كقولك عبد الله وعبيد الله وهذا ليس بقوى اذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه والالُّ الربوبية والالُّ بالضم الاوّل فى بعض اللغات وليس من لفظ الاول قال امرؤ القيس

لِمَنْ زُحْلوقةٌ زُلُّ * بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادى الآخِرَ الالُّ * أَلا حُلُّوا أَلا حُلُّوا

وان شئت قلت انما أراد الأوّل فبنى من الكلمة على مثال فُعْلٍ فقال وُلّ ثم همز الواو لانها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُلّ قال المفضل فى قول امرئ القيس أَلا حُلُّوا قال هذا معنى لُعْبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْز من رمل ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأىُّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الاخرى فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا أى خففوا عن عددكم حتى نساويكم فى التعديل قال وهذه التى تسميها العرب الدَّوْدَاةَ والزُّحْلوقة قال تسمى أُرْجوحة الحضر المطوحة التهذيب الآيِلةُ الدُّبَيْلة والأَلَّةُ الهَوْدَج الصغير والالُّ الحقد ابن سيده وهو الضَّلالُ بنُ الأَلالِ بنِ التَّلال وأنشد

أصبحتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادرًا * ان الضَّلالَ ابنُ الأَلالِ فأَقْصِر

والأَلالُ جبل بمكة قال النابغة

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافٍ وثَبْرَةٍ * يَزُرْنَ أَلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

والأَلالُ بالفتح جبل بعرفات قال ابن جنى قال ابن حبيب الالُّ حَبْل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الامام وفى الحديث ذكر الأَلِّ بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين

قوله قال ابن حبيب الال أى بكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن خل كما ضبطه فى القاموس ووهم من قاله وقال الشارح وعجيب من المصنف انكاره مع قول الائمة به اه مصححه

الامام بمعرفة والأحرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم الا زيدا لانها نائبة عن أستثني وعن لا أعني هذا قول أبي العباس المبرد وقال ابن جني هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الامرين الاعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه الى الحرف المختص به القول قال ابن سيده ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لا يُفرد له واحد ولا يتكلم به الا مضافا كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم كأن واحده أُلٌ والواو للجمع ألا ترى أنها تكون في الرفع واوا وفي النصب والجر ياء وقوله عز وجل وأولي الامر منكم قال أبو اسحق هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم من أهل العلم وقد قيل انهم الامراء والامراء اذا كانوا أولي علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة وجملة أولي الامر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما أدّى الى صلاحهم (أمل) الأَمَل والأَمْل الرجاء الاخيرة عن ابن جني والجمع آمال وأَمَلَه يأمُله وقد أمَّله يأمّله أملا المصدر عن ابن جني وأمّله تأميلا ويقال أمَل خيره يأمُله أمْلا وما أطول إمْلتَه من الأمل أي أمله وانه لطويل الإمْلة أي التأميل عن اللحياني مثل الجِلسة والرِّكبة والتأمُّل التثبُّت وتأمّلت الشيء أي نظرت اليه مستثبتا له وتأمّل الرجل تثبّت في الامر والنظر والأَميل على فَعيل حَبْل من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل وأنشد

* كالبرق يجتاز أَميلا أعرفا * قال ابن سيده الأَميل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحوا من ميل وقيل يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم وقيل مسيرة يومين وقيل عرضه نصف يوم وقيل الأَميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحدّ الجوهري الاميل اسم موضع أيضا قال ابن بري ومنه قول الفرزدق

وهُمُ على هَدَب الأَميل تداركوا * نَعَما تُشَلُّ الى الرئيس وتُعكَل

قال أبو منصور وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأَميل من الرمل الأَمْيَل فخفّف بشيء قال ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا وجمع الأَميل ما ارتفع من الرمل أُمُل قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك وأَمُول موضع قال الهذلي

رجالُ بني زُبَيد غيّبتهم * جبالُ أَمُولَ لاسُقِيَت أَمُولُ

ابن الاعرابي الأَمَلة أعوان الرجل واحدهم آمل (أهل) الأَهْل أهل الرجل وأَهْلُ الدار وكذلك الأَهلة قال أبو الطَّمَحان

وأَهلةِ وُدٍّ قد تبرّيتُ وُدَّهم * وأَبليتهم في الحمد جُهْدي ونائلي

قوله الامل الخ عبارة القاموس كجبل ونجم وشبر اه

قوله وهم على هدب الاميل الذي في المعجم على صدف الاميل فحرر كتبه مصححه

ابن

ابن سيده أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات قال المخبل السعدى

وهم أهلات حول قيس بن عاصم * اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وأنشد الجوهرى وبلدة ما الانس من آهالها * ترى بها العوهق من وئالها

وئالها جمع وائل كقائم وقيام ويروى البيت * وبلدة يستن حازى آلها * قال سيبويه وقالوا أهلات نخففوا شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب قال ابن برى وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجى أن حكيم بن معية الربعى كان يفضل الفرزدق على جرير فهجا جرير حكيما فانتصر له كان بن ربيعة أو أخوه ربعى بن ربيعة فقال يهجو جريرا

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله * أناخا فشداك العقال المؤرب

وما يجعل البحر الخضم اذا طما * كجد ظنون ماؤه يترقب

ألست كليبيا لألأم والد * وألأم أم فرجت بك أوأب

وحكى سيبويه فى جمع أهل أهلون وسئل الخليل لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين فقال لان الاهل مذكر قيل فلم قالوا أهلات قال شبهوها بأرضات وأنشد بيت المخبل السعدى قال ومن العرب من يقول أهلات على القياس والأهالى جمع الجمع وجاءت الياء التى فى أهالى من الياء التى فى الأهلين وفى الحديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وفى حديث أبى بكر فى استخلافه عمر أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفى حديث أم سلمة ليس بك على أهلك هوان أراد بالاهل نفسه عليه السلام أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم واتهل الرجل اتخذ أهلا قال

فى دارة تقسم الازواد بينهم * كأنما أهلنا منها الذى اتهلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم ادغامها فى التاء الثانية كما حكى من قولهم اتمنته والاخف كمه الهمزة أو التخفيف القياسى أى كأن أهلنا أهله عنده أى مثلهم فيما يراه لهم من الحق وأهل المذهب من

يدين به وأهل الاسلام من يدين به وأهل الامر ولاته وأهل البيت سكانه وأهل الرجل أخص الناس به وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبناته وصهره أعني عليا عليه السلام وقيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم والرجال الذين هم آله وفي التنزيل العزيز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت القراءة أهل بالنصب على المدح كما قال بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت وقوله عز وجل لنوح عليه السلام انه ليس من أهلك قال الزجاج أراد ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم قال ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك وأهل كل نبي أمته ومنزل آهل أي به أهله ابن سيده ومكان آهل له أهل سيبويه هو على النسب ومأهول فيه أهل قال الشاعر

وقدما كان مأهولا * وأمسى مرتع العفر

وقال رؤبة

عرفت بالنصرية المنازلا * قفرا وكانت منهم مآهلا

ومكان مأهول وقد جاء أهل قال العجاج *قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل* وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وآهل الاخيرة على النسب وكذلك قيل لما ألف الناس والقرى أهلي ولما استوحش بري ووحشي كالحمار الوحشي والأهلي هو الانسي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر هي الحمر التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد الوحشية وقولهم في الدعاء مرحبا وأهلا أي أتيت رحبا أي سعة وفي المحكم أي أتيت أهلا لا غرباء فاستأنس ولا تستوحش وأهل به قال له أهلا وأهل به أنس الكسائي والفراء أهلت به وودقت به اذا استأنست به قال ابن بري المضارع منه آهل به بفتح الهاء وهو أهل لكذا أي مستوجب له الواحد والجميع في ذلك سواء وعلى هذا قالوا الملك لله أهل الملك وفي التنزيل العزيز هو أهل التقوى وأهل المغفرة جاء في التفسير انه عز وجل أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه وقيل قوله أهل التقوى موضع لان يتقى وأهل المغفرة موضع لذلك الازهري وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الاستيهال الا من الاهالة قال وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لاني سمعت أعرابيا فصيحا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا أبا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما أنكروا قوله قال ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة المازني لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الامر ولا مستأهل لهذا الامر لانك انما تريد أنت مستوجب لهذا الامر ولا يدل

مستأهل

مستأهل على ما أردت وانما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول أنت أهل لهذا الامر وروى أبو حاتم فى كتاب المزال والمفسد عن الاصمعى يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهلة ذلك وأهّله لذلك الامر تأهيلا وآهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم ومن قال وهّلته ذهب به الى لغة من يقول وامرت ووا كلت وأهل الرجل وأهلته زوجه وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلا وأهولا وتأهل تزوج وأهل فلان امرأة يأهل اذا تزوجها فهى مأهولة والتأهل التزوج وفى باب الدعاء آهلك الله فى الجنة ايهالا أى زوجك فيها وأدخلكها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذى له زوجة وعيال والعزب الذى لا زوجة له وروى الاعزب وهى لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء وفى الحديث لقد أمست نيران بنى كعب آهلة أى كثيرة الأهل وأهلك الله للخير تأهيلا وآل الرجل أهله وآل الله وآل رسوله أولياؤه أصلها أهل ثم ابدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفى الفعل آمن وآزر فان قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من ان يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال فالجواب ان الهاء لم تقلب ألفا فى غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وايضا فان الالف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه اهل ولو كانت ألف آل بدلا من اهل لقيل انصرف الى آلك كما يقال انصرف الى أهلك وآلك والليل كما يقال أهلك والليل فلما كانوا يخصون بالآل الاشرف الاخص دون الشائع الاعم حتى لا يقال الا فى نحو قولهم القراء آل الله وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما انشده ابو العباس للفرزدق

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة * سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لان أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل اعوجا كما يقال أهل الاسكاف دل على أن الالف ليست فيه بدلا من الاصل وانما هى بدل من الاصل فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم لانها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت باشرف الاسماء وأشهرها وهو اسم الله فلذلك لم يقل تزيد ولا تالبيت كما لم يقل آل الاسكاف

قوله ويقال هو اهلة ذلك أى جدير به فهو وصف للرجل بالهاء عن ابن عباد كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله وانما هى بدل من الاصل كذا فى الاصل ولعل فيه سقطا واصل الكلام والله أعلم وانما هى بدل من الهمزة التى هى بدل من الاصل أو نحو ذلك وحرر كتبه مصححه

ولا آل الخيّاط فان قلت فقد قال بشر

لَعَمْرُكَ ما يَطْلُبْنَ من آلِ نِعْمَةٍ * ولكنّما يَطْلُبْنَ قَيْساً ويَشْكُرا

فقد اضافه الى نعمة وهى نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرّفة فان هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جنى قال والذى العمل عليه ما قدمناه وهو رأى الاخفش قال فان قال ألست تزعم أن الواو فى والله بدل من الباء فى بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وَهُ كما تقول به لأفعلن فقد تجد ايضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه فى كل موضع فانكر أيضا أن تكون الالف فى آل بدلا من الهاء وان كان لا يقع جميع مواقع اهل فالجواب ان الفرق بينهما ان الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع اهل وذلك أن الاضمار يرد الأسماء الى اصولها فى كثير من المواضع ألا ترى أن من قال اعطيتكم درهما فحذف الواو التى كانت بعد الميم واسكن الميم فانه اذا أضمر للدرهم قال اعطيتكموه فرد الواو لاجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعْطَيْتُكُمْهُ فشاذ لا يقاس عليه عند عامة اصحابنا فلذلك جاز أن تقول بهم لأقعدن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وَكَ ولا وَهُ بل كان هذا فى الواو أحرى لانها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التى هى اصل أنشدنا أبو على قال انشدنا ابو زيد

رأى بَرْقاً فأَوْضَعَ فوقَ بَكْرٍ * فلا بِكَ ما أسالَ ولا أغاما

قال وانشدنا ايضا عنه

ألا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمالِ * لِيَحْزُنَنى فلا بِكِ ما أُبالى

قال وأنت ممتنع من استعمال الآل فى غير الاشهر الاخص وسواء فى ذلك أضفته الى مُظْهَرٍ أو أضفته الى مضمر قال ابن سيده فان قيل ألست تزعم ان التاء فى تَوْلَجٍ بدل من واو وأن أصله وَوْلَجٌ لانه فَوْعَلٌ من الوُلُوجِ ثم انك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلَجٌ وأنت مع ذلك قد تقول دَوْلَجٌ فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تَوْلَجٌ وان كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التى هى بدل من الواو فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه انما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ ويستعملون دَوْلَجاً فى جميع أماكن وَوْلَجٍ فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلُّقٌ وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لا يقولون وَوْلَجٌ البَتَّةَ كراهية اجتماع الواوين فى أول الكلمة وانما قالوا تَوْلَجٌ ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوْلَجٌ فانما استعملوا الدال مكان التاء التى هى فى المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال موضع الواو التى هى الاصل فصار ابدال الدال من التاء فى هذا الموضع كابدال الهمزة من الواو فى نحو أُقِّتَتْ وأُجُوهٌ لقربها منها ولانه

لا منزلة بينهما واسطة وكذلك لو عارض معارض بهُنَيْهة تصغير هَنَة فقال أَلست تزعم ان أصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة وأنت قد تقول هُنَيْهة في كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة كان الجواب واحدا كالذي قبله ألا ترى أن هُنَيْوة الذي هو أصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى وَوْلَجٍ في رفضه وترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك ان امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل انما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل والاهالة ما أَذَبْتَ من الشحم وقيل الاهالة الشحم والزيت وقيل كل دهن أُوتُدِم به اهالة والاهالة الوَدَك وفي الحديث انه كان يُدْعى الى خُبْز الشعير والاهالة السَّنِخة فيجيب قال كل شئ من الأدهان مما يُؤْتَدَم به اهالة وقيل هو ما أُذيب من الأَلية والشحم وقيل الدسم الجامد والسَّنخة المتغيرة الريح وفي حديث كعب في صفة النار يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها مَتْنُ اهالة أي ظَهْرها قال وكل ما أُوتُدم به من زُبْد ووَدَك شحم ودُهْن سمسم وغيره فهو اهالة وكذلك ما علا القِدْرَ من وَدَك اللحم السمين اهالة وقيل الأَلية المُذابة والشحم المذاب اهالة أيضا ومَتْنُ الاهالة ظَهْرها اذا سُكِبت في الاناء فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل ان يصير الكفار فيها بذلك واسْتَأْهل الرجلُ اذا ائتدم بالاهالة والمُسْتأْهِل الذي يأخذ الاهالة أو يأكلها وأنشد ابن قتيبة لعمرو بن اسوى

لا بَلْ كُلِي يا أُمَّ واسْتَأْهِلِي * ان الذي أَنْفَقْتُ من ماليه

وقال الجوهري تقول فلان أَهْل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل والعامّة تقوله قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت اليه قال أَنْشِدْني فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وانما انا أَمزح وأَعْبَث به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جِدٌّ كله ثم أنشدته

كُنْ أَنت للرَّحْمة مُسْتأْهِلا * انْ لم أَكُنْ منك بمُسْتَاهِل
أَلَيْس من آفة هذا الهَوى * بُكاءُ مقتول على قاتل

قال مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام وانما المُسْتَأْهِل الذي يأخذ الاهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولد والله أعلم **(أول)** الأَوْلُ الرجوع آل الشئُ يَؤُول أَوْلاً ومآلاً رَجَع وأَوَّلَ اليه الشئَ رَجَعَه وأُلْتُ عن الشئ ارتددت وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع الى خير والأَوْلُ الرجوع وفي حديث خزيمة السلمي حَتَّى آل السُّلامَى أي رجع اليه المخ ويقال

طَبَخْتَ النبيذَ حتى آل الى الثُّلُث أو الرُّبع أى رَجَع وأنشد الباهلى لهشام

حتى اذا أمْعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهم * وجَرَّدَ الخَطْبُ أثْباجَ الجَراثِيم
آلُوا الجِمالَ هَرامِيلَ العِفاءِ بها * على المَناكِب رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُوم

قوله آلُوا الجِمالَ ردّوها ليرتحلوا عليها والأَيِّل والإِيَّل من الوَحْش وقيل هو الوَعِل قال الفارسى سمى بذلك لمآله الى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فأيِّل وإيَّل على هذا فَيْعِل وفِعَّيل وحكى الطوسى عن ابن الاعرابى أُيَّل كسُيَّد من تذكرة أبى على الليث الأَيِّل الذكر من الأَوْعال والجمع الأَيايِل وأنشد

كأنَّ فى أذْنابهنّ الشُّوَّل * من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الإِيَّل

وقيل فيه ثلاث لغات إِيَّل وأَيَّل وأُيَّل على مثال فُعَّل والوجه الكسر والانثى إيَّلة وهو الأَرْوَى وأَوَّلَ الكلامَ وتَأَوَّله دَبَّره وقَدَّره وأَوَّله وتأَوَّله فَسَّره وقوله عز وجل ولَمَّا يأْتهم تأْويلُه أى لم يكن معهم علم تأْويله وهذا دليل على ان علم التأْويل ينبغى أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأْتهم ما يؤُول اليه أمرهم فى التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفى حديث ابن عباس اللهم فَقِّهه فى الدين وعَلِّمه التأْويل قال ابن الاثير هو من آل الشئ يؤُول الى كذا أى رَجَع وصار اليه والمراد بالتأْويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما تُرِك ظاهرُ اللفظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يَتَأَوَّل القرآن تعنى أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفى حديث الزهرى قال قلت لعُروة ما بال عائشة تُتِمّ فى السَّفَر يعنى الصلاة قال تَأَوَّلَتْ كما تأَوَّلَ عثمانُ أراد بتأْويل عثمان ما روى عنه أنه أتَمَّ الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها التهذيب وأما التأْويل فهو تفعيل من أَوَّل يُؤَوِّل تأْويلا وثُلاثِيُّه آل يؤُول أى رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأْويل فقال التأْويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال أُلْتُ الشئَ أَؤُوله اذا جمعته وأصلحته فكان التأْويل جمع معانى ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا اشكال فيه وقال بعض العرب أَوَّل الله عليك أمرك أى جمعه واذا دعوا عليه قالوا لا أَوَّل الله عليك شَمْلك ويقال فى الدعاء للمُضِلّ أَوَّل الله عليك أى رَدَّ عليك ضالَّتك وجمعها لك ويقال تأَوَّلت فى فلان الأَجْر اذا تَحَرَّيته وطلبته الليث التأَوُّل والتأْويل تفسير الكلام الذى تختلف معانيه ولا يصح الا ببيان غير

قوله ويقال تأولت الخ كذا بالاصل وفى الاساس وتأملته فتأولت فيه الخير أى توسمته وتحريته اه كتبه مصححه

لفظه

لفظه وأنشد نحن ضربناكم على تنزيله * فاليوم نضربكم على تأويله

وأما قول الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله فقال أبو إسحق معناه هل ينظرون الا ما يؤول اليه أمرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله أى لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول اليه الامر عند قيام الساعة الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به أى آمنا بالبعث والله أعلم قال أبو منصور وهذا حسن وقال غيره أعلم الله جل ذكره أن فى الكتاب الذى أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون ان اليقين الذى هو الصواب لا يعلمه الا الله وذلك مثل المشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد اليه قال والى هذا مال ابن الانبارى وروى عن مجاهد هل ينظرون الا تأويله قال جزاءه يوم يأتى تأويله قال جزاؤه وقال أبو عبيد فى قوله وما يعلم تأويله الا الله قال التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول الى كذا أى صار اليه وأولته صيرته اليه الجوهرى التأويل تفسير ما يؤول اليه الشئ وقد أولته تأويلا وتأولته بمعنى ومنه قول الأعشى

على أنها كانت تأول حبها * تأول ربعى السقاب فأصحبا

قال أبو عبيدة تأول حبها أى تفسيره ومرجعه أى ان حبها كان صغيرا فى قلبه فلم يزل يشب حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفى التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياى من قبل وآل ماله يؤوله ايالة اذا أصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال ابن برى ومنه قول عامر بن جوين

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأتالها

وفى حديث الأحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك والايالة السياسة فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وقول لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بمؤتر تأتاله ابهامها

قيل هو تفتعله من ألت أى أصلحت كما تقول تقتاله من قلت أى تصلحه ابهامها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع اليه وتعطف عليه ومن روى تأتاله فانه أراد تأتوى من قولك أويت الى الشئ رجعت اليه فكان ينبغى أن تصح الواو ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الاعلال ما كان يلحق اللام قال أبو منصور وقوله التأويل علينا أى سنا

وَساسونا والأَوْل بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج وآل الدُّهْن والقَطران والبول والعسل يؤُول أَوْلا وإِيالاً خَثُر قال الراجز * كأَنَّ صابا آلَ حتَّى امْطَلا * أَي خَثُر حتَّى امتدّ وأَنشد ابن بري لذي الرمة

عُصارة جَزْء آلَ حتَّى كأَنَّما * يُلاقُ بجادِيٍّ ظُهور العَراقِبِ

وأَنشد لآخر ومِنْ آيِلٍ كالوَرْس نَضْحًا كَسَوْنَهُ * مُتُونَ الصَّفا من مُضْمَحِلٍّ وناقِع

التهذيب ويقال لأَبوال الإِبل التي جَزَأَت بالرُّطْب في آخر جَزْئها قد آلَتْ تَؤُول أَوْلاً إِذا خَثُرت فهي آيلة وأَنشد لذي الرمة

ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحٍ سَكُوبه * مُتُونَ الحَصَى مِنْ مُضْمَحِلٍّ ويابس

وآل اللبنُ إِيالاً تخَثَّر فاجتمع بعضه إِلى بعض وأْتَمَّ أُتُنا وأَلبانٌ أُيَّلٌ عن ابن جني قال ابن سيده وهذا عزيز من وجهين أَحدهما أَن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وإِن كان قد جاء منه نحو عِيدانٍ قُيَّس ولكنه نادر والآخر أَنه يلزم في جمعه أُوَّل لأَنه من الواو بدليل آل أَوْلاً لكن الواو لما قَرُبت من الطرف احتَمَلت الإِعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم والإِيال وعاء اللبن الليث الإِيال على فِعال وعاء يُؤَال فيه شراب أَو عصير أَو نحو ذلك يقال أُلْتُ الشراب أَؤُوله أَوْلاً وأَنشد

فَفَتَّ الخِتامَ وقد أَزْمَنَتْ * وأَحْدَثَ بعد إِيالٍ إِيالا

قال أَبو منصور والذي نعرفه أَن يقال آل الشرابُ إِذا خَثُر وانتهى بلوغه ومُنْتَهاه من الإِسكار قال فلا يقال أُلْتُ الشراب والإِيال مصدر آل يؤُول أَوْلاً وإِيالا والآيِل اللبن الخاثر والجمع أُيَّل مثل قارح وقُرَّح وحائل وحُوَّل ومنه قول الفرزدق

وكأَنَّ خاتِرَه إِذا ارْتَثَوْا به * عَسَلٌ لَهُم حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُغْلِم وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّة

وبِرْذَوْنَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَغْرَها * وقد شَرِبَتْ من آخر الصَّيْف أُيَّلا

قال ابن بري صواب إِنشاده بُرَيْذِينَة بالرفع والتصغير دون واو لأَن قبله

أَلا يا ازْجُرا لَيْلى وقُولا لها هَلا * وقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا

وقال أَبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ أَلبانَ الأَيايِل قال هذا مُحال ومن أَين توجد أَلبان الأَيايِل قال والرواية وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا وهو اللبن الخاثر من آل إِذا خَثُر قال أَبو عمرو أُيَّل أَلبان الأَيايل وقال أَبو منصور وهو البول الخاثر بالنصب من أَبوال الأَرْوِيَّة إِذا شربته المرأَة اغْتَلَمَت وقال ابن شميل الأُيَّل هو ذو القرن الأَشعث الضخم مثل الثور الأَهلي ابن سيده والأُيَّل بقية

قوله من آخر الصيف كذا بالاصل وهو الذي في الصحاح وسيأْتي له ابدال الصيف بالليل فلعلهما روايتان اه

قوله بالنصب يعني فتح الهمزة اه

اللبن

اللبن الخاثر وقيل الماء في الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة

* وقد شربت من آخر الليل أيلا * فزعم ابن حبيب انه أراد لبن أيل وزعموا أنه يغلم ويسمن قال ويروى أيلا بالضم قال وهو خطأ لانه يلزم من هذا أولا قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لان سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطردا قال ولعمري ان الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب أيضا في قوله ان الرواية مردودة من وجه آخر لان أيلا في هذه الرواية مثلها في ايلا فيريد لبن أيل كما ذهب اليه في ايل وذلك أن الأيل لغة في الايل فايل كخنبل وأيل كعلبب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم الى أن أيلا في هذا البيت جمع ايل وقد أخطأ من ظن ذلك لان سيبويه لا يرى تكسير فعل على فعل ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي

وقيدت الأيل في الجبال * طوع وهوق الخيل والرجال

غيره والأيل الذكر من الاوعال ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايل بكسر الهمزة قال ابن برى هو الأيل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وانما سمى أيلا لانه يؤول الى الجبال والجمع ايل وأيل وأيايل والواحد أيل مثل سيد وميت قال وقال ابو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الايل جمع أيل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * عن الحبة الخضراء ألبان أيل

ولو كان أيل واحدا لقال لبن أيل قال ويدل على ان واحد أيل أيل بالفتح قول الجعدي

* وقد شربت من آخر الليل أيلا * قال وهذه الرواية الصحيحة قال تقديره لبن أيل لان ألبان الأيل اذا شربتها الخيل اغتلمت أبو حاتم الآيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يفرط في الخثورة وقد خثر شيأ صالحا وقد تغير طعمه الى الحمض شيأ ولا كل ذلك يقال آل يؤول أولا وأوولا وقد أولته أي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر وآل رجع يقال طبخت الشراب فآل الى قدر كذا وكذا أي رجع وآل الشيء مآلا نقص كقولهم حار محارا وألت الشيء أولا وايالا أصلحته وسسته وانه لآيل مال وأيل مال أي حسن القيام عليه أبو الهيثم فلان آيل مال وعائس مال ومراقح مال وازاء مال وسربال مال اذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خال مال وخائل مال والايالة السياسة وآل عليهم أولا وايالا وايالة ولي وفي المثل قد ألنا وايل علينا يقول ولينا وولي علينا ونسب ابن بري هذا القول الى عمر وقال معناه أي

قوله ومراقح مال الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة التي بايدينا رقاحي مال كخرر اه مصححه

سُسْناوسِيسَ علينا وقال الشاعر

أباماِلكٍ فانْظُرْفانَّك حالبٌ * صَرَى الحَرْبِ فانْظُرْ أىَّ أوْلٍ تَؤُولُها

وآلَ المَلِكُ رَعِيَّتَه يَؤُولُها أَوْلاً وإيالاً ساسهم وأحسن سياستهم وَوَلِىَ عليهم وأُلْتُ الابلَ أَيْلاً وإيالا سُقْتُها التهذيب وأُلْتُ الابل صَرَرْتُها فاذا بلغت الى الحَلَب حلبتها والآل ما أشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذى يكون ضُحًى كالماء بين السماء والارض يرفع الشخوص ويَزْهاها فأما السَّراب فهو الذى يكون نصف النهار لاطئاً بالارض كأنه ماء جارٍ وقال ثعلب الآل فى أول النهار وأنشد * اذ يَرْفَعُ الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا * وقال اللحيانى السَّراب يذكر ويؤنث وفى حديث قُسِّ بن ساعدة * قَطَعْتُ مَهْمَهًا وآلاً فآلا * الآل السراب والمَهْمَهُ القَفْر الاصمعى الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلاً أى شخصا وآلُ كل شئ شخصه وأن السراب يخفض كل شئ فيه حتى يصير لاصقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مُذْغُدْوَة الى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سَرابٌ سائرَ اليوم وقال ابن السكيت الآل الذى يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسَّراب الذى يَجْرى على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهرى الآل الذى تراه فى أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدى

حَتَّى لَحِقْنا بهم تُعْدِى فَوارِسُنا * كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيده وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم صحيح مَقُول به وذلك أن رَعْنَ هذا القُفِّ لما رفعه الآل فَرُؤِىَ فيه ظهر به الآل الى مَرْآة العين ظهورا لولا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بيانه اذا كان فيه ألا ترى ان الآل اذا بَرَقَ للبصر رافعا شخصه كان أبدى للناظر اليه منه لو لم يلاق شخصا يَزْهاه فيزداد بالصورة التى حملها سُفورا وفى مَسْرَح الطَّرْف تَجَلِّيا وظهورا فان قلت فقد قال الاعشى * اذ يَرْفَعُ الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعا * فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس فى هذا أكثر من أن هذا جائز وليس فيه دليل على ان غيره ليس بجائز ألا ترى أنك اذا قلت ما جاءنى غير زيد فانما فى هذا دليل على أن الذى هو غيره لم يأتك فأما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للاخبار باثبات مجيئه أو نفيه عنه فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ والآل الخَشَبُ المُجَرَّدُ ومنه قوله * آلٌ على آلٍ تَحَمَّلَ آلا * فالآل الاول الرجل

قوله وأُلْت الابل ايلا ضبط الفعل فى الاصل بضم الهمزة وانظره مع المصدر الذى بعده حرراه مصححه

والثانى

والثانى السراب والثالث الخشب وقول أبى دُوَاد

عَرَفْتُ لها مَنْزِلًا دارسا * وآلًا على الماء يحملن آلا

فالآل الاول عيدان الخيمة والثانى الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرُّمَّة

تَبَطَّنْتُها والقَيْظُ مابَيْنَ جالِها * الى جالِها سِتْرٌ من الآل ناصح

وقال النابغة

كأنَّ حُدُوجَها فى الآل ظُهْرًا * اذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ سَفِينُ

قال ابن برى فقوله ظُهْرًا يقضى بانه السراب وقول أبى ذؤيب

وأشْعَثَ فى الدارذى لِمَّة * لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفاه الأَتِىُّ

قيل الآل هنا الخشب وآلُ الجبل أطرافه ونواحيه وآلُ الرجل أهلُه وعيالُه فاما أن تكون الالف منقلبة عن واو واما أن تكون بدلا من الهاء وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق

نَجَوْتَ ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً * سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجا

والآل آل النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو العباس أحمد بن يحيى اختلف الناس فى الآل فقال طائفة آل النبى صلى الله عليه وسلم من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآله ذو قرابته مُتَّبعا أو غير مُتَّبع وقالت طائفة الآل والاهل واحد واحتجوا بان الآل اذا صغر قيل أُهَيْل فكان الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأَنَرْتُه اذا جعلت له عَلَما قال وروى الفراء عن الكسائى فى تصغير آل أُوَيْل قال أبو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والاهل أصلين لمعنيين فيدخل فى الصلاة كل من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم قرابة كان أو غير قرابة وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد مَنْ آلُ محمد فقال قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب الى أن الرجل تقول له أَلَكَ أهلٌ فيقول لا وانما يَعْنِى أنه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف الا ان يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك أن يقال للرجل تزوجتَ فيقول ماتأهَّلت فيُعْرَف بأول الكلام انه أراد ماتزوجت أو يقول الرجل أجنبت من أهلى فيعرف ان الجنابة انما تكون من الزوجة فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلى ببلد كذا فأنا أزور أهلى وأنا كريم الأَهْل فانما يذهب الناس فى هذا الى أهل البيت قال وقال قائل آل محمد أهل دين محمد قال ومن ذهب الى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين

اثنين وأهلك وقال نوح رب ان ابني من أهلي فقال تبارك وتعالى انه ليس من أهلك أي ليس من أهل دينك قال والذي يُذْهَب اليه في معنى هذه الآية ان معناه انه ليس من أهلك الذي أمرناك بحملهم معك فان قال قائل وما دل على ذلك قيل قول الله تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول فأعلمه أنه أمره بان يَحْمل من أهله مَن لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ثم بين ذلك فقال انه عمل غير صالح قال وذهب ناس الى ان آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته واذا عُدّ آل الرجل ولده الذي اليه نَسَبُهم ومن يُؤْويه بيته من زوجة أو مملوك أو مَوْلى أو أحد ضمّه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله الا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ان الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعُوّضوا منها الخمس وهي صَلِيبة بني هاشم وبني المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الاثير واختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم الذين لا تحل الصدقة لهم فالاكثر على انهم أهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخُمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع وقوله في الحديث لقد أُعْطي مِزْماراً من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضاً أتباعه قال الأَعْشى

فكذَّبوها بما قالت فَصَبَّحَهم * ذُو آل حَسَّانَ يُزْجي السَّمَّ والسَّلَعا

يعني جَيْش تُبَّع ومنه قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أُحْصِي من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بَنُو عَمّه الأَدْنَوْنَ وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحلّ معه من قرابته وعِتْرته فهو ايلته وقال العُكْلي هو من ايلتنا أي من عِتْرتنا ابن بزرج الآلة الرجل الذين يَئلُ اليهم وهم أهله دُنْيا وهؤلاء اَلُّكَ وهم الَّتي الذين وَأَلْتُ اليهم قالوا رددته الى التِّه أي الى أصله وأنشد * ولم يكن في الَّتي عوالا * يريد أهل بيته قال وهذا من نوادره قال أبو منصور أما الآلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أي يلجأ اليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبي ذُؤَيب

يَمانِيَةً أَحْيَا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلَ قراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

يعني ما حول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الاهل وآل الخيمة عَمَدُها

قوله ولم يكن في التي عوالا كذا بالاصل وحرر لفظ عوال ومعناه اه مصححه

الجوهري الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

وتُعرَف ان ضلَّتْ فتهدى لربّها * لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة الشدّة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعتملت به من الأداة يكون واحدا وجمعا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول علي عليه السلام تُستعمل آلة الدين في طلب الدنيا انما يعني به العلم لان الدين انما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز

قد أركَبُ الآلة بعد الآله * وأترُكُ العاجزَ بالجَداله

والآلة الجنازة والآلة سرير الميت هذه عن أبي العميثل وبها فسر قول كعب بن زهير

كلُّ ابنِ أنثى وان طالَتْ سلامتُه * يوما على آلة حدباء محمول

التهذيب آل فلان من فلان أي وَأَلَ منه ونجا وهي لغة الانصار يقولون رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشمس فوقَها * كما آل من حرّ النهار طَرِيدُ

وآل لحمُ الناقة اذا ذهب فضمرت قال الأعشى * أذْلَلْتُها بعد المِراحِ فآل من أصلابها * أي ذهب لحمُ صُلْبها والتأويل بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح وهو من باب التنبيت واحدته تأويلة وروى المنذري عن أبي الهيثم قال انما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الحمار والقفعاء شجرة لها شوك وانما يضرب هذا المثل للرجل اذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله وقال أبو سعيد العرب تقول أنت في ضحائك بين القفعاء والتأويل وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم فاذا أرادوا أن ينسبوا الرجل الى أنه بهيمة الا أنه مُخْصِب مُوَسَّع عليه ضربوا له هذا المثل وأنشد غيره لأبي وجزة السعدي

عَزْبُ المراتع نَظّارٌ أطاع له * من كل رابية مَكْرٌ وتأويل

أطاع له نبت له كقولك أطاع له الوَرَاقُ قال ورأيت في تفسيره ان التأويل اسم بقلة تُولِعُ بقر الوحش تنبت في الرمل قال أبو منصور والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما قال وأما التأويل فاني ما سمعته الا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد وأول موضع أنشد ابن الاعرابي أيا نخلتَيْ أوّل سَقَى الأصلَ منكما * مَفيضُ الرُّبا والمُدجِنات ذُراكما

وأوال قرية وقيل اسم موضع مما يلي الشام قال النابغة الجعدي أنشده سيبويه

قوله أنت في ضحائك هكذا في الاصل والذي في شرح القاموس أنت من الفعائل لخرر المثل اه مصححه

ملأت الخورنق والسدير ودانه * ما بين حمير أهلها وأوال

صرفه للضرورة وأنشد ابن برى لأنيف بن جبلة

أما اذا استقبلته فكأنه * للعين جذع من أوال مشذب

(أيل) أيلة اسم بلد وأنشد ابن الاعرابى

فانكم والملك يا أهل أيلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

أراد كالمتأبى أبا وقال حسان بن ثابت

ملكا من جبل الثلج الى * جانبى أيلة من عبد وحر

وايل من أسماء الله عزوجل عبرانى أو سريانى قال ابن الكلبى وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحيل واسرافيل وأشباهها انما تنسب الى الربوبية لان ايلا لغة فى ال وهو الله عزوجل كقولهم عبد الله وتيم الله فجبر عبد مضاف الى ايل قال أبو منصور جائز أن يكون ايل أعرب فقيل ال وايلياء مدينة بيت المقدس ومنهم من يقصر الياء فيقول الياء وكأنهما روميان قال الفرزدق وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف

وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أهل بحجة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وأيلة قرية عربية وورد ذكرها فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام وأيل اسم جبل قال الشماخ تربع أكناف القنان فصارة * فأيل فالماوان فهو زهوم

وهذا بناء نادر كيف وزنته لانه فعل أو فيعل أو فعيل فالاول لم يجئ منه الا بقم وشلم وهو أعجمى والثانى لم يجئ منه الا قوله * ما بال عينى كالشعيب العين * والثالث معدوم وأيلول شهر من شهور الروم والايل ذكر الاوعال مذكور فى ترجمة أول

(فصل الباء الموحدة) (بأل) البئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل بؤل يبؤل بآلة وبؤولة وقالوا ضئيل بئيل فذهب ابن الاعرابى الى أنه اتباع وهذا لا يقوى لانه اذا وجد للشئ معنى غير الاتباع لم يقض عليه بالاتباع وهى الضآلة والبآلة والضؤولة والبؤولة وحكى أبو عمرو ضئيل بئيل أى قبيح أبو زيد بؤل يبؤل فهو بئيل اذا صغر وقد بؤل بآلة مثل ضؤل ضآلة فهو بئيل مثل ضئيل وأنشد لمنظور الاسدى

حليلة فاحش وان بئيل * مزوزكة لها حسب لئيم

(بأدل) البَأْدَلةُ اللحم بين الابط والثَّنْدُوَة كلّها والجمع البَآدِل وقيل هي أصل الثَّدْى وقيل هي ما بين العنق الى التَّرْقُوة وقيل هي جانب المَأْكَمَة وقيل هي لحم الثَّدْيَين قالت أخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة ترثيه

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتَآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

قال ابن برى أخت يزيد اسمها زينب ويقال البيت للحُجَيْر السلولى يرثى به رجلا من بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى قال وروايته

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتَضائِلٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

يَسُرُّكَ مَظْلوماً ويُرْضِيكَ ظالماً * وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

والمُتَضائِل الضَّئيلُ الدقيق والرَّهِلُ الكثير اللحم المُسْتَرْخِيه والبَأْدَلةُ اللَّحمة بين العنق والتَّرْقُوة وقوله قُدَّ قَدَّ السيف أى هو مُهَفْهَف مجدول الخَلْق سَيْفان والسَّيْفان الطويل الممشوق وقيل هى ثُلاثِيَّة لقوله بَدَل اذا شكا ذلك وكل ذلك مذكور فى موضعه والبَأْدَلة مِشْيَة سريعة

(بأزل) البَأْزَلَة اللَّعاء والمقارضة أبو عمرو البَأْزَلة مِشْيَة فيها سرعة وأنشد لابى الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * فأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَه

والمُشاهَلة الشتم (بيل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع اليه يُنْسب السِّحْرُ والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شئ مؤنث اذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف فى المعرفة قال الله تعالى وما أنزل على الملكين ببابل قال الاعشى

بِبابِلَ لم تُعْصَر فجاءت سُلافةً * تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقول أبى كبير الهذلى يصف سهاما

يَكْوِى بها مُهَجَ النفوس كأَنَّما * يَكْوِيهمُ بالبابِلِيِّ المُمْقِر

قال السُّكَّرى عنى بالبابِلىّ هنا سُمًّا وفى حديث على كرم الله وجهه ان حِبِّى نهانى أن أصلى فى أرض بابِلَ فانها ملعونة بابلُ هذا الصُّقْع المعروف بأرض العراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى اسناد هذا الحديث مقال قال ولا أعلم أحدا من العلماء حَرَّم الصلاة فى أرض بابل ويشبه ان ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَنا ومُقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى ومثله حديثه الآخر نهانى ان أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل (بتل) البَتْلُ القطع بَتَلَه يَبْتِلُه ويَبْتُلُه بَتْلاً وبَتَّلَه فانْبَتَل وتَبَتَّل أبانَه من غيره

ومنه قولهم طلقها بتة بتلة وقول ذي الرمة

رخيمات الكلام مبتلات * جواعل في البرى قصبا خدالا

قال ابن سيده زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول أراد مبتلات الكلام مقطعات له وفي حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل القطع قال ابن الاثير أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاآن فيها عند الهروي زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية قال وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا التهذيب الاصمعي المبتل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول ابن سيده البتول والبتيل والبتيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها والمبتلة أمها يستوي فيه الواحد والجمع وقول المتنخل الهذلي

ذلك ما دينك اذ جنبت * أجمالها كالبكر المبتل

انما أراد جمع مبتلة كتمرة وتمر وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك والبكر جمع بكور وهي التي تدرك أول النخل وقد انبتلت من أمها وتبتلت واستبتلت وقيل البتلة من النخل الودية وقال الاصمعي هي الفسيلة التي بانت عن أمها ويقال للام مبتل والبتل الحق بتلا أي حقا ومنه صدقة بتلة أي منقطعة عن صاحبها كبتة أي قطعها من ماله وأعطيته عطاء بتلا أي منقطعا اما أن يريد الغاية أي انه لا يشبهه عطاء واما أن يريد أنه لا يعطيه عطاء بعده وحلف يمينا بتلة أي قطعها وتبتل الى الله تعالى انقطع وأخلص وفي التنزيل وتبتل اليه تبتيلا جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل وله نظائر ومعناه أخلص له اخلاصا والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى وكذلك التبتيل يقال للعابد اذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد تبتل أي قطع كل شيء الا أمر الله وطاعته وقال أبو اسحق وتبتل اليه أي انقطع اليه في العبادة وكذلك صدقة بتلة أي منقطعة من مال المتصدق بها خارجة الى سبيل الله والاصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلا فتبتيلا محمول على معنى بتل اليه تبتيلا وانبتل فهو منبتل أي انقطع وهو مثل المنبت وأنشد * كأنه تيس اران منبتل * ورجل أبتل اذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد بتل يبتل بتلا والبتول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح

قوله وقد بتل الخ كذا بالاصل ولم نقف على باب هذا الفعل في الكتب التي بايدينا ولعله من باب فرح حرر اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا مريم العذراء البتول والبتيل لذلك وفى التهذيب لتركها التزويج والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هى المنقطعة الى الله عز وجل عن الدنيا والتبتل ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لاشهوة لها ولاحاجة فيهم ومنه التبتل وهو ترك النكاح وقال ربيعة بن مقروم الضبى

لو أنها عرضت لأشمط راهب * عبد الاله صرورة متبتل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحل لاختصينا وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا وفى الحديث لارهبانية ولا تبتل فى الاسلام والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأصل البتل القطع وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل انها البتول فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الامة عفافا وفضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله عز وجل وامرأة مبتلة الخلق أى منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الاعشى

مبتلة الخلق مثل المها * ة لم تر شمسا ولا زمهريرا

وقيل المبتلة التامة الخلق وأنشد لابى النجم * طالت الى تبتيلها فى مكر * أى طالت فى تمام خلقها وقيل تبتيل خلقها انفراد كل شئ منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض قال ابن الاعرابى المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شئ عن شئ لاتكون حسنة العين سمجة الانف ولا حسنة الانف سمجة العين ولكن تكون تامة قال غيره هى التى تفرد كل شئ منها بالحسن على حدته والمبتلة من النساء التى بتل حسنها على أعضائها أى قطع وقيل هى التى لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك متماز وقال اللحيانى هى التى فى اعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضا والاول أقرب الى الاشتقاق وجمل مبتل كذلك الجوهرى امرأة مبتلة بتشديد التاء مفتوحة أى تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وأنشد بيت ذى الرمة * رخيمات الكلام مبتلات * ويقال للمرأة اذا تزينت وتحسنت انها تتبتل واذا تركت النكاح فقد تبتلت وهذا ضد الاول والاول مأخوذ من المبتلة التى تم حسن كل عضو منها والبتيلة كل عضو مكتنز متماز الليث البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله والجمع بتائل وأنشد * اذا المتون مدت البتائلا * وفى الحديث بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه

نقض والعمرى بتات وفى حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتله أى عزيمة لا ترد وانبتل فى السير مضى وجد قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبله أى لم تنتبه له قال فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء والبتيلة العجز فى بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر قال * اذا الظهور مدت البتائلا * والبتل تمييز الشئ من غيره والبتل كالمسايل فى أسفل الوادى واحدها بتيل وبتيل اليمامة جبل هنالك وهو البتيل أيضا قال

فان بنى ذبيان حيث علمتم * بجزع البتيل بين باد وحاضر

(بثل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى البثلة البقية والبثلة الشهرة (بجل) التبجيل التعظيم بجل الرجل عظمه ورجل بجال وبجيل يبجله الناس وقيل هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل وقد بجل بجالة وبجولا ولا توصف بذلك المرأة شمر البجال من الرجال الذى يبجله أصحابه ويسودونه والبجيل الامر العظيم ورجل بجال حسن الوجه وكل غليظ من أى شئ كان بجيل وفى الحديث أنه عليه السلام قال لقتلى أحد لقيتم خيرا طويلا ووقيتم شرا بجيلا وسبقتم سبقا طويلا وفى الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم وأمر بجيل منكر عظيم والباجل المخصب الحسن الحال من الناس والابل ويقال للرجل الكثير الشحم انه لباجل وكذلك الناقة والجمل وشيخ بجال وبجيل أى جسيم ورجل باجل وقد بجل يبجل بجولا وهو الحسن الجسيم الخصيب فى جسمه وأنشد * وأنت بالباب سمين باجل * وبجل الرجل بجلا حسنت حاله وقيل فرح وأبجله الشئ اذا فرح به والابجل عرق غليظ فى الرجل وقيل هو عرق فى باطن مفصل الساق فى المأبض وقيل هو فى اليد ازاء الاكحل وقيل هو الابجل فى اليد والنسا فى الرجل والابهر فى الظهر والاخدع فى العنق قال أبو خراش

رزئت بنى أمى فلما رزئتهم * صبرت ولم أقطع عليهم أباجلى

والابجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان قال أبو الهيثم الابجل والاكحل والصافن عروق تفصد وهى من الجداول لا من الاوردة الليث الابجلان عرقان فى اليدين وهما الاكحلان من لدن المنكب الى الكتف وأنشد عارى الاشاجع لم يبجل أى لم يفصد أبجله وفى حديث سعد بن معاذ أنه رمى يوم الاحزاب فقطعوا أبجله الابجل عرق فى باطن الذراع

وقيل

قوله والعمرى بتات هكذا فى الاصل وانظر هل هو من الحديث أولا وحرر كتبه مصححه

قوله وقد بجل الخ وقوله بعده وبجل الرجل بجلا كلاهما من باب نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله عارى الاشاجع الخ لعله بعض بيت من البسيط فحرر كتبه مصححه

وقيل هو عرق غليظ فى الرِّجل فيما بين العصب والعظم وفى حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى أَبْجَله والبَجْل البُهتان العظيم يقال رميته ببُجْل وقال أبو دُواد الايادى

امْرَأُ القَيس بن أَرْوى مُوليا * ان رآنى لأَبُوأَنْ بِسَبَد

قُلْتَ بُجْلا قلتَ قَوْلا كاذبا * انما يَمْنَعُنى سَيْفى ويَد

قال الازهرى وغيره يقوله بُجْرا بالراء بهذا المعنى قال ولم أسمعه باللام لغير الليث قال وأرجو أن تكون اللام لغة فان الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا فى مواضع كثيرة والبَجَل العَجَب والبَجْلة الصغيرة من الشجر قال كثير

وبجنده مُغْزِلة تَرُودُ بوجْرة * بَجَلاتَ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضَال

وبَجَلى كذا وبَجْلى اى حَسْبى قال لبيد * بَجَلى الآن من العَيْش بَجَل * قال الليث هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن فى التصريف وبَجَلْ بمعنى حَسْبُ قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بَجَلْكَ كما يقولون قَطْكَ الا أنهم لا يقولون بَجَلْنى كما يقولون قَطْنى ولكن يقولون بَجَلى وبَجْلى أى حَسْبى قال لبيد

فَتَى أُهْلِكْ فلا أَحفِلُه * بَجَلى الآن من العَيْش بَجَل

وفى حديث لُقْمان بن عاد حين وصف اخوته لامرأة كانوا خَطَبوها فقال لقمان فى أحدهم خُذى منى أخى ذا البَجَل قال أبو عبيدة معناه الحَسْبُ والكفاية قال ووجهه انه ذَمَّ أخاه وأخبر انه قصير الهمَّة وأنه لا رَغْبَة له فى مَعالى الأُمور وهو راض بأن يُكْفَى الامور ويكونَ كَلًّا على غيره ويقول حَسْبى ما أنا فيه وأما قوله فى أخيه الآخر خُذى منى أخى ذا البَجْلة يحمل ثقلى وثقله فان هذا مدح ليس من الاول يقال ذو بَجْلة وذو بَجالة وهو الرُّواء والحُسْن والحَسَب والنُّبل وبه سمى الرجل بَجالة وانه لذو بَجْلة أى شارة حَسَنة وقيل كانت هذه ألقابًا لهم وقيل البَجال الذى يُبَجِّله الناس أى يعظمونه الاصمعى فى قوله خذى منى أخى ذا البَجَل رجل بَجال وبَجيل اذا كان ضخما قال الشاعر * شَيْخا بَجالا وغلاما حَزْوَرا * ولم يفسر قوله أخى ذا البجلة وكأنه ذهب به الى معنى البَجَل الليث رجل ذو بَجالة وبَجْلة وهو الكَهْل الذى تَرى له هَيْئة وتَبْجيلا وسِنًّا ولا يقال امرأة بَجالة الكسائى رجل بَجال كبير عظيم أبو عمرو البَجال الرجل الشيخ السيد قال زهير بن جناب الكلبى وهو أحد المُعَمَّرين

أَبَنِىَّ ان أَهْلِكْ فانِّى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّه *

قوله امرأ القيس الخ كذا وقع هنا بصورة المنصوب وتقدم فى مادة س ب د ضبطه بالرفع وفى شرح القاموس امرؤ القيس ابن أروى مقدم على الاخبار وهو ظاهر ان صحت به الرواية فحرر ووقع أيضا فى المادة المذكورة بجرا فى البيت بعده بالحاء المهملة والصواب بجرا بالجيم كما هى رواية غير الليث فتنبه لذلك كتبه مصححه

وجعلتكم أولادسا * دات زنادكم وريه
من كل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه
فالموت خير للفتى * فليهلكن وبه بقيه
من أن يرى الشيخ البجا * ل يقاد يهدى بالعشيه
ولقد شهدت النار للأ * سلاف توقد فى طميه
وخطبت خطبة حازم * غير الضعيف ولا العييه
ولقد غدوت بمشرف السـ * ـعجبات لم يغمز شظيه
فأصبت من بقر الحبا * ب وصدت من حمر القفيه
ولقد رحلت البازل الـ * ـكوماء ليس لها وليه

فجعل قوله يهدى بالعشية حالا ليقاد كأنه قال يقاد مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وقد أبجلنى ذلك أى كفانى قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل
اليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المبجل

اللقم الطريق الواضح والمعمل الذى يكثر فيه سير الناس والموارد الطرق واحدها موردة وأهل الخصاص أهل الحاجة وجماع الأمور تجتمع اليه أمور الناس من كل ناحية أبو عبيد يقال بجلك درهم وبجلك درهم وفى الحديث فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل أى ثم حسب وقوله أنشده ابن الاعرابى

معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى * فؤادى الفا ليس لى ببجيل

فسره فقال هو لك من قولى بجلى كذا أى حسبى وقال مرة ليس بمعظم لى وليس بقوى وقال مرة ليس بعظيم القدر مشبه لى وبجل الرجل قال له بجل أى حسبك حيث انتهيت قال ابن جنى ومنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل وبجيلة قبيلة من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد مضر وربيعة وايادا وأنمارا ثم ان أنمارا ولد بجيلة وخثعم فصاروا باليمن ألا ترى أن جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال

قوله الحباب وقوله القفية كذا بالاصل وحرر اه

قوله هو لك من قولى الخ كذا فى الاصل ولعل فيه تحريفا ونظم الكلام هو من قولك بجلى الخ وحرر كتبه مصححه

يا أَقْرَعُ بنَ حابسٍ يا أَقْرَعُ * انك ان يُصْرَعْ أَخوكَ تُصْرَعُ

فجعل نفسه له أخاً وهو مَعَدِّيٌّ وانما رفع تُصْرَعُ وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال عبد الرحمن بن حسان

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها * والشَّرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ

أي فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأ وكان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كأنه قال انك تُصرع ان يصرع أخوك وأما البيت الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع باضمار الفاء قال ابن بري وذكر ثعلب ان هذا البيت للعصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير وبنو بُجَيْلَةَ حيٌّ من العرب وقول عمرو ذي الكلب

بُجَيْلَةُ يَنْذُرُوا رَمْيِي وفَهْمٌ * كذلكَ حالُهم أَبداً وحالي

انما صغر بَجْلَةَ هذه القبيلةَ وبنو بَجَالَةَ بطن من ضَبَّةَ التهذيب بَجْلَةُ حيٌّ من قيس عَيْلانَ وبَجْلَةُ بطن من سُلَيْم والنسبة اليهم بَجْلِيٌّ بالتسكين ومنه قول عنترة

وآخرُ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحي * وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

(بحل) الازهري قال في ترجمة ح ل ب قال أما بحل ولبح فان الليث أهملهما قال وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال البَحْلُ الادْقاع الشديد قال وهذا غريب (بحدل) البَهْدَلَةُ والبَحْدَلَةُ الخفة في السعي ابن الاعرابي بَحْدَلَ الرجلُ اذا مالت كتفه الازهري سمعت أعرابيا يقول لصاحب له بَحْدِلْ يأمره بالاسراع في مشيه وبَحْدَلٌ اسم رجل (بحشل) البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال الاسْوَدُ الغليظ وهي البَحْشَلَةُ ابن الاعرابي بَحْشَلَ الرجلُ اذا رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْجِ (بحظل) البَحْظَلَةُ أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفَزانَ اليَرْبُوعِ أو الفأرةِ يقال بَحْظَلَ الرجل بَحْظَلَةً والظاء معجمة (بخل) البُخْلُ والبَخَلُ لغتان وقرئ بهما والبَخْلُ والبُخُولُ ضد الكرم وقد بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلاً وبَخَلاً فهو باخلٌ ذو بُخْلٍ والجمع بُخَّالٌ وبَخِيلٌ والجمع بُخَلاءُ ورَجُلٌ بَخَلٌ وُصِفَ بالمصدر عن أبي العَمَيْثَلِ الاعرابي وكذلك بَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ والبَخَّالُ الشديد البُخْلِ قال رؤبة

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ * وكَرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكَرْزِ

ورجال باخلون والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرَّةً واحدةً وبَخَّلَه رماه بالبُخْلِ ونسبه الى البُخْلِ وأَبْخَلَه وجده بخيلا ومنه قول عمرو بن مَعْديكرب يا بني سُلَيْمٍ لقد سأَلْنا كم فما أَبْخَلْناكم وقال الشاعر

* ولا مُعِدٌّ بَخَلَه عن ابخالٍ * ويروى أبخالٍ فان كان كذلك فهو جمع بُخْلٍ أو بَخَلٍ لانه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلُوم والعُقُول وفسر ابن الاعرابي وجه جمعه قال معناه بعد بخل منك كثير

قوله يَنْذُروا رمي هكذا في الاصل وان صح فالامر فيه سهل اهـ كتبه مصححه

قوله وقرئ بهما يؤخذ من القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربع وهي البُخْل والبُخُل كقفل وعنق والبَخَل والبَخْل كنجم وجبل اهـ مصححه

وعن ههنا بمعنى بعد كما قال

وتُصبِح عن غِبِّ الضَّبابِ كأنما * تَرَوَّحُ قَيْنُ الهَضْبِ عنها بِصَقْلَه

والمَبْخَلَةُ الشيءُ الذي يَحْمِلكَ على البخل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ هو مَفْعَلَةٌ من البُخْل ومَظِنَّة لأَنْ يَحْمِلَ أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيَبْخَلانِ بالمال لاجله ومنه الحديث انكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنون

(بدل) الفراء بَدَلٌ وبِدْلٌ لغتان ومَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ ونَكَلٌ ونِكْلٌ قال أبو عبيد ولم يُسْمَع في فَعَلٍ وفِعْلٍ غير هذه الأَربعة الاحرف والبَدِيلُ البَدَلُ وبَدَلُ الشيءِ غَيْرُهُ ابن سيده بِدْلُ الشيءِ وبَدَلُه وبَدِيلُه الخَلَفُ منه والجمع أبدال قال سيبويه ان بَدَلَكَ زيدًا أي انَّ بَدِيلَكَ زَيْدٌ قال ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل بَدَلُهُ أي رجل يُغْنِي غَنَاءَه ويكون في مكانه وتَبَدَّلَ الشيءَ وتَبَدَّلَ به واستبدله واستبدل به كُلُّه اتخذ منه بَدَلًا وأَبْدَلَ الشيءَ من الشيءِ وبَدَّلَه تخذه منه بدلا وأبدلت الشيءَ بغيره وبدّله الله من الخوف أَمْنًا وتبديل الشيء تغييره وان لم تأت ببدل واستبدل الشيءَ بغيره وتبدّله به اذا أخذه مكانه والمبادلة التبادُل والاصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والاصل في الابدال جعل شيء مكان شيء آخر كابدالك من الواو التاء في تالله والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدَّال قاله أبو الهيثم والعامة تقول بَقَّال وقوله عز وجل يوم تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ قال الزجاج تبديلها والله أعلم تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونُها مستوية لا ترى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا وتبديل السموات انتثار كواكِبِها وانفطارُها وانشقاقُها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وأراد غيرَ السموات فاكتَفَى بما تقدّم أبو العباس ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحَلْقة اذا نَحَّيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدّلت الخاتم بالحَلْقة اذا أَذَبْتَه وسوّيته حَلْقة وبدلت الحَلْقة بالخاتم اذا أذبتها وجعلتها خاتما قال أبو العباس وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى صورة أخرى والجَوْهَرةُ بعينها والابدال تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبي النجم

* عَزْلَ الامير للامير المُبْدَل *

ألا ترى أنه نَحَّى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال أبو عمرو فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل أولئك يبدّل الله سيآتهم حسنات ألا ترى انه قد أزال السيآت وجعل مكانها حسنات قال وأما ما شرط أحمد بن يحيي فهو معنى قوله تعالى كلما نَضِجَتْ جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها قال فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت

صورة

صورة جلودهم الاولى لما انضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة وقال الليث استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة قال أبو عبيد هذا باب المبدول من الحروف والمحول ثم ذكر مَدَهْته ومَدَحْته قال الشيخ وهذا يدل على أن بَدَلت متعد قال ابن السكيت جمع بَديل بَدْلى قال وهذا يدل على أن بَديلا بمعنى مُبْدَل وقال ابو حاتم سمي البدّال بدّالا لانه يبدل بيعا ببيع فيبيع اليوم شيأ وغدا شيأ آخر قال وهذا كله يدل على أن بَدَلت بالتخفيف جائز وأنه متعد والمبادلة مفاعلة من بَدَلت وقوله

فلم أَكُنْ والمالكُ الأَجَلِّ * أَرْضَى بِخِلٍّ بعدَها مُبْدَلِّ

انما أراد مُبْدَل فشدد اللام للضرورة قال ابن سيده وعندى أنه شددها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل مُجرى الوقف كما قال *ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ* واختار المالكَ على المَلِكِ ليسلم الجزء من الخَبْل وحروف البدل الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم واذا أضفت اليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة قال ابن سيده ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الادغام انما نريد البدل فى غير ادغام وبادَلَ الرجلَ مُبادلةً وبِدَالاً أعطاه مثل ما أخَذَ منه أنشد ابن الاعرابى

قال أبى خَوْنٌ فقيلَ لالا * لَيْسَ أباكَ فاتّبِعْ بِدالا

والأبدال قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الارض أربعون فى الشام وثلاثون فى سائر البلاد لا يموت منهم أحد الا قام مكانه آخر فلذلك سُمُّوا أبدالا وواحد الأبدال العُبَّاد بِدْل وبَدَل وقال ابن دريد الواحد بَديل وروى ابن شميل بسنده حديثا عن على كرم الله وجهه أنه قال الأبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعصائب بالعراق قال ابن شميل الابدال خِيار بَدَلٌ من خِيار والعصائب عُصْبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب قال ابن السكيت سمي المُبَرِّزون فى الصلاح أبدالا لأنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح قال والابدال جمع بَدَل وبِدْل وجمع بَديل بَدْلَى والابدال الاولياء والعُبَّاد سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر وبَدَّل الشئَ حَرَّفه وقوله عز وجل وما بَدَّلوا تبديلا قال الزجاج معناه انهم ماتوا على دينهم غير مبَدِّلين ورجل بِدْل كريم عن كراع والجمع أبدال ورجل بِدْل وبَدَل شريف والجمع كالجمع وهاتان الاخيرتان غير خالية من معنى الخَلَف وتَبَدَّل الشئ تغير فاما قول الراجز

فبُدِّلَتْ والدهرُ ذو تبدُّلِ * هَيْفاً دَبُوراً بالصَّبا والشَّمْأَلِ

قوله وهاتان الاخيرتان غير خالية هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه مصححه

فانه أراد ذو تبديل والبَدَل وجع فى اليدين والرجلين وقيل وجع المفاصل واليدين والرجلين بَدِل بالكسر يَبْدَل بَدَلاً فهو بَدِلٌ اذا وجع يديه ورجليه قال الشوأل بن نُعيم أنشده يعقوب فى الالفاظ

فتمذرتْ نفسى لذاك ولم أزل * بَدِلاً نهارى كلَّه حتى الأُصُل

والبَأْدَلة ما بين العُنق والتَّرقوة والجمع بآدل قال الشاعر

فتًى قُدَّ قَدَّ السيف لامُتآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

وقيل هى لحم الصدر وهى البَأْدَلة والبَهْدلة وهى الثَّهْدَة ومشى البَأْدَلة اذا مشى محركاً بآدله وهى من مشية القصار من النساء قال

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * ثم تولَّتْ وهى تمشى البادَلَه

أراد البأدلة فخفف حتى كأن وضعها ألف وذلك لمكان التأسيس وبدل شكا بأدلته على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الاعضاء لا على العامة قال ابن سيده وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه فى الهمزة اذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة وفى الصفات لابى عبيد البَأْدَلة اللَّحمة فى باطن الفخذ وقال نُصير البأدلتان بطون الفخذين والرَّبَلتان لحم باطن الفَخذ والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذَّنَب والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحلقة والرُّغثاوان والثُّنْدُوتان يسمين البآدل والثُّنْدُوتان لحمتان فوق الثديين وبادَوْلى وبادُولَى بالفتح والضم موضع قال الأعشى

حلّ أهلى بطنَ الغَميس فبادَوْ * لَى وحلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخال

يروى بالفتح والضم جميعاً ويقال للرجل الذى يأتى بالرأى السخيف هذا رأى الجَدالين والبَدالين والبَدَّال الذى ليس له مال الا بقدر ما يشترى به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بَدَّالا والله أعلم

(بذل) البَذْل ضد المنع بَذَله يَبْذِله ويَبْذُله بَذْلاً أعطاه وجاد به وكل من طابت نفسه باعطاء شئ فهو باذل له والابتذال ضد الصيانة ورجل بَذّال وبَذول اذا كان كثير البذل للمال والبِذْلة والمِبْذَلة من الثياب ما يلبس ويمتهن ولا يصان قال ابن برى أنكر على بن حمزة مِبْذَلة وقال مِبْذَل بغير هاء وحكى غيره عن أبى زيد مِبْذَلة وقد قيل أيضا مِيدعة ومِعوزة عن أبى زيد لواحدة المَوادع والمَعاوز وهى الثياب والخُلْقان وكذلك المَباذل وهى الثياب التى تُبْتَذل فى الثياب ومِبْذَل الرجل ومِيدعه ومِعوزه الثوب الذى يبتذله ويلبسه واستعار ابن جنى البِذْلة فى الشِّعر فقال الرجز مما يستعان به فى البِذْلة وعند الاعتمال والحُداء والمِهْنة ألا ترى الى قوله

لو قد حداهُنَّ أبو الجُودىِّ * برجزٍ مسحنفرِ الرَّوِىِّ * مُسْتَوِيات كنوى البَرْنىِّ

واستبذلت فلانا شيأ اذا سألته أن يبذله لك فبذله وجاءنا فلان فى مباذله أى فى ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذل ترك التصاون والمبذل والمبذلة الثوب الخلق والمتبذل لابسه والمتبذل والمبتذل من الرجال الذى يلى العمل بنفسه وفى المحكم الذى يلى عمل نفسه قال

وَفَاءٌ للخليفةِ وابتذالا * لنفسى من أخى ثقةٍ كريم

ويقال تبذّل فى عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل وفى حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وفلان صدق المبتذل اذا كان صلبا فيما يبتذل به نفسه وفرس ذو صون وابتذال اذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة اليه وعدو دونه قد ابتذله وبذل اسم ومبذول شاعر من غنى (برأل) البرائل الذى ارتفع من ريش الطائر فيستدير فى عنقه قال حميد الأرقط

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

قال ابن برى الرجز منصوب والمعروف فى رجزه

فلا يزال خرب مقنعا * برائليه وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبات القلوب اللمعا

ابن سيده البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه وهو البرؤلة وخص اللحيانى به عرف الحبارى فاذا نفشه للقتال قيل برأل وقيل هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك فاذا نفشه للقتال قيل قد ابرأل الديك وتبرأل قال وهو البرائل للديك خاصة قال الجوهرى قد برأل الديك برألة اذا نفش برائله والبرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذى يستدير فى عنقه وأبو برائل كنية الديك وتبرأل للشر أى نافشا عرفه فذلك دليل من قوله ان البرائل يكون للانسان وابرأل تهيأ للشر وهو من ذلك (برزل) التهذيب فى الرباعى رجل برزل وهو الضخم وليس بثبت (برطل) البرطيل حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحا وقد يشبه به خطم النجيبة والجمع براطيل قال رجل من بنى فقعس ترى شؤن رأسها العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا قال السيرافى هو حجر قدر ذراع أبو عمرو البراطيل المعاول واحدها برطيل والبرطيل الحجر الرقيق

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ تهيأ أو نحوه نظير ما يأتى بعد وقوله فذلك دليل من قوله الخ كذا هو بالاصل وانظر وحرر اه مصححه

وهو النصل وقيل هما ظرران مطولان تنقر بهما الرحى وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة قال كعب بن زهير

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة والبرطلة المظلة الصيفية نبطية وقد استعملت في لفظ العربية وقال غيره انما هو ابن الظلة والبرطل بالضم قلنسوة وربما شدد قال ابن برى ويقال البرطلة قال وقال الوزير السمرقندي انه برطلة الحارس والبرطيل خطم الفلحس وهو الكلب قال والفلحس الدب المسن (برعل) البرعل ولد الضبع كالفرعل وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى (برغل) البراغيل البلاد التي بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوهما واحدها برغيل وهي المزالف أيضا والبراغيل القرى عن ثعلب فعم به ولم يذكر لها واحدا وقال أبو حنيفة البرغيل الارض القريبة من الماء (برقل) البرقيل الجلاهق وهو الذي يرمى به الصبيان البندق ابن الاعرابي برقل الرجل اذا كذب (بزل) بزل الشئ يبزله بزلا وبزله فتبزل شقه وتبزل الجسد تفطر بالدم وتبزل السقاء كذلك وسقاء فيه بزل يتبزل بالماء والجمع بزول الجوهري بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو انثى وذلك في السنة التاسعة قال وربما بزل في السنة الثامنة ابن سيده بزل ناب البعير يبزل بزلا وبزولا طلع وجمل بازل وبزول قال ثعلب في كلام بعض الرواد يشبع منه الجمل البزول وجمع البازل بزل وجمع البزول بزل والانثى بازل وجمعها بوازل وبزول وجمعها بزل الاصمعي وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل وكذلك الانثى بغير هاء جمل بازل وناقة بازل وهو أقصى أسنان البعير سمي بازلا من البزل وهو الشق وذلك أن نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته شقا وقال النابغة في السن وسماه بازلا

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أراد ببازلها نابها وذهب سيبويه الى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر فأجروه مجرى فاعلة لانه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الآدميين قال ابن الاعرابي ليس بعد البازل سن تسمى قال والبازل أيضا اسم السن الذي يطلع في وقت البزول والجمع بوازل قال القطامي

تسمع من بوازلها صريفا * كما صاحت على الخرب الصقار

وقد قالوا رجل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتجربته وفي حديث

قوله لانه يجمع هكذا في الاصل ولعل المعنى على نفي الجمع وانظر اه مصححه

على

على بن أبى طالب كرم الله وجهه * بازل عامين حديث سنى * يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة وذكره ابن سيده عن أبى جهل بن هشام فقال قال أبو جهل بن هشام

ماتنكر الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنى

قال انما عنى بذلك كماله لا أنه مسن كالبازل ألا تراه قال حديث سنى والحديث لا يكون بازلا ونحوه قول قطرى بن الفجاءة

حتى انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام

فاذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وعامين وكذلك مازاد وتبزل الشئ اذا تشقق قال زهير

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل مابين العشيرة بالدم

ومنه يقال للحديدة التى تفتح مبزل الدن بزال ومبزل لانه يفتح به وبزل الخمر وغيرها بزلا وابتزلها وتبزلها ثقب اناءها واسم ذلك الموضع البزال وبزلها بزلا صفاها والمبزل والمبزلة المصفاة التى يصفى بها وأنشد * تحدر من نواطب ذى ابتزال * والبزل تصفية الشراب ونحوه قال أبو منصور لا أعرف البزل بمعنى التصفية الجوهرى المبزل ما يصفى به الشراب وشجة بازلة سال دمها وفى حديث زيد بن ثابت قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة وانبزل الطلع أى انشق وبزل الرأى والامر قطعه وخطة بزلاء تفصل بين الحق والباطل والبزلاء الرأى الجيد وانه لذو بزلاء أى رأى جيد وعقل قال الراعى

من أمر ذى بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى من امرئ ذى سماح أبو عمرو ومالفلان بزلاء يعيش بها أى ماله صريمة رأى وقد بزل رأيه يبزل بزولا وانه لنهاض ببزلاء أى مطيق على الشدائد ضابط لها وفى الصحاح اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

انى اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء

وفى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذى نزل بهم والبزلاء الداهية العظيمة وأمر ذو بزل أى ذو شدة قال عمرو بن شأس

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما * تدور رحى الملحاء فى الامر ذى البزل

وما عندهم بازلة أى ليس عندهم شئ من المال ولا ترك الله عنده بازلة أى شيأ ويقال لم يعطهم

قوله سعى ساعيا الخ فى بعض نسخ الصحاح تداركتما عبسا وذبيان بعدما الخ كتبه مصححه

بازلة أى لم يعطهم شيأ وقولهم ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أى واحدة وفى النوادر رجل تبزيلة وتبزلة قصير وبزل اسم عنز قال عروة بن الورد

ألما أغزرت فى العس بزل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

(بسل) بسل الرجل يبسل بسولا فهو باسل وبسل وبسيل وتبسل كلاهما عبس من الغضب أو الشجاعة وأسد باسل وتبسل لى فلان اذا رأيته كريه المنظر وبسل فلان وجهه تبسيلا اذا كرهه وتبسل وجهه كرهت مرآته وفظعت قال أبو ذؤيب يصف قبرا

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت * وسربلت أكفانى ووسدت ساعدى

لما تبسلت أى كرهت وقال كعب بن زهير

اذا غلبته الكأس لا متعبس * حصور ولا من دونها يتبسل

ورواه على بن حمزة لما تنسلت وكذلك ضبطه فى كتاب النبات قال ابن سيده ولا أدرى ماهو والباسل الأسد لكراهة منظره وقبحه والبسالة الشجاعة والباسل الشديد والباسل الشجاع والجمع بسلاء وبسل وقد بسل بالضم بسالة وبسالا فهو باسل أى بطل قال الحطيئة

وأحلى من التمر الحلى وفيهم * بسالة نفس ان أريد بسالها

قال ابن سيده على أن بسالا ههنا قد يجوز أن يعنى بسالتها فحذف كقول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

أى عيادتى والمباسلة المصاولة فى الحرب وفى حديث خيفان قال لعثمان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل أى شجعان وهو جمع باسل وسمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ولبن باسل كريه الطعم حامض وقد بسل وكذلك النبيذ اذا اشتد وحمض الازهرى فى ترجمة حذق خل باسل وقد بسل بسولا اذا طال تركه فأخلف طعمه وتغير وخل مبسل قال ابن الاعرابى ضاف أعرابى قوما فقال ائتونى بكسع جبيزات وببسيل من قطامى ناقس قال البسيل الفضلة والقطامى النبيذ والناقس الحامض والكسع الكسر والجبيزات اليابسات وباسل القول شديده وكريهه قال أبو بثينة الهذلى

نفاثة أعنى لا أحاول غيرهم * وباسل قولى لا ينال بنى عبد

ويوم باسل شديد من ذلك قال الاخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر

والبسل الشدة وبسل الشئ كرهه والبسيل الكريه الوجه والبسيلة علقمة فى طعم الشئ

والبسيلة

والبَسِيلة الترمس حكاه أبو حنيفة قال وأحسبها سميت بَسِيلة للعُلَيْقمة التى فيها وحَنْظَل مُبَسَّل أُكل وحده فتُكُرِّه طَعْمُه وهو يُحْرِق الكَبِد أنشد ابن الاعرابى

بِئْس الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ * تَيْجَع منه كَبِدى وأكْسَلُ

والبَسْلُ نَخْل الشئ فى المُنْخُل والبَسِيلة والبَسِيل ما يبقى من شراب القوم فيبيت فى الاناء قال بعض العرب دعانى الى بَسِيلة له وأبْسَل نَفْسَه للموت واسْتَبْسَل وَطَّن نفسه عليه واستيقن وأبسله لعمله وبه وكَلَه اليه وأبْسَلْت فلانا اذا أسلمته للهَلَكة فهو مُبْسَل وقوله تعالى أولئك الذين أُبْسِلوا بما كسبوا قال الحسن أُبْسِلوا أُسلموا بجرائرهم وقيل أى ارْتُهِنوا وقيل أُهلكوا وقال مجاهد فُضِحوا وقال قتادة حُبِسوا وأن تُبْسَل نفس بما كَسَبَت أى تُسْلَم للهلاك قال أبو منصور أى لئلا تُسْلم نفس الى العذاب بعَمَلها قال النابغة الجعدى

ونحن رَهَنَّا بالأُفاقة عامرا * بما كان فى الدَّرْداء رهنا فأُبْسِلا

والدَّرْداء كَتيبة كانت لهم وفى حديث عمر مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِل ماله أى أُسْلِم بدَيْنه واستغرقه وكان نخلا فردَّه عُمَرُ وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه والمُسْتَبْسِل الذى يقع فى مكروه ولا مَخْلَص له منه فيَسْتَسْلِم مُوقِنا للهَلَكة وقال الشَّنْفَرى

هُنالِكَ لا أَرْجو حَياةً تَسُرُّنى * سَميرَ اللَّيالى مُبْسَلاً للجَرائرِ

أى مُسْلَما الجوهرى المُسْتَبْسِل الذى يُوَطِّن نفسه على الموت والضرب وقد استبسل أى استقتل وهو أن يطرح نفسه فى الحرب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة ابن الاعرابى فى قوله أن تبسل نفس بما كسبت أى تُحْبَس فى جهنم أبو الهيثم يقال أَبْسَلْته بجَرِيرته أى أسلمته بها قال ويقال جَزَيْته بها ابن سيده أبسله لكذا رهقه وعَرَّضه قال عَوْف بن الاحوص بن جعفر

وإبْسالى بَنِىَّ بغير جُرْمٍ * بَعَوْناه ولا بِدَمٍ قِراضِ

وفى الصحاح بدم مُراق قال الجوهرى وكان حمل عن غَنِىٍّ لبنى قُشَير دم ابْنَى السجفية فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بَنِيه طلبا للصلح والبَسْل من الاضداد وهو الحرام والحلال الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال الأعشى فى الحرام

أجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ * وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَلِيلُها

وأنشد أبو زيد لضَمْرة النهشلى

بَكَرَتْ تَلومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى * بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتى وعِتابى

قوله رهقه كذا بالاصل وفى القاموس رهنه وجعل شارحه القاف نسخة ولعل النون هى المناسبة للشاهد بعد فانظر كتبه مصححه

وقال ابن همّام فى البَسْل بمعنى الحَلَال

أيثبتُ مازدتُم وتُلغَى زيادتى * دمى ان أُحلَّتْ هذه لكُمُ بَسْلُ

أى حَلَال ولا يكون الحرام هنا لان معنى البيت لا يسوّغ غناذلك وقال ابن الاعرابى البَسْل المُخَلَّى فى هذا البيت أبو عمرو البَسْل الحلال والبَسْل الحرام والابْسال التحريم والبَسْل أَخْذ الشئ قليلا قليلا والبَسْل عُصارة العُصْفُر والحِنَّاء والبَسْل الحَبْس وقال أبو مالك البسل يكون بمعنى التوكيد فى الكلام مثل قولك تَبًّا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له عَسْلًا وبَسْلًا أراد بذلك لَحْيَه ولومَه والبَسْل ثمانية أشهر حُرُم كانت القوم لهم صيتٌ وذُكر فى غَطَفان وقيس يقال لهم الهَبا آت من سير محمد بن اسحق والبَسْل اللَّحيُ واللَّوْم والبَسْل أيضا فى الكفاية والبَسْل أيضا فى الدعاء ابن سيده قالوا فى الدعاء على الانسان بَسْلًا وأَسْلًا كقولهم تَعْسًا ونُكْسًا وفى التهذيب يقال بَسْلًا له كما يقال ويلًا له وأَبْسَل البُسْرَ طَبَخه وجَفَّفه والبُسْلة بالضم أُجرة الرّاقى خاصة وابْتَسَل أخذ بُسْلَتَه وقال اللحيانى أَعْط العامل بُسْلَته لم يحكها الا هو الليث بَسَلْتُ الراقى أعطيته بُسْلَته وهى اجرته وابْتَسَل الرجل اذا أخذ على رُقْيته أجرا وبَسَل اللحمُ مثل خَمَّ وبَسَلَنى عن حاجتى بَسْلًا أعجلنى وبَسَلْ فى الدعاء بمعنى آمين قال المتلمس

لاخاب من نَفْعك من رجاكا * بَسْلًا وعادى الله من عاداكا

وأنشده ابن جنى بَسْلُ بالرفع وقال هو بمعنى آمين أبو الهيثم يقول الرجل بَسْلًا اذا أراد آمين فى الاستجابة والبَسْل بمعنى الايجاب وفى الحديث كان عمر يقول فى آخر دعائه آمين وبَسْلًا أى ايجابا يارب واذا دعا الرجل على صاحبه يقول قطع الله مَطاه فيقول الآخر بَسْلًا بَسْلًا أى آمين آمين وبَسَلْ بمعنى أَجَلْ وبُسَيْل قرية بحَوْران قال كثير عزة

فَسِدْرُ المُنَقَّى فالمشاربُ دونه * فروضة بُصْرى أَعْرَضَتْ فبُسَيْلُها

(بسكل) البُسْكُل من الخَيْل كالفُسْكُل وسنذكره فى موضعه (بسمل) التهذيب فى الرباعى بَسْمَل الرجل اذا كتب بسم الله بَسْمَلة وأنشد قول الشاعر

لقد بَسْمَلَت لَيْلَى غداة لَقيتُها * فياحبَّذا ذاك الحَبيبُ المُبَسْمِلُ

(قال محمد بن المكرم) كان ينبغى أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت وبسمل اذا قال بسم الله أيضا وينشد البيت ويقال قد اكثرت من البسملة أى من قول بسم الله (بصل) التهذيب البَصَل معروف الواحدة بَصَلة وتُشَبَّه به بَيْضة الحَديد والبَصَل بَيْضة الرأس من حديد وهى المُحَدَّدة

قوله بسلا وأسلا وقع فى ترجمة أسل لفظ نسلا بالنون تبعا للاصل هنالك والصواب الباء كما هنا فليتنبه كتبه مصححه

فالمشارب كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما فى المعجم اهـ مصححه

قوله ذاك الحبيب الخ كذا بالاصل والمشهور الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية فهما روايتان اهـ

الوسط شبهت بالبصل وقال ابن شميل البَصَلة انما هي سقيفة واحدة وهي أكبر من التَّرْك وقشر مُتَبَصِّل كثير القشور وقال لبيد

فَخْمة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَى * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

(بطل) بَطَل الشيءُ يَبْطُل بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً ذهب ضَياعاً وخُسْراً فهو باطل وأَبْطَله هو ويقال ذهب دَمُه بُطْلاً أي هَدَراً وبَطَل في حديثه بَطالةً وأَبطل هَزَل والاسم البَطل والباطل نقيض الحق والجمع أَباطيل على غير قياس كأَنه جمع إِبْطال أو إِبْطيل هذا مذهب سيبويه وفي التهذيب ويجمع الباطل بواطل قال أبو حاتم واحدة الاباطيل أُبْطُولة وقال ابن دريد واحدتها إِبْطالة ودَعْوى باطلٌ وباطلةٌ عن الزجاج وأَبْطَل جاء بالباطل والبَطَلة السَّحَرة مأخوذ منه وقد جاء في الحديث ولا تستطيعه البَطَلة قيل هم السَّحَرة ورجل بَطّال ذو باطل وقالوا باطل بَيِّن البُطُول وتَبَطَّلوا بينهم تداولوا الباطل عن اللحياني والتَّبَطُّل فعل البَطَالة وهو اتباع اللهو والجَهالة وقالوا بينهم أُبْطُولة يَتَبَطَّلون بها أي يقولونها ويتداولونها وأَبْطَلْت الشيء جعلته باطلاً وأَبْطَل فلان جاء بكذب وادَّعى باطلاً وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الباطل هنا ابليس أرادوا الباطل أو صاحب الباطل وهو ابليس وفي حديث الاسود بن سَريع كنت أُنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحبُّ الباطل قال ابن الاثير أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسباً بالمدح والذم فأما ما كان يُنْشِده النبيَّ صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك والبَطَل الشجاع وفي الحديث شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّب ورجل بَطَل بَيِّن البَطالة والبُطولة شُجاع تَبْطُل جراحته فلا يكترث لها ولا تَبْطُل نَجادته وقيل انما سُمِّي بَطَلاً لانه يُبْطِل العظائم بسَيْفه فيُبَهْرِجُها وقيل سمي بَطَلاً لان الاشداء يَبْطُلون عنده وقيل هو الذي تبطل عنده دماء الاقران فلا يُدْرَك عنده ثأْر من قوم أَبْطال وبَطَّالٌ بَيِّن البَطالة والبِطالة وقد بَطُل بالضم يَبْطُل بُطُولة وبَطالة أي صار شجاعاً وتَبَطَّل قال أبو كبير الهذلي

ذَهَب الشَّبابُ وفات منه ما مَضَى * ونَضا زُهَيرُ كَريهَتي وتَبَطَّلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها وحكى ابن الاعرابي بَطَّال بَيِّن البَطالة بالفتح يعني به البَطَل وامرأة بَطَلة والجمع بالالف والتاء ولا يكسّر على فِعَال لان مذكرها لم يُكَسَّر عليه وبَطَل الاجير بالفتح يَبْطُل بِطالة أي تَعَطَّل فهو بَطّال (بعل) البَعْل الارض المرتفعة التي لا يصيبها

قوله وقد بطل بالضم وفي لغة بطل يبطل من باب قتل كما في المصباح اه

مطر الامرة واحدة فى السنة وقال الجوهرى لا يصيبها سَيْح ولا سَيْل قال سلامة بن جندل

اذا ماعلونا ظَهْر بَعْل عريضة * تخال علينا قَيْض بَيْض مُفَلَّق

أنها على معنى الارض وقيل البَعْل كل شجر أو زرع لا يُسْقى وقيل البَعْل والعَذْى واحد وهو ماسَقَتْه السماء وقد استَبْعَل الموضع والبَعْل من النخل ماشرب بعروقه من غير سَقْى ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسر ابن دريد مافى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك لكم الضَّامنة من النخل ولنا الضاحية من البَعْل الضامنة ما أطاف به سُور المدينة والضاحية ما كان خارجا أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل وأنشد

أقسمت لا يذهب عنى بَعْلُها * أو يستوى جَثِيثها وجَعْلُها

وفى حديث صدقة النخل ماسقى منه بَعْلا ففيه العشر هو ماشرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سَقْى سماء ولا غيرها قال الاصمعى البَعْل ماشرب بعروقه من الارض بغير سَقْى من سماء ولا غيرها والبَعْل ما أُعطى من الاتاوة على سَقْى النخل قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هُنَالِكَ لا أُبالى نَخْلَ بَعْل * ولا سَقْى وإنْ عَظُم الإتاء

قال الازهرى وقد ذكره القُتَبى فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الاصمعى البَعْل ماشرب بعروقه من الارض من غير سقى من سماء ولا غيرها وقال ليت شعرى أنَّى يكون هذا النخل الذى لا يُسْقى من سماء ولا غيرها وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأَطَمّ غلط وجهل ماقاله الاصمعى وحمله جَهْلُه على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت ان اذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيَضِح لك ماقاله الاصمعى فمن النخيل السَّقِىُّ ويقال المَسْقَوِىُّ وهو الذى يُسْقَى بماء الانهار والعيون الجارية ومن السَّقِىّ مايُسْقى نَضْحا بالدِّلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العَذْى وهو ما نبت منها فى الارض السهلة فاذا مُطِرت نَشَّفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الارض ويجىء ثمرها قَعْقَاعا لانه لا يكون رَيَّانَ كالسَّقِىّ ويسمى التمر اذا جاء كذلك قَسْبا وسَحًّا والصنف الثالث من النخل ما نبت وَدِيُّه فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تعالى تحت الارض فى رقاب الارض ذات النَّزِّ فرسَخَت عروقها فى ذلك الماء الذى تحت الارض واستغنت عن سَقْى السماء وعن إجراء ماء الانهار وسَقْيِها نَضْحا بالدلاء وهذا الضرب هو البَعْل الذى فسره الاصمعى وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَيَّان ولا سَحًّا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعى البَعْل فى باب القسم فقال البَعْل مارسَخ عُروقه فى الماء فاستغنى عن أن يُسْقى

قوله وتمر هذا الضرب الخ كذا فى الاصل ولعل تمر بجزئه عن تمييزأ ونحوه وحرر اه مصححه

قال الازهرى وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهى مستغنية عن السقى وعن ماء السماء تسمى بعلا واستبعل الموضع والنخل صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقى وعن اجراء الماء في نهر أو عاثور اليه وفى الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أى أصلها قال الازهرى أراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجىء تمره يابسا له صوت واستبعل النخل اذا صار بعلا وقد ورد فى حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا متملكا والبعل الذكر من النخل قال الليث البعل من النخل ما هو من الغلط الذى ذكرناه عن القتبى زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل قال الازهرى وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذى معناه الزوج قال قلت وبعل النخل التى تلقح فتحمل وأما الفحال فان عره ينتفض وانما يلقح بطلعه طلع الاناث اذا انشق والبعل الزوج قال الليث بعل يبعل بعولة فهو باعل أى مستعلج قال الازهرى وهذا من أغاليط الليث أيضا وانما سمى زوج المرأة بعلا لانه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج فى شئ وقد بعل يبعل بعلا اذا صار بعلا لها وقوله تعالى وهذا بعلى شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لانه يكون زيدا ما دام قائما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما تقول للذى يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل فى الحال التنبيه المعنى انتبه لزيد فى حال قيامه أو أشير الى زيد فى حال قيامه لان هذا اشارة الى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلى شيخ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلى هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلى وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة قال الله عز وجل وبعولتهن أحق بردهن وفى حديث ابن مسعود الا امرأة يئست من البعولة قال ابن الاثير الهاء فيها لتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أى صارت ذات بعل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والانثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة قال الراجز

شر قرين للكبير بعلته * تولغ كلبا سؤره أو تكفته

وبَعِلَ يَبْعَلُ بُعولةً وهو بَعْلٌ صار بَعْلاً قال * يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ * واسْتَبْعَلَ كبَعَلَ وتَبَعَّلَتِ المرأةُ أطاعت بَعْلَها وتَبَعَّلَتْ له تزيَّنت وامرأةٌ حَسَنَةُ التَّبَعُّلِ اذا كانت مُطاوعةً لزوجها مُحِبَّةً له وفي حديث أسماء الاشهلية اذا أحْسَنْتُنَّ تَبَعُّلَ أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعِشرة والبَعْلُ والتَّبَعُّلُ حُسْنُ العِشرة من الزوجين والبِعالُ حديث العَرُوسَيْن والتَّباعُلُ والبِعالُ ملاعبة المرءِ أهله وقيل البِعالُ النكاح ومنه الحديث في أيام التشريق انها أيام أكلٍ وشربٍ وبِعالٍ والمُباعَلَةُ المُباشَرةُ ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يومُ الجمعة قال يا عائشة اليَوْمُ يومُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ يعني بالقِران التزويجَ ويقال للمرأة هي تُباعِلُ زَوْجَها بِعالاً ومُباعَلَةً أي تُلاعِبه وقال الحطيئة

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها * اذا الليلُ أدْجَى لم تَجِدْ مَن تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بَعْلُ المرأة ويقال للمرأة هي بَعْلُه وبَعْلَتُه وباعَلَتِ المرأةُ اتخذت بَعْلاً وباعَلَ القومُ قوماً آخرين مُباعَلَةً وبِعالاً تزوَّجَ بعضهم الى بعض وبَعْلُ الشيءِ رَبُّه ومالكه وفي حديث الايمان وأن تَلِدَ الامةُ بَعْلَها المراد بالبعل ههنا المالكُ يعني كثرة السبي والتسرِّي فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبَعْلٌ والبَعْلُ جميعاً صنمٌ سمي بذلك لعبادتهم اياه كأنه رَبُّهم وقوله عز وجل أتدعون بَعْلاً وتَذَرُون أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون رباً وقيل هو صنم يقال انا بَعْلُ هذا الشيءِ أي رَبُّه ومالكه كأنه قال أتدعون رَبّاً سوى الله وروى عن ابن عباس ان ضالّةً أُنْشِدَتْ فجاء صاحبها فقال أنا بَعْلُها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلاً أي رَبّاً وورد أن ابن عباس مَرَّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُها أي مالكها ورَبُّها وقولهم مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أي مَنْ رَبُّها وصاحبها والبَعْلُ اسم مَلِكٍ والبَعْلُ الصنم مَعْموما به عن الزجاجي وقال كراع هو صَنَمٌ كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفي الصحاح البَعْلُ صنم كان لقوم الياس عليه السلام وقال الازهري قيل ان بَعْلاً كان صنماً من ذهب يعبدونه ابن الاعرابي البَعَلُ الضَّجَرُ والتَّبَرُّمُ بالشيءِ وأنشد

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوانَ بَعِلْتَ بصاحبٍ * به قَبْلَكَ الاخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ

وبَعِلَ بأمره بَعَلاً فهو بَعِلٌ بَرِمَ فلم يدرِ كيف يصنع فيه والبَعَلُ الدَّهَشُ عند الرَّوع وبَعِلَ بَعَلاً فَرِقَ ودَهِشَ وامرأةٌ بَعِلَةٌ وفي حديث الاحنف لما نَزَلَ به الهَياطِلَةُ وهم قوم من الهند بَعِلَ بالامر أي دَهِشَ وهو بكسر العين وامرأة بَعِلَةٌ لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب وباعَلَه جالَسه وهو بَعِلٌ

على أهله أى ثقل عليهم وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أى ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبعل على الرجل أبى عليه وفى حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى وخالف وفى حديث آخر من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا وفى حديث آخر فان بعل أحد على المسلمين يريد شتت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وبعلبك موضع تقول هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ولا تصرف ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ويجرى الاول بوجوه الاعراب قال الجوهرى القول فى بعلبك كالقول فى سام أبرص قال ابن برى سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين (بغل) البغل هذا الحيوان السحاج الذى يركب والانثى بغلة والجمع بغال ومبغولاء اسم للجمع والبغال صاحب البغال حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل وأما قول جرير

من كل آلفة المواخر تتقى * بمجرد كمجرد البغال

فهو البغل نفسه ونكح فيهم فبغلهم وبغلهم هجن أولادهم وتزوج فلان فلانة فبغل أولادها اذا كان فيهم هجنة وهو من البغل لان البغل يعجز عن شأو الفرس والتبغيل من مشى الابل مشى فيه سعة وقيل هو مشى فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق قال ابن برى شاهده

فيها اذا بغلت مشى ومحقرة * على الجياد وفى أعناقها خذب

وأنشد لابى حية النميرى   نضح البرى وفى تبغيلها زور

وأنشد للراعى * ربذا يبغل خلفها تبغيلا * وفى قصيد كعب بن زهير

فيها على الأين ارقال وتبغيل * هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته (بغسل) الازهرى بغسل الرجل اذا أكثر الجماع (بقل) بقل الشئ ظهر والبقل معروف قال ابن سيده البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى وقال أبو حنيفة ما كان منه ينبت فى بزره ولا ينبت فى أرومة ثابتة فاسمه البقل وقيل كل نابتة فى أول ما تنبت فهو البقل واحدته بقلة وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل اذا رعى لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وان دقت وفى المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة والحقلة القراح الطيبة من الارض وأبقلت أنبتت البقل فهى مبقلة والمبقلة ذات البقل وأبقلت الارض خرج بقلها قال عامر بن جوين الطائى

قوله ربذا الخ صدره كما فى شرح القاموس واذا ترقصت المفازة غادرت اه

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

ولم يقل أبقلت لان تأنيث الارض ليس بتأنيث حقيقي وفي وصف مكة وأبقل حمضها وهو من ذلك والمبقلة موضع البقل قال دواد بن أبي دواد حين سأله أبوه ما الذي أعاشك قال

أعاشني بعدك وادٍ مبقل * آكل من حوذانه وأنسل

قال ابن جني مكان مبقل هو القياس وباقل أكثر في السماع والاول مسموع أيضا الاصمعي أبقل المكان فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق وهو بالالف الجوهري أبقل الرمث اذا أدبى وظهرت خضرة ورقه فهو باقل قال ولم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس قال وهو من النوادر قال ابن برى وقد جاء مبقل قال أبو النجم

* يلمحن من كل غميس مبقل * قال وقال ابن هرمة

لرعت بصفراء السحالة حرة * لها مرتع بين النبيطين مبقل

قال وقالوا معشب وعليه قول الجعدي

على جانبي حائر مفرد * ببرث تبوأته معشب

قال ابن سيده وبقل الرمث يبقل بقلا وبقولا وأبقل فهو باقل على غير قياس كلاهما في أول ما ينبت قبل أن يخضر وأرض بقيلة وبقلة مبقلة الاخيرة على النسب أي ذات بقل ونظيره رجل نهر أي يأتي الامور نهارا وأبقل الشجر اذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير وفي المحكم أبقل الشجر خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقلة واحدة واسم ذلك الشيء الباقل وبقل النبت يبقل بقولا وأبقل طلع وأبقله الله وبقل وجه الغلام يبقل بقلا وبقولا وأبقل وبقّل خرج شعره وكره بعضهم التشديد وقال الجوهري لا تقل بقّل بالتشديد وأبقله الله أخرجه وهو على المثل بما تقدم الليث يقال للامرد اذا خرج وجهه قد بقل وفي حديث أبي بكر والنسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته وبقل ناب البعير يبقل بقولا طلع على المثل أيضا وفي التهذيب بقل ناب الجمل أول ما يطلع وجمل باقل الناب والبقلة بقل الربيع وأرض بقلة وبقيلة ومبتقلة ومبقلة وبقالة وعلى مثاله مزرعة ومزرعة وزراعة وابتقل القوم اذا رعوا البقل والابل تبتقل وتتبقل وابتقلت الماشية وتبقلت رعت البقل وقيل تبقلها سمنها عن البقل وابتقل الحمار رعى البقل قال مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي

قوله ولم يقل أبقلت الخ هذا فيما اذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وأما اذا أسند للضمير فيستوي فيه الحقيقي والمجازي فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع وهذا البيت شاذ أو مؤول نص عليه النحويون كتبه مصححه

تالله يبقى على الأيام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد

أى لا يبقى وتبقل مثله قال أبو النجم

كوم الذرا من خول المخول * تبقلت فى أول التبقل * بين رماحى مالك ونهشل

وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا وتبقلت ماشيتهم وخرج يتبقل أى يطلب البقل وبقلة الضب نبت قال أبو حنيفة ذكرها أبو نصر ولم يفسرها والبقلة الرجلة وهى البقلة الحمقاء ويقال كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل قال الحرث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء

قوم اذا نبت الربيع لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

الجوهرى وقول أبى نخيلة

بريه لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

قال ظن هذا الاعرابى ان الفستق من البقل قال وهكذا أروى البقل بالباء قال وانا أظنه بالنون لان الفستق من النقل وليس من البقل والباقلاء والباقلى الفول اسم سوادى وحمله الجرجر اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت فقلت الباقلاء واحدته باقلاة وباقلاءة وحكى أبو حنيفة الباقلى بالتخفيف والقصر قال وقال الاحمر واحدة الباقلا باقلا قال ابن سيده فاذا كان ذلك فالواحد والجميع فيه سواء قال وأرى الاحمر حكى مثل ذلك فى الباقلى قال والبوقال بضم الباء ضرب من الكيزان قال ولم يفسره أحد ففسرناه بما علمنا وباقل اسم رجل يضرب به المثل فى العى قال الاموى من أمثالهم فى باب التشبيه انه لأعيا من باقل قال وهو اسم رجل من ربيعة وكان عييا فدما واياه عنى الاريقط فى وصف رجل ملأ بطنه حتى عى بالكلام فقال يهجوه وقال ابن برى هو لحميد الارقط

أتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذى هو قائل

يقول وقد ألقى المراسى للقرى * أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل

فقلت لعمرى ما لهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

تدبل كفاه ويحدر حلقه * الى البطن ما ضمت عليه الانامل

فما زال عنه اللقم حتى كأنه * من العى لما أن تكلم باقل

قال وسحبان هو من ربيعة أيضا من بنى بكر كان لسنا بليغا قال الليث بلغ من عى باقل أنه كان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت الظبى ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج

لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي وذهب فضربوا به المثل في العي والبقل بطن من الازد وهم بنو باقل وبنو بقيلة بطن من الحيرة ابن الاعرابي البوقالة الطرجهارة (بكل) البكل الدقيق بالرب قال

ليس بغش همه فيما أكل * وأزمة وزمته من البكل

أراد البكل فحركه للضرورة والبكيلة والبكالة جميعا الدقيق يخلط بالسويق والتمر يخلط بالسمن في اناء واحد وقد بلا باللبن وقيل تخلطه بالسويق ثم تبله بماء أو زيت أو سمن وقيل البكيلة الاقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كانك تريد أن تعجنه وقال اللحياني البكيلة الدقيق أو السويق الذي يبل بلا وقيل البكيلة الجاف من الاقط الذي يخلط به الرطب وقيل البكيلة طحين وتمر يخلط فيصب عليه الزيت أو السمن ولا يطبخ والبكيل مسوط الاقط الجوهري عن الاموي البكيلة السمن يخلط بالاقط وأنشد

هذا غلام شربت النقيله * غضبان لم تؤدم له البكيله

قال وكذلك البكالة وقوله لم تؤدم أي لم يصب عليها زيت أو اهالة ويقال نعل شرثة أي خلق وقيل البكيلة السويق والتمر يؤكلان في اناء واحد وقد بلا باللبن وبكلت البكيلة أبكلها بكلا أي اتخذتها وبكلت السويق بالدقيق أي خلطته ويقال بكل وأبك بمعنى مثل جبذ وجذب والبكل الخلط قال الكميت

يهيلون من هذاك في ذاك بينهم أحاديث مغرورين بكل من البكل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر وبكله اذا خلطه وبكل عليه خلط الاموي البكل الاقط بالسمن ويقال ابكلي واعبثي والبكيلة الضأن والمعز تختلط وكذلك الغنم اذا لقيت غنما أخرى والفعل من ذلك كله بكل يبكل بكلا ويقال للغنم اذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها ظلت عبيثة واحدة وبكيلة واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل أصله من الدقيق والاقط يبكل بالسمن فيؤكل وبكل علينا حديثه وأمره يبكله بكلا خلطه وجاء به على غير وجهه والاسم البكيلة عن اللحياني ومن أمثالهم في التباس الامر بكل من البكل وهو اختلاط الرأي وارتجانه وتبكل الرجل في الكلام أي خلط وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت علي أي خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط والمتبكل المختال في كلامه وتبكلوا عليه علوه بالشتم والضرب والقهر وتبكل في مشيته اختال والانسان يتبكل أي يختال ورجل جميل بكيل

متنوق

قوله الطرجهارة هي كما في القاموس شبه كاس يشرب فيه وصنيعه في باب الراء يقتضي فتحها وقد صرح في باب اللام بكسرها فحرر كتبه مصححه

قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة قال شارحه والصواب عظيم الثمرة بالشين محركة اه كتبه مصححه

مُتَنَوِّق في لِبْسَته ومَشْيه والبَكِيلة الهيئة والزِّيُّ والبِكْلة الخُلُق والبِكْلة الحَال والخِلْقة حكاه ثعلب وأنشد لَسْتُ إذًا لِزَعْبَلَه ان لم أُغَيِّر بِكْلَتِي ان لم أُساوِ بالطُّوَلْ

قال ابن برى وهذا البيت من مُسَدَّس الرَّجَز جاء على التمام والبَكْل الغَنيمة وهو التَّبَكُّل اسم لا مصدر ونظيره التَّنَوُّط قال أوس بن حجر

عَلَى خَيْرِ ما أَبْصَرْتَها من بِضاعة * لمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لها أَو تَبَكُّلا

أى تَغَنُّمًا وبَكِّله اذا نحّاه قَبِله كأنّنا ما كان وبنو بَكِيل حى من هَمْدان ومنه قول الكميت

يقولون لم يُورَثْ ولولا تُراثُه * لقد شركَتْ فيه بَكِيلُ وأَرْحَبُ

وبنو بِكال من حِمْيَر منهم نَوْفُ البِكالىُّ صاحب على عليه السلام قال ابن برى قال المهلبى بَكالة قبيلة من اليمن والمحدِّثون يقولون نَوْفٌ البَكّالىُّ بفتح الباء والتشديد (بلل) البَلَل النَّدَى ابن سيده البَلَل والبِلَّة النُّدُوَّة قال بعض الاغفال * وقطط البِلَّة فى شُعَيْرى * أراد وبِلَّة القَطَط فقلب والبِلال كالبِلَّة وبَلَّه بالماء وغيره يَبُلُّه بَلًّا وبِلَّة وبَلَّله فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ قال ذو الرمة

وما شَنَّتا خَرْقاء واهِيَةِ الكُلَى * سَقَى بهما ساقٍ ولمّا تَبَلَّلا

والبَلُّ مصدر بَلَلْتُ الشئَ أَبُلُّه بَلًّا الجوهرى بَلَّه يَبُلُّه أى نَدّاه وبَلَّله شُدِّد للمبالغة فابْتَلَّ والبِلال الماء والبُلالة البَلَل والبِلال جمع بِلَّة نادر واسْقِه على بُلَّته أى ابتلاله وبُلَّة الشَّباب وبُلَّته طَراوته والفتح أعلى والبَلِيل والبَلِيلة ريح باردة مع نَدًى ولا تجمع قال أبو حنيفة اذا جاءت الريح مع بَرْدٍ ويُبْسٍ ونَدًى فهى بَلِيل وقد بَلَّتْ تَبِلُّ بُلُولا فأما قول زياد الاعجم

انى رأيتُ عَداتكم * كالغيثِ ليس له بَلِيل

فمعناه أنه ليس لها مَطْل فيكدرها كما أن الغيث اذا كانت معه ريح بَلِيل كدرته أبو عمرو البَلِيلة الريح المُغْرة وهى التى تمزجها المَغْرة والمَغْرة المَطْرة الضعيفة والجَنُوب أَبَلُّ الرِّياح وريح بَلَّة أى فيها بَلَل وفى حديث المغيرة بَلِيلة الارعاد أى لا تزال تُرْعِد وتُهَدِّد والبَلِيلة الريح فيها نَدًى جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أَرْعَدَ الرجل وأَبْرَق اذا تَهَدَّد وأوعد والله أعلم ويقال ما فى سقائك بِلال أى ماء وكُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْق من الماء واللبن بِلال ومنه قولهم انْضَحوا الرَّحِمَ بِبِلالِها أى صِلُوها بصِلَتها ونَدُّوها قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

كأنّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حين مَدَحْتُه * صَفا صَخْرةٍ صَمّاءَ يُبْسٍ بِلالُها

وبَلَّ رَحِمَه يَبُلُّها بَلًّا وبِلالًا وصلها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام

قوله وماشنتا خرقاء البيت بعده كما فى شرح القاموس بأضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا أو تذكرت منزلا اه

أى نَدُّوها بالصلة قال ابن الاثير وهم يُطلقون النداوة على الصلة كما يُطلقون اليُبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل و يختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليُبس استعاروا البَلّ لمعنى الوَصْل واليُبْس لمعنى القَطيعة ومنه الحديث فان لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبَلَالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أُغنى عنكم من الله شيأ والبِلال جمع بَلَل وقيل هو كل ما بَلَّ الحَلْق من ماء أولبن أو غيره ومنه حديث طَهْفَة ما تَبِضُّ بِبَلَال أراد به اللبن وقيل المَطَر ومنه حديث عمر رضى الله عنه انْ رأيت بَلَلًا من عَيْشٍ أى خِصْباً لانه يكون من الماء أبو عمرو وغيره بَلَلْتُ رَحِمى أَبُلُّها بَلًّا وبِلَالًا وصَلْتها ونَدَّيتها قال الاعشى

اما لطالب نعمة تَمَّمتها * ووصال رَحْم قد بَرَدْت بِلالها

وقول الشاعر

والرَّحْمَ فابْلُلْها بخير البُلَّان * فانها اشْتُقَّتْ من اسم الرحمن

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُلَّان اسما واحدا كالغُفْران والرُّجحان وأن يكون جمع بَلَل الذى هو المصدر وان شئت جعلته المصدر لان بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل والعَقْل والمَرَض ويقال مافى سِقَائه بِلَال أى ماء ومافى الرَّكِيَّة بِلَال ابن الاعرابى البُلْبُلة الهَوْدَج للحزائر وهى المَشْجَرة ابن الاعرابى التَّبَلُّل الدوام وطول المكث فى كل شئ قال الربيع بن ضَبُع الفزارى

ألا أيُّها الباغى الذى طالَ طِيلُه * وتَبْلالُه فى الارض حتى تَعَوَّدا

وبَلَّك الله ابنا وبَلَّتْ بابن بَلًّا أى رزقك ابنا يدعو له والبَلَّة الخير والرزق والبِلُّ الشِّفاء ويقال ماقدم بهَلَّة ولا بَلَّة وجاءنا فلان فلم يأتنا بهَلَّة ولا بَلَّة قال ابن السكيت فالهَلَّة من الفرح والاستهلال والبَلَّة من البَلَل والخير وقولهم ما أصاب هَلَّة ولا بَلَّة أى شيأ وفى الحديث من قَدَر فى مَعيشته بَلَّه الله أى أغناه وبَلَّة اللسان وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق تقول ما أحسن بَلَّة لسانه وما يقع لسانه الاعلى بَلَّته وأنشد أبو العباس عن ابن الاعرابى

يَنْقُرْن بالحيجاء شاء صُعَائد * ومن جانب الوادى الحَمام المُبَلَّلا

وقال المُبَلَّل الدائم الهَدِير وقال ابن سيده ما أحسن بَلَّة لسانه أى طَوْعه بالعبارة وسماحه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف وبَلَّ يَبِلُّ بُلولا وأَبَلَّ نجا حكاه ثعلب وأنشد

من صَقْع بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه لُحَمة البازى الطائر يُطرح له أو يصيده وبَلَّ من مرضه يَبِلُّ بَلًّا وبَلَلًا وبُلولا واسْتَبَلَّ وأَبَلَّ برأ وصَحَّ قال الشاعر

اذا بَلَّ من داءٍ به خال أنه * نجا وبه الداء الذى هو قاتله

قوله جمع بلل الذى هو المصدر هكذا فى الاصل ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغاير ما بعده وانظر وحرر اه

قوله التبلل كذا فى الاصل ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس اه

قوله بالحيجاء هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله و بل يبل ضبط فى الاصل من باب ضرب وهو القياس وصنيع القاموس يقتضى انه من باب كتب فحرر اه

يعنى

يعني الهَرَم وقال الشاعر يصف عجوزا

صَمَحْمَحَة لا تشتكي الدهرَ رأسَها * ولو نكزتها حيّةٌ لأبَلَّتِ

الكسائي والاصمعي بَلَلْتُ وأبللتُ من المرض بفتح اللام من بَلَلْتُ والبِلّة العافية وابتلّ وتبلّل حَسُنت حاله بعد الهُزال والبِلُّ المُباح وقالوا هو لك حِلٌّ وبِلٌّ فبِلٌّ شفاء من قولهم بَلَّ فلان من مَرَضه وأبَلَّ اذا بَرَأ ويقال بِلٌّ مُباح مُطلَق يمانية حِمْيَرِيَّة ويقال بِلٌّ اتباع لحِلّ وكذلك يقال للمؤنث هي لك حِلٌّ على لفظ المذكر ومنه قول عبد المطلب في زمزم لا أُحلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ وهذا القول نسبه الجوهري للعباس بن عبد المطلب والصحيح ان قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة وحكى أيضا عن الزبير بن بكّار أن زمزم لما حُفرت وادرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حَوْضًا وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجُّ فحسده قوم من قريش فهدموه فاصلحه فهدموه بالليل فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأُرِيَ في المنام أن يقول اللهم اني لا أُحلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ فانك تكفى أمرهم فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه الا رُمي في بدنه فتركوا حوضه قال الاصمعي كنت ارى أن بِلًّا اتباع لحِلّ حتى زعم المعتمر بن سليمن أن بِلًّا مباح في لغة حِمْيَر وقال أبو عبيد وابن السكيت لا يكون بِلّ اتباعا لحِلّ لمكان الواو والبُلّة بالضم ابتلال الرُّطَب وبُلّة الاوابل بُلّة الرُّطْب وذهبت بُلّة الاوابل أي ذهب ابتلال الرُّطْب عنها وأنشد لاهاب بن عُمَير

حتى اذا أهرأْنَ بالأصائل * وفارقتها بُلّة الاوابل

يقول سِرْن في بَرْد الرواح الى الماء بعد ما يبس الكلأ والأوابل الوحوش التي اجتزأت بالرُّطْب عن الماء الفراء البُلّة بقية الكلَإ وطويت الثوب على بُلُلَته وبُلّته وبُلالته أي على رطوبته ويقال اطْوِ السقاء على بُلُلَته أي اطوه وهو ندي قبل أن يتكسر ويقال ألم أطوك على بُلُلَتك وبُلّتك أي على ما كان فيك وأنشد لحَضْرَمي بن عامر الاسدي

ولقد طويتكم على بُلُلاتكم * وعلمتُ ما فيكم من الأذراب

أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبُلُلات بضم اللام جمع بُلُلَة بضم اللام أيضا وقد روى على بَلَلاتكم بفتح اللام الواحدة بَلَلة بفتح اللام أيضا وقيل في قوله على بُلُلاتكم يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما أظهروه من جفائهم فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوب على غَرّه ليضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطو السقاء على بُلُلَته لانه اذا طُوِي وهو جافٌّ تكسر واذا طوى

على بلله لم يتكسر ولم يتباين وانصرف القوم ببلالتهم وبُلّتهم وبُلولتهم أي وفيهم بقية وقيل انصرفوا ببلالتهم أي بحال صالحة وخير ومنه بلال الرحم وبللته أعطيته ابن سيده طواه على بُلّته وبلولته وبلّته أي على ما فيه من العيب وقيل على بقية ودّه قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عما فيه من عيب كما يطوى السقاء على عيبه وأنشد

وألبس المرء أستبقي بلولته * طيّ الرداء على أثنائه الخرق

قال وتميم تقول البُلولة من بلّة الثرى وأسد تقول البَلَلة وقال الليث البلل والبلّة الندوّة الجوهري طويت فلانا على بلّته وبلالته وبلوله وبلولته وبُلّته وبُلّته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود قال الشاعر

طوينا بني بشر على بُلالاتهم * وذلك خير من لقاء بني بشر

يعني باللقاء الحرب وجمع البلّة بلال مثل برمة وبرام قال الراجز

وصاحب مراميق داجيته * على بلال نفسه طويته

وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بُلّته أي على ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء وبللت به بللا ظفرت به وقيل بللت أبلّ ظفرت به حكاها الازهري عن الاصمعي وحده قال شمر ومن أمثالهم ما بللت من فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت والأفوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي سقط نصله يضرب مثلا للرجل المجزئ الكافي أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص وبللت به بللا أصبت وشقيت وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت منيت به وعلقته وبللته لزمته قال

دلو تمأّى دبغت بالحلب * بلّت بكفّي عزب مشذّب * فلا تقعسرها ولكن صوّب

تقعسرها أي تعازّها أبو عمرو بلّ يبلّ اذا لزم انسانا ودام على صحبته وبلّ يبلّ مثلها ومنه قول ابن أحمر

فبلّي ان بللت بأريحيّ * من الفتيان لا يمشي بطينا

ويروى فبلّي يا غنيّ الجوهري بللت به بالكسر اذا ظفرت به وصار في يدك وأنشد ابن بري

بيضاء تمشي مشية الرهيص * بلّت بها أحمر ذو دريص

يقال لئن بللت بك يدي لا تفارقني أو تؤدّي حقي النضر البذر والبلل واحد يقال بلّوا الارض اذا بذروها بالبلل ورجل بلّ بالشيء لهج قال

واني لبلّ بالقرينة ما ارعوت * واني اذا اصرمتها لصروم

ولا تَبُلُّكَ عندي بَالَّةٌ وبَلالِ مثل قَطامِ أي لا يُصيبك مني خير ولا نَدًى ولا أنفعك ولا أصدقك ويقال لا تَبُلُّ لفلان عندي بَالَّةٌ وبَلالِ مصروف عن بَالَّةٍ أي نَدًى وخير وفي كلام علي كرم الله وجهه فان شكوا انقطاع شِرْبٍ أو بالَّةٍ هو من ذلك قالت ليلى الأخيلية

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ
فلا وأبيك يا ابن أبي عَقِيلٍ * تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلالِ
فلو آسَيْتَهُ لَخَلاكَ ذَمٌّ * وفارَقَكَ ابنُ عَمِّكَ غيرَ قالِ

ابن أبي عَقِيلٍ كان مع تَوْبَةَ حين قُتِلَ ففَرَّ عنه وهو ابن عمه والبِلَّةُ الغِنى بعد الفقر وبَلَّتْ مَطِيَّتُه على وجهها اذا هَمَتْ ضالَّةً وقال كثير

فليتَ قَلُوصِي عند عَزَّةَ قُيِّدَتْ * بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ
فأَصْبَحَ في القوم المُقِيمِينَ رَحْلُها * وكان لها باغٍ سِوايَ فبَلَّتِ

وأَبَلَّ الرجلُ ذهب في الارض وأَبَلَّ أعيا فَسادًا وخُبْثًا والأَبَلُّ الشديد الخصومة الجَدِلُ وقيل هو الذي لا يستحي وقيل هو الشديد اللُّؤْمِ الذي لا يُدْرَكُ ما عنده وقيل هو المَطُولُ الذي يَمْنَع بالحَلِف من حقوق الناس ما عنده وأنشد ابن الاعرابي للمرّار بن سعيد الاسدي

ذكرنا الدُّيونَ فجادَلْتَنا * جَدالَكَ في الدَّيْنِ بِلًّا حَلُوفا

وقال الاصمعي أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبلالًا اذا امتنع وغلب قال واذا كان الرجل حَلَّافًا قيل رجل أَبَلُّ وقال الشاعر

أَلا تَتَّقُونَ اللهَ يا آلَ عامِرٍ * وهل يَتَّقِي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

وقيل الأَبَلُّ الفاجر والانثى بَلَّاءُ وقد بَلَّ بَلَلًا في كل ذلك عن ثعلب الكسائي رجل أَبَلُّ وامرأة بَلَّاءُ وهو الذي لا يُدْرَكُ ما عنده من اللؤم ورجل أَبَلُّ بَيِّنُ البَلَلِ اذا كان حَلَّافًا ظَلُوما وأما قول خالد بن الوليد أمّا وابنُ الخطاب حَيٌّ فلا ولكن اذا كان الناس بِذِي بِلِّيٍّ وذي بِلَّى قال أبو عبيد يريد تَفَرُّقَ الناس وأن يكونوا طوائف وفِرَقًا من غير امام يجمعهم وبُعْدَ بعضهم من بعض وكُلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِفَ موضعه فهو بِذِي بِلِّيٍّ وهو من بَلَّ في الارض أي ذهب أراد ضَياعَ أُمورِ الناس بعده قال وفيه لغة أُخرى بِذِي بِلِّيَّانَ وهو فِعْلِيَّانُ مثل صِلِّيَّانَ وأنشد الكسائي

يَنامُ ويذهب الاقوام حتى * يُقالَ أَتَوْا على ذي بِلِّيَّانِ

يقول انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يُعْرَفُ مكانهم من طول

قوله جدالك في الدين هكذا في الاصل وسيأتي له ايراده بلفظ
جدالك مالا وبلا حلوفا
وكذا أورده شارح القاموس ثم قال والمال الرجل الغني اه

نومه وأبَلَّ عليه غَلَبه قال ساعدة

ألا يا فتًى ما عبدُ شمسٍ بمثله * يُبَلُّ على العادي وتُؤبَى المخاسفُ

الباء في بمثله متعلقة بقوله يُبَلّ وقوله ما عبدُ شمس تعظيم كقولك سبحان الله ما هو ومن هو لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى انما هو تعظيم وتفخيم وخَصْمٌ مِبَلٌّ ثَبْت أبو عبيد المِبَلُّ الذي يعييك أي يتابعك على ما تريد وأنشد

أبَلّ فما يَزْداد الا حَماقةً * ونُوكًا وان كانت كثيرا مَخارِجُه

وصَفاة بَلاء أي مَلْساء ورجل بَلٌّ وأبَلُّ مَطُول عن ابن الاعرابي وأنشد

جدَ اللّهُ مالًا وبلًّا حَلُوفا والبَلّة نَوْر السَّمُر والعُرْفُط وفي حديث عثمان ألستَ تَرعى بَلَّتَها البَلّة نَوْر العِضاه قبل أن ينعقد التهذيب البَلّة والفَتْلة نَوْر بَرَمة السَّمُر قال وأول ما يخرج البَرَمة ثم أول ما يخرج من بَدْو الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بَدْو البُسْرة فتسمى البَرَمة ثم ينبت فيها زَغَبٌ بِيضٌ هو نَوْرتها فاذا أخرجت تيك سميت البَلّة والفَتْلة فاذا سقطن عن طَرَف العُود الذي يَنْبُتْن فيه نبتت فيه الخُلْبة في طرف عودهن وسقطن والخُلْبة وعاء الحَب كأنها وعاء الباقلاء ولا تكون الخُلْبة الا للسَّمُر والسَّلَم وفيها الحب وهن عِراض كأنهن نِصال ثم الطَّلْح فان وعاء ثمرته الغُلُف وهي سِنَفة عِراض وبِلال اسم رجل وبِلال بن حمامة مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة وبِلال آباد موضع التهذيب والبُلْبُل العَنْدليب ابن سيده البُلْبُل طائر حَسَن الصوت يألف الحَرَم ويدعوه أهل الحجاز النُّغَر والبُلْبُل قناةُ الكوز الذي فيه بُلْبُل الى جَنْب رأسه التهذيب البُلْبُلة ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماء وبَلْبَل متاعَه اذا فرّقه وبدّده والمُبَلِّل الطاوس الصَّرّاخ والبُلْبُل الكُمَيْت والبَلْبَلة تفريق الآراء وتَبَلْبَلَت الالسن اختلطت والبَلْبَلة اختلاط الالسنة التهذيب البَلْبَلة بَلْبَلة الالسن وقيل سميت أرض بابِل لان الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحا فحشرهم من كل أفق الى بابل فبَلْبَل الله بها ألسنتهم ثم فرّقتهم تلك الريح في البلاد والبَلْبَلة والبَلابِل والبَلْبال شدة الهم والوَسْواس في الصدر وحديث النفس فأما البِلْبال بالكسر فمصدر وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة انما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الانباري البلابل وسواس الصدر وأنشد ابن بري لباعث ابن صريم ويقال أبو الاسود الاسدي

سائلْ بيَشْكُرَ هل ثأرتَ بمالكٍ * أم هل شَفَيْتَ النفسَ من بَلْبالها

قوله يعييك أي يتابعك هكذا في الاصل وفي القاموس يعييك أن يتابعك فانظر وحرر اه

قوله والبلابل ضبط في القاموس بفتح الباء قال شارحه والظاهر من سياقه انه كعلابط فانه لو كان بالفتح لقال الجمع بلابل فتأمل اه

ويروى * سائل أسيد هل ثأرت بوائل * ووائل أخو باعث بن صريم وبلبل القوم بلبلة وبلبالا حركهم وهيجهم والاسم البلبال وجمعه البلابل والبلبال البرحاء فى الصدر وكذلك البلبالة عن ابن جنى وأنشد

فبات منه القلب فى بلباله * ينزو كنزو الظبى فى الحباله

ورجل بلبل وبلابل خفيف فى السفر معوان قال أبو الهيثم قال لى أبو ليلى الاعرابى أنت قلقل بلبل أى ظريف خفيف ورجل بلابل خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شئ والبلبل من الرجال الخفيف قال كثير بن مزرد

ستدرك ما تحمى الحمارة وابنها * قلائص رسلات وشعث بلابل

والحمارة اسم حرة وابنها الجبل الذى يجاورها أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها والبلبول الغلام الذكى الكيس وقال ثعلب غلام بلبل خفيف فى السفر وقصره على الغلام ابن السكيت له أليل وبليل وهما الانين مع الصوت وقال المرار بن سعيد

اذا ملنا على الاكوار ألقت * بألحيها الاجرنها بليل

أراد اذا ملنا عليها نازلين الى الارض مدت جرنها على الارض من التعب أبو تراب عن زائدة ما فيه بلالة ولا علالة أى ما فيه بقية وبلبول اسم بلد والبلبول اسم جبل قال الراجز

قد طال ما عارضها بلبول * وهى تزول وهو لا يزول

وقوله فى حديث لقمان ما شئ أبل للجسم من اللهو قال ابن الاثير هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له ومن خفيف هذا الباب بل كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الاكثر لا الاقل قال ابن سيده هذا هو الظاهر من أمره قال وقال ابن جنى لست أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها التهذيب فى ترجمة بلى بلى تكون جوابا للكلام الذى فيه الجحد قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال وانما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل

قوله كان يتوقع أى المخاطب كما هو ظاهر مما بعد كتبه مصححه

فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بعد بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما

وقعت فى جَحْدٍ أو ايجاب قال وبَلَى تكون ايجابا للمَنْفِيّ لا غير قال الفراء بَلْ تأتى بمعنيين تكون اضرابا عن الاول وايجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بَلْ ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ماقبلها وتوجب مابعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ الجوهرى بَلْ مُخَفَّفٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مِثْلُ اعرابه وهو للاضراب عن الاول للثانى كقولك ماجاءنى زيد بَلْ عمرو ومارأيت زيدا بَلْ عمرا وجاءنى أخوك بَلْ أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بعدَ مَهْمَهِ * يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ * وقوله عز وجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عِزَّةٍ وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بَلْ ههنا بمعنى انَّ فلذلك صار القَسَم عليها قال وربما استعملت العرب فى قَطْع كلام واستئناف آخر فيُنْشِد الرجل منهم الشعر فيقول بل * ماهَاجَ أحزانا وشَجْوًا قَدْ شَجَا * ويقول

بل وبَلْدَةٍ ما الانْسُ من آهَالِها * تَرَى بها العَوْهَقَ من وِئالِها * كالنار جَرَّتْ طَرَفِى حِبَالِها

قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعدّ فى وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ماقبله والرجز الاول لرؤبة وهو

أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمَّهِ * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بعدَ مَهْمَهِ

والثانى لسُؤْرِ الذِّئْب وهو

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ * يُمْسِى بها وُحُوشُها قد جُنِفَتْ

قال وبَلْ نُقْصانها مجهول وكذلك هَلْ وقَدْ ان شئت جعلت نقصانها واوا قلت بَلْوٌ وهَلْوٌ وقَدْوٌ وان شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغم ويقول هَلٌّ وبَلٌّ وقَدٌّ بالتشديد قال ابن برى الحروف التى هى على حرفين مثل قَدْ وبَلْ وهَلْ لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك فى الاسماء نحو يَدٍ ودَمٍ فان سميت بها شيأ لزمك ان تقدر لها ثالثا قال ولهذا لو صغّرتْ ان التى للجزاء لقلت أُنَىٌّ ولو سمّيت بأن المخففة من الثقيلة لقلت أُنَيْنٌ فرددت ما كان محذوفا قال وكذلك رُبَ المخففة تقول فى تصغيرها اسم رجل رُبَيْبٌ والله أعلم (بهل) التَّبَهُّل العَناءُ بالطلب وأَبْهَل الرجلَ تَرَكه ويقال بَهَلْتُه وأَبْهَلْتُه اذا خَلَّيْتَهُ وارادَتَه وأَبْهَلَ الناقةَ أَهْمَلَها الازهرى عَبْهَلَ الابلَ أى أَهْمَلَها مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وناقة باهِل بَيِّنة البَهَل لا صِرارَ عليها وقيل لا خِطَام

قوله بل جوز تيهاء الخ أورد الجوهرى فى ترجمة جحف هذا الشطر بقية رجز وهو
مابال عينى عن كراها قد جفت
مسبلة تستن لما عرفت
دارا لليلى بعد حول قد عفت
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
اه مصححه

عليها وقيل لا سِمَة عليها والجمع بُهَّل وبُهْل وقد أَبْهَلتها أي تركتها باهلاً وهي مُبْهَلة ومُباهل للجمع
قال ابن برى قال ابن خالويه البُهَّل واحدها باهلٌ وباهلة وهي التي تكون مُهْمَلة بغير راع يريد أنها
سُرِّحَت للمَرْعَى بغير راع قال وشاهد أَبْهَل قول الشاعر

قد غاث ربُّك هذا الخلقَ كلَّهم * بعامِ خِصْبٍ فعاش المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلوا سَرْحَهم من غير تَوْدِيَة * ولا ديار وماتَ الفقرُ والعَدَمُ

وقال آخر قد رجع المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه * وعاد حُلْوُ العيشِ بعد مُرِّه * وأُبْهِلَ الحالبُ بعد صَرِّه
وناقة باهل مُسَيَّبة وأَبْهَل الراعى ابله اذا تركها وأبهلها تركها من الحَلْب والباهل الابل التي
لا صِرار عليها وهي المُبْهَلة وقال أبو عمرو في البُهَّل مثله واحدها باهل وأبهل الوالي رعيَّتَه
واستبهلها اذا أهملها ومنه قيل في بني شَيْبان استبهلتها السواحلُ قال النابغة في ذلك
* وشيبان حيث استبهلتها السَّواحلُ * أي أهملها ملوكُ الحيرة لانهم كانوا نازلين بشطّ البحر وفي
التهذيب على ساحل الفُرات لا يصل اليهم السلطان يفعلون ما شاؤا وقال الشاعر في ابل أُبْهِلَت

اذا استُبْهِلَتْ أو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَت * بسَرْبِك يوم الوِرْد عَنْقاءُ مُغْرِب

يقول اذا أُبْهِلَت هذه الابل ولم تُصَرَّ أنفدت الجيرانُ ألبانها فاذا أرادت الشُّرب لم يكن في أخلافها
من اللبن ما تُشْتَرى به ماء لشربها وبَهِلَت الناقة تَبْهَل بَهَلاً حُلَّ صِرارُها وتُرِكَ ولدُها يَرْضَعها
وقول الفرزدق

غَدَت من هلال ذات بَعْل سَمينة * وآبت بثَدْيٍ باهلِ الزَّوْجِ أَيِّم

يعنى بقوله باهل الزوج باهلَ الثَّدْي لا يحتاج الى صِرار وهو مستعار من الناقة الباهل التي
لا صِرار عليها واذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن يقول لما قُتِل زوجها فبقيت أَيِّمًا ليس لها ولد
قال ابن سيده التفسير لابن الاعرابى قال أبو عبيد حدَّثنى بعض أهل العلم ان دُرَيْد بن الصِّمَّة أراد
أن يُطَلِّق امرأته فقالت أتطلقنى وقد أطعمتك مَأْدُومى وأتيتك باهلاً غير ذات صِرار قال جعلت
هذا مثلا لمالها وانها أباحت له مالها وكذلك الناقة لا صِرار عليها وكذلك التي لا سِمَة عليها
واستبهل فلان الناقة اذا احتلبها بلا صِرار وقال ابن مقبل

فاستبهل الحربَ من حَرَّان مُطَّرِد * حتى يَظَلَّ على الكفين مَرْهُونا

أراد بالحرّان الرمح والباهل المتردّد بلا عمل وهو أيضا الراعى بلا عصا وامرأة باهلة لا زوج لها ابن
الاعرابى الباهل الذي لا سلاح معه والبَهْل اللَّعن وفي حديث ابن الصِّبْغاء قال الذي بَهَلَه بُرَيْقٌ أي

قوله ومباهل للجمع كذا وقع في الاصل ميم مباهل مضموما وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله وقد أطعمتك مأدومى زاد في شرح القاموس وأبثثتك مكتومى اه

الذى لعنه ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْق وبَهَلَه الله بَهْلًا لعنه وعليه بَهْلَة الله وبُهْلَته أى لَعْنَته وفى حديث أبى بكر من ولى من أمور الناس شيأ فلم يُعطهم كتاب الله فعليه بَهْلة الله أى لَعنة الله وتضم باؤها وتفتح وباهَلَ القوم بعضهم بعضا وتَباهلوا وابتهلوا تلاعنوا والمُباهلة المُلاعنة يقال باهَلْت فلانا أى لاعنته ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لَعْنَةُ الله على الظالم منا وفى حديث ابن عباس من شاء باهَلْته أن الحَقَّ معى وابْتَهَل فى الدعاء اذا اجْتَهَد ومُبْتَهِلًا أى مُجْتَهِدا فى الدعاء والابتهال التضرُّع والابتهال الاجتهادُ فى الدعاء والاخلاص لله عز وجل وفى التنزيل العزيز ثم نَبْتَهِلْ فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين أى يُخْلِص ويَجْتَهِدْ كلٌّ منا فى الدعاء واللَّعْن على الكاذب منا قال أبو بكر قال قوم المُبْتَهِل معناه فى كلام العرب المُسَبِّح الذاكر لله واحتجوا بقول نابغة شيبان

أَقْطَعُ الليلَ آهَةً وانْتحابًا * وابْتهالًا لله أىَّ ابْتهال

قال وقال قوم المُبْتَهِل الداعى وقيل فى قوله ثم نبتهل ثم نَلْتَعِن قال وأنشدنا ثعلب لابن الاعرابى

لا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضِيق وانْ * نادَى مُنادٍ كَىْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا

لا بُدَّ فى كَرَّة الفوارس أن * يُتْرَكَ فى مَعْرَكٍ لهم بَطَل

مُنْعَفِرُ الوجه فيه جائفةٌ * كما أَكَبَّ الصلاةَ مُبْتَهِل

أراد كما أَكَبَّ فى الصلاة مُسَبِّح وفى حديث الدعاء والابتهالُ أن تَمُدَّ يديك جميعا وأصله التَّضَرُّع والمبالغة فى السؤال والبَهْل المال القليل وفى المحكم والبَهْل من الماء القليل قال

وأَعْطاك بَهْلًا منهم فارْتَضَيْته * وذو اللُّبِّ للبَهْل الحقير عَيُوف

والبَهْل الشئ اليسير الحقير وأنشد ابن برى

كابٍ على الزاد يُدْنِى البَهْلَ مَصْدَقُه * لَغْوٌ يُعادِينَ فى شَدٍّ وتَبْسِيل

وامرأة بَهِلَة لغة فى بَهِيرة وبَهْلًا كقولك مَهْلًا وحكاه يعقوب فى البدل قال قال أبو عمرو وبَهْلًا من قولك مَهْلًا وبَهْلًا اتباع وفى التهذيب العَرَب تقول مَهْلًا وبَهْلًا قال أبو جُهْمة الذهلى

فقلت له مَهْلًا وبَهْلًا فلم يُنِب * بقولٍ وأَنْحَى الغُسُّ يَحْتَمِلُ الضِّغْنا

وبَهْل اسم للشديدة كجَعْل وباهلة اسم قبيلة من قَيْس عَيْلان وهو فى الاصل اسم امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أَعْصُر بن سعد بن قَيْس عَيْلان فنسب ولده اليها وقولهم باهلة بن أَعْصُر انما هو كقولهم تميم بن مُرّ فالتذكير للحىّ والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم فى الاصل لرجل

قوله الغس هو بضم المعجمة الضعيف اللئيم والفسل من الرجال وأورده شارح القاموس بلفظ النفس بالنون والفاء فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله اسم للشديدة أى للسنة الشديدة كما فى القاموس اه

او

أو امرأة ومُبْهِل اسم جبل لعبد الله بن غطفان قال مزرد يرد على كعب بن زهير

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة * أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأبهل حمل شجرة وهي العرعر وقيل الأبهل ثمر العرعر قال ابن سيده وليس بعربي محض الازهري الأبهل شجرة يقال لها الايرس وليس الأبهل بعربية محضة والبهلول من الرجال الضحاك وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي

وغارة كحريق النار زعزعها * مخراق حرب كصدر السيف بهلول

والبهلول العزيز الجامع لكل خير عن السيرافي والبهلول الحي الكريم ويقال امرأة بهلول الاحمر هو الضلال بن بهلل غير مصروف بالباء كأنه المبهل المهمل مثل ابن ثهلل معناه الباطل وقيل هو مأخوذ من الابهال وهو الاهمال غيره يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نائحته

يا عين جودي لمرة بن عاهانا * لو كان قاتله من غير من كانا

لو كان قاتله يوما ذوي حسب * لكن قاتله بهل بن بهلانا

(بهدل) البهدلة الخفة والبهدلة طائر أخضر وجمعه بهدل والبهدلة أصل الثدي وبهدلة اسم رجل وقيل اسم رجل من تميم وبهدلة قبيلة عن ثعلب وابن الاعرابي وبهدل الرجل اذا عظمت ثندوته ويقال للمرأة انها ذات بهادل وبآدل وهي لحمات بين العنق الى الترقوة (بهصل) البهصلة والبهصلة من النساء الشديدة البياض وقيل هي القصيرة قال منظور الاسدي

قد انتثمت علي بقول سوء * بهيصلة لها وجه دميم

حليلة فاحش وان لئيم * مزوزكة لها حسب لئيم

الانتثام الانفجار بالقول القبيح انتثمت انفجرت بالقبيح ورجل بهصل أبيض جسيم والبهصل الصخابة الجريئة والبهصل بالضم الجسيم والصاد غير معجمة وبهصله الدهر من ماله أخرجه وكذلك بهصل القوم من أموالهم وحمار بهصل غليظ ابن الاعرابي اذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل (بهكل) امرأة بهكلة وبهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن أي غض قال وربما قالوا بهكل قال الشاعر

وكفل مثل الكثيب الأهيل * رعبوبة ذات شباب بهكل

(بول) البول واحد الابوال بال الانسان وغيره يبول بولا واستعاره بعض الشعراء فقال

قوله يقال لها الايرس في مفردات ابن البيطار أن الايرس نوع من السوسن معروف شبه بالايرس وهو قوس قزح لاختلاف الالوان فيه كتبه مصححه

قوله والبهصل الصخابة عبارة القاموس وشرحه (و) البهصلة (الصخابة) الجرئية قال منظور الاسدي قد انتثمت البيت فانظر هل هي بالتاء أولا وحرر كتبه مصححه

بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ * والاسم البِيلَةُ كالجِلْسة والرِّكْبة وكثرة الشراب مَبْوَلة بالفتح والمِبْوَلة بالكسر كُوزٌ يُبال فيه * ويقال انْبَيْلَنَّ الخيلَ في عَرَصاتكم وقول الفرزدق

وانّ الذي يَسْعَى ليُفْسِدَ زَوْجَتي * كَساعٍ الى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أي يأخذ بولَها في يده وأنشد ابن بري لمالك بن نُوَيْرة اليربوعي وقال أنشده ثعلب

كأنّهم اذ يَعْصِرون فُظُوظَها * بدَجْلةَ أو فَيْضُ الأُبُلّةِ مَوْرِدُ

اذا ما اسْتَبالوا الخيلَ كانت أَكُفُّهم * وَقائعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانت أَكُفُّهم وَقائعَ حين بالت فيها الخيل والوَقائع نُقَرٌ يقول كأنّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلة أو فَيْضِ الفُرات وفي الحديث من نام حتى أصبح بال الشيطان في أُذُنه قيل معناه سَخِرَ منه وظَهَر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر * بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ * أي لما كان الفَضِيخ يَفْسُد بطلوع سُهَيْل كان ظُهُوره عليه مُفْسِدًا له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شَغَرَ الشيطانُ برِجْله فبال في اذنه وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شَرًّا أن يَبُولَ الشيطانُ في أُذُنيه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفي الحديث أنه خرج يريد حاجة فاتّبعه بعض أصحابه فقال تَنَحَّ فان كل بائلة تُفِيخُ أي من يبول يخرج منه الريح وأَنَّثَ البائلة ذهابا الى النفس وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فَهَلّا ناقةً شَصُوصًا أو ابنَ لَبُونٍ بَوّالًا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَب فيه لقوّة حَمْله ولا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ وانما هو بَوّال وأَخَذَه بُوالٌ بالضم اذا جعل البولُ يعتريه كثيرا ابن سيده البُوال داء يكثر منه البَوْل ورجل بُولَةٌ كثير البَوْل يطرد على هذا باب وأنّه لَحَسَنُ البِيلة من البَوْل والبَوْلُ الوَلَد ابن الاعرابي عن المفضل قال الرجل يَبُول بَوْلًا شريفا فاخرا اذا وُلِدَ له وَلَدٌ يشبهه والبالُ الحال والشأن قال الشاعر * فبِتْنا على ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بال وفي الحديث كل أمر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أي شريف يُحْتَفَل له ويُهْتَمُّ به والبالُ في غير هذا القَلْبُ ومنه حديث الاحنف نُعِيَ له فلان الحَنْظَلي فما أَلْقَى له بالًا أي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال الخاطر والبالُ المَرُّ الذي يُعْتَمَل به في أرض الزرع والبالُ سَمَكة غليظة تُدْعَى جَمَلَ البحر وفي التهذيب سَمَكة عظيمة في البحر قال وليست بعربية الجوهري البالُ الحُوتُ العظيم من حيتان البحر وليس بعربي والبال رَخاء العَيْش يقال فلان في بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ أي في سَعَة وخِصْب وأَمْن وانه لَرَخِيُّ البالِ وناعم البال

كتب هنا بهامش الاصل في نسخة رخاء النفس اه

يقال

يقال ما بالُك والبالُ الأَمَلُ يقال فلان كاسفُ البالِ وكُسوف باله أن يضيق عليه أمله وهو رَخِيُّ البال اذا لم يشتدّ عليه الامر ولم يكترث وقوله عز وجل سيهديهم ويُصلح بالَهم أى حالَهم فى الدنيا وفى المحكم أى يُصلح أمر معاشهم فى الدنيا مع ما يجازيهم به فى الآخرة قال ابن سيده وانما قَضَيْنا على هذه الالف بالواو لانها عَيْنٌ مع كثرة ب و ل وقلة ب ى ل والبالُ القَلْبُ ومن أسماء النفس البالُ والبالُ بال النفس وهو الاكتراث ومنه اشتق بالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالى ذلك الامر أى لم يكرِثْنى ويقال ما يَخْطُرُ فلان ببالى وقولهم ليس هذا من بالى أى مما أباليه والمصدر البالَةُ ومن كلام الحسن لم يُبالِهم الله بالَةً ويقال لم أُبالِ ولم أُبَلْ على القصر وقول زهير

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى * ولكن أُمُّ أَوْفَى لا تُبالى

بالَيْتُ كَرِهتُ ولا تُبالى لا تَكْرَه وفى الحديث أَخْرَجَ من صُلْب آدم ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى الجنة ولا أُبالِى ثم أخرج ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى النار ولا أُبالِى أى لا أكره وهما يَتَبالَيان أى يَتَبارَيان قال الجعدى * وتَبالَيا فى الشَّدِّ أى تَبالِى وقول الشاعر

مالى أراكَ قائماً تُبالِى * وأنتَ قد مُتَّ من الهُزالِ

قال تُبالِى تَنْظُرُ أَيُّهم أَحْسَنُ بالاً وأنت هالكٌ يقال المُبالاة فى الخير والشر وتكون المُبالاة الصَّبْرَ وذكر الجوهرى ما أُباليه بالَةً فى المعتل قال ابن برى والبالُ المُبالاة قال ابن أحمر

أَغَدْواً واعَدَ الحَىُّ الزِّيالا * وشَوْقاً لم يُبالوا العَيْنَ بالا

والبالَةُ القارُورة والجِراب وقيل وِعاء الطِّيب فارسى مُعرَّب أصله باله التهذيب البالُ جمع بالة وهى الجِراب الضَّخْم قال الجوهرى أصله بالفارسية پيله قال أبو ذؤيب

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال أيضا فَأُقْسِمُ ما إِنْ بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ * يَفُوحُ بباب الفارِسِيِّينَ بابُها

أراد باب هذه اللَّطِيمة قال وقيل هى بالفارسية پيله التى فيها المِسْكُ فألف بالة على هذا ياء وقال أبو سعيد البالَةُ الرائحة والشَّمّة وهو من قولهم بلوته اذا شممته واختبرته وانما كان أصلها بَلَوَةً ولكنه قَدَّم الواو قبل اللام فصَيَّرها ألفا كقولك قاعَ وقَعَا ألا ترى أن ذا الرمة يقول

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حَتَّى كأَنَّما * يَسُوفُ به البالى عُصارةَ خَرْدَلِ

ألا تراه جَعَلَه يَبْلُوه والبالُ جمع بالَةٍ وهى عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع صيّادى أهل البصرة يقولون قد أمكنك الصيدُ فأَلْقِ البالَةَ وفى حديث المغيرة أنه كره ضرب البالَةِ هى بالتخفيف حديدة يصاد بها

السمك يقال للصياد ارم بنا فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وبُولان حيّ من طيئ وفي الحديث كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بُولانية قال ابن الاثير هي منسوبة الى بُولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاعَ الحاجّ قال وبُولان أيضا في أنساب العرب

(بيل) بِيل نهر والله أعلم

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأل) ابن الاعرابي التُّؤَلة بالضم والهمز الداهية قال الفراء يقال جاء فلان بالدُّولة والتُّؤَلة وهما الدواهي وقال الليث التَّأْلانُ الذي كأنه ينهض برأسه اذا مشى يحرّكه الى فوق قال أبو منصور وهذا تصحيف فاضح وانما هو النأْلان بالنون وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغترّ به من لا يعرفه وقد أوضحناه أيضا في موضعه (تبل) التَّبْل العَداوة والجمع تُبول وقد تَبَلَني يَتْبُلني والتَّبْل الحقد والتَّبْل عداوة يُطْلَب بها يقال قد تَبَلني فلان ولي عنده تَبْل والجمع التُّبول الجوهري يقال تَبَلَهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم وتَبَلهم الدهر تَبْلًا رماهم بصُروفه ودَهْر تَبِل من تَبَلَه وتَبَلَت المرأةُ فؤادَ الرجل تَبْلًا كأنما أصابته بتَبْل قال أيوب بن عَبَايَة

أجَدَّ بأمّ البنين الرَّحيل * فقلبُك صَبٌّ اليها تَبِيل

والتَّبْل أن يُسْقِم الهوى الانسان رجل مَتْبُولٌ قال الأعشى

أأنْ رأتْ رجُلًا أعْشَى أضرّ به * رَيْبُ المَنُون ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ويروى ودَهْرٌ خابل تَبِلٌ أي مُسْقِم وفي الصحاح أي يَذْهَب بالاهل والولد وأصل التَّبْل التِّرة والذَّحْل يقال تَبْلي عند فلان ويقال أُصيب بتَبْول قد أتبله اتبالا وفي قصيد كعب بن زهير

بانَتْ سُعادُ فقَلْبي اليومَ مَتْبُول أي مُصاب بتَبْل وهو الذَّحْل والعَداوة يقال قَلْب مَتْبُول اذا غَلَبه الحُبّ وهَيَّمه وتَبَله الحُبّ يَتْبِله وأتبله أسقمه وأفسده وقيل تَبَله تَبْلًا ذهب بعقله والتَّابَل الفِحا وتَوْبَلْت القِدْر وتَبَلْتها وتَبَّلْتها خَبَّيْتها وكان بعضهم يهمز التَّأْبل فيقول التَّأْبل وكذلك كان يقول تأبَلْت القِدْر قال ابن جني وهو مما همز من الألفات التي لا حَظّ لها في الهمز وتَوابِلُ القِدْر أَخْلاؤها واحدها تَوْبَل وقيل للواحد تابَل قال ابن بري تَوْبَلْت القِدْر جعلت فيها التوابل بُني الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بُني تَمَنْطَق من لفظ المِنْطَقة بزيادتها وتُبَل اسم واد قال لبيد

كُلَّ يومٍ مَنَعُوا جامِلَهم * ومُرِنّاتٍ كآرامِ تُبَل

وتَبالة موضع وفي المثل أهْوَن من تَبالةَ على الحَجّاج وكان عبد الملك وَلّاه اياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها قال لبيد

فالضيف والجار الجنيب كأنما * هبطا تبالة مخصبا أهضامها

وتبالة اسم بلد بعينه ومنه المثل السائر ما حللت تبالة لتحرم الاضياف وهو بلد مخصب مريع الجوهري تبالة بلد باليمن خصبة بفتح التاء وتخفيف الباء ورد ذكرها في الحديث

(تتل) ابن برى قال التتلة القنفذة

(تربل) تربل وتربل موضع

(تعل) ابن الاعرابي التعل حرارة الحلق الهائجة تفرد به الازهري

(تفل) تفل يتفل ويتفل تفلا بصق قال الشاعر

* متى يحس منه مائح القوم يتفل *

ومنه تفل الراقي والتفل والتفال البصاق والزبد ونحوهما والتفل بالفم لا يكون الا ومعه شيء من الريق فاذا كان نفخا بلا ريق فهو النفث الجوهري التفل شبيه بالبزق وهو أقل منه أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وفي الحديث فتفل فيه وهو من ذلك وتفل الشيء تفلا تغيرت رائحته والتفل ترك الطيب رجل تفل أي غير متطيب بين التفل وامرأة تفلة ومتفال الاخيرة على النسب وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لتخرج النساء الى المساجد تفلات أي تاركات للطيب قال أبو عبيد التفلة التي ليست بمطيبة وهي المنتنة الريح قال امرؤ القيس

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونة غير متفال

وأتفله غيره قال الراجز

يا ابن التي تصيد الوبارا * وتتفل العنبر والصوارا

وفي الحديث قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة وفي حديث علي كرم الله وجهه قم عن الشمس فانها تتفل الريح والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل الثعلب وقيل جروه والتاء زائدة والانثى من كل ذلك بالهاء وبيت امرئ القيس

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

قال لم يرو الا هكذا كتنضب قال أبو منصور وسمعت غير واحد من الاعراب يقولون تتفل على تفعل قال وأنشده أي بيت امرئ القيس * وغارة سرحان وتقريب تتفل * ابن شميل ما أصاب فلان من فلان الا تفلا طفيفا أي قليلا والتتفل نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يجف وقيل هو شجر قال كراع ليس في الكلام اسم توالت فيه تاآن غيره

(تلل) تله يتله تلا فهو متلول وتليل صرعه وقيل ألقاه على عنقه وخده والاول أعلى وبه فسر قوله تعالى

قوله والتتفل الخ جملة ما ذكره ست لغات وفي القاموس وشرحه زيادة ثلاث لغات ضم أوله مع فتح ثالثه وفتح أوله وضمه مع كسر الثالث فالجملة تسع اه

قوله الا تفلا كذا في الاصل بكسر التاء وحرر اه مصححه

فلما أسلما وتلّه للجبين معنى تلّه صرعه كما تقول كبّه لوجهه والتليل والمتلول الصريع وقال قتادة تلّه للجبين كبّه لفيه وأخذ الشفرة وتلّ اذا صرع قال الكميت

وتلّه للجبين منعفرا * منه مناط الوتين منقضب

وفي حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلّك أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين وفي الحديث الآخر فجاء بناقة كوماء فتلّها أي أناخها وأبركها والمتلّ الصريع وهو المتغرّب وقول الاعرابية ماله تلّ وغلّ هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب ألّ وغلّ وقد تقدمت الحكاية في أهتر وقوم تلّى صرعى قال أبو كبير وأخو الابانة اذ رأى خلّانه * تلّى شفاعا حوله كالاذخر

أراد أنهم صرعوا اشفعا وذلك أن الاذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه الا شفعا وتلّ هو يتلّ تصرّع وسقط والمتلّ ما تلّ به والمتلّ الشديد ورمح متلّ يتلّ به أي يصرع به وقيل قويّ منتصب غليظ قال لبيد رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متلّ

المتلّ الذي يتلّ به أي يصرع به وقال ابن الاعرابي متلّ شديد أي ومعي رمح متلّ والجون فرسه وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جرير ضفر على أربع قوى وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطفه بعنان شديد من أربع قوى وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير ورجل تلّا لا تلّ قصير ورمح متلّ غليظ شديد وهو العرد أيضا وكل شئ ألقيته الى الارض مما له جثّة فقد تللته وتلّ يتلّ اذا صبّ وتلّ يتلّ اذا سقط والتلّة الصبّة والتلّة الضجعة والكسل وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلّت في يدي قال ابن الاثير في تفسيره ألقيت في يدي وقيل التلّ الصبّ فاستعاره للالقاء وقال ابن الاعرابي صبّت في يدي والمعنيان متقاربان قال أبو منصور وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلّت في يدي هو ما فتحه الله جل ثناؤه لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى يومنا هذا هذا قول أبي منصور رحمه الله والذي نقوله نحن في يومنا هذا انا نرغب الى الله عز وجل ونتضرّع اليه في نصرة ملته واعزاز أمته واظهار شريعته وان يبقي لهم هيبة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للاسلام بمحمد وآله عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث أنه أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا

فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه والتل من التراب معروف واحد التلال ولم يفسر ابن دريد التل من التراب والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو القاء كل جثة قال ابن سيده والجمع أتلال قال ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وأتـ * ـلال مُلْمَعَةُ القرا شُقْرُ

والتل الرابية وقيل التل الرابية من التراب مكبوسا ليس خلقة قال أبو منصور هذا غلط التلال عند العرب الروابي المخلوقة ابن شميل التل من صغار الآكام والتل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ولا ينبت التل حرا وحجارة التل غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء والتليل العنق قال لبيد *تتقيني بتليل ذي خصل* أي بعنق ذي خصل من الشعر والجمع أتلة وتلل وتلائل والمتل الشديد من الناس والابل ورجل متل اذا كان غليظا شديدا ورجل متل منتصب في الصلاة وأنشد *رجال يتلون الصلاة قيام* قال أبو منصور هذا خطأ وانما هو *رجال يتلون الصلاة قيام* من تلى يتلي اذا أتبع الصلاة الصلاة قال شمر تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع قال البعيث

قوله وأنشد رجال يتلون كذا في الاصل بضم التاء من يتلون وانظر ما بابه وحرر الرواية اهـ مصححه

على ظهر عادي كأن أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

وقوله أنشده سيبويه

طويل متل العنق أشرف كاهلا * رحيب   الجوف معتدل الجرم

كذا وقع هذا البياض بالاصل

عنى ما انتصب منه وقولهم هو بتلة سوء انما هو كقولهم ببيئة سوء أي بحالة سوء وتلطه بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح عن ثعلب وبات بتلة سوء أي بحالة سوء والتل صب الحبل في البئر عند الاستقاء عن ابن الاعرابي وأنشد

يومان يوم نعمة وظل * ويوم تل مخص مبتل

وتل جبينه يتل تلا رشح بالعرق قال وكذلك الحوض عن اللحياني قال أبو الحسن يقال ان جبينه ليتل أشد التل وحكى ماهذه التلة بفيك أي البلة وسئل عن ذلك أبو السميدع فقال التلل والبلل والتلة والبلة شيء واحد قال أبو منصور وهذا عندي من قولهم تل أي صب ومنه قيل للمشربة التلتلة لانه يصب ما فيها في الحلق والتلتلة مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ وفي الصحاح تتخذ من قيقاءة الطلع والتلتلة التحريك والاقلاق التهذيب في ترجمة ترر الترترة أن

تحرك وتزعزع قال وهي الترترة والتلتلة والزمزمة قال ذو الرمة يصف جملا

بعيد مساف الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وتلتله أي زعزعه وأقلقه وزلزله وفي حديث ابن مسعود أُتي بشارب فقال تلتلوه وهو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو في الاصل السوق بعنف وتلتل الرجل عنف بسوقه والتلتلة الشدة وأنشد ابن الاعرابي * وإن تشكى الأين والتلاتلا * أبو تراب البلابل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعي

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت * على التلاتل من أموالهم عقد

والتلة والتلتلة من وصف الابل وتله في يديه دفعه اليه سلما ورجل ضال تال آل وقد ضللت وتللت ضلالة وتلالة وجاء بالضلالة والتلالة والالالة وهو الضلال بن التلال قال الجوهري وكل ذلك اتباع وقولهم ذهب يتال أي يطلب لفرسه فحلا وهو يفاعل وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه قال وقال النضري

لقد غنينا تلة من عيشنا * بجنائم ملوة وزفاق

وتلى موضع أنشد ابن الاعرابي

ألا ترى ما حل دون المقرب * من نعف تلى فذباب الأخشب

وتلتلة بهراء كسرهم تاء تفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه والله أعلم (تمل) التملة دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تملان وفي التهذيب الجمع التميلات ابن الاعرابي هو التفة والتميلة لعناق الارض ويقال لذكرها الفنجل وقال ابن الاعرابي التملول القنابري بتشديد النون ابن سيده والتملول البرغشت أعجمي وهو الغملول والقنابري بالنبطية والتامول نبت كالقرع وقيل التامول نبت طيب الريح ينبت نبات اللوبياء طعمه طعم القرنفل يمضغ فيطيب النكهة وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير (تمأل) المتمئل الطويل المنتصب وقد اتمأل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل واتمأل الشئ أي طال واشتد (تمهل) أبو زيد المتمهل المعتدل وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل الجوهري اتمهل الشئ اتمهلالا أي طال ويقال اعتدل وكذلك اتمأل واتمأر أي طال واشتد (تنبل) ابن سيده التنبال والتنبل والتنبالة الرجل القصير رباعي على مذهب سيبويه لان التاء لا تزاد أولا الا بثبت وكذلك النون لا تزاد ثانية الا بذلك وعند ثعلب ثلاثي وذهب الى زيادة التاء

ويشتقه

قوله والقنابري عبارة القاموس في مادة قنبر والقنابري بفتح الراء بقلة الغملول اه

ويشتقه من النبل الذى هو الصغر ورواه أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب وذكره الازهرى فى الثلاثى وجمعه التنابيل وأنشد شمر لكعب بن زهير

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرّد السود التنابيل

أى القصار والتنبول كالتنبال وتنبل اسم موضع قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فتنبل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

(تنتل) التهذيب فى الرباعى اذا مذرت البيضة فهى التنتلة وقال ابن الاعرابى تنتل الرجل اذا تقذر بعد تنظيف وتنتل اذا تحامق بعد تعاقل (تنطل) التهذيب فى الرباعى التنطل القطن قال * ومسحت أسفل بطنها كالتنطل * (تول) التولة الداهية وقيل هى بالهمز يقال جاء بتولاته ودولاته وهى الدواهى ابن الاعرابى ان فلانا لذو تولات اذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه ويقال تلت به أى دهيت ومنيت قال الراجز

تلت بساق صادق المريس وفى حديث بدر قال أبو جهل ان الله قد أراد بقريش التولة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية قال وقد تهمز والتولة ضرب من الخرز يوضع للسحر فتحبب بها المرأة الى زوجها وقيل هى معاذة تعلق على الانسان قال الخليل التولة والتولة بكسر التاء وضمها شبيهة بالسحر وحكى ابن برى عن القزاز التولة السحر وفى حديث عبد الله بن مسعود التولة والتمائم والرقى من الشرك وقال أبو عبيد أراد بالتمائم والرقى ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ماهو فاما الذى يحبب المرأة الى زوجها فهو من السحر والتولة بكسر التاء هو الذى يحبب المرأة الى زوجها وفى المحكم التولة الذى يحبب بين الرجل والمرأة صفة ومثله فى الكلام شئ طيبة قال ابن الاثير التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى ابن الاعرابى تال يتول اذا عالج التولة وهى السحر أبو صاعد تويلة من الناس أى جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال وقال غيره التال صغار النخل وفسيله الواحد تالة وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قال الخطابى هكذا روى قال وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثأل) الثؤلول واحد الثاليل المحكم الثؤلول خراج وقد ثؤل

قوله عفا واسط الخ أورده ياقوت فى المعجم بلفظ نبتل بالنون أوله ثم الموحدة فحرر اه

قوله التنطل كذا وقع فى الاصل غير مضبوط مع ضبطه فى الشاهد كما ترى ومقتضى ذكره فى الرباعى اصالة التاء والنون فيه وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه فحرره كتبه مصححه

الرجلُ وقد تثأْلَلَ جسده بالثآليل وفى الحديث فى صفة خاتم النبوة كأنه ثآليلُ الثآليل جمع ثُؤْلُول وهو الحبَّة تظهر فى الجلد كالحِمصة فما دونها والثُّؤْلول حَلَمة الثدى عن كراع فى المنجد والله أعلم (ثبل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى الثُّبْلة البقيَّة والبُثْلة الشُّهْرة قال وهما حرفان غريبان جُعلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة (ثتل) الثَّيْتَل الوَعِل عامَّة وقيل هو المُسِنّ منها وقيل هو ذَكَر الأَرْوَى وأنشد ابن برى لسُراقة البارقى

عَمْدًا جعلتَ ابنَ الزبير لذَنْبِه * يعدو وراءهم كعَدْو الثَّيْتَل

وفى حديث النخعى فى الثَّيْتَل بَقَرةٌ هو الذكر المُسِنّ من الوُعول وهو التيس الجبلى يعنى اذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرة فداءً ابن شميل الثَّياتل تكون صغار القُرون والثَّيْتَل أيضا جنس من بَقَر الوحش ينزل الجبال قال أبو خيرة الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجبَل ولِقَرْنَيْه شُعَبٌ قال والوُعول على حِدَة الوُعول كُدْرُ الالوان فى أسافلها بياض والثَّياتل مثلها فى ألوانها وانما فرق بينهما القرون الوَعِل قرناه طويلان عداقراه حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يلتقيان من حول ذَنَبه من أعلاه وأنشد شمر لامية بن أبى الصلت

والتَّماسيحُ والثَّياتلُ والايَّلُ شَتَّى والرِّيمُ واليعفورُ

ابن السكيت أنشد ابن الاعرابى لخداش

فانى امرُؤٌ من بنى عامرٍ * وانَّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَل

ابن سيده وثَيْتَل اسم جبل وفى الصحاح الثَّيْتَل اسم جبل أبو عمرو الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الذى تَظُن ان فيه خيرا وليس فيه خير ورواه الاصمعى تنتل ابن سيده والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا والله أعلم (ثجل) الثَّجَل عِظَمُ البطْن واسترخاؤه وقيل هو خروج الخاصرتين ثَجِل ثَجَلًا وهو أَثْجَل والمُثْجَل كالأَثْجَل قال * لا هِجْرَعًا رخْوًا ولا مُثَجَّلا * وفى حديث أم عبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به ثُجْلة أى ضِخَم بطْن ويروى بالنون والحاء أى نُحُول ودِقَّة الجوهرى الثُّجْلة بالضم عِظَم البطن وسعته رجل أثجل بيِّن الثَّجَل وامرأة ثَجْلاء وجلة ثَجْلاء عظيمة قال

باتوا يعشُّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهم * وعِنْدَهُم البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ ثُجْل

ومَزادة ثَجْلاء عظيمة واسعة قال أبو النجم

تَمْشى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزاد الأثْجَل

قوله عداقراه الخ هكذا فى الاصل ولا نأمن أن تكون العبارة محرفة وان كان الامر فى تخريجها سهلا كما هى تحرر اه مصححه

وقد روى بالنون يراد به الواسع والأثجل القطعة الضخمة من الليل قال العجاج
وأقطع الأثجل بعد الأثجل وشئ مثجل أى ضخم وقولهم طعن فلان فلانا الأثجلين أى رماه بداهية من الكلام (ثرطل) الثرطلة الاسترخاء ومر مثرطلا اذا مر يسحب ثيابه (ثرعل) الثرعلة الريش المجتمع على عنق الديك (ثرغل) الثرغول نبت (ثرمل) ثرمل القوم من الطعام والشراب ماشاؤا أى أكلوا والثرملة سوء الاكل وأن لا يبالى الانسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفيه ويلطخ يديه وثرمل الطعام لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد حين يمله قال ويعتذر الى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أى لم نتنوق فيه ولم نطيبه لك لمكان العجلة وثرمل اللحم لم ينضجه وثرمل الرجل اذا لم ينضج طعامه تعجيلا للقرى وثرمل عمله لم يتنوق فيه وثرمل سلح كذرمل قال الراجز

وان حطأت كتفيه ثرملا * وخر يكبو خرعا وهوذلا

هوذل قذف ببوله وثرمل وذرمل سلح والثرمل دابة عن ثعلب ولم يحلها والثرملة بالضم من أسماء الثعالب الاصمعى الانثى من الثعالب ثرملة بالضم والثرملة الفرق الذى وسط ظاهر الشفة العليا والثرملة البقية من التمر وغيره وبقيت ثرملة فى الاناء أى بقية من برأو شعير أو تمر وثرملة اسم رجل قال ذهب لما ان رآها ثرمله * وقال ياقوم رأيت منكره

(ثعل) الثعل السن الزائدة خلف الاسنان والثعل والثعل والثعلول كله زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى فى اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا وقيل نبات سن فى أصل سن وأنشد ابن برى لراجز

اذا أتت جارتها تستفلى * تفتر عن مختلفات ثعل * شتى وأنف مثل أنف العجل

وأنشد لآخر وتضحك عن غر عذاب نقية * رقاق الثنايا لا قصار ولا ثعل

وثعلت سنه ثعلا وهو أثعل وتلك السن الزائدة يقال لها الراؤول وامرأة ثعلاء وقد ثعل ثعلا وفى أسنانه ثعل وهو تراكب بعضها على بعض قال

لا حول فى عينيه ولا قبل * ولا شغا فى فمه ولا ثعل * فهو نقى كالحسام قد صقل

ولثة ثعلاء خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت وقوله

فطارت بالجدود بنو نزار * فسدناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة والمضار جمع مضر ويقال أخبث

قوله الأثجلين قال الميدانى يروى بالتثنية والصواب الجمع كالاقورين للدواهى والعرب تجمع أسماء الدواهى على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم اهـ

قوله المضار وقوله بعده والمضار جمع مضر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اهـ مصححه

الذئاب الأثعل وفى أسنانه شغى وهو اختلاف النبتة وأثعل الضيفان كثروا وهو من ذلك وأثعل الامر عظم وكذلك الجيش قال القلاخ بن حزن

وأدنى فروعا للسماء أعاليا * وأمنعه حوضا اذا الورد أثعلا

أخو الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وكتيبة ثعول كثيرة الحشو والتباع والثعل والثعل والثعل زيادة فى أطباء الناقة والبقرة والشاة وقيل زيادة طبى على سائر الاطباء وقيل خلف زائد صغير فى أخلاف الناقة وضرع الشاة وشاة ثعول تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التى فى الطبى وقيل هى التى لها حلمة زائدة وقيل هى التى فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك الخلف الثعل ويقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثعول قال ابن همام السلولى يهجو العلماء

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وانما ذكر الثعل للمبالغة فى الارتضاع والثعل لايدر وفى حديث موسى وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهى الثعل وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن والأثعل السيد الضخم له فضول معروف على المثل وثعالة وثعل كلتاهما الانثى من الثعالب ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء وقوله

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون الثعالى جمع ثعالة وهو الثعلب وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطرارا وقيل أراد الثعالب والارانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه فى موضع الجر وهو الياء وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيأ ثم عوض منها الياء وهذا أقيس لقوله أرانيها ولان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف وأرض مثعلة بالفتح كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب والثعلب الذكر والانثى ثعلبة ويقال للكل ثعلب اذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف ولا يقال للانثى ثعالة ويقال للاسد أسامة بغير صرف ولا يقال للانثى أسامة والثعلول الرجل الغضبان وأنشد

وليس بثعلول اذا سيل واجتدى * ولا برما يوما اذا الضيف أوهما

ويقال أثعل القوم علينا اذا خالفوا الاصمعى ورد مثعل اذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته وثعالة الكلأ اليابس معرفة وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب

قوله أخو الحرب كذا فى الاصل بالرفع والذى فى كتب النحو أخا الحرب بالنصب ولعلهما روايتان كتبه مصححه

مِرْبَدِه بإِزاره المِرْبَد موضع يُجَفَّف فيه التمر وثُعْلُبه ثَقْبه الذي يسيل منه ماء المطر وبنو ثُعَل بطن وليس بمعدول اذ لو كان معدولا لم يصرف وفي الصحاح وثُعَل أبو حيّ من طيّئ وهو ثُعَل بن عمرو أخو نَبْهان وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سُتَرِه

وثُعَل موضع بنَجْد (ثفل) ثُفْل كلّ شيء وثافِله ما استقرّ تحته من كَدَره الليث الثُّفْل ما رَسَب خُثارته أو علا صَفْوُه من الاشياء كلها وثُفْل الدواء ونحوه والثُّفْل ما سَفَل من كلّ شيء والثافل الرَّجيع وقيل هو كناية عنه والثُّفْل الحَبُّ ووجدت بني فلان متثافلين أي يأكلون الحَبَّ وذلك أشدُّ ما يكون من الشَّظَف وفي الصحاح وذلك اذا لم يكن لهم لَبَن قال أبو منصور وأهل البَدْو اذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مُخْصِبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حَبّ فاذا أعوزهم اللبنُ وأصابوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُثافِلون ويسمُّون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلا ويقال بنو فلان مُثافِلون وذلك أشدُّ ما يكون حالُ البدوي أبو عبيد وغيره الثِّفال بالكسر الجِلْد الذي يُبْسَط تحت رَحَا اليد ليَقِي الطَّحِين من التراب وفي الصحاح جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحا فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير يصف الحرب

فتَعْرُككم عَرْكَ الرَّحا بثِفالها * وتَلْقَح كِشافًا ثم تُنْتَج فتُتْئِم

قال وربما سمي الحَجَر الاسفل بذلك وفي حديث علي وتَدُقُّهم الفتن دَقَّ الرَّحا بثِفالها هو من ذلك والمعنى أنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحا للحَبّ اذا كانت مُثَفَّلة ولا تُثَفَّل الا عند الطَّحن وفي حديثه الآخر استحار مَدارُها واضطرب ثِفالها وفي حديث غزوة الحديبية من كان معه ثُفْل فليَصْطَنع أراد بالثُّفْل الدقيقَ والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصَّنيع أراد فليَطْبُخ وليختبز ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجلُ ومما فيه الزكاة وانما سُمّي ثُفْلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات ومنه الحديث أنه كان يحب الثُّفْل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وان لم يُسْئَل * ماذاق ثُفْلا منذ عام أول

ابن سيده الثُّفْل والثِّفال ما وقيت به الرحى من الارض وقد ثَفَّلها فان وقي الثِّفال من الارض بشيء آخر فذلك الوِقاض وقد وقَّضها وبعير ثَفال بطيء بالفتح وفي حديث حذيفة انه ذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثَّفال واذا اُكْرِهْتَ فتباطأ عنها الثَّفال البطيء الثقيل الذي

قوله أو علا صفوه كذا في الاصل ولعل أو بمعنى الواو ان لم تكن الالف من زيادة الناسخ كتبه مصححه

قوله وقد ثفلها كذا في الاصل مشددا وعبارة القاموس وشرحه (وقد ثفلها) يثفلها ثفلا فحرر اه مصححه

لا يَنْبعث الا كُرْهاً أى لا تتحرك فيها قال ابن برى وكذلك الثاقل قال مدرك

جَرُورُ القِيَادِ ثَاقِلٌ لا يَرُوعُه * صِيَاحُ المُنَادِى واحْتِثَاثُ المُرَاهِن

وفى حديث جابر كنت على جمل ثَفَال والثُّفْلُ تَتْرك الشئ كله عِرّة والثُّفَالة الابريق وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه أكل الدَّجْر وهو اللُّوبِياء ثم غسل يديه بالثُّفَالة وهو فى التهذيب الثِّفَال قال ابن الاعرابى الثِّفَال الابريق وذكره ابن الاثير فى النهاية بالكسر والفتح الثِّفَال الابريق أبو تراب عن بعض بنى سليم فى الغَرارة ثُفْلَة من تمر وثُمْلَة من تمر أى بقية منه **(ثقل)** الثِّقَل نقيض الخِفَّة والثِّقَل مصدر الثَّقِيل تقول ثَقُل الشئ ثِقَلاً وثَقَالة فهو ثَقِيل والجمع ثِقَالٌ والثِّقْلُ رجحان الثَّقِيل والثِّقْل الحِمْل الثَّقِيل والجمع أَثْقَال مثل حِمْل وأحمال وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها أَثْقَالُها كنوزها ومَوْتاها قال الفراء لَفَظَتْ ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت وقيل معناه أخرجت موتاها قالوا أثقالها أجساد بنى آدم وقيل معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن أشراط الساعة أن تَقِىءَ الارض أفلاذ كبدها وهى الكنوز وقول الخنساء

أَبعدَ ابن عَمْرٍو من آل الشَّرِ * يدِ حَلَّتْ به الارضُ أَثْقَالَها

انما أرادت حَلَّت به الارض موتاها أى زَيَّنَتْهم بهذا الرجل الشريف الذى لا مثل له من الحِلْية وكانت العرب تقول الفارس الجَوَاد ثِقْل على الارض فاذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْل وأنشد بيت الخنساء أى لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْل والثِّقْل الذنب والجمع كالجمع وفى التنزيل وليَحْمِلُنَّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم وهو مثل ذلك يعنى أوزارهم وأوزار من أضلوا وهى الآثام وقوله تعالى وان تدع مُثْقَلة الى حِمْلها لا يُحْمَلْ منه شئ ولو كان ذا قربى يقول ان دعت نفس داعيةٌ أَثْقَلَتْها ذُنُوبُها الى حِمْلها أى الى ذنوبها ليحمل عنها شيأ من الذنوب لم تجد ذلك وان كان المدعُوُّ ذا قُرْبى منها وقوله عز وجل ثَقُلَت فى السموات والارض قيل المعنى ثَقُل علمها على أهل السموات والارض وقال أبو على ثَقُلَت فى السموات والارض خَفِيَتْ والشئ اذا خَفِىَ عليك ثَقُل والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحِمْل وثَقَّل الشئ جعله ثقيلا وأثقله حمّله ثقيلا وفى التنزيل العزيز فهم من مَغْرَم مُثْقَلون واستثقله رآه ثقيلا وأَثْقَلَت المرأة فهى مُثْقِل ثَقُل حملها فى بطنها وفى المحكم ثَقُلَت واستبان حملها وفى التنزيل العزيز فلما أَثْقَلَت دَعَوا الله ربَّهما أى صارت ذات ثِقْل كما تقول أَتْمَرْنا أى صرنا ذوى تمر وامرأة مُثْقِل بغير هاء ثَقُلَت من حملها وقوله عز وجل انا سنلقى عليك قولا ثقيلا يعنى الوحى الذى أنزله الله عليه صلى الله عليه وسلم جعله ثقيلا من جهة عظم قدره

قوله ليحمل عنها شيأ كذا فى الاصل والفاعل معلوم من المقام وان لم يتقدم له ذكر كتبه مصححه

وجلالة

وجلاله خطره وأنه ليس بسفساف الكلام الذى يُستخف به فكل شئ نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذى يستثقله الناس فيتبرمون به وجاء فى التفسير أنه ثقل العمل به لان الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد الابتكاف يثقل ابن سيده قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لانه ثقيل وقيل انما كنى به عن رصانة القول وجودته قال الزجاج يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن فى صحته وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رصين وهذا قول له وزن اذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله

لا خير فيه غير أن لا يهتدى * وأنه ذو صولة فى المذود * وأنه غير ثقيل فى اليد

انما يريد أنك اذا بلته به لم يصر فى يدك منه خير فيثقل فى يدك ومثقال الشئ ما آذن وزنه فثقل ثقله وفى التنزيل العزيز يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث فى تك لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة فكأنه قال ان تك حبة من خردل التهذيب المثقال وزن معلوم قدره ويجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل فى تك اسما مضمرا مجهولا مثل الهاء فى قوله عز وجل انها ان تك قال وجاز تأنيث تك والمثقال ذكر لانه مضاف الى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث اليها كما قال الاعشى

كما شرقت صدر القناة من الدم ويقال أعطه ثقله أى وزنه ابن الاثير وفى الحديث لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال فى الاصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿قال محمد بن المكرم﴾ قول ابن الاثير الناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز فانه ان كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند وغير ذلك وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذى يوزن به عشر عشر رطل وقال ابن سيده فى معنى قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله قال المعنى أن فعلة الانسان وان صغرت فهى فى علم الله تعالى يأتى بها والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعى دينار

ثاقل اذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشئ ميزانه من مثله وقولهم ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته وثقله حكاه أبو نصر (قلت) وكذلك قول أبى نصر واحد مثاقيل الذهب كان الاولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره والافلا وجه للتخصيص والمثقلة رخامة يثقل بها البساط وامرأة ثقال مكفال وثقال رزان ذات مأكم وكفل على التفرقة فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل فى مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل ويقال فيه ثقل وهو ثاقل قال كثير عزة

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة * وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أى ذو ثقل وبعير ثقال بطئ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد

فبات السيل يحفر جانبيه * من البقار كالعمد الثقال

وثقل الشئ يثقله بيده ثقلا رازثقله وثقلت الشاة أيضا أثقلها ثقلا رزنتها وذلك اذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وتثاقل عنه ثقل وفى التنزيل العزيز اثاقلتم الى الارض وعداه بالى لان فيه معنى ملتم وحكى النضر بن شميل ثقل الى الارض أخلد اليها واطمأن فيها فاذا صح ذلك تعدى اثاقلتم فى قوله عز وجل اثاقلتم الى الارض بالى بغير تأويل يخرجه عن بابه وتثاقل القوم استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا اليها والتثاقل التباطؤ من التحامل فى الوطء يقال لأطأنه وطء المتثاقل والثقل بالتحريك المتاع والحشم والجمع أثقال وفى التهذيب الثقل متاع المسافر وحشمه وأنشد ابن برى * لا ضفف يشغله ولا ثقل * وفى حديث ابن عباس بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل وفى حديث السائب بن زيد حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أى بأمتعتهم وبأثقالهم كلها الكسائى الثقلة أثقال القوم بكسر القاف وفتح الثاء وقد يخفف فيقال الثقلة والثقلة أيضا ما وجد الرجل فى جوفه من ثقل الطعام ووجد فى جسده ثقلة أى ثقلا وفتورا وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه يقال أصبح فلان ثاقلا أى أثقله المرض قال لبيد

رأيت التقى والحمد خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى ثقيلا من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت ويروى ناقلا أى منقولا من الدنيا الى الاخرى وقد أثقله المرض والنوم والثقلة نعسة غالبة والمثقل الذى قد أثقله المرض والمستثقل الثقيل من الناس والمستثقل الذى أثقله النوم وهى الثقلة وثقل العرفج والثمام والضعة أدبى وتروت عيدانه وثقل سمعه ذهب بعضه فان لم يبق منه شئ قيل وقر والثقلان الجن والانس وفى

قوله يحفر الذى فى الصحاح يركب بدل يحفر اه

قوله وثقل الرجل كذا ضبط فى الاصل من باب كرم وفى القاموس انه من باب فرح قال شارحه قال الحافظ فى فتح البارى لما ثقل اى بالمرض هو بضم القاف قاله الجوهرى وفى القاموس لشيخنا كفرح فلعل فى النسخة سقطا اه مصححه

التنزيل العزيز سنفرغ لكم أيها الثقلان وقال لكم لان الثقلين وان كان بلفظ التثنية فعناه الجمع وقول ذي الرمة

وميّة أحسن الثقلين وجهًا * وسالفةً وأحسنه قذالا

فمن رواه أحسنه بافراد الضمير فانه أفرده مع قدرته على جمعه لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك ميّة أحسن انسان وجها وأجمله ومثله قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملا على الفتيان التهذيب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في آخر عمره اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فجعلهما كتاب الله عز وجل وعترته وقد تقدم ذكر العترة وقال ثعلب سميا ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل قال وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شئ نفيس خطير مصون ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وأصله في بيض النعام المصون وقال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم والنعامة

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا وسمى الله تعالى الجن والانس الثقلين سميا ثقلين لتفضيل الله تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق في الارض بالتمييز والعقل الذي خصّا به قال ابن الانباري قيل للجن والانس الثقلان لانهما كالثقل للارض وعليها والثقل بمعنى الثقل وجمعه أثقال ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان الانس والجن لانهما قطان الارض (ثكل) الثكل الموت والهلاك والثكل والثكل بالتحريك فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها وفي المحكم أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما وفي الصحاح فقدان المرأة ولدها والثكول التي ثكلت ولدها وقد ثكلته أمه ثكلا وثكلا وهي ثكول وثكلى وثاكل وحكى اللحياني لا تفعل ذلك ثكلتك الثكول قال ابن سيده اراه يعني بذلك الأم والثكول المرأة الفاقد والرجل ثاكل وثكلان وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل بغيرها من نسوة مثاكيل قال ذو الرمة

ومستشحجات للفراق كأنها * مثاكيل من صيّابة النوب نوّح

كانه جمع مثكال وقول الاخطل

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالخُطُبِ

قال ابن سيده أقوى القياسين أن ينشد مَثَاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن الى مفتعلن وهو مَطْوِيٌّ والذي رُوِيَ مَثَاكيلٍ بالصرف وأَثْكَلَها الله وَلَدَها وأَثْكَلَه الله أُمَّه ويقال رُمْحُه للوالدات مَثْكَلَة كما يقال للولد مَجْبَلَة مَجْبَنَة أنشد ابن بري

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه * ورُمْحُه للوالدات مَثْكَلَه * يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَه

وفي الحديث أنه قال لبعض أصحابه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أي فَقَدَتْكَ الثُّكْلُ فقد الوَلد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعمُّ كل أحد فاذًا هذا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ قال ويجوز أن يكون من الالفاظ التي تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تَرِبَتْ يَداكَ وقَاتَلَكَ الله ومنه قصيد كعب بن زهير

* قامَتْ تُجَاوِبُها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ * قال هن جمع مِثْكال وهي المرأة التي فَقَدت ولدها وقصيدة مُثْكَلَة ذكر فيها الثُّكْل هذه عن اللحياني والأُثْكال والأُثْكول لغة في العِثْكال والعُثْكول وهو العِذْق الذي تكون فيه الشماريخ وقيل هو الشِّمْراخ الذي عليه البُسْر وأنشد أبو عمرو

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتَائِلِي * مِثْلَ العَذَارَى الحُسَّرِ العَطَابِلِ * طويلةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ

كَتَائِل جمع كَتِيلَة وهي النخلة وفلانة ثَكُول من سَلَّكَها فَقدوا ثُكْل قال الجميح

اذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ * بها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعامُ السَّوارِحُ

(ثلل) الثَّلَّةُ جَماعةُ الغنم وأَصْوافُها ابن سيده الثَّلَّة جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة وقيل الثَّلَّة الكثير منها وقيل هي القَطِيعُ من الضأن خاصة وقيل الثَّلَّة الضأن الكثيرة وقيل الضأن ما كانت ولا يقال للمعزى الكثيرة ثَلَّة ولكن حَيْلَة الا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة واذا اجتمعت الضأن والمعزى فكَثُرَتا قيل لهما ثَلَّة والجمع من ذلك كله ثُلَلٌ نادر مثل بَدْرَة وبِدَر وفي حديث معاوية لم تكن أُمُّه براعِيَة ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم والثُّلَّة الصُّوف فقط عن ابن دريد يقال كساءٌ جَيِّدُ الثَّلَّة أي الصوف وحَبْلُ ثَلَّةٍ أي صُوف قال الراجز

قد قَرَنُوني بامْرِئٍ قِنْوَلِّ * رَثٍّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

وفي حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثَلَّتِها ورِسْلِها أي من صُوفها ولَبَنِها قال ابن الاثير سمى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقيل الثَّلَّة الصوف والشعر والوبر اذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة ورَجُلٌ مُثِلٌّ كثير الثَّلَّة ولا يقال للشعر ثَلَّة ولا للوبر ثَلَّة

قوله ثلل زاد في القاموس ثلالا ككتابة وسلال وسيصرح به في بيت لبيد الآتي كتبه مصححه

فاذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثَلَّة كثيرة والثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس وقد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ اذا كثرت عنده الثَّلَّة وفي التنزيل العزيز ثُلَّة من الاولين وثُلَّة من الآخرين وقال الفراء نزل في أول السورة ثُلَّة من الاولين وقليل من الآخرين فشَقَّ عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثُلَّتان ثُلَّة من هؤلاء وثُلَّة من هؤلاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء وقال الفراء الثُّلَّة الفِئَة وفي كتابه لاهل نجران ان لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة الجماعة من الناس بالضم والثُّلَّة الكثير من الدراهم والثَّلَّة شيء من طين يجعل في القَلَاة يُسْتَظَلُّ به والثَّلَّة التراب الذي يُخْرَج من البئر والثَّلَّة ما أخرجت من أسفل الرَّكِيَّة من الطين وقد ثَلَّ البئرَ يَثُلُّها ثَلًّا وثَلَّة البئر ما أُخْرِج من ترابها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى الا في ثلاث ثَلَّة البِئْر وطِوَل الفَرَس وحَلْقة القوم قال أبو عبيد أراد بثَلَّة البئر أن يحتفر الرجل بئرا في موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حَوالَي البئر من الارض ما يكون مُلْقًى لثَلَّة البئر وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَرِيم لها لا يدخل فيه أحد عليه حريما للبئر وتَثَلَّل التراب اذا مار فذهب وجاء قال أمية

له نَفَيانٌ يحفش الأُكْم وقعه * تَرَى التُّرْبَ منه مائرا يتثلل

وثُلَّ اذا هلك وثَلَّ اذا استغنى ابن سيده الثَّلَلُ بالتحريك الهلاك ثَلَّ الرجل أَثَلَّه ثَلًّا وثَلَلًا عن الاصمعي وثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلًّا أهلكهم قال لبيد

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

أي بالهلاك ويروى بالثِّلَل أراد الثِّلَال جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها قال ابن سيده والصحيح الاول وقال الراجز * ان يَثْقَفُوكم يُلْحِقُوكم بالثَّلَل * أي بالهلاك وثَلَّ البيتَ يَثُلُّه ثَلًّا هدمه وهو ان يحفر أصل الحائط ثم تُدْفَع فتَنْقاض وهو أهول الهدم وتَثَلَّل هو تهدّم وتساقط شيأ بعد شيء قال طريح

فيُجابُ من جيش شآم بغارة * كشُؤْبُوب عَرْض الأَبْرَد المُتَثَلِّل

وثُلَّ عرش فلان ثَلًّا هُدم وزال أمر قومه وفي التهذيب وزال قوام أمره وأثَلَّه الله وقال ابن دريد ثُلَّ عرشه ثَلًّا تضعضعت حاله قال زهير

تَدارَكْتُما الاحلاف قد ثُلَّ عرشها * وذُبْيانَ قد زَلَّت باقدامها النَّعْل

كأنه هُدم وأُهلك ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثُلَّ عرشهم الجوهري يقال ثَلَّ الله عرشهم

قوله والثلة الكثير من الدراهم وتفتح أيضا كما في القاموس اه

قوله حريما للبئر كذا في الاصل وليست في عبارة ابن الاثير وهي كعبارة أبي عبيد اه

قوله أراد الثلال الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الثلة (بالكسر الهلكة ج) ثلل (كعنب) قال لبيد رضي الله عنه فصلقنا البيت أي بالهلكات اه كتبه مصححه

أي هدم ملكهم وفي حديث عمر رضي الله عنه رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يُثَلُّ عرشي أي يكسر ويهدم وهو مَثَل يضرب للرجل اذا ذل وهلك قال وللعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت يُنصب بالعيدان ويُظَلَّل فاذا هدم فقد ذل صاحبه وثُلَّ عرشُه وعرشُه ثلا وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وقد ثُلَّ عرشيه الحسام المذكر

العُرْشان ههنا مغرز العنق في الكاهل وكل ما انهدم من نحو عَرْش الكرم والعريش الذي يُتخذ شبه الظُّلَّة فقد ثُلَّ وثَلَّ الشيء هدمه وكسره وأثَلَّه أمر باصلاحه تقول منه أثللت الشيء أي أمرت باصلاح ما ثُلَّ منه وقد أثللته اذا هدمته وكسرته وثَلَّ الدراهم يثلها ثلا صبها وثَليل الماء صوتُ انصبابه عن كراع وقال ابن دريد الثليل صوت الماء ولم يخص صوت الانصباب وثَلَّت الدابة تَثُلُّ أي راثت وكذلك كل ذي حافر ومُهْر مِثَلٌّ قال يصف برذونا

* مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثُ مُنْثَلُّ * ويروى على آرِيِّه الرَّوْثَ بنصبه يَثُلُّ قال ابن سيده وهذا لا يقوى لان ثَلَّ الذي في معنى راث لا يتعدى ابن سيده ثَلَّ الحافر راث وثَلَّ التراب المجتمع حَرَّكه بيده أو كسره من أحد جوانبه ويقال ثللت التراب في القبر والبئر أثُلُّه ثلا اذا أعدته فيه بعد ما تحفره وفي الصحاح اذا هلته وثَلَّة مَثلولة أي تربة مكبوسة بعد الحفر والثُّلْثُل الهدم بضم الثاءين والثُّلْثُل أيضا مكيال صغير والثَّلْثَلان يَبيسُ الكلا والضم لغة ابن الاعرابي يقال للرجل ثُلْ ثُلْ اذا أمرته أن يَحمُق ويَجهَل (ثمل) الثُّمْلة والثَّمِيلة الحَبُّ والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه وقيل نصفه فصاعدا والثُّمَل جمع ثُمْلة أبو حنيفة الثَّميل الحب لانه يُدَّخر وأنشد لتأبط شرا

ويوما على أهل المواشي وتارة * لاهل رَكيب ذي ثَميل وسُنْبُل

والثُّمْلة والثَّمَلة والثَّميلة والثُّمالة الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي اناء كان والثَّمَلة مُستنقع الماء وقيل الثُّمالة الماء القليل في أي شيء كان وقد أثْمَل اللبن أي كثرت ثُمالته ويقال لبقية الماء في الغُدْران والحفر ثَميلة وثَميل قال الاعشى

بعيرانة كأتان الثميل * توافي السُّرى بعد أين عسيرا

توافي السُّرى أي توافيها والثَّميلة البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي والجمع ثَميل ومنه قول أبي ذؤيب

قوله توافي السرى كذا بالاصل وفي ترجمة عسر تقضي بدل توافي وقوله أي توافيها كذا في الاصل أيضا وانظر وحرر كتبه مصححه

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أي يرد حمارُ هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لان مياه الغُدْران قد نَضَبَتْ وقال دُكَيْن

* جادَبه من قلَتِ الثَّمِيلِ * الثَّمِيل جمع ثَمِيلة وهي بقيّة الماء في القَلْت أعني النُّقْرة التي تُمْسك الماء في الجبل والثَّمِيلة البَقِيّة من الطعام والشراب تبقى في البطن قال ذو الرمة يصف عيرًا وأتُنه

وأدرَكَ المُتَبَقّى من ثَمِيلَتِه * ومن ثَمائلِها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرُّطْب والعَلَف وأنشد ثعلب في صفة الذئب

وطَوَى ثَمِيلَتَه فأَلْحَقَها * بالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني ثَمِيلةُ الناس ما يكون فيه الطعام والشراب والثَّمِيلة أيضا ما يكون فيه الشراب في جَوْف الحمار وما ثَمَل شرابَه بشيء من طعام أي ما أكل شيأ من الطعام قبل أن يشرب وذلك يسمى الثَّمِيلة ويقال ما ثَمَلْتُ طعامى بشيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شرابا والثَّمِيلة البَقِيّة تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره فكل بَقِيّة ثَمِيلة وقد أَثْمَلْت الشيَ أي أبقيته وثَمَّلْته تثميلا بقَّيته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج أما بعد فقد وَلَّيْتُكَ العراقَيْنِ صَدْمةً فسِرْ اليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة أصل الثَّمِيلة ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء وما يدّخره الانسان من طعام أو غيره المعنى سِرْ اليها مُخِفًّا والثُّمْلة ما أُخْرِجَ من أسفل الرَّكِيّة من الطين والتراب والميم فيها وفي الحَبّ والسَّويق ساكنة والثاء مضمومة قال القالي روينا الثَّمْلة في طين الرَّكِيّ وفي التمر والسَّويق بالفتح عن أبي نصر وبالضم عن أبي عبيد والثَّمَل السُّكْر ثَمِلَ بالكسر يَثْمَل ثَمَلًا فهو ثَمِلٌ اذا سَكِرَ وأخذ فيه الشرابُ قال الأعشى

فقلتُ للشَّرْب في دُرْنَى وقد ثَمِلوا * شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشاربُ الثَّمِلُ

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليّ رضي الله عنهما فاذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرّةٌ عيناه الثَّمِل الذي قد أخذ منه الشرابُ والسُّكْر ومنه حديث تزويج خديجة رضي الله عنها أنها انطلقت الى ابيها وهو ثَمِل وجعل ساعدةُ بن جُؤَيّة الثَّمَلَ السُّكْرَ من الجِراح قال

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ * وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدةٍ حِطَمِ

والثَّمَل الظِّلُّ والثَّمْلة والثَّمَلة بتحريك الميم الصُّوفة أو الخرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجَرَبُ ويُدْهَن بها السِّقاء الاولى عن كراع قال الراجز صخر بن عمير

تَمْغُونَه أعراضُهم مُمَرْطَله * في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَه * كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمَلَه

قوله اى ما اكلت الخ كذا في الاصل ولعلها محرفة عن شربت أو مضمنة معنى تناولت مثلا وحرراه مصححه

وهى الثُمْلَة أيضا بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه طَلَى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرتَ عبدًا كفاكه فضرب بالثُمْلَة فى صدره وقال عبدًا أعبدُ منّى الثُمْلَة بفتح الثاء والميم صُوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويُدْهَن بها السِقَاء وفى حديثه الآخر انه جاءته امرأة جَلِيلَة تَحْسِرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضِباب فقال لو أخذت الضبّ فوريته ثم دعوت بمكتفه فثملته كان أشبع أى أصلحته والثَمَلَة خرقة الحيض والجمع ثَمَل والثَمَل بقيّة الهِناء فى الاناء والثُمُول والثَمَل الاقامة والمُكث والخفض يقال ما دار بدار ثَمَل اى بدار اقامة وحكى الفارسى عن ثعلب مكان ثَمَل عامر وأنشد بيت زهير * مَشَارِبُها عَذْب وأعلامُها ثَمَل

وقال أسامة الهذلى * اذا سكن الثَمَل الظِباءُ الكَوانِسُ * ودارُ ثَمَل وثَمَل أى اقامة وسيف ثامل أى قديم طال عهده بالصِقال فدرس وبَلِي قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

الاصمعى الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقى فى أيدى أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثَمَل فلان فى دارهم أى بَقِي والثَمَل المُكث والثُمَال بالضم السم المُنْقَع ويقال سقاه المُثَمَّل أى سقاه السُمّ قال الازهرى ونُرَى أنه الذى أُنْقِع فبَقِي وثبت والمُثَمَّل السم المقوى بالسَلَع وهو شجر مُرّ ابن سيده وسم مثمّل طال انقاعه وبَقِي وقيل انه من الثُمْلَة الذى هو المُسْتَنْقَع قال العباس بن مرداس السُلَمى

فلا تطعمن ما يعلفونك انهم * أتوك على قربانهم بالمُثَمَّل

وهو الثُمَال والمُثْمَل أفضل العَشِيرة وقال شمر المُثَمَّل من السم المثمّن المجموع وكل شئ جمعته فقد ثمّلته وثمّنته وثملت الطعام أصلحته وثملته سترته وغيّبته والثُمَال جمع ثُمَالة وهى الرَغوة ابن سيده والثُمَالة رغوة اللبن والثُمَالة بياض البيضة الرقيق ورغوته وبه شبهت رغوة اللبن قال مُزَرِّد

اذا مسّ خرشاء الثُمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

ابن سيده الثُمَالة رغوة اللبن اذا حلب وقيل هى الرغوة ما كانت وأنشد بيت مزرد وأنشد الازهرى فى ترجمة قشم

وقصع تكسى ثُمَالا قشعما * وقال الثُمَال الرغوة وقال آخر * وقعبا يكسى ثُمَالا زغربا * وجمعها ثُمَال قال الشاعر

وأتته بزغرب وحَتِيّ * بعد طرم وتامك وثُمَال

قوله بمكتفه هكذا فى الاصل وسيأتى فى ورى مثله وفى ثمل من النهاية بمشكفة وحرر لفظ الحديث اهـ مصححه

تامك

تامك يعنى سناما تامكا ولبن مُثْمِل ومُثْمَل ذو ثُمالة يقال احقن الصريح وأثمل الثمالة أى أبقها فى المحلب وقال أبو عبيد فى باب فُعالة الثُمالة بقية الماء وغيره وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجًّا حتى علاه الثُمال هو بالضم جمع ثُمالة الرَّغوة والثُمال كهيئة زُبد الغنم وتقول العرب فى كلامها قالت اليَمَنة أنا اليَمَنه أغبُق الصَّبىَّ قبل العَتَمه وأُكبُّ الثُمال فوق الأَكَمه اليَمَنة نبت لين تسمن عليه الابل وقيل هى بقلة طيبة وقولها أغبق الصبىَّ قبل العتمة أى أعجّل ولا أُبطئ وقولها وأُكبُّ الثُمال فوق الأكمة تقول ثُمال لبنها كثير وقيل أراد بالثمال جمع الثُمالة وهى الرغوة وزعم ثعلب ان الثُمال رغوة اللبن فجعله واحدا لا جمعا قال ابن سيده فالثُمال والثُمالة على هذا من باب كَوْكَب وكَوْكَبة فأما أبو عبيد فجعله جمعا كما بيَّنَّا ابن برزح ثَمَلْت القوم وأنا أثمُلهم قال أبو منصور معناه أن يكون ثِمالا لهم أى غياثا وقِواما يفزعون اليه والثَّمَل المُقام والخفض يقال ثَمَل فلان فما يبرح واختار فلان دار الثَّمَل أى دار الخفض والمُقام والثِمال بالكسر الغِياث وفلان ثِمال بنى فلان أى عِمادهم وغِياث لهم يقوم بأمرهم قال الحطيئة

فدًى لابن حصن ما أريح فانه * ثِمالُ اليتامى عِصْمة فى المهالك

وقال اللحيانى ثِمال اليتامى غِياثهم وثَمَلهم ثَمْلا أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وأبيض يُستسقى الغَمامُ بوجهه * ثِمال اليتامى عِصْمة للارامل

والثِمال بالكسر المَلجأ والغِياث والمُطعِم فى الشِدَّة ويقال أكلت الماشية من الكَلإ ما يثمل ما فى أجوافها من الماء أى يكون سواء لما شربت من الماء وقال الخليل المَثْمِل المَلجأ أنشد ابن برى لابى كبير الهذلى

وعلوت مُرْتقِبا على مَرْهُوبة * حَصّاء ليس رقيبها فى مَثْمِل

وفى حديث عمر رضى الله عنه فانها ثِمال حاضرتهم أى غِياثهم وعِصْمتهم وثَمَلت المرأةُ الصِبيان تثمُلهم كانت لهم أصلا يُقيم معهم والمِثْمَلة خريطة وسط يحملها الراعى فى منكبه والثَّمائل الضفائر التى تُبنى بالحجارة لتُمسك الماء على الحَرْث واحدتها ثَمِيلة وقيل الثَّمِيلة الجَدْر نفْسه وقيل الثَّمِيلة البناء الذى فيه الغِراسُ والخفضُ والوقائد والثُّمَيلة طائر صغير يكون بالحجاز وبنو ثُمالة بطن من الأزْد اليهم يُنسب المُبَرِّد وثُمالة لقب وثُمالة حىٌّ من العرب (ثنتل) رجل ثِنْتِل قَذِر

(ثهل) الثَّهَل الانبساط على الارض وثَهْلان جبل معروف قال امرؤ القيس

* عُقَابُ تَدَأَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلَانِ * وثَهْلَانُ أيضا موضع بالبادية وهو الضَّلال بن ثُهْلُل وفُهْلُل لا ينصرف قال يعقوب وهو الذى لا يُعرَف قال اللحيانى هو الضلال بن ثُهْلُل وثُهْلُل حكاه فى باب قُعْدُد وقُعْدَد (ثول) الثَّوْل جماعة النَّحل يقال لها الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشئ من هذا من لفظه وكذلك الخَشْرم وتَثَوَّلت النَّحل اجتمعت والتَفَّت والثَّوَالة الكثير من الجراد اسم كالجَمَّالة والجَبَّانة وقولهم ثَوِيلة من الناس أى جماعة جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال الليث الثَّوْل الذكر من النحل والثَّوَالة الجماعة من الناس والجراد وتَثَوَّل عليه القوم وانْثالوا علوه بالشَّتم والضرب والقَهْر وانثال عليه القولُ تتابع وكثر فلم يدر بأيّه يبدأ وانثال عليه التُّرابُ أى انْصَبَّ يقال انثال عليه الناسُ من كل وجه أى انْصَبُّوا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انثال عليه الناسُ أى اجتمعوا وانْصَبُّوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثَوْلًا اذا اصَبَّ ما فى الاناء والثَّوْل الجماعة والثَّوْل شجر الحَمْض والثَّويلة مُجْتَمَع العُشب عن ثعلب ابن الاعرابى الثَّوْل النَّحل والثَّوْل الجُنون والأَثْوَل المجنون والأَثْوَل الأحمق يقال ثالَ فلان يثول ثَوْلًا اذا ابتدا فيه الجُنون ولم يَسْتَحْكِم فاذا اسْتَحْكَم قيل ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلًا قال وهكذا هو فى جميع الحيوان الليث الثَّوَل بالتحريك شبه جنون فى الشاء يقال للذكر أَثْوَل وللانثى ثَوْلاء وقال الجوهرى هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير فى مرتعها وشاة ثَوْلاءُ وتيس أثول قال الكميت

تَلْقَى الأَمَانَ على حِيَاضِ مُحَمَّدٍ * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده الثَّوَل استرخاء فى أعضاء الشاة وقيل هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثَوِلَ ثَوَلًا واثْوَلَّ حكى الأخيرة سيبويه وكبش أَثْوَل ونعم ثَوْلاء وقد نُهِىَ عن التضحية بها وفى حديث الحسن لا بأس أن يُضَحَّى بالثَّوْلاء قال الثَّوَل داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتخرّ منه والأَثْوَل البطىء والنُّصرة والخير والعمل والجد وثَوَل الضِّباع خلها قال الفرزدق * فيستمر ثَوَل الضِّباع * وفى حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثُول الابل قال لا يتوضأ منه الثُّول لغة فى الثِّيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه (ثيل) الثِّيل وعاء قضيب البعير والتيس والثور وقيل هو القضيب نفسه وقد يقال فى الانسان وأصله فى البعير والثُّول لغة فى الثِّيل وقد ذكرناه فى ثول الليث الثِّيل جراب قُنْب البعير ويقال بل هو قضيبه ولا يقال قُنْب الا للفرس والأَثْيَل الجمل العظيم الثِّيل وقيل هو وعاء قضيبه وبعير أَثْيَل عظيم الثِّيل واسعه وأنشد ابن برى لراجز

قوله والجد هكذا فى الاصل والذى فى القاموس الجرى وقوله بعده وثول الضباع خلها كذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله جراب قنب البعير هكذا فى الاصل والقنب كما فى القاموس جراب قضيب الدابة أوذى الحافر وقوله بعده وقيل هو وعاء قضيبه كذا فى الاصل أيضا فانظر وحرر كتبه مصححه

يا أيها العَوْدُ الثِّفَالُ الأَثْيَلُ * مالَكَ أن خُثَّ المَطِىُّ تَزحَلُ

والثَّيِّلُ نبات يَشْتَبِكُ فى الارض وقيل هو نبات له أُرومة وأصل فاذا كان قصيرا سُمّى نَجْما والثَّيِّلُ حَشِيش وقيل نبت يكون على شطوط الانهار فى الرياض وجمعه نُجُم وقيل هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم فى أَدْفائه وقال أبو حنيفة الثَّيِّلُ وَرَقُه كورق البُرّ الا أنه أقصر ونباته فَرْشٌ على الارض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى يصير على الارض كاللُّبْدة وله عُقَدٌ كثيرة وأنابيبُ قِصار ولا يكاد ينبت الا على ماء أو فى موضع تحته ماء وهو من النبات الذى يُستدل به على الماء واحدته ثَيِّلَة شمر الثَّيِّلَة شُجَيرة خَضْراء كأنها أول بَذْر الحَبّ حين تخرج صغارا ابن الاعرابى الثَّيِّل ضروب من النبات يقال انه لحية التَّيْس

(فصل الجيم) (جأل) جَأَلَ الصُّوفَ والشَّعَرَ جَمَعَه وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ الضَّبُعُ معرفة بغير ألف ولام الاخيرة عن ثعلب قال الراجز

قد زَوَّجُونى جَيْأَلًا فيها حَدَب * دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْن ضَخْماء الرُّكَب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طَريف

وحَلَّقَت بك العُقَابُ القَيْعَلَه * وشارَكَتْ منك بشِلْوٍ جَيْأَله

قيل هى مشتقة من ذلك وقال كراع هى الجَيْأَل فادخل عليها الالف واللام قال العجاج

يَدَعْنَ ذا الثَّرْوة كالمُعَيَّل * وصاحبَ الاقتار لَحْمَ الجَيْأَل

ابن برزخ قالوا فى الجيأل وهى الضَّبُع على فَيْعَل جَأَلَتْ تَجْأَلُ اذا جمعت قال ابن برى جَيْأَلُ غير مصروف للتأنيث والتعريف وأنشد لمشعث

وجاءت جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها * أَحَمَّ المَأْقِيَيْن بها خُمَاع

قال أبو على النحوى وربما قالوا جَيَلُ بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت مُلْقاة من اللفظ فهى مُبْقاة فى النية مُعامَلَة معاملة المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها فى ناب ونحوه لان الياء فى نية السكون قال والجَيْأَلُ الضَّخْم من كل شئ والاجْئِلالُ بوزن افْعِلال الفَزَعُ والوَهَلُ والوَجَلُ قال وزعموا لامرئ القيس

وغائِطٍ قد هَبَطْتُ وَحْدِى * للقَلْب من خَوْفه اجْئِلالُ

أصله من الوجل قال الازهرى لا يستقيم هذا القول الا أن يكون مقلوبا كأنه فى الاصل انجِلال فاخرت الياء والهمزة بعد الجيم قال الازهرى وجائز أن يكون اجْئِلال افعلال من جَأَلَ يَجْأَلُ اذا

ذهب وجاء كما يقال وجب القلبُ اذا اضطرب وحكى ابن برى اجْأَلَّ فزع وأنشد بيت امرئ القيس * للقلب من خوفه اجْئلالُ * وقد قيل ان جأْلا مشتق منه قال وليس بقوى (جبل)

الجَبَل اسم لكل وتد من أوتاد الارض اذا عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشَّناخيب وأما ما صغر وانفرد فهو من القِنَان والقُور والاكَم والجمع أَجْبُل وأجبال وجبال وأجْبَل القومُ صاروا الى الجبل وتجبَّلوا دخلوا فى الجبل واستعاره أبو النجم للمجد والشرف فقال

وجَبَلًا طال مَعَدًّا فاشمخر * أشَمَّ لا يسطيعه الناسُ الدَّهَر

وأراد الدَّهْر وهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى أجْبَل اذا صادف جَبَلا من الرمل وهو العريض الطويل وأحْبَل اذا صادف حَبْلا من الرمل وهو الدقيق الطويل وجِبْلة الجبل وجِبِلّته تأسيس خلقته التى جُبِل وخُلق عليها وأجْبَل الحافرُ انتهى الى جبل وأجْبَل القومُ اذا حفروا فبلغوا المكان الصُّلْب قال الاعشى

وطال السَّنَامُ على جِبْلَة * كخلقاء من هَضَبات الحَضَن

وفى حديث عكرمة أن خالدا الحذّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجْبَلْت أى انقطعت من قولهم أجْبَل الحافرُ اذا أفضى الى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المِعْوَل وسألته فأجْبَل أى وجدته جَبَلا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده هكذا حكاه وانما المعروف فى هذا أن يقال فيه فأجبلته الفراء الجَبَل سيّد القوم وعالمهم وأجْبَل الشاعرُ صَعُب عليه القولُ كأنه انتهى الى جبل منه وهو منه وابنة الجبل الحيّة لان الجبل مأواها حكاه ابن الاعرابى وأنشد لسدوس بن ضباب

انّى الى كل ايسار وبادية * أدعو حُبَيْشًا كما تُدعى ابنةُ الجبل

أى أنوّه به كما ينوّه بابنة الجبل قال ابن برى ابنة الجبل تنطلق على عدّة معان أحدها أن يراد بها الصَّدَى ويكون مدحا لسرعة اجابته كما قال سدوس بن ضباب وأنشد البيت كما تدعى ابنة الجبل وبعده

ان تَدْعُه موهِنًا يُعْجِلْ بحاجته * عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

قال ومثله قول الآخر

كأنى اذ دعوت بنى سُلَيْم * دعوت بدعوتى لهم الجبالا

قال وقد يضرب ابنة الجبل الذى هو الصَّدَى مثلا للرجل الإمّعة المتابع الذى لا رأى له وفى بعض

الامثال

قوله وجبلة الجبل الخ هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وجبلة الجبل بالكسر تأسيس خلقته التى جبل عليها الخ ركتبه مصححه

قوله ايسار وبادية كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

الامثال كُنتَ الجَبَلَ مُهَمَّا يقَلْ تقَلْ وابنة الجَبَل الداهية لانها تثقل كانها جبل وعليه قول الكميت

قالَ أَيُّكُم أَيَّا كُم وَمُلْمَةٌ * يَقُولُ لها الكانونُ صَمِّى ابنَةَ الجَبَلِ

قال وقيل ان الاصل فى ابنة الجَبَل هذا الحَيَّةُ التى لا تُجيب الراقى وابنة الجَبَل القَوْس اذا كانت من النَّبْع الذى يكون هنالك لانها من شجر الجبل قال ابن برى أنشد أبو العباس ثعلب وغيره

لامالَ الّا العطافُ تُؤزره * أُمّ ثلاثين وابنةُ الجَبَل

ابنة الجَبَل القَوْسُ والعطاف السيف كما يقال له الرِّداء قال وعليه قول الآخر

وَلامالَ لى الاعطاف ومِدْرَعٌ * لَكُم طَرَفٌ منه جَديدٌ ولى طَرَف

ورجل مَجْبُول عظيم على التشبيه بالجَبَل وجَبْلة الارض صَلابتها والجُبْلة بالضم السَّنام والجَبَل السَّاحة قال كثير عزة

وأَقْوله للضَّيْف أَهْلاً ومَرْحَبًا * وآمَنه جارًا وأَوْسعه جَبْلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول وجَبَلَ اللهُ الخَلْقَ يَجْبُلهم ويَجْبِلُهم خَلَقَهم وجَبَله على الشئ طَبَعه وجُبِلَ الانسانُ على هذا الامر أى طُبِعَ عليه وجِبِلّة الشئ طبيعتُه وأَصلُه وما بُنِىَ عليه وجُبْلَته وجَبْلَته بالفتح عن كراع خَلْقه وقال ثعلب الجِبِلّة الخِلْقة وجمعها جِبال قال والعرب تقول أَجَنَّ اللهُ جِبالَه أى جَعَله كالمجنون وهذا نص قوله التهذيب فى قولهم أَجَنَّ الله جِبالَه قال الاصمعى معناه أَجَنَّ الله جِبِلَّته أى خِلْقته وقال غيره أَجَنَّ الله جِبالَه أى الجِبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجِنّ وفى حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أى خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه والجِبْلة بالكسر الخِلْقة قال قيس بن الخطيم

بين شُكُول النِّساء خِلْقتها * قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

قال الشُّكُول الضُّروب قال ابن برى الذى فى شعر قيس بن الخطيم جَبْلة بالفتح قال وهو الصحيح قال وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِل وجَبْل اذا غَلُظ والقَضَف الدِّقّة وقلة اللحم والجَبْلة الغليظة يقال جَبِلَت فهى جَبِلة وجَبْلة وثوب جَيِّد الجِبْلة أى الغَزْل والنسج والفَتْل ورجل مَجْبُول غليظ الجِبْلة وفى حديث ابن مسعود كان رجلا مَجْبولا ضخما المجبول المجتمع الخَلْق والجَبِل من السِّهام الجافى البَرْى عن أبى حنيفة وأنشد الكميت فى ذكر صائد

وأَهْدى اليها من ذَوات حَفيرة * بلا حَظْوة منها ولا مُصْفَح جَبِل

والجَبْل الضَّخم قال أبو الاسود العجلى

عُلًا كُمُّهُ مثلُ الفَنيق شِملَّةً * وحافِرُهُ في ذلك المحلب الجَبْلِ

والجِبْلَة والجُبْلَة والجِبِلُّ والجِبِلَّة والجَبِيل والجَبْل والجِبْل والجُبْل والجُبُلُّ والجُبُلُ كل ذلك الأُمَّة من الخَلْق والجماعة من الناس وحيٌّ جَبْلٌ كثير قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها * جِهارًا ويَستمتعن بالأَنَس الجَبْل

أي الكثير يقول الناس كلهم مُتْعة للموت يستمتع بهم قال ابن برى ويروى الجُبْل بضم الجيم قال وكذا رواه أبو عبيدة الاصمعى الجُبْل والعُبْر الناس الكثير وقول الله عز وجل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا يقرأ جُبُلًا عن أبي عمرو وجُبْلًا عن الكسائي وجِبْلًا عن الاعرج وعيسى ابن عمر وجِبِلًّا بالكسر والتشديد عن أهل المدينة وجُبُلًّا بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي اسحق قال ويجوز أيضا جِبَل بكسر الجيم وفتح الباء جمع جِبْلَة وجَبَل وهو في جميع هذه الوجوه خَلْقًا كثيرا وقال أبو الهيثم جُبْل وجُبُل وجِبْل وجِبِلّ ولم يعرف جُبُلًّا قال وجَبِيل وجِبْلَة لغات كلها والجِبِلَّة الخِلْقة وفي التنزيل العزيز والجِبِلَّة الاولين وقرأها الحسن بالضم والجمع الجِبِلَّات التهذيب قال الكسائي الجِبِلَّة والجُبُلَّة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت وقال في قوله ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قال فاذا أردت جماع الجَبِيل قلت جُبُلا مثال قَبِيل وقُبُلا ولم يقرأ أحد جُبُلًّا الليث الجِبْل الخَلْق جَبَلهم الله فهم مجبولون وأنشد

* بحيثُ شَدَّ الجابلُ المَجابلا * أي حيث شدّ أسر خَلْقهم وكل أُمَّة مضت على حِدَة فهي جِبِلَّة والجُبْل الشجر اليابس ومال جَبْل كثير قال الشاعر

* وحاجب كَرْدَسَه في الحَبْل * مِنّا غلام كان غير وَغْل * حتى افتدى منه بمال جَبْل *

قال وروى بيت أبي ذؤيب * ويستمتعن بالأنس الجَبْل * وقال الأَنَس الإِنس والجَبْل الكثير وحيٌّ جَبْل أي كثير والجَبُولاء العَصيدة وهي التي تقول لها العامة الكَبُولاء والجِبْلَة الوجه وقيل ما استقبلك وقيل جَبْلَة الوجه بَشَرته ورجل جَبْل الوجه غليظ بشرة الوجه ورجل جَبْل الرأس غليظ جِلْدة الرأس والعظام قال الراجز

اذا رَمَيْنا جَبْلَةَ الأَشَدّ * بِقَذْف باقٍ على المرد

ويقال أنت جَبِل وجَبْل أي قبيح والمُجْبِل في المنع الجوهري ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جِبْلَة وامرأة مِجْبال أي غليظة الخَلْق وشيء جَبِل بكسر الباء أي غليظ جاف وأنشد ابن برى لابي المثلم * صافي الحَديدة لا نِكْسٌ ولا جَبِلُ * ورجل جَبِيل الوَجْه قبيحه وهو أيضا الغليظ

جلدة

قوله والجبيل والجبل الاول كأمير كما في القاموس والثاني ضبط في الاصل بالفتح ولم نعثر عليه بهذا المعنى ولعله الجبل كعنق كما في القاموس فحرر كتبه مصححه

قوله باق على المرد هكذا في الاصل ولعله يأتي على المرد وحرر البيت كتبه مصححه

قوله والمجبل في المنع هكذا في الاصل وعبارة شرح القاموس ومن المجاز الاجبال المنع ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا اه كتبه مصححه

جلدة الرأس والعظام ويقال فلان جَبَل من الجبال اذا كان عزيزا وعزّ فلان يزحم الجبال وأنشد

أَلِلبأْسِ أم للجودِ أم لمَقاوِمٍ * من العِزِّ يَزْحَمْنَ الجبالَ الرّواسيا

وفلان ميمونُ العَرِيكة والجِبِلّة والطَّبيعة والجَبْل القَدَح العظيم هذه عن أبي حنيفة وأَجْبَلْته وجَبَّلْته أي أَجْبَرْته والجَبَلان جبلا طيِّئ أَجَأٌ وسَلْمَى وجَبَلة بن الأَيْهَم آخر ملوك غسّان وجَبَل وجُبَيْل وجُبَيْلة وجَبَلة أسماء ويوم جَبَلة معروف وجَبَلة موضع بنجد (جبرل) جِبْريلُ وجِبْرِينُ وجَبْرَئيلُ كُلُّه اسم رُوحِ القُدُس عليه الصلاة والسلام قال ابن جني وزن جَبْرَئيل فَعْلَئِيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْريل (جبهل) رجل جَبْهَلٌ اذا كان جافيا وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبي

أَبالَكَ لا تَسْتَبْدِلي قَرِدَ القفا * حَزابِيَةً وهَيَّبانًا جُباجِبا

أَلَفَّ كأَنَّ الغازلاتِ مَنَحْنَه * من الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا

جُبَيْهلًا تَرَى منه الجَبينَ يَسُوءُها * اذا نظرَتْ منه الجمالَ وحاجِبا

الجُباجِبُ والدُّبادِبُ الكثير الشّرّ والجَلَبة (جثل) الجَثْل والجَثِيل من الشَّعر والنَّبات والشَّعر الكثيرُ الملتفُّ وقيل هو من الشعر ما غَلُظ وقَصُر وقيل ما كَثُف واسْوَدّ وقيل هو الضَّخم الكثيف من كل شيء جَثُل جَثالة وجُثولة وجَثِل واجْثَأَلَّ النَّبْتُ طال وغَلُظ والتفَّ وقيل اجْثَأَلَّ النبت اهتزّ وأمكن أن يُقْبَض عليه واجْثَأَلَّ الشَّعَر والرِّيش انتفش وناصية جَثْلة ونُسْتَحَبُّ في نواصي الخيل الجَثْلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول والاسم الجُثُولة والجَثالة وشجرة جَثْلة اذا كانت كثيرة الورق ضخمة وشَعَر مُجْثَئِلٌّ أي منتفش قال الراجز

مُعْتَدِلُ القامةِ مُجْزَئِلُّها * مُوَفَّرُ اللِّمّةِ مُجْثَئِلُّها

واجْثَأَلَّ الطائرُ بالهمز تنفش للنَّدَى والبرد واجْثَأَلَّ الرجلُ اذا غضب وتهيّأ للشرّ والقتال والمُجْثَئِلُّ العَرِيض والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك والجُثال القَبْر واجْثَأَلَّ انتفشت قُنْزُعَته قال جَنْدَل بن المثنى

جاء الشّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ * وطَلَعَتْ شمسٌ عليها مِغْفَرُ * وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَر أي يذهب حَرُّها واجْثَأَلَّ النبتُ اذا اهتزّ وأمكن لأن يُقبض عليه والمُجْثَئِلُّ من الرجال المنتصب القائم والجَثْلة النَّمْلة السوداء وفي المحكم النَّمْلة العظيمة والجمع جَثْل قال

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهِم * غِبَّ الهِياجِ كمازِنِ الجَثْلِ

وعَمَّ بعضهم به النَّمْل وثَكِلَتْهُ الجَثَل قيل الجَثَل هنا الأم عن أبي عبيد وقيل قَيِّمات البيوت عن

ابن الاعرابى وجَثْلة الرجل امرأته قال ابن سيده وأرى الجَثَل فى قولهم ثَكِلَتْك الجَثَل انما يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الاعرابى ان الجثل من قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به قَيِّمات البيوت لان امرأة الرجل قَيِّمة بيته قال ابن برى ثَكِلَتْك الجَثَل قال هى الامُّ الرَّعْناء وكذلك ثَكِلَتْك الرَّعْبَل وجَثَلَتْه الريح كَفَلَتْه سواءٌ والجُثالة ما تناثر من ورق الشجر فى بعض اللغات

(جثعل) ابن الاثير فى ترجمة جعثل فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو الفَظُّ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجَثْعَل وهو العظيم البطن قال الخطابى انما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهرى (بحل) البَحْل الحِرْباء وقيل هو ضَرْب من الحِرْباء قال الجوهرى وهو ذَكَر امِّ حُبَيْن ومنه قول ذى الرمة

فلما تَقَضَّتْ حاجةٌ من تَحَمُّلٍ * وقَلَّصَ واقْلَوْلَى على عُودِه البَحْلُ

ويروى وأظهرن مكان وقَلَّص وقيل هو الضَّبُّ المُسِنُّ الكبير وقيل الضخم من الضِّباب والبَحْلُ يَعْسُوب النحل والبَحْل الجُعَل وقيل هو العظيم من اليعاسيب والجِعْلان قال عنترة

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْن بَحْلًا * هَدُوجًا بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يعنى الجُعَل والجمع بُحُول وبِحْلان وقال الازهرى البَحْل ضرب من اليعاسيب من صغارها وقيل البَحْل اليَعْسوب العظيم وهو فى خَلْق الجَرادة اذا سقط لم يَضُمّ جناحيه والبَحْلاءُ من النُّوق العظيمة الخَلْق والبَحْل السَّيِّد من الرجال والبَحْل ولد الضَّب والبَحْل الزِّق وخص بعضهم به العظيم منها وسِقَاء بَحْل ضخم عظيم وجمعه بُحُول والبَحْل العظيم الجَنْبَيْن عن ابن الاعرابى ورجل بَحْل غليظ الوجه واسع الجبين كَزٌّ فى غلظ وعظم واسنان وقال الجرمى البَحْل العظيم من كل شئ ويقال جاء مُقَدِّحةً عَيْنُه وجاحِلةً عينُه اذا غارت قال ثعلب بن عمرو العبدى

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوا * ءُ ليس له من طعام نَصِيبُ

فتُصبح جاحِلةً عَيْنُه * لِحِنْوِ اسْتِه وصَلاه غُيُوبُ

قال والقصيدة فى الجزء الاول من الاصمعيات وهذا البيت فتصبح جاحلة عينه ذكره ابن سيده والجوهرى فى ترجمة بحل وأنشده شاهدا على بَحَلَتْ عينه اذا غارت ويحتاج الى نظر وضربه فَبَحَلَه بَحْلًا أى صَرَعَه وبَحَّله شدد للمبالغة والبَحْل صَرْعُ الرجل صاحبَه قال الكميت

ومال أبو الشَّعْثاء أَشْعَثَ دامِيًا * وانَّ أبا بَحْلٍ قَتِيلٌ مُبَحَّلُ

وربما قالوا بَحْلَمَه اذا صرعه والميم زائدة ابن سيده والبُحال بالضم السُّمُّ القاتل قال الجوهرى

قوله وجثلة الرجل هكذا فى الاصل بهذا الضبط وعبارة القاموس والجثل محركة الام والزوجة فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجوهرى فى ترجمة بحل لم نجده فى نسخ الصحاح التى بايدينا فى هذه الترجمة فانظر كتبه مصححه

وأنشد

قوله ابوزيد فى نسخ الصحاح التى بايدينا ابوسعيد فانظر اه

وأنشد الاحمر * جَرَّعَه الذِّيفَانَ والجُحَالَا * قال وأما الجُحَال بالحاء فلم يعرفه أبوزيد قال ابن برى الشعر لشريك بن حيان العنبرى وصوابه جَرَّعْتُه وقبله

لاقَى أبو نَخْلَةَ مِنِّى مالا * يَرُدُّهُ أَو يَنْقُلُ الجِبالا

جَرَّعْتُه الذِّيفانَ والجُحالا * وسَلَعًا أَورَثَه سُلالا

وهذا البيت بعينه أعنى جَرَّعْتُه ذكره ابن برى فى أماليه فى ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم وقال ماصورته ومن هذا الفصل الجُحَالُ السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجحالا * وذكره بعينه فى هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء ولا أدرى هل هما بيتان بهاتين اللغتين أوهما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه والله أعلم وجَحْلَة وجَحْل اسم رجل وامرأة جَحْجَلٌ غليظة الخَلْق ضخمة والجحل العظيم من كل شئ والجَحَل الصخرة العظيمة المَلْساءُ قال أبو النجم * منه بِعَجْز كالصَّفاة الجَحْلِ * والجَحَل الجَبَل (جدل) جَدَلَه صَرَعَه وقَذَه أولم يَقُدْه وجَدَّلْتُه صَرَعته قال الشاعر نَحْنُ جَدَلْنا عِيَاذًا وابْنَه * بِبَلَاطٍ بَيْنَ قَتْلَى لم تُجَنْ

وفى الحديث رأيت فى المنام أن رأسى قد قُطِعَ فهو يَتَجَدَّل وأنا أَتْبَعه قال ابن الاثير هكذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج قال فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَدَلْتُه بمعنى صَرَعْتُه والجَدْلَة الجمع وجَدَل الاموالَ جَمَعَها وجَدَل الله ضمها وجَدَلها أكراها قال ابن أحمر يُجِيحُ المَذَكَّى شَدَّه بعد هَدْأَة * مُجَدِّلُ آفاق بعيدُ المَذاهب

الازهرى ابن حبيب تَجَدَّلَت الاتانُ اذا تقبض حَيَاؤُها للوداق وأنشد بيت جرير

وكَشَفْتُ عن أَيْرِى لها فتَجَدَّلَتْ * وكذا الصاحبةُ الوِداقِ تَجَدَّلُ

قال تَجَدُّلُها تَقَبُّضُها واجتماعُها وقال الوالبى ونسبه ابن برى للاسدى

تعالَوْا نَجْمع الأموالَ حتى * نُجَدِّلَ من عَشِيرتنا المِئِينا

وفى نسخة مِئِينا والمُجَدِّل الذى يُكْرِى من قَرْية الى قرية أخرى قال وهو الضَّفَّاطُ أيضا وحكى ابن برى المُجَدِّل الذى يُكْرى من ماء الى ماء قال الشاعر

الى أَىِّ شئ يَنْقُلُ السَّيْفُ عاتِقى * اذا قادَنى وَسْطَ الرِّفاقِ المُجَدِّلُ

والجَدَل الخادر السَّمين ابن الاعرابى جَدَّل اذا استغنى بعد فقر وجَدَّل اذا صار جَمَّالًا وجَدَل اناءه ملأه وجدل قربته ملأها ابن برى والجَدْلَة من الحُداء الحَسَنُ المُوَلَّدُ قال الراجز

أَورَدَها المُجَدِّلون قَيْدا * وزَجَرُوها فَمَشَتْ رُوَيدا

(جحشل) الجَحْشَل والجُحاشِل السريع الخفيف قال الراجز

لاقيت منه مُشْمَعِلاً جَحْشَلا * اذا خَبَبْتُ فى اللقاء هَرْوَلا

(جحفل) الجَحْفَل الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل وأنشد الليث

وأرْعَنَ مَجْرٍ عليه الأدا * ةُ ذى تُدَرإٍ لَجِبٍ جَحْفَل

والجَحْفَل السيد الكريم ورجل جَحْفَل سيد عظيم القَدْر قال أوس بن حجر

بنى أُمّ ذى المال الكثير يَرَوْنَه * وان كان عَبْدا سَيِّدَ القوم جَحْفَلا

وتَجَحْفَل القومُ تَجَمَّعوا وهو من ذلك وجَحافِل الخيل أفواهها وجَحْفَلة الدابة ما تَناوَلُ به العَلَف وقيل الجَحْفَلة من الخيل والحُمُر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الانسان والمِشْفَر للبعير واستعاره بعضهم لذوات الخُفّ قال

جابَ لها لُقْمانُ فى قِلاتها * ماءً نَقُوعًا لصَدَى هاماتِها * تَلْهَمُه لَهْمًا بجَحْفَلاتِها

وأنشد ابن برى لراجز يصف ابلا

تَسْمَع للماء كصوت المِسْحَل * بين وَرِيدَيْها وبين الجَحْفَل

ابن الاعرابى الجَحْفَل العريض الجنبين وجَحْفَله أى صَرَعه ورماه وربما قالوا اجْعَفَله والجَنْفَل بزيادة النون الغليظ وهو أيضا الغليظ الشفتين ونونه مُلْحِقة له ببناء سَفَرْجَل (جخدل) غلام جَخْدَل وجُخْدُل كلاهما حادر سمين (جدل) الجَدْل شدّة الفَتْل وجَدَلْت الحَبْل أَجْدِله جَدْلا اذا شددت فَتْله وفتلته فتلا مُحْكَما ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيل ابن سيده جدل الشئ يَجْدُله ويَجْدِله جَدْلا أحكم فَتْله ومنه جارية مَجْدُولة الخَلْق حَسَنة الجَدْل والجَدِيل الزِّمام المجدول من أَدم ومنه قول امرئ القيس وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيل مُخَصَّر * وساقٍ كأُنْبُوب السَّقِىِّ المُذَلَّل

قال وربما سمى الوشاح جديلا قال عبد الله بن عجلان النهدى

جَدِيدة سِرْبال الشَّباب كأنّها * سَقِيّة بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

كأنّ دِمَقْسًا أو فُروعَ غَمامة * على مَتْنِها حيث اسْتَقَرَّ جَدِيلُها

وأنشد ابن برى لآخر أذْكَرْتَ مَيّةَ اذْ لَها اتْبُ * وجَدائلُ وأنامِلٌ خُطُبُ

والجَدِيل حَبْل مفتول من أَدَم أو شعر يكون فى عُنق البعير أو الناقة والجمع جُدُل وهو من ذلك التهذيب وانه لحَسَن الأدَم وحَسَن الجَدْل اذا كان حسن أَسْر الخَلْق وجُدُول الانسان قَصَب اليدين والرجلين والجَدْل كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يُكْسَر ولا يُخْلَط به غيره والجَدْل العضو وكل عضو

جَدْل والجمع أجدال وجُدُول وقيل كل عظم لم يكسر جَدْل وفى حديث عائشة رضى الله عنها العقيقة تُقْطَع جُدُولاً لا يُكْسَر لها عَظْم الجُدُول جمع جِدْل بالكسر والفتح وهو العضو ورجل مَجْدول وفى التهذيب مَجْدول الخَلْق لطيف القَصَب مُحْكَم الفَتْل والمجدول القَضِيف لا من هُزال وغلام جادل مُشْتَدّ وساق مَجْدولة وجَدْلاء حَسَنَة الطَّيّ وساعد أَجْدَل كذلك قال الجعدى

فأَخْرَجَهم أَجْدَلُ السَّاعِدَيْـ * ـنِ أَصْهَبُ كالأَسَد الأَغْلَب

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولاً قَوِى وتَبِع أُمَّه والجادل من الابل فوق الرَّاشِح وكذلك من أولاد الشاء وهو الذى قد قَوِى ومَشَى مع أُمه وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولاً واجْتَدَل كذلك والأَجْدَل الصَّقْر صفة غالبة وأصله من الجَدْل الذى هو الشِّدَّة وهى الأَجادل كَسَّروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة فى بعض الكلام واسما فى بعض اللغات وقد يقال للأَجْدَل أَجْدَلِىّ ونظيره عَجَمِىّ وأَعْجَمِىّ وأنشد ابن برى الشاعر

كأَنَّ بَنِى الدعماء اذ لَحِقُوا بنا * فِراخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيا

اللَّيث اذا جَعَلْتَ الأَجْدَل نعتا قلت صَقْر أَجْدَل وصُقُور جُدْل واذا تركته اسما للصَّقْر قلت هذا الأَجْدَل وهى الاجادل لان الاسماء التى على أَفْعَل تجمع على فُعْل اذا نُعِت بها فاذا جعلتها أسماء مَحْضَة جمعت على أَفاعل وأنشد أبو عبيد * يَخُوتُون أُخْرَى القَوْم خَوْتَ الأَجادل * أبو عبيد الأَجادل الصُّقُور فاذا ارتفع عنه فهو جادل وفى حديث مطرف يَهْوِى هُوِىَّ الأَجادل هى الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة والاجدل اسم فرس أبى ذَرّ الغفارى رحمه الله على التشبيه بما تقدم وجَدالة الخَلْق عَصْبه وطَيّه ورجل مَجْدول وامرأة مجدولة والجَدالة الارض لشدّتها وقيل هى أرض ذات رمل دقيق قال الراجز

قد أَرْكَب الآلَة بعد الآلَه * وأَتْرُك العاجِزَ بالجَدالَه

والجَدْل الصَّرْع وجَدَله جَدْلاً وجَدَّله فانجدل وتجدّل صَرَعه على الجَدالة وهو مجدول وقد جَدَلْتُه جَدْلا وأكثر ما يقال جَدَّلْته تَجْدِيلا وقيل للصَّرِيع مُجَدَّل لانه يُصْرَع على الجَدالة الازهرى الكلام المعتمد طَعَنَه فَجَدَّله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وان آدم لَمُنْجَدِل فى طينته شمر المنجدل الساقط والمُجَدَّل المُلْقَى بالجَدالة وهى الارض ومنه حديث ابن صياد وهو مُنْجَدِل فى الشمس وحديث على حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال أَعْزِزْ عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نُجُوم السماء أى مُلْقًى على الارض قَتِيلا وفى حديث

قوله الدعماء هكذا فى الاصل بالمهملة وحرراه مصححه

معاوية أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدّلته أى رميته وصرعته وقال الهذلى

مُجَدَّل يتكسّى جلده دمه * كما تقطّر جذع الدومة القُطُل

يقال طعنه فجدله أى رماه بالارض فانجدل سقط يقال جدلته بالتخفيف وجدّلته بالتشديد وهو أعم وعناق جدلاء فى أذنها قصر والجدالة البلحة اذا اخضرّت واستدارت والجمع جدالٌ قال بعض أهل البادية ونسبه ابن برى للمخبل السعدى

وسارت الى يبرين خمسًا فأصبحت * يخرّ على أيدى السُّقاة جدالها

قال أبو الحسن قال لى أبو الوفاء الاعرابى جدالها ههنا أولادها وانما هو للبلح فاستعاره قال ابن الاعرابى الجدالة فوق البلحة وذلك اذا جدلت نواتها أى اشتدت واشتق جُدول ولد الظبية من ذلك قال ولا أدرى كيف قال اذا جدلت نواتها الا ان الجدالة لانواة لها وقال مرة سميت البسرة جدالة لانها اشتد نواتها وتستتم قبل أن تُزْهى شبهت بالجدالة وهى الارض الاصمعى اذا اخضر حبّ طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فان أهل نجد يسمونه الجدال وجدل الحبّ فى السنبل يجدل وقع فيه عن أبى حنيفة وقيل قوى والمجدل القصر المشرف لوثاقة بنائه وجمعه مجادل ومنه قول الكميت

كسوت العلافيات هُوجًا كأنّها * مجادلُ شدّ الراصفون اجتدالها

والاجتدال البنيان وأصل الجدل الفتل وقال ابن برى ومثله لابى كبير

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطُرُ السحاب بها بياض المجدل

وقال الاعشى

فى مجدل شُدّد بنيانه * يزلّ عنه ظُفُر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة مُحكمة النسج قال أبو عبيد الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهى المنسوجة وفى الصحاح وهى المحكمة وقال الحطيئة

فيه الجياد وفيه كل سابغة * جدلاء مُحكمة من نسج سلّام

الليث جمع الجدلاء جُدل وقد جُدلت الدروع جدلا اذا أُحكمت ثم سميت الدروع جدلا ومجدولة لاحكام حلقها كما يقال حبل مجدول مفتول وقول أبى ذؤيب

فهن كعقبان الشريج جوانح * وهم فوقها مستلئمو حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف والجدل أن

قوله شدد كذا فى الاصل وفى الصحاح شيد بالياء ولعلهما روايتان اه

يُضْرب عُرْضُ الحديد حتى يُدَمْلَج وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير وأُذن جَدْلاء طويلة ليست
بمنكسرة وقيل هى كالصَّمْعاء الا أنها أطول وقيل هى الوَسَط من الآذان والجَدْل ذكر الرجل
وقد جَدَل جُدولا فهو جَدِل وجَدْل عَرْد قال ابن سيده وأُرى جَدْلا على النسب ورأيت
جَديلة رأيه أى عزيمته والجَدَل اللَّدَد فى الخصومة والقدرةُ عليها وقد جادله مجادلة وجدالا
ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال شديد الجَدَل ويقال جادلت الرجل فجَدَلته جَدْلا أى غلبته ورجل
جَدِل اذا كان أقوى فى الخصام وجادله أى خاصمه مجادلة وجدالا والاسم الجَدَل وهو شدة
الخصومة وفى الحديث ما أُوتِىَ الجَدَلَ قومٌ الا ضَلُّوا الجَدَل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة
والمخاصمة والمراد به فى الحديث الجَدَل على الباطل وطَلَب المغالبة به لا لاظهار الحق فان ذلك
محمود لقوله عز وجل وجادلهم بالتى هى أحسن ويقال انه لجَدِل اذا كان شديد الخصام وانه
لجدول وقد جادل وسورة المُجادَلة سورة قد سمع الله لقوله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
وتشتكى الى الله وهما يتجادلان فى ذلك الامر وقوله تعالى ولا جدال فى الحج قال أبو اسحق
قالوا معناه لا ينبغى للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه الى ما لا ينبغى والمَجْدَل الجماعة من الناس
قال ابن سيده أُراه لان الغالب عليهم اذا اجتمعوا أن يتجادلوا قال العجاج

فانقضّ بالسَّيْر ولا تَعَلَّل * بمَجْدَل ونِعْمَ رأسُ المَجْدَل

والجَديلة شَريجة الحمام ونحوها ويقال لصاحب الجَديلة جَدَّال ويقال رجل جَدَّال بَدَّال
منسوب الى الجَديلة التى فيها الحَمام والجَدَّال الذى يحضر الحَمام فى الجَديلة وحمام جَدَلىٌّ صغير
ثقيل الطيران لصغره ويقال للرجل الذى يأتى بالرأى السخيف هذا رأى الجَدَّالين والبَدَّالين
والبَدَّال الذى ليس له مال الا بقدر ما يشترى به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه فسمى بَدَّالا
والجَديلة القبيلة والناحية وجَديلة الرجل وجَدْلاؤه ناحيته والقوم على جَديلة أمرهم أى
على حالهم الاول ومازال على جَديلة واحدة أى على حال واحدة وطريقة واحدة وفى التنزيل
العزيز قل كُلٌّ يعمل على شاكلته قال الفراء الشاكلة الناحية والطريقة والجَديلة معناه
على جَديلته أى طريقته وناحيته قال وسمعت بعض العرب يقول وعَبْدُ الملك اذ ذاك على
جَديلته وابن الزبير على جَديلته يريد ناحيته ويقال فلان على جَديلته وجَدْلائه كقولك
على ناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمن عن مجاهد فى تفسير
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فصحف فقال على حَدِيَتِه وانما هو على جَديلته أى

ناحيته وهو قريب بعضه من بعض والجديلة الشاكلة وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب فى العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشئ من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه أى عزيمته أراد أنه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو والجديلة الرّهط وهى من أدم كانت تُصنع فى الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحُيَّض ورجل أجدل المنكب فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب قال الازهرى هذا خطأ والصواب بالحاء وهو مذكور فى موضعه قال وكذلك الطائر قال بعضهم به سُمّى الأجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه ابن سيده الجديلة الناحية والقبيلة وجديلة بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان وقيل جديلة حىّ من طيئ وهو اسم أمهم وهى جديلة بنت سُبَيع بن عمرو بن حِمْيَر اليها ينسبون والنسبة اليهم جَدَلىّ مثل ثقفىّ وجَديل فحل لمَهْرة بن حَيْدان فاما قولهم فى الابل جَدَلية فقيل هى منسوبة الى هذا الفحل وقيل الى جديلة طيئ وهو القياس وينسب اليهم فيقال جَدَلىّ الليث وجديلة أسد قبيلة أخرى وجَديل وشَدْقَم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجَدْوَل النهر الصغير وحكى ابن جنى جِدْوَل بكسر الجيم على مثال خِرْوَع الليث الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الانهار الصغار يقال لها الجَداول وفى حديث البراء فى قوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا قال جَدْوَلا وهو النهر الصغير والجَدْوَل أيضا نهر معروف (جذل) الجِذْل أصل الشئ الباقى من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والجمع أجذال وجِذال وجُذول وجُذولة والجِذل ما عَظُم من أصول الشجر المُقَطَّع وقيل هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل والجمع كالجمع الليث الجِذْل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها يقال صار الشئ الى جِذْله أى أصله ويقال لاصل الشئ جِذْل وكذلك أصل الشجر يقطع وربما جُعل العُود جِذْلا فى عينك الجوهرى الجِذل واحد الأجذال وهى أصول الحطب العظام وفى الحديث يبصر أحدكم القَذَى فى عين أخيه ولا يبصر الجِذل فى عينه ومنه حديث التوبة ثم مرّت بجِذْل شجرة فتعلق به زمامها ومنه حديث سفينة أنه أشاط دم جَزُور بجِذْل أى بعود والجِذْل عود ينصب للابل الجَرْبى ومنه قول سعيد بن عُطارد وقيل بل هو الحُباب ابن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك قال يعقوب عَنَى بالجُذَيْل ههنا الاصل من الشجرة تحتكّ به الابل فتشتفى به أى قد جرّبتنى الامور ولى رأى وعلم يشتفى بهما كما تشتفى هذه الابل الجَرْبى بهذا الجِذْل وصغّره على جهة المدح وقيل الجِذل هنا العُود الذى ينصب للابل الجَرْبى وكذلك قال

أبو ذؤيب أو ابنه شهاب

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأَنَّنا * جِذَالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمعنيان متقاربان وفي حديث السقيفة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وجِذْلا النَّعْل جانباها الليث الجَذْلُ انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه والفعل جَذَلَ يَجْذُلُ جُذولا قال وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ وامرأة جَذْلَى مثل فَرِحٍ وفَرْحان قال الازهري وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جَذِلٍ في قوله وعانٍ فككناه بغير سَوامه * فأَصبح يمشي في المَحَلَّة جاذلا أي فَرِحا والجاذِلُ والجاذي المُنْتَصِب وقد جَذا يَجْذُو وجَذَلَ يَجْذُلُ الجوهري الجاذل المنتصب مكانه لا يبرح شُبِّه بالجِذْل الذي يُنْصَب في المعاطن لتحتكّ به الابل الجَرْبَى وجَذَلَ الشيءُ يَجْذُلُ جُذُولا انتصب وثبت لا يبرح قال أبو محمد الفقعسي

لاقت على الماء جُذَيْلاً واتِدا * ولم يكن يُخْلِفُها المَواعِدا

ويروى جُذَيْلاً واطِدًا والواطِدُ والواتِدُ الثابت وجُذَيْلاً يريد راعيا شبّهه بالجِذْل وانه لجِذْلُ رِهان أي صاحب رِهان عن ابن الاعرابي وأنشد

هَلْ لكَ في أَجْوَدِ ما قادَ العَرَبْ * هَلْ لكَ في الخالِصِ غيرِ المُؤْتَشَبْ

جِذْلِ رِهانٍ في ذِراعَيْه حَدَبْ * أَزَلَّ ان قِيدَ وانْ قامَ نَصَبْ

يقول اذا قام رأيته مشرف العنق والرأس ويقال فلان جِذْلُ مال اذا كان رفيقا بسياسته حسن الرِّعْيَة والأَجْذالُ ما برز وظهر من رؤس الجبال واحدها جِذْلٌ والجَذَلُ بالتحريك الفَرَحُ وجَذِلَ بالكسر بالشئ يَجْذَلُ جَذَلاً فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ فَرِحٌ والجمع جَذالَى والانثى جَذْلانَةٌ وقد يجوز في الشعر جاذلٌ قال ذو الرمة

وقد أَصْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ بات جاذِلاً * له فوقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْه وَحاوِحُ

وأَجْذَلَه غيره أي أفرحه واجْتَذَلَ أي ابتهج وسقاءٌ جاذِلٌ قد مَرِنَ وغيّر طعم اللَّبَن

(جرل) الجَرَلُ بالتحريك الحِجارة وكذلك الجَرْوَلُ وقيل الحِجارة مع الشجر وأنشد ابن بري لراجز

كُلَّ وآةٍ ووَأَى ضافي الخُصَلْ * مُعْتَدِلاتٌ في الرِّقاق والجَرَلْ

والجَرَلُ المكان الصُّلْب الغليظ الشديد من ذلك ومكانٌ جَرِلٌ والجمع أَجْرال قال جرير

من كُلِّ مُشْتَرِفٍ وانْ بَعُدَ المَدَى * ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأرضٌ جَرِلَه ذات جَراوِلَ وغِلَظ وحِجارة قال الجوهري وقد يكون جمع جَرَل مثل جَبَل وأَجْبال

قوله الجذل انتصاب الخ كذا بالاصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول وانظر هذه الجملة وحرر اه مصححه

قوله والجمع جذالى عبارة القاموس وشرحه (فهو جذل) ككتف (وجذلان من) قوم (جذلان) بالضم فانظر كتبه مصححه

قال ابن سيده فأما قول أبي عبيد أرض جَرِلَةٌ وجمعها أَجْرال فخطأ الا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد والصواب البيّن أن يقول مكان جَرِلٌ لان فَعِلاً مما يُكَسَّر على أفعال اسما وصفة وقد جَرِلَ المكانُ جَرَلاً والجَرْوَلُ الحجارة والواو للالحاق بجعفر واحدتها جَرْوَلة وقيل هي من الحجارة ملْءُ كَفِّ الرجل الى ما أطاق أن يحمل وقيل الجَراوِلُ الحجارة واحدتها جَرْوَلة والجَرْوَل والجُرْوُل موضع من الجبل كثير الحجارة التهذيب الجَرَل الخشن من الارض الكثير الحجارة ومكان جَرِلٌ قال ومنه الجَرْوَل وهو من الحجر ما يُقِلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة وأنشد

هُمْ هَبَطُوه جَرِلاً شِراسا * لِيَتْرُكُوه دَمِثاً دَهاسا

قال ابن شميل أما الجَرْوَل فزعم أبو وَجْزة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به في بَطْن الوادي وأنشد

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبا * قِ اذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِل

الكلابي وادٍ جَرِلٌ اذا كان كثير الجرفة والعَقَب والشجر قال وقال حَتْرَشٌ مكان جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلاف وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرِفَةٌ مختلفة وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك الليث والجَرْوَل اسم لبعض السِّباع قال الازهري لا أعرف شيئا من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلاً ابن سيده الجَرْوَل من أسماء السِّباع وجَرْوَلُ بنُ مُجاشِع رجل من العرب وهو القائل مُكْرَهٌ أَخُوكَ لا بَطَلٌ وجَرْوَلٌ الحُطَيْئةُ العَبْسيُّ سُمِّي الجر قال الكميت

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى * وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِه جَرْوَلُ

والجِرْيالُ والجِرْيالةُ الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة وقيل هي الحُمْرة قال الأعشى

وسَبِيئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ * كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقيل جِرْيالُ الخَمْرِ لَوْنُها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أي شربتها حمراء فبُلْتُها بيضاء وقال أبو حنيفة يعني أن حُمْرتها ظهرت في وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء وقد كَسَّرَها سيبويه يريد بها الخَمْرَ لا الحُمْرة لان هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكَسَّرُ وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب الجِرْيالُ صَفْوَةُ الخَمْر وأنشد

كأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها * سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أي مسك سَحِيق بين قطع جِرْيال أو أجزاء جِرْيال وزعم الاصمعي أن الجِرْيال اسم أعجمي رُومِيٌّ عُرِّبَ كان أصله كِرْيال قال شمر العرب تجعل الجِرْيال لونَ الخَمْر نفسها وهي الجِرْيالة قال ذو الرمة

قوله مكره أخوك كذا في الاصل بالواو وكذا أورده الميداني والمشهور في كتب النحو أخاك ولعلهما روايتان اه مصححه

كأنى أخو جريالة بابلية * كميت تمشت فى العظام شمولها

جعل الجريالة الخمر بعينها وقيل هو لونها الاصفر والاحمر الجوهرى الجريال الخمر وهو دون السلاف فى الجودة ابن سيده والجريال أيضا سلافة العصفر ابن الاعرابى الجريال ما خلص من لون أحمر وغيره والجريال البقم وقال أبو عبيدة هو الشاسبج والجريال صبغ أحمر وجريال الذهب حمرته قال الاعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

شبه شعرها بالخميصة فى سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه والجريال فرس قيس بن زهير (جرثل) جرثل التراب سفاه بيده (جردحل) الجردحل من الابل الضخم ناقة جردحل ضخمة غليظة وذكر عن المازنى أن الجردحل الوادى قال ابن سيده ولست منه على ثقة الازهرى شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم وامرأة جردحلة كذلك وأنشد

تقتسر الهام ومر التخلى * اطباق صمر العنق الجردحل

(جزل) الجزل الحطب اليابس وقيل الغليظ وقيل ما عظم من الحطب ويبس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا وأنشد أحمد بن يحيى

فويها لقدرك ويها لها * اذا اختير فى المحل جزل الحطب

وفى الحديث اجمعوا الى حطبا جزلا أى غليظا قويا ورجل جزل الرأى وامرأة جزلة بينة الجزالة جيدة الرأى وما أبين الجزالة فيه أى جودة الرأى وفى حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أى تامة الخلق قال ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أى قوى شديد واللفظ الجزل خلاف الركيك ورجل جزل ثقف عاقل أصيل الرأى والانثى جزلة وجزلاء قال ابن سيده وليست الاخيرة بثبت والجزلة من النساء العظيمة العجيزة والاسم من ذلك كله الجزالة وامرأة جزلة ذات أرداف وثيرة والجزيل العظيم وأجزلت له من العطاء أى أكثرت وعطاء جزل وجزيل اذا كان كثيرا وقد أجزل له العطاء اذا عظم والجمع جزال والجزلة البقية من الرغيف والوطب والاناء والجلة وقيل هو نصف الجلة ابن الاعرابى بقى فى الاناء جزلة وفى الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة أى قطعة ابن سيده الجزلة بالكسر القطعة العظيمة من التمر وجزله بالسيف قطعه جزلتين أى نصفين والجزل القطع وجزلت الصيد جزلا قطعته باثنتين ويقال ضرب الصيد فجزله جزلتين أى قطعه قطعتين وجزل يجزل اذا قطع وفى حديث الدجال يضرب رجلا بالسيف

قوله تقتسر الهام الخ هكذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفي حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاء زمن الجزال أي زمن الصرام للنخل قال

حتى اذا ما حان من جزالها * وحطت الجرام من جلالها

والجزل أن يقطع القتب غارب البعير وقد جزله يجزله جزلا وأجزله وقيل الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشتد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل قال أبو النجم

يأتي لها من أيمن وأشمل * وهي حيال الفرقدين تعتلي * تغادر الصمد كظهر الاجزل

وقيل الاجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي هجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله فعل به ذلك ويقال جزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير

منع الأخيطل أن يسامي عزنا * شرف أجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل اسكان الثاني من متفاعلن واسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير منقول فينقل الى بناء مقول منقول وهو مفتعلن وبيته

منزلة صم صداها وعفت * أرسمها ان سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلا قال أبو اسحق سمي مجزولا لأن رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول والجزل نبات عن كراع وبنو جزيلة بطن وجزالى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز * يتبعن ورقاء كلون الجوزل * وجمعه الجوازل قال ذو الرمة سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلا والجوزل السم قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا الملويات بالمسوح لقينها * سقتهن كأسا من ذعاق وجوزلا

قال الازهري قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو وحكاه ابن سيده أيضا وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل هي النوق الذي تطير مسوحها من نشاطها والجوزل الربو والبهر والجوزل من النوق التي اذا أرادت المشي وقعت من الهزال (جعل) جعل الشيء يجعله جعلا ومجعلا واجتعله وضعه قال أبو زبيد

وما مغب بثني الحنو مجتعل * في الغيل في ناعم البردي محرابا

وقال يرثى اللجلاج ابن أخته

ناطَ أمرَ الضِّعافِ واجتعلَ الليـ * ـلَ كحبلِ العاديّةِ الممدود

أى جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة حبل البئر الى الماء والعاديّة البئر القديمة وجعله يجعله جعلا صنعه وجعله صيّره قال سيبويه جعلتُ متاعك بعضَه فوق بعض ألقيته وقال مرة عملته والرفع على اقامة الجملة مقام الحال وجعل الطينَ خزفا والقبيحَ حسنا صيّره اياه وجعل البصرة بغداد ظنّها اياها وجعل يفعل كذا أقبل وأخذ أنشد سيبويه

وقد جعلتْ نفسى تطيبُ لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقال الزجاج جعلتُ زيدا اخاك نسبته اليك وجعل عمل وهيّأ وجعل خلق وجعل قال ومنه قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا معناه انا بيّنّاه قرآنا عربيا حكاه الزجاج وقيل قلناه وقيل صيّرناه ومن هذا قوله وجعلنى نبيا وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال الزجاج الجعل ههنا بمعنى القول والحكم على الشئ كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أى قد وصفته بذلك وحكمت به ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا ويقال جعلته أحذق الناس بعمله أى صيّرته وقوله تعالى وجعلنا من الماء كلّ شئ حىّ أى خلقنا واذا قال المخلوق جعلتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته وقوله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول أى صيّرهم وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء أى هل رأوا غير الله خلق شيأ فاشتبه عليهم خلقُ الله من خلق غيره وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أى سمّوهم وتجاعلوا الشئ جعلوه بينهم وجعل له كذا شارطه به عليه وكذلك جعل للعامل كذا والجُعْل والجعال والجعيلة والجُعالة والجِعالة والجَعالة الكسر والضم عن اللحيانى كل ذلك ما جعله له على عمله والجَعالة بالفتح الرشوة عن اللحيانى أيضا وخصّ مرة بالجُعالة ما يُجعل للغازى وذلك اذا وجب على الانسان غزوٌ فجعل مكانه رجلا آخر بجُعْل يشترطه وبيت الاسدى

فأعطيتُ الجِعالة مستميتا * خفيفَ الحاذ من فتيان جَرْم

يروى بكسر الجيم وضمها ورواه ابن برى سيكفيك الجعالة مستميتٌ شاهدا على الجعالة بالكسر وأجعله جعلا وأجعله له أعطاه اياه والجعالة بالفتح من الشئ تجعله للانسان والجعالة والجعالات ما يتجاعلونه عند البعوث أو الأمر يحزبهم من السلطان وفى حديث ابن سيرين أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد قال ابن الاثير

قوله وجعل له كذا الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقط والاصل وجعل له كذا على كذا الخ وحرر كتبه مصححه

قوله والجعالة والجعالات هكذا فى الاصل وحرر اه

هو جمع جَعِيلة أو جَعالة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جَعَلت لك جَعْلا وجُعْلا وهو الاجر على الشيء فعلا أو قولا قال والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازي شيأ فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجُعْل والجَعالة أن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل وقال ابن عباس ان جَعَله عبدا أو أمة فهو غير طائل وان جَعَله في كُراع أو سلاح فلا بأس أى ان الجُعْل الذي يعطيه للخارج ان كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او كُراع فلا بأس والجاعل المُعطي والمجتعل الآخذ وفي الحديث ان ابن عمر سئل عن الجَعائل فقال اذا أنت أجمعت الغَزْوَ فعوَّضك الله رزقا فلا بأس به وأما ان أُعطيت دراهم غَزَوْت وان مُنِعْتَ أقَمْتَ فلا خير فيه وفي الحديث جَعِيلة الغَرَق سُحْت هو أن يَجْعل له جُعْلا ليُخْرِج ما غَرِق من متاعه جَعَله سُحْتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه ويقال جَعَلوا لنا جَعيلة في بعيرهم فأبينا أن نَجْتَعِل منهم أى نأخذ وقد جَعَلت له جُعْلا على أن يفعل كذا وكذا والجِعال والجِعالة ما تُنْزَل به القِدْر من خِرْقة أو غيرها والجمع جُعُل مثل كِتاب وكُتُب قال طفيل

فَذَبَّ عن العشيرة حيث كانت * وكُنَّ من دون بَيْضَتها جِعالا

وانشد ابن برى

ولا تُبادِر في الشتاء وليدنا * أَلقِدْرَ تُنْزِلُها بغير جِعال

قال وأما الذي توضع فيه القِدْر فهو الجِئاوة وأَجْعَل القِدْرَ إجْعالا أنزلها بالجِعال وجَعَلْتها أيضا كذلك وأَجْعَلت الكلبة والذئبة والاسدة وكل ذات مِخْلَب وهي مُجْعِل واستجعلت أحبت السِّفاد واشتهت الفَحْل والجَعْلة الفَسِيلة أو الوَدِيَّة وقيل النَّخْلة القصيرة وقيل هي الفائتة لليد والجمع جَعْل قال

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عني بَعْلُها * أو يستوي جَثِيثُها وجَعْلُها

البَعْل المُسْتَبْعِل والجَثِيثة الفَسِيلة والجَعْل أيضا من النَّخْل كالبَعْل الاصمعي الجَعْل قِصار النخل قال لبيد

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به * من الكوافر مَهْضُومٌ ومُهْتَصَر

ابن الاعرابي الجَعَل القِصَر مع السِّمَن واللَّجاج ابن دريد الجَعُول الرَّأْل ولد النَّعام والجُعَل دابة سوداء من دواب الارض قيل هو أبو جِعْران بفتح الجيم وجمعه جِعْلان وقد جَعِل الماءُ بالكسر

قوله وأما ان أعطيت الخ كذا بالاصل وانظر وحرر لفظ الحديث كتبه مصححه

قوله مهضوم كذا في الاصل هنا وأورده في ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله بفتح الجيم أي من جعران وفي القاموس أنه بكسرها فحرر كتبه مصححه

جَعَلاً أى كثر فيه الجِعْلانُ وماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِلٌ مات فيه الجِعْلان والخنافس وتهافتت فيه وأرض مُجْعِلة كثيرة الجِعْلان وفى الحديث كما يُدَهْدِه الجُعَلُ بأنفه هو حيوان معروف كالخُنْفُساء قال ابن برى قال أبو حاتم أبو سَلْمان أعظم الجِعْلان ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمِنْشار قال وقال الهَجَرى أبو سَلْمان دُوَيْبة مثل الجُعَل له جناحان قال كراع ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طيئ ورَجُلٌ جُعَلٌ أسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل وقيل هو اللَّجُوج لان الجُعَل يوصف باللَّجاجة يقال رجل جُعَلٌ وجُعَلُ الانسان رَقيبُه وفى المثل سَدِكٌ بامْرِئٍ جُعَلُه يضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها قال أبو زيد انما يضرب هذا مثلا للنَّذْل يصحبه مثله وقيل يقال ذلك عند التنغيص والافساد وأنشد أبو زيد

اذا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لى جُعَلٌ * انّ الشَّقِيَّ الذى يَصْلَى به الجُعَل

قاله رجل كان يتحدّث الى امرأة فكلما أتاها وقعد عندها صَبَّ الله عليه من يقطع حديثهما وقال ابن برزخ قالت الاعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها جُبى جُعَل يضع الصبى رأسه على الارض ثم ينقلب على الظهر قال ولا يُجْرُون جَبى جُعَلُ اذا أرادوا به اسم رجل فاذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبى أَجْرَوْه والجَعْوَل وَلَدُ النَّعام يمانية وجُعَيْل اسم رجل وبَنُو جِعال حَىٌّ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال ذكر أبو القاسم على بن حمزة البصرى فى التنبيهات على المبرد فى كتابه الكامل وجمع جُعَل على أَجْعال وهو رَوْث الفيل قال جرير

قَبَحَ الالهُ بَنِى خَضَافِ ونسوةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالاَجْعَال

(جعثل) فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو الفَظُّ الغليظ وقيل هو مقلوب العَثْجَل وهو العظيم البطن (جعدل) الجَعْدَل البعير الضخم وفى الازهرى الجَنْعَدَل البعير القوىُّ الضخم والجَنْعَدَل التارُّ الغليظ من الرجال زاد الازهرى الرَّبْعة ورجل جَنْعَدَلٌ اذا كان غليظا شديدا قال الراجز * قَدْ مُنِيَتْ بناشِئٍ جَنْعَدَل * ابن برى الجَنْعَدَل من الجمال الشديدُ القوىُّ (جعفل) جَعْفَله صَرَعه وقال طفيل

وراكضةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ * بعيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَل

وقال المُجَعْفَل المقلوب قال ابن برى ومُجَعْفَل نعت لِحِلال وهو مَرْكب من مراكب النساء وبعير مفعول براكضة ابن الاعرابى الجِعْفَليل القَتيل المنتفخ وطعنه فجعفله اذا قلبه عن السرج فصرعه (جفل) جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشَّحمَ عن الجلد والطَّيرَ عن الارض يَجْفُله جَفْلا

قوله بامرئ كذا بالاصل وأورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره ثم قال فى شرحه وقال أبو الندى سدك بأمرى واحد الامور ومن قال بامرئ فقد صحف اه كتبه مصححه

وجَفَله كلأه ماقشره قال الازهرى والمعروف بهذا المعنى جَلَفت وكأَنّ الجَفْل مقلوب وجَفَل الطير عن المكان طَرَدَها الليث الجَفْل السفينة والجُفول السُّفُن قال الازهرى لم أسمعه لغيره وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجْفِله جَفْلا استخفته وهو الجَفْل وقيل الجَفْل من السحاب الذى قد هَراق ماءه فخف رُوَاقه ثم انجفل ومضى وأَجْفَلَت الريحُ الترابَ أى أذهبته وطيرته وأنشد الاصمعى لمزاحم العقيلى

وهابٍ كجُثمان الحَمامة أَجفلت * به ريحُ ترجٍ والصبا كلَّ مُجْفَل

الليث الريح تَجْفِل السحاب أى تستخفه فتمضى فيه واسم ذلك السحاب الجَفْل وريح جَفُول تَجْفِل السحابَ وريح مُجْفِل وجافِلة سريعة وقد جَفَلت وأَجْفَلَت الليث جَفَل الظليمُ وأَجْفَل اذا شرد فذهب وماأدرى ما الذى جَفَّلها أى نفَّرها وجَفَل الظليم يَجْفُل جُفُولا وأَجْفَل ذهب فى الارض وأسرع وأجفله هو والجافل المنزعج قال أبو الرُّبَيس التغلبى واسمه عَبّاد بن طَهْفة بن مازن وثعلبة هو ابن مازن

مُراجِعُ نجدٍ بعد فَرْكٍ وبِغضة * مُطلَّقُ بُصرى أصمعُ القلب جافِلُه

قال ابن سيده وأما ابن جنى فقال أجفل الظليم وجَفَلته الريح جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعديا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندى أنه جعل تعدّى فَعَلت وجمود أفعلت كالعوض لفَعَلت من غلبة أَفعلت لها على التعدى نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته كما جعل قلب الياء واوا فى التَّقْوى والدَّعْوى والثَّنْوى والفَتْوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وكما جعل لزوم الضرب الاول من المنسرح لمفتعلن وحظر مجيئه تاما أو مخبونا بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ونحو ذلك مما التقى فى آخره من الضرب ساكنان وفى الحديث مايلى رجل شيأ من أمور المسلمين الاجىء به فيجفل على شفير جهنم والجُفول سرعة الذهاب والنُّدود فى الارض يقال جَفَلَت الابل جُفولا اذا شردت نادّة وجَفَلت النعامة والاجفيل الجبان وظليم إجفيل يَهرُب من كل شئ قال ابن برى شاهده قول ابن مقبل فى صفة الظليم

* بالمنكبين سُخام الريش إجفيل * قال ومثله للراعى * يَراعةً إجفيلا * وأَجْفَل القومُ أى هربوا مسرعين ورجل إجفيل نَفُور جبان يَهرُب من كل شئ فَرَقا وقيل هو الجبان من كل شئ وأَجْفَل القوم انقلعوا كلهم فمضوا قال أبو كبير

لايجفلون

قوله التغلبى كذا فى الاصل بالمثناة والمعجمة وسبق مثله فى ترجمة ربس وأنه من شعراء تغلب وفى القاموس الثعلبى قال شارحه من بنى ثعلبة ابن سعد كذا قاله الصاغانى وذكره ابن الكلبى وغيره وهو الصواب ومافى اللسان تصحيف اه ملخصا كتبه مصححه

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وانجفل القوم انجفالا اذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا وفي الحديث لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه وانجفلت الشجرة اذا هبت بها ريح شديدة فقعرتها وانجفل الظل ذهب والجفالة الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤا ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم والاصمعي لم يعرف الأجفلى وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامة قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر

قال الاخفش دعي فلان في النقرى لا في الجفلى والاجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة وجاؤا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شئ وجفل الشعر يجفل جفولا شعث وجمة جفول عظيمة وشعر جفال كثير والجفال بالضم الصوف الكثير وأخذت جفلة من صوف أي جزة وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى الا من اغترف غرفة والجفال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

قال ابن بري قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو

تريك بياض لبتها ووجها * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

ولا يوصف بالجفال الا في كثرة وفي صفة الدجال أنه جفال الشعر أي كثيره وشعر جفال أي منتفش ويقال انه لجافل الشعر اذا شعث وتنصب شعره تنصبا وقد جفل شعره يجفل جفولا وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجة جباههم كما يعرض للصبيان وجز جفيل الغنم وجفالها أي صوفها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أولد رخالا وأحلب كثبا ثقالا وأجز جفالا ولم تر مثلي مالا قوله جفالا أي أجز بمرة واحدة وذلك أن الضائنة اذا جزت فليس يسقط من صوفها الى الارض شئ حتى يجز كله ويسقط أجمع والجفال من الزبد كالجفاء وكان رؤبة يقرأ فأما الزبد فيذهب جفالا لانه لم يكن من لغته جفأت القدر ولا جفأ السيل والجفالة الزبد الذي يعلو اللبن اذا حلب وقال اللحياني هي رغوة اللبن ولم يخص وقت

قوله والجفالة هي بالضم كما في القاموس قال شارحه وضبطها الصاغاني بالفتح والتشديد اه كتبه مصححه

الحلب ويقال لرغوة القدر جُفَال والجُفَال ما نفاه السيل وجُفَالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وضربه ضربة جَفَّله اى صرعه وألقاه الى الارض وفى حديث أبى قتادة كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط عنها قال أبو النجم يصف ابلا

يجفلها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِل * لأْيًا بلأْىٍ فى المَراغ المُسْهِل

يريد يقلبها سنامها من ثقله اذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها وقال فى المحكم معناه ان يصرعها سنامها العظمه كأنه أراد سنام منها مجفل وبالغ بكُلّ كما تقول أنت عالم كُلُّ عالم وفى حديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خرّ الى الارض وفى حديث عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جَفَلَها ثم تجثم عليها لينكحها فأُتى به عمر فقتله أى ألقاها الى الارض وعلاها وفى حديث ابن عباس سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كُلْ مالم ترَ شيأ طافيا أى ألقاه ورمى به الى البرّ والساحل والجَفُول المرأة الكبيرة العجوز قال

ستلقى جَفُولًا أو فتاةً كأنها * اذا نُضيت عنها الثياب غرير

أى ظبى غرير والجَفْل لغة فى الجثل وهو ضرب من النمل سود كبار والجَفْل خِثْيُ الفيل وجمعه أجفال عن ابن الاعرابى وأنشد ابن برى لجرير

قبح الاله بنى خَضَاف ونسوةً * بات الخزير لهن كالاجفال

والجَفْل تَصليع الفيل وهو سلحه وقد جفل الفيل اذا بات يجفل وجيفل من أسماء ذى القعدة قال ابن سيده أراها عادية والجُفُول اسم موضع قال الراعى

تروّحن من حزم الجُفُول فأصبحت * هِضابُ شَرَوْرَى دونها والمُضَيَّح

(جلل) الله الجليل سبحانه ذو الجلال والاكرام جلّ جلال الله وجلالُ الله عظمته ولا يقال الجلال الا لله والجليل من صفات الله تقدس وتعالى وقد يوصف به الامر العظيم والرجل ذو القدر الخطير وفى الحديث ألظوا بياذا الجلال والاكرام قيل أراد عظّموه وجاء تفسيره فى بعض اللغات أسلموا قال ابن الاثير ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وجلّ

الشئ

الشئ يَجِلُّ جَلالا وجَلالة وهو جَلٌّ وجَليلٌ وجُلالٌ عَظُم والانثى جَليلة وجُلالة وأَجَلَّه عَظَّمه يقال جَلَّ فلان في عَيْني أي عَظُم وأَجْلَلْته رأيته جَليلا نَبيلا وأَجْلَلْته في المرتبة وأَجْلَلْته أي عَظَّمته وجَلَّ فلان يَجِلُّ بالكسر جَلالة اى عَظُم قَدْرُه فهو جَليل وقول لبيد

غيرَ أن لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى * واجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَلّ

يعني الاعظم وقول أبي النجم

الحمد لله العَلِيِّ الأَجْلَلِ * أَعْطى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّل

يريد الأَجَلَّ فاظهر التضعيف ضرورة والتَّجِلَّة الجَلالة اسم كالتَّذْورَة والتَّنْهِية قال بعض الاعْفال

ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوي تَجِلَّه * تَرَى عليهم للنَّدى أَدِلَّه

وأنشد ابن بري لليلى الاخيلية

يُشَبَّهون مُلوكا في تَجِلَّتِهم * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناق والأُمَمِ

وجُلُّ الشئ وجُلالُه معظمه وتَجَلَّل الشئَ أخذ جُلَّه وجُلالَه ويقال تَجَلَّل الدراهمَ أي خذ جُلالَها وتَجالَّت الشئَ تَجالًّا وتَجلَّلْت اذا أخذت جُلالَه وتداققته اذا أخذت دُقاقه وقول ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضك وارْعُدِ

يعني ما أَجَلَّ ما بَعُدت والتَّجالُّ التعاظم يقال فلان يَتَجالُّ عن ذلك أي يترفع عنه وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد تَجالَّتْ تَجالَّتْ أي أَسَنَّتْ وكَبِرَتْ وفي حديث أم صَبِيَّة كنا نكون في المسجد نسوةٌ قد تَجالَلْنَ أي كَبِرْنَ يقال جَلَّتْ فهي جَليلة وتَجالَّتْ فهي مُتَجالَّة وتَجالَّ عن ذلك تَعاظَم والجُلَّى الامر العظيم قال طَرَفة

وان أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها * وان يَأْتِكَ الاعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَد

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلي

وان دَعَوْتِ الى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ * يوما كِراما من الاقوام فادْعِينا

قال ابن الانباري من ضَمَّ الجُلَّى قَصَره ومن فتح الجيم مدّه فقال الجَلَّاء الخصلة العظيمة وأنشد

كَمِيشُ الازارِ خارجٌ نصفُ ساقه * صَبُورٌ على الجَلَّاء طَلَّاعُ أَنْجُد

وقوم جِلَّة ذَوو أخطار عن ابن دريد ومَشْيَخَة جِلَّة أي مَسانٌّ والواحد منهم جَليل وجَلَّ الرجلُ جَلالا فهو جَليل أَسَنَّ واحْتَنَكَ وأنشد ابن بري

يا مَنْ لِقَلْبٍ عندَ جُمْلٍ مُخْتَبَلْ * عَلِقَ جُمْلًا بعدَ ما جَلَّتْ وجَلّ

وفى الحديث فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل أى مُسِنّ والجمع جِلّة والانثى جليلة وجِلّة الابل مَسَانّها وهو جمع جليل مثل صَبِيّ وصِبْيَة قال النمر

أزمانَ لم تأخذ الى سلاحها * ابلى بجِلّتها ولا أبكارها

وجَلّت الناقةُ اذا أسنّت وجَلّت الهاجِنُ عن الولد أى صغرت وفى حديث الضحاك بن سفيان أخذت جِلّة أموالهم أى العِظام الكِبار من الابل وقيل المَسَانّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِيّ الى البازل وجُلّ كل شئ بالضم مُعْظَمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم قال ابن الاعرابى الجِلّة المَسَانّ من الابل يكون واحدا وجمعا ويقع على الذكر والانثى بعير جِلّ وناقة جِلّة وقيل الجِلّة الناقة الثَّنِيَّة الى أن تَبْزُل وقيل الجِلّة الجَمَل اذا أثْنَى وهذه ناقة قد جَلّت أى أسنّت وناقة جُلَالة ضخمة وبعير جُلَال مخرج من جليل وماله دقيقة ولا جليلة أى ماله شاة ولا ناقة وجُلّ كل شئ عُظْمه ويقال ماله دِقّ ولا جِلّ أى لا دقيق ولا جليل وأتيته فما أجَلّنى ولا أحشانى أى لم يعطنى جليلة ولا حاشية وهى الصغيرة من الابل وفى المثل غَلَبَتْ جِلّتَها حواشيها قال الجوهرى الجليلة التى نُتِجَتْ بطنا واحدا والحواشى صغار الابل ويقال ما أجَلّنى ولا أدَقّنى أى ما أعطانى كثيرا ولا قليلا وقول الشاعر *بَكَتْ فأدَقّتْ فى البكا وأجَلّت* أى أتت بقليل البكاء وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أى صغيره وكبيره والجَلَل الشئ العظيم والصغير الهَيِّن وهو من الاضداد فى كلام العرب ويقال للكبير والصغير جَلَل وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه

بِقَتْلِ بَنِى أسَدٍ رَبَّهُم * ألا كُلُّ شئٍ سواه جَلَل

أى يسير هين ومثله للبيد

كُلُّ شئٍ ما خلا اللهَ جَلَل * والمَرْءُ يَسْعَى ويُلْهِيه الأَمَل

وقال المثقب العبدى

كُلُّ يوم كان عنّا جَلَلاً * غيرَ يومِ الحِنْوِ من يقطع قَطَر

وأنشد ابن دريد

ان يَسْرِ عنكَ اللهُ رُونَتَها * فعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَل

والرُّونة الشدة قال وقال زويهر بن الحرث الضبى

وكان عَمِيدَنا وبَيْضَةَ بَيْتِنا * فكُلُّ الذى لاقَيْتُ من بعده جَلَل

وفى حديث العباس قال يوم بدر القَتْلَى جَلَلٌ ما عدا محمدا أى هَيِّنٌ يسير والجَلَل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وأنشد أبو زيد لابى الاخوص الرياحى

قوله والمرء هكذا فى الاصل ولعله بنقل حركة الهمزة للراء حتى يستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

لو أدركته الخيل والخيل تدعي * بذي نجب ما أقربت وأجلت

أي دخلت في الجلل وهو الامر الصغير قال الاصمعي يقال هذا الامر جلل في جنب هذا الامر أي صغير يسير والجلل الامر العظيم قال الحرث بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث ابن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة

قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنن عظمي

وأما الجليل فلا يكون الا للعظيم والجلى الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبرى وكبر وفي الحديث يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط أي في مثل غلظه وفي حديث أبي بن خلف ان عندي فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال عليه السلام بل أنا أقتلك عليها ان شاء الله قال ابن الاثير أي أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل وقول أوس يرثي فضالة *وعز الجل والغالي* فسره ابن الاعرابي بأن الجل الامر الجليل وقوله والغالي أي ان موته غال علينا من قولك غلا الامر زاد وعظم قال ابن سيده ولم نسمع الجل في معنى الجليل الا في هذا البيت والجلل الامر العظيم كالجلل والجل نقيض الدق والجلال نقيض الدقاق والجلال بالضم العظيم والجلالة الناقة العظيمة وكل شئ يدق فجلاله خلاف دقاقه ويقال جلة جريئة للعظام الاجرام وجلل الشئ تجليلا أي عم والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر أي يعم وفي حديث الاستسقاء وابلا مجللا أي يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجل من المتاع القطف والاكسية والبسط ونحوه عن أبي علي والجل والجل بالكسر قصب الزرع وسوقه اذا حصد عنه السنبل والجلة وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها عربية معروفة قال الراجز

اذا ضربت موقرا فابطن له * فوق قصيراه وتحت الجله

يعني جملا عليه جلة فهو بها موقر والجمع جلال وجلل قال

باتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرني في جلل دسم

وقال ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العيدية الجللا

وجل الدابة وجلها الذي تلبسه لتصان به الفتح عن ابن دريد قال وهي لغة تميمية معروفة والجمع جلال وأجلال قال كثير

قوله قال الحرث بن وعلة هكذا في الاصل والذي في الصحاح وعلة بن الحرث فحرر كتبه مصححه

قوله بالكسر ويضم أيضا كما في القاموس فهو مثلث اه

وترى البرق عارضا مستطيرا * مَرَحَ البُلْق جُلْنَ فى الأجلال

وجمع الجلال أجلة وجلال كل شئ غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها وتجليل الفرس أن تلبسه الجل وتجلله أى علاه وفى الحديث أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أى جعل البرد له جلا وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطى وفى حديث على اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر علاها وتجلل فلان بعيره اذا علا ظهره والجلة البعر وقيل هو البعر الذى لم ينكسر وقال ابن دريد الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة وابل جلالة تأكل العذرة وقد نهى عن لحومها وألبانها والجلالة البقرة التى تتبع النجاسات ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وركوبها وفى حديث آخر نهى عن لبن الجلالة والجلالة من الحيوان التى تأكل الجلة والعذرة والجلة البعر فاستعير ووضع موضع العذرة يقال ان بنى فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوألة وهم يجتلون الجلة أى يلتقطون البعر ويقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة اذا التقطتها وفى الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى وفى الحديث الآخر فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام وفى حديث ابن عمر قال له رجل انى أريد أن أصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن فى لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس وجل البعر يجله جلا جمعه والتقطه بيده واجتل اجتلالا التقط الجلة للوقود ومنه سميت الدابة التى تأكل العذرة الجلالة واجتللت البعر الاصمعى جل يجل جلا اذا التقط البعر واجتله مثله قال ابن لجا يصف ابلا يكفى بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضمران

يحسب مجتل الاماء الحرم * من هدب الضمران لم يحطم

ويقال خرجت الاماء يجتللن أى يلتقطن البعر ويقال جل الرجل عن وطنه يجل جلولا وجلا. يجلو جلاء وأجلى يجلى اجلاء اذا أخلى موطنه وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولا أى جلوا وخرجوا الى بلد آخر فهم جالة ابن سيده وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولا جلوا وأنشد ابن الاعرابى للعجاج

كأنما نجومها اذ ولت * عقر وصيران الصريم جلت

قوله يحسب الخ كذا فى الاصل هنا وتقدم فى ضمر بحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والحرم بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله لم يحطم سبق أيضا فى المادة المذكورة لم يحزم فانظر وحرر اه

قوله يجل جلولا قال شارح القاموس من حد ضرب واقتصر الصاغانى على يجل من حد نصر وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب اه كتبه مصححه

ومنه يقال استعمل فلان على الجالية والجالة وهم أهل الذمة وانما لزمهم هذا الاسم لان النبى صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر باجلاء من بقى منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم وان كانوا مقيمين بالبلاد التى أوطنوها وهذه ناقة تجل عن الكلال معناه هى أجل من أن تكل لصلابتها وفعلت ذلك من جراك ومن جلك ابن سيده فعلته من جلك وجللك وجلالك وتجلتك واجلالك ومن أجل اجلالك أى من أجلك قال جميل

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الغداة من جلله

أى من أجله ويقال من عظمه فى عينى قال ابن برى وأنشده ابن السكيت

كدت أقضى الحياة من جلله قال ابن سيده أراد رب رسم دار فاضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة وقيل من جللك أى من عظمتك التهذيب يقال فعلت ذلك من جلل كذا وكذا أى من عظمه فى صدرى وأنشد الكسائى على قولهم فعلته من جلالك أى من أجلك قول الشاعر

حيائى من أسماء والخرق بيننا * واكرامى القوم العدا من جلالها

وأنت جللت هذا على نفسك تجله أى جررته يعنى جنيته هذه عن اللحيانى والمجلة صحيفة يكتب فيها ابن سيده والمجلة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روى بيت النابغة بالجيم

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لانهم كانوا نصارى فعنى الانجيل ومن روى محلتهم أراد الارض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس وهنالك كان بنو جفنة وقال الجوهرى معناه انهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة قال أبو عبيد كل كتاب عند العرب مجلة وفى حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث أنس ألقى الينا مجال هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وقيل مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل والجليل الثمام حجازية وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت واحدته جليلة أنشد أبو حنيفة لبلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفج وحولى اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقيل هو الثُّمام اذا عظم وجَلَّ والجمع جَلائل قال الشاعر * يلوذ بجَنْبَي مَرْخَة وجلائل *
وذوا الجليل واد لبنى تميم يُنبت الجليل وهو الثمام والجُلّ بالفتح شراع السفينة وجمعه جُلول قال القطامى

فى ذى جُلول يُقَضِّي الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أهواله ارْتَسَما

قال ابن برى وقد جمع على أَجْلال قال جرير

رَفَعَ المَطِيّ بها وشِمْتَ مجاشعا * والزَّنْبَرِيّ يَعُوم ذو الأَجْلال

وقال شمر فى قول العجاج

ومَدَّه اذعَـدَل الجَـلِيُّ * جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِيُّ

يعنى مَدَّ هذا القُرْقُورَ أى زاد فى جَرْيه جَلٌّ وهو الشراع يقول مَدَّ فى جريه والصُّرّاء جمع صار وهو مَلّاح مثل غازٍ وغُزّاء وقال شمر رواه أبو عدنان الملاح جُـلّ وهو الكساء يُلْبَس السفينةَ قال ورواه الاصمعى جُـلّ وهو لغة بنى سعد بفتح الجيم والجُلّ الياسمين وقيل هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جَبَلى ومنه قَرَوِيٌّ واحدته جُلَّة حكاه أبو حنيفة قال وهو كلام فارسى وقد دخل فى العربية والجُلُّ الذى فى شعر الاعشى فى قوله

وشاهدُنا الجُلُّ والياسميــن والمُسْمِعاتُ بقُصّابها

هو الورد فارسى معرّب وقُصّابها جمع قاصب وهو الزامر ويروى بأقصابها جمع قُصْب وجَلُولاء بالمد قرية بناحية فارس والنسبة اليها جَلُولِيٌّ على غير قياس مثل حَرُورِىّ فى النسبة الى حَرُوراء وجَلٌّ وجَلّان حيّان من العرب وأنشد ابن برى

انا وجدنا بنى جَلّان كلَّهم * كساعد الضب لا طُول ولا قِصَر

أى لا كذى طول ولا قصر على البدل من ساعد قال كذلك أنشده أبو على بالخفض وجَـلٌّ اسم قال

لقد أَهْدَت حُبابةُ بنتُ جَلٍّ * لاهل حُباحِبٍ حَبْلًا طويلا

وجَلُّ بن عَدِىّ رجل من العرب رَهْط ذى الرمة العَـدَوِى وقوله فى الحديث قال له رجل التقطت شبكة على ظَهْر جَلّال قال هو اسم لطريق نجد الى مكة شرفها الله تعالى والتَّجَلْجُل السُّؤُوخ فى الارض أو الحركة والجَوَلان وتَجَلْجَل فى الارض أى ساخ فيها ودخل يقال تَجَلْجَلَت قواعدُ البيت أى تضعضعت وفى الحديث ان قارون خرج على قومه يتبختر فى حُلّة له فامر الله الارض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وفى حديث آخر بينا رجل يَجُرُّ ازاره من الخُيَلاء خُسِف به فهو يَتَجَلْجَل الى يوم القيامة قال ابن شميل يتجلجل يتحرك فيها أى يغوص فى الارض حين يخسف به

والجلجلة

قوله والزنبرى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالاجلال وقوله فى البيت بعده وصرّارى كذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره مع قوله والصراء جمع صار الخ وقوله مثل غاز وغزاء الذى فى الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار وقوله أبو عدنان الملاح هكذا فى الاصل ولعل لفظ الملاح لقب لابى عدنان أو من زيادة الناسخ فانظر وحرر كتبه مصححه

والجلجلة الحركة مع الصوت أى يسوخ فيها حين يخسف به وقد تجلجل الريح تجلجلا والجلجلة شدة الصوت وحدّته وقد جلجله قال

يجرّ ويستأبى نشاصا كأنه * بغيقة لما جلجل الصوت جالب

والجلجلة صوت الرعد وما أشبهه والمجلجل من السحاب الذى فيه صوت الرعد وسحاب مجلجل لرعده صوت وغيث جلجال شديد الصوت وقد جلجل وجلجله حرّكه ابن شميل جلجلت الشئ جلجلة اذا حرّكته بيدك حتى يكون لحركته صوت وكل شئ تحرّك فقد تجلجل وسمعنا جلجلة السبع وهى حركته وتجلجل القوم للسفر اذا تحرّكوا له وخميس جلجال شديد شمر المجلجل المنخول المغربل قال أبو النجم * حتى أجالته حصى مجلجلا * أى لم تترك فيه الا الحصى المجلجل وجلجل الفرس صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون وقيل صفا صوته ورقّ وهو أحسن له وحمار جلاجل بالضم صافى النهيق ورجل مجلجل لا يعدله أحد فى الظرف التهذيب المجلجل السيد القوى وان لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجرىء الشديد الدافع ٣ واللسان وقال شمر هو السيد البعيد الصوت وأنشد ابن شميل

جلجل سنك خير الأسنان * لا ضرع السن ولا قحم فان

قال أبو الهيثم ومن أمثالهم فى الرجل الجرىء انه ليعلق الجلجل قال أبو النجم الا امرأ يعقد خيط الجلجل * يريد الجرىء يخاطر بنفسه التهذيب وقوله

يرعدان يرعد قلب الأعزل * الا امرأ يعقد خيط الجلجل

يعنى راعيه الذى قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه قال الاصمعى هذا مثل يقول فلا يتقدم عليه الا الشجاع لا يباليه وهو صعب مشهور كما يقال من يعلق الجلجل فى عنقه ابن الاعرابى جلجل الرجل اذا ذهب وجاء وغلام جلجل وجلاجل خفيف الروح نشيط فى عمله والمجلجل الخالص النسب والجلجل معروف واحد الجلاجل والجلجل الجرس الصغير وصوته الجلجلة وفى حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها والجلجلة تحريك الجلجل وابل مجلجلة تعلق عليها الأجراس قال خالد بن قيس التميمى * أيا ضياع المائة المجلجلة * والجلجل الامر الصغير والعظيم مثل الجلل قال

وكنت اذا ما جلجل القوم لم يقم * به أحد أسموله وأسور

والجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل حب السمسم وقال أبو الغوث الجلجلان هو السمسم فى قشره

قوله ويستأبى هكذا فى الاصل بنقط الباء الموحدة ولعله يستأتى بالمثناة الفوقية وحرر الرواية اه مصححه

٣ ترك هنا بياض باصله وعبارة القاموس والجرىء الدفاع المنطيق اه كتبه مصححه

قوله جلجل سنك هكذا فى الاصل والبيت من السريع فلعل لفظ جلجل محرف عن مجلجل حتى يتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

قوله الكاني هكذا في الاصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى فلعله محرف عن الكباني نسبة الى الكبان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين كما في القاموس تحرر اه

قبل أن يحصد وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجُلْجُلان هو السمسم وقيل حب كالكُزْبُرة وفي حديث ابن عمر أنه كان يَدَّهن عند احرامه بدُهْن جُلْجُلان ابن الاعرابي يقال لما في جوف التين من الحب الجُلْجُلان وأنشد غيره لوَضّاح

ضحك الناس وقالوا * شعر وضّاح الكاني * انما شعري مِلْح * قد خُلِطْ بجُلْجُلان

وجُلْجُلان القلب حَبَّته ومُنَّته وعَلِمَ ذلك جُلْجُلانُ قلبه أي عَلِمَ ذلك قلبه ويقال أصبت حبة قلبه وجُلْجُلان قلبه وحَماطة قلبه وجَلْجَلَ الشيءَ خلطه وجَلاجِل وجُلاجِل ودارة جُلْجُل كلها مواضع وجَلاجِل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدَّهناء ومنه قول ذي الرمة

أيا ظبية الوَعْساء بين جَلاجِل * وبين النَّقا آأنت أم أُمُّ سالم

ويروى بالحاء المضمومة قال ابن بري روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جُلاجِل بضم الجيم لا غير والله أعلم **(جمل)** الجَمَل الذَّكَر من الابل قيل انما يكون جملا اذا أربع وقيل اذا أجذع وقيل اذا بزل وقيل اذا أثنى قال

نحن بنو ضَبَّة أصحابُ الجَمَل * الموت أحلى عندنا من العسل

الليث الجَمَل يستحق هذا الاسم اذا بزل وقال شمر البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة وفي التنزيل العزيز حتى يلج الجَمَل في سَمّ الخياط قال الفراء الجَمَل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ الجُمَّل بتشديد الميم يعني الحبال المجموعة وروي عن أبي طالب أنه قال رواه القراء الجُمَّل بتشديد الميم قال ونحن نظن أنه أراد التخفيف قال أبو طالب وهذا لان الاسماء انما تأتي على فَعَل مخفف والجماعة تجيء على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم وقال ابو الهيثم قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود حتى يلج الجُمَل مثل النُّغَر في التقدير وحكي عن ابن عباس الجُمَّل بالتثقيل والتخفيف أيضا فاما الجُمَل بالتخفيف فهو الحبل الغليظ وكذلك الجُمَّل مشدد قال ابن جني هو الجُمَل على مثال نُغَر والجُمْل على مثال قُفْل والجُمُل على مثال طُنُب والجَمَل على مثال مَثَل قال ابن بري وعليه فسر قوله حتى يلج الجَمَل في سم الخياط فأما الجُمَّل فجمع جَمَل كأسَد وأُسْد والجُمَّل الجماعة من الناس وحكي عن عبد الله وأُبَيّ حتى يلج الجُمَّل الازهري وأما قوله تعالى جِمالاتٌ صُفْرٌ فان الفراء قال قرأ عبد الله وأصحابه جِمالة وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ جِمالات قال وهو أحب الي لان الجِمال أكثر من الجِمالة في كلام العرب وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجارة وذَكَر وذِكارة الا أن الاول أكثر فاذا قلت جِمالات فواحدها جِمال مثل

ما قالوا

ما قالوا رجال ورجالات وبيوت وبيوتات وقد يجوز أن يكون واحد الجمالات جمالة وقد حكى عن بعض القراء جُمالات برفع الجيم فقد يكون من الشئ المجمل ويكون الجُمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرُّخْل والرُّخال قال الازهرى وروى عن ابن عباس أنه قال الجمالات حبال السُّفُن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كأوساط الرجال وقال مجاهد جمالات حبال الجسور وقال الزجاج من قرأ جمالات فهو جمع جمالة وهو القَلْس من قلوس سُفُن البحر أو كالقلس من قلوس الجُسور وقرئت جمالة صُفْر على هذا المعنى وفى حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم قَلْس السفينة قال الازهرى كأن الحَبْل الغليظ سمى جمالة لانها قُوًى كثيرة جُمعت فأُجْمِلَت جُمْلة ولعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل ابن الاعرابى الجامل الجمال غيره الجامل قَطيع من الابل معها رُعْيانها وأربابها كالبَقَر والباقر قال الحطيئة

فان تكُ ذا مال كثير فانهم * لهم جامل ما يهدأ الليلَ سامِرُه

الجامل جماعة من الابل تقع على الذكور والاناث فاذا قلت الجِمال والجِمالة ففى الذكور خاصة وأراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم وفى المثل اتَّخَذ الليل جَمَلا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك وفى حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن ويتخذ الليل جَمَلا يقال للرجل اذا سَرَى ليلته جَمْعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتَّخَذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه وفى حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النَّبيذ ويلبسون المُعَصْفَر منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأبو وائل قال أبو الهيثم قال اعرابى الجامل الحَىّ العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجِمال وأنشد

* وجامل حَوْم يُروح عَكَرُه * اذا دنا من حَيِّ ليل مَقْصَرُه * يُقَرْقِر الهَدْر ولا يُجَرْجِرُه *

قال ولم يصنع الاعرابى شيأ فى انكاره ان الجامل الجمال قال الازهرى وأما قول طرفة

وجامل خَوَّع من نِيبه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفيح

فانه دل على ان الجامل يجمع الجمال والنُّوق لان النِّيب اناث واحدتها ناب ومن أمثال العرب اتَّخَذ الليل جملا اذا سَرَى الليل كله واتخذ الليل جملا اذا ركبه فى حاجته وهو على المثل وقوله

انى لمَن أنكرنى ابن اليثربى * قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلى

انما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة وأصل ذلك ان عائشة غزت عليًّا على جَمَل فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَل الذى كانت عليه وجَمَل أبو حَىّ من مَذْحِج وهو جَمَل بن سعد العشيرة

منهم هند بن عمرو الجَمَلِيُّ وكان مع على عليه السلام فقتل وقال قاتله * قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِى *
قال ابن برى هو لعمرو بن يثربى الضَّبِّى وكان فارس بنى ضَبَّةَ يوم الجمل قتله عمار بن ياسر فى ذلك اليوم وتمام رجزه

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِى * وابْنًا لصُوحانَ على دِينِ عَلِى

وحكى ابن برى والجُمَالَة الخيل وأنشد

والأُدْم فيه يعْتَرِكْـــنَ بجَوِّه عَرْكَ الجُمَاله

ابن سيده وقد أوقعوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلِى وهذا نادر قال ولا أُحقُّه والجمع أَجْمَال وجِمَال وجُمْل وجِمَالات وجِمَالة وجَمَائل قال ذو الرمة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائلَ بعدما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ

وفى الحديث هَمَّ الناس بنَحْر بعض جَمَائلهم هى جمع جَمَل وقيل جمع جِمَالة وجِمَالة جمع جَمَل كرِسَالة ورَسَائل ابن سيده وقيل الجَمَالة الطائفة من الجِمَال وقيل هى القطعة من النوق لا جَمَل فيها وكذلك الجَمَالة والجُمَالة عن ابن الاعرابى قال ابن السكيت يقال للابل اذا كانت ذُكورة ولم يكن فيها أُنثى هذه جِمَالة بنى فلان وقرئ كأنه جِمَالة صُفْر والجامِلُ اسم للجمع كالباقر والكالب وقالوا الجَمَّال والجَمَّالة كما قالوا الحَمَّار والحَمَّارة والخَيَّالة ورَجُل جامل ذو جَمَل وأَجْمَل القومُ اذا كثرت جِمالهم والجَمَّالة أصحاب الجِمَال مثل الخَيَّالة والحَمَّارة قال عبد مناف بن رِبْع الهذلى حتى اذا أَسْلَكُوهم فى قُتَائدة * شَلًّا كما تَطْرُد الجَمَّالة الشُّرُدا

واسْتَجْمَل البعيرُ أى صار جَمَلا واسْتَقْرم بَكْرُ فلان أى صار قَرْمًا وفى الحديث لكل أُناس فى جَمَلهم خُبْر ويروى جُمَيْلهم على التصغير يريد صاحبهم قال ابن الاثير هو مثل يُضْرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى أن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى وأن قومه لم يُسَوِّدوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس فى بَعِيرهم خُبْر فاستعار البعير والجَمَل للصاحب وفى حديث عائشة وسألتها امرأة أُوَخِّذ جَمَلِى تريد زوجها أى أحبسه عن اتيان النساء غيرى فكَنَتْ بالجَمَل عن الزَّوْج لانه زوج الناقة وجَمَّل الجَمَلَ عَزَله عن الطَّرُوقة وناقة جُمَالِيَّة وَثِيقة تشبه الجَمَل فى خَلْقها وشدتها وعظمها قال الاعشى

جُمَالِيَّة تَغْتَلِى بالرِّدَاف * اذا كَذَّب الآثِمات الهَجِيرا

وقول هميان

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِه * قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه * كأنما يُزْهَم عِرْقا أَبْيَضِه

قوله كأنما يزهم تقدم فى ترجمة بيض يجمع بدل يزهم فلعلهما روايتان اه

يزهم

بُرْتُهُم بجُعل فيهما الزَّهم أراد كل جُمالية فحمل على لفظ كلّ وذكّر وقيل الاصل في هذا تشبيه الناقة بالجمل فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبّهوا الجمل بالناقة في ذلك وهذا كقول ذي الرمة

ورَمْلٍ كأوراك النساء قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

وهذا من حملهم الاصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الاصل ونظائره كثيرة والعرب تفعل هذا كثيرا أعني أنها شبهت شيأ بشيء مكّنت ذلك الشبه لهما وعمّت به وجه الحال بينهما ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ورجل جُمالي بالضم والياء مشددة ضخم الاعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه وفي حديث فضالة كيف أنتم اذا قعد الجُملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجُملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل وفي حديث الملاعنة فان جاءت به أورق جعدا جُماليًّا فهو لفلان الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الاعرابي

انّ لنا من مالنا جِمالا * من خير ما تحوي الرجالُ مالا * يُنْتَجْن كل شتوة أجمالا

انما عنى بالجمال هنا النخل شبهها بالجمل في طولها وضخمها واتائها * ابن الاعرابي الجمل الكَبَع قال الازهري أراد بالجمل والكبع سمكة بحرية تدعى الجمل قال رؤبة * واعتلجت جماله ولُجَمه قال أبو عمرو والجمل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب قال واللُّخم الكوسج يقال انه يأكل الناس ابن سيده وجمل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعا قال العجاج *كجمل البحر اذا خاض حَسَر * وفي حديث أبي عبيدة أنه أذن في جمل البحر قيل هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر والجُميل والجُملانة والجُميلانة طائر من الدخاخيل قال سيبويه الجميل البلبل لا يتكلم به الا مصغرا فاذا جمعوا قالوا جِمْلان الجوهري جُميل طائر جاء مصغرا والجمع جِملان مثل كُعَيت وكِعتان والجمال مصدر الجميل والفعل جَمُل وقوله عز وجل ولكم فيها جمال حين تُريحون وحين تسرحون أي بهاء وحسن ابن سيده الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق وقد جَمُل الرجل بالضم جمالا فهو جميل وجُمال بالتخفيف هذه عن اللحياني وجُمّال الاخيرة لا تكسّر والجُمّال بالضم والتشديد أجمل من الجميل وجمّله أي زيّنه والتجمّل تكلّف الجميل أبو زيد جمّل الله عليك تجميلا اذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جَمْلاء وجميلة وهو أحد ما جاء من فَعْلاء لا أفعل لها قال

وهبته من أمة سوداء * ليست بحسناء ولا جملاء

وقال الشاعر

فهي جملاء كبدر طالع * بذت الخلق جميعا بالجمال

وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء وفي الحديث جاء بناقة حسناء جملاء قال ابن الاثير والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث ان الله جميل يحب الجمال أي حسن الافعال كامل الاوصاف وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة

وما الحق ان تهوى فتشعف بالذي * هويت اذا ما كان ليس بأجمل

قال ابن سيده يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جميل وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من غيره كما قالوا الله أكبر يريدون من كل شئ والمجاملة المعاملة بالجميل الفراء المجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه ابقاء على مودتك والمجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما وقول أبي ذؤيب

جمالك أيها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

يريد الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا وجامل الرجل مجاملة لم يصفه الاخاء وماسحه بالجميل وقال اللحياني اجمل ان كنت جاملا فاذا ذهبوا الى الحال قالوا انه لجميل وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله والزم الامر الاجمل وقول الهذلي أنشده ابن الاعرابي

أخو الحرب أما صادرا فوسيقه * جميل وأما واردا فمغامس

قال ابن سيده معنى قوله جميل هنا انه اذا اطرد وسيقة لم يسرع بها ولكن يتئد ثقة منه بيأسه وقيل أيضا وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الابل فتكون له وسيقة انما وسيقته الرجال يطلبهم ليسبيهم فيجلبهم وسائق وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه وأجمل في طلب الشئ اتأد واعتدل فلم يفرط قال * الرزق مقسوم فأجمل في الطلب * وقد أجملت في الطلب وجملت الشئ تجميلا وجمرته تجميرا اذا أطلت حبسه ويقال للشحم المذاب جميل قال أبو خراش

نقابل جوعهم بمكللات * من الفرني يرعبها الجميل

وجمل الشئ جمعه والجميل الشحم يذاب ثم يجمل أي يجمع وقيل الجميل الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم أعيد وقد جمله يجمله جملا وأجمله أذابه واستخرج دهنه وجمل أفصح من أجمل وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها . وفي

الحديث

قوله بأجمل هكذا في الاصل وحرر القافية اهـ مصححه

الحديث يأتوننا بالأسقية يجملون فيه الودك قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية و يروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك واجتمل كاشتوى وتجمل أكل الجميل وهو الشحم المذاب وقالت امرأة من العرب لابنتها تجملى وتعففى أى كلى الجميل واشربى العفافة وهو باقى اللبن فى الضرع على تحويل التضعيف والجمول المرأة التى تذيب الشحم وقالت امرأة لرجل تدعو عليه جملك الله أى أذابك كما يذاب الشحم فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

اذ قالت النثول للجمول * يا ابنة شحم فى المرئ بولى

فانه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة أى قالت هذه المرأة لاختها أبشرى بهذه الشحمة المجمولة التى تذوب فى حلقك قال ابن سيده وهذا التفسير ليس بقوى واذا أول كان مستحيلا وقال مرة الجمول المرأة السمينة والنثول المرأة المهزولة والجميل الاهالة المذابة واسم ذلك الذائب الجمالة والاجتمال الادهان به والاجتمال أيضا أن تشوى لحما فكلما وكفت اهالته استودقته على خبز ثم أعدته الفراء جملت الشحم أجمله جملا واجتملته اذا أذبته و يقال أجملته وجملت أجود واجتمل الرجل قال لبيد * فاشتوى ليلة ريح واجتمل * والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشئ وأجمل الشئ جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام قال الله تعالى لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة وقد أجملت الحساب اذا رددته الى الجملة وفى حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص وأجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت أفراده أى أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وحساب الجمل بتشديد الميم الحروف المقطعة على أبجد قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف قال ابن سيده ولست منه على ثقة وجمل وجومل اسم امرأة وجمال اسم بنت أبى مسافر وجميل وجميل اسمان والجمالان من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابى وقال أحدهما الاسلامى وهو الجمال بن سلمة العبدى والآخر جاهلى لم ينسبه الى أب وجمال اسم موضع قال النابغة الجعدى

حتى علمنا ولولا نحن قد علموا * حلت شليلا عذاراهم وجمالا

(جمعل) الجمعل اللحم الذى يكون فى الاصداف عن كراع وقد ذكره الاغلب فى أرجوزة له وقال فى موضع آخر الجمعل اللحم الذى يكون فى الصدفة اذا شققت (جمعل) ابن سيده الجمعليلة الضبع وقال الازهرى الجمعليلة الناقة الهرمة (جنبل) الجنبل العس الضخم

الخشبُ النحتُ الذى لم يُسَوّ وأنشد * مَلْمومةً لَمّاً كظَهْرِ الجُنْبُلِ * الجُنْبُلُ والجَوْلُ القَدَحُ الضخم والجُنْبُلُ قَدَحٌ غليظ من خشب وأنشد ابو عمرو لابى الغريب النصرى

وكُلْ هَنِيأً ثم لاتَزْمَلِ * وادْعُ هُدِيتَ بعَتَادٍ جُنْبُلِ

وقال آخر فى مثله

اذا انْبَطَحتْ جافَى عن الارض بطنَها * وخَوَّأَها رابٍ كهامةِ جُنْبُلِ

(جنثل) جَنْثَلٌ اسم (جنجل) الجُنْجُلُ بقلة بالشام نحو الهِلْيَوْنِ تؤكل مصلوقة (جنخدل) هذه كلمة ذكرها الازهرى فى الخماسى فقال وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرَّيب

عَلامَ تقولُ السيفُ يُثْقِلُ عاتِقى * اذا قادنى بين الرجال الجَنَخْدَلُ

قال والجَنَخْدَلُ القصير (جندل) الجَنْدَلُ الحجارة ومنه سمى الرجل ابن سيده الجَنْدَلُ ما يُقِلُّ الرجلُ من الحجارة وقيل هو الحَجَرُ كلُّه الواحدة جَنْدَلة قال أمية الهذلى

تَمُرُّ كجَنْدَلةِ المَنْجَنِيـ * ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يومَ القِتال

والجَنَدِل الجَنادِل قال سيبويه وقالوا جَنَدِلٌ يعنُون الجَنادِلَ وصرفوه انقصان البناء عما لاينصرف وأرض جَنَدِلة ذات جَنْدَل وقيل الجَنَدِل بفتح الجيم والنون وكسر الدال المكان الغليظ فيه حجارة ومكان جَنِدلٌ كثير الجَنْدَل قال ابن سيده وحكاه كراع بضم الجيم قال ولا أحُقُّه التهذيب الجَنْدَل صخرة مثل رأس الانسان وجمعه جَنادِل والجُنادِل الشديد من كل شئ وجَنْدَل اسم رجل ودُومةُ الجَنْدَل موضع وجَنْدَل غير مصروف بقعة معروفة قال * يَلْحَن من جَنْدَلِ ذى مَعارِكْ * كأنّ الموضع يسمى بجَنْدَل وبذى مَعارِكَ فأبدل ذى معارك من جندل وأحسن الروايتين من جَنْدَلِ ذى معارك أى من حجارة هذا الموضع والجُنادِلُ العظيم القَوِىُّ قال رؤبة * كأن تحتى صَخَباً جُنادِلا * (جهل) الجَهْلُ نقيض العلم وقد جَهِلَه فلان جَهْلاً وجَهالة وجهِلَ عليه وتَجاهَلَ أظهر الجَهْلَ عن سيبويه الجوهرى تَجاهَلَ أرَى من نفسه الجَهْلَ وليس به واسْتَجْهَلَه عَدَّه جاهلا واسْتَخَفَّه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجَهْل وجَهِلَ فلان حَقَّ فلان وجَهِلَ فلان عَلَىَّ وجَهِلَ بهذا الامر والجَهالة أن تفعل فعلا بغير العلم ابن شميل ان فلانا لجاهِلٌ من فلان أى جاهلٌ به ورجل جاهلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّلٌ وجُهّال وجُهَلاء عن سيبويه قال شَبَّهوه بفَعِيل كما شبهوا فاعلا بفَعُول قال ابن جنى قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء حملا له على ضده ورجل جَهُول كجاهل والجمع جُهُل وجُهْل أنشد

ابن

ابن الاعرابى * جُهْلَ العَشِىّ رُجَّحًا القَسْرِه * قوله جُهْلَ العَشِىّ يقول فى أول النهار تَسْتَنّ وبالعَشِىّ يدعوها اليه ضَمَّ اليه ما كان منها شاذا فيأمن عليها السباع والليل فيحوطها فاذا فعل ذلك رَجَحْنَ اليه مخافة قَسْرِه لهيبتها اياه والمَجْهَلة ما يحملك على الجَهْل ومنه الحديث الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهَلة وفى الحديث انكم لَتُجَهِّلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أى تَحْمِلون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم اياهم حفظا لقلوبهم وكل من هذه الالفاظ مذكور فى موضعه وقول مُضَرِّس بن رِبْعِىّ الفَقْعَسِىّ

إنا لَنَصْفَح عن مَجاهِل قومنا * ونُقيم سالِفَةَ العدوّ الأَصْيَد

قال ابن سيده مَجاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه الا قولهم جَهْل وفَعْل لا يُكَسَّر على مَفاعِل فَمَجاهِل ههنا من باب مَلامِح ومَحاسِن وفى حديث ابن عباس أنه قال من اسْتَجْهَل مؤمنا فعليه اثمه قال ابن المبارك يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمنا أى حَمَلَه على شئ ليس من خُلُقه فيُغْضِبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك قال وجْهَلُه أرجو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من اسْتَجْهَلَه قال شمر والمعروف فى كلام العرب جَهِلْتُ الشئ اذا لم تعرفه تقول مِثْلى لا يَجْهَل مِثْلَك وفى حديث الافك ولكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّة أى حَمَلَتْه الأَنَفَة والغَضَب على الجَهْل قال وجَهَّلْتُه نَسَبْتُه الى الجَهْل واسْتَجْهَلْتُه وجدته جاهلا وأَجْهَلْتُه جعلته جاهلا قال وأما الاسْتِجْهال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب نَزْوَ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارَ ومثله اسْتَعْجَلْتُه حَمَلْتُه على العَجَلة قال

* فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتنا * يقول تَقَدَّمونا فحملونا على العَجَلة واسْتَزَلَّهم الشيطان حَمَلَهم على الزَّلَّة وقوله تعالى يحسبهم الجاهِلُ أغنياء يعنى الجاهِل بحالهم ولم يُرِدِ الجاهِلَ الذى هو ضد العاقل انما أراد الجَهْل الذى هو ضد الخِبْرة يقال هو يَجْهَل ذلك أى لا يعرفه وقوله عز وجل انى أَعِظُك أن تكون من الجاهلين من قولك جَهِل فلان رأيه وفى الحديث ان من العِلْم جَهْلا قيل وهو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويَدَعَ ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم الى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك والجاهِلِيَّة زمن الفَتْرة ولا اسلامَ وقالوا الجاهِلِيَّة الجَهْلاء فبالَغوا والمَجْهَل المَفازة لا أَعْلام فيها يقال رَكِبْتُها على مَجْهولها قال سويد بن أبى كاهل

فَرَكِبْناها على مَجْهولِها * بِصِلابِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَع

وقولهم كان ذلك فى الجاهِلِيَّة الجُهَلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلَةٌ لَيْلاء ويَوْمٌ أَيْوَمُ وفى الحديث انك امرؤ فيك جاهِلِيَّة هى الحال التى كانت

عليها العرب قبل الاسلام من الجَهْل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمُفاخرة بالأنساب والكِبْر والتجبر وغير ذلك وأرض مَجْهَل لا يُهْتَدى فيها وأرضان مَجْهَل أنشد سيبويه

فلم يَبْقَ الا كلُّ صفْواءَ صَفْوَةٍ * بصَحْراءَ تِيهٍ بين أَرْضَيْن مَجْهَلِ

وأَرَضُونَ مَجْهَلٌ كذلك وربما ثَنّوا وجمعوا وأرض مَجْهولة لا أعلام بها ولا جبال واذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة يقال علَوْنا أرضا مجهولة ومَجْهَلا سواءٌ وأنشدنا

قُلْتُ لصحراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ * تَغَوَّلي ماشِئْتِ أن تَغَوَّلي

قال ويقال مجهولة ومجهولات ومَجاهِل وناقة مجهولة لم تُحْلَب قَطُّ وناقة مجهولة اذا كانت غُفْلَةً لا سِمَةَ عليها وكل ما استخففتَ فقد استجهلتَ قال النابغة

دَعاكَ الهَوَى واستَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ * وكيفَ تَصابِي المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُ

واستَجْهَلَت الريحُ الغُصْنَ حرّكته فاضطرب والمِجْهَل والمَجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة الخَشَبة التى يُحَرَّكُ بها الجَمْرُ والتَّنُّور فى بعض اللغات وصَفَاةٌ جَيْهَلٌ عظيمة قال ابن الاعرابى جَيْهَلُ اسم امرأة وأنشد * تقول ذاتُ الرَّبَلاتِ جَيْهَلُ * (جهبل) الجَهْبَلة المرأة القبيحة الذميمة والجَهْبَل المُسِنُّ من الوُعُول وقيل العظيم منها قال * يَحْطِم قرنَيْ جَبَلِيٍّ جَهْبَلِ * (جول) جالَ فى الحَرْب جَوْلةً وجالَ فى التَّطْواف يَجُول جَوْلًا وجَوَلانًا وجُؤُولًا قال أبو حية النميرى

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بوافِدٍ * مُغِذٍّ قليلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا

وتَجاوَلُوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مُجاوَلاتٌ وجالَ واجْتالَ وانْجالَ بمعنًى قال الفرزدق

وأبى الذى وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّما * بالخَيْلِ تحتَ عَجاجِها المُنْجالِ

والتَّجْوال التَّطْواف وفى الحديث فاجْتالَتْهم الشياطين أى استخفَّتْهم فجالوا معهم فى الضلال وجالَ واجْتالَ اذا ذهب وجاء ومنه الجَوَلان فى الحرب واجْتالَ الشئَ اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيأتى ذكره ومنه الحديث لما جالت الخيلُ أَهْوَى الى عنقى يقال جالَ يَجُولُ جَوْلةً اذا دار ومنه الحديث للباطل جَوْلةٌ ثم يَضْمَحِلُّ هو من جَوْل فى البلاد اذا طاف يعنى أن أهله لا يستقرّون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه قال ابن الاثير وأما حديث الصديق ان للباطل نَزْوةً ولاهل الحقِّ جَوْلةً فانه يريد غَلَبةً من جالَ فى الحرب على قِرْنه قال ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يَعْفُو لها الأَثَرُ وتموت السُّنَن وجَوَّلْتُ البلادَ

تجويلا أى جلت فيها كثيرا وجوَّل فى البلاد أى طوَّف ابن سيده وجوَّل تجوالا عن سيبويه قال والتَّفعال بناء موضوع للكثرة كفعَّلت فى فعَلت وجوَّل الأرض جال فيها وجال القوم جولة اذا انكشفوا ثم كرُّوا والمجوَل ثوب صغير تجول فيه الجارية غيره والمجوَل ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة وقيل المجوَل للصبيَّة والدرع للمرأة قال امرؤ القيس

الى مثلها يرنو الحليم صبابةً * اذا ما اسبكرَّت بين درع ومجوَل

أى هى بين الصبيَّة والمرأة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل علينا لبس مجوَلا قال ابن الاعرابى المجوَل الصُّدرة والصِّدار وروى الخطابى عن عائشة أيضا قالت كان له صلى الله عليه وسلم مجوَل قال تريد صُدرة من حديد يعنى الزَّرديَّة قال الجوهرى وربما سمى التُّرس مجوَلا وجال التراب جولًا وانجال ذهب وسطع والجَول والجُول والجَولان والجَيلان الاخيرة عن اللحيانى التراب والحصى الذى تجول به الريح على وجه الارض ويوم جَولانىٌّ وجَيلانىٌّ كثير التراب والريح ويوم جَولان وجَيلان كثير التراب والغبار هذه عن اللحيانى وانجال التراب وجال وانجيالُه انكشاطُه ويقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى اجتالَهم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة وقول حميد

مُطوَّقة خطباء تسجع كلَّما * دنا الصَّيف وانجال الربيع فأنجما

انجال أى تنحَّى وذهب أبو حنيفة الجائل والجويل ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به واجتالهم الشيطان حوَّلهم عن القصد وفى الحديث ان الله تعالى قال انى خلقت عبادى حُنفاء فاجتالهم الشيطان أى استخفَّهم فجالوا معه قال شمر يقال اجتال الرجلُ الشئَ اذا ذهب به وطرده وساقه واجتال أموالهم أى ذهب بها واستجالها مثله وفى حديث طهفة وتستجيل الجَهام أى تراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء والحاء وهو الاشهر وسيأتى ذكرهما والاجالة الادارة يقال فى الميسر أجل السهام وأجال السهام بين القوم حرَّكها وأفضى بها فى القسمة ويقال أجالوا الرأى فيما بينهم وقول أبى ذؤيب

وهى خرجه واستُجيل الربا * ب منه وغُرِّم ماءً صريحا

معنى استجيل كُركِر ومُخض والخرجُ الودْق وأورد الازهرى بيت أبى ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال

ثلاثًا فلمَّا استُجيل الجها * م عنه وغُرِّم ماءً صريحا

وقال استُجيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتقطَّع وأجل جائلتك أى اقض الامر الذى أنت

قوله وغرّم هكذا فى الاصل هنا بالمعجمة المضمومة وتقدم فى ترجمة صرح وكرّم بالكاف وقال هنالك وأراد بالتكريم التكثير وفى الصحاح وكرّم السحاب اذا جاد بالغيث اه كتبه مصححه

فيه والجول والجال والجيل الاخيرة عن كراع ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها والجول بالضم جدار البئر قال أبو عبيد وهو كل ناحية من نواحي البئر الى أعلاها من أسفلها وأنشد

رمانى بأمر كنت منه ووالدى * بريّا ومن جول الطوىّ رمانى

قال ابن برى البيت لابن أحمر قال وقيل هو للازرق بن طرفة بن العمرّد الفراصى أى رمانى بأمر عاد عليه قبحه لان الذى يرمى من جول البئر يعود ما رمى به عليه و يروى ومن أجل الطوىّ قال وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة فى بئر فقال خصمه انه لص ابن لص فقال هذه القصيدة و بعد البيت

دعانى لصّا فى لصوص وما دعا * بها والدى فيما مضى رجلان

والجال مثل الجول قال الجعدى

رددت معاوله خثّما مفلّلة * وصادفت أخضر الجالين صلّالا

وقيل جول القبر ما حوله وبه فسر قول أبى ذؤيب

حدرناه بالاثواب فى قعر هوّة * شديد على ما ضمّ فى اللحد جولها

والجمع أجوال وجوال وجوالة والجول العزيمة ويقال العقل وليس له جول أى عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر لانها اذا طويت كان أشدّ لها ورجل ليس له جال أى ليس له عزيمة تمنعه مثل جول البئر وأنشد * وليس له عند العزائم جول * والجول لبّ القلب ومعقوله أبو الهيثم يقال للرجل الذى له رأى ومسكة له زبر وجول أى يتماسك جوله وهو مزبور ما فوق الجول منه وصلب ما تحت الزبر من الجول ويقال للرجل الذى لا تماسك له ولا حزم ليس لفلان جول أى ينهدم جوله فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط أيضا قال الراعى يصف عبد الملك

فأبوك أحزمهم وأنت أميرهم * وأشدّهم عند العزائم جولا

ويقال فى مثل ليس لفلان جول ولا جال أى حزم ابن الاعرابى الجول الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطىّ فان زالت تلك الصخرة تهوّر البئر فهذا أصل الجول وأنشد

أوفى على ركنين فوق مثابة * عن جول رازحة الرشاء شطون

وفى حديث الاحنف ليس لك جول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها الليث جالا الوادى جانباه أمائه وجالا البحر شطاه والجميع الاجوال وأنشد * اذا تنازع جالا مجهل قذف * والاجولىّ من الخيل الجوال السريع ومنه قوله * أجولىّ ذو ميعة اضريج * الاصمعى هو الجول

قوله وصادفت أى الناقة كما نص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال أى صادفت ناقتى الحوض يابسا اه كتبه مصححه

قوله وجوال وجوالة قال شارح القاموس هما فى النسخ عندنا بالضم وفى المحكم بالكسر اه حرر كتبه مصححه

والجال

والجَال الجانب القبر والبئر وجَولان المال بالتحريك صغاره ورديئه والجَول الجماعة من الخيل والجماعة من الابل حكى ابن برى الجُول والجَول بالضم والفتح من الابل ثلاثون أو أربعون قال الراجز

قد قرّبوا للبين والتمضّى * جَول مخاض كالرَّدَى المُنقض

قال وكذلك هو من النَّعام والغنم واجتال منهم جولاً اختار قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب * فاجتال منها لجبة ذات هزم * واجتال من ماله جولا وجوالة اختار الفراء اجتلت منهم جولة وانتضلت نضلة ومعناهما الاختيار وجلت هذا من هذا أى اخترته. ثم واجتلت منهم جولا أى اخترت قال الكميت يمدح رجلا

وكائن وكم من ذى أواصر حوله * أفادرغيبات اللُّها وجزالها

لا خير مجتال بغير قرابة * هُنيدة لم يمنن عليه اجتيالها

والجَول الحبل وربما سمى العنان جولا الليث وشاح جائل وبطان جائل وهو السلس ويقال وشاح جالٌ كما يقال كبش صاف وصائف والجَول الوعل المسنّ عن ابن الاعرابى والجمع أجوال والجَول شجر معروف وجَولى مقصور موضع وجَولان والجَولان بالتسكين جبل بالشام وفى التهذيب قرية بالشام وقال ابن سيده الجَولان جبل بالشأم قال ويقال الجبل حارث الجَولان قال النابغة الذبيانى

بكى حارث الجَولان من فقد ربه * وحوران منه خاشع متضائل

وحارث قلة من قلاله والجَولان أرض وقيل حارث وحوران جبلان والأجول جبل عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنّ قلوصى تحمل الأجول الذى * بشرقى سلمى يوم جنب قشام

وقال زهير * فشرقى سلمى حوضه فأجاوله * جمع الجبل بما حوله أو جعل كل جزء منه أجول والجَول القصّة عن ثعلب والجَول ثوب أبيض يجعل على يد الرجل الذى يدفع اليه الأيسار القداح اذا تجمعوا التهذيب الجول الصُّدرة والصِّدار والجول الدرهم الصحيح والجول العوذة والجَول الحمار الوحشى والجول هلال من فضة يكون فى وسط القلادة والجال لغة فى الخال الذى هو اللواء ذكره ابن برى

(جيل) الجيل كل صنف من الناس الترك جيل والصين جيل والعرب جيل والروم جيل والجمع أجيال وفى حديث سعد بن معاذ ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل

قوله وجوالة هكذا فى الاصل بزيادة الالف وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجمع أجيال نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضا على جيلان اه

وجيلان وجِيْلان قوم رتّبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لخرص النخل أو لمهنة ما وقال عمرو بن بحر جيلان فعلة الملوك وكانوا من أهل الجبل وأنشد

أُتيح له جيلان عند جذاذه * وردّد فيه الطرف حتى تحيّرا

وأنشد الاصمعى

أرسل جيلان ينحتون له * ساتيذما بالحديد فانصدعا

المؤرج فى قوله تعالى هو وقبيله أى جيله ومعناه جنسه وجيل جيلان قوم خلف الديلم التهذيب جيل من المشركين خلف الديلم يقال جيل جيلان وجيلان بفتح الجيم حى من عبد القيس الجوهرى وجيلان الحصى ما أجالته الريح منه يقال منه ريح ذات جيلان

﴿فصل الحاء المهملة﴾ ﴿حبل﴾ الحَبْل الرباط بفتح الحاء والجمع أحبُل وأحبال وحِبال وحُبُول وأنشد الجوهرى لابى طالب

أمِنْ أجل حَبْلٍ لا أباكَ ضربتَه * بمنسأة قد جرّ حبلُك أحبلا

قال ابن برى صوابه قد جر حبلك أحبُل قال وبعده

هلُمّ الى حُكْم ابن صخرة انّه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

والحبل الرسن وجمعه حُبُول وحبال وحَبَل الشئ حَبْلًا شدّه بالحبل قال

* فى الرأس منها حَبّة محبول * ومن أمثالهم يا حابلُ اذكر حَلًّا أى يا من يشدّ الحبل اذكر وقت حلّه قال ابن سيده ورواه اللحيانى يا حامل بالميم وهو تصحيف قال ابن جنى وذاكرت بنوادر اللحيانى شيخنا أبا على فرأيته غير راض بها قال وكان يكاد يصلّى بنوادر أبى زيد إعظاما لها قال وقال لى وقت قراءتى اياها عليه ليس فيها حرف الا ولأبى زيد تحته غرض ما قال ابن جنى وهو كذلك لانها محشوّة بالنُكت والاسرار الليث المحبَّل الحَبْل فى قول رؤبة * كل جُلال يملأ المحبّلا * وفى حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التى تشدّ فيها الابل أى يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابى رواه ابن الاعرابى يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم والحابول الكرّ الذى يُصعد به على النخل والحبل العهد والذمّة والامان وهو مثل الجوار وأنشد الازهرى

مازلت معتصما بحبل منكم * من حلّ ساحتكم بأسباب نجا

بعهد وذمّة والحبل التواصل ابن السكيت الحبل الوصال وقال الله عز وجل واعتصموا بحبل

الله

قوله حبه محبول كذا فى الاصل بفتح الحاء من حبه ولعلها مكسورة ففى القاموس والحب بالكسر القرط من حبة واحدة ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

الله جميعا قال أبو عبيد الاعتصام بحَبْل الله هو ترك الفُرْقة واتباعُ القرآن وإياه أراد عبد الله ابن مسعود بقوله عليكم بحَبْل الله فانه كتاب الله وفي حديث الدعاء يا ذا الحَبْل الشديد قال ابن الاثير هكذا يرويه المحدثون بالباء قال والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحَبْل الله جميعا ولا تَفَرَّقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحِبَال والشِدّةُ في الدين الثَّبَاتُ والاستقامة قال الازهرى والصواب الحَيْل بالياء وهو القُوّة يقال حَيْل وحَوْل بمعنى وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحِبَال في سَفَرى أى انقطعت بى الاسباب من الحَبْل السَّبَب قال أبو عبيد وأصل الحَبْل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الامان وفي حديث الجنازة اللهم ان فلانَ بْنَ فلان في ذمّتك وحَبْلِ جِوارك كان من عادة العرب أن يُخِيف بعضهم بعضا في الجاهلية فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهى الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك أيضا يريد به الامان فهذا حَبْل الجِوار أى ما دام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة الأمان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أى عليكم بكتاب الله وترك الفُرْقة فانه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال الاعشى يذكر مسيرا له

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلةٍ * أَخَذَتْ من الاخرى اليك حِبَالَها

وفي الحديث بيننا وبين القوم حِبَال أى عهود ومواثيق وفي حديث ذى المِشْعار أتوك على قُلُصٍ نَوَاجٍ متصلة بحَبَائل الاسلام أى عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع قال والحَبْل في غير هذا المُوَاصَلة قال امرؤ القيس

انّى بحَبْلِك واصلٌ حَبْلِي * وبِرِيش نَبْلِك رائشٌ نَبْلِي

والحَبْل حَبْل العاتق قال ابن سيده حَبْل العاتق عَصَب وقيل عَصَبة بين العُنُق والمَنْكب قال ذو الرمة

والقُرْطُ في حُرَّة الذِّفْرَى مُعَلَّقَةً * تَبَاعَدَ الحَبْلُ منها فهو يضطرب

وقيل حَبْل العاتق الطَّريقة التى بين العُنُق ورأس الكتف الازهرى حَبْلُ العاتق وُصْلة ما بين العاتق والمَنْكب وفي حديث أبى قتادة فضربته على حَبْل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عِرْق أو عَصَب هناك وحَبْل الوَرِيد عِرْق يدرُّ في الحَلْق والوَرِيد عِرْق ينبض من الحيوان لا دَمَ فيه الفراء في قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حَبْل الوريد قال الحَبْل هو الوَرِيد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والوَرِيد عِرْق بين الحُلْقوم والعِلْباوَيْن الجوهرى حَبْل

الوَرِيد عِرْقٌ في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد وفي المثل هو على حَبْل ذراعك أي في القُرْب منك ابن سيده حَبْلُ الذراع عِرْقٌ ينقاد من الرُّسْغ حتى ينغمس في المَنْكب قال

* خِطَامُها حَبْلُ الذراع أَجْمَع * وحَبْل الفَقَار عرق ينقاد من أول الظهر الى آخره عن ثعلب وأنشد البيت أيضا * خطامها حبل الفَقَار أجمع * مكان قوله حبل الذراع والجمع كالجمع وهذا على حَبْل ذراعك أي مُمْكِن لك لا يُحَال بينكما وهو على المثل وقيل حِبَال الذراع عين العَصَب الظاهر عليهما وكذلك هي من الفَرَس الأصمعي من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها هو على حَبْل ذراعك أي لا يخالفك قال وحَبْل الذراع عِرْقٌ في اليد وحِبَال الفَرَس عروق قوائمه ومنه قول امرئ القيس

كأَنَّ نُجُوما عُلِّقَتْ في مَصَامه * بأَمْراس كَتَّان الى صُمّ جَنْدَل

والأَمراس الحِبَال الواحدة مَرَسة شَبَّه عروق قوائمه بحبال الكَتَّان وشبه صلابة حوافره بصُمّ الجَنْدَل وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحِبَال الساقين عَصَبُهما وحَبَائِل الذكر عروقه والحِبَالة التي يصاد بها وجمعها حَبَائل قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد

حَبَائِلُه مبثوثة بسبيله * ويَفْنَى اذا ما أخطأته الحَبَائل

وفي الحديث النِّساء حَبَائل الشيطان أي مَصَايده واحدتها حِبَالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أيّ شيء كان وفي حديث ابن ذي يَزَن ويَنْصبون له الحَبَائل والحَابِل الذي يَنْصب الحِبَالة للصيد والمَحْبُول الوَحْشِيُّ الذي نَشِب في الحِبَالة والحِبَالة المَصِيدة مما كانت وحَبَل الصيدَ حَبْلا واحْتَبَله أخذه وصاده بالحِبَالة أو نصبها له وحَبَلَتْه الحِبَالة عَلِقَتْه وجمعها حبائل واستعاره الراعي للعين وأنها عَلِقَت القَذَى كما عَلِقَت الحِبَالةُ الصيدَ فقال

وبات بِثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كأَنه * قَذًى حَبَلَتْه عَيْنُها لا يَنَامُها

وقيل المَحْبُول الذي نصبت له الحِبَالة وان لم يقع فيها والمُحْتَبَل الذي أخذ فيها ومنه قول الأعشى

* ومَحْبُول ومُحْتَبَل * الأزهري الحَبْل مصدر حَبَلْت الصيد واحتبلته اذا نصبت له حِبَالة فنَشِب فيها وأخذته والحَبَلة جمع الحَبْل يقال حَبْل وحَبَال وحِبَالة مثل جَمَل وجِمَال وجِمَالة وذَكَر وذِكَار وذِكَارة وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيَّب عن أَكْل الضَّبُع فقال أَوَ يأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومي يَتَحَبَّلُونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحِبَالة ومُحْتَبَل الفَرَس أرساغه ومنه قول لبيد

قوله جمع الحبل أي محركا كما هو مقتضى التمثيل بجمل وذكر وانظر ما معناه وحرر كتبه مصححه

ولقد أغدو وما يَعْدِمُنِي * صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلِ

أي غير طويل الأرساغ واذا قصرت أرساغه كان أشد والمُحْتَبَلُ من الدابة رُسْغُها لانه موضع الحَبْل الذي يشد فيه والأُحْبُول الحِبالة وحَبائل الموت أسبابه وقد احتبلهم الموت وشعر مُحَبَّل مضفور وفي حديث قتادة في صفة الدجال لعنه الله انه مُحَبَّل الشعر أي كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْل لانه جعله تقاصيب لجعودة شعره وطوله ويروى بالكاف مُحَبَّكُ الشعر والحُبال الشعر الكثير والحَبْلانِ الليلُ والنهار قال معروف بن ظالم

ألم تر أنَّ الدهر يوم وليلة * وأنَّ الفتى يُمسي بحَبْلَيْه عانيا

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذُلِّهم الى آخر الدنيا وانقضائها ضُرِبَتْ عليهم الذِّلَّةُ أينما ثُقِفُوا الا بحَبْلٍ من الله وحَبْلٍ من الناس قال الازهري تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لاشكالها فقال الفراء معناه ضربت عليهم الذلة الا أن يعتصموا بحَبْل من الله فأضمر ذلك قال ومثله قوله

رأتني بحَبْلَيْها فصَدَّتْ مخافةً * وفي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفؤادِ فَرُوقُ

أراد رأتني أقبلتُ بحبليها فأضمر أقبلت كما أضمر الاعتصام في الآية وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الذي قاله الفراء بعيد أن تُحذف أن وتبقى صلتها ولكن المعنى ان شاء الله ضُرِبَتْ عليهم الذلة أينما ثُقِفُوا بكل مكان الا بموضع حَبْل من الله وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الامكنة الا في هذا المكان قال وقول الشاعر رأتني بحَبْلَيْها فاكتفى بالرؤية من التمسك قال وقال الاخفش الا بحَبْل من الله انه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكن قال الازهري والقول ما قال أبو العباس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أوصيكم بكتاب الله وعترتي احدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء الى الارض أي نور ممدود قال أبو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله عز وجل وان كان يُتْلَى في الارض ويُنْسَخ ويُكْتَب ومعنى الحَبْل الممدود نور هُداه والعرب تُشَبِّه النور الممتد بالحَبْل والخيط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل فالخيط الابيض هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانفلق والخيط الأسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نُعِتَ بالاسود ونُعِتَ الآخر بالابيض والخَيْطُ والحَبْل قريبان من السَّواء وفي حديث آخر وهو حَبْل الله المتين أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب

قوله اتصال كتاب الله أي بالسماء كما هو ظاهر وان لم يصرح بذلك اه مصححه

والحَبْلُ العهدُ والميثاق الجوهري ويقال للرَّمْل يستطيل حَبْل والحَبْلُ الرَّمْلُ المستطيل شُبِّه بالحَبْل والحَبْلُ من الرمل المجتمع الكثير العالى والحَبْلُ رَمْلٌ يستطيل ويمتدّ وفى حديث عروة بن مُضَرِّس أتيتك من جَبَلَيْ طَيِّئٍ ما تركت من حَبْلٍ الا وقفت عليه الحَبْلُ المستطيل من الرَّمْل وقيل الضخم منه وجمعه حِبَال وقيل الحِبَالُ فى الرمل كالجِبَال فى غير الرمل ومنه حديث بدر صَعِدْنا على حَبْلٍ أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدّة وفى الحديث وجَعَل حَبْلَ المُشَاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرَّمْل وقيل أراد صَفَّهم ومُجْتَمَعهم فى مشيهم تشبيها بحَبْل الرمل وفى صفة الجنة فاذا فيها حَبَائِلُ اللؤلؤ قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جَنَابِذُ اللؤلؤ وقد تقدم قال فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحِبَال الرمل كأنه جمع حِبَالَة وحِبَالَة جمع حَبْل أو هو جمع على غير قياس ابن الاعرابى يقال للموت حَبِيل بَرَاح ابن سيده فلان حَبِيل بَرَاحٍ أى شجاع ومنه قيل للأسد حَبِيل بَرَاحٍ يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يفرّ والحِبْلُ الداهية وجمعها حُبُول قال كثير

فلا تَعْجَلِي يا عَزّ أن تَتَفَهَّمِي * بنُصْحٍ أَتَى الواشون أم بحُبُول

وقال الاخطل

وكنتُ سَلِيمَ القلب حتى أصابَنِى * من اللّامعات المُبْرِقات حُبُولُ

قال ابن سيده فاما ما رواه الشيبانى خُبُول بالخاء المعجمة فزعم الفارسى أنه تصحيف ويقال للداهية من الرجال انه لحِبْل من أحْبَالها وكذلك يقال فى القائم على المال ابن الاعرابى الحِبْل الرجل العالم الفَطِن الداهى قال وأنشدنى المفضل

فيا عَجَبًا للخَوْد تَبْدِى قِنَاعَها * تُرَأْرِئُ بالعينين للرَّجُل الحِبْل

يقال رَأْرَأَتْ بعينيها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ اذا أدارته تَغْمِز الرَّجُلَ وثارَ حابِلُهم على نابِلهم اذا أوقدوا الشرَّ بينهم ومن أمثال العرب فى الشدة تصيب الناس قد ثار حابِلُهم ونابِلُهم والحابل الذى يَنْصِب الحِبَالة والنابِلُ الرامى عن قوسه بالنَّبْل وقد يُضرب هذا مثلا للقوم تتقلب أحوالهم ويَثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرَّخاء أبو زيد من أمثالهم انه لواسع الحَبْل وانه لضَيِّق الحَبْل كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق أبو العباس فى مثله انه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن والْتَبَسَ الحابِلُ بالنابِل الحابِلُ سَدَى الثوب والنابِلُ اللُّحْمة يقال ذلك فى الاختلاط وحَوِّلْ حابِلَه على نابِله أى أعلاه على أسفله واجْعَل حابِلَه نابِلَه وحابِلَه على نابِله كذلك والحَبَلَة والحُبْلَة الكَرْم وقيل الأصل من أصول الكَرْم والحَبَلَة طاق من قُضْبان الكَرْم والحَبَل شجر العنب واحدته

حَبَلَة وحبلة عمرو ضرب من العنب بالطائف بيضاء محدّدة الاطراف متداحضة العناقيد وفي الحديث لاتقولوا للعنب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هي القضيب من شجر الأعناب أو الاصل وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبَلة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلتين كانتا معه فقال له الملَك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسُّكر الاصمعي الجَفْنة الاصل من أصول الكَرْم وجمعها الجَفْن وهي الحَبَلة بفتح الباء ويجوز الحَبْلة بالجزم وروى عن أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلة تحمل كُرًّا وكان يسميها أُمّ العِيال وهي الاصل من الكَرْم انتشرت قُضْبانها عن غِراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا والحَبَل الامتلاء وحَبِل من الشراب امتلأ ورجل حَبْلان وامرأة حَبْلَى ممتلئان من الشراب والحُبال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره قال أبو حنيفة اذا ماهو رجل حُبْلان وامرأة حُبْلَى ومنه حَبَلُ المرأة وهو امتلاء رحمها والحَبْلان أيضا الممتلئ غضبا وحَبِل الرجل اذا امتلأ من شرب اللبن فهو حَبْلان والمرأة حَبْلى وفلان حَبْلان على فلان أي غضبان وبه حَبَلٌ أي غَضَب قال وأصله من حَبَل المرأة قال ابن سيده والحَبَل الحَمْل وهو من ذلك لانه امتلاء الرحم وقد حَبِلت المرأة تحبَل حَبَلا والحَبَل يكون مصدرا واسما والجمع أحْبال قال ساعدة فجعله اسما

ذا جرأة تُسقط الأحْبال رهبتُه * مهما يكن من مَسام مكْرِه يَسُم

ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنا وامرأة حابلة من نسوة حَبَلة نادر وحُبْلى من نسوة حُبْليات وحَبالى وكان في الاصل حَبالِى كدعاوٍ وتكسير دَعْوى الجوهري في جمعه نسوة حَبالَى وحَبالَيات قال لانها ليس لها أفْعَل ففارق جمع الصُّغرى والاصل حَبالِى بكسر اللام قال لان كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مَساجد وجَعافر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا فقالوا حَبالَى بفتح اللام ليفرقوا بين الالفين كما قلنا في الصحارى وليكون الحَبالَى كحُبْلَى في ترك صرفها لانهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوارٍ وقد رد ابن بري على الجوهري قوله في جمع حُبْلى حَبالَيات قال وصوابه حُبْلَيات قال ابن سيده وقد قيل امرأة حَبْلانة ومنه قول بعض نساء الاعراب أجِدُ عَيْني هَجّانة وشَفَتي ذَبّانة وأراني حَبْلانة واختلف في هذه الصفة أعامّة للاناث أم خاصة لبعضها فقيل لا يقال لشيء من غير الحيوان حُبْلى الا في حديث واحد نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة وهو أن يباع ما يكون في بطن

الناقة وقيل معنى حَبَل الحَبَلة حَمْل الكَرْمة قبل أن تبلغ وجعل حَمْلها قبل أن تبلغ حَبَلا وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهى وقيل حَبَل الحَبَلة ولدُ الولد الذى فى البطن وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلة فى أولاد أولاد ما فى بطون الغنم الحوامل وفى التهذيب كانوا يتبايعون أولاد ما فى بطون الحوامل فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أبو عبيد حَبَل الحَبَلة نِتاج النِّتاج وولد الجنين الذى فى بطن الناقة وهو قول الشافعى وقيل كل ذات ظُفُر حُبْلَى قال * أوذيخة حُبْلَى مُجِحّ مُقْرِب * الازهرى يزيد بن مُرّة نهى عن حَبَل الحَبَلة جعل فى الحَبَلة هاء قال وهى الانثى التى هى حَبَل فى بطن أمها فينتظر أن تُنْتَج من بطن أمها ثم ينتظر بها حتى تَشِبّ ثم يرسل عليها الفحل فتَلْقَح فلها ما فى بطنها ويقال حَبَل الحَبَلة للابل وغيرها قال أبو منصور جعل الاول حَبَلة بالهاء لانها انثى فاذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل قال وحَبَل الحَبَلة المنتظرة أن تَلْقَح الحَبَلة المستشعرة هذى التى فى الرحم لان المُضْمَرة من بعدما تُنْتَج إمّرة وقال ابن خالويه الحَبَل ولد المَجْر وهو وَلَد الولد ابن الاثير فى قوله نهى عن حَبَل الحَبَلة قال الحَبَل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى به الحَمْل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحَبَل الاول يراد به ما فى بطون النُّوق من الحَمْل والثانى حَبَل الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غَرَر وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نِتاج النِّتاج وقيل أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه الى أجل يُنْتَج فيه الحَمْل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فُتحت مصر أرادوا قسمها فكتبوا اليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة يريد حتى يغزو منها أولاد الاولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول وسِنَّوْرة حُبْلَى وشاة حُبْلَى والمَحْبَل أوان الحَبَل والمَحْبِل موضع الحَبَل من الرَّحِم وروى بيت المتنخل الهذلى

انْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْروفة * منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَل

لا تَقِهِ الموتَ وَقِيّاتُه * خُطّ له ذلك فى المَحْبِل

والاعرف فى المَهْبِل ونَشْوان أى سكران بمصروفة أى بخمر صرف على مِرْجَل أى على لحم فى قدر وان كان هذا دأبه فليس يَقيه الموت خُطّ له ذلك فى المَحْبِل أى كُتب له الموت حين حَبِلت به أمه قال أبو منصور أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون

فى الرحم أربعين يوما نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد فيختم له على ذلك فما من أحد الا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له ويقال كان ذلك فى محبل فلان أى فى وقت حبل أمه به وحبل الزرع قذف بعضه على بعض والحبلة بقلة لها ثمرة كأنها قرن العقرب تسمى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد فى السهولة والحبلة ثمر السلم والسيال والسمر وهى هنة معقفة فيها حب صغار أسود كأنه العدس وقيل الحبلة ثمر عامة العضاه وقيل هو وعاء حب السلم والسمر وأما جميع العضاه بعد فان لها مكان الحبلة السنفة وقد أحبل العضاه والحبلة ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع فى القلائد وفى التهذيب كان يجعل فى القلائد فى الجاهلية قال عبد الله بن سليم من بنى ثعلبة بن الدول

ولقد لهوت وكل شئ هالك * بنقاة جيب الدرع غير عبوس

ويزينها فى النحر حلى واضح * وقلائد من حبلة وسلوس

والسلس خيط ينظم فيه الخرز وجمعه سلوس والحبلة شجرة يأكلها الضباب وضب حابل يرعى الحبلة والحبلة بقلة طيبة من ذكور البقل والحبالة الانطلاق وحكى اللحيانى أتيته على حبالة انطلاق وأتيته على حبالة ذلك أى على حين ذلك وإبانه وهى على حبالة الطلاق أى مشرفة عليه وكل ما كان على فعالة مشددة اللام فالتخفيف فيها جائز كحمارة القيظ وحمارته وصبارة البرد وصبارته الا حبالة ذلك فانه ليس فى لامها الا التشديد رواه اللحيانى والمحبل الكتاب الاول وبنو الحبلى بطن النسب اليه حبلى على القياس وحبلى على غيره والحبل موضع الليث فلان الحبلى منسوب الى حى من اليمن قال أبو حاتم ينسب من بنى الحبلى وهم رهط عبد الله بن أبى المنافق حبلى قال وقال أبو زيد ينسب الى الحبلى حبلوى وحبلى وحبلاوى وبنو الحبلى من الانصار قال ابن برى والنسبة اليه حبلى بفتح الباء والحبل موضع بالبصرة وقول أبى ذؤيب

وراح بها من ذى المجاز عشية * يبادر أولى السابقين الى الحبل

قال السكرى يعنى حبل عرفة والحابل أرض عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

أبى ان العنز تمنع ربها * من أن يبيت وأهله بالحابل

والحبليل دويبة تموت فاذا أصابه المطر عاش وهو من الامثلة التى لم يحكها سيبويه ابن الاعرابى الأحبل والحنبل اللوبياء والحبل الثقل ابن سيده الحبلة بالضم ثمر العضاه وفى حديث سعد بن

قوله والحبالة الانطلاق وفى القاموس من معانيها الثقل قال شارحه يقال ألقى عليه حبالته وعبالته اى ثقله اه

قوله والحبليل هكذا فى الاصل بفتح الباء وعبارة القاموس والحبليل بالضم فحرر كتبه مصححه

أبي وقّاص لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحُبْلة وورق السَّمُر أبو عبيد الحُبْلة والسَّمُر ضربان من الشجر ثمر السَّمُر شبه اللُّوبياء وهو الغُلَّف من الطَّلْح والسَّنْف من المَرْخ وقال غيره الحُبْلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر للسَّمُر يشبه اللُّوبياء وقيل هو ثمر العِضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه ألستَ تَرْعى مَعْوتَها وحُبْلتها الجوهري ضَبٌّ حابِل يَرْعى الحُبْلة وقال ابن السكيت ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعى الحُبْلة والسِّحاء وأحْبَله أي ألقحه وحَبال اسم رجل من أصحاب طُلَيْحة بن خويلد الاسدي أصابه المسلمون في الرِّدّة فقال فيه

فان تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونسوةٌ * فلن تَذْهَبوا فَرْغًا بقتل حِبال

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مُجّاعة بن مَرارة الحُبَل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة والله أعلم (حبتل) الحَبْتَل والحَباتِل القليل الجسم (حبجل) الحُباجِل القصير المجتمع الخَلْق (حبركل) الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفة (حتل) الحَتْل الرديء من كل شيء وحَتِلَت عينه حَتَلًا خرج فيها حَبٌّ أحمر عن كراع ابن الاعرابي قال الحاتِل المِثْل من كل شيء قال الازهري الاصل فيه الحاتن فقلبت النون لاما وهو حَتْنُه وحَتْلُه أي مثله والله أعلم (حثفل) الحُثْفُل بقية المرق وحُثَالة اللحم في أسفل القِدْر وأحسبه يقال بالثاء كذا قال ابن سيده (حثل) الحَثَل سوء الرَّضاع والحال وقد أحْثَلته أمه والمُحْثَل السَّيِّئُ الغذاء قال مُتَمِّم

وأرملةٍ تَسْعى بأشعثَ مُحْثَلٍ * كفَرْخ الحُبارى ريشُه قد تَصَوَّعا

والحَثْل الضاوي الدقيق كالمُحْثَل وفي حديث الاستسقاء وارْحَم الاطفال المُحْثَلة يعني السَّيِّئي الغذاء من الحَثَل وهو سوء الرضاع وسوء الحال ويقال أحْثَلت الصبيَّ اذا أسأت غذاءه وأحْثَله الدهر أساء حاله الازهري وقد حُثِّله الدهر بسوء الحال وأنشد

وأشعثَ بَرْهاهُ النُّبوحُ مُدَفَّعٍ * عن الزاد ممن حَرَّف الدهرُ مُحْثَل

وحُثالة الطعام ما يخرج منه من زُوَان ونحوه مما لا خير فيه فيُرمى به قال اللحياني هو أجلُّ من التراب والدُّقاق قليلا والحُثالة والحُثال الرديء من كل شيء وقيل هو القُشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها وكل ذي قُشارة اذا نُقّي وحُثالة القَرَظ نُفايته ومنه قول معاوية في خُطبته فأنا في مثل حُثالة القَرَظ يعني الزمان وأهله وخص اللحياني بالحُثالة رديء الحنطة ونُفيتها وحُثالة الدُّهْن وغيره من الطيب والدُّهن ثُفْله فكأنه الرديء من كل شيء وحُثالة الناس رُذالتهم وفي

الحديث

قوله متمم ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الاولى وابن خلكان بكسرها فحرر كتبه مصححه

الحديث لا تقوم الساعة الا على حُثالة الناس هى الردىء من كل شئ وجاء فى الحديث الذى يرويه عبدالله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان فيبقى حُثالة من الناس لاخير فيهم أراد بحُثالة الناس رُذالهم وشرارهم وأصله من حُثالة التمر وحُفالته وهو أردؤه ومالاخير فيه مما يبقى فى أسفل الجُلّة ابن الاعرابى الحُثال الثُفل الازهرى وقد جاء فى موضع أعوذ بك من أن أبقى فى حَثْل من الناس بدل حُثالة وهما سواء وفى رواية أنه قال لعبدالله بن عمر كيف أنت اذا بقيت فى حُثالة من الناس يريد أراذلهم أبو زيد أحْثل فلان غنمه فهى مُحْثَلة اذا اهزلها ورجل حَثْيَل قصير والحَثْيَل مثل الهَمْيَع ضرب من أشجار الجبال قال أبو حنيفة زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع قال أوس بن حجر تعلمها فى غيلها وهى حَظْوَة * بوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحَثْيَل

الازهرى عن الاصمعى الحَثْيَل من أسماء الشجر معروف الجوهرى وأحْثلت الصَّبِىَّ اذا أسأت غذاءه قال ذو الرمة

بها الذئبُ محزونا كأنَّ عُواءه * عُواءُ فَصيلٍ آخرَ الليل مُحْثَل

وقال أبو النجم * خَوْصاءُ تَرْمى باليَتيم المُحْثَل * وقال امرؤ القيس

نُطْعِم فَرْخًا لها ساغبا أزْرَى به الجوعُ والاحْثال

(حثفل) الحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القِدْر وقد ذكرت بالتاء وقيل الحُثْفُل سفلة الناس عن ابن الاعرابى الازهرى الحُثْفُل ثُرْتُم المَرَق ابن الاعرابى يقال لثُفْل الدُّهْن وغيره فى القارورة حُثْفُل قال وردىء المال حُثفله وقيل الحُثْفُل يكون فى أسفل المرق من بقيّة الثريد قاله ابن السكيت ابن برى الحُتْفُل والحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القارورة من عَكَر الزيت (حثكل) حَثْكَل اسم (جحل) الجَحَل القَبَج وقال ابن سيده الجَحَل الذكور من القَبَج الواحدة جَحَلة وجِحْلانٌ والجِحْلَى اسم للجمع ولم يجئ الجمع على فِعْلَى الا حرفان هذا والظِّرْبَى جمع ظَرِبَان وهى دُوَيبَّة منتنة الريح قال عبدالله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه لانه كان مع عبدالله بن الزبير

فارحم أُصَيْبِيَتى الذين كأنهم * جِحْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ

أدْنُو لتَرْحَمَنى وتَقْبَلَ تَوْبَتى * وأراك تَدْفَعُنى فأين المَدْفَع

فقال عبد الملك الى النار الازهرى سمعت بعض العرب يقول قالت القطا للحَجَل حَجَلْ حَجَلْ تَفِرُّ فى الجَبَل من خَشْيَة الوَجَل فقالت الحَجَل للقطا قطا قطا بَيْضُك ثِنْتا وبَيْضى مائتا الازهرى الحَجَل

قوله تطعم البيت لعله من السريع ولعله تطعمه بالضمير ليستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

اناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديثا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل قال الازهرى أراد انهم لا يجدون فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل وفى الحديث فاصطادوا حجلا هو القبج الازهرى حجل الابل صغار أولادها ابن سيده الحجل صغار الابل وأولادها قال لبيد يصف الابل بكثرة اللبن وأن رؤس أولادها صارت قرعا أى صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها او تحلب أمهاتها عليها

لها حجل قد قرعت من رؤسها * لها فوقها مما تولف واشل

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الابل قال ابن برى وجدت هذا البيت بخط الآمدى قرعت أى تقرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم وخيل بمعنى تخيل ويدل على صحته أن قولهم قرع الفصيل انما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته فيكون عكس المعنى ومثله للجعدى

لها حجل قرع الرؤس تحلبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

قال ابن سيده وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز قال لقمان العادى يخدع ابنى تقن بغنمه عن ابلهما اشتريا هايا ابنى تقن انها المعزى حجل بأحقيها حجل يقول انها فتية كالحجل من الابل وقوله بأحقيها حجل أى ان ضروعها تضرب الى أحقيها فهى كالقرب المملوءة كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ورواه بعضهم انها المعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الاعرابى ولا ثعلب قال ابن سيده وعندى أنهم انما قالوا حجل فمن رواه بالكسر اتباعا لحجل والحجلة مثل القبة وحجلة العروس معروفة وهى بيت يزين بالثياب والاسرة والستور قال أدهم بن الزعراء

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا * نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وفى الحديث كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق * رقدن عليهن الحجال المسجف * قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجف فذكر لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجدار ومثله قوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم ولم يقل رميمة وحجل العروس اتخذ لها حجلة وقوله أنشده ثعلب

ورابغة ألا احجل قدرنا * على لحمها حين الشتاء لنشبعا

فسره فقال نسترها ونجعلها فى حجلة أى انا نطعمها الضيفان الليث الحجل القيد يفتح ويكسر

قوله تولف كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة قرع تحلب بدل تولف ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر كما فى كتب اللغة وحرر اه

قوله ورابغة البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره اى انا نطعمها الضيفان ولعل المعنى على نفى الاطعام فتأمل كتبه مصححه

والحجل

والحَجْلُ مشى المُقَيَّد وحَجَل يَحْجُلُ حَجْلا اذا مشى فى القيد قال ابن سيده وحَجَل المُقَيَّد يَحْجُلُ ويَحْجِل حَجْلا وحَجَلانا وحَجَّل نَزَا فى مشيه وكذلك البعير العَقِير الازهرى الانسان اذا رفع رجلا وتَرَيَّث فى مشيه على رِجْل فقد حَجَل ونَزَوانُ الغُراب حَجْلُه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزيد أنت مَوْلانا فحَجَل الحَجْل أن يرفع رجلا ويَقْفِز على الاخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعا الا أنه قَفْزٌ وليس بمشى قال الازهرى والحَجَلان مِشْيَة المُقَيَّد يقال حَجَل الطائر يَحْجُل ويَحْجِل حَجَلانا كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث والغُلامُ على رِجْل واحدة وعلى رجلين قال الشاعر

فقد بَهَأَتْ بالحاجِلات افالُها * وسَيْف كَرِيم لا يزال يَصُوعُها

يقول قد أنِسَتْ صِغَارُ الابل بالحاجلات وهى التى ضربت سُوقُها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لانه يُعَرْقِبُها وفى حديث كعب أجِدُ فى التوراة أن رجلا من قريش أوْبَشَ الثَّنَايا يَحْجُل فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة وفى الحديث فى صفة الخيل الاَقْرَح المُحَجَّل قال ابن الاثير هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أُمَّتى الغُرُّ المُحَجَّلون أى بيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وانى امرُؤٌ لا تَقْشَعِر ذُؤابَتِى * من الذِّئْب يَعْوِى والغُراب المُحَجِّل

فانه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل فى القوائم قال وهذا بعيد لان ذلك ليس بموجود فى الغِرْبان قال والصواب عندى بكسر الجيم على انه اسم الفاعل من حَجَّل وفى الحديث ان المرأة الصالحة كالغُراب الأعْصَم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين فان كان ذهب الى أن هذا موجود فى النادر فرواية ابن الاعرابى صحيحة والحَجْل والحِجْل جميعا الخَلْخَال لغتان والجمع أحْجال وحُجُول الازهرى روى أبو عبيد عن أصحابه حِجْل بكسر الحاء قال وما علمت أحدا أجاز الحَجْل غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفى حديث عَلِيّ قال له رجل ان اللصوص أخذوا حِجْلَي امرأتى أى خَلْخالَيْها وحِجْلا القيد حَلْقَتاه قال عَدِيُّ بن زيد العِبَادى

أعاذِلُ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى * وطابقت فى الحِجْلَيْن مَشْىَ المقيد

والحِجْل البياض نفسه والجمع أحْجال ثعلب عن ابن الاعرابى أن المفضل أنشده

قوله أجاز الحجل كذا فى الاصل مضبوطا بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلخال فانظر أى هذه الاوزان لم يجزه غير الليث وحرر كتبه مصححه

اذا حُجِّل المَقْرِىّ يكون وَفَاؤه * تَمَام الذى تَهْوِى اليه المَوَارد

قال المَقْرِىّ القَدَح الذى يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُه أن تُصَبَّ فيه لُبَيْنة قليلة قَدْرَ تحجيل الفَرَس ثم يُوَفَّى المَقْرِىّ بالماء وذلك فى الجُدُوبة وعَوَز اللَّبَن الاصمعى اذا حُجِّل المَقْرِىّ أى سُتِر بالحَجَلة ضَنًّا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون فى قوائم الفرس كلها قال * ذو مَيْعَة مُحَجَّلُ القوائم * وقيل هو أن يكون البياض فى ثلاث منهن دون الاخرى فى رِجْل ويَدَيْن قال

تَعَادَى من قَوائمها ثَلاثٌ * بتحجيل وقائمةٌ بَهِيمُ

ولهذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أو رجل وهو أن يكون أيضا فى رجلين وفى يد واحدة وقال

* مُحَجَّل الرِّجْلين منه واليد * أو يكون البياض فى الرجلين دون اليدين قال

ذو غُرَّة مُحَجَّلُ الرِّجْلين * الى وَظِيف مُمْسَكُ اليَدَين

أو أن يكون البياض فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة الامع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الاخرى الامع الرجلين وقيل التحجيل بياض قلّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيف ولون سائره ما كان فاذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأربع الازهرى تقول فرس مُحَجَّل وفرس بادٍ حُجُولُه قال الاعشى

تعالَوْا فانّ العلمَ عند ذوى النُّهَى * من الناس كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها

قال أبو عبيدة المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الاربع بيضا يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَظِيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعُرْقوب الرِّجْل فهو فرس مُجَبَّب فان كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّل ان جاوز الأرساغ وان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَم فان كان فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا بيدين الا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان قال الجوهرى التحجيل بياض فى قوائم الفرس أو فى ثلاث منها أو فى رجليه قلّ أو كثر بعد أن يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانهما مواضع الأحجال وهى الخَلاخيل والقُيُود يقال فرس مُحَجَّل وقد حُجِّلَت قوائمه تحجيلا وانّها لذات أحجال فان كان فى الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين وان كان باحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو مُحَجَّل الرجل اليمنى أو اليسرى فان كان مُحَجَّل يد ورجل من شقّ فهو مُمْسَك الأيامن مُطْلَق الأياسر أو مُمْسَك الاياسر مُطْلَق الايامن وان كان من

خلاف

خلاف قل أو كثر فهو مشكول قال الازهرى وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجل الرجل بعيره إحجالا اذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده فى الاخرى وحجل فلان أمره تحجيلا اذا شهره ومنه قول الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

ألا حييا هندا وقولا لاهلها * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والتحجيل والصليب سمتان من سمات الابل قال ذو الرمة يصف ابلا * يلوح بها تحجيلها وصليبها * وقول الشاعر

ألم تعلمى أنا اذا القدر حجلت * وألقى عن وجه الفتاة ستورها

حجلت القدر أى سترت كما تستر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض فى أخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجل به تحجيل من أثر الصرار وقال أبو النجم * عن ذى قراميص لها محجل * والحجلاء من الضأن التى ابيضت أوظفتها وسائرها أسود تقول منه نعجة حجلاء وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت يكون ذلك فى الانسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو

فتصبح حاجلة عينه * لحنو استه وصلاه غيوب

وأنشد أبو عبيدة * حواجل العيون كالقداح * وقال آخر فى الافراد دون الاضافة * حواجل غائرة العيون * وحجلت المرأة بنانها اذا لونت خضابها * والحجلاء الماء الذى لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الاسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهرى الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس وأنشد العجاج

كأن عينيه من الغؤور * قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى الذى فى رجز العجاج

قلتان فى لحدى صفا منقور * صفران أو حوجلتا قارور

وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للانسان ودوخلة ودوخلة وهى وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهى غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا وقوله * كأن أعينها فيها الحواجيل * يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ويجوز أن يكون جمع حوجلة بتشديد اللام فعوض الياء من

قوله وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة فحرر كتبه مصححه

احدى اللامين والحواجل القوارير والسواجل غلفها وأنشد ابن الانبارى

ثم يجى ترى حوله بيض القطا قبصا * كأنه بالأفاحيص الحواجيل

حواجل ملئت زيتا مجردة * ليست عليهن من خوص سواجيل

القبص الجماعات والقطع والسواجيل الغلف واحدها ساجول وسوجل وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

والحجيلاء اسم موضع قال الشاعر

فأشرب من ماء الحجيلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل

قال ابن برى ومن هذا الفصل الجحال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجحالا *

(حدل) الازهرى حدل على فلان يحدل حدلا أى ظلمنى الجوهرى ومال على بالظلم يقال رجل حدل غير عدل ابن سيده وحدل على يحدل حدولا وحدلا جار وانه لقضاء حدل غير عدل ومنه الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار الازهرى حادلنى فلان محادلة اذا راوغنى وحادلت الاتن مسحلها اذا راوغته قال ذو الرمة

من العض بالأفخاذ أو حجباتها * اذا رابه استعصاؤها وحدالها

والأحدل ذو الخصية الواحدة من كل شئ قال ويقال فى بعض التفسير اذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضا وقال الفراء الأحدل المائل وقد حدل حدلا قال وقال أبو زيد الأحدل الذى يمشى فى شق وقال أبو عمرو الأحدل الذى فى منكبيه ورقبته انكباب أو اقبال على صدره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فى عنقه حدل أو ميل وفى منكبيه دفأ وقال الليث قوس محدلة وذلك لاعوجاج سيتها قال والتحادل الانحناء على القوس ويقال للقوس حدال اذا طومن من طائفها قال الهذلى يصف قوسا

لها محص غير جاف القوى * من الثور حن بورك حدال

المحص الوتر وقوله بورك أى بقوس عملت من ورك شجرة أى أصل شجرة من الثور أى من علب الثور من عقب الثور ابن سيده الحدل اشراف أحد العاتقين على الآخر وهو أحدل قال وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه وقوس محدلة وحدلاء بينة الحدل والحدولة حدرت احدى سيتيها ورفعت الاخرى قال

حتى

قوله حدل على الخ أى من باب ضرب وفى القاموس كفرح أيضا بهذا المعنى اه مصححه

قوله من علب الثور كذا فى الاصل ولعله محرف عن عصب أو علباء أو من زيادة الناسخ يغنى عنه ما بعده وحرر كتبه مصححه

حتى أُتيح لها رامٍ بمحذلة * ذو مِرّةٍ بدوار الصيد شمّاس

والحَوْذَل الذَّكَر من القِرَدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر ألا وانزل بهاتيك الحَوْذَلة وأشار الى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها والحَذَال شجر في البادية ذكره بعض الهذليين فقال

اذا دُعيت لما في البيت قالت * تجنَّ من الحذال وما جُنيت

أي وما جُنِي لي منه ابن سيده وحِذْل الرَّجُل حُجْزته والحذالى موضع وبنو حُذال حيّ نسبوا الى محلّة كانوا ينزلونها وحَذَال اسم أرض لكلب بالشأم قال الراعي

في اثر مَن قُرِنت منى قرينته * يوم الحذالى بتسبيب من القدر

ويروى الحذال باللام وقال شمر الحُضَض هو الحُذُل وفي الحديث ذكر حُدَيْلة بضم الحاء وفتح الدال هي محلّة بالمدينة نسبت الى بني حُدَيلة بطن من الانصار (حذقل) الحذقلة ادارة العين في النظر قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ومن وجدها لامام موثوق به ألحقه بالرباعي ومن لم يجدها الثقة فليكن منها على ريبة وحذر (حذل) الحذل مُثقّل في العين حُمرة وانسلاق وسيلان دمع وانسلاقها حمرة تعتريها حذلت عينه حذلا فهي حَذْلاء وأحذلها البكاء أو الحرّ قال الخيبري السلولي

ولم يُحذل العينين مثل الفراق * ولم يرم قلب بمثل

وعين حاذلة لا تبكي البتة فاذا عشقت بكت قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج * والشوق شاج للعيون الحُذّل * وقيل وصفها بما تؤول اليه بعد البكاء فهي على هذا مما تقدم الازهري وصفها كان تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر الى ما أعجبت به والحَذَل باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان والحِذال والحُذال شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرة قال الشاعر

اذا دُعيت لما في البيت قالت * تجنَّ من الحذال وما جُنيت

أي قالت اذهب الى هذا الشجر فاقلع الحذال فكله ولم تقره والحُذالة صمغة حمراء فيها الازهري الحذل بفتح الحاء صمغ الطلح اذا خرج فأكل العود فانحتّ واختلط بالصمغ واذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به والحُذال حيض السمر وقال تسميه الدودم وأنشد * كأنّ نبيذك هذا الحذال * والحذل ضرب من حب الشجر يختبز ويؤكل في الجدب قال الراجز

انّ بواء زادكم لما أكل * أن تحذلوا فتسكروا من الحذل

قوله ولم يرم قلب بمثل هكذا في الاصل بدون تكملة البيت وفي شرح القاموس ولم يرم قلب بمثل الهوى فحرر كتبه مصححه

ويقال الحذال شئ يخرج من أصول السمر ينقع فى اللبن فيؤكل قال أبو عبيد الدودم الذى يخرج من السمر هو الحذال قال ابن برى قال على بن حمزة الحذال يشبه الدودم وليس اياه وهو جنى يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دودما والحذل والحذال والحذالة مستدار ذيل القميص الجوهرى الحذل حاشية الازار والقميص وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذله شيأ الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه وفى حديث عمر هلمّى حذلك أى ذيلك فصبّ فيه المال والحذل والحذل بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما حجزة السراويل عن ابن الاعرابى وهى الحذل بضم الحاء وفتح الذال عن ثعلب الازهرى الحذل الحجزة قال ثعلب يقال حجزته وحذلته وحزته وحبكته واحد والحذل الأصل عن كراع وحذيلاء موضع الجوهرى حذلت عينه بالكسر تحذل حذلا أى سقط هدبها من بثرة تكون فى أشفارها ومنه قول معقر بن حمار البارقى

فأخلفنا مودّتها فقاظت * ومأقى عينها حذل نطوف

أى أقامت فى القيظ تبكى عليهم رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال نقلت من شعر دريد ابن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكى قال كان عمرو بن ناعصة السلمى جارا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بنى غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله فقالت امرأة ابن ناعصة

أبكى بعين حذلت مضاعه * تبكى على جار بنى جداعه * أين دريد وهو ذو براعه
حتى تروه كاشفا قناعه * تغدو به سلهبة سراعه

(حرجل) الحرجل والحراجل الطويل وحرجل اذا طال والحرجل الطويل الرجلين ذكره أبو عبيد والحرجل والحرجلة الجماعة من الخيل تميمية وأنشد الازهرى فى ترجمة عرضن * تعدو العرضنى خيلهم حراجلا * وقال حراجل وعراجل جماعات وفى التهذيب الحرجل قطيع من الخيل وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة أى مشاة والحرجلة العرج والحرجلة الجماعة من الناس كالعرجلة ولا يكونون الا مشاة ويقال حرجل الرجل اذا تمم صفا فى صلاة وغيرها ويقال له حرجل أى تمم والحرجلة القطعة من الجراد والحرجلة الحرة من الارض حكاها أبو حنيفة فى كتاب النبات ولم يحكها غيره وحرجل اسم (حركل) ابن سيده الحركلة ضرب من المشى والحركلة الرجالة كالحوكلة قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن

دريد مع غيره وما وجدت أكثرها الا أحد من الثقات فمن وجدها الامام يوثق به ألحقه بالرباعي ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر (حرمل) الحَرْمَلُ حَبٌّ كالسِّمْسِمِ واحدته حَرْمَلَةٌ وقال أبو حنيفة الحَرْمَلُ نوعان نوع ورقه كورق الخلاف ونَوْره كنَوْر الياسمين يُطَيَّب به السمسم وحَبُّه في سَنِفة كسَنِفة العِشْرِق ونوع سَنِفته طوال مُدَوَّرة قال والحَرْمَلُ لا يأكله شئ الا المِعْزَى قال وقد تطبخ عروقه فيُسْقاها المحموم اذا ماطلته الحُمَّى وفي امتناع الحَرْمَل عن الأَكَلة قال طَرَفة وذَمَّ قوما

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا على كل آكل * مَبِيتًا ولو أَمْسَى سَوامُهمُ دَثْرا

وحَرْمَلَةُ اسم رجل من ذلك قال * أَحْيا أَباه هاشمُ بنُ حَرْمَلَه * والحُرَيْمِلَة شجرة مثل الرُّمّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراءً دون جِراء العُشَر فاذا جَفَّت انشقَّت عن أَلْيَن قطن فتُحْشَى به المَخادّ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة وتُهْدَى الى الأشراف وحَرْمَلاءُ موضع الجوهري الحَرْمَلُ هذا الحَبُّ الذي يُدَخَّن به (حزل) الليث الحزل من قولك احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالًا يراد به الارتفاع في السير والارض قال والسحابُ اذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احْزَأَلَّ والمُحْزَئِلُّ المرتفع قال

فَمَرَّتْ وأطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ * تَثِجُّ كما ثَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ

واحْزَأَلَّ أي ارتفع واجتمع قال ابو دُواد يصف ناقة

أعددت للحاجة القُصْوَى يَمانِيَة * بين المَهارَى وبين الأَرْحَبِيّات

ذاتَ انْتِبادٍ من الحادي اذا بَرَكَتْ * خَوَّتْ على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلّاتِ

وأنشده الجوهري ذاتُ بالرفع قال ابن بري صواب انشاده ذاتَ انتباذ بالنصب معطوفا على ما قبله واحْزَأَلَّ القومُ اجتمعوا قال الطرماح

ولو خَرَجَ الدَّجّالُ يَنْشُرُ دِينَه * لزافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ واحْزَأَلَّتِ

أي اجتمعت اليه وقال المَرّار الفَقْعَسي يصف ابلا وحاديها

تَغَنَّى ثم هَزَّجَ فاحْزَأَلَّتْ * تَمِيلُ بها النَّحائزُ والسُّدُولُ

قال ابن بري ويقال احْزَأَلَتْ أيضا بغير همز قال الراجز

تَرْمِي الفَيافِي اذا ما احْزَأَلَتْ * بمِثْلِ عَيْنَيْ فارِكٍ قد مَلَّتْ

ويقال أيضا من المهموز صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أي مرتفع قال الراجز * رابي القُصَيْرِ مُحْزَئِلّ الصَّدْر *

قوله رابي القصير كذا في الاصل ولعله محرف عن القصيرى بضم ففتح وهي كما في القاموس الضلع وأصل العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

واحْزَأَلَّت الابلُ اذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْن من الارض فى ذهابها واحْزَألَّ الجبل ارتفع فوق السَّراب وفى حديث زيد بن ثابت قال دعانى أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحْزَئِلٌّ فى المجلس أى منضم بعضُه الى بعض وقيل مُسْتوفز ومنه احْزَأَلَّت الابل فى السير اذا ارتفعت فيه الليث الاحْتِزَال هو الاحْتِزَام بالثوب قال الازهرى هذا تصحيف والصواب الاحْتِزاك بالكاف قال هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى باب ضروب اللُّبْس وأصله من الحَزْك والحَزْق وهو شدّة المَدّ وأنشد وهو مذكور فى موضعه ويقال للبعير اذا بَرَكَ ثم تجافى عن الارض قد احْزَأَلَّ واحْزَأَلَّت اذا اجتمعت واحْزَأَلَّ فؤاده اذا انضمّ من الخوف ويقال احْزَأَلّ اذا شخص

(حزبل) الحَزَنْبَل الحَمْقاء وقيل العجوز المُتَهَدِّمة والحَزَنْبَل من الرجال القصير المُوَثَّق الخَلْق وقيل هو القصير فقط وأنشد ابن برى للبولانى

لمَّا رأت أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا * ذا شَيْبةٍ يمشى الهُوَيْنا حَوْقَلا

وأنشد لآخر * حَزَنْبَل الحِضْنَيْن قَدْم زَأْبَل * وحَزَنْبَل نَبْتٌ عن السيرافى قال ابن سيده وانما قضيت على النون بالزيادة وان لم يشتق مايذهب فيه لكثرة زيادتها ثالثة فيما يظهره الاشتقاق وقال غيره الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفَة الازهرى فى الخماسى الحَزَنْبَل المُشْرف من كل شئ وقيل هو المجتمع وهَنٌ حَزَنْبَل مُشْرف الرَّكَب قالت مجعة من نساء الاعراب

انَّ هَنِى حَزَنْبَلٌ حَزابِيَه * اذا قعدتُ فوقه نَبابِيَه

(حزجل) حَزْجَلُ بلد قال أمية

أَدَاحِيَّتْ بالرَّجْلَيْن رِجْلا لا تُغَيِّرها * لَتَجْنِى وأَمْطُ دون الأُخْرَى وحَزْجَل

أراد الأُخْرَى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ماقبلها (حزقل) الحَزاقِل خُشارة الناس قال

بحمد أمير المؤمنين أُقِرُّهم * شبابا وأَغْزا كم حَزاقِلَةَ الجُنْد

وحِزْقِل اسم رجل قال الاصمعى ولا أدرى ما أصله من كلام العرب (حزكل) حَزَوْكَل قصير

(حسل) الحِسْل ولد الضَّبّ وقيل ولد الضب حين يخرج من بَيْضته فاذا كبر فهو غَيْداق والجمع أَحْسال وحِسْلان الكسرة فى حِسْل غير الكسرة فى حِسْلان تلك وَضْعية وهذه مُجْتَلَبة للجمع وحِسَلة وحُسُول هذه فى الازهرى والضب يكنى أبا حِسْل وأبا الحِسْل وأبا الحُسَيل وقال أبو الدُّقَيْش تقول العرب للضَّبّ انه لَقاضى الدواب والطير قال الازهرى ومما يحقق قوله ماروينا عن عامر الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول ياأيها الناس انى

قوله لتجنى الخ تجنى بفتح أوله كما فى القاموس بلد وقوله أمط كذا فى الاصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه

ما وجدت لى ولكم مثلا الا الضبع والثعلب أتيا الضب فى جحره فقالا أبا الحسل قال أجئتما قالا جئناك نختكم قال فى بيته يؤتى الحكم فى حديث فيه طول وقولهم فى المثل لا آتيك سن الحسل أى أبدا لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت وانشد ابن برى * ثم لا أرسلها سن الحسل * والحسالة الرذل من كل شئ وقال بعض العبسيين

قتلت سراتكم وحسلت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار

قال ابن الاعرابى حسلت أبقيت منكم بقية رذالا والحسالة مثل الحثالة والمحسول مثل المخسول وهو المرذول وقد حسله وخسله اى رذله وحسل به اى أخس حظه وفلان يحسل بنفسه اى يقصر ويركب الدناءة وهو من حسيلتهم عن ابن الاعرابى أى من خشارتهم والحسيل الرذال من كل شئ والحسالة كالحسيلة قال ابن سيده وأرى اللحيانى قال الحسالة من الفضة كالسحالة وهو ما سقط منها ولست منها على ثقة وقال أبو حنيفة الحسالة ما تكسر من قشر الشعير وغيره والمحسول الخسيس والخاء أعلى والحسل السوق الشديد يقال حسلها حسلا اذا ضبطها سوقا والحسيلة حشف النخل الذى لم يحل بسره ييبسونه حتى ييبس فاذا ضرب انفت عن نواه ويدنونه باللبن ويمرذونه تمرا حتى يحليه فيأكلونه لقيما يقال بلوا الناس تلك الحسيلة وربما أودن بالماء والحسيل ولد البقرة الاهلية وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة والانثى بالهاء وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكر وقيل الحسيل البقر الاهلى لا واحد له من لفظه ومنه قول الشنفرى الازدى يصف السيوف

وهن كأذناب الحسيل صوادر * وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن برى قال الجوهرى والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحسيل أولاد البقر وقال الاصمعى واحدها حسيلة فقد ثبت أن له واحدا من لفظه وشبه السيوف باذناب الحسيل اذا رأت أمهاتها فحركتها وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلة لان أمه تزجيه معها ابن الاعرابى يقال للبقرة الحسيلة والحارة والعجوز والدمة وأنشد غيره

على الحشيش ورئلها * ويوم العوار الحسل بن ضب

يقولها المستأثر مرزئه على الذى يفعله قال أبو حاتم يقال لولد البقرة اذا قرم أى أكل من نبات الارض حسيل قال والحسيل اذا هلكت أمه أو ذأرته أى نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو محسول أنشد

قوله والحارة وقوله الدمة هكذا فى الاصل من غير نقط للكلمتين ولعل الاولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار وحرر كتبه مصححه

لا تفخرنّ بلحية * كثرت منابتها طويله تهوى بها الريح كأنها ذنب الحسيله

(حسفل) الحسفل الرديء من كل شيء ابن الأعرابي اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسفله وحمكه ودهدائه والحسافل والحسافل صغار الصبيان قال النضر أنشدنا أبو الذؤيب

حسفل البطن فما يملاه شي * ولو أوردته حفر الرباب

قال حسفل واسع البطن لا يشبع (حسقل) الحساقل الصغار كالحساكل حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي (حسكل) الحسكل بالفتح الرديء من كل شيء والحسكل بالكسر الصغار من ولد كل شيء وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما يولد وعليه زغبه الواحدة حسكلة قال علقمة

تأوي الى حسكل زغب حواصلها * كأنهن اذا بركن جرثوم

ويقال للصبيان حسكل وترك عيالا يتامى حسكلا اى صغارا ابن الأعرابي اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسقله ابن الفرج الحساكل والحساقل صغار الصبيان يقال مات فلان وخلف يتامى حساكل واحدهم حسكل وكذلك صغار كل شيء حساكل وحساكلة الجند صغارهم قال ابن سيده أراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة قال

بفضل أمير المؤمنين أقرهم * شبابا وأغزا كم حساكلة الجند

الجوهري الجمع حساكل وحساكلة وأنشد الأصمعي

* أنت سقيت الصبية العياما * الدردق الحساكلة الهياما * خناجرا تحسبها اخياما *

وانشد ابن برى لراجز

وبرزت حسكلة الولدان * كأنهم قطارب الجنان

(حشل) رجل حشل رذل وقد حشل حشالة خفيفة حكاه يعقوب (حشبل) حشبلة الرجل متاعه والحشبلة كثرة العيال عن الليث وابن شميل وان فلانا لذو حشبلة اى ذو عيال كثير (حصل) الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال لبيد

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه * اذا حصلت عند الاله الحصائل

والحصائل البقايا الواحدة حصيلة وقد حصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته وقال الفراء في قوله تعالى وحصل ما في الصدور أي بين وقال غيره ميز وقال بعضهم جمع وتحصل الشيء تجمع وثبت والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور

قوله ودهدائه هكذا في الاصل بالهمز آخره وفي القاموس في باب الهاء ان الدهداه صغار الابل فانظر وحرر كتبه مصححه

والمعسور

والمعسور وتحصيل الكلام ردّه الى محصوله ومن أدواء الخيل الحصل والتصل فالحصل سفّ الفرس التراب من البقل فيجتمع منه تراب فى بطنه فيقتله فان قتله الحصل قيل انه لحصل قال ابن سيده وحصلت الدابة حصلا أكلت التراب فبقى فى جوفها ثابتا واذا وقع فى الكرش لم يضرها واذا وقع فى القبة قتلها قال الجوهرى والحصيل نبت وقد حصل الفرس حصلا اذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت وقيل الحصل أن يثبت الحصى فى لاقطة الحصى وهى ذوات الاطباق من قطنة البعير فلا تخرج فى الجرة حين يجترّ فربما قتل اذا تواكأت على جردانه وقال الازهرى الحصل فى أولاد الابل أن تأكل التراب ولا تخرج الجرة وربما قتلها ذلك وحصّل النخل استدار بلحه قال ابن سيده والحصل ما تناثر من حمل النخلة وهو أخضر غضّ مثل الخرز الخضر الصغار والحصل البلح قبل أن يشتد وتظهر تفاريقه واحدته حصلة قال

مكمم جبارها والجعل * ينحتّ منهن السدى والحصل

سكن للضرورة وقيل هو الطلع اذا اصفرّ وقد أحصل النخل وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أحصل البلح اذا خرج من تفاريقه صغارا وأحصل القوم فهم محصلون اذا حصّل نخلهم وذلك اذا استبان البسر وتدحرج والحصل من الطعام ما يخرج منه فيرمى به من دنقة وزؤان ونحوهما وقال أبو حنيفة الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير والبرّ فى البيدر اذا نقّى وعزل رديئه وقال اللحيانى الحصالة ما يخرج منه فيرمى به اذا كان أجلّ من التراب والدقاق قليلا ابن الاعرابى وفى الطعام مريراؤه وحصله وغفاه وفغاه وحثالته وحفالته بمعنى واحد قال الجوهرى والحصالة بالضم ما يبقى فى الأندر من الحبّ بعد ما يرفع الحبّ وهو الكناسة والحصيل ضرب من النبات حكاه ابن دريد عن الخرمازى قال ولا أدرى ما صحته والحوصل والحوصلة والحوصلّة والحوصلاء ممدود من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الانسان وهى المصارين لذى الظلف والخف قال والقانصة من الطير تدعى الجريئة مهموز على فعيلة وقد حوصل أى ملأ حوصلته ويقال حوصلى وطيرى واحونصل الطائر ثنى عنقه وأخرج حوصلته وحوصلة الانسان وكل شئ مجتمع الثفل أسفل من السرّة وقيل الحوصلة المريطاء وهو أسفل البطن الى العانة وقيل هو ما بين السرة الى العانة وناقة ضخمة الحوصلة أى البطن والحوصل الذى يخرج أسفله من قبل سرته مثل بطن الحبلى والحوصلة الشاة التى عظم من بطنها ما فوق سرتها وأنشد * أودات أونين لها حوصل * وحوصلة الحوض مستقرّ الماء

قوله والحوصلة الشاة الذى فى القاموس الحوصل من غير هاء كذا كتبه مصححه

في أقصاه قال أبو النجم * وأصبح الروضُ لَوِيًّا حَوْصَلُه * وحَوْصَلُ الروض قَرارُه وهو أبطؤه هَيْجًا وبه سميت حَوْصَلة الطائر لانها قرار ما يأكله ابن الاعرابي زَاوُورَةُ القَطاة ما تحمل فيه الماءَ لفراخها وهي حَوْصَلتها قال والغَرَاغِر الحَوَاصِل ابن الاعرابي الحَاصِل ما خَلَص من الفضّة من حجارة المَعْدن ويقال للذي يُخَلِّصه مُحَصِّل الجوهري والمُحَصِّلة المرأة التي تُحَصِّل تراب المَعْدن قال الشاعر

ألا رَجُلٌ جَزاه الله خيرا * يَدُلُّ على مُحَصِّلةٍ تَبِيتُ

قال الازهري أي تُبِيتُني عندها لأجامعها وقال الجوهري أي تَبِيت تفعل كذا والبيت مُضَمَّن قال ابن بري رجل فاعل باضمار فعل يفسره يدل تقديره هَلَّا يَدُلُّ رجل على مُحَصِّلة وأنشده سيبويه ألا رَجُلًا بالنصب وقال تقديره ألا تُرُونِي رجلا وقيل بمعنى هات لي رَجُلا قال الجوهري ويروى ألا رجلٍ بمعنى أما من رَجُلٍ قال ابن بري وقيل المُحَصِّلة التي تُمَيِّز الذهب من الفضة وبعد البيت

تُرَجِّلُ جُمَّتي وتَقُمُّ بيتي * وأُعْطِيها الإتاوَةَ إن رَضِيتُ

وفي الحديث بذَهَبٍ لم تُحَصَّل من ترابها أي لم تُخَلَّص والذهب يذكَّر ويؤنث وحَصَّلْتُ الامرَ حَقَّقْتُه وأبَنْتُه وحَوْصَلاءُ والحَوْصَلاءُ موضع (حضل) حَضِلَت النخلةُ حَضَلًا فسدت أصول سعفها وصلاحها أن تُشْعَل النار في كَرَبِها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك قال الازهري يقال حَضِلَتْ وحَظِلَتْ بالضاد والظاء والله أعلم (حظل) الازهري عن ابن الاعرابي الحَظْل الذِّئب والجمع أحْظال (حظل) الحَظْل المَنْع من التصرّف والحركة حَظَل يَحْظُل ويَحْظِل حَظْلا وحَظَلانًا وحِظْلانا وأنشد أبو عمرو لمنظور الدُّبَيْري

تُعَيِّرُني الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ * فقلت لها لم تَقْذِفيني بدائيا
فاني رأيت الباخلين متاعهم * يُذَمُّ ويَفْنَى فارْضَخِي من وِعائيا
فلن تَجِدِيني في المعيشة عاجزا * ولا حَصْرِمًا خَبًّا شديدا وِكائيا

ويروى تُعَيِّرُني الحَظْلانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ والحَظْل غَيْرة الرجل على المرأة ومَنْعُه اياها من التصرف ومنه قول البَخْتَرِي الجَعْدي يصف رجلا بشدة الغَيْرة والطَّبانة لكل من ينظر الى حليلته

فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منه * طَبَانِيَةٌ فيَحْظُل أو يَغارُ

وحَظَل عليه حَظَلانًا حَجَر شمر حَظَلْتُ على الرجل وحَظَرْتُ وعَجَرْتُ وعَجَزْتُ وحَجَرْتُ بمعنى واحد قال سمعت ابن الاعرابي يقوله وأنشد بيت البَخْتَري الجَعْدي وأنشده الجوهري فما يُعْدِمْكِ

لا يعدمك

قوله بذهب هكذا في الاصل والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا بذهبة بالهاء وحرر الرواية كتبه مصححه

لا يُعدِمْكَ قال ابن برى صوابه فما يُعدِمْكِ لا يُعدِمْكِ بكسر الكاف لانه يخاطب مؤنثا والذى في شعره فما يُخطِئْكِ لا يُخطِئْكِ كما أوردناه أولا وقبله

ألا يا لَيْلُ ان خُيِّرتِ فينا * بنفسى فانْظُرى أينَ الخيار

ولا تَستَبْدِلى منى دَنِيًّا * ولا بَرَمًا اذا خَبَّ القُتار

فما يُخطِئْكِ لا يُخطِئْكِ منه * طَبانِيَةٌ فيحظُل أو يغار

ويروى بعَيشِكِ فانظُرى أينَ الخيار والطَّبانة والطَّبانِيَة أن يَنظُر الرجل الى حليلته فاما أن يَحظُل أى يَكُفَّها عن الظهور واما أن يغضب ويَغار ويَحظُل يُضيِّق ويَحجُر والحَظِل المُقتِر وأنشد يَحظُلُ أو يغارا قال الازهرى وأما البيت الذى احتج به فى المُقتِر فيحظَلَ أو يغارا فان الرواة رووه مرفوعا فيحظُلُ أو يَغارُ ورفعه على الاستئناف ورجل حَظُول مُضَيِّق على أهله الجوهرى رجل حَظِلٌ وحَظّال للمُقتِر الذى يحاسب أهله بما يُنفِق عليهم والاسم الحِظْلان بكسر الحاء والحَظَلان بالتحريك مشى الغضبان وقد حَظَلَ قال

فظَلَّ كأنّه شاةٌ رَمِيٌّ * خَفيفَ المَشْي يَحظُلُ مُستَكينا

أى يَكُفُّ بعض مِشيَته ويمشى غضبان وحَظَل يَحظُل مَشى فى شِقٍّ من شَكاة وهو الحاظل يقال مرَّ بنا فلان يَحظُل ظالعا وقد حَظَل المَشْيَ يَحظُل حَظَلانا اذا كَفَّ بعض مِشيه وأنشد ابن السكيت للمَرّار العَدَوىّ

وحَشَوتُ الغَيظَ فى أضلاعه * فهو يمشى حَظَلانًا كالنَّقِر

قال والكَبْشُ النَّقِر الذى قد التوى عِرق فى عُرقوبَيْه فهو يَكُفُّ بعض مِشيه قال وهو الحَظَلان قال ابن السكيت حَظَلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحظُل حَظَلا أى كَفَّت بعض مِشيَتها والحَظَلانُ عَرَج الرِّجْل وحَظِلَت الشاةُ حَظَلا وهى حَظول ظَلَعَتْ وتغير لونها الورم فى ضَرْعها وحَظِلَت النخلةُ وحَضِلَت بالضاد والظاء فَسَدَت أصول سَعَفها وقد ذكرناه فى حضل وحَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من أكل الحَنظَل يذكر فى ترجمة حنظل ان شاء الله (حعل) ابن برى حَيْعَلَ الرجلُ اذا قال حَيَّ على الصلاة قال الشاعر

ألا رُبَّ طَيفٍ منكِ باتَ مُعانِقى * الى أن دعا داعى الصَّباح فحَيْعَلا

قال وقال آخر

أقول لها ودَمعُ العَينِ جارٍ * ألم تَحزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادى

هذه الترجمة ذكرها ابن برى هنا قال وأهمل الجوهرى هذه الترجمة وتعجبت منه فانه لم يكفه أن ترجم عليها هنا حتى قال أهملها الجوهرى والجوهرى لم يهملها لكنه ذكرها فى حرف اللام هى وحيهلا واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يفرد لها ترجمة بذكرها ولو أفردها ترجمة لزمه أن يترجم على بسمل وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك ﴿حفل﴾ الحفل اجتماع الماء فى محفله تقول حفل الماء يحفل حفلا وحفولا وحفيلا وحفل الوادى بالسيل واحتفل جاء بملء جنبيه وقول صخر الغى

أنا المثلم أقصر قبل فاقرة * اذا تصيب سواء الأنف تحتفل

معناه تأخذ معظمه ومحفل الماء مجتمعه وفى الحديث فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أى يجتمع وحفل اللبن فى الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفله وضرع حافل أى ممتلئ لبنا وشعبة حافل وواد حافل اذا كثر سيلهما والجمع حفل ويقال احتفل الوادى بالسيل أى امتلأ والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقد حفلت حفولا وحفلا اذا احتفل لبنها فى ضرعها وهن حفل وحوافل وفى الحديث من اشترى شاة محفلة فلم يرضها ردها ورد معها صاعا من تمر قال المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فاذا احتلبها المشترى وجدها غزيرة فزاد فى ثمنها فاذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها فجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل ابن التحفيل صاعا من تمر قال وهذا مذهب الشافعى وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحفلة والمصراة واحدة وسميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وأنشد الازهرى للقطامى يذكر ابلا اشتد عليها حفل اللبن فى ضروعها حتى آذاها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كتنضاح الشنان المسرب

وروى عن ابن الاعرابى قال الحفال الجمع العظيم والحفال اللبن المجتمع وهذا ضرع حفيل أى مملوء لبنا قال ربيعة بن همام بن عامر البكرى

أآخذ بالعلا نابا ضروسا * مدممة لها ضرع حفيل

قوله من اشترى شاة محفلة كذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بايدينا من اشترى محفلة بدون لفظ شاة فحرر الرواية كتبه مصححه

وفى

وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما لله أمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه أى جمعت اللبن له في ثديها وفى حديث حليمة فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن وفى حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بِطانًا جمع حافل أى ممتلئة الضروع وحَفَلَت السماء حَفْلًا جَدَّ وَقْعُها واشتدّ مطرُها وقيل حَفَلَت السماءُ اذا جَدَّ وَقْعُها يعنون بالسماء حينئذ المطر لان السماء لا تقع وحَفَلَ الدمعُ كثر قال كثير

اذا قلت أسلو غارت العينُ بالبكا * غراءً ومدّتها مدامعُ حُفَّلُ

وحَفَلَ القومُ يحفلون حَفْلًا واحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا وعنده حَفْلٌ من الناس أى جمع وهو فى الاصل مصدر والحَفْل الجمع والمَحْفِل المجلس والمجتمع فى غير مجلس أيضا ومَحْفِلُ القوم ومُحْتَفَلُهم مجتمعهم وفى الحديث ذكر المَحْفِل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل وتحفَّل المجلسُ كثر أهلُه ودعاهم الحَفَلى والاحفلى أى بجماعتهم والجيم أكثر وجمع حَفْلٌ وحَفِيلٌ كثير وجاؤا بحفيلتهم وحَفَلَتهم أى بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض بنى سليم فلان محافظ على حسبه ومُحافل عليه اذا صانه وأنشد شمر

يا ورسُ ذات الجِدِّ والحَفِيل * ما بَرِحَتْ ورسةُ أو نشيل

ورسةُ اسم عنز كانت غزيرة يقال ذو حَفِيلٍ فى أمره أى ذو اجتهاد والحَفِيل الوضوء عن كراع وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك والحَفِيل والاحتفال المبالغة ورجل ذو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ مبالغ فيما أخذ فيه من الامور وكان حَفِيلَهُ ما أعطى درهما أى مبلغ ما أعطى الازهرى ومُحْتَفَلُ الامر مُعظمه ومُحْتَفَلُ لحم الفخذ والساق أكثره لحما ومنه قول الهذلى يصف سيفا

أبيضُ كالرجع رسوبٌ اذا * ما ثاخ فى مُحْتَفَلٍ يختلى

قال ويجوز فى مُحْتَفَل أبو عبيدة الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْره وفيه بقية يقال فرس مُحْتَفِلٌ والحُفَال بقية التفاريق والأقماع من الزبيب والحشف وحُفالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به والحُفالة والحُثالة الردىء من كل شئ والحُفالة أيضا بقية الأقماع والقشور فى التمر والحب وقيل الحُفالة قُشارة التمر والشعير وما أشبهها وقال اللحيانى هو ما يُلْقَى منه اذا كان أجل من التراب والدُّقاق وفى الحديث وتبقى حُفالة كحُفالة التمر أى رُذالة من الناس كردىء التمر ونُفايته وهو مثل الحُثالة بالثاء وقد تقدم والحُفالة مثل الحُثالة قال

قوله والحفيل الوضوء عن كراع هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاحتفال الوضوح) عن كراع اه فانظر وحرر كتبه مصححه

الاصمعى هو من حُفَالتهم وحُثَالتهم أى ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرَّذل من كل شئ ورجل ذو حَفْلة اذا كان مبالغا فيما أخذ فيه وأخذ للامر حَفْلته اذا جدّ فيه والحُفَالة ما رقّ من عكر الدُّهن والطيب وحُفَالة اللبن رغوته كحُفَالته حكاهما يعقوب وحَفَل الشئ يحفِله حَفْلا جلاه قال بشر بن أبى حازم يصف جارية

رأى دُرَّة بيضاء يحفِل لونها * سُخام كغربان البرير مُقَصَّبُ

يحفل لونها يجلوه يريد أن شعرها يشبُّ بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده قال ابن برى أراد بالسُّخام شعرها وكل لَيِّن من شعر أو صوف فهو سُخام والمُقَصَّب الجعد والتَّحَفُّل التزيُّن والتحفيل التزيين قال وجاء فى حديث رُقيَة النَّمْلة العَرُوس تقتال وتحتفل وكُلُّ شئ تفتعل غير أنها لا تعصى الرَّجُل معنى تقتال تحتكم على زوجها وتحتفل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تَحَفَّلى لزوجك أى تَزَيَّنى لتحظى عنده وحَفَّلت الشئ أى جلوته فتحفَّل واحتفل وطريق مُحْتَفِل أى ظاهر مستبين وقد احتفل أى استبان واحتفل الطريقُ وَضَح قال لبيد يصف طريقا

تَرْزُم الشارفُ من عِرفانه * كُلّما لاح بنجد واحتفل

وقال الراعى يصف طريقا

فى لاحب برقاق الارض محتفِل * هادٍ اذا غرَّه الحُدْب الحَدابيرُ

أراد بالحُدْب الحدابير صلابة الارض أى هذا الطريق واضح مستبين فى الصلابة أيضا وما حَفَله وما حَفَل به يحفِل حَفْلا وما احتفل به أى ما بالى والحَفْل المبالاة يقال ما أحفِل بفلان أى ما أُبالى به قال لبيد

فَتَى أهلك فلا أحفِله * بَجَلى الآن من العيش بَجَل

وحَفَلت كذا وكذا أى باليت به يقال لا يحفل به قال الكميت

أهذى بظبية لو تُساعف دارُها * كَلَفا وأُحفِل صُرْمها وأُبالى

وقول مليح

وانى لأقرى الهمّ حين ينوبنى * بعيد الكرى منه ضِبِر مُحافل

أراد مكاثر مُطاول والحَفْوَل شجر مثل شجر الرمان فى القَدْر وله ورق مُدَوَّر مُفَلطح رقيق كأنها فى تحبُّب ظاهرها أُوبَتُه وليست لها رطوبتها تكون بقدر الاجاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمة غير شديدة تسمى الحُدَّص كل هذا عن أبى حنيفة الازهرى سلمة عن الفراء الحَوْلة

القَنْفاء ابن الاعرابى حَوْقَلَ الشئُ اذا انتفخت حَوْقَلَتُه وفى ترجمة حقل الحَوْقَلة بالقاف الغُرْمُول اللَّيِّن قال الازهرى هذا غلطٌ غلط فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفَلة بالفاء وهى الكَمَرَة الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو قال ابن الاعرابى والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرَة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل قال وما أظنه مسموعا وحَقَائِل وحَقَايِل وحُقَائِل موضع قال أبو ذؤيب

تَأَبَّط نَعْلَيْه وشَقَّ بَرِيرَة * وقال أَلَيْسَ الناس دون حَقَائِل

قوله بريرة هكذا فى الاصل بالباء والذى فى معجم ياقوت مريرة بالميم فحرر الرواية اه

قال ابن جنى من ضم الحاء همز الياء البتة كبُرَائل وليس فى الكلام فُعَايِل غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا أما الهمز فكقولك سَحَائب ورَسَائل وأما الياء فكقولك فى جمع غِرْيَن وحِثْيَل غَرَايِن وحَثَايِل وقوله

أَلا لَيْتَ جَيْشَ العِيرِ لاقَوْا كَتِيبَةً * ثلاثين منا شُرْعَ ذاتِ الحَقَائِل

فانه زاد اللام على حد زيادتها فى قوله * ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ * والحَقَيْلَل شجر مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافى (حقأل) ابن سيده حُقَائِل موضع وقد ذكر فى حقل لان همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلا فمثال ما هى فيه زائدة حُطَائِط وجُرَائِض ومثال ما هى فيه أصل عتائل وبُرَائِل قال وهذا كله قول سيبويه وقد تقدم ذكره فى حفل (حقل) الحَقْل قَرَاح طَيِّب وقيل قَرَاح طيب يُزْرَع فيه وحكى بعضهم فيه الحَقْلة أبو عمرو والحَقْل الموضع الجادِس وهو الموضع البِكْر الذى لم يُزْرَع فيه قط وقال أبو عبيد الحَقْل القَرَاح من الارض ومن أمثالهم لا يُنْبِت البَقْلَةَ الا الحَقْلَة وليست الحَقْلة بمعروفة قال ابن سيده وأراهم أَنَّثُوا الحَقْلَة فى هذا المثل لتأنيث البَقْلة أو عَنَوْا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخَسِيس والحَقْل الزرع اذا اسْتَجْمَع خروجُ نباته وقيل هو اذا ظهر ورقه واخْضَرَّ وقيل هو اذا كثر ورقه وقيل هو الزرع ما دام أخضر وقد أَحْقَلَ الزرعُ وقيل الحَقْل الزرع اذا تَشَعَّب ورقُه من قبل ان تَغْلُظ سوقه ويقال منها كلها أَحْقَلَ الزرعُ وأَحْقَلَت الارضُ قال

قوله عتائل كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

ابن برى شاهده قول الاخطل

يَخْطُرُ بالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ * يَوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْلِ

وفى الحديث ما تصنعون بمَحَاقِلِكم أى مَزَارِعكم واحدها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع كالمَبْقَلة من

البقل قال ابن الاثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه أي تزرع قال والرواية تزرع وتحقل وقال شمر قال خالد بن جنبة الحقل المزرعة التي يزرع فيها البرّ وأنشد

لمنداح من الدهنا خصيب * لتنفاح الجنوب به نسيم
أحبّ الى من قريان حسمى * ومن حقلين بينهما تخوم

وقال شمر الحقل الروضة وقالوا موضع الزرع والحاقل الأكّار والمحاقل المزارع والمحاقلة بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه وقيل بيع الزرع في سنبله بالحنطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة وقيل المحاقلة اكتراء الارض بالحنطة وهو الذي يسميه الزرّاعون المجاربة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبرّ مأخوذ من الحقل القراح وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المحاقلة قال المحاقلة بيع الزرع بالقمح قال الازهري فان كان مأخوذا من احقال الزرع اذا تشعّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غرر وان كان مأخوذا من الحقل وهو القراح وباع زرعا في سنبله نابتا في قراح بالبرّ فهو بيع برّ مجهول ببرّ معلوم ويدخله الربا لانه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغرر لانه مغيّب في أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال الحقل بالحقل أن يبيع زرعا في قراح بزرع في قراح قال ابن الاثير وانما نهى عن المحاقلة لانهما من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع الذي يزرع اذا تشعّب قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع وتسميه أهل العراق القراح والحقلة والحقلة بالكسر عن اللحياني ما بقي من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه والحقلة من أدواء الابل قال ابن سيده ولا أدري أي داء هو وقد حقلت تحقل حقلة وحقلا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهري للعجاج

يبرق برق العارض النغّاض * ذاك وتشفي حقلة الأمراض

وقال رؤبة * في بطنه أحقاله وبشمه * وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشم وقال أبو عبيد من أكل التراب مع البقل وقد حقلت الابل حقلة مثل رحم رحمة والجمع أحقال قال ابن برى يقال الحقلة والحقال قال ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تعرق وحقل الفرس حقلا أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة والحقل داء يكون في البطن والحقل

قوله الكسر عن اللحياني وفي القاموس أنه مثلث اه

والحقال

والحُقَال والحَقِيلة ماء الرُّطْب فى الأمعاء والجمع حقائل قال

* اذا العَروض اضْطَمَّت الحَقائلا * وربما صيره الشاعر حقلا قال الازهرى أراد بالرُّطْب البقول الرَّطْبة من العُشْب الأخضر قبل هَيْج الارض ويَجْزَأ المال حينئذ بالرُّطْب عن الماء وذلك الماء الذى تَجْزَأ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلة وهذا يدل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْبا غَضًّا والحَقِيلة حُشافة التَّمْر وما بَقِى من نُفَاياته قال الازهرى لا اعرف هذا الحرف وهو مُرِيب والحَقِيل نَبْتٌ حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحَقِيل موضع بالبادية أنشد سيبويه

لها بحَقِيل فالنُّمَيرة مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَاليا

وحَقْل وادٍ بالحجاز والحَقْل بالالف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدرى أين هو والحَوْقَلة سرعة المَشْى ومقارَبةُ الخَطْو وقال اللحيانى هو الاعياء والضعف وفى الصحاح حَوْقَل حَوْقَلة وحِيقالاً اذا كَبِر وفَتَر عن الجماع وحَوْقَل الرجلُ اذا مشى فأعيا وضَعُف وقال أبو زيد رَجُل حَوْقَل مُعْيٍ وحَوْقَل اذا أعْيا وأنشد

مُحَوْقِلٌ وما به من باس * الا بَقَايا غَيْطَل النُّعَاس

وفى النوادر أحْقَل الرجلُ فى الركوب اذا لَزِم ظَهْر الراحلة وحَوْقَل الرجلُ أدبر وحَوْقَل نام وحَوْقَل الرجلُ عَجَز عن امرأته عند العُرْس والحَوْقَل الشيخ اذا فَتَر عن النكاح وقيل هو الشيخ المُسِنّ من غير أن يُخَصَّ به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحَوْقَل الذى لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر والضعف وأنشد

أقُولُ قَطْبًا ونِعِمَّا ان سَلَق * لحَوْقَلٍ ذِرَاعُه قد امْلَق

والحَوْقَل ذَكَر الرَّجُل الليث الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقَلة أيضا قال الازهرى هذا غَلَط غَلِط فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الخَوْفَلة بالفاء وهى الكَمَرة الضَّخْمة مأخوذة من الخَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الاعرابى قال والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الخَفْل وما أظنه مسموعا قال وقلت لابى الغوث ما الحَوْقَلة قال هَنُ الشيخ المُحَوْقِل وحَوْقَل الشيخُ اعتمد بيديه على خَصْرَيه قال

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبَعْدَ حِيقَال الرِّجال المَوْتُ

ويروى وبَعْدَ حَوْقَال وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه وحَوْقَلة دَفَعه

قوله أقول قطبا البيت أورده الجوهرى فى قطب وسلق وملق بلفظ
وحوقل ذراعه قد املق
يقول قطبا ونعما ان سلق
اه كتبه مصححه

والحَوْقَلة القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَّاء والحَيْقَل الذى لاخيرفيه وقيل هواسم وأما قول الراعى وأَفَضْنَ بعد كُظُومهنَّ بجِرَّة * من ذى الأَبارق اذ رَعَيْنَ حَقِيلا

فهواسم موضع قال ابن برى كُظُومهن امساكهن عن الجِرَّة وقيل حَقِيلا نَبْتٌ وقيل انه جَبَل من ذى الابارق كما تقول خرج من بغداد فتزوّد من المُخَرِّم والمُخَرِّم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه فى باب جمع الجمع * لها بحَقِيل فالنُّمَيْرة البيت وقد تقدم ويقال احْقَل لى من الشراب وذلك من الحقْلة والحُقْلة وهو مادون ملْء القَدَح وقال أبو عبيد الحقْلة الماء القليل وقال أبو زيد الحقْلة البَقِيَّة من اللبن وليست بالقَليلة (حكل) الحُكْلة كالعُجْمة لايُبِين صاحبها الكلام والحُكْلة والحَكِيلة اللُّثْغة ابن الاعرابى فى لسانه حُكْلة أى عُجْمة لايُبِين الكلام والحُكْل العُجْم من الطيور والبهائم قال رؤبة لوأَنَّنى اُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْل * عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمْل

هكذا أورده الجوهرى والازهرى ونسبه الازهرى لرؤبة قال ابن برى الرجز للعجاج وصوابه أوكنت وقبله

فقُلْتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْل * وقد أتاه زَمَنُ الفِطَحْل
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطين الوَحْل * أوكنتُ قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْل
كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أوقَتْل

قال ابن سيده والحُكْل من الحيوان مالا يُسْمع له صوت كالذَّرّ والنَّمْل قال

ويَفْهَم قول الحُكْل لوأَنّ ذَرَّة * تُسَاوِدُ أُخْرى لم يَفُتْه سِوَادُها

وكلامُ الحُكْل كلامٌ لايُفْهَم حكاه ثعلب وحَكَل عليه الأَمْرُ وأَحْكَل واحْتَكَل التَبَس واشتبه كعَكَل وأَحْكَل على القوم اذا أَبَرَّ عليهم شَرًّا وأنشد

أَبَوْا على الناس أَبَوْا فأَحكَلوا * تأَبَّى لهم أُرُومةٌ وأَوَّلُ * يَبْلى الحَدِيدُ قبلها والجَنْدَل

الفراء أَشْكَلَتْ علىّ الاخبار وأَحْكَلَتْ وأَعْكَلَتْ واحْتَكَلَتْ أى أشكلت وقال ابن الاعرابى حَكَل وأَحْكَل وأَعْكَل واعْتَكَل بمعنى واحد والحَكَل فى الفرس امْساحُ نَسَاه ورَخَاوة كعبه والحَوْكَل القَصِير وقيل البَخِيل قال ابن دريد ولاأُحقّه والحاكِل المُخَمِّن (حلل) حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولا ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا بفك التضعيف نادر وذلك نزول القوم بمَحَلّة وهو نقيض الارتحال قال الاسود بن يعفر كَمْ فاتَنى من كَريم كان ذاثِقَة * يُذْكى الوَقُودَ بجُمْدٍ لَيْلَةَ الحَلَل

وحَلَّه واحْتَلَّ به واحْتَلَّه نزل به الليث الحَلُّ الحُلُول والنزول قال الازهرى حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا قال المُثَقِّب العَبْدى أَكُلُّ الدهر حَلٌّ وارتحال * أماتُبْقِى علىّ ولاتَقِينى

ويقال

ويقال للرجل اذا لم يكن عنده غَناء لا حُلّى ولا سيرى قال ابن سيده كأن هذا انما قيل أول وهلة لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة محكيا بلفظ المؤنث وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهم واحتَلَّ بهم واحتَلَّهم فاما أن تكونا لغتين كلتاهما وضع وأما أن يكون الاصل حَلَّ بهم ثم حذفت الباء واوصل الفعل الى ما بعده فقيل حَلَّه ورجل حالٌّ من قوم حُلول وحُلّال وحُلَّل وأحَلَّه المكانَ وأحَلَّه به وحَلَّله به وحَلَّ به جعله يحُلّ عاقبت الباء الهمزة قال قيس بن الخطيم

ديار التى كانت ونحن على منًى * تَحُلُّ بنا لولا نجاء الرَّكائب

أى تجعلنا نحُلّ وحالَّه حلّ معه والمَحَلّ نقيض المُرْتَحَل وأنشد

انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلًا * وانَّ فى السَّفْر ما مَضَى مَهَلا

قال الليث قلت للخليل ألست تزعم أن العرب العاربة لا تقول ان رجلا فى الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها تقول ان فى الدار رجلا قال ليس هذا على قياس ما تقول هذا حكاية سمعها رجل من رجل ان مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا ويصف بعد حيث يقول

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تقمّص اذ * تَضْرِبُ لى قاعدا بها مَثَلا * انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا

المَحَلُّ الآخرة والمُرْتَحَل وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا فى البرزخ والمَهَل البقاء والانتظار قال الازهرى وهذا صحيح من قول الخليل فاذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لانه ليس فيه شك واذا قال قال الخليل ففيه نظر وقد قدّم الازهرى فى خطبة كتابه التهذيب أنه فى قول الليث قال الخليل انما يَعْنِى نَفْسه أو انه سمّى لسانه الخليل قال ويكون المَحَلّ الموضع الذى يَحُلّ فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء لانهما من حَلَّ يَحُلُّ أى نزل واذا قلت المَحِلّ بكسر الحاء فهو من حَلَّ يَحِلُّ أى وَجَب يجِب قال الله عز وجل حتى يبلغ الهَدْىُ مَحِلَّه أى الموضع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه والمصدر من هذا بالفتح أيضا والمكان بالكسر وجمع المَحَلّ مَحالُّ ويقال مَحَلٌّ ومَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل ومَنْزِلة وفى حديث الهَدْى لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أى الموضع أو الوقت الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه قال ابن الاثير وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شئ قالت لا الاشئ بَعَثَتْ به الينا نُسَيْبَة من الشاة التى بعثتَ اليها من الصدقة فقال هاتِ فقد بلغَتْ مَحِلَّها أى وصلت الى الموضع الذى تَحِلُّ فيه وقُضى الواجبُ فيها من التَّصَدُّق بها وصارت ملكا لمن تُصُدِّق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول

قوله فى تقمص هكذا فى الاصل ولعله اسم موضع وحرر لفظه وقوله بعده والمرتحل ترك بعده بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الدنيا كما هو ظاهر ومع ذلك فحرر كتبه مصححه

ماأهدى منه أو أكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة وفى الحديث أنه كره التبرُّج بالزينة لغير محلّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أراد به الذين ذكرهم الله فى كتابه ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرّج اظهار الزينة أبو زيد حلَلْت بالرجل وحلَلْته ونزلت به ونزلته وحلَلْت القوم وحلَلْت بهم بمعنًى ويقال أحلّ فلان أهله بمكان كذا وكذا اذا أنزلهم ويقال هو فى حِلّة صدق أى بمحلّة صدق والمحلّة منزل القوم وحليلة الرجل امرأته وهو حليلها لان كل واحد منهما يحالّ صاحبه وهو أمثل من قول من قال انما هو من الحلال أى أنه يحلّ لها وتحلّ له وذلك لانه ليس باسم شرعى وانما هو من قديم الاسماء والحليل والحليلة الزّوجان قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدّلا * تمكو فريصته كشدق الأعلم

وقيل حليلته جارته وهو من ذلك لانهما يحلّان بموضع واحد والجمع الحلائل وقال أبو عبيد سُمّيا بذلك لان كل واحد منهما يحالّ صاحبه وفى الحديث أن تُزانى حليلة جارك قال وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا يقال هذا حليله وهذه حليلته لمن تُحالّه فى دار واحدة وأنشد

ولستُ بأطلس الثوبين يُصبى * حليلته اذا هدأ النيام

قال لم يرد بالحليلة هنا امرأته انما أراد جارته لانها تحالّه فى المنزل ويقال انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما محلّ ازار صاحبه وحكى عن أبى زيد أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء والحِلّة القوم النزول اسم للجمع وفى التهذيب قوم نزول وقال الاعشى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما * قبابٌ وحىٌّ حِلّة وقبائل

وحىّ حِلّة أى نُزول وفيهم كثرة هذا البيت استشهد به الجوهرى وقال فيه

وحولى حِلّة ودراهم قال ابن برى وصوابه وقبائل لان القصيدة لامية وأولها

> قوله وحولى هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بايدينا وحى اه مصححه

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وأنت امرؤ يرجو شبابك وائل

قال وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها *هُريرة ودّعها وان لام لائم* يقول فيها

طعام العراق المستفيض الذى ترى * وفى كل عام حُلّة ودراهم

قال وحُلّة هنا مضمومة الحاء وكذلك حىّ حِلال قال زهير

لحىّ حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

والحِلّة هيئة الحُلول والحِلّة جماعة بيوت الناس لانها تحلّ قال كراع هى مائة بيت والجمع

حِلَال قال الازهرى الحِلَال جمع بيوت الناس واحدتها حِلَّة قال وحَىٌّ حِلَال أى كثير وأنشد شمر * حَىٌّ حِلَالٌ يَزْرَعُون القُنْبُلا * قال ابن برى وأنشد الاصمعى

أَقَوْمٌ يبعثون العيرَ نَجْدًا * أَحَبُّ اليك أم حَىٌّ حِلَال

وفى حديث عبد المطلب

لاهُمَّ إنَّ المَرْءَ * يَمْنَعُ رَحْلَه فامْنَعْ حِلَالَكْ

الحِلَال بالكسر القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكَّان الحَرَم وفى الحديث أنهم وجدوا ناسا أحِلَّةً كأنه جمع حِلَال كعِمَاد وأعْمِدَة وانما هو جمع فَعَال بالفتح قال ابن الاثير هكذا قال بعضهم وليس أَفْعِلَة فى جمع فِعَال بالكسر أولى منها فى جمع فَعَال بالفتح كفَدَان وأفْدِنَة والحِلَّة مجلس القوم لانهم يَحُلُّونه والحِلَّة مُجْتَمَعُ القوم هذه عن اللحيانى والمَحَلَّة منزل القوم ورَوْضَة مِحْلَال اذا أكثر الناسُ الحُلُول بها قال ابن سيده وعندى أنها تُحِلُّ الناس كثيرا لان مِفْعالا انما هى فى معنى فاعل لا فى معنى مفعول وكذلك أرض مِحْلَال ابن شميل أرض مِحْلَال وهى السَّهْلَة اللَّيِّنَة ورَحَبَة مِحْلَال أى جَيِّدة لمَحَلِّ الناس وقال ابن الاعرابى فى قول الأخطل

وشَرِبْتها بأَرِيضَة مِحْلَال قال الارِيضَة الخَصِبَة قال والمِحْلَال المُخْتارة للحِلَّة والنُّزُول وهى العَذَاة الطَّيِّبَة قال الازهرى لا يقال لها مِحْلَال حتى تُمْرِع وتُخْصِب ويكون نباتها ناجعا للمال وقال ذو الرمة *بأجْرَعَ مِحْلَال مَرَبٍّ مُحَلَّل* والمُحِلَّتَان القِدْر والرَّحَى فاذا قلت المُحِلَّات فهى القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والقِرْبَة والجَفْنَة والسِّكِّين والفَأْس والزَّنْد لان من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء والا فلا بُدَّ له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الاشياء قال

لايَعْدِلَنَّ أتاوِيُّون تَضْرِبهم * نَكْبَاءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلَّات

الأَتَاوِيُّون الغُرَباء أى لا يَعْدِلَنَّ أتاوِيُّون أحدا بأصحاب المُحِلَّات قال أبو على الفارسى هذا على حذف المفعول كما قال تعالى يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ أى والسمواتُ غيرَ السموات ويروى لا يُعْدَلَنَّ على ما لم يسمَّ فاعله أى لا ينبغى أن يُعْدَل فعلى هذا لا حذف فيه وتَلْعَة مُحِلَّة تَضُمُّ بيتا أو بيتين قال أعرابى أصابنا مَطَر كسَيْل شِعاب السَّخْبَر رَوَّى التَّلْعَة المُحِلَّة ويروى سَيَّل شِعابَ السَّخْبَر وانما شَبَّهه بشِعاب السَّخْبَر وهى مَنابِته لان عَرْضَها ضَيِّق وطولها قدر رَمْيَة حَجَر وحَلَّ المُحْرِمُ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وحَلَالًا اذا خرج من حَرَمه وأَحَلَّ خرج وهو حَلَال ولا يقال حالٌّ على أنه القياس قال ابن الاثير وأَحَلَّ يُحِلُّ إحْلالا اذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظُورات الحَجّ

قال الازهرى وأحَلَّ لغة وكرهها الاصمعى وقال أحَلَّ اذا خرج من شُهُور الحُرُم أو من عَهْدٍ كان عليه ويقال للمرأة تَخْرُجُ من عدّتها حَلَّتْ ورجل حِلٌّ من الاحرام أى حَلَال والحَلَال ضد الحرام رَجُلٌ حَلَالٌ أى غير مُحْرِمٍ ولا متلبس بأسباب الحج وأحَلَّ الرجلُ اذا خرج الى الحِلِّ عن الحَرَم وأحَلَّ اذا دخل فى شهور الحِلّ وأحْرَمْنا أى دخلنا فى شهور الحُرُم الازهرى ويقال رجل حِلٌّ وحَلَال ورجل حِرْم وحَرَام أى مُحْرِم وأما قول زهير

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَه * وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِم

فان بعضهم فسره وقال أراد كم بالقَنَان من عَدُوٍّ يرى دَمًا حَلَالًا ومن مُحْرِمٍ أى يراه حَرَامًا ويقال المُحِلُّ الذى يَحِلُّ لنا قتاله والمُحْرِمُ الذى يَحْرُمُ علينا قتاله ويقال المُحِلُّ الذى لا عَهْدَ له ولا حُرْمَة وقال الجوهرى من له ذمة ومن لا ذمة له والمُحْرِم الذى له حُرْمَة ويقال للذى هو فى أشهر الحُرُم مُحْرِم والذى خرج منها مُحِلٌّ ويقال للنازل فى الحَرَم مُحْرِم والخارج منه مُحِلٌّ وذلك أنه ما دام فى الحَرَم يحرم عليه الصيد والقتال واذا خرج منه حَلَّ له ذلك وفى حديث النخعى أحِلَّ بمن أحَلَّ بك قال الليث معناه من ترك الاحرام وأحَلَّ بك فقاتلك فأحْلِلْ أنت أيضا به فقاتله وان كنت مُحْرِمًا وفيه قول آخر وهو أن المؤمنين حَرُمَ عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعض فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه يقول فاذا أحَلَّ رجل ما حَرُمَ عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأَ لك دفعه به من سلاح وغيره وان أتى الدفع بالسلاح عليه واحْلَال البادئ ظُلْمٌ واحْلَال الدافع مباح قال الازهرى هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر وفى حديث آخر من حَلَّ بك فاحْلِلْ به أى من صار بسببك حَلَالًا فصر أنت به أيضا حَلَالًا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المُحْرِم يَعْدُو عليه السَّبُع أو اللِّصُّ أحِلَّ بمن أحَلَّ بك وفى حديث دُرَيد بن الصِّمَّة قال لمالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أى انك قد أبَحْتَ حَرِيمَهُم وعَرَّضْتَهُم للهلاك شَبَّهَهُم بالمُحْرِم اذا أحَلَّ كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقَام فى بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها وفعل ذلك فى حِلِّه وحُرْمِه أى فى وقت احْلَاله واحرامه والحِلُّ الرجل الحَلَال الذى خرج من احرامه أو لم يُحْرِم أو كان أحرم فحَلَّ من احرامه وفى حديث عائشة قالت طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلِّه وحُرْمِه وفى حديث آخر لحُرْمِه حين أحْرَم ولحِلِّه حين حَلَّ من احرامه وفى النهاية لابن الاثير لاحْلَاله حين أحَلَّ والحِلَّة مصدر قولك حَلَّ الهَدْيُ وقوله تعالى حتى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّه قيل مَحِلُّ من كان حاجًّا يوم النحر ومَحِلُّ من كان معتمرا يوم يدخل مكة الازهرى مَحِلُّ الهدى يوم النحر بمِنًى وقال مَحِلُّ هَدْى المُتَمَتِّع بالعُمْرة الى الحج

قوله يرمى دما حلالا هكذا فى الاصل وانظر وحرر اهـ

بمكة

بمكة اذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ومَحِلُّ هَدْيِ القارن يوم النحر بمنى ومَحِلُّ الدَّيْن أَجَلُه وكانت العرب اذا نظرت الى الهلال قالت لا مَرْحَباً بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّب الأَجَل وفي حديث مكة وانما أُحِلَّت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَةً غيرَ مُحْرِم وفي حديث العُمْرة حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمَر أي صارت لكم حَلالاً جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحُرُم فذلك معنى قولهم اذا دَخَل صَفَر حَلَّت العُمْرَةُ لمن اعْتَمَر والحِلُّ والحَلَال والحَلِيل نَقِيض الحرام حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله وحَلَّله وقوله تعالى يُحِلُّونه عاما ويُحَرِّمونه عاما فسره ثعلب فقال هذا هو النَّسِيء كانوا في الجاهلية يجمعون أياما حتى تصير شهرا فلما حَجَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال الآنَ اسْتَدار الزمان كهيئته وهذا لك حِلٌّ أي حَلَال يقال هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طِلْق وكذلك الانثى ومن كلام عبد المطلب لا أُحِلُّها المغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ أي حَلَال بِلٌّ اتباع وقيل البِلُّ مباح حِمْيَرِيَّة الازهري روى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زمزم فسُئِل سفيان ما حِلٌّ وبِلٌّ فقال حِلٌّ مُحَلَّل ويقال هذا لك حِلٌّ وحَلَال كما يقال لضده حِرْم وحَرَام أي مُحَرَّم وأَحْلَلْت له الشيء جعلته له حَلَالا واسْتَحَلَّ الشيءَ عَدَّه حَلالا ويقال أَحْلَلْت المرأة لزوجها وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحَلِّل والمُحَلَّل له وفي رواية المُحِلَّ والمُحَلَّ له وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد مُوَاقَعَته اياها لتَحِلَّ للزوج الأول وكل شيء أباحه الله فهو حَلَال وما حَرَّمه فهو حَرَام وفي حديث بعض الصحابة ولا أُوتَى بحَالٍّ ولا مُحَلَّل الا رَجَمْتُهما جعل الزمخشري هذا القول حديثا لا أثرا قال ابن الاثير وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت وأَحْلَلْت وحَلَلْت فعلى الاول جاء الحديث الاول يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل وعلى الثانية جاء الثاني تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْت فأنا حَالٌّ وهو مَحْلول له وقيل أراد بقوله لا أُوتَى بحَالٍّ أي بذي إحْلال مثل قولهم رِيحٌ لاقِحٌ أي ذات إلْقاح وقيل سُمِّي مُحَلِّلا بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيُطَلِّقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له الا من حيث حَرُمت عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني انها حَرُمت عليه بالتطليقتين فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتَحِلّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما واسْتَحَلَّ الشيءَ اتخذه حَلَالا أو سأله أن يُحِلَّه له والحُلْو الحَلَال الكلام الذي لا ريبة فيه أنشد ثعلب

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلَالِ ولا تُرَى * على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ

وحَلَّلَ اليمين تحليلا وتحلّةً وتحلًا الاخيرة شاذة كفَّرها والتحلّة ما كُفّر به وفى التنزيل قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم والاسم من كل ذلك الحِلُّ أنشد ابن الاعرابى

ولا أجعل المعروف حِلَّ أليّة * ولا عِدَةً فى الناظر المُتَغَيِّب

قال ابن سيده هكذا وجدته المتغيَّب مفتوحة الياء بخط الحامض والصحيح المُتَغَيِّب بالكسر وحكى اللحيانى أعط الحالف حُلَّان يمينه أى ما يحلّل يمينه وحكى سيبويه لأفعلن كذا الأحِلُّ ذلك أن أفعل كذا أى ولكن حِلُّ ذلك فحِلٌّ مبتدأ وما بعدها مبنى عليها قال أبو الحسن معناه تحلّةُ قَسَمى أو تحليله أن أفعل كذا وقولهم فعلته تحلّة القَسَم أى لم أفعل الا بقدار ما حلّلت به قسمى ولم أبالغ الازهرى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار الا تحلّة القَسَم قال أبو عبيد معنى قوله تحلّة القسم قول الله عز وجل وإن منكم الا واردها قال فاذا مرّ بها وجازها فقد أبرّ الله قسمه وقال غير أبى عبيد لا قسم فى قوله تعالى وان منكم الا واردها فكيف تكون له تحلّة وانما التحلّة للأيمان قال ومعنى قوله الا تحلّة القسم الا التعذير الذى لا ينده منه مكروه ومنه قول العرب ضربته تحليلا ووعظته تعذيرا أى لم أبالغ فى ضربه ووعظه قال ابن الاثير هذا مثل فى القليل المُفرط القلّة وهو أن يباشر من الفعل الذى يُقْسم عليه المقدار الذى يبرُّ به قسمه ويحلّله مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلّة قسمه والمعنى لا تمسّه النار الا مسّة يسيرة مثل تحلّة قسم الحالف ويريد بتحلّته الورود على النار والاجتياز بها قال والتاء فى التحلّة زائدة وفى الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوّعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسّه الا تحلّة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال الازهرى وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء متصلا باليمين غير منفصل عنها يقال آلى فلان أليّة لم يتحلّل فيها أى لم يستثن ثم جعل ذلك مثلا للتقليل ومنه قول كعب بن زهير

تخدى على يَسَرات وهى لاحقة * بأربع وَقْعُهنّ الأرضَ تحليل

وفى حواشى ابن برى * تخدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلّل به يمينه وقال الجوهرى يريد وقع مناسم الناقة على الارض من غير مبالغة وقال الآخر

أرى ابلى عافت جدود فلم تذق * بها قطرة الا تحلّة مقسم

قوله لاحقة فى نسخة النهاية التى بايدينا لاهية فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله أى قليل هذا تفسير لتحليل فى البيت كما هو ظاهر اه مصححه

قال ابن برى ومثله لعبدة بن الطبيب

تخفى التراب بأظلاف ثمانية * فى أربع مسهن الأرض تحليل

اى قليل هين يسير ويقال للرجل اذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام حلا أبا فلان اى تحلل فى يمينك جعله فى وعيده اياه كاليمين فأمره بالاستثناء اى استثن يا حالف واذكر حلا وفى حديث ابى بكر أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها وأعتقها اى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول اى تحلل من قولك وفى حديث أنس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأتحلل اى أستثنى ويقال تحلل فلان من يمينه اذا خرج منها بكفارة او حنث يوجب الكفارة قال امرؤ القيس * وآلت حلفة لم تحلل * وتحلل فى يمينه أى استثنى والمحلل من الخيل الفرس الثالث من خيل الرهان وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتى رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهنا فان سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حلالا له من أجل الثالث وهو المحلل وان سبق المحلل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شئ وهذا لا يكون الا فى الذى لا يؤمن أن يسبق وأما اذا كان بليدا بطيأ قد أمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهى عنه ويسمى أيضا الدخيل وضربه ضربا تحليلا أى شبه التعزير وانما اشتق ذلك من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بركت ومنه قول كعب بن زهير * نجائب وقعهن الأرض تحليل * اى هين وحل العقدة يحلها حلا فتحها ونقضها فانحلت والحل حل العقدة وفى المثل السائر يا عاقد اذكر حلا هذا المثل ذكره الازهرى والجوهرى قال ابن برى هذا قول الاصمعى واما ابن الاعرابى فخالفه وقال يا حابل اذكر حلا وقال كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابى فما رواه أحد منهم يا عاقد قال ومعناه اذا تحملت فلا تؤرب ما عقدت وذكره ابن سيده على هذه الصورة فى ترجمة حبل يا حابل اذكر حلا وكل جامد أذيب فقد حل والمحلل الشئ اليسير كقول امرئ القيس يصف جارية

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل

وهذا يحتمل معنيين أحدهما ان يعنى به أنه غذاها غذاء ليس بمحلل اى ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه وفى التهذيب مرى ناجع والآخر أن يعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد وقال ابو الهيثم غير محلل يقال انه أراد ماء البحر أى أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير محلل أى

غير منزول عليه قال ومن قال غير مُحَلَّل أى غير قليل فليس بشئ لان ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزته حدّ الوصف وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على قوله ومكان مُحَلَّل اذا أكثر الناسُ به الحُلولَ وفسره بانه اذا أكثروا به الحلول كدروه وكُلُّ ماء حَلَّتْه الابل فكَدَّرَتْه مُحَلَّل وعنى امرُؤ القيس بقوله بكر المُقَاناة دُرَّة غير مثقوبة وحَلَّ عليه أمرُ الله يَحِلُّ حُلولا وجَبَ وفى التنزيل أن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم ومن قرأ أن يَحُلَّ فمعناه أن يَنْزِل وأَحَلَّه الله عليه أوجبه وحَلَّ عليه حَقِّى يَحِلُّ مَحِلًّا وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِع والمَحِيص وليس ذلك بمطرد انما يقتصر على ما سمع منه هذا مذهب سيبويه وقوله تعالى ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبى فقد هَوَى قرئ ومن يَحْلُلْ بضم اللام وكسرها وكذلك قرئ فيَحِلَّ عليكم غضبى بكسر الحاء وضمها قال الفراء والكسر فيه أَحَبُّ الىّ من الضم لان الحُلول ما وقع من يَحُلُّ ويَحِلُّ يجب وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع قال وكُلٌّ صواب قال وأما قوله تعالى أم أردتم أن يَحِلَّ عليكم فهذه مكسورة واذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير واذا قلت عَلَىَّ أو قلت يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر وقال الزجاج ومن قال يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر قال ومن قرأ فيَحِلَّ عليكم فمعناه فيَجِب عليكم ومن قرأ فيَحُلَّ فمعناه فيَنْزِل قال والقراءة ومن يَحْلِل بكسر اللام أكثر وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أى وجب وحَلَّ العذابُ يَحِلُّ بالكسر أى وَجَب ويَحُلُّ بالضم أى نزل وأما قوله أو تَحُلُّ قريبا من دارهم فبالضم أى تَنْزِل وفى الحديث فلا يَحِلُّ لكافر يَجِد ريحَ نَفَسه الا مات أى هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى وحَرَام على قرية أى حَقٌّ واجب عليها ومنه الحديث حَلَّتْ له شفاعتى وقيل هى بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به فأما قوله لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فليَحْلُلْ بضم اللام وأما قوله تعالى حتى يبلغ الهَدْىُ مَحِلَّه فقد يكون المصدرَ ويكون الموضعَ وأَحَلَّتِ الشاةُ والناقةُ وهى مُحِلٌّ دَرَّ لَبَنُها وقيل يَبِسَ لبنها ثم أَكَلَت الربيعَ فَدَرَّت وعبر عنه بعضهم بانه نزول اللبن من غير نتاج والمعنيان متقاربان وكذلك الناقة أنشد ابن الاعرابى

وكنها كانت ثلاثا مَيَاسِرًا * وحائلَ حُولٍ أَنْهَزَتْ فأَحَلَّتِ

يصف ابلا وليست بغنم لان قبل هذا

فَلَوْ أَنَّها كانت لِقَاحِى كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ

وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت الثقفى

قوله انهزت أورده فى ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام وقال بعده ورواه ابن الاعرابى أنهزت بالزاى ولا وجه له اه وقوله فى البيت بعده من ماء جد روى بالجيم والحاء كما أورده فى المحلين كتبه مصححه

غُيُوثٌ تَلْتَقِي الارحامُ فيها * تُحَلُّ بها الطَّروقةُ واللِّجابُ

وأَحَلَّتِ الناقةُ على ولدها دَرَّ لبنُها عُدِّيَ بعَلَى لانه في معنى دَرَّتْ وأَحَلَّ المالُ فهو يُحِلُّ احْلالاً اذا نزل دَرُّه حين يأْكل الربيع الازهري عن الليث وغيره المُحَالُّ الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نِتاج ولا وِلاد وتَحَلَّلَ السَّفَرُ بالرجل اعتلّ بعد قدومه والاحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ مَخْرَجُ البول من الانسان ومَخْرَجُ اللبن من الثدي والضَّرْع الازهري الاحْلِيلُ مَخْرَجُ اللبن من طُبْي الناقة وغيرها والاحْلِيلُ الذَّكَرُ نَقْبُه الذي يخرج منه البول وجمعه الأَحالِيلُ وفي قصيد كعب بن زهير

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النخل ذا خُصَلٍ * بغارِبٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

هو جمع احْلِيلٍ وهو مَخْرَجُ اللبن من الضَّرْع وتُخَوِّنُه تَنْقُصُه يعني أَنه قد نَشَّفَ لبنَها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحْلِيلُ يقع على ذَكَرِ الرجل وفَرْجِ المرأَة ومنه حديث ابن عباس أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الاحْلِيلِ أَي غَسْلَ الذكر وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه اذا استوجب العقوبة ابن الاعرابي حُلَّ اذا سَكَنَ وحَلَّ اذا عَدَا وامرأَة حَلَّاءُ رَسْحاءُ وذئب أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ كذلك ابن الاعرابي ذئب أَحَلُّ وبه حَلَلٌ وليس بالذئب عَرَجٌ وانما يوصف به لخَمَعٍ يُؤْنَسُ منه اذا عَدَا وقال الطِّرِمَّاح

يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُه * ذَواتُ المَرادِي من مَناقٍ ورُزَّحِ

وقال أَبو عمرو الأَحَلُّ أَن يكون مَنْهُوسَ المُؤْخِرِ أَرْوَحَ الرِّجلين والحَلَلُ استرخاءُ عَصَبِ الدابة فَرَسٌ أَحَلُّ وقال الفراء الحَلَلُ في البعير ضعف في عُرْقُوبه فهو أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ فان كان في الرُّكْبة فهو الطَّرَقُ والأَحَلُّ الذي في رجله استرخاء وهو مذموم في كل شيءٍ الا في الذئب وأَنشد الجوهري بيت الطرماح يُحِيلُ به الذئبُ الأَحَلُّ ونسبه الى الشماخ وقال يُحِيلُ أَي يُقِيمُ به حَوْلاً وقال أَبو عبيدة فَرَسٌ أَحَلُّ وحَلَلُه ضعف نَساه ورَخاوةُ كَعْبه وخَصَّ أَبو عبيدة به الابل والحَلَلُ رَخاوةٌ في الكعب وقد حَلِلْتَ حَلَلاً وفيه حَلَّةٌ وحِلَّةٌ اي تَكَسُّرٌ وضعفٌ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الاعرابي وفي حديث أَبي قتادة ثم تَرَكَ فتَحَلَّلَ اي لما انْحَلَّتْ قُواه تَرَكَ ضَمَّه اليه وهو تَفَعَّلَ من الحَلِّ نقيض الشَّدّ وانشد ابن بري لشاعر

اذا اصْطَكَّتِ الأَضامِيمُ اعْتَلاها * بصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا أَعْوَجِ

وفي الحديث أَنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاءَ بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَو مَحْلُولٍ بالشك المَحْلُولُ بالحاء المهملة الهَزِيلُ الذي حُلَّ اللحمُ عن أَوصاله فعَرِيَ منه والمَخْلُولُ يجيء في بابه وفي الحديث الصلاة تَحْرِيمُها التكبير وتَحْلِيلُها التسليم أَي صار المُصَلِّي بالتسليم يَحِلُّ له ما حَرُمَ فيها بالتكبير من الكلام

قوله المرادي هكذا في الاصل وفي الصحاح الهوادي وهي الاعناق وفي ترجمة مرد أَن المراد كسحاب العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحلّ للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما
عليه وفي الحديث أحلّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه
الخروج من حظر الشرك الى حلّ الاسلام وسعته من قولهم حلّ الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحلّ ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن الاثير وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام أبي الدرداء
ومنهم من جعله حديثا وفي الحديث من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحله وفي حديث عائشة
أنها قالت لامرأة مرّت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي اليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته
اذا سألته أن يجعلك في حل من قبله وفي الحديث أنه سئل أيّ الاعمال أفضل فقال الحالّ المرتحل
قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر
يبلغ المنزل فيحلّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قرّاء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا
وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى قوله أولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة
ويسمون ذلك الحالّ المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان وقيل أراد
بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر والحلال مركب من مراكب النساء
قال طفيل

وراكضة ما تستجنّ بجنّة * بعير حلال غادرته مجعفل

مجعفل مصروع وأنشد ابن بري لابن أحمر * ولا يعدلن من ميل حلالا * قال وقد يجوز أن
يكون متاع رحل البعير والحلّ الغرض الذي يرمى اليه والحلال متاع الرحل قال الاعشى

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرّا اذا وضعت اليك حلالها

قال أبو عبيد بلغني هذه الرواية عن القاسم بن معن قال وبعضهم يرويه جلالها بالجيم وقوله
أنشده ابن الاعرابي

وملوية ترى شماطيط غارة * على عجل ذكّرتها بحلالها

فسره فقال حلالها ثياب بدنها وما على بعيرها والمعروف ان الحلال المركب أو متاع الرحل لا أن
ثياب المرأة معدودة في الحلال ومعنى البيت عنده قلت لها ضمي اليك ثيابك وقد كانت رفعتها من
الفزع وفي حديث عيسى عليه السلام عند نزوله أنه يزيد في الحلال قيل أراد أنه اذا نزل تزوج
فزاد فيما أحلّ الله له أي ازداد منه لانه لم ينكح الى أن رفع وفي الحديث أنه كسا عليا كرم الله
وجهه حلة سيراء قال خالد بن جنبة الحلة رداء وقميص وتمامها العمامة قال ولا يزال الثوب الجيد
يقال له في الثياب حلة فاذا وقع على الانسان ذهبت حلته حتى يجتمعن له اما اثنان واما ثلاثة

وانكر

وأنكر أن تكون الحُلَّة ازارا ورداء وحده قال والحُلَل الوَشْي والحِبَرة والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِيُّ والمَرْوِيُّ والحَرِير وقال اليمامى الحُلَّة كل ثوب جيد جديد تَلْبسه غليظ أو دقيق ولا يكون الا ذا ثَوْبين وقال ابن شميل الحُلَّة القميص والازار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة وقال شمر الحُلَّة عند الاعراب ثلاثة أثواب وقال ابن الاعرابى يقال للازار والرداء حُلَّة ولكل واحد منهما على انفراده حُلَّة قال الازهرى وأما أبو عبيد فانه جعل الحُلَّة ثوبين وفى الحديث خَيْرُ الكَفَن الحُلَّة وخير الضَّحِيَّة الكبش الأَقْرَن والحُلَل بُرود اليمن ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين وقيل ثوبين من جنس واحد قال ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائْتَزَر بأحدهما وارْتَدَى بالآخر فهذان ثوبان وبَعَث عمر الى مُعاذ بن عَفْراء بحُلَّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رَجُلاً آثر قِشْرَتَيْن يَلْبَسهما على عِتْق هؤلاء لَغَبِينُ الرأْى أراد بالقِشْرَتَيْن الثوبين قال والحُلَّة ازار ورداء بُرْدٌ أو غيره ولا يقال لها حُلَّة حتى تكون من ثوبين والجمع حُلَل وحِلال أنشد ابن الاعرابى

ليس الفَتَى بالمُسْمِنِ المُخْتال * ولا الذى يَرْفُل فى الحِلال

وحَلَّله الحُلَّة ألبسه اياها أنشد ابن الاعرابى

لَبِسْتَ عليك عِطَافَ الحَياء * وحَلَّلَكَ المَجْدُ بُنْيَ العُلا

اى أَلْبَسك حُلَّته وروى غيره وجَلَّلَكَ وفى حديث أبى اليَسَر لو أَنك أخذت بُرْدة غلامك وأَعطيته مَعافِرِيَّك أو أخذت مَعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدَتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة وفى حديث علىّ أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر رضى الله عنهم لما خطبها فقال لها قولى له أبى يقول هل رَضِيتَ الحُلَّةَ كَنَى عنها بالحُلَّة لان الحُلَّة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هُنَّ لِباس لكم وأنتم لِباس لهن الازهرى لَبِس فلان حُلَّته أى سلاحه الازهرى أبو عمرو الحُلَّة القُنْبُلانِيَّة وهى الكُراخَة وفى حديث أبى اليَسَر والحُلَّان الجَدْى وسنذكره فى حلن والحُلَّة شجرة شاكة أصغر من القَتَادة يسميها اهل البادية الشُّبْرُق وقال ابن الاعرابى هى شجرة اذا أكلتها الابل سَهُل خروج ألبانها وقيل هى شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الارض غَبْراء ذات شَوْك تأكلها الدواب وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصْباء ولا ينبت فى سَهْل ولا جَبَل وقال أبو حنيفة الحُلَّة شجرة شاكة تنبت فى غِلَظ الارض أصغر من العَوْسَجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهى مَرْعَى صِدْق قال

قوله وفى حديث أبى اليسر الذى فى نسخة النهاية التى بايدينا أنه حديث عمر اه

تأكل من خصب سيال وسلم * وحلة لما توطأها قدم

والحلة موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برمل والحليل اسم واد حكاه ابن جني وأنشد

فلو سألت عنا الأثنبت آننا * بالحليل لانزوى ولا نتخشع

والحليلاء موضع وحلحل القوم أزالهم عن مواضعهم والتحلحل التحرك والذهاب وحلحلتهم حركتهم وتحلحلت عن المكان كتزحزحت عن يعقوب وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك وانشد للفرزدق * ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل * قال ابن بري صوابه ثهلان ذا الهضبات بالنصب لان صدره * فارفع بكفك ان اردت بناءنا * قال ومثله لليلى الأخيلية

لنا تامك دون السماء وأصله * مقيم طوال الدهر لن يتحلحلا

ويقال تحلحل اذا تحرك وذهب وتلحلح اذا أقام ولم يتحرك والحل الشيرج قال الجوهري والحل دهن السمسم واما الحلال في قول الراعي

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها الابن الخبيثة خالقه

فهو لقب رجل من بني نمير واما قول الفرزدق

فما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

اراد حل على ما لم يسم فاعله فطرح كسرة اللام على الحاء قال الاخفش سمعنا من ينشده كذا قال وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم في قيل الضم وكذلك لغتهم في المضعف مثل رد وشد والحلاحل السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه وقيل هو الضخم المروءة وقيل هو الرزين مع مخانة ولا يقال ذلك للنساء وليس له فعل وحكى ابن جني رجل محلحل وملحلح في ذلك المعنى والجمع الحلاحل قال امرؤ القيس

بالهف نفسي ان خطئن كاهلا * القاتلين الملك الحلاحلا

قال ابن بري والحلاحل ايضا التام يقال حول حلاحل اى تام قال بجير بن لأي بن حجر

تبين رسوما بالرويثة قد عفت * لعنزة قد عفرين حولا حلاحلا

وجلحل اسم موضع وحلحلة اسم رجل وحلاحل موضع والجيم أعلى وحلحل بالابل قال لها حل حل بالتخفيف وأنشد

قد جعلت ناب دكين ترحل * أخراوان صاحوا به وحلحلوا

الاصمعي يقال للناقة اذا زجرتها حل جزم وحل منون وحلى جزم لاحليت قال رؤبة

مازال

مازال سُوءُ الرَّعْي والتَّنَاجِي * وطُولُ زَجْرٍ بحَلِ وعاجِ

قال ابن سيده ومن خفيف هذا الاسم حَلْ وحَلِ لاناث الابل خاصة ويقال حَلاً وحَلِي لا حليت وقد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال قال كُثَيِّر عَزَّة

نَاجٍ اذا زُجِرَ الركائبُ خَلْفَه * فَلَحِقْنَه وثُنِينَ بالحَلْحالِ

قال الجوهري حَلْحَلْتُ بالناقة اذا قلت لها حَلْ قال وهو زَجْرٌ للناقة وحَوْبُ زجر للبعير قال أبو النجم * وقد حَدَوْناها بحَوْبٍ وحَلِ * وفي حديث ابن عباس انَّ حَلْ لَتُوطِئُ الناسَ وتُؤْذِي وتَشْغَل عن ذكر الله عز وجل قال حَلْ زَجْرٌ للناقة اذا حَثَثْتَها على السير أي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يُؤَدِّي الى ذلك من الايذاء والشَّغْل عن ذكر الله فسِرْ على هِينَتِك (حمل) حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُه حَمْلاً وحُمْلاناً فهو مَحْمُول وحَمِيل واحْتَمَلَه وقول النابغة * فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ * عَبَّر عن البَرَّة بالحَمْل وعن الفَجْرَة بالاحتمال لان حَمْلَ البَرَّة بالاضافة الى احتمال الفَجْرة أمرٌ يسير ومُسْتَصْغَر ومثله قول الله عز اسمه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو مذكور في موضعه وقول أبي ذؤيب

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيَارِه * عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

قال ابن سيده انما حُمِّلَ في معنى ثُقِّلَ ولذلك عَدَّاه بالباء ألا تراه قال بعد هذا * بأثقلَ مما كُنْتَ حَمَّلْتَ خالدا * وفي الحديث من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس منّا أي من حَمَلَ السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِفَ فيه فقيل معناه ليس منا أي ليس مثلنا وقيل ليس مُتَخَلِّقاً بأخلاقنا ولا عاملاً بسُنَّتِنا وقوله عز وجل وكأيِّنْ من دابة لا تَحْمِلُ رزقَها قال معناه وكم من دابة لا تَدَّخِرُ رزقها انما تُصْبِح فيرزقها الله والحِمْل ما حُمِلَ والجمع أحمال وحَمَلَه على الدابة يَحْمِلُه حَمْلاً والحُمْلان ما يُحْمَل عليه من الدَّوابّ في الهِبَة خاصة الازهري ويكون الحُمْلان أجْراً لما يُحْمَل وحَمَلْتُ الشيءَ على ظهري أحْمِلُه حَمْلاً وفي التنزيل العزيز فانه يَحْمِلُ يوم القيامة وِزْراً خالدين فيه وساءَ لهم يوم القيامة حِمْلاً أي وِزْراً وحَمَلَه على الامر يَحْمِلُه حَمْلاً فانْحَمَلَ أغْرَاه به وحَمَّلَه الامرَ تَحْمِيلاً وحِمَّالاً فتَحَمَّلَه تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً قال سيبويه أرادوا في الفِعَّال أن يَجِيئُوا به على الافْعال فكسروا أوله وألحقوا الالف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يُبْدِلوا حرفاً مكان حرف كما كان ذلك في أفْعَلَ واسْتَفْعَلَ وفي حديث عبد الملك في هَدْم الكعبة وما بَنَى ابنُ الزُّبَيْر منها وددتُ أني تركته وما تَحَمَّلَ من الاثم في هَدْم الكعبة وبنائها وقوله عز وجل انا عَرَضْنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها

وأشفقن منها وحملها الانسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنّها والأمانة هنا الفرائض التى افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وكذا جاء فى التفسير والانسان هنا الكافر والمنافق وقال أبو اسحق فى الآية ان حقيقتها والله أعلم أن الله تعالى ائتمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السموات والارض والجبال بقوله ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فعرفنا الله تعالى أن السموات والارض لم تحمل الأمانة أى أدّتها وكل من خان الأمانة فقد حملها وكذلك كل من أثم فقد حمل الاثم ومنه قوله تعالى وليحملن أثقالهم الآية فأعلم الله تعالى أن من باء بالاثم يسمى حاملا للاثم والسموات والارض أبين أن يحملنها يعنى الامانة وأدّينها وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية وحملها الانسان قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أى خانا ولم يطيعا قال فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع الله من الانبياء والصدّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا قال وتصديق ذلك ما يتلوه هذا من قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات الى آخرها قال أبو منصور وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو اسحق قال ومما يؤيد قوله فى حمل الامانة انه خيانتها وترك أدائها قول الشاعر

اذا أنت لم تبرح تؤدّى أمانة * وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أى تخونها ولا تؤديها يدل على ذلك قوله أفرحتك الودائع أى أثقلتك الأمانات التى تخونها ولا تؤدّيها وقوله تعالى فانما عليه ما حمّل وعليكم ما حملتم فسره ثعلب فقال على النبى صلى الله عليه وسلم ما أوحى اليه وكلف أن ينبه عليه وعليكم أنتم الاتباع وفى حديث على لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمّال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أى ذو معان مختلفة الازهرى وسمى الله عز وجل الاثم حملا فقال وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى يقول وان تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا قرابة لها الى أن يحمل من أوزارها شيأ لم يحمل من أوزارها شيأ وفى حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث أى لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره قال ابن الاثير والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر

المياه

قوله فلان يحمل غضبه الخ هكذا فى الاصل ومثله فى النهاية ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر باسقاط لا وانظر وحرر كتبه مصححه

المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين قال والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين فأما الثانى فلا واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل وحمل فلانا وتحمل به وعليه فى الشفاعة والحاجة اعتمد والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ماعليه محمل مثل مجلس اى معتمد وفى حديث قيس تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه وتحامل فى الأمر وبه تكلفه على مشقة واعياء وتحامل عليه كلفه مالا يطيق واستحمله نفسه حمله حوائجه واموره قال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

وفى الحديث كان اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به وتحاملت الشئ تكلفته على مشقة وتحاملت على نفسى اذا تكلفت الشئ على مشقة وفى الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل وفى حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل وقول يزيد بن الأعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * يريد مستحملا سناما أعرف عظيما وشهر مستحمل يحمل أهله فى مشقة لا يكون كما ينبغى أن يكون عن ابن الاعرابى قال والعرب تقول اذا نحرهلال شمالا كان شهرا مستحملا وماعليه محمل أى موضع لتحميل الحوائج وماعلى البعير محمل من ثقل الحمل وحمل عنه حلم ورجل حمول صاحب حلم والحمل بالفتح مايحمل فى البطن من الاولاد فى جميع الحيوان والجمع حمال وأحمال وفى التنزيل العزيز وأولات الاحمال أجلهن وحملت المرأة والشجرة تحمل حملا علقت وفى التنزيل حملت حملا خفيفا قال ابن جنى حملته ولا يقال حملت به الا أنه كثر حملت المرأة بولدها وأنشد لابى كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وفى التنزيل العزيز حملته امه كرها وكأنه انما جاز حملت به لما كان فى معنى علقت به ونظيره قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان فى معنى الافضاء عدى بالى وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل الازهرى امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى وفى التهذيب اذا كان فى بطنها ولد وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

قوله وتحمل به وعليه عبارة الاساس وتحملت بفلان على فلان اى استشفعت به اليه فانظره وحرر كتبه مصححه

قوله نحرهلال شمالا عبارة الاساس نحر هلالا شمال فانظره وحرر كتبه مصححه

قوله ابن حق هكذا فى الاصل وحرره اه

فمن قال حامل بغير هاء قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة فاذا حملت المرأة شيأ على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث فان أتى بها فانما هو على الاصل قال هذا قول أهل الكوفة وأما أهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب قالت رجل أيم وامرأة أيم ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فانما هي أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران وقالوا حملت الشاة والسبعة وذلك في أول حملها عن ابن الاعرابي وحده والحمل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشجر حامل وقال بعضهم ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل وما بطن فهو حمل وفي التهذيب ما ظهر ولم يقيده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحمل بالكسر ما حمل على ظهر أو رأس قال وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشيء فهو حمل وما كان بائنا فهو حمل قال وجمع الحمل أحمال وحمول عن سيبويه وجمع الحمل حمال وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد ابن الاثير الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر هو التمر أي ان هذا في الآخرة أفضل من ذلك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل ومنه حديث عمر فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وشجرة حاملة ذات حمل التهذيب حمل الشجر وحمله وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري أما حمل البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حمل الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيها بحمل البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس فكل متصل حمل وكل منفصل حمل فحمل الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله فلهذا فتح وهو يشبه حمل الشيء على الرأس لبروزه وليس مستبطنا كحمل المرأة قال وجمع الحمل أحمال وذكر ابن الاعرابي أنه يجمع أيضا على حمال مثل كلب وكلاب والحمال حامل الأحمال وحرفته الحمالة وأحملته أي أعنته على الحمل والحملة جمع الحامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحميل السيل ما يحمل من الغثاء والطين وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار فيلقون في نهر في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل

السَّيْل قال ابن الاثير هو ما يجيء به السيل فَعِيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبّة واستقرّت على شطّ مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشُبّه بها سرعة عَوْد أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبّة في حَمائل السيل وهو جمع حَمِيل والحَوْمَل السَّيْل الصافي عن الهَجَري وأنشد

مُسَلْسَلة المَتْنَيْن ليست بشَيْنَة * كأنّ حَباب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها

وحَمِيلُ الضَّعَة والثُّمام والوَشِيج والطَّريفة والسَّبَط الدَّوِيل الأسود منه قال أبو حنيفة الحَمِيل بطْن السَّيل وهو لا يُنْبِت وكل محمول فهو حَمِيل والحَمِيل الذي يُحْمَل من بلده صغيرا ولم يُولَد في الاسلام ومنه قول عمر رضي الله عنه في كتابه الى شُرَيْح الحَمِيل لا يُوَرَّث الا ببَيِّنة سُمّي حَمِيلا لانه يُحْمَل صغيرا من بلاد العدوّ ولم يولد في الاسلام ويقال بل سُمّي حَمِيلا لانه محمول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخي أو ابني ليَزْوِي ميراثه عن مَوالِيه فلا يُصَدَّق الا ببيّنة قال ابن سيده والحَمِيل الولد في بطن أمه اذا أُخِذَت من أرض الشرك الى بلاد الاسلام فلا يُوَرَّث الا ببيّنة والحَمِيل المنبوذ يَحْمِله قوم فيُرَبُّونه والحَمِيل الدَّعِيُّ قال الكُمَيت يعاتب قُضاعة في تَحَوُّلهم الى اليمن بنسبهم

علامَ نَزَلْتُم من غير فَقْر * ولا ضَرّاء مَنْزِلة الحَمِيل

والحَمِيل الغَرِيب والحِمالة بكسر الحاء والحِمْلة علاقة السيف وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل قال * على النَّحر حتى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي * وهو السَّير الذي يُقَلِّده المتقلِّد وقد سماه ذو الرمة عِرْق الشَّجر فقال

تَوَخَّاه بالأَظلاف حتى كأنَّما * يُثِرْن الكُلاب الجَعْد عن مَتْن مِحْمَل

والجمع الحَمائل وقال الاصمعي حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها مِحْمَل التهذيب جمع الحِمالة حَمائل وجمع المِحْمَل مَحامل قال الشاعر * ذَرَّتْ دُموعك فوق ظَهْر المِحْمَل * وقال أبو حنيفة الحِمالة للقوس بمنزلتها للسيف يُلْقِيها المُتَنَكِّب في مَنْكِبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره والمَحْمِل واحد مَحامِل الحَجّاج قال الراجز * أوّل عبد عمل المَحامِلا * والمِحْمَل الذي يركب عليه بكسر الميم قال ابن سيده المِحْمَل شِقّان على البعير يُحْمَل فيهما العَدِيلان والمِحْمَل والحامِلة الزَّبِيل الذي يُحْمَل فيه العنب الى الجَرِين واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّلوا ذهبوا وارتحلوا والحَمُولة بالفتح الابل التي تَحْمِل ابن سيده الحَمُولة كل ما احْتَمَل عليه الحيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول به وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها حَمُولة الناس الحَمُولة بالفتح ما يَحْتَمِل عليه الناس من الدواب

والمحمل واحد محامل الحجاج ضبطه في القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل وزان مقود اهـ وقوله الحجاج قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها وتمام البيت أخزاه ربي عاجلا وآجلا كتبه مصححه

سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة وفى حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية أى الابل التى تحمل الميرة وفى التنزيل العزيز ومن الأنعام حمولة وفرشا يكون ذلك للواحد فما فوقه والحمول والحمولة بالضم الأحمال التى عليها الاثقال خاصة والحمولة الاحمال بأعيانها الازهرى الحمولة الأثقال والحمولة ما اطاق العمل والحمل والفرش الصغار أبو الهيثم الحمولة من الابل التى تحمل الأحمال على ظهورها بفتح الحاء والحمولة بضم الحاء الاحمال التى تحمل عليها واحدها حمل وأحمال وحمول وحمولة قال فأما الحمر والبغال فلا تدخل فى الحمولة والحمول الابل وما عليها وفى الحديث من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها والحمول بالضم بلا هاء الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل الا لما عليه الهوادج والحمولة والحمول واحد وأنشد * أحرقاء للبين استقلت حمولها * والحمول أيضا ما يكون على البعير الليث الحمولة الابل التى تحمل عليها الأثقال والحمول الابل بأثقالها وأنشد للنابغة

أصاح ترى وأنت اذا بصير * حمول الحى يرفعها الوجين

وقال أيضا * تخال به راعى الحمولة طائرا * قال ابن برى فى الحمول التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن الاصل فيها الأحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الابل التى عليها الهوادج وعليه قول أبى ذويب

يا هل أريك حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينع وافضاح

شبه الابل بما عليها من الهوادج بالنخل الذى أزهى وقال ذو الرمة فى الأحمال وجعلها كالحمول

ما اعتجبت حتى زلن بالاحمال * مثل صوادى النخل والسيال

وقال المتنخل ذلك ما دينك اذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل

عير عليهن كنانية * جارية كالرشا الأكحل

فأبدل عيرا من أحمالها وقال امرؤ القيس فى الحمول أيضا

وحدث بأن زالت بليل حمولهم * كنخل من الأعراض غير منبق

قال وتنطلق الحمول أيضا على النساء المتحملات كقول معقر

أمن آل شعثاء الحمول البواكر * مع الصبح قد زالت بهن الأباعر

وقال آخر أنى تردلى الحمول أراهم * ما أقرب الملسوع منه الداء

قوله والحمولة الاحمال قال شارح القاموس ضبطه الصاغانى والجوهرى بالضم ومثله فى المحكم ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

قوله الداء هكذا فى الاصل وحرر اه

وقول

وقول أوس * وكَانَ له العَيْنُ المُتاحُ حُمُولَةً * فسره ابن الاعرابى فقال كأن ابله مُوقَرَة من ذلك وأَحْمَله الحِمْلَ أعانه عليه وحَمَّله فعل ذلك به ويجيء الرجل الى الرجل اذا انْقُطِع به فى سفر فيقول له احْمِلْنى فقد أُبْدِعَ بى أى أَعْطِنى ظَهْرا أركبه واذا قال الرجل أَحْمِلْنى بقطع الالف فمعناه أَعِنّى على حَمْل ما أَحْمِله وناقة مُحَمَّلة مُثْقَلة والحَمالة بالفتح الدِّيَة والغَرامة التى يَحْمِلها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتَحَمَّل الحَمالة أى حَمَلها الاصمعى الحَمالة الغُرْم يَحْمِله عن القوم ونحوُ ذلك قال الليث ويقال أيضا حَمَال قال الاعشى

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ المَجْـ * ـدِ عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الحَمالِ

ورجل حَمَّال يَحْمِل الكَلَّ عن الناس الازهرى الحَمِيل الكَفِيل وفى الحديث الحَمِيلُ غارمٌ هو الكفيل أى الكفيل ضامن وفى حديث ابن عمر كان لا يَرَى بأسا فى السَّلَم بالحَمِيل أى الكفيل الكسائى حَمَلْت به حَمالة كَفَلْت به وفى الحديث لا تَحِلُّ المسألة الا لثلاثة ذكر منهم رجل تَحَمَّل حَمالة عن قوم هى بالفتح ما يَتَحَمَّله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حَرْب بين فريقين تُسْفَك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يَتَحَمَّل دِيات القَتْلَى لِيُصْلِح ذاتَ البَيْن والتَّحَمُّل اَن يَحْمِلها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقَتادةُ صاحبُ الحَمالة سُمّى بذلك لانه تَحَمَّل بحَمالات كثيرة فسأل فيها وأدّاها والحَوامِل الارجُل وحَوامِل القَدَم والذراع عَصَبُها واحدتها حاملة ومَحامِل الذكر وحَمائله العروقُ التى فى أصله وجلده وبه فَسَّر الهَرَوى قوله فى حديث عذاب القبر يُضْغَط المؤمن فى هذا يريد القبر ضَغْطَة تَزُول منها حَمائِلُه وقيل هى عروق أُنْثَيَيه قال ويحتمل أن يراد موضع حَمائِل السيف أى عواتقه وأضلاعه وصدره وحَمَل به حَمالة كَفَل يقال حَمَل فلان الحِقْد على نفسه اذا أَكَنَّه فى نفسه واضْطَغَنه ويقال للرجل اذا اسْتَخَفَّه الغضبُ قد احْتُمِل وأُقِلَّ قال الاصمعى فى الغضب غَضِب فلان حتى احْتُمِل ويقال للذى يَحْلُم عمن يَسُبُّه قد احْتَمَل فهو مُحْتَمِل وقال الازهرى فى قول الجعدى

كاباى حس ماسه * وأفانِين فؤاد مُحْتَمَل

اى مُسْتَخَفّ من النشاط وقيل غضبان وأفانِينُ فؤاد ضُروبُ نشاطه واحْتُمِل الرجل غَضِب الازهرى عن الفراء احْتُمِل اذا غضب ويكون بمعنى حَلُم وحَمَلْت به حَمالة أى كَفَلْت وحَمَلْت اِدْلاله واحْتَمَلْت بمعنى قال الشاعر

أَدَلَّتْ فلم أَحْمِل وقالت فلم أُجِبْ * لَعَمْرُ أبيها اننى لَظَلُوم

قوله كاباى الخ هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

والحامل الذى يقدر على جوابك فيدعه ابقاء على مودتك والجامل الذى لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما ويقال فلان لا يحمل أى يظهر غضبه والمحمل من النساء والابل التى ينزل لبنها من غير حبل وقد أحملت والحمل الخروف وقيل هو من ولد الضأن الجذع فادونه والجمع حملان وأحمال وبه سميت الأحمال وهى بطون من بنى تميم والحمل السحاب الكثير الماء والحمل برج من بروج السماء هو أول البروج أوله الشرطان وهما قرنا الحمل ثم البطين ثلاثة كواكب ثم الثريا وهى ألية الحمل هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملا (قلت) وهذه المنازل والبروج قد انتقلت والحمل فى عصرنا هذا أوله من أثناء الفرغ المؤخر وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه المحكم قال ابن سيده قال ابن الاعرابى يقال هذا حمل طالعا تحذف منه الالف واللام وأنت تريدها وتبقى الاسم على تعريفه وكذلك جميع أسماء البروج لك أن تثبت فيها الالف واللام ولك أن تحذفها وأنت تنويها فتبقى الاسماء على تعريفها التى كانت عليه والحمل النوء قال وهو الطلى يقال مطرنا بنوء الحمل وبنوء الطلى وقول المتنخل الهذلى

كالسحل البيض جلا لونها * سح نجاء الحمل الأسول

فسر بالسحاب الكثير الماء وفسر بالبروج وقيل فى تفسير النجاء السحاب الذى نشأ فى نوء الحمل قال وقيل فى الحمل انه المطر الذى يكون بنوء الحمل وقيل النجاء السحاب الذى هراق ماءه واحده نجو شبه البقر فى بياضها بالسحل وهى الثياب البيض واحدها سحل والأسول المسترخى أسفل البطن شبه السحاب المسترخى به وقال الاصمعى الحمل ههنا السحاب الاسود ويقوى قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخى ولا يوصف النجو بذلك وانما أضاف النجاء الى الحمل والنجاء السحاب لانه نوع منه كما تقول حشف التمر لأن الحشف نوع منه وحمل عليه فى الحرب حملة وحمل عليه حملة منكرة وشدشدة منكرة وحملت على بنى فلان اذا أرشت بينهم وحمل على نفسه فى السير أى جهدها فيه وحملته الرسالة أى كلفته حملها واستحملته سألته أن يحملنى وفى حديث تبوك قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان هو مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أنفذوه يطلبون شيأ يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد افراد الله بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا الله أطعمك

وسقاك

وسَقَالٌ وتَحَامَلَ عليه أى مال والمُتَحَامَلُ قد يكون موضعا ومصدرا تقول فى المكان هذا مُتَحامَلُنا وتقول فى المصدر مافى فلان مُتَحامَلٌ أى تَحامُل والأَحمالُ فى قول جرير

أَبَنِى قُفَيْرَةَ من يُوَرِّعُ وِرْدَنا * أم من يَقُوم لِشِدَّةِ الأَحْمال

قومٌ من بنى يَرْبُوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال وَرَّعْتُ الابلَ عن الماء رَدَدْتُها وقُفَيْرَةُ جَدَّةُ الفَرَزْدَق امُّ صَعْصَعة بن نَاجِيَة بن عِقَال وحَمَلٌ موضع بالشأم الازهرى حَمَلٌ اسم جَبَل بعينه ومنه قول الراجز * أَشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ حَمَلْ * قال حَمَلٌ اسم جبل فيه جَبَلان يقال لهما طِمِرّان وقال

* كأَنَّها وقد تَدَلَّى النَّسْرانْ * ضَمَّهُما من حَمَلٍ طِمِرّانْ * صَعْبانِ عن شَمائلٍ وأَيْمانْ *

قال الازهرى ورأيت بالبادية جَمَلا ذَلُولا اسمه حَمَال وحَوْمَلٌ موضع قال أُميَّة بن ابى عائذ الهذلى

من الطّاوِيات خِلالَ الغَضَى * بأَجْمادِ حَوْمَلَ أو بالمَطالِى

وقول امرئ القيس * بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ * انما صرفه ضرورة وحَوْمَلُ اسم امرأة يُضْرب بكلبتها المَثَل يقال أَجْوَعُ من كَلْبةِ حَوْمَلَ والمَحْمُولة حِنْطة غَبْراء كأَنَّ حَبَّها حَبُّ القُطْنِ ليس فى الحِنْطة أكبر منها حَبًّا ولا أضخم سُنْبُلا وهى كثيرة الرَّيْع غير أنها لا تُحْمَد فى اللون ولا فى الطَّعْم هذه عن أبى حنيفة وقد سَمَّتْ حَمَلا وحُمَيْلا وبنو حُمَيْل بَطْنٌ وقولهم

* ضَحِّ قليلا يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ * انما يعنى به حَمَلَ بن بَدْر والحَمالة فرس طُلَيْحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدى وقال يذكرها

عَوَّيْتُ لهم صَدْرَ الحَمالةِ انها * مُعاوِدَةٌ قِيلَ الكُماةِ نَزالِ

فيوما تَراها فى الجِلالِ مَصُونَةً * ويوما تَراها غَيْرَ ذاتِ جِلال

قال ابن برى يقال لها الحَمالةُ الصُّغْرى وأما الحَمالةُ الكبرى فهى لبنى سُلَيْم وفيها يقول عباس بن مِرْداس

أَمَا الحَمالةُ والقُرَيْظُ فقد * أَنْجَبْنَ من أُمٍّ ومن فَحْلِ

(حظل) الحَظَل الحَنْظَلُ ميمه مبدلة من نون حَنْظَل وحَظَلَ الرجلُ اذا جَنَى الحَنْظَلَ وهو الحَظّال ذكره ابن الاعرابى (حنبل) الحَنْبَلُ القصير الضَّخْم البطن وهو أيضا الخُفُّ الخَلَق وقيل الفَرْوُ الخَلَق وأطلقه بعضهم فقال هو الفَرْو والحَنْبَلُ والحِنْبالةُ الهَرِم والحَنْبَلُ والحِنْبال والحِنْبالةُ القصير الكثير اللحم والحُنْبُل طَلْعُ أُمّ غَيْلان عن كراع قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من ربيعة قال الحُنْبُلُ ثمر الغاف وهى حُبْلة كقرون الباقلّى وفيه حَبٌّ فاذا جَفَّ كُسِر ورُمِي بحَبِّه

قوله وقفيرة جدة الفرزدق تقدم فى ترجمة قفر أنها أمه والخطب فيه سهل وقوله بعد ومنه قول الراجز أشبه الخ أنشد الجوهرى الرجز بتمامه فى هلف وعمل وانظره قالت امرأة ترقص ابنا لها أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل يصبح فى مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل وعمل اسم رجل وهو خاله تقول لا تجاوزنا فى الشبه اه ونقل عبارته فى اللسان فى ترجمة هلف واقرار ابن برى لها اه كتبه مصححه

قوله وبنو حميل ضبطه فى القاموس كامير قال شارحه وفى المحكم ضبطه كزبير اه

الظاهر وصُنع مما تحته سَوِيق مثل سَوِيق النَّبِق الا أنه دونه فى الحلاوة والحَنْبَل اسم رجل والحِنْبال والحِنْبالة الكثير الكلام وحَنْبَل الرجلُ اذا أكثر من أكل الحُنْبُل وهو اللُّوبِيَاء ابن برى والحَنْبَل موضع بين البصرة واليمامة قال الفرزدق

فأصبحت والمُلْقَى وَرَائى وحَنْبَل * وما فَتَرَتْ حتى حَدَا النَّجْمَ غاربُه

(حنتل) مالى عنه حُنْتَأْلٌ بهمزة مسكنة أى مالى منه بُدٌّ قال ابن سيده كذا وجدت هذه الكلمة فى كتاب العين فى باب الخماسى وهى عند سيبويه رباعية لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل قال وهذا من أصح ما تحرز به أنواع التصاريف الجوهرى يقال ما أجد منه حُنْتَالًا اى بُدًّا بلا همز وأبو زيد بالهمز الازهرى ماله حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْلة عن هذا أى محيص اذا كسرت الحاء ادخلت الهاء وروى الازهرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحِنْتَأْلة البُدَّة وهى المُفَارَقة أبو مالك مالكَ عن هذا الامر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْنٌ اى مالكَ عنه بُدٌّ والحُنْتُل شبه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخم قال ولا ادرى ما صحته (حنجل) الحَنْجَل من النساء الضَّخمة الصَّخّابة البَذِيَّة عن كراع والحُنْجُل ضَرْب من السِّبَاع (حندل) الحَنْدَل القصير زاد الازهرى من الرجال قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات فليحقق فان وُجد لامام موثوق به أُلحق بالرباعى وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحَذَر (حنضل) الحَنْضَلة الماء فى الصَّخرة قال أبو القادح

حَنْضَلَةُ القادح فوق الصَّفا * أبرزها المائحُ والصادرُ

وقال آخر

حَنْضَلة فوق صَفا ضاهِر * ما أشبه الضّاهر بالنّاضر

الضّاهر والضَّهْر أعلى الجبل وقد تقدم والناضر الطُّحْلُب والحَنْضَلة أيضا القَلْتُ فى صخرة قال الازهرى هذا حرف غريب وروى عن ابن الاعرابى قال الحَنْضَل غَدِير الماء (حنظل) الحَنْظَل الشجر المُرُّ وقال أبو حنيفة هو من الاغلاث واحدته حَنْظَلة الجوهرى الحَنْظَل الشَّرْىُ وقد حَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من الحَنْظَل فهو حَظِلٌ وابل حَظَالَى قال ابن سيده الحنظل شجر اختلف فى بنائه فقيل ثلاثى وقيل رباعى وبعير حَظِل يرعى الحَنْظَل قال وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثى ألا ترى الى قول الاعرابية لصاحبتها وان ذكرت الضَّغابيس فانى ضَغِبة ولا محالة أن الضَّغابيس رُباعىٌّ لكنها وقفت حيث ارتدع البناء وحَظِل مثله وان اختلفت جهتا الحذف وقال أبو حنيفة حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رعى الحَنْظَل فَمَرِض عنه قال الازهرى بعير حَظِل اذا أكل الحَنْظَل وقلما يأكله وهم يحذفون النون فمنهم من يقول هى زائدة فى البناء ومنهم من يقول هى

أصلية والبناء رباعي ولكنها أحقُّ بالطرح لانها أخف الحروف قال وهم الذين يقولون قد أسبل الزَّرعُ بطرح النون ولغة أخرى قد سنبل الزرعُ والحَنظَل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وذات الحناظل موضع وحنظلة اسم رجل وحنظلة قبيلة قال الجوهري حنظلة أكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (حنكل) الحَنكَل والحناكل القصير والانثى حنكلة لاغير والحنكل ايضا اللئيم قال الاخطل

فكيف تساميني وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

وانشد ابن بري في الحنكلة الانثى

من كل حنكلة كأنّ جبينها * كبد تهنأ للبرام دماما

وحنكل الرجلُ أبطأ في المشي والحنكلة الدميمة السوداء من النساء قال * حنكلة فيها قبال وجفا *

(حهل) الحَيهَل والحَيهَل والحَيهِل بفتح الحاء وكسر الياء شجر الهرم واحدته حيهلة وحيهلة وحيهلة وقيل الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمرية لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسبخ ولاورق لها ليس في الكلام اسم على فيعَل ولا فيعِل غيره وقال ابو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض وقال أبو زيد الحيهل ساكن الياء نبت ينبت في السباخ واذا أخصب الناس هلّت واذا أسنتوا أحيي وذكر الازهري هذه الترجمة في ترجمة حي عند قوله حيّ هلا أي عجّل وقال سمي به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الابل ولم تسلح سريعا ماتت يقال رأيت حيهلا وهذا حيهل

(حول) الحَول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحؤول حكاها سيبويه وحالَ عليه الحولُ حولا وحؤولا أتى وأحالَ الشيءُ واحتالَ أتى عليه حولٌ كامل قال رؤبة

* أورق محتالا دبيها جعمه * وأحالت الدار وأحولت وحالت وحيل بها أتى عليها أحوالٌ قال

حالت وحيل بها وغيّر آيها * صرفُ البلى تجري به الريحان

وقال الكميت أأبكاك بالعرف المنزلُ * وما أنت والطلل المحول

الجوهري حالت الدارُ وحال الغلامُ أتى عليه حول وأحال عليه الحولُ أي حال ودار محيلة غاب عنها أهلها منذ حول وكذلك دار محيلة اذا أتت عليها أحوال وأحال الله عليه الحول احالة وأحولت أنا بالمكان وأحلت أقمت حولا وأحال الرجل بالمكان وأحول أي أقام به حولا وأحول الصبيُّ فهو محول أتى عليه حول من مولده قال امرؤ القيس

قوله دبيها جعمه هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

* فألهيتها عن ذى تمائم محول * وقيل محول صغير من غير أن يحد بحول عن ابن كيسان وأحول بالمكان الحول بلغه وأنشد ابن الاعرابى

أزائد لا أحالت الحول حتى * كأن عجوزكم سقيت سماما

تحلى ذو الزوائد لقحتيه * ومن يغلب فان له طعاما

أى أماتك الله قبل الحول حتى تصير عجوزكم من الحزن عليك كأنها سقيت سماما وجعل لبنهما طعاما أى غلب على لقحتيه فلم يسق أحدا منهما ونبت حولى أتى عليه حول كما قالوا فيه عامى وجمل حولى كذلك ابو زيد سمعت أعرابيا يقول جمل حولى اذا أتى عليه حول وجمال حوالى بغير تنوين وحوالية ومهر حولى ومهارة حوليات أتى عليها حول وكل ذى حافر أول سنة حولى والانثى حولية والجمع حوليات وأرض مستحالة تركت حولا وأحوالا عن الزراعة وقوس مستحالة فى قابها أو سيتها اعوجاج وقد حالت حولا أى انقلبت عن حالها التى غمزت عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال أبو ذؤيب

وحالت كحول القوس طلت وعطلت * ثلاثا فأعيا عجسها وظهارها

يقول تغيرت هذه المرأة كالقوس التى أصابها الطل فنديت ونزع عنها الوتر ثلاث سنين فزاغ عجسها واعوج وقال أبو حنيفة حال وتر القوس زال عند الرمى وقد حالت القوس وترها هكذا حكاه حالت ورجل مستحال فى طرفى ساقه اعوجاج وقيل كل شئ تغير عن الاستواء الى العوج فقد حال واستحال وهو مستحيل وفى المثل ذاك أحول من بول الجمل وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب فى احدى الناحيتين التهذيب ورجل مستحالة اذا كان طرفا الساقين منها معوجين وفى حديث مجاهد فى التورك فى الارض المستحيلة أى المعوجة لاستحالتها الى العوج قال الارض المستحيلة هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العوج وكذلك القوس والحول الحيلة والقوة أيضا قال ابن سيده الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف والحيل والحول جمع حيلة ورجل حول وحولة مثل همزة وحولة وحول وحوالى وحوالى وحولول محتال شديد الاحتيال قال

يا زيد أبشر بأخيك قد فعل * حولول اذا وني القوم نزل

ورجل حولول منكر كيش وهو من ذلك ابن الاعرابى الحول والحول الدواهى وهى جمع حولة

قوله وجعل لبنهما طعاما هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وانظر اه مصححه

قوله والحول الدواهى هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه كتبه مصححه

الاصمعى يقال جاء بأمر حُولة من الحُول أى بأمر منكر عجيب و يقال للرجل الداهية انه لَحُولة من الحُوَل أى داهية من الدواهى وتسمى الداهية نفسها حُولة وأنشد

ومن حُولة الأيام ياأم خالد * لنا غنم مَرْعِيَّة ولنا بقر

ورجل حُوَّل ذو حِيَل وامرأة حُوَّلة ويقال هو أحْوَل منك أى أكثر حيلة وما أحْوَله ورجل حُوَّل بتشديد الواو أى بصير بتحويل الامور وهو حُوَّل قُلَّب وأنشد ابن برى لشاعر

وما غرّهم لابارك الله فيهم * به وهو فيه قُلَّب الرأى حُوَّل

ويقال رجل حَوالىّ للجيّد الرأى ذى الحيلة قال ابن احمر ويقال للمرار بن منقذ العدوى

أو تنتهى أن يومى الى غيره * انى حَوالىّ وانى حَذِر

وفى حديث معاوية لما احتُضر قال لابنتيه قلّبانى فانكما لتقلّبان حُوَّلاً قُلَّباً ان وُقى كبّة النار الحُوَّل ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حُوَّليّاً قُلَّبيّاً ان نجا من عذاب الله بياء النسبة للمبالغة وفى حديث الرجلين اللذين ادّعى أحدهما على الآخر فكان حُوَّلاً قُلَّباً واحتال من الحيلة وما أحْوَله وأحْيَله من الحيلة وهو أحْوَل منك وأحْيَل معاقبة وانه لذو حيلة والمَحالة الحيلة نفسها ويقال تحَوَّل الرجل واحتال اذا طلب الحيلة ومن أمثالهم من كان ذا حيلة تحَوَّل ويقال هو أحْوَل من ذئب من الحيلة وهو أحْوَل من أبى بَرَاقش وهو طائر يتلوّن ألوانا وأحْوَل من أبى قلمون ثوب يتلوّن ألوانا الكسائى سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له يريدون لا حيلة له وأنشد

له حُولة فى كل أمر أراغه * يقضى بها الأمر الذى كاد صاحبه

والمَحالة الحيلة يقال المرء يعجز لا المَحالة وأنشد ابن برى لابى دُواد يعاتب امرأته فى سماحته بماله

حاولت حين صرمتنى * والمرءُ يعجز لا المَحاله

والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثُعاله

والمرءُ يكسب ماله * بالشُّح يورثه الكلاله

وقولهم لا مَحالة من ذلك أى لا بُدّ ولا مَحالة أى لا بُدّ يقال الموت آت لا مَحالة التهذيب ويقولون فى موضع لابُدّ لا مَحالة قال النابغة * وأنت بأمر لا مَحالة واقع * والمُحال من الكلام ما عُدل به عن وجهه وحَوَّله جعله مُحالا وأحال أتى بمُحال ورجل مِحْوال كثير مُحال الكلام وكلام مُستحيل مُحال ويقال أحلت الكلام أُحيله احالة اذا أفسدته وروى ابن شميل عن الخليل بن احمد أنه قال المُحال الكلام لغير شئ والمستقيم كلام لشئ والغلط كلام لشئ لم تُرده واللغو كلام لشئ ليس

من شأنك والكذب كلام الشئ تغربه وأحال الرجل أتى بالمحال وتكلم به وهو حوله وحوليه وحواليه وحواله ولا تقل حواليه بكسر اللام التهذيب والحول اسم يجمع الحوالي يقال حوالى الدار كأنها في الاصل حوالى كقولك ذومال وأولو مال قال الازهري يقال رأيت الناس حواله وحواليه وحوله وحوليه فحواله وحدان حواليه وأما حوليه فهي تثنية حوله قال الراجز

ماء رواء ونصى حوليه * هذا مقام لك حتى تيبيه

ومثل قولهم حواليك دواليك وحجازيك وحنانيك قال ابن بري وشاهد حواله قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبالكا * وأنا أمشي الدألى حوالكا

وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يريد اللهم أنزل الغيث علينا في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية من قولهم رأيت الناس حواليه أي مطيفين به من جوانبه وأما قول امرئ القيس * ألست ترى السمار والناس أحوالي * فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حولا ذهب الى المبالغة بذلك أي انه لا مكان حولها الا وهو مشغول بالسمار فذلك أذهب في تعذرها عليه واحتوله القوم احتوشوا حواليه وحاول الشئ محاولة وحوالا رامه قال رؤبة * حوال جذوا نجار المؤتجر * والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشئ بالحيل وكل من رام أمرا بالحيل فقد حاوله قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الليث الحوال المحاولة حاولته حوالا ومحاولة أي طالبته بالحيلة والحوال كل شئ حال بين اثنين يقال هذا حوال بينهما أي حائل بينهما كالحاجز والحجاز أبو زيد حلت بينه وبين الشر أحول أشد الحول والمحالة قال الليث يقال حال الشئ بين الشيئين يحول حولا وتحويلا أي حجز ويقال حلت بينه وبين ما يريد حولا وحؤولا ابن سيده وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشئ الحوال والحول كالحوال وحوال الدهر تغيره وصرفه قال معقل بن خويلد الهذلي

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاويا * أسام النكاح في خزانة مرثد

التهذيب ويقال ان هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحولان الدهر وحول الدهر وأنشد

ومن حول الأيام والدهر أنه * حصين يحيانا بالسلام ويحجب

وروى الازهري باسناده عن الفراء قال سمعت أعرابيا من بني سليم ينشد

* فانها حيل الشيطان يحتيل * قال وغيره من بني سليم يقول يحتال بلا همز قال وأنشدني بعضهم

بادارمي

قوله والحول اسم الخ هكذا في الاصل وانظر اه
قوله ماء رواء الخ أورده في أبي شاهدا على كسر حرف المضارعة وهو التاء من تيبيه وأورد قبله
يا ابلي ماذامه فتأبيه
شاهدا على استعمال أبي يأبي كرمي يرمي وهو القياس كتبه مصححه

يادارمى بدكاديك البرق * سقيا وان هيجت شوق المشتق

قال وغيره يقول المشتاق وتحول عن الشىء زال عنه الى غيره أبوزيد حال الرجل يحول مثل تحول من موضع الى موضع الجوهرى حال الى مكان آخر أى تحول وحال الشىء نفسه يحول حولا بمعنيين يكون تغيرا ويكون تحولا وقال النابغة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد * أى لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد وحال فلان عن العهد يحول حولا وحؤولا أى زال وقول النابغة الجعدى أنشده ابن سيده

أكظن آبائى فحولت عنهم * وقلت لهم يا ابن الحيالى تحولا

قال يجوز أن يستعمل فيه حولت مكان تحولت ويجوز أن يريد حولت رحلك فحذف المفعول قال وهذا كثير وحوله اليه أزاله والاسم الحول والحويل وأنشد اللحيانى

أخذت حولته فأصبح ثاويا * لا يستطيع عن الديار حويلا

التهذيب والحول يجرى مجرى التحويل يقال حولوا عنها تحويلا وحولا قال الازهرى والتحويل مصدر حقيقى من حولت والحول اسم يقوم مقام المصدر قال الله عز وجل لا يبغون عنها حولا أى تحويلا وقال الزجاج لا يريدون عنها تحولا يقال قد حال من مكانه حولا كما قالوا فى المصادر صغر صغرا وعادنى حبها عودا قال وقد قيل ان الحول الحيلة فيكون على هذا المعنى لا يحتالون منزلا غيرها قال وقرئ قوله عز وجل دينا قيما ولم يقل قوما مثل قوله لا يبغون عنها حولا لان قيما من قولك قام قيما كأنه بنى على قوم أو قوم فلما اعتل فصار قام اعتل قيم وأما حول فكأنه هو على أنه جار على غير فعل وحال الشىء حولا وحؤولا تحول وأحال لاخيرة عن ابن الاعرابى كلاهما تحول وفى الحديث من أحال دخل الجنة يريد من أسلم لانه تحول من الكفر عما كان يعبد الى الاسلام الازهرى حال الشخص يحول اذا تحول وكذلك كل متحول عن حاله وفى حديث خيبر فحالوا الى الحصن أى تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول وفى الحديث اذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله وفى الحديث فاحتالتهم الشياطين أى نقلتهم من حال الى حال قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفى حديث عمر رضى الله عنه فاستحالت غربا أى تحولت دلوا عظيمة والحوالة تحويل ماء من نهر الى نهر والحائل المتغير اللون يقال رماد حائل ونبات حائل ورجل حائل اللون اذا كان أسود متغيرا وفى حديث ابن أبى ليلى أحيلت الصلاة

قوله الحيالى هكذا رسم فى الاصل بمثناة بعد الحاء ورسم فى شرح القاموس كلمة الحيا وكلمة لا ولم نعثر على البيت فى غير هذا المحل لنحرره كتبه مصححه

قوله تحول هكذا فى الاصل ولعلها من زيادة الناسخ يغنى عنها قوله بعد كلاهما تحول اه مصححه

ثلاثة أحوال اى غيّرت ثلاث تغييرات أو حوّلت ثلاث تحويلات وفى حديث قَبَاث بن أشيم رأيت خَذْقَ الفيل أخضر مُحِيلًا أى متغيرا ومنه الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى بعَظْم حائل أى متغير قد غَيَّره البلى وكلّ متغير حائل فاذا أتت عليه السَّنَة فهو مُحِيل كأنه مأخوذ من الحَوْل السَّنَة وتَحَوَّل كساءه جعل فيه شيأ ثم حمله على ظهره والاسم الحال والحالُ أيضا الشئ يَحْمله الرجل على ظهره ما كان وقد تَحَوَّل حالاً حملها والحالُ الكارَةُ التى يحملها الرجل على ظهره يقال منه تَحَوَّلْت حالا ويقال تحوّل الرجل اذا حمل الكارة على ظهره يقال تَحَوَّلْت حالا على ظهرى اذا حملت كارة من ثياب وغيرها وتحوّل أيضا اى احتال من الحيلة وتحوّل تنقل من موضع الى موضع آخر والتَّحَوُّل التَّنَقُّل من موضع الى موضع والاسم الحِوَل ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلا والحال الدَّرَّاجة التى يُدَرَّج عليها الصَّبِىُّ اذا مشى وهى العَجَلة التى يَدِبُّ عليها الصبى قال عبد الرحمن بن حسّان الانصارى

مازال يَنْمِى جَدُّه صاعدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارقه الحالُ

يريد مازال يَعْلو جَدُّه ويَنْمِى مُنْذُ فُطِم والحائل كل شئ تَحَرَّك فى مكانه وقد حال يَحُول واستَحال الشَّخص نَظَر اليه هل يَتَحَرَّك وكذلك النَّخْل واستحال واستحام لمّا أحاله اى صار مُحالا وفى حديث طَهْفَة ونَسْتَحِيل الجَهَام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نَسْتَفْعِل من حال يَحُول اذا تَحَرَّك وقيل معناه نَطْلُب حال مَطَره وقيل بالجيم وقد تقدم الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حَوْل ولا قُوَّة الا بالله قال الحَوْل الحركة تقول حال الشخص اذا تحرك وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله فكأنّ القائل اذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّة الا بالله يقول لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله الكسائى يقال لا حَوْل ولا قوة الا بالله ولا حَيْلَ ولا قُوَّة الا بالله وورد ذلك فى الحديث لا حَوْلَ ولا قوة الا بالله وفُسِّر بذلك المعنى لا حركة ولا قُوَّة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحَوْل الحيلة قال ابن الاثير والاول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أُصُول وبك أُحُول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حالَ بين الشيئين اذا منع أحدهما من الآخر وفى حديث آخر بك أُصاول وبكَ أُحاوِل هو من المُفَاعَلة وقيل المُحاولة طلب الشئ بحيلة وناقة حائل حُمِل عليها فلم تَلْقَح وقيل هى الناقة التى لم تَحْمِل سنة أو سنتين أو سَنَوات وكذلك كل حامل يَنْقَطع عنها الحَمْل سنة أو سنوات حتى تَحْمِل والجمع حِيَال وحُول وحُوَّل وحُوَلَّل الاخيرة اسم للجمع وحائل حُول وأَحْوال وحُوَلَّل أى حائل أعوام وقيل هو على المبالغة كقولك رَجُلٌ رِجال وقيل اذا حُمِل

قوله واستحام كذا فى الاصل ولم نجدها بهذا المعنى فى فى كتب اللغة التى بأيدينا فلعلها اتباع او الميم مبدلة من اللام لحرره كتبه مصححه

عليها

عليها سنة فلم تلقح فهى حائل فان لم تحمل سنتين فهى حائل حُول وحُولَل واقتحت على حول وحُولَل وقد حالت حُؤولا وحيالا وأحالت وحوّلت وهى محوّل وقيل المحوّل التى تنتج سنة سقبا وسنة قلوصا وامرأة محيل وناقة محيل ومحول ومحوّل اذا ولدت غلاما على اثر جارية أو جارية على اثر غلام قال ويقال لهذه العكوم أيضا اذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى والحائل الانثى من أولاد الابل ساعة توضع وشاة حائل ونخلة حائل وحالت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر الجوهرى الحائل الانثى من ولد الناقة لانه اذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سقب والانثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها اذا كانت أنثى حائل وأمها أم حائل قال

فتلك التى لا يبرح القلب حبها * ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل

والجمع حُول وحوائل وأحال الرجل اذا حالت ابله فلم تحمل وأحال فلان ابله العام اذا لم يصبها الفحل والناس محيلون اذا حالت ابلهم قال أبو عبيدة الكل ذى ابل كفأتان أى قطعتان يقطعهما قطعتين فتنتج قطعة منها عاما وتحول القطعة الاخرى فيراوح بينهما فى النتاج فاذا كان العام المقبل نتج القطعة التى حالت فكل قطعة تنتجها فهى كفأة لانها تهلك ان تنتجها كل عام وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن اذا لم تحمل وناقة حائل ونوق حوائل وحُول وحُولَل وفى الحديث اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت اذا حملت عليها عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل ومنه حديث أم معبد والشاء عازب حيال اى غير حوامل والحُول بالضم الحيال قال الشاعر

لقحن على حُول وصادفن سلوة * من العيش حتى كلهن ممتع

ويروى ممنّع بالنون الاصمعى حالت الناقة فهى تحول حيالا اذا ضربها الفحل ولم تحمل وناقة حائلة ونوق حيال وحُول وقد حالت حوالا وحُؤولا والحال كينة الانسان وهو ما كان عليه من خير اوشر يذكر ويؤنث والجمع أحوال وأحولة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى شاذة لان وزن حال فعل وفعل لا يكسر على أفعلة اللحيانى يقال حال فلان حسنة وحسن والواحدة حالة يقال هو بحالة سوء فمن ذكر الحال جمعه أحوالا ومن أنثها جمعه حالات الجوهرى الحالة واحدة حال الانسان وأحواله وتحوّله بالنصيحة والوصية والموعظة توخى الحال التى ينشط فيها لقبول ذلك منه وكذلك روى أبو عمرو الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحوّلنا بالموعظة

قوله وقد حالت حوالا هكذا فى الاصل مضبوطا كسحاب والذى فى القاموس حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما فحرر ماهنا اه مصححه

بالحاء غير معجمة قال وهو الصواب وفسره بما تقدم وهى الحالة أيضا وحالاتُ الدهر وأَحوالُه صُروفُه والحالُ الوقتُ الذى أنت فيه وأَحالَ الغَريمَ زَجّاه عنه الى غَريم آخر والاسم الحَوالة اللحياني يقال للرجل اذا تَحَوَّل من مكان الى مكان أو تَحَوَّل على رجل بدراهم حالَ وهو يَحُول حَوْلا ويقال أَحَلْتُ فلانا على فلان بدراهم أُحِيلُه احالةً واحالاً فاذا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرجل قلت حالَ يَحُول حَوْلاً واحْتالَ احْتِيالا اذا تَحَوَّلَ هو من ذات نَفْسه الليث الحَوالة احالَتُك غريما وتَحَوُّلُ ماءٍ من نهر الى نهر قال أبو منصور يقال أَحَلْتُ فلانا بماله عَلَيّ وهو كذا درهما على رجل آخر لى عليه كذا درهما أُحِيلُه احالة فاحْتالَ بها عليه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم واذا أُحِيلَ أحدكم على آخر فَلْيَحْتَلْ قال أبو سعيد يقال للذى يُحَال عليه بالحق حَيِّلٌ والذى يَقْبَل الحَوالَةَ حَيِّلٌ وهما الحَيِّلان كما يقال البَيِّعان وأَحالَ عليه بدَيْنه والاسم الحَوالة والحالُ التراب اللَّيِّن الذى يقال له السَّهْلة والحالُ الطينُ الأَسود والحَمْأَةُ وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أَخَذْتُ من حالِ البحر فضَرَبْتُ به وجهه وفى رواية فحَشَوْتُ به فَمَه وفى التهذيب أن جبريل عليه السلام لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أَخَذ من حالِ البحر وطينه فأَلْقَمَه فاه وقال الشاعر

وكُنّا اذا ما الضيفُ حَلَّ بأَرضنا * سَفَكْنا دماءَ البُدْنِ فى تُرْبَةِ الحال

وفى حديث الكوثر حالُه المِسْكُ أى طِينُه وخَصَّ بعضهم بالحال الحَمْأَة دون سائر الطين الأَسود والحالُ اللَّبَنُ عن كراع والحالُ الرَّمادُ الحارُّ والحالُ ورق السَّمُر يُخْبَط فى ثوب ويُنْفَض يقال حالٌ من وَرَق ونُفاض من ورق وحالُ الرجل امرأَتُه قال الأَعلم

اذا اذَّكَرْتَ حالَتَ غيرَ عَصْر * وأَفسدَ صُنْعَها فيكَ الوَجِيفُ

غيرَ عَصْر أى غير وقت ذكرها وأنشد الازهرى

يا رُبَّ حالٍ حَوْقَلٍ وَقّاع * تَرَكْتُها مُدْنِيَةَ القِناع

والمَحالَةُ مَنْجَنُونٌ يُسْتَقَى عليها والجمع مَحالٌ ومَحاوِل والمَحالَةُ والمَحالُ واسِطُ الظَّهْر وقيل المَحالُ الفَقارُ واحدته مَحالَة ويجوز أن يكون فَعالَةً والحَوَلُ فى العين أن يظهر البياض فى مُؤْخِرها ويكون السواد من قِبَل المَاق وقيل الحَوَل اقبال الحَدَقة على الأَنف وقيل هو ذهاب حَدَقتها قِبَل مُؤْخِرها وقيل الحَوَل أن تكون العين كأَنما تنظر الى الحِجاج وقيل هو أن تَمِيل الحَدَقة الى اللَّحاظ وقد حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ واحْوَلَّتْ وقول أبى خراش

اذا

قوله وهى الحالة هكذا فى الاصل ولعل كلة من سقطت من الناسخ اه مصححه

اذاما كانَ كُسُّ القومِ رُوقًا * وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصيرِ

قيل معناه انقلبت وقال محمد بن حبيب صار أحول قال ابن جنى يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حَوِلَت كعَوِرَ وصَيِدَ لان هذه الافعال فى معنى ما لا يخرج الا على الصحة وهو احوَلَّ واعوَرَّ واصيَدَّ فعلى قول محمد ينبغى أن يكون حالَت شاذا كما شذ اجْتَاروا فى معنى اجْتَوَرُوا الليث لغة تميم حالَتْ عَيْنُه تَحُول حولا وغيرهم يقول حَوِلَت عينُه تَحْوَل حَوَلا واحْوَلَّت أيضا بتشديد اللام وأَحْوَلْتُها أنا عن الكسائى وجمع الأحول حُولان ويقال ما أقبحَ حَوَلَته وقد حَوِلَ حَوَلا قبيحا مصدر الأحْوَل ورجل أحْوَل بَيِّن الحَوَل وحَوِلٌ جاء على الاصل لسلامة فعله ولانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فَعِلًا فَعِيل فكما يصح نحو طويل كذلك يصح حَوِلٌ من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها وأَحالَ عينَه وأحْوَلَها صيرها حَوْلاء واذا كان الحَوَل يحدث ويذهب قيل احوَلَّت عينُه احولالًا واحْوالَّت احْوِيلالًا والحُولة العجب قال

ومن حُولة الأيام والدهر أنَّنا * لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ولنا بَقَر

ويوصف به فيقال جاء بأمرٍ حُولة والحِوَلاء والحُوَلاء من الناقة كالمَشيمة للمرأة وهى جِلدة ماؤُها أخضر تَخْرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر وقيل تأتى بعد الولد فى السَّلَى الاول وذلك أول شئ يخرج منه وقد تستعمل للمرأة وقيل الحِوَلاء الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا وُلِد وقال الخليل ليس فى الكلام فِعَلاء بالكسر ممدودا الا حِوَلاء وعِنَباء وسِيَراء وحكى ابن القُوطِيَّة خِيَلاء لغة فى خُيَلاء حكاه ابن برى وقيل الحُوَلاء غِلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتَتَفَقَّأ حين تقع الى الارض ثم يَخْرُج السَّلَى فيه القُرْنتان ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاءة ولا تَحْمِل حاملةٌ أبدا ما كان فى الرحم شئ من الصاءة والقَذَر أو تَخْلُص وتُنَقَّى والحُوَلاء الماء الذى فى السَّلَى وقال ابن السكيت فى الحُوَلاء الجلدة التى تخرج على راس الولد قال سميت حُوَلاءَ لانها مشتملة على الولد قال الشاعر

على حُوَلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فيها * فَرَاها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِين

ابن شميل الحُوَلاء مُضَمَّنة لما يخرج من جَوْف الولد وهو فيها وهى أعقاؤه الواحد عِقْيٌ وهو شئ يخرج من دُبُره وهو فى بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر وقد عَقَى الحُوار يَعْقِى اذا نَتَجَتْه أمُّه فاخَرَج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأكل الشجر ونزلوا فى مثل حُوَلاء الناقة وفى مثل حُوَلاء السَّلَى يريدون بذلك الخِصْب والماء لان الحُوَلاء مَلْأَى ماءً رِيًّا ورأيت أرضا مثل

قوله اذاما كان تقدم فى ترجمة كسس اذا ما حال وفسره بتحول فلعلهما روايتان اه مصححه

قوله لغة تميم حالت عينه تحول هكذا فى الاصل والذى فى القاموس وشرحه وحالت تحال وهذه لغة تميم كما قاله الليث اه كتبه مصححه

قوله وحكى ابن القوطية خيلاء عبارة القاموس فى ترجمة سبع وبعد سيعاء من الليل بالكسر وكسيراء بعد قطع منه اه كتبه مصححه

الحُوَلاء اذا اخضَرَّت وأظلمت خُضْرةً وذلك حين يَتَفَقَّأ بعضها وبعض لم يتفقأ قال

باغَنَّ كالحُوَلاء زان جَنابَه * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تتخَضَّد

واحْوَالَّت الارضُ اذا اخضَرَّت واستوى نباتها وفى حديث الاحنف ان اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاء الناقة من ثمار مُتَهَدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحُوَلاء الناقة اذا بالغت فى وصفها أنها مُخْصِبة وهى من الجُلَيْدة الرقيقة التى تخرج مع الولد كما تقدم والحَوَل الأُخْدود الذى تُغْرَس فيه النخل على صَفّ وأحال عليه استَضْعَفه وأحال عليه بالسوط يضربه أى أقبل وأحَلْتُ عليه بالكلام أقبلت عليه واحال الذئبُ على الدم أقبل عليه قال الفرزدق

فكان كذئب السُّوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحالَ على الدم

أى أقبل عليه وقال أيضا

فتًى ليس لابن العَمِّ كالذئب ان رأى * بصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُه

وفى حديث الحجاج مما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه وفى حديث آخر فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضُهم على بعض أى يُقبل عليه ويَميل اليه وأحَلْت الماء فى الجَدْوَل صَبَبْتُه قال لبيد

كأنَّ دموعَه غَرْبا سَناةٍ * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجال

وأحالَ عليه الماءَ أفرغَه قال

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه * حَبْوَ الجَوارى تَرَى فى مائه نُطُقا

أبو الهيثم فيما أكتَبَ ابنَه يقال للقوم اذا أمحلوا فقَلَّ لبنهم حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقهم أى صار صَبُوحهم وغَبُوقهم واحدا وحال بمعنى انْصَبَّ وحال الماءُ على الارض يَحُول عليها حَوْلا وأحَلْتُه أنا عليها أُحِيله احالة أى صَبَبْتُه وأحال الماءَ من الدلو أى صَبَّه وقلبها وأنشد ابن برى لزهير

* يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه * وأحال الليلُ انْصَبَّ على الارض وأقبل انشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

لا تَرْهَبُ الذئبَ على أطْلائها * وان أحالَ الليلُ من وَرائها

يعنى أن النخل انما أولادها الفُسْلان والذئاب لا تأكل الفَسيل فهى لا تَرْهَبها عليها وان انْصَبَّ الليل من ورائها وأقبل والحالُ موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس وقيل هى طَريقة المَتْن قال

كأنَّ غلامى اذ علا حالَ مَتْنه * على ظَهْر بازٍ فى السماء مُحَلِّق

وقال امرؤ القيس * كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه * ابن الاعرابى الحالُ لَحْمُ المَتْنَيْن والحَمْأَةُ والكارَةُ التى يحملها الحمَّال والِلّواء الذى يُعْقَد للامراء وفيه ثلاث لغات الخال بالخاء المعجمة وهو أعرقها والحال والجال والحالُ لحم باطن فخذ جمار الوحش والحال حال الانسان والحال الثقل والحال مَرْأَةُ الرَّجُل والحال العَجَلَة التى يُعلَّم عليها الصبى المشى قال ابن برى وهذه أبيات تجمع معانى الحال

يا لَيْتَ شِعرى هل أَكْسَى شِعارَ تُقًى * والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بَعْدَ ما حال

أى شيأ بعد شئ

فكلما ابْيَضَّ شَعْرى فالسَّوادُ الى * نفسى تميل فنفسى بالهوى حالى

حَالٍ من الحَلْىِ حَلَيْتُ فأنا حال

ليست تَسُودُ غدًا سُودُ النفوس فكم * أَغْدُوا مُضيِّع نورٍ عامرَ الحال

الحال هنا التراب

تَدُورُ دارُ الدُّنَا بالنفس تَنْقُلُها * عن حالها كصَبِىٍّ راكبِ الحال

الحالُ هنا العَجَلة

فالمرءُ يُبْعَثُ يوم الحَشْرِ من جَدَثٍ * بما جَنَى وعلى ما فات من حال

الحال هنا مَذْهَب خير أو شر

لو كنتُ أَعْقِلُ حالى عَقْلَ ذى نَظَر * لكنت مشتغلا بالوقت والحال

الحال هنا الساعة التى أنت فيها

لكنّنى بلذيذ العيش مُغْتَبِطٌ * كأنما هو شَهْدٌ شِيب بالحال

الحال هنا اللَّبَن حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده

ماذا المُحالُ الذى مازلْتُ أَعْشَقُه * ضَيَّعت عَقْلِى فلم أُصْلِحْ به حالى

حال الرجل امرأته وهى عبارة عن النفس هنا

رَكِبْتُ للذَّنْب طِرْفًا ماله طَرَفٌ * فيا لِراكبِ طِرْفٍ سَيِّئ الحال

حالُ الفَرَس طرائق ظَهْره وقيل مَتْنُه

يا ربِّ عَفْوًا يُهِدُّ الذنب أَجْمَعَه * حتى يَخِرَّ من الآراب كالحال

الحال هنا ورق الشجر يَسْقُط الاصمعى يقال ما أَحْسَنَ حالَ مَتْنِ الفَرَس وهو موضع اللِّبْد

قوله فالسواد الى نفسى تميل هكذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

والحال لحمة المتن الاصمعي حلت في متن الفرس أحول حؤولا اذا ركبته وفي الصحاح حال في متن فرسه حؤولا اذا وثب وركب وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحؤولا أي زال ومال ابن سيده وغيره حال في ظهر دابته حولا وأحال وثب واستوى على ظهرها وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره ويقال حال متنه وحاذ متنه وهو الظهر بعينه الجوهري أحال في متن فرسه مثل حال أي وثب وفي المثل * تجنب روضة وأحال يعدو * أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء ويقال انه ليحول أي يجيء ويذهب وهو الحولان وحولت الجمرة صارت شدة الحر في وسط السماء قال ذو الرمة

وشعث يشجون الفلا في رؤسه * اذا حولت أم النجوم الشوابك

قال أبو منصور وحولت بمعنى تحولت ومثله ولى بمعنى تولى وأرض محتالة اذا لم يصبها المطر وما أحسن حويله قال الاصمعي أي ما أحسن مذهبه الذي يريد ويقال ما أضعف حوله وحويله وحيلته والحيال خيط يشد من بطان البعير الى حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله وهذا حيال كلمتك أي مقابلة كلمتك عن ابن الاعرابي ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب حكاه ابن سيده وقعد حياله وبحياله أي بازائه وأصله الواو والحويل الشاهد والحويل الكفيل والاسم الحوالة واحتال عليه بالدين من الحوالة وحاولت الشيء أي أردته والاسم الحويل قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهي كيسة الحويل

قال يعني الرخمة وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال ذو الرمة يصف الحرباء

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذل الا أنه لا يكبر
اذا حول الظل العشي رأيته * حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر

يعني تحول هذا اذا رفعت الظل على أنه الفاعل وفتحت العشي على الظرف ويروى الظل العشي على أن يكون العشي هو الفاعل والظل مفعول به قال ابن بري يقول اذا حول الظل العشي وذلك عند ميل الشمس الى جهة المغرب صار الحرباء متوجها للقبلة فهو حنيف فاذا كان في أول النهار فهو متوجه للمشرق لان الشمس تكون في جهة المشرق فيصير متنصرا لان النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق واحتال المنزل مرت عليه أحوال قال ذو الرمة

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدي وطال احتيالها

واحتال أيضا تغير قال النمر

بَيْنا هاجادعليها وابلُ هَطِلُ * فأَمْرَعَتْ لاحتيالٍ فَرْطَ أعوام

وحاولت له بصرى اذا حددته نحوه ورميته به عن اللحيانى وحال لونه أى تغير واسْوَدَّ وأحالت الدارُ وأحْولت أتى عليها حَوْلٌ وكذلك الطعام وغيره فهو مُحِيل قال الكميت

أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَل المُحِيل * بِفَيْدَ وما بُكاؤكَ بالطُّلول

والمُحِيل الذى أتت عليه أحوال وغيرته وبَّخَ نفسه على الوقوف والبكا فى دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشيب غير شاب وذلك فى البيت بعده وهو

أَأَشْيَبُ كالوليد برسم دار * تُسائل ما أَصَمَّ عن السُّؤول

أى أتسأل أَشْيَبُ أى وأنت أشيب وتُسائل ما أصَمَّ أى تُسائل مالا يجيب فكأنه أصَمّ وأنشد أبو زيد لأبى النجم يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قليلا * حتى نُحَيِّيَ الطَّلَلَ المُحِيلا

وأنشد ابن برى لعمر بن لَجَا

أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَل المُحِيل * بغَرْبِيِّ الأَبارق من حَقِيل

قال ابن برى وشاهد المُحْوِل قول عمر بن أبى ربيعة

قِفا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا * والرَّسْمَ من أسماء والمَنْزِلا
بجانب البَوْباة لم يَعْفُه * تَقادُمُ العَهْد بأن يُؤْهَلا

قال تقديره قفا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلَ بان يُؤْهَل من أَهَلَه الله وقال الأخوص

* أَلِمَّ على طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ * وقال امرؤ القيس

من القاصرات الطَّرْف لودَبَّ مُحْوِلٌ * من الذَّرّ فوق الإتْبِ منها لأثَّرا

أبو زيد فلان على حَوْلِ فلان اذا كان مثله فى السن أو وُلِدَ على اثره وحالت القوسُ واستحالت بمعنى أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَت عليها وحَصَلَ فى قابها اعوجاج وحَوال اسم موضع قال خراش بن زهير فانى دليل غير مُعْطٍ اتاوةً * على نَعَمٍ تَرْعى حَوالا وأَجْرَبا

الازهرى فى الخماسى الحَوَلْوَلة الكثيرة وهو ثلاثى الاصل أُلْحِقَ بالخماسى لتكرير بعض حروفها وبنو حَوالة بطن وبنو مُحَوِّلة هم بنو عبد الله بن غَطَفان وكان اسمه عبد العُزَّى فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فسُمُّوا بنى مُحَوِّلَة لذلك وحُوَيْل اسم موضع قال النابغة الجعدى

تَحُلُّ بأطراف الوِحافِ ودُونَها * حُوَيْلٌ فرَيْطاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَب

قوله غير معط هكذا فى الاصل ولعله غير معطى بصيغة اسم المفعول أو باضافة دليل للاخط غير وحرر الرواية كتبه مصححه.
قوله فريطات هكذا فى الاصل وحرر اه

(حوكل) الرباعي من باب الحاء الحَوْكَلة الرَّجالة كالحَوْكَلة

(حيل) الحَيْلة بالفتح جماعة المَعَز وقال اللحياني القطيع من الغنم فلم يَخُصّ مَعَزًا من ضأن ولا ضأنا من مَعَز والحَيْلة حجارة تَحَدَّرُ من جوانب الجبل الى أسفله حتى تكثر عن ابن الاعرابي قال ومن كلامهم أتيته فوجدت الناس حَوْلَه كالحَيْلة أي محدقين كاحداق تلك الحجارة بالجبل والحَيْل الماء المُسْتَنْقِع في بطن وادٍ والجمع أحْيال وحُيُول وحالت الناقة تَحِيل حِيالًا لم تحمل والواو في ذلك أعرق وقد تقدم قال الشاعر

من سَراة الهِجان صَلَّبَها العُضُّ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيال

مصدر حالت اذا لم تحمل والحَيْل القوة وماله حَيْل أي قوة والواو أعلى وقد تقدم والحِيلة بالكسر الاسم من الاحْتِيال وهو من الواو وقد تقدم وكذلك الحَيْل والحَوْل يقال لا حَيْل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهمّ ذا الحَيْل الشديد والمحدثون يَرْوُونه ذا الحَبْل بالباء قال ابن الاثير ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أي ذا القوة ويقال انه لشديد الحَيْل أي القُوّة ويقال لا حِيلة له ولا احْتِيال ولا مَحالة ولا مَحِيلة قال ذو الرمة أمِن أجْلِ دارٍ صَيَّرَ البَيْنُ أهلَها * أيادِي سَبًا بَعْدِي وطال احْتِيالُها

قوله طال احْتِيالُها يقال احْتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلًا

بِوَهْبِينَ تَسْنُوها السَّوارِي وتَلْتَقِي * بِهَا الهُوجُ شَرْقِيّاتُها وشَمالُها

اذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا لَعِبَتْ به * صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

ابن الاعرابي ماله لا شَدَّ الله حَيْلَه يريد حيلته وقوته ويقال هو أحْيَل منك وأحْوَل منك أي أكثر حيلة وما أحْيَلَه لغة في ما أحْوَلَه قال أبو زيد يقال ماله حِيلة ولا مَحالة ولا احْتِيال ولا مَحال ولا حَوْل ولا حَوِيل ولا حَيْل ولا أحيل بمعنى واحد وتقول من الحيلة تَرْكُ الحيلة ومن الحَذَر تَرْكُ الحَذَر وفي الحديث فصلّى كل منا حِيالَه أي تِلْقاء وجهه الليث الحَيْلان هي الحدائد بخشبها يُداس بها الكُدْس ابن الاعرابي عن أبي المكارم الحَيْلة وَعْلة تَخِرّ من رأس الجبل قال أُراه بضم الحاء الى أسفله ثم تَخِرّ أخرى ثم أخرى فاذا اجتمعت الوَعَلات فهي الحَيْلة قال والوَعَلات صخرات يَتَحَدَّرْن من رأس الجبل الى أسفله

(فصل الخاء المعجمة) (خبل) الخَبْل بالتسكين الفساد ابن سيده الخَبْل فساد الاعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مُتَخَبِّل خَبِل مُخْتَبَل وبنو فلان يُطالِبون بني فلان بدماء وخَبْل أي بقطع

قوله جنوب شمالها هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله ولا أحيل هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

أيد وأرجل والجمع خُبُول عن ابن جنى ويقال انسا فى بنى فلان دماء وخُبُول فالخُبُول قطع الأيدى والأرجل وقال رجل من العرب ان لنا فى بنى فلان خَبْلا فى الجاهلية أى قطع أيد وأرجل وجراحات وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أُصيب بدمٍ أو خَبْل الخَبْل الجِراح أى من أُصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصّ أو يأخذ العَقْل أو يعفو فمن قَبِل من ذلك شيأ ثم عدا بعد ذلك فقَتَل فله النار خالدا فيها مخلدا ويقال خَبَل الحُبُّ قلبه اذا أفسده يَخْبُله ابن الاعرابى الخُبْلة الفساد من جراحة أو كلمة ورجل مُخَبَّل كأنه قد قطعت اطرافه والخَبْل بالجزم قَطْعُ اليد أو الرجل ابن الاعرابى الخَبَل بالتحريك الجنّ والخَبَل الانس والخَبَل الجراحة والخَبَل المَزَادة والخَبَل جَوْدة الحُقّ بلا جنون والخَبَل القِرْبة المَلأى وخَبِلَت يدُه اذا شَلَّت والخَبْل فى عروض البسيط والرجز ذهاب السين والتاء من مستفعلن مشتق من الخَبْل الذى هو قطع اليد قال أبو اسحق لان الساكن كأنه يد السبب فاذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يداه فبقى مضطربا وقد خَبَل الجزءَ وخَبَّله وأصابه خَبَل أى فالج وفساد اعضاء وعقل والخَبَل بالتحريك الجنّ وهم الخابل وقيل الخابل الجنّ والخَبَل اسم الجمع كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح وقيل هو جمع قال ابن برى ومنه قول حاتم الطائى

ولا تقولى لشئ كنتُ مُهْلِكَهُ * مَهْلًا ولو كنتُ أُعطى الجِنّ والخَبَلا

قال الخَبَل ضرب من الجن يقال لهم الخابل أى لا تَعْذُلينى فى مالى ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثْنِى عَلَىّ قال وأما قول مُهَلْهِل

لو كنت أقتل جِنَّ الخابِلَيْن كما * أقْتُل بَكْرًا لأضحى الجِنُّ قد نَفِدوا

نَفِد يَنْفَد فَنِى قال الله تعالى لَنَفِد البحر قبل أن تَنْفَد كلمات ربى ونَفَذ يَنْفُذ خرج قال الله تعالى فانْفُذوا لا تَنْفُذون الا بسلطان والخابلان الليلُ والنهارُ لأنهما لا يأتيان على أحد الا خَبَلاه بهَرَم والخابل الشيطان والخابل المُفْسِد والخَبَال الفساد وفى حديث ابن مسعود أن قوما بَنَوْا مسجدا بظَهْر الكوفة فأتاهم وقال جئت لأكسر مسجد الخَبَال فكسره ثم رجع قال شمر الخَبَال والخَبْل الفساد والحبس والمنع وفى الحديث وبطانة لا تَألوه خَبَالا أى لا تُقَصّر فى افساد أمره وقالوا الخَبْلُ خابل يذهبون الى المبالغة قال مَعْقِل بن خويلد

نُدافِع قوما مُغْضَبِينَ عليكم * فَعَلْتم بهم خَبْلا من الشرّ خابلا

قوله خبل الحب قلبه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وفى المصباح أنه من باب ضرب وفى النهاية ضبطه من البابين فقال خبله الحب يخبله ويخبله اه

قوله والتاء هكذا فى الاصل قال شارح القاموس وكذا فى المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما فى القاموس اه كتبه مصححه

قوله وأما قول مهلهل الخ هكذا فى الاصل ولعل جواب الشرط فى قوله بعده نفد الخ تأمل وحرر كتبه مصححه

والخَبْـل والخُبْل والخَبَل والخَبَال الجنون ويقـال به خَبال أى مَسّ وبه خَبْـل أى شئ من أهل الارض وقال الليث الخَبَل جنون أو شـبهه فى القلب ورجل مَخْبُول وبه خَبَل وهو مُخَبَّل لافؤاد معه ابن الاعرابى المُخَبَّل المجنون وبه سمى المُخَبَّل الشاعر وهو المُخْتَبَل قال الشاعر

وأرانى طَرِباً فى اثْرهم * طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبَل

المُخْتَبَل الذى اخْتُبِل عقله أى جُنّ وقد خَبَله الحزنُ واخْتَبَله وخَبِل خَبالاً فهو أَخْبَل وخَبِلٌ ودهر خَبِـلٌ مُلْتَوٍ على أهـله لايرون فيـه سرورا التهـذيب وقد خَبَـله الدهرُ والحزنُ والشـيطانُ والحُبُّ والداء خَبْلا وأنشد

يكرّ عليه الدهرُ حتى يردّه * دوى شَنَّجَتْه جنّ دهرٍ وخابِله

ومن أمثالهم عادغَيْثٌ على ماخَبَـل أى أفسَد وقد خَبَله وخَبَّله واخْتَبَله اذا أفسـد عقلَه وعضوَه والخَبَال النقصان وهو الاصل ثم سُمّى الهلاك خَبالا واستعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال يصفها

أَخُذِمَتْ أم وُذِمَتْ أم مالَها * أم صادَفَتْ فى قَعْرِها خَبالَها

وقد تقـدمت حِبَالها بالحاء يعنى ماأفسدها وخَرَّقها الفراء الخَبَال أن تكون البـئر مُتَلَجِّفة فربما دَخَلت الدلو فى تَلْجيفها فتخرّق والخَبال عُصارة أهل النار ابن الاعرابى الخَبال السُّمّ القاتل وفى الحـديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة جاء فى تفسـيره أن الخَبال عُصارة أهل النـار والخَبال فى الاصـل الفسـاد ويكون فى الافعال والابدان والعقول وطينةُ الخَبَـال ماسالَ من جلود أهل النار وفى الحديث من أكل الرِّبا أطعـمه الله من طينة الخَبَـال يوم القيامة وأما الذى فى الحـديث مَنْ قَفَا مُؤْمنا بمـا ليس فيـه وقَفَـه الله تعالى فى رَدْغة الخَبال حتى يجئ بالمَخْرَج منـه فيقال هو صـديد أهل النـار قوله قَفَـا أى قَذَف والرَّدْغة الطِّينة وفلان خَبال على أهـله أى عَنَاء وقوله فى التنزيل العزيز لايَأْلُونكم خَبالا قال الزجاج الخَبَـال الفساد وذهاب الشئ وأنشد بيت أوس

أبَنى لُبَيْنَى لَسْتُمْ بِيَدٍ * الاّ يداً مَخْبُولةَ العَضُد

وقال ابن الاعرابى أى لايُقَصِّرون فى فسادكم وفى الحديث بين يَدَى الساعة خَبْل أى فساد الفتنة والهَرْج والقتل والخَبْل الفساد فى الثمر وفى الحديث أن الانصار شَكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خَبْل يأتى الى نخلهم فيُفْسد أى صاحب فساد والخَبَل فساد فى القوائم واخْتَبَلَت الدابة لم تَثْبُت فى مَوْطِئها والاخْبال أن يُعْطِى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويجتزّ وبرها

قوله وقد تقـدمت حِبالها الخ هكذا فى الاصل ولم يتقدم ذلك فى ترجمة حبل بالحاء فلعل هذه عبارة أصله المنقول منه كتبه مصححه

وينتفع بها ثم يردّها يقال منه أَخْبَلْتُ الرجلَ أُخْبِله اخبالا واسْتَخْبَلَ الرجلَ ابلا وغنما فأَخْبَلَه استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره وهو مثل الاكْفاء قال زهير

هُنالك ان يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلوا * وان يُسْأَلوا يُعْطُوا وان يَيْسِروا يُغْلوا

والاكْفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووَبَرها وما تَلِده في عامها والاخْبالُ مثل الاكْفاء في اللَّبَن والوبر دون الولد ذكره ابن برى وروى بيت لبيد في صفة الفرس غير طويل المُخْتَبَل بالخاء المعجمة من هذا أى غير طويل مدة العارية ومن قال غير طويل المُحْتَبَل بالحاء المهملة أراد أنه غير طويل الرُّسْغ وهو موضع الحَبْل من يده وقال الليث مُخْتَبَلُه قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطئها والخَبْلُ في كل شئ القَرْضُ والاستعارةُ والخَبْلُ ما زدته على شرطك الذى يشترطه لك الجَمّال وخَبَلَ الرجلَ عن كذا وكذا يَخْبُله خَبْلا عَقَله وحَبَسه ومَنَعه وما خَبَلَك عنا خَبْلًا أى ما حَبَسك قال الشاعر

فيرى كذلك ان يُقَرِّدَرا كبٌ * أبدًا وما خَبَلَ الرياحَ الخابِلُ

والله سبحانه وتعالى خابِلُ الرياح أى حابسها فاذا شاء عز وجل أَرْسَلَها والمُخَبَّل من الوَجَع الذى يَمنعه وجَعُه من الانبساط في المشى والخَبَل طائر يَصيح الليلَ كلَّه صوتا واحدا يحكى ماتت خَبَلْ والمُخَبَّل شاعر من بنى سَعْد ومُخَبِّل بكسر الباء اسم الدَّهْر قال الحرث بن حلِّزة

فَضَعى قناعَك انّ رَيْبَ مُخَبِّلٍ أفنى مَعَدَّا

والخَبالُ الذى في شعر لبيد اسمُ فَرَس قال ابن برى يعنى قول لبيد

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها * وتَحْجِلُ والنَّعامةُ والخَبال

(خبتل) رجل خَبْتَلٌ فيه شبه الهَوَج والبَلَه والاقدام على مَكْروه الناس وهى الخَبْتَلة

(خبرجل) الخَبَرْجَل الكُرْكِىُّ (ختل) الخَتْل تَخادُع عن غَفْلَة خَتَلَه يَخْتِله ويَخْتُله خَتْلا وخَتَلانا وخاتَلَه خَدَعه عن غفلة قال رؤبس

دَهانى بستّ كلّهنّ حبيبةٌ * الىّ وكان الموتُ ذا خَتَلان

والتَّخاتُل التَّخادُع أبو منصور يقال للصائد اذا استتر بشئ ليَرْمِىَ الصيد درى وخَتَل الصيد والمُخاتَلة مَشْىُ الصَّياد قليلا قليلا في خُفْية لئلا يسمع الصيد حسَّه ثم جعل مثلا لكل شئ وُرِّى بغيره وسُتِر على صاحبه وأنشد الفراء

حَنَتْنى حانياتُ الدَّهْرِ حتى * كأنّى خاتِلٌ يَدْنو لصَيْد

قَريب الخَطْو يَحْسَبُ مَن رآنى * ولَسْتُ مُقَيَّداً أنّى بقَيْد

أى كَبِرت وضَعُفَتْ مِشْيَتى وفى الحديث من أشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد وأن تُخْتَل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة من خَتَله اذا خدعه وفى حديث الحسن فى طُلّاب العلم وصِنْفٌ تعلَّموه للاستطالة والخَتْل أى الخِداع وفى الحديث كأنى انظر اليه يَخْتِل الرجل ليَطْعَنه أى يُداوِرُه ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر وخَتَل الذِّئبُ الصَّيدَ تَخَفَّى له وكُلّ خادع خاتِلٌ وخَتُول وقول تأبط شرا

ولا حَوْقَل خَطّارة حَوْلَ بيته * اذا العِرْسُ آوى بَيْتَها كُلُّ خَوْتَل

قيل فى تفسيره الخَوْتَل الظَّريف ويجوز عندى أن يكون من الخَتْل الذى هو الخديعة بَنَى منه فَوْعَلاً ويقال للرجل اذا تَسَمَّع لِسِرِّ قوم قد اخْتَتَل ومنه قول الاعشى

* ولا تَرَاها السِّرَّ الجارِ تَخْتَتِل * وفى نوادر الأعراب هو يَمْشى الخَوْتَلى اذا مَشَى فى شِقَّة يقال هو يَخْلُجنى بعينه ويَمْشى بى الخَوْتَلى (ختعل) خَتْعَل الرجلُ أبطأ فى مشيه (خثل) خَثْلَة البطن وخَثَلَتُه ما بين السُّرَّة والعانة والتخفيف أكثر وأنشد ابن برى

شَرِبْتُ مُرّاً من دواء المَشِى * من وَجَعٍ بخَثْلَتى فى حَقْوى

وفى حديث الزِّبْرِقان أَحَبُّ صبياننا الينا العَريضُ الخَثْلَة هى الحَوْصلة وقيل ما بين السُّرَّة والعانة وقد تفتح الثاء وقال الشاعر * وعلكد خثلتها كالجُفّ * العِلْكِدُ العجوز الصُّلْبة المُسِنَّة عَرامٌ حَوِيّةُ الانسان مَعِدَتُه وهى الخَثْلة وهى مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للانسان كالكَرِش للشاة قال والفَحْث يكون للانسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم والمرىء الذى يدخل منه الطعام فيصل الى الكَرِش ثم يُصَبُّ الى الفَحْث وهو أصل القِبَة والجمع خَثَلات بسكون الثاء عن ابن دُرَيد قال وليس بقياس والله أعلم (خجل) الفراء الخَجَل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلّ رجل خَجِل وبه خَجْلة أى حياء والخَجَل التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء وخَجِل الرَّجلُ خَجَلاً فَعَل فعلاً فاستحى منه ودَهِش وتَحَيَّر وأَخْجَله ذلك الامر وخَجَّله وخَجِل البعيرُ خَجَلاً سار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر والبعيرُ اذا ارْتَطَم فى الوَحَل فقد خَجِل الليث الخَجَل أن يفعل الانسان فعلاً يَتَشَوَّرُ منه فيَسْتَحى وأخْجَله غيره وقد خَجَّلْتُه وأخْجَلْتُه ابن شميل خَجِل الرجلُ اذا الْتَبَس عليه أمرُه ابن سيده الخَجَل أن يلتبس الامر على الرجل فلا يَدْرى كيف المَخْرَج منه يقال خَجِل فما يَدْرى كيف يصنع وخَجِل بأمره عَىَّ وخَجِل البعيرُ بالحِمْل ثَقُل عليه واضطرب ورجل خَجِلٌ يضطرب على الفرس من سَعَته وثوب خَجِلٌ فَضْفَاض ويقال

قوله خطارة هكذا فى الاصل ولعله خطاره بالاضافة وهو الرمح وحرر الرواية اه مصححه

قوله المشى هكذا فى الاصل وعبارة القاموس المشو بالفتح وكعدو وغنى الدواء المسهل اه والمناسب للقافية الواو فحرر الرواية وقوله بخثلتى لم نقف على بابه فانظره كتبه مصححه

قوله خثلات بسكون الثاء وفى القاموس أنه يحرك أيضا على القياس اه مصححه

جَلَّتِ البعيرُ جَلّاً خَجِلاً أى واسعا يضطرب عليه والخَجِلُ الثوب الواسع الطويل والخَجَل كثرة تَشَقُّق الدَّنادن وأنشد

عَلَى ثَوْبٍ خَجِلٍ خَبِيثٍ * مُدْرَعَةٍ كِساؤُها مَثْلُوث

والخَجَلُ البَطَر ابن سيده الخَجَلُ سوءُ احتمال الغنى كأَنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عند الغنى وقيل هو التَّخَرُّق فى الغنى وقد خَجِلَ خَجَلاً وفى الحديث أنه قال للنساء انّكُنّ اذا جُعْتُنّ دَقِعْتُنّ واذا شَبِعْتُنّ خَجِلْتُنّ أى أَشِرْتُنّ وبَطِرْتُنّ وقال أبو عمرو الخَجَلُ الكَسَل والتوانى عن طلب الرزق قال وهو مأخوذ من الانسان الخَجِلِ يبقى ساكتا لا يتحرّك ولا يتكلم ومنه قيل للانسان قد خَجِلَ اذا بقى كذلك والدَّقَع سوء احتمال الفقر قال الكميت

ولم يَدْقَعُوا عندما نابَهم * لِوَقْعِ الحُرُوبِ ولم يَخْجَلوا

يقول لم يَخْضَعُوا للحرب ولم يَسْتَكِينوا ولم يَخْجَلوا أى لم يبقوا فيها باهتين كالانسان المُتَحَيِّر الدَّهِش ولكنهم جَدُّوا فيها وقال غيره لم يَخْجَلوا لم يبطروا ولم يأشروا قال أبو عبيد وهذا أشبه الوجهين بالصواب قال وأما حديث أبى هريرة أن رجلا ضَلَّت له أَيْنُقٌ فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب فوجد أَيْنُقَه فيه الخَجِلُ فى الاصل الكثير النبات المُلْتَفّ المتكاثف وخَجِلَ الوادى والنبات كثر صوت ذُبابه لكثرة عُشْبه والخَجَلُ البَرَمُ خَجِلَ خَجَلاً وأَخْجَله والخَجَل التوانى عن طلب الرزق والكسل وخَجِلَ خَجَلاً بقى ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك والخَجَل الفساد وخَجِلَ النَّبْتُ خَجَلاً طال والتفّ وواد خَجِلٌ مُلْتَفُّ النبات وقيل مُفْرِط النبات والجمع خَجِل وواد مُخْجِلٌ قال أبو النجم

تَظَلُّ حَفْراهُ من التَّهَدُّلِ * فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

أى حابس للابل من كثرته والحَفْراة شجرة مَلْساء مثل القُنْفُذة قال والذَّفْراء والرُّغْل شجرتان والخَجَل التفاف النبات وحسنه والخَجِلُ المكان الكثير العُشْب وحَمْضٌ مُخْجِلٌ أَشِبٌ طويل قال أبو حنيفة كَلأٌ مُخْجِلٌ واسع كثير نام حابس يُقام فيه ولا يُجاوَز وقيل الخَجِلُ العُشْب اذا طال وبلغ غايته وأَخْجَلَ الحَمْضُ اذا طال والتفّ فهو مُخْجِل وقال أبو حنيفة ثوب خَجِلٌ يعتقل لابسه فيتلبّد فيه والخَجِل الثوب الخَلَق قال شمر والخَجَل المَرَح وأنشد * قد يَهْتَدى لصوتى الحادى الخَجِل * أى المَرِح وفلان يَمْشى الخَوْجَلَى وهو مشى للنساء بتكسّر (خذل) الخَذْل العظيمُ المُمْتَلِى ومنه قول ابن أبى عتيق رواه ثعلب قال والله انى لأسير فى أرض عُذْرة اذا أنا بامرأة تحمل

قوله والجمع خجل هكذا فى الاصل من غير ضبط وحرر وزن الجمع اه مصححه

غلاماً خَدْلاً ليس مثله يتورّك والخَدْلة من النساء الغليظة الساق المستديرتُها وجمعها خِدال وامرأة خَدْلة الساق وخَدْلاء بَيِّنة الخَدَل والخَدالة ممتلئة الساقين والذراعين ويقال مُخَلْخَلُها خَدْلٌ أي ضَخْمٌ وفي حديث اللعان والذي رُمِيَتْ به خَدْلٌ جَعْدٌ الخَدْلُ الغليظ الممتلئ الساق وساق خَدْلة بَيِّنة الخَدَل والخَدالة والخُدُولة وقد خَدِلَتْ خَدالةً وخَدالتها استدارتُها كأنما طُوِيَتْ طَيّاً وقال ذو الرمة يصف نساء * جواعل في البُرَى قَصَباً خِدالا * يعني عظام أسوُقِها أنها غليظة وامرأة خِدْلِمٌ كخَدْلة قال الأغلب

يارُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ كَهْكَمِ * قَلَّصَ عن ذات شباب خِدْلِمِ

الكَهْكَم الذي يُكَهْكِهُ في يده الصحاح وكذلك الخِدْلِمُ بالكسر والميم زائدة قال الراجز

ليست بكَرْواءَ ولكن خِدْلِمِ * ولا بزَلّاءَ ولكن سُتْهُمِ

والخَدْلة الحَبّة من العنب إذا كانت صغيرة قَمِيئة من آفة أو عَطَش والخَدْلة والخُدْلة الأخيرة عن كراع الساق من الصّابة والصّاب ضَرْب من الشجر المُرّ (خدفل) التهذيب أبو عمرو بن العلاء الخَدافِل المَعاوِزُ ومن أمثالهم غَرَّني بُرْداكِ من خَدافِلي وأصله أن امرأة رأت على رجل بُرْدَيْن فتزوجته طَمَعاً في يساره فألفته معسراً ابن الأعرابي خَدْفَل الرجل إذا لبس قميصاً خَلَقاً

قوله وأصله ان امرأة الخ فهو على هذا بفتح الكاف من برداك وزاد في القاموس وجهاً آخر فقال أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقاله اه مصححه

(خذل) الخاذِلُ ضد الناصر خَذَلَه وخَذَلَ عنه يَخْذُلُه خَذْلاً وخِذْلاناً ترك نُصْرته وعَوْنه والتَّخْذيل حَمْل الرجل على خِذْلان صاحبه وتثبيطه عن نُصْرته الأصمعي إذا تخلَّف الظبيُ عن القطيع قيل خَذَلَ قال عدي بن زيد يصف فرسا

فهو كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِي * خَذَلَتْ عنه العَراقي فانْجَذَمْ

أي باينته العَراقي وخِذْلان الله العبدَ أن لا يَعْصِمه من الشُّبَه فيقع فيها نعوذ بلطف الله من ذلك وخَذَّل عنه أصحابه تخذيلاً أي حَمَلَهم على خِذْلانه وتَخاذَلوا أي خَذَلَ بعضُهم بعضاً وفي الحديث المؤمن أخو المؤمن لا يَخْذُلُه الخَذْل ترك الإعانة والنصرة ورجل خُذَلة مثال هُمَزة أي خاذل لا يزال يَخْذُل ابن الأعرابي الخاذِل المنهزم وتَخاذَل القوم تَدابَروا وخَذَلَت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهي خاذل وخَذُول تَخَلَّفت عن صواحبها وانفردت وقيل تَخَلَّفت فلم تَلْحَق وخَذَلَت الظبية وأَخْذَلَتْ وهي خاذل ومُخْذِل أقامت على ولدها ويقال هو مقلوب لأنها هي المتروكة وتَخاذَلَتْ مثله التهذيب الخاذل والخَذُول من الظباء والبقر التي تَخْذُلُ صواحباتها

وتنفر

وتنفر مع ولدها وقد أخذلها ولدها قال أبو منصور هكذا رأيته في النسخة وتنفر والصواب وتخلف مع ولدها وتنفرد مع ولدها قال هكذا روى أبو عبيد عن الاصمعي والخذول التي تخلف عن القطيع وقد خذلت وخذرت وأنشد غيره * خذول تراعي ربربا بخميلة * والخذول من الخيل التي اذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها وتخاذلت رجلا الشيخ ضعفتا ورجل خذول الرجل تخذله رجله من ضعف أو عاهة أو سكر قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثل ما مدت نصاحات الربح

كل وضاح كريم جده * وخذول الرجل من غير كسح

قال ابن برى صدر البيت بين مغلوب تليل جده ويروى كريم جده (خذعل) الخزعلة ضرب من المشي كالخذعلة وخذعله بالسيف قطعه والخذعل بالكسر والخرمل المرأة الحمقاء وقول المتنخل

تنتخب اللب له ضربة * خدباء كالعط من الخذعل

قيل الخذعل المرأة الحمقاء وقيل الخذعل ثياب من ادم يلبسها الرعن قال الازهري هذا قاله المتنخل يصف سيفا أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له والخدب تهاوي الشيء لا يتمالك وانما هذا مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب وقال كالعط من الخذعل أراد كالشق من ثوب الخذعل كقوله تعالى ولكن البر من اتقى وخذعل البطيخ اذا قطعه قطعا صغارا (خردل) الخردولة العضو الوافر من اللحم وخردل اللحم قطع أعضاءه وافرة وقيل خردل اللحم قطعه صغارا وقيل خردل اللحم قطعه وفرقه والذال فيه لغة ولحم خراديل ومخردل اذا كان مقطعا ومنه قول كعب بن زهير

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

أي مقطع قطعا والمخردل المصروع والخردل ضرب من الحرف معروف الواحدة خردلة وفي التنزيل العزيز وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها أي زنة خردل وخردلت النخلة وهي مخردلة وهي مخردل كثر نفضها وعظم ما بقي من بسرها وخردل الطعام خردلة أكل خياره وأطايبه ومنه الحديث فنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل قال المخردل المصروع المرمي وقيل المخردل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار (خرذل) خرذل اللحم قطعه وفرقه بالدال

قوله وهي مخردلة وهي مخردل هكذا في الاصل وليس في القاموس الا الثاني وقال شارحه هو ما في العباب والمحكم فحرر اه

والذال وقد تقدم فى الدال وفَصَّـل أعضاءه ﴿خرقل﴾ ابن الاعرابى خَرْقَل فلان فى رَمْيِـه اذا تَنَوَّق فيه قال والخَرْقَلة امْراق السهم من الرَّمِيَّة وأنشد

تَحادَلَ فيها ثم أَرْسَلَ قَدْرَها * تُخَرْقِل منها جُفْرَة المُتَنَـكِّس

يقول تحادل الرامى على القوس أى مال عليها فامَّرَق السهـم من جُفْرَة الرَّمِيَّة وهى وسَطها والله أعـلم ﴿خرمل﴾ الخِرْمِل بالـكسر المرأة الرَّعْناء وقيـل العجوز المُتَهَـدِّمة الحَمْقاء مثـل الخِزْعِل وأنشد ابن برى

عَبْلَة لادَلُّ الخَرامِل دَلُّها * ولازِيُّها زِيُّ القِباح القَرازِح

القَرازِح القِصَار الواحدة قُرْزُحة وناقة خِرْمِل مُسِنَّة ﴿خزل﴾ الخَزَل من الانْخِزال فى المَشْى كأَنَّ الشَّوْكَ شـاكَ قَدَمه قال الاعشى * اذا تَقُوم يكاد الخَصْر يَنْخَزِل * ابن سـيده الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال مِشْيَة فيها تَثاقُل وتَراجُع زاد غيره وتَفَكُّك وهى الخَيْزَل والخَيْزَلى والخَوْزَلى مثل الخَيْزَرى والخَوْزَرى اذا تَبَخْتَر وفى حديث الشَّعْبى قَصَل الذى مَشَى تَخَزَّل أى تَفَكَّك فى مشيه ومنه مِشْيَة الخَيْزَلى وتَخَزَّل السحابُ اذا تَثاقَل ورأيته كأنه يتَراجَع والخُزْلة والخَزَل الـكَسْرة فى الظَّهْر خَزِل يَخْزَل خَزَلا فهو أَخْزَلُ ومَخْزُول والأَخْزَل الذى فى وسَط ظهره كَسْرَة وهو مخزول الظَّهر وفى وسط ظهره خُزْلة أى هُوَّة مثل سَرْج والأَخْزَل من الابل الذى ذَهَب سَنامُه كله والنعل كالفعل وأما الأَجزل بالجيم فهو الذى اصابت غاربَه دَبَرَة فاطمأنّ موضعُه قال أبو منصور أُراه أراد الأجزل بالجيم فصحفه وجعله خاء وقد مضى الحديث على جزل وأما الخَزْل بالخاء فهو القطع يقال خَزَلْته فانخزل أى قطعته فانقطع وقول الشـاعر * يكاد الخَصْر يَنْخَزِل * معناه ينقطع لضُمْره كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أى ينقطع على أن الجَزْل بالجيم يكون قَطْعا يقـال جازل من الجُزَّال واعل الخاء والجيم يتعاقبان فى هـذا وانْخَزَل الشئُ انقطع والاختزال الاقتطاع يقـال اخْتَزَله عن القوم مثل اخْتَزَعَه واخْتَزَل فلان المـالَ بالخاء اذا اقتطعه لا يقال الا بالخـاء وفى حديث الانصار وقد دَفَّت دافَّةٌ منكم يريدون أن يَخْتَزِلونا من أصلنا أى يريدون أن يَقْتَطِعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به وفى حديث اُحُـد انْخَزَل عبد الله بن اُبَىّ من ذلك المكان أى انفرد والمَخْزُول من الشِّعْر ابن سـيده الخَزْل والخُزْلة فى الشِّعْر ضَرْب من زحاف الكامل سقوط الالف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن وهذا البناء غير مَقُول فيصرف الى بناء مقول وهو مفتعلان وبيته

قوله وفصل أعضاءه هكذا فى الاصـل ولعلها مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله لا دل الخرامل تقدم فى ترجمة قرزح رسم الخوامل فى البيت بالواو والصواب الراء كما هنا اه

قوله أى هو مثل سرج هكذا فى الاصل ولعله أو هوة مثل سرج والهوة بالضم وتشديد الواو المكان المنهبط كما فى القاموس فحرر كتبه مصححه

مَنْزِلَة صمٍّ صداها وعفت * أرسُمها ان سُئِلَتْ لم تُجِبِ

الليث الخُزْلة سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن وبعضهم يقول خزلة كقوله

وأعطى قومه الانصار فضلا * واخوتهم من المهاجرينا

وتمامه من المتهاجرينا قال ولا يكون هذا الا في الوافر والكامل ومثله

لقد بُحِحْتُ من النّدا * بجمعكم هل من مبارز

تمامه ولقد بالواو ويسمى هذا أخزل ومخزولا ورجل خُزَلة وخُزَرة أي يحبس عما تريد ويعوقك عنه ابن سيده والاختزال الحذف استعمله سيبويه كثيرا قال ولا أعلم ذلك عن غيره وانخزل عن جوابي لم يعبأ به وانخزل في كلامه انقطع ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله قد كان عندي خُزْلة هذا البيت أي الذي يقيمه اذا انخزل فذهب ما يقيمه واختزل برأيه انفرد وخزله عن حاجته يخزله خوفه وخوزل اسم امرأة (خزعل) الخزعلة خمعان الضبعان وخزعل الماشي نفض رجله قال

ورجل سوء من ضعاف الأرجل * متى أردشدتهم تخزعل * خزعلة الضبعان بين الأرمل

وناقة بها خزعال أي ظلع وخزعل في مشيته أي عرج قال الفراء وليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اذا كان بها ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقالوا قهقر وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار وأما في المضاعف ففعلال فيها كثير نحو الزلزال والقلقال وخزعل خزعلة ظلع والخزعالة اللعب والمزاح (خزعبل) الخزعبل والخزعبيل الباطل وفي الصحاح الأباطيل قال الجرمي الخزعبيلة ما أضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك خزعبيلات الكلام هزله ومزاحه والخزعبلة الفكاهة والمزاح ومن أسماء العجب الخزعبلة والحذنبدى وقال ابن دريد خزعبل وخزعبيل هي الاحاديث المستظرفة (خزنبل) الليث الخزنبل هي الحمقاء ويقال هي العجوز المتهدمة والجمع الخزابل (خسل) الخسيل الرذل من كل شيء والجمع خسائل وخسال الاولى نادرة وهو من خسيلتهم أي من خشارتهم وقد تقدم ذلك في حرف الحاء والخسالة والحسالة الردى من كل شيء والمخسول والمحسول المرذول بالخاء والحاء جميعا والمخسل والمحسل مثله قال العجاج

* ذي رأيهم والعاجز المخسل * ورجل مخسل ومخسول مرذول والخسل والخسال الأرذال والضعفاء وقال

ونحن الثريا وجوزاؤها * ونحن الذراعان والمرزم

قوله سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن هكذا في الاصل وانظره وحرره وقوله وبعضهم يقول خزلة هكذا في الاصل بدون ضبط وحرره كتبه مصححه

قوله وخزرة هكذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله خوفه قال شارح القاموس كذا هو في بعض نسخ المحكم والصواب عوقه كما في القاموس اهـ كتبه مصححه

وأنتم كواكبُ مخْشولة * تُرَى فى السماء ولا تُعلَم

ويروى مَشْخُولة وخَشَلهم نفاهم والله أعلم ﴿خشل﴾ الخَشْل البَيْضة اذا أُخْرِجَتْ جوفها عن ابى حنيفة والخَشْل والخَشَل مُحرَّك الشين المُقْل نفسه قيل هو اليابس وقيل هو رَطْبُه وصغاره الذى لا يؤْكل وقيل هو نواه واحدته خَشْلة وخَشَلة قال الكميت

يَسْتَخْرِج الحَشَرات الخُشْن رَيِّقُها * كأنّ أرؤسَها فى مَوْجِه الخَشَلُ

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو الخَشْل بسكون الشين لا غير وأما الخَشَل فى بيت الكميت فانما حركه ضرورة قال ذو الرمة

وساقت حَصَادَ القُلْقُلان كأنما * هو الخَشْل أعرافُ الرِّياح الزَّعازِع

ويروى كأنه نَوَى الخَشْل أى نوى المُقْل والخَشْل الردىء من كل شىء وقد تَخَشَّل وأصله من ذلك الليث الخَشْل من المُقْل كالحَشَف من التَّمْر ورجل مُخَشَّل ومخشول مرذول وقد خَشَله والخَشْل رؤس الحُلِىّ من الخلاخيل والأَسْورة وقيل الخَشْل ما تَكَسَّر من رؤس الحُلِىّ وأطرافه والخَشَل كذلك قال الشماخ

تَرَى قِطَعًا من الأَحناش فيه * جَماجِمُهن كالخَشَل النَّزيع

ومما حكاه ابن برى عن على بن حمزة قال والخَشْل الأَسْورة والخلاخيل بالاسكان لا غير وهو ما كان منها أجْوف غير مُصْمَت وكل أجوف غير مُصْمَت فهو خَشْلٌ بالاسكان قال وأما رؤس الأَسْورة والخلاخيل فلا تكون الا مُصْمَتة وليست خَشْلا قال ومنه قول رؤبة

* كَثَمَر الحُماض غير الخَشْل * أى غير الردىء وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم فى الخَشْل للمُقْل كقول ابن حمزة انه بالاسكان لا غير وأن ما ورد منه محرّكا فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ قال ابن برى هكذا رواه الخليل بتحريك الشين قال وقد قيل انهما لغتان والاعرف فيهما سكون الشين قال وقد روى بالتحريك أيضا عن ابن خالويه قال الخَشَل المُقْل والحُلِىّ وقال ابن خالويه الخَشْل المُقْل اليابس ويقال لرَطْبه البَهْش ويقال لنواه المُلْج ولُويقه الحَتِىّ والعَكِىّ والثَّنِىّ الثاء قبل التاء ورجل مُخَشَّل مُحَلًّى من ذلك والخَشْل ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر قال الشاعر

حتى اكْتَسَتْ من ضَرْب كل شَكْل * كَثَمَر الحُمّاض غير الخَشْل

والخَشْل ردىء المُقْل والخَشْل ما تَكَسَّر من الحُلِىّ وقيل ان الخَشْل فى بيت ذى الرمة رؤس الحُلِىّ

ويقال

ويقال الحَتِيُّ قشرة المُقْل التى تؤكل والمُقْل نفسها بلا قشر خَشْل وهى النَّواة قال فعلى هذا للفظة الخَشْل أحد عشر معنى المُقْل ونواه ويابسه ورديئه والردىء من كل شئ والحُلِيُّ ورؤسه وما تكسر منه وما تَجَوَّفَ منه والمُجَوَّف من كل شئ وضرب من النَّبْت والخَنْشَليل نذكره فى ترجمة خنشل فان سيبويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا والله أعلم (خصل) الخَصْلة الفَضيلة والرَّذيلة تكون فى الانسان وقد غلب على الفضيلة وجمعها خِصال والخَصْلة الخَلَّة الليث الخَصْلة حالات الامور تقول فى فلان خَصْلة حَسَنة وخَصْلة قبيحة وخِصال وخَصَلات كريمة وفى الحديث من كانت فيه خَصْلة من النفاق أى شُعْبة من شُعَب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته والخَصْلة والخَصْل فى النِّضال أن يقع السَّهم بلِزْق القِرْطاس واذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بقَرْطَسة ويقال رَمَى فأَخْصَل قال ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ قال الطرماح

تلك أحسابُنا اذا احْتَتَنَ الخَصْـ * ـلُ ومدّ المَدَى مَدَى الأغراض

وقد أَخْصَلَ الرَّامى وتَخاصَل القومُ تَراهنوا على النِّضال ويُجْمَع على خِصال وأصاب خَصْلَهُ وأَحْرَزَ خَصْلَهُ غَلَبَ على الرِّهان والخَصِيل المَقْمور والخَصل فى النضال الخَطَر الذى يخاطر عليه وأنشد بيت الطرماح وأنشد لآخر * ولى اذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصل * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه كان يَرْمِى فاذا أصاب خَصْلة قال أنا بها أنا بها الخَصْلة الاصابة فى الرمى وهى المَرَّة من الخَصْل وهى الغلبة فى النِّضال والقَرْطسة فى الرَّمْى قال وأصل الخَصْل القَطْعُ لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم وخَصَل القومَ خَصْلا وخِصالا نَضَلَهم قال الكميت يصف رجلا

سَبَقْتَ الى الخيرات كُلَّ مُناضِل * وأَحْرَزْتَ بالعشر الولاء خِصالَها

ابن شميل اذا أصاب القِرْطاسَ فقد خَصَله أبو عمرو الخَصْل القَمْر فى النِّضال وقد خَصَله اذا قَمَره وتَخاصَلوا اذا اسْتَبَقوا وقال بعضهم الخَصْلة الاصابة فى الرمى وقال بعضهم الخَصْلة القَمْرة يقال لى عنده خَصْلة وخَصْلتان أى قَمْرة وقَمْرتان وهى الخِصال والخَصِيلة كل قطعة من لحم عَظُمَت أو صَغُرت وقيل هى لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين وأنشد

* عارِى القَرا مُضْطَرِبُ الخَصائِل * وقيل هى كل عَصَبة فيها لحم غليظ وقال القطران السَّعدى

وجَوْن أعانته الضُّلوع بزَفْرة * الى مُلُط بانَت وبانَ خَصيلُها

الى مُلُط أى مع مُلُط والمُلُط جمع مِلاَط العضد والكتف وقيل الخَصيلة كل لحمة على حيِّزها من لحم الفخذين والعضدين وقال جرير * يُرَهْزِهُ زَهْزَاءً بَعْدَ الخَصائلا * وقال ضابئ

قوله والخصل فى النضال لم نقف عليه هل هو بالفتح أو التحريك فحرره اهـ مصححه

* اذاهم لم تُرْعَد عليه خصائله * وقال ابن مقبل * حتى استخلت خصائله * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج كَيِّسَ الازار مُنْطَوِىَ الخَصِيلة قال هو من ذلك وكل لحم من عَصَبة خَصِيلة وجمعه خَصائل قال الطرماح

حتى ارعوين الى حديث بعد ارعاد الخصائل

وقيل الخَصِيلة كُلُّ ما اُمْتَازَ من لحم الفخذين والجمع خَصِيل وخصائل وقال بعض العرب يصف فرسا انه سَبْط الخَصِيل وهْوَاهُ الصَّهِيل وقال زُنَير فى صفة فرس

ونضربه حتى اطمأَنّ قَذالُه * ولم تَطْمَئِنّ نَفْسُه وخصائلُه

قال وربما استعمل فى الانسان أنشد ابن الاعرابى

يبيت أُوَيْلِي دَفِيا أَوضَمِنُه * من القُرّ يُضْحى مُسْتَخَفّا خصائلُه

والخَصِيلة الطُّفْطُفة والخَصِيلة القليلة من الشعر وهى الخُصْلة وقيل الخُصْلة الشعر المجتمع الليث الخُصْلة بالضم لَفِيفة من الشعر وجمعها خُصَل ومنه قول لبيد

* تَتَّقِينى بتَلِيلٍ ذى خُصَل * التهذيب والخَصِيل الذَّنَب واحتج بقول ذى الرمة

وفَرْدٍ يطير البَقُّ عند خَصِيله * يَذُبُّ كنَفْضِ الرِّيح آلَ السُّرادق

أراد بالفَرْد ثورا منفردا قال وكل غصن من أغصان الشجر خُصْلة وخَصَّلْت الشجرَ تَخْصِيلا اذا قَطَّعت أغصانه وشَذَّبته وقال مزاحم العقيلى يصف صُرَدَيْن

كما صاح جَوْنَا ضالَتَيْن تَلاقَيا * كُحَيلان فى أعلى ذُرًى لم تُخَصَّل

أراد بالجَوْنَين صُرَدَين أخضرين جعلهما كُحَيْلَيْن بخَطّ من مُؤَخّر العين الى ناحية الصُّدْغ من الانسان والخَصْلة والخُصْلة العُنْقود والخَصْلة والخُصْلة والخَصَلة كل ذلك عود فيه شوك وقيل هو طرف القضيب الرَّطْب اللَّيِّن وقيل هو ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط والخُصَل أطراف الشجر المُتَدَلِّية وخَصَله يَخْصُله خَصْلا قَطَعه وخَصَّل البعيرَ قَطَّعه ذلك والخِصال المُنْجَل والمِخْصَل القَطّاع من السيوف وغيرها لغة فى المِقْصَل وكذلك المِخْذَم ابن الاعرابى المِخْصَل والمِخْصَل بالصاد والضاد والمِقْصَل السيف وخَصَّل الشئَ جعله قطعا أنشد ابن الاعرابى * وان يُرِدْ ذلك لا يُخَصِّل * وبنو خُصَيلة بطن (خضل) الخَضِل والخاضل كُلُّ شئ نَدٍ يَتَرَشَّش من نَداه فهو خَضِل قال دُكَيْن * أُسْقِىَ براووق الشَّباب الخاضل * وقد خَضِل خَضَلا واخْضَلّ واخْضالّ وأَخْضَل الثوبَ دمعُه بَلَّه وكذلك أَخْضَلَتْه السماءُ حتى خَضِل خَضَلا وأَخْضَلَتْنا السماءُ بَلَّتْنا بَلًّا شديدا ونبات خَضِل

بالندى

قوله حتى استخلت كذا فى الاصل وحرره وقوله كيس الازار صدره كما فى النهاية وشرح القاموس قد استعملتك على العراقين فاخرج عليها كيس الخ اه

قوله زنير هكذا فى نسخة وفى أخرى زهير بالهاء وكلاهما شاعر فحرر المراد اه

بالنَّدى وأَخْضَلْتُ الشئَ فهو مُخْضَلٌ اذا بَلَلْتَه وشئ خَضِلٌ أى رَطْبٌ والخَضِلُ النبات الناعم واخْضَالَّت الشجرةُ اخْضِئْلالاً لغة فى اخْضالَّت اذا كثرت أغصانها وأوراقها وأَخْضَلَ واخْضَلَّ واخْضَوْضَلَ اخْضِيضالاً ابْتَلَّ قال الراجز * وليلة ذات نَدًى مُخْضَلِّ * وفى الحديث خطب الانصار فبكوا حتى أَخْضَلُوا لحاهم أى بَلُّوها بالدموع يقال خَضِلَ وأَخْضَلَ اذا نَدِى وأَخْضَلْتُه أنا وفى حديث عمر لما أنشده الاعرابى * يا عُمَرَ الخَيْرِ جُزِيتَ الجَنَّه * بكى حتى اخْضَلَّتْ لحيته وحديث النجاشى بكى حتى أَخْضَلَ لحيته وفى حديث أم سليم قال خَضِّلى قَنازِعَكِ أى نَدِّى شعرك بالماء والدُّهْنِ ليذهب شَعَثُه والقَنازِعُ خُصَلُ الشعر وفى حديث قُسٍّ مُخْضَوْضِلَة أغصانها هى مُفْعَوْعِلَة منه للمبالغة وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أى رطب جيِّد النُّضْج والخَضِلَة الروضة وقيل الرَّوضة القَمِعة والخُضُلَّة النَّعْمة والرِّىّ وهم فى خُضُلَّة من العيش أى نَعْمة ورَفاهِيَة قال مرداس الدُّبيرى

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وانَّنى * لأَلْقَى على العِلّاتِ منها التَّماسِيا

اذا قلتُ انَّ اليومَ يومُ خُضُلَّة * ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الامورَ البَجارِيا

يعنى الخِصْبَ ونَضارة العيش والشَّرْزُ الغِلَظ والتَّماسِيا الدواهى ويقال أَخْضَلَتْ دموعُ فلان لحيته ولم يَسْمَعوا يقولون خَضِلَ الشئُ واخْضَلَّ الثوبُ اخْضِلالاً ابْتَلَّ وعيش مُخْضَلٌّ ومُخْضَلٌ ناعم وخُضُلَّة الرجل امرأته وقال بعض سَجَعة فتيان العرب تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ونَعْلَيْنِ وحُلَّه ويقال لليل اذا أقبل طِيبُ بُرْدِه قد اخْضَلَّ اخْضِلالاً قال ابن مقبل

من أهل قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ له * حتى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ من خِيَمِ

وقال الهذلى جاءت كخاصى العَيْرِ لم تَكْسُ خَضْلَةً * ولا عاجةً منها تلوح على وَشْمِ

يقال جاء كخاصى العَيْرِ أى جاء عريانا ليس معه شئ ابن السكيت الخَضْلَة خَرَزَة معروفة وخُضُلَّة من أسماء النساء والخَضْلُ اللؤلؤ بسكون الضاد يَثْرِبيّة واحدته خَضْلَة ولؤلؤة خَضْلَة صافية وجاءت امرأة الى الحجّاج برجل فقالت تَزَوَّجنى هذا على أن يعطينى خَضْلاً نَبيلاً يعنى لؤلؤا صافيا جيّدا ودُرَّة خَضْلَة صافية والنَّبِيلُ الكثير والعرب تقول نزلنا فى خُضُلَّة من العُشْب اذا كان أخضر ناعما رطبا ويقال دعنى من خضلاتك أى من أباطيلك

(خطل) الخَطَل خِفّة وسرعة خَطِلَ خَطَلاً فهو خَطِلٌ وأَخْطَلُ والخاطل الأحمق العَجِل وهو أيضا السريع الطعن العَجِلُه قال * أَحْوَسُ فى الهَيْجاء بالرُّمْحِ خَطِلْ * وفى التهذيب يقال للأحمق العَجِل خَطِلٌ وللمقاتل السريع

قوله دعنى من خضلاتك كذا فى الاصل من غير ضبط فحرر وزنه اه

الطعن خطل وأنشد * أحوس فى الظلماء بالرمح الخطل * فأتى بالخطل بالالف واللام وسهم خطل يعجل فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف قال

هذا الذال وقول المرء أسهمه * منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلا وهو أخطل وقوله

لما رأيت الدهر جما خبله * أخطل والدهر كثير خطله

انما عنى أنه لا يقصد فى أعماله ولا يعتدل فى أفعاله ورجل خطل اليدين وخطل فى المعروف عجل عند اعطاء النفل ويقال للجواد من الرجال خطل اليدين بالمعروف أى عجل عند الاعطاء الجوهرى رجل جواد خطل أى سريع الاعطاء والخطل الكلام الفاسد الكثير المضطرب خطل خطلا فهو أخطل وخطل أبو عبيد الهراء المنطق الفاسد ويقال الكثير والخطل مثله وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ودغية من خطل مغدودن * الدغية الخلق الردىء انه لذو دغوات أى أخلاق رديئة قال والخطل المضطرب أبو عمرو خطل الرجل فى كلامه بالكسر خطلا وأخطل فى كلامه بمعنى واحد أى أفحش وفى حديث على رضى الله عنه فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وخطل المرأة فحشها وريبتها وامرأة خطالة فحاشة أو ذات ريبة والخطل الطول والاضطراب يكون ذلك فى الانسان والفرس والرمح ونحو ذلك رمح خطل وأخطل مضطرب ولسان خطل ورجل أخطل اللسان اذا كان مضطرب اللسان مفوها ورجل خطل القوائم طويلها وأذن خطلاء بينة الخطل طويلة مضطربة مسترخية وشاة خطلاء أذناء الليث الخطلاء من الشاء العريضة الاذنين جدا الأذناء خطلاوان كأنهما نعلان ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة اليدين امرأة خطلاء ونسوة خطل وكلاب الصيد خطل لاسترخاء آذانها والفعل من كل ذلك خطل خطلا وثلة خطل وهى الغنم المسترخية الآذان ومنه سمى الاخطل الشاعر وقيل انما سمى بذلك لطول لسانه وقيل هو من الخطل فى القول وذلك أنه قال لكعب بن جعيل

لعمرك انى وابنى جعيل * وأمهما لاستار لئيم

فقال له كعب انك لاخطل من الخطل فى القول وهو الفحش فسمى الاخطل قال ابن سيده وليس ذلك بشىء والخطل التلوى والتبختر وقد خطل فى مشيته والخطل من الثياب ماخشن وغلظ وجفا وأنشد * أعد أخطالا له وترمقا * يعنى الصياد والخطل طرف الفسطاط وجمعه

قوله لذو دغوات عبارة الجوهرى انه لذو دغوات ودغيات اى أخلاق رديئة اه

أخطال وثوب خَطِلٌ يَنْجَرُّ على الارض من طوله والخَيْطَل السِّنَّوْر قال

يُدارى النَّهار بِسَهْمٍ له * كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

ابن الاعرابى هى الهرُّ والخَيْطَل الخازِبازُ والخَيْطَل الكلب والخَيْطَل من أسماء الداهية والخَيْطَل جماعة الجراد مثل الخَيْط قال ابن سيده وانما لم أحكم على لامها بالزيادة لان اللام قليلا ما تزاد انما زيدت فى عَبْدَل ولذلك قضينا أن لام طَيْسَل أصل وان كانوا قد قالوا الطَّيْس والخَيْطَل العطّار

(خعل) الخَيْعَل الفَرْوُ وقيل ثوب غير مَخِيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب وقيل هو درع يُخاط أحد شِقَّيه تَلْبَسه المرأة كالقميص قال المتنخل الهذلى

السالكُ الثُّغْرة اليَقْظان كالئُها * مَشْىَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

وقيل الخَيْعَل قيص لا كُمَّىْ له قال الازهرى وقد تقلب فيقال خَيْلَع قال وربما كان غير مَنْصوح الفَرْجَيْن وأورد نصف هذا البيت الذى نسبه ابن سيده للجوهرى ونسبه لتأبط شرًّا وقد نسب الشيخ ابن برى البيت بكماله أيضا للمتنخل فاما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرا عجز بيت على هذا النص وأنشد الشيخ ابن برى أيضا الحاجز السروى

وأَدْهَمَ قد جُبْتُ ظَلْماءه * كما اجْتابَت الكاعِبُ الخَيْعَلا

وتقول خَيْعَلْته فتَخَيْعَل أى ألبسته الخَيْعَل فلبسه وقال الفراء الخَوْعَلة الاختباء من ريبة والخَيْعَل الخَيْلَع والخَيْعَل من اسماء الذئب وخَياعِل اسم موضع قال رؤبة * يَجُوزُ مَهْواةً الى خَياعِلا * قال الجوهرى الخَيْعَل قيص لا كُمَّىْ له وانما أسقطت النون من كمين للاضافة لان اللام كالمقحمة لا يعتدّ بها فى مثل هذا الموضع كقولك لا أباك وأصله لا أباً لك ألا ترى الى قول أبى حَيَّة النُّمَيْرى

أبالمَوْت الذى لابُدَّ أَنِّى * مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفِينى

وقولهم لا عَبْدَىْ لك لانه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْك ولا تحذف النون فى مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها لا تأتى بمعنى الاضافة (خفل) ابن الاعرابى الخافِلُ الهارِبُ وكذلك الماخِلُ والمالِخُ (خفشل) رَجُلٌ خَفَنْشَلٌ وخُفانِلٌ ضعيف العقل والبدن (خفجل) الخَفَيْجَل والخُفاجِل الثقيل الوَخِم وقد خَفْجَله الكَسَلُ الازهرى فى الخماسى الخَفَنْجَل الرجل الذى فيه سَماجة وفَجَجٌ وانشد الليث * خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بالدَّرارة * (خفشل) الخَفَنْشَل الوَخِمُ الثقيل (خلل) الخَلُّ معروف قال ابن سيده الخَلُّ ما حَمُضَ من عصير العنب وغيره قال ابن دريد هو عربى صحيح وفى الحديث نِعْمَ الادامُ الخَلُّ واحدته خَلَّة يُذهب بذلك الى الطائفة منه قال

قوله يدارى النهار الخ تقدم هذا البيت فى ترجمة غفف بلفظ يدير النهار بجش له الخ والجش بالفتح هو السهم اه كتبه مصححه

قوله للجوهرى هكذا فى الاصل ولعله للمتنخل فليس فى الصحاح شئ من هذا البيت وكلامه هنا فى الشاعر فحرر اه مصححه

قوله يجوز مهواة الخ عجز بيت وصدره كما فى شرح القاموس وعقد الارباق والحبائلا اه مصححه

اللحيانى قال أبو زياد جاؤا بخَلّه لهم قال فلا أدرى أعَنَى الطائفة من الخَلّ أم هى لغة فيه كغَمْر وغَمْرة ويقال للغَمْر أُمّ الخَلّ قال

رَمَيْتُ بأمّ الخَلّ حَبّةَ قلبه * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ ليال

والخَلّة الخَمْر عامّةً وقيل الخَلّ الخمرة الحامضة وهو القياس قال أبو ذؤيب

عُقارٌ كماء النِّيِّ ليست بخَمْطَةٍ * ولا خَلّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شهابُها

ويروى خِفاءٌ بها صفراءُ ليست يقول هى فى لون ماء اللحم النِّيِّ وليست كالخَمْطة التى لم تُدرك بعد ولا كالخَلّة التى جاوزت القَدْر حتى كادت تصير خَلًّا اللحيانى يقال ان الخمر ليست بخَمْطة ولا خَلّة أى ليست بحامضة والخَمْطة التى قد أخذت شيأ من ريح كريح النَّبِق والتُّفّاح وجاءنا بلبن خامط منه وقيل الخَلّة الخَمْرة القارصة وقيل الخَلّة الخَمْرة المتغيرة الطعم من غير حموضة وجمعها خِلَل قال المتنخل الهذلى

مُشَعْشَعَةً كعَيْن الدِّيك ليست * اذا ذِيقَتْ من الخَلّ الخِماط

وخَلَّلَت الخمرُ وغيرُها من الأشربة فَسَدت وحَمُضَت وخَلَّل الخمر جعلها خَلًّا وخَلَّل البُسْر جعله فى الشمس ثم نَضَحه بالخَلّ ثم جعله فى جَرّة والخَلّ الذى يؤتدم به سمى خَلًّا لانه اختَلّ منه طعم الحلاوة والتَّخْليل اتخاذ الخَلّ أبو عبيد والخَلّ والخَمْر الخير والشر وفى المثل ما فلان بخَلّ ولا خَمْر أى لا خير فيه ولا شر عنده قال النمر بن تولب يخاطب زوجته

هلّا سألت بعاديا وبَيْتِه * والخَلّ والخمر الذى لم يُمْنَع

ويروى التى لم تُمنع أى التى قد أُحِلّت وبعد هذا البيت بأبيات

لا تَجْزَعِى ان مُنْفِسًا أهلكتُه * واذا هلكتُ فعند ذلك فاجزَعِى

وسئل الاصمعى عن الخَلّ والخَمْر فى هذا الشعر فقال الخَمْرُ الخير والخَلُّ الشر وقال أبو عبيدة وغيره الخَلُّ الخير والخمر الشر وحكى ثعلب ماله خَلٌّ ولا خمر أى ماله خير ولا شر والاختلال اتخاذ الخَلّ الليث الاختلال من الخَلّ من عصير العنب والتمر قال أبو منصور لم أسمع لغيره أنه يقال اختَلّ العصيرُ اذا صار خَلًّا وكلامهم الجيد خَلَّل شرابُ فلان اذا فسد وصار خَلًّا اللحيانى يقال شرابُ فلان قد خَلَّل يُخَلِّل تخليلا قال وكذلك كل ما حَمُض من الأشربة يقال له قد خَلَّل والخَلّال بائع الخَلّ وصانعه وحكى ابن الاعرابى الخَلّة الخُمْرة الحامضة يعنى بالخُمْرة الخمير فردّ ذلك عليه وقيل انما هى الخَمْرة بفتح الخاء يعنى بذلك الخمر بعينها والخَلُّ أيضا الحَمْض عن كراع وأنشد

* ليست من الخَلّ ولا الخِماط * والخُلّة كل نبت حُلْو قال ابن سيده الخُلّة من النبات ما كانت فيه

حلاوة من المَرْعى وقيل المرعى كله حَمْض وخُلَّة فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك قال أبو عبيد ليس شيء من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلَّة وقال اللحياني الخُلَّة تكون من الشجر وغيره وقال ابن الاعرابي هو من الشجر خاصة قال أبو حنيفة والعرب تسمي الارض اذا لم يكن بها حَمْض خُلَّة وان لم يكن بها من النبات شيء يقولون عَلَوْنا أرضا خُلَّة وأرضين خُلَلاً وقال ابن شميل الخُلَّة انما هي الارض يقال أرضٌ خُلَّة وخُلَل الارض التي لا حَمْض بها قال ولا يقال للشجر خُلَّة ولا يذكر وهي الارض التي لا حَمْض بها وربما كان بها عِضاه وربما لم يكن ولو أتيت أرضا ليس بها شيء من الشجر وهي جُرُز من الارض قلت انها الخُلَّة وقال أبو عمرو الخُلَّة ما لم يكن فيه مِلْح ولا حُموضة والحَمْض ما كان فيه حَمَض ومُلوحة وقال الكميت

صادَفْنَ ودابِيَة المغبوطَ نازلُه * لا مرتعٌ بَعُدَتْ من حَمْضه الخُلَل

قوله صادفن ودابية البيت هكذا في الاصل وحرر لفظ ودابية فانا لم نعثر عليه اهـ مصححه

والعرب تقول الخُلَّة خُبْز الابل والحَمْض لحمها وفاكهتها أو خَبِيصها وانما تحوّل الى الحَمْض اذا مَلَّت الخُلَّة وقوم مُخِلُّون اذا كانوا يَرْعَوْن الخُلَّة وبعير خُلِّيّ وابل خُلِّيَّة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة تَرْعَى الخُلَّة وفي المثل انك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ أي انتقل من حال الى حال قال ابن دريد هو مثل يقال للمتوعِّد المتهدِّد وقال أبو عمرو في قول الطرماح

لا يَنِي يَحْمِض العَدُوَّ وذو الخُلَّة يُشْفَى صَداه بالاحْماض

يقول ان لم يَرْضَوا بالخُلَّة أطعموهم الحَمْض ويقول من جاء مشتهيا قتالنا شَفَيْنا شهوته بايقاعنا به كما تُشْفَى الابل المُخْتَلَّة بالحَمْض والعرب تضرب الخُلَّة مثلا للدّعة والسّعة وتضرب الحَمْض مثلا للشرّ والحَرْب وقال اللحياني جاءت الابل مُخْتَلَّة أي أكلت الخُلَّة واشتهت الحَمْض وأرض مُخَلَّة كثيرة الخُلَّة ليس بها حَمْض وأخَلَّ القومُ رعت ابلهم الخُلَّة وقالت بعض نساء الاعراب وهي تمنى بَعْلا ان ضَمَّ قَضْقَض وان دَسَرَ أغْمَض وان أخَلَّ أحْمَض قالت لها أمها لقد فَرَرْتِ لي شِرَّة الشباب جَذَعة تقول ان أخذ من قُبُل أتبع ذلك بأن يأخذ من دُبُر وقول العجاج

جاؤا مُخِلِّين فلاقَوْا حَمْضا * ورَهِبوا النَّقْض فلاقَوْا نَقَضا

أي كان في قلوبهم حُبّ القتال والشر فلَقُوا مَنْ شَفاهم وقال ابن سيده معناه أنهم لاقَوْا أشدّ مما كانوا فيه يُضرب ذلك للرجل يتوعَّد ويتهدَّد فيلقى من هو أشد منه ويقال ابل حامضة وقد حَمَضَتْ هي وأحْمَضتها أنا ولا يقال ابل خالّة وخَلَّت الابل تَخُلُّ خَلًّا وأخَلَّها حوّلها الى الخُلَّة وأخْلَلْتها أي رعيتها في الخُلَّة واختلّت الابل احتبست في الخُلَّة قال أبو منصور من أطيب الخُلَّة عند العرب

الحَلِيُّ والصِّلِّيان ولا تكون الخُلَّة الا من العُرْوة وهو كل نَبْت له أصل فى الارض يبقى عِصْمَةً للنَّعَم اذا أجْدَبَت السنةُ وهى العُلْقَة عند العرب والعَرْفَج والخُلَّة من الخُلَّة أيضا ابن سيده الخُلَّة شجرة شاكة وهى الخُلَّة التى ذكرتها احدى المتخاصمتين الى ابنة الخُسّ حين قالت مَرْعَى ابلِ أبى الخُلَّة فقالت لها ابنة الخُسّ سَرِيعة الدِّرَّة والجِرَّة وخُلَّة العَرْفَج مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه والخَلَل مُنْفَرَج ما بين كل شيئين وخَلَّل بينهما أفْرَجَ والجمع الخِلال مثل جَبَل وجبال وقرئ بهما قوله عز وجل فترى الوَدْق يخرج من خِلَاله وخَلَله وخَلَلُ السحاب وخِلَالُه مخارج الماء منه وفى التهذيب ثُقَبُه وهى مخارج مَصَبّ القَطْر قال ابن سيده فى قوله فترى الودق يخرج من خِلَاله قال قال اللحيانى هذا هو المُجْتَمَع عليه قال وقد روى عن الضحاك أنه قرأ فترى الوَدْق يخرج من خَلَله وهى فُرَج فى السحاب يخرج منها التهذيب الخَلَّة الخَصَاصة فى الوَشِيع وهى الفُرْجة فى الخُصّ وفى رأى فلان خَلَل أى فُرْجة والخَلَل الفُرْجة بين الشيئين والخَلَّة الثُّقْبة الصغيرة وقيل هى الثُّقْبة ما كانت وقوله يصف فرسا

أحال عليه بالقَناة غُلامُنا * فأذْرِعْ به لخَلَّة الشاة راقِعا

معناه ان الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّة فيدركها فكأنه رقع تلك الخَلَّة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاتين خَلَّة فيَرْقَع ما بينهما بنفسه وهو خَلَلَهم وخِلَالَهم أى بينهم وخِلالُ الدار ما حوالَىْ جُدُرها وما بين بيوتها وتَخَلَّلْتُ ديارهم مَشَيْت خلالها وتَخَلَّلْتُ الرملَ أى مَضَيْت فيه وفى التنزيل العزيز فجاسوا خِلالَ الديار وقال اللحيانى جَلَسْنا خِلالَ الحَىّ وخلالَ دُور القوم أى جلسنا بين البيوت ووسط الدور قال وكذلك يقال سِرْنا خَلَلَ العَدُوّ وخلالَهم أى بينهم وفى التنزيل العزيز ولأَوْضَعوا خلالَكم يَبْغُونَكم الفتنة قال الزجاج أوضَعْت فى السير اذا أسرعت فيه المعنى ولأَسرعوا فيما يُخِلُّ بكم وقال أبو الهيثم أراد ولأَوْضَعوا مَراكبهم خلالَكم يَبْغونكم الفتنة وجعل خلالَكم بمعنى وَسَطكم وقال ابن الاعرابى ولأَوْضَعوا خلالَكم أى لأَسرعوا فى الهرب خلالَكم أى ما تفرق من الجماعات لطَلَب الخَلْوة والفِرار وتَخَلَّلَ القومَ دخل بين خَلَلهم وخِلالهم ومنه تَخَلُّل الأسنان وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ طلبه خِلالَ السَّعَف بعد انقضاء الصِّرام واسم ذلك الرُّطَب الخُلَالة وقال أبو حنيفة هى ما يبقى فى أصول السَّعَف من التمر الذى ينتثر وتخليل اللحية والاصابع فى الوضوء فاذا فعل ذلك قال تَخَلَّلْت وخَلَّلَ فلان أصابعه بالماء أسال الماء بينهما فى الوضوء وكذلك خَلَّل لحيته اذا توضأ فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء الى بشرته بأصابعه وفى الحديث خَلِّلوا أصابعكم لا تَتَخَلَّلْها نارٌ قليلٌ بُقْيَاها وفى رواية خَلِّلوا بين الأصابع

قوله قليل بقياها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

لا يخلل

لا يُخَلِّل الله بينهما بالنار وفي الحديث رحم الله المتخلِّلين من امتي في الوضوء والطعام التخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه وخَلَّ الشيءَ يَخُلُّه خَلًّا فهو مخلول وخليل وتخلّله ثقبه ونفذه والخِلال ماخُلَّ به والجمع أخِلّة والخِلال العود الذي يُتَخَلَّل به وماخُلَّ به الثوب أيضا والجمع الأخِلّة وفي الحديث اذا الخِلال نُبايِع والأخِلّة أيضا الخشبات الصغار اللواتي يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت والخِلال عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع ولا يقدر على المص قال امرؤ القيس

فكرّ اليه بمبراته * كما خَلَّ ظهر اللسان المُجِرّ

وقد خَلَّه يَخُلُّه خَلًّا وقيل خَلَّه شقّ لسانه ثم جعل فيه ذلك العود وفصيل مخلول اذا غُرِز خِلال على أنفه لئلا يرضع أمه وذلك أنها تربيه اذا أوجع ضرعها الخِلال وخَلَلْت لسانه أخُلُّه ويقال خَلَّ ثوبه بخلال يَخُلُّه خَلًّا فهو مخلول اذا شكّه بالخِلال وخَلَّ الكساء وغيره يَخُلُّه خَلًّا جمع أطرافه بخلال وقوله يصف بقرا

سَمِعْنَ بموته فظَهَرْنَ نَوْحًا * قياما ما يُخَلُّ لهنّ عُود

انما أراد لا يُخَلُّ لهن ثوب بعود فأوقع الخَلَّ على العود اضطرارا وقبل هذا البيت

ألا هلك امرؤ وقامت عليه * بجنب عُنَيْزةَ البقرُ الهُجودُ

قال ابن دريد ويروى لا يُخَلُّ لهن عود قال وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان له كساء فَدَكيّ فاذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد ومنه خَلَلْته بالرمح اذا طعنته به والخَلّ خَلُّك الكساء على نفسك بالخِلال وقال

سألتك اذ خباؤك فوق تَلّ * وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلَّا

قال ابن بري قوله بالخَلّ يريد الطريق في الرمل وخَلًّا الأخير الذي يُصْطَبَغ به يريد سألتك خَلًّا أصْطَبِغ به وأنت تَخُلّ خباءك في هذا الموضع من الرمل الجوهري الخَلّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث يقال حيّة خِلّ كما يقال أفعى صريمة ابن سيده الخَلّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة قال

أقبلتها الخَلَّ من شوران مُصْعِدةً * اني لأُزْري عليها وهي تنطلق

قال سمي خَلًّا لأنه يتخلّل أي ينفذ وتخلّل الشيءُ أي نفذ وقيل الخَلّ الطريق بين الرملتين وقيل هو طريق في الرمل أيًّا كان قال * من خَلِّ ضمرحين هابا ودجا * والجمع أخُلّ وخِلال والخَلّة الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل وفي الحديث يخرج الدجال خَلّة بين الشام والعراق أي في

قوله اذا الخلال نبايع هكذا في الاصل وليس هذا الحديث في نسخة النهاية التي بايدينا فحرره اه

قوله تربيه هكذا في الاصل ولعله محرف عن تذبه وحرر اه مصححه

قوله سمعن بموته الخ اورده في ترجمة نوح شاهدا على ان النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وان الشاعر استعاره للبقر اه كتبه مصححه

سبيل وطريق بينهما قيل للطريق والسبيل خَلّة لان السبيل خَلّ ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما خطت اليوم خيطة أى سرت سيرة ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته واختَلّه بسهم انتظمه واختَلّه بالرمح نفذه يقال طعنته فاختللت فؤاده بالرمح أى انتظمته قال الشاعر

نبذ الجوار وظل هُدْبة رَوْقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

وتخلّله به طعنه طعنة إثر أخرى وفى حديث بدر وقتل أمية بن خلف فتخلّلوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا وعسكر خالٌّ ومتخلخل غير متضام كأن فيه منافذ والخلل الفساد والوَهْن فى الأمر وهو من ذلك كأنه ترك منه موضع لم يُبْرَم ولا أُحْكم وفى رأيه خلل أى انتشار وتفرُّق وفى حديث المقدام ماهذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الامر والحرب كالوَهْن والفساد وأمر مُختَلٌّ واهن وأخَلّ بالشىء أجحف وأخَلّ بالمكان وبمركزه وغيره غاب عنه وتركه وأخَلّ الوالى بالثغور قلّل الجُنْد بها وأخَلّ به لم يَفِ له والخلل الرقّة فى الناس والخَلّة الحاجة والفقر وقال اللحيانى به خَلّة شديدة أى خصاصة وحكى عن العرب اللهم اسْدُدْ خَلّته ويقال فى الدعاء للميت اللهم اسْدُدْ خَلّته أى الثُّلْمة التى ترك وأصله من التخلل بين الشيئين قال ابن برى ومنه قول سلمى بنت ربيعة

زعمت تُماضر أننى اما أمُتْ * يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأصاغر خَلّتى

الاصمعى يقال للرجل اذا مات له ميت اللهم اخْلُفْ على أهله بخير واسْدُدْ خَلّته يريد الفُرْجة التى ترك بعده من الخلل الذى أبقاه فى أموره وقال أوس

لهلك فضالة لا يستوى الـ * ـفُقُودُ ولا خَلّةُ الذاهب

أراد الثُّلْمة التى ترك يقول كان سيّدا فلما مات بقيت خَلّته وفى حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها أى احتجنا اليها وطلبناها وفى المثل الخَلّة تدعو الى السَّلّة السَّلّة السرقة وخَلّ الرجل افتقر وذهب ماله وكذلك أُخِلّ به وخَلّ الرجل اذا احتاج ويقال اقسم هذا المال فى الأخَلّ فالأخَلّ اى فى الأفقر فالأفقر ويقال فلان ذو خَلّة أى محتاج وفلان ذو خَلّة أى مشتهاة لأمر من الامور قاله ابن الاعرابى وفى الحديث اللهم ساد الخَلّة الخَلّة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها ورجل مُخِلّ ومُختَلّ وخليل وأخَلّ معدم فقير محتاج قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ

قوله أى احتجنا اليها أى فأصل الكلام اختللنا اليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما فى النهاية اهـ كتبه مصححه

قوله وخل الرجل افتقر قال شارح القاموس وكذلك أخل الرجل بالبناء للفاعل اهـ

قال

قال يعني بالخليل المحتاج الفقير المُختَلّ الحال والحَرِم الممنوع ويقال الحَرام فيكون حَرِم وحِرْم مثل كَبِد وكِبْد ومثله قول امية

ودَفْع الضعيف وأكل اليتيم * ونَهْكُ الحُدود فكل حَرِم

قال ابن دريد وفي بعض صَدَقات السلف الأَخَلُّ الاقرب اى الأَحوج وحكى اللحياني ما أَخَلَّكَ الله الى هذا أى ما أحوجك اليه وقال الزَّقى بالأَخَلّ فالأَخَلّ أى بالأَفقر فالافقر واخْتَلَّ الى كذا احتاج اليه وفي حديث ابن مسعود تَعَلَّموا العلم فان أحدكم لايَدْرِي متى يُخْتَلُّ اليه أى متى يحتاج الناس الى ما عنده وقوله أنشده ابن الاعرابى

وما ضَمَّ زيدٌ من مُقيم بأرضه * أَخَلَّ اليه من أبيه وأفقرا

أَخَلُّ ههنا أَفْعَلُ من قولك خَلَّ الرجلُ الى كذا احتاج لامن أُخَلَّ لان التعجب انما هو من صيغة الفاعل لامن صيغة المفعول أى أشد خَلَّة اليه وأفقر من أبيه والخَلَّة كالخَصْلة وقال كراع الخَلَّة الخصلة تكون في الرجل وقال ابن دريد الخَلَّة الخصلة يقال في فلان خَلَّة حسنة فكأنه انما ذهب بالخَلَّة الى الخصلة الحسنة خاصة وقد يجوز أن يكون مَثَّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمِجة وفي التهذيب يقال فيه خَلَّة صالحة وخَلَّة سيئة والجمع خِلال ويقال فلان كريم الخِلال ولئيم الخِلال وهي الخصال وخَلَّ في دعائه وخَلَّل كلاهما خَصَّص قال

قد عَمَّ في دعائه وخَلّا * وخَطَّ كاتباه واستَمَلّا

وقال كأنك لم تَسمع ولم تكُ شاهدا * غَداة دعا الداعي فعَمَّ وخَلَّلا

وقال أُفْنُون التَّغْلَبي

أبلغ كِلابا وخَلِّلْ في سَراتهم * أَنَّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن

قال ابن برى والذى في شعره أبلغ حبيبا وقال لَقِيط بن يَعْمَر الايادى

أبلغ إيادا وخَلِّلْ في سَراتهم * أَنِّي أرى الرأيَ ان لم أُعْصَ قد نَصَعا

وقال أوس

فقَرَّبْتُ حُرْجُوجا وحُدِّثْتُ مَعْشرا * تَخَيَّرتهم فيما أطوفُ وأسألُ

بَني مالك أعْني بسَعد بن مالك * أَعُمُّ بخَير صالح وأُخَلِّلُ

قال ابن برى صواب انشاده بَني مالكٍ أَعْني فسعدَ بن مالك بالفاء ونصب الدال وخَلَّل بالتشديد أى خَصَّص وأنشد

قوله لان التعجب هكذا في الاصل والواقع في البيت ليس تعجبا بل هو تفضيل وان كان حكمهما واحدا اه مصححه

عَهِدْتُ بِها الحَيَّ الجميع فأصبحوا * أتَوْا داعيا الله عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّل المطرُ اذا خَصَّ ولم يكن عاما والخُلَّة الصداقة المختصة التى ليس فيها خَلَل تكون فى عَفَاف الحُبّ ودَعارته وجمعها خِلال وهى الخَلالة والخِلالة والخُلولة والخُلالة وقال النابغة الجعدى

أدُوم على العهد ما دام لى * اذا كَذَبَتْ خُلَّة المُخَلِّب

وبعضُ الأخلّاء عند البَلا * ء والرُّزْءِ أرْوَغُ من ثَعْلَب

وكيف تَوَاصُلُ من أصبحت * خَلالته كأبى مَرْحَب

أراد من أصبحت خَلالته كخَلالة أبى مَرْحَب وأبو مَرْحَب كنية الظِّل ويقال هو كنية عُرْقوب الذى قيل عنه مواعيد عُرْقوب والخِلال والمُخَالَّة المُصادَقة وقد خَالَّ الرجلَ والمرأة مُخَالَّة وخِلالا قال امرؤ القيس

صَرَفْتُ الهوى عنهن من خَشْيَة الرَّدى * ولستُ بمَقْلِيّ الخِلال ولا قالى

وقوله عز وجل لا بيعٌ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة قال الزجاج يعنى يوم القيامة والخُلَّة الصَّداقة يقال خَالَلْت الرجلَ خِلالا وقوله تعالى من قبل أن يأتى يوم لا بيعٌ فيه ولا خِلال قيل هو مصدر خَالَلْت وقيل هو جمع خُلَّة كجُلَّة وجِلال والخِلُّ الوُدُّ والصَّديق وقال اللحيانى انه لكريم الخِلِّ والخِلَّة كلاهما بالكسر أى كريم المُصادقة والمُوادَّة والاخاء وأما قول الهذلى

انَّ سَلْمَى هى المُنَى لو تَرانى * حَبَّذا هى من خُلَّة لو تُخَالى

انما أراد لو تُخَالل فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء وفى الحديث انى أبرأ الى كل ذى خُلَّة من خُلَّته الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التى تخلَّلت القلبَ فصارت خِلاله أى فى باطنه والخَليل الصَّديق فَعِيل بمعنى مُفَاعِل وقد يكون بمعنى مفعول قال وانما قال ذلك لان خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره مُتَّسَع ولا شركة من مَحَابِّ الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن جعل الخَليل مشتقا من الخَلَّة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله عز وجل وفى رواية أبرأ الى كل خِلّ من خِلَّته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخُلَّة والخَليل ومنه الحديث لو كنت متخذا خَليلا لاتَّخذت أبا بكر خَليلا والحديث الآخر المرء بخَليله أو قال على دين خَليله فلينظر امرؤٌ مَنْ يُخَالل ومنه قول كعب بن زهير

قوله المخلب هكذا فى الاصل ولعله الخلب كسكراى المطمع المخلف من قولهم برق خلب لامطر فيه ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بفتح الخاء الخ هكذا فى الاصل والنهاية وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء يعنى من خلته اه ولم نقف على الخلة بالفتح بهذا المعنى وحرر اه مصححه

يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو أن النصح مقبول

والخلة الصديق الذكر والانثى والواحد والجميع في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة وقال أوفى بن مطر المازني

ألا أبلغا خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل
تخاطأت النبل أحشاءه * وأخر يومي فلم يعجل

قال ومثله ألا أبلغا خلتي راشدا * وصنوي قديما اذا ما اتصل

وفي حديث حسن العهد فيهديها في خلتها أي في أهل ودها وفي الحديث الآخر فيفرقها في خلائلها جميع خليلة وقد جمع على خلال مثل قلة وقلال وأنشد ابن بري لامرئ القيس * لعمرك ما سعد بخلة آثم * أي ما سعد بخال رجلا آثما قال ويجوز أن تكون الخلة الصداقة ويكون تقديره ما خلة سعد بخلة رجل آثم وقد ثنى بعضهم الخلة والخلة الزوجة قال جران العود خذا حذرا يا خلتي فانني * رأيت جران العود قد كاد يصلح

فثنى وأوقعه على الزوجتين لان التزوج خلة أيضا التهذيب فلان خلتي وفلانة خلتي وخلي سواء في المذكر والمؤنث والخل الود والصديق ابن سيده الخل الصديق المختص والجمع أخلال عن ابن الاعرابي وأنشد

أولئك أخداني وأخلال شيمتي * وأخدانك اللائي تزين بالكتم

ويروى يزين ويقال كان لي ودا وخلا وودا وخلا قال اللحياني كسر الخاء أكثر والانثى خل أيضا وروى بعضهم هذا البيت هكذا * تعرضت لي بمكان خل * نخفي هنا مرفوعة الموضع بتعرضت كأنه قال تعرضت لي خلي بمكان خلو أو غير ذلك ومن رواه بمكان حل فحل ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حلال والخليل كالخل وقولهم في ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام خليل الله قال ابن دريد الذي سمعت فيه أن معنى الخليل الذي أصفى المودة وأصحها قال ولا أزيد فيها شيأ لانها في القرآن يعني قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا والجمع أخلاء وخلان والانثى خليلة والجمع خليلات الزجاج الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل وقوله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا أي أحبه محبة تامة لا خلل فيها قال وجائز أن يكون معناه الفقير أي اتخذه محتاجا فقيرا الى ربه قال وقيل للصداقة خلة لان كل واحد منهما يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة اليه الجوهري الخليل الصديق والانثى خليلة وقول ساعدة بن جؤية

بأصدقَ بأسا من خليلِ ثمينةٍ * وأمضى اذا ما أفلطَ القائمَ اليدُ

انما جعله خليلها لانه قتل فيها كما قال الآخر

لماذ كرت أخا العمقى تأوّبنى * همى وأفرد ظهرى الأغلبُ الشيخ

وخليلُ الرجل قلبه عن أبى العميثل وأنشد

ولقد رأى عمرو سواد خليله * من بين قائم سيفه والمعصم

قال الازهرى فى خطبة كتابه أثبت لنا عن اسحق بن ابراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال كان الليث بن المظفَّر رجلا صالحا وما مات الخليل ولم يفرغ من كتابه فأحبَّ الليث أن ينفق الكتاب كلّه باسمه فسمّى لسانه الخليل قال فاذا رأيت فى الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرنى الخليل بن أحمد فانه يعنى الخليل نفسه واذا قال قال الخليل فانما يعنى لسان نفسه قال وانما وقع الاضطراب فى الكتاب من قبل خليل الليث ابن الاعرابى الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح والخليل الرفيق والخليل الأنف والخليل السيف والخليل الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم وهو الخلول والخلّ أيضا قال لبيد

لما رأى صبحٌ سوادَ خليله * من بين قائم سيفه والمحمل

صبح كان من ملوك الحبشة وخليله كبده ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر وقول الشاعر أنشده أبو العميثل لاعرابى

اذا ريدة من حيث ما نفحت له * أتاه برياها خليلٌ يواصله

فسّره ثعلب فقال الخليل هنا الأنف التهذيب الخلّ الرجل القليل اللحم وفى المحكم الخلّ المهزول والسمين ضد يكون فى الناس والابل وقال ابن دريد الخلّ الخفيف الجسم وأنشد هذا البيت المنسوب الى الشنفرى ابن أخت تأبط شرّا

فاسقنيها يا سواد بن عمرو * انّ جسمى بعد خالى لخلّ

الصحاح بعد خالى لخلّ والانثى خلّة خلّ لحمه يخلّ ويخلّ خلّا وخلولا واختلّ أى قلّ ونحف وذلك فى الهزال خاصة وفلان مختلّ الجسم أى نحيف الجسم والخلّ الرجل النحيف المختلّ الجسم واختلّ جسمه أى هزل وأما ما جاء فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى بفصيل مخلول أو محلول فقيل هو الهزيل الذى قد خلّ جسمه ويقال أصله أنهم كانوا يخلّون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك وفى التهذيب وقيل هو الفصيل الذى خلّ أنفه لئلا يرضع أمه فتهزل قال وأما

المهزول فلا يقال له مَخْلول لان المخلول هو السمين ضد المهزول والمهزول هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ والاصح فى الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ذكره ابن سيده ويقال لابن المخاض خَلٌّ لانه دقيق الجسم ابن الاعرابى الخَلَّة ابنة مَخَاض وقيل الخَلَّة ابن المخاض الذكر والانثى خَلَّة ويقال أتى بقُرْصه كأنه فِرْسِن خَلَّة يعنى السمينة وقال ابن الاعرابى اللحم المخلول هو المهزول والخَلِيل والمُخْتَلُّ كالخَلِّ كلاهما عن اللحيانى والخَلُّ الثوب البالى اذا رأيت فيه طُرُقا وثوب خَلٌّ بالٍ فيه طرائق ويقال ثوب خَلْخال وهَلْهال اذا كانت فيه رِقَّة ابن سيده الخَلُّ ابن المخاض والانثى خَلَّة وقال اللحيانى الخَلَّة الانثى من الابل والخَلُّ عِرْق فى العنق متصل بالرأس أنشد ابن دريد

ثمَّ الى هادٍ شديد الخَلِّ * وعُنُق فى الجِذْع مُتْمَهِلِّ

والخَلَل بقية الطعام بين الاسنان واحدته خَلَّة وقيل خَلَلَة الاخيرة عن كراع ويقال له أيضا الخِلَال والخُلَالة وقد تَخَلَّله ويقال فلان يأكل خُلالته وخَلَله وخِلَّته أى ما يخرجه من بين اسنانه اذا تَخَلَّل وهو مثل ويقال وجدت فى فى خِلَّة فتخَلَّلت وقال ابن برزح الخَلَل ما دخل بين الاسنان من الطعام والخِلَال ما أخرجته به وأنشد

شاحِىَ فِيهِ عن اسان كالوَرَل * على ثَناياه من اللحم خَلَل

والخُلَالة بالضم ما يقع من التخلل وتَخَلَّل بالخِلَال بعد الاكل وفى الحديث التَّخَلُّل من السُّنَّة هو استعمال الخِلَال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والمُخْتَلُّ الشديد العطش والخَلَال بالفتح البَلَح واحدته خَلَالة بالفتح قال شمر وهى بلغة أهل البصرة واخْتَلَّت النخلة أطلعت الخَلَال وأخَلَّت أيضا أساءت الحَمْل حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظنه من الخَلَال كما يقال أبْلَحَ النخل وأرْطَب وفى حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخَلَال يعنى البُسْر أول ادراكه والخِلَّة جفن السيف المُغَشَّى بالأَدَم قال ابن دريد الخِلَّة بطانة يُغَشَّى بها جَفْن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خِلَل وخِلَال قال ذو الرمة * كأنها خِلَلٌ مَوْشِيَّة قُشُب * وقال آخر

لِمَيَّة موحِشًا طَلَل * يلوح كأنه خِلَل

وقال عَبِيد بن الابرص الازدى

دارَحِىٍّ مضى بهم سالفُ الده * رِفأضْحَت ديارُهم كالخِلَال

التهذيب والخِلَل جفون السيوف واحدها خِلَّة وقال النضر الخِلَل من داخل سَيْر الجَفْن تُرى من خارج واحدها خِلَّة وهو نقش وزينة والعرب تسمى من يعمل جفون السيوف خَلَّالًا

قوله وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والانثى خلة هكذا فى النسخ وفى القاموس (و) الخل (ابن المخاض كالخلة وهى بهاء ايضا) اه فحرر الاصل كتبه مصححه

وفى كتاب الوزراء لابن قتيبة فى ترجمة أبى سلمة حفص بن سليمان الخلّال فى الاختلاف فى نسبه فروى عن ابن الاعرابى أنه منسوب الى خلل السيوف من ذلك وأما قوله

ان بنى سلمى شيوخ جلّه * بيض الوجوه خرق الاخلّه

قال ابن سيده زعم ابن الاعرابى أن الأخلة جمع خلّة أعنى جفن السيف قال ولا أدرى كيف يكون الأخلة جمع خلّة لان فعلة لا تكسر على أفعلة هذا خطأ قال فأما الذى أوجه أنا عليه الأخلة فأن تكسر خلة على خلال كطبة وطباب وهى الطريقة من الرمل والسحاب ثم تكسر خلال على أخلة فيكون حينئذ أخلة جمع جمع قال وعسى أن يكون الخلال لغة فى خلة السيف فيكون أخلة جمعها المألوف وقياسها المعروف الأنى لا أعرف الخلال لغة فى الخلة وكل جلدة منقوشة خلّة ويقال هى سيور تلبس ظهر سيتى القوس ابن سيده الخلة السير الذى يكون فى ظهر سية القوس وقوله فى الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها قال ابن الاثير هو الذى يتشدق فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا والخلخل والخلخل من الحلى معروف قال الشاعر براقة الجيد صموت الخلخل * وقال * ملأى البريم متأق الخلخل * اراد متأق الخلخل فشدد للضرورة والخلخال كالخلخل والخلخل لغة فى الخلخال أو مقصور منه واحد خلاخيل النساء والمخلخل موضع الخلخال من الساق والخلخال الذى تلبسه المرأة وتخلخلت المرأة لبست الخلخال ورمل خلخال فيه خشونة والخلخال الرمل الجريش قال * من سالكات دقق الخلخال * وخلخل العظم أخذ ما عليه من اللحم وخليلان اسم رواه أبو الحسن قال أبو العباس هو اسم مغن (خمل) الخامل الخفى الساقط الذى لا نباهة له يقال هو خامل الذكر والصوت خمل يخمل خمولا وأخمله الله وحكى يعقوب أنه لخامل الذكر وخامن الذكر على البدل بمعنى واحد لا يعرف ولا يذكر وقول المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمل

أراد لم يدرس فيخفى ويروى يخمل والقول الخامل الخفيض وفى الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا أى اخفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله وهيبة لعظمته ويقال خمل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه والخميلة المنهبط الغامض من الرمل وقيل الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهى مكرمة للنبات وقيل الخميلة رمل ينبت الشجر وقيل هى مسترق الرملة حيث يذهب

قوله من سالكات الخ سبق فى ترجمة دقق وسهك بسـاهكات دقق وجلجال ولعله نظم آخر اه مصححه

قوله ويروى يخمل هكذا فى النسخ ولعله يجمل بالجيم وحرر الرواية اه مصححه

قوله يقال خمل صوته كذا هو فى النهاية مضبوطا والذى فى القاموس والصحاح تعديه بالهمزة فحرر كتبه مصححه

معظمها

مُعْظَمها او يبقى شئ من لَبَنِها والخَمِيلة الشجر الكثير المجتمع الملتفّ الذى لا يرى فيه الشئ اذا وقع في وَسَطه وقيل الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان قال زهير يصف بقرة

وتَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلة * وتَخْشَى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد

والخَمِيلة الارض السَّهْلة التى تُنْبِت شُبِّه نَبْتها بخَمْل القَطِيفة ويقال الخَمِيلة مَنْقَعة ماء ومَنْبِت شجر ولا تكون الخَمِيلة الا فى وَطِئٍ من الارض والخَمْل والخَمَالة والخَمِيلة ريش النَّعام والجمع الخَمِيل والخَمْلة والخَمِيلة القَطِيفة وقول أبى خراش

وظَلَّت تُرَاعِى الشمسَ حتى كأنها * فُوَيْقَ البَضِيع فى الشُّعاع خَمِيل

ويقال لريش النَّعام خَمْل وقال السكرى الخَمِيل القَطِيفة ذات الخَمْل شبه الأتان فى شعاع الشمسِ بها ويروى جَمِيل شَبَّه الشمس بالاهَالة فى بياضها والخَمْل مجزوم هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتَفْضُل له فضول كخَمْل الطِّنْفِسة وقد أخمله والخَمْلة ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل والخَمْل الطِّنْفِسة ومنه قول عمرو بن شاس

ومن ظُعُنٍ كالدُّوم أشرف فوقها * ظِباءُ السُّلِيّ وَاكِنَات على الخَمْل

أى جالسات على الطنافس والخَمْلة العَباءة القَطَوانِيّة وهى البيض القصيرة الخَمْل والخَمِيل الثِّياب المُخْمَلة وأنشد

وانّ لنا درنى فكلّ عشيّة * يُحَطُّ الينا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها ثيابها والخَمْلة شبه الشَّمْلة وفى الحديث أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِرْبة ووِسادة أَدَم الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفة وهى كل ثوب له خَمْل من أىّ شئ كان وقيل الخَمِيل الاسود من الثياب ومنه حديث أم سلمة أدخلنى معه فى الخَمِيلة وفى حديث فَضالة أنه مَرّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها قال ابن الاثير أراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل قال وقيل الصحيح على خَمِيل وهى الارض السهلة اللينة وخَمْلة الرجل بِطانته يقال هو خَبِيث الخَمْلة أى خبيث البطانة والسريرة ولم يُسمع حَسَن الخَمْلة واسأل عن خَمَلاته أى أسراره ومخازيه قال الفراء الخَمْلة باطن أمر الرجل يقال فلان كريم الخَمْلة ولئيم الخَمْلة والخَمَلة السَّفِلة من الناس واحدهم خامل وخَمَلَ البُسْرَ وضعه فى الجرار ونحوها ليَلين والخَمِيل بغير هاء مالان من الطعام يعنى الثريد والخُمَال داء يأخذ فى مفاصل الانسان وقوائم الخيل والشاء والابل تَظْلَع منه ويُداوَى بقطع العِرْق ولا يَبْرَح حتى يُقْطع منه عِرْق أو يَهْلِك قال الاعشى

لم تعطف على حوار ولم يقـ * ـطع عبيد عروقها من خمال

أى لم يكن لها ابن فتعطف على حوار أترضعه وعبيد بيطار وقد خمل على صيغة مالم يسم فاعله وقيل هو العرج قال الكميت * اذا انسيت عرج الضباع خمالها * والخمال داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحول فى قوائمها ويدور بينهن يقال خملت الشاة فهى مخمولة والخمل ضرب من السمك مثل اللخم قال أبو منصور لا أعرف الخمل بالخاء فى باب السمك وأعرف الجمل فان صح لثقة والا فلا يعبأ به (خنبل) خنبل اسم (خنثل) ابن الاعرابى الخنثالة العذرة رجل خنثل ضعيف والحاء فيه لغة وقد تقدم ورجل خنثل اذا كان مسترخى البطن وامرأة خنثل ضخمة البطن مسترخية وروى عن أبى عبيدة أنه يقال للضبع أم خنثل لاسترخاء بطنها وخنثل وادى يقال انه فى بلاد قريط من بنى أبى بكر سمى بذلك لسعته وخنثل موضع قال مربع

فانك لو اعدتنى غضب الحصى * وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن برى عن ابن خالويه الخنثل والخنثل الضعيف عقلا والخنثل العظيمة البطن قال طفيل

ديار لسعدى اذ سعاد جداية * من الأدم خمصان الحشا غير خنثل

و يروى غير حنثل و يروى غير حنبل والحنبل القصير (خنجل) الخنجل من النساء الجسيمة الصخابة البذية وقيل هى المرأة الحمقاء وقد خنجل اذا تزوج خنجلا (خنشل) خنشل الرجل اضطرب من الكبر ورجل خنشليل أى ماض الليث رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوى وأنشد

قد علمت جارية عطبول * أنى بنصل السيف خنشليل

أى عول به والخنشل السريع الماضى وكذلك الخنشليل والخنشليل أيضا الجيد الضرب بالسيف يقال انه لخنشليل بالسيف وقالت الخنساء

قد راعنى الدهر فبؤساله * بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل المسن من الناس والابل وعجوز خنشليل مسنة وفيها بقية وقد خنشلت ابن الاعرابى الخنشليل من الابل المسن البازل وسمعت أعرابية قد طعنت فى السن وهى تقول قد خنشلت وضعفت أرادت أنها قد أسنت وناقة خنشليل بازل وناقة خنشليل طويلة جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثيا واخرى رباعيا فان كان ثلاثيا فخنشل مثله وان كان رباعيا فهو كذلك (خنطل) الخنطيلة القطعة من الابل والبقر والسحاب قال ذو الرمة

قوله خنبل اسم قال شارح القاموس وقع فى نسخ المحكم بالباء الموحدة وفى القاموس بالمثناة الفوقية اه كتبه مصححه

قوله الخنطيلة هكذا فى الاصل وفى القاموس الخنطالة بزيادة لام فحررها اه كتبه مصححه

خناطيل يستقرين كل قرارة * مرب نفت عنها الغثاء الروائس

قوله مرب كذا في الاصل هنا وسبق في ترجمة رأس ومرت ولعلهما روايتان اه مصححه

الروائس أعالي الوادي والخنطولة الطائفة من الدواب والابل ونحوها وإبل خناطيل متفرقة والخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعان من البقر قال ذو الرمة

دعت مية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها والأعداد المياه التي لا تنقطع وكذلك الخناطيل من الابل وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة

تظل يوم وردها مزعفرا * وهي خناطيل تجوس الخضرا

قال ابن بري عنى بالمزعفر أخاه مالكا وكان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك ألا تسمع ما يقول أخوك قال بلى قالت فأجبه قال وما أقول قالت قل

أوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا يا سعد تورد الابل

وأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان قال جرير يخاطب عمر بن لجا

فلم تلدوا النوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود

وخناطيل لا واحد لها من جنسها وهي جماعات من الوحش والطير في تفرقة وأعناب خناطيل متلزج معترض قال ابن مقبل يصف بقرة وحش

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب الخناطيل هنا القطع المتفرقة والخنطول الذكر الطويل والقرن الطويل

(خول) الخال أخو الام والخالة أختها يقال خال بين الخؤولة وبيني وبين فلان خؤولة والجمع أخوال وأخولة هذه عن اللحياني وهي شاذة والكثير خؤول وخؤولة كلاهما عن اللحياني والانثى بالهاء والعمومة جمع العم وهما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة وهما ابنا عم ولا يقال ابنا خال والمصدر الخؤولة ولا فعل له وقد تخول خالا وتعمم عما اذا اتخذ عما أو خالا وتخولتني المرأة دعتني خالها ويقال استخل خالا غير خالك واستخول خالا غير خالك أي اتخذ والاستخوال أيضا مثل الاستخبال من أخبلته المال اذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه ومنه قول زهير

قوله والجمع أخوال الخ ذكر هنا أربعة جموع وزاد في القاموس خوّلا كسكر اه مصححه

هنالك ان يستخولوا المال يخولوا * وان يسئلوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

وأخول الرجل وأخول اذا كان ذا أخوال فهو مخول ومخول ورجل معم مخول ومعم مخول كريم الأعمام والأخوال لا يكاد يستعمل الامع معم ومعم الاصمعي وغيره غلام معم مخول ولا يقال معم

ولا مُخْوِل واسْتَخْوَلَ في بني فلان اتَّخذهم أَخوالا وخَوَلُ الرجلِ حَشَمُه الواحد خائل وقد يكون
الخَوَلُ واحدا وهو اسم يقع على العبد والأَمة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعي وقال غيره
هو مأْخوذ من التخويل وهو التمليك قال ابن سيده والخَوَل ما أَعطى اللهُ سبحانه وتعالى الانسانَ
من النِّعَم والخَوَل العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء وهو مما جاء شاذا عن القياس وان اطرد في الاستعمال ولا يكون مثل هذا في الياء أَعني أَنه
لا يجيء مثل البَيَعة والسَّيَرة في جمع بائع وسائر وعلة ذلك قرب الالف من الياء وبُعْدُها عن الواو
فاذا صحت نحو الخَوَل والحَوَكة والخَوَنة كان أَسهل من تصحيح نحو البَيَعة وذلك أَن الالف لما قَرُبت
من الياء أَسْرَع انقلابُ الياء اليها وكان ذلك أَسْوَغ من انقلاب الواو اليها لبعد الواو عنها أَلا ترى
الى كثرة قلب الياء أَلفا استحسانا لا وجوبا في طَيْئٍ طائي وفي الحِيرة حارِيٌّ وفي قولهم عَيْعَيْت
وحَيْحَيْت وهَيْهَيْت عاعَيْت وحاحَيْت وهاهَيْت وقَلَّما ترى في الواو مثل هذا فاذا كان مثل هذه
القُرْبَى بين الالف والياء كان تصحيح نحو بَيَعة وسَيَرة أَشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل والحَوَكة
والخَوَنة لبعد الواو من الالف وبقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها اليها ولاجل هذا الذي ذكرنا
ما كثر عنهم نحو اجْتَوَروا واعْتَوَنوا واحْتَوَشوا ولم يأْت عنهم شيء من هذا التصحيح في الياء لم يقولوا
ابْتَيَعوا ولا اشْتَرَيُوا وان كان في معنى تبايعوا وتشاريوا على أَنه قد جاء حرف واحد من الياء في
هذا فلم يأْت الا مُعَلًّا وهو قولهم اسْتافوا يعني تَسايفوا ولم يقولوا اسْتَيَفوا لما ذكرناه من جفاء ترك
قلب الياء في هذا الموضع الذي قَوِيَتْ عنه داعيةُ القلب والخَوَل ما أَعْطى اللهُ تعالى الانسانَ من
العبيد والخَدَم قال أَبو النجم * كُومُ الذُّرى من خَوَلِ المُخَوَّلِ * ويقال هؤلاء خَوَلُ فلان اذا
اتخذهم كالعبيد وقَهَرهم وقال الفراء في قولهم القوم خَوَلُ فلان معناه أَتباعه وقال خَوَلُ الرجل
الذي يملك أُمورهم وخَوَّلك الله مالا أَي مَلَّكك وخالَ يَخالُ خَوْلا اذا صار ذا خَوَلٍ بعد انفراد
وفي حديث العبيد هم اخوانكم وخَوَلُكم الخَوَل حَشَم الرجل وأَتباعُه ويقع على العبد والامة
وهو مأْخوذ من التخويل والتمليك وقيل من الرِّعاية ومنه حديث أَبي هريرة اذا بلغ بَنُو العاص
ثلاثين كان عباد الله خَوَلا أَي خَدَمًا وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم واسْتَخْوَل
في بني فلان اتخذهم خَوَلا وخَوَّله المالَ أَعطاه اياه وقيل أَعطاه اياه تَفَضُّلا وقول الهذلي

وخَوَّال لمَوْلاه اذا ما * أَتاه عائلا قَرِعَ المُراح

يدل على أَنهم قد قالوا خاله ولا يكون على النسب لانه قد عدّاه باللام فافْهَمْ وخَوَّله اللهُ نِعمةً مَلَّكه

اياها

قوله وجوبا في طيئ طائي هكذا في النسخ التي بأيدينا ولعل هنا سقطا وحرر اه مصححه

قوله وتشاريوا هكذا في الاصل بتصحيح الياء وانظر وحرر اه مصححه

قوله وخال يخال الخ في شرح القاموس خال يخول وحرر باب الفعل اه مصححه

قوله وخوال الخ وقع في ترجمة قرع وخزال بالزاي بعد الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

اياها والخائل الحافظ للشئ يقال فلان يَخُول على أهله وعياله أى يَرْعَى عليهم وراعى القوم يَخُول عليهم أى يَحْلُب ويَسْعَى ويَرْعَى وخالَ المالَ يخوله اذا ساسه وأحسن القيام عليه وكذلك خلته أخوله والخَوْلىُّ القائم بأمر الناس السائس له والخائل الراعى للشئ الحافظ له وقد خال يَخُول خَوْلًا وأنشد * فهو أَهْنٌ خائل وفارط * قال أبو منصور والعرب تقول مَنْ خالُ هذا الفرس أى مَنْ صاحبها ومنه قول الشاعر

يَصُبُّ لها نِطَافَ القوم سِرًّا * ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيم

يقول لفارسها قَدْرٌ فالرئيس يشاوره فى تدبيره وأنشد الازهرى فى مكان آخر

أَلَا لا تُبالى الابْلُ مَنْ كان خالَها * اذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأُثال

والخُوال الرِّعاء الحُفّاظ للمال والخَوَل الرُّعاة والخَوْلىُّ الراعى الحسن القيام على المال والغنم والجمع خَوَلٌ كعَرَبىٍّ وعَرَب وفى حديث ابن عمر أنه دعا خَوَلِيَّه قال ابن الاثير الخَوَلىُّ عند أهل الشام القَيِّم بأمر الابل واصلاحها من التَّخَوُّل التعهُّد وحُسْنِ الرعاية وانه لخال مالٍ وخائلُ مال وخَوَلُ مالٍ أى حَسَنُ القيام على نَعَمِه يدبره ويقوم عليه والخَوَل أيضا اسم لجمع خائل كرائح ورَوَح وليس بجمع خائل لان فاعلا لا يُكَسَّر على فَعَل وقد خال يَخُول خَوْلا وخال على أهله خَوْلا وخِيالا والتَّخَوُّل التعهد وتَخَوَّل الرجلَ تَعَهَّدَه وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا بالمَوْعظة أى يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا وكان الاصمعى يقول يَتَخَوَّننا بالنون أى يتعهدنا وربما قالوا تَخَوَّلت الريحُ الارضَ اذا تَعَهَّدَتْها والخائل المتعهد للشئ والمصلح له القائم به قال ابن الاثير قال أبو عمرو الصواب يَتَحَوَّلنا بالحاء أى يطلب الحال التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يُكْثِر عليهم فيَمَلُّوا والخَوَل أصل فأس اللِّجام والخالُ لواء الجيش وأنشد ابن برى للاعشى * بأسيافنا حتى تَوَجَّه خالُها * والخال نوع من البُرود قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعُون درهما * على ذاك مَقْرُوظٌ من القِدِّ ماعِز

وقال امرؤ القيس * وأكرعه وَشْىُ البُرودِ من الخال * والخالُ اللِّواءُ والبُرُود ذكرهما الجوهرى هنا وذكرهما فى خيل وسنذكرهما أيضا هناك وفى حديث طلحة قال لعمر رضى الله عنهما انّا لا ننبو فى يدك ولا نَخُول عليك أى لا نتكبر يقال خالَ الرجل يَخُول خَوْلًا واختال اذا تكبر وهو ذو مَخِيلة وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقا وهو الشَّرَرُ الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضُرِب وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقين واحدا بعد واحد وكان الغالب اغما هو اذا انجل

قوله خلته اخوله هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وكان الغالب الخ هكذا فى الاصل وحرر هذا التركيب اه مصححه

الفرسُ الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع قال ضابئ البُرْجُمى يصف الكلاب والثور

يُساقط عنه رَوْقُه ضارياتها * سِقاطَ حديد القَين أَخْوَلَ أَخْوَلا

قال سيبويه يجوز أن يكون أَخْوَلَ أَخْوَلَ كشَغَرَ بَغَرَ وان يكون كيَوْمَ يَوْمَ الجوهرى ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ اذا تفرقوا شَتَّى وهما اسمان جُعلا اسما واحدا وبُنيا على الفتح ابن الاعرابى الخَوْلة الظَّبْية وانه لَمُخَيِّلٌ للخير أى خَلِيق له والخالُ ما تَوَسَّمْتَ فيه من الخير وأَخال فيه خالًا وتَخَوَّل تفرَّس وتَخَوَّلْتُ فى بنى فلان خالًا من الخير أى اخْتَلْتُ وتَوَسَّمْتُ وتَخَيَّل يذكر فى الياء التهذيب وخَوَلُ اللجام أصلُ فَأْسه قال أبو منصور لا أعرف خَوَلَ اللجام ولا أدرى ما هو والخُوَيْلاءُ موضع وخَوَلِىٌّ اسم وخَوْلانُ قبيلة من اليمن وكُحْل الخَوْلان ضرب من الأكحال قال لا أدرى لِمَ سُمى ذلك وخَوْلة اسم امرأة من كلب شَبَّب بها طَرَفة وخُوَيْلة اسم امرأة (خيل) خالَ الشئَ يَخال خَيْلًا وخَيْلةً وخالًا وخِيَلًا وخَيَلانًا ومَخالةً ومَخِيلةً وخَيْلولةً ظَنَّه وفى المثل من يَسْمَعْ يَخَلْ أى يظن وهو من باب ظننت وأخواتها التى تدخل على الابتداء والخبر فان ابتدأت بها أَعْمَلْتَ وان وَسَّطتها أو أخَّرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء قال جرير فى الالغاء

أبالأَراجيزِ يا ابنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنى * وفى الاراجيز خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قال ابن برى ومثله فى الالغاء للاعشى

وما خِلْتُ أَبْقى بيننا من مَوَدَّة * عِراضَ المَذاكِى المُسْنِفاتِ القلائصا

وفى الحديث ما إخالُكَ سَرَقْتَ أى ما أظنك وتقول فى مستقبله إخالُ بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد يقولون أَخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالا التهذيب تقول خِلْتُه زيدا إخاله وأَخاله خَيَلانا وقيل فى المثل من يَشْبَعْ يَخَلْ وكلام العرب من يَسْمَعْ يَخَلْ قال أبو عبيد ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه أن المجانبة للناس أسلم وقال ابن هانئ فى قولهم من يسمع يَخَلْ يقال ذلك عند تحقيق الظن ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل الى وفى حديث طهفة نَسْتَحِيلُ الجَهامَ ونَسْتَخِيلُ الرِّهامَ واستحال الجَهامَ أى نظر اليه هل يَحُول أى يتحرك واستخلت الرِّهامَ اذا نظرت اليها خِلْتَها ماطرة وخَيَّل فيه الخيرَ وتَخَيَّله ظَنَّه وتفرّسه وخَيَّل عليه شَبَّه وأَخالَ الشئُ اشتبه يقال هذا الامر لا يُخِيل على أحد أى لا يُشْكِل وشئ مُخِيل أى مُشْكِل وفلان يَمْضى على المُخَيَّل أى على ما خَيَّلَت أى ما شبهت يعنى على غَرَر من غير يقين وقد يأتى خِلْتُ بمعنى عَلِمْتُ قال ابن أحمر

قوله التهذيب تقول الخ قال شارح القاموس وفى التهذيب خلته زيدا خيلانا بالكسر فانظر وحرر اه مصححه

ولرب

وَرُبَّ مِثْلِكَ قد رَشَدْتُ بِغَيِّهِ * والخالُ صاحبَ غَيِّهِ لم يَرْشُد

قال ابن حبيب الخالُ هنا أعلم وخَيَّل عليه تخييلا وَجَّه التُّهَمَةَ اليه والخالُ الغَيْم وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تَشِيمُ بذى هرون من حَضَنٍ * خالاً يُضِىءُ اذا ما مُزْنُهُ رَكَدَا

والسحابة المُخَيِّلُ والمُخَيِّلَةُ والمُخِيلَة التى اذا رأيتها حَسِبْتَها ماطرة وفى التهذيب المَخِيلة بفتح الميم السحابة وجمعها مَخايل وقد يقال للسحاب الخالُ فاذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّمَتْ قالوا قد أخالَتْ فهى مُخِيلَة بضم الميم واذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلَة بالفتح وقد أَخْيَلْنا وأَخْيَلَتِ السماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فاذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيُّل وأَخَلْنا وأَخْيَلْنا شِمْنَا سحابة مُخِيلَة وتَخَيَّلَتِ السماءُ أى تَغَيَّمَتْ التهذيب يقال خَيَّلَتِ السحابةُ اذا أغامَتْ ولم تُمْطِر وكلُّ شئ كان خَلِيقا فهو مَخِيلٌ يقال ان فلانا لمَخِيلٌ للخير ابن السكيت خَيَّلَتِ السماءُ للمطر وما أحسن مَخِيلتها وخالها أى خَلاقتها للمطر وقد أخالَتِ السحابةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ اذا كانت تُرْجَى للمطر وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتُها اذا رأيتها مُخِيلَة للمطر والسحابة المُخْتالة كالمُخِيلَة قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد

* كاللامعات فى الكِفَاف المُخْتال * والخالُ سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه قال

* مثل سحاب الخال سَحًّا مَطَرُه * وقال صخر الغَىّ * يُرَفِّع للخال رَيْطًا كَثِيفا * وقيل الخالُ السحاب الذى اذا رأيته حسبته ماطرا ولا مَطَرَ فيه وقول طَهْفَة نَسْتَخِيل الجَهام هو نستفعل من خِلْتُ أى ظننت أى نَظُنُّه خَلِيقا بالمَطَر وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتُها التهذيب والخالُ خالُ السحابة اذا رأيتها ماطرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان اذا رأى فى السماء اخْتِيالاً تَغَيَّرَ لونُه الاخْتِيال أن يُخالَ فيها المَطَر وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مَخِيلة أَقْبَلَ وأَدْبَرَ وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال وما يدرينا لعله كما ذكر الله فلما رأوه عارضا مُسْتَقْبِلَ أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرُنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن الاثير المَخِيلة موضع الخَيْل وهو الظَّنُّ كالمَظِنَّة وهى السحابة الخَلِيقة بالمطر قال ويجوز أن تكون مُسَمَّاة بالمَخِيلة التى هى مصدر كالمَحْسِبَة من الحَسْب والخالُ البَرْقُ حكاه أبو زياد وردّه عليه أبو حنيفة وأخالت الناقة اذا كان فى ضَرْعِها لَبَن قال ابن سيده وأُراه على التشبيه بالسحابة والخالُ الرَّجل السَّمْح يُشَبَّه بالغَيْم حين يَبْرُق وفى التهذيب تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر والخالُ والخَيْل

والخُيَلاء والخِيَلاء والأَخْيَل والخَيْلة والمَخِيلة كلُّه الكِبْر وقد اختال وهو ذو خُيَلاء وذو خال وذو مَخِيلة أي ذو كِبْر وفي حديث ابن عباس كُلْ ما شئت والبَسْ ما شئت ما أخطأتك خَلَّتان سَرَف وَمخِيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل البِرُّ أبْقَى لا الخال يقال هو ذو خال أي ذو كِبْر قال العجاج

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّال * والدَّهْرُ فيه غَفْلةٌ للغُفَّال

قال أبو منصور وكأن الليث جعل الخال هنا ثوبا وإنما هو الكِبْر وفي التنزيل العزيز إن الله لا يُحِبُّ كل مُخْتال فَخُور فالمُخْتال المتكبر قال أبو إسحق المُخْتال الصَّلِف المُتَباهي الجَهُول الذي يأنَف من ذوي قَرابته إذا كانوا فُقَراء ومن جيرانه إذا كانوا كذلك ولا يُحْسِن عِشْرَتَهم ويقال هو ذو خَيْلة أيضا قال الراجز

يَمْشي من الخَيْلة يوم الوِرْد * بَغْياً كما يَمْشي وَليُّ العَهْد

وفي الحديث من جرّ ثوبه خُيَلاء لم ينظر الله إليه الخُيَلاء بالضم والكسر الكِبْر والعُجْب وقد اختال فهو مُخْتال وفي الحديث من الخُيَلاء ما يُحِبُّه الله في الصَّدقة وفي الحَرْب أما الصدقة فإنه تَهُزُّه أَرْيَحِيَّة السخاء فيُعْطيها طَيِّبةً بها نفسُه ولا يَسْتَكْثِر كثيرا ولا يُعْطي منها شيئا إلا وهو له مُسْتَقِلّ وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنَشاط وقُوّة ونَخْوة وجَنان ومنه الحديث بئس العبدُ عبدٌ تَخَيَّل واختال هو تَفَعَّل وافْتَعَل منه ورَجُلٌ خالٌ أي مُخْتال ومنه قوله * إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِل * قال ابن سيده ورجلٌ خالٌ وخائلٌ وخال على القَلْب ومُخْتالٌ وأخائلُ ذو خُيَلاء مُعْجَب بنفسه ولا نظير له من الصفات إلا رجل أُدابِرٌ لا يَقْبَل قول أحد ولا يَلْوِي على شيء وأباتِرٌ يَبْتُر رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تَخَيَّل وتَخايَل وقد خالَ الرجلُ فهو خائل قال الشاعر

فإن كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا * وإن كُنْتَ للخال فاذْهَب فَخُلْ

وجمع الخائل خالةٌ مثل بائع وباعَة قال ابن بري ومثله سائق وساقة وحائك وحاكة قال وروى البيت فاذهبْ فَخُلْ بضم الخاء لأن فعله خال يخول قال وكان حقه أن يذكر في خول وقد ذكرناه نحن هناك قال ابن بري وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخُيَلاء قال وقياسه الخُوَلاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شِيبَ فأتبعوه مَشِيبًا قال والشاعر رجل من عبد القيس قال وقال الجُمَيْح بن الطَّمّاح الأسدي في الخال بمعنى الاختيال

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها * وفَقَدْتُ راحي في الشباب وخالي

التهذيب ويقال للرجل المختال خائل وجمعه خالة ومنه قول الشاعر

أوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ * وقد بَرِئْتُ فما بالنَّفْسِ من قَلَبَهْ

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المُختال الشابُّ والاخْيَلُ الخَيْلاءُ قال * له بعد ادلاج مِراحٌ وأخْيَلُ * واخْتالَتِ الارضُ بالنَّبات ازْدانَتْ ووَجَدْتُ أرضا مُتَخَيِّلَةً ومُتخايِلَةً اذا بلغ نَبْتُها المَدَى وخرج زَهْرُها قال الشاعر

تأزَّرَ فيه النَّبْتُ حتى تَخَيَّلَتْ * رُباه وحتى ماتَرَى الشاءُ نُوَّما

وقال ابن هَرْمَة * سَرَاتُوبَه عنكَ الصَّبا المُتخايِلُ * ويقال وردْنا أرضا مُتَخَيِّلَةً وقد تَخَيَّلَتْ اذا بلغ نَبْتُها أن يُرْعَى والخالُ الثوبُ الذى تضعه على الميت تسترهُ به وقد خُيِّلَ عليه والخالُ ضَرْبٌ من بُرود اليَمَنِ المُوَشَّيةِ والخالُ الثَّوْبُ الناعم زاد الازهرى من ثياب اليمن قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعون درهما * على ذاكَ مقروظٌ من الجلد ماعِزُ

والخالُ الذى يكون فى الجسد ابن سيده والخالُ شامَةٌ سوداء فى البدن وقيل هى نُكْتَة سوداء فيه والجمع خِيلانٌ وامرأة خَيْلاءُ ورجل أخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ومَخُولٌ مثل مَقُول من الخال أى كثير الخِيلان ولا فعلَ له ويقال لما لا شخص له شامَةٌ وماله شخص فهو الخالُ وتصغير الخال خُيَيْلٌ فمن قال مَخِيل ومَخْيُول وخُوَيْلٌ فمن قال مَخُول وفى صفة خاتم النبوّة عليه خِيلانٌ هو جمع خال وهى الشامَةُ فى الجسد وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة السلام كثير خِيلان الوجه والأخْيَلُ طائرٌ أخضر وعلى جناحيه لُمْعَةٌ تخالف لونه سُمِّىَ بذلكَ للخِيلان قال ولذلكَ وجَّهه سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الاسماء كالأَبْرَق ونحوه وقيل الأخْيَلُ الشِّقِرَّاق وهو مشؤوم تقول العرب أشأم من أخْيَلَ قال ثعلب وهو يقع على دَبَرِ البعير يقال انه لا ينقُرُ دَبَرَةَ بعير الاخزل ظَهْرُه قال وانما يتشاءمون به لذلكَ قال الفرزدق فى الأخْيَل

اذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيه ابنَ مُدْرِكٍ * فلُقِّيتِ من طير العَراقيبِ أخْيَلا

قال ابن برى الذى فى شعره من طير العراقيب أى ما يُعَرْقِبُكِ يخاطب ناقته ويروى اذا قَطَنٌ أيضا بالرفع والنصب والممدوح قَطَنُ بن مُدْرِكٍ الكلابى ومن رفع ابن جعله نعتا القَطَن ومن نصبه جعله بدلا من الهاء فى بلغتنيه أو بدلا من قَطَن اذا نصبته قال ومثله * اذا ابن موسى بلالا بلغته * برفع ابن وبلال ونصبهما وهو ينصرف فى النكرة اذا سَمَّيْتَ به ومنهم من لا يصرفه فى المعرفة ولا فى النكرة ويجعله فى الاصل صفة من التَّخَيُّلِ ويحتج بقول حسّان بن ثابت

ذَرِينِى وعِلْمِى بالامور وشِيمَتِى * فما طائرى فيها عليكَ بأخْيَلا

قوله الخلبة قال شارح القاموس يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهرى فى خلب شاهدا على ان الخلبة كفرحة المرأة الخداعة فتنبه اهـ مصححه

قوله اى ما يعرقبك عبارة الصغانى فى التكملة والعراقيب ارض معروفة فانظر كتبه مصححه

وقال العجاج * اذا النهار ركض الأخيل * قال شمر الأخيل يقيل نصف النهار قال الفراء
ويسمى الشاهين الأخيل وجمعه الأخايل وأما قوله

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم أخيل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفته وطموره قال ابن سيده وقد يكون
المختال قال ولا أعرفه في اللغة قال وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أي ذو اختيال
والخيال خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظل نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه ولا يجد
شيأ وهو خاطف ظله والأخيل أيضا عرق الأخدع قال الراجز

أشكو الى الله انتشاء مجلي * وخفقان صردي وأخيلي

والصردان عرقان تحت اللسان والخال كالظلع والغمز يكون بالدابة وقد خال يخال
خالا وهو خائل قال

نادى الصريخ فردوا الخيل عانية * تشكو الكلال وتشكو من أذى الخال

وفي رواية من حفا الخال والخال اللواء يعقد للامير أبو منصور والخال اللواء الذي يعقد لولاية
وال قال ولا أراه سمي خالا الا لأنه كان يعقد من برود الخال قال الأعشى
* بأسيافنا حتى توجه خالها * والخال أخو الام ذكر في خول والخال الجبل الضخم والبعير
الضخم والجمع خيلان قال * ولكن خيلانا عليها العمائم * شبههم بالابل في أبدانهم
وأنه لا عقول لهم وانه لمخيل للخير أي خليق له وأخال فيه خالا من الخير وتخيل عليه تخيلا
كلاهما اختاره وتفرس فيه الخير وتخولت فيه خالا من الخير وأخلت فيه خالا من الخير أي رأيت
مخيلته وتخيل الشئ له تشبه وتخيل له أنه كذا أي تشبه وتخايل يقال تخيلته فتخيل لي كما تقول
تصورته فتصور وتبينته فتبين وتحققته فتحقق والخيال والخيالة ما تشبه لك في اليقظة والحلم
من صورة قال الشاعر

فلست بنازل الا ألمت * برحلي أو خيالتها الكذوب

وقيل انما أنث على ارادة المرأة والخيال والخيالة الشخص والطيف ورأيت خياله وخيالته أي
شخصه وطلعته من ذلك التهذيب الخيال لكل شئ تراه كالظل وكذلك خيال الانسان في المرآة
وخياله في المنام صورة تمثاله وربما مر بك الشئ شبه الظل فهو خيال يقال تخيل لي خياله الاصمعي
الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم اذا رآها الذئب ظن أنها انسان وأنشد

اخ

أخٌ لا أخالي غيره غير أنني * كراعي الخيال يستطيف بلا فكر

وراعي الخيال هو الرأل وفي رواية أخي لا أخالي بعده قال ابن بري أنشده ابن قتيبة بلا فكر بفتح الفاء وحكى عن ابي حاتم أنه قال حدثني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي أنه قال يقال لي في هذا الامر فكر بمعنى تفكر الصحاح الخيال خشبة عليها ثياب سود تنصب للطير والبهائم فتظنه انسانا وفي حديث عثمان كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بامرة وخيال بأسود العين قال ابن الاثير وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حمى من الارض وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه انسانا ولا تسقط فيه وقول الراجز

تخالها طائرة ولم تطر * كأنها خيلان راع محتظر

أراد بالخيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه وخيل للناقة وأخيل وضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه والخيال ما نصب في الارض ليعلم أنها حمى فلا تقرب وقال الليث كل شيء اشتبه عليك فهو مخيل وقد أخال وأنشد

والصدق أبلج لا يخيل سبيله * والصدق يعرفه ذوو الألباب

وقد أخالت الناقة فهي مخيلة اذا كانت حسنة العطل في ضرعها اللبن وقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى أي يشبه وخيل اليه أنه كذا على ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم والخيال كساء أسود ينصب على عود يخيل به قال ابن أحمر

فلما تجلى ما تجلى من الدجى * وشمر صعل كالخيال المخيل

والخيل الفرسان وفي المحكم جماعة الافراس لا واحد له من لفظه قال أبو عبيدة واحدها خائل لانه يختال في مشيته قال ابن سيده وليس هذا بمعروف وفي التنزيل العزيز وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أي بفرسانك ورجالتك والخيل الخيول وفي التنزيل العزيز والخيل والبغال والحمير لتركبوها وفي الحديث يا خيل الله اركبي قال ابن الاثير هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبي وهذا من أحسن المجازات وألطفها وقول أبي ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

ثناه على قولهم هما لقاحان أسودان وجمالان وقوله بطل اللقاء أي عند اللقاء والجمع أخيال وخيول الاول عن ابن الاعرابي والاخير أشهر وأعرف وفلان لا تساير خيلاه ولا تواقف خيلاه

ولا تُسايَر ولا تُواقَف أى لا يطاق غَيمة وكذبا وقالوا الخيل أعلم من فُرسانها يُضرب للرجل تَظُنُّ أنّ عنده غَناء أو انه لا غَناء عنده فتجده على ما ظننت والخَيّالة أصحاب الخُيول والخَيال نبت والخال موضع قال * أتعرف أطلالا شَجَوْنَك بالخال * قال وقد تكون ألفه منقلبة عن واو والخالُ اسم جَبَل تلقاء المدينة قال الشاعر

أهاجَكَ بالخال الحُمولُ الدّوافع * وأنت لمَهْواها من الارض نازع

والمُخايَلة المباراة يقال خايَلْت فلانا باريته وفعلت فعله قال الكميت

أقول لهم يوم أيمانهم * تُخايلها فى الندى الأشْمُلُ

تُخايلها أى تُفاخرها وتباريها وقول ابن أحمر

وقالوا أنتَ أرضٌ به وتَخَيَّلَتْ * فأمسى لِما فى الرأس والصدر شاكيا

قوله تَخَيَّلَتْ أى اشتبهت وخَيَّل فلانٌ عن القوم اذا كَعَّ عنهم قال سلمة ومثله غَيَّف وخَيَّف الاحمر افْعَلْ كذا وكذا امّا هَلَكَتْ هُلُكُ أى على ما خَيَّلَتْ أى على كل حال ونحو ذلك وقولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أى على ما شَبَّهت وبنو الأخيل حىّ من عُقَيل رَهْط لَيْلَى الأخْيَلِيّة وقولها

نحن الأخايِلُ ما يَزال غُلامُنا * حتى يَدِبَّ على العَصا مذكورا

فانما جمعت القبيل باسم الأخيل ابن معاوية العُقَيلى ويقال البيت لأبيها والخَيال أرض لبنى تَغْلِب قال لبيد

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالٌ * فسَرْحَةُ فالمَرانةُ فالخَيالُ

والخِيلُ الحِلْتيت يمانية وخال يَخِيلُ خَيْلا اذا دام على أكل الخِيل وهو السَّذاب قال ابن برى والخالُ الخائل يقال هو خالُ مالٍ وخائل مالٍ أى حَسَنُ القيام عليه والخالُ ظَلْع فى الرِّجْل والخال نُكْتة فى الجسد قال وهذه أبيات تجمع معانى الخال

أتعرف أطلالا شَجَوْنَك بالخالِ * وعَيْشَ زمانٍ كان فى العُصُر الخالى

الخالُ الاول مكان والثانى الماضى

لَيالِىَ رَيْعانُ الشَّباب مُسَلَّطٌ * علىَّ بعِصْيانِ الامارة والخالِ

الخال اللِّواء

وإذْ أنا خِذْنٌ للغَوِىِّ أخى الصِّبا * وللغَزِل المِرِّيحِ ذى اللَّهْو والخالِ

الخال الخيلاء

وللغَوْد تَصْطاد الرِّجالَ بفاحِمٍ * وخَدٍّ أسيلٍ كالوَذِيلةِ ذى الخال

الخالُ الشّامَة

اذا رَعَتْ رِبْعًا رَعَتْ رِباعَها * كارِمَ المِيثاءِ ذو الرُّتْبَةِ الخالى

الخالى العَزَب

ويَقْتادُنى منها رَخِيمٌ دَلالِها * كما اقتادَمُهْرًا حِينَ يَأْلَفُه الخالى

الخالى من الخلاء

زَمانَ أُفَدِّى من مِراحٍ الى الصِّبا * بعَمِّى من فَرْط الصَّبابة والخال

الخال أخو الام

وقد علمت أنّى وانْ مِلْتُ للصِّبا * اذا القوم كَعُّوا لَسْتُ بالرَّعِش الخالى

الخالُ المَخْوب الضعيف

ولا أرْتَدِى الا المُروءةَ حُلّةً * اذا ضَنَّ بعضُ القوم بالعَصْبِ والخال

الخالُ نوع من البُرود

وان أنا أبصرت المُحُولَ بِبَلْدةٍ * تَنَكَّبْتُها واشْتَمْتُ خالاً على خال

الخال السحاب

فخالِف بحِلْفى كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ * والاّ تُخالِفْنى فخالِ اذا خال

من المُخالاة

وما زِلْتُ حِلْفًا للسَّماحة والعُلا * كما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيانُ بالخال

الخالُ الموضع

وتالَتُنا فى الحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ * لما يُرْمَ من صُمِّ العظامِ به خالى

أى قاطع

(فصل الدال المهملة) (دأل) الدَّأْلُ الخَتْل وقد دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً أبو زيد فى الهمز دَأَلْتُ للشئ أدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً وهى مِشْيَةٌ شَبِيهةٌ بالخَتْل ومَشْىِ المُثْقَل وذكر الاصمعى فى صفة مشى الخيل الدَّأَلان مَشْىٌ يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مُثْقَلٌ من حمل يقال الذئب يَدْأَلُ للغزال ليأكله يقول يَخْتِلُه وقال أبو عمرو المُداءَلة بوزن المداعلة الخَتْل وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْتُه

قوله ذى الخال هكذا فى النسخ ولعله خال بدون ال كتبه مصححه

قوله الخالى العزب وكذلك الخال من الاجوف بهذا المعنى اهـ مصححه

وقد تكون فى سرعة المشى ابن الاعرابى الدَّأَلانُ عَدْوٌ مقاربٌ ابن سيده دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاً
ودَأَلَى وهى مِشْيَةٌ فيها ضعف وعَجَلَةٌ وقيل هو عَدْوٌ مُقَارِبٌ أنشد سيبويه فيما تضعه العرب
على ألسنة البهائم لِضَبٍّ يخاطب ابنه

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لَكا * وأنا أمشى الدَّأَلَى حَوالَكا

وحكى ابن برى الدَّأَلَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذئب والدَّالانُ بالدال مَشْيُ الذى كأنه يَبْغِى فى مشيه من
النَّشاط ودَأَلَ له يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً خَتَلَه والدَّأَلانُ بتحريك الهمزة أيضا الذِّئْب عن كراع والدُّؤُلُ
دُوَيْبَّةٌ صغيرة عنه ايضا قال وليس ذلك بمعروف والدُّئِلُ دُوَيْبَّةٌ كالثعلب وفى الصحاح دويبة شبيهة
بابن عِرْسٍ قال كعب بن مالك

جاؤُا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُه * ما كان الا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قال ابن سيده وهذا هو المعروف قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فُعِلٍ غير هذا يعنى الدُّئِلَ قال
ابن برى قد جاء رُئِمٌ فى اسم الاست قال الجوهرى قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو
الاسود الدُّؤَلِى الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى
النسب كما ينسب الى نَمِرٍ نَمَرِىّ قال وربما قالوا أبو الاسود الدُّوَلِى قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا فى جُؤَنٍ جُوَنٌ وفى مُؤَنٍ مُوَنٌ وقال
ابن الكلبى هو أبو الاسود الدِّيلِى فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم
الياء كما تقول قِيل وبِيع قال واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عدىّ بن الدُّئِل
ابن بكر بن كنانة قال الاصمعى وأخبرنى عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكنانى انما هو الدُّئِل
فترك أهل الحجاز هَمْزَه قال ابن برى قال ابو سعيد السيرافى فى شرح الكتاب فى باب كان عند قول
أبى الاسود الدُّؤَلى دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُواة قال أهل البصرة يقولون الدُّؤَلى وهو من الدُّئِل بن
بكر بن كنانة قال وكان ابن حبيب يقول الدُّئِل بن كنانة ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل الدُّئِل بن مُحَلِّم بن
غالب بن مُلَيْح بن الهُون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكة وروى أبو سعيد بسنده الى محمد بن سلام بن عبيد الله
قال يونس هم ثلاثة الدُّول من حنيفة بسكون الواو والدِّيل من قيس ساكنة الياء والدُّئِل فى كنانة
رهط أبى الاسود مهموز قال هذا قول عيسى بن عمرو البصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائى
يقولون أبو الاسود الدِّيلى قال ابن برى وقال محمد بن حبيب الدُّئِل فى كنانة بضم الدال وكسر الهمزة
قال وكذلك فى الهُون بن خزيمة أيضا والدِّيل فى الأَزْد بكسر الدال واسكان الياء الدِّيل بن هداد بن

زيد مناة وفى اياد بن نزار مثله الدِّيل بن أُمية بن حُذافة وفى عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وديعة وفى تغلب كذلك الدِّيل بن زيد بن غنم بن تغلب وفى ربيعة بن نزار الدُّول بن حنيفة بضم الدال واسكان الواو وفى عنزة الدُّول بن سعد بن مناة بن غامد مثله وفى ثعلبة الدُّول بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة وفى الرّباب الدُّول بن جَلّ بن عدىّ بن عبد مناة بن أُدّ مثله ابن سيده والدُّئل حىّ من كنانة وقيل فى بنى عبد القيس والنسب اليه دُؤَلىّ ودُئِلىّ الاخيرة نادرة اذ ليس فى الكلام فُعِلىٌّ قال ابن السكيت هو أبو الاسود الدُّؤَلى مفتوح الواو مهموز منسوب الى الدُّئل من كنانة قال والدُّول فى حنيفة ينسب اليهم الدُّولى والدِّيل فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلى والدُّئل على وزن الوُعِل دويبّة شبيهة بابن عرس وأنشد الاصمعى بيت كعب بن مالك * ما كان الا كعرس الدُّئل * وابن دالان رجل النسبة اليه دالانىّ حكاه سيبويه والدُّؤلول الداهية والجمع الدّآليل ووقع القوم فى دُؤلول أى فى اختلاط من أمرهم أبو زيد وقعوا من أمرهم فى دُؤلول أى فى شدّة وأمر عظيم قال الازهرى جاء به غير مهموز وفى حديث خزيمة ان الجنّة محظور عليها بالدّآليل أى بالدواهى والشدائد وهذا كقوله حُفّت بالمكاره

(دبل) دَبَل الشئ يَدْبُله ويَدْبِله دَبْلًا جمعه كما تجمع اللُّقمة باصابعك والتّدبيل تعظيم اللُّقمة وازدرادُها ودَبَل اللُّقمة يَدْبُلها دَبْلًا ودبّلها جمعها بأصابعه وكبّرها قال * دبّل أبا الجوزاء أو تطّحا * والدُّبَل اللُّقَم من الثَّريد الواحدة دُبْلة ابن الاعرابى الدّبال والدّمال النُّفايات والدُّبلة مثل الكُتْلة من الصَّمْغ وغيره تقول منه دَبَلْت الشئ قال مزرد

ودبّلت أمثال الأَثافى كأنها * رُؤس نِقادٍ قُطِّعَتْ يوم تجمع

وفى حديث عمر أنه مرّ فى الجاهلية على زِنْباع بن رَوْح وكان يَعْشُر من مرّ به ومعه ذَهَبَة قد جعلها فى دَبيل وألقمها شارفا له الدَّبيل من دَبَل اللُّقمة ودبّلها اذا جمعها وعظّمها يريد أنه جعل الذهبة فى عجين وألقمه الناقة والدِّبْل الثُّكْل عن ابن الاعرابى قال دكين

يا دِبْل ما بتُّ بليل هاجدا * ولا خررت الرّكعتين ساجدا

سماها بالثُّكْل وقال غيره انما خاطب بذلك ابنته وبالغواية فقال وادِبْل دابِل ودَبيل ورعا نصب على معنى الدعاء يقال دَبَلته دبول ويقال دِبْلٌ دَبيل أى ثُكْل ثاكل ومنه سميت المرأة دِبْلة والدُّبْلة والدُّبَيْلة داء يجتمع فى الجوف وفى حديث عامر بن الطّفيل فأخذته الدُّبَيْلة هى خُراج ودُمّل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دُبْلة وكُلّ شئ جُمع فقد دُبِل والدُّبَيْلة الداهية وهى مُصَغّرة للتكبير يقال دَبَلَتْهم الدُّبَيْلة أى أصابتهم الداهية حكاها الجوهرى عن أبى عبيد

قوله وابن دالان أحال به صاحب القاموس على ترجمة دول وقال شارحه وقد ذكره هنا ابن سيده بناء على انه مهموز اه كتبه مصححه

قوله أبا الجوزاء هكذا فى نسخة وأخرى الحوراء من غير نقط وكلاهما مكنى به فحرر هذه الكنية اه مصححه

قوله يادبل البيت عبارة التهذيب والدبل الثكل ومنه سميت المرأة دبلة قال الراجز البيت اه كتبه مصححه

والدِّبْلُ الداهية يقال دِبْلًا دَبِيلًا كما يقال ثُكْلًا ثاكلًا قال الشاعر

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ * وقولَ الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا

قال ابن بري ذكر الاموي أن اسم هذا الشاعر بَشامةُ بن الغدير النَّهْشَلي وأول القصيد

نَأَتْكَ أُمامةُ نَأْيًا طويلا * وحَمَّلَكَ الحُبُّ وِقْرًا ثقيلا

ويقال دَبَلَتْهم دُبَيْلةٌ أي هلكوا وصَلَّتْهم صالَّةٌ ودَبِلَ دابِلٌ وهو الهَوان والخِزْيُ ويقال ذَبْلٌ ذابِلٌ بالذال والدَّبْلُ الطاعون عن ثعلب ودَبْلُ الارض اصلاحها بالسرجين ونحوه والدِّبالُ السِّرْجين ونحوه ودَبَلَ الارضَ يَدْبُلها دَبْلًا ودُبولًا أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود وأرض مَدْبولةٌ أُصْلِحت بالسرجين وكل شيء أصلحته فقد دَبَلْته ودَمَلْته ومنه سميت الجداول الدُّبول لانها تُدْبَل أي تُنَقَّى وتُصْلَح ودَبِلَ البعير دَبَلًا فهو دَبِلٌ اذا امتلأ لحماً وشحماً قال الراعي

تَدارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ فقد * لاقى المَرافِقَ منها وارِدٌ دَبِلُ

أراد بالوارد لحماً استرخى على مرافقها أي امتلأت به المَرافق والدَّبْلُ الجَدْوَلُ وهو من ذلك لانه يُصْلَح ويُجَهَّز والجمع دُبُول لانها تُدْبَل أي تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز وفي حديث خيبر دَلَّه الله على دُبُول أي جداول ماء قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غدا الى النَّطاة دَلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم والدَّوْبَلُ ولد الحمار وفي الصحاح الدَّوْبَلُ الحمار الصغير لا يَكْبَر وكتب معاوية الى ملك الروم لأَرُدَّنَّك ارِيسًا من الأَرارِسة تَرْعَى الدَّوابِلَ هي جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خصّ الصِّغار لان راعيها أوضع من راعي الكبار والواو زائدة ودَوْبَلٌ لقب الأَخْطَل من ذلك قال جرير

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه * أَلَا انما يَبْكِي من الذُّلِّ دَوْبَلُ

والدَّوْبَلُ الذئب العَرِم والدَّوْبَلُ ذكر الخنازير وهو الرَّتُّ الليث الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ من ناطف أو حَيْس أو شيء معجون أو نحو ذلك وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تدبيلًا أي جعلته دُبَلًا والدَّبِيلُ الغَضَى يكثر بالمكان والدَّبِيلُ أيضاً ما انتثر من وَرَق الأَرْطَى وجمعها دُبُلٌ ودَبِيلٌ موضع وهي الدُّبُلُ قال العجاج * جادَلَها بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ * ودَبِيلٌ ودُبَيْلٌ مدينة من مدائن الشام قال الفارسي دَبِيلٌ بالشام ودُبَيْلٌ مدينة من مدائن السند وأنشد سيبويه

سَيُصْبِحُ فوقي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقعًا * بقالِيقَلا أو من وراءِ دَبِيلِ

قال فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها ودَبِيل موضع يلي اليمامة عن كراع التهذيب والدَّبِيل موضع يُتاخِم أعراض اليمامة وأنشد

قوله طعان الكماة الخ أورد شارح القاموس قبله
لقد فتن الناس في دينهم
وخلى ابن عفان شرا طويلا
طعان الخ اه مصححه

قوله قال أي ابن الأثير فان هذا اللفظ في ترجمة نطا اه

لولا

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي * عرض الدبيل ولا قرى نجران

ويجمع دبلا وأنشد بيت العجاج * جادله بالدبل الوسمي * (دبكل) التهذيب في النوادر كهلت المال كهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه قال وكذلك حجبته حجبة وزمزمته وصرصرته وكركرته كركرة (دجل) الدجيل والدجالة القطران والدجل شدة طلي الجرب بالقطران ودجل البعير طلاه به وقيل عم جسمه بالهناء واذا هني جسد البعير أجمع فذلك التدجيل فاذا جعلته في المشاعر فذلك الدس والبعير المدجل المهنوء بالقطران وأنشد ابن بري لذي الرمة

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل البعير المدجل

قال والدجلة التي يعسل فيها النحل الوحشي ودجل الشيء غطاه ودجلة اسم نهر من ذلك لانها غطت الارض بمائها حين فاضت وحكى اللحياني في دجلة دجلة بالفتح غيره دجلة اسم معرفة لنهر العراق وفي الصحاح دجلة نهر بغداد قال ثعلب تقول عبرت دجلة بغير ألف ولام ودجيل نهر صغير متشعب من دجلة ودجل الرجل وسرج وهو دجال كذب وهو من ذلك لان الكذب تغطية وبينهم دوجلة وهوجلة ودوجرة وسروجة وهو كلام يتناقل وناس مختلفون والداجل المموه الكذاب وبه سمي الدجال والدجال هو المسيح الكذاب وانما دجله سحره وكذبه ابن سيده المسيح الدجال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الامة سمي بذلك لانه يدجل الحق بالباطل وقيل بل لانه يغطي الارض بكثرة جموعه وقيل لانه يغطي على الناس بكفره وقيل لانه يدعي الربوبية سمي بذلك لكذبه وكل هذه المعاني متقارب قال ابن خالويه ليس أحد فسر الدجال أحسن من تفسير أبي عمرو قال الدجال المموه يقال دجلت السيف موهته وطليته بماء الذهب قال وليس أحد جمعه الا مالك بن أنس في قوله هؤلاء الدجاجلة * ورأيت هنا حاشية قال صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاجلة الا مالك بن أنس اذ قد جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح فقال يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون وقال ان بين يدي الساعة دجالين كذابين فاحذروهم وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس الازهري كل كذاب فهو دجال وجمعه دجالون وقيل سمي بذلك لانه يستر الحق بكذبه والدجال والدجالة الرفقة العظيمة ورفقة دجالة عظيمة تغطي الارض بكثرة أهلها وقيل هي الرفقة تحمل المتاع للتجارة وأنشد

قوله نجران هكذا في النسخ وحرر القافية اهـ مصححه

قوله حجبته حجبة هكذا في النسخ ولم نقف عليه بهذا المعنى فحرر وقوله وزمزمته وصرصرته هكذا في النسخ التي بأيدينا بدون ذكر المصدر وحرر الاصل اهـ مصححه

قوله والدجلة التي يعسل الخ ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة فقال وكحمزة معسلة النحل ولم يذكرها في الجيم عكس ما هنا فحرر اهـ

قوله وهوجلة الخ هكذا في النسخ ولم نعثر على هذه الالفاظ فحررها اهـ

* دَجّاله من أعظم الرفاق * وكُلّ شئ مَوَّهته بماءِ ذهب وغيره فقد دَجَّلته والدَّجّال الذهب وقيل ماء الذهب حكاه كراع وأنشد

وَوَقّع صفائح مَخْشوبة * عليها ايد الدهر دَجّالها

وهو اسم كالقَذّاف والجَبّان وقال النابغة الجعدى

ثم نَزَلنا وكَسّرنا الرماح وجَرَّدنا صفيحًا كَسَتْه الرومُ دَجّالا

ودَجَّل الشئَ بالذَّهب التهذيب يقال لماء الذهب دَجّال وبه شُبّه الدَّجّال لانه يُظْهر خلاف ما يُضْمر قال أبو العباس سمى الدَّجّال دَجّالا لضربه فى الارض وقطعه أكثر نواحيها ويقال قد دَجَل الرجلُ اذا فعل ذلك قال وقال مرة أخرى سُمّى دَجّالا لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل يقال قد دَجَل اذا مَوَّه ولَبَّس وفى الحديث ان أبا بكر رضى الله عنه خَطَب فاطمةَ رضى الله عنها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى وَعَدْتُها العَلِيّ ولستُ بدَجّال أى بخَدّاع ولا مُلَبّس عليك أمرك وأصل الدَّجْل الخَلْط يقال دَجَل اذا لَبَّس ومَوَّه ودَجَل الرجلُ المرأةَ ودَجاها اذا جامعها وهو الدَّجْل والدَّجْو والله أعلم (دحل) الدَّحْل نَقْب ضَيّق فَمُه ثم يتسع أسفله حتى يُمْشَى فيه وربما أنبت السِّدْر وقيل هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو فى عُرْض خَشَب البئر فى أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمَناهل والجمع أَدْحُل وأدحال ودِحال ودُحول ودُحْلان وقد دَحَلْت فيه أَدْحَل أى دَخَلْت فى الدَّحْل ورُبَّ بيت من بيوت الاعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأة اذا دَخَل عليهم داخل قال أبو عبيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه اذا دَحَل فى كِسْر البيت أى ادْخُل من ذلك وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا سأله فقال له انى رجل مِصْراد أفأُدْخِل المَبْوَلة معى فى البيت قال نعم وادْحَل فى الكِسْر قال أبو عبيد الدَّحْل هُوّة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكِسْر الخباء جانبه قال أبو عبيد فشَبَّه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدَّحْل قال هو مأخوذ من الدَّحْل أى صِرْ فى جانب الخباء كالذى يصير فى الدَّحْل ويروى وادْحُ لها فى الكسر أى وَسّع لها موضعا فى زاوية منه قال الازهرى وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحى الدَّهْناء دُحْلانا كثيرة وقد دَخَلت غير دَحْل منها وهى خلائق خَلَقها الله تعالى تحت الارض يذهب الدَّحْل منها سَكّا فى الارض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يَتَلَجَّف يمينا أو شمالا فمرة يضيق ومرة يتسع فى صفاة مَلْساء لا تحيك فيها المَعاوِل المحدَّدة لصلابتها وقد دَخَلت منها دَحْلا فلما انتهيت الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف

على

قوله عليها ايد الدهر هكذا فى النسخ ومثله فى المحكم ولعله علتها أو طلتها أو كستها وليحرر الرواية اهـ مصححه

على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فاذا هو عذب زلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه قال وأخبرني جماعة من الاعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل قال وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء اذا دخله ابن سيده فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذي الرمة

اذا شئت أبكاني بجرعاء مالك * الى الدحل مستبدى لمي ومحضر

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرق في برك معروفة وانما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدحلة البئر عن ابن الاعرابي وأنشد

نهيت عمرا ويزيد والطمع * والحرص يضطر الكريم فيقع * في دحلة فلا يكاد ينتزع

وقوله والطمع أي نهيتهما فقلت لهما اياكما والطمع فحذف لان قوله نهيت عمرا ويزيد في قوة قولك قلت لهما اياكما والدحول الركية التي تحفر فيوجد ماؤها تحت أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها وبئر دحول ذات تلجف في نواحيها وقيل بئر دحول واسعة الجوانب وبئر دحول أي ذات تلجف اذا أكل الماء جوانبها ودحلت البئر أدحلها اذا حفرت في جوانبها وناقة دحول تعارض الابل متنحية عنها والدحل من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أبو عمرو الدحل والدحن البطين العريض البطن ورجل دحل بين الدحل أي سمين قصير مندلق البطن والدحل الداهية الخداع للناس الخبيث الازهري الدحل والدحن الخب الخبيث وقد دحل دحلا وقيل الدحل الدهاء في كيس وحذق قال أبو حاتم وسألت الاصمعي عن قول الناس فلان دحلاني نسبوه الى قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص والدواحيل خشبات على رؤسها خرق كأنها طرادات قصار تركز في الارض لصيد الحمر والظباء واحدها داحول وقيل الداحول ما ينصبه صائد الظباء من الخشب ويقال للذي يصيد الظباء بالدواحيل دحال وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج قال ذو الرمة يذكر ذلك

ويشربن أجنا والنجوم كأنها * مصابيح دحال يذكي ذبالها

ويقال للصائد دحال ولم يخص صائد الظباء دون غيره الازهري يقال دحل فلان عني وزحل أي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرمة

قوله نسبوه الخ هكذا في الاصل ولعل هذا جواب السؤال وسقط من الناسخ قبله فقال أو نحوه فحرر كتبه مصححه

من العَضِّ بالأَفخاذ أَو حَجَباتها * اذا رابه استعصاؤُها ودِحالُها

ورواه بعضهم وحِدالُها وهما قريبا المعنى من السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّة أَي لا تَخَفْ الازهري فلان يَدْحَل عني أَي يَفِرُّ وأَنشد

ورَجُلٍ يَدْحَل عني دَحْلا * كدَحَّلان البَكْر لاقى الفَحْلا

قال شمر فكأَن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب وفي حديث أَبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِقِين اذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أَمَّنه يقال دَحَل يَدْحَل اذا فَرَّ وهَرَبَ معناه اذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعطاه بذلك أَمانا ثعلب عن ابن الاعرابي الدَّاحِل الحَقُود بالدال النضر الدَّحِل من الناس عند البيع من يُداحِل الناس ويُماكسهم حتى يَسْتمكن من حاجته وانه لَيُداحِله أَي يخادعه (دحقل) الازهري الدَّحْقَلة انتفاخ البطن قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أَجد أَكثرها لأَحد من الثقات وسبيل الناظر فيه أَن يَتفحص عنه فما وجد منه لامام موثوق به أَلحقه بالرباعي وما لم يجد له ثقة كان منه على ريبة وحَذَر (دحمل) شيخ دَحْمَل مُسْتَرْخِي الجلد والانثى بالهاء والدُّحامِل الغليظ المكتنز الليث الدَّحْمَلة المرأَة الضخمة التارّة ودَحْمَلْت الشيءَ اذا دحرجته على وجه الارض (دخل) الدُّخول نقيض الخروج دَخَل يَدْخُل دُخولاً وتَدَخَّل ودَخَل به وقوله

* ترى مَرادَ نِسْعِه المُدَخَّلِّ * بين رَحى الحَيْزُوم والمُرَحَّلِّ * مثل الزَّحاليف بِنَعْف التَّلِّ *

انما أَراد المُدْخَلَ والمُرْحَلَ فشدّد للوقف ثم احتاج فأَجرى الوصل مُجْرى الوقف وادَّخَل على افْتَعَلَ مثل دَخَل وقد جاء في الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح قال الكميت

لا خُطْوَتي تَتَعاطى غير موضعها * ولا يَدي في حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِلُ

وتَدَخَّل الشيءُ أَي دَخَل قليلاً قليلاً وقد تَداخَلَني منه شيءٌ ويقال دَخَلْتُ البيت والصحيح فيه أَن تريد دَخَلْت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به لان الأَمكنة على ضربين مبهم ومحدود فالمبهم نحو جهات الجسم السّت خَلْف وقُدّام ويمين وشمال وفوق وتحت وما جرى مجرى ذلك من أَسماء الجهات نحو أَمام ووراء وأَعلى وأَسفل وعند ولَدُنْ ووَسْط بمعنى بين وقُبالَةَ فهذا وما أَشبهه من الامكنة يكون ظرفا لانه غير محدود أَلا ترى أَن خَلْفك قد يكون قُدّاما لغيرك فأَما المحدود الذي له خِلْقة وشخص وأَقطار تَحُوزه نحو الجبل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفا لانك لا تقول قعدت الدار ولا صليت المسجد ولا نمت الجبل ولا قمت الوادي وما جاء

من ذلك فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادى والمَدْخَل بالفتح الدُّخول وموضع الدُّخول أيضا تقول دخلت مَدْخَلا حسنا ودخلت مَدْخَل صدق والمُدْخَل بضم الميم الادخال والمفعول من أدخله تقول أدخلته مُدْخَل صدق والمُدَّخَل شبه الغار يُدَّخَل فيه وهو مُفْتَعَل من الدُّخول قال شمر ويقال فلان حَسَن المَدْخَل والمَخْرَج أى حَسَن الطريقة محمودها وكذلك هو حَسَن المَذْهَب وفى حديث الحسن قال كان يقال ان من النفاق اختلاف المَدْخَل والمَخْرَج واختلاف السِّر والعلانية قال أراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرَج سُوءَ الطريقة وسُوءَ السيرة وداخِلَةُ الازار طرفه الداخل الذى يلى جسده ويلى الجانب الايمن من الرَّجُل اذا ائتزر لان المُؤْتَزِر انما يبدأ بجانبه الايمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذى يُغَسَّل وفى حديث الزهرى فى العائن ويغسل داخلة ازاره قال ابن الاثير أراد بغسل الازار وقيل أراد بغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِى عن الفرج بالسراويل وفى الحديث اذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلينزع داخلة ازاره ولينفض بها فراشه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أراد بها طَرَف ازاره الذى يلى جسده قال ابن الاثير داخلة الازار طَرَفه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخلته دون خارجته لان المُؤْتَزِر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهى داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشى سقوط ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فكّ ازاره فانما يحلّ بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النَّفْض لانها غير مشغولة باليد وداخل كل شئ باطنه الداخل قال سيبويه وهو من الظروف التى لا تُستعمل الا بالحرف يعنى أنه لا يكون الا اسما لانه مختص كاليد والرجل وأما داخلة الارض فخَمَرها وغامضها يقال ما فى أرضهم داخلة من خَمَر وجمعها الدواخل وقال ابن الرِّقاع

فرمى به أدبارهنّ غلامنا * لما استتبّ بها ولم يتدخّل

يقول لم يدخل الخَمَر فيختل الصيد ولكنه جاهرها كما قال * متى تره فانّنا لا نختاله * وداخلة الرَّجُل باطن أمره وكذلك الدُّخْلة بالضم ويقال هو عالم بدُخْلته ابن سيده ودَخْلة الرجل ودِخْلته ودَخيلته ودَخيله ودُخْلُله ودُخَّلُله ودُخَيْلاؤه نيته ومذهبه وخَلَده وبطانته لان ذلك كله يداخله وقال اللحيانى عرفت داخلته ودَخْلته ودِخْلته ودُخْلته ودَخيله ودَخيلته أى باطنته الداخلة وقد

يضاف كل ذلك الى الامر كقولك دُخْلَة أمره ودِخْلَة أمره ومعنى كل ذلك عَرَفْتُ جميع أمره التهذيب والدُّخْلَة بطانة الامر تقول انه لعَفِيفُ الدُّخْلَة وانه لخَبِيثُ الدُّخْلَة أي باطن أمره ودَخِيلُ الرجل الذي يداخله في اموره كلها فهو له دَخِيلٌ ودُخَّالٌ ابن السكيت فلان دُخْلُلُ فلان ودُخْلُلُه اذا كان بِطَانَتَه وصاحبَ سِرِّه وفي الصحاح دَخِيلُ الرَّجُلِ ودُخْلُلُه الذي يُداخله في اموره ويختص به والدوخلة البطنة والدخيل والدُّخْلُل والدُّخَّل كله المُداخِل المباطن وقال اللحياني بينهما دُخْلُلٌ ودَخْلَلٌ اي خاص يُداخلهم قال ابن سيده ولا أعرف هذا وداخِلُ الحُبِّ ودُخْلُله بفتح اللام صفاءُ داخله ودُخْلَةُ أمره ودَخِيلته وداخلته بِطانته الداخلة ويقال انه عالم بدُخْلة أمره وبدَخِيل امرهم وقال أبو عبيدة بينهم دُخْلُل ودُخَّلٌ اي دَخَلٌ وهو من الاضداد وقال امرؤ القيس * ضَيَّعَه الدُّخْلُلون اذ غَدَروا * قال والدُّخْلُلون الخاصّة ههنا واذا اشْتَكَل الطعام سُمِّي مدخولا ومسروفا والدَّخَل ما داخَلَ الانسانَ من فساد في عقل أو جسم وقد دَخِلَ دَخَلًا ودُخِلَ دَخْلًا فهو مَدْخُولٌ أي في عقله دَخَلٌ وفي حديث قتادة بن النعمان وكنت أرى اسلامه مَدْخُولًا الدَّخَل بالتحريك العيب والغِشُّ والفساد يعني أن ايمانه كان فيه نفاق وفي حديث أبي هريرة اذا بلغ بنوا العاص ثلاثين كان دين الله دَخَلًا قال ابن الاثير وحقيقته ان يُدْخِلوا في دين الله امورا لم تجر بها السُّنَّة وداءٌ دَخِيلٌ داخل وكذلك حُبٌّ دَخِيلٌ أنشد ثعلب

فتَشْفِي حزازاتٍ وتَقْنَعُ أَنْفُسٌ * ويُشْفَى هَوًى بين الضلوع دَخِيلُ

ودَخِلَ أمرُه دَخَلًا فسَدَ داخِلُه وقوله

غَيِّي له وشهادتي أبدا * كالشمس لادَخَنٌ ولادَخْلُ

يجوز أن يريد ولا دَخَل أي ولا فساد فخفف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعْلُن بسكون العين ويجوز أن يريد ولا ذو دَخْل فأقام المضاف اليه مُقام المضاف ونَخْلة مَدْخُولة أي عَفِنَة الجوف والدَّخْل العيب والرِّيبة ومن كلامهم

تَرَى الفتيانَ كالنَّخْل * وما يُدْرِيكَ بالدَّخْل

وكذلك الدَّخَل بالتحريك قال ابن بري أي ترى أجساما تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم ويقال هذا الامر فيه دَخَل ودَغَل بمعنى وقوله تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دَخَلًا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة قال الفراء يعني دَغَلًا وخديعة ومكرا قال ومعناه لا تَغْدِروا بقوم لقلتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقلتكم وقد غَرَرْتُمُوهم بالأيمان فسكنوا اليها وقال الزجاج تتخذون

قوله والدوخلة الخ هكذا في الاصل وانظر وحرر اه مصححه

قوله ودخلل قال في القاموس بضم اللام وفتحها وضبط في المحكم بضم الدال وفتح اللام اه مصححه

أيمانكم دَخَلاً بينكم أى غشّا بينكم وغِلًّا قال ودَخَلاً منصوب لانه مفعول له وكل ما دَخَله عيب فهو مدخول وفيه دَخَلٌ وقال القتيبي أن تكون أُمّة هى أَرْبَى من أُمّة أى لأن تكون أُمّة هى أغْنَى من قوم وأشرف من قوم تَقْتَطعون بأيمانكم حقوقًا لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء والدَّخَل والدَّخْل العيب الداخل فى الحَسَب والمَدْخُول المهزول والداخل فى جوفه الهُزال بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال ورجل مدخول اذا كان فى عقله دَخَلٌ او فى حَسَبه ورجل مدخول الحَسَب وفلان دَخِيل فى بنى فلان اذا كان من غيرهم فتَدَخَّلَ فيهم والانثى دَخيل وكلمة دَخِيل أُدْخِلت فى كلام العرب وليست منه استعملها ابن دريد كثيرا فى الجمهرة والدَّخِيل الحرف الذى بين حرف الرَّوِيّ وألف التأسيس كالصاد من قوله * كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِب * سُمِّى بذلك لانه كأنه دَخِيل فى القافية ألا تراه يجيء مختلفا بعد الحرف الذى لا يجوز اختلافه أعنى ألف التأسيس والمُدْخَل الدَّعِيُّ لانه أُدْخِل فى القوم قال

فلئن كَفَرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم * وجَهِلْتَ منهم نِعْمةً لم تُجْهَلِ
لَكَذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالما * بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَلِ

والدَّخْل خلاف الخَرْج وهم فى بنى فلان دَخَلٌ اذا انتسبوا معهم فى نسبهم وليس اصله منهم قال ابن سيده وأُرى الدَّخَل ههنا اسما للجمع كالرَّوَح والخَوَل والدَّخِيل الضيف لدخوله على المَضيف وفى حديث معاذ وذكر الحُور العِين لا تُؤْذِيه فانما هو دَخِيلٌ عندك الدَّخِيل الضيف والنَّزِيل ومنه حديث عدِيّ وكان لنا جارا أو دَخِيلا والدَّخْل ما دَخَل على الانسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج ورجل مُتَداخِل ودُخَّل كلاهما غليظ دَخَل بعضُه فى بعض وناقة متداخِلة الخَلْق اذا تَلاحَكَت واكْتَنَزَت واشتدّ أَسْرُها ودُخَّل اللحم ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم والدُّخَّل من اللحم ما دَخَل العَصَب من الخَصائل والدُّخَّل ما دخل من الكلإ فى أصول أغصان الشجر ومَنَعه التفافُه عن أن يُرْعَى وهو العُوَّذ قال الشاعر * تَباشِيرَ أحوى دُخَّلٍ وجَمِيم * والدُّخَّل من الريش ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان حكاه أبو حنيفة قال وهو أجوده لانه لا تصيبه الشمس ولا الأرض قال الشاعر

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِه المُؤَلَّل * جَوانحٌ سُوِّين غير مُيَّل * من مستطيلات الجَناح الدُّخَّل

والدُّخَّل طائر صغير أغبر يسقط على رؤس الشجر والنخل فيدخل بينها واحدتها دُخَّلة والجمع الدَّخاخِيل ثبتت فيه الياء على غير القياس والدُّخَّل والدُّخْلُل والدُّخَلَل طائر متدخِّل

أصغر من العصفور يكون بالحجاز الاخيرة عن كراع وفى التهذيب الدُّخَّل صغار الطير أمثال العصافير يأوى الغِيرانَ والشجرَ الملتفّ وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لانه يعوذ بكل ثقب ضيّق من الجوارح والجمع الدَّخاخيل وقوله فى الحديث دَخَلَت العُمْرةُ فى الحج قال ابن الاثير معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه قال هذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال ان معناه أن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها دَخَلَت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه وقول عمر فى حديثه من دُخْلة الرَّحِم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ابن الاعرابى الداخل والدُّخَّال والدُّخَّل كله دخَّال الاذن وهو الهِرْنِصان والدِّخال فى الوِرْد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ومنه قول امية بن أبى عائذ

وتلقى البلاعيم فى برده * وتوفى الدفوف بشرب دخال

قال الاصمعى اذا وردت الابل أرسالا فشرب منها رَسَل ثم ورد رَسَل آخر الحوض فأُدْخِل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال وانما يُفْعَل ذلك فى قلة الماء وأنشد غيره بيت لبيد

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث الدِّخال فى وِرْد الابل اذا سُقيت قَطِيعا قطيعا حتى اذا ما شربت جميعا حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفى شربها فذلك الدِّخال قال أبو منصور والدِّخال ما وصفه الاصمعى لا ما قاله الليث ابن سيده الدِّخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا قال كعب بن زهير

ويَشْرَبْنَ من بارد قد عَلِمْنَ * بأن لا دِخالَ وأن لا عُطُونا

وقيل هو أن تحملها على الحوض بمرّة عِراكا وتَداخُلُ المفاصل ودِخالُها دخولُ بعضها فى بعض الليث الدِّخال مُداخَلة المفاصل بعضها فى بعض وانشد * وطَرْفةٌ شُدَّت دِخالا مُدْمَجا * وتَداخُلُ الامور تَشابُهها والتباسُها ودخولُ بعضها فى بعض والدَّخَلة فى اللون تخليط ألوان فى لون وقول الراعى

كأنّ مَناط العِقْد حيث عَقَدْنه * لَبانُ دَخِيليٍّ أسيل المُقَلَّد

قال الدَّخِيليُّ الظَّبى الرَّبيب يُعَلَّق فى عنقه الوَدَع فشبَّه الوَدَع فى الرَّحْل بالودع فى عُنُق الظَّبى يقول جعلن الوَدَع فى مقدم الرحل قال والظبى الدَّخيليُّ والاهليّ والرَّبيب واحد كذلك كله عن ابن الاعرابى وقال أبو نصر الدَّخيليُّ فى بيت الراعى الفَرَس يُخَصُّ بالعَلَف قال وأما قوله

قوله وتلقى البلاعيم الخ هكذا فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ولم نعثر على ضبطه وحرر الرواية اه مصححه

قوله كأن مناط العقد أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد ولعلهما روايتان اه مصححه

همان

* هَمّان باتا جَنْبَةً ودَخِيلا * فان ابن الاعرابى قال أراد هَمًّا داخل القلب وآخر قريبا من ذلك كالضيف اذا حَلَّ بالقوم فأدخلوه فهو دَخِيل وان حَلَّ بفنائهم فهو جَنَبَة وأنشد

وَلَوَّاظُهورهم الاَسِنَّة بعدما * كان الزبير مُجاورا ودَخِيلا

والدَّخَال والدُّخَال ذوائب الفرس لتداخلها والدَّوْخَلَّة مشددة اللام سَفِيفَة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهى الدَّوْخَلَة بالتخفيف عن كراع وفى حديث صلة بن أشيم فاذا سَبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب فأكلت منها هى سَفِيفَة من خُوص كالزَّنْبِيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب والواو زائدة والدُّخُول موضع (درل) دَرَوْلِيَّة اسم بلد فى أرض الروم (دربل) الدَّرْبَلَة ضرب من مشى الانسان فيه ثقل ابن الاعرابى دَرْبَل الرجلُ اذا ضرب الطَّبْل (درخبل) أبو مالك هو الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِين الداهية (درخل) الدُّرَخْمِيل والدُّرَخْمِين من أسماء الداهية والدُّرَخْمِيل الثقيل من الرجال قال ابن برى الدُّرَخْمِيل البطىء الثقيل (درقل) ابن سيده الدَّرْقَل ثياب شبه الارمينية وقيل الدَّرْقَل ثياب ولم تُحَلَّ التهذيب فى الرباعى الدَّرْقَل مثال سِجْل ثياب وفى الصحاح ضرب من الثياب قال شمر لم أسمع الدَّرْقَل الاهنا أبو تراب سمعت الغَنَوى يقول دَرْقَل القوم دَرْقَلَةً ودَرْقَعوا ادْرَقَعة اذا مَرُّوا ومَرُّوا اسراعا ودَرْقَل رَقَص قال شمر قال محمد بن اسحق قدم فِتْيَةٌ من الحَبَشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرْقِلون أى يرقصون قال والدَّرْقَلَة الرَّقْص والدَّرْقَلَة لُعْبَة للعجم مُعَرَّبة (دركل) الدَّرْكَلَة لُعْبَة يلعب بها الصبيان وقيل هى لُعْبَة للعجم مُعَرَّب قال ابن دريد أحسبها حَبَشية مُعَرَّبة وقال أبو عمرو هو ضرب من الرَّقْص الازهرى قرأت بخط شمر قال قرئ على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر على أصحاب الدَّرْكَلَة فقال جِدُّوا يا بنى أَرْفِدَة حتى يعلم اليهودُ والنصارى أن فى ديننا فُسْحة قال ابن الاثير هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلَة ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وقد تقدم قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابيا من بكر بن وائل

أَسْقِ الاله صَدَى لَيْلَى ودِرِكَّها * ان الدِّراكل كالحُفَّاء فى الاَجَم

فقال ان الدِّرْكَلَة وَحْشٌ فانظر ماهِيه قال ثم أنشدت جابر بن الازرق الكلابى كما أنشدت هذا الاعرابى فقال الدِّرْقَل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَاقِلها أولادُها قال فقلت كأَنَّ انه قد قال

قوله ان الدركلة وحشا كذا فى التهذيب بهذا الضبط ولعل هذا الاعرابى ممن ينصب الجزأين بان اه مصححه

لودرّق الفيلُ ما انفكّتْ فريصتُه * تنزو ويحبق من ذعرٍ ومن ألمِ

قال فاذا يُشَرِّده لافرّج الله عنه قلت وقال آخر

لودركل الليثُ لم يشعر به أحدٌ * حتى يخرّ على لحيَيه فى طرق

فقال أبعده الله اللهم لاتسمع لاصحاب هذا القول هؤلاء أعابون أجمعون غُواة يركب أحدهم مذروبه قد لهج بروىّ يضحك به قلت فما معناه قال لاأدرى (دعل) ابن الاعرابى الدَّعَل المخاتلة بالعين وهو يُداعله أى يُخاتله وقال فى موضع آخر الدّاعل الهارب (دعبل) الدِّعْبِل الناقة الشديدة وقيل الشارف ودعْبِل اسم رجل وفى الصحاح اسم شاعر من خزاعة ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتيّة شابّة هى القرطاس والدّيباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل والعَيْطَموس (دغل) الدَّغَل بالتحريك الفساد مثل الدَّخَل والدَّغَل دَخَلٌ فى الامر مُفسِدٌ ومنه قول الحسن اتّخذوا كتاب الله دَغَلاً أى أدغلوا فى التفسير وأدْغَلَ فى الامر أدخل فيه ما يُفسده ويخالفه ورجل مُدْغِل مُخابٌّ مفسد والدَّغَل الشجر الكثير الملتفّ وقيل هو اشتباك النبت وكثرته قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الحمض اذا خالطه الغرْيَل وقيل الدَّغَل كل موضع يخاف فيه الاغتيال والجمع أدغال ودِغال قال الشاعر

سايَرْتُه ساعةً مابى مخافتُه * الا التلفّتُ حولى هل أرى دَغَلا

وقد أدْغَلَت الارضُ ادْغالا ابن شميل أدْغالُ الارض رِقّتُها وبُطُونها والوِطاء منها وستر الشجر دَغَل والقُفّ المرتفع والأكمة دَغَلٌ والوادى دَغَلٌ والغائط الوَطىء دَغَلٌ والجبال أدغال قال الراجز

* عن عَتَب الارض وعن أدغالها *

وفى الحديث اتّخذوا دين الله دَغَلا أى يخدعون الناس وأصل الدَّغَل الشجر الملتف الذى يكمن أهلُ الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدْغَلْتُ فى هذا الامر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث على رضى الله عنه ليس المؤمن بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدْغَل ومكان دَغِلٌ ومُدْغِل ذو دَغَل وأدْغَل غاب فى الدَّغَل والمَداغِلُ بطون الاودية اذا كثر شجرُها وأدْغَل بالرجل خانه واغتاله وأدْغَل به وشَى وهو من الاوّل والدّاغلة القومُ يلتمسون عَيْب الرجل وخيانته ابن شميل الداغل الذى يبغى أصحابه الشرّ يُدغِل لهم الشرّ أى يبغيهم الشرّ ويحسبونه يريد لهم الخير والداغلة الحقد المُكتَتَم ودَغَل فى الشئ دخل فيه دُخول المُريب كما يدخل الصائد فى القُتْرة ونحوها ليختل الصَّيد يقال ذلك للرجل اذا دخل مَدْخَل مُريب أبو عمرو الدَّغَل ما استترت به قال الكميت

لا عَيْنَ نارِكَ عن سارٍ مُغَمَّضَةٌ * ولا تَحِلَّتُكَ الطَّأطاءُ والدَّغَلُ

ومكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ خَفِيٌّ قال رؤبة * أوطَنَ فى الشَّجْراءِ بَيْتاً داغِلا * والدَّواغِلُ الدَّواهى لا واحد لها وأنشد ابن برى لِعَتِيكِ بن قيس

ويَنْقادُ ذو البأسِ الأبِيُّ لِحُكْمِه * فيَرْتَدُّ قَسْراً وهو جَمُّ الدَّواغِلِ

وقال يزيد بن الحكم ولا ذا دَغاوِلَ مَلْذانا والدَّغاوِلُ الغَوائلُ قال أبو صخر

انَّ اللئيمَ ولو تَخاقَّ عائدٌ * لِمَلاذَةٍ من غِشِّه ودَغاوِلِ

(دغفل) الدَّغْفَلُ خِصْبُ الزمان والدَّغْفَلُ الزَّمَنُ الخَصِيبُ والدَّغْفَلُ ذَكَرُ العنكبوت والدَّغْفَلُ ولدُ الفيل والدَّغْفَلُ اسم رجل وهو دَغْفَلُ بن حنظلة النَّسَّابة أحد بنى شيبان وعيش دَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ أى واسع عن الاصمعى وعامٌ دَغْفَلٌ أى مُخْصِبٌ قال العجاج

وقد ترى اذا الجَنَى جَنِىٌّ * واذ زمانُ الناسِ دَغْفَلِىٌّ * بالدار اذ ثوبُ الصِّبا يَدِىٌّ

قوله اذا الجَنَى جَنِىٌّ كما تقول اذا الزمانُ زمانٌ وجَنِىٌّ جمع جَناةٍ مثل خَشَبةٍ وخَشَبٍ ويَدِىٌّ أى صانع طويل اليد (دفل) الدِّفْلَى شجرٌ مُرٌّ أخضرُ حَسَنُ المَنْظَر يكون فى الاودية قال أبو حنيفة زَنْدُ الدِّفْلَى ورِيَّةٌ جَيِّدة ولذلك قالت العرب فى أمثالها اقْدَحْ بدِفْلَى أو مَرْخٍ ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ وذلك اذا حَمَلْتَ رجلا فاحشا على رجل فاحش قال يُضْرَب مثلا للرجل الكريم الذى لا يحتاج أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه والدِّفْلَى كثيرة النار قال ونَوْرُ الدِّفْلَى مُشْرَبٌ ولا يأكل الدِّفْلَى شئ ابن الاعرابى من الشجر الدِّفْلَى وهو الاءُ والآلاءُ والحَبْنُ وكله الدِّفْلَى قال الازهرى هى شجرة مُرَّة وهى من السُّموم وفى الصحاح نبت مُرٌّ يكون واحدا وجمعا يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّن فمن جعل الالف للالحاق نَوَّنه فى النكرة ومن جعلها للتأنيث لم يُنَوِّنه وقال ابن برى الدِّفْل القَطِران (دقل) الدَّقَلُ من التمر معروف قيل هو أردأُ أنواعه ومنه قول الراجز

لو كُنْتُمُ تَمْراً لكُنْتُمْ دَقَلا * أو كُنْتُمُ ماءً لكُنْتُمْ وَشَلا

واحدته دَقَلَةٌ وقد أَدْقَلَ النخلُ والدَّقَلُ ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة والدَّقَلُ أيضا ضَرْبٌ من النخل عن كراع والجمع أدقال وقيل الدَّقَلُ جنس من النخل الخِصاب الاصمعى الدَّقَلُ من النخل يقال لها الألوان واحدها لَوْنٌ قال الازهرى وتمرُ الدَّقَل ردىءٌ الا أن الدَّقَل يكون سِقارا ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر ومنه ما تمره أسود وجِرْمُ تمره صغير ونواه كبير وفى حديث ابن مسعود هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ونَثْرا كنَثْر الدَّقَل هو رَدِىءُ التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه لِيُبْسِه ورداءته

قوله والدواغل الدواهى الخ الذى فى المحكم الدغاول ومثله فى القاموس قال وغلط الجوهرى فيه فقال الدواغل وغلط فى نسبته الى أبى عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اهـ

قوله ولا ذا دغاول الخ هكذا فى النسخ وانظر هل هو بعض شعر أولا اهـ كتبه مصححه

لا يجتمع ويكون منثورا وشاة دَقْلة ودَقَلة ودَقِيلة ضاوية قَمِيئة والجمع دِقال قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندي أن جمع دَقيلة انما هو دَقائل الا أن يكون على طرح الزائد وقد أَدْقَلَت وهي مُدْقِل والدَّقَل والدَّوْقَل خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشراع وفي الحديث فَصَعِد القِرْدُ الدَّقَل هو من ذلك وتسميه البحرية الصَّاري وقيل الدَّقَل سهم السفينة وأصله من ذلك الاول الذي هو ضرب من النخل ابن الاعرابي الدَّقْل ضَعْف جسم الرجل والدَّوْقَل من أسماء رأس الذكر والدَّوْقَلة الكَمَرة الضَّخمة ويقال كَمَرة دَوْقَلة ضَخْمة والدَّوْقَلة الاكل وأخذ الشيء اختصاصا يُدَوْقِله لنفسه ودَوْقَل الشيءَ أَخَذَه وأكله ويقال دَوْقَل فلان اذا اختص بشيء من ما كول ويقال دَوْقَل فلان جاريته دَوْقَلة اذا أَولج فيها كَمَرته وفي النوادر يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتَا الرجل اذا خَرَجتا من خَلْفه فضَرَبتا أدبار فخذيه واسْتَرْخَتا ودَوْقَلَت الجَرَّة نَوْطَها بيدي أبو تراب سمعت مُبْتَكِرا يقول دَقَل فلان لَحْيَ الرجل ودَقَمه اذا ضرب أنفه وفمه والدَّقْل لا يكون الا في اللَّحْي والقفا والدَّقْم في الانف والفم ودَوْقَل اسم **(دكل)** الدَّكَلة بالتحريك الطين الرقيق دَكَل الطين يَدْكُله ويَدْكُله دَكْلا جَمَعه بيده ليُطَيِّن به والدَّكَلة القوم الذين لا يُجيبون السلطان من عِزِّهم يقال هم يَتَدَكَّلون على السلطان أي يَتَدَلَّلون وتَدَكَّلوا عليه اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا في أنفسهم وقيل كل من ترفَّع في نفسه فقد تَدَكَّل وتَدَكَّل عليه تَدَالَّ وانبسط أبو زيد تَدَكَّلَت عليه تَدَكُّلا أي تَدَلَّلَت وأنشد

يا ناقتي مالَكِ تَدَأْلِينا * عَلَيَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينا

وقال آخر * قومٌ لهم عَزازةُ التَّدَكُّل * وأنشد أبو عمرو لأبي حُيَيَّة الشيباني

تَدَكَّلَت بعدي وألهتها الطَّبَن * ونحن نَعْدُو في الخَبار والجَرَن

يعني الجَرَل فأبدل من اللام نونا وقال ابن أحمر

أقول لكَنَّاز تَدَكَّل فانه * ابَى لا أظُنُّ الضأنَ منه نَواجِيا

ويروى تَوَكَّل ومعناهما واحد وأنشد أبو عمرو

عَلَيَّ له فَضْلان فَضْلُ قرابة * وفَضْلٌ بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد لون الرماح التي فيها دُكْنة **(دال)** أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل انبسط وقال ابن دريد أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه وفي المثل أدَلَّ فأمَلَّ والاسم الدَّالَّة وفي الحديث يمشي على الصراط مُدِلًّا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدَّالَّة على من لك عنده منزلة وقوله

أنشده ابن الاعرابى * مُدلّ لاتحصى الغنانا * قال ابن سيده يجوز أن يكون مُدلّة هنا صفة أراد بامُدلّة فرخّم كقول العجاج * جارِىَ لاتستنكرى عَذيرى * أراد ياجارية ويجوز أن يكون مُدلّة اسما فيكون هذا كقول هدبة

عُوجى عَلَيْنا واربَعِى يافاطما * مادون أن يُرَى البعير قائما

والدّالّة ماتُدِلُّ به على حَمِيمك ودَلّ المرأة ودَلالُها تدَلُّلها على زوجها وذلك أن تُريه جَراءَة عليه فى تَغَنُّج وتَشَكُّل كأنّها تخالفه وليس بها خلاف وقد تدَلّلت عليه وامرأة ذات دَلّ أى شَكْل تدلّ به وروى عن سعد أنه قال بيْنا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مَشْغولة ولايضرّك جَمال امرأة لاتعرفها قال ابن الاثير دَلُّها حُسْن هيئتها وقيل حُسْن حديثها قال شمر الدّلال للمرأة والدَّلّ حسن الحديث وحسن المَزْح والهيئة وأنشد

فان كان الدّلال فلا تَدَلّى * وان كان الوَداع فبالسلام

قال ويقال هى تَدِلّ عليه أى تجترئ عليه يقال مادَلّك عَلَىَّ أى ماجَرّأك علىّ وأنشد

فان تكُ مَدْلُولاً علىّ فاننى * لعَهْدك لاغُمْرٌ ولستُ بفانى

أراد فان جَرّأك على حِلْمى فانى لاأقرّ بالظلم قال قيس بن زهير

أظُنّ الحِلْمَ دَلّ علىّ قومى * وقد يُسْتَجْهَل الرجلُ الحَليم

قال محمد بن حبيب دَلّ علىّ قومى أى جَرّأهم وفيها يقول

ولايُعْييك عُرْقوبٌ لِلأْىٍ * اذا لم يُعْطِك النَّصَفَ الخَصيمُ

وقوله عُرْقوبٌ لِلأْى يقول اذا لم يُنصِفك خَصْمك فأدخل عليه عُرْقوبا يفسخ حُجّته والمُدِلّ بالشجاعة الجرىء ابن الاعرابى المُدَلّل الذى يَتَجَنّى فى غير موضع تَجَنّ ودَلّ فلان اذا هَدَى ودَلّ اذا افتخر والدّالّة المِنّة قال ابن الاعرابى دَلّ يَدِلّ اذا هَدَى ودَلّ يَدُلّ اذا مَنّ بعطائه والأَدَلّ المَنّان بعَمَله والدّالّة من يَدِلّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه أبو الهيثم فلان عليك دالّة وتَدَلّل وإدْلال وفلان يُدِلّ عليك بصحبته ادْلالا ودَلالا ودالّة أى يجترئ عليك كما تُدِلّ الشابّةُ على الشيخ الكبير بجمالها وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته

تَدالُّ تحت السوط حتى كأنّما * تَدالُّ تحت السوط خَوْدٌ مُغاضب

قال هذا أحسن ماوُصف به الناقة الجوهرى والدَّلُّ الغَنْج والشَّكْل وقد دَلّت المرأة تَدِلّ بالكسر

قوله مدل الخ هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله دل يدل اذا هدى هكذا فى التهذيب بكسر دال يدل ولعله لازم كتفسيره بهدى مطاوع هداه اه مصححه

وتَدَلَّلت وهى حَسَنة الدَّل والدَّلال والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْى وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك والحديث الذى جاء فقلنا لحذيفة أخْبِرْنا برجل قريب السَّمْت والهَدْى والدَّلِّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نَلْزَمه فقال ما أحدٌ أقرب سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلًّا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدارُ الارض من ابن أُمِّ عَبْد فسّره الهَرَوى فى الغريبين فقال الدَّلُّ والهَدْى قريبٌ بعضُه من بعض وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر وفى الحديث أن أصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون الى عمر بن الخطاب فينظرون الى سَمْته وهَدْيه ودَلِّه فيتشبهون به قال أبو عبيد أما السَّمْت فانه يكون بمعنيين أحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر فى الدين وهيئة أهل الخير والمعنى الثانى أن السَّمْت الطريق يقال الزَمْ هذا السَّمْت وكلاهما له معنى إمّا أرادوا هيئة الاسلام أو طريقة أهل الاسلام وقوله الى هَدْيه ودَلِّه فان أحدهما قريب من الآخر وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك وقد تكرر ذكر الدَّلِّ فى الحديث وهو والهَدْى والسَّمْت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ

لم تَطَلَّعْ من خِدْرها تَبْتَغِى خِبًّا ولا ساء دَلُّها فى العِناق

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازى يُدِلُّ على صيده وهو يُدِلُّ بفلان أى يَثِق به وأدَلَّ الرجلُ على أقرانه أخذهم من فوق وأدَلَّ البازى على صيده كذلك ودَلَّه على الشئ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فاندَلَّ سَدَّده اليه ودَلَلْته فاندَلَّ قال الشاعر

ما لَكَ يا أحمقُ لا تَنْدَلُّ وكيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ

قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تَنْدَلُّ على الطريق والدَّليل ما يُسْتَدَلُّ به والدَّليل الدَّالُّ وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالةً ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد

* انى امْرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات * والدليل والدِّلِّيلى الذى يَدُلُّك قال

شَدُّوا المَطِىَّ على دَليل دائب * من أهل كاظمة بسيف الأبْحُر

قال بعضهم معناه بدليل قال ابن جنى ويكون على حذف المضاف أى شَدُّوا المَطِىَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقَوِى حذفُه هنا لان لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة وهو كقولك سِرْ على اسم الله وعلى هذه حالٌ من الضمير فى سِرْ وشُدُّوا وليست موصولة بهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كانه قال شُدُّوا المطىَّ مُعْتَمِدين على دَليل دائب ففى الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذى هو مُعْتَمِدين

والجمع

والجمع أدلّة وأدلّاء والاسم الدِّلالة والدَّلالة بالكسر والفتح والدُّلولة والدِّلِّيلَى قال سيبويه الدِّلِّيلَى علمه بالدَّلالة ورسوخه فيها وفي حديث على رضى الله عنه في صفة الصحابة رضى الله عنهم ويخرجون من عنده أدلّة هو جمع دَليل أى بما قد علموا فيَدُلّون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة ودَلَلْت بهذا الطريق عرفته ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالة وأَدْلَلْت بالطريق اِدْلالاً والدَّلِيلة المَحَجَّة البيضاء وهى الدَّلَّى وقوله تعالى ثم جَعَلْنا الشمس عليه دَليلا قيل معناه تَنْقُصه قليلا قليلا والدَّلَّال الذى يجمع بين البَيِّعَيْن والاسم الدِّلالة والدِّلالة ما جعلته للدَّليل أو الدَّلَّال وقال ابن دريد الدَّلالة بالفتح حِرْفة الدَّلَّال ودَليل بَيِّن الدِّلالة بالكسر لا غير والتَّدَلْدُل كالتَّهَدُّل قال * كأَنَّ خُصْيَيه من التَّدَلْدُل * وتَدَلْدَل الشئُ وتَدَرْدَر اذا تحرَّك متدلّيا والدَّلْدَلة تحريك الرجل رأسه وأعضاءه فى المشى والدَّلْدلة تحريك الشئ المَنُوط ودَلْدَله دَلْدالا حَرَّكه عن اللحيانى والاسم الدِّلْدال الكسائى دَلْدَل فى الأَرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذَهَب فيها وقال اللحيانى دَلْدَلَهم وبَلْبَلهم حَرَّكهم وقال الاصمعى تدلدل عَلَيْه فوق طاقته والدَّلال منه والدَّلْدال الاضطراب ابن الاعرابى من أسماء القُنْفُذ الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأَزْيَب الصحاح الدُّلْدُل عظيم القَنافِذ ابن سيده الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل وقيل الدُّلْدُل شبه القُنْفُذ وهى دابة تَنْتَفِض فتَرْمى بشوك كالسهام وفَرْقُ ما بينهما كفرق ما بين الفَأْرة والجِرْذان والبَقَر والجواميس والعِرَاب والبَخَاتِى الليث الدُّلْدُل شئ عظيم أعظم من القُنْفُذ ذو شوك طوال وفى حديث ابن أبى مَرْثَد فقالت عَنَاق البَغِيّ يا أهل الخِيَام هذا الدُّلْدُل الذى يحمل أسراركم الدُّلْدُل القُنْفُذ وقيل ذَكَر القَنافذ قال يحتمل أنه شبهته بالقُنْفُذ لانه أكثر ما يظهر بالليل ولانه يُخْفِى رأسه فى جسده ما استطاع ودَلْدَل فى الارض ذَهَب ومَرّ يُدَلْدِل ويَتَدَلْدَل فى مشيه اذا اضطرب اللحيانى وقع القوم فى دَلْدَال وبَلْبَال اذا اضْطَرَب أمرهم وتَذَبْذَب وقوم دَلْدَالٌ اذا تَدَلْدَلوا بين أمرين فلم يستقيموا وقال أَوْس

أَمَنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بعضَ أَمْرِهم * بينَ القُسُوطِ وبينَ الدِّين دَلْدال

ابن السكيت جاء القوم دُلْدُلًا اذا كانوا مُذَبْذَبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال أبو مَعْدان الباهلى

جاء الحَزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا * لا سابقين ولا مع القُطّانِ

فعَجِبْتُ من عَوْف وماذا كُلِّفَتْ * وتَجِىءُ عَوْفٌ آخرَ الرُّكْبان

قال والحَزِيمتان والزَّبِينتان من باهِلَة وهما حَزِيمة وزَبينة جمعهما الشاعر أى يتدلدلون مع الناس

سبق فى الصحيفة قبل هذه شطر محرف تبعا للاصل هناك وقد كتبنا عليه ثم ظفرنا به فى المحكم على الصواب وهو مدل لا تخضى البنانا فتنبه اه مصححه

قوله ودللت بهذا الطريق الخ هكذا فى النسخ ومثله فى التهذيب وعبارة المصباح دللت على الشئ واليه من باب قتل وأدللت بالالف لغة اه وقوله بعد والدليلة المحجة البيضاء وقعت هذه العبارة فى ترجمة ادد من التهذيب اه كتبه مصححه

قوله وقال الاصمعى الى قوله والدلدال الاضطراب كذا فى النسخ ولم نجده فى التهذيب والمحكم ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ودُلْدُل اسم بَغْلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَلَّة ومُدِلَّة بنتا مَنْجَشان الحِمْيَرِى ودِنْ بالفارسية الفُؤاد وقد تكلمت به العرب وسمّت به المرأة فقالوا دَلّ ففتحوه لانهم لما لم يجدوا فى كلامهم دِلًّا أخرجوه الى ما فى كلامهم وهو الدَّلّ الذى هو الدَّلال والشَّكْل (دمل) الدَّمالُ التمر العَفِن الاسود الذى قد قَدُم يقال جاء بتمر دَمَال والدَّمالُ فساد الطلع قبل ادراكه حتى يَسْوَدّ والدَّمال ما رمى به البحر من الصدف والمناقيف والنَّبّاح الليث الدَّمال السِّرْقين ونحوه وما رمى به البحر من خُشارة ما فيه من الخَلْق مَيّتا نحو الاصداف والمناقيف والنَّبّاح فهو دَمَال وأنشد * دَمالُ البحور وحيتانها * وقول أمية بن أبى عائذ الهُذَلى

خيال لِبَيْدَة قد هاج لى * خَبالا من الداء بعد اندمال

قال الاندمالُ الذهابُ اندمل القومُ اذا ذهبوا والدَّمال ما توطّأته الدابة من البعر والوَأْلة وهى البعر مع التراب قال فَصَبَّحتْ أرْتَل كالنِّقال * ومُظْلِمًا ليس على دَمال

وقد فسر هذا البيت فى موضعه والدَّمال بالفتح السرجين ونحوه ودَمَل الارضَ يَدْمُلها دَمْلا ودَمَلانا وادَّمَلها أصلحها بالدَّمال وقيل دَمَلها أصلحها وأدْمَلها سَرْقَنها والدَّمَّال الذى يَدْمِل الارض يُسَرْقِنُها وتَدَمَّلَت الارض صَلَحت بالدَّمال أنشد يعقوب

وقد جَعَلَتْ منازل آل لَيْلَى * وأخرى لم تَدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفى حديث سعد بن أبى وقاص أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرَّة قال الاحمر يَدْمُل أرضه أى يُصْلِحها ويُحْسن معالجتها وهى السرجين ومنه قيل للجُرح قد اندمل اذا تماثل وصَلَح ودَمَل بين القوم يَدْمُل دَمْلا أصلح وتدامَلوا تصالحوا قال الكميت

رأى ارَّة منها تُحَشّ لفتنة * وايقادها راج أن يكون دَمالَها

يقول يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدَّمال يكون سببا لاشعال النار والدُّمَّل واحد دماميل القروح والدُّمَّل الخُراج على التناول بالصلاح والجمع دماميل نادر ودَمِل جُرحه واندمل برئ والتأم وتماثل وأنشد ابن برى لشاعر

فكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البُرْء من دَهْماء هِيضَ اندمالُها

ودَمَلَه الدواءُ يَدْمُلُه عن ابن الاعرابى وأنشد

وجُرح السيف تَدْمُلُه فيَبْرا * ويبقى الدَّهرَ ما جَرَح اللسانُ

والاندمال التماثل من المرض والجُرح وقد دَمَلَه الدواء فاندمل وفى حديث أبى سلمة دَمَل جُرحه

على

قوله منجشان بكسر الجيم وفتحها بخط الصاغانى كتبه مصححه

قوله ويبقى الدهر كذا فى النسخ والذى فى المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر فلعلهما روايتان كتبه مصححه

على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به أي أنْخَمَ على فَسادٍ ولا يعلم به والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دَمامِيل وأنشد

وامْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمَّلِ * وقيل لهذه القَرْحة دُمَّل لأنها الى البُرْء والاندمال ماهى واندمل المريض تَماثَلَ واندمل من وجعه كذلك ومن مَرَضِه اذا ارتفع من مرضه ولم يتم بُرْؤُه والدَّمْل الرِّفْق وداملَ الرجلَ داراه ليُصْلِح ما بينه وبينه قال أبو الأسود

شَنِئْتُ من الاخوان من لستُ زائلا * أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّقِ

والمُدامَلةُ كالمُداجاة وانشد ابن برى لابن الطَّيْفان الدارمي والطَّيْفانُ أُمُّه

ومَوْلًى كَكَوْلى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُه * كما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْرُ

ويقال ادْمُل القومَ اى الْطُفْهم على ما فيهم ويقال للسِّرْجين الدَّمال لان الارض تُصْلَح به

(دحل) الدُّحَّلة من النساء الضَّخْمة الغليظة والدُّماحِل المُتداخِل الغليظ قال أبو خراش يصف تُرْسا * وذا شَرَجٍ من جلد ثَوْرٍ دُماحِلِ * ورَمْلٌ دُماحِلٌ متداخل قال

* عَقْدَ الرِّياح العَقَدَ الدُّماحِلا * الفراء الدِّمْحالُ الرجلُ البَتَّرِيُّ (دنل) دانال اسم أعجمى (دهل) اللحيانى مَضى دَهْلٌ من الليل أى ساعة وقيل أى صَدْر قال

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدَةٌ * كأنّما طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور

هذه رواية يعقوب ورواه اللحيانى ذَهْل بالذال المعجمة وهى نادرة وقال أبو عمرو الدَّهْل الشئ اليسير ابن الاعرابى الدّاهِل المُتحيِّر قال الازهرى أصله داله ولا دَهْلَ أى لاتَخَفْ نَبَطِيّة معرّبة قال بَشّار

فقلتُ له لادَهْلَ مِن قَمْلِ بعدما * مَلا نَفَقَ التُّبّان منه بعاذِر

قال الازهرى وليس لادَهْل ولا قَمْل من كلام العرب انما هما من كلام النَّبَط يسمون الجَمَل قَمْلا

(دهبل) التهذيب ابن الاعرابى دَهْبَل اذا كَبَّر اللُّقَم ليسابِق فى الاكل (دهكل) دَهْكَل من شدائد الدهر (دول) الدَّولة والدُّولة العُقْبة فى المال والحَرْب سَواء وقيل الدُّولة بالضم فى المال والدَّولة بالفتح فى الحرب وقيل هما سواء فيهما يضمان ويفتحان وقيل بالضم فى الآخرة وبالفتح فى الدنيا وقيل هما لغتان فيهما والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ قال ابن جنى مجىء فَعْلَة على فُعَلٍ يريك أنها كأنها جاءت عندهم من فُعْلة فكأن دَوْلة دُولة وانما ذلك لان الواو مما سبيله أن يأتى تابعا للضمة وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وقد أدالَه الجوهرى الدَّولة بالفتح فى الحرب أن تُدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدَّولة والجمع الدُّوَل والدُّولة بالضم فى المال يقال صار الفئ دُولة بينهم يتداولونه مرة لهذا

قوله وامتهد الغارب فعل الدمل هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام من فعل ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما كتبه مصححه

قوله البترى هكذا ضبط فى عبارة التكملة وفيها أبو عمرو عن سلمة عن الفراء الدمحال البترى هكذا قال ولم يفسره وفى نسخ التهذيب رواية عن الفراء البترى ولم يفسره اه وفى القاموس التبرى مضبوطا بكسر التاء وتشديد الموحدة مفتوحة وقد وجدناه فى بعض نسخ التهذيب مضبوطا بفتح الباء والتاء وكسر الراء وتشديد الياء مفسرا بالرجل الشرير اه كتبه مصححه

قوله والجمع دول ودول هذا نص المحكم وفى القاموس أن الجمع مثلث كتبه مصححه

ومرة لهذا والجمع دُولات ودُوَل وقال أبو عبيد الدُّولة بالضم اسم للشيء الذي يُتداوَل به بعينه والدَّولة بالفتح الفعل وفي حديث أشراط الساعة اذا كان المَغْنَم دُوَلاً جمع دُولة بالضم وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم الازهري قال الفراء في قوله تعالى كي لا يكونَ دُولةً بين الأغنياء منكم قرأها الناس برفع الدال الا السُّلَمي فيما أعلم فانه قرأها بنصب الدال قال وليس هذا للدَّولة بموضع انما الدَّولة للجيشين يَهزِم هذا هذا ثم يُهزَم الهازم فتقول قد رجعت الدَّولة على هؤلاء كأنها المرّة قال والدُّولة برفع الدال في المُلْك والسُّنن التي تغير وتُبدَّل عن الدهر فتلك الدُّولة والدُّوَل وقال الزجاج الدُّولة اسم الشيء الذي يُتداوَل والدَّولة الفعل والانتقال من حال الى حال فمن قرأ كي لا يكون دُولةٌ فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كي لا يكون الفيء دُولةً أي مُتداوَلاً وقال ابن السكيت قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما في الحرب والمال سواء وقال يونس أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما وفي حديث الدعاء حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرِّجال أي لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الليث الدَّولة والدُّولة لغتان ومنه الادالة الغَلَبة وأدالنا الله من عدوّنا من الدَّولة يقال اللهم أدِلْني على فلان وانصرني عليه وفي حديث وفد ثقيف نُدال عليهم ويُدالون علينا الادالة الغلبة يقال أُديل لنا على أعدائنا أي نُصرنا عليهم وكانت الدَّولة لنا والدَّولة الانتقال من حال الشدّة الى الرَّخاء ومنه حديث أبي سفيان وهرقل نُدال عليه ويُدال علينا أي نَغلبه مرة ويَغلبنا أخرى وقال الحجاج يُوشك أن تُدال الارض منا كما أُدِلْنا منها أي يُجعل لها الكَرّة والدَّولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتداولنا الامر أخذناه بالدُّوَل وقالوا دَوالَيْكَ أي مُداولَةً على الامر قال سيبويه وان شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ودالت الايام أي دارت والله يُداولها بين الناس وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة ودالَ الثوب يَدُول أي بَلِي وقد جعل وُدُّه يَدُول أي يَبْلَى ابن الاعرابي يقال حَجازَيْك ودَوالَيْك وهَذاذَيْك قال وهذه حروف خِلْقتها على هذا لا تُغيَّر قال وحَجازَيْك أمره أن يَحجُز بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نفسك وأما هذاذيك فانه يأمره أن يقطع أمر القوم ودَوالَيْك من تداولوا الامر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة وقولهم دَوالَيْك أي تداولاً بعد تداول قال عبد بني الحسحاس

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْد مِثْلُه * دَوالَيْكَ حتى ليس للبُرْد لابِسُ

قوله حتى ليس للبرد لابس قال في التكملة الرواية اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس والقافية مكسورة اه كتبه مصححه

الفراء جاء بالدُّوَلة والتُّوَلة وهما من الدواهي ويقال تداولنا العمل والامر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرّة وهذا مرة وأنشد ابن الاعرابي بيت عبد بني الحسحاس

اذا شُقَّ بُردٌ شُقَّ بالبُرد مثله * دَوالَيْكَ حتى ما لذا الثوب لابسُ

قال هذا رجل شقّ ثياب امرأة لينظر الى جسدها فشقّت هي أيضا عليه ثوبه وقال ابن بُزُرْج ربما أدخلوا الالف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك

وصاحبٍ صاحبتُه ذي مأفكه * يمشي الدواليكَ ويعدو البُنْكَه

قال الدَّوالَيْكُ أن يتحفّز في مشيته اذا حاك والبُنْكَة يعني ثقله اذا عدا قال ابن بري ويقال دوال قال الضباب بن سُبَيع بن عوف الحنظلي

جَزَوْني بما ربّيتهم وحملتهم * كذلك ما ان الخطوب دوال

والدَّوَلُ النَّبْلُ المتداوَل عن ابن الاعرابي وأنشد * يلوذ بالجود من النَّبْل الدَّوَل * وقول أبي دُوَاد

ولقد أشهد الرماح تدالى * في صدور الكماة طعن الدَّرِيّه

قال أبو علي أراد تُداوَل فقلب العين الى موضع اللام واندال ما في بطنه من معًى أو صفاق طَعن فخرج ذلك واندال بطنه أيضا اتسع ودنا من الارض واندال بطنه استرخى واندال الشيء ناس وتعلّق أنشد ابن دريد

فيا شُلّ كالذَّدَج المُنْدال * بدون من مُدَرِّعي أشمال

قال ابن سيده وأما السيرافي فقال مُنْدال مُنْفَعِل من التدلّي مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لان المقلوب لا مصدر له واندال القوم تحوّلوا من مكان الى مكان والدُّولة لغة في التُّولة يقال جاء بدُوَلاته أي بدواهيه وجاءنا بالدُّولة أي بالداهية أبو زيد يقال وقعوا من أمرهم في دُوْلُول أي في شدّة وأمر عظيم قال الازهري جاء به غير مهموز والدَّويل النَّبْتُ العاميّ اليابس وخص بعضهم به يبيس النَّصِيّ والسَّبَط قال الراعي

شَهْرَيْ ربيع لا تذوق لَبُونُهم * الا حُموضا وخْمة ودويلا

وهو فَعيل أبو زيد الكلأ الدويل الذي أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه ابن الاعرابي الدالة الشُّهرة ويجمع الدال يقال تركاهم دالّة أي شُهرة وقد دال يدول دالة ودولا اذا صار شهرة والدوالي ضرب من العنب بالطائف أسود يضرب الى الحُمْرة وروى الازهري بسنده الى أم المنذر العدوية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو

قوله بزرج هكذا وجدناه مضبوطا في التكملة وضبط كقنفذ في طبقات اللغويين من التهذيب وفي غير موضع منه فتنبه اهـ مصححه

قوله مدرعي ضبط في مادة حدج بفتح العين على انه مثنى والصواب كسرها كما ضبط في المحكم هنا كتبه مصححه

ناقة قالت وانبا الدوالي معلقة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علي رضي الله عنه يأكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مَهْلاً فانك ناقة فجلس علي رضي الله عنه وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك قال الدوالي جمع دالية وهي عذق بُسْرٍ يعلق فاذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الالف والدُّولُ حي من حنيفة ينسب اليهم الدُّوليّ والدِّيل في عبد القيس ودالانُ من هَمْدانَ غير مهموز والدال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلا وبدلا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما تقدمت في أخواتها مما عينه ألف والله أعلم

(ديل) الدِّيلُ حيٌّ في عبد القيس ينسب اليهم الدِّيليُّ وهما ديلان أحدهما الدِّيل بن شَنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى والآخر الديل بن عمرو بن وَديعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عُمان ابن سيده وبنو الدِّيل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة غيره وأما الدُّئِلُ بهمزة مكسورة فهم حيٌّ من كنانة وقد تقدم ذكره وينسب اليهم أبو الاسود الدُّؤَلي فتفتح الهمزة استثقالا لتوالي الكسرات

(فصل الذال المعجمة) (ذأل) الذَّألانُ عَدْوٌ متقارب ابن سيده الذَّألانُ السرعة والذَّؤول من النشاط والذَّألانُ مشي سريع خفيف في مَيَس وسُرعة وبه سمي الذئب ذُؤالة ذأَل يَذْأَلُ ذَأْلاً وذَأَلانا وكذلك الناقة قال الشاعر * مَرَّتْ بأعلى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ * والذَّألانُ أيضا مَشْيُ الذئب قال يعقوب والعرب تجمعه على ذآلِيلَ فيبدلون النون لاما قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الجمع قال ابن بري كان حقه ذآلِينَ ليكون مثل كَرَوان وكَراوِينَ الا أنه أبدل من النون لاما وشاهد الذآليل قول ابن مقبل

بذي مَيْعَة كأنَّ بعض سقاطه * وتَعْداؤه رِسْلاً ذآليلُ ثَعْلَب

وقال آخر * ذو ذَأَلانٍ كذآلِيلِ الذِّئب * ورجل مِذْأَلٌ منه قال أبو النجم

يأتي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ * ذو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال القالي وقال الفراء العرب تجمع ذألان الذئب ذآلِينَ وذآلِيلَ وذُؤَالةُ الذئب اسم له معرفة لا ينصرف سمي به لخفته في عَدْوِه والجمع ذُؤْلانٌ وذُؤْلان قال ابن بري قال اسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته

لي كُلَّ يَوْمٍ من ذُؤالَه * ضِغْثٌ يَزِيدُ على إبالَه

قوله بذي ميعة الخ أنشده في مادة سقط
بذي ميعة كأن أدنى سقاطه
وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب
كتبه مصححه

وقال هو مثل يضرب للامر يتبع الامر أى لى كل يوم من ذؤالة بلية على بلية ويقال خَشِّ ذؤالة بالحبالة قال ابن برى خَشِّ فعل أمر من خَشَّيْتُه أى خَوَّفْتُه ومعناه قَعْقِعْ تُرْهِبْ وفى الحديث مَرَّ بجارية سوداء وهى تُرَقِّص صبيًّا لها وتقول * ذُؤال يا ابنَ القوم يا ذُؤاله * فقال عليه السلام لا تقولى ذُؤال فانه شَرُّ السِّباع ذُؤالَ ترخيم ذُؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أُسامةَ للاسد والذَّأْلان الذئب أيضا قال رؤبة * فارَطَنِى ذَأْلانه وسَمْسَمه * والذُّؤْلانُ ابن آوى التهذيب والذَّأْلان بهمزة واحدة يقال هو ابن آوى وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارفَ يجرونها مُجْرى أسماء الرجال والنساء (ذبل) ذَبَلَ النباتُ والغُصن والانسانُ يَذْبُل ذَبْلا وذُبولا دَقَّ بعد الرِّىّ فهو ذابل أى ذَوَى وكذلك ذَبُلَ بالضم وقَنًا ذابل دقيق لاصق اللِّيط والجمع ذُبَّل وذُبُل ويقال ذَبَل فُوه يَذْبُل ذُبولا وذَبَّ ذُبوبا اذا جَفَّ ويَبِسَ رِيقُه وأَذْبَله الحرّ والتَّذَبُّل من مَشْى النساء اذا مشت المرأة مِشْيةَ الرجال وكانت دقيقة ويقال ذَبْلٌ ذَبِيلٌ أى ثُكْلٌ ثاكل ومنه سميت المرأة ذَبْلةَ وماله ذَبَلَ ذَبْلُه اى أصلُه وهو من ذُبول الشئ أى ذَبَلَ جسمه ولحمه وقيل معناه بَطَلَ نكاحه قال كثير ابن الغَرِيرة

طعان الكُماة ورَكْض الجِيادِ * وقولُ الحَواضِنِ ذَبْلًا ذَبِيلا

قال ابن برى الذَّبِيل العَجَبُ قال بَشامةُ بن الغَدِير النَّهْشَلى

طعان الكماة وضرب الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذَبَلَتْ بَشَرته اى قلّ ماء جلده وذهبت نَضارته ويقال ذَبَلَتْهم ذُبَيْلةُ أى هلكوا ابن الاعرابى الذُّبَّال النَّقّابات وكذلك الدُّبال بالذال والدال قال وذَبَلَتْه ذُبول ودَبَلَتْه دُبول قال والذِّبْل الثُّكْل قال أبو منصور فيهما لغتان وذُبِّلَ الفرس ضُمِّر ومنه قول امرئ القيس

على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأنّ اهْتِزامَه * اذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ

والذَّبْلةُ الرِّيح المُذْبِلةُ قال ذو الرمة

دِيارٌ مَحَتْها بَعْدَنا كلُّ ذَبْلةٍ * دَرُوجٍ وأخرى تُهْذِبُ الماء ساجِر

والذُّبالةُ الفَتِيلة التى تُسْرَج والجمع ذُبال وأنشد سيبويه

بِتْنا بِتَدْوِرةٍ تُضِىءُ وجُوهَنا * دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِىءُ فوقَ ذُبالِ

التهذيب يقال للفَتِيلة التى يُصْبَح بها السراج ذُبالة وذُبّالة وجمعها أَذْبال وذُبّال قال امرؤ القيس * كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَناديلِ ذُبّالِ * قال وهو الذُّبال الذى يوضع فى مِشْكاة الزُّجاجة التى

قوله والذبال النقابات تقدم فى ترجمة دبل النقابات بضم النون وبالفاء والمثناة والصواب ما هنا ففى التكملة ما نصه ابن الاعرابى الذبال النقابات وهى قروح تخرج فى الجنب فتنقب الى الجوف وكذلك الدبال بالدال والذال اه وقوله بعد يقال دبلتهم دبول ضبط فى التكملة والتهذيب بضم الدال والذال وفى القاموس فى مادة دبل وكصبور الداهية والمرأة الثكلى ودبلته الدبول ثكلته الثكلى أى امه اه مصححه

يُسْتَصْبَحُ بها والذَّبْلُ ظهر السُّلَحْفاة وفى المحكم جِلْد السُّلَحْفاة البَرِّيَّة وقيل البحرية يجعل منه الامشاط ويُجْعَل منه المَسَكُ أيضا وقيل الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسْوِرَة قال جرير يصف امرأة راعية

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكوعها * لها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

ويروى جَوْنًا بسوقها وأنشد ثعلب * تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْئَلُ * فجمع الذَّبْل بالالف والتاء ورواه ابن الاعرابى ذات الزَّبَلات وقال ابن شميل الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَكُ الجوهرى والذَّبْل شئ كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السوار والذَّبْل جبل حكاه أبو حنيفة وأنشد لشاعر

عَقِيلة أَجْلٍ تنتمى طَرِفاتُها * الى مُؤْنِقٍ من جَنْبة الذَّبْل راهن

ويَذْبُل اسم جبل بعينه فى بلاد نجد (ذبكل) أبو ذَبَا كل من شعرائهم (ذجل) التهذيب ابن الاعرابى الذاجل الظالم وقد ذَجَلَ اذا ظلم (ذحل) الذَّحْل الثأر وقيل طَلَبُ مكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو العداوة والحقد وجمعه أذحال وذُحُول وهو التِّرَة يقال طلب بذَحْله أى بثأره وفى حديث عامر بن المُلَوَّح ما كان رجل لِيَقْتُل هذا الغلام بذَحْله الا قد اسْتَوْفَى الذَّحْل الوِتْر وطلب المكافأة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك (ذرمل) التهذيب ذَرْمَلَ الرجل اذا أخرج خُبْزَته مُرَمَّدَةً ليُعَجِّلها على الضيف ابن السكيت ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً اذا سَلَحَ وأنشد

لَعْوًا متى رأيته تَقَهَّلا * وان حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

(ذعل) ابن الاعرابى الذَّعْل الاقرار بعد الجحود قال الازهرى وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكرا فى الكتب (ذفل) الذَّفْل والذِّفْل القَطِران الرقيق الذى قبل الخَضْخاض (ذلل) الذُّلُّ نقيض العِزّ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة فهو ذليل بَيِّن الذُّلِّ والمَذَلَّة من قوم أذِلَّاء وأذِلَّة وذِلال قال عمرو بن قَمِيئة

وشاعرِ قومٍ أُولى بِغْضَةٍ * قَمَعْتُ فصاروا لئامًا ذِلالا

وأذَلَّه هو وأذَلَّ الرجلُ صار أصحابُه أذِلَّاء وأذَلَّه وجده ذليلا واسْتَذَلُّوه رأوه ذليلا ويُجْمَع الذليل من الناس أذِلَّة وذُلَّانًا والذُّلُّ الخِسَّة وأذَلَّه واسْتَذَلَّه كله بمعنى واحد وتَذَلَّلَ له أى خضع وفى أسماء الله تعالى المُذِلُّ هو الذى يُلْحِق الذُّلَّ بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها واسْتَذَلَّ البعيرَ الصَّعْبَ نَزَع القُرادَ عنه ليستلذ فيأنس به ويَذِلّ واياه عنى الحطيئة بقوله

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بنى قُرَيْعٍ * اذا نُزِعَ القُرادُ بمستطاع

وقوله

قوله تنتمى طرفاتها هكذا ضبط فى المحكم وحرر الرواية اهـ

قوله أبو ذبا كل أورده هنا فى فصل الذال المعجمة وفى المحكم والتكملة فى المهملة وتبعهما القاموس غير ان عبارة التكملة والقاموس وابن أبى دبا كل بالضم من شعرائهم اهـ كتبه مصححه

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لِيَهْنِئْ تُراثى لامرئٍ غيرِ ذِلَّةٍ * صَنَابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

أراد غيرِ ذليلٍ أو غيرِ ذى ذِلَّةٍ ورفع صنابر على البدل من تُراث وفى التنزيل العزيز سينالهم غَضَبٌ من ربهم وذِلَّةٌ فى الحياة الدنيا قيل الذِّلَّةُ ما أُمِروا به من قتل أنفسهم وقيل الذِّلَّةُ أخذ الجزية قال الزجاج الجزية لم تقع فى الذين عبدوا العِجْلَ لان الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم وذُلٌّ ذَليلٌ اما أن يكون على المبالغة واما أن يكون فى معنى مُذِلّ أنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سآها * وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَليلُ

والذِّلُّ بالكسر اللِّين وهو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ ضد الصعوبة ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا فهو ذَلُولٌ يكون فى الانسان والدابة وأنشد ثعلب

وما يَكُ من عُسْرَى ويُسْرَى فانَّنى * ذَلُولٌ بحاج المُعْتَفِين أَرِيبُ

عَلَّق ذَلُولًا بالباء لانه فى معنى رَفِيق ورؤف والجمع ذُلُلٌ وأذِلَّةٌ ودابة ذَلُولٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء وقد ذَلَّلَه الكسائى فرس ذَلُول بيِّن الذِّلّ ورجل ذليلٌ بيِّن الذِّلَّة والذُّلّ ودابة ذَلول بيِّنة الذُّلّ من دواب ذُلُلٍ وفى حديث ابن الزبير بعض الذُّلِّ أَبْقَى للأهل والمال معناه أن الرجل اذا أصابته خُطَّةُ ضَيْمٍ يناله فيها ذُلٌّ فصبر عليها كان أَبْقَى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومَرَّ فيها طالبا للعزِّ غَرَّر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا للهلاك وعَيْرُ المَذَلَّة الوتد لانه يُشَجُّ رأسه وقوله

ساقَيْتُه كأسَ الرَّدَى بأَسِنَّةٍ * ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدادِ

انما أراد مُذَلَّلةٍ بالاحداد أى قد أُدِقَّت وأُرِقَّت وقوله أنشده ثعلب

* وذَلَّ أعلى الحَوْضِ من لِطامِها * أراد أن أعلاه تَثَلَّم وتهدَّم فكأنه ذَلَّ وقَلَّ وفى الحديث اللهم اسْقِنا ذُلُلَ السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا بَرْق وهو جمع ذَلول من الذِّل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذى القرنين أنه خُيِّرَ فى ركوبه بين ذُلُلِ السحاب وصعابه فاختار ذُلُلَه والذُّلُّ والذِّلُّ الرِّفْقُ والرحمة وفى التنزيل العزيز واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة وفى التنزيل العزيز فى صفة المؤمنين أذِلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين قال ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله أذِلَّةٍ على المؤمنين رُحَماء رُفَقاء على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين غِلاظٍ شِدادٍ على الكافرين وقال الزجاج معنى أذِلَّةٍ على المؤمنين أى جانبهم لَيِّنٌ على المؤمنين ليس أنهم أذِلّاءُ مُهانون وقوله أعِزَّةٍ على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله عز وجل وذُلِّلَتْ

قُطوفُها تَذْليلاً أي سُوِّيَت عناقيدها ودُلِّيَت وقيل هذا كقوله قطوفها دانية كلما أرادوا أن يَقْطِفوا شيأً منها ذُلِّلَ ذلك لهم فدنا منهم قعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما قال أبو منصور وتذليل العُذُوق في الدنيا أنها اذا انشقت عنها كوافيرها التي تُغَطِّيها يَعْمِد الآبِر اليها فيُسَمِّحُها ويُيَسِّرها حتى يُذَلِّلها خارجةً من بين ظُهْران الجريد والسُّلَّاء فيسهل قطافها عند ينعها وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

قال أراد ساقا كأنبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المُذَلَّل قال واذا كان أيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْي فهو حينئذ سَقِيٌّ قال وذلك أنعم للنخيل وأَجْوَد للثمرة وقال أبو عبيدة السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي قال شمر وسألت ابن الاعرابي عن المُذَلَّل فقال ذُلِّلَ طريقُ الماء اليه قال أبو منصور وقيل أراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر وهو أصل البَرْدِيِّ الرَّخْص الأبيض وهو كأصل القَصَب وقال العَجّاج على خَبَنْدى قَصَبٍ ممكور * كعُنْقُرات الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّل اذا كان مَوْطُوأً سَهْلاً وذِلُّ الطريق ما وُطِّئَ منه وسُهِّل وطريق ذَليل من طُرُق ذُلُل وقوله تعالى فاسْلُكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً فسره ثعلب فقال يكون الطريق ذليلا وتكون هي ذليلة وقال الفراء ذُلُلاً نعت السُّبُل يقال سبيل ذَلُول وسبل ذُلُل ويقال ان الذُّلُل من صفات النحل أي ذُلِّلَت ليخرج الشراب من بطونها وذُلِّلَ الكَرْمُ دُلِّيَت عناقيده قال أبو حنيفة التذليل تسوية عناقيد الكَرْم وتَدْلِيَتها والتذليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله قال امرؤ القيس * وساقٍ كأنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّل * وفي الحديث كم من عذق مُذَلَّل لأبي الدحداح تذليل العُذوق تقدم شرحه وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادْناؤُها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها الا العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلّاة غير محمية ولا ممنوعة على احسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلّاة أي خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش وامور الله جارية على أذلالها وجارية أذلالَها أي مجاريها وطرقها واحدها ذِلٌّ قالت الخنساء

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ * ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أذلالَها

أي لِتَجْرِ على أذلالها فلست آسى على شيء بعده قال ابن بري الأذلال المسالك ودَعْه على أذلاله أي على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِ الامور على أذلالها اي على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَسْهُل

قوله وان كانت العين أي من واحد العذوق وهو عذق كما هو ظاهر اه مصححه

وتتيسر

وتيسر الجوهري وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه وفي حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه قال ابن الاثير هو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل وفي خطبة زياد اذا رأيتموني أنفذ فيكم الامر فأنفذوه على أذلاله ويقال حائط ذليل أي قصير وبيت ذليل اذا كان قريب السمك من الارض ورمح ذليل أي قصير وذلت القوافي للشاعر اذا سهلت وذلاذل القميص ما يلي الارض من أسافله الواحد ذلذل مثل قمقم وقماقم قال الزفيان ينعت ضرغامة

* ان لنا ضرغامة جنادلا * مشمرا قد رفع الذلاذلا * وكان يوما قمطريرا باسلا *

وفي حديث أبي ذر يخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاي والذلذل والذلذل والذلذلة والذلذلة والذلذل والذلذلة كله أسافل القميص الطويل اذا ناس فأخلق والذلذل مقصور عن الذلاذل الذي هو جمع ذلك كله وهي الذناذن واحدها ذنذن

(ذمل) الذميل ضرب من سير الابل وقيل هو السير اللين ما كان وقيل هو فوق العنق قال أبو عبيد اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم ذمل يذمل ويذمل ذملا وذمولا وذميلا وذملانا وهي ناقة ذمول من نوق ذمل قال الاصمعي ولا يذمل بعير يوما وليلة الا مهري وفي حديث قس يسير ذميلا أي سيرا سريعا لينا وأصله في سير الابل ابن الاعرابي الذميلة المعيية ويقال للابرص الاذمل والاعرم والابقع قال وجمع الذاملة من النوق الذوامل قال الشاعر * تخب اليه اليعملات الذوامل * وذامل وذميل اسمان (ذهل) الذهل تركك الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شغل تقول ذهلت عنه وذهلت وأذهلني كذا وكذا عنه وأنشد

* أذهل خلي عن فراشي مسجده * وفي التنزيل العزيز يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت أي تسلو عن ولدها ابن سيده ذهل الشيء وذهل عنه وذهله وذهل بالكسر عنه يذهل فيهما ذهلا وذهولا تركه على عمد أو غفل عنه أو نسيه لشغل وقيل الذهل السلو وطيب النفس عن الالف وقد أذهله الامر وأذهله عنه ومر ذهل من الليل وذهل أي قطعة وقيل ساعة منه مثل دهل والدال أعلى وجاء بعد ذهل من الليل ودهل أي بعد هدء وأنشد ابن بري لابي جهمة الذهلي

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كأنها طائر بالدو مذعور

قال وقال أبو زكريا التبريزي دهل بدال غير معجمة قال وكذا أنشده في الحماسة والذهلول من الخيل الجواد الدقيق وذهل قبيلة وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذهل

قوله تخب اليه عبارة القاموس وشرحه (خب) يخب بالضم على غير قياس قال شيخنا لان القاعدة في الفعل اللازم المضاعف ان يكون مضارعه بالكسر الا ما شذ فجاء بالضم على غير القياس وهي ثمانية وعشرون فعلا منها خب يخب اذا عدا كتبه مصححه

ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة وقد سموا ذُهْلا وذُهْلان وذُهَيْلا

(ذول) الذال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن سيده وانما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لان عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلة وقد ذَوَّلْت ذالا والذَّوِيلُ اليابس من النبات وغيره هذه رواية ابن دريد والصحيح الذَّوِيل بالدال المهملة

(ذيل) الذَّيْل آخر كل شئ وذَيْلُ الثوب والازار ما جُرَّ منه اذا أُسْبِل والذَّيْل ذَيْلُ الازار من الرداء وهو ما أُسْبِل منه فأصاب الارض وذَيْل المرأة لكل ثوب تَلْبَسه اذا جرّته على الارض من خلفها الجوهري الذيلُ واحد أذيال القميص وذُيُوله وذَيْل الريح ما انسحب منها على الارض وذيل الريح ما تتركه في الرمال على هيئة الرَّسَن ونحوه كأنّ ذلك انما هو أثر ذَيْل جرّته قال

* لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفور * وذَيْلُها أيضا ما جرّته على وجه الارض من التراب والقَتام والجمع من كل ذلك أذْيال وأذْيُل الاخيرة عن الهَجَرِيّ وأنشد لابي البقرات النخعي

وتِلا ثامِثْلَ القَطا ماثِلاتٍ * لَحَفَتْهن أذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبا

والكثير ذُيول قال النابغة

كأنّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانعُ

وقيل أذْيالُ الريح مآخيرها التي تَكْسَح بها ما خَفَّ لها وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما ما أُسْبِلَ من ذَنَبه فتعلّق وقيل ذَيْلُه ذَنَبه وذالَ يَذِيل وأذْيَلَ صار له ذَيْلٌ وذالَ به شالَ وكذلك الوعِلُ بذنبه وفرس ذائلٌ ذو ذَيْل وذَيّالٌ طويل الذَّيْل وفي الصحاح طويل الذنب والانثى ذائلة وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذَّيْل وذَيّالٌ طويلُ طويل الذيل وفي التهذيب أيضا طويل الذنب وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس وانى حاذرٌ أنْمِى سلاحى * الى أوْصالِ ذَيّالٍ مَنِيعِ

فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة أو قالوا ذَيّالُ الذنب فيذكرون الذنب ويقال للذنب الفرس اذا طال ذَيْل أيضا وكذلك الثور الوحشى والذَّيّال من الخيل المتبختر في مَشْيه واستنانه كأنه يَسْحَب ذَيْلَ ذنبه وذالَ الرجل يَذِيل ذَيْلا تبختر فجرّ ذَيْلَه قال طرفة يصف ناقة

فَذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ * تُرِى رَبَّها أذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد

يعني أنها جرّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسق الخمر في مجلس وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يَدَّهن بالعبير ويُذِيلُ يُمْنة اليَمن أي يطيل ذَيْلها واليُمْنة ضرب من بُرود اليمن ويقال ذالت الجارية في مَشْيها تذيل ذَيْلا اذا ماست وجرّت أذيالها على الارض وتبخترت وذالت الناقةُ

بذنبها اذا انشرته على فخذيها خالد بن جَنْبَة قال ذَيْلُ المرأة ماوقع على الارض من ثوبها من نواحيها كلها قال فلاندعو للرَّجُل ذَيْلا فان كان طويل الثوب فذلك الارْفال فى القميص والجُبَّة والذَّيْلُ فى درع المرأة أوقناعها اذا أرخَتْه وتذيلت الدابة حَرَّكت ذنبها من ذلك والتَّذَيُّل التبختُرمنه ودرع ذائلةٌ وذائل ومُذالةٌ طويلةٌ والذَّائل الدرع الطويلة الذَّيْل قال النابغة

وكُلّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّة * ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلّ قَضَّاءَ ذائل

يعنى سليمن بن داود على نبينا وعليهما السلام والصَّمُوتُ الدرع التى اذا صُبَّت لم يسمع لها صوت وذَيَّل فلان ثوبه تَذْييلا اذا طوّله ومُلاءٌ مُذَيَّل طويل الذيل وثوب مُذَيَّل قال الشاعر

* عَذارَى دَوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ * ويقال أذال فلان ثوبه أيضا اذا أطال ذَيْلَه قال كثير

على ابْنِ أبى العَاصِى دِلاصٌ حَصِينَةٌ * أجادَ المُسَدِّى سَرْدَها فأذالَها

وأذالَت المرأةُ قناعَها أى أرسَلَته وحَلْقةٌ ذائلةٌ ومُذالةٌ رقيقة لطيفة مع طول والمُذالُ من البسيط والكامل مازيدَ على وتده من آخر البيت حرفان وهو المُسَبَّغ فى الرَّمَل ولايكون المُذال فى البسيط الامن المُسَدّس ولافى الكامل الامن المربع مثال الاول قوله

انا ذَمَمْنا على ماخَيَّلَتْ * سَعْدَبْنَ زيدٍ وعَمْرًا من تَمِيمْ

ومثال الثانى قوله جَـدَثٌ يكونُ مُقامُه * أبدًا بمُخْتَلَفِ الرِّياحْ

فقوله رَنْ من تميمْ مستفعلان وقوله تَلَفِرْ رِياحْ مُتَفاعلانْ وقال الزجاج اذا زيد على الجزء حرف واحد وذلك الجزء مما لايُزاحَف فاسمه المُذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذَّيْل للقميص وذال الشئ يذيل هان وأذَلْتُه أنا أهَنْتُه ولم أُحسِن القيام عليه وأذالَ فلان فرسه وغلامه اذا أهانَه والاذالةُ الاهانة وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل وهو امتهانُها بالعمل والحمل عليها وفى رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبنى فى اذالة الخيل أى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الآخر أذالَ الناسُ الخيلَ وقيل انهم وضَعوا أداةَ الحرب عنها وأرسلوها والمُذالُ المُهانُ وقيل للأمَة المُهانة المُذالةُ وفى المثل أخْيَلُ من مُذالة وهى الامة لأنها تُهان وهى تتبختر ويقال ذَيْل ذائل وهو الهَوان والخِزْى وقولهم جاء أذْيالٌ من الناس أى أواخر منهم قليل وذالَت المرأةُ والناقةُ تذيل هُزلت وفسدت وأذَلْتها أهزَلتها وهو من ذلك والمُذَيَّلُ والمُتَذَيِّلُ المُتَبَذِّل وبنو الذَّيَّال بطن من العرب

((فصل الراء)) ((رأل)) الرَّأْل ولد النَّعام وخص بعضهم به الحَوْلِىّ منها قال امرؤ القيس

قوله والمذال فى القاموس انه المذيل كمعظم وكلاهما صحيح كما فى كتب العروض كتبه مصححه

* كأنّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ * أراد على رَأْلٍ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا واما أن يكون أبدل ابدالا صحيحا على قول أبي الحسن لان ذلك أمكن للقافية اذ المخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق والجمع أرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ قال طفيل

أَذُودُهم عنكم وأنتم رِئالةٌ * شِلالًا كما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ

قال ابن سيده وأُرى الهاء لحقت الرِّئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة والانثى رَأْلةٌ أنشد ثعلب

أَبْلِغِ الحرثَ عنِّي أنَّني * شَرُّ شيخٍ في ايادٍ ومُضَرْ

رَأْلةٌ منتتفٌ بأعُومِها * تأكُلُ القَتَّ وجُمّانَ الشَّجَرْ

ونَعامةٌ مُرْئِلةٌ ذات رَأْلٍ وقول بعض الأغفال يصف امرأة راودته

قامَتْ الى جَنْبي تَمَسُّ أَيْرِي * فَزِفَّ رَأْلي واسْتُطِيرتْ طَيْرِي

انما أراد أن فيه وحشية كالرَّأْلِ من الفَزَعِ وهذا مثل قولهم شالَتْ نَعامَتُهم أي فزعوا فهربوا واسترألت الرِّئْلانُ كَبِرَتْ واسْتَرْأَلَ النباتُ اذا طال شُبِّه بعُنُقِ الرَّأْلِ ومَرَّ فلانٌ مُرائلًا اذا أسرع والرُّؤالُ مهموز الزيادة في أسنان الدّابة والرُّؤالُ والرّاؤولُ لُعاب الدَّوابِّ عن ابن السكيت ورواه أبو عبيد بغير همز وصرح بذلك وقيل الرُّؤالُ زَبَدُ الفرس خاصة والمُرْوِلُ الرجل الكثير الرُّؤال وهو اللُّعاب أبو زيد الرُّؤال والرُّؤام اللُّعابُ وابن رَأْلانَ رجل من سِنْبِسِ طَيِّئٍ وهو من الباب الذي يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكلّ مَن كان من أُمّته أو كان في صفته قال سيبويه وكابن الصَّعِق قولهم ابن رَأْلانَ وابن كُراع ليس كلُّ من كان ابنا لرَأْلانَ وابنا لكُراع غلب عليه الاسم والنسبُ اليه رَأْلانِي كما قالوا في ابن كراع كُراعِيٌّ وذاتُ الرِّئالِ وجَوُّ رِئالٍ موضعان قال الاعشى

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِ فَرَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

وقال الرّاعي وأَمْسَتْ بوادي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ * بجَوِّ رِئالٍ حيثُ بَيَّنَ فالِقُه

الجوهري وذاتُ الرِّئال رَوْضَةٌ والرِّئالُ كَواكِبُ **(رأبل)** الرِّئْبالُ من أسماء الاسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَّأْتُ السَّوِيقَ وحَلَّيْتُ والجمع الرَّآبيل قال ابن برى وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة قال ابن سيده وانما قضيت على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال بغير همز وذلك أن ريبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالا أو فعلالا فلا يكون فيعالا لانه من أبنية المصادر ولا فعلالا وياؤه أصل لان الياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة فثبت من ذلك أن رئبالا فعلال همزته اصل بدليل قولهم خرجوا يترأبلون

قوله كبرت الذي في القاموس كبرت اسنانها وضبطت الباء بضمها وقال الشارح ليس في العباب لفظة اسنانها اهـ كتبه مصححه

وأن

وأن ريبالا المخفف عنه تخفيفا بدليا وانما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلى لقول بعض العرب يصف رجلا هو ليث أبو ريابل وانما قال ريابل ولم يقل ريابيل لان بعده عساف مجاهل وحكى أبو على ريابيل العرب للصوصهم فان قلت فان ريبالا افيعال لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تربل لحمه قلنا ان فيعالا فى الاسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب انقحل ما وجد عنه مندوحة وأما تربل لحمه مع قولهم رئبال فن باب سبطر انما هو فى معنى سبط وليس من لفظه ولا ل للذى يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع وخرجوا يتغفرون لقلة ذلك وقال بعضهم همزة رئبال بدل من ياء وفى حديث ابن أنيس كأنه الرئبال الهصور أى الاسد والجمع الرآبل والرابيل على الهمز وتركه وذئب رئبال ولص رئبال وهو من الجرأة وترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم وفعل ذلك من رأبلته وخبثه وترأبل ترأبلا ورأبل رأبلة وفلان يترأبل أى يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقال أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير

ربابيل البلاد يخفن منى * وحية أريحاء لى استجابا

قال ابن برى البيت فى شعر جرير * شياطين البلاد يخفن زأرى * وأريحاء بيت المقدس قال ومثله للنميرى ويلقى كما كنا بدا فى قتالنا * ربابيل ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده وقيل الرئبال الذى تلده أمه وحده وفعل ذلك من رأبلته وخبثه والرأبلة أن يمشى الرجل متكفئا فى جانبيه كأنه يتوجى (ربل) الربلة والربلة تسكن وتحرك قال الاصمعى والتحريك أفصح كل لحمة غليظة وقيل هى ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ وقيل هى باطن الفخذ وجمعها الربلات وقال ثعلب الربلات أصول الافخاذ قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت وبهذا البيت سمى المستوغر

ينش الماء فى الربلات منها * نشيش الرضف فى اللبن الوغير

قال وامرأة ربلة وربلاء ضخمة الربلات ولكل انسان ربلتان وامرأة ربلاء رفغاء أى ضيقة الارفاغ والربالة كثرة اللحم والشحم وفى المحكم الربالة كثرة اللحم ورجل ربيل كثير اللحم وربل اللحم وأنشد ابن برى للقطامى * على الفراش الضجيع الاغيد الربل * وأنشد أيضا للاخطل

بجرة كأتان الضحل ضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

قوله وأريحاء بيت المقدس اريحاء كزليخاء وكربلاء وتقصر وفى ياقوت بين اريحاء وبيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسالك تأمل كتبه مصححه

قوله ويلقى هكذا فى الاصل بالمثناة التحتية ولم نقف على ضبطه لتحرر الرواية كتبه مصححه

وامرأة رَبِلة ومُتَرَبِّلة كثيرة اللحم والشحم والرَّبِلة السِّمَن والخَفْض والنَّعمة قال أبو خراش

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجا * أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِلة والخَفْضِ

ويروى مُهَبَّلا والرَّبِلة المرأة السمينة وتَرَبَّلت المرأة كثر لحمها ورَبَلَت أيضا كذلك ورَبَل بنو فلان يَرْبُلون كثر عَدَدُهم ونَمَوْا وقال ثعلب رَبَل القوم كَثُروا أو كَثُرَ أولادهم وأموالهم وفي حديث بني اسرائيل فلما كثروا ورَبَلُوا أي غَلُظوا ومنه تَرَبَّل جسمُه اذا انتفخ ورَبا قال هذا قول الهروي والرَّبْل ضروب من الشجر اذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرَت بورق أخضر من غير مطر يقال منه تَرَبَّلَت الارض ابن سيده والرَّبْل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر والجمع رُبول قال الكميت يصف فراخ النعام

أوَيْنَ الى مُلاطفة خَضُود * لما كَاهُنَّ أطرافَ الرُّبُول

يقول أوَيْنَ الى أم مُلاطفة تُكَسِّر لهن أطراف الشجر ليأكلن ورَبْلٌ أرْبَل كأنهم أرادوا المبالغة والاجادة قال الراجز

أُحِبُّ أنْ أصطادَ ضَبًّا سَحْبَلا * ووَرَلاً يَرْتادُ رَبْلاً أرْبَلا

وقد تَرَبَّل الشجر قال ذو الرمة

مُكُورًا ونَدْرًا من رُخامَى وخِطْرة * وما اهْتَزَّ من ثُدّائه المُتَرَبِّل

وخرجوا يَتَرَبَّلُون يرعون الرَّبْل ورَبَلَت الارض وأرْبَلَت كثر رَبْلُها وقيل لا يزال بها رَبْل وأرض مِرْبال كثيرة الرَّبْل ورَبَلَت المراعي كثر عُشْبُها وأنشد الاصمعي

وذو مُضاض رَبَلَتْ منه الحُجَر * حيث تَلاقَى واسطٌ وذو أمَرْ

قال الحُجَر دارات في الرَّمْل والمُضاض نبت الفراء الرِّيبال النبات المُلْتَفّ الطويل وتَرَبَّلَت الارض اخْضَرَّت بعد اليُبس عند اقبال الخريف والرَّبْل ماتَرَبَّل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر والرِّيبال اللِّصّ الذي يَغْزو القوم وحده وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال انظروا النار جلا يَتَجَنَّب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رِيبالا في الجاهلية التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغريبين ورَآبِلةُ العرب هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصون على أسْؤُقهم وقال الخطابي هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرِّئبال الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب رِيبال ولِصّ رِيبال وهو من الجُرأة وارْتِصاد النمر وقد تقدم ورِبال اسم وخرجوا يَتَرَبَّلون أي يَتَصَيَّدون والرِّيبال بغير همز الاسد ومشتق منه

قوله احب الخ كذا في النسخ هنا والمحكم أيضا وسيأتي في رمل وسحبل
احب أن اصطاد ضبا سحبلا
رعى الربيع والشتاء ارملا
كتبه مصححه

قوله وخبثه عبارة القاموس وفعل ذلك من رأبلته أى دهائه وخبثه كتبه مصححه

قوله وقال أبو اسحق والتبيين الخ عبارة التهذيب وقال أبو اسحق ورتل القرآن ترتيلا بينه تبيينا والتبيين الخ اه

وقد تقدم ذكره قال أبو منصور هكذا سمعته بغير همز قال ومن العرب من يهمزه قال وجمعه رآبلة والرِّيبال بغير همز أيضا الشيخ الضعيف وفعل ذلك من رأبلته وخبثه (ربحل) الرِّبَحْلُ التارُّ فى طول وقيل التامُّ الليث هو سِبَحْل رِبَحْل اذا وُصف بالترارة والنَّعْمة وجارية سِبَحْلة رِبَحْلة ضخمة لحيمة جيدة الخَلْق فى طول أيضا وبعير رِبَحْل عظيم وقيل لابنة الخُسّ أىّ الابل خير فقالت السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلةُ الفَحْل ورجل رِبَحْل عظيم الشأن وفى حديث ابن ذى يَزَن ومَلِكا رِبَحْلا الرِّبَحْل بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء (رتل) الرَّتَلُ حُسْنُ تناسُق الشىء وثغر رَتَلٌ ورَتِلٌ حَسَن التنضيد مُستوى النبات وقيل مُفَلَّج وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضا والرَّتَل بياض الاسنان وكثرة مائها وربما قالوا رجل رَتِل الأسنان مثل تَعِب بَيِّنُ الرَّتَل اذا كان مُفَلَّجَ الاسنان وكلام رَتَلٌ ورَتِلٌ أى مُرَتَّل حَسَنٌ على تُؤَدة ورَتَّل الكلامَ أحسن تأليفه وأبانه وتمهَّل فيه والترتيلُ فى القراءة التَّرَسُّل فيها والتبيين من غير بَغْى وفى التنزيل العزيز ورَتِّل القرآن ترتيلا قال أبو العباس ما أعلم الترتيل الا التحقيق والتبيين والتمكين أراد فى قراءة القرآن وقال مجاهد الترتيل الترسل قال ورتَّلته ترتيلا بعضه على أثر بعض قال أبو منصور ذهب به الى قولهم ثغر رَتَل اذا كان حسن التنضيد وقال ابن عباس فى قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بَيِّنْه تبيينا وقال أبو اسحق والتبيين لا يتم بأن يَعْجَل فى القراءة وانما يتم التبيين بأن يُبَيِّن جميع الحروف ويُوفِّيها حقها من الاشباع وقال الضحاك انْبِذْه حرفا حرفا وفى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان يُرَتِّل آية آية ترتيلُ القراءة التأنّى فيها والتمهُّل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المُرَتَّل وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان يقال رَتَّل القراءة وتَرَتَّل فيها وقوله عز وجل ورَتَّلْناه ترتيلا أى أنزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه هذا قول الزجاج وترتل فى الكلام ترسَّل وهو يترتل فى كلامه ويترسل والرَّتَل والرَّتِل الطيِّب من كل شىء وماء رَتِل بين الرَّتَل بارد كلاهما عن كراع والرُّتَيْلا مقصور وممدود عن السيرافى جنس من الهوام والرَّأْبَلة أن يمشى الرجل مُتَكَفِّئا فى جانبيه كأنه متكسر العظام والمعروف الرَّأْبَلة (رتبل) الرَّتْبَل القصير (رجل) الرَّجُل معروف الذكر من نوع الانسان خلاف المرأة وقيل انما يكون رَجُلا فوق الغلام وذلك اذا احتلم وشَبّ وقيل هو رَجُل ساعة تلده أمُّه الى ما بعد ذلك وتصغيره رُجَيْل ورُوَيْجِل على غير قياس حكاه سيبويه التهذيب تصغير الرجل رُجَيْل وعامتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء على غير قياس يرجعون الى الراجل لان اشتقاقه منه كما أن العجل من العاجل

والحَذِرمن الحاذِر والجمع رِجال وفى التنزيل العزيز واسْتَشْهِدوا شَهِيدَين من رِجالكم أراد من أهل مِلَّتكم ورِجالاتٌ جمع الجمع قال سيبويه ولم يكسر على بناء من أبنية أدْنى العدد يعنى أنهم لم يقولوا أرْجال قال سيبويه وقالوا ثلاثة رُجْلة جعلوه بدلا من أرْجال ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لَفْعاء بدلا من أفْعال قال وحكى أبو زيد فى جمعه رَجَلة وهو أيضا اسم الجمع لان فَعَلة ليست من أبنية الجموع وذهب أبو العباس الى أن رَجْلة مخفف عنه ابن جنى ويقال لهم المَرْجل والانثى رَجُلة قال

كلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطا * غيرَجيران بنى جَبَلَه

خَرَقوا جَيْبَ فَتاتِهم * لم يبالوا حُرْمَة الرَّجُله

عَنَى بجَيْبِها هَنَها وحكى ابن الاعرابى أن أبازياد الكلابى قال فى حديث له مع امرأته فتهايجَ الرَّجُلان يعنى نفسه وامرأته كأنه أراد فتهايجَ الرَّجُلُ والرَّجُلة فغلَّب المذكر وتَرَجَّلت المرأةُ صارت كالرَّجُل وفى الحديث كانت عائشة رضى الله عنها رَجُلة الرَّأى قال الجوهرى فى جمع الرَّجُل أراجل قال أبو ذؤيب

أهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُم وشِتاؤُهم * وقالوا تَعَدَّوا اغْزُوا وَسْطَ الأراجِل

يقول أهَمَّهم نفقةُ صيفهم وشتائهم وقالوا لابيهم تعدَّ أى انصرف عنا قال ابن برى الأراجل هنا جمع أرجال وأرجال جمع راجل مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب الا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر قال أبو المُثَلَّم الهذلى

يا صَخْرُ وَرّاد ماء قد تَنابَعَه * سَوْمُ الأراجيل حَتَّى ماؤه طَحِل

وقال آخر كأنَّ رَحْلى على حَقْباءَ قارِبة * أحْمَى عليها أبانَيْنِ الأراجيل

أبانان جَبَلان وقال أبو الاسود الدؤلى

كأنَّ مَصاماتِ الأُسود بِبَطْنه * مَراغٌ وآثار الأراجيلِ مَلْعَب

وفى قصيد كعب بن زهير

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضامِزةً * ولا تَمَشّى بِوادِيه الأراجيلُ

وقال كثير فى الأراجل

له بجُنُوبِ القادسيَّة فالشَّبا * مَواطِنُ لا تَمْشى بهِنَّ الأراجِلُ

قال ويَدُلُّك على أن الأراجل فى بيت أبى ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا فى بيت أبى المثلم الأراجيل هم الرَّجّالة وسَوْمُهم مَرُّهم قال وقد يجمع رَجُل أيضا على رَجْلة ابن سيده وقد يكون

الرَّجُل صفة يعنى بذلك الشدة والكمال قال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر فى قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أبوه والاكثر الرفع وقال فى موضع آخر اذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعنى كماله وأن تريد كل رَجُل تكلم ومشى على رِجْلَيْن فهو رَجُل لا تريد غير ذلك المعنى وذهب سيبويه الى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذى من شأنه كذا ولذلك قال فى موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق وابن كُرَاع وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ولذلك قال الفارسى ان التسمية اختصار رَجُلَةٌ أو رَجُل غيره وفى معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أى فوق الغلام وتقول هذا رَجُل أى راجل وفى هذا المعنى للمرأة هى رَجُلَةٌ أى راجلة وأنشد

فان يك قولهم صادقا * فسيقت نسائى اليكم رِجالا

أى رواجل والرُّجْلة بالضم مصدر الرَّجُل والرَّاجل والأَرْجَل يقال رَجُلٌ جَيِّدُ الرُّجْلة ورَجُلٌ بيِّن الرُّجُولة والرُّجْلة والرَّجْلِيَّة والرُّجولِيَّة الاخيرة عن ابن الاعرابى وهى من المصادر التى لا أفعال لها وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أى أشدهما أو فيه رُجْلِيَّة ليست فى الآخر قال ابن سيده وأُراه من باب أَحْنَك الشاتين أى أنه لا فعل له وانما جاء فعل التعجب من غير فعل وحكى الفارسى امرأة مُرْجِلٌ تلد الرِّجال وانما المشهور مُذْكِر وقالوا ما أدرى أىُّ ولد الرجل هو يعنى آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ فيه صُوَرٌ كصُوَرِ الرجال وفى الحديث أنه لعن المُتَرَجِّلاتِ من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيآتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لعن الله الرَّجُلة من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رَجُلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة والرِّجْل قَدَم الانسان وغيره قال أبو اسحق والرِّجْل من أصل الفخذ الى القدم أنثى وقولهم فى المثل لا تَمْشِ برِجْلٍ من أبى كقولهم لا يُرَحِّلْ رَحْلَكَ من ليس معك وقوله

ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ من حيث تُبْتَغَى * من الناس الا المُصْبِحون على رِجْل

يقول انما يَقْضِيها المُشَمِّرون القيام لا المُتَزَمِّلون النِّيَام فأما قوله

أرَتْنِىَ حِجْلاً على ساقها * فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الحِجِل

فقلت ولم أُخْفِ عن صاحبى * ألا بى أنا أصلُ تلك الرِّجِل

فانه أراد الرِّجْل والحِجْل فألقى حركة اللام على الجيم قال وليس هذا وضعا لان فِعِلاً لم يأت الا فى قولهم ابِل واطِل وقد تقدم والجمع أَرْجُل قال سيبويه لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قال ابن جنى استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة وقوله تعالى ولا يَضْرِبْنَ بأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِين من

قوله ألا بى أنا هكذا فى الاصل وفى المحكم ألا بى وعلى الهمزة فتحة وانظر وحرر الرواية كتبه مصححه

زينتهن قال الزجاج كانت المرأة ربما اجتازت وفى رجلها الخلخال وربما كان فيه الجلاجل فاذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة كما أمرن أن لا يبدين ذلك لان اسماع صوته بمنزلة ابدائه ورجل أرجل عظيم الرجل وقد رجل وأركب عظيم الركبة وأرأس عظيم الرأس ورجله يرجله رجلا أصاب رجله وحكى الفارسى رجل فى هذا المعنى أبو عمرو وارتجلت الرجل اذا أخذته برجله والرجلة أن يشكو رجله وفى حديث الجلوس فى الصلاة انه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة والرجل بالتحريك مصدر قولك رجل بالكسر أى بقى راجلا وأرجله غيره وأرجله أيضا بمعنى أمهله وقد يأتى رجل بمعنى راجل قال الزبرقان بن بدر

آليت لله حجا حافيا رجلا * ان جاوز النخل يمشى وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطرى بن الفجاءة الخارجى أحد بنى مازن حارثى

أما أقاتل عن دينى على فرس * ولا كذا رجلا الا بأصحاب

لقد لقيت اذا شرا وأدركنى * ما كنت أرغم فى جسمى من العاب

قال أبو حاتم أما مخففة الميم مفتوح الالف وقوله رجلا أى راجلا كما تقول العرب جاء نافلان حافيا رجلا أى راجلا كأنه قال أما أقاتل فارسا ولا راجلا الا ومعى أصحابى لقد لقيت اذا شرا ان لم أقاتل وحدى وأبو زيد مثله وزاد ولا كذا أقاتل راجلا فقال انه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلا تقاتل فقال البيت وقال ابن الاعرابى قوله ولا كذا أى ماترى رجلا كذا وقال المفضل أما مخففة بمنزلة ألا وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهى أو اخبار فالذى بعد أما هنا اخبار كأنه قال أما أقاتل فارسا وراجلا وقال أبو على فى الحجة بعد أن حكى عن أبى زيد ما تقدم فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها ومعنى البيت كأنه يقول اعلموا أنى أقاتل عن دينى وعن حسبى وليس تحتى فرس ولا معى أصحاب ورجل الرجل رجلا فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان الأخيرة عن ابن الاعرابى اذا لم يكن له ظهر فى سفر يركبه وأنشد ابن الاعرابى

على اذا لاقيت ليلى بخلوة * أن ازدار بيت الله رجلان حافيا

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجالى ورجلان ورجلة ورجلة وأرجلة وأراجل وأراجيل وأنشد لابى ذؤيب واغزو وسط الأراجل قال ابن جنى فيجوز أن يكون

قوله وحكى الفارسى الخ لعل هنا سقطا وعبارة المحكم ورجل رجلا شكا رجله وحكى الفارسى رجل كفرح فى هذا المعنى اه كتبه مصححه

أراجل جمع أرجلة وأرجلة جمع رجال ورجال جمع راجل كما تقدم وقد أجاز أبو اسحق في قوله * في ليلة من جمادى ذات أندية * أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال ثم كسر نداء على أندية كرداء وأردية قال فكذلك يكون هذا والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن ورجح الفارسي قول سيبويه وقال لو كان جمعا ثم صغر لرد الى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغرا على لفظه وأنشد

بنيته بعصبة من ماليا * أخشى ركيبا ورجيلا عاديا

وأنشد وأين ركيب واضعون رحالهم * الى أهل بيت من مقامة أهودا

ويروى من بيوت بأسودا وأنشد الازهري

وظهر تنوفة حدباء تمشي * بها الرجال خائفة سراعا

قال وقد جاء في الشعر الرجلة وقال تميم بن ابي * ورجلة يضربون البيض عن عرض * قال أبو عمرو الرجلة الرجالة في هذا البيت وليس في الكلام فعلة جاء جمعا غير رجلة جمع راجل وكمأة جمع كمء وفي التهذيب ويجمع رجاجيل والرجلان أيضا الراجل والجمع رجلى ورجال مثل عجلان وعجلى وعجال قال ويقال رجل ورجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى قال ابن بري قال ابن جني راجل ورجلان بضم الراء قال الراجز

ومركب يخاطني بالركبان * يقي به الله أذاة الرجلان

ورجال أيضا وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضا وقوله تعالى فان خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا ركبانا ورجالا جمع راجل مثل صاحب وصحاب أي ان لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها الخوف ينالكم فصلوا ركبانا التهذيب رجال أي رجالة وقوم رجلة أي رجالة وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أي ماش والراجل خلاف الفارس أبو زيد يقال رجلت بالكسر رجلا أي بقيت راجلا والكسائي مثله والعرب تقول في الدعاء على الانسان ماله رجل أي عدم المركوب فبقي راجلا قال ابن سيده وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل ولم يفسره الا أنه قال قبل هذا أمك هابل وثاكل وقال بعد هذا أمك عقرى وخمشى وحيرى فدلنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والثكل والرجلة المشي راجلا والرجلة والرجلة شدة المشي حكاهما أبو زيد وفي الحديث العجماء جرحها جبار ويروى بعضهم الرجل جبار فسره من ذهب اليه

قوله أبو اسحق هكذا في الاصل وفي شرح القاموس والمحكم أبو الحسن اه مصححه

قوله وأنشد الازهري وظهر الخ في التهذيب قبله والرجل جماعة الراجل وهم الرجالة والرجال وأنشد وظهر الخ كتبه مصححه

قوله تميم بن ابي هكذا في الاصل وفي شرح القاموس وانشد الازهري لابي مقبل وفي التكملة قال ابن مقبل كتبه مصححه

قوله وقوم رجلة هكذا ضبط في الاصل بالفتح ومثله في التكملة وفي شرح القاموس أن راجلا يجمع أيضا على رجلة محركة ككاتب وكتبة فتنبه كتبه مصححه

أن راكب الدابة اذا أصابت وهو راكبها انسانا أو وطئت شيأ بيدها فضمانه على راكبها وان أصابته برجلها فهو جُبَار وهذا اذا أصابته وهى تسير فأمّا أن تصيبه وهى واقفة فى الطريق فالراكب ضامن أصابت ما أصابت بيد أو رجل وكان الشافعى رضى الله عنه يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال نَفَحَتْ برجلها أو خبطت بيدها سائرة كانت أو واقفة قال الازهرى الحديث الذى رواه الكوفيون ان الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ قال ابن الاثير فى قوله فى الحديث الرِّجل جُبَار أى ما أصابت الدابة برِجْلها فلا قَوَد على صاحبها قال والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برِجْلها أو يدها قال وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى وحَرَّةٌ رَجْلاءُ وهى المستوية بالارض الكثيرةُ الحجارة يَصْعُب المشى فيها وقال أبو الهيثم حَرَّة رَجْلاء الحَرَّة أرض حجارتها سُودٌ والرَّجْلاء الصُّلْبة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الا راجل ابن سيده وحَرَّة رَجْلاء لا يستطاع المشى فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها وفى حديث رفاعة الجُذامى ذكر رِجْلَى هى بوزن دِفْلَى حَرَّةُ رِجْلَى فى ديار جُذام وتَرَجَّل الرجلُ ركب رِجْليه والرَّجيل من الخيل الذى لا يَحْفَى ورَجُل رَجيل أى قَوِىٌّ على المشى قال ابن برى وكذلك امرأة رَجيلة للقوية على المشى قال الحرث بن حلزة

أنَّى اهتديت وكُنْتِ غير رَجِيلةٍ * والقومُ قد قَطَعوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

التهذيب ارْتَجَل الرجلُ ارتجالا اذا ركب رجليه فى حاجته ومَضَى ويقال ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أى اركب ما ركبت من الامور وتَرَجَّل الزَّنْد وارتجله وضعه تحت رجليه وتَرَجَّل القومُ اذا نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال ويقال حَمَلَكَ الله على الرُّجْلة والرُّجْلة ههنا فعل المُرْجِل الذى لا دابة له ورَجَلَ الشاةَ وارتجلها عَقَلها برجليه ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وارتجلها علّقها برجلها والمُرَجَّل من الزِّقاق الذى يُسْلَخ من رِجْل واحدة وقيل الذى يُسْلَخ من قِبَل رِجْله الفراء الجِلْد المُرَجَّل الذى يسلخ من رِجْل واحدة والمَجْلُول الذى يُشَقّ عُرْقوباه جميعا كما يسلخ الناسُ اليومَ والمُزَقَّق الذى يسلخ من قِبَل رأسه الاصمعى وقوله

أيام أَلْحَفُ مِئْزَرِى عَفَرَ الثَّرَى * وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

أراد بالمُرَجَّل الزِّقّ المَلْآن من الخمر وغَضُّه شُرْبه ابن الاعرابى قال المفضل يصف شعره وحُسْنه وقوله أغُضّ أى أنْقُص منه بالمقراض ليستوى شَعَثُه والمُرَجَّل الشعر المُسَرَّح ويقال للمشط

قوله فهو جبار أى هدر كما فى عبارة التهذيب اه مصححه

قوله أيام ألحف الخ تقدم فى ترجمة غضض بلفظ أيام اسحب لمتى عفر الملا البيت ولعلهما روايتان اه مصححه

مِرْجَل ومِسْرَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن التَّرَجُّل الاغِبًّا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ومعناه أنه كره كثرة الادّهان ومَشْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة التَّرَفُّه والتنعم والرُّجْلة والترجيل بياض فى احدى رجلى الدابة لا بياض به فى موضع غير ذلك أبو زيد نَعْجة رَجْلاء وهى البيضاء احدى الرجلين الى الخاصرة وسائرها أسود وقد رَجِلَ رَجَلًا وهو أرْجَل ونعجة رَجْلاء ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع الخاصرتين وسائرها أسود الجوهرى الأرجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويُكْرَه الا أن يكون به وَضَحٌ غيره قال المُرَقِّش الأصغر

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فيه مَعابَةٌ * كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرف أَرْجَل أَقْرَح

فَمُدِح بالرَّجَل لَمَّا كان أقرح قال وشاة رَجْلاء كذلك وفرس أَرْجَل بَيِّن الرَّجَل والرُّجْلة ورَجَّلَت المرأةُ وَلَدَها وَضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قَبْل رأسه عند الولادة وهذا يقال له اليَتْن الاموى اذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء مثال الغُمَيْصاء وولَّدتها طَبَقة بعد طَبَقة ورِجْلُ الغُراب ضَرْب من صَرّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يَرْضَع معه ولا يَنْحَلّ قال الكميت

صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

رِجْلَ الغُراب مصدر لانه ضرب من الصَّرّ فهو من باب رَجَع القَهْقَرى واشتمل الصَّمّاء وتقديره صَرًّا مثل صَرّ رِجْل الغُراب ومعناه استحكم مُلْكُكَ فلا يمكن حَلُّه كما لا يمكن الفصيلَ حَلُّ رِجْل الغراب وقوله فى الحديث الرُّؤيا لأوّل عابر وهى على رِجْل طائر أى أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خير أو شرّ وأن ذلك هو الذى قَسَمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهمُ فلان فى ناحيتها أى وَقَعَ سهمُه وخَرَج وكلُّ حركة من كلمة أو شئ يجْرى لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يُعَبِّرها المُعَبِّر الأول فكأنها كانت على رِجْل طائر فسقطت فوقعت حيث عُبِّرت كما يسقط الذى يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة ورِجْل الطائر مِيسَم والرُّجْلة القُوَّة على المشى رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رَجَلًا ورُجْلة اذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها ورَجُلٌ رُجْلِيٌّ للذى يغزو على رِجْليه منسوب الى الرُّجْلة والرَّجِيل القَوِىُّ على المشى الصبور عليه وأنشد

حَتَّى أُشِبَّ لها وطال ايابُها * ذو رُجْلة شَثْنُ البَراثِنِ جَحْنَبُ

وامرأة رَجِيلة صَبُورٌ على المشى وناقة رَجِيلة ورَجُل راجل ورَجِيل قَوِىٌّ على المشى وكذلك

قوله ورجلت المرأة ولدها ضبط فى القاموس مخففا وضبط فى نسخ المحكم بالتشديد اه كتبه مصححه

البعير والحمار والجمع رَجْلَى ورَجَالَى والرَّجِيل أيضاً من الرجال الصُّلْبُ الليث الرُّجْلة نجابة الرَّجِيل من الدواب والابل وهو الصبور على طول السير قال ولم أسمع منه فعلاً الا فى النعوت ناقة رَجِيلة وحمار رَجِيل ورَجُل رَجِيل مَشَّاء التهذيب رَجُل بَيِّن الرُّجولِيَّة والرُّجُولة وأنشد أبو بكر

وإذا خليلك لم يَدُمْ لك وَصْلُه * فاقطع لُبانَته بحَرْفٍ ضامر

وَجْناءَ مُجْفَرة الضُّلوع رَجِيلة * ولْقَى الهواجر ذات خَلْقٍ حادر

أى سريعة الهواجر الرَّجِيلة القوية على المشى وحَرْف شبهها بحَرْف السيف فى مَضائها الكسائى رَجُل بَيِّن الرُّجولة وراجل بين الرُّجْلة والرَّجِيل من الناس المَشَّاء الجَيِّد المشى والرَّجِيل من الخيل الذى لا يَعْرَق وفلان قائم على رِجْل اذا حزبه أَمْرٌ فقام له والرِّجْل خلاف اليد ورِجْل القوس سِيَتُها السُّفْلى ويدها سِيَتُها العُلْيا وقيل رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها قال أبو حنيفة رِجْل القوس أَتَمُّ من يدها قال وقال أبو زياد الكلابى القوّاسون يُسَخِّفون الشَّقّ الأسفل من القوس وهو الذى تُسميه يَدًا لتَعَنُّت القياسُ فيَنْفُق ما عندهم ابن الاعرابى أَرْجُل القسىّ اذا أُوترت أعاليها وأيديها أسافلها قال وأرجلها أشد من أيديها وأنشد

*لَيْتَ القِسِىَّ كلها من أَرْجُل * قال وطَرَفا القوس ظُفْراها وحَزّاها وفُرْضتاها وعِطْفاها وسِيَتاها وبعد السِّيَتين الطائفان وبعد الطائفين الأَبْهَران وما بين الأَبْهَرين كبدُها وهو ما بين عقدى الحِمالة وعَقْداها يسميان الكُلْيتين وأوتارها التى تُشَدّ فى يدها ورجلها تُسمى الوُقوف وهو المضائغ ورِجْلا السهم حَرْفاه ورِجْل البحر خليجه عن كراع وارتجل الفرسُ ارتجالاً راوح بين العَنَق والهَمْلجة وفى التهذيب اذا خلط العَنَق بالهَمْلجة وتَرَجَّل أى مشى راجلاً وتَرَجَّلَ البئرَ تَرَجُّلاً وتَرَجَّل فيها كلاهما نزلها من غير أن يُدَلَّى وارتجال الخُطْبة والشِّعر ابتداؤه من غير تهيئة وارتجل الكلامَ ارتجالاً اذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك وارتجل برأيه انفرد به ولم يشاور أحداً فيه والعرب تقول أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ معناه ما استبددت برأيك فيه قال الجعدى

وما عَصَيْتُ أميراً غيرَ مُتَّهَم * عندى ولكنّ أَمْرَ المرء ما ارتجلا

وتَرَجَّل النهارُ وارتجل أى ارتفع قال الشاعر

وهاج به لما تَرَجَّلَت الضُّحى * عصائبُ شَتَّى من كلاب ونابل

وفى حديث العُرَنيين فما تَرَجَّل النهارُ حتى أُتِىَ بهم أى ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا وشعر رَجَل ورَجِل ورَجْل بَيِّن السُّبوطة والجُعودة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره

رَجِلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وقد رَجِلَ رَجَلاً ورَجَّله هو ترجيلا ورَجُلٌ رَجِلُ الشعر ورَجَلُه وجمعهما أرجال ورَجالى ابن سيده قال سيبويه أما رَجُلٌ بالفتح فلا يُكَسَّر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة وأما رَجِل بالكسر فانه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعُل في الصفة ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها انما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون لكنه ربما جاء منه الشيء مُكَسَّرا لمطابقة الاسم في البناء فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالى وأرجال جمع رَجُل ورَجِل على هذا ومكان رَجِيلٌ صُلْبٌ ومكان رَجِيل بعيد الطرفين موطوء رَكُوب قال الراعي

فعَدَوا على أكوارها فتردَّفت * صَخِبَ الصَّدى جَذَعَ الرِّعان رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ اذا كان غليظا وعْرا في الجبل والرَّجَل أن يُترك الفصيل والمُهْر والبَهْمة مع أمه يَرْضَعها متى شاء قال القطامي

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها * ارادة أن يُفَوِّقها رَضاعا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وأرجلها أرسله معها وأرجلها الراعي مع أمها وأنشد

*مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِما * ورَجَلَ البَهْمُ أمَّه يَرْجُلها رَجْلا رَضَعها وبَهْمة رَجَلٌ ورَجِلٌ وبَهْم أرجال ورَجَل وارتجِلْ رَجَلَكَ أي عليك شأنك فالزمه عن ابن الاعرابي ويقال لي في مالك رِجْلٌ أي سهم والرِّجْل القدم والرِّجْل الطائفة من الشيء أنثى وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد والجمع أرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوار ولجماعة النعام خيط ولجماعة الحمير عانة قال أبو النجم يصف الحُمُر في عَدْوها وتطايُر الحصى عن حوافرها

كأنما المَعْزاء من نضالها * رِجْلُ جراد طار عن خُذّالها

وجمع الرِّجْل أرجال وفي حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عُريانا فخَرَّ عليه رِجْلٌ من جراد ذهب الرِّجْل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأنّ نبلهم رِجْلُ جراد ومنه حديث ابن عباس أنه دخل مكة رِجْلٌ من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد والمُرْتَجِل الذي يقع بِرِجْلٍ من جراد فيشتوي منها أو يطبخ قال الراعي

كدُخان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعةٍ * غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا

قوله ورجل رجل الشعر الخ عبارة القاموس وشرحه (ورجل رجل الشعر) بالفتح عن ابن سيده ونقله أبو زرعة (ورجله) ككتف (ورجله) محركة كلاهما عن ابن سيده أيضا وزاد عياض في المشارق ورجُله بضم الجيم كانه له شيخنا فهي أربع لغات اه كتبه مصححه

وقيل المُرْتَجِل الذى اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رجليه وفَتَل الزَّنْد فى فَرْضها بيده حتى يُورى وقيل المُرْتَجِل الذى نَصَب مِرْجَلا يطبخ فيه طعاما وارْتَجَل فلان أى جَمَع قطعة من الجَراد ليَشْوِيها قال لبيد

فتنازعا سَبِطًا يطير ظِلالُه * كدخان مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها

قال ابن برى يقال للقطعة من الجراد رِجْل ورِجْلة والرِّجْلة أيضا القطعة من الوحش قال الشاعر

والعَيْنَ عَيْنَ لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا * لرِجْلة من بَنات الوحش أطفال

وارْتَجَل الرجلُ جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزَّنْد بيديه ورجليه لأنه وحده وبه فسّر بعضهم * كدخان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * والمُرَجَّل من الجَراد الذى ترى آثار أجنحته فى الارض وجاءت رِجْلٌ دِفاعٌ أى جيشٌ كثير شُبّه برِجْل الجَراد وفى النوادر الرِّجْل النَّزْوُ يقال بات الحِصان يَرْجُل الخيلَ وأَرْجَلْتُ الحِصانَ فى الخيل اذا أرسلت فيها فحلا والرِّجْل السراويلُ الطاقُ ومنه الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اشترى رِجْلَ سراويل ثم قال للوَزَّان زِنْ وأَرْجِحْ قال ابن الاثير هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفّ وزَوْجَ نَعْل وانما هما زَوْجان يريد رِجْلَى سراويل لان السراويل من لباس الرِّجْلين وبعضهم يُسَمّى السراويل رِجْلا والرِّجْل الخوف والفَزَع من فوت الشئ يقال أنا من أمرى على رِجْلٍ أى على خوف من فوته والرِّجْل قال أبو المكارم تجتمع القُطُر فيقول الجَمَّال لى الرِّجْل اى أنا أتقدم والرِّجْل الزمان يقال كان ذلك على رِجْل فلان أى فى حياته وزمانه وعلى عهده وفى حديث ابن المسيب لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رِجْله من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام أى فى زمانه والرِّجْل القِرْطاس الخالى والرِّجْل البُؤْس والفقر والرِّجْل القاذورة من الرجال والرِّجْل الرَّجُل النَّؤُوم والرِّجْلة المرأة النَّؤُوم كل هذا بكسر الراء والرَّجُل فى كلام أهل اليمن الكثيرُ الجماعة كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العُصْفُورِىّ وأنشد

رَجُلًا كنتُ فى زمانٍ غُرورى * وأنا اليومَ جافرٌ مَنْهودُ

والرِّجْلة مَنْبِت العَرْفج الكثير فى روضة واحدة والرِّجْلة مَسِيل الماء من الحَرّة الى السَّهْلة ثم الرِّجَل مَسايلُ الماء واحدها رِجْلة قال لبيد

يَلْمُجُ البارضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابيع رِياضٍ ورِجَل

اللَّمْج الأكل بأطراف الفم قال أبو حنيفة الرِّجَل تكون فى الغِلَظ واللِّين وهى أماكن سهلة

قوله والرجل قال أبو المكارم الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وقوله أى انا أتقدم تمام العبارة كما فى التهذيب ويقول الآخر لا بل الرجل لى ويتشاحون على ذلك أى يتضايقون اه كتبه مصححه

تنصب

تَنْصَبُّ اليها المياه فتُمسكها وقال مرة الرِّجْلة كالقَرِيّ وهى واسعة تَحُلّ قال وهى مَسِيل سَهْلة منبات أبو عمرو الراجلة كَبْش الراعى الذى يَحْمِل عليه متاعَه وأنشد

فظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْط وراجلة * يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلّا رَيْثَ يَهْتَبِد

أى يَطْبُخ والرِّجْلة ضرب من الحَمْض وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة وانما هى الفَرْفَخ وقال أبو حنيفة ومن كلامهم هو أحمق من رِجْلة يَعْنون هذه البَقْلة وذلك لانها تنبت على طُرُق الناس فتُداس وفى المَسايل فيَقْلَعها ماء السيل والجمع رِجَل والرِّجْل نصف الراوية من الخمر والزيت عن أبى حنيفة وفى حديث عائشة اهدى لنا رِجْل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طُولًا فسمتها باسم بعضها وفى حديث الصَّعْب بن جَثَّامة أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رِجْل حمار وهو مُحْرِم أى أحد شقيه وقيل أراد فَخِذه والتَّراجيل الكَرَفْس سوادِيَّة وفى التهذيب بلُغة العجم وهو اسم سَوادِىٌّ من بُقول البساتين والمِرْجَل القِدْر من الحجارة والنحاس مذكر قال

* حتى اذا ما مِرْجَلُ القوم أَفَر * وقيل هو قِدْر النحاس خاصة وقيل هى كل ما طبخ فيها من قِدْر وغيرها وارْتَجَل الرجلُ طبخ فى المِرْجَل والمَراجِل ضرب من برود اليمن المحكم والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشى فيه صور المَراجِل فمُمَرْجَل على هذا مُفَعْلَل وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله * بشِيَة كشِيَة المُمَرْجَل * وجعل دليله على ذلك ثبات الميم فى المُمَرْجَل قال وقد يجوز أن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له فى ذلك دليل وثوب مِرْجَلِىٌّ من المُمَرْجَل وفى المثل * حَدِيثًا كان بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا * أى انما كُسيتَ المَراجِلَ حديثا وكنت تلبس العَباء كل ذلك عن ابن الاعرابى الازهرى فى ترجمة رحل وفى الحديث حتى يَبْنِىَ الناسُ بيوتا يُوَشُّونها وَشْىَ المَراحل يعنى تلك الثياب قال ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحُولات والله أعلم

(رحل) الرَّحْل مَرْكَب للبعير والناقة وجمعه أَرْحُل ورحال قال طرفة

جازت البِيدَ الى أَرْحُلنا * آخِرَ الليل بيَعْفور خَدِر

والرِّحالة نحوه كل ذلك من مَراكب النساء وأنكر الازهرى ذلك قال الرَّحْل فى كلام العرب على وجوه قال شمر قال أبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه وحِلْسه وجميع أَغْرُضه قال ويقولون أيضا لأعواد الرَّحْل بغير أداة رَحْل وأنشد

كأنَّ رَحْلى وأداةَ رَحْلى * على حَزابٍ كأَتان الضَّحْل

قال الازهرى وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرِّحالة فهى أكبر

من الشَّرج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الابل ومنه قول الطِّرمّاح

فتَرُوا النجائبَ عند ذ * لكَ بالرِّحال وبالرَّحائل

وقال عنترة فجعلها سَرْجا

اذ لا أزال على رِحالة سابح * نَهْدٍ مَراكِلُه نَبيل المَحْزِم

قال الازهرى فقد صح أن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء والرَّحْلُ فى غير هذا منزلُ الرجل ومسكنه وبيته ويقال دخلت على الرَّجُل رَحْلَه أى منزله وفى حديث يَزيد بن شَجَرة أنه خَطَب الناس فى بَعْث كان هو قائدهم فحَثَّهم على الجهاد وقال انكم تَرَوْن ما أرى من أصفر وأحمر وفى الرِّحال ما فيها فاتَّقُوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العين يقول معكم من زَهْرة الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سَخَطه وأن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا الى الدنيا وزخرفها ولا تُوَلُّوا عن عَدُوّكم اذا التقيتم ولا تُخْزُوا الحور العين بان لا تُبْلوا ولا تجتهدوا وأن تَفْشَلوا عن العدو فيُوَلِّين يعنى الحُورَ العين عنكم بخَزاية واستحياء منكم وتفسير الخزاية فى موضعه والرَّاحُول الرَّحْل وانه لخَصيب الرَّحْل وانتهينا الى رِحالنا أى منازلنا والرَّحْل مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث وفى الحديث اذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة فى الرِّحال أى صَلُّوا رُكْبانا والنِّعال هنا الحِرار واحدها نَعْل وقال ابن الاثير فالصلاة فى الرِّحال يعنى الدُّور والمساكن والمنازل وهى جمع رَحْل وحكى سيبويه عن العرب وَضَعا رِحالَهما يعنى رَحْلَى الراحلتين فأجْرَوا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل كقوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكقوله تعالى فقد صَغَتْ قلوبُكما وهذا فى المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل * ظَهْراهما مثل ظهور التُّرْسَيْن * وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لان الاثنين أقرب الى أدنى العِدّة ولكن كذا حكى عن العرب وأما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة فى هذا المكان لان القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس ان يُستعمل ههنا وقول خِطام * ظَهْراهما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * من هذا أيضا انما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا وهو الرِّحالة وجمعها رَحائل قال ابن سيده والرِّحالة فى أشعار العرب السَّرْج قال الاعشى

ورَجْراجةٍ تُعْشِى النَّواظرَ فَخْمةٍ * وشُعْثٍ على أكتافهنَّ الرَّحائل

قال والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد والجمع الرَّحائل قال

قوله من أصفر هكذا فى الاصل وفى التهذيب من بين أصفر بزيادة بين اهـ كتبه مصححه

ابو

أبو ذؤيب تَعْدُو به خُوصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها * حَلَقَ الرِّحالة وهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

يقول تعدو وتَزْفِر فتَفْصِم حَلَقَ الحزام وأنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيْل

ومُقَطِّع حَلَقَ الرِّحالة سابحٍ * بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْراب

وأنشد لعنترة إذ لا أزال على رِحالةِ سابحٍ * نَهْدٍ تَعاوَرَه الكُماةُ مُكَلَّمِ

وأنشد ابن برى لعميرة بن طارق

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فوق جُرْدٍ كأَنَّها * طَوالِبُ عِقْبانٍ عليها الرَّحائِل

قال وهو أكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب وقال الجوهري والرَّحْل رَحْل البعير وهو أصغر من القَتَب وثلاثة أَرْحُلٍ والعرب تَكْنِي عن القَذْف للرجل بقولهم يا ابن مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبان ابن سيده ورَحَل البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلاً فهو مَرْحول ورَحِيل وارْتَحَله جعل عليه الرَّحْل ورَحَله رِحْلةً شدّ عليه أداته قال الأعشى

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوةً أَجْمالَها * غَضْبَى عليك فما تقول بَدا لَها

وقال المثقب العبدي

إذا ما قمت أَرْحَلُها بليلٍ * تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارْتَحَلَني فكرهت ان أُعْجِله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري وانه لَحَسَنُ الرِّحْلة أي الرَّحْل للابل أعني شدّه لرحالها قال * ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَن * وفي حديث ابن مسعود انما هو رَحْلٌ أو سَرْج فرَحْلٌ الى بيت الله وسَرْجٌ في سبيل الله يريد أن الابل تُرْكَب في الحج والخيل في الجهاد الأزهري ويقال رَحَلْت البعير أَرْحَله رَحْلاً اذا علوته ثم ارتحلت البعير اذا ركبته بقَتَب أو اعْرَوْرَيْته قال الجعدي

وما عَصَيْتُ أميراً غير مُتَّهَمٍ * عندي ولكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلا

أي يَرْتَحِل الأَمرَ يَرْكبه قال شمر ولو أن رجلاً صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مُرْتَحِله ومُرْتَحَلُ البعير موضع رَحْله وارتحل فلان فلاناً اذا علا ظهره وركبه وفي بعض الحديث لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه أو لأَرْحَلَنَّك بسيفي أي لأَعْلُوَنَّك يقال رَحَلْته بما يكره أي ركبته وفي الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قَعْر عَدَن تَرْحَل الناس رواه شعبة قال ومعنى تَرْحَل أي تَرْحَل معهم اذا رَحَلوا وتنزل معهم اذا نزلوا وتَقِيل اذا قالوا جاء به متصلاً بالحديث قال شمر وقيل معنى

تَرَحَّلهم أي تُنزلهم المَراحل وقيل تحملهم على الرَّحيل قال والترحيل والارحال بمعنى الاشخاص والازعاج يقال رَحَّل الرجلُ اذا سار وأرحلته أنا ورجل رَحُول وقوم رُحَّل أي يرتحلون كثيرا ورَجُل رَحَّال عالم بذلك مُجيدله وابل مُرَحَّلة عليها رِحَالُها وهي أيضا التي وُضعت عنها رحالُها قال

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْنٍ * أُكالئُها مَخافةَ أن تَناما

والرَّحُول والرَّحُولة من الابل التي تصلح أن تُرْحَل وهي الراحلة تكون للذكر والانثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد يكون على النسب وأرحلها صاحبها راضها حتى صارت راحلة قال أبو زيد أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ وهو رجل مُرْحِل وذلك اذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخَلْق وحسن المَنْظَر واذا كانت في جماعة الابل تبيَّنت وعُرِفت يقول فالناس متساوون ليس لأحدمنهم على أحد فضل في النسب ولكنهم أشباه كابل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المَنْظَر قال الازهري هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل اذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعَلَّامة وقيل انما سميت راحلة لانها تُرْحَل كما قال الله عز وجل في عيشة راضية أي مَرْضِيَّة وخُلق من ماء دافق أي مدفوق وقيل سميت راحلة لانها ذات رَحْل وكذلك عيشة راضية ذات رضا وماء دافق ذو دَفْق وأما قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كابل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ماذهب اليه قال والذى عندى فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا وركونَ الخلق اليها وحَذَّر عباده سوء مَغَبَّتها وزَهَّدهم في اقتنائها وزُخْرُفها وضَرَب لهم فيها الامثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ ولهو وزينة وتفاخُر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُحَذِّر أصحابه بما حَذَّرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التَّبَقُّر فيها ويُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم الله فيه منها فرغب أكثرُ أصحابه بعده فيها وتَشَاحُّوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي صلى الله

قوله الراحلة من الابل الخ عبارة التهذيب قال ابن قتيبة الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ اه كتبه مصححه

قوله فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ بهامش الاصل هنا مانصه في هذه العبارة من اساءة الادب في حقهم رضي الله عنهم مالا يخفى على المتأمل المنصف اه

عليه وسلم تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة ولم يُرِد بهذا تساويهم فى الشر ولكنه أراد أن الكامل فى الخير والزهد فى الدنيا مع رغبته فى الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة فى الابل الكثيرة قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان زُهّاد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتتامُّوا عشرة مع وُفور عَدَدهم وكثرة خيرهم وسَبْقهم الأمة الى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله اياهم ورضوانه عنهم فكيف مَن بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول وكانوا مع الرغبة التى ظهرت منهم فى الدنيا خير هذه الأمة التى وصفها الله عز وجل فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس وواجبٌ على من بعدهم الاستغفار لهم والتَّرَحُّم عليهم وان يسألوا الله تعالى أن لا يجعل فى قلوبهم غِلًّا لهم ولا يذكروا أحدا منهم بما فيه مَنْقَصة لهم والله يرحمنا واياهم ويتغمَّدُ زَلَلنا بحلمه انه هو الغفور الرحيم وقول دكين

أصبحتُ قد صالحَنى عواذلى * بعد الشِّقاق ومشتْ رواحلى

قيل تركتُ جَهلى وأرعويتُ وأطعتُ عواذلى كما تُطيع الراحلةُ زاجرَها فتمشى وقول زهير

* وعُرِّىَ أفراسُ الصِّبا ورَواحِلُه *

استعاره للصبا يقول ذهبت قوة شبابى التى كانت تحملنى كما تحمل الفرسُ والراحلةُ صاحبَهما ويقال للراحلة التى رِيضَت وأُدِّبت قد أُرْحِلت ارحالا وأُمْهِرَت امهارا اذا جعلها الرائض مُهْرِيَّةً وراحلةً الجوهرى الراحلة المَرْكَب من الابل ذكرا كان أو أنثى والرِّحال الطنافس الحِيرِيَّة ومنه قول الاعشى

ومَصابِ غادية كأنَّ تِجارَها * نَشَرت عليه برودَها ورِحالَها

والمُرَحَّل ضربٌ من برود اليمن سُمِّى مُرَحَّلا لأن عليه تصاوير رَحْل ومِرْطٌ مُرَحَّل ازاره خَزٌّ فيه عَلَم وقال الازهرى سمى مُرَحَّلا لما عليه من تصاوير رَحْل وما ضاهاه قال الفرزدق

عليهنّ راحُولاتُ كلِّ قَطيفة * من الخزّ أو من قَيْصَرانَ عِلامُها

قال الراحولات الرِّحال المُوَشَّى على فاعولات قال وقَيْصَران ضرب من الثياب المُوَشَّية ومِرْط مُرَحَّل على تصاوير الرِّحال وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل المُرَحَّل الذى قد نُقش فيه تصاوير الرِّحال وفى حديث عائشة وذكرت نساء الانصار فقامت كُلُّ واحدة الى مِرْطها المُرَحَّل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المُرَحَّلات يعنى المُروط المُرَحَّلة وتجمع على المَراحل وفى الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يُوَشُّونها وَشْىَ المَراحل يعنى تلك الثياب ويقال لذلك العمل التَّرحيل ويقال لها المَراجل بالجيم أيضا ويقال لها

الراحُولات وناقة رَحِيلة أى شديدة قوية على السير وكذلك جَمَل رَحِيل وبعيرٌ ذو رُحْلة أى قوة على السير الازهرى وبعير مِرْحَل ورَحِيل اذا كان قويًّا وفى نوادر الاعراب ناقة رَحِيلة ورَحِيل ومُرْحِلة ومُسْتَرْحِلة أى نجيبة وبعير مُرْحَل اذا كان سمينا وان لم يكن نجيبا وبعير ذو رُحْلة اذا كان قويا على أن يَرْحَل وارْتَحَل البعيرُ رِحْلةً سار فمضى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتَحَل القومُ عن المكان ارتحالا ورَحَل عن المكان يَرْحَل وهو راحِل من قوم رُحَّل انتقل قال

رَحَلت من أقصى بلاد الرُّحَّل * من قُلَل الشِّحْرِ فجَنْبَي مَوْحَل

ورَحَّل غيره قال الشاعر

لا يَرْحَل الشيبُ عن دار يَحُلّ بها * حتى يُرَحِّلَ عنها صاحبَ الدار

ويروى عامر الدار والتَّرَحُّل والارتحال الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة والرِّحْلة اسم للارتحال للمَسير يقال دَنَتْ رِحْلتُنا ورَحَل فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى وفى الحديث فى نجابة ولا رُحْلة الرُّحْلة بالضم القُوّة والجَوْدة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحيانى انه لذو رُحْلة الى الملوك ورِحْلة وقال بعضهم الرِّحْلة الارتحال والرُّحْلة بالضم الوجه الذى تأخذ فيه وتريده تقول أنتم رُحْلتى أى الذين أرتحل اليهم وأَرْحَلَت الابلُ سمنت بعد هُزال فأطاقت الرِّحلة وراحَلْت فلانا اذا عاونته على رِحلته وأَرْحَلْته اذا أعطيته راحلة ورَحَّلته بالتشديد اذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مُرْحِل أى له رواحل كثيرة كما يقال مُعْرِب اذا كان له خيل عِراب عن أبى عبيد واذا عَجِلَ الرَّجُل الى صاحبه بالشر قيل استقدمت رِحالتك وأما قول امرئ القيس

فاما تَرَيْنى فى رِحالة جابر * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى

فيقال انما أراد به الحَرَج وليس ثَمّ رِحالة فى الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذّاء يعنون النَّعل وجابر اسم رَجُل نَجّار ابن سيده الرُّحْلة السَّفْرة الواحدة والرَّحِيل اسمُ ارتحال القوم للمسير قال

أما الرَّحيلُ فدون بعدَ غد * فمتى تَقُولُ الدارُ تَجْمَعُنا

والرَّحِيل القَوِيُّ على الارتحال والسير والانثى رَحِيلة وفى حديث النابغة الجعدى أن ابن الزبير أَمَر له براحلة رَحِيل قال المبرد راحلة رَحِيل أى قَوِيٌّ على الرِّحْلة كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فِحْلة وجَمَل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظَّهِير قال ولم تثبت الهاء فى رَحِيل لان الراحلة تقع على

الذكر

قوله ذو رحلة هو بالضم والكسر كما فى القاموس وكرره الازهرى لذلك اه كتبه مصححه

قوله الازهرى وبعير مرحل هكذا ضبط فى التهذيب وفى التكملة وبعير مِرْحَل بكسر الميم اذا كان قويا اه كتبه مصححه

الذَّكَر والمُرْتَحَل نقيض المَحَلّ وأنشد قول الاعشى * انَّ مَحَلًّا وان مُرْتَحَلًا * يريد ان ارتحالا وان حُلولا قال وقد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذى يُحَلُّ فيه قال والتَّرَحُّل ارتحال فى مُهْلَة ويفسر قول زهير

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِل النَّاسَ نفسه * ولا يُعْفِها يومًا من الذُّلِّ يَنْدَم

تفسيرين أحدهما أنه يَذِلُّ لهم حتى يركبوه بالاذى ويستذلوه والثانى أنه يسألهم أن يحملوا عنه كَلَّه وثقله ومؤنته ومن قال هذا القول روى البيت * ولا يعفها يوما من الناس يسأم * قال ذلك كله ابن السكيت فى كتابه فى المعانى وغيره الجوهرى واسْتَرْحَلَه أى سأله أن يَرْحَل له ورَحْلُ الرجل مَنْزِلُه ومسكنه والجمع أَرْحُل وفى حديث عمر قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلى البارحة كَنَى برَحْله عن زوجته أراد به غشيانها فى قُبُلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْله امّا أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرَّحْل الذى تُرْكَب عليه الابل وهو الكُور وشاة رَحْلاء سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من ما خير كتفيها وان ابيضّت واسودّ ظهرها فهى أيضا رَحْلاء الازهرى فان ابيضّت احدى رجليها فهى رَجْلاء وقال أبو الغوث الرَّحْلاء من الشياه التى ابيض ظهرها واسود سائرها قال وكذلك اذا اسودّ ظهرها وابيض سائرها قال ومن الخيل التى ابيض ظهرها الاغبر وفرس أرْحَل أبيض الظهر ولم يتصل البياض الى البطن ولا الى العَجُز ولا الى العُنُق وان كان أبيض الظهر فهو آزر وتَرَحَّله ركبه بمكروه الازهرى يقال ان فلانا يَرْحَل فلانا بما يكره أى يركبه ويقال رَحَلْتُ له نفسى اذا صبرت على أذاه والرَّحِيل منزل بين مكة والبصرة وراحِيلُ اسم ام يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورَحْلة هَضْبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد

تُرادَى على دِمْن الحِياض فان تَعَفْ * فان المُنَدَّى رِحْلة فرَكُوب

قال ورَكُوب هَضْبة أيضا ورواية سيبويه رِحْلة فرَكُوب أى ان يُشَدّ رَحْلها فتُرْكَب والمَرْحَلة واحدة المَراحل يقال بينى وبين كذا مَرْحَلة أو مَرْحلتان والمَرْحَلة المنزلة يُرْتَحَل منها وما بين المنزلين مَرْحَلة والله أعلم (رخل) الرَّخِل والرِّخْل الانثى من أولاد الضأن والذكر حَمَل والجمع أَرْخُل ورِخال ورُخَال بضم الراء مثل ظِئْر وظُؤار وشاة رُبَّى ورُباب ورُخْلان أيضا وفى الحديث ان ابن عباس سئل عن رجل أسلم فى مائة رِخْل فقال لا خير فيه وانما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها

وقد رسنها وهى الرِّخْلة والرُّخْلة ويقال للرَّخْل رِخْلة وقول الكميت

ولو وَلِىَ الهُوجُ السَّوائحُ بالذى * وَلِينا به ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّل

يريد صاحب الرِّخال التى يُرَبِّيها وبنو رُخَيْلة بطن (ردخل) الليث الأرْدَخْل التارُّ السَّمين قال أبو منصور لم أسمع الأرْدَخْل لغير الليث (ردعل) الرَّدْعَل صغار الأولاد قال عجير

ألا هل أتى النصرىَّ مَتْرَكُ صِبْيَتى * رَدْعَلًا ومَشْىَ القوم غَضْبانَ سائيا

قال الرَّدْعَل الصِّغار (رذل) الرَّذْل والرَّذِيل والأَرْذَل الدُّون من الناس وقيل الدُّون فى مَنْظَره وحالاته وقيل هو الدُّون الخسيس وقيل هو الرَّدىء من كل شئ ورجل رَذْل الثياب والفعل والجمع أرذال ورُذَلاء ورُذُول ورُذّال الأخيرة من الجمع العزيز والأرْذَلون ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عاقبت من وقوله عز وجل واتَّبَعَك الأَرْذَلون قاله قوم نوح له قال الزجاج نسبوهم الى الحياكة والحجامة قال والصناعات لا تَضُرُّ فى باب الديانات والأنثى رَذْلة وقد رَذُل فلان بالضم يَرْذُل رَذالة ورُذُولة فهو رَذْل ورُذال بالضم وأَرْذَله غيره ورَذَله يَرْذُله رَذْلا جعله كذلك وهم الرَّذْلون والأَرْذال وهو مَرْذُول وحكى سيبويه رُذِل قال كأنه وضع ذلك فيه يعنى أنه لم يَعْرِض لرُذِل ولو عَرَضَ له لقال رَذَّله وشدَّد وثوب رَذْل ورَذِيل وسَخٌ ردىء والرُّذال والرُّذالة ما انْتُقِى جَيِّده وبقى رديئه والرَّذِيلة ضد الفضيلة ورُذالة كل شئ أردؤه ويقال أَرْذَلَ فلان دراهمى أى فَسَّلها وأَرْذَلَ غنمى وأَرْذَلَ من رجاله كذا وكذا رَجُلا وهم رُذالة الناس ورُذّالهم وقوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر قيل هو الذى يَخْرَف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل وبَيَّنه بقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وفى الحديث وأعوذ بك من أن أُرَدَّ الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكِبَر والعجز والأَرْذَل من كل شئ الرَّدىء منه (رسل) الرَّسَل القَطِيع من كل شئ والجمع أرسال والرَّسَل الابل هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ قال الأعشى

يَسْقِى رِياضًا لها قد أصبحت غَرَضًا * زَوْرًا تَجانَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَل

والرَّسَل قَطِيع بعد قَطِيع الجوهرى الرَّسَل بالتحريك القَطِيع من الابل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خَوِّص بِرَسَل * انى أخاف النائبات بالأُوَل

وقال لبيد * وفِتْيةٍ كالرَّسَل القِماح * والجمع الأرسال قال الراجز

يا ذائِدَيْها خَوِّصا بأَرْسال * ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلّال

ورَسَلُ الحَوْض الأَدْنى ما بين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث والرَّسَل قَطِيعٌ من الابل قَدْر

قوله ورجل رذل الثياب والفعل هكذا فى الاصل وفى المحكم زيادة والفعل رذل يرذل كتبه مصححه

عشر يُرْسَل بعد قطيع وأرْسَلوا ابلهم الى الماء أرسالا أى قِطَعًا واسْتَرْسَل اذا قال أرْسِلْ الىّ الابل أرسالا وجاؤا ارْسالَه رَسَلَةً أى جماعة جماعة واذا أورد الرجل ابله متقطعة قيل أوردها أرسالا فاذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكا وفى الحديث أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفِرَقا متقطعة بعضهم يتلو بعضا واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين وفى حديث فيه ذكر السَّنَة ووَقِير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل كثير الرَّسَل يعنى الذى يُرْسَل منها الى المرعى كثير أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللَّبن فهى فَعَل بمعنى مُفْعَل أى أرسلها فهى مُرْسَلَة قال ابن الاثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العُذْرى فقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرق فى طلب المَرْعى قال وهو أشبه لانه قد قال فى أول الحديث مات الوَدِىُّ وهَلَكَ الهَدِىُّ يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمى حتى يكثر عددها قال والوجه ما قاله العُذْرى وأن الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرَّسَل من الابل والغنم ما بين عشر الى خمس وعشرين وفى الحديث انى لكم فَرَطٌ على الحوض وانه سيُؤْتَى بكم رَسَلًا رَسَلًا فتُرْهَقون عنى أى فِرَقا وجاءت الخيل أرسالا أى قَطِيعا قَطِيعا وراسَلَه مُراسَلَةً فهو مُراسِلٌ ورَسِيل والرِّسْل والرِّسْلَة الرِّفق والتُّؤَدة قال صخر الغَيّ ويئس من أصحابه أن يَلْحَقوا به وأَحْدَق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال

لو أنَّ حَوْلى من قُرَيْم رَجْلا * لَمَنَعُونى نَجْدَةً أو رِسْلا

أى لمنعونى بقتال وهى النَّجْدة أو بغير قتال وهى الرِّسْل والتَّرَسُّل كالرِّسْل والتَّرَسُّل فى القراءة والترسيل واحد قال وهو التحقيق بلا عَجَلة وقيل بعضه على اثر بعض وتَرَسَّل فى قراءته اتَّأَد فيها وفى الحديث كان فى كلامه تَرْسِيلٌ أى ترتيل يقال تَرَسَّلَ الرجلُ فى كلامه ومشيه اذا لم يَعْجَل وهو والترسُّل سواء وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أى تأَنَّ ولا تَعْجَل وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض اذا دُفِن فيها الانسان قالت له رُبَّما مَشَيت علىَّ فَدّادًا ذا مال وذا خُيَلاء وفى حديث آخر أَيُّما رجل كانت له ابل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بقاع قَرْقَر تَطَؤُه بأخفافها الا من أعْطَى فى نَجْدتها ورِسْلها يريد الشدة والرخاء يقول يُعْطى وهى سِمان حِسان يشتد على مالكها اخراجها فتلك نَجْدَتها ويُعْطى فى رِسْلها وهى مَهازيلُ مُقارِبة قال أبو عبيد معناه الا من أعْطَى فى ابله ما يَشُقُّ عليه اعطاؤه فيكون نَجْدةً عليه أى شدةً أو يُعْطى ما يَهُون عليه اعطاؤه منها فيعطى ما يعطى مستهينا به على رِسْله وقال

قوله وجاؤا ارسالَه رَسَلةً هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه

قوله ان الارض اذا دفن الخ هكذا فى الاصل وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة وقد ذكره ابن الاثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ ولم يذكره هنا فحرر اه مصححه

ابن الاعرابى فى قوله الامن أعطى فى رسلها أى بطيب نفس منه والرسل فى غير هذا اللبن يقال كثر الرسل العام أى كثر اللبن وقد تقدم تفسيره أيضا فى نجد قال ابن الاثير وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الامن أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها قال وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قال ابن الاثير والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا أخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل وقولهم افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أى اتئد فيه كما يقال على هينتك وفى حديث صفية فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته الليث الرسل بفتح الراء الذى فيه لين واسترخاء يقال ناقة رسلة القوائم أى سلسة لينة المفاصل وأنشد

برسلة وثق ملتقاها * موضع جلب الكور من مطاها

وسير رسل سهل واسترسل الشئ سلس وناقة رسلة سهلة السير وجمل رسل كذلك وقد رسل رسلا ورسالة وشعر رسل مسترسل واسترسل الشعر أى صار سبطا وناقة مرسال رسلة القوائم كثيرة الشعر فى ساقيها طويلته والمرسال الناقة السهلة السير وابل مراسيل وفى قصيد كعب بن زهير

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير ورجل فيه رسلة أى كسل وهم فى رسلة من العيش أى لين أبو زيد الرسل بسكون السين الطويل المسترسل وقد رسل رسلا ورسالة وقول الاعشى * غولين فوق عوج رسال * أى قوائم طوال الليث الاسترسال الى الانسان كالاستئناس والطمأنينة يقال غبن المسترسل اليك ربا واسترسل اليه أى انبسط واستأنس وفى

الحديث

الحديث أيما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون والثبات قال والترسل من الرسل فى الامور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت وجمع الرسالة الرسائل قال ابن جنبة الترسل فى الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا والترسل فى الركوب أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخى ثيابه على رجليه حتى يغشيهما قال والترسل فى القعود أن يتربع ويرخى ثيابه على رجليه حوله والارسال التوجيه وقد أرسل اليه والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل الاخيرة عن ثعلب وأنشد

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسيل

والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر فمن أنث جمعه أرسلا قال الشاعر

* قد أتتها أرسلى * ويقال هى رسولك وتراسل القوم أرسل بعضهم الى بعض والرسول الرسالة والمرسل وأنشد الجوهرى فى الرسول الرسالة للاسعر الجعفى

الا أبلغ أبا عمرو رسولا * بأنى عن فتاحتكم غنى

عن فتاحتكم أى حكمكم ومثله لعباس بن مرداس

ألا من مبلغ عنى خفافا * رسولا بيت أهلك منتهاها

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

وفى التنزيل العزيز انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق وقول أبى ذؤيب

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

أراد بالرسول الرسل فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه انما يريدون كثرة الدنانير والدراهم والجمع أرسل ورسل ورسل ورسلاء الاخيرة عن ابن الاعرابى وقد يكون للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وأنشد ابن برى شاهدا على جمعه على أرسل للهذلى

لو كان فى قلبى كقدر قلامة * حبا لغيرك ما أتاها أرسلى

وقال أبو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله أعلم وأبيّن أن محمدا متابع للاخبار عن الله عز وجل والرّسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بعثه أخذا من قولهم جاءت الابل رَسَلا أى متتابعة وقال ابو اسحق النحوى فى قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه فقولا انّا رسول رب العالمين معناه انا رسالة ربّ العالمين أى ذوا رسالة رب العالمين وأنشد هو وغيره ما فُهْتُ عندهم * بسرّ ولا أرسلتهم برسول أراد ولا أرسلتهم برسالة قال الازهرى وهذا قول الاخفش وسُمّى الرّسول رسولا لانه ذو رُسول أى ذو رسالة والرّسول اسم من أرسلت وكذلك الرّسالة ويقال جاءت الابل أرسالا اذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل والابل اذا وَرَدت الماء وهى كثيرة فان القيّم بها يوردها الحوض رَسَلا بعد رَسَل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرْوَى وأرسلت فلانا فى رسالة فهو مُرْسَل ورسول وقوله عز وجل وقوم نوح لما كَذّبوا الرُّسُل أغرقناهم قال الزجاج يدلُّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كَذّبوا غير نوح عليه السلام بقوله الرُّسُل ويجوز أن يُعْنَى به نوح وحده لان من كَذّب بنبى فقد كَذّب بجميع الانبياء لانه مخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون بالله وبجميع رسله ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك أنت ممن يُنْفق الدراهم أى ممن نَفَقَتُه من هذا الجنس وقول الهذلى * حُبّ الغيرك ما أتاها أرْسُلى * ذهب ابن جنى الى أنه كَسّر رسولا على أرْسُل وان كان الرسول هنا انما يراد به المرأة لانها فى غالب الامر مما يُسْتَخْدَم فى هذا الباب والرَّسيل المُوافق لك فى النّضال ونحوه والرَّسيل السَّهْل قال جُبَيْهاء الاسدى

وقُمْتُ رَسيلا بالذى جاء يَبْتَغِى * اليه بَليج الوجه لست ببَاسر

قال ابن الاعرابى العرب تسمى المُراسل فى الغناء والعَمَل المُتَالى وقوائم البعير رسالٌ قال الازهرى سمعت العرب تقول للفحل العربى يُرْسَل فى الشَّوْل ليضرب بها رَسيل يقال هذا رَسيل بنى فلان أى فحل ابلهم وقد أرْسَل بنو فلان رَسيلَهم أى فحلهم كأنه فَعيل بمعنى مُفْعَل من أرْسَل قال وهو كقوله عز وجل الم تلك آيات الكتاب الحكيم يريد والله أعلم المُحْكَم دَلّ على ذلك قوله الر كتاب أُحْكِمَتْ آياته ومما يشاكله قولهم للمُنْذِر نَذير وللمُسْمِع سَميع وحديثٌ مُرْسَل اذا كان غير متصل الاسناد وجمعه مَراسيل والمُراسل من النساء التى تُراسل الخُطّاب وقيل هى التى فارقها زوجها بأىّ وجه كان

قوله وان كان الرسول الخ عبارة المحكم وان كان الرسول مذكرا وانما هو تكسير المؤنث كأتان وآتن وعناق وأعنق وعقاب وأعقب لما كان الرسول هنا انما الخ كتبه مصححه

مات أو طلقها وقيل المُراسل التى قد أسَنَّتْ وفيها بقيّة شباب والاسم الرِّسال وفى حديث أبى هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مُراسلا يعنى ثيّبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهلّا بكرًا تُلاعبها وتلاعبك وقيل امرأة مُراسل هى التى يموت زوجها أو أحسَّت منه أنه يريد تطليقها فهى تَزَيَّنُ لآخر وأنشد المازنى لجرير

يَمْشِى هُبَيرةُ بعد مَقْتَلِ شيخه * مَشْىَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بطلاق

يقول ليس يطلب بدم أبيه قال المُراسل التى طُلِّقت مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أى لا تُباليه يقول فهُبَيرة قد بَسَأَ بأن يُقتَل له قتيل ولا يطلب بثاره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأة التى قد بَسَأَت بالطلاق أى أنِسَتْ به والله أعلم ويقال جارية رُسُل اذا كانت صغيرة لا تختمر قال عدىّ بن زيد

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَن

وأرسل الشئَ أطلقه وأهمله وقوله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أزًّا قال الزجاج فى قوله أرسلنا وجهان أحدهما أنا خَلَّينا الشياطين واياهم فلم نَعْصِمهم من القَبُول منهم قال والوجه الثانى وهو المختار أنهم أُرسِلوا عليهم وقُيِّضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا ومعنى الارسال هنا التسليط قال أبو العباس الفرق بين ارسال الله عز وجل أنبياءه وارساله الشياطين على أعدائه فى قوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أن ارساله الانبياء انما هو وَحْيُه اليهم أن أنذروا عبادى وارساله الشياطينَ على الكافرين تخليتُه واياهم كما تقول كان لى طائر فأرسلته أى خليته وأطلقته والمُرسَلات فى التنزيل الرياح وقيل الخَيْل وقال ثعلب الملائكة والمُرسَلة قلادة تقع على الصدر وقيل المُرسَلة القلادة فيها الخَرَزُ وغيرها والرِّسْل اللَّبَن ما كان وأرسل القوم فهم مُرْسِلون كثر رِسْلُهم وصار لهم اللبن من مواشيهم وأنشد ابن برى

دعانا المُرسِلون الى بلادٍ * بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاق

ورجل مُرَسَّل كثير الرِّسْل واللبن والشُّرب قال تأبط شرًّا

ولستُ براعى ثَلَّةٍ قام وَسْطَها * طويلِ العصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرَسَّل كثير اللّبن فهو كالغُرْنَيْق وهو شبه الكُركىّ فى الماء أبدا والرِّسْل ذوات اللبن وفى حديث أبى سعيد الخُدْرى أنه قال رأيت فى عام كثر فيه الرِّسْل البياضَ أكثر من السَّواد ثم رأيت بعد ذلك

فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض الرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد وأهل البدو يقولون اذا كثر البياض قل السواد واذا كثر السواد قل البياض والرسلان من الفرس أطراف العضدين والراسلان الكتفان وقيل عرقان فيهما وقيل الوابلتان وألق الكلام على رسيلاته اى تهاون به والرسيلى مقصور دويبة وأم رساله الرخمة ﴿رطل﴾ الرطل والرطل الذى يوزن به ويكال رواه ابن السكيت بكسر الراء قال ابن أحمر الباهلى

لها رطل تكيل الزيت فيه * وفلاح يسوق بها حمارا

قال ابن الاعرابى الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقى العرب والأوقية أربعون درهما فذلك أربعمائة وثمانون درهما وجمعه أرطال الحربى السنة فى النكاح رطل وشرحه كما شرحه ابن الاعرابى قال أبو منصور السنة فى النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش والنش عشرون درهما فذلك خمسمائة درهم روى ذلك عن عائشة رضى الله عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشا وورد فى حديث عمر رضى الله عنه اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش والأوقية مكيال أيضا الليث الرطل مقدار من وتكسر الراء فيه الجوهرى الرطل والرطل نصف منا ورطله يرطله رطلا بالتخفيف اذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه وغلام رطل ورطل قضيف والرطل المسترخى من الرجال الازهرى الرطل بالفتح الرجل الرخو اللين والرطل والرطل أيضا الذى راهق الاحتلام وقيل الذى لم تشتد عظامه ورجل رطل ورطل الى اللين والرخاوة وهو أيضا الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل والانثى من كل ذلك رطلة وأنشد ابن برى لعمران بن حطان

* موثق الخلق لا رطل ولا سغل * وأنشد لآخر * ولا أقيم للغلام الرطل * وأنشد لآخر غلام رطل وشيخ دامر * وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ورطل شعره لينه بالدهن وكسره وثناه التهذيب ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعرى اذا رجلته وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق ابن الاعرابى رطل شعره اذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل اذا كان مسترخيا وفى حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسىء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر وهو تليينه بالدهن وما أشبهه وفرس رطل خفيف بالكسر لا غير أبو عبيد فرس رطل والانثى رطلة والجميع رطال وهو الضعيف الخفيف وأنشد

* تراه كالذئب خفيفا رَطْلا * ورجل رَطْل أحمق والانثى بالهاء والرَّطْل العَدْل بفتح الراء والرُّطَيلاء موضع (رعل) الرَّعْل شدّة الطعن والارْعال سرعته وشدّته ورَعَله وأَرْعَله بالرُّمح طَعَنه طَعْنا شديدا وأَرْعَل الطَّعْنة أشبعها وملأ بها يده ورَعَله بالسيف رَعْلا اذا نَفَحه به وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم والرَّعْلة القَطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة وقيل هى أَوّلها ومُقَدّمتها وقيل هى القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعال وكذلك رِعال القَطا قال

تَقُود أمام السِّرب شُعْثا كأنّها * رِعال القَطا فى وِرْدهن بُكُور

وقال امرؤ القيس

وغارةِ ذات قَيْروانٍ * كأنّ أسرابَها الرِّعال

وأنشد الجوهرى لطَرَفة

ذُلُق فى غارة مسفوحة * كرِعال الطير أسرابا تَمُر

قال ابن برى رواية الاصمعى فى صدر هذا البيت * ذُلُق الغارة فى أفراعهم * ورواية غيره

ذُلُق فى غارة مسفوحة * ولَدَى البأس حماة ما تَفِر

قال وصوابه أن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير وعليه يصح شاهده لا على الخيل قال والرَّعْلة القطعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة قال واما الرَّعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وابل وغير ذلك قال وشاهد الرَّعيل للابل قول القُحَيف العقيلى

أتعرف أم لارَسْم دار مُعَطَّلا * من العام يغشاه ومن عام أَوَّلا

قطارٌ وتارات حَريق كأنّها * مَضَلّة بَوّ فى رَعيل تَعَجَّلا

وقال الراعى

يحْدُون حُدْبا مائلا أشرافها * فى كل مَنْزلة يَدَعْنَ رَعيلا

قال ابن سيده والرَّعيل كالرَّعْلة وقد يكون من الخيل والرجال قال عنترة

اذ لا أُبادر فى المَضيق فوارسى * أولا أُوَكّل بالرَّعيل الاول

ويكون من البقر قال

تجَرّدُ من نَصِيّتها نَواج * كما يَنجو من البَقر الرَّعيل

والجمع أرعال وأراعيل فاما أن يكون أراعيل جمع الجمع واما أن يكون جمع رَعيل كقطيع

قوله قدر العشرين فى المحكم زيادة والخمسة والعشرين كتبه مصححه

وأقاطيع وقال بعضهم يقال للقطعة من الفُرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعِيل وفى حديث على كرم الله وجهه سراعا الى أمره رَعيلاً اى رُكّاباً على الخيل وفى حديث ابن زِمْل فكأنى بالرَّعْلة الاولى حين أشْفَوا على المَرْج كبّروا ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة قال يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل والمُسْتَرْعِل الذى يَنْهَض فى الرَّعيل الأول وقيل هو الخارج فى الرَّعيل وقيل هو قائدها كأنه يَسْتَحِثُّها قال تأبط شرّا

متى تَبْغِنى مادمتُ حياً مُسَلَّما * تَجِدْنى مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل

وقيل المُسْتَرْعِل ذو الابل وبه فسر ابن الاعرابى المسترعل فى هذا البيت قال ابن سيده وليس بجَيّد والرَّعْل أنف الجبل كالرَّعْن ليست لامه بدلا من النون قال ابن جنى أما رَعْل الجبل باللام فمن الرَّعْلة والرَّعيل وهى القطعة المتقدمة من الخيل وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة وأراعيل الرياح أوائلها وقيل دُفَعُها اذا تتابعت وأراعيل الجَهام مُقَدَّماتُها وما تَفَرَّق منها قال ذو الرمة * تُزْجى أراعيلَ الجَهام الخُور * والرَّعْلة النَّعامة سميت بذلك لانها تَتَقَدَّمُ فلا تكاد تُرَى الاسابقة للظَّليم واسْتَرْعَلَت الغنمُ تتابعت فى السير والمَرْعَى فتقدّم بعضُها بعضا ورَعَل الشئَ رَعْلا وَسَّع شقّه وروى الأحمر من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة وهو أن يُشَقَّ من الاذن شئ ثم يترك معلقا واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل والرَّعْلة جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق فى مؤخرها وتترك نائسة والصفة رَعْلاء وقيل الرَّعْلاء التى شُقَّت اذنها شقّا واحدا بائنا فى وسطها فناسَت الأذن من جانبيها قال الجوهرى الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لايَبِين كأنه زَنَمة والرَّعْلة القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأذن وغلام أرْعَل أقلف وهو منه والجمع أرعال ورُعْل قال الفِنْدُ الزِّمّانى واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَديد الألف فى الجاهلية

رأيت الفِتْيَة الأعزا * ل مثل الأَيْنُق الرُّعْل

قال ابن برى رواه الهَرَوى فى الغريبين الاعزال جمع عُزُل الذى لاسلاح معه مثل سُدُم وأسدام ورواه ابن دريد الأغرال بالراء جمع أغرل وهو الأغلف قال ابن برى والرُّعْل جمع رَعْلاء أى لاتمتنع من أحد قال الازهرى وكل شئ مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أرْعَل ويقال للقُلْفة من النساء اذا طال موضع خَتْنها حتى يسترخى أرْعَل ومنه قول جرير * رَعَشات عُنْبُلها الغَدَوْدَل الأرْعَل * أراد بعُنْبُلها بَظْرَها والغَدَوْدَل العريض الواسع ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلاء ونَبْت أرْعَلُ طويل مُسْتَرْخ قال

قوله الاعزال هى رواية التهذيب والجوهرى والصاغانى والذى فى المحكم الارغال كتبه مصححه

تَرَبَّعَتْ أَرْعَن كالنَّقَال * ومُظْلِماً ليس على دَمَال

ورواه أبو حنيفة فصَحَّحَتْ أَرْعَلَ وعُشْبٌ أرعل اذا تَثَنَّى وطال قال

* أَرْعَلَ مُجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثَا * وفى النوادر شجرة مُرْعِلَة ومُقْصِدة فاذا عَسَتْ رَعْلَتُها فهى مُشْمِرة اذا غَلُظَت وأَرْعَلَت العَوْسَجَة خرجت رَعْلَتُها ورَجُل أَرْعَل بين الرَّعْلَة والرَّعالة مضطرب العقل أحمق مُسْتَرْخ والرَّعالة الحماقة والمرأة رَعْلاء وفى الأمثال العرب تقول للأحمق كُلَّما ازْدَدْتَ مَثَالة زادك الله رَعالة أى زاده الله حُمْقًا كلما ازداد غِنًى والرَعالة الرُّعُونة والمَثَالة حُسْن الحال والغنى الاصمعى الأرعل الأحمق وانكر الأرعن ورَعِلَ يَرْعَل فهو أَرْعَل والرُّعْل الأطراف الغَضَّة من الكَرْم الواحدة رُعْلة هذه عن أبى حنيفة وقد رَعَّل الكَرْمُ والرَّعْلة اسم نَخْلة الدَّقَل والجمع رِعال والرَّاعِل فُحَّالُها وقيل هو الكريم منها والراعل الدَّقَل والرِّعْل ذَكَر النَّخْل ومنه سُمِّىَ رِعْل بن ذَكْوان والرَّعْلة واحدة الرِّعال وهى الطِّوال من النخل وترك فلان رَعْلة أى عيالا ويقال هو أَخْبَث من أبى رِعْلة وهو الذئب وكذلك أبو عِسْلة والرَّعْلة اسم ناقة عن ابن الاعرابى وأنشد * والرَّعْلة الخِيرة من بناتها * ورَعْلة اسم فرس أخى الخنساء قالت

وقد فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاستراحت * فلَيْتَ الخَيْلَ فارسها يراها

ويقال مَرَّ فلان يَجُرُّ رَعْلَه أى ثيابه ويقال لما تَهَدَّل من الثياب أَرْعَل والمُرَعَّل خِيار المال قال الشاعر

أَبَأْنا بقَتْلانا وسُقْنا بسَبْيِنا * نساءً وجئنا بالهِجان المُرَعَّل

والرُّعْلول بَقْل ويقال هو الطَّرْخون وابن الرَّعْلاء من شُعرائهم ورِعْل وذَكْوان قبيلتان من سُلَيْم قال ابن سيده رِعْل ورِعْلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سُلَيْم والرَّعْل موضع

(رعبل)

جَمَلٌ رَعْبَلٌ ضخم فأما قوله

مُنْتَشِرٌ اذا مَشَى رَعَبُلٌّ * اذا مَطاه السَّفَرُ الأَطْوَلُّ * والبَلَدُ العَطَوَّدُ الهَوْجَلُّ

فانه أراد رَعْبَل والأَطْوَل والهَوْجَل فثَقَّل كل ذلك للضرورة ورَعْبَل اللحم رَعْبَلة قَطَّعه لتَصِل النار اليه فتُنْضِجه والقطعة الواحدة رُعْبولة ورَعْبَل الثوب فتَرَعْبَل مَزَّقه فتمزق والرُّعْبولة الخِرْقة المتمزقة والرِّعْبِلة ما أَخْلَق من الثوب وثوب مُرَعْبَل أى ممزق وتَرَعْبَل وثوب رَعابيل أُخْلاق جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبولة قال ابن سيده وزعم ابن الاعرابى أن الرَّعابيل جمع رِعْبِلة وليس بشئ

قوله وطال هكذا فى الاصل والذى فى التكملة والقاموس وطاب بالباء اه مصححه

قوله ويقال لما الخ عبارة القاموس وشرحه (ويقال لما تهدل من النبات أرعل) كذا فى العباب وفى اللسان لما تهدل من الثياب كتبه مصححه

والصحيح أنه جمع رُعْبولة وقد غلط ابن الاعرابي ويقال جاء فلان في رَعابيل أي في أطمار وأخلاق والرَّعابيل الثياب الممزقة وفي الحديث ان أهل اليمامة رَعْبَلوا فُسْطاط خالد بالسيوف أي قطّعوه ومنه قصيد كعب بن زهير

تَرْمِي اللَّبانَ بكَفَّيها ومِدْرَعُها * مُشَقَّقٌ عن تَراقيها رَعابيل

وريح رَعْبَلة اذا لم تستقم في هُبوبها قال ابن أحمر يصف الريح

عَشْواءُ رَعْبَلةُ الرَّواحِ خَجُوْ * جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وامرأة رَعْبَلٌ في خُلْقانِ الثياب ذات خُلْقان وقيل هي الرَّعْناء الحمقاء قال أبو النجم

* كصوتِ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلا * وفي الدعاء ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء وقيل ثكلته الرَّعْبَل أي أمه حمقاء كانت أو غير حمقاء يقال ثكلته الهَبَل وثكلته الرَّعْبَل معناهما ثكلته أمه وأنشد ابن بري

وقال ذو العقل لمن لا يَعْقِل * اذهب اليك ثكلتك الرَّعْبَل

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبا

يراني في اللِّمامِ له صَديقا * وشادنةُ العَسابرِ رَعْبَليب

قال شمر يراني يعني الذئب وشادنة العسابر يعني أولادها ورَعْبَليب أي مُلاطفة وقال غيره رَعْبَليب يمزق ما قدر عليه من رَعْبَلْت الجلد اذا مزّقته ومنه قول ابن أبي الحُقَيق

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه * بعضا كمَعْمَعة الأَباء المُحْرَق

الجوهري رَعْبَلْت اللحم قطَّعته ومنه قول الشاعر

تَرَى الملوكَ حولَه مُرَعْبَلَه * يَقْتُل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ويروى مُغَرْبَله وقال آخر

طَهاهِذْرِيانٌ قلّ تَغْمِيضُ عينِه * على دُبّةٍ مثلِ الخَنيف المُرَعْبَل

وقال آخر قد انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَل * فاقْتَرِبوا الى الغَداء فكُلُوا

وأبو ذُبْيان بن الرَّعْبَل (رغل) الرُّغْلة القُلْفة كالغُرْلة والأَرْغَل الأَقْلَف وكذلك الأَغْرَل وغُلام أَرْغَل بَيِّنُ الرَّغَل أي أَغْرَل وهو الأَقْلَف وأنشد ابن بري لشاعر

فانِّي امرؤٌ من بني عامر * وانكِ دارِيّةٌ ثَيْتَلُ

تبول

قوله وامرأة رعبل الخ هكذا في الاصل ومثله في التهذيب والمحكم كتبه مصححه

قوله وأبو ذبيان بن الرعبل هكذا في الاصل وأخبر عنه في القاموس بقوله له ذكر اه كتبه مصححه

تَبُولُ العَنُوقُ على أنفه * كما بال ذو الوَدْعة الأرْغَل

النَّيْتَل الوَعِل والنَّيْتَل في هذا البيت الذي يقعد مع النساء والدَّاريَّة الذي يلزم داره وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرْغَل أي الأقلف هو مقلوب الأغْرَل كجَبَذ وجَذَب وعيش أرْغَل وأغْرَل أي واسع ناعم وكذلك عام أرْغَل والرُّغْلة رَضاعة في غفلة يقال رَغَل المولودُ أمَّه يَرْغَلها رَغْلاً رضعها وخَصَّ بعضهم به الجَدْي قال الرياشي رَغَل الجَدْيُ أمَّه وأرغلها رَضعها قال الشاعر

يَسْبِق فيها الحَمَلَ العَجِيَّا * رَغْلاً اذا ما آنس العَشِيَّا

يقول انه يبادر بالعَشِيّ الى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها يَصِفه باللُّؤْم قال أبو زيد ويقال فلان رَمٌّ رَغُولٌ اذا اغْتَنَم كل شيء وأكله قال أبو وَجْزَة السعدي

رَمٌّ رَغُولٌ اذا اغْبَرَّتْ موارِدُه * ولا يَنامُ له جارٌ اذا اخْتَرفا

يقول اذا أجْدَب لم يحتقر شيأ وشره اليه وان أخْصَب لم يَنَمْ جاره خوفا من غائلته وفَصِيل راغل أي لاهِجٌ ورَغَل البَهْمةُ أمَّه يَرْغَلها كذلك والرُّغْل البَهْمة لذلك وكأنه سمي بالمصدر عن ابن الاعرابي والرُّغُول البهمة يَرْغَل أمَّه أي يرضعها وأرْغَلَت القَطاةُ فَرْخَها اذا زَقَّتْه بالراء والزاي وينشد بيت ابن أحمر

فأرْغَلَتْ في حَلْقِه رُغْلةً * لم تُخْطِئ الجِيدَ ولم تَشْفَتِر

بالروايتين وفي حديث مِسْعَر أنه قرأ على عاصم فلَحَن فقال أرْغَلْتَ أي صرْتَ صبيًّا ترضع بعد ما مَهَرْتَ القراءةَ من قولهم رَغَل الصَّبِيُّ يَرْغَل اذا أخذ ثدي امه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي لغة فيه وأرْغَلَت المرأةُ وهي مُرْغِل أرضعت ولدها بالراء والزاي جميعا وأرْغَلَت ولدَها أرضعته وأرْغَل اليه مال كأَرْغَنَ وأرْغَل أيضا أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه وارْغَلَت الابل عن مراتعها أي ضَلَّت والرَّغْل أن يجاوز السُّنْبُل الالحام وقد أرْغَل الزرع عن أبي حنيفة والرُّغْل بالضم ضرب من الحَمْض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرُّغْل حَمْضة تنفرش وعيدانها صلاب وورقها نحو من ورق الجَماجِم الا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل * في روض ذَفْراء ورُغْل مُخْجِل

قال الليث الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق وأنشد * بات من الخَلْصاء في رُغْل أغَن * قال أبو منصور غلط الليث في تفسير الرُّغْل أنه السَّرْمَق والرُّغْل من شجر الحَمْض وورقه مفتول والابل

تُحمِض به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصَّمّان

تَرْعَى من الصَّمّان روضا آرِجا * ورُغُلًا باتت بها لواهجا

وأرْغَلَت الأرضُ أنبتت الرُّغْل ورَغال الأَمة قالت دَخْتَنُوس

نَخْرَ البَغِيّ بجِذْع رَبّتها اذا الناس اسْتَقَلُّوا

لا رِجْلُها حَمَلَتْ ولا * لرَغالِ فيه مُسْتَظَلُّ

قال رَغال هي الأَمة لأنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم ورُغْلان اسم وأبو رِغال كنية وقيل كان رجلا عَشّارا في الزمن الأول جائرا فقبره يرجم الى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبد الشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال جرير

اذا مات الفرزدق فارْجُموه * كما تَرْمُون قبر أبي رِغال

وقيل كان أبو رِغال دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق * رأيت حاشية هنا صورتها أبو رِغال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان لصالح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه مُصَدِّقا وانه أتى قوما ليس لهم لَبَنٌ الا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة يعني يَغْذُونه والعَجِيُّ الذي يُغَذَّى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دَعْها نُحايِي بها هذا الصبيَّ فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله ربُّ الشاة فلما فقده صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم ينشد الناس فأُخْبِر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يَرْجُمه الناس

(رفل) الليث الرَّفْل جَرُّ الذيل ورَكْضُه بالرِّجل وأنشد

يَرْفُلْن في سَرَق الحرير وقَزِّه * يَسْحَبْن من هُدّابه أذيالا

رَفَل يَرْفُل رَفْلا ورَفِل بالكسر رَفَلًا خَرُق باللباس وكل عمل فهو رَفِل وأنشد الاصمعي

* في الرَّكْب وَشْواشٌ وفي الحَيّ رَفِل * وكذلك أَرْفَل في ثيابه ورجل أَرْفَل ورَفِل أَخْرَق باللباس وغيره والانثى رَفْلاء وامرأة رَافِلة ورَفِلة تَجُرّ ذيلها اذا مشت وتَميس في ذلك وقيل امرأة رَفِلة تَتَرَفَّل في مشيتها خُرْقا فان لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفْلاء ابن سيده امرأة رَفِلة ورَفِلة قبيحة وكذلك الرجل ورَفَل يَرْفُل رَفْلًا ورَفَلانا وأرْفَل جَرّ ذيله وتبختر وقيل خَطَر بيده وأرْفَل الرجلُ ثيابه اذا أرخاها وازار مُرْفَل مُرْخًى ورَفَل في ثيابه يَرْفُل اذا أطالها وجرها متبخترا فهو رافل والرَّفِل الأحمق ورجل تَرْفِيل يَرْفُل في مشيه عن السيرافي وأرْفَل ثوبه أرسله وشَمِّر رَفْله أي ذيله وامرأة رَفِلة تَجُرّ ذيلها جَرًّا حسنا ورَفْلاء لا تُحْسِن المشي في الثياب فهي تَجُرّ ذيلها

ومر قال

قوله اذا الناس استقلوا هكذا في الاصل والتهذيب وأورده في ترجمة حدج بلفظ اذا ما الناس شلوا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

ومرفال كثير الرفلان وامرأة مرفال كثيرة الرفول فى ثوبها ولو قيل امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه كان حسنا وفى الحديث ان الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه ومنه حديث أبى جهل يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا يستقر والترفيل فى عروض الكامل زيادة سبب فى قافيته ابن سيده الترفيل فى مربع الكامل أن يزاد تن على متفاعلن فيجىء متفاعلاتن وهو المرفل وبيته قوله

ولقد سبقتهم الى فلم نزعت وأنت آخر

فقوله توأنت آخر متفاعلاتن قال وانما سمى مرفلا لانه وسع فصار بمنزلة الثوب الذى يرفل فيه وشعر رفال طويل قال الشاعر * بفاحم منسدل رفال * قال وأما قول الشاعر * ترفل المرافلا * فمعناه تمشى كل ضرب من الرفل وفرس رفل طويل الذنب وكذلك البعير والوعل قال الجعدى

فعرفنا هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل * أخلف البازل عاما أو بزل

ورفن لغة وقيل نونها بدل من لام رفل قال ابن ميادة

يتبعن سدو سبط جعد رفل * كأن حيث تلتقى منه المحل * من جانبيه وعلان ووعل

وقال الرفل والرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم وبعير رفل واسع الجلد وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين وأنشد لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كأنه مختضب فى أجساد

وثوب رفل مثل هجف واسع ومعيشة رفلة واسعة والترفيل التسويد والتعظيم ورفلت الرجل اذا عظمته وملكته قال ذو الرمة

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفى حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال أى يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله قال شمر الترفل التسود والترفيل التسويد ورفل فلان اذا سود على قومه وقيل رفلت الرجل ذللته وملكته وترفيل الركية اجمامها ورفلت الركية أجممتها ورفل الركية مكلتها ورفال التيس شئ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يسفد وناقة

قوله الكثير اللحم الخ فى المحكم بعد قوله الكثير اللحم قال النابغة
بكل مدجج كالليث يسمو
الى اوصال ذيال رفن
وبعير رفل الخ اه مصححه

قوله ومرافل الخ هكذا فى الاصل وحرره ذه العبارة كتبه مصححه

مُرَفَّلة تُصَرّ بخرقة ثم تُرسَل على أخلافها فتغطّى بها ومرافل سويق ينبوت عمان ورَوْفَل اسم (رقل) الرَّقْلة مثل الرَّعْلة النخلة التى فاتت اليد وهى فوق الجبَّارة قال الاصمعى اذا فاتت النخلة يَدَ المتناول فهى جَبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرَّقْلة وجمعها رَقْل ورِقال قال كثير

حُزِيَتْ لى بحَزْم فيدة تُحدَى * كاليهودىّ من نَطاة الرِّقال

أراد كنخل اليهودى ونَطاةُ خيبرُ التهذيب الرِّقال من نخيل نَطاة وهى عين بخيبر قال ابن برى ويقال رَقْلة ورَقْل ومنه المثل تَرَى الفتيان كالرَّقْل وما يُدْريك بالدَّخْل وفى حديث على عليه السلام ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلة الرَّقْلة النخلة وجنسها الرَّقْل وفى حديث جابر فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرَّقْل فى يده حربة وفى حديث أبى حثمة ليس الصَّقْر فى رؤس الرَّقْل الراسخات فى الوَحْل الصَّقْرُ الدِّبْسُ والراقول حَبْل يُصْعَد به النخل فى بعض اللغات وهو الحابُول والكَرّ والارْقال ضرب من الخَبَب وروى أبو عبيد عن أصحابه الارْقال والاجْذام والاجْماز سرعة سير الابل وأرْقَلَت الدابةُ والناقةُ ارقالا أسرعت وأرْقَل القومُ الى الحرب ارْقالا أسرعوا قال النابغة

اذا استُنْزِلوا للطَّعْن عنهن أرْقَلوا * الى الموت ارْقالَ الجِمال المَصاعب

وفى حديث قُسّ ذكر الارْقال وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب وأرْقَلَت الناقة تُرْقِل ارقالا فهى مُرْقِل ومِرْقالٌ وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن ارْقالٌ وتَبْغيل * واستعاره أبو حيّة النُّمَيرى للرماح فقال

أما انه لو كان غيرك أرقلت * اليه القنا بالرّاعفات اللَّهازم

يعنى الأَسنَّة وأرْقَل المَفازة قطعها قال العجاج

لاهُمَّ ربَّ البيت والمُشَرَّق * والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب سَمْلَق

قال ابن سيده وقد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوبا على الظرف قال الازهرى قوله ارْقالُ المفازة قطعُها خطأ وليس بشئ ومعنى قول العجاج والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب وربِّ المُرْقِلات وهى الابل المسرعة ونصب كل لانه جعله ظرفا أراد وربِّ المُرْقِلات فى كل سَهْب وناقة مُرْقِل ومِرْقال كثيرة الارْقال ابن سيده وناقة مِرْقال مُرْقِلة قال طرفة

وانى

وانى لأمضى الهم بعد احتضاره * بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهرى لأن عليا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها ارقالا (ركل) الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو والركل الضرب برجل واحدة ركله يركله ركلا وقيل هو الركض بالرجل وتراكل القوم والمركل الرجل من الراكب والمركل الطريق والمركل من الدابة حيث تصيب برجلك الجوهرى مراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله اذا حركه للركض وهما مركلان قال عنترة

وحشيتى سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل والمركلان من الدابة هما موضعا القصريين من الجنبين ولذلك يقال فرس نهد المراكل والتركل كما يحفر الحافر بالمسحاة اذا تركل عليها برجله وأرض مركلة اذا كدت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وفى الحديث فركله برجله أى رفسه وفى حديث عبد الملك أنه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة وتركل الحافر برجله على المسحاة تورك عليها قال الأخطل يصف الخمر

ربت وربا فى كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل فى الارض والركل الكراث بلغة عبد القيس قال

ألا حبذا الاحساء طيب ترابها * وركلها غادا علينا ورائح

وبائعه ركال ومركلان موضع (رمل) الرمل نوع معروف من التراب وجمعه الرمال والقطعة منها رملة ابن سيده واحدته رملة وبه سميت المرأة وهى الرمال والأرمل قال العجاج

يقطعن عرض الارض بالتمعل * جوز الفلا من أرمل وأرمل

٣ ورمل الطعام جعل فيه الرمل وفى حديث الحمر الأهلية أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أى يلت بالتراب لئلا ينتفع به ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ويقال أرمل السهم ارمالا اذا أصابه الدم فبقى أثره وقال أبو النجم يصف سهاما

محمرة الريش على ارتمالها * من علق أقبل فى شكالها

ويقال رمل فلان بالدم وضمخ بالدم وضرج بالدم كله اذا لطخ به وقد ترمل بدمه الجوهرى رمله بالدم

٣ قوله ورمل الطعام الى قوله ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ضبط فى الاصل الفعلان بالتشديد وفى القاموس بالتخفيف قال شارحه والتشديد أفصح اهـ كتبه مصححه

قوله محمرة الريش الخ هكذا فى الاصل وهو يصلح شاهدا على ارتمل الآتى فى كلامه بعد وكذلك هو فى التكملة وقوله شكالها هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطا بضم السين فحرر الرواية كتبه مصححه

فترمّل وارتمل أي تلطّخ قال أبو أخزم الطائي

إنّ بنيّ رمّلوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ورمل النسج يرمله رملا ورمّله وأرمله رقّقه ورمل السرير والحصير يرمله رملا زيّنه بالجوهر ونحوه أبو عبيد رملت الحصير وأرملته فهو مرمول ومرمل إذا نسجته وسففته وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا على رمال سرير قد أثّر في جنبه قال الشاعر

إذ لا يزال على طريق لاحب * وكأنّ صفحته حصير مرمل

وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية حصير الرمال ما رمل أي نسج قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير والرّوامل نواسج الحصير الواحدة راملة وقد أرمله وأنشد أبو عبيد * كأنّ نسج العنكبوت المرمل * وقد رمل سريره وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرا له ويقال خبيص مرمّل إذا عصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مرمّل إذا ألقي فيه الرمل والرّمل بالتحريك الهرولة ورمل يرمل رملا وهو دون المشي وفوق العدو ويقال رمل الرجل يرمل رملانا ورملا إذا أسرع في مشيته وهزّ منكبيه وهو في ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه وذلك أنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوّة وأنشد المبرد

ناقته ترمل في النّقال * متلف مال ومفيد مال

والنّقال المناقلة وهو أن تضع رجليها مواضع يديها ورملت بين الصفا والمروة رملا ورملانا وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا وفي حديث عمر رضي الله عنه فيم الرّملان والكشف عن المناكب وقد أطّأ الله الإسلام قال ابن الأثير يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنّزوان والنّسلان والرّسفان وأشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال إنه تثنية الرّمل وليس مصدرا وهو أن يهزّ منكبيه ولا يسرع والسعي أن يسرع في المشي وأراد بالرّملين الرّمل والسعي قال وجاز أن يقال للرّمل والسعي الرّملان لأنه لما خفّ اسم الرّمل وثقل اسم السعي غلّب الأخفّ فقيل الرّملان كما قالوا القمران والعمران قال وهذا القول من ذلك الإمام

قوله وهو دون المشي الخ هكذا في الأصل وشرح القاموس ولعله فوق المشي ودون العدو كتبه مصححه

كما

كما تراه فان الحال التى شرع فيها رَمَلُ الطواف وقول عمر فيه ماقال يشهد بخلافه لان رَمَل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمْرة القضاء ليُرى المشركين قوّتهم حيث قالوا وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون فى بعض الاطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجَرَ أُمّ اسمعيل عليهما السلام فاذًا المراد بقول عمر رضى الله عنه رَمَلانُ الطواف وحده الذى سُنَّ لاجل الكفار وهو مصدر قال وكذلك شرحه أهل العلم لاخلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والرَّمَل ضرب من عروض يجىء على فاعلاتن فاعلاتن قال

لايَغْلِبُ النازِعُ مادام الرَّمَل * ومن أَكَبَّ صامتًا فقد حَمَل

ابن سيده الرَّمَل من الشِّعر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء وهو مما تُسَمِّى العرب من غير أن يُحَدُّوا فى ذلك شيأ نحو قوله

أَقْفَرَ من أهله مَلْحوبُ * فالقُطَبِيّاتُ فالذُّنُوبُ

ونحو قوله ألاَ للهِ قَوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْم

أراد ولدتهم قال وعامّة المجزوء يجعلونه رَمَلاً كذا سمع من العرب قال ابن جنى قوله وهو مما تسمى العرب مع أن كل لفظة ولقب استعمله العروضيون فهو من كلام العرب تأويله انما استعملته فى الموضع الذى استعمله فيه العروضيون وليس منقولا عن موضعه لانقل العَلَم ولانقل التشبيه على ماتقدم من قولك فى ذلك ألاترى أن العَروض والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الاسماء التى استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها ولكن ليس فى المواضع التى نقلها أهل هذا العلم اليها انما العَروض الخشبة التى فى وسط البيت المَبْنِىّ لهم والمِصْراع أحد صفْقَى الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيها وأما الرَّمَل فان العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعر الذى وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الاصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلا عَلَمِيّا ولا نقلا تشبيهيا قال وبالجملة فان الرَّمَل كل ما كان غير القَصيد من الشِّعْر وغير الرَّجَز وأَرْمَلَ القومُ نَفِدَ زادُهم وأَرْمَلوه أَنْفَدوه قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكة

اذا أَرْمَلوا زادًا عَقَرْتُ مَطِيّةً * تَجُرُّ برجليها السَّرِيحَ المُخَدَّما

وفى حديث أم مَعْبَد وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْنِتِين قال أبو عبيد المُرْمِلُ الذى نَفِدَ زاده ومنه حديث

قوله فالقطبيات هكذا فى الاصل بتخفيف الطاء ومثله فى القاموس وضبطه ياقوت بتشديدها اهـ كتبه مصححه

أبى هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وأنفضنا ومنه حديث أم معبد أى نفد زادهم قال وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة وهم الأرملة والأرامل والأراملة كسروه تكسير الاسماء لقلته وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة بعد أن يكونوا محتاجين ويقال للفقير الذى لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة أرملة ولا يقال للمرأة التى لا زوج لها وهى موسرة أرملة والأرامل المساكين ويقال جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وان لم يكن فيهم نساء وحكى ابن برى عن ابن قتيبة قال اذا قال الرجل هذا المال لأرامل بنى فلان فهو للرجال والنساء لان الأرامل يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الانبارى يدفع للنساء دون الرجال لان الغالب على الأرامل أنهن النساء وان كانوا يقولون رجل أرمل كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الاناث وان كانوا يقولون رجلة وفى شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * قال الارامل المساكين من نساء ورجال قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا وقد تكرر ذكر ذلك والأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ابن بزرج يقال ان بيت فلان لضخم وانهم لأرملة ما يحملونه الا ما استفقروا له يعنى العارية قوله انهم لأرملة لا يحملونه الا ما استفقروا له يعنى أنهم قوم لا يملكون الابل ولا يقدرون على الارتحال الا على ابل يستعيرونها من أفقرته ظهر بعير اذا أعرته اياه ويقال للذكر أرمل اذا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة قال الراجز

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * رعى الربيع والشتاء أرملا

قال ابن جنى قل ما يستعمل الأرمل فى المذكر الا على التشبيه والمغالطة قال جرير

كل الأرامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن برى

ليبك على ملحان ضيف مدفع * وأرملة تزجى مع الليل أرملا

وقال أبو خراش * بذى فجر تأوى اليه الأرامل * وأنشد ابن قتيبة شاهدا على الأرمل

قوله ويقال للفقير الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله يقال للرجل الفقير أرملة بالهاء فانظر كتبه مصححه

قوله كل الارامل البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس والتكملة والاساس هذى الارامل فلعلهما روايتان كتبه مصححه

الذى لا امرأة له قول الراجز * رَعَى الربيعَ والشتاءَ أَرْمَلا * قال أراد ضَبًّا لا أُنثى له ليكون سَمِينا وأَرْمَلَت المرأةُ اذا مات عنها زوجُها وأَرْمَلَتْ صارت أَرْمَلَةً وقال شمر رَمَّلَت المرأةُ من زوجها وهى أَرْمَلَةٌ ابن الانبارى الأَرْمَلَةُ التى مات عنها زوجُها سُمِّيت أَرْمَلَةً لذهاب زادها وفَقْدها كاسبَها ومن كان عيشها صالحا به من قول العرب أَرْمَلَ القومُ والرجلُ اذا ذهب زادُهم قال ولا يقال له اذا ماتت امرأته أَرْمَل الا فى شذوذ لان الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته اذا لم تكن قَيِّمةً عليه والرجلُ قَيِّمٌ عليها وتلزمه عَيْلُولَتها ومؤنتها ولا يلزمها شئ من ذلك قال ورَدَّ على القتيبى قولَه فمن أَوْصَى بماله للأَرامل انه يعطى منه الرجال الذين مات أزواجهم لانه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوارى لا يُعْطَى منه الغلمان ووصيةٌ الغلمان لا يُعْطَى منه الجوارى وان كان يقال للجارية غُلامَةٌ والمِرْمَلُ القِدُّ الصغير والرَّمَلُ المطر الضعيف وفى الصحاح القليل من المطر وعامٌ أَرْمَلُ قليل المطر والنفع والخير وسَنَةٌ رَمْلاءُ كذلك وأصابهم رَمَلٌ من مَطَرٍ أى قليل والجمع أرمال والازمان أقوى منها قال شمر لم أسمع الرَّمَل بهذا المعنى الا للاموى وأَرامِلُ العَرْفَجِ أُصولُه وارْمُولَةُ العرفج جِذْمُوره وجمعها أراميل قال

خَبَّثْتَ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ * قُيِّدَ فى أَرامِلِ العَرافِجِ * فى أرضِ سَوْءٍ جَذْبَةٍ هَجاهِجِ

الهَجاهِجِ الأرض التى لا نَبْتَ فيها والرَّمَلُ خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائرَ لونها وقيل الرُّمْلَةُ الخَطُّ الأسود غيره يقال لوَشْىِ قوائم الثور الوحشى رَمَلٌ واحدتها رَمَلَةٌ قال الجعدى

كأَنَّها بعدما جَدَّ النَّجاءُ بها * بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا

ويقال للضَّبُعِ أُمُّ رِمَال ورَمْلَةُ مدينةٌ بالشام والأَرْمَلُ الأَبْلَق قال أبو عبيد الأَرْمَلُ من الشاء الذى اسودَّت قوائمه كلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الرُّمَل بضم الراء وفتح الميم خطوط سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه وأنشد بيت الجعدى أيضا قال وقال أيضا

بذهاب الكُورِ أَمْسَى أَهلُه * كُلُّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذى رُمَل

ونعجة رَمْلاءُ سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض وغُلام أُرْمُولَةٌ كقولك بالفارسية زاده قال أبو منصور لا أعرف الأُرْمُولَةَ عربيتها ولا فارسيتها ورامل ورُمَيْل ورُمَيْلَة ويَرْمُول كلها أسماء

(رمعل) ارْمَعَلَّ الثوبُ ابْتَلَّ وقيل كُلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ وارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ سال فهو

قوله والازمان أقوى منها كذا فى الاصل ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة وحرر كتبه مصححه

قوله أراميل عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهجاهج الارض الخ عبارته فى هجج والهجهج الارض الجدبة التى لا نبات بها والجمع هجاهج وأورد الرجز ثم قال جمع على ارادة المواضع اه كتبه مصححه

مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ وارْمَعَلَّ الشئُ تَتابع وقيل سال فتتابع الجوهري ارْمَعَلَّ الصبيُّ ارْمِعْلالاً سال لُعابه وارْمَعَلَّ الدمعُ أي تتابع قَطَرانه بالعين والغين جميعا قال الزَّفَيان

يقول نورٌ صَبِحٌ لو يفعلُ * والقَطْرُ عن مَتْنَيْه مُرْمَعِلُّ

كنُظُم اللُّؤْلؤ مُرْمَعِلُّ * تَلُفُّه نَكْباءُ أو شَمْأَلُ

وارْمَعَلَّ الشِّواءُ أي سال دَسَمُه وانشد أبو عمرو

وانْصَبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ * لنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُوُوبُها

وقولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلّاً أي امْضِ راشدا وارْمَعَلَّ الرجلُ أي شَهَق قال مُدْرِكُ بن حِصْن الاسدي

ولما رآني صاحبي رابِطَ الحَشا * مُوَطِّنَ نفسٍ قد أراها يَقينُها

بَكَى جَزَعاً من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنينُها

(رمغل) المُرْمَغِلُّ المُبْتَلُّ وهو أيضا السائل المتتابع وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ والمُرْمَغِلُّ الجلد اذا وضع فيه الدباغ والمُرْمَغِلُّ الرَّطْب (رهل) الرَّهَل الانتفاخ حيث كان وقيل هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخاوة الى السِّمَن وهو الى الضعف وقد رَهِل اللحمُ رَهَلاً فهو رَهِلٌ اضْطَرب واسترخى وفرس رَهِلُ الصَّدْر قال العُجَيْرُ السَّلُولى

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُه

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة وأصبح فلان مُرَهَّلاً اذا تَهَيَّج من كثرة النوم وقد رَهَّله لذلك تَرْهِيلاً والرَّهَل الماء الأصفر الذي يكون في السُّخْد والرَّهْل سحاب رقيق شبيه بالنَّدى يكون في السماء (رهبل) الرَّهْبَلَة ضرب من المشي يقال جاء يَتَرَهْبَل (رهدل) الرَّهْدَل طائر يشبه الحُمَّرة الا أنه أَدْبَس وهو أكبر من الحُمَّر وقال ثعلب هو طائر شبه القُبَّرة الا أنها ليست لها قُنْزُعة والرَّهْدَل الأحمق وقيل الضعيف الازهري الرَّهادن والرَّهادل واحدها رَهْدَنة ورَهْدَلة (رول) الرُّوال على فُعال بالضم اللُّعاب يقال فلان يَسيل رُوالُه ابن سيده الرُّوال والرّاوُول لُعاب الدواب وقيل الرُّوال زَبَد الفرس خاصة ورُوالٌ رائل كما قالوا شِعْرٌ شاعر قال

* من مَجّ شِدْقَيْه الرُّوال الرائلا * والرّائل والرّاوُول كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتَة الأضراس قال الراجز

قوله خنينها كذا في الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة وتقدم في جرش بالمهملة وكلاهما بمعنى البكاء فحرر الرواية كتبه مصححه

تريك

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلّا * مُرَكَّبًا رَوَاوِلًا مُثْعَلّا

وفي باب المُلَح من الحماسة

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها * كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ من فِيلِ

أَسنانُها أُضْعِفَتْ في خَلْقِها عَدَدًا * مُظاهَراتٌ جميعًا بالرَّواويلِ

غيره الرَّواويل أَسنان صغار تنبت في أُصول الاسنان الكبار فيَحْفِرون أُصول الكبار حتى يَسْقُطن الجوهري وزعم قوم أَن الرّاوُول سِنٌّ زائدة في الانسان والفرس قال الاصمعي الرُّوَال والرّاوُول مع لُعاب الدواب والصبيان وأَنكر أَن يكون زيادة في الاسنان وقال الليث الرُّوَال بُزاق الدابة يقال هو يُرَوِّل في مِخْلاته والرّاوُول مثله قال والعرب لا تهمزه ولا غيره والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقَضْم وأَنشد * يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوالَ الرائلا * قال أَبو منصور أَراد بالرُّوال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه قال هكذا قاله أَبو عمرو ابن السكيت الرُّوَال والمَرْغ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى ورَوَّل الخُبْزَةَ بالسَّمْن والوَدَك تَرْويلًا دَلَكها به دَلْكًا شديدا وقيل رَوَّل طعامَه أَكثر دَسَمه وروَّل الفرسُ أَدْلَى ليبول وقيل اذا أَخرج قضيبه ليبول والتَّرْويل أَن يبول بولا مُتَقَطِّعًا مضطربا والمُرَوَّل الذي يَسْتَرخي ذَكَرُه وأَنشد

لما رأَت بَعْلَها زِئْجِيلا * طَفَنْشَلًا لا يَمْنَع الفَصِيلا

مُرَوَّلًا من دونها تَرْويلا * قالت له مَقالةً تَرْسِيلا

* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا *

أَي تَمْصُل دمًا وتَقْطُر الزِّئْجِيل والزُّؤَاجِل الضعيف من الرجال والتَّرْويل انعاظ فيه استرخاء وهو أَن يمتدّ ولا يشتدّ والمِرْوَل بكسر الميم وفتح الواو القطعة من الحَبْل الذي لا يُنتفع به والمِرْوَل أَيضا القطعة الحَبْل الضعيف كلاهما عن أَبي حنيفة والمِرْوَل الناعم الادام والمِرْوَل الفَرَس الكثير التحصّن

(فصل الزاى المعجمة) (زأل) التهذيب في ترجمة ضنأ قال الشاعر

تَزَأَّلَ مُضْطَنِئٌ آرَمٌ * اذا اتَّنَبه الاَدُّ لا يَفْطَؤُه

قال التَّزَؤُّل الاستحياء (زأجل) الفراء الزِّئْجِيل الضعيف البدن مهموز وهو الزُّؤَاجِل ويقال الزِّنْجِيل بالنون قال ابن برى وكذلك قال الاموى بالنون وهو الذي يختاره على بن حمزة قال أَبو عبيد والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا قال الراجز

لمّا رأت زوجها زِنْجِيلا * طَفَنْشَأً لا يَمْلِكُ الفَصِيلا

قالت له مقالة تفصيلا * ليتك كنت حَيْضَةً تَمْصِيلا

أى تَمْصُل دمُها ويقطُر والطَّفَنْشَأُ الضعيف قال الجوهرى ولست أرويه وانما نقلته من كتاب قال ابن برى المعروف طَفَنْشَأ بالنون وقال ابن خالويه الطَّفَنْشَأُ الرِّخْو الفَسْل والزَّاجَل بفتح الجيم يهمز ولايهمز ماء الفعل وسنذكره فى زجل (زبل) الزِّبْل بالكسر السِّرْقين وما أشبهه وحكى اللحيانى أخذوا أَزْبَالَهم قال ابن سيده فلا أدرى أى شئ جمع وفى الحديث أن امرأة نَشَزَت على زوجها فحَبَسها فى بيت الزِّبْل هو بالكسر السِّرْجِين وبالفتح مصدر زَبَلْتُ الارض اذا أصلحتها بالزِّبْل وزَبَل الارض والزرع يَزْبِله زَبْلاً سَمَّده والمَزْبَلة والمَزْبُلة بالفتح والضم مُلْقاه والزِّبال بالكسر ما تحمل النَّمْلة بفيها وما أصاب منه زِبالا وزَبالا أى شيأ قال ابن مقبل يصف خَلّا

كريم النِّجار حمى ظَهْره * فلم يُرْتَزأ بركوب زَبالا

وما أغنى عنه زُبالة أى زبالا وما فى السِّقاء والاناء والبئر زُبالة أى شئ وبها سُمّيت زُبالة منزلة من مناهل طريق مكة والزَّبِيل والزِّنْبِيل الجِراب وقيل الوعاء يحمل فيه فاذا جمعوا قالوا زَنابِيل وقيل الزِّنْبِيل خطأ وانما هو زَبِيل وجمعه زُبُل وزُبْلان والزَّابَل القصير قال

* حَزَنْبَل الحِضْنَيْن فَدْم زابَل * والزَّبِيل القُفَّة والجمع زُبُل الجوهرى الزَّبِيل معروف فاذا كسرته شددت فقلت زِبِّيل أو زِنْبِيل لانه ليس فى الكلام فَعْلِيل بالفتح وزَبَلْتُ الشئ وازْدَبَلْته احتملته وكذلك زَمَلْته وازْدَمَلْته والزُّبْلة اللُّقمة والزُّبْلة النَّبْلة وزُبْلان وزَبالة موضع وزُبالة ابن تميم أخو عمرو بن تميم قال ابن الاعرابى لهم عَدَد وليسوا بكثير قال أبو ذؤيب

لا تأمَنَنْ زَبالِيًّا بذمّته * اذا تَقَنَّع ثوبَ الغدر واتّزرا

(زجل) الزَّجْل الرَّمْى بالشئ تأخذه بيدك فترمى به زَجَلَ الشئَ يَزْجُله وزَجَلَ به زَجْلاً رماه ودفعه وزَجَلْت به رميت قال

بَتْنا وباتت رياحُ الغَوْر تَزْجُله * حتى اذا همّ أولاه بانجاد

والمصدر عن ثعلب يقال لَعَن الله أُمًّا زَجَلَت به وزَجَلَت الناقةُ بما فى بطنها زَجْلاً رمت به كزَحَرَتْ به زَحْرًا وهو مذكور فى موضعه وزَجَلْت به زَجْلا دفعته وفى حديث عبد الله بن سَلَام فأخذ بيدى فزَجَلَ بى أى رمانى ودفع بى والزَّاجَل بفتح الجيم يهمز ولايهمز ماء الفعل وقد زَجَل الماء

قوله والزبلة النبلة كذا فى الاصل ورمز له بعلامة التوقف وفى ترجمة نبل من القاموس وما أصاب نبلا ونبلة أى شيأ اه كتبه مصححه

فى رجمها يزجله زجلا وخص أبو عبيدة به منى الظليم وأنشد لابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال الازهرى سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة قال أبو سعيد وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم قال وأخبرنى من سمع العرب تقول ان الزاجل ههنا مزاجلة النعامة والهيق فى أيام حضانهما وهو التقليب لانها ان لم تزاجل مذر البيض فهى تقلبه ليسلم من المذر وقيل الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه قال أبو حنيفة الزاجل وسم يكون فى الاعناق قال

ان أحق ابل أن توكل * حضية جاءت عليها الزاجل

قال ابن سيده قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا التهذيب الزاجل سمة يوسم بها أعناق الابل والزجل ارسال الحمام الهادى من مزجل بعيد وقد زجل به يزجل وزجل الحمام يزجلها زجلا أرسلها على بعد وهى حمام الزاجل والزجال عن الفارسى وزجله بالرمح يزجله زجلا زجه وقيل رماه والمزجل السنان وقيل هو رمح صغير والمزجل المزراق والمزجال شبه المزراق وهو النيزك يرمى به وقد زجله زجلا بالمزجال قال أبو النجم * ورمى بالصخر زجلا زاجلا * أى رميا شديدا وفى الحديث أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله والزاجل الحلقة من الخشبة تكون مع المكارى فى الحزام ابن سيده الزاجل الحلقة فى زج الرمح والزاجل خشبة تعطف وهى رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجنف فتجعل فى أطراف الحزم والحبال وقيل هو العود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تشد به القربة قاله أبو عبيد بفتح الجيم وجمعه زواجل قال الاعشى

فهان عليه أن تجف وطابكم * اذا ثنيت فيه الديه الزواجل

والزجل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب وأنشد سيبويه

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلا فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزاجل على الغناء قال

* وهو يغنيها غناء زاجلا * والزجل رفع الصوت الطرب وقال * يا ليتنا كحمامى زاجل * وفى حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال وسحاب ذو زجل أى ذو رعد وغيث زجل لرعده صوت ونبت زجل صوتت فيه الريح قال الاعشى

* كما استعان بريح عشرق زجل * والزجلة صوت الناس أنشد ابن الاعرابى

شديدة أزلال الآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قوله ورمى بالصخر فى التهذيب وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله أن تجف هكذا فى التهذيب بالجيم وفى بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة تحرر الرواية اه كتبه مصححه

قوله وخص به التطريب عبارة المحكم وخص بعضهم به الخ اه كتبه مصححه

شبه خفيف شخبها بخفيف الزجلة من الناس والزجلة بالضم الجماعة من الناس وقيل هى القطعة من كل شئ وجمعها أزجل قال لبيد * كحزيق الحبشيين الزجل * الفراء الزجيل والزواجل الضعيف من الرجال وقد تقدم ابن الاعرابى الزاجل الرامى والزاجل قائد العسكر ابن السكيت الزجلة البلة من الشئ الهنيهة منه يقال زجلة من ماء أو برد قال والزجلة الجلدة التى بين العينين وأنشد

كأن زجلة صوب صاب من برد * شنت شآبيبه من رائح لجب
نواصح بين حماوين أحصنتا * ممنعا كهمام الثلج بالضرب

وقال فى الخماسى فى سجنجل والسجنجل المرآة وقال بعضهم زجنجل وقيل هى رومية دخلت فى كلام العرب

(زحل) زحل الشئ عن مقامه يزحل زحلا وزحولا وتزحول كلاهما أزل عن مكانه وزحوله هو وأزله وأزاله ومنه قول لبيد

لو يقوم الفيل أو فياله * زل عن مثل مقامى وزحل

وفى حديث أبى موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر أى تأخر ولم يؤم القوم وفى حديث الخدرى فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى الجوهرى تزحل تنحى وتباعد فهو زحل وزحليل وفى الحديث غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أى ينحينا ويروى يزجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفنا بالفاء من الدف السير وزحل الرجل كزحف اذا أعيا وزحلت الناقة تأخرت فى سيرها تزحل وانشد

قد جعلت ناب دكين تزحل * أخرا وان صاحوا به وحلحلوا

والمزحل الموضع الذى تزحل اليه وقد يكون مصدرا يقال ان لى عندك مزحلا أى منتدحا وقال الاخطل * يكن عن قريش مستمار ومزحل * وناقة زحول اذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فولته عجزها ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض قال ابن السكيت قيل لابنة الخس أى الجمال أفره فى الورد فقالت السبحل الزحل الراحلة الفحل ورجل زحل يزحل عن الامر قبيحا كان أو حسنا والانثى بالهاء وعقبة زحول بعيدة وزحل اسم كوكب من الخنس سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال لا ينصرف لان فيه العلتين المعرفة والعدول مثل عمر وقيل للكوكب زحل لانه زحل

أى

قوله كحزيق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشئ كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله الهنيهة هكذا فى التهذيب بدون عاطف وفى القاموس والهنيهة بالواو وقال شارحه ونص كتاب المعانى لابن السكيت بغير واو اه مصححه

قوله نواصح الخ فى التكملة والتهذيب أراد بالنواصح الثنايا البيض وبالحماوين الشفتين والضرب العسل اه كتبه مصححه

قوله الزحل فسره فى التهذيب فقال الزحل الذى يزحل الابل يزحمها فى الورد حتى يحيها فيشرب حكاه عن بهدل الدبيرى اه كتبه مصححه

أى بَعُد ويقال انه فى السماء السابعة والزَّحْلِيل السريع مَثَّل به سيبويه وفَسَّره السيرافى قال ابن جنى قال أبو على زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِحْتِيت من السُّحْت والزِّحْلِيل المكان الضيق الزَّلق من الصَّفا وغيره وكذلك الزِّحْلِيف (زحقل) الزَّحْقَلة دَهْوَرَتُك الشئَ فى بئر أو من جَبَل (زعل) الزَّعَلُ كالعَلَزِ من المَرَض والفعلُ كالفعل والزَّعَل النَّشاط والزَّعِلُ النَّشيط الأَشِر وزَعِلَ زَعَلاً فهو زَعِلٌ وتَزَعَّل كلاهما نَشِط قال العجاج

يَنْتَقْنَ بالقوم من التَّزَعُّل * مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِل

وأَزْعَله الرِّعْىُ والسِّمَنُ نَشَّطه قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضا فى ترجمة سعل فيما يأتى

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعَلَ الفَرَسُ زَعَلاً اسْتَنَّ بغير فارسه وفَرَس سَعِلٌ زَعِلٌ نَشِيط وحِمار زَعِلٌ وأَزْعِيلٌ نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ ورَجُل زُعْلُول خفيف عن كراع وفى المصنف زُغْلُول بالغين المعجمة لا غير والزَّعَل والعَلَز التَّضَوُّر والزَّعِلُ المُتَضَوِّر جُوعا والزَّعْلة النَّعامة لغة فى الصَّعْلة وحكى يعقوب أنه بدل والزُّعْلة من الحوامل التى تَلِد سنة ولا تَلِدُ أُخرى كذلك تكون ما عاشت وزَعَلٌ وزَعِيلٌ اسمان والزَّعَل موضع (زعبل) الزَّعْبَل الصبىُّ الذى لم يَنْجَع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه ودَقَّت عنقه ومنه قول العجاج * سَمْطاً رَبَى وِلْدَةً زَعابِلا * قال ابن برى الصحيح أنه لرؤبة وقبله * جاءت فلاقَتْ عنده الضَّآبِلا * وبعده * يَبْنِي من الشَّعْراء بَيْتاً واغِلا * قال وسَمْطاً بدل من الضَّآبِل وهو جمع ضِئْبِل للداهية قال وقال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَلَ الا الزاهدُ قال وهو الذى يَعْظُم بطنُه من أسفله ويَدِقُّ من أعلاه ويكبر رأْسه ويَدِقُّ عُنُقه قال ابن برى والسَّمْط فى البيت الصائد يريد أنه مثل السَّمْط فى صغره والسَّمْط النِّظام الصغير والسَّمْط الفقير قال ومثله قول رؤبة فى السَّمْط للصائد

حتى اذا عاين رَوْعاً رائعا * كَلَّابَ كَلَّابٍ وسَمْطاً قانِعا

والزِّعْبِلة الذى يَسْمَن بدنُه وتَدِقُّ رقبته والزِّعْبِلة الدَّلْو ومنه قوله

زِعْبِلَة قليلة الخُرُوق * باتَتْ بكَفَّىْ سَرَّبٍ مَمْشُوق

ابن سيده والزِّعْبِل الأُمُّ عن كراع قال والصحيح عندنا الرِّعْبِل بالراء وزِعْبِلة كنير عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه كما كتبناه وزَعْبَلٌ وزِعْبِلة اسمان ويقال هَبِلَتْه أُمُّه الزِّعْبِل أى ثَكِلَتْه أُمُّه الحَمْقاء هذا نص الجوهرى وقد تقدم أن الرِّعْبِل بالراء المرأة الحَمْقاء ولم أر أحدا ذكر الزِّعْبِل بالزاى

قوله والزعلة من الحوامل هكذا ضبط فى التكملة ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح وقوله بعدوا الزعل موضع هكذا ضبط فى التكملة وصرح به فى القاموس وضبط فى المحكم بالفتح وصرح به ياقوت اهـ كتبه مصححه

قوله سرب هكذا فى الاصل بالمهملتين مشددا وفى نسخة من التهذيب شرب مضبوطا كركع ولتحرر الرواية كتبه مصححه

المرأة الجقاء سوى الجوهرى والله أعلم ٣ (زغل) زغل الشئ زغلا وأزغله صبه دفعا ومجه ويقال أزغل لى زغلة من سقائك أى صب لى شيأ من لبن وزغلت المزادة من عزلائها صبت والزغلة بالضم الدفعة من البول وغيره وأزغلت الناقة ببولها رمت به وقطعته زغلة زغلة والزغلة ما تمجه من فيك من الشراب قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر اسقنى زغلة من اللبن يريد قدر ما يملأ فمه وأزغلت الطعنة بالدم مثل أوزغت وأنشد ابن برى لصخر بن عمرو بن الشريد

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل عط المنحر

الليث زغلت المرأة من عزلاء المزادة ماء قال أبو منصور سماعى من العرب أزغل من عزلاء المزادة الماء اذا دفقه وأزغل الطائر فرخه اذا زقه وأزغلت القطاة فرخها زقته قال ابن أحمر وذكر القطاة وفرخها وأنها سقته مما شربت

فأزغلت فى حلقه زغلة * لم تخطئ الجيد ولم تشفتر

استعار الجيد للقطاة وزغلت البهمة أمها ترزغها زغلا فهرتها فرضعتها الاحمر أزغلت المرأة ولدها فهى مزغل اذا أرضعته وقال شمر أزغلت بمعناه الرياشى يقال رغل الجدى أمه وزغلها رغلا وزغلا اذا رضعها والزغول اللهج بالرضاع من الابل والغنم والزغلة الاست عن الهجرى قال ومن سبهم يا زغلة الثور والزغلول الخفيف من الرجال وحكاه كراع بالعين والغين جميعا والزغلول الطفل أيضا وجمعه زغاليل ويقال للصبيان الزغاليل واحدهم زغلول قال ابن خالويه الزغلول الخفيف الروح واليتيم والخفيف الجسم يقال له الزغلول وزغل وزغل وزغيل وزغلول أسماء (زغفل) ابن الاعرابى زغفل الرجل اذا أوقد الزغفل ابن برى الزغفل الزئبر قال جميل بن مرثد المعنى *ذاك الكساء ذو عليه الزغفل* أراد الذى عليه الزغفل وهو زئبره (زفل) الازفلة بفتح الهمزة والفاء الجماعة من الناس وقيل الجماعة وكذلك الزرافة قال الفراء يقال جاؤا بأزفلتهم وبأجفلتهم أى بجماعتهم وقال غيره جاؤا الاجفلى وفى الحديث أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزفلة الازفلة الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها أرسلت الى أزفلة من الناس أى جماعة وأنشد الجوهرى

انى لأعلم ما قوم بأزفلة * جاؤا لأخبر من ليلى بأكياس

جاؤا لأخبر من ليلى فقلت لهم * ليلى من الجن أم ليلى من الناس

والأزفلى الجماعة من كل شئ قال الزفيان

٣ ومما يستدرك عليه زعبل الرجل أعطى عطية سنية كذا فى التهذيب والتكملة والقاموس اه كتبه مصححه

قوله زغلت المرأة الخ فى التهذيب زيادة التفسير بقوله اذا اصبته اه

قوله اذا أوقد الزغفل زاد فى التكملة وهو شجر اه

قوله قال الزفيان الذى فى ترجمة صهب من التهذيب نسبة الرجز الى هميان فحرر كتبه مصححه

حتى اذا أظماؤها تَكَشَّفَتْ * عَنِّى وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرُفَتْ * عادتْ تُبارِى الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ

وقال الفراء الأَزْفَلَةُ الجماعةُ من الابل وقال سيبويه أخذته بأَزْفَلَّتِه بكسر الهمزة وتشديد اللام أى خِفَّة والأَزْفَلَى مثل الأَجْفَلَى وأنشد ابن برى للمخروع بن رُفَيْعٍ * جاؤا اليكَ أَزْفَلَى رُكُوبا * وزَوْفَلٌ اسم وفى التهذيب وزَيْفَلٌ اسم رجل (زقل) زَوْقَلَ فلان عمامتَه أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه ابن دريد الزَّقْلُ منه اشتقاق الزَّواقيل وهم قوم بناحية الجزيرة ومأواهم (زقفل) زَقْفَلَ أسرع (زلل) زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْع والانسانُ عن الصَّخْرَةِ يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا وزَلِيلًا ومَزِلَّةً زَلِقَ وأَزَلَّه عنها وزَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلًا اذا زَلَّ فى طين أو مَنْطِق وقال الفراء زَلِلْتَ بالكسر تَزَلُّ زَلَلًا والاسم الزَّلَّةُ والزِّلِّيلَى وزَلَّ فى الطين زَلًّا وزَلِيلًا وزُلُولًا هذه الثلاثة عن اللحيانى وزَلَّتْ قَدَمُه زَلًّا وزَلَّ فى مَنْطِقه زَلَّةً وزَلَلًا التهذيب اذا زَلَّتْ قَدَمُه قيل زَلَّ واذا زَلَّ فى مَقالٍ أو نحوه قيل زَلَّ زَلَّةً وفى الخطيئة ونحوها وأنشد

هَلَّا على غَيْرِى جَعَلْتَ الزَّلَّهْ * فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسام القُلَّهْ

وزَلَّ فى رأيه ودينه يَزِلُّ زَلًّا وزَلَلًا وزُلُولًا وزِلِّيلَى تمدّ وتقصر عن اللحيانى وأَزَلَّه هو واسْتَزَلَّه غيرُه وكذلك زَلَّ فى المَزِلَّة وأَزَلَّ فلانٌ فلانًا عن مكانه إِزْلالًا وأَزالَه وقرئ فأَزَلَّهما الشيطانُ عنها وقرئ فأَزالَهما أى نَحَّاهما وقيل أَزَلَّهما الشيطان أى كسبهما الزَّلَّة وفسره ثعلب فقال أَزَلَّهما فى الرأى وقال اللحيانى أزالهما وفى حديث عبد الله بن أبى سَرْح فأَزَلَّه الشيطانُ فلحق بالكفار أى حمله على الزَّلَل وهو الخطأ والذنب ومَقامٌ زَلٌّ يُزَلُّ فيه ومَقامةٌ زَلٌّ كذلك وزُحْلُوقةٌ زُلٌّ أى زَلَقٌ قال

لِمَنْ زُحْلُوقةٌ زُلُّ * بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ

ويروى زُحْلُوفَةٌ وقال الكميت

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا ان كُنْتَ فاعِلَهُ * وفى مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

والمَزَلَّة والمَزِلَّة بكسر الزاى وفتحها المكان الدَّحْضُ وهو موضع الزَّلَل والمَزَلَّة الزَّلَل فى الدَّحْض والزَّلَل مثل الزَّلَّة فى الخطا ومكان زَلُولٌ والمَزَلَّة موضع الزَّلَل قال الراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

والمَزَلَّة الزَّلَل وقيل المَزَلَّة والمَزِلَّة لغتان وفى صفة الصراط مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ المَزِلَّة مَفْعَلَة من زَلَّ يَزِلُّ اذا زَلِقَ وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تَزْلَق عليه الأقدام ولا تثبت وقوله أنشده ثعلب * بِسُلَّمٍ من دَقَّةٍ مَزِلِّ * قال ابن سيده يجوز أن يكون مَزِلّ بدلا من سُلَّم ولا يكون نعتا لأن مَفْعَلًا

قوله شرفت كذا فى الاصل والذى فى ترجمة صهب من التهذيب شدفت بالدال وفسره بقوله تحنت حرر الرواية اهـ كتبه مصححه

قوله وزل فى رأيه ودينه يزل هكذا ضبط فى الاصل من باب علم ومقتضى القاموس وشرحه أن هذا أيضا من بابى ضرب وعلم اهـ كتبه مصححه

قوله وقال اللحيانى أزالهما هكذا فى الاصل ولعل هنا سقطا فحرر اهـ مصححه

قوله من دقة هكذا فى الاصل دفة بالفاء مشددة وحرر الرواية كتبه مصححه

لم يجئ صفة ويجوز أن تكون الرواية مُزِلّ بضم الميم وزلّ عمره ذهب وزلّ منه الشئ كذلك قال

أعدُّ الليالى اذ نأيتِ ولم يكن * بما زلّ من عيشٍ أعدُّ اللياليا

وقوس زلّاء يزلّ السهم عنها لسرعة خروجه وزلّت الدراهم تزلّ زلولا انصبّت أو نقصت فى وزنها يقال درهم زالٌّ والزلول المكان الذى تزلّ فيه القدم قال

بما زلال فى زلول بعرك * يخرّ ضباب فوقه وضريب

وأزلّ اليه نعمة أى أسداها وفى الحديث من أُزلّت اليه نعمة فليشكرها واتّخذ عنده زلّة أى صنيعة وأزللت اليه نعمة أى أسديتها قال أبو عبيد قوله فى الحديث من أزلّت اليه نعمة معناه من أُسديت اليه وأعطيها واصطنعت عنده قال ابن الاثير وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلّت منه الى فلان نعمةٌ وأزلّها اليه وأزللت الى فلان نعمةً فأنا أُزلّها ازلالا قال كثير يذكر امرأة

وانى وان صدّت لمثنٍ وصادقٌ * عليها بما كانت الينا أزلّت

والمُزِلّ الكثير الهدايا والمعروف وقال ابن شميل كان فى زلّة فلان أى عرسه وأزللت فلانا الى القوم أى قدّمته وأزللت اليه من حقه شيأ أى أعطيت والزلّية واحدة الزلالى وفى ميزانه زلل أى نقصان هذه عن اللحيانى والزلّة من كلام الناس عند الطعام يقال اتّخذ فلان زلّة أى صنيعا للناس قال الليث الزلّة عراقية اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق وانما اشتق ذلك من الصنيع الى الناس أبو عمرو يقال أزللت له زلّة ولا يقال زللت والزليل مشى خفيف وقد زلّ يزلّ زليلا والازلّ السريع عن ابن الاعرابى وأنشد * أزلّ ان قيد وان قام نصب * وقول أبى محمد الحذلمى

انّ لها فى العام ذى الفتوق * وزلل النيّة والتصفيق * رعية مولى ناصح شفيق

فسر ابن الاعرابى الزلل ههنا فقال زلل النيّة تباعدها فى النجعة وقال مرّة يعنى بزلل النيّة أن يزلّوا من موضع الى موضع لطلب الكلأ والنيّة الموضع الذى ينوون المسير اليه وزلّ يزلّ زليلا وزلولا اذا مرّ مرّا سريعا وغلام زُلْزُل وقُلْقُل اذا كان خفيفا وزلّ الماء فى حلقه يزلّ زلولا ذهب وماء زُلال وزليل سريع النزول والمرّ فى الحلق قال ساعدة بن جؤية

وماء زلال بارد وقيل ماء زُلال وزلازل عذب وقيل صاف خالص وقيل الزلال الصافى من كل شئ

قوله قال ساعدة بن جؤية ترك بعده بياض بالاصل كما ترى ولعل الشاهد سقط فارجع الى الاصول الصحيحة كتبه مصححه

قال

قال ذوالرمة

كأن جلودهن مموهات * على أبشارها ذهب زلال

ابن الاعرابي عن أبي شنبل أنه قال مازلزلت ماء قط أبرد من ماء الثغوب ففتح الثاء أى ماشربت قال أبومنصور أراد ماجعلت فى حلقى ماء يزل فيه زلولا أبرد من ماء الثغب فجعله ثغوبا والزلزل الاثاث والمتاع على فعلل بفتح العين وكسر اللام قال شمر وهو الزلزا أيضا وفى كتاب الياقوت الزلزل والقثرد والخنثر قماش البيت والزلزل الطبال الحاذق والزلزلة والزلزال تحريك الشئ وقد زلزله زلزلة وزلزالا وقد قالوا ان الفعلال والفعلال مطرد فى جميع مصادر المضاعف والاسم الزلزال وزلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر فتزلزلت هى وقال أبواسحق فى قوله عزوجل اذا زلزلت الارض زلزالها المعنى اذا حركت حركة شديدة والقراءة زلزالها بكسر الزاى ويجوز فى الكلام زلزالها قال وليس فى الكلام فعلال بفتح الفاء الا فى المضاعف نحو الصلصال والزلزال قال والزلزال بالكسر المصدر والزلزال بالفتح الاسم وكذلك الوسواس المصدر والوسواس الاسم قال ابن الانبارى فى قولهم أصابت القوم زلزلة قال الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول أى خوفوا وحذروا والزلازل الشدائد والزلازل الأهوال قال عمران بن حطان

فقد أظلتك أيام لها خمس * فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم الزلزلة مأخوذة من الزلل فى الرأى فاذا قيل زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع فى قلوبهم الخوف والحذر وأزل الرجل فى رأيه حتى زل زليلا فى موضعه حتى زال وفى الحديث اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وفى حديث عطاء لادق ولازلزلة فى الكيل أى لا يحرك مافيه ويهز لينضم ويسع أكثر ممافيه وفى حديث أبى ذرحتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل وازلزل كلمة تقال عند الزلزلة قال ابن جنى ينبغى أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة قال وانما حكمنا بذلك لانها لو كانت منها لكانت   فهو أنه مثال فائت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها الا فى الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وليس ازلزل من ذلك فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ومثاله فعلعل وتزلزلت نفسه رجعت عند الموت فى صدره قال أبوذؤيب

وقالوا تركناه تزلزل نفسه * وقد أسندوني أو كذا غير ساند

قوله كأن جلودهن البيت أورده الزمخشرى فى الاساس بلفظ

كأن جلودهن مموهات
على أبشارها ذهبا زلالا

ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف اه فجعل الخبر مموهات ونصب ذهبا على المفعولية اه كتبه مصححه

قوله خمس كذا فى الاصل بالمعجمة ولعله حمس محركة بمعنى الشدة وحرر الرواية اه

قوله لانها لو كانت منها لكانت ترك بعده بياض بالاصل وقد أورد شارح القاموس هذه العبارة وحذف العلة المذكورة فحرر كتبه مصححه

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مُضْطَجِعًا وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه اذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أى وضربت عمرا وحذف الثاني لدلالة الاول لفظا ومعنى فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وان كانا مختلفين فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصدده وهو قوله أسندوني أو تركوني فحذف تركوني وان كان مخالفا لأسندوني وذلك أن الشئ يجري مجرى نقيضه كما يجري مجرى نظيره وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير وقالوا ظَمْآن كما قالوا رَيَّان وقالوا كَثُرَ ما تقولنَّ كما قالوا قلَّما تقولنَّ ونحوه كثير واذا ثبت هذا في المختلف كان حكما يُرْجَع اليه في المتفق ويقال تركْتُ القوم في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ أى في قتال قال شمر ولم يعرفه أبو سعيد والأَزَلُّ الخفيف الوَرِكَيْن والأَزَلُّ الأَرْسَح وقيل هو أشد منه لا يَسْتَمْسِكُ ازارُه والانثى زَلَّاء وقد زَلَّ زَلَلًا وامرأة زَلَّاء لا عجيزة لها أى رَسْحاء بَيِّنَة الزَّلَل وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِمِ * ولا بِزَلَّاءَ ولكن سُتْهُمِ * ولا بكَحْلاءَ ولكن زُرْقُمِ

والسِّمْعُ أَزَلُّ بين الضَّبُع والذئب قال

مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلُّ * واذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ

الجوهري والسِّمْعُ الأَزَلُّ الذئب الأَرْسَح يتولد بين الذئب والضَّبُع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضَّبُع العَرْجاء وفي المثل هو أَسْمَعُ من الذئب الأَزَلّ وفي حديث علي عليه السلام كتب الى ابن عباس اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عليه من أموال الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئب الأَزَلِّ دامِيَةَ المِعْزَى قال ابن الاثير الأَزَلُّ في الاصل الصغيرُ العَجُزِ وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زَلَّ زَلِيلًا اذا عدا وخَصَّ الدامِيَةَ لان من طبع الذئب مَحَبَّةَ الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله التهذيب والزَّلَل مصدر الأَزَلِّ من الذئاب وغيرها والجمع الزُّلُّ وقول الشاعر

وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها * فكَلَّفْتُها سِيدًا أَزَلَّ مُصَدَّرا

قال لم يَعْنِ بالأَزَلِّ الأَرْسَحَ ولا هو من صفة الفرس ولكنه أراد يَزُلُّ زَلِيلًا خفيفا قال ذلك ابن الاعرابي فيما روى ثعلب له وقال غيره بل هو نعت للذئب جعله أَزَلَّ لانه أحق له شَبَّه به الفرس ثم نَعَتَه ابن الاعرابي زَلَّ اذا دَقَّ وزَلَّ اذا أخطأ الفراء الزَّلَّة الحجارة المُلْس **(زمل)** زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَلًا عدا وأَسْرَعَ مُعْتَمِدًا في أحد شِقَّيه رافعا جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رِجْل واحدة وليس له بذلك تَمَكُّن المعتمد على رجليه جميعا والزِّمال ظَلْعٌ يصيب البعير والزَّامِل من الدواب الذي كأنه يَظْلَع في سَيْره من نشاطه زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلًا وزِمالًا وزَمَلانًا وهو الأَزْمَل قال ذو الرمة

قوله كثر ما تقولن وقلما تقولن هما بنون التوكيد في الاصل ولعله شاذ تأمل اه

راحت يُقَعْقِعُها ذو أزْمَلٍ وُسِقَتْ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

والدابة تَزْمُلُ فى مشيها وعَدْوِها زَمالًا اذا رأيتها تتحامل على يديها بَغْيًا ونَشاطًا وأنشد

* تَراهُ فى إحْدى اليَدَيْنِ زامِلا * الاصمعى الأَزْمَلُ الصوت وجمعه الأزامل وأنشد الأخفش

تَضِبُّ لِثاتُ الخَيْلِ فى حَجَراتِها * وتَسْمَعُ من تحت العَجاجِ لها آزْمَلا

يريد أزْمَلًا فحذف الهمزة كما قالوا وَيْلُمِّه والأَزْمَلُ كل صوت مختلط والأَزْمَلُ الصوت الذى يخرج من قُنْب الدابة وهو وعاء جُرْدانه قال ولا فعل له وأَزْمَلةُ القِسِىّ رَنِينُها قال

وللقِسِىِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ * حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدا

والأُزْمُولَةُ والإِزْمَوْلَةُ المُصَوِّتُ من الوُعُول وغيرها قال ابن مقبل يصف وَعِلًا مُسِنًّا

عَوْدًا أَحَمَّ القَرا أُزْمُولَةً وَقِلًا * على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفا

والاصمعى يرويه إِزْمَوْلةً وكذلك رواه سيبويه وكذلك رواه الزبيدى فى الأبنية والقُذَفُ جمع قُذْفة مثل غُرْفة وغُرَف ويقال هو إِزْمَوْلٌ وإِزْمَوْلةٌ بكسر الالف وفتح الميم قال ابن جنى ان قلت ما تقول فى إِزْمَوْلٍ أَمُلْحَقٌ هو أم غير مُلْحَقٍ وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواوُ زائدة قيل هو مُلْحَق بباب جِرْدَحْلٍ وذلك أن الواو التى فيه ليست مَدًّا لأنها مفتوح ما قبلها فشابهت الاصول بذلك فأُلْحِقت بها والقول فى إِدْرَوْنٍ كالقول فى إِزْمَوْلٍ وهو مذكور فى موضعه وقال أبو الهيثم الأُزْمُولةُ من الأَوعال الذى اذا عَدا زَمَلَ فى أحد شِقَّيه من زَمَلَت الدابةُ اذا فَعَلَتْ ذلك قال لبيد

فَهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

الفراء فَرَسٌ أُزْمُولةٌ أو قال إِزْمَوْلةٌ اذا انشمر فى عَدْوِه وأَسْرَع ويقال للوَعِل أيضا أُزْمُولةٌ فى سرعته وأنشد بيت ابن مقبل أيضا وفسّره فقال القُذَفُ القُحَمُ والمَهالكُ يريد المَفاوِزَ وقيل أراد قُذَفَ الجبال قال وهو أجود والزّامِلةُ البَعير الذى يُحْمَل عليه الطعامُ والمَتاع ابن سيده الزّامِلةُ الدابة التى يُحْمَل عليها من الابل وغيرها والزَّوْمَلةُ واللَّطِيمةُ العِيرُ التى عليها أحمالها فأما العِيرُ فهى ما كان عليها أحمالُها وما لم يكن ويقال للابل اللَّطِيمةُ والعِيرُ والزَّوْمَلةُ وقول بعض لُصوص العرب

أشْكُو الى الله صَبْرى عن زَوامِلِهم * وما أُلاقى اذا مَرُّوا من الحَزَنِ

يجوز أن يكون جمع زامِلةٍ والزِّمْلةُ بالكسر ما التَفَّ من الجَبّار والصُّوْرِ من الوَدِىّ وما فات اليدَ من الفَسِيل كلُّه عن الهَجَرِى والزَّمِيلُ الرَّدِيفُ على البعير الذى يُحْمَل عليه الطعام والمتاع وقيل الزَّمِيلُ الرَّدِيفُ على البعير والرَّدِيفُ على الدابة يتكلم به العرب وزَمَلَه يَزْمُلُه زَمْلًا أردفه وعادَلَه

وقيل اذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان فاذا كانا بلا عمل فهما رفيقان ابن دريد زَمَلْتُ الرجل على البعير فهو زميل ومزمول اذا أردفته والمزاملة المعادلة على البعير وزاملته عادلته وفي الحديث أنه مشى على زميل الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير وزاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك وهو الرديف أيضا ومنه قيل الأزاميل للقسي وهي جمع الأزمل وهو الصوت والياء للاشباع وفي الحديث للقسي أزاميل وغمغمة والغمغمة كلام غير بين والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال ابن بري وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوما من رواة الشعر فقال

زوامل للأشعار لا علم عندهم * بجيدها الا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا * بأوساقه أو راح ما في الغرائر

وفي حديث ابن رواحة أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة هو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل وفي حديث أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما واداوتهما وما كان معهما في السفر والزامل من حمر الوحش الذي كأنه يظلع من نشاطه وقيل هو الذي يزمل غيره أي يتبعه وزمل الشئ أخفاه أنشد ابن الأعرابي

يزملون حنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو في وجهه كلف

وزمله في ثوبه أي لفه والتزمل التلفف بالثوب وقد تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر وزملته به قال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول وفي التنزيل العزيز يا أيها المزمل قال أبو اسحق المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها يقال تزمل فلان اذا تلفف بثيابه وكل شئ لفف فقد زمل قال أبو منصور ويقال للقافة الراوية زمال وجمعه زمل وثلاثة أزملة ورجل زمال وزميل وزميلة وزميل اذا كان ضعيفا فسلا وهو الزمل أيضا وفي حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم أي لفوهم فيها وفي حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة والزمل الكسلان والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال يعني الضعيف الجبان الرذل قال أحيحة

ولا وأبيك ما يغني غنائي * من الفتيان زميل كسول

وقالت أم تأبط شرا وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل والزميلة الضعيفة قال سيبويه غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله الهاء والزمل الحمل وفى حديث أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى ورواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ أبو زيد الزملة الرفقة وأنشد

لم يمرها حالب يوما ولا نتجت * سقبا ولا ساقها فى زملة حادى

النضر الزوملة مثل الرفقة والازميل شفرة الحذاء قال عبدة بن الطبيب

عيرانة ينتحى فى الارض منسمها * كما انتحى فى اديم الصرف ازميل

ورجل ازميل شديد الا كل شبه بالشفرة قال طرفة

تقد أجواز الفلاة كما * قد بازميل المعين حور

والحور أديم أحمر والازميل حديدة كالهلال تجعل فى طرف رمح لصيد بقر الوحش وقيل الازميل المطرقة ورجل ازميل شديد قال * ولا بغس عند الفحش ازميل * وأخذ الشئ بزملته وأزمله وأزملته أى بأثاثه وترك زملة وأزملة وأزملا أى عيالا ابن الاعرابى خلف فلان أزملة من عيال وأنشد

نسى غلاميك طلاب العشق * زوملة ذات عباء برق

ويقال عيالات أزملة أى كثيرة أبو زيد خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة اذا خرج بأهله وابله وغنمه ولم يخلف من ماله شيأ وأخذ الشئ بأزمله أى كله وازدمل فلان الحمل اذا حمله والازدمال احتمال الشئ كله بمرة واحدة وازدمل الشئ احتمله مرة واحدة والزمل عند العرب الحمل وازدمل افتعل منه اصله ازتمله فلما جاءت التاء بعد الزاى جعلت دالا والزمل الرجز قال

لا يغلب النازع ما دام الزمل * اذا أكب صامتا فقد حمل

يقول ما دام يرتجز فهو قوى على السعى فاذا سكت ذهبت قوته قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى عمرو الزمل بالزاى المعجمة ورواه غيره الرمل بالراء أيضا غير معجمة قال ولكل واحد منهما صحة فى طريق الاشتقاق لان الزمل الخفة والسرعة وكذلك الرمل بالراء أيضا الا ترى أنه يقال زمل يزمل زمالا اذا عدا وأسرع معتمدا على أحد شقيه كأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال مشى فيه ميل الى أحد الشقين وقيل هو التحامل على اليدين

قوله المعين هكذا فى الاصل ولم نعثر على هذه الكلمة فى غير هذا الموضع فحررها كتبه مصححه

نشاطا قال متمم بن نويرة

فهى تزلج ويعدو خلفها ربذ * فيه زمال وفى أرساغه جرد

ابن الاعرابى يقال للرجل العالم بالامر هو ابن زوملتها أى عالمها قال وابن زوملة أيضا ابن الأمة وزامل وزمل وزميل أسماء وقد قيل ان زملا وزميلا هو قاتل ابن دارة وانهما جميعا اسمان له وزميل بن أم دينار من شعرائهم وزومل اسم رجل وقيل اسم امرأة أيضا وزامل فرس معاوية ابن مرداس (زمهل) ماء مزمهل صاف الأزهرى يقال ازمهل المطر ازمهلالا اذا وقع وازمهل الثلج اذا سال بعد ذوبانه (زنبل) التهذيب فى الرباعى زنبل اسم وهو القصير من الرجال والزنبيل لغة فى الزبيل (زنجل) الاموى وابن الاعرابى الزنجيل الضعيف بالنون وقال

قوله والزنبيل فى القاموس الزنبيل كقنديل وقد يفتح اه

الفراء الزنجيل مهموز وهو الزؤاجل والزنجيل القوى الضخم (زنجبيل) الزنجبيل مما ينبت فى بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسرى فى الارض ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شئ بريا وليس بشجر يؤكل رطبا كما يؤكل البقل ويستعمل يابسا وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين وزعم قوم أن الخمر يسمى زنجبيلا قال * وزنجبيل عاتق مطيب * وقيل الزنجبيل العود الحريف الذى يحذى اللسان وفى التنزيل العزيز فى خمر الجنة كان مزاجها زنجبيلا والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا قال الاعشى يذكر طعم ريق جارية

كأن القرنفل والزنجبيـ * ـل باتا بفيها وأريا مشورا

قال فجائز أن يكون الزنجبيل فى خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له وجائز أن يكون اسما للعين التى يؤخذ منها هذا الخمر واسمها السلسبيل أيضا (زنديل) الزنديل الفيل ابن الاعرابى هو الفيل والكلثوم والزنديل (زنقل) الزنقلة أن يحرك فى مشيه كأنه مثقل بحمل وزنقل فى مشيه تحرك كالمثقل بالحمل وزنقل من أسماء العرب وهو اسم رجل ومنه زنقل العرقى أحد فتهاء مكة وأم زنقل الداهية حكاها ابن دريد عن أبى عثمان قال ولم أسمعها الا منه ابن الاعرابى زنقل الرجل اذا رقص رقص النبط (زنكل) الزونكل القصير وكذلك الزونك وقد تقدم قال الشاعر

وبعلها زونك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى

(زهل) الزهل املساس الشئ وبياضه زهل زهلا والزهلول الأملس من كل شئ وفى قصيد

كعب

كعب بن زهير

يَمْشِي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقْرابُ الخواصر ابن الاعرابى الزُّهْلُول الأَمْلَسُ الظهر والزَّهَلُ التباعد من الشر والزاهل المطمئن القلب وزُهْلُول جبل قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أن الزُّهْلُول الحية لها عُرْف

(زول) الزَّوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال زال يَزُول زَوالاً وزَوِيلاً وزُؤُولاً هذه عن اللحيانى قال ذو الرُّمَّة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أراد بالبيضاء بَيْضَةَ النَّعامة لا تَنْحاشُ مِنَّا أى لا تَنْفِرُ وأُمُّها النعامة التى باضتها اذا رأتنا ذُعِرَتْ مِنَّا وجَفَلَتْ نافرة وذلك معنى قوله زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها وزالَ الشئُ عن مكانه يَزُولُ زَوالاً وأَزاله غيره وزَوَّله فانْزال ومازال يَفْعل كذا وكذا وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا وما زِيلَ يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف فى فَعَل كما نقلوا فى فَعِلْتُ وأَزَلْتُه وزَوَّلْتُه وزِلْتُه أزاله وأزيله وزُلْتُ عن مكانى أَزُول زَوالاً وزُؤُولاً وأَزَلْتُ غيرى ازالة كل ذلك عن اللحيانى ابن الاعرابى الزَّوْل الحركة يقال رأيت شَبَحًا ثم زال أى تحرَّك وزال القومُ عن مكانهم اذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا أبو الهيثم يقال استحل هذا الشخص واستَزِلْه أى انْظُرْ هل يَحُول أى يتحرك أو يَزُول أى يفارق موضعه والزَّوَّال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * البُحْتُرُ المُجَدَّرُ الزَّوَّال * قال ابن برى الرجز لابى الأَسود العجلى قال وهو مغير كُلُّه والذى أنشده أبو عمرو

البُهْتُرُ المُجَذَّرُ الزَّوَّالُ * وقبله * تَعَرَّضَتْ مَرْبَتُهُ الحَبالُ * لَناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَبَّالُ

والمُجَذَّرُ والجَيْذَرُ القصير وفى حديث كعب بن مالك رأى رجلاً مُبَيِّضًا يَزُول به السرابُ أى يرفعه ويُظهره يقال زال به السرابُ اذا ظهر شخصه فيه خَيالاً ومنه قول كعب بن زهير

يَوْمًا تَظَلُّ حِدابُ الأَرْضِ يَرْفَعُها * من اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أن لَوامِعَ السَّراب تَبْدُو دونَ حِدابِ الارض فترفعها تارة وتَخْفِضها أخرى والزَّوْل الزَّوْلان وزالَ المُلْكُ زَوالاً وزالَ زَوالُه اذا دُعى له بالاقامة وأزالَ اللهُ زَوالَه وقال يعقوب يقال أَزالَ اللهُ زوالَه وزالَ اللهُ زَوالَه يدعو له بالهلاك والبلاء هكذا قال والصواب يدعو عليه وقول الاعشى

قوله وهو مغير كله عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى * البحتر المجدر الزوال * وهو تصحيف قبيح والصواب الزوالك بالكاف والرجز كافى اه

هذا النهار بدا لها من همها * ما بالها بالليل زال زوالها

قيل معناه زال الخيال زوالها قال ابن الاعرابى وانما كره الخيال لانه يهيج شوقه وقد يكون على اللغة الاخيرة أى أزال الله زوالها ويقوى ذلك رواية أبى عمرو اياه بالرفع زال زوالها على الاقواء قال أبو عمرو هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والامثال تؤدّى على ما فرط به أول أحوال وقوعها كقولهم أطرى انك ناعلة والصيف ضيعت اللبن واطرق كرا وأصبح نومان يؤدّى ذلك فى كل موضع على صورته التى أنشئ فى مبدئه عليها وغير أبى عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير اقواء على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هى بالنهار وقال أبو بكر زال زوالها أى أزال الله زوالها أى زال خيالها حين تزول فنصب زوالها فى قوله على الوقت ومذهب المحل ويقال ركوبى ركوب الأمير والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ويقال آتى عبد الله خروجه من منزله أى حين خروجه ابن السكيت يقال أزاله عن مكانه يزيله وحكى زيل زواله ويقال زال الشئ من الشئ يزيله زيلا اذا مازه وزلته فلم ينزل قال أبو منصور وهذا يحقق ما قاله أبو بكر فى قوله زال زوالها أنه بمعنى أزال الله زوالها والازديال الازالة وقال كثير

احاطت يداه بالخلافة بعدما * أراد رجال آخرون ازديالها

وقوله عز وجل فأزالهما الشيطان فسره ثعلب فقال معناه نحاهما عن موضعهما والزوائل النجوم لزوالها من المشرق الى المغرب فى استدارتها والزوال زوال الشمس وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله وزالت الشمس زوالا وزؤولا بغير همز كذلك نص عليه ثعلب وزيالا وزولانا زالت عن كبد السماء وزال النهار ارتفع من ذلك وفى حديث جندب الجهنى والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر فى مكانه يقع على الانسان وغيره وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه ومن ذلك قول الشاعر

وكنت امرأ أرمى الزوائل مرة * فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل

وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها * وعادت سهامى بين رث وناصل

وهذا رجل كان يختل النساء فى شبيبته بحسنه فلما شاب وأسن لم تصب اليه امرأة والشرعات الأوتار واحدها شرعة وفى قصيد كعب

قوله فأزالهما الشيطان هكذا فى الاصل ولعل هنا تحريفا أو سقطا وهو وقرئ فأزالهما كما تقدم فى ترجمة زال حرر كتبه مصححه

فى فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويقال فلان يرمى الزوائل اذا كان طبا باصطباء النساء اليه والزوائل الصيد وازدال رمى الزوائل والزوائل النساء على التشبيه بالوحش قال

* فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل * وزالت الخيل بركبانها زيالا انهضت قال زهير

كأن رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحد

وقيل معناه ذهب وتمطى وقيل برح كقوله

*وقد *زال الهماليج بالفرسان * وزال الظل زوالا كزوال الشمس غير أنهم لم يقولوا زوولا كما قالوا فى الشمس وزال زائل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل وزال عن الرأى يزول زوولا هذه عن اللحيانى وزالت ظعنهم يزيلونها اذا انتووا مكانهم ثم بدا لهم عنه أيضا وقالوا ما رآنى زال زواله وزويله من الذعر والفرق أى جانبه وأنشد بيت ذى الرمة وقد تقدم وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عباية

ويأمن رعيانها أن يزو * لمنها اذا أغفلوها الزويل

ويقال أخذه الزويل والعويل لأمر ما أى أخذه البكاء والحركة والقلق ويقال زيل زويله أى بلغ مكنون نفسه ويقال للرجل اذا فزع من شئ وحذر زيل زويله وورد فى حديث قتادة أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وفى حديث أبى جهل يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وفى حديث معاوية أن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة والميم زائدة والمزاولة معالجة الشئ يقال فلان يزاول حاجة له قال أبو منصور هذا كله من زال يزول زولا وزوالا وزاولته مزاولة أى عالجته وزاوله عالجه أنشد ثعلب لابن خارجة

فوقفت معتاما أزاولها * بمهند ذى رونق عضب

والمزاولة المحاولة والمعالجة وقال رجل لآخر عيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا * يزاولنا عن نفسه ونزاوله

وتزاولوا تعالجوا وزاوله مزاولة وزوالا حاوله وطالبه وكل مطالب محاول مزاول وتزوله وزوله أجاءه حكاه الفارسى عن أبى زيد والزول الخفيف الظريف يعجب من ظرفه والجمع أزوال وزال

قوله يوم الجليل الخ كذا بالاصل هنا بالمهملة وتقدم فى ترجمة أنس شطر قريب من هذا ولفظه بذى الجليل على مستأنس وحد * وهما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم اه كتبه مصححه

قوله وقد *زال الخ هذا وسط بيت من البسيط تقدم فى ترجمة هملج ولفظه
عهدى بهم يوم باب القريتين وقد
زال الهماليج بالفرسان واللجم
اه كتبه مصححه

قوله عنه أيضا أى عن اللحيانى كما لا يخفى اه

قوله أجاءه فى القاموس أجاده بالدال وصوب الشارح أجاءه بالهمز اه كتبه مصححه

يَزُولُ اذا تَظَرَّف والأُنْثى زَوْلَة ووصيفة زَوْلَة نافذة فى الرسائل وتَزَوَّل تناهى ظرفه والزَّوْل الغلام الظَّريف والزَّوْل الصقر والزَّوْل فرج الرَّجل والزَّوْل الشجاع الذى يتزايل الناسُ من شجاعته وأنشد ابن السكيت فى الزَّوْل لكثير بن مُزَرِّد

لقد أروحُ بالكرام الأَزْوال * مُعَدَّبًا الذات كَوْث شِمْلال

والزَّوْل الجَواد والزَّوْلة المرأة البَرْزَة ويقال هى الفَطِنَةُ الداهية وفى حديث النساء بَزْوَلة وجَلْس هو من ذلك وقيل الظَّريفة والزَّوْل الخفيف الحركات والزَّوْل العجب وزَوْلٌ أَزْوَلُ على المبالغة قال الكميت

فقد صرت عمّا لها بالمشيب * زَوْلًا لديها هو الأَزْوَلُ

ابن برى قال أبو السَّمْح الأَزْوَل أن يأتيه أمر يمنعه الفرار والزَّوْل الخفيف وأنشد القزاز

تَلين وتَسْتَدْنى له شَدَنِيَّة * مع الخائف العَجْلان زَوْلٌ وثُوبُها

(زيل) زِلْتُ الشئَ من مكانه أَزِيلُه زَيْلًا لغة فى أَزَلْتُه قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه زِلْتُه زَيْلًا أى أَزَلْتُه وزِلْتُه زَيْلًا أى مِزْتُه ابن سيده وغيره زالَ الشئَ زَيْلًا وأَزالَه إزالةً وأَزالًا الاخيرة عن اللحيانى وزَيَّلَه فتزَيَّل كل ذلك فَرَّقه فتفرّق وفى التنزيل العزيز فزَيَّلْنا بينهم وهو فَعَّلْت لأَنك تقول فى مصدره تَزْييلا قال ولو كان فَيْعَلْت لقلت زَيْلَة وقال مرّة أَزَلْت الضأنَ من المَعَز والبيض من السود أَزالًا وإزالةً وكذلك زِلْتها أَزِيلها زَيْلًا أى مَيَّزْت قال الازهرى أمّا زالَ يَزِيلُ فان الفراء قال فى قوله تعالى فزَيَّلْنا بينهم قال ليست من زُلْت وانما هى من زِلْتُ الشئَ فأنا أَزِيلُه اذا فرّقت ذا من ذا وأَبَنْتَ ذا من ذا وقال فزَيَّلْنا لكثرة الفعل ولو قلّ لقلت زِلْ ذا من ذا كقولك مِزْ ذا من ذا قال وقرأ بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قولك لا تُصعِّر ولا تُصاعِر وعاقَد وعَقَّد وقال تعالى لو تَزَيَّلُوا لعذَّبنا الذين كفروا يقول لو تَمَيَّزُوا وأنشد أبو الهيثم للكميت

أرادوا أن تُزايِلَ خالقاتٌ * أَديمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

والزِّيال الفراق والتَّزايُل التباين وقال القتيبى فى تفسير قوله فَزَيَّلْنا أى فرّقنا وهو من زالَ يَزُولُ وأَزَلْته أنا قال أبو منصور وهذا غلط من القتيبى ولم يميز بين زالَ يَزُولُ وزالَ يَزِيلُ كما فعل الفراء وكان القتيبى ذا بيان عَذْب وقد بَخَس حَظُّه من النحو ومعرفة مقاييسه الجوهرى يقال زِلْ ضأنك من مِعْزاك وزِلْتُه منه فلم يَنْزَلْ ومِزْته فلم يَنْمَز وتَزَيَّل القومُ تَزَيُّلًا وتَزْييلًا تفرّقوا الاخيرة حجازية رواها اللحيانى قال وربيعة تقول تَزايَل القومُ تَزايُلًا وأنشد للمتلمس

أحارث

أحارث انا لو تساط دماؤنا * تزايلن حتى ما يمس دم دما

قال وينشد تزايلن والتزايل التباين قال أبو ذؤيب

الى ظعن كالدوم فيها تزايل * وهزة أحمال لهن وشيج

وزايله مزايلة وزيالا بارحه والمزايلة المفارقة ومنه يقال زايله مزايلة وزيالا اذا فارقه والمتزايلة من النساء التى تزايلك بوجهها تستره عنك وهو من ذلك وأزال عنه زايله وفارقه أنشد ابن الاعرابى *وأزال عن ذائدها ونصره* أى زايل الذائد وأنصاره والزيل بالتحريك تباعد ما بين الفخذين كالفحج ورجل أزيل الفخذين منفرجهما متباعدهما وهو من ذلك لان المتباعد مفارق وفى حديث على كرم الله وجهه أنه ذكر المهدى وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الانف أزيل الفخذين أفلج الثنايا بفخذه الايمن شامة أراد أنه متزايل الفخذين وهو الزيل والتزيل والفعل منه زيل يزيل وأزيل الفخذين أى منفرجهما التهذيب يقال مازال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلت أفعل ذاك وفى المضارع لا يزال قال وقلما يتكلم به الا بحرف النفى قال ابن كيسان ليس يراد بمازال ولا يزال الفعل من زال يزول اذا انصرف من حال الى حال وزال من مكانه ولكنه يراد بهما ملازمة الشئ والحال الدائمة وفى الحديث خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله ومازلت أفعله أى ما برحت ومازلت به حتى فعل ذلك زيالا ومازلت زيدا حتى فعل أى بزيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى مازلت وقال اللحيانى زلت الشئ فلم ينزل لا يتكلم به الا على هاتين الصيغتين يعنى أنهم لا يقولون زيلته فلم يتزيل كما أنهم لا يقولون أيضا ميزته فلم يتميز انما يقولون مزته فلم ينمز الجوهرى زلت الشئ أزيله زيلا أى مزته وفرقته ويقال أزال الله زواله اذا دعى عليه بالهلاك معناه أى أذهب الله حركته وتصرفه كما يقال أسكت الله نامته وزال زواله أى ذهبت حركته ويقال زيل زويله قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

أى زيل قلبها من الفزع قال ابن برى ويحتمل أن يكون زيل فى البيت مبنيا للمفعول من زاله الله والزويل بمعنى الزوال قال ويحتمل أن يكون زيل لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد قال الهذلى

وكيد ضباع القف يأكلن جثتى * وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زوالها وزال منا زويلها قال فهذا يدل على أن زيل بمعنى

زَألَ المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سأل﴾ سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً وسَآلةً ومَسْأَلةً وتَسْآلاً وسَأَلةً قال أبو ذؤيب

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدارِ أم لم تُسائِلِ * عن السَّكْنِ أم عن عَهْدِه بالأَوائِلِ

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ والرَّجُلانِ يَتَساءَلان ويَتَسايَلان وجمع المَسْأَلة مَسائِلُ بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلةٌ وتَساءَلوا سَأَلَ بعضُهم بعضا وفي التنزيل العزيز واتَّقُوا الله الذي تَسَّاءَلُون به والأَرحام وقرئ تَساءَلُون به فمن قرأ تَسَّاءَلون فالاصل تَتَساءَلُون قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها قال ومن قرأ تَساءَلون فأصله أيضا تَتَساءَلون حذفت التاء الثانية كراهية للاعادة ومعناه تَطْلُبون حقوقكم به وقوله تعالى كان على ربك وَعْداً مَسْؤُولاً أراد قول الملائكة رَبَّنا وأَدْخِلْهم جَنَّاتِ عَدْنٍ التي وَعَدْتَهم الآية وقال ثعلب معناه وَعْداً مسؤولا إنجازه يقولون ربنا قد وَعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدك وقوله عز وجل وقَدَّرَ فيها أقواتها في أربعة أيام سَواءً للسائلين قال الزجاج انما قال سَواءً للسائلين لان كُلاًّ يطلب القُوتَ ويَسْأَله وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سَأَلَ في كم خُلِقَت السموات والارضُ فقيل خلقت الارض في أربعة أيام سواءً لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سَأَلَ وقوله عز وجل وسوف تُسْأَلُون معناه سوف تُسْأَلُون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر وهما يَتَساءَلان قال فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد من قولهم اللهم أعطنا سَأَلاتِنا فانما ذلك على وَضْع المصدر موضعَ الاسم ولذلك جُمِع وقد يخفف على البدل فيقولون سَالَ يَسالُ وهما يَتَساوَلان وقرأ نافع وابن عمر سالَ غير مهموز سائلٌ وقيل معناه بغير همز سالَ وادٍ بعذاب واقع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون سَأَلَ سائلٌ مهموز على معنى دَعا داعٍ الجوهري سَأَلَ سائلٌ بعذاب واقع أي عن عذاب واقع قال الاخفش يقال خَرَجْنا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان وقد يخفف فيقال سالَ يَسالُ قال الشاعر

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَتِه * لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي الموتِ تَغْشاهُ

والامر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني من المستقبل ومن الاول اسْأَلْ قال ابن سيده والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الامر فاذا وصلوا بالفاء أو الواو هَمَزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ قال وحكى الفارسي أن أبا عثمان سمع من يقول اسَلْ يريد اسْأَلْ فيحذف الهمزة ويلقي حركتها على ماقبلها ثم يأتي بألف الوصل لان هذه السين وان كانت متحركة فهي في نية السكون وهذا كقول

بعض

قوله وسألة ضبط في الاصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أساءلت البيت كذا في الاصل وفي شرح القاموس وساءله مساءلة قال أبو ذؤيب الخ فتأمل اه مصححه

قوله وسلت أسل عبارة القاموس في ترجمة سول وسلت أسال بفتحهما لغة في سألت فانظر وحرر كتبه مصححه

بعض العرب الأحمر فيخفف الهمزة بأن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير

اذا ضفتهم أو ساءَلتهم * وجدت بهم علةً حاضره

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه فلما فهمه قال هذا جمع بين اللغتين فالهمزة في هذا هي الاصل وهي التي في قولك سألت زيدا والياء هي العوض والفرع وهي التي في قولك سايلت زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايلتهم قال فوزنه على هذا فعايلتهم قال وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير وقوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون قال الزجاج سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لايجاب الحجة عليهم لان الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم وقوله فيومئذ لا يُسئل عن ذنبه انس ولا جانٌّ أي لا يُسئل ليعلم ذلك منه لان الله قد علم أعمالهم والسُّول ما سألته وفي التنزيل العزيز قال قد أُوتيت سُؤْلك يا موسى أي أُعطيت أُمنيتك التي سألتها قرئ بالهمز وغير الهمز وأسألته سُولته ومَسْألته أي قضيت حاجته والسُّولة كالسُّول عن ابن جني وأصل السُّول الهمز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة وسنذكره في سول وسألته الشيءَ وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة قال ابن بري سألته الشيءَ بمعنى استعطيته اياه قال الله تعالى ولا يسألكم أموالكم وسألته عن الشيء استخبرته قال ومن لم يهمز جعله مثل خاف يقول سلته أساله فهو مَسُول مثل خفته أخافه فهو مَخُوف قال وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان وفي الحديث أعظمُ المسلمين في المسلمين جُرْمًا من سأل عن أمر لم يُحرَّم فحُرِّم على الناس من أجل مسْئلته قال ابن الاثير السؤال في كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمسّ الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومنهيٌّ عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وفي الحديث كَرِه المسائلَ وعابها أراد المسائل الدقيقة التي لا يُحتاج اليها وفي حديث المُلاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلًا فأظهر النبيُّ صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحُرْمة وفي الحديث أنه نهى عن كثرة السُّؤال قيل هو من هذا وقيل هو سُؤال الناس أموالهم من غير حاجة ورجل سُؤَلة كثير السُّؤال والفقير يسمى سائلا وجمعُ السائل الفقير سُؤَّال وفي الحديث للسائل حقٌّ وان جاء على فرس السائل الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل اذا تعرّض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والردّ مع امكان الصدق أي لا تُخيِّب السائلَ وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه

قوله وجمع السائل الخ عبارة شرح القاموس وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمان اه كتبه مصححه

قوله وأن لا تجبهه هكذا في الاصل وفي النهاية وان لا تجبهه اه

عائلة أو دَيْن يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم

(سبل) السَّبيلُ الطريقُ وما وَضَحَ منه يُذكَّر ويُؤَنَّث وسَبِيلُ الله طريق الهُدى الذي دعا اليه وفي التنزيل العزيز وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْد لا يَتَّخذوه سَبِيلاً وإن يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخذوه سَبِيلاً فذُكِّر وفيه قل هذه سَبِيلي أَدْعُو الى الله على بصيرة فأُنِّث وقوله تعالى وعلى الله قَصْدُ السَّبيل ومنها جائرٌ فسَّره ثعلب فقال على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ للمسلمين ومنها جائرٌ أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل فينبغي أن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبِيلاً واحداً بعينه لانه قد قال ومنها جائرٌ أي ومنها سَبِيلٌ جائرٌ وفي حديث سَمُرة فاذا الأَرضُ عند أَسْبُلِه أي طُرُقه وهو جمع قِلَّة للسَّبيل اذا أُنِّثَتْ واذا ذُكِّرَتْ فجمعها أَسْبِلَة وقوله عز وجل وأَنْفِقُوا في سَبِيل الله أي في الجهاد وكُلّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبِيل الله أي من الطُّرُق الى الله واستعمل السَّبِيل في الجهاد أكثر لانه السَّبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدِّين وقوله في سَبِيل الله أُرِيدَ به الذي يريد الغَزْوَ ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه فيُعْطَى من سَهْمه وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخلٌ في سَبِيل الله واذا حبَس الرجلُ عُقْدةً له وسَبَّلَ ثَمَرها أو غَلَّتها فانه يُسْلَك بما سَبَّلَ سَبِيلُ الخَيْر يُعْطَى منه ابنُ السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم وسَبَّلَ ضَيْعته جعلها في سَبِيل الله وفي حديث وقف عُمَر احْبِسْ أَصلَها وسَبِّلْ ثَمَرتَها أي اجعلها وقفاً وأَبِحْ ثمرتها لمن وَقَفْتَها عليه وسَبَّلْتُ الشيءَ اذا أَبَحْتَه كأَنك جعلت اليه طَريقاً مَطْروقة قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر سَبِيل الله وابن السَّبِيل والسَّبِيلُ في الاصل الطريق والتأْنيث فيها أَغلب قال وسَبِيلُ الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلِكَ به طريقُ التقرُّب الى الله تعالى باداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات واذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأَنه مقصور عليه وأَما ابن السَّبِيل فهو المسافر الكثير السفر سُمِّيَ ابناً لها لمُلازَمته اياها وفي الحديث حَرِيمُ البئر أَربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأَعْطان الابل والغنم وابنُ السَّبِيل أَوْلَى شارب منها أي عابرُ السَّبيل المجتازُ بالبئر أو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه وقوله عز وجل والغارمين وفي سَبِيل الله وابن السَّبِيل قال ابن سيده ابنُ السَّبِيل ابنُ الطريق وتأْويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ والجمع سُبُلٌ وسَبِيلٌ سابِلةٌ مَسْلوكة والسابِلةُ أَبناءُ السَّبِيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم والجمع السوابِل قال ابن بري ابن السَّبِيل الغريبُ الذي أَتى به

الطريق قال الراعى

على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم الا غرارا

وقال آخر ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزل فى الكتاب

وأسبلت الطريق كثرت سابلتها وابن السبيل المسافر الذى انقطع به وهو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغ به فله فى الصدقات نصيب وقال الشافعى سهم سبيل الله فى آية الصدقات يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيرا كان أو غنيا قال وابن السبيل عندى ابن السبيل من أهل الصدقة الذى يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه قال ويعطى الغازى الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذى يريده فى نفقته وحمولته وأسبل ازاره أرخاه وامرأة مسبل أسبلت ذيلها وأسبل الفرس ذنبه أرسله التهذيب والفرس يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها يقال أسبل فلان ثيابه اذا طولها وأرسلها الى الارض وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم قال قلت ومن هم خابوا وخسروا فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال ابن الاعرابى وغيره المسبل الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وفى حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة وفى حديث أبى هريرة من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة الفراء فى قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال لا يستطيعون فى أمرك حيلة وقوله تعالى ليس علينا فى الأميين سبيل كان أهل الكتاب اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأميين يعنى العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحل لنا وقوله تعالى يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا أى سببا ووصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أى سببا ووصلة والسبل بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل

دمعه وأسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك وفى حديث رقيقة فجاد بالماء جونى له سبل أى مطر جود هاطل وقال أبو زيد أسبلت السماء اسبالا والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا وأسبلت السحابة اذا أرخت عثانينها الى الارض ابن الاعرابى السبلة المطرة الواسعة ومثل السبل العثانين واحدها عثنون والسبولة والسبولة والسنبلة الزرعة المائلة والسبل كالسنبل وقيل السبل ما انبسط من شعاع السنبل والجمع سبول وقد سنبلت وأسبلت الليث السبولة هى سنبلة الذرة والارز ونحوه اذا مالت وقد أسبل الزرع اذا سنبل والسبل أطراف السنبل وقيل السبل السنبل وقد سنبل الزرع أى خرج سنبله وفى حديث مسروق لا تسلم فى قراح حتى يسبل أى حتى يسنبل والسبل السنبل والنون زائدة وقول محمد بن هلال البكرى

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلمع

يعنى به الرمح وسبلة الرجل الدائرة التى فى وسط الشفة العليا وقيل السبلة ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه وقيل هى مجتمع الشاربين وقيل هو ما على الذقن الى طرف اللحية وقيل هو مقدم اللحية خاصة وقيل هى اللحية كلها بأسرها عن ثعلب وحكى اللحيانى انه لذو سبلات وهو من الواحد الذى فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا والجمع سبال التهذيب والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما والمرأة اذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سبلاء الليث يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر اشتقوا له اسما فاعلا وفى الحديث أنه كان وافر السبلة قال أبو منصور يعنى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر يقال للرجل اذا كان كذلك رجل أسبل ومسبل اذا كان طويل اللحية وقد سبل تسبيلا كأنه أعطى سبلة طويلة ويقال جاء فلان وقد نشر سبلته اذا جاء يتوعد قال الشماخ

وجاءت سليم قضها بقضيضها * تنشر حولى بالبقيع سبالها

ويقال للاعداء هم صهب السبال وقال

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

وقال

وقال أبو زيد السَّبَلة ماظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَين والعُثْنُون ما بَطَن الجوهرى السَّبَلة الشارب والجمع السِّبال قال ذو الرمة * وتأبى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ * وفى حديث ذى الثُّدَيَّة عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبالة السِّنَّوْر وسَبَلة البعير نَحْرُه وقيل السَّبَلة ماسال من وَبَره فى مَنْحَره التهذيب والسَّبَلة المَنْحَر من البعير وهى الثَّرِيبة وفيه ثُغْرة النَّحْر يقال وَجَأَ بشَفْرَته فى سَبَلتها أى فى مَنْحَرها وان بَعيرك لحَسَنُ السَّبَلة يريدون رِقَّة جِلْده قال الازهرى وقد سمعت أعرابيا يقول لَتَمَ بالتاء فى سَبَلة بعيره اذا نَحَره فطَعَن فى نحره كأنها شَعَراتٌ تكون فى المَنْحَر ورجل سَبَلانىٌّ ومُسْبِلٌ ومُسَبَّلٌ ومُسَبِّلٌ وأَسْبَلُ طويل السَّبَلة وعَيْن سَبْلاء طويلة الهُدْب وريح السَّبَل داءٌ يُصيب فى العين الجوهرى السَّبَل داءٌ فى العين شِبْه غشاوة كأنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر وملأ الكأس الى أسبالها أى حروفها كقولك الى أصْبارها وملأ الاناء الى سَبَلته أى الى رأسه وأسبالُ الدَّلْوِ شِفاهُها قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُرى

اذا أرسلونى مائحا بدلائهم * فملأتها علقا الى أسبالها

يقول بَعَثونى طالبا لتراتهم فأَكْثَرْتُ من القتل والعَلَقُ الدَّمُ والمُسْبِل الذَّكَر وخُصْيَة سَبِلة طويلة والمُسْبِل الخامس من قِداح المَيْسِر قال اللحيانى هو السادس وهو المُصْفَح أيضا وفيه ستة فروض وله غُنْم ستة أنصباء ان فاز وعليه غُرْم ستة أنصباء ان لم يَفُز وجمعه المَسابل وبنو سَبالة قبيلة وإسْبِيلُ موضع قيل هو اسم بلد قال خلف الاحمر

لا أرضَ الا اسْبِيل * وكُلُّ أرضٍ تَضْليل

وقال النمر بن تولب

باسْبِيلَ ألْقَتْ به أُمُّه * على رأس ذى حُبُكٍ أيْهَما

والسُّبَيْلة موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

قَبَحَ الالهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِما * أهلَ السُّبَيْلة من بنى حِمّانا

وسَبَلَلُ موضع قال صخر الغَىّ

وما ان صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ * بسَبْلَلَ لا تَنامُ مع الهُجود

جعله اسما للبُقْعة فترك صَرْفه ومُسْبِلٌ من أسماء ذى الجُمة عادية وسَبَل اسم فرس قديمة الجوهرى سَبَل اسم فرس نجيب فى العرب قال الاصمعى هى أُمُّ أعْوَج وكانت لغَنِىّ وأعْوَجُ لبنى آكل المُرار ثم صار لبنى هلال بن عامر وقال * هو الجَوادُ ابن الجَوادِ ابن سَبَل * قال ابن برى

قوله وبنو سبالة ضبط بالفتح فى التكملة عن ابن دريد ومثله فى القاموس قال شارحه وضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر اه مصححه

الشعر لجهم بن شبل قال أبو زياد الكلابى وهو من بنى كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع فى الجاهلية والاسلام من بنى بكر أشعر منه قال وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جاد وان جادوا وبل

قال ابن برى فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهرى ❴سبتل❵ سبتل ضرب من حبة البقل ❴سبحل❵ سبحل الرجل اذا قال سبحان الله ابن سيده واد وسقاء سبحل وسبحلل واسع والسبحل والسبحلل العظيم المسن من الضباب والسبحل على وزن الهجف الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية قال ابن برى شاهد السبحل الضب قول الشاعر سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

قال وشاهد السبحل البعير قول ذى الرمة

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها وهى اللباب الحبائس

وفى الحديث خير الابل السبحل أى الضخم والانثى سبحلة مثل ربحلة ويقال سقاء سبحل وسبحلل عن ابن السكيت والسبحلة العظيمة من الابل وهى الغزيرة أيضا العظيمة وجمل سبحل ربحل عظيم أبو عبيد السبحل والسبحبل والهبل الفحل والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة ومنه قول بعض نساء الاعراب تصف ابنتها سبحلة ربحله * تنمى نبات النخله الليث سبحل ربحل اذا وصف بالتارة والنعمة وقيل لابنة الخس أى الابل خير فقالت السبحل الربحل الراحلة الفحل وحكى اللحيانى أيضا انه لسبحل ربحل أى عظيم قال وهو على الاتباع ولم يفسر ما عنى به من الانواع وزق سبحل طويل عظيم وكذلك الرجل وضرع سبحل عظيم وقول العجاج

* بسبحل الدفين عيسجور * قال ابن جنى أراد بسبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين الليث السبحلل هو الشبل اذا أدرك الصيد ❴سبدل❵ السبندل طائر يكون يدخل فى النار فلا يحترق ريشه عن كراع ❴سبعل❵ رجل سبعلل فارغ كسبهلل عن كراع ❴سبغل❵ اسبغل الثوب اسبغلالا ابتل بالماء وازبغل مثله وكذلك اسبغل الشعر بالدهن وشعر مسبغل مسترسل قال كثير

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

والمسبغلة الضافية ودرع مسبغلة سابغة وأنشد

ويوما عليه لامة تبعية * من المسبغلات الضوافى فضولها

بياض بأصله وفى شرح القاموس طائر بالهند يدخل الخ اه

وقال اللحياني أنا ناسبَغْلَلاً أي لاشيء معه ولاسلاح عليه وهو كقولهم سَبَهْلَلاً والسَّبَغْلَلُ الفارغ عن السيرافي ابن الاعرابي سَغْبَلَ طعامه اذا رَوّاه دَسَماً وسَغْبَلَ رأسه وسَغْسَغَه ورَوَّله اذا مَرَّغه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قُدِّمت الباء على الغين (سبهل) جاء سَبَهْلَلاً أي بلاشيء وقيل بلاسلاح ولاعصا أبو الهيثم يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ ابن سيده وكلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ عن السيرافي وأنشد الكسائي

اذا الجارلم يَعْلَمْ مُجِيرًا يُجِيرُه * فصارحَرِيبًا في الديارسَبَهْلَلا

قَطَعْنا له من عَفْوَةِ المال عِيشَةً * فأَثْرَى فلا يَبْغِي سوانا مُحَوَّلا

وقال ابن الاعرابي جاءسَبَهْلَلاً أي غيرمحمود المجيء وأنت في الضَّلال بن الأَلال بن السَّبَهْلَل يعني الباطل ويقال هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل يعني الباطل وجئتَ بالضَّلال بن السَّبَهْلَل أي الباطل ويقال جاء سَبَهْلَلاً لاشيء معه ويقال جاءسَبَهْلَلاً يعني الباطل ويقال جاء فلان سَبَهْلَلاً أي ضالاًّ لايدري أينَ يتوجَّه ويقال جاءسَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أي فارغا يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح وفي الحديث لايجيئنَّ أحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً وفسّر فارغاليس معه من عمل الآخرة شيء وروي عن عمر أنه قال اني لأَكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلاً لافي عَمَل دُنْيا ولافي عَمَل آخرة قال ابن الاثير التنكير في دنيا وآخرة يَرْجِع الى المضاف اليهما وهو العَمَل كأنه قال لافي عمل من أعمال الدنيا ولافي عمل من أعمال الآخرة قال الاصمعي وأبو عمرو جاء الرجل يمشي سَبَهْلَلاً اذا جاء وذهب في غيرشيء الازهري عن أبي زيد رأيت فلانا يمشي سَبَهْلَلاً وهو المختال في مِشْيته يقال مَشَى فلان السَّبَهْلَى كما تقول السَّبَطْرَى والسَّبَطْرَى الانبساط في المشي والسَّبَهْلَى التبختر (ستل) السَّتْلُ من قولك تَساتَلَ علينا الناسُ أي خَرَجوا من موضع واحد ابعد آخر تِباعاً مُتَسايلين وتَساتَلَ القومُ جاء بعضُهم في أثر بعض وجاء القوم سَتْلاً ابن سيده سَتَلَ القومُ سَتْلاً وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد وقيل جاء بعضهم في أثر بعض وفي حديث أبي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن ليلة مُتَساتِلين عن الطريق نَعَسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمَساتِلُ الطُّرُق الضَّيِّقة لأن الناس يَتَساتَلون فيها والمَسْتَل الطَّريق الضَّيِّق وكُلُّ ماجَرَى قَطَراناً فقد تَساتَلَ نحو الدمع واللؤلؤ اذا انقطع سِلْكُه والسِّتَّل طائرشبيه بالعُقاب أوهو هي وقيل هو طائرعظيم مثل النَّسر يَضْرب الى السواد يحمل عَظْمَ الفخذ من البعير وعظمَ الساق أو كل عَظْم ذي مُخٍّ حتى اذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَخْر أوصَفًا حتى يتكسر ثم ينزل عليه فيأكل مُخَّه

والجمع سِتْلانٌ وسُتْلانٌ والسُّتالةُ الرُّذالةُ من كل شئ (سجل) السَّجْلُ الدَّلْوُ الضَّخْمةُ المملوءةُ ماءً مذكر وقيل هو ملؤُها وقيل اذا كان فيه ماء قَلَّ أو كَثُر والجمع سِجالٌ وسُجُول ولا يقال لها فارغةً سَجْلٌ ولكن دَلْو وفي التهذيب ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب قال الشاعر

السَّجْلُ والنُّطْفةُ والذَّنُوب * حتّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال وأنشد ابن الاعرابي

أُرَجِّي نائلًا من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذِمَّتُه سِجالُ

قال والذِّمّةُ البئر القليلة الماء والسَّجْل الدَّلْو الملأى والمعنى قليله كثير ورواه الاصمعي وذِمَّتُه سِجالٌ أي عَهْده مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضي لفلان بماله أي اسْتَوثق له به قال ابن بري السَّجْل اسمها ملأى ماءً والذَّنوب انما يكون فيها مثل نصفها ماءً وفي الحديث أن أعرابيا بال في المسجد فأمر بسَجْل فصُبَّ على بوله قال السَّجْل أعظم ما يكون من الدِّلاء وجمعه سِجال وقال لبيد * يُحِيلون السِّجال على السِّجال * وأَسْجَله أعطاه سَجْلًا أو سَجْلَين وقالوا الحروب سِجال أي سَجْل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء والمُساجَلة مأخوذة من السَّجْل وفي حديث أبي سفيان أن هِرَقْل سأله عن الحرب بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الحَرْب بيننا سِجالٌ معناه أنا نُدالُ عليه مرّةً ويُدالُ علينا اخرى قال وأصله أن المُسْتَقِيَين بسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أي دَلْو ملأى ماء وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسَجَلَها أي قرأها قراءة متصلة من السَّجْل الصبّ يقال سَجَلْتُ الماء سَجْلًا اذا صببته صبًّا متصلا ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلة ضخمة قال

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيله * ان لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيله

وخُصْيةٌ سَجِيلة بَيِّنةُ السَّجالة مُسترخية الصَّفَن واسعة والسَّجِيل من الضُّروع الطويل وضَرْعٌ سَجِيلٌ طويل مُتَدَلٍّ وناقة سَجْلاء عظيمة الضَّرع ابن شميل ضَرْع أَسْجَل وهو الواسع الرِّخْو المضطرب الذي يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون الا في ضُروع الشاء وساجَلَ الرَّجُلَ باراه وأصله في الاستقاء وهما يتساجلان والمُساجَلة المفاخرة بأن يَصْنع مثل صَنيعه في جَرْيٍ أو سَقْيٍ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدًا * يَمْلأُ الدَّلْوَ الى عَقْد الكَرَب

قال ابن بري أصل المُساجَلة أن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرِجَ كُلُّ واحد منهما في سَجْله مثل ما يُخْرج

الآخر

الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة فاذا قيل فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر فأيهما نكل فقد غلب وتساجلوا أى تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال وانسجل الماء انسجالا اذا انصب قال ذو الرمة

وأردفت الذراع لها بعين * سجوم الماء فانسجل انسجالا

وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلت الحوض ملأته قال

وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا

ورجل سجل جواد عن أبى العميثل الأعرابى وأسجل الرجل كثر خيره وسجل أنعظ وأسجل الناس تركهم وأسجل لهم الامر أطلقه لهم ومنه قول محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فى قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هى مسجلة للبر والفاجر يعنى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد لم يشترط فيها بر دون فاجر والمسجل المبذول المباح الذى لا يمنع من أحد وأنشد الضبى

أنخت قلوصى بالمرير ورحلها * لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل وفى الحديث ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس وأسجلت الكلام أى أرسلته وفعلنا ذلك والدهر مسجل أى لا يخاف أحد أحدا والسجل كتاب العهد ونحوه والجمع سجلات وهو أحد الاسماء المذكرة المجموعة بالتاء ولها نظائر ولا يكسر السجل وقيل السجل الكاتب وقد سجل له وفى التنزيل العزيز كطى السجل للكتاب وقرئ السجل وجاء فى التفسير أن السجل الصحيفة التى فيها الكتاب وحكى عن أبى زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم قال وقرأ بعض الاعراب السجل بفتح السين وقيل السجل ملك وقيل السجل بلغة الحبش الرجل وعن أبى الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبى صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام للكتاب وفى حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات فى كفة وهو جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير والسجيل النصيب قال ابن الاعرابى هو فعيل من السجل الذى هو الدلو الملأى قال ولا يعجبنى والسجل الصك وقد سجل الحاكم تسجيلا والسجيل الصلب الشديد والسجيل حجارة كالمدر وفى التنزيل العزيز ترميهم بحجارة من سجيل وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو سنك وكل أى حجارة وطين قال أبو اسحق للناس فى السجيل أقوال وفى التفسير أنها من جل وطين وقيل من جل وحجارة وقال أهل اللغة هذا فارسى والعرب لا تعرف

قوله وهو سنك وكل قال القسطلانى سنك بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة وكل بكسر الكاف وبعدها لام اهـ كتبه مصححه

هذا قال الازهرى والذى عندنا والله أعلم أنه اذا كان التفسير صحيحا فهو فارسى أُعْرِب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال لنُرْسِلَ عليهم حجارةً من طين فقد بيَّنَ للعرب ما عَنَى بسجّيل ومن كلام الفُرْس ما لا يُحْصَى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس وديباج فلا أُنكر أن يكون هذا مما أُعْرِب قال أبو عبيدة من سجّيل تأويله كثيرة شديدة وقال ان مثل ذلك قول ابن مقبل ورَجْلة يَضْرِبون البَيْضَ عن عُرُضٍ * ضَرْبًا تَوَاصَتْ به الأَبطالُ سجّينا قال وسجّين وسجّيل بمعنى واحد وقال بعضهم سجّيل من أسجلته أى أرسلته فكأنها مُرْسَلة عليهم قال أبو اسحق وقال بعضهم سجّيل من أَسْجَلْتُ اذا أعطيت وجعله من السَّجْل وأنشد بيت اللّهَبى * مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجدا * وقيل مِنْ سجّيل كقولك من سجلٍّ أى ما كُتِب لهم قال وهذا القول اذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها لأن من كتاب الله تعالى دليلا عليه قال الله تعالى كَلَّا انّ كتاب الفُجّار لَفِى سجّين وما أدراك ما سجّين كتابٌ مَرْقُومٌ وسجّيل فى معنى سجّين المعنى أنها حجارة مما كَتَبَ اللهُ تعالى أنه يُعَذِّبهم بها قال وهذا أحسن ما مَرَّ فيها عندى الجوهرى وقوله عز وجل حجارة من سجّيل قالوا حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل لنُرْسِلَ عليهم حجارةً من طين وسَجَّله بالشئ رماه به من فوقُ والسَّاجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلَةُ غِلَافُ القارُورة عن كراع والسَّجَنْجَلُ المرآة والسَّجَنْجَلُ أيضا قِطَعُ الفضة وسَبائكها ويقال هو الذهب ويقال الزَّعْفران ويقال انه رُومِىٌّ مُعَرَّبٌ وذكره الازهرى فى الخماسى قال وقال بعضهم زَجَنْجَلٌ وقيل هى رُومِيّة دَخَلَتْ فى كلام العرب قال امرؤ القيس

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ * تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ

(سحل) السَّحْلُ والسَّحِيلُ ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أى لا يُفْتَل طاقَتَيْنِ سَحَله يَسْحَلُه سَحْلًا يقال سَحَلُوه أى لم يَفْتِلوا سَداه وقال زهير * على كل حال من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ * وقيل السَّحِيلُ الغَزْلُ الذى لم يُبْرَم فأما الثوب فانه لا يُسَمَّى سَحِيلًا ولكن يقال للثوب سَحْلٌ والسَّحْلُ والسَّحِيلُ أيضا الحَبْلُ الذى على قُوَّةٍ واحدة والسَّحْلُ ثوب أبيض وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن وقيل السَّحْلُ ثوب أبيض رقيق زاد الازهرى من قُطْن وجمع كل ذلك أَسْحالٌ وسُحُولٌ وسُحُلٌ قال المتنخّل الهذلى

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال الازهرى جمعه على سُحُل مثل سَقْف وسُقُف قال ابن برى ومثله رَهْنٌ ورُهُنٌ وخَطْبٌ وخُطُبٌ

وتَجْل وتَجَل وحَلْق وحلُق ونَجْم ونُجُم الجوهري السَّحِيل الخيط غير مفتول والسَّحِيل من الثياب ما كان غَزْلُه طاقًا واحدا والمُبْرَم المفتول الغَزْل طاقَيْن والمُتْئَم ما كان سَدَاه ولُحْمَته طاقَيْن طاقَيْن ليس بمُبْرَم ولا مُسْحَل والسَّحِيل من الحِبَال الذي يُفْتَل فَتْلًا واحدا كما يَفْتِل الخَيَّاط سِلْكه والمُبْرَم أن يجمع بين نَسِيجَتَين فيُفْتَلا حَبْلا واحدا وقد سَحَلْت الحَبْلَ فهو مَسْحُول ويقال مُسْحَل لأجل المُبْرَم وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عمن سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلًا السَّحِيل الحَبْل المُبْرَم على طاق والمُبْرَم على طاقَيْن هو المَرِيرُ والمَرِيرة يريد استرخاء قُوَّته بعد شدّة وأنشد أبو عمرو في السَّحِيل

فَتَلَ السَّحِيلَ بمُبْرَمٍ ذي مِرَّةٍ * دون الرجال بفَضْل عَقْلٍ راجِح

وسَحَلْت الحَبْلَ وقد يقال أَسْحَلْته فهو مُسْحَل واللغة العالية سَحَلْته أبو عمرو المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل وهي الوَشِيعة والمُسَمَّطة الجوهري السَّحْل الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُنًا

ولقد أَرَى ظُعُنًا أُبَيِّنُها * تُحْدَى كأَنَّ زُهاءَها الأَثْلُ

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها * رِيعٌ يَلُوح كأَنَّه سَحْلُ

شَبَّه الطريق بثوب أبيض وفي الحديث كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السَّحُول وهو القَصَّار لأنه يَسْحَلُها أي يَغْسِلُها أو إلى سَحُول قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النَّقِيُّ ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا قال ابن الأثير وفي الحديث أن رجلا جاء بكانس من هذه السُّحَّل قال أبو موسى هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة وهو الرُّطَب الذي لم يتم إدراكه وقُوَّته ولعله أخذ من السَّحِيل الحَبْل ويروى بالخاء المعجمة وسيأتي ذكره وسَحَلَه يَسْحَلُه سَحْلًا فانْسَحَل قَشَره ونَحَته والمِسْحَل المِنْحَت والرِّياح تَسْحَل الأرضَ سَحْلًا تَكْشِط ما عليها وتَنْزِع عنها أَدَمَتَها وفي الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف فجعلَتْ تَسْحَلُها له فأكل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأ السَّحْل القَشْر والكَشْط أي تَكْشِط ما عليها من اللحم ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل ويروى فجعلَتْ تَسْحَاها أي تَقْشِرها وهو بمعناه وسنذكره في موضعه والسَّاحِل شاطئ البحر والساحل رِيفُ البحر فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سَحَلَه أي قَشَره أو علاه وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المَدُّ ثم جَزَر فجَرَف ما مَرَّ عليه

وساحَلَ القومُ أتَوا الساحلَ وأخذوا عليه وفى حديث بدر فساحَلَ أبو سفيان بالعير أى أتى بهم ساحلَ البحر والسَّحْلُ النَّقْدُ من الدراهم وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلًا انتقدها وسَحَلَه مائةَ درهمٍ سَحْلًا نقده قال أبو ذؤيب

فبات بجمعٍ ثم آبَ الى مِنًى * فأصبح رادًا يبتغى المَزْجَ بالسَّحْلِ

فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله يبتغى المَزْجَ بالسَّحْل اى النَّقْد وضع المصدر موضع الاسم والسَّحْلُ الضَّرْبُ بالسِّياط يكشط الجلد وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلًا ضربه فقشر جلده وقال ابن الأعرابى سَحَله بالسَّوْط ضَرَبه فعدّاه بالباء وقوله * مثلُ انسحال الوَرِقِ انسحالُها * يعنى أن يَحُكَّ بعضُها بعضًا وانسحلت الدراهمُ اذا املاسَّتْ وسَحَلْتُ الدراهمَ صَبَبْتُها كأنك حككت بعضها ببعض وسحلت الشئَ سَحَقْتُه وسَحَلَ الشئَ بَرَدَه والمِسْحَلُ المِبْرَد والسُّحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدا وهو من سُحالتهم أى خُشارتهم عن ابن الاعرابى وسُحالة البُرِّ والشعير قشرهما اذا جُرِدا منه وكذلك غيرهما من الحبوب كالأَرُزّ والدُّخْن قال الازهرى وما تحاتَّ من الأَرُزّ والذُّرة اذا دُقَّ شبه النُّخالة فهى أيضا سُحالة وكلُّ ما سُحِلَ من شئ فما سقط منه سُحالة الليث السَّحْل نَحْتُكَ الخشبة بالمِسْحَل وهو المِبْرَد والسُّحالة ما تحاتَّ من الحديد وبُرِدَ من الموازين وانسحال الناقة اسراعُها فى سيرها وسَحَلَت العينُ تَسْحَلُ سَحْلًا وسُحُولًا صَبَّت الدمعَ وباتت السماء تَسْحَلُ ليلتها أى تَصُبُّ الماءَ وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ سَحِيلًا وسُحالًا نَهَق والمِسْحَل الحمارُ الوحشىُّ وهو صفة غالبة وسَحِيلُه أشدُّ نَهِيقه والسَّحِيلُ والسُّحالُ بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار قال الجوهرى وقد سَحَلَ يَسْحِلُ بالكسر ومنه قيل لعَيْر الفلاة مِسْحَلٌ والمِسْحَل اللِّجام وقيل فأس اللِّجام والمِسْحَلان حَلْقتان احداهما مُدْخَلة فى الاخرى على طرفى شَكِيم اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الجَحْفَلة السُّفْلى قال رؤبة * لولا شَكِيمُ المِسْحَلَيْن اندقّا * والجمع المَساحل ومنه قول الاعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يوم عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكى أفرَعَتْها المَساحِلُ

وقال ابن شميل مِسْحَلُ اللِّجام الحديدةُ التى تحت الحَنَك قال والفأس الحديدة القائمة فى الشَّكيمة والشَّكيمة الحديدة المُعْتَرِضة فى الفم وفى الحديث أن الله عز وجل قال لأيوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا ينبغى لأحد أن يُخاصِمَنى الا من يجعل الزِّيارَ فى فم الأسد والسِّحالَ فى

فم العنقاء السحال والمسحل واحد كما تقول منطق ونطاق ومئزر وإزار وهى الحديدة التى تكون على طرفى شكيم اللجام وقيل هى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده والمسحلان جانبا اللحية وقيل هما أسفلا العذارين الى مقدم اللحية وقيل هو الصدغ يقال شاب مسحلاه قال الازهرى والمسحل موضع العذار فى قول جندل الطهوى * علقتها وقد ترى فى مسحلى * أى فى موضع عذارى من لحيتى يعنى الشيب قال الازهرى وأما قول الشاعر * الآن لما ابيض أعلى مسحلى * فالمسحلان ههنا الصدغان وهما من اللجام الخدان والمسحل اللسان قال الازهرى والمسحل العزم الصارم يقال قد ركب فلان مسحله وردعه اذا عزم على الامر وجد فيه وأنشد

وانّ عندى ان ركبت مسحلى * سمّ ذرارىح رطاب وخشى

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمسحل اللسان والمسحل الثوب النقى من القطن والمسحل الشجاع الذى يعمل وحده والمسحل الميزاب الذى لا يطاق ماؤه والمسحل المطر الجود والمسحل الغاية فى السخاء والمسحل الجلاد الذى يقيم الحدود بين يدى السلطان والمسحل الساقى النشيط والمسحل المنخل والمسحل فم المزادة والمسحل الماهر بالقرآن والمسحل الخيط ينتل وحده يقال سحلت الحبل فان كان معه غيره فهو مبرم ومغار والمسحل الخطيب الماضى وانسحل بالكلام جرى به وانسحل الخطيب اذا استنفر فى كلامه وركب مسحله اذا مضى فى خطبته ويقال ركب فلان مسحله اذا ركب غيه ولم ينته عنه وأصل ذلك الفرس الجموح يركب رأسه ويعض على لجامه وفى الحديث أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها أى قرأها كلها متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب وقد روى بالجيم وهو مذكور فى موضعه وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال الوقف والسحل قال والسحل أن يتبع بعضه بعضا وهو السرد قال ولا يجىء الكتاب الا على الوقف وفى حديث على ان بنى أمية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة قال القتيبى هو من قولهم ركب مسحله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وقال غيره أراد أنهم يسرعون فى الضلالة ويجدون فيها يقال طعن فى العنان يطعن وطعن فى مسحله يطعن يقال يطعن باللسان ويطعن بالسنان وسحله بلسانه شتمه ومنه قيل للسان مسحل قال ابن أحمر

ومن خطيب اذا ما انساح مسحله * مفرج القول ميسورا ومعسورا

والسحال والمساحلة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله أى يلاحيه ورجل اسحلانى اللعية طويلها حسنها قال سيبويه الاسحلان صفة والاسحلانية من النساء الرائعة الجيلة الطويلة وشاب مسحلان ومسحلانى طويل يوصف بالطول وحسن القوام والمسحلان والمسحلانى السبط الشعر الأفرع والانثى بالهاء والسحلال العظيم البطن قال الأعلم يصف ضباعا

سود سحاليل كأن جلودهن ثياب راهب

أبو زيد السحليل الناقة العظيمة الضرع التى ليس فى الابل مثلها فالت ناقة سحليل ومسحل اسم رجل ومسحل اسم جنى الاعشى فى قوله

دعوت خليلى مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهرى ومسحل اسم تابعة الأعشى والسحلة مثال الهمزة الأرنب الصغرى التى قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها ومسحلان اسم واد ذكره النابغة فى شعره فقال

* فأعلى مسحلان فحامرا * وسحول قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية بضم السين وقال ابن سيده هو موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحولية قال طرفة

وبالسفح آيات كأن رسومها * يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول والاسحل بالكسر شجر يستاك به وقيل هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالى نجد قال أبو حنيفة الاسحل يشبه الاثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال وقال مرة يغلظ كما يغلظ الأثل واحدته اسحلة ولا تطيرلها الاجرد واذخر وهما نبتان وابلم وهو الخوص واثمد ضرب من الكحل وقولهم لقيته بيلدة اصمت وقال الازهرى الاسحل شجرة من شجر المساويك ومنه قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

(سحبل) بطن سحبل ضخم قال هميان * وأدرجت بطونها السحابلا * الليث السحبل العريض البطن وأنشد * لكننى أحببت ضبا سحبلا * والسحبل من الاودية الواسع وسحبل اسم واد بعينه قال جعفر بن علبة الحرثى

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

وقرى اسم ماء والسحبلة من الخصى المتدلية الواسعة والسحبلة الضخمة من الدلاء قال

قوله سود الخ قبله كما فى التهذيب
وتجر مجرية لها
لحمى الى أجر حواشب
سود الخ اه مصححه

قوله فأعلى مسحلان الخ هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله
سأربط كلبى أن يريبك نبحه
وان كنت أرعى مسحلان فحامرا
واعل هذا شعر آخر له أيضا اه كتبه مصححه

أَنْزِعُ غَرْبًا سَحْبَلًا رَوِيًّا * إِذَا عَلَا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيًّا

ووادٍ سَحْبَلٌ واسع وكذلك سِقَاءٌ سَحْبَلٌ وسَحْبَلٌ ضخم وهو فَعْلَلٌ وقال الجُمَيْح

* فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ * يعني سقاء واسعا قد دُبِغَ بالنَّجَبِ وهو قشر السِّدْر ودَلْوٌ سَحْبَلٌ عظيمة ووعاء سَحْبَلٌ واسع وجِرَاب سَحْبَلٌ وعُلْبَة سَحْبَلَة جَوْفَاء والسَّحْبَلُ والسَّحْبَلُ العظيم المُسِنُّ من الضِّباب وصحراء سَحْبَلٍ موضع قال جعفر بن عُلْبَة

لهم صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبَلٍ * وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ

أبو عبيد السَّحْبَلُ والسَّحْبَلُ والهِبِلُّ الفَحْل العظيم وأنشد ابن بري

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلا * رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتَاءَ أَرْمَلا

(سحجل) السَّحْجَلَةُ دَلْكُ الشيء أو صقله قال ابن دريد وليس بثَبَتٍ (سخل) السَّخْلَةُ ولد الشاة من المَعَز والضأن ذكرا كان أو أنثى والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلَةٌ الاخيرة نادرة وسُخْلانٌ قال الطِّرِمَّاح

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشِبَّاتُهَا * وَسُخْلانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَه

أبو زيد يقال لولد الغنم ساعة تضعه أُمُّه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سَخْلَة ثم هي البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ وفي الحديث كأني بجَبَّار يَعْمِدُ الى سَخْلِي فيقتله السَّخْل المولود المُحَبَّب الى أبويه وهو في الاصل ولد الغنم ورجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ضعفاء أرذال قال أبو كبير

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحَابِ سَرِيَّةً * خُذُلًا لِذَاتِ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ

قال ابن جني قال خالد واحدهم سَخْلٌ وهو أيضا مالم يُتَمَّم من كل شيء التهذيب ويقال للأَوْغَاد من الرجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ قال ولا يُعْرَف منه واحد وسَخَلَهُم نفاهم كَخَسَلَهُم والمَسْخُول المَرْذُول كالمَخْسُول والسُّخَّلُ الشِّيصُ وسَخَّلَتِ النخلةُ ضَعُفَ نواها وتمرها وقيل هو اذا نَفَضَتْه الفراء يقال للتمر الذي لا يشتدّ نواه الشِّيصُ قال وأهل المدينة يسمونه السُّخَّل وفي الحديث أنه خرج الى يَنْبُع حين وَادَعَ بني مُدْلِج فأهدت اليه امرأة رُطَبًا سُخَّلًا فقبله السُّخَّلُ بضم السين وتشديد الخاء الشِّيصُ عند أهل الحجاز يقولون سَخَّلَتِ النخلةُ اذا حملت شيصا ومنه الحديث أن رجلا جاء بكبائس من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ويقال سَخَّلْتُ الرجلَ اذا عِبْتَه وضعّفته وهي لغة هُذَيْل وأَسْخَلَ الامرَ أخّره والسِّخَال موضع أو مواضع قال الاعشى

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادَوْ * لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

والسِّخَالُ جَبَلٌ مما يلى مَطْلَعَ الشمس يقال له خِنْزِير قال الجعدى

وقُلْتُ لَحَى اللهُ رَبُّ العباد * جَنُوبَ السِّخَالِ الى يَتْرَبِ

والسَّخْلُ أَخْـذُ الشئ مُخَاتَلَةً واجْتِذابا قال الازهرى هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ولا أُحقُّ معرفته الا أن يكون مقلوبا من الخَلْسِ كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ وكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أى مَجْهولة قال

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها * ونَحْنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ * تُرَى فى السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة وقد تقدم ذكره فى حرف الخاء ﴿سدل﴾ سَدَلَ الشَّعَرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلًا وأَسْدَلَه أَرْخاه وأَرْسَلَه وفى حديث على كرم الله وجهه أنه خَرَجَ فرأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم قال أبو عبيد السَّدْل هو إسبال الرجل ثوبَه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه فان ضَمَّه فليس بسَدْل وقد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِنَاعِها على وجهها وهى مُحْرِمَة أى أَسْبَلَتْه وفى الحديث نُهِىَ عن السَّدْل فى الصلاة هو أن يَلْتَحِفَ بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه وهذا مطّرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وَسَطَ الازار على رأسه ويُرْسِل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه قال سيبويه فأَما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة لان السين ليست بمُطْبَقة وهى من موضع الزاى فحَسُنَ ابدالُها لذلك والبيان فيها أَجْوَد اذ كان البيان فى الصاد أكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة فى الصاد أكثر منها فى السين وشَعر مُنْسَدِلٌ مسترسِلٌ قال الليث شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينةَ وأهل الكتاب يَسْدُلون أشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم شعره ثم فَرَقَه وكان الفَرْقُ آخر الأمرين قال ابن شميل المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل يقال سَدَّلَ شَعَرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِله والسَّدْل الارسال ليس بمعقوف ولا معقّد وقال الفراء سَدَلْتُ الشَّعر وسَدَنْتُه أرخيته الأصمعى السُّدُولُ والسُّدُونُ باللام والنون ما جُلِّلَ به الهَوْدَج من الثياب والسَّدِيلُ ما أُسْبِلَ على الهودج والجمع السُّدُول والسَّدائل والأَسْدال والسَّدِيل شئ يُعَرَّض فى سُقَّة الخباء وقيل هو سِتْر حَجَلَة المرأة والسَّدْل والسُّدْل السِّتر وجمعه

أسدال وسُدُول فأما قول حُميد بن ثور

فَرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينةٍ * لَهُنَّ وباشَرْنَ السُّدُولَ المُرَقَّما

فانه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسَّدوس اضرب من الثياب وصَفَه بالواحد قال وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ورواه غيره السَّدِيل المُرَقَّما قال وهو الصحيح لان السَّدِيل واحد ابن الاعرابي سَوْدَلَ الرجلُ اذا طال سَوْدَلاه أي شارباه والسَّدل السِّمْط من الجوهر وفي المحكم من الدُّرّ يطول الى الصدر والجمع سُدُولٌ وقال حاجب المزني

كَسَوْنَ الفارسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ * وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ويروى * كَسَوْنَ القادسيَّةَ كل قَرْنٍ * والسَّدَلُ المَيَلُ وذكرٌ أَسْدَلُ مائل وسَدَلَ ثوبه يَسْدِلُه شَقَّه والسَّدِيلُ موضع والسَّدَلّى على فعَلّى معرب وأصله بالفارسية سِهْدِلَّه كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحارِيّ بِكُمَّيْنِ (سرل) أما سرل فليس بعربي صحيح والسَّرَاوِيلُ فارسي مُعَرَّب يُذَكَّر ويؤنث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التأنيث قال قيس بن عُبادة

أَرَدْتُ لكيما يعلَمَ الناسُ أنها * سَراوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهود

وأَنْ لا يقولوا غابَ قَيْسٌ وهذه * سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده بَلَغَنا أن قَيْساً طاوَلَ رُومِيّاً بين يدي معاوية أو غيره من الامراء فتجرّد قيس من سَراوِيله وألقاها الى الرومي ففَضَلَتْ عنه فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من القاء سَراوِيله في المشهد المجموع قال الليث السَّراوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ والجمع سَراوِيلات قال سيبويه ولا يُكَسَّر لانه لو كُسِّر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فتُرِكَ وقد قيل سَراوِيل جمع واحده سِرْوالة قال

عَلَيْه من اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ * فَلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَه فتَسَرْوَلَ أَلْبَسَه اياها فلَبِسَها الازهري جاء السَّراوِيل على لفظ الجماعة وهي واحدة قال وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سِرْوال وفي حديث أبي هريرة أنه كَرِه السَّراوِيل المُخَرْفَجَة قال أبو عبيد هي الواسعة الطويلة الجوهري قال سيبويه سَراوِيل واحدة وهي أعجمية أُعْرِبَتْ فأَشْبَهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة قال ابن بري قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه قال سيبويه وان سَمَّيْتَ بها رجلا لم تَصْرِفها وكذلك ان حَقَّرْتَها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل

قوله كالحاري بكمين هكذا في الاصل كتبه مصححه

عَنَاق قال وفي النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة ويزعم أنه جمع سِرْوَال وسِرْوَالة ويُنْشِد

* عَلَيْهِ من اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ * ويَحْتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل

أَتى دونها ذَبُّ الرِّيَادِ كأَنَّه * فَتًى فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رَامِحُ

قال والعمل على القول الاول والثاني أقوى وأنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أيضا

* يَلُحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْوَاطِ * مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ * على سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ *

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال شَرَاحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة وينصرف عند الاخفش في النكرة فان حقّرته انصرف عندهما لانه عربي وفارق السَّرَاوِيل لانها أعجمية قال ابن بري العُجْمَة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونَيْرُوز وانما تمنع العُجْمَةُ الصَّرفَ اذا كان العجمي منقولا الى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كابراهيم واسمعيل قال فعلى هذا ينصرف سَراويل اذا صُغِّر في قولك سُرَيْيِيل ولو سميت به شيأ لم ينصرف للتأنيث والتعريف وطائر مُسَرْوَلٌ أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه وأما قول ذي الرمة في صفة الثور

تَرَى الثَّوْرَ يمشي راجعا من ضَحَائِه * بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فانه أراد بالهِبْرِزِيّ الاسد جعله مُسَرْوَلًا لكثرة قوائمه وقيل الهِبْرِزِيُّ الماضي في أمره ويروى بها مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيِّ يعني مَلِكًا فارسيا أو دهقانا من دَهَاقينهم وجَعَلَه مُسَرْوَلًا لانه من لباسهم يقول هذا الثور يتبختر اذا مشى تَبَخْتُرَ الفارسي اذا لَبِسَ سراويله وحمامة مُسَرْوَلَةٌ في رجليها رِيشٌ والسَّرَاوِين السَّراويل زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام وقال أبو عبيد في شِيَات الخيل اذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدَيْنِ والفخذين فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ قال الازهري والعرب تقول للثور الوحشي مُسَرْوَلٌ للسواد الذي في قوائمه (سرأل) اسْرَائِيلُ واسْرَائِين زعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ (سربل) السِّرْبالُ القميص والدِّرْع وقيل كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبَالٌ وقد تَسَرْبَلَ به وسَرْبَلَه اياه وسَرْبَلْتُه فتَسَرْبَلَ أي أَلبسته السِّرْبالَ وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا أَخْلَعُ سِرْبالًا سَرْبَلَنِيه الله تعالى السِّرْبالُ القَمِيصُ وكَنَى به عن الخلافة ويُجْمَعُ على سَرَابِيلَ وفي الحديث النَّوائحُ عليهنَّ سَرَابِيلُ من قَطِرَانٍ وتطلق السَّرابِيلُ على الدروع ومنه قول كعب بن زهير

شُمُّ العَرَانِين أَبطالٌ لَبُوسُهُمُ * من نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرَابِيلُ

وقيل في قوله تعالى سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ انها القُمُصُ تَقِي الحَرَّ والبَرْدَ فاكتفى بذكر الحَرِّ كأَنَّ ما وَقَى

قوله أتى دونها الخ تقدم في ترجمة رود بلفظ يمشي بها ذب الرياد الخ وحرر الرواية كتبه مصححه

الحر

الحروقى البرد وأما قوله تعالى وسرابيل تقيكم بأسكم فهي الدروع والسربلة الثريد الكثير الدسم أبو عمرو السربلة ثريدة قد روّيت دسما (سرطل) رجل سرطل طويل مضطرب الخلق وهى السرطلة (سرفل) اسرافيل واسرافين وكان القنانى يقول سرافيل وسرافين واسرائيل واسرائين وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك قال وقد تكون همزة اسرافيل أصلا فهو على هذا خماسى (سطل) السيطل الطسيسة الصغيرة يقال انه على صفة تور له عروة كعروة المرجل والسطل مثله قال الطرماح

حبست صهارته فظل عثانه * فى سيطل كفئت له يتردد

والجمع سطول عربى صحيح والسيطل لغة فيه والسيطل الطست وقال هميان بن قحافة فى الطسل

بل بلد يكسى القتام الطاسلا * أمرقت فيه ذبلا ذوابلا

قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والساطل من الغبار المرتفع (سعل) سعل يسعل سعالا وسعلة وبه سعلة ثم كثر ذلك حتى قالوا رماه فسعل الدم أى ألقاه من صدره قال

فتنا يابطرير مرهف * جفرة المحزم منه فسعل

وسعال ساعل على المبالغة كقولهم شغل شاغل وشعر شاعر والساعل الحلق قال ابن مقبل

سواف أبوال الجبير مخشرج * ماء الجميم الى سوافى الساعل

سوافيه حلقومه ومريئه قال الازهرى والساعل الفم فى بيت ابن مقبل

على اثر عجاج لطيف مصيره * يمج لعاع العضرس الجون ساعله

أى فمه لان الساعل به يسعل والمسعل موضع السعال من الحلق وسعل سعلا نشط وأسعله الشئ أنشطه و يروى بيت أبى ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأسعلته الامرع

والاعرف أزعلته أبو عبيدة فرس سعل زعل أى نشيط وقد أسعله الكلأ وأزعله بمعنى واحد والسعل الشيص اليابس والسعلاة والسعلا الغول وقيل هى ساحرة الجن واستسعلت المرأة صارت كالسعلاة خبثا وسلاطة يقال ذلك للمرأة الصخابة البذية قال أبو عدنان اذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شبهت بالسعلاة وقيل السعلاة أخبث الغيلان وكذلك السعلا يمد ويقصر والجمع سعالى وسعليات وقيل هى الانثى من الغيلان وفى الحديث أن رسول الله

قوله والسيطل لغة فيه أى فى السطل كما هو ظاهر وسيأتى فى ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة فى السيطل اهـ كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن السعالى هى جمع سعلاة قيل هم سحرة الجن يعنى أن الغول لا تقدر أن تغول أحدا وتضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وقد ذكرها العرب فى شعرها قال الاعشى * ونساء كأنهن السعالى * قال أبو حاتم يريد فى سوء حالهن حين أسرن وقال لبيد يصف الخيل

عليهن ولدان الرجال كأنها * سعالى وعقبان عليها الرحائل

وقال جران العود

هى الغول والسعلاة حلقى منهما * مخدش ما بين التراقى مكدح

وقال بعض العرب لم يصف العرب بالسعلاة الا العجائز والخيل قال شمر وشبه ذو الاصبع الفرسان بالسعالى فقال

ثم انبعثنا أسود عادية * مثل السعالى نقائبا نزعا

فهى ههنا الفرسان نقائبا مختارات النزع الذى ينزع كل منهم الى أب شريف قال أبو زيد مثل قولهم استسعلت المرأة قولهم عنز نزت فى حبل فاستتيست ثم من بعد استتيامها استعنزت ومثله * ان البغاث بأرضنا يستنسر * واستنوق الجمل واستأسد الرجل واستكلبت المرأة

(سغل) السغل الدقيق القوائم الصغير الجثة الضعيف والاسم السغل والسغل والوغل السيئ الغذاء المضطرب الاعضاء السيئ الخلق يقال صبى سغل بين السغل وسغل الفرس سغلا تخدد لحمه وهزل قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

ويقال هو المتخدد المهزول التهذيب فى ترجمة سغن الاسغان الاغذية الرديئة ويقال باللام أيضا (سغبل) سغبل الطعام أدمه بالاهالة والسمن وقيل رواه دسما وشىء مسغبل سهل وسغبل رأسه بالدهن أى رواه وقال غيره سبغله فاسبغل قدمت الباء على الغين وقد تقدم والسغبلة أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه وأنشد

من سغبل اليوم لنا فقد غلب * خبزا ولحما فهو عند الناس حب

(سفل) السفل والسفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نقيض العلو والعلو والعلو والعلاء والعلاوة والسفلى نقيض العليا والسفل نقيض العلو فى التسفل والتعلى والسافلة نقيض العالية فى الرمح والنهر وغيره والسافل نقيض العالى والسفلة نقيض العلية والسفال

قوله فى حبل هكذا فى الاصل بالحاء وفى نسخة من التهذيب جبل بالجيم اه مصححه

نقيض

نقيض العلاء قال ابن سيده والأسفل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا ويقال أمرهم في سفال وفي علاء والسفول مصدر وهو نقيض العلو والسفل نقيض العلو في البناء وفي التنزيل العزيز والركب أسفل منكم قرئ بالنصب لأنه ظرف ويقرأ أسفل منكم بالرفع أي أشد تسفلا منكم والسفالة بالفتح النذالة وقد سفل بالضم وقوله عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين قيل معناه الى الهرم وقيل الى التلف وقيل رددناه الى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل من سفل وأسفل سافل وقيل الى الضلال لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود الى أسفل السافلين كما قال عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وجمعها أسافل قال أبو ذؤيب

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأشهى اذا نامت كلاب الأسافل

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة وهم آخر ما ينام لتشاغلهم بالربط والحلب وقد سفل وسفل وسفل يسفل فيهما سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم قال ابن السكيت هم السفلة لأرذال الناس وهم من علية القوم ومن العرب من يخفف فيقول هم السفلة وفلان من سفلة القوم اذا كان من أراذلهم فينقل كسرة الفاء الى السين الجوهري السفلة السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة لأنها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن الأثير وليس بعربي وفي حديث صلاة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء بفتح السين وكسر الفاء وهي السقاط قال ابن بري حكى ابن خالويه انه يقال السفلة بكسرهما وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل قال وكذا قال الوزير يقال لأسفل السفل سفلة وسأل رجل الترمذي فقال له قالت لي امرأتي يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فأنت طالق فقال له ماصنعتك قال سمال أعزك الله قال سفلة والله قال فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سفلة وأسافل الابل صغارها وأنشد أبو عبيد

تواكلها الأزمان حتى أجأنها * الى جلد منها قليل الأسافل

أي قليل الأولاد والسافلة المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير ابن سيده وسفلة البعير قوائمه لأنها أسفل وسافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج وقعد في سفالة الريح وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها فالعلاوة من حيث تهب والسفالة ما كان بازاء ذلك وقيل سفالة كل شئ

قوله وهم من علية القوم هذا مثال آخر فليس الضمير فيه عائدا الى ماقبله كما لايخفى اهـ كتبه مصححه

وعُلاوته أسفله وأعلاه وقيل كن فى عُلاوة الريح وسُفالة الريح فأما عُلاوتها فأن تكون فوق الصيد وأما سُفالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح والتسفيل التصويب والتسفُّل التصوُّب (سفرجل) السفرجل معروف واحدته سفرجلة والجمع سفارج قال أبو حنيفة وهو كثير فى بلاد العرب وقول سيبويه ليس فى الكلام مثل سفرجال لا يريد أن سفرجالا شئ مقول ولا غيره وكذلك قوله ليس فى الكلام مثل اسفرجلت لا يريد أن اسفرجلت مقولة انما أن يكون فى الكلام مثل هذا البناء لا اسفرجلت ولا غيره وتصغير السفرجلة سُفيرج وسُفيجل وذكره الازهرى فى الخماسى (سقل) السُّقْل لغة فى الصُّقْل وهى الخاصرة والسَّقْل فى اليد كالصَّدف سقل سقلا وهو أسقل الزبيدى هو السيقل والصيقل وسيف سقيل وصقيل الازهرى والصاد فى جميع ذلك أفصح (سلل) السَّلّ انتزاع الشئ واخراجه فى رفق سلّه يسلّه سلّا واستلّه فانسلّ وسللته أسلّه سلّا والسَّلّ سلّك الشعر من العجين ونحوه والانسلال المضىّ والخروج من مضيق أو زحام سيبويه انسللت ليست للمطاوعة انما هى كفعلت كما ان افتقر كضعف وقول الفرزدق

غداة تولّيتم كأن سيوفكم * ذآنين فى أعناقكم لم تُسلَّل

فلأن التضعيف كما قالوا هو يتململ وانما هو يتملّل وهكذا رواه ابن الاعرابى فأما ثعلب فرواه لم تسلَّل تفعّل من السّلّ وسيف سليل مسلول وسللت السيف وأسللته بمعنى وأتيناهم عند السّلّة أى عند استلال السيوف قال جماس بن قيس بن خالد الكنانى

هذا سلاح كامل وألّه * وذو غرارين سريع السّلّه

وانسلّ وتسلّل انطلق فى استخفاء الجوهرى وانسلّ من بينهم أى خرج وفى المثل رمتنى بدائها وانسلّت وتسلّل مثله وفى حديث عائشة فانسللت من بين يديه أى مضيت وخرجت بتأن وتدريج وفى حديث حسّان لأسلّنّك منهم كما تُسَلّ الشعرة من العجين وفى حديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبى وفى الحديث الآخر من سلّ سخيمته فى طريق الناس وفى حديث أم زرع مضجعه كمسلّ شطبة المسلّ مصدر بمعنى المسلول أى ما سلّ من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف والسُّلالة ما انسلّ من الشئ ويقال سللت السيف من الغمد فانسلّ وانسلّ فلان من بين القوم يعدو اذا خرج فى خفية يعدو وفى التنزيل العزيز يتسلّلون منكم لواذا قال الفراء يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا وقال الليث يتسلّلون وينسلّون واحد والسليلة الشعر ينفش ثم يطوى

ويشد

قوله لا يريد أن سفرجالا الخ تمام العبارة كما فى المحكم انما يريد أنه ليس فى الكلام مثل فعلال من الخماسى لا سفرجال ولا غيره وكذلك قوله الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

ويشد ثم تُسَلّ منه المرأةُ الشئ بعد الشئ تَغْزِله ويقال سَليلةٌ من شعر لما استُلّ من ضريبته وهي شئ يُنْفَش منه ثم يُطْوَى ويُدْمَج طوالأطول كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أَسَلة الذراع ويُشَدّ ثم تَسُلّ منه المرأةُ الشئ بعد الشئ فتَغْزِله وسُلالةُ الشئ ما استُلّ منه والنُّطْفة سُلالة الانسان ومنه قول الشماخ

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لوَقْتٍ * على مَشَجٍ سُلالتُه مَهِينُ

وقال حسان بن ثابت

فجاءت به عَضْبَ الأَديمِ غَضَنْفَرًا * سُلالةَ فَرْجٍ كان غيرَ حَصِينِ

قوله عضب الأديم هكذا في الاصل ولعله بالصاد المهملة وحرر الرواية اه كتبه مصححه

وفي التنزيل العزيز ولقد خلقنا الانسان من سُلالة من طين قال الفراء السُّلالة الذي سُلّ من كل تُرْبة وقال أبو الهيثم السُّلالة ما سُلّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأة كما يُسَلّ الشئ سَلًّا والسَّليل الولد سُمّي سَليلًا لانه خُلق من السُّلالة والسَّليلُ الولد حين يخرج من بطن أمه وروى عن عكرمة أنه قال في السُّلالة انه الماء يُسَلّ من الظَّهْر سَلًّا وقال الاخفش السُّلالة الوَلَد والنُّطفة السُّلالة وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء في قوله * على مَشَجٍ سُلالتُه مَهِينُ * قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبَدَأَ خَلْقَ الانسان من طين يعني آدم ثم جَعَلَ نَسْلَه من سُلالة ثم تَرْجَمَ عنه فقال من ماء مَهِين فقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سُلالة أراد بالانسان وَلَدَ آدم جُعل الانسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدم في الاصل وقال قتادة اسْتُلّ آدمُ من طين فسُمّي سُلالة قال والى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سُلالة من طين سُلالة فُعالة تَخَلَّق الله آدم عليه السلام   والسُّلالة والسَّليل الولد والانثى سَليلة أبو عمرو السَّليلة بنت الرجل من صُلْبه وقالت هند بنت النعمان

بياض بالاصل

وما هندُ الا مُهْرةٌ عَرَبيّةٌ * سَليلةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلها بَغْلُ

قال ابن بري وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نَغْل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لان البغل لا يَنْسِل ابن شميل يقال للانسان أيضا أول ما تضعه أمه سَليل والسَّليل والسَّليلة المُهْر والمُهْرة وقيل السَّليل المُهْر يولد في غير مَشِيمة ولا سَلًى فان كان في واحدة منهما فهو بقير وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب

أَشَقّ قَسامِيًّا رَباعٍ جانبٌ * وقارحَ جَنْبٍ سُلّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

معنى سُلّ أُخرج سَليلًا والسَّليل دماغ الفرس وأنشد الليث

كقونس الطرف أو في شأن قعدة * فيه السليل حواليه له ارم

والسليل السنام الاصمعي اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الاصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل اذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي السلسلة وقال الاصمعي هي السلسلة ويقال سلسلة ويقال انسل وانسل بمعنى واحد يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا * وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل * هو الذي قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره * بالشاحب المتشلشل * بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الاصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الاعشى

ودأيا الواحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة في الانف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافي شرابها قيل له سليل لانه سل حتى خلص وفي رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الحلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع اليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الاصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وقال غيره السلسلة الوحرة وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت يقال انها ما تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته فلا يأكله أحد الا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الاعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

قوله قعدة هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع غير أن في التكملة القمعدة بكسر ففتح فسكون هي القمعدوة فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ودأيا الواحك البيت كذا في الاصل والتكملة ويروى عوارك والدأي عظم الفقار وتقدم في ترجمة حلك وداء والشليل بالمعجمة والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

ويروى وعِبْرَةٌ ما هُمُ لو أنهم أَمَمُ قال ابن برى قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أى ساروا سيرا سريعا يقول انْحَدَرُوا به فقد سَالَ بهم وقوله ماهم ما زائدة وهُم مبتدأ وعِبْرَةٌ خبره أى هُم لى عِبْرَةٌ ومن رواه وجِيرَةٌ ماهُم فتكون ما استفهامية أى أىُّ جِيرَةٍ هُم والجملة صفة لجيرة وجيرة خبر مبتدا محذوف والسَّالُّ موضع فيه شجر والسَّلِيل والسُّلَّان الأَودية وفى حديث زياد بسُلالة من ماء ثَغْبٍ أى ما استُخْرِج من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه والسِّلُّ والسُّلُّ والسُّلَال الداء وفى التهذيب داء يَهْزِل ويُضْنِي ويَقْتُل

قال ابن أحمر

أَرَانا الإِزَالُ لناجِمُ * كَدَاء البَطْن سُلًّا أو صُفَارا

وأنشد ابن قتيبة لعُرْوة بن حزام فيه أيضا

بِىَ السُّلُّ أو داءُ الهُيَامِ أصابنى * فإيَّاكَ عَنِّى لا يَكُنْ بِكَ مابيا

ومثله قول ابن أحمر

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السُّلَّ أَهْلُها * وعَيْشٍ كمِلْسِ السَّابِرِىِّ رَقِيقِ

وفى الحديث غُبَارُ ذَيْلِ المرأة الفاجرة يُورِثُ السُّلَّ يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشَبَّه خِفَّةَ المال وذهابه بخِفَّة الجسم وذهابه اذا سُلَّ وقد سُلَّ وأَسَلَّه الله فهو مَسْلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وُضِعَ فيه السُّلُّ (قال محمد بن المكرم) رأيت حاشية فى بعض الاصول على ترجمة أمم على ذكر قُصَىٍّ قال قُصَىٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعا

انى لَدَى الحَرْبِ رَخِىٌّ لَبَبِى * عند تَنَادِيهم بهَالٍ وهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبِى * أُمَّهَتِى خِنْدِفُ واليَاسُ أبى

قال هذا الرجز حُجَّة لمن قال ان اليَاسَ بن مُضَر الالف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضَّل بن سلمة وقد ذكر إلياسَ النبىَّ عليه السلام فاما اليَاسُ بن مُضَر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليَأْس وهو السُّلُّ وأنشد بيت عُرْوة بن حِزام * بِىَ السُّلُّ أو داء الهُيام أصابنى * وقال الزبير بن بكار اليَاسُ بن مُضَر هو أول من مات من السُّلِّ فسمى السُّلُّ يأسا ومن قال انه إلْيَاسُ بن مُضَر بقطع الالف على لفظ النبى عليه الصلاة والسلام أنشد بيت قصى

* أُمَّهَتِى خِنْدِف واليَاسُ أبى * قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَس أى شجاع والأَلْيَسُ الذى لا يَفِرُّ ولا يَبْرَح وقد تَلَيَّسَ أشدَّ التَّلَيُّس وأُسود لُيس ولَبُؤَة لَيْساء والسَّلَّة السَّرِقة وقيل السَّرِقة الخَفِيَّة وقد أَسَلَّ يُسِلُّ اسْلالا أى سَرَق ويقال فى بَنِى فلان سَلَّة ويقال للسارق السَّلَّال ويقال الخَلَّة تدعو الى السَّلَّة وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ اذا سَرَق وسَلَّ الشئَ يَسُلُّه سَلًّا وفى

قوله خندف والياس هكذا فى الاصل بالواو ولابد على قطع الهمزة من اسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن كتبه مصححه

الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا اغلال ولا اسلال قال أبو عمرو الاسلال السرقة الخفية قال الجوهرى وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسل البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسل اذا صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف ويقال فى بنى فلان سلة اذا كانوا يسرقون والاسل اللص ابن السكيت أسل الرجل اذا سرق والمسلل اللطيف الحيلة فى السرق ابن سيده الاسلال الرشوة والسرقة والسل والسلة كالجونة المطبقة والجمع سلل وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجونة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سل عندى من الجمع العزيز لانه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لان ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة ساقطا الاسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهب أسنانها كل هذا عن اللحيانى ابن الاعرابى السلة السل وهو المرض وفى ترجمة ظبطب قال رؤبة * كأن بى سلا وما بى ظبطاب * قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على صحة السل لان الحريرى قال فى كتابه درة الغواص انه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب فى انكاره السل لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا فى كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التى سقطت أسنانها من الهرم وقيل هى الهرمة التى لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو فى جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا و يعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار

ألزا اذ خرجت سلته * وهلا تمسحه ما يستقر

الالز الوثاب وسلة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلته دفعته فى سباقه وفرس شديد السلة وهى دفعته فى سباقه ويقال خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر واحدة المسال وهى الابر العظام وفى المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

والسلة أن يخرز خرزتين فى سلة واحدة والسلة العيب فى الحوض أو الخابية وقيل هى الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد * أسلة فى حوضها أم انفجر * والسلة شقوق فى الارض تسرق

الماء وسَلُولُ فَخِذٌ من قيس بن هَوازن الجوهرى وسَلُولُ قبيلة من هَوازن وهم بنو مُرّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازن وسَلُول اسم امهم نُسِبوا اليها منهم عبد الله بن هَمّام السَّلُولىُّ الشاعر وسُلَّان موضع قال الشاعر

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ * فالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمّانِ

وسَلَّى اسم موضع بالأهواز كثير التمر قال

كأَنَّ عَذِيرَهُم بِجَنُوبِ سِلَّى * نَعامٌ فاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ

قال ابن برى وقال أبو المقدام بَيْهَس بن صُهَيْب

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ * كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وسِلَّى وسِلَّبْرَى يقال لهما الماءانِ الأُوَلُ وهى مَناذِرُ الصُّغْرَى كانت بها وقعة بين المُهَلَّب والأزارقة قُتِل بها امامهم عُبَيْد الله بن بَشِير بن الماحوز المازنى قال ابن برى وسَلَّى أَيضا اسم الحرث بن رفاعة بن عُذْرة بن عدى بن عبد شمس وقيل شُمَيْس بن طَرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبّان بن حُلْوان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة قال الشاعر

وما تَرَكَتْ سَلَّى بِهِزّانَ ذِلّةً * ولكنْ أَحاطَ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قال ابن برى حكى السيرافى عن ابن حبيب قال فى قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر ابن هَوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر

وانّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً * اذا ما رأَتْه عامِرٌ وسَلُولُ

يريد عامر بن صَعْصَعة وسَلُولَ بن مُرّة بن صعصعة قال وفى قُضاعة سَلُول بنت زَبّان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة قال وفى خُزاعة سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمّام هو من بنى مُرَّة بن صعصعة أَخى عامر بن صعصعة من قيس عَيْلانَ وبنو مُرَّة يُعْرفون ببنى سَلُولَ لانها أُمُّهم وهى بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبى مريم السَّلُولى وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورأيت فى حاشية وسَلُولُ جدّة عبد الله بن أُبَىّ المُنافق

(سلسل) السَّلْسَلُ والسَّلْسالُ والسُّلاسِلُ الماءُ العَذْبُ السَّلِسُ السَّهْلُ فى الحَلْق وقيل هو البارد أَيضا وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ سَهْلُ الدخول فى الحلق لعُذوبته وصفائه والسُّلاسِل بالضم مثله قال ابن برى شاهد السَّلْسَل قول أَبى كبير

أَم لا سَبِيلَ الى الشَّبابِ وذِكْرُه * أَشْهَى الَىَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قوله الماحوز هكذا فى الاصل بمهملة ثم معجمة وفى عدة مواضع من ياقوت بالعكس اه كتبه مصححه

قوله اسم رجل فيهم هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه كتبه مصححه

قال وشاهد السُّلاسل قول لبيد

حَقائبُهم راحٌ عَتيقٌ ودَرْمَكٌ * ورَيْطٌ وفاثُوريّةٌ وسُلاسِلُ

وقال أبو ذؤيب من ماء لِصْبٍ سُلاسِلِ وقيل معنى يتَسَلْسَلُ أنه اذا جَرَى أو ضَرَبَتْه الرِّيح يصير كالسِّلْسِلة قال أوس

وأشْبَرَنِيه الهالكيُّ كأنّه * غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنه الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ لَيِّنَة قال حَسّان * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيق السَّلْسَلِ * وقال الليث هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافي اذا شُرب تَسَلْسَلَ في الحَلْق وتَسَلْسَلَ الماءُ في الحلق جَرَى وسَلْسَلْتُه أنا صَبَبْتُه فيه وقول عبد الله بن رَوَاحة

انّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ في جِنانٍ * يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا

الرَّحِيقُ الخَمْر والسَّلْسَبِيل السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق ويقال شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ قال ابن الأعرابي لم أسمع سَلْسَبِيل الا في القرآن وقال الزجاج سَلْسَبِيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاسة فكأنّ العين سُمِّيت بصفتها غيره سَلْسَبِيل اسم عين في الجنة مَثَّل به سيبويه على أنه صفة وفسره السيرافي وقال أبو بكر في قوله تعالى عَيْنًا فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا يجوز أن يكون السَّلْسَبِيل اسما للعين فنُوِّن وحَقُّه أن لا يُجْرَى لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤس الآيات المُنَوَّنة اذ كان التوفيق بينها أَخَفَّ على اللسان وأسهل على القارئ ويجوز أن يكون سَلْسَبِيل صفة للعين ونعتا له فاذا كان وصفا زال عنه ثِقَلُ التعريف واستَحَقَّ الاجراء وقال الاخفش هي مَعْرِفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قوارير قواريرا وقال ابن عباس سَلْسَبِيلا يَنْسَلُّ في حُلوقهم انسلالا وقال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام معناها لَيِّنَة فيما بين الحَنْجَرة والحلق وأما من فسره سَلْ رَبَّكَ سَبِيلا الى هذه العين فهو خطأ غير جائز ويقال عَيْنٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ معناه أنه عَذْبٌ سَهْلُ الدخول في الحلق قيل جمع السَّلْسَبِيل سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ وجمع السَّلْسَبِيلة سَلْسَبِيلات وتَسَلْسَلَ الماءُ جَرَى في حَدُورٍ أو صَبَبٍ قال الاخطل

اذا خافَ من نَجْمٍ عليه ظَماءَةً * أَدَبَّ اليه جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ

والسَّلْسَبِيلُ اللَّيِّنُ الذي لا خُشُونة فيه وربما وُصِفَ به الماء وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ رَدِيءُ النَّسْج رَقِيقُه اللحياني تَسَلْسَلَ الثوبُ وتَخَلْخَلَ اذا لَبِسَ حتى رَقَّ فهو مُتَسَلْسِلٌ والتَّسَلْسُلُ بَرِيقُ فِرِنْدِ السيف ودَبِيبُه وسيف مُسَلْسَلٌ وثوب مُلَسْلَسٌ فيه وَشْيٌ مُخَطَّطٌ وبعض يقول مُسَلْسَلٌ كأنه مقلوب وقال

المعطل

قوله من ماء لصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرج ولفظه فشرّجها من نطفة رحبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل اه

قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا في الاصل ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد اه

قوله وأشبرنيه الخ تقدم في ترجمة شبر وأنه يروى وأشبرنيها قال ابن بري وهو الصواب لانه يصف درعا وأورد قبله بيتا يشهد لذلك اه كتبه مصححه

قوله يصفق بالبناء للمفعول يزج وما تقدم في مادة برص من ضبطه بكسر الفاء بالبناء للفاعل خطأ كتبه مصححه

قوله وثوب ملسلس وقوله وبعض يقول مسلسل هكذا في الاصل ومثله في التهذيب وفي التكملة عكس ذلك اه كتبه مصححه

المعطل الهذلى

لم ينسنى حب القبول مطارد * وأفل يختصم الفقار مسلس

أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مسلس مسلسل أى فيه مثل السلسلة من الفرند والسلسلة اتصال الشئ بالشئ والسلسلة معروفة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من ذلك وفى الحديث عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير وسلاسل البرق ماتسلسل منه فى السحاب واحدته سلسلة وكذلك سلاسل الرمل واحدتها سلسلة وسلسل قال الشاعر

خليلى بين السلسلين لو انني * بنعف اللوى أنكرت ماقلتما ليا

وقيل السلسلان هنا موضعان وبرق ذو سلاسل ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذى يرى فى التوائه والسلاسل رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد وفى حديث ابن عمرو فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا ابن الاعرابى البرق المسلسل الذى يتسلسل فى أعاليه ولا يكاد يخلف وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة البرق ما استطال منه فى عرض السحاب وبرذون ذو سلاسل اذا رأيت فى قوائمه شبهها وفى الحديث ذكر غزوة السلاسل وهو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزاة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسل ويقال للغلام الخفيف الروح اسلس وسلسل والسلسلان بيلاد بنى أسد وسلسل حبل من الدهناء أنشد ابن الاعرابى

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

(سمل) سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل أخلق وثوب سملة وسمل وأسمال وسميل وسمول قال أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

أراد ذى ذعالب فأبدل التاء من الباء وأنشد ثعلب * بيع السميل الخلق الدريس * وفى حديث عائشة ولنا سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وفى حديث قيلة أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال مليتين هى جمع سمل والمليه تصغير الملاءة وهى الازار قال أبو عبيد الاسمال الاخلاق الواحد منه سمل وثوب أخلاق اذا أخلق وثوب أسمال كما يقال رمح أقصاد وبرمة أعشار والسومل الكساء الخلق عن الزجاجى والسملة الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

قوله وسلسل حبل من الدهناء الذى فى معجم ياقوت والقاموس جبل بالجيم قال شارحه والصواب حبل بالمهملة لان الدهناء لاجبل فيها نبه على ذلك نصر اه كتبه مصححه

وغيره مثل الثَّمَلة وجمعه سَمَلٌ قال ابن أحمر

الزاجر العيس في الإمليس أعينها * مثل الوقائع في أنصافها السَّمَل

وسُمُولٌ عن الاصمعي قال ذو الرمة

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأنّ عيونها * قِلاتُ الصَّفا لم يَبْقَ الا سُمُولُها

وأسمالٌ عن أبي عمرو وأنشد * يترك أسمال الحياض يُبَّسا * والسُّمْلة بالضم مثل السَّمَلة ابن سيده السَّمَلة بقية الماء في الحَوْض وقيل هو ما فيه من الحَمْأة والجمع سَمَلٌ وسِمالٌ قال امية بن أبي عائذ الهذلي

فأوردها فَيْحَ نَجْم الفُرو * ع من صَيْهَد الصيف بَرْدَ السِّمال

أي أورد العَيْرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال في فَيْحِ نجم الفُروع ويروى فأوردَها فُيَّحَ نجم الفُروع بالضم أي أوردَها الحَرَّ الماءَ ويُجْمَع السِّمال على سَمائل قال رؤبة * ذا هَبَوات يَنْشُف السَّمائلا * والسَّمَلة الحَمْأة والطين التهذيب والسَّمَل محرك الميم بقيةُ الماء في الحوض قال حُمَيْد الأرقط * خَبْط النِّهال سَمَلَ المَطائط * وفي حديث علي عليه السلام فلم يَبْقَ منها الا سَمَلةٌ كسَمَلة الاداوة وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الاناء والتَّسَمُّل شرب السَّمَلة أو أخذها يقال تركته يَتَسَمَّل سَمَلاً من الشراب وغيره وسَمَل الحوضَ سَمْلاً وسَمَّله نقّاه من السَّمَلة وسَمَلُ الحوض لم يَخرج منه الا ماءٌ قليل عن اللحياني وأنشد

أصبح حوضاك لمن يراهما * مُسَمَّلَيْنِ ما صَفا قَراهما

وسَمَلت الدلو خرج ماؤها قليلا وسَمَلان الماء والنبيذ بقاياهما وتَسَمَّل النبيذ أَلَحَّ في شُرْبه كلاهما عنه أيضا والسِّمال الدود الذي يكون في الماء الناقع قال تميم بن مقبل

كأنّ سِخالَها بذوي سِحار * الى الحَرْماء أولادُ السِّمال

وسَمَل بينهم يَسْمُل سَمْلاً وأَسْمَل بينهم أصلح بينهم قال الكميت

وان يأْوِد الأمرُ يلقوا له * ثِقافاً وان يحكموا يَعْدِلوا

وتَنْأى قُعُودُهُم في الأمو * ر عَمَّنْ يَسُمُّ ومن يَسْمُل

ولكنني رائبٌ صَدْعَهم * رَقُوءٌ لما بينهم مُسْمِل

رَقُوءٌ مُصْلِح قال ابن بري والذي في شعره وتنأى قُعورُهم بالراء أي تَبْعُد غاياتهم عمن يُداري ويُداهِن على من يَسُمُّ وهو الذي يَسْبُر الشيء ويَنْظُر ما غَوْرُه يقال فلان بعيد القَعْر أي بعيد الغَوْر لا يُدْرَك

ماعنده

قوله بذوي سحار كذا في الاصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في الحرماء وسحار بلفظ كان سخالها بلوى سحار الى الحرماء أولاد السمال ثم قال قال الازدي سحار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا فحرر الرواية اه مصححه

قوله عن يداري الخ هكذا في الاصل وانظر كتبه مصححه

ماعنده يقول هم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أقصى ما عندهم قال ابن برى والذى رواه أبو عبيد فى الغريب المصنَّف على من يَسُمُّ وهو الصحيح قال وفى بعض نسخ الغريب عَمَّن يَسُمُّ والسامِلُ الساعى لاصلاح المعيشة وفى الصحاح فى اصلاح معاشه وسَمْلُ العَيْنِ فَقْؤُها يقال سُمِلَتْ عينُه تُسْمَل اذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماة وفى المحكم سَمَلَ عينَه يَسْمُلُها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدّوا عن الاسلام أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بِسَمْلِ أعينهم قال أبو عبيد السَّمْل أن تُفْقَأ العين بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك قال وقد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك وهو بمعنى السَّمْر وانما فَعَلَ ذلك بهم لانهم فعلوا بالرُّعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نَهَى عن المُثْلة وقال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

ولَطَمَ رجلٌ من العرب رجلا ففَقَأ عينَه فسُمِّى سَمّالاً حكى الجوهرى قال قال أعرابى فَقَأ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بنى سَمّال والسَّمّال شجرٌ يَمانِيَةٌ والسَّوْمَلة فَيالَجةٌ صغيرة وفى المحكم فِنْجانة صغيرة ومكانٌ سَمَوَّلٌ سَهْل التراب وقيل هى الارض الواسعة وقيل هو الجَوف الواسع من الارض عن أبى عبيدة قال امرؤ القيس * أثَرْنَ غُباراً بالكَديدِ السَّمَوَّل * وسَمْوِيل طائر وقيل بلدة كثيرة الطَّير قال الرَّبيع بن زِياد وفى المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعمان

لَئِنْ رَحَلَتْ جِمالى لاالى سَعَة * ما مِثْلُها سَعَة عَرْضًا ولاطولا

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأجْمَعِها * لم يَعْدِلوا رِيشَةً من رِيشِ سَمْوِيلا

تَرْعَى الرَّوائمُ أحْرارَ البُقُولِ بها * لامِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحًا وغَسْوِيلا

والغَسْوِيلُ نَبْتٌ يَنْبت فى السِّباخ وأبو السَّمّال العَدَوِىُّ رجل من الاعراب وأبو سَمّال كنية رجل من بنى أسد أبو زيد السُّمْلة جوع يأخذ الانسان فيأخذه لذلك وَجَعٌ فى عينيه فتُهَراقُ عيناه دَمْعًا فيُدْعَى ذلك السُّمْلة كأنه يفقأ العين والسَّوْمَلة الطَّرْجَهارة والحَوْجَلة القارُورة الكبيرة قال ويقال حَوْجَلة ودَوْخَلة (سمأل) السَّمْأَلُ والسَّمَوْأَلُ الظِّلُّ والسَّمَوْأَلُ والسَّمَوَّل اسم رجل سريانى معرَّب قال ابن السكيت السَّمَوْأَل بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأَل قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه فَعَوْلَل والمُسْمَئِلُّ الضامر واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالا بالهمز ضَمُر واسْمَأَلَّ الظِّلُّ اذا ارتفع وقالت سَلْمَى بنت مُجَدَّعة الجُهَنِيَّة تَرْثى أخاها أسعد

قوله لئن رحلت جمالى لاالى سعة هكذا فى الاصل ومثله فى نسخة من المحكم اه

قوله ملحا كذا فى الاصل والمحكم وفى التهذيب والتكملة طلحا قال فى التكملة ويروى علق فلعلها روايات اه كتبه مصححه

قوله وقالت سلمى تقدم مثله فى نفض وأن ابن برى صوب ان اسمها سعدى واليها نسب فى ترجمة تبع اه كتبه مصححه

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أى رجع الظلُّ الى أصل العود وقيل التُّبَّع الدَّبَرانُ واسمئلاله ارتفاعه طالعا ابن الاعرابى أبو بَراءٍ طائرٌ واسمه السَّمَوْأَلُ بالهمز وأبو براء كنيته (سمرطل) رجل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ طويلٌ مضطرب وهو من الأمثلة التى فاتت الكتاب وقال ابن جنى قد يجوز أن يكون مُحَرَّفا من سَمَرْطُولٍ فهو بمنزلة عَضْرَفُوطٍ قال ولم نسمعه فى نثر وانما سمعناه فى الشعر قال

* على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ * (سمرمل) التهذيب فى الرباعى السَّمَرْمَلَةُ الغول (سمغل) المُسْمَغِلُّ من الابل الطويل وناقة مُسْمَغِلَّةٌ طويلة بالغين والسين والجسرة مثلها والمُسْمَغِلَّةُ السريعة (سمندل) أبو سعيد السَّمَنْدَلُ طائرٌ اذا انقطع نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلْقَى نفسه فى الجمر فيعود الى شبابه وقال غيره هو دابة يدخل النار فلا تحرقه (سنبل) السُّنْبُلُ معروف وجمعه السَّنابِلُ ابن سيده السُّنْبُلُ من الزرع واحدته سُنْبُلَةٌ وقد سَنْبَلَ الزرعُ اذا خرج سُنْبُلُهُ والسَّنابِلُ سَنابِلُ الزرع من البر والشعير والذُّرَةِ الواحدة سُنْبُلَةٌ والسُّنْبُلَةُ بُرْجٌ فى السماء والسُّنْبُلُ من الطيب وفى حديث سَلْمانَ أنه رُؤِىَ بالكوفة على حمار عَرِىٍّ وعليه قميص سُنْبُلانِىٌّ قال شمر قال أبو عبد الوهاب الغنوى السُّنْبُلانِىُّ من الثياب السابغُ الطويل الذى قد أُسْبِلَ وقال خالد بن جَنْبَة سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه اذا جَرَّ له ذَنَبًا من خلفه فتلك السَّنْبَلَةُ وقال أخوه ما طال من خلفه وأمامه فقد سَنْبَلَهُ فهذا القميص السُّنْبُلانِىُّ وقال شمر وغيره يجوز أن يكون السُّنْبُلانِىُّ منسوبا الى موضع من المواضع وفى حديث عثمان أنه أرسل الى امرأة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ أى سابغة الطول يقال ثوب سُنْبُلانِىٌّ وسَنْبَلَ ثوبه اذا أَسْبَلَهُ وجَرَّهُ من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنْبُلِ الطعام قال ابن الاثير وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه وابنُ سُنْبُلٍ رجل بصرىٌّ أَحْرَقَ جاريةَ بنُ قُدامةَ وهو من أصحاب علىٍّ خمسين رجلا من أهل البصرة فى داره ويقال ابن ضُنْبُلٍ وسنذكره فى الصاد والسُّنْبُلَةُ بئر قديمة حَفَرَتْها بنو جُمَحٍ بمكة وفيها يقول قائلهم

* نحنُ حَفَرْنا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَهْ * (سنجل) سِنْجالٌ قرية بأرمينية ذكرها الشماخ

ألا يا اصْبَحانى قبلَ غارةِ سِنْجالِ * وقبلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الاعرابى سَنْجَلَ اذا مَلأَ حوضه نشاطا وسِنْجالٌ موضع (سندل) ابن خالويه السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفِّ ابن الاعرابى سَنْدَلَ الرجلُ اذا لبس الجَوْرَبَ بين ليصطاد الوحش فى صَكَّةِ عُمَىٍّ والسَّنْدَلُ طائرٌ يأكل البيشَ عن الحائط (سنطل) المُسَنْطَلُ المتمايلُ لا يملك نفسه وقيل

هو الذي يتحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع وقيل هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه عن الفارسي ابن الاعرابي سنطل الرجل اذا مشى مطأطئا ابن الاعرابي السنطالة المشية بالسكون ومطأطأة الرأس والمسنطل العظيم البطن والسنطلة الطول والسنطيل الطويل قال أبو منصور ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدمه يسمى سنطلا (سهل) السهل نقيض الحزن والنسبة اليه سهلي ونهر سهل ذو سهلة والسهولة ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم ابن سيده السهل كل شئ الى اللين وقلة الخشونة والنسب اليه سُهلي بالضم على غير قياس والسهل كالسهل قال الجعدي يصف سحابا

حتى اذا هبط الأفلاح وانقطعت * عنه الجنوب وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة وسهله صيره سهلا وفي الدعاء سهل الله عليك الامر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك والسهل من الارض نقيض الحزن وهو من الاسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة وقد سهلت سهولة جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حزنت حزونة وأسهل القوم صاروا في السهل وأسهل القوم اذا نزلوا السهل بعد ما كانوا نازلين بالحزن وفي حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار الى بطن الوادي وأسهلوا اذا استعملوا السهولة مع الناس وأحزنوا اذا استعملوا الحزونة قال لبيد

فان يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي * وان يحزنوا أركب بهم كل مركب

وقول غيلان الربعي يصف حلبة * وأسهلوهن دقاق البطحا * انما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل وبعير سهلي يرعى في السهولة والتسهيل التيسير والتساهل التسامح واستسهل الشئ عده سهلا وفي الحديث من كذب علي متعمدا فقد استسهل مكانه من جهنم أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته ورجل سهل الوجه عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه يعني بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ورجل سهل الخلق والسهلة والسهل تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سهلة كثيرة السهلة فاذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة قال أبو منصور لم أسمع سهلة لغير الليث ابن الاعرابي يقال لرمل البحر السهلة هكذا قاله بكسر السين أبو عمرو بن العلاء ينسب الى الارض

السُّهْلَة سُهْلَى بضم السين الجوهرى السِّهْلَة بكسر السين رمل ليس بالدُّقاق وفى حديث أم سلمة فى مقتل الحسين عليه السلام أن جبريل عليه السلام أتاه بسِهْلة أو تراب أحمر السِّهْلة رمل خشن ليس بالدُّقاق الناعم وإسهالُ البطن كالخِلْفة وقد أُسْهِلَ الرجلُ وأُسْهِلَ بطنه وأسهله الدواءُ وإسهالُ البطن أن يُسْهِله دواء وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه والسُّهْل الغُرابُ وسَهْل وسُهَيْل اسمان وسُهَيْل كوكب يمانٍ الازهرى سُهَيْل كوكب لا يُرى بخراسان ويُرى بالعراق قال الليث بلغنا أن سُهَيْلًا كان عشّارا على طريق اليمن ظلوما فمسخه الله كوكبا وقال ابن كُناسة سُهَيْل يُرى بالحجاز وفى جميع أرض العرب ولا يُرى بأرض ارمينية وبين رؤية أهل الحجاز سُهَيْلًا ورؤية أهل العراق اياه عشرون يوما قال الشاعر

اذا سُهَيْل مطلعَ الشمس طلع * فابْنُ اللَّبون الحِقُّ والحِقُّ جَذَع

ويقال انه يطلع عند نِتاج الابل فاذا حالت السَّنة تحوّلت أسنان الابل (سهبل) السَّهْبَلُ الجرىء (سول) سوّلت له نفسه كذا زيَّنته له وسوّل له الشيطانُ أغواه وأتاسوِيلُك فى هذا الامر عديلك وفى حديث عمر رضى الله عنه اللهُمَّ الا أن تُسوِّل لى نفسى عند الموت شيأ لا أجده الآن التسويل تحسينُ الشىء وتزيينه وتحبيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وفى التنزيل العزيز بل سوَّلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال اهم ما أكله الذئب بل سوَّلت لكم أنفسكم فى شأنه أمرا أى زيّنت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون وكأن التسويل تفعيل من سُول الانسان وهو أُمنيته أن يتمناها فتزيّن لطالبها الباطلَ وغيره من غرور الدنيا وأصل السُّول مهموز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز قال الراعى فيه فلم يهمزه

اخترنك الناس اذ رثّت خلائقهم * واعتلّ من كان يُرجى عنده السُّول

والدليل على أن أصل السُّول همز قراءة القُرّاء قوله عز وجل قد أوتيت سُؤلك يا موسى أى أُعطيت أُمنيتك التى سألتها والتَّسَوُّل استرخاء البطن والتَّسَوُّن مثله والسَّوَلُ استرخاء ما تحت السُّرّة من البطن ورجل أسْوَلُ وامرأة سَوْلاء وقوم سُولٌ ابن سيده الأسْوَل الذى فى أسفله استرخاء قال المتنخل الهذلى

كالسُّحُل البيض جلا لونها * سحُّ نِجاء الحَمَل الأسْوَل

أراد بالحَمَل السَّحاب الأسود وسحاب أسْوَل أى مسترخ بيّن السَّوَل وقد سَوِل يَسْوَل سَوَلًا وامرأة سَوْلاء والأسْوَل من السحاب الذى فى أسفله استرخاء ولهَيْدبه اسْبال ودلو سَوْلاء ضخمة قال

قوله اخترنك الناس هكذا فى الاصل والخطب فى هذا سهل ان صحت به الرواية فافهم اهـ كتبه مصححه

* سُؤلاً مَسَّكَ فارضٌ نَهِيّ * وسَأَلْتُ أَسالُ سُوالاً لغة فى سأَلْتُ حكاها سيبويه وقال ثعلب سُوالاً وسِوالاً كجُوارٍ وجِوارٍ وحكى أَبو زيد هما يَتَساوَلانِ فهذا يدل على أَنها واوٌ فى الاصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز ورجل سُوَلَةٌ على هذه اللغة سَؤُول وحكى ابن جنى سُوالٌ وأَسْوِلة

(سيل) سالَ الماءُ والشئُ يَسِيلُ سَيْلاً وسَيَلاناً جَرَى وأَسالَه غيره وسَيَّلَه هو وقوله عز وجل وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْرِ قال الزجاج القِطْرُ النُّحاس وهو الصُّفْر ذُكِرَ أَن الصُّفْرَ كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأَساله الله لسليمن وماءٌ سَيْلٌ سائلٌ وضعوا المصدر موضع الصفة قال ثعلب ومن كلام بعض الرُّوّاد وجَدْتُ بَقْلاً وبُقَيْلاً وماءً غَلَلاً سُيَيْلاً قوله بَقْلاً وبُقَيْلاً أَى منه ما أَدرك فكَبُرَ وطال ومنه ما لم يُدْرِك فهو صغير والسَّيْلُ الماءُ الكثير السائل اسم لا مصدر وجمعه سُيُولٌ والسَّيْلُ معروف والجمع السُّيُولُ ومَسِيلُ الماء وجمعه أَمْسِلةٌ وهى مياه الامطار اذا سالَت قال الازهرى الأكثر فى كلام العرب فى جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ غير مهموز ومن جمعه أَمْسِلةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على تَوَهُّم أَن الميم فى مَسِيل أَصلية وأَنه على وزن فَعِيل ولم يُرِدْ به مَفْعِل كما جمعوا مَكاناً أَمْكِنةً ولها نظائر والمَسِيلُ مَفْعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً ويكون المَسِيل أَيضاً المكان الذى يَسِيل فيه ماءُ السَّيْل والجمع مَسايِل ويجمع أَيضاً على مُسُلٍ وأَمْسِلةٍ ومُسْلانٍ على غير قياس لان مَسِيلاً هو مَفْعِلٌ ومَفْعِلٌ لا يجمع على ذلك ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغِيفٌ وأَرْغُفٌ وأَرْغِفةٌ ورُغْفانٌ ويقال للمَسِيل أَيضاً مَسَلٌ بالتحريك والعرب تقول سالَ بهم السَّيْلُ وجاشَ بنا البحرُ أَى وَقَعوا فى أَمر شديد ووقعنا نحن فى أَشدَّ منه لان الذى يَجِيشُ به البحرُ أَسْوَأُ حالاً ممن يَسِيل به السَّيْل وقول الاعشى

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دونَكَ كُلُّه * وكُنْتَ لَقًى تَجْرِى عليك السَّوائلُ

والسائلة من الغُرَر المُعْتَدِلةُ فى قَصَبة الأَنف وقيل هى التى سالت على الأَرْنَبة حتى رَثَمَتْها وقيل السائلة الغُرَّة التى عَرُضَت فى الجَبْهة وقَصَبة الانف وقد سالَت الغُرَّةُ اى استطالت وعَرُضَت فان دَقَّت فهى الشِّمْراخ وتَسايَلَت الكَتائبُ اذا سالت من كل وجه وفى صفته صلى الله عليه وسلم سائلُ الأَطْراف أَى مُمْتَدُّها ورواه بعضهم بالنون كجِبْرِيل وجِبْرِين وهو بمعناه ومَسالا الرَّجُلِ جانبا لحيته الواحد مَسالٌ وقال

فلو كانَ فى الحَىِّ النَّجِىِّ سَوادُه * لما مَسَحَتْ تِلْكَ المُسالاتِ عامِرُ

ومَسالاهُ أَيضاً عِطْفاه قال أَبو حَيَّة

قوله ومسيل الماء وجمعه كذا فى الاصل وعبارة الجوهرى ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ اه كتبه مصححه

فما قام الا بين أيد تقيمه * كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم

اذا ما انتهشناه على الرحل ينثني * مساليه عنه من وراء ومقدم

انما نصبه على الظرف وأسال غرار النصل أطاله وأتمه قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا

قرنت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

والسيلان بالكسر سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب قال أبو عبيد سمعته ولم أسمعه من عالم قال ابن بري قال الجواليقي أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر

وان أصاحكم ما دام لي فرس * واشتد قبضا على السيلان ابهامي

والسيال شجر سبط الاغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى قال الاعشى

باكرتها الاعراب في سنة النو * م فتجري خلال شوك السيال

يصف الخمر ابن سيده والسيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه قال أبو حنيفة قال أبو زياد السيال ما طال من السمر وقال أبو عمرو السيال هو الشبه قال وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل اذا نزع خرج منه مثل اللبن قال ذو الرمة يصف الاجمال

ما هجن اذ بكرن بالاجمال * مثل صوادي النخل والسيال

واحدته سيالة والسيالة موضع

(فصل الشين المعجمة) (شبل) الشبل ولد الاسد اذا أدرك الصيد والجمع أشبال وأشبل وشبول وشبال قال رجل من بني جذيمة

شثن البنان في غداة برده * جهم المحيا وشبال ورده

ولبوة مشبل معها أولادها وشبل فيهم يشبل شبولا ربا وشب ولا يكون الا في نعمة وشبل الغلام أحسن شبول اذا نشأ وأشبل عليه أي عطف ابن الاعرابي اذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل والشابن والحضجر أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه اذا مشى الحوار مع أمه وقوي فهي مشبل يعني الام قال أبو منصور قيل لها مشبل لشفقتها على الولد وأشبلت المرأة على ولدها فهي مشبل أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج وأشبل عليه عطف عليه وأعانه قال الكميت

ومنا

ومنـا اذا حزبتك الأمور * عليك المُلَبلِب والمشبل

الكسائى الاشبال التعطف على الرجل ومعونته قال الكميت أيضا

هم رئموها غير ظأر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا

وشبلان اسم (شثل) رجل شثل الاصابع غليظها خشنها وقدم شثلة غليظة اللحم متراكبة وقد شثلت يده ورجله وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن ابن السكيت الشثل لغة فى الشثن وقد شثل شثولة وشثن شثونة (شخل) شخل الشراب يشخله شخلا صفاه وشخله يشخله نزله بالمشخلة والشخل التصفية والمشخلة المصفاة وشخل فلان ناقته وشخبها اذا حلبها قال أبو منصور وسمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا اذا صفيته بالمشخلة وسمعتهم يقولون شخلنا الابل شخلا أى حلبناها حلبا وشخل الرجل وشخيله صفيه وقد شاخله والشخل الغلام الحدث يصادق رجلا أبو زيد الشخل الصديق يقال فلان شخلى أى صديقى (شرحل) شراحيل وشراحين اسم رجل نونه بدل قال الجوهرى لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع قال وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها أعجمية وأما قول الشاعر

وما ظنى وظنى كل ظن * أمسلمنى الى قوم شراحى

قال الفراء أراد شراحيل فرخم فى غير النداء وقال أمسلمنى ووجه الكلام أن يقول أمسلمى بحذف النون كما يقال هو ضاربى قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وهذا ليس بصحيح اذ لو كان كذلك لكان مصروفا لان الايل والال عربيان (شرحبيل) شرحبيل اسم رجل وقيل هى أعجمية قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وقد بينا أن ذلك ليس بصحيح اذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لانه مضاف الى ايل والى ال وهما منصرفان لانهما على ثلاثة أحرف وكان ينبغى أن يرفعا فى حال الرفع وينصبا فى حال النصب ويخفضا فى حال الخفض كما يكون عبد الله والله أعلم (شرذل) فى الاستيعاب لابن عبد البر فى حرف القاف فى ترجمة قيس بن الحرث الاسدى عن خميصة بن الشرذل قال ابن أبى خيثمة الشرذل بالذال المعجمة الرجل الطويل (ششقل) التهذيب فى الرباعى الششقلة كلمة حميرية لهج بها صيارفة أهل العراق فى تعيير الدنانير يقولون قد ششقلناها أى عيرناها أى وزناها دينارا دينارا وليست الششقلة عربية محضة ابن سيده ششقل الدينار عيره

قوله وشثن فى القاموس انه من باب كرم وفرح اه مصححه

قوله لان الايل والال عربيان كذا فى المحكم ومعناه ظاهر من العبارة الآتية فى الترجمة بعدها اه

عجمية وقيل ليونس بم تعرف الشعر الجيد قال بالشَّشْقَلَة ابن الاعرابى يقال اشْقُل الدنانير وقد شقلتها أى وزنتها قال الازهرى وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث تعيير الدنانير فان أبا عبيد روى عن الكسائى والاصمعى وأبى زيد أنهم قالوا جميعا عايرت المكاييل وعاورتها ولم يجيزوا عيّرتها وقالوا التعيير بهذا المعنى لحن ﴿شصل﴾ ابن الاعرابى شوصل وشفصل اذا أكل الشاصلّى وهو نبات ﴿شعل﴾ الشعل والشُّعْلة البياض فى ذنب الفرس أو ناصيته فى ناحية منها وخص بعضهم به عرضها يقال غُرّة شَعْلاء تأخذ احدى العينين حتى تدخل فيها وقد يكون فى القذال وهو فى الذنب أكثر شعل شعلا وشعلة الاخيرة شاذة وكذلك اشعالّ اشعيلالا اذا صار ذا شعل قال

وبعد انتهاض الشيب فى كل جانب * على لمتى حتى اشعألّ بهيمها

أراد اشعالّ حرك الالف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة فاذا اضطروا الى تحريكه حركوه بأقرب الحروف اليه ويقال اذا كان البياض فى طرف ذنب الفرس فهو أشعل وان كان فى وسط الذنب فهو أصبغ وان كان فى صدره فهو أدعم فاذا بلغ التحجيل الى ركبتيه فهو مجبب فان كان فى يديه فهو مقفز وقال الاصمعى اذا خالط البياض الذنب فى أى لون كان فذلك الشُّعلة والفرس أشعل بين الشعل والانثى شعلاء وشعل النار فى الحطب يشعلها وشعّلها وأشعلها فاشتعلت وتشعّلت ألهبها فالتهبت وقال اللحيانى اشتعلت النار تأججت فى الحطب وقال مرّة نار مشعلة ملتهبة متقدة والشُّعلة ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعلته فيها قال الازهرى الشعلة شبه الجذوة وهى قطعة خشب تشعل فيها النار وكذلك القبس والشهاب والشُّعلة واحدة الشعل والشُّعلة والشُّعلول اللهب والمشعلة الموضع الذى تشعل فيه النار والشعيلة النار المشعلة فى الذبال وقيل الفتيلة المروّاة بالدهن تشعل فيها نار يستصبح بها ولا يقال لها كذلك الا اذا اشتعلت بالنار وجمعها أشعل مثل صحيفة وصحف والمشعلة واحدة المشاعل قال لبيد

أصاح ترى بريقا هبّ وهنا * كمصباح الشعيلة فى الذبال

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة والمشعل القنديل وشعلة اسم فرس

قيس

قوله وجمعها اشعل مثل صحيفة وصحف هى عبارة التهذيب والعباب والذى فى المحكم شعيل كأمير وتبعه القاموس فتصويب شارحه للاول تبع فيه التهذيب والعباب فتأمل اهـ

قوله والمشعلة واحدة المشاعل لعل تخريج هذه الجملة فى هذا المحل من الناسخ اهـ

قيس بن سباع على التشبيه باشعال النار لسرعتها واشتعل غضبا هاج على المثل واشعلته أنا واشتعل الشيب في الرأس اتقد على المثل وأصله من اشتعال النار وفي التنزيل العزيز واشتعل الرأس شيبا ونصب شيبا على التفسير وان شئت جعلته مصدرا وكذلك قال حذاق النحويين واشتعل الرأس شيبا أي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس واشعلت العين كثر دمعها وأشعل ابله بالقطران كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب وكتيبة مشعلة مبثوثة انتشرت وأشعل الخيل في الغارة بثها قال

والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهن جراد أو يعاسيب

وأشعلت الغارة تفرقت والغارة المشعلة المنتشرة المتفرقة ويقال كتيبة مشعلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلا قال ابن بري والصحيح أنه للأخطل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

وشمام جبل بالعالية وجراد مشعل كثير متفرق اذا انتشر وجرى في كل وجه يقال جاء جيش كالجراد المشعل وهو الذي يخرج في كل وجه وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل فمفتوحة العين لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها وأنشد ابن بري لجرير

واسأل اذا خرج الخدام واحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل

وأشعل الابل فرقها عن اللحياني وأشعلت جمعه اذا فرقته قال أبو وجزة

فعاد زمان بعد ذلك مفرق * وأشعل ولى من نوى كل مشعل

والشعلول الفرقة من الناس وغيرهم وذهبوا شعاليل بقرذحمة وما في قرذحمة من اللغات مذكور في موضعه وذهب القوم شعاليل مثل شعارير اذا تفرقوا قال أبو وجزة

حتى اذا ما دنت منه سوابقها * وللغام بعطفيه شعاليل

وشعل في الشيء يشعل شعلا أمعن وغلام شعل أي خفيف متوقد ومعل مثله وقال

يلحن من سوق غلام شعل * قام فنادى برواح معل

وكان تأبط شرا يقال له شعل ومنه قوله

سرى ثابت سرى ذميما ولم أكن * سلات عليه شل مني الأصابع

ويأمرني شعل لأقتل مقبلا * فقلت لشعل بئسما أنت شافع

والمِشْعَل شىءٌ من جُلُودٍ له اربع قَوائِمَ يُنْتَبَذُ فيه قال ذوالرُّمَّة

أضعْنَ مَواقِتَ الصَّلَوات عَمْدًا * وحَالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرَارا

قال ابن برى ومثله قول الراجز

يا حَشَرات القاع من جَلاجِل * قد كَشَّ ماهَاجَ من المَشاعِل

الحَشَرات القَنافِذ والضِّباب كَشَّ وَنَشَّ واحدٌ أى عَلَيْكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لانّى كُلْتُ المِشْعَل بكسر الميم شىءٌ يتّخذه أهل البادية من أدَمٍ يُخْرَز بعضه الى بعض كالنِّطَع ثم يُشَدُّ الى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْتَبذ فيه لانه ليس لهم حِبابٌ وفى الحديث أنه شَقَّ المَشاعِلَ يوم خَيْبَر قال هى زِقاقٌ كانوا يَنْتَبِذون فيها واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعالٌ ورَجُلٌ شاعِلٌ أى ذُو اشْعال مثل تامِرٍ ولابِنٍ وليس له فِعْل قال عمرو بن الاطْنابة والاطْنابةُ أُمُّه وهى امرأة من بنى كِنانة بن القَيْن بن جَسْر بن قُضاعة واسم أبيه زَيْدُ مَناة

انّى مِنَ القوم الذين اذا ابْتَدَوْا * بَدَوْا بحَقِّ الله ثُمَّ السائل

المانعين من الخَنَى جاراتِهم * والحاشدين على طَعام النّازِل

لَيْسُوا بأنْكاسٍ ولا مِيلٍ اذا * ما الحرب شُبَّتْ أشْعَلُوا بالشّاعل

وأشْعَلَت القِرْبةُ والمَزادةُ اذا سالَ ماؤُها متفرّقا وأشْعَلَت الطَّعْنةُ أى خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقا وأشْعَلَ الشَّقِىَّ أكْثَر الماءَ عن ابن الاعرابى وشَعْلٌ اسم رجل وبنو شُعَل حَىٌّ من تَميم وشَعْلان موضع والشَّعَلَّعُ الطويلُ (شغل) الشُّغْل والشَّغَل والشُّغُل والشَّغْل كلُّه واحد والجمع أشْغالٌ وشُغُول قال ابن مَيّادة

وماهَجْرُ لَيْلَى ان تَكُونَ تَباعَدَتْ * عَلَيْكَ ولا أنْ أحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وقد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلًا وشُغْلًا الاخيرة عن سيبويه وأشْغَلَه واشْتَغَل به وشُغِل به وأنا شاغِلٌ له وقيل لا يقال أشْغَلْته لانها لغة رَديئة وقد شُغِلَ فلان فهو مَشْغُولٌ وقال ثعلب شُغِلَ من الافعال التى غُلِبَت فيها صيغة مالم يُسَمَّ فاعله قال وتَعَجَّبُوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشْغَلَه قال وهذا شاذ انما يُحْفَظ حِفْظا يعنى أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل قال ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعله ويقال شُغِلْتُ عنك بكذا على مالم يسم فاعله واشْتَغَلْت، ورجل شَغِلٌ من الشُّغْل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ قال ابن سيده ورَجُل شَغِلٌ عن ابن الاعرابى قال وعندى أنه على النَّسَب لانه لا فِعْلَ له يجىء عليه فَعِلٌ وكذلك رَجُل مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ الاخيرة على لفظ المفعول وهى نادرة حكاها ابن

الاعرابى

قوله قد كش ماهاج تقدم فى ترجمة كشش بلفظ قد نش ما كش فلعلهما روايتان اه كتبه مصححه

الاعرابى وأنشد انَّ الذى يَأمل الدُّنيا المُتَلَّهْ * وكُلُّ ذى أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِل
وشُغْلٌ شاغلٌ على المبالغة مثل لَيْلٌ لائلٌ قال سيبويه هو بمنزلة قولهم همٌّ ناصبٌ وعيشةٌ راضيةٌ
واشْتَغَلَ فلان بأمره فهو مُشْتَغِلٌ ابن الاعرابى الشَّغْلَةُ والعَرَمَةُ والبيْدَرُ والكُدْسُ واحد
وجمع الشَّغْلة شَغْلٌ وهو البَيْدَر وروى الشَّعبى فى الحديث أن عليا عليه السلام خَطَبَ الناسَ
بعد الحَكَمَيْن على شَغْلَة عَنَى البَيْدَرَ قال ابن الاثير هى بفتح الغين وسكونها (شفصل) الشَّفْصَلَّى
حَمْلُ اللَّوِىِّ الذى يَلْتَوِى على الشجر ويخرج عليه أمثال المَسَالّ ويَتَفَلَّق عن قُطْنٍ وحَبٍّ
كالسِّمْسِم · ابن الاعرابى شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ اذا أكل الشَّاصُلّى وهو نَبَات (شفطل) شَفْطَلٌ اسم
قال ابن برى ذكره شيخ الأَزْد (شفقل) شَفْقَل اسمٌ وأبو شَفْقَل راوية الفَرَزْدَق وقال ابن
خالويه اسم راوية الفرزدق شَفْقَل قال ولا نظير لهذا الاسم (شقل) الشَّاقُولُ خَشَبَةٌ قدر
ذراعين فى رأسها زُجٌّ تكون مع الزَّرَّاع بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحَبْل ثم يَرُزُّها فى الارض
ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ واشتقوا منها اسما للذكر فقالوا اشْقَلَها بشاقوله يَشْقُلُها شَقْلًا يكنون
بذلك عن النكاح ابن الاعرابى الشَّقْل الوَزْنُ يقال اشْقُلْ لى هذا الدينارَ أى زِنْهُ قال وقد شَقَلْتُه
وفى الحديث أوّلُ من شابَ ابراهيمُ عليه السلام فأَوْحَى الله تعالى اليه اشْقُلْ وَقارا الشَّقْل
الأَخْذ وقيل الزَّنْ قال وشَوْقَلَ الرَّجُل اذا تَرَزَّنَ حلْما ووَقارا وشَوْقَلَ اذا عَيَّر دينارَه تعبيرا
مُصَحَّحا (شكل) الشَّكْلُ بالفتح الشِّبْه والمِثْل والجمع أشكالٌ وشُكُول وأنشد أبو عبيد

فلا تَطْلُبا لى أَيِّمًا ان طَلَبْتُما * فانَّ الأَيَامَى لَسْنَ لى بشُكُول

وقد تَشاكَلَ الشَّيْآن وشاكَلَ كُلٌّ واحد منهما صاحبَه أبو عمرو فى فلان شَبَهٌ من أبيه
وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشاكَلَةٌ وقال الفراء فى قوله تعالى وآخَرُ من شَكْله أزواجٌ
قرأ الناس وآخَرُ الا مجاهدا فانه قرأ وأُخَرُ وقال الزجاج من قرأ وآخَرُ من شَكْله فآخَرُ عطف
على قوله حَميمٌ وغَسَّاقٌ أى وعذابٌ آخَرُ من شَكْله أى من مثل ذلك الأول ومن قرأ وأُخَرُ
فالمعنى وأنواعٌ أُخَرُ من شَكْله لأن معنى قوله أزواجٌ أنواعٌ والشَّكْل المِثْل تقول هذا على شَكْل
هذا أى على مِثاله وفلان شَكْلُ فلان أى مِثْلُه فى حالاته ويقال هذا من شَكْل هذا
أى من ضَرْبه ونحوه وهذا أَشْكَلُ بهذا أى أَشْبَه والمُشاكَلَةُ المُوافقة والتَّشاكُلُ مثله
والشاكِلَةُ الناحية والطَّريقة والجَدِيلَة وشاكِلَةُ الانسان شَكْلُه وناحيته وطريقته وفى
التنزيل العزيز قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَته أى على طريقته وجَديلته ومَذْهَبه وقال الاخفش

على شاكلته أى على ناحيته وجهته وخليقته وفى الحديث فسألت أبى عن شكل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب وهذا طريق ذو شواكل أى تتشعب منه طرق جماعة وشكل الشئ صورته المحسوسة والمتوهمة والجمع كالجمع وتشكل الشئ تصور وشكله صوره وأشكل الامر التبس وأمور أشكال ملتبسة وبينهم أشكلة أى لبس وفى حديث على عليه السلام وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها بها فيشكل عليه أمرها والأشكلة والشكلاء الحاجة الليث الأشكال الامور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها وأنشد للعجاج

* وتخلج الأشكال دون الأشكال * الاصمعى يقال لنا عند فلان روبة وأشكلة وهما الحاجة ويقال للحاجة أشكلة وشاكلة وشوكلاء بمعنى واحد والأشكل من الابل والغنم الذى يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه وتقول فى غير ذلك من الالوان ان فيه لشكلة من لون كذا وكذا كقولك أسمر فيه شكلة من سواد والأشكل فى سائر الاشياء بياض وحمرة قد اختلطا قال ذو الرمة ينفضن أشكل مخلوطا تقمصه * مناخر العجرفيات الملاجيج

وقول الشاعر

فما زالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

قال أبو عبيدة الأشكل فيه بياض وحمرة ابن الاعرابى الضبع فيها غثرة وشكلة لونان فيه سواد وصفرة سمجة وقال شمر الشكلة الحمرة تختلط بالبياض وهذا شئ أشكل ومنه قيل للامر المشتبه مشكل وأشكل على الامر اذا اختلط وأشكلت على الأخبار وأحكلت بمعنى واحد والأشكل عند العرب اللونان المختلطان ودم أشكل اذا كان فيه بياض وحمرة قال ابن دريد انما سمى الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه قال ابن سيده والأشكل من سائر الاشياء الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط وقيل هو الذى فيه بياض يضرب الى حمرة وكدرة قال

* كشائط الرب عليه الأشكل * وصف الرب بالأشكل لانه من ألوانه واسم اللون الشكلة والشكلة فى العين منه وقد أشكلت ويقال فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد وعين شكلاء بينة الشكل ورجل أشكل العين وفى حديث على رضى الله عنه فى عينيه شكلة قال أبو عبيد الشكلة كهيئة الحمرة تكون فى بياض العين فاذا كانت فى سواد العين فهى شهلة وأنشد

قوله فيه سواد هكذا فى الاصل والتهذيب والضبع مؤنثة فلعله ذكر الضمير باعتبار الحيوان اه كتبه مصححه

قوله وأشكل على الامر فى القاموس وأشكل الامر التبس كشكل وشكل اه

قوله وفى حديث على الخ فى التهذيب وفى حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم الخ اه

ولا

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلةِ عَيْنِها * كذاكَ عِتاقُ الطَّيرِ شُكْلٌ عُيونُها

عِتاقُ الطَّيرِ هي الصُّقُورُ والبُزاةُ ولا توصف بالحُمْرةِ ولكن توصف بزُرْقةِ العين وشُهْلَتِها قال ويروى هذا البيت غيرَ شُهْلةِ عَيْنِها وقيل الشُّكْلةُ في العين الصُّفْرةُ التي تُخالط بياض العين التي حَوْلَ الحَدَقةِ على صفة عين الصَّقْرِ ثم قال والكلام نسمع الشُّكْلةَ الا في الحُمْرة ولم نسمعها في الصُّفْرة وأنشد

ونحنُ حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنةٍ * سَقَتْهُ نَجِيعاً من دمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

قال فهو ههنا حُمْرةٌ لا شَكَّ فيه وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضَليعَ الفَمِ أَشْكَلَ العينِ مَنْهُوسَ العَقِبَين فسره سِماكُ بن حَرْب بأَنه طويل شَقِّ العَيْن قال ابن سيده وهذا نادر قال ويمكن أَن يكون من الشُّكْلة المتقدمة وقال ابن الاثير في صفة أَشْكَلِ العين قال أَي في بياضها شيءٌ من حُمْرة وهو محمود محبوب يقال ماءٌ أَشْكَلُ اذا خالطه الدَّمُ وفي حديث مَقْتَل عُمَرَ رضي الله عنه فخَرَج النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَي مختلطاً بالدم غير صريح وكل مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ وتَشَكَّلَ العِنَبُ أَيْنَعَ بعضُه المحكم شَكَّلَ العِنَبُ وتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وأَخَذَ في النُّضْجِ فأَما قوله أَنشده ابن الاعرابي

ذَرَعَتْ بهم دَهْسَ الهَدَمْلةِ أَيْنُقٌ * شُكْلُ الغُرُورِ وفي العُيونِ قُدُوحُ

فانه عَنَى بالشُّكْلة هنا لونَ عَرَقِها والغُرُور هنا جمع غَرٍّ وهو تَثَنِّي جُلودِها وفيه شُكْلةٌ من دمٍ أَي شيءٌ يسير وشَكَلَ الكتابَ يَشْكُلُه شَكْلاً وأَشْكَلَه أَعجمه أَبو حاتم شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه فهو مَشْكُولٌ اذا قيَّدْتَه بالاعراب وأَعجمْتُ الكتاب اذا نَقَطْتَه ويقال أَيضاً أَشْكَلْتُ الكتابَ بالالف كأَنك أَزلت به عنه الاشكال والالتباس قال الجوهري وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وحَرْفٌ مُشْكِلٌ مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِس والشِّكالُ العِقالُ والجمع شُكُلٌ وشَكَلْتُ الطائرَ وشَكَلْتُ الفرسَ بالشِّكال وشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُها شَكْلاً وشَكَّلَها شَدَّ قوائمها بحَبْلٍ واسم ذلك الحَبْلِ الشِّكالُ والجمع شُكُلٌ والشِّكالُ في الرَّحْلِ خَيْطٌ يوضع بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ لئلا يَلِحَّ الحَقَبُ على ثِيلِ البعير فيَحْقَبَ أَي يحتبس بوله وهو الزِّوارُ أَيضاً والشِّكالُ أَيضاً وِثاقٌ بين الحَقَب والبِطان وكذلك الوِثاقُ بين اليد والرجل وشَكَلْتُ عن البعير اذا شَدَدْتَ شِكالَه بين التصدير والحَقَب أَشْكُلُ شَكْلاً والمَشْكُولُ من العَرُوض ما حُذِفَ ثانيه وسابعه نحو حذفك أَلفَ فاعلاتن والنونَ منها سُمِّيَ بذلك لأَنك حذفت من طَرَفِه الآخِرِ ومن أَوله فصار بمنزلة الدابة التي شُكِلَتْ يَدُه ورِجْلُه والمُشاكِلُ من الامور ما وافق فاعِلَه ونَظِيرَه ويقال شَكَلْتُ الطيرَ وشَكَلْتُ الدَّابَّةَ والأَشْكالُ حُلِيٌّ يُشاكِلُ بعضُه بعضاً يُقَرَّطُ به النساءُ قال ذو الرمة

قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا بالنصب وحرر الرواية اه مصححه

قوله المحكم شكل الخ في القاموس شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل اه مصححه

قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم هكذا قال والصحيح ثني جلودها اه كتبه مصححه

* سمعت من صلاصل الاشكال * أدباً على لباتها الحوالى * هزّ السَّنى فى ليلة الشمال *
وشكّلت المرأة شعرها ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدّت بهما سائر ذوائبها والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منه محجّلة والواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال وانما أخذ هذا من الشكال الذى تشكل به الخيل شبه به لان الشكال انما يكون فى ثلاث قوائم وقيل هو أن تكون الثلاث مطلقة والواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا فى الرجل ولا يكون فى اليد والفرس مشكول وهو يكره وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره الشكال فى الخيل وهو أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفاؤلا قال ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال ابن الاعرابى الشكال أن يكون البياض فى رجليه وفى احدى يديه وفرس مشكول ذو شكال قال أبو منصور وقد روى أبو قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الثلاث طلق اليمنى أو كميت مثله قال الازهرى والاقرح الذى غرته صغيرة بين عينيه وقوله طلق اليمنى ليس فيها من البياض شئ والمحجل الثلاث التى فيها بياض وقال أبو عبيدة الشكال أن يكون بياض التحجيل فى رجل واحدة ويد من خلاف قل البياض أو كثر وهو فرس مشكول ابن الاعرابى الشاكل البياض الذى بين الصدغ والاذن وحكى عن بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال تفقد المنشلة والمغفلة والروم والفنيكين والشاكل والشجر وورد فى الحديث أيضا تفقدوا فى الطهور الشاكلة والمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة نفسها والمنشلة ماتحت حلقة الخاتم من الاصبع والروم شحمة الاذن والشاكل ما بين العذار والاذن من البياض وشاكلة الشئ جانبه قال ابن مقبل

وعمدا تصدّت يوم شاكلة الحمى * لتنكأ قلبا قد صحا وتنكرا

وشاكلة الفرس الذى بين عرض الخاصرة والثفنة وهو موصل الفخذ فى الساق والشاكلتان ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى الى حرف الحرقفة من جانبى البطن والشاكلة الخاصرة وهى الطفطفة وفى الحديث أن ناضحا تردّى فى بئر فذكى من قبل شاكلته أى خاصرته

قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا فى المحكم والتكملة وتبعهما القاموس قال شارحه والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع اه فلعلهما لغتان وحرر كتبه مصححه

والشَّكلاء من النِّعاج البيضاء الشّاكلة ونَعجة شكلاء اذا ابيضّت شاكلتاها وسائرها أسود وهي بيّنة الشَّكَل والأشكل من الشاء الابيضُ الشاكلة والشّواكل من الطُّرق ما انشعب عن الطريق الأعظم والشَّكل غُنجُ المرأة وغزلها وحُسن دلّها شَكِلَت شَكَلاً فهي شَكِلَةٌ ويقال انها لشَكِلة مُشكِلة حسنة الشَّكل وفي تفسير المرأة العَرِبة أنها الشَّكِلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذاتُ الدَّلّ والشَّكل المِثل والشِّكل بالكسر الدَّلُّ ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا والشُّكل للمرأة ما تحسّن به من الغُنج يقال امرأة ذات شِكل وأشكَل النَّخلُ طاب رُطبه وأدرك والأَشكَل السِّدر الجَبَليُّ واحدته أَشكَلة قال أبو حنيفة أخبرني بعض العرب أن الأشكَل شجر مثل شجر العُنّاب في شوكه وعَقَفه أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو صُلبٌ جدًّا وله نُبَيقة حامضة شديدة الحموضة مَنابته شواهقُ الجبال تُتّخذ منه القِسيُّ واذا لم تكن شجرته عتيقة متقادمة كان عودها أصفر شديد الصُّفرة واذا تقادمت شجرتُه واستَمَّت جاء عودها انصفين نصفا شديد الصُّفرة ونصفا شديد السواد قال العجّاج ووصف المطايا وسُرعتها

* مَعجَ المَرامي عن قِياس الأَشكَل * قال ونبات الأشكل مثل شجر الشِّريان وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج

يَغلُو بها رُكبانُها وتَغتَلي * عُوجًا كما اعوجَّت قِياسُ الأشكَل

قال ابن برى الذى في شعره * مَعجَ المَرامي عن قِياس الأشكَل * والمَعجُ المرُّ والمَرامي السِّهام الواحدة مِرماةٌ وقال آخر * أو وَجبة من جَناة أَشكَلة * يعني سِدرة جَبَلية ابن الاعرابي الشَّكل ضَربٌ من النبات أصفر وأحمر وشَكلة اسم امرأة وبنو شَكَل بطن من العرب والشَّوكل الرَّجّالة وقيل الميمنة والميسرة كلٌّ ذلك عن الزجاجي الفراء الشَّوكلة الرّجّالة والشَّوكلة الناحية والشَّوكلة العَوجَة (شلل) الشَّلَل يُبسُ اليد وذهابها وقيل هو فساد في اليد شَلَّت يده تَشَلُّ بالفتح شَلًّا وشَلَلًا وأَشَلَّها الله قال اللحياني شَلَّ عَشرُه وشَلَّ خَمسُه قال وبعضهم يقول شَلَّت قال وهي أقلُّ يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من اثباتها وأنشد

فَشَلَّت يميني يوم أعلو ابن جعفر * وشَلَّ بَنانُها وشَلَّ الخَناصر

ورجل أَشَلُّ وقد أَشَلَّ يده ولا شَلَلًا ولا شَلالِ مبنية كحَذامِ أي لا تشلَل يدك ويقال في الدعاء لا تَشلَل يدك ولا تَكلَل وقد شَلِلتَ يا رجل بالكسر تَشَلُّ شَلَلًا أي صرت أَشَلَّ والمرأة شَلّاء ويقال لمن أجاد الرّمي أو الطّعن لا شَلَلًا ولا عَمًى ولا شَلَّ عَشرُك أي أصابعك قال أبو الخضري اليربوعي

قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة والرواية مهر أبي الحرث اه مصححه

مُهْرَ أَبِي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي * بارَكَ فيكَ اللهُ من ذي أَلِّ

حَرَّكَ تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال امرؤ القيس

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلِي * بِصُبْحٍ وما الاصْباحُ فيكَ بأَمْثَلِ

الفراء لا يقال شُلَّتْ يَدُه وإنما يقال أَشَلَّها الله الليث ويقال لا شَلَلِ في معنى لا تَشْلَلْ لأنه وقع موقع الأمر فشُبِّه به وجُرّ ولو كان نَعْتاً النُّصب وأنشد * ضَرْباً في الهامات لا شَلَلِ * قال وقال نصر ابن سَيّار   إني أقول لمن جَدَّتْ صَرِيمَتُه * يوماً الغانِيَةَ تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قال ولم أسمع الكسر لا شَلَلِ لغيره الأزهري وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلاً وهو ذو حِذْقٍ به لا قَطْعاً ولا شَلَلاً أي لا شَلَلْتَ على الدعاء وهو مصدر وقوله تَصْرِمْ معناه في هذا اصْرِمْ ولا شَلَلِ أي ولا شَلَلْتَ وقال لا شَلَلِ فكَسَرَ لأنه نَوَى الجَزْمَ ثم جَرَّه للقافية وأنشد ابن السكيت

مُهْرَ أَبِي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي * قال الأزهري معناه لا شَلَلْتَ كقوله

أَلَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أَنِيرِي * إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

أي لا حُرْتِ قال الأزهري وسمعت أعرابياً يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ قال ولم أسمعه من غيره وقال ثعلب شَلَّتْ يَدُه لغةٌ فصيحة وشُلَّتْ لغة رديئة قال ويقال أُشِلَّتْ يَدُه وفي الحديث وفي اليد الشَّلاَّء إذا قُطِعَتْ ثُلُثُ ديتها هي المُنْتَشِرَةُ العَصَبِ التي لا تُواتي صاحبَها على ما يريد لما بها من الآفة قال ابن الأثير يقال شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ شَلَلاً ولا تضم الشين وفي الحديث شَلَّتْ يَدُه يوم أُحُد وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام يَدٌ شَلاَّءُ وبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ يريد طلحة كانت أُصيبت يَدُه يوم أُحُد وهو أول من بايعه والشَّلَلُ في الثوب أن يصيبه سوادٌ أو غيره فإذا غُسِلَ لم يَذْهَب يقال ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك والشَّلِيلُ مِسْحٌ من صوف أو شَعَرٍ يُجْعَلُ على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل قال جميل

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمّا تَحَسَّرَتْ * مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

والشَّلِيلُ الحِلْسُ قال * أَلَيْكَ سارَ العِيسُ في الأَشِلَّه * والشَّلِيلُ الغِلالةُ التي تُلْبَسُ فوق الدِّرْع وقيل هي الدِّرْعُ الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة وقيل تحت الدِّرْع من ثوب أو غيره وقيل هي الدِّرْعُ ما كانت والجمع الأَشِلَّة قال أوس

وجِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ * لها عارِضٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابن شميل شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلاًّ إذا لَبِسَها وشَلَّها عليه ويقال للدِّرْع نفسها شَلِيلٌ والشَّلَّة الدِّرْع

والشَّلِيلُ النُّخاعُ وهو العِرْقُ الابيضُ الذى فى فَقَرِ الظَّهْرِ والشَّلِيلُ طَرائقُ طِوالٌ من لحم تكون مُمْتَدَّةً مع الظَّهْرِ واحدتها شَلِيلةٌ كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى والشَّلُّ والشَّلَلُ الطَّرْدُ شَلَّه يَشُلُّه شَلًّا فانْشَلَّ وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والسائقُ إِبلَه وحِمارٌ مِشَلٌّ كثير الطَّرْدِ والشَّلَّةُ الطَّرْدُ وشَلَلْتُ الابلَ أَشُلُّها شَلًّا اذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ ومَرَّ فلانٌ يَشُلُّهم بالسيف أى يَكْسَؤُهم ويَطْرُدُهم وذَهَبَ القومُ شِلالًا أى انْشَلُّوا مطرودين وجاؤوا شِلالًا اذا جاؤوا يَطْرُدُون الابل والشِّلالُ القومُ المتفرقون قال ابن الدُّمَيْنة

أَمَا والذى حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَه * شِلالًا ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وهالِكِ

والقَطِينةُ سَكْنُ الدار ابن الاعرابى شَلَّ يَشُلُّ اذا اطَّرَدَ وشَلَّ يَشَلُّ اذا اعْوَجَّتْ يَدُه بالكسر والأَشَلُّ المُعْوَجُّ المِعْصَم المُتَعَطِّل الكَفِّ قال الأزهرى المعروف شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح فهى شَلَّاءُ وعَيْنٌ شَلَّاءُ التى ذَهَبَ بَصَرُها وفى العين عِرْقٌ اذا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُها أو أَشَلَّها ورَجُلٌ مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشُلٌ خفيف سريع قال الاعشى

وقد غَدَوْتُ الى الحانُوتِ يَتْبَعُنى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قال سيبويه جمع الشُّلُلِ شُلُلُونَ ولا يُكَسَّرُ لقلة فُعُلٍ فى الصفات وقال أبو بكر فى بيت الاعشى الشَّاوِى الذى شَوَى والشَّلُولُ الخفيف والمِشَلُّ المِطْرَد والشُّلْشُلُ الخفيف القليل وكذلك الشَّوِلُ والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة ابن الاعرابى المُشَلْشِلُ الحِمارُ النِّهايةُ فى العِنَايةِ بأُتُنِه ويقال انه لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مِشْلالٌ لأَعانه ثم ينقل فيضرب مثلا للكاتب النِّحْرِير الكافى يقال انه لَمِشَلٌّ عَوْنٌ ابن الاعرابى يقال للغلام الحارِّ الرأس الخفيف الرُّوح النَّشِيط فى عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ والمُتَشَلْشِلُ الذى قد تَخَدَّدَ لحمه ورجل شُلْشُلٌ بالضم ومُتَشَلْشِلٌ قليل اللحم خفيف فيما أَخَذَ فيه من عمل أو غيره وقال تأبَّط شَرًّا

ولكِنَّنِى أُرْوِى من الخَمْرِ هامَتِى * وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

انما يعنى الرجل الخفيف المُتَخَدِّد القليل اللحم والشاحب على هذا يريد به الصاحب وقيل يريد به السيف وقال الاصمعى هو سيف يَقْطُرُ منه الدمُ والشاحبُ الذى أَخْلَقَ جَفْنُه قال ورجل مُتَشَلْشِلٌ اذا تَخَدَّدَ لحمه ورجل شَلْشالٌ مثله ابن الاعرابى شَلَلْتُ الثوبَ خِطْتُه خِياطةً خفيفة والشَّلْشَلَةُ قَطَرانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شَلْشَلٌ ومُتَشَلْشِلٌ تَشَلْشُلٌ يَتْبَعُ قَطَرانُ بعضه بعضا وسَيَلانُه وكذلك الدَّمُ ومنه قول ذى الرُّمَّة

قوله كلاهما عن كراع الخ عبارة المحكم والشليل مجرى الماء فى الوادى وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء والشليل النخاع وهو العرق الابيض الذى فى فقر الظهر واحدتها شليلة كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى فتأمل اه كتبه مصححه

وقراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

والشلشل الزق السائل وشلشلت الماء أى قطرته فهو مشلشل وماء ذو شلشل وشلشال أى ذو قطران وأنشد الاصمعى

واهتمت النفس اهتمام ذى السقم * ووافت الليل بشلشال سجم

وفى الحديث فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل وشلشل السيف الدم وتشلشل به صبه وقيل لنصيب ما الشلشال فى بيت قاله فقال لا أدرى سمعته يقال فقلته وشلشل بوله وببوله شلشلة وشلشاله فرقه وأرسله منتشرا والاسم الشلشال والصبى يشلشل ببوله وشلت العين دمعها كشنته أرسلته وزعم يعقوب أنه من البدل والشليل من الوادى وسطه حيث يسيل معظم الماء ثم انسل السيل وانشل وذلك أول ما يبتدئ حين يسيل قبل أن يشتد والشليل الكساء الذى تحت الرحل والشليل الحلس الذى يكون على عجز البعير وقال حاجب المازنى

صحا قلبى وأقصر غير أنى * أهش اذا مررت على الحجول

كسون الفارسية كل قرن * وزين الاشلة بالسدول

ورواه ابن الغرق القادسية والقرن قرن الهودج والسدول جمع سديل وهو ما أسبل على الهودج والشلى النية فى السفر والصوم والحرب يقال أين شلاهم ابن سيده والشلة النية حيث انتوى القوم وفى التهذيب النية فى السفر والشلة والشلة الامر البعيد تطلبه قال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت اذ صحيح

وقلت تجنبن سخط ابن عم * ومطلب شلة وهى الطروح

ورواه الاخفش سخط ابن عمرو وقال يعنى ابن عويمر ويروى ونوى طروح والطروح النية البعيدة والشلاشل الغض من النبات قال جرير * يرعين بالصلب بذى شلاشلا * وقول الشاعر * كرهت العقر عقر بنى شليل * شليل جد جرير بن عبد الله البجلى التهذيب فى ترجمة شغغ ابن الاعرابى أشغ الذئب فى الغنم وأنشل فيها وأنشن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد وشليل اسم بلد قال النابغة الجعدى

حتى غلبنا ولولا نحن قد علموا * حلت شليلا عذاراهم وجمالا

(شمل) الشمال نقيض اليمين والجمع أشمل وشمائل وشمل قال أبو النجم

قوله والشلشل الزق كذا ضبط فى الاصل وفى نسخة من التهذيب كهدهد فحرر اه مصححه

قوله كرهت العقر الخ صدر بيت تقدم فى ترجمة عقر وتمامه
اذا هبت لقاريها الرياح
وضبط هنالك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا فليتنبه اه كتبه مصححه

قوله حتى غلبنا تقدم فى ترجمة جمل علمنا فلعلهما روايتان اه مصححه

* يأتى لها من أيمن وأشمل * وفى التنزيل العزيز عن اليمين والشمائل وفيه وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الزجاج أى لأغوينهم فيما نهوا عنه وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث وقيل معنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أى لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ وقال الأزرق العنبرى

طرن انقطاعة أوتار محظربة * فى أقوس نازعتها أيمن شملا

وحكى سيبويه عن أبى الخطاب فى جمعه شمال على لفظ الواحد ليس من باب جنب لانهم قد قالوا شمالان ولكنه على حد دلاص وهجان والشمال لغة فى الشمال قال امرؤ القيس

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * صيود من العقبان طأطأت شمالى

وكذلك الشملال ويروى هذا البيت شملالى وهو المعروف قال اللحيانى ولم يعرف الكسائى ولا الاصمعى شملال قال وعندى أن شمالا انما هو فى الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة ولا يكون شمال فيعالا لأن فيعالا انما هو من أبنية المصادر والشمال ليس بمصدر انما هو اسم الجوهرى واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانها مؤنثة وأنشد ابن برى للكميت

أقول لها يوم أيمانهم * تخايلها فى الندى الأشمل

ويقال شمل أيضا قال الازرق العنبرى * فى أقوس نازعتها أيمن شملا * وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله لم يرد به أن شيأ يوضع فى يمينه ولا فى شماله وانما أراد أن الملك والخلد يجعلان له وكل من يجعل له شئ فملكه فقد جعل فى يده وفى قبضته ولما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ومنه قيل الأمر فى يدك أى هو فى قبضتك ومنه قول الله تعالى بيده الخير أى هوله واليه وقال عز وجل الذى بيده عقدة النكاح يراد به الولى الذى اليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير

جرت سنحا فقلت لها أجيزى * نوى مشمولة فمتى اللقاء

قال مشمولة أى مأخوذا بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال اذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب ومنه قول الهذلى

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

قوله بيده الخير هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتكملة ولا يخفى ان التلاوة بيدك اه

يقول لم تهب به الشمال فتقشعه قال والنوى والنية الموضع الذى تنوى به وطير شمال كل طير يتشاءم به وجرى له غراب شمال أى ما يكره كأن الطائر انما أتاه عن الشمال قال أبو ذؤيب

زجرت لها طير الشمال فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

وقول الشاعر

رأيت بنى العلات لما تضافروا * يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

أى ينزلونى بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندى باليمين أى بمنزلة حسنة واذا خست منزلته قالوا أنت عندى بالشمال وأنشد أبو عبيد لعدى بن زيد يخاطب النعمان فى تفضيله اياه على أخيه

كيف ترجو ردّ المفيض وقد أخّر قدحيك فى بياض الشمال

يقول كنت أنا المفيض لقدح أخيك وقدحك فقوزته عليه وقد كان أخوك قد أخرك وجعل قدحك بالشمال والشمال الشؤم حكاه ابن الاعرابى وأنشد * ولم أجعل شؤونك بالشمال * أى لم أضعها موضع شؤم وقوله

وكنت اذا أنعمت فى الناس نعمة * سطوت عليها قابضا بشمالكا

معناه ان نعمت بيمينه يقبض بشماله والشمال الطبع والجمع شمائل وقول عبد يغوث

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماليا

يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص والشمال الخلق قال جرير * وما لومى أخى من شماليا * والجمع الشمائل قال ابن برى البيت لعبد يغوث بن وقاص الحرثى وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

أبى الشتم أنى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس اهداء الخنى من شماليا

وقال آخر

هم قومى وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوها من شمالى

أى أنكرت أخلاقهم ويقال أصبت من فلان شملا أى ريحا وقال

أصب شملا منى العشية انّنى * على الهول شرّاب بلحم ملهوج

والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان

قوله وقد أنكرت منهم كذا فى الاصل هنا ومثله فى التهذيب وسيأتى قريبا بلفظ وهم أنكرن منى ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله قال الزفيان فى ترجمة زمعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لاحد فانظر لمن هو اه مصححه

* تَلُفُّهُ نَكْبَاءُ أَوشَمْأَلٌ * والجمع شَمَالاتٌ وشَمائلُ أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا اشمالة مثل حِمالة وحَمائل قال أبو خِراش

تَكادُ يَدَاهُ تُسْلِمانِ رِدَاءَه * من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمائلُ

غيره والشَّمالُ ريح تَهُبُّ من قِبَلِ الشأم عن يَسار القِبْلَة المحكم والشَّمالُ من الرياح التي تأتي من قِبَل الحِجْر وقال ثعلب الشَّمالُ من الرياح ما اسْتَقْبَلَكَ عن يمينك اذا وَقَفْتَ في القِبْلَة وقال ابن الاعرابي مَهَبُّ الشَّمالِ من بَناتِ نَعْشٍ الى مَسْقَط النَّسْرِ الطائر من تذكرة أبي عَلِيّ ويكون اسما وصفة والجمع شَمالاتٌ قال جَذِيمةُ الأبرش

رُبَّما أَوفَيْتُ في عَلَمٍ * تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ

فأدخل النونَ الخفيفةَ في الواجب ضرورةً وهي الشَّمُولُ والشَّمْلُ والشَّمْأَلُ والشَّوْمَلُ والشَّأْمَلُ والشَّمَلُ وأنشد

ثَوَى مالكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِي عليه رِياحُ الشَّمَلْ

فامّا أن يكون على التخفيف القياسي في الشَّمْأَل وهو حذف الهمزة والقاء الحركة على ماقبلها واما أن يكون الموضوع هكذا قال ابن سيده وجاء في شعر البَعِيث الشَّمْلُ بسكون الميم لم يُسْمَع الا فيه قال البَعِيث

أهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أطلالُ دِمْنَةٍ * بِناصِفَةِ البَرْدَيْنِ أو جانِبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ من دون حِدْثانِ عَهْدِها * وجَرَّتْ عليها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شاس

وأفراسُنا مثلُ السَّعالي أصابَها * قِطارٌ وبَلَّتْها بنافِجَةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر في الشَّمَل بالتحريك

ثَوَى مالكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِي عليه رِياحُ الشَّمَلْ

وقيل أراد الشَّمْأَل فخَفَّفَ الهمز وشاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت

مَرَتْه الجَنُوبُ فلمّا اكْفَهَرَّ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أوس وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ واذْ * باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

قوله وعزت الشمأل الخ تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل الخ ولعلهما روايتان اه كتبه مصححه

وقول الطرماح لأمّ تحنّ به مزا * ميرُ الأجانب والأشامل

قال ابن سيده أراه جمع شملا على أشمل ثم جمع أشملا على أشامل وقد شملت الريح تشمل شملا وشمولا الاولى عن اللحياني تحوّلت شمالا وأشمل يومنا اذا هبّت فيه الشمال وأشمل القوم دخلوا في ريح الشمال وشملوا أصابتهم الشمال وهم مشمولون وغدير مشمول نسجته ريح الشمال أى ضربته فبرد ماؤه وصفا ومنه قول أبي كبير ودقها لم يشمل وقول الآخر

وكلّ قضّاء في الهيجاء تحسبها * نهيا بقاع زهته الريح مشمولا

وفي قصيد كعب بن زهير * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته الشمال ومنه خمر مشمولة باردة وشمل الخمر عرّضها للشمال فبردت ولذلك قيل في الخمر مشمولة وكذلك قيل خمر منحوسة أى عرّضت للنحس وهو البرد قال * كأنّ مدامة في يوم نحس * ومنه قوله تعالى في أيام نحسات وقول أبي وجزة

مشمولة الأنس مجنوب مواعدها * من الهجان الجمال الشطب والقصب

قال ابن السكيت وفي رواية * مجنوبة الأنس مشمول مواعدها * ومعناه أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهي تشتهى للخصب وقوله مشمول مواعدها أى ليست مواعدها بمحمودة وفسّره ابن الاعرابى فقال يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب وقالت ليلى الأخيلية

حباك به ابن عمّ الصدق لمّا * رآك محارفا ضمن الشمال

تقول لمّا رآك لا عنان في يدك حباك بفرس والعنان يكون في الشمال تقول كأنك زمن الشمال اذ لا عنان فيه ويقال به شمل من جنون أى به فزع كالجنون وأنشد

* حملت به في ليلة مشمولة * أى فزعة وقال آخر

فأبى من طيف على أنّ طيرة * اذا خفت ضمياء تمرى كالشمل

قال كالشمل كالجنون من الفزع والنار مشمولة اذا هبّت عليها ريح الشمال والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة وشملها يشملها شملا شدّه عليها والشمال شبه مخلاة يغشّى بها ضرع الشاة اذا ثقل وخصّ بعضهم به ضرع العنز وكذلك النخلة اذا شدّت أعذاقها بقطع الاكسية لئلا تنفض تقول منه شمل الشاة يشملها شملا ويشملها الكسر عن اللحياني علّق عليها الشمال وشدّه في ضرع الشاة وقيل شمل الناقة علّق عليها شمالا وأشملها جعل لها شمالا واتخذ لها

والشمال

قوله وشملوا هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح والذى في القاموس وكفرحوا أصابتهم الشمال اهـ كتبه مصححه

قوله الشطب والقصب كذا في الاصل والتهذيب والذى في التكملة الشطبة القصب اهـ كتبه مصححه

قوله ويقال به شمل ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد اهـ مصححه

والشِّمالُ سِمَةٌ في ضَرْعِ الشاةِ وشَمِلَهم أَمرٌ أَي غَشِيَهم واشْتَمَلَ بثوبه إِذا تَلَفَّفَ وشَمِلَهم الأَمر يَشْمَلُهم شَمْلًا وشُمُولًا وشَمَلَهم يَشْمُلُهم شَمْلًا وشَمَلًا وشُمُولًا عَمَّهم قال ابن قيس الرُّقَيّات

كَيْفَ نَوْمِي على الفِراشِ ولَمّا * تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ شَعْواءُ

أَي متفرقة وقال اللحياني شَمَلَهم بالفتح لغة قليلة قال الجوهري ولم يعرفها الأَصمعي وأَشْمَلَهم شَرًّا عَمَّهم به وأَمرٌ شامِلٌ والمِشْمَلُ ثوب يُشْتَمَلُ به واشْتَمَلَ بالثوب إِذا أَداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يَدُه واشْتَمَلَ عليه الأَمرُ أَحاط به وفي التنزيل العزيز أَمّا اشْتَمَلَتْ عليه أَرحامُ الأُنْثَيَيْنِ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه نَهَى عن اشْتِمال الصَّمّاء المحكم والشِّمْلةُ الصَّمّاءُ التي ليس تحتها قَمِيصٌ ولا سراويل وكُرِهَتِ الصلاة فيها كما كُرِهَ أَن يُصَلِّيَ في ثوب واحد ويدُه في جوفه قال أَبو عبيد اشْتِمالُ الصَّمّاءِ هو أَن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يَرْفَعَ منه جانبًا فيكون فيه فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يده وهو التَّلَفُّعُ وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال أَبو عبيد وأَما تفسير الفقهاء فإِنهم يقولون هو أَن يَشْتَمِلَ بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أَحد جانبيه فيَضَعُه على مَنْكِبِه فتَبْدُو منه فَرْجَةٌ قال والفقهاء أَعلم بالتأْويل في هذا الباب وذلك أَصح في الكلام فمن ذهب إِلى هذا التفسير كره التَّكَشُّفَ وإِبداءَ العورة ومن فسَّره تفسير أَهل اللغة فإِنه كره أَن يَتَزَمَّلَ به شاملًا جسده مخافةَ أَن يدفع إِلى حالة سادّة لتَنَفُّسِه فيَهْلِكَ الجوهري اشْتِمالُ الصَّمّاءِ أَن يُجَلِّلَ جسده كله بالكساء أَو بالإِزار وفي الحديث لا يَضُرُّ أَحدَكم إِذا صَلّى في بيته شَمْلًا أَي في ثوب واحد يَشْمَلُه المحكم الشَّمْلةُ كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمَلُ به وجمعها شِمالٌ قال

إِذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِير * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا

شَبَّه هاء التأْنيث في شَمْلَتا بالتاء الأَصلية في نحو بَيْتٍ وصَوْتٍ فأَلحقها في الوقف عليها أَلفًا كما تقول بَيْتا وصَوْتا فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أَي من وجه ويقال اشْتَرَيْتُ شَمْلةً تَشْمَلُني وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا المصدر الثاني عن اللحياني وهو على غير الفعل وإِنما هو كقوله وتَبَتَّلْ إِليه تَبْتِيلًا وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أَشْمَلَ أَي صارت له مِشْمَلةٌ وأَشْمَلَه أَعطاه مِشْمَلةً عن اللحياني وشَمَلَه شَمْلًا وشُمُولًا غَطّى عليه المِشْمَلةَ عنه أَيضًا قال ابن سيده وأُراه إِنما أَراد غَطّاه بالشَّمْلة وهذه شَمْلةٌ تَشْمَلُك أَي تَسَعُك كما يقال فِراشٌ يَفْرِشُك قال أَبو منصور الشَّمْلةُ عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أَو شَعَر يُؤْتَزَرُ به فإِذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلةٌ يَشْتَمِلُ بها الرجل

قوله في الحديث شملا لم نجد ضبطه في نسختي النهاية اللتين بأيدينا كتبه مصححه

اذا نام بالليل وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس ان أباه هذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة والشملة الحالة التي يشتمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وأنشد ابن بري

مارأينا لغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفي المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمال ملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفي الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له من أنت ورأسك في مشملك أبو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها ويقال جاء فلان مشتملا على داهية والرحم تشتمل على الولد اذا تضمنته والشمول الخمر لأنها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي الباردة وليس بقوي والشمال خليقة الرجل وجمعها شمائل وقال لبيد

هم قومي وقد أنكرت مني * شمائل بدلوها من شمالي

وانها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضي الأخلاق طيبها قال ابن سيده أراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم واللون الشامل أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل يصف ناقة

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمي أسرة بين الزور والثفن

قال شمر الشمل الرقيق وأسرة خطوط واحدتها سرار بليف أي بذنب والشمل العذق عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

والشمل العذق القليل الحمل وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشملها لقط ما عليها من الرطب الأخيرة عن السيرافي التهذيب أشمل فلان خرائفه اشمالا اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا

قوله بدلوها كذا ضبط في التهذيب بالبناء للمفعول وسبق ضبطه كذلك اه مصححه

والخرائف

والخرائف النخل اللواتى تخرص أى تحزر واحدتها خروفة ويقال لما بقى فى العذق بعد ما يلقط بعضه شمل وإذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم فإذا كبر فهو حمل الجوهرى ما على النخلة الاشملة وشمل وما عليها الاشماليل وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها وشملت النخلة إذا أخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذى يبقى عليها وفيها شمل من رطب أى قليل والجمع أشمال وهى الشماليل واحدتها شمول والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان فى رؤسها كشماريخ العذق قال العجاج

وقد تردى من أراط ملحفا * منها شماليل وما تلففا

وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية ووقع فى الأرض شمل من مطر أى قليل ورأيت شملا من الناس والإبل أى قليلا وجمعهما أشمال ابن السكيت أصابنا شمل من مطر بالتحريك وأخطأ ناصويه ووابله أى أصابنا منه شئ قليل والشماليل شئ خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير * بقو شماليل الهوى ان تبددا * إنما هى فرقه وطوائفه أى فى كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت فى قول الشاعر

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التفرق من شماليل النوى

قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة وأبو صخر عنى بشماليل النوى تفرقها قال ويقال ما بقى فى النخلة الا شمل وشماليل أى شئ متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد وأشمل الفعل شوله اشمالا ألقح النصف منها إلى الثلثين فإذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قمت تقم قموما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا إذا لقحت المحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت إبلكم لنا بعيرا أخفته ودخل فى شملها وشملها أى غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفى حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملى الشمل الاجتماع ابن بزرج يقال شمل وشمل بالتحريك وأنشد

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة * ويجمع الله بعد الفرقة الشملا

وجمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم وفرق الله شمله أى ما اجتمع من أمره وأنشد أبو زيد فى نوادره للبعيث فى الشمل بالتحريك

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

لعمرى لقد جاءت رسالة مالك * الى جسد بين العوائد مختبل

قوله بقو الخ كذا فى الأصل ولم نعثر على الشطر فى غير هذا الموضع فحرر اه
قوله فى قول الشاعر هو جرير كما فى التهذيب اه مصححه

وأرسل فيها مالك يستحثها * وأشفق من ريب المنون وما وأل
أمالك ما يقدر لك الله تلقه * وان حم ريث من رفيقك أو عجل
وذاك الفراق لافراق ظعائن * لهن بذى القرحى مقام ومرتحل

قال أبو عمرو الجرمى ما سمعته بالتحريك الا فى هذا البيت والشملة قترة الصائد لانه اتخفى من يستتر بها قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص * رذل الثياب خفى الشخص منزرب

ونحن فى شماكم أى كنفكم وانشمل الشئ كانشمر عن ثعلب ويقال انشمل الرجل فى حاجته وانشمر فيها وأنشد أبو تراب

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها رأية جملا
حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لحق الاقراب فانشملا

أراد أربعة أخلاف فى ضرع لازق لحق أقرابها فانضم وانشمر وشمل الرجل وانشمل وشمال أسرع وشمر أظهروا التضعيف اشعارا بالحاقه وناقة شملة بالتشديد وشمال وشملال وشمليل خفيفة سريعة مشمرة وفى قصيد كعب بن زهير * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شمل شملة اذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالى

وروى * على عجل منها أطأطئ شملالى * ومعنى طأطأت أى حركت واحتثثت قال ابن برى رواية أبى عمرو شملالى باضافته الى ياء المتكلم أى كأنى طأطأت شملالى من هذه الناقة بعقاب ورواه الاصمعى شملال من غير اضافة الى الياء أى كأنى بطأطأتى بهذه الفرس طأطأت بعقاب خفيفة فى طيرانها فشملال على هذا من صفة عقاب الذى تقدره قبل فتخاء تقديره بعقاب فتخاء شملال وطأطأ فلان فرسه اذا حثه بساقيه وقال المرار * واذا طوطئ طيار طمر * قال أبو عمرو أراد بقوله أطأطئ شملالى يده الشمال والشمال والشملال واحد وجمل شمل وشملال وشمليل سريع أنشد ثعلب * بأوب ضبعى مرح شمل * وأم شملة كنية الدنيا عن ابن الاعرابى وأنشد

من أم شملة ترمينا بذائفها * غرارة زينت منها التهاويل

والشماليل حبال رمال متفرقة بناحية معقلة وأم شملة وأم ليلى كنية الخمر وفى حديث مازن بقرية يقال لها شمائل يروى بالسين والشين وهى من أرض عمان وشملة وشمال وشامل

قوله وعمها خالها الخ تقدم صدره فى ترجمة حرف ولفظه حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها الخ اه مصححه

وشُمَيْل أسماء (شمردل) الشَّمَرْدَلُ بالدال غير معجمة من الابل وغيرها القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق والانثى بالهاء قال المُساور بن هند

اذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ * أَشَمَّ من الفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُه

والشَّمَرْدَلةُ الناقة الحَسَنةُ الجميلةُ الخَلْق المحكم وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجل قال دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها في الحَرث والحَسَن والعَبّاس وسقطت منه على حَدّ سقوطها في قولك حَرث وحَسَن وعَبّاس على ما قد أَحْكَمَه سيبويه في الباب الذي تَرْجَمه بقوله هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسمٌ يكون لكل من كان من أُمَّته أَو كان في صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نَكِرته الجامعةَ لما ذكرتُ من المعاني فتَفَهَّمْه هنالك فانه فَصْل غامضُ الاحكام في صناعة الاعراب وقَلَّ مَن يأْبَهُ له ابن الاعرابي الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضَّخْم ومثله الشَّمَرْدَل الليث الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ قال وكذلك من الابل وأَنشد * مُواشِكَةُ الايغال حَرْفٌ شَمَرْدَلُ * أَبو عمرو والشَّمَرْدَلة الناقة القَوِيَّة على السير ويقال للجَمَل شَمَرْدَلٌ قال ذو الرمة

* بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلُ * (شمشل) الشَّمْشَلُ الفِيلُ عن كراع (شمطل) التهذيب الشُّمْطالَةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم (شمعل) المُشْمَعِلُّ المتفرق والمُشْمَعِلُّ السريع يكون في الناس والابل وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْر كيف رأَيتَ زَبْرًا أأَقِطًا وتَمْرا أَو مُشْمَعِلًّا صَقْرا قال المُشْمَعِلُّ السريع الماضي والميم زائدة يقال اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ واشْمَعَلَّت الابل تَفَرَّقَتْ مُسرعةً وناقة مُشْمَعِلٌّ خفيفة سريعة نَشِيطة وناقة شِمْعَلة سريعة نشيطة والشَّمْعَلُ الناقة الخفيفة وأَنشد

يا أَيُّها العَوْدُ الضَّعيفُ الاَثْيَل * مالَكَ اذ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ * أُخْراً وتَنْجُو بالرِّكاب شَمْعَلُ

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ فهي مُشْمَعِلَّةٌ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي

كأَنَّ هُوِيَّها لما اشْمَعَلَّتْ * هُوِيُّ الطير تَبْتَدِرُ الايايا

وَزَعْتُ بكالهِراوةِ أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ المَطِيُّ جَرَى وَثَابا

الازهري المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة والمُشْمَغِلَّة الطويلة بالغين والسين وامرأَة مُشْمَعِلَّة كثيرة الحركة أَنشد ثعلب

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ * ولا جَهْمَةٌ تحتَ الثِّياب جَشُوبُ

قوله ويقال للجمل شمردل في التهذيب بعد هذا وللناقة شمردل وشمردلة الخ وقوله بعيد مساف الخطو الخ تمامه يقطع أنفاس المهارى تلاتله اهـ كتبه مصححه

جشوب خفيفة واشمعلت الغارة شمعلت وتفرقت وانتشرت وأنشد

صبحت شباماغارة مشمعلة * وأخرى سأهديها قريباالشاكر

وأنشد الجوهري لأوس بن مغراء التميمي

وهم عند الحروب اذا اشمعلت * بنوهاثم والمتنوبونا

قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشمعط القوم في الطلب واشمعلوا اذا بادروا فيه وتفرقوا واشمعلت الابل واشمعطت اذا انتشرت والمشمعل الخفيف الظريف وقيل الطويل ولبن مشمعل غالب بحموضته وشمعلت اليهود شمعلة وهي قراءتهم اذا اجتمعوا في فهرهم واشمعل القوم في الطلب اشمعلالا اذا بادروا فيه وتفرقوا قال أمية بن أبي الصلت

لداع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

الخليل اشمعلت الابل اذا مضت وتفرقت مرحاونشاطا قال الشاعر

اذا اشمعلت سننارسابها * بذات حرفين اذا احجابها

(شنبل) شنبل اسم ابن الاعرابي عن الدبيرية يقال قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه بمعنى واحد (شهل) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل وأنشد الفراء

ولا عيب فيها غير شهلة عينها * كذاك عتاق الطير شهل عيونها

قال وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غيرا اذا كان في معنى الا تم الكلام قبلها أولم يتم ابن سيده الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة وهو أحسن منه والشهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد وقيل هي أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمرة وقيل هو أن لا يخلص سوادها أبو عبيد الشهلة حمرة في سواد العين وأما الشكلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين شهل شهلا واشهل ورجل أشهل وامرأة شهلاء قال ذو الرمة

كأني أشهل العينين باز * على علياء شبه فاستحالا

أبو زيد الاشهل والاشكل والاسجر واحد وعين شهلاء اذا كان بياضها ليس بخالص فيه كدورة وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشهل العينين منهوس الكعبين وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العينين قال شعبة قلت لسماك ما أشكل العينين

قوله اذا احجابها هكذا في التهذيب ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرر كتبه مصححه

قوله وأنشد الفراء ولا عيب الخ تقدم في ترجمة غيران الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير على اللغة المذكورة هنا تقدم هنالك من ضبط غير بالرفع في قوله وأجاز الفراء ما جاءني غيره خطأ فليتنبه كتبه مصححه

قال طويل شق العين قال الشُّهلة حُمرة فى سواد العين كالشُّكلة فى البياض والأشهل رجل من الانصار صفة غالبة أو مُسمّى بها فأما قوله

حين ألقتْ بقُبا بركَها * واستحرَّ القتلُ فى عبد الأشل

انما أراد عبد الاشهل هذا الانصارىّ ابن السكيت فى فلان ولْعٌ وشَهْلٌ أى كذبٌ قال والشَّهل اختلاط اللونين والكذّاب يُشرج الاحاديث ألوانا والشَّهلاءُ الحاجةُ يقال قضيتُ من فلان شَهلانى أى حاجتى قال الراجز

لم أقضِ حتى ارتحلوا شَهلائى * من العَروبِ الكاعبِ الحَسْناء

والشَّهلةُ العجوزُ قال

باتتْ تُنزّى دَلوَها تنزيا * كما تُنزّى شَهلةٌ صبيا

وقال

ألا أرى ذا الضَّعفةِ الهَيِيّا * يُشاهلُ العَميثلَ البَليّا

وقيل الشَّهلةُ النَّصَفُ العاقلةُ وذلك اسم لها خاصةً لا يوصف به الرجلُ وامرأةٌ شَهلةٌ كَهلةٌ ولا يقال رجل شَهْلٌ كَهْلٌ ولا يوصف بذلك الا أن ابن دريد حكى رجلٌ شَهلٌ كَهلٌ والمُشاهلةُ المُشاتمةُ والمُشارّةُ والمُقارصةُ تقول كانت بينهم مُشاهلةٌ أى لحاءٌ ومُقارصةٌ وقيل مُراجعةُ القول قال أبو الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهلَه * ثم تولّتْ وهى تمشى البادلَه

قال ابن برى صوابه تمشى البازلَه بالزاى مِشيةٌ سريعةٌ النضر جَبَلٌ أشهلُ اذا كان أغبرَ فى بياض وذئبٌ أشهلُ وأنشد

مُتوضّحُ الأقرابِ فيه شُهلةٌ * شَنِجُ اليدينِ تخالُه مَشكولا

وشَهْلُ بن شَيبان الزِّمّانىّ الملقب بالفِنْد (شهمل) شَهْميل أبو بَطن وهو أخو العَتيك وزعم ابن دريد أنه شَهْميل كأنه مضاف الى ايل كجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفا (شول) شالت الناقةُ بذنبها تَشولُه شَولا وشَولانا وأشالته واستشالته أى رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا

جَمومُ الشَّدّ شائلةُ الذُّنابَى * تخالُ بياضَ غُرّتها سِراجا

وشالَ ذنبُها أى ارتفع قال أُحَيحة بن الجُلاح

تأبّرى يا خيرةَ الفَسيل * تأبّرى من حَنَذٍ فَشولى

أى ارتفعى المحكم وشال الذَّنَبُ نفسُه قال أبو النجم

قوله باتت تنزى دلوها هكذا فى الاصل والمحكم وهو الموجود فى الاشمونى وفى الصحاح والتهذيب بات ينزى دلوه فعلى هذا فيه روايتان اه كتبه مصححه

قوله ألا أرى الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتى محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما فى التهذيب اه كتبه مصححه

كأنَّ في أذنابِهنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصيفِ قرونَ الإِبَّل

ويروى الشُّيَّل والشِّيَّل على ما يطّرد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي رواه عنه اللحياني والشائلة من الإبل التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفّ لبنها والجمع شَوْل قال الحرث بن حلزة

لا تكسع الشَّوْلَ بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج

وقوله أنشده سيبويه * من لَدُ شَوْلاً فإلى إتلائها * فسّر وجه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال نصب لأنه أراد زمانا والشَّوْل لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لَدُ صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك من لَدُ الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشَّوْل على شيء يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشَّوْل ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إنْ حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء فكذلك هذا فكأنك قلت من لَدُ أن كانت شَوْلاً إلى إتلائها قال وقد جرّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر لأنها لا تتصرّف تصرّفها وأشوالٌ جمع الجمع التهذيب الشَّوْل من النوق التي خفّ لبنها وارتفع ضَرْعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شَوْلٌ من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفي حديث نَضْلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشَّوْلَ أي ذات شَوْل لأنه لم يبق في ضَرْعها إلا شَوْلٌ من لبن أي بقية وفي حديث علي كرم الله وجهه فكأنكم بالساعة تحدوكم حَدْوَ الزاجر بشَوْله أي الذي يزجر إبله لتسير وقيل الشَّوْلُ من الإبل التي نقصت ألبانها وذلك إذا فُصِل ولدُها عند طلوع سُهَيْل فلا تزال شَوْلاً حتى يُرْسَل فيها الفحلُ وشَوَّل لبنُها انتقص وشَوَّلَتْ هي خفّت ألبانُها وقلّت وهي الشَّوْلُ وقد شَوَّلَت الإبلُ أي صارت ذات شَوْل من اللبن كما يقال شَوَّلَت المزادةُ إذا قلّ ما بقي فيها من الماء الجوهري شَوَّلَت الناقةُ بالتشديد أي صارت شائلةً وقول الشاعر

* حتى إذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا * يعني ذهب وتصرّم قال والشائلُ بلا هاء الناقةُ التي تَشُول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع شُوَّلٌ مثل راكع وركّع وأنشد شعر أبي النجم

* كأنَّ في أذنابِهنَّ الشُّوَّل * وشَوَّلَت الإبلُ لحقت بطونُها بظهورها وقال بعضهم يقال للتي شالت بذنبها شائل وللتي شال لبنُها شائلة قال ابن سيده وهو ضد القياس لأن الهاء تثبت في التي يَشُول لبنُها ولا حظّ للذكر فيه وأُسقطت من التي تَشُول ذنبَها والذكر يَشُول ذنبَه وإن لم يكن من

مذهب سيبويه وكُلُّ ما ارتفع شائلٌ التهذيب وأما الناقة الشائلُ بغير هاء فهى اللاقح التى تَشول بذَنَبها للفحل أى ترفعه فذلك آية لَقاحِها وتَرفع مع ذلك رأسها وتَشْمَخ بأنفها وهى حينئذ شامذ وقد شَمَذَت شِماذًا وجمع الشائل والشامذ من النوق شُوَّلٌ وشُمَّذٌ وهى العاسِر أيضا وقد عَسَرت عِسارًا قال الازهرى أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الاصمعى أكثره الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم الا أن تَحمل الناقة كِشافًا وهو أن يضربها الفحلُ بعد نتاجها بأيام قلائل وهى كَشوفٌ حينئذ وهو أردأ النِّتاج وشالَ الميزانُ ارتفعت احدى كفَّتَيه ويقال شالَ ميزانُ فلان يَشُول شَوَلانًا وهو مَثَلٌ فى المفاخرة يقال فاخَرْتُه فَشالَ ميزانُه أى فَخَرْتُه بآبائى وغَلَبْتُه قال ابن برى ومنه قول الاخطل

وإذا وضَعْتَ أباكَ فى ميزانهم * رَجَحوا وشالَ أبوكَ فى الميزان

وشالَت العقربُ بذَنَبها رفعته وشَوْلَةُ وشَوَّالةُ العقرب اسم علم لها وشَوْلَةُ العقرب ما شالَ من ذَنَبها والعقربُ تَشُول بذَنَبها وأنشد * كذَنَب العقرب شَوّال عَلِق * وقال شمر شَوْكةُ العقرب التى تَضرب بها تُسمّى الشَّوْلَة والشَّباة والشَّوْكة والابْرَة قال أبو منصور وبها سُمِّيت احدى منازل القمر فى بُرج العقرب شَوْلَة تشبيها بها لان البُرج كله على صورة العقرب والشَّوْلة منزلة وهى كوكبان نيّران متقابلان ينزلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العقرب أبو عمرو أشَلْتُ الجَرَّ وشُلْتُ به الجوهرى شُلْتُ بالجَرَّة أشُول بها شَوْلًا رفعتها ولا تقل شِلْتُ ويقال أيضا أشَلْتُ الجَرَّة فانشالت هى وقال الاسدى

أبلى تأكلها مُصِنّا * خافضَ سِنٍّ ومُشيلًا سِنّا

أى يأخذ بنت لَبون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضَها عن سنها التى هى فيها وتكون له بنت مَخاض فيقول لى بنت لَبون فقد رفع السِّنَّ التى هى له الى سنٍّ أخرى أعلى منها وتكون له بنت لَبون فيأخذ حِقَّة وقال الراجز * حتى اذا اشتال سُهَيْلٌ فى السَّحَر * واشتال هنا بمعنى شالَ مثل ارتوى بمعنى رَوِىَ المحكم وأشالَ الحَجَر وشالَ به وشاوَلَه رفعه والمِشْوالُ حَجَر يُشالُ عن اللحيانى اليزيدى أشَلْتُ المِشْوَلَة فأنا أُشيلها اشالةً وشُلْتُ بها أشُول شَوْلًا وشَوَلانًا قال والمِشْوَلة التى يُلعب بها وشالَ السائلُ يديه اذا رفعهما يسأل بهما وأنشد * وأعسر الكف سآلًا بها شَوِلا * قال وأما قول الاعشى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ * فالشَّوِلُ الذى يَشُول بالشئ الذى يشتريه صاحبه أى يرفعه ورجل شَوِلٌ أى خفيف فى العَمَل والخدمة مثل شُلْشُل المحكم والشَّوِل

قوله الا أنه قال الخ عبارة الازهرى الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب اذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرنه لا من يوم حملها اللهم الى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط اه

قوله قال الازهرى أكثر عبارة التهذيب جميع اه مصححه

الخفيف وشاوله وشاول به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس فى الطعان ولا تكن * أخاها اذا ما المشرفية سلت

وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم اذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم اذا ذهب عزهم وفى حديث ابن ذى يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذى سالا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء فى السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون فى أسفل القربة والمزادة وفى المثل ماضر نابا شولها المعلق يضرب ذلك للذى يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وان كان بصيرا الى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر أى تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك والجمع أشوال قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

وشول فى القربة أبقى فيها شولا وشول الماء قل وشولت المزادة وجزعت اذا بقى فيها جزعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس مشائل الخلق أى مضطرب الخلق ابن السكيت من أمثالهم فى الذى ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها لحمقها وقال ابن الاعرابى الشولة الحمقاء أبو زيد تشاول القوم تشاولا اذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن برى ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس فى الطعان والمشول منجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هى من العشب ومنابتها السهل وهى معروفة يتداوى بها قال ولم يحضرنى صفتها والشويلاء أيضا موضع والشويلة والشولاء الاولى على فعيلة مثل كريعة والثانية على فعلاء مثل رحضاء موضعان وشوال من أسماء الشهور معروف اسم الشهر الذى يلى شهر رمضان وهو أول أشهر الحج قيل سمى بتشويل ألبان الابل وهو توليه وادباره وكذلك حال الابل فى اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمى بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه وتقول ان المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة

الجمل

قوله جزعة الجزعة مثلثة كما فى القاموس اه

قوله وبالا عليها هكذا فى التهذيب والذى فى الصحاح والقاموس عليهم اه مصححه

الجَمَل اذا أقعت وشالَت بذَنَبِها فأبطل النبيّ صلى الله عليه وسلم طِيَرَتَهم وقالت عائشة رضى الله عنها تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال وبنى بى فى شوّال فأىُّ نسائه كان أحظى عنده منى وامرأة شوّالة نمّامة قال الراجز * أيسَتْ بذات نَيْرَبٍ شَوّالَه * والأشول رجل قال ابن الاعرابى هو أبو سماعة بن الأشول النعامىّ هذا الشاعر المعروف يعنى بالشاعر المعروف سماعة وشوّال اسم رجل وهو شوّال بن نُعَيْم وشَوْلة فرس زيد الفوارس الضبّى والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صأبل) الكسائى الضِّئْبِل الداهية ولغة بنى ضبّة الصِّئْبِل قال والضاد أعرف وأبو عبيدة رواه الضئبل بالضاد قال ولم أسمعه بالصاد الا ما جاء به أبو تُراب (صأصل) الصَّأْصَلُ والصَّوْصَلاء زعم بعض الرُّواة أنهما شئ واحد وهو من العشب قال أبو حنيفة ولم أر من يعرفه (صحل) صَحِل الرَّجُلُ بالكسر وصَحَلَ صوتُه يَصْحَلُ صَحَلاً فهو أصحل وصَحِلٌ بَحّ ويقال فى صوته صَحَلٌ أى بُحُوحة وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته أمُّ معبد وفى صوته صَحَلٌ هو بالتحريك كالبُحّة وأن لا يكون حادًّا وحديث رُقَيْقَة فاذا انا بهاتف يصرُخ بصوت صَحِل وحديث ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يَصْحَلَ أى يَبَحّ وحديث أبى هريرة فى نبذ العهد فى الحج فكنت أنادى حتى صَحِلَ صوتى قال الراجز

فلم يَزَلْ مُلَبِّيًا ولم يَزَلْ * حتّى علا الصوتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ * وكُلّما أَوْفَى على نَشْزٍ أَهَلّ

قال ابن برى وقد صَحِلَ حَلْقُه أيضا قال الشاعر * وقد صَحِلَتْ من النَّوح الحُلُوقُ * والصَّحَل حِدّة الصوت مع بَحَح وقال فى صفة الهاجرة * تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنَّمِ * وقال اللحيانى الصَّحَلُ من الصِّياح قال والصَّحَل أيضا انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مرّةً ويستقيم أُخرى قال والصَّحَل أيضا أن يكون فى صدره حَشْرَجَة (صدل) الصَّيْدَلانُ موضع معروف وأنشد سيبويه

ضَبابِيّةٌ مُرِّيّةٌ حابِسيّةٌ * مُنيفًا بنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها

والصَّيْدَلانىُّ معروف فارسى معرَّب والجمع صَيادِلَة (صطبل) قال ابن برى لم يذكر الجوهرى الاصْطَبْل لانه أعجمى وقد تكلمت به العرب قال أبو نُخَيْلة

لَوْلا أبو الفَضْل ولولا فَضْلُه * لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنّى قُفْلُه * ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ اصْطَبْلُه

(صطفل) فى حديث معاوية كَتَبَ الى مَلِك الرُّوم ولأنزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الاصْطَفْلِينة أى الجَزَرَة قال وذكرها الزمخشرى فى الهمزة وغيره فى الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها

قوله صأصل التأصل الخ كذا فى الاصل وأورده فى المحكم فى ترجمة صالل وترجم له بقوله ومما ضوعف من فائه وعينه وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة صدل وقال الصاصل كعالم فتأمل كتبه مصححه

وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة ان الوالى ليَنْحَتُ أقاربُه أمانتَه كما تَنْحَتُ القَدُومُ الاصْطَفْلينةَ حتى تَخْلُصَ الى قَلْبِها قال ابن الاثير ليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا ﴿صعل﴾ الصَّعْلة من النَّخْل التى فيها اعْوِجاجٌ وهى جَرْداءُ أصول السَّعَف حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطام حاملةً * ما لم تكن صَعْلةً صَعْبًا مَراقيها

و يقال للنخلة اذا دَقَّتْ صَعْلة قال ابن برى والصَّعْلة من النخل الطويلة قال وهى مذمومة لانها اذا طالت ربما تَعْوَجُّ قال ذَكْوان العِجْلى

بَعيدةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لا ذات حُشْوَةٍ * صِغَارٍ ولا صَعْلٍ سَريعٍ ذَهابُها

قال والجمع صَعْلٌ والصَّعْلُ والأَصْعَلُ الدَّقيقُ الرأس والعنق والأنثى صَعْلةٌ وصَعْلاءُ يكون فى الناس والنعام والنخل وقد صَعِلَ صَعَلًا واصْعَالَّ قال العجاج يصف دَقَل السفينة وهو الذى يُنْصَبُ فى وَسَطه الشِّراع

ودَقَلٍ أَجْرَدَ شَوْذَبِيٍّ * صَعْلٍ من السَّاجِ ورَبَّانِيٍّ

أراد بالصَّعْلِ الطَّويلَ وانما يصف مع طوله استواءَ أعلاه بوسطه ولم يَصِفْه بدقة الرأس * رأيت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٍ من الساج قال صوابه من السَّام بالميم شجر يُتَّخَذُ منه دَقَلُ السُّفُن وفى حديث عليٍّ استكثِروا من الطَّواف بهذا البيت قبل أن يُحالَ بينكم وبينه من الحَبَشة رجلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ وفى حديث آخر له كأنى برجلٍ من الحَبَشة أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعدٍ عليها وهى تُهْدَمُ قال الاصمعى قوله أَصْعَلُ هكذا يروى فأما كلام العرب فهو صَعْلٌ بغير ألف وهو الصغير الرأس وقد ورد فى حديث آخر فى هَدْم الكعبة كأنى به صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبة وأصحاب الحديث يَرْوُونه أَصْعَل وفى حديث أُمّ مَعْبَدٍ فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به صَعْلةٌ قال أبو عبيد الصَّعْلة صِغَرُ الرأس و يقال هى أيضا الدِّقَّةُ والنُّحول والخِفَّةُ فى البدن قال الشاعر يصف عَيْرًا * نَفَى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلًا * يقول خَفَّ جسمه وضَمُرَ وقال الراجز

جارِيَةٌ لاقَتْ غُلامًا عَزَبا * أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْنِ أَرْقَبا

وفى صفة الأَحْنَف كان صَعْلَ الرأس وقال أبو نصر الأَصْعَلُ الصغير الرأس وقال غيره الصَّعَل الدِّقَّةُ فى العُنُق والبدن كُلِّه قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى رَجُلٌ صَعْلٌ وامرأة صَعْلةٌ لا غير قال وحَكَى غيره وامرأة صَعْلاءُ والرجل على هذا أَصْعَلُ و يقال رَجُلٌ صَعْلُ الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك يقال للظَّليم صَعْلٌ لانه صغير الرأس والصَّعْلة النَّعامة عن يعقوب ولم يعين

أي نعامة هي والصاعل النعام الخفيف وقال شمر الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما وحمار صعل ذاهب الوبر قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدره كما ذكرناه على قوله وحمار صعل ذاهب الوبر قال ابن بري الصعلة في بيته النعامة والخوار الثور الوحشي الذي له خوار وهو صوته وضهول تذهب وترجع والمذرعات من البقر التي معها أولادها يقال ذرع وجمعه ذرعان والصعل الدقة قال الكميت

* رهط من الهند في أيديهم صعل * (صعقل) في ترجمة صعفق قال ابن بري رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب جاء على فعلول صعفوق وصعقول اضرب من الكمأة قال ابن بري في أثناء كلامه أما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات قال وأظنه نبطيا أو أعجميا (صغل) الصغل لغة في السغل وهو السيئ الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد والصيغل التمر الذي يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فاذا افلق أو قلع رؤي فيه كالخيوط وقلما يكون ذلك في غير البرني قال

يغذى بصيغل كنيز متارز * ومحض من الألبان غير مخيض

قال وليس في الكلام اسم على فيعل غيره وفي التهذيب الصيغل الياء شديدة من التمر المختلط الآخذ بعضه ببعض أخذا شديدا وطين صيغل أيضا (صغبل) صغبل الطعام لغة في سغبله أدمه بالاهالة أو السمن قال ابن سيده وأرى ذلك لمكان الغين (صفل) التهذيب أصفل الرجل اذا رعى ابله الصفصل (صفصل) الصفصل نبت أو شجر قال

رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

وأصفل الرجل رعى ابله الصفصل (صقل) الصقل الجلاء صقل الشئ يصقله صقلا وصقالا فهو مصقول وصقيل جلاه والاسم الصقال وهو صاقل والجمع صقلة وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

نحن رؤس القوم يوم جبله * يوم أتتنا أسد وحنظله

نعلوهم بقضب منتخله * لم تعد أن أفرش عنها الصقله

والمصقلة التي يصقل بها السيف ونحوه والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها والجمع صياقل وصياقلة دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول الهاء في هذا الضرب من الجمع ولكن على حد دخولها في الملائكة والقشاعمة

قوله في أيديهم كذا أنشده الجوهري قال في التكملة والرواية في أبدانهم وصدر البيت
كأنها وهي سطع للمشبهها
رهط الخ اه كتبه مصححه

والصَّقِيلُ السيفُ وصِقَالُ الفرسِ صَنْعَتُه وصِيانَتُه يقال الفرسُ في صِقَالِه أي في صِوانه وصَنْعَتِه ويقال جعل فلان فرسَه في الصِّقَالِ أي في الصِّوان والصَّنْعة قال أبو النجم يصف فرسا

* حتَّى إذا أَنَّى جعلنا نَصْقُلُه * قال شمر نَصْقُلُه أي نُضَمِّره ويقال نَصْقُله أي نَصْنَعه بالجِلال والعَلَف والقِيام عليه وهو صِقَالُ الخيل وفي حديث أُمِّ مَعْبَد ولم تُزْرِ به صُقْلَةٌ أي دِقَّة ونُحُول وقال شمر في قولها لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ تريد ضُمْرَه ودِقَّتَه وقال كثير

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهاميمَ تَغْتَلِي * وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَلَّتْ لُحومُها

أبو عمرو صَقَلْتُ الناقةَ إذا أَضْمَرْتَها وصَقَلَها السيرُ إذا أَضْمَرَها وشَلَّتْ أي يَبِسَت قال والصُّقْلُ الخاصرةُ أُخِذَ من هذا وقال غيره أرادت أنه لم يكن مُنْتَفِخَ الخاصرة جِدًّا ولا ناحِلًا جِدًّا ولكن رَجُلًا رَبْلًا ورواه بعضهم ولم تَعِبْه نُجْلَةٌ ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ فالنُّجْلَةُ استرخاء البطن والصَّعْلَةُ صِغَرُ الرأس وبعضهم يَرْويه لم تَعِبْه نُحْلَةٌ ويروى بالسين على الإبدال من الصاد سُقْلَة ابن سيده والصُّقْلَة والصُّقْلُ الخاصرة والصُّقْلانِ القُرْبانِ من الدَّابة وغيرها وفي التهذيب من كل دابَّة قال ذو الرمة

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها * من خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والصُّقْلُ الجَنْبُ والصَّقَلُ انضمام الصُّقْل والصُّقْلُ الخفيفُ من الدواب قال الأعشى

نَفَى عنه المَصِيفَ وصار صُقْلًا * وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والنُّقُودُ

ويروى وصار صَعْلًا وقَلَّما طالت صُقْلَةُ فرسٍ إلا قَصُرَ جَنْباه وذلك عَيْبٌ ويقال فرسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ إذا كان طويلَ الصُّقْلَيْنِ أبو عبيدة فرس صَقِلٌ إذا طالت صُقْلَتُه وقَصُرَ جَنْباه وأنشد

* لَيْسَ بأَسْنَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلٍ * ورواه غيره ولا سَغِلٍ والأنثى صَقِلَةٌ والجميع صِقَالٌ وهو الطويل الصُّقْلَة وهي الطِّفْطِفَة والعرب تُسَمِّي اللَّبَنَ الذي عليه دُوَايَةٌ رقيقةٌ مَصْقولَ الكِساء ويقول أحدهم لصاحبه هل لك في مَصْقولِ الكِساء أي في لَبَنٍ قد دَوَّى قال الراجز

* فهو إذا ما اهْتافَ أو تَهَيَّفا * يَنْفي الدُّوَاياتِ إذا تَرَشَّفا * عن كُلِّ مَصْقولِ الكِساء قد صَفا *

اهْتافَ أي جاع وعَطِشَ وأنشد الأصمعي

فباتَ له دونَ الصَّبا وهي قَرَّةٌ * لِحافٌ ومَصْقولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أي بات له لباسٌ وطعامٌ هذا قول الأصمعي وقال ابن الأعرابي أراد بمَصْقول الكساء مِلْحَفَةً تحت الكساء حمراءَ فقيل له إن الأصمعي يقول أراد به رَغْوَةَ اللَّبَنِ فقال إنه لَمَّا قاله استحى أن يرجع عنه أبو تراب عن الفَرَّاء أنت في صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ أي في ناحية خالية قال وسمعت شُجاعًا يقول

قوله نفى عنه تقدم في صعل نفى عنها بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

صقعه

صقعه بالعصا وصقله وصقع به الارض وصقل به الارض أى ضرب به الارض ومصقلة اسم رجل قال الاخطل

دع المعمر لا تسأل بمصرعه * واسأل بمصقلة البكرى ما فعلا

وهو مصقلة بن هبيرة من بنى ثعلبة بن شيبان والصقلاء موضع وقوله أنشده ثعلب

اذا هم ثاروا وان هم أقبلوا * أقبل مسماح أريب مصقل

فسره فقال انما أراد مصلق فقلب وهو الخطيب البليغ وقد ذكر فى موضعه **(صقعل)** الصقعل على وزن السجل التمر اليابس ينقع فى المخض وأنشد * ترى لهم حول الصقعل عثيره *

(صلل) صل يصل صليلا وصلصل صلصلة ومصلصلا قال * كأن صوت الصنج فى مصلصله * ويجوز أن يكون موضعا للصلصلة وصل اللجام امتد صوته فان توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل الليث يقال صل اللجام اذا توهمت فى صوته حكاية صوت صل فان توهمت ترجيعا قلت صلصل اللجام وكذلك كل يابس يصلصل وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وحمار صلصل وصلاصل وصلصال ومصلصل مصوت قال الاعشى

عنتريس تعدو اذا مسها الصو * ت كعدو المصلصل الجوال

وفرس صلصال حاد الصوت دقيقه وفى الحديث أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها والصلصلة صفاء صوت الرعد وقد صلصل وتصلصل الحلى أى صوت وفى صفة الوحى كأنه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة أشد من الصليل وفى حديث حنين أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض والصلصال من الطين مالم يجعل خزفا سمى به لتصلصله وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا وطين صلال ومصلال أى يصوت كما يصوت الخزف الجديد وقال النابغة الجعدى

فان صخرتنا أعيت أباك فلا * يألونها ما استطاع الدهر اخبالا

ردت معاوله خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

يقول صادفت ناقتى الحوض يابسا وقيل أراد صخرة فى ماء قد اخضر جانباها منه وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرب الصخرة مثلا وجاءت الخيل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صليلا اى صوتا أبو اسحق الصلصال الطين اليابس الذى يصل من يبسه أى يصوت وفى التنزيل

قوله شيبان هكذا فى الاصل وفى المحكم سفيان فحرر النسب اه مصححه

قوله فلا يألولها فى التكملة فلن يألوها ولعلهما روايتان اه

قوله يقول صادفت الخ قال الصاغانى فى التكملة والضمير فى صادفت للمعاول لا للناقة وتفسير الجوهرى خطأ اه كتبه مصححه

العزيز من صَلْصالٍ كالفَخّار قال هو صَلْصالٌ ما لم تُصِبْه النارُ فاذا مَسَّتْه النار فهو حينئذ فَخّار وقال الاخفش نحوه وقال كلُّ شئ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين وفى حديث ابن عباس فى تفسير الصَّلْصال هو الصّالُّ الماء الذى يقع على الارض فتَنْشَقُّ فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال وقال مجاهد الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ قال الازهرى جعله حمأ مسنونا لانه جعله تفسيرا للصَّلْصال ذهب الى صَلَّ أى أَنْتَنَ قال

وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيد * وكُلُّ صَلّالٍ لها رَثِيدُ

يقول عطشت فصارت كالأسقية البالية وصدرت رِواءً جُدُدا وقوله وكُلُّ صَلّالٍ لها رَثِيدٌ أى صَدَقَت الاكلَ بعد الرِّىّ فصار كل صَلّالٍ فى كرشها رَثِيدا أى ما أصابت من النبات وأكلت الجوهرى الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بالرمل فصار يَتَصَلْصَلُ اذا جَفَّ فاذا طُبِخَ بالنار فهو الفَخّار وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلًا سمعت له طَنِينًا عند مُقارَعة السُّيوف الاصمعى سمعت صَلِيلَ الحديد يعنى صوته وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلًا اذا ضُرِبَ فأُكْرِه أن يدخل فى شئ وفى التهذيب أن يدخل فى القَتِير فأنت تسمع له صوتا قال لبيد

أَحْكَمَ الجُنْثِىَّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

الجُنْثِىّ بالرفع والنصب فمن قال الجُنْثِىُّ بالرفع جعله الحَدّادَ أو الزَّرّادَ أى أَحْكَمَ صَنْعَةَ هذه الدرع ومن قال الجُنْثِىَّ بالنصب جعله السيفَ يقول هذه الدرعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنَع السيفَ أن يَمْضِىَ فيها وأَحْكَمَ هنا رَدَّ وقال خالد بن كلثوم فى قول ابن مقبل

لِيَبْكِ بنو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهم * عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأَصْلالُ السُّيوفُ القاطعة والواحد صِلٌّ وصَلَّت الابل تَصِلُّ صَلِيلًا يَبِسَت أمعاؤها من العَطَش فسمعت لها صوتا عند الشُّرْب قال الراعى

فسَقَوْا صَوادِىَ يَسْمَعُون عَشِيَّةً * للماءِ فى أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التهذيب سمعت لجوفه صَلِيلًا من العطش وجاءت الابل تَصِلُّ عَطَشًا وذلك اذا سمعت لاجوافها صَوْتًا كالبُحَّة وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ يصف القَطا

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

قال ابن السكيت فى قوله من عَلَيْهِ من فَوْقِه يعنى من فوق الفَرْخ قال ومعنى تَصِلُّ أى هى يابسة من العطش وقال أبو عبيدة معنى قوله من عَلَيْهِ من عند فرخها وصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلًا يَبِسَ والصِّلَّةُ الجلد اليابس قبل الدباغ والصِّلَّةُ الارض اليابسة وقيل هى الارض التى لم تُمْطَر بين أرضين ممطورتين وذلك لانها يابسة مُصَوِّتة وقيل هى الارض ما كانت كالساهرة والجمع صِلالٌ

قوله عوراتها هى عبارة التهذيب وفى المحكم صنعتها اه مصححه

قوله وقيل هى الارض التى لم تمطر الخ هذه عبارة المحكم وفى التكملة وقال ابن دريد الصلة الارض الممطورة بين أرضين لم تمطرن فتأمل اه كتبه مصححه

ابو

أبو عبيد قَبَرَهُ في الصِّلَّة وهي الارض وخُفٌّ جَيِّدُ الصِّلَّة أي جَيِّدُ الجلد وقيل أي جَيِّدُ النَّعْل سُمِّي باسم الارض لأن النَّعْل لا تُسَمَّى صِلَّةً ابن سيده وعندي أن النَّعْل تُسَمَّى صِلَّةً لِيُبْسِها وتصويتها عند الوطء وقد صَلَّتْ الخُفُّ والصِّلَّةُ بطانة الخُفِّ والصِّلَّةُ المَطْرة المتفرقة القليلة والجمع صِلالٌ ويقال وقع بالارض صِلالٌ من مطر الواحدة صِلَّة وهي القطع من الأمطار المُتَفَرِّقة يقع منها الشيء بعد الشيء قال الشاعر سَيَكْفِيكَ الالهُ بمُسْنَمَاتٍ * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقال ابن الاعرابي في قوله * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا * قال أراد الصَّلاصِلَ وهي بَقايا تَبْقَى من الماء قال أبو الهيثم وغلط انما هي صِلَّةٌ وصِلالٌ وهي مواقع المطر فيها نبات فالابل تتبعها وترعاها والصِّلَّة أيضا القطعة المتفرقة من العُشْب سُمِّي باسم المطر والجمع كالجمع وصَلَّ اللحم يَصِلُّ بالكسر صُلُولاً وأَصَلَّ أَنْتَنَ مطبوخا كان أو نيئاً قال الحُطَيْئة

ذاك فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِه * لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لديه الصُّلُول

وأَصَلَّ مثله وقيل لا يستعمل ذلك الا في النيء قال ابن بري أما قول الحُطَيْئة الصُّلُول فانه قد يمكن أن يقال الصُّلُول ولا يقال صَلَّ كما يقال العَطاء من أعطى والقُلُوع من أَقْلَعَت الحُمَّى قال الشَّمَّاخ

كأنَّ نطاة خَيْبَرَ زَوَّدَتْه * بكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوع

وصَلَّتِ اللِّجامُ تَشْتَدُّ لِلْكَثْرة وقال الزَّجَّاج أَصَلَّ اللحمُ ولا يقال صَلَّ وفي التنزيل العزيز وقالوا أئذا صَلَلْنا في الارض قال أبو اسحق مَنْ قرأ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين أحدهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا وتغيرت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ اذا أَنْتَنَ وتغير والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصِّلَّة وهي الارض اليابسة وقال الاصمعي يقال ما رَفَعَه من الصِّلَّة مَنْ هو انه عليه يعني من الارض وفي الحديث كُلْ ما رَدَّت عليك قَوْسُك ما لم يَصِلَّ أي ما لم يُنْتِنْ وهذا على سبيل الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذَكِيًّا وقول زهير

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ

قيل معناه أَنْتَنَتْ قال ابن سيده فهذا يدل على أنه يستعمل في الطَّبيخ والشِّواء وقيل أَصَلَّتْ هنا أَثْقَلَتْ وصَلَّ الماءُ أَجِنَ وماءٌ صَلالٌ آجِنٌ وأَصَلَّه القِدَمُ غَيَّره والصُّلْصُلَة والصُّلْصُلَة والصُّلْصُل بَقِيَّة الماء في الاداوة وغيرها من الآنية أو في الغدير والصَّلاصِلُ بَقايا الماء قال أبو وَجْزة

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

وكذلك البَقِيَّة من الدُّهْن والزَّيْت قال العَجَّاج

كأنّ عينيه من الغُؤور * قَلْتانِ في لَحْدِ صَفًا منقور
صِفْرانِ أو حَوْجَلَتا قارُور * غَيَّرَتا بالنَّضْحِ والتَّصبير
* صَلاصِلَ الزَّيْتِ الى الشُّطُور *

وأنشده الجوهري صَلاصِلُ قال ابن بري صوابه صَلاصِلَ بالفتح لانه مفعول لغَيَّرَتا قال ولم يُشَبِّههما بالجِرار وانما شَبَّههما بالقارُورَتَيْن قال ابن سيده شَبَّه أعيُنَها حين غارَتْ بالجِرار فيها الزيتُ الى أنصافها والصُّلْصُل ناصية الفرس وقيل بياض في شعر مَعْرَفة الفرس أبو عمرو هي الجُمَّة والصُّلْصُلة للوَفْرة ابن الاعرابي صَلْصَلَ اذا أوعَد وصَلْصَل اذا تَقَدَّم سَيِّدَ العسكر وقال الاصمعي الصُّلْصُل القَدَح الصغير المحكم والصُّلْصُل من الاقداح مثل الغُمَر هذه عن أبي حنيفة ابن الاعرابي الصُّلْصُل الراعي الحاذق وقال الليث الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاختة ويقال بل هو الذي يُشْبِهها قال الازهري هذا الذي يقال له موسجة ابن الاعرابي الصَّلاصِلُ القَواخِتُ واحدها صُلْصُل وقال في موضع آخر الصُّلْصُلة والعِكْرِمة والسُّعْدانة الحَمامة المحكم والصُّلْصُل طائر صغير ابن الاعرابي المُصَلَّل الاسْكَفُ وهو الاُسْكافُ عند العامة والمُصَلَّل أيضا الخالصُ الكَرَم والنَّسَب والمُصَلَّل المَطَر الجَوْد الفراء الصُّلَّة بَقِيَّة الماء في الحَوْض والصُّلَّة المَطْرة الواسعة والصُّلَّة الجلد المُنْتِن والصُّلَّة الارض الصُّلْبة والصُّلَّة صوتُ المِسْمار اذا أُكْرِه ابن الاعرابي الصُّلَّة المَطْرة الخفيفة والصُّلَّة قُوارة الخُفِّ الصُّلْبة والصِّلُّ الحَيّة التي تقتل اذا نَهَشَتْ من ساعتها غيره والصِّلُّ بالكسر الحَيّة التي لا تنفع فيها الرُّقْية ويقال انها لَصِلُّ صُفِيٍّ اذا كانت مُنْكَرة مثل الأفْعَى ويقال للرجل اذا كان داهيا مُنْكَرا انه لَصِلُّ أَصْلال أي حَيّة من الحَيّات معناه أي داه مُنْكَر في الخصومة وقيل هو الداهي المُنْكَر في الخصومة وغيرها قال ابن بري ومنه قول الشاعر

ان كُنْتَ داهِيَةً تُخْشَى بَوائقُها * فقد لَقِيتَ صُمَيْلاصِلَّ أَصْلال

ابن سيده والصِّلُّ والصالّة الداهية وصَلَّتْهم الصالّة تَصُلُّهم بالضم أي أصابتهم الداهية أبو زيد يقال انه لَصِلُّ أَصْلال وانه لَهِتْرُ أَهْتار يقال ذلك للرجل ذي الدَّهاء والارب وأَصلُ الصِّلِّ من الحَيّات يُشَبَّه الرجُل به اذا كان داهية وقال النابغة الذُّبياني

ماذا رُزِئْنا به من حَيَّة ذَكَر * نَضْناضَةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّه صَلًّا صَفّاه والمِصَلَّة الاناء الذي يُصَفَّى فيه يَمانِية وهما صِلّانِ أي مِثْلان عن كراع والصِّلُّ واليَعْضيدُ والصَّفْصَلُّ شجر والصِّلُّ نبتٌ قال

قوله موسجة كذا في الاصل من غير نقط ولعله موشحة وحرر كتبه مصححه

رعيتها

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والصِّلِّيانُ شجر قال أَبو حنيفة الصِّلِّيانُ من الطَّرِيفة وهو يَنْبُت صُعُداً وأَضْخَمُه أَعْجازُه وأُصُوله على قَدْر نَبْت الحَلِيّ ومَنابِتُه السُّهول والرِّياض قال وقال أَبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغلَظه وبقائه واحدته صِلِّيانة ومن أَمثال العرب تقوله للرجل يُقْدِم على اليمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَع فيها جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانةَ وذلك أَن العَيْرَ إِذا كَدَمَها بفيه اجْتَثَّها بأَصلها إِذا ارْتَعاها والتشديد فيها على اللام والياء خفيفة فهي فِعْلِيانة من الصَّلِّ مثل حِرْصِيانة من الحَرْص ويجوز أَن يكون من الصَّلِّ والياء والنون زائدتان التهذيب والصِّلِّيانُ من أَطيب الكَلإِ وله جَعْثَنة وورقُه رقيق ودارة صُلْصُل موضع عن كراع

(صمل) الصَّمْلُ اليُبْسُ والشِّدَّة والصُّمُلُّ الشديد الخَلْق من الناس والإِبل والجبال والأُنثى صُمُلَّة وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولاً إِذا صَلُبَ واشتدّ واكْتَنز يوصف به الجمل والجبل والرَّجُل وقال رؤبة * عن صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما * يصف الجبل والصُّمُلُّ الشديد الخَلْق العظيم واصْمَأَلَّ الشيءُ بالهمز اصْمِئْلالاً أَي اشتدّ وفي الحديث أَنت رجل صُمُلٌّ بالضم والتشديد أَي شديد الخَلْق واصْمَأَلَّ النباتُ إِذا الْتَفَّ وصَمَلَ الشجرُ إِذا عَطِشَ فخَشُن ويَبِسَ ومنه حديث معاوية إِنها صَمِيلةٌ أَي في ساقها يُبْسٌ وخُشُونة وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمْلاً فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ يَبِسَ وقيل صَمَلَ إِذا لم يُجْدِر بأَن خَشُن قال العُجَير السَّلُولي ويروى لزينب أُخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة

تَرى جازِرَيْه يُرْعَدانِ ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

والعُدْمُول القديم يقول على النار حطب يابس وأَنشد ابن بري لأَبي السوداء العجلي

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابنَ زَمْلَةَ صامِلاً * ما إِنْ يَذُوقُ سِوى الشَّرابِ عَلُوسا

الليث الصَّمِيل السِّقاء اليابس والصامِلُ الخَلَق وأَنشد

إِذا ذادَ عن ماء الفُرات فلن تَرى * أَخا قِرْبةٍ يَسْقِي أَخاهُ بصَمِيلِ

ويقال صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه وأَصْمَلَه الصِّيامُ أَي أَيْبَسه أَبو عمرو صَمَلَه بالعصا صَمْلاً إِذا ضَرَبه وأَنشد

هِراوةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ * صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ * فَجَبْتُه وأَهْلَه بشَرِّ

الجُرْسُفُ الجَبَل بجَثْته أَصَبْته به السُّلَمي صَقَلَه بالعصا وصَمَلَه إِذا ضَرَبه بها والصَّمْليل الضعيف البِنْية والصَّمْليل ضَرْب من النَّبْت قال ابن دريد لا أَقف على حَدِّه ولم أَسمعه إِلا من رجل من جَرْم قديماً والمُصْمَئِلُّ المنتفخ من الغضب أَبو زيد المُصْمَئِلُّ الشديد ويقال للداهية مُصْمَئِلَّة وأَنشد للكميت

ولم تَتَكَأَّدْهُم المُعْضِلاتُ * ولا المُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِل

قوله لأَبي السوداء كذا بالأَصل وانظر هل هو أَبو الأَسود أَو غيره وحرر اه
قوله والصامل الخلق ليست هذه الجملة في نسخة التهذيب التي بأَيدينا ولكن نقل شارح القاموس في مستدركه أَن الصامل السقاء اليابس الخلق عن الليث كتبه مصححه

والمُصْمَئِلَّةُ الداهيةُ والصَّوْمَلُ شجرةٌ بالعالية (صنبل) الصِّنْبِلُ الخبيثُ المُنْكَرُ وصِنْبِلٌ اسم قال مُهَلْهِل

لمّا توقَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهم * هَلْهَلْتُ أَثأرُ مالِكاً أو صِنْبِلا

وابن صِنْبِلٍ رجلٌ من أهل البصرة أَحرقَ جاريةُ بنُ قُدامةَ وهو من أصحاب عليّ عليه السلام خمسين رجلا من أهل البصرة في داره (صنتل) التهذيب الصِّنْتِلُ الناقةُ الضَّخْمَةُ على فِعْلِل بكسر أوّله وثالثه قال روى هذا الحرفَ الفراءُ قال ولا أدري أصحيح أم لا وهو صِنْتِلُ الهادي أي طويله قال وقرأته في نوادر أبي عمرو (صندل) الصَّنْدَلُ خَشَبٌ أحمرُ ومنه الأصفر وقيل الصَّنْدَلُ شجرٌ طَيِّبُ الريح وحمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ عظيمٌ شديدٌ ضَخْمُ الرأس وكذلك البعير وصَنْدَلَ البعيرُ ضَخُمَ رأسُه التهذيب الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرأس قال رؤبة

* أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا * الجوهري الصَّنْدَلُ البعيرُ الضَّخْمُ الرأس قال الراجز

رأت لعَمْرو وابنِه الشِّرْيِسِ * عنادِلاً صَنادِلَ الرُّؤُس

والصَّيْدَلانيُّ لغةٌ في الصَّيْدَنانيّ قال ابن بري الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدَنانيُّ العَطّارُ منسوبٌ الى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ والأصلُ فيهما حِجارةُ الفِضّة فشُبِّهَ بها حِجارةُ العَقاقِيرِ وعليه قول الأعشى يصف ناقةً شَبَّهَ زَوْرَها بصَلاءةِ العَطّار

وزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً * نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانيِّ دامِكا

ويروى الصَّيْدَلانيّ دامكا والدَّوْكُ الصَّلاءةُ ويقال للحَجَر الذي يُطْحَنُ به الطِّيبُ والدَّامِكُ المُرْتَفِعُ (صنطل) المُصَنْطِلُ الذي يَمْشِي ويُطَأْطِئُ رأسه (صهل) الصَّهَلُ حِدَّةُ الصوت مع بَحَحٍ كالصَّحَلِ يقال في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ وهو بُحَّةٌ في الصوت والصَّهِيلُ للخيل قال الجوهري الصَّهِيلُ والصُّهالُ صوتُ الفرس مثل النَّهِيقِ والنُّهاق وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ فجعلني في أهل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ تريد أنها كانت في أهل قِلَّةٍ فنقلها الى أهل كَثْرةٍ وثَرْوةٍ لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم ابن سيده الصَّهِيلُ من أصوات الخيل صَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ ويَصْهِلُ صَهِيلاً وفرسٌ صَهّالٌ كثير الصَّهِيل وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ في صوته صَهَلٌ حِدَّةٌ وصَلابةٌ من صَهِيل الخيل وهو صوتها ورجلٌ ذو صاهِلٍ شديدُ الصِّيالِ والهِياجِ والصاهِلُ من الإبل الذي يَخْبِطُ بيده ورجله وتسمع لجوفه دَوِيّاً من عِزَّة نفسه النضر الصّاهِلُ من الإبل الذي يَخْبِطُ ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بواحدة من عِزَّة نفسه يقال جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهِلٍ وأنشد * وذو صاهِلٍ لا يأمن الخَبْطَ قائده *

قوله لما توقل هكذا في المحكم وفي القاموس توغل بالغين المعجمة وفي التكملة توعر بالمهملة والراء فلعلها روايات كتبه مصححه

قوله كدوك هكذا ضبط في الاصل بفتح الدال فيه وفي التفسير بعد وعبارة شرح القاموس الدوك بالضم صلاءة العطار حرر اه مصححه

وجعل ابن مقبل الذبان صواهل فى العشب يريد غنة طيرانها وصوته فقال

كأن صواهل ذبانه * قبيل الصباح صهيل الحصن

وجعل أبو زبيد الطائى أصوات المساحى صواهل فقال

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصياريف

والصواهل جمع الصاهلة مصدر على فاعلة بمعنى الصهيل وهو الصوت كقولك سمعت رواغى الابل وصاهلة اسم وبنو صاهلة بطن (صول) صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا وصالا ومصالة سطا قال

ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح

والصؤول من الرجال الذى يضرب الناس ويتطاول عليهم قال الازهرى الأصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو وقد همز بعض القراء وإن تلؤوا بالهمز وتعرضوا لانضمام الواو وصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة يقال رب قول أشد من صول والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصيالة والفحلان يتصاولان أى يتواثبان الليث صال الجمل يصول صيالا وصوالا وهو جمل صؤول وهو الذى يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم وفى حديث الدعاء بك أصول وفى رواية أصاول أى أسطو وأقهر والصولة الوثبة وصال الفحل على الابل صولا فهو صؤول قاتلها وقدمها أبو زيد صؤل البعير يصؤل بالهمز صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وصيل لهم كذا أى أتيح لهم قال خناف بن ندبة

فصيل لهم قرم كأن بكفه * شهابا بدا فى ظلمة الليل يلمع

وصال العير على العانة شلها وحمل عليها وفى الحديث ان هؤلاء الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أى لا يفعل أحدهما معه شيأ الا فعل الآخر مثله وفى حديث عثمان فصامت صمته أنفذ من صول غيره أى امساكه أشد من تطاول غيره وقوله أنشده ابن الاعرابى

لا خير فيه غير أن لا يهتدى * وأنه ذو صولة فى المزود * وأنه غير ثقيل فى اليد

قوله ذو صولة فى المزود يقول انه ذو صولة على الطعام يأكله وينهكه ويبالغ فيه فكأنه انما يصول على حيوان ما أو يصول على أكيله لذوده اياهم ومدافعته لهم وقوله وأنه غير ثقيل فى اليد يقول اذا بلت به لم يصر فى يدك منه خير تثقل به يدك لأنه لا خير عنده ابن الاعرابى المصولة المكنسة التى

قوله وهو جمل صؤول هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب وهو جمل صول وجمال صول لا يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر قال أبو زيد يقال صؤل البعير يصؤل صآلة وهو جمل صؤول الخ اه

قوله وصيل لهم كذا الخ كذا أورده هنا فى الواو وأورده صاحب التكملة فى صيل وعبارته وصيل لهم كذا أى قيض مضبوطا بالبناء للمفعول وتشديد الياء فلعل الامرين جائزان وكذا كونه واويا ويائيا لحرر اه مصححه

يكْنَس بها نواحي البيدر أبو زيد المِصْوَل شيء يُنْقَع فيه الحنظل لتذهب مرارته والصِّيلة بالكسر عُقْدة العَذَبة وصُولٌ اسم موضع قال حُنْدُج بن حُنْدُج المُرّي

في ليلِ صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُّول * كأنّما ليلُه بالليلِ موصولُ

لساهرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه * كأنه حيّةٌ بالسَّوط مقتولُ

(فصل الضاد المعجمة) (ضأل) الضَّئِيلُ الصغير الدَّقيق الحقير والضَّئِيل النَّحِيف والجمع ضُؤَلاء وضِئالٌ قال النابغة الجعدي

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ جُمٌّ * لُوثٌ يومَ الخِطاب للأثقال

والأنثى ضئيلةٌ وقد ضَؤُل ضَآلةً وتَضاءَلَ قال أبو خِراش

وما بَعْدُ أنْ قد هَدَّني الدهرُ هَدَّةً * تَضالَ لها جسمي ورَقَّ لها عَظْمي

أراد تَضاءَلَ فحذف وروى أبو عمرو تَضاءَلُ لها بالإدغام والمُضْطَئِلُ الضَّئِيلُ قال

رأيتُكَ يا ابنَ قِرْمةَ حين تسمو * مع القَرْمَيْنِ تَضْطَئِلُ المَقاما

أراد تَضْطَئِلُ للمَقام فحذف وأوصل وفي التهذيب مُضْطَئِلُ المَقام وضاءَلَ شَخْصَه صَغَّره قال زهير

فبينا نَذُودُ الوَحْشَ جاءَ غُلامُنا * يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَه ويُضائِلُه

وتَضاءَلَ الرجلُ أخْفَى شَخْصَه قاعدا وتصاغر وفي الحديث إنّ العَرْشَ على مَنْكِب إسرافيل وإنه لَيَتَضاءَلُ من خشية الله حتى يصير مثلَ الوَصَع يريد يَتَصاغر ويَدِقُّ تواضُعاً أبو زيد ضَؤُلَ رأيُه ضآلةً إذا صَغُر وفال رأيُه ورجلٌ مُتَضائِلٌ أي شَخْتٌ وقال العُجَير السَّلولي وقيل زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيّة

فتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَضائِلٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبادِلُه

وقال مالك بن نُوَيْرة

نُعِدُّ الجِيادَ الجُوَّ والكُمْتَ كالقَنا * وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

أي دقيق ورجلٌ ضُؤَلةٌ أي نحيف وتَضاءَلَ الشيءُ إذا تَقَبَّضَ وانضمَّ بعضُه إلى بعض وفي حديث عمر قال للجنِّيّ إني أراك ضَئيلاً شَخِيتاً وفي حديث الأحنف إنك لَضَئِيلٌ أي نحيف ضعيف واستعمل أبو حنيفة التَّضاؤُلَ في البَقْل فقال إن الكُرْنُبَ إذا كان إلى جَنْب الحَبَلة تَضاءَلَ منها وذَلَّ وساءت حالُه وهو عليه ضُؤْلانٌ أي كَلٌّ وحَسَبُه عليه ضُؤْلانٌ إذا عِيبَ به وأنشد ابن جني

قوله بالإدغام زاد في المحكم وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان اهـ مصححه

انا

أنا أبو المنهال بعض الأحيان * ليس على حسبي بضؤلان

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمغني غناءه وأعمل في الظرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان وأنا مثل أبي المنهال أبو منصور ضؤل الرجل يضؤل ضآلة وضؤولة اذا قل رأيه وضؤل ضآلة اذا صغر وقال الليث الضئيل نعت للشئ في ضعفه وصغره ودقته وجمعه ضؤلاء وضئيلون والانثى ضئيلة والضؤولة الهزال الجوهري رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا والضئيلة الحية الدقيقة المحكم الضئيلة حية كأنها أفعى والضئيلة اللهاة عن ثعلب (ضأبل) الازهري في الثلاثي الصحيح قال أهمله الليث قال وفيه حرف زائد وذكر أبو عبيد عن الاصمعي جاء فلان بالضئبل والنئطل وهما الداهية قال الكميت

ألا يفزع الاقوام مما أظلهم * ولما تجئهم ذات ودقين ضئبل

قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية ابن سيده الضئبل بالكسر والهمز مثل الزئبر والضئبل الداهية حكى الاخيرة ابن جني والاكثر ما بدأنا به بالكسر قال زياد المقطعي

تلمس أن تهدي لجارك ضئبلا * وتلقي لئيما اللوعاء بن صاملا

قال ولغة بني ضبة الصئبل بالصاد والضاد أعرف قال الجوهري وربما جاء ضم الباء في الضئبل والزئبر قال ثعلب لا نعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان سمع وعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الاصول فلهذا ماجاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكأدهم المعضلات * ولا معضماتها الضئبل

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نئدل وقال هو الكابوس (ضحل) الضحل القريب القعر والضحل الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق وقيل هو كالضحضاح الا أن الضحضاح أعم منه لانه فيما قل أو كثر وقيل الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والجمة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه أنشد ابن بري لابن مقبل

وأظهر في غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والعلجوم هنا الماء الكثير ١ والجمع أضحال وضحول الجوهري الضحل الماء القليل ومنه أتان

١ قوله والجمع أضحال الخ في المحكم زيادة ضحال قال أمية بن أبي عائذ
فأوردها مسجرا الجا
مذ وطحلب طافيا في الضحال
قوله في الضحال كما تقول زيد كريم في الناس اه كتبه مصححه

الضحل لانه لا يغمره القلت قال الازهرى أتان الضحل الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر قال شمر وغدير ضاحل اذا رق ماؤه فذهب وفى الحديث فى كتابه لاكيدر دومة ولنا الضاحية من الضحل هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل والمضحل مكان يقل فيه الماء من الضحل وبه يشبه السراب قال ابن سيده المضحل مكان الضحل قال العجاج

حسبت يوماً غبرقز شاملا * ينسج غدراناً على مضاحلا

يصف السراب شبهه بالغدر وضحلت الغدر قل ماؤها ويقال ان خيرك لضحل أى قليل وما أضحل خيرك أى ما أقله واضمحل السحاب تقشع واضمحل الشئ أى ذهب وفى لغة الكلابيين امضحل بتقديم الميم حكاها أبو زيد (ضرزل) أبو خيرة رجل ضرزل أى شحيح (ضعل) ابن الاعرابى الضاعل الجمل القوى والطاعل السهم المقوم قال أبو العباس ولم أسمع هذين الحرفين الا له قال والضعل دقة البدن من تقارب النسب (ضغل) الضغيل صوت فم الحجام اذا مص من محجمه يقال ضغل يضغل ضغيلاً صوت عند الحجامة قاله أبو عمرو وغيره (ضكل) الاضكل والضيكل الرجل العريان والضيكل النقير وقال الشاعر

فأما آل ذيال فانا * تركناهم ضياكلة عيامى

والجمع ضيا كل وضيا كلة والضيكل العظيم الضخم عن ثعلب الازهرى فى الرباعى اذا جاء الرجل عرياناً فهو الهصل والضيكل (ضلل) الضلال والضلالة ضد الهدى والرشاد ضللت تضل هذه اللغة الفصيحة وضللت تضل ضلالاً وضلالة وقال كراع وبنو تميم يقولون ضللت أضل وضللت أضل وقال اللحيانى أهل الحجاز يقولون ضللت أضل وأهل نجد يقولون ضللت أضل قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عزوجل قل ان ضللت فانما أضل على نفسى وأهل العالية يقولون ضللت بالكسر أضل وهو ضال تال وهى الضلالة والتلالة وقال الجوهرى لغة نجد هى الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شئ فى القرآن ضللت وضللنا بكسر اللام ورجل ضال قال وأما قراءة من قرأ ولا الضألين بهمز الالف فانه كره التقاء الساكنين الالف واللام فحرك الالف لالتقائهما فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة فاذا اضطروا الى تحريكه قلبوه الى أقرب الحروف اليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأبة ومأدة وأنشدوا

قوله حسبت هكذا فى المحكم وفى التكملة كأن ولعلهما روايتان كتبه مصححه

يا عجبًا لقد رأيت عجبا * حمار قبّان يسوق أرنبا * خاطمها زأمّها أن تذهبا

يريد زامّها وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جانّ بهمز جانّ فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبّة ومأدّة قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وضَلُولٌ كضالّ قال

لقد زعمتْ أُمامةُ أن مالي * بَنِيَّ وأنّني رجل ضَلُولُ

وأضلّه جعله ضالًّا وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يَهْدِي من يُضِلُّ وقرئت لا يُهْدَى من يُضِلُّ قال الزجاج هو كما قال تعالى من يُضْلِلِ الله فلا هاديَ له قال أبو منصور والاضلال في كلام العرب ضدّ الهداية والارشاد يقال أضللت فلانا اذا وجّهته للضلال عن الطريق وإياه أراد لبيد

من هداه سُبُلُ الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضلّ

قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء قال أبو منصور والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال أضللت الشيء اذا غيّبته وأضللت الميّت دفنته وفي الحديث سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشقّ عصا المسلمين وقد يقع أضلّهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه وقوله في التنزيل العزيز ربّ انهنّ أضللن كثيرا من الناس أي ضلّوا بسببها لان الاصنام لا تفعل شيأ ولا تعقل وهذا كما تقول قد أفتنتني هذه الدار أي افتتنت بسببها وأحببتها وقول أبي ذؤيب

رآها الفؤاد فاستُضِلَّ ضَلالُه * نِيافًا من البيض الكرام العطابل

قال السكري طلب منه أن يَضِلَّ فضَلَّ كما يقال جُنَّ جنونه ونيافا أي طويلة وهو مصدر ناف نيافا وان لم يستعمل والمستعمل أناف وقال ابن جني نيافا مفعول ثان لرآها لان الرؤية هنا رؤية القلب لقوله رآها الفؤاد ويقال ضَلَّ ضلاله كما يقال جُنَّ جنونه قال أمية

لولا وثاق الله ضلّ ضلالنا * ولسرّنا أنّا نتلّ فنوأد

وقال أوس بن حجر

اذا ناقة شُدّت برحل ونمرق * الى حَكَمٍ بَعْدي فضلّ ضلالها

وضَلِلْتُ المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وضَلَلْتُ الدار والمسجد والطريق وكل شيء مقيم ثابت لا تهتدي له وضلّ هو عنّي ضلالًا وضلالةً قال ابن برّي قال أبو عمرو بن العلاء اذا لم تعرف

قوله فاستضل ضلاله تقدم البيت في ترجمة نيف مضبوطا فيه فاستضل بالبناء للفاعل ونصب ضلاله والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المكان قلت ضللته واذا سقط من يدك شيء قلت أضللته قال يعني أن المكان لا يضل وانما أنت تضل عنه واذا سقطت الدراهم عنك فقد ضلت عنك تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أضللته وللشيء الثابت في موضعه الا أنك لم تهتد اليه ضللته قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يدعو دارما * كضلال ملتمس طريق وبار

وفي الحديث ضالة المؤمن قال ابن الاثير وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره الجوهري الضالة ماضل من البهائم للذكر والانثى يقال ضل الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا جار قال وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع وتجمع على ضوال قال والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم والضالة من الابل التي بمضيعة لا يعرف لها رب الذكر والانثى في ذلك سواء وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضوال الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار ونخرج جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل لانه سأله عن ضوال الابل فنهاه عن أخذها وحذره النار ان تعرض لها ثم قال عليه السلام مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر أراد أنها بعيدة المذهب في الارض طويلة الظما ترد الماء وترعى دون راع يحفظها فلا تعرض لها ودعها حتى يأتيها ربها قال وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وضل الشيء خفي وغاب وفي الحديث ذروني في الريح لعلي أضل الله يريد أضل عنه أي أفوته ويخفى عليه مكاني وقيل لعلي أغيب عن عذابه يقال ضللت الشيء وضللته اذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضيعته وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء ويقال أضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلهم أي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق ومعنى الحديث من قوله تعالى أئذا ضللنا في الارض أي خفينا وغبنا وقال ابن قتيبة في معنى الحديث أي أفوته وكذلك في قوله لا يضل ربي لا يفوته والمضل السراب قال الشاعر

أعددت للحدثان كل وقيدة * أنف كلائحة المضل جرور

وأضله الله فضل تقول انك لتهدي الضال ولا تهدي المتضال ويقال ضلني فلان فلم أقدر

عليه أي ذهب عني وأنشد

والسائلُ المُبتَغي كَراءَها * يَعلَمُ أنّي تَضِلُّني عِلَلي

قوله المبتغي هكذا في الأصل والتهذيب وفي شرح القاموس المعتري وكذا في التكملة مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة اهـ مصححه

أي تذهب عني ويقال أَضْلَلْتُ الدابّةَ والدراهمَ وكُلَّ شيءٍ ليس بثابت قائمٍ مما يزول ولا يَثبُت وقوله في التنزيل العزيز لا يَضِلُّ ربي ولا يَنسى أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه وقيل معناه لا يَغيب عن شيءٍ ولا يَغيب عنه شيءٌ ويقال أَضْلَلْتُ الشيءَ إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا انفلت منك وإذا أخطأتَ موضعَ الشيءِ الثابت مثل الدار والمكان قلت ضَلَلْتُه وضَلِلْتُه ولا تقل أَضْلَلْتُه قال محمد بن سَلّام سمعت حَمّاد بن سَلَمة يقرأ في كتاب لا يُضِلُّ ربي ولا يَنسى فسألت عنها يونس فقال يَضِلُّ جَيِّدة يقال ضَلَّ فلان بعيرَه أي أضَلَّه قال أبو منصور خالفهم يونس في هذا وفي الحديث لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلالةَ العمل ما رزأناكم عِقالاً قال ابن الأثير أي بُطلانَ العمل وضَياعَه مأخوذ من الضَّلال الضياع ومنه قوله تعالى ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا وأَضَلَّه أي أضاعه وأهلكه وفي التنزيل العزيز إنّ المجرمين في ضَلال وسُعُر أي في هلاك والضَّلال النِّسيان وفي التنزيل العزيز ممن تَرْضَون من الشُّهَداء أن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّرَ إحداهما الأُخرى أي تَغيب عن حفظها أو يَغيب حفظُها عنها وقرئ إن تَضِلَّ بالكسر فمن كسر إنْ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه قال الزجاج المعنى في إن تَضِلَّ إن تَنسَ إحداهما تُذكِّرْها الأُخرى الذاكرة قال وتُذْكِرُ وتُذَكِّرُ رَفْعٌ مع كسر إنْ لا غير ومن قرأ أَنْ تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّرَ وهي قراءة أكثر الناس قال وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأَنْ تُذَكِّرَ إحداهما الأخرى ومن أجل أن تُذكِّرها قال سيبويه فإن قال إنسان فلِمَ جاز أن تَضِلَّ وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار قال ومثله أَعْدَدْتُ هذا أن يَميلَ الحائطُ فأَدْعَمَه وإنما أَعْدَدْتُه للدَّعْم لا للميل ولكن الميل ذُكِرَ لأنه سبب الدَّعْم كما ذُكِرَ الإضلال لأنه سبب الإذكار فهذا هو البَيِّن إن شاء الله ومنه قوله تعالى قال فعلتُها إذاً وأنا من الضالِّين وضَلِلْتُ الشيءَ أُنْسِيتُه وقوله تعالى وما كيدُ الكافرين إلا في ضَلال أي يَذهبُ كيدُهم باطلاً ويَحيقُ بهم ما يريده الله تعالى وأَضَلَّ البعيرَ والفرسَ ذَهَبا عنه أبو عمرو أَضْلَلْتُ بعيري إذا كان معقولاً فلم تَهتدِ لمكانه وأَضْلَلْتُه إضلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذهب ولا تدري أين أَخَذَ وكلُّ ما جاء من الضَّلال من قِبَلِك قلت ضَلَلْتُه وما جاء من المفعول به قلت أَضْلَلْتُه قال أبو عمرو وأصل الضَّلال الغَيبوبة يقال ضَلَّ الماءُ في اللبن إذا غاب وضَلَّ الكافرُ إذا غاب عن الحُجّة

قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن كذا في الأصل ومثله في التهذيب وعبارة الكشاف والخطيب وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما بكسر إن على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى اهـ مصححه

وضَلَّ الناسى اذا غاب عنه حفظه وأضلَلْت بعيرى وغيره اذا ذهب منك وقوله تعالى أضَلَّ أعمالهم قال أبو اسحق معناه لم يجازهم على ما عملوا من خير وهذا كما تقول للذى عمل عملا لم يعد عليه نفعه قد ضَلَّ سعيك ابن سيده واذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضَلَّانه كما يقال فى غير الحيوان من الاشياء الثابتة التى لا تبرح أنشد ابن الاعرابى * ضَلَّ أباه فادَّعى الضَّلالا * وضَلَّ الشئُ يضِلُّ ضَلالًا ضاع وتَضْليلُ الرجل أن تنسبه الى الضَّلال والتضليل تصيير الانسان الى الضَّلال قال الراعى

وَمَا أتيتُ نُجَيْدةَ بنَ عُوَيْمِر * أبغِي الهُدَى فيزيدنى تَضْليلا

قال ابن سيده هكذا قاله الراعى بالوَقْص وهو حذف التاء من مُتَفاعلُن فكرهت الرُّواةُ ذلك ورووْه ولَمَا أتيتُ على الكمال والتَّضْلالُ كالتَّضليل وضَلَّ فلان عن القَصْد اذا جار ووقع فى وادى تُضُلِّلَ وتُضُلِّلَ أى الباطل قال الجوهرى وقع فى وادى تُضُلِّلَ مثل تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ كله لا ينصرف ويقال للباطل ضُلُّ بتَضْلال قال عمرو بن شاس الاسدى

تذكرتُ ليلى لاتَ حينَ اذِّكارها * وقد حُنِىَ الأضلاعُ ضُلٌّ بتَضْلال

قال ابن برى حكاه أبو على عن أبى زيد ضُلًّا بالنصب قال ومثله للعجاج

يَنْشُدُ أجمالًا وما من أجمال * يُبْغَيْنَ الاضُلَّةً بتَضْلال

والضُّلَضِلَةُ الضَّلالُ وأرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ يَضَلُّ فيها ولا يُهْتَدَى فيها للطريق وفلانٌ يلومنى ضَلَّةً اذا لم يوفَّق للرشاد فى عذله وفتنةٌ مَضَلَّةٌ تُضِلُّ الناسَ وكذلك طريق مَضَلٌّ الاصمعى المَضَلُّ الأرضُ المتيهةُ غيره أرض مَضَلٌّ تَضِلُّ الناس فيها والمَجْهَلُ كذلك يقال أخذت أرضًا مَضَلَّةً ومَضِلَّةً وأخذت أرضًا مجهلًا مَضَلًّا وأنشد

ألا طرقَتْ صحبِى عُمَيْرةُ انها * لنا بالمَرَوْراة المَضَلِّ طَرُوقُ

وقال بعضهم أرضٌ مَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ وهو اسم ولو كان نعتا كان بغير الهاء ويقال فَلاةٌ مَضَلَّةٌ وخرقٌ مَضَلَّةٌ الذكر والانثى والجمع سواء كما قالوا الولد مَجْبَنَةٌ وقيل أرضٌ مَضَلَّةٌ وأرضون مَضَلَّاتٌ أبو زيد أرض مَتيهةٌ ومَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ من الزَّلَق ابن السكيت قولهم أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ أى ضَلَّ عنك فذهب فلا تَضِلُّ قال وقولهم مَلَّ مَلالُكَ أى ذهب عنك حتى لا تَمَلَّ ورجل ضِلِّيلٌ كثير الضَّلال ومُضَلَّلٌ لا يوفَّق لخير أى ضالٌّ جدًّا وقيل صاحب غَوايات وبَطالات وهو الكثير التتبُّع للضَّلال والضِّلِّيلُ الذى لا يُقْلِعُ عن الضَّلالة وكان امرؤ القيس يُسَمَّى المَلِكَ الضِّلِّيلَ والمُضَلَّلَ وفى حديث علىٍّ وقد سُئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ يعنى امرأ القيس

كان

قوله تضلل وتضال زاد الصاغانى فى التكملة وتضلل بكسرتين مع كسر اللام المشددة أيضا اه مصححه

قوله والضلضلة الضلال مثله فى المحكم والقاموس وفى التكملة الضلضلة مضبوطا بوزن علابطة اه مصححه

كان يُلَقَّب به والضِّلِّيل بوزن القِنْدِيل المُبالِغ فى الضَّلال والكثير التَّتَبُّع له والأُضْلُولة الضَّلال قال كعب بن زهير

كانت مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا * وما مَواعِيدُها الّا الأَضالِيلُ

وفلان صاحب أَضالِيلَ واحدتها أُضْلُولة قال الكميت

وسُؤَال الطِّباء عن ذى غَدِ الأَمْـ * ـرِ أَضالِيلُ من فُنُون الضَّلال

الفراء الضُّلَّة بالضم الحَذاقة بالدَّلالة فى السَّفَر والضِّلَّة الغَيْبُوبة فى خير أو شرّ والضَّلَّة الضَّلال وقال ابن الاعرابى أَضَلَّنى أَمْرُ كذا وكذا أى لم أَقْدِرْ عليه وأنشد

انّى اذا خُلَّة تَضَيَّفَنى * يُرِيدُ مالى أَضَلَّنى عِلَلى

أى فارَقَتْنى فلم أَقْدِرْ عليها ويقال للدَّليل الحاذق الضُّلَاضِل والضُّلَضِلَة قاله ابن الاعرابى وضَلَّ الشئُ يَضِلُّ ضَلَالًا أى ضاع وهَلَكَ والاسم الضُّلُّ بالضم ومنه قولهم فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أى مُنْهَمِكٌ فى الضَّلال وقيل هو الذى لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه وقيل هو الذى لا خير فيه وقيل اذا لم يُدْرَ مَنْ هو ومِمَّنْ هو وهو الضَّلالُ بْنُ الأَلَال والضَّلال بن فَهْلَل وابْنُ ثَهْلَل كُلُّه بهذا المعنى يقال فلان ضُلُّ أَضْلَال وصِلُّ أَصْلال بالضاد والصاد اذا كان داهية وفى المثل يا ضُلَّ ما تَجْرِى به العَصَا أى يا فَقْدَهُ ويا تَلَفَه يقوله قَصير بن سعد لجَذِيمة الأَبْرَش حين صار معه الى الزَّبَّاء فلما صار فى عَمَلها نَدِمَ فقال له قَصير اِرْكَبْ فرسى هذا وانْجُ عليه فانه لا يُشَقُّ غُبارُه وفَعَلَ ذلك ضِلَّةً أى فى ضَلال وهو لضِلَّة أى لغير رِشْدَة عن أبى زيد وذَهَبَ ضِلَّةً أى لم يُدْرَ أين ذَهَب وذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً لم يُثْأَرْ به وفلان تَبَعُ ضِلَّةٍ مضاف أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب وكذلك رواه ابن الكوفى وقال ابن الاعرابى انما هو تِبْعُ ضِلَّةٍ على الوصف وفَسَّره بما فَسَّره به ثعلب وقال مَرَّةً هو تِبْعُ ضِلَّة أى داهيةٌ لا خير فيه وقيل تِبْعُ صِلَّة بالصاد وضَلَّ الرَّجُلُ مات وصار ترابا فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شئ من خَلْقه وفى التنزيل العزيز أئذا ضَلَلْنا فى الارض معناه أئذا مِتْنا وصِرْنا ترابا وعِظاما فضَلَلْنا فى الارض فلم يتبين شئ من خَلْقنا وأَضْلَلْته دَفَنْته قال المُخَبَّل

أَضَلَّتْ بنو قَيْسِ بن سَعْدٍ عَمِيدَها * وفارِسَها فى الدَّهْر قَيْسَ بنَ عاصم

وأُضِلَّ المَيِّتُ اذا دُفِنَ وروى بيت النابغة الذُّبْيانى يَرْثِى النُّعمان بن الحرث بن أبى شِمْر الغَسَّانى

فانْ تَحْيَ لا أَمْلَلْ حَياتى وانْ تَمُتْ * فما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائلُ

فآبَ مُضِلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّـــة * وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

قوله ويقال للدليل الى قوله الضلضلة هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (وعلبطة) عن ابن الاعرابى والصواب وعلبط كما هو نص العباب اه لكن فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله ضل أضلال وصل أصلال عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر اه كتبه مصححه

يريد بعضَلِيه دافنيه حين مات وقوله بعين جلية أى بخبر صادق أنه مات والجَوْلانُ موضع بالشام أى دُفِن بدَفْن النُّعمان الحَزْمُ والعطاءُ وأَضَلَّتْ به أُمُّه دَفَنَتْه نادر عن ابن الاعرابى وأنشد

فَتًى ما أَضَلَّتْ به أُمُّه * من القَوْم لَيْلَةَ لا مُدَّعَم

قوله لا مُدَّعَم أى لا مَلْجَأَ ولا دِعامَةَ والضَّلَلُ الماء الذى يجرى تحت الصَّخرة لا تصيبه الشمس يقال ماء ضَلَلٌ وقيل هو الماء الذى يجرى بين الشجر وضَلاضِلُ الماء بقاياه والصاد لغة واحدتها ضُلْضُلَةٌ وصُلْصُلَةٌ وأرض ضُلَضِلَةٌ وضَلَضِلَةٌ وضُلاضِلٌ وضَلَضِلٌ وضَلاضِلٌ غليظة الاخيرة عن اللحيانى وهى أيضا الحجارة التى يقلها الرجل وقال سيبويه الضُّلَضِلُ مقصور عن الضُّلاضِل التهذيب الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حجر قدر ما يُقِلُّه الرَّجُلُ أو فوق ذلك أملس يكون فى بطون الأودية قال وليس فى باب التضعيف كلمة تشبهها الجوهرى الضُّلَضِلَة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية حجر قدر ما يقله الرجل قال وليس فى الكلام المضاعف غيره وأنشد الاصمعى لصخر الغَيّ

أَلَسْتَ أيّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَه * وبَعْدُ إذ نحن على الضُّلَضِلَه

وقال الفراء مكانٌ ضُلَضِلٌ وجُنَدِلٌ وهو الشديد ذو الحجارة قال أراد ضُلاضِل وجُنادِل على بناء حَمَصِيص وصَمَكِيك فحذفوا الياء الجوهرى الضُّلَضِلُ والضُّلَضِلَةُ الارضُ الغليظةُ عن الاصمعى قال كأنه قَصْرُ الضُّلاضِل وضُلَلٌ بفتح اللام اسم رجل من بنى أسد وقال الاسود بن يَعْفُر

وقَبْلِى ماتَ الخالِدانِ كلاهُما * عَمِيدُ بَنِى جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ

قال ابن برى صواب انشاده فقَبْلِى بالفاء لأن قبله

فإنْ يَكُ يَوْمِى قد دَنا وإخالُه * كَوارِدَةٍ يوماً إلى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

والخالدان هما خالدُ بنُ نَضْلَةَ وخالدُ بنُ المُضَلَّل (ضمل) التهذيب أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه أنه قال الضِّمِيلَةُ المرأة الزَّمِنَة قال وخطب رجلٌ الى معاوية بنتاً له عرجاء فقال إنها ضَمِيلَةٌ فقال إنى أردت أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحَلْبة فزوّجه إياها الضَّمِيلُ الزَّمِن والضَّمِيلَةُ الزَّمِنَة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضَّمانة والا فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك ليُبْسٍ وجُسُوٍّ فى ساقها وكُلُّ يابسٍ ضامِلٌ وضَمِيلٌ (ضمعل) اضْمَعَلَّ الشىءُ واضْمَعَنَّ على البدل عن يعقوب وامْضَحَلَّ على القلب كُلُّ ذلك ذَهَبَ والدليل على القلب أن المصدر انما هو على اضْمِعْلال دون امْضِحْلال وهو الاضْمِحْلال ولا يقولون امْضِحْلال (ضهل) ضَهَلَ اللبنُ يَضْهَلُ ضُهُولاً اجتمع واسم اللبن الضَّهْلُ وقيل كُلُّ ما اجتمع منه شىء بعد

شئ كان لبنا أو غيره فقد ضهل يضهل ضهلا وضهولا حكاه ابن الاعرابى وضهلت الناقة والشاة فهى ضهول قل لبنها والجمع ضهل وشاة ضهول قليلة اللبن وناقة ضهول يخرج لبنها قليلا قليلا ويقال انما الضهل بهل ما يشد لها اصرار ولا تروى لها حوار قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

الخوار ثور يخور أى يجار والصعلة النعامة ويقال ضهل الظل اذا رجع ضهولا قال ذو الرمة * أفياء بطء أضهولها * وقول ذى الرمة الى كل صعلة ضهول ضهول من نعت النعامة انها ترجع الى بيضها ابو زيد الضهل ما ضهل فى السقاء من اللبن أى اجتمع والضهل الماء القليل مثل الضحل وبئر ضهول قليلة الماء وعين ضاهلة نزرة الماء وكذلك حمة ضاهلة وقال رؤبة * يقرو بهن الاعين الضواهلا * وضهل ماء البئر يضهل ضهلا اذا اجتمع شيأ بعد شئ وهو الضهل والضهول وضهل له يضهله أى دفع اليه شيأ قليلا من الماء الضهل وعطية ضهلة أى نزرة ويقال هل ضهل اليك خبر أى وقع وبئر ضهول اذا كان يخرج ماؤها قليلا قليلا وضهل الشراب قل ورق ونزر وضحل صار كالضحضاح وأعطاه ضهلة من مال أى عطية نزرة وضهله حقه نقصه اياه أو أبطله عليه من الضهل وهو الماء القليل كما قالوا أحبضه اذا نقصه حقه أو أبطله من قولهم حبض ماء الركية يحبض اذا نقص وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته فطالها فى حقها أأن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها وروى الازهرى فى تفسير تضهلها قال تعصر عليها العطاء أصله من بئر ضهول اذا كان ماؤها يخرج من جوانبها وغزر الماء اذا انبع من قرارها وقال المبرد فى قوله تطلها أى تسعى فى بطلان حقها أخذ من الدم المطلول وشكرها فرجها قال الشاعر * صناع باشفاها حصان بشكرها * أى عفيفة الفرج وقيل فى قوله تضهلها تردها الى أهلها وتخرجها من قولك ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه وهل ضهل اليك من مالك شئ أى هل عاد وقيل تضهلها أى تعطيها شيأ قليلا وضهل الرجل اذا طال سفره واستفاد مالا قليلا قال أبو عمرو الضهل المال القليل أبو زيد يقال ما ضهل عندك من المال أى ما اجتمع عندك منه اللحيانى يقال قد أضهلت الى فلان مالا أى صيرته اليه وأضهل النخل اذا أبصرت فيه الرطب وأضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب وضهل اليه يضهل ضهلا رجع وقيل هو أن يرجع اليه على غير وجه القتال والمغالبة وفلان تضهل اليه الامور أى ترجع

(ضيل) الضال السدر البرى غير مهموز والضال من السدر ما كان عذيا واحدته ضالة ومنه قول ابن ميادة

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الخَشَاشِ يَرُدُّهَا * على الكُرْهِ منها ضَالَةٌ وجَدِيلُ

يريد الخَشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ من الضال وأَضْيَلَتِ الارضُ وأَضَالَتْ اذا صار فيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَغَالَتْ وفي الحديث قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُكَ قال بأَكْنَافِ بِيشَةَ بين نَخْلَةٍ وضَالَةٍ الضَّالَةُ بتخفيف اللام واحدة الضَّالِ وهو شجر السِّدْرِ من شجر الشَّوْكِ فاذا نَبَتَ على شَطِّ الانهار قيل له العُبْرِيُّ وأَلِفُه منقلبة عن الياء وأَضْيَلَ المكانُ وأَضَالَ أَنْبَتَ الضَّالَ عن أبي حنيفة عن الفراء والنيه ترك ابن جني ما وجده مضبوطا بخط جعفر بن دُحَيَّةَ رَجُلٍ من أصحاب ثعلب من الضَّأْلِ مهموزا قال ابن جني وأردت أن أَحْمِلَه على الضَّئِيلِ الذي هو الشَّخْتُ لان الضَّالَ هو السِّدْرُ الجَبَلِيُّ والجَبَلِيُّ أَرَقُّ عودا من النَّهْرِيِّ حتى وجدت بخط أبي اسحق أَضْيَلَ المكانُ فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخط جعفر قال أبو حنيفة الضَّالُ يَنْبُتُ في السُّهُولِ والوُعُورِ وقَوْسُ الضَّالِ اذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أقوى لها وانما يُحْتَمَلُ ذلك منها الخِفَّةُ عُودِها قال الاعشى

لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيَارُ وأَشْفَا * قُ على سَقْبَةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

وقول ساعدة بن جُؤَيَّةَ كَسَاهَا ضَالَةٌ نُجُرًا * كأَنَّ ظُبَاتِهَا الوَرَقُ

أراد سِهَامًا بُرِيَتْ من ضَالَةٍ يَدُلُّ على ذلك قوله نُجُرًا وقال أبو حنيفة أيضا الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون باطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّمُرِ ولها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّةٌ جِدًّا تأتيك رِيحُها من قَبْلِ أن تَصِلَ اليها قال وليست بِضَالِ السِّدْرِ هكذا حكاه الضَّالُ شجرة فاما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالة وحال واما أن يريد بشجرة شجرا فوضع الواحد موضع الجمع التهذيب يقال خرج فلان بِضَالَتِه أي بسلاحه والضَّالَةُ السِّلَاحُ أَجْمَعُ يقال انه لَكَامِلُ الضَّالَةِ والاصل في الضَّالَةِ النِّبَالُ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى من الضَّالِ وقال بعض الانصار قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصُنْعُ المُقْعَدِ * وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

أراد بالضَّالَةِ السِّهَامَ شَبَّهَ نِصَالَهَا في حِدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ قال ابن بري وقد يُعَبَّرُ بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ لانها تُعْمَلُ منها قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

أَجَزْتَ بِمَعْشُوبٍ صَقِيلٍ وضَالَةٍ * مَبَاعِجَ نُجْرٍ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفُ

وفي حديث أبي هريرة قال له أَبَانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ هو بالتخفيف مكانٌ أو جَبَلٌ بعينه يريد به تَوْهِينَ أمره وتحقير قَدْرِه قال ابن الاثير ويروى بالنون وهو أيضا جبل في أرض دَوْسٍ وقيل أراد به الضَّأْنَ من الغنم فتكون أَلِفُه همزة

قوله قطعت الى قوله من الضال هذه عبارة الجوهري قال الصاغاني وهي تصحيف والرواية ضانة بالنون وهي البرة اه كتبه مصححه

قوله وصنع كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وريش فلعلهما روايتان اه مصححه

((فصل الطاء المهملة)) ((طبل)) الطَّبْلُ معروف الذى يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين والجمع أطْبال وطُبُول والطَّبّال صاحب الطَّبْل وفعله التَّطْبِيل وحرفته الطِّبالة وقد طَبَلَ يَطْبُل والطَّبْلة شئ من خشب تتخذه النساء والطَّبْل الرَّبْعة للطِّيب والطَّبْل سَلَّة الطعام الجوهرى وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروف والطَّبْلُ الخَلْق قال

قد علموا أنّا خيارُ الطَّبْل * وأنّنا أهلُ النَّدَى والفضْل

وما أدرى أىُّ الطَّبْل هُوَ وأىُّ الطَّبْن هُو أى ما أدرى أىُّ الناس قال لبيد

ثم جَرَيْتُ لانطلاقِ رِسْلِى * ستعلمون مَنْ خيارُ الطَّبْل

وقال البعيث

وأبقى طوالُ الدهر من عَرَصاتها * بقيّةَ أرمام كأرديَة الطَّبْل

والطَّبْل ضَرْب من الثياب وقيل هو وَشْىٌ يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُول التهذيب الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة ويقال لها أرديةُ الطَّبْل تُحْمَل من مصر صانها الله تعالى قال أبو النجم

من ذِكْرِ أيّام ورَسْم ضَاحِى * كالطَّبْل فى مُخْتَلَف الرِّياح

ابن الاعرابى الطَّبْل الخَرَاج ومنه قولهم فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّة أى يُحِبُّ دراهم الخَرَاج بلا تعب والطَّبَالة النَّعْجة وفى المحكم الطُّوبَالة وجمعها طُوبالات ولا يقال للكبش طُوبال قال طرفة أو غيره

نَعانى حَنانةُ طُوبالةً * تُسَفُّ يبيسًا من العِشْرِق

نَصَب طُوبالةً على الذم له كأنه قال أعنى طُوبالةً ((طبرزل)) قال فى ترجمة طبرزذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ فارسى معرّب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السُّكَّر بالنون واللام قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لستَ بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضدّه لاستوائهما فى الاستعمال ((طحل)) الطِّحالُ لَحْمة سوداء عَرِيضة فى بطن الانسان وغيره عن اليسار لازقة بالجَنْب مُذَكَّر صَرَّح اللحيانى بذلك والجمع طُحُلٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك وطَحِلَ طَحَلًا عَظُم طِحالُه فهو طَحِلٌ وطُحِلَ طَحْلًا شَكا طِحالَه أنشد ابن برى للحرث بن مُصَرِّف

أكويه اما أرادَ الكَىَّ مُعْتَرِضًا * كَىَّ المُطَحَّلِ من النُّحْز الطَّحِى الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلًا وطَحَلًا أصاب طِحالَه فهو مَطْحُول ويقال انّ الفرس لا طِحالَ له وهو مَثَلٌ لسرعته وجَرْيه كما يقال البعير لا مَرارة له أى لا جَسارة له وطَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ فسد

قوله قال لبيد قال الصاغانى ليس الرجز للبيد ولا له من الرجز على هذا الروى الا أربعة مشاطير وهى
يا هرما وأنت أهل عدل
ان نفر الأحوص يوما قبلى
ليذهبنّ أهله بأهلى
لا تجمعنّ شكلهم وشكلى
فانظره كتبه مصححه

قوله والطبالة النعجة هكذا ضبط فى الاصل ولم نقف عليه فى أصوله فحرره اه مصححه

وتغيرت رائحته من حمأته الازهرى أبو زيد ماء طحل اى كثير الطحلب وماء طحل كدر قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

والطحل الغضبان والطحل الملآن وأنشد

ما ان يرود ولا يزال فراغه * طحلا ويمنعه من الاغيال

وكساء أطحل على لون الطحال ورماد أطحل اذا لم يكن صافيا ابن سيده الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ذئب أطحل وشاة طحلاء والفعل من ذلك كله طحل طحلا وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل اذا لم يكن صافى اللون وكذلك غبار طاحل قال رؤبة

* وبلدة تكسى القتام الطاحلا * ابن الاعرابى الطحل الاسود ويقال فرس أخضر أطحل للذى تعلو خضرته قليل صفرة الازهرى ومن أمثال العرب ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب حاجة الى من أساء اليه وأصل ذلك أن سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجزله فقال * من سره النيك بغير مال * فالغبريات على طحال * شواغرا يلمعن بالقفال *

ثم ان سويدا أسر فطلب الى بنى غبر أن يعينوه فى فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتى من الابل الازهرى طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال

ليت الليالى يا كبيشة لم تكن * الا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل فيه أيضا

وعلا البسيطة فالشقيق بريق * فالضوج بين روية فطحال

الجوهرى وأطحل جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال ثور أطحل لأنه نزله ابن سيده أطحل اسم جبل ولم يخصه بمكة ولا بغيرها وطحال اسم كلب (طخمل) الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الطخميل الديك (طربل) الطربال علم يبنى وقيل هو كل بناء عال وقيل هى كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة فى السماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى قال أبو عبيدة هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير

قوله بنى غبر الخ ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف فحرر اه مصححه

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ مُشَذَّبُ * فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ عَلَى طِرْبَالِ

قال الازهرى ورأيت أهل النخل فى بيضاء بنى جذيمة يبنون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال يتظلل بها نواطيرهم ويسمونها الطرابيل والعرازيل وقال شمر الطرابيل الأميال واحدها طربال وقال ابن شميل هو بناء يبنى علما للخيل يستبق اليه ومنه ما هو مثل المنارة وبالمعجشانية واحد منها بموضع قريب من البصرة قال دكين

حَتَّى إِذَا كَانَ دُوَيْنَ الطِّرْبَالْ * رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَالْ * مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثَالْ

فسر الطربال ههنا بالمنارة الفراء الطربال الصومعة وقال ابن الاعرابى هو الهدف المشرف وقال الجوهرى الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل قال وطرابيل الشام صوامعها ورجل مطربل يسحب ذيوله وكتب أبو محلم الى رجل اشتر لنا جارية ولتكن غير قعراء ولا دنّاء ولا مطربلة الجوانب قال ابن حمويه سألت شمرا عن الدنّاء فقال القصيرة قال والمطربلة الطويلة ويقال طربل بوله اذا مدّه الى فوق ❬طرجهل❭ الجوهرى الطرجهالة كالفنجانة معروفة قال وربما قالوا اطرجهارة بالراء قال الاعشى

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ أُسْـ * ـقَى مِنْ اِنَاءِ الطِّرْجِهَارَهْ

❬طرغل❭ التهذيب فى كتاب شمر الاطرغلات هى الدباسىّ والقمارىّ والصلاصل ذوات الأطواق قال ولا أدرى أمعرّب هو أم عربى ❬طرفل❭ التهذيب فى الرباعى طرفل دواء مؤلف وليس بعربى محض ❬طسل❭ الطَّسَلُ الماء الجارى على وجه الارض والطسل ضوء السراب والطسل اضطراب السراب وطسل السراب اضطرب قال رؤبة * تَقْتَمِعُ المَوْمَاةَ طَسْلاً طَاسِلا * ويؤيد قول رؤبة قول حميان بن قحافة فى الطسل * بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتَامَ الطَّاسِلا * قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والساطل من الغبار المرتفع والطيسل السراب البراق وليل طيسل مظلم والطيسل الريح الشديدة والطيسل اللبن الكثير وقيل الكثير من كل شئ وطيسلة اسم قال

تَهْزَأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ * قَالَتْ أَرَاهُ فِى الوَقَارِ وَالعَلَهْ

ويقال للماء الكثير طيسل وطسل ابن الاعرابى الطيسل الطست قال وطيسل الرجل اذا سافر

قوله رجعن هكذا فى الاصل وفى التهذيب ومعجم ياقوت بشر وقوله مطهر كذا فى الاصل ومعجم ياقوت بالراء وفى نسخة من التهذيب مطهم بالميم فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله طرفل كذا هو فى الاصل مضبوطا اه

قوله فى الوقار والعله هكذا فى المحكم وأنشده فى التكملة مبلطا لا شئ له قال والمبلط المملق اه كتبه مصححه

قوله ابن الاعرابى الخ كذا فى الاصل والقاموس مقتصرا على الطيسل والذى فى التهذيب والتكملة الطيسل والطسيل بتقديم السين على المثناة التحتية اه كتبه مصححه

سفرا قريبا فكثر ماله وأنشد أبو عمرو

ترفع في كل زقاق قسطلا * فصبحت من شبرمان منهلا * أخضر طيسا زغربيا طيسلا

يصف حميرا وردت ماء قال والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد في الكثرة الجوهري ماء طيسل ونعم طيسل أى كثير والطيسل الغبار (طعل) ابن الاعرابي الطاعل السهم المقوم والطعل القدح في الانساب قال الازهري وهذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره (طفل) الطفل البنان الرخص المحكم الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفول قال عمرو بن قميئة

الى كفل مثل دعص النقا * وكف تقلب بيضا طفالا

وقال ابن هرمة

متى ما يغفل الواشون تومئ * بأطراف منعمة طفول

والانثى طفلة قال الاعشى

رخصة طفلة الانامل ترتب * سخاما تكفه بخلال

وقد طفل طفالة وطفولة ويقال جارية طفلة اذا كانت رخصة والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شئ بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية ولا فعل له واستعمله صخر الغي في الوعل فقال

بها كان طفلا ثم أسدس واستوى * فأصبح لهما في لهوم قراهب

وقول أبي ذؤيب

ثلاثا فلما استحيل الجها * م واستجمع الطفل فيه رشوحا

عنى بالطفل السحاب الصغار أى جمعها الريح وضمها واستعار لها الرشوح حين جعلها طفلا وقول أبي كبير

أزهير ان يصبح أبوك مقصرا * طفلا ينوء اذا مشى للكلكل

أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع الى حد الصبا والطفولة والجمع أطفال لا يكسر على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم وفي حديث الاستسقاء وقد شغلت أم الصبي عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هي

قوله بها كان طفلا تقدم البيت في ترجمة هبرق مبيضا فيه للكلمة الاخيرة مستشهدا به هنالك على الهبرق بعد نقله عبارة ابن سيده وفي رباعي الهاء من المحكم مانصه والقرهب من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال وأنشد البيت وكذا أنشده شارح القاموس في قرهب وبهذا يعلم ما في ترجمة هبرق اه كتبه مصححه

فيه

فيه من الجذب ومنه قوله تعالى تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ وقولهم وَقَع فلان فى أمر لا يُنادى وَليدُه وقوله عز وجل ثم يُخْرِجُكم طِفْلاً قال الزجاج طفلاً هنا فى موضع أطفال يَدُلُّ على ذلك ذكر الجماعة وكأنّ معناه ثم يُخْرِج كُلّ واحد منكم طفلا وقال تعالى أو الطِّفْل الذين لم يَظْهَروا على عَوْرات النساء والعرب تقول جارية طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجاريتان طِفْلٌ وجوارٍ طِفْلٌ وغلام طِفْلٌ وغلمان طِفْلٌ ويقال طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلان وأطفالٌ وطِفْلَتان وطِفْلاتٌ فى القياس والطِّفْل المولود وولد كلّ وحشيّة أيضا طِفْلٌ ويكون الطِّفْل واحدا وجمعا مثل الجُنُب وغلام طَفْلٌ اذا كان رَخْصَ القَدَمين واليدين وامرأة طَفْلَة البَنان رَخْصَتُها فى بياض بَيِّنة الطُّفولة وقد طَفُلَ طَفالةً أيضا وبَنانٌ طَفْلٌ وانما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعٌ بالطَّفْل وهو واحد لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يُوَحَّد ويُذَكَّر ولهذا قال حميد

فَلَمّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَه * باطراف طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

أراد بأطراف بَنانٍ طَفْلٍ فجعله بدلا عنه قال والطِّفْل الصغير من أولاد الناس والدواب وأَطْفَلَت المرأةُ والظَّبْيَةُ والنَّعَم اذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ وقال لبيد

فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقان وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

قال ابن سيده وأَمّا قول لبيد وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْن فانه أراد وباضَتْ نَعامُها ولكنه على قوله

* شَرابُ أَلبانٍ وتَمْرٍ وأَقِط * وقوله تعالى فأَجْمِعوا أمركم وشركاءكم فسيبويه يَطْرُده والاخفش يَقِفُه أبو عبيد ناقة مُطْفِلٌ ونوق مَطافِلُ ومَطافيلُ بالاشباع معها أولادها وفى الحديث سارت قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافيل أى الابل مع أولادها والعُوذ الابل التى وضَعَت أولادها حديثا ويقال أَطْفَلَتْ فهى مُطْفِلٌ ومُطْفِلَةٌ يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم وفى حديث على عليه السلام فأقبلتم الىّ اقبال العُوذِ المَطافِل فجمع بغير اشباع والمُطْفِل ذات الطِّفْل من الانسان والوحش معها طِفْلُها وهى قريبة عهد بالنِّتاج وكذلك الناقة والجمع مَطافيل ومَطافِلُ قال أبو ذؤيب

وانّ حَديثا منكِ لو تَبْذُلينَه * جَنَى النَّحْل فى أَلبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافيلَ أَبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماء المَفاصِلِ

وطَفَّلَت الناقةُ رَشَّحَتْ طِفْلَها قال الاخطل

اذا زعزعته الريح جرّ ذيوله * كما رجعت عوذٌ ثقالٌ تطفّل

وليلة مُطْفِلٌ تقتل الاطفال ببردها والطِّفْل الحاجة وأطفال الحوائج صغارها والطَّفَل الشمس عند غروبها او الطَّفَل الليل ويقال للنار ساعة تُقْدَح طِفْلٌ وطِفْلَةٌ ابن سيده والطِّفْل سَقْطُ النار والجمع أطفال وكل ذلك قد فسر به قول زهير

لا ارتحلنّ بالفجر ثم لأدأبنّ * الى الليل الا أن يعرّجني طِفْلُ

يعني حاجة يسيرة مثل قَدْح نار أو نزول للبول وما أشبهه وكُلُّ جزء من ذلك طِفْلٌ كان عينا أو حدثا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا الطِّفْل الهمّ والحبّ قال

يَضُمُّ الى الليل أطفال حبها * كما ضمّ أزرار القميص البنائقُ

والتَّطْفيلُ السير الرويد يقال طَفَّلْتُها تطفيلا يعني الابل وذلك اذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير لتلحقها أولادها الاطفال فأما قول كهدل الراجز * يارب لاتردد الينا طفيلا * فاما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طريم وهو الطويل ويعني به طفلا واما أن يكون أراد طُفَيْلا يصغره بذلك ويحقره فلما لم يستقم له الوزن غيّر بناء التصغير وهو يريده وهذا مذهب ابن الاعرابي والقياس ما بدأنا به وطَفَلُ العشيّ آخره عند غروب الشمس واصفرارها يقال أتيته طَفَلاً وعشاءً طَفَلا فاما أن يكون صفة واما أن يكون بدلا وطَفَلَت الشمس تَطْفُلُ طُفولاً وطَفَّلَتْ تطفيلا هَمَّت بالوجوب ودَنَتْ للغروب وتَطْفيلُ الشمس مَيْلُها للغروب الازهري طَفَلَتْ فهي تَطْفُل طَفْلا ويقال طَفَّلَتْ تطفيلا اذا وقع الطَّفَل في الهواء وعلى الارض وذلك بالعشيّ وأنشد

باكرتهم الطَّفَل الغداة بغارة * والمبتغون خطار ذاك قليلُ

وقال لبيد * وعلى الارض غيابات الطَّفَل * وقال ابن بزرج يقال أتيته طَفَلاً أي مُمْسيا وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب وأتيته طَفَلا وذلك بعد طلوع الشمس أخذ من الطِّفْل الصغير وأنشد

ولا متلافيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادي حمولا

وفي حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة اذا طَفَلَت الشمس للغروب أي دنت منه واسم تلك الساعة الطَّفَلُ وجارية طِفْلَةٌ اذا كانت صغيرة وجارية طَفْلَة اذا كانت رقيقة البشرة ناعمة الاصمعي الطَّفْلة الجارية الرَّخْصة الناعمة وكذلك البنان الطَّفْل والطَّفْلة الحديثة

قوله ولا متلافيا الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس اه كتبه مصححه

السن والذكر طِفْلٌ وطَفَلَ الليلُ دنا وأقبل بظلامه وأنشد ابن الاعرابى

وطَيِّبة نَفْسًا بما بين هالكٍ * تذكَّرُ أخدانًا اذا الليلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبة نَفْسًا أى أنها لم تُعْطَ أجرًا على نَوْحِ هالكٍ انما تنوح لشجوٍ أخرى تبكى على ابنها أو غيره وطَفَلْنا وأطْفَلْنا دخلنا فى الطَّفَل والطَّفَلُ طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِىّ من لَدُنْ أن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرُور الى أن يَتَمَكَّنَ الضِّحُّ من الارض وقال ابن سيده طَفَلُ الغَداة من لَدُنْ ذُرُور الشمس الى استكمالها فى الارض الجوهرى والطَّفَلُ بالتحريك بعد العصر اذا طَفَلَت الشمسُ للغروب والطَّفَلُ أيضا مَطَرٌ قال الشاعر * لِوَهْدٍ جادَه طَفَلُ الثُّرَيّا * وطُفَيْلٌ شاعر معروف وطُفَيْلُ الأعراس وطُفَيْلُ العرائس رَجُلٌ من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غَطَفان كان يأتى الولائم دون أن يُدْعَى اليها وكان يقول وَدِدْتُ أن الكوفة كُلَّها بِرْكةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخْفَى علىَّ منها شئٌ ثم سُمِّىَ كل راشنٍ طُفَيْلِيًّا وصَرَّفوا منه فِعْلًا فقالوا طَفَّل ورَجُلٌ طِفْلِيلٌ يدخل مع القوم فيأكل طعامهم من غير أن يُدْعَى ابن السكيت فى قولهم فلان طُفَيْلِىٌّ للذى يدخل الوليمة والمأدَب ولم يُدْعَ اليها وقد تَطَفَّل وهو منسوب الى طُفَيْل المذكور والعرب تُسَمِّى الطُّفَيْلِىَّ الراشِنَ والوارِش وحكى ابن برى عن ابن خالويه الطُّفَيْلِىّ والوارش والواغل والأرْشم والزَّلّال والقَسْقاس والنتيل والدّامر والدّامِق والزّامِج واللَّعْمَظ واللَّعْموظ والمكْزَم والطُّفال والطَّفال الطِّين اليابس يمانية وطَفِيلٌ بفتح الطاء اسم جبل وقيل موضع قال

وهل أرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير وفى شعر بلال * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيل * قال قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان وقال الليث التَّطْفيل من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّل فى الأعراس وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلىُّ قال الاصمعى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يَدْعُوه مأخوذ من الطَّفَل وهو اقبال الليل على النهار بظُلْمته وقال أبو عمرو الطَّفَلُ الظُّلمة نفسها وأنشد لابن هَرْمة * وقد عَرانى من لَوْنِ الدُّجا طَفَلُ * أراد أنه يُظْلِمُ على القوم أمرُه فلا يدرون مَن دَعاه ولا كيف دَخَل عليهم قال وقال أبو عبيدة نُسب الى طُفَيْل بن زَلّال رجل من أهل الكوفة وريحٌ طَفِلٌ اذا كانت لَيِّنةَ الهبوب وعُشْبٌ طِفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أى ناعمٌ (طفأل) الطِّفْئِل الماء الرَّنْقُ الكَدِرُ يَبْقَى فى الحوض واحدته طِفْئِلة يعنى بالواحدة الطائفة (طفنشل) التهذيب فى الرباعى عن الأموى الطَّفَنْشَأ مقصور مهموز الضعيف من الرجال وقال شمر

قوله والنتيل وقوله والمكزم هكذا فى الاصل ولم نعثر عليهما فحرر اه مصححه

قوله الطفئل الماء الرنق الخ عبارة القاموس وكامير الماء الخ وتوقف شارحه فى ذكره فى الثلاثى وعارضه بما هنا فحرر اه كتبه مصححه

الطُّفَنْشَلُ باللام وأنشد

لَمَّا رأَتْ بُعَيْلَها زَنْجَبِيلا * طُفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا
قالت له مقالةً تَفْصِيلا * لَيْتَكَ كنتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

قال أنشدنيه الايادى كذلك (طلل) الطَّلُّ المطر الصغار القَطْر الدائم وهو أرسخ المطر نَدًى ابن سيده الطَّلُّ أخَفُّ المطر وأضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش وقيل هو النَّدَى وقيل فوق النَّدَى ودون المطر وجمعه طِلالٌ فأما قوله أنشده ابن الاعرابى * مِثْلَ النَّقا لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ * فانه أراد ضَرْبَ الطَّلّ ففَكّ المُدْغَم ثم حرّكه ورواه غيره ضَرْبُ الطِّلَل أراد ضرب الطِّلال فحذف ألف الجمع ويومٌ طَلٌّ ذو طَلّ وطُلَّت الارضُ طَلًّا أصابها الطَّلُّ وطَلَّت فهى طَلَّةٌ نَدِيَتْ وطَلَّها النَّدَى فهى مطلولة وقالوا فى الدعاء طُلَّتْ بلادُك وطَلَّتْ فطُلَّتْ أُمْطِرت وطَلَّتْ نَدِيَتْ وقال أبو اسحق طُلَّتْ بالضم لا غير يقال رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ بالضم ولا يقال طَلَّتْ لان الطَّلَّ لا يكون منها انما هى مفعولة وكل نَدٍ طَلٌّ وقال الاصمعى أرضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ وأرضٌ مطلولة من الطَّلّ وطَلَّت السماءُ اشْتَدَّ وَقْعُها والمُطَّلُّ الضَّباب ويقال للنَّدَى الذى تُخْرِجُه عروق الشجر الى غصونها طَلٌّ وفى حديث أشراط الساعة ثم يُرْسِل الله مطرًا كأنه الطَّلُّ الطَّلُّ الذى ينزل من السماء فى الصَّحْو والطَّلُّ أيضا أضعف المطر والطَّلُّ قِلَّة لبن الناقة وقيل هو اللبن قَلَّ أم كَثُر والمطلول اللَّبَن المَحْضُ فوقه رَغْوة مصبوبٌ عليه ماءٌ فتحسَبُه طَيِّبًا وهو لا خير فيه قال الراعى

ويَحْسَبُ قَوْمُك ان شَتَوْا مطلولةً * شَرَعَ النَّهارِ ومَذْقَةً أحيانا

وقيل المَطْلولة هنا جلدة مَوْدُونة بلبن مَحْض يأكلونها وقالوا ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ فالطَّلُّ اللبن والنّاطِلُ الخمر وما بها طَلٌّ أى طَرْقٌ ويقال ما بالناقة طَلٌّ أى ما بها لبن والطُّلَّى الشَّرْبةُ من الماء والطَّلُّ هَدْرُ الدَّم وقيل هو أن لا يُثْأَر به أو تُقْبَل دِيَتُه وقد طَلَّ الدمَ نفسُه طَلًّا وطَلَلْتُه أنا قال أبو حَيّةَ النُّمَيرى

ولكنَّ ويبتُ الله ماطَلَّ مُسْلِمًا * كغُرِّ الثَّنايا واضِحات المَلاغِم

وقد طُلَّ طَلًّا وطُلولًا فهو مطلولٌ وطَلِيلٌ وأُطِلَّ وأطَلَّه الله الجوهرى طَلَّه الله وأطَلَّه أى أهدره أبو زيد طُلَّ دمُه فهو مطلولٌ قال الشاعر

دماؤُهم ليس لها طالبٌ * مطلولةٌ مثلَ دمِ العُذْرَه

أبو زيد طُلَّ دمُه وأطَلَّه الله ولا يقال طَلَّ دمُه بالفتح وأبو عبيدة والكسائى يقولانه ويقال أُطِلَّ

دمه

دمه أبو عبيدة فيه ثلاث لغات طَلَّ دَمُه وطُلَّ دَمُه وأُطِلَّ دَمُه والطَّلاءُ الدمُ المطلول قال الفارسى همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا الأَمْلاءُ يرون لا أَمَلُّه وفى الحديث أن رجلا عَضَّ يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطَلَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أى أَهْدَرَها وأبطلها قال ابن الاثير هكذا روى طَلَّها بالفتح وانما يقال طُلَّ دَمُه وأُطِلَّ وأَطَلَّه اللهُ وأجاز الاوَّلَ الكسائى قال ومنه الحديث مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلُّ وطَلَّ حقَّه يَطُلُّه نَقَصه اياه وأَبْطَله خالد بن جَنْبة طَلَّ بنو فلان فلانا حقَّه يَطُلُّونه اذا منعوه اياه وحبسوه منه وقال غيره طَلَّه أى مَطَلَه ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأة التى حاكَمَتْه اليه طالبةً مَهْرَها أأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِك أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها تَطُلُّها أى تَمْطُلها طَلَّ فلان غَرِيمَه يَطُلُّه اذا مَطَله وقيل يَطُلُّها يَسْعَى فى بطلان حقها كأنه من الدم المَطْلول ورَجُلٌ طُلٌّ كبير السِّنِّ عن كراع والطَّلَّةُ الخمر اللذيذة وخمرةٌ طَلَّةٌ أى لذيذة قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

أَظَلُّ كأَنِّى شاربٌ لمُدامة * لها فى عظام الشاربين دَبِيبُ
رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّة شابَ ماءَها * بها من عَقارِاءِ الكُرُومِ زَبِيبُ

أراد من كُرومِ العَقاراءِ فقلب ورائحةٌ طَلَّةٌ لذيذة أنشد ثعلب

تَجِيءُ بِرَيَّا من عُنَيْلَةَ طَلَّةٍ * يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِى فيُنِيبُ

وأنشد أبو حنيفة

بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثيابها * ومن أَرَجٍ من جَيِّد المِسْكِ ثاقب

وحديثٌ طَلٌّ أى حَسَنٌ النضراء الطُّلَّةُ الشَّرْبة من اللَّبَن والطَّلَّةُ النَّعْمة والطَّلَّةُ الخَمْرة السَّلِسة والطَّلَّةُ الحُضْر قال يعقوب وحكى عن أبى عمرو ما بالناقة طُلٌّ بالضم أى ما بها لَبَنٌ وطَلَّةُ الرَّجُل امرأتُه وكذلك حَنَّتُه قال عمرو بن حَسَّان

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ * تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما ان تَنامُ

والنابُ الشارِفُ من النُّوق وإسافٌ اسم رَجُل وأنشد ابن برى لشاعر

وانى لَمُحْتاجٌ الى مَوْتِ طَلَّتِى * ولكِنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أبى صخر الهُذَلى

كَمُورِ السُّقَى فى حائرٍ غَدِقِ الثَّرَى * عِذابِ اللَّمَى يُحْسِن طَلَّ المَناسِب

قال السُّكَّرى معناه أَحْسَن المَناسِب قال أبو الحسن وهو يعود الى معنى اللَّذَّة وكذلك

قوله عنيلة كذا فى الاصل ولم نقف عليه فحرره اه كتبه مصححه

قوله كور السقى كذا ضبط فى فى الاصل ولم ينقط فيه لفظ يحسن ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرر اه مصححه

قول أبي صخر أيضا

قَطَعْتُ بِهِنَّ العَيْشَ والدَّهْرَ كُلَّهُ * خَبيرًا ولو طَلَّتْ إليكَ المَناسِبُ

أي حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ والطَّلَلُ ما شَخَصَ من آثار الديار والرَّسْمُ ما كان لاصقًا بالارض وقيل طَلَلُ كل شيء شَخْصُه وجمع كل ذلك أَطْلالٌ وطُلول والطَّلالة كالطَّلَلِ التهذيب وطَلَلُ الدار يقال انه موضع من صَحْنِها يُهَيَّأُ لمجلس أهلها وطَلَلُ الدار كالدُّكّانة يُجْلَس عليها أبو الدُّقَيْش كان يكون بفناء كل بَيْتٍ دُكّانٌ عليه المَشْرَبُ وإنّما كل فذلك الطَّلَلُ ويقال حَيّا اللهُ طَلَلَكَ وأَطْلالَكَ أي ما شَخَصَ من جَسَدِكَ وحَيّا اللهُ طَلَلَكَ وطَلالَتَكَ أي شَخْصَكَ ويقال فرس حَسَنُ الطَّلالة وهو ما ارتفع من خَلْقه والاطْلال الاشْرافُ على الشيء ويقال رأيت نساءً يَتَطالَلْنَ من السُّطوح أي يَتَشَوَّفْنَ وتَطالَلْتُ تَطاوَلْتُ فنَظَرْتُ أبو العَمَيْثَلِ تَطالَلْتُ للشيء وتَطاوَلْتُ بمعنى واحد وتَطالَّ أي مدّ عُنُقَه ينظر الى الشيء يَبْعُد عنه وقال طَهْمانُ بن عمرو

كَفى حَزَنًا أنّي تَطالَلْتُ كي أرى * ذُرا قُلَّتَيْ دَمْخٍ فما تُرَيانِ

ألا حَبَّذا واللهِ لو تَعْلَمانِه * ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ

وماؤُكُما العَذْبُ الذي لو شَرِبْتُه * وبي نافِضُ الحُمَّى إذًا لَشَفاني

أبو عمرو والتَّطالُّ الاطّلاع من فوق المكان أو من السِّتْر وأَطَلَّ عليه أي أشْرَفَ قال جرير

أنا البازِي المُطِلُّ على نُمَيْرٍ * أُتيحَ من السَّماءِ لها انْصِبابا

وتقول هذا أمرٌ مُطِلٌّ أي ليس بمُسْفِر وفي حديث صَفِيَّة بنت عبد المُطَّلب فأَطَلَّ علينا يهوديٌّ أي أشرف قال وحقيقته أَوْفَى علينا بطَلَلِه أي شَخْصِه وتَطاوَلَ على الشيء واسْتَطَلَّ أشْرَفَ قال ساعدة بن جُؤَيّة

ومِنْهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالِسٌ * لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبيرُها

وطَلَلُ السفينة جِلالُها والجميع الأطْلال والطَّليلُ الحَصير المحكم الطَّليل حَصيرٌ منسوجٌ من دَوْم وقيل هو الذي يُعْمَل من السَّعَف أو من قُشور السَّعَف وجمعه أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ التهذيب أبو عمرو الطَّليلة البُورِياءُ وقال الاصمعي البارِيُّ لا غير أبو عمرو والطَّلُّ الحيّة وقال ابن الاعرابي هو الطَّلُّ بالفتح للحيّة ويقال أَطَلَّ فلان على فلان بالأذى اذا دام على إيذائه وقولهم ليست لفلان طَلالَةٌ قال ابن الاعرابي ليست له حالٌ حَسَنة وهيئة حسنة وهو من النبات المُطاوِل وقال أبو عمرو ليست

له طَلالة قال الطَّلالة الفَرح والسُّرور وأنشد

فلمّا أن وبهت ولم أُصادِف * سوى رَحْلي بَقيتُ بلا طَلاله

معناه بغير فَرح ولا سُرور وقال الاصمعي الطَّلالة الحُسْن والماء وخَطَب فلان خُطْبةً طَلِيلةً أي حَسَنة وعلى مَنْطقه طَلالة الحُسْن أي بَهْجَته وقال

فقلتُ ألم تَعْلَمي أنّه * جَميل الطَّلالة حُسّانُها

وفي حديث أبي بكر أنه كان يُصَلّي على أطْلال السفينة هي جمع طَلَل ويريد بها شراعها وأطْلالُ اسم ناقة وقيل اسم فرس يَزْعُم الناس أنها تكلّمتْ لما هَرَبت فارسُ يوم القادسيّة وذلك أن المسلمين تَبِعوهم فانتهوا الى نَهَر قد قُطِع جسْره فقال فارسها ثِبِي أطْلالُ فقالت وَثَبْتُ وسُورة البَقَرة وإيّاها عَنى الشَّمّاخ بقوله

لقد غابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرَتْ * بُكَيْرُ بَني الشَّدّاخ فارسُ أطْلال

وبُكَيْرٌ هو اسم فارسها وذو طِلال اسم فرس قال عُوَيْة بن سَلْمى بن رَبيعة ومنهم من يقول غُوَيّة بعين مهملة

ألا نادَتْ أُمامةُ باحْتمال * لتَحْزُنَني فَلا بِكِ لا أُبالي

فَسيري ما بَدا لكِ أو أقيمي * فأيًّا ما أتيْتِ فعن يَقال

وكيف تَروعُني امرأةٌ بِبَيْنٍ * حَياتي بعدَ فارسِ ذي طِلال

قال ابن بري ويقال هو موضع بلاد بني مُرّة وقيل هُناك قَبْرُ المُرّي والاشهر أن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غُوَيّة ألا تراه يقول بعد هذا

وبعدَ أبي رَبيعةَ عَبْدِ عَمْرٍو * ومَسْعُودٍ وبعدَ أبي هِلال

والطَّلْطَلة والطُّلاطِلة كلاهما الداهية وقيل الطُّلاطِلة والطُّلاطِلُ داء يأخذ الحُمُر في أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها والطُّلاطِلة والطُّلاطِل المَوْتُ وقيل هو الداء العُضال وقالوا رَماه الله بالطُّلاطِلة والحُمّى المُماطِلة وهو وَجَع في الظَّهْر وقيل رَماه الله بالطُّلاطِلة هو الداء العُضال الذي لا يُقْدَر له على حيلة ولا دواء ولا يَعْرِف المُعالِج موضعه وقال أبو حاتم الطُّلاطِلة الذُّبْحة التي تُعجِله والحُمّى المُماطِلة الرِّبْع تُماطِل صاحبها أي تُطاوله قال والطُّلاطِلة سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسيغ طعاما ولا شرابا وزاد ابن بري في ذلك قال رَماه الله بالطُّلاطِلة والحُمّى المُماطِلة فانه أسْبُّ من الرِّجال والأسَبُّ اللئيم والطُّلاطِلة لَحْمة في الحَلْق قال الاصمعي الطُّلاطِلة هي اللَّحْمة السائلة على

بياض في الاصل والكلام مستقيم بدونه

قوله وثبت كذا في الاصل ووقع في القاموس وثب بصيغة المصدر فصوّب شارحه وثبت ومثل ما في القاموس في التكملة اهـ مصححه

قوله فعن يقال هكذا رسم في الاصل ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع ولعله فغير قالي فليحرر كتبه مصححه

قوله قبر المري عبارة ياقوت وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن طابخة اهـ مصححه

طَرَف المُشْتَرِط ويقال وَقَعتْ طَلاطِلَتُه يعني لَهاتَه اذا سَقَطَتْ والطُّلْطُل المرض الدائم وذوطَلَال ماءٌ قريب من الرَّبَذة وقيل هو واد بالشَّرَبَّة لغَطَفان قال عُرْوة بن الوَرْد

وأَيُّ الناس آمَنُ بَعْدَبَلْج * وقُرَّة صاحِبَيَّ بذى طَلَال

(طمل) الطَّمْلُ السَّيْر العَنِيف طَمَلَ الابلَ يَطْمُلها طَمْلاً وطَمَلَت الناقةُ طَمْلاً سَيَّرتْها سيرا فسيحا والطَّمْلُ من الرجال الفاحشُ البَذِىُّ الذى لايُبالى ماصَنَع وماأَتَى وماقيل له وانه لَمِلْطٌ طِمْلٌ والجمع طُمُولٌ وقال لبيد

أَطاعوافى الغَوَايَة كُلَّ طِمْلٍ * يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولايُبالى

والاسم الطُّمولة ورَجُلٌ طِمْلٌ خَفِيُّ الشأن والطِّمْلُ والطِّمْلِيلُ اللِّصُّ وقيل اللص الفاسق وعَمَّ بعضهم به كُلَّ لِصٍّ وانْطَمَلَ فلان اذا شارك اللُّصوصَ والطِّمْلال اللِّصُّ والطِّمْلال الذئب والطِّمْلُ والطِّمْلُ والطِّمْلالُ الذئب الأَطْلَسُ الخَفِيُّ الشخص والطِّمْلُ والطِّمْلال والطِّمْلِيل والطُّمْلول الفقير السَّيِّئُ الحال القَشِفُ القبيحُ الهيئة الأغبر وقيل هو العارى من الثياب وأَكثر مايوصف به القانص والطَّمْلة والطَّمَلة الحَمْأَة والطينُ وقيل مابقى فى أَسفل الحوض من الماء الكَدِر والطَّمْلُ الماء الكَدِر الفراء يقال صار الماء دَكَلَة وطَمَلَة ورُمْطة كله الطين الرقيق والطُّمْلُ مافى الحوض أُخْرِج فلم يُتْرَك فيه قَطْرَة وهو افْتَعل منه والطِّمْل الثوب الذى أُشْبِعَ صَبْغُه والطِّمْلُ النَّصِيب والسَّهْم الطَّمِيل والمَطْمُول المُلَطَّخ بالدم قال أَبوخِراش يصف سهما

كأَنَّ النَّضِىَّ بعدماطاش مارِقًا * وَرَاءَيَدَيْه بالخَلاء طَمِيلُ

وطَمَلَ الدَّمُ السَّهمَ وغيره طَمْلاً فهومَطْمولٌ وطَمِيلٌ لَطَخه وقدطَمَلَ هو وقيل كُلُّ مالُطِخ فقد طُمِل ووَقَع فى طَمْلة اذا وقع فى أَمر قبيح والتَطَخ به ورَجُلٌ مَطْمول وطَمِيل مَلْطوخ بدم أَو بقبيح أَوبغيره وقول الشاعر

فكيف أَبيتُ اللَّيلَ وابْنَةُ مالكٍ * بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها

يقول أَبوها مالكٌ ثَأْرى أَى قَتَل لى حَمِيمًا فأَنا أَطلبه بدمه فيقول كيف يأْخذنى النومُ ولم تُسْبَ هى ولم يؤخذ أَبوها ولم تُقَطَّع قِلادَتُها وهى طَمِيلُها وانماسميت القلادةُ طَمِيلاً لأنها تُطْمَلُ بالطِّيب أَى تُلَطَّخ والمطمل مكتب تباب العرائس بالذهب والمِطْمَلَة ماوُسِّع به الخُبْزة وطَمَلْت الخُبْزة وَسَّعْتها وقد طَمَلَ الحصيرَ فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ رَمَلَه وجَعَل فيه الخُيوط والطَّمِيل والطَّمِيلة الجَدْىُ والعَنَاق لأنهما يُطْمَلان أَى يُشَدّان (طهل) طَهِلَ الماءُ طَهَلاً فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ

اجن

قوله وذوطلال عبارة القاموس وشرحه (وذوطلال ككتاب ماء) قريب من الربذة اه ثم استدرك عليه فقال وذوطلال كسحاب واد بالشربة لغطفان اه وفى معجم ياقوت أنه ذوطلال بالمعجمة كشداد قال وبعضهم يرويه مخففا ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة اه كتبه مصححه

قوله والمطمل مكتب تباب الخ هكذا رسم فى الاصل من غير ضبط ولم نعثر عليه فحرره اه

قوله طهل الماء الخ ضبط فى المحكم والتكملة من باب فرح فعلا ومصدرا ووصفا وفى القاموس كمنع وفرح وقال فى شرح القاموس عند قول المصنف (فهوطهل) بالفتح فحرر اه كتبه مصححه

أَجَن وطَهِلَ بالكسر فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحته وفى الأرض طُهْلةٌ من كَلاٍ أى شىءٌ يسيرٌ منه وليس بالكثير وذلك فى أول نباتها وقد أَطْهلت الأرض والطُّهْلة القليل الضعيف من الكلا حكاه أبو حنيفة والطَّهْلِئة الماء الرَّنِقُ الكَدِر فى الحوض وقال الليث الطَّهْلِئة الطين فى الحوض وهو ما انْحَتَّ فيه من الحوض بعد ما ليط تقول أخرج هذه الطَّهْلِئة من حوضك وطَهْبَل الرجل اذا أكل الطُّهْلة وهى بقلة ناعمة والطَّهْلِئة القطعة من الغَيْم على وجه السماء مأخوذة من طَهِلَ الماء اذا تغيَّر وعلاه الطُّحْلُب وما فى السماء طَهْلِئةٌ أى سحابة وفى الصحاح أى شىءٌ من غَيْم وهو فَعْلِئةٌ وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة والغِرْقِئ والطَّهْلِئة من الناس الأحمق الذى لا خير فيه كلاهما غير مهموز وهو المُدَفَّع قال ويقال للرَّاشن ابن الاعرابى يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُهْلة أى بقية وقال هو هنا طُهْلَة الماء ونُضاضته وبُراضته بَقِيَّته التهذيب وتَهْطَلات وتَطَهْلات أى وَقَعْت ﴿طهفل﴾ التهذيب ابن الاعرابى طَهْفَلَ اذا أكل خُبْزَ الذُّرة وداوم عليه وفى أمالى ابن برى لعَدَم غيره ﴿طهمل﴾ الطَّهْمَل الجسيم القبيح الخِلْقة والمرأة طَهْمَلةٌ وفى الحديث وَقَفَت امرأةٌ على عمر رضى الله عنه فقالت انى امرأة طَهْمَلةٌ هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطَّهْمَل الذى لا يُوجَد له حَجْمٌ اذا مُسَّ والطَّهْمَلة والطَّهْمَلة الاخيرة عن كراع من النساء السوداء القبيحة الخَلْق قال العجاج

يَمْسِين عن قَسِّ الأذَى غَوافِلا * لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا

يعنى قباح الخلقة والطَّهامِل الضِّخام ﴿طول﴾ الطُّول نقيض القصر فى الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات ويقال للشئ الطَّويل طالَ يَطُول طُولاً فهو طَويلٌ وطُوالٌ قال النحويون أصل طال فَعُل استدلالا بالاسم منه اذ جاء على فَعيل نحو طَويل حملا على شَرُفَ فهو شَريف وكَرُمَ فهو كَريم وجمعهما طِوال قال سيبويه صحت الواو فى طِوال لصحتها فى طَويل فصار طِوال من طَويل كجِوار من جاوَرْت قال ووافق الذين قالوا فَعيل الذين قالوا فُعال لأنهما أُختان فجمعوه جمعه وحكى اللُّغويون طِيال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع قال ابن جنى لم تقلب الا فى بيت شاذ وهو قوله

تَبَيَّنَ لى أنَّ القَماءةَ ذِلَّةٌ * وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

والانثى طَويلةٌ وطُوالةٌ والجمع كالجمع ولا يمتنع شئ من ذلك من التسليم ويقال للرجل اذا كان أهْوَج الطُّول طُوال وطُوَّال وامرأة طُوالة وطُوَّالة الكسائى فى باب المُغالَبة طاوَلَنى فَطُلْته

قوله والطهلية من الناس الخ كذا فى الاصل وعبارة ابن سيده والطهلية ما انحت من الطين فى الحوض بعد ماليط والطهلية من الناس الاحمق الذى لا خير فيه كلاهما غير مهموز اه وبهذا يعلم مرجع كلاهما وقوله وهو المدفع من كلام الازهرى وقوله ويقال للراشن ليست فى المحكم ولا فى التهذيب والراشن هو الطفيلى اه كتبه مصححه

قوله التهذيب وتهطلات الخ كذا فى الاصل ولم نجده فى مظانه من نسخة التهذيب التى بايدينا اه مصححه

من الطُّول والطُّوَل جميعا وقال سيبويه يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأَنك تقول طَوِيل وطُوَال كما قُلْتَ قَبُحَ وقَبِيح قال ولا يكون طُلْتُه كما لا يكون فَعُلْتُه في شيء قال المازني طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْل واعْتَلَّتْ من فَعُلْتُ غير مُحَوَّلة الدليلُ على ذلك طَوِيل وطُوَال قال وأَما طَاوَلْتُه فَطُلْتُه فهي مُحَوَّلة كما حُوِّلَتْ قُلْتُ وفاعلها طائل لا يقال فيه طَوِيل كما لا يقال في قائل قَوِيل قال ولم يؤخذ هذا إلا عن الثِّقَات قال وقُلْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْتُ الى فَعُلْتُ كما أَن بِعْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْتُ الى فَعِلْتُ وكانت فَعِلْتُ أَولى بها لأَن الكسرة من الياء كما كان فَعُلْتُ أَولى بقُلْتُ لأَن الضمة من الواو وطَالَ الشيءُ طُولاً وأَطَلْتُه إطالةً والسَّبْع الطُّوَل من سُوَر القرآن سَبْعُ سُوَر وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدّهما سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطُّوَل جمع طُولَى يقال هي السُّورة الطُّولَى وهُنَّ الطُّوَل قال ابن بري ومنه قرأْت السَّبْعَ الطُّوَل وقال الشاعر

سَكَّنْتُه بعدما طَارَتْ نَعَامَتُه * بسورة الطُّور لَمَّا فاتَنِي الطُّوَل

وفي الحديث أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَل هي بالضم جمع الطُّولَى وهذا البناء يلزمه الألف واللام أَو الإضافة وفي حديث أُم سَلَمَة أَنه كان يقرأُ في المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْنِ هي تثنية الطُّولَى ومُذَكَّرُها الأَطْوَل أَي أَنه كان يقرأُ فيها بأَطْوَل السورتين الطويلتين تَعْنِي الأنعام والأعراف والطويل من الشِّعْر جنس من العَرُوض وهي كلمة مُوَلَّدة سمي بذلك لأنه أَطْوَل الشعر كله وذلك أَن أَصله ثمانية وأَربعون حرفا وأَكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأَربعون حرفا ولأَن أَوتاده مبتدأ بها فالطويل لمتقدم أَجزائه لازم أَبدا لأَن أَول أَجزائه أَوتاد والزوائد أَبدا يتقدم أَسبابها ما أَوَّله وَتِدٌ والطُّوَال بالضم المُفْرِط الطُّول وأَنشد ابن بري قول طُفَيل

طُوَال السَّاعِدَيْن يَهُزُّ لَدْنًا * يَلُوح سِنَانُه مثلَ الشِّهاب

قال ولا يُكَسَّر إنما يُجْمَع جمع السلامة وطَاوَلَنِي فطُلْتُه أَي كنت أَشَدَّ طُولاً منه قال

إن الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فليس تَنالُها الأَوْعَال

وطالَ فلانٌ فلانًا أَي فاقه في الطُّول وأَنشد

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَرَاكَة * وتَعْطُو بظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طالَها

أَي طاوَلَها فلم تَنَلْه والأَطْوَل نقيض الأَقْصَر وتأْنيث الأَطْوَل الطُّولَى وجمعها الطُّوَل الجوهري

قوله قال ولا يكسر الخ هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه (والطوال كرمان المفرط الطول) ولا يكسر إنما يجمع جمع السلامة اهـ وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم في صدر المادة أن طوالا كغراب يجمع على طوال بالكسر فتنبه كتبه مصححه

الطُّوَال بالضم الطَّوِيل يقال طَوِيل وطُوَال فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوَّال بالتشديد والطِّوال بالكسر جمع طَوِيل والطَّوَال بالفتح من قولك لا أكلمه طَوَالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْر بمعنى ويقال فلان نسيج طِمَالٌ وطوَالٌ بمعنى والرِّجَال الأَطَاول جمع الأَطْوَل والطُّولَى تأنيث الأَطْوَل والجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى والكُبَر وأَطَالَت المرأة اذا وَلَدَت طِوَالاً وفى الحديث ان القَصيرة قد تُطيل الجوهرى والطُّول خلاف العَرْض وطال الشئُ أى امتدَّ قال وطُلْتُ أصله طَوُلْتُ بضم الواو لانك تقول طَوِيل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه وأما قولك طَاوَلَنِى فطُلْتُه فانما تعنى بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّول والطَّول جميعا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ما مَشَى مع طِوَالٍ الاَّ طَالَهُم فهذا من الطُّول قال ابن برى وعلى ذلك قول سُنَيح بن رياح الزِّنْجِى ويقال رياح بن سنيح حين غضب لما قال جرير فى الفرزدق

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ * فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهم أَخْوَالا

فقال سنيح أو رياح لما سمع هذا البيت

الزِّنْجُ لو لاقيتَهُم فى صَفِّهِم * لاقيتَ ثَمَّ جَحَاجِحاً أَبْطَالا

ما بالُ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ سَبَّنا * أَنْ لم يُوازِنْ حاجِبًا وعِقَالا

انَّ الفرزدقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فليس تَنَالُها الأَوْعالا

وقالت الخنساء

وما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ * من المجدِ الاَّ والذى نِلْتَ أَطْوَلُ

وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه فطَالَ العَبَّاسُ عمرَ أى غَلَبَه فى طُول القامة وكان عمر طَوِيلاً من الرِّجال وكان العباس أشدَّ طُولاً منه وروى أن امرأة قالت رأيت عَبَّاسًا يطوف بالبيت كأنه فُسْطاطٌ أبيض وكانت رأت عَلِىَّ بن عبد الله بن العَبَّاس وقد فَرَعَ الناسَ كأنه راكب مع مُشَاة فقالت مَنْ هذا فأُعْلِمَتْ فقالت انَّ الناسَ لَيَرْذُلون وكان رأس على بن عبد الله الى مَنْكِب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى مَنْكِب العباس ورأسُ العباس الى مَنْكِب عبد المُطَّلب وأَطَلْتُ الشئَ وأَطْوَلْتُ على النقصان والتمام بمعنى المحكم وأَطَالَ الشئَ وطَوَّلَه وأَطْوَلَه جعله طَوِيلاً وكأن الذين قالوا ذلك انما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب قال فلا يقاس هذا انما يأتى للتنبيه على الاصل وأنشد سيبويه

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّمَا * وِصَالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

قوله سنيح بن رياح هكذا ضبط فى الاصل ولم نعثر عليه كتبه مصححه

قوله الأوعالا تقدم ايراده قريبا الاوعال بالرفع اهـ مصححه

وكُلُّ ما امتدَّ من زمن أو لزِمَ من همٍّ ونحوه فقد طال كقولك طال الهمُّ وطال الليلُ وقالوا انَّ الليلَ طويلٌ فلا يَطُلْ الا بخيرٍ عن اللحياني قال ومعناه الدُّعاء وأطال الله طِيلَتَهُ أي عمره وطال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ أي عمرك ويقال غيبتك قال القطامى

أَنَّا مُحَيُّوكَ فاسلم أيُّها الطَّلَلُ * وان بَلِيتَ وان طالَتْ بك الطِّوَلُ

يروى الطِّيَل جمع طِيلة والطِّوَل جمع طِوَلة فاعتلَّ الطِّيَل وانقلبت بالواو واوا لاعتلالها في الواحد فأما طِوَلة وطِوَل فمن باب عِنَبة وعِنَب وطال طُوَلُكَ بضم الطاء وفتح الواو وطال طَوَالُكَ بالفتح وطِيَالُكَ بالكسر كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت وجمل أطْوَل اذا طالت شَفَته العليا قال ابن سيده والطَّوَل طُولٌ في مشفر البعير الأعلى على الأسفل بعير أطْوَل وبه طَوَلٌ والمُطاوَلة في الأمر هو التطويل والتَّطاوُل في معنًى هو الاستطالة على الناس إذا هو رَفَع رأسه ورأى أنَّ له عليهم فضلاً في القَدْر قال وهو في معنى آخر أن يقوم قائما ثم يتطاول في قيامه ثم يرفع رأسه ويَمُدُّ قوامه للنظر الى الشيء وطاولته في الأمر أي ماطلته وطوَّل له تطويلا أي أمهله واستطال عليه أي تطاول يقال استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا قال وقد يكون استطال بمعنى طال وتطاولت بمعنى تطاللت وفي الحديث ان هذين الحيَّين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاوُلَ الفحلين أي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه فشبَّه ذلك التبارى والتغالب بتطاوُل الفحلين على الابل يَذُبُّ كلٌّ واحد منهما الفحولَ عن ابله ليظهر أيُّهما أكثر ذَبًّا وفي حديث عثمان فتفرق الناس فرقًا لا نافصامتُ صَمْتُهُ أنفذ من طَوْل غيره ويروى من صَوْل غيره أي امساكه أشدُّ من تطاوُل غيره ويقال طال عليه واستطال وتطاوَلَ اذا علاه وترفَّع عليه وفي الحديث أرْبَى الرِّبا الاستطالةُ في عِرْض الناس أي استحقارهم والترفُّع عليهم والوقيعة فيهم وتطاول تمدَّد الى الشيء ينظر نحوه قال

تطاوَلْتُ كي يبدو الحصيرُ فما بدا * لعيني ويا لَيْتَ الحصيرَ بدا ليا

واستطال الشَّقُّ في الحائط امتدَّ وارتفع حكاه ثعلب وهو كاستطار والطِّوَلُ الحبل الطويل جدا قال طرفة لعمرك انَّ الموتَ ما أخطأ الفتى * لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليد

والطِّوَلُ والطِّيَلُ والطَّوِيلة والتَّطْوَلُ كُلُّهُ حبلٌ طويل تُشَدُّ به قائمة الدابة وقيل هو الحبل تُشَدُّ به ويُمسك صاحبه بطرفه ويُرسلها ترعى قال مزاحم

قوله وانقلبت بالواو واوا كذا في الاصل وشرح القاموس وانظر وحرر كتبه مصححه

وسلهبة

وسَلْهَبة قَوْداء قَلَّصَ لَحْمَها * كَسَعْلاةٍ بيدٍ في خِلالٍ وتَطْوَل

وقد طَوَّلَ لها والطِّوَل الحبل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه وكانت العرب تتكلم به يقال طَوِّل لفرسك يافلان أي أرخ له حبله في مرعاه الجوهري طَوَّلْ فرسك أي أرخ طويلته في المرعى قال أبو منصور لم أسمع الطِّويلة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَل فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثاني غيره يقال أرخ للفرس من طوله وهو الحبل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه وأنشد بيت طَرَفة لَكَالطِّوَل المُرْخَى قال وهي الطِّويلة أيضا وقوله ماأخطأ الفتى أي في اخطائه الفتى وقد شدد الراجز الطِّوَلّ للضرورة فقال منظور بن مَرْثَد الأسدي

* تَعَرَّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضًا لم تَأْلُ عن قَتْلًا لي * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ *

ويروى عن قَتْلًا لي على الحكاية أي عن قولها اقتلاه قال الجوهري وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيرا ويزيدون في الحرف من بعض حروفه قال ذُهْل بن قريع ويقال قارب بن سالم المُرّي

كأنّ مَجْرى دَمْعِها المُسْتَنِّ * قُطْنَةٌ من أَجْوَد القُطْنّ

وأنشده غيره * قُطُنَّةٌ من أَجْوَد القُطُنِّ * قال ابن بري وهذا هو صواب انشاده وفي الحديث ورَجُلٌ طَوَّلَ لها في مَرْجٍ فقَطَعَتْ طِوَلَها وفي آخر فأطالَ لها فقطعت طِيَلَها الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر هو الحبل الطويل يُشَدُّ أحد طرفيه في وتد أو غيره والآخر في يد الفرس ليَدُور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطَوَّلَ وأطالَ بمعنًى أي شدّها في الحبل ومنه الحديث لِطِوَل الفَرَس حِمًى أي لصاحب الفرس أن يَحْمِي الموضع الذي يَدُور فيه فرسه المشدود في الطِّوَل اذا كان مُباحًا لامالك له وفي الحديث لاحِمَى إلا في ثلاث طِوَل الفرس وثَلَّة البئر وحَلْقة القوم قوله لاحمى يعني اذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن يمنع غيره طِوَلَ فرسه وكذلك اذا حفر بئرا له أن يمنع غيره مقدار ما يكون حريمًا له ومَطَاوِلُ الخيل أرسانُها واحدها مِطْوَل والطِّوَل التمادي في الامر والتراخي يقال طالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطِيلُكَ وطُوَلُكَ ساكنة الياء والواو عن كراع اذا طال مُكْثُه وتمادِيه في أمر أو تَراخِيه عنه قال طُفَيل

أتانا فلم نَدْفَعْه اذ جاء طارقًا * وقُلْنا له قد طالَ طُولُكَ فانْزِل

أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومُكابدة السير ويروى قد طال طِيلُكَ وأنشد ابن بري

* أما تَعْرِفُ الأطلالَ قد طالَ طِيلُها * والطِّوَالُ مَدَى الدهر يقال لا آتيك طِوَالَ الدَّهْر والطِّوَل

قوله وكانت العرب تتكلم به كذا في الاصل وعبارة التهذيب وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في المرعى وكانت العرب تتكلم به اه وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير وقوله قال أبو منصور لم أسمع الطويلة الخ هذا رد منه على الليث في صدر العبارة اه مصححه

والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو قال أبو ذؤيب

ويأشبني فيها الذين يلونها * ولو علموا لم يأشبوني بطائل

وأنشد ثعلب في صفة ذئب

وإن أغار فلم يحلل بطائلة * في ليلة من جمير ساور الفطما

كذا أنشده جمير على لفظ التصغير وقد تطوّل عليهم وفي التنزيل العزيز ومن لم يستطع منكم طولا الآية قال الزجاج معناه من لم يقدر منكم على مهر الحرة قال والطول القدرة على المهر وقوله عز وجل ذي الطول لا إله إلا هو أي ذي القدرة وقيل الطول الغنى والطول الفضل يقال لفلان على فلان طول أي فضل ويقال إنه ليتطول على الناس بفضله وخيره والطول بالفتح المن يقال منه طال عليه وتطول عليه إذا امتن عليه وفي الحديث اللهم بك أحاول وبك أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله أي تطول وهو من باب طارقت النعل في إطلاقها على الواحد ومنه الحديث قال لأزواجه أولكن لحوقا بي أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق قال أبو منصور والتطول عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن والتطاول مذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر ابن سيده التطاول والاستطالة التفضل ورفع النفس واشتقاق الطائل من الطول ويقال للشيء الخسيس الدون ما هو بطائل الذكر والأنثى في ذلك سواء وأنشد

* لقد كلفوني خطة غير طائل * الجوهري هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء ومزية يقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يحل منه بطائل لا يتكلم به إلا في الجحد وفي الحديث أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل ضربته بسيف غير طائل أي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف والطوائل الأوتار والذحول واحدتها طائلة يقال فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوتر كأن له فيهم ثأرا فهو يطلبه بدم قتيله وبينهم طائلة أي عداوة وترة وقول ذي الرمة يصف ناقته

موارة الضبع مثل الخيد حاركها * كأنها طالة في دفها بلق

قال الطالة الأتان قال أبو منصور ولا أعرفه فلينظر في شعر ذي الرمة والطول بالتشديد طائر

قوله وإن أغار الخ سبق انشاده في ترجمة جمر بلفظ وإن أطاف ولم يظفر بطائلة في ظلمة ابن جمير الخ فحرر الرواية كتبه مصححه

وطَيِّلَةَ الرِّيحِ نَجِيُّها وطُوَالَةُ موضع وقيل بئر قال الشماخ

كلا يومَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى * ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

قال أبو منصور ورأيت بالصمّان روضة واسعة يقال لها الطّويلة وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مسَاكٌ لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين وقال في موضع آخر تكون ثلاثة أميال في مثلها وأنشد * عادَ قلْبي من الطّويلة عيدُ * وبنو الأطول بطن

(فصل الظاء المعجمة) (ظلل) ظلّ نهاره يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلاًّ وظُلُولاً وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظِلْتُ لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظلّ ليله وظَلِلْتُ أعمل كذا بالكسر ظُلُولاً إذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظَلْتُم تَفَكَّهُونَ وهو من شواذ التخفيف الليث يقال ظلّ فلان نهاره صائماً ولا تقول العرب ظلّ يظلّ إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلقيت فيقولون ظِلْنا وظِلْتُم والمصدر الظُّلول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ قال تعالى ظَلْتَ عليه عاكفا وقرئ ظِلْتَ فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حوّل كسرة اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمْتُ بذلك أي همَمْتُ وأحَسْتُ بذلك أي أحسَسْتُ قال وهذا قول حُذّاق النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أما ظِلْتُ فأصله ظَلِلْتُ إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلْتُ فإنها مشبهة بلَسْتُ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل

أَلَم تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقوم واقفا * على طَلَلٍ أَضْحَتْ معارفُه قَفْرا

قال ابن جني قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم وظلّ النهار لونه إذا غلبته الشمس والظِّلّ نقيض الضَّحّ وبعضهم يجعل الظّلّ الفَيْءَ قال رؤبة كلّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلّ وفَيْءٌ وقيل الفَيْءُ بالعشيّ والظّلّ بالغداة فالظّلّ ما كان قبل الشمس والفيء ما فاء بعد وقالوا ظِلُّ الجنّة ولا يقال فَيْؤُها لأن الشمس لا تعاقب ظلّها فيكون هنالك فيء إنما هي أبدا ظلّ ولذلك قال عز وجل أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها أراد وظِلُّها دائم أيضا وجمع الظِّلّ أظلالٌ وظِلالٌ وظُلُولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أنه قيّده بالظّلّ فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي

فسلامُ الإله يَغْدُو عليهم * وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلالِ

وقال كثير

لقد سرتُ شَرْقيَّ البلادِ وغَرْبَها * وقد ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وظُلُولُها

ويروى * لقد سرتُ غَوْرِيَّ البلادِ وجَلْسَها * والظُّلَّةُ الظِّلَالُ والظِّلَالُ ظِلَالُ الجَنَّةِ وقال العباس بن عبد المطلب

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلَالَ الجنات التى لا شمس فيها والظِّلَالُ ما أَظَلَّكَ من سَحابٍ ونحوه وظِلُّ الليلِ سَوادُه يقال أتانا فى ظِلِّ الليل قال ذو الرُّمَّة

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُه * فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

وهو استعارة لان الظِّلَّ فى الحقيقة انما هو ضوءُ شُعاعِ الشمسِ دون الشُّعاع فاذا لم يكن ضَوْءٌ فهو ظُلْمةٌ وليس بظِلٍّ والظُّلَّةُ أيضا أولُ سَحابةٍ تُظِلُّ عن أبى زيد وقوله تعالى يَتَفَيَّأُ ظِلَالُه عن اليمين قال أبو الهيثم الظِّلُّ كلُّ ما لم تَطْلُع عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ قال والفَىْءُ لا يُدْعَى فَيْأً الا بعد الزوال اذا فاءت الشمسُ أى رَجَعَتْ الى الجانب الغَرْبىّ فما فاءت منه الشمسُ وبَقِىَ ظِلًّا فهو فَىْءٌ والفَىْءُ شَرْقىٌّ والظِّلُّ غَرْبىٌّ وانما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا من أول النهار الى الزوال ثم يُدْعَى فيأً بعد الزوال الى الليل وأنشد فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه * ولا الفَىْءُ من بَرْدِ العَشِىِّ تَذُوقُ

قال وسَوادُ الليل كله ظِلٌّ وقال غيره يقال أَظَلَّ يومُنا هذا اذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظِلٍّ فهو مُظِلٌّ والعرب تقول ليس شئٌ أَظَلَّ من حَجَرٍ ولا أَدْفَأَ من شَجَرٍ ولا أشدَّ سوادًا من ظِلٍّ وكُلُّ ما كان أرفعَ سَمْكًا كان مَسْقَطُ الشمسِ أَبْعَدَ وكلُّ ما كان أكثرَ عَرْضًا وأشدَّ اكتنازا كان أشدَّ لسوادِ ظِلّه وظِلُّ الليلِ جُنْحُه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجمون أن الليل ظِلٌّ وانما اسْوَدَّ جدًّا لانه ظِلُّ كُرَةِ الارض وبِقَدْرِ ما زاد بَدَنُها فى العِظَم ازداد سواد ظِلّها وأَظَلَّتْنِى الشجرةُ وغيرُها واستَظَلَّ بالشجرة استَذْرَى بها وفى الحديث أنّ فى الجنة شَجَرةً يَسيرُ الراكبُ فى ظِلّها مائةَ عام أى فى ذَرَاها وناحيتها وفى قول العباس مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلَالِ أراد ظِلَالَ الجنة أى كنتَ طَيِّبًا فى صُلْبِ آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكَنَى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله عز وجل ولله يَسْجُدُ مَنْ فى السموات والارض طَوْعًا وكَرْهًا وظِلالُهم بالغُدُوِّ والآصال أى ويَسْجُدُ ظِلالُهم وجاء فى التفسير أن الكافر يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّه يسجد لله وقيل ظِلالُهم أى أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفى حديث ابن عباس الكافر

قوله والظلة أيضا الخ هذه بقية عبارة للجوهرى ستأتى وهى قوله والظلة بالضم كهيئة الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا وبهذا تعلم موقع أيضا اه مصححه

يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّه يَسْجُدُ لله قالوا معناه يَسْجُدُ له جِسْمُه الذي عنه الظِّلُّ ويقال للميّت قد ضَحَا ظِلُّه وقوله عز وجل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ قال ثعلب قيل الظِّلُّ هنا الجنة والحَرُور النار قال وأنا أقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه والحَرُور الحَرُّ بعينه واسْتَظَلَّ الرجلُ اكْتَنَّ بالظِّلِّ واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ مال اليه وقَعَدَ فيه ومكان ظَلِيلٌ ذو ظِلٍّ وقيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه وقولهم ظِلٌّ ظَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعر وفي التنزيل العزيز ونُدْخِلُهم ظِلًّا ظَلِيلًا وقول أُحَيْحَةَ بن الجُلاح يصف النخل

هي الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ * ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظَّلِيل فوضع المصدر موضع الاسم وقوله عز وجل وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ قيل سَخَّرَ الله لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا الى الارض المقدَّسة وأنزل عليهم المَنَّ والسَّلْوى والاسم الظَّلالَة أبو زيد يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أوّل ما جاء الشتاء وفَعَل ذلك في ظِلِّ القَيْظ أي في شدّة الحَرّ وأنشد الاصمعي

غَلَّسْتُه قبل القَطا وفُرَّطِه * في ظِلِّ أَجّاجِ المَقِيظ مُغْبِطِه

وقولهم مَرَّ بنا كأنه ظِلُّ ذئب أي مَرَّ بنا سريعا كسُرْعة الذئب وظِلُّ الشيءِ كِنُّه وظِلُّ السحاب ما وارى الشمسَ منه وظِلُّه سَوادُه والشمسُ مُسْتَظِلَّة أي هي في السحاب وكُلُّ شيءٍ أَظَلَّكَ فهو ظُلَّة ويقال ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّة وظُلَلٌ مثل قُلَّة وقُلَل وفي التنزيل العزيز أَلَمْ تَرَ الى رَبِّكَ كيف مَدَّ الظِّلَّ وظِلُّ كل شيءٍ شَخْصُه لمكان سواده وأَظَلَّني الشيءُ غَشِيَني والاسم منه الظِّلُّ وبه فسر ثعلب قوله تعالى الى ظِلٍّ ذي ثلاث شُعَب قال معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلّ الدنيا والظُّلَّة الغاشِيَةُ والظُّلَّة البُرْطُلَّة وفي التهذيب والمِظَلَّة البُرْطُلَّة قال والظُّلَّة والمِظَلَّة سواءٌ وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس والظُّلَّة الشيءُ يُسْتَتَرُ به من الحَرّ والبرد وهي كالصُّفَّة والظُّلَّة الصَّيْحة والظُّلَّة بالضم كهيئة الصُّفَّة وقرئ في ظُلَلٍ على الارائك مُتَّكِئُون وفي التنزيل العزيز فأَخَذَهم عذابُ يَوْمِ الظُّلَّة والجمع ظُلَلٌ وظِلالٌ والظُّلَّة ما سَتَرَكَ من فوق وقيل في عذاب يوم الظُّلَّة قيل يوم الصُّفَّة وقيل له يوم الظُّلَّة لان الله تعالى بعث غَمامة حارّة فأَطْبَقَتْ عليهم وهلكوا تحتها وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة وكذلك كل ما أَظَلَّكَ الجوهري عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ وقوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ قال ابن الاعرابي هي ظُلَلٌ لمن تحتهم وهي أرض لهم وذلك أن جهنم أَدْراكٌ وأَطْباقٌ فبساطُ هذه ظُلَّةٌ لمن تحته ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى ينتهوا الى القَعْر وفي الحديث أنه

قوله غلسته الخ كذا في الاصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر اه

قوله وقيل في عذاب يوم الخ كذا في الاصل وحرر العبارة اه

ذكر فتنا كأنها الظُّلَل قال هي كلُّ ما أظلَّك واحدتها ظُلَّة أراد كأنها الجبال أو السُّحب قال الكميت

فكيف تقول العنكبوت وبيتها * اذا ما علت موجا من البحر كالظُّلَل

وظلال البحر أمواجه لانها ترفع فتظلّ السفينة ومن فيها ومنه عذاب يوم الظُّلَّة وهي سحابة أظلّتهم فلجؤوا الى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم وفي الحديث رأيت كأن ظُلّة تنطف السمن والعسل أي شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه البقرة وآل عمران كأنهما ظُلّتان أو غمامتان وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك في اللواقح الحرائز * وفي اتباع الظُّلل الاوارز

قيل يعني بيوت السجن والمِظلّة والمَظَلّة بيوت الاخبية وقيل المظلة لا تكون الا من الثياب وهي كبيرة ذات رواق وربما كانت شُقّة وشُقّتين وثلاثا وربما كان لها كِفاء وهو مؤخرها قال ابن الاعرابي وانما جاز فيها فتح الميم لانها تنقل بمنزلة البيت وقال ثعلب المظلة من الشعر خاصة ابن الاعرابي الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام فلا تكون الخيمة من ثياب وأما المظلة فمن ثياب رواه بفتح الميم وقال أبو زيد من بيوت الاعراب المظلة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوسوط نعت المظلة ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشعر والمِظلّة بالكسر البيت الكبير من الشعر قال

ألجأني الليل وريح بَلّه * الى سواد ابل وثلّه * وسكن توقد في مظلّه

وعرش مظلّل من الظل وقال أبو مالك المظلة والخباء يكون صغيرا وكبيرا قال ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم ومظلة دوحة ومن أمثال العرب عِلّة ما عِلّه أوتاد وأخلّه وعَمَد المظلّه أبرزوا لصهركم ظُلّه قالته جارية زُوّجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها وجعلوا يعتلّون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي

ولَيْل كأن أفانينه * صراصر جُلّلن دُهْم المظالي

انما أراد المظالّ فخفف اللام فاما حذفها واما أبدلها ياء لاجتماع المثلين لاسيما ان كان اعتقد اظهار التضعيف فانه يزداد ثقلا وينكسر الاول من المثلين فتدعو الكسرة الى الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالي بالياء ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان

قد كنت عندك حولا لا يروّعني * فيه روائع من انس ولا جاني

وابدال الحرف أسهل من حذفه وكل ما أكنّك فقد أظلّك واستظلّ من الشئ وبه وتظلّل

قوله ومظلة دوحة كذا في الاصل والتهذيب وانظر هل هي دوحة بعينها وحرر كتبه مصححه

وظَلَّلَه عليه وفي التنزيل العزيز وظَلَّلْنا عليهم الغَمامَ والإظْلالُ الدُّنُوُّ يقال أَظَلَّكَ فلان أَي كأَنه أَلْقَى عليك ظِلَّه من قُرْبِه وأَظَلَّكَ شهرُ رمضان أَي دَنا منك وأَظَلَّكَ فلان دَنا منك كأَنه أَلْقَى عليك ظِلَّه ثم قيل أَظَلَّكَ أَمرٌ وفي الحديث أَنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أَيها الناس قد أَظَلَّكُم شَهْرٌ عظيم أَي أَقْبَلَ عليكم ودَنا منكم كأَنه أَلْقَى عليكم ظِلَّه وفي حديث كعب بن مالك فلما أَظَلَّ قادِمًا حَضَرَني بَثِّي وفي الحديث الجَنَّةُ تحت ظِلالِ السيوف هو كناية عن الدُّنُوِّ من الضِّراب في الجهاد في سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ ويَصيرَ ظِلُّه عليه والظِّلُّ الفَيْءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أَيَّ شيءٍ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى الزوال وما كان بعده فهو الفَيْءُ وفي الحديث سَبْعةٌ يُظِلُّهم الله في ظِلِّ العرش أَي في ظِلِّ رحمته وفي الحديث الآخر السُّلْطانُ ظِلُّ الله في الارض لانه يَدْفَعُ الاذى عن الناس كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذى حَرِّ الشمس قال وقد يُكْنَى بالظِّلِّ عن الكَنَفِ والناحية وأَظَلَّكَ الشيءُ دَنا منك حتى أَلقى عليك ظِلَّه من قربه والظِّلُّ الخَيالُ من الجِنِّ وغيرها يُرَى وفي التهذيب شِبْه الخَيالِ من الجِنِّ ويقال لا يُجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ سمي بذلك وهما مُلاعِبا ظِلِّهما ومُلاعِباتُ ظِلِّهنَّ كل هذا في لغة فاذا جَعَلْتَه نكرة أَخْرَجْتَ الظِّلَّ على العِدَّة فقلت هُنَّ مُلاعِباتٌ أَظْلالَهُنَّ وقول عنترة

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّه * حتى أَنالَ به كَرِيمَ المَأْكَلِ

أَراد وأَظَلُّ عليه وقولهم في المثل لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّه معناه كما تَرَكَ ظَبْيٌ ظِلَّه الازهري وفي أَمثال العرب تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه يُضْرَبُ للرجل النَّفُور لان الظَّبْيَ اذا نَفَرَ من شيءٍ لا يعود اليه أَبدا وذلك اذا نفر والاصل في ذلك أَن الظبي يَكْنِسُ في الحَرِّ فيأْتيه الرامي فيُثيره ولا يعود الى كِناسه فيقال تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه ثم صار مثلا لكل نافر من شيءٍ لا يعود اليه الازهري ومن أَمثالهم أَتيته حين شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّه وذلك اذا كَنَسَ نِصْفَ النهار فلا يَبْرَحُ مَكْنِسَه ويقال أَتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّه أَي حين يَشْتَدُّ الحَرُّ فيطلب كِناسًا يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر ويقال انْتَعَلَتِ المَطايا ظِلالَها اذا انتصف النهار في القَيْظ فلم يكن لها ظِلٌّ قال الراجز

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلالِها * وذابَتِ الشَّمْسُ على قِلالِها

وقال آخر في مثله * وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكانَ جَوْرَبا * والظِّلُّ العِزُّ والمَنَعة ويقال فلان في ظِلِّ فلان أَي في ذَراه وكَنَفِه وفلان يَعِيشُ في ظِلِّ فلان أَي في كَنَفِه واسْتَظَلَّ الكَرْمُ الْتَفَّتْ نَوامِيه وأَظَلُّ الانسان بُطونُ أَصابعه وهو مما يلي صدر القَدَم من أَصل الابهام الى أَصل الخِنْصَر وهو من

الابل باطن المَنْسِم هكذا عبّروا عنه ببطون قال ابن سيده والصواب عندي أن الاظلّ بطن الاصبع وقال ذو الرمّة في مَنْسِم البعير * دامِي الأظلّ بعيد الشأو مَهْيوم * قال الازهري سمعت أعرابيا من طيّئ يقول للّحم رقيق لازق بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلّات وليس في لحم البعير مُضْغة أرقّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَم فيه وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه قال أبو عبيدة اذا أراد المشكوُّ اليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكي قال له ان يَدْمَ أظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفّي يقول انه في مثل حالك قال لبيد * بِنَكيبٍ مَعِرٍ دامي الأظلّ * قال والمَنْسِم للبعير كالظُّفُر للانسان ويقال للدم الذي في الجوف مُسْتَظِلّ أيضا ومنه قوله * من عَلَق الجوف الذي كان اسْتَظَلّ * ويقال اسْتَظَلّت العينُ اذا غارت قال ذو الرمة

على مُسْتَظِلّات العيون سَواهم * شُوَيْكِيَة يكسو بُراها لُغامُها

ومنه قول الراجز * كأنّما وجهك ظُلّ من حجر * قال بعضهم أراد الوَقاحة وقيل انه أراد أنه أسود الوجه غيره الاظلّ ما تحت مَنْسِم البعير قال العجّاج

تشكو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ * من طول امْلالٍ وظَهْرٍ أمْلَلِ

انما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج الى فكّ الادغام كقول قَعْنَب بن أمّ صاحب

مَهْلًا أعاذلَ قد جرّبتِ من خُلُقي * أنّي أجود لأقوام وان ضَنِنُوا

والجمع الظُّلّ عاملوا الوصف أو جمعوه جمعا شاذا قال ابن سيده وهذا أسبق لأني لا أعرف كيف يكون صفة وقولهم في المثل أكل على الاثلات لحم لا يُظَلّل قاله بَيْهَس في اخوته المقتولين لما قالوا اظّلّلوا لحم جزوركم والظليلة مُسْتَنْقَع الماء في أسفل مَسيل الوادي والظليلة الرَّوْضة الكثيرة الحرجات وفي التهذيب الظليلة مُسْتَنْقَع ماء قليل في مَسيل ونحوه والجميع الظلائل وهي شبه حُفْرة في بطن مَسيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها قال رؤبة * غادرهنّ السَّيْلُ في ظلائلا * ابن الاعرابي الظُّلْظُل السُّفُن وهي المَظَلّة والظّلّ اسم فرس مَسْلَمة ابن عبد الملك وظَليلاء موضع والله أعلم

(فصل العين المهملة)

(عبل) العَبْلُ الضخم من كل شيء وفي صفة سعد بن معاذ كان عَبْلًا من الرجال أي ضخما والانثى عَبْلة وجمعها عِبال وقد عَبُلَ بالضم عَبالة فهو أعْبَل غَلُظ وابيضّ وأصله في الذراعين وجارية عَبْلة والجمع عَبْلات لانها نعت ورجل عَبْل الذراعين أي ضخمهما وفرس عَبْل الشَّوَى أي غليظ القوائم وامرأة عَبْلة أي تامّة الخَلْق والجمع

قوله شويكية ضبط في التكملة بتخفيف الياء الثانية فما وقع لنا في ترجمة شوك من ضبطها بالتشديد خطأ والصواب ما هنا وقوله بعده ومنه قول الراجز كأنما وجهك الخ لعل هذا من الناسخ وضعه في غير موضعه اهـ مصححه

قوله عاملوا الوصف هكذا في الاصل وفي شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف اهـ مصححه

قوله غادرهن السيل صدره كما في التكملة * بخصرات تنقع الغلائلا * اهـ

عبلات

عَبِلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْمات وضِخام الاصمعي الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بِيضٌ وأنشد في صفة ناب الذئب * يَبْرُقُ نابُه كالأَعْبَلِ * أي كحجر أبيض من حجارة المَرْو قال ابن برى قال الجوهري الأَعْبَل حجارة بِيضٌ وصوابه الاعبل حجر أبيض لان أفْعَلَ من صفة الواحد المذكر قال أبو كبير * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَلِ * قال ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال

والضَّرْبُ في أَقْبالِ مَلْمومةٍ * كأَنَّما الأَمْتُها الأَعْبَلُ

وأَقْبالٌ جمع قَبَلٍ لما قابَلَكَ من جَبَلٍ ونحوه وجمع الأَعْبَلِ أَعْبِلَةٌ على غير الواحد وفي الحديث أن المسلمين وَجَدوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَق والعَبْلاء الطَّريدةُ في سَواء الارض حجارتها بِيضٌ كأنها حجارة القَدّاح وربما قَدَحوا ببعضها وليس بالمَرْو كأنها البَلُّورُ والأَعْبَلُ حجرٌ أَخْشَنُ غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود كُلٌّ يكون جَبَلٌ غليظ في السماء وجَبَلٌ أَعْبَلُ وصخرة عَبْلاءُ بيضاءُ صُلْبةٌ وقيل العَبْلاءُ الصَّخرة من غير أن تُخَصَّ بصفة فأما ثعلب فقال لا يكون الأَعْبَل والعَبْلاء الا أَبْيَضَيْن وقول أبي كبير الهُذَلي

صَدْيانَ أَجْرى الطَّرْفَ في مَلْمومةٍ * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَلِ

عَنَى بالأَعْبَلِ المكانَ ذا الحجارة البيض والعَنْبَلُ الضَّخْم الشديد مُشْتَقٌّ من ذلك قالت امرأة

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَنْبَلا * يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا

وغلامٌ عابِلٌ سَمِين وجمعه عُبَّلٌ وامرأة عَبُولٌ ثَكُولٌ وجمعها عُبُلٌ والعَبَلُ بالتحريك الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسِط كورَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك ومنه قول الراجز

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ نَيّافٍ شَوِلْ * صاحِبِ عَلْقَى ومَضاضٍ وعَبَلْ

وقيل هو ثَمَر الأَرْطَى وقيل هو هَدَبُه اذا غَلُظ في القَيْظ واحْمَرَّ وصَلَحَ أن يُدْبَغ به قال ابن السكيت أَعْبَلَ الأَرْطَى اذا غَلُظ هَدَبُه في القيظ وقيل العَبَل الوَرَق الدقيق وقيل العَبَل مثل الوَرَق وليس بوَرَق والعَبَلُ الوَرَق الساقط والطالع ضِدٌّ وقد أَعْبَلَ فيهما قال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًى مُعْبِلٌ وأَرْطًى مُعْبِلٌ اذا طَلَع وَرَقُه قال وهذا هو الصحيح ومنه قول ذي الرمة

اذا ذابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها * بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وانما يَتَّقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشمس بأفنان الأَرْطاة التي طَلَع وَرَقُها وذلك حين يَكْنِس في حَمْراء القَيْظ وانما يَسْقُط ورقها اذا بَرَدَ الزمانُ ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يَتَّقِي حَرَّ الشمس وقال النضر

قوله جبل غليظ هكذا في الاصل والتهذيب والتكملة وعبارة القاموس والاعبل الجبل الابيض الحجارة أو حجر أخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود فتأمل اه مصححه

أعبلت الأرطاة اذا أنبت ورقها وأعبلت اذا اسقط ورقها فهى معبل قال الازهرى جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الاضداد ولولم يحفظه عن العرب ما قاله لانه ثقة مأمون وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة أعبل الشجر اذا خرج ثمره قال وقال لم أجد ذلك معروفا وقال الازهرى عبل الشجر اذا طلع ورقه وعبل الشجر يعبله عبلا حت عنه ورقه وألقى عليه عبالته بالتشديد أى ثقله والتخفيف فيها لغة عن اللحيانى وفى الحديث أن ابن عمر رضى الله عنه قال لرجل اذا أتيت منا فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هنالك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال أبو عبيد لم تعبل لم يسقط ورقها والسرو والنخل لا يعبلان وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل وقوله لم تجرد أى لم يأكلها الجراد والمعبلة نصل طويل عريض والجمع معابل وقال عنترة * وفى البجلى معبلة وقيع * وقال الاصمعى من النصال المعبلة وهو أن يعرض النصل ويطول وقال أبو حنيفة هى حديدة مصفحة لا عير لها وعبل السهم جعل فيه معبلة ومنه حديث على رضوان الله عليه تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وفى حديث عاصم بن ثابت تزل عن صفحتى المعابل والعبول المنية وعبلته عبول كقولهم غالته غول قال المرار الفقعسى

وان المال مقتسم وانى * ببعض الأرض عابلتى عبول

ويقال للرجل اذا مات عبلته عبول مثل اشتعبته شعوب قال الازهرى وأصل العبل القطع المستأصل وأنشد عابلتى عبول وما عبلك أى ما شغلك وحبسك والعبال الجبلى من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصى حكاه أبو حنيفة قال ويزعمون أن عصا موسى عليه السلام كانت منه وبنو عبيل قبيلة قد انقرضوا وعبلة اسم وقال الجوهرى اسم جارية والعبلات بالتحريك بطن من بنى أمية الصغرى من قريش نسبوا الى أمهم عبلة احدى نساء بنى تميم حركوا ثانيه على من قال فى التسمية حارث قال سيبويه النسب اليه عبلى بالسكون على ما يجب فى الجمع الذى له واحد من لفظه قال الجوهرى ترده الى الواحد لان أمهم اسمها عبلة وفى حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات أبو عمرو والعبلاء معدن الصفر فى بلاد قيس والعبلاء موضع وعوبل اسم ويقال عبلته اذا رددته وأنشد

هاان رمى عنهم لمعبول * فلاصريخ اليوم الا المصقول

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمى شيأ فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز والمعبول المردود (عبقل)

العباقيل

قوله حركوا ثانيه الخ لايخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثانى كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب فى جمعه اتباع عينه لفائه لقوله فى الخلاصة والساكن العين الثلاثى اسما الخ وبهذا النقل أشبه حارثا اه مصححه

العَباقِيلُ بقايا المرض والحُبّ عن اللحياني كالعقابيل ((عبهل)) فى كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر ولقومه من مُحمّد رسول الله الى الاَقْيال العَباهِلة من أهل حَضْرَمَوْتَ قال أبو عبيد العَباهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه وكذلك كُلُّ شئ أُهْمِلْته فكان مُهْمَلا لا يُمْنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه فهو مُعَبْهَل وقد عَبْهَلْته الجوهرى عَباهِلَةُ اليَمن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم والمُتَعَبْهِل الممتنع الذى لا يُمْنَع وقال تأبط شرًّا

مَتى تَبْغِنى مادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّما * تَجِدْنى مع المُسْتَرْعَلِ المُتَعَبْهِل

وعَبْهَلَ الابلَ أهملها وابل عَباهِل ومُعَبْهَلة مهملة لا راعى لها ولا حافظ قال الراجز يذكر الابل أنها قد أُرسلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت * عَباهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ * ابن الاعرابى المُعَبْهَل والمُعَزْهَل المُهْمَل وعَبْهَلْتُ الابلَ اذا تركتها تَرِدُ متى شاءت وواحد العَباهِلة عَبْهَل والتاء لتأكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمة ويجوز أن يكون الاصل عَباهِيل جمع عُبْهُول أو عِبْهال فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فَرازِنة فى فَرازِين والاول أشبه والعَباهِلة المُطْلَقون الليث مَلِكٌ مُعَبْهَل لا يُرَدُّ أمره فى شئ وعَبْهَلَ الابلَ أى أهملها مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وعَبْهَل اسم رجل ((عتل)) العَتَلة حديدة كأنها رأس فأس عَرِيضة فى أسفلها خَشَبة يُحْفَر بها الارض والحيطان ليست بمُعَقَّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة العصا الضَّخْمة من حَديد لها رأس مُفَلْطَح كقَبِيعة السَّيْف تكون مع البَنَّاء يَهْدِم بها الحيطانَ والعَتَلة أيضا الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هى المِجْناث وهى الحديدة التى يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل وقُضُبُ الكَرْم وقيل هى بَيْرَمُ النَّجّار والجَتّاب والجمع عَتَلٌ والعَتَلة المَدَرة الكبيرة تَتَقَلَّع من الأرض اذا أُثيرت وفى الحديث أنه قال لعُتْبة بن عَبْد ما اسمُكَ قال عَتَلة قال بل أنت عُتْبة قيل فى تفسيره كأنه كره العَتَلة لما فيها من الغِلْظة والشِّدّة وهى عَمُودُ حديدٍ يُهْدَم به الحيطانُ وقيل حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجرُ والحجرُ وفى حديث هَدْم الكعبة فأخذ ابن مُطِيع العَتَلة ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ وهو الشديد الجافى والفَظُّ الغليظ من الناس والعُتُلُّ الشديد وقيل الأَكُول المَنُوع وقيل هو الجافى الغليظ وقيل هو الجافى الخُلُق اللئيم الضَّريبة وقيل هو الشديد من الرجال والدواب وفى التنزيل عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم قيل هو الشديد الخُصومة وقيل هو ما تقدم والعَتَلة واحدة العَتَل وهى القِسِىُّ الفارسيّة قال أُمَيّة

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجالا

قوله عباهل الخ كذا فى الصحاح قال فى التكملة والرواية
عرامس عبهلها الذوّاد
جمع ذائد وقبله
أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل الخ اه ومثل ما فى الصحاح فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغانى وقيل كان اسمه نشبة اه كتبه مصححه

وعَتَلَه يَعتِلُه ويَعتُلُه عَتْلاً فانعتَل جرَّه جرّاً عنيفاً وجذبه فحمله وفى التنزيل خُذُوه فاعتِلُوه الى سَواء الجحيم قرأ عاصم وحمزة والكسائى وأبو عمرو فاعتِلُوه بكسر التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعتُلُوه بضم التاء قال الازهرى وهما لغتان فصيحتان ومعناه خُذُوه فاقصفوه كما يُقصَف الحَطَب والعَتْل الدفع والارهاق بالسَّوق العنيف ابن السكيت عَتَلْتُه الى السجن وعَتَنْتُه أعتِلُه وأعتُلُه وأعتِنُه وأعتُنُه اذا دفعته دفعا عنيفا ابن السكيت عَتَلَه وعَتَنَه باللام والنون جميعا وقيل العَتْل أن تأخذ بتَلْبِيب الرَّجُل فتَعتِلَه أى تجرّه اليك وتذهب به الى حَبْس أو بَليَّة ورَجُلٌ مِعْتَلٌ بالكسر قوىّ على ذلك قال أبو النجم يصف فرسا

* طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُه * عن مُفْرَع الكَتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُه * نَفْرَعُه فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُه *

وأخذ فلان بزمام الناقة فعَتَلها اذا قادها قوداً عنيفا ويقال لا أَنْعَتِلُ معك ولا أنعتل معك شبرا أى لا أبرح مكانى ولا أجىء معك وانه لَعَتِلٌ الى الشر أى سريع وعَتَلَ الى الشر عَتْلاً فهو عَتِلٌ سَرِعَ قال * وعَتِلٌ داوَيْتُه من العَتَلْ * والعاتِل الجِلْواز وجمعه عُتُل وداءٌ عَتِيلٌ شديد والعَتِيلُ الخادم وجَبَلٌ عُتُلٌ صُلْبٌ شديد أنشد ابن الاعرابى * ثلاثة أشرفن فى طَودٍ عُتُل * والعَتِيل الاجير بلغة جديلة طَيِّئ والجمع عُتُل وعُتَلاء والعَتَلَة التى لا تَلْقَح فهى أبدا قوية والعُتُل الرِّمح الغليظ والعُتُل والعُنْتُل البَظْر عن اللحيانى والمعروف العُنْبُل وأنشد

بَدا عُنْبُلٌ لو يُوضَعُ الفأسُ فَوقَه * مُذَكَّرَةٌ لا تَنْقُلُ عنها غُرابُها

(عثل) العَثَل الكثير من كل شئ قال الاعشى

انّى لَعَمْرُ الذى حَطَّتْ مَناسِمُها * تَهْوِى وسِيقَ اليه الباقِرُ العَثِلُ

وقد عَثِلَ عَثَلاً والعَثْوَل من الرجال الجافى الغليظ والعَثْوَل والعَثَوْثَل الكثير اللحم الرِّخْو ونخلة عَثْوَلٌ جافية غليظة ورَجُلٌ عَثْوَلٌ أى عَيِيّ فَدْمٌ ثقيل مُسْتَرخٍ مثل القَثْوَل وأنشد ابن برى للراجز * هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ عَثْوَلِ * قال أبو الهيثم قال لى أعرابى ولصاحب لى كان يَسْتَثْقِله وكُنّا معا نختلف اليه فقال لى أنت قَلْقَلٌ بَلْبَلٌ وصاحبك هذا عَثْوَلٌ قَثْوَلٌ والعَثْوَل الأحمق وجمعه عُثُل والعَثْوَل الكثير شعر الجسد والرأس ولحية عَثْوَلة ضخمة قال

وأنتَ فى الحَىّ قليلُ العِلَّه * ذو سَبَلاتٍ ولِحَىً عَثْولَه

الفراء عَثِمَتْ يده وعَثِلَتْ تَعْثَل اذا جُبِرَتْ على غير استواء وأنشد

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْهِ * كأنّ عِظامَهُ عَثِلَتْ بجَبْر

قوله مفرع الخ تقدم هذا الرجز فى ترجمة فرع وضبط فيه مفرع بكسر الراء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله العثل الكثير فى القاموس أنه ككتف ويحرك وقوله فى البيت تهوى هى عبارة المحكم وفى التكملة والتهذيب تخدى فهما روايتان اهـ مصححه

وقد روى حديث للنخعى فى الاعضاء اذا انجبرت على غير عثل صلح بالللام وأصله عثم بالميم والعَثَل ثَرْبُ الشاة وهو الخلم والسمحاق قال الجوهرى ويقال للضبع أم عثيل قال ابن برى الذى فى كتاب سيبويه أم عثثل ويقال للضبع عثثل وكذا ذكره أهل اللغة أم عثثل لاغير وقال قد وسع القزاز فى هذا الفصل (عثجل) العثجل الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها والعثجل والعثاجل العظيم البطن مثل الأنجل وعثجل الرجل ثقل عليه النهوض من هرم أو علة (عثكل) العثكال والعثكول والعثكولة العذق وعذق معثكل ومتعثكل ذو عثا كيل والعثكول والعثكولة ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب فى الهواء وأنشد

تَرَى الوَدْعَ فيها والرَّجائزَ زِينَةً * بأَعْناقِها مَعْقُودَةً كالعَثاكِل

وعثكله زينه بذلك والعثكلة الثقيل من العدو والعثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو فى النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز

لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلى * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِل

أراد العثاكل فقلب العين همزة وتعثكل العذق أى كثرت شماريخه وعثكل الهودج أى زين وفى الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل فى الحى مخدج الى النبى صلى الله عليه وسلم وجد على أمة يخبث بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب ويقال أثكال وأثكول وأنشد الازهرى لامرئ القيس * أثيث كقنو النخلة المتعثكل * والقنو العثكال أيضا وشماريخ العثكال أغصانه واحدها شمراخ (عجل) العجل والعجلة السرعة خلاف البطء ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالى وعجالى وعجال وهذا كله جمع عجلان وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه وعجل أقرب الى حد التكسير منه لأن فعلا فى الصفة أكثر من فعل على أن السلامة فى فعل أكثر أيضا لقلته وان زاد على فعل ولا يجمع عجلان بالواو والنون لان مؤنثه لا تلحقه الهاء وامرأة عجلى مثال رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والاستعجال والاعجال والتعجل واحد بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة وأعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه وقد عجل عجلا وعجل وتعجل واستعجل الرجل حثه وأمره أن يعجل فى الامر ومر يستعجل أى مر طالبا ذلك من نفسه متكلفا اياه حكاه سيبويه ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل وقوله تعالى وما أعجلك عن قومك أى كيف سبقتهم يقال أعجلنى فعجلت

قوله اذا انجبرت على غير عثل صلح أورده ابن الاثير فى حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه واذا انجبرت على عثم الدية اه

قوله قال الجوهرى أى ناقلا من كتاب سيبويه كما هى عبارته اه مصححه

له واستعجلته أى تقدمته فحملته على العجلة واستعجلته طلبت عجلته قال القطامى

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وعاجله بذنبه اذا أخذه به ولم يمهله والعجلان شعبان لسرعة نفاد أيامه قال ابن سيده وهذا القول ليس بقوى لأن شعبان ان كان فى زمن طول الأيام فأيامه طوال وان كان فى زمن قصر الايام فأيامه قصار وهذا الذى انتقده ابن سيده ليس بشئ لان شعبان قد ثبت فى الأذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء فى أى زمان كان لأن الصوم يفجأ فى آخره فلذلك سمى العجلان والله أعلم وقوس عجلى سريعة السهم حكاه أبو حنيفة والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة عام فى كل شئ وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة وعجله سبقه وأعجله استعجله وفى التنزيل العزيز أعجلتم أمر ربكم أى أسبقتم قال الفراء تقول عجلت الشئ أى سبقته وأعجلته استحثثته وأما قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم أجلهم فمعناه لو أجيب الناس فى دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه فى قوله لعنك الله وأخزاك الله وشبهه لهلكوا قال ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم وقيل معناه لو عجل الله للناس الشر اذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضى اليهم أجلهم أى ماتوا وقال الازهرى معناه ولو يعجل الله للناس الشر فى الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير اذا دعوه بالخير لهلكوا وأعجلت الناقة ألقت ولدها لغير تمام وقوله أنشده ثعلب

قياما عجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

عجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن وقوله

* فوردت تعجل عن أحلامها * معناه تذهب عقولها وعدى تعجل بعن لانها فى معنى تزيغ وتزيغ متعدية بعن والمعجل والمعجل والمعجال من الابل التى تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها والولد معجل قال الاخطل

اذا معجلا غادرنه عند منزل * أتيح لجواب الفلاة كسوب

يعنى الذئب والمعجال من الحوامل التى تضع ولدها قبل اناه وقد أعجلت فهى معجلة والولد معجل والاعجال فى السير أن يثب البعير اذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه والمعجال التى اذا ألقى

الرجل

الرَّجُلُ رِجْلَه فى غَرْزِها قامت ووَثَبَتْ يقال جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقةٌ مِعْجالٌ ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنْشِدْنى * ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * فأنشده حتى انتهى الى قوله * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ * فقال له عَمُّكَ الراعى أَحْسَنُ منكَ وَصْفًا حين يقول

وهْىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كمِثْلِ السَّفينةِ أَوْ أَوْقَرُ

ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عندَ الوُرُو * كِ وهْىَ بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ

فقال وَصَفَ بذلك ناقةَ مَلِكٍ وأنا أَصِفُ لكَ ناقةَ سُوقةٍ ونَخْلةٌ مِعْجالٌ مُدْرِكَةٌ فى أول الحَمْل والمُعَجِّلُ والمُتَعَجِّلُ الذى يَأْتى أهلَه بالإِعْجالة والمُعَجِّلُ من الرِّعاء الذى يَحْلُبُ الابلَ حَلْبةً وهى فى الرَّعْىِ كأَنه يُعْجِلُها عن اتمام الرَّعْىِ فيأْتى بها أَهلَه وذلك اللَّبَنُ الاعْجالةُ والاعْجالةُ ما يُعَجِّلُه الراعى من اللبن الى أَهله قبل الحَلَب قال امرؤُ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع

كأَنَّهُما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ * فَرِيّانِ لَمّا تُسْلَقا بِدِهانِ

والعُجالةُ وقيل الاعْجالةُ أَن يُعَجِّلَ الراعى بلبن ابله اذا صَدَرَتْ عن الماء قال وجَمْعُها الاعْجالاتُ قال الكميت

أَتَتْكُمْ بإِعْجالاتِها وهْىَ حُفَّلٌ * تَمُجُّ لكم قبلَ احْتِلابٍ ثُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يقول أَتَتْكم مَوَدَّتُنا مُعَدَّةً بإِعْجالاتها والثُّمالُ الرَّغْوةُ يقول لكم عندنا الصَّريحُ لا الرَّغْوةُ والذى يجىء بالاعْجالةِ من الابل من العَزِيبِ يقال له المُعَجِّلُ قال الكميت

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ولم * يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وفى حديث خُزَيْمةَ ويَحْمِلُ الراعى العُجالةَ قال ابن الاثير هى لَبَنٌ يَحْمِلُه الراعى من المَرْعَى الى أَصحاب الغنم قبل أَن تَرُوحَ عليهم والعُجّالُ جُمّاعُ الكَفِّ من الحَيْسِ والتَّمرِ يُستعجَلُ أَكلُه والعُجّالُ والعَجُولُ تمرٌ يُعْجَنُ بسَوِيقٍ فيُتَعَجَّلُ أَكلُه والعَجاجِيلُ هَنَاتٌ من الأَقِط يجعلونها طِوالًا بغِلَظِ الكَفِّ وطُولِها مثل عَجاجِيل التَّمْرِ والحَيْسِ والواحدة عُجّالٌ ويقال أَتانا بعُجّالٍ وعَجُولٍ أَى بجُمْعةٍ من التَّمْرِ قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ أَو بالأَقِط وقال ثعلب العُجّالُ والعَجُولُ ما اسْتُعْجِلَ به قبلَ الغَداء كاللُّهْنةِ والعُجالةُ والعُجَلُ ما اسْتُعْجِلَ به من طَعامٍ فقُدِّمَ قبل ادراك الغداء وأَنشد

ان لم تُغِثْنِى أَكُنْ يا ذا النَّدَى عُجَلًا * كلُقْمةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

والعُجالةُ ما تَعَجَّلْتَه من شىء وعُجالةُ الراكب تَمْرٌ بسَوِيقٍ والعُجالةُ ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أَكلُه كالتَّمرِ والسَّوِيقِ لأَنه يَسْتَعْجِلُه أَو لأَن السَّفَرَ يُعْجِلُه عما سوى ذلك من الطعام المُعالَجِ والتَّمرُ عُجالةٌ

قوله عند الوروك الذى فى المحكم وتقدم فى ورك قبل الوروك كتبه مصححه

قوله والمعجل الى قوله وذلك اللبن الاعجالة هى عبارة المحكم وتمامها والعجالة والعجالة أى بالكسر والضم وقيل الاعجالة أن يعجل الراعى الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الراكب يقال عَجِلْتُم كما يقال لَهِنْتُمْ وفي المثل الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الراكب والعُجَيْلة والعُجَيْلَى ضربان
من المشي في عَجَلٍ وسرعة قال الشاعر

تَمْشِي العُجَيْلَى من مخافة شَدْقَم * تَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وذكره ابن وَلَّاد العُجَّيْلَى بالتشديد وعَجَلْتُ اللحم طبخته على عَجَلة والعَجُول من النساء والابل
الوَالِهُ التي فَقَدَتْ ولدَها الثَّكْلَى لعَجَلتها في جَيْئتها وذَهابها جَزَعاً قالت الخنساء

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به * لها حَنِينانِ اعْلانٌ واسْرار

والجمع عُجُلٌ وعَجائل ومَعاجِيل الاخيرة على غير قياس قال الاعشى * يَدْفَعُ بالرَّاحِ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ *
والعَجُولُ المَنِيَّة عن أبي عمرو لانها تُعْجِلُ من نَزَلَتْ به عن ادراك أمله قال المَرَّار الفقعسي

ونَرْجُو أن تَخاطَأَكَ المنايا * ونَخْشَى أن تُعَجِّلَكَ العَجُولُ

وقوله تعالى خُلِقَ الانسانُ من عَجَل قال الفراء خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت رُكِّبَ
على العَجَلة بِنْيَتُه العَجَلةُ وخِلْقَتُه العَجَلة وعلى العَجَلة ونحو ذلك قال ابو اسحق خوطب العرب بما
تَعْقِل والعرب تقول للذي يُكْثِرُ الشئَ خُلِقْتَ منه كما تقول خُلِقْتَ من لَعِب اذا بُولِغَ في وصفه
باللَّعِب وخُلِقَ فلان من الكَيْس اذا بُولغ في صفته بالكَيْس وقال أبو حاتم في قوله خُلِقَ الانسانُ
من عَجَل أي لو يعلمون ما استَعْجَلوا والجواب مضمر قيل ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه لما بَلَغَ
منه الرُّوحُ الركبتين هَمَّ بالنُّهوض قبل أن تبلغ القَدَمين فقال الله عزوجل خُلِقَ الانسانُ من عَجَل
فأَوْرَثَنا آدمُ عليه السلام العَجَلةَ وقال ثعلب معناه خُلِقَت العَجَلةُ من الانسان قال ابن جني
الاحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ لكثرة فعله اياه واعتياده له وهذا أقوى معنًى
من أن يكون أراد خُلِقَ العَجَلُ من الانسان لانه أمر قد اطَّرَدَ واتَّسع وحَمْلُه على القَلْب يَبْعُد
في الصنعة ويُصَغِّر المعنى وكأَنَّ هذا الموضع لما خَفِيَ على بعضهم قال ان العَجَل ههنا الطين قال
ولعمري أنه في اللغة لكذلك غير أنه في هذا الموضع لا يراد به الا نفس العَجَلة والسرعة ألا تراه
عَزَّ اسمه كيف قال عَقِيبَه سأُرِيكم آياتي فلا تَسْتَعْجِلون فنظيره قوله تعالى وكان الانسان عَجُولا
وخُلِقَ الانسان ضعيفا لأن العَجَل ضَرْبٌ من الضعف لما يُؤْذِنُ به من الضرورة والحاجة
فهذا وجه القول فيه وقيل العَجَلُ ههنا الطين والحَمْأَة وهو العَجَلة أيضا قال الشاعر

والنَّبْعُ في الصَّخْرة الصَّمَّاء مَنْبِتُه * والنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الماء والعَجَلِ

قال الازهري وليس عندي في هذا حكاية عمن يُرْجَعُ اليه في علم اللغة وتَعَجَّلْتُ من الكِراء

قوله ويضبر تقدم في مادة دفق ويصبر بالمهملة والصواب ماهنا اه

قوله يدفع بالراح الخ صدره كما في التكملة
حتى يظل عميد الحي مرتفقا
اه مصححه

قوله تعجلك كذا في المحكم وبهامشه في نسخة تعاجلك اه مصححه

قوله قال ابن جني الخ عبارة المحكم قال ابن جني الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل وجاز هذا وان كان الانسان جوهرا والعجلة عرضا والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله الى آخر ماهنا اه كتبه مصححه

كذا

كذا وكذا وعجلت له من الثمن كذا أى قدمت والمعاجيل مختصرات الطرق يقال خذ معاجيل الطريق فانها أقرب وفى النوادر أخذت مستعجلة من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع ونفذ ونسم ونبق وأنباق كله بمعنى القربة والخصرة ومن أمثال العرب لقد عجلت بأيدى العجول أى عجل بها الرواح والعجلة كارة الثوب والجمع عجال وأعجال على طرح الزائد والعجلة الدولاب وقيل المحالة وقيل الخشبة المعترضة على النعامتين والجمع عجل والغرب معلق بالعجلة والعجلة الاداوة الصغيرة والعجلة المزادة وقيل قربة الماء والجمع عجل مثل قربة وقرب قال الاعشى

والساحبات ذيول الخز آونة * والرافلات على أعجازها العجل

قال ثعلب شبه أعجازهن بالعجل المملوءة وعجال أيضا والعجلة السقاء أيضا قال الشاعر يصف فرسا

قانى له فى الصيف ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع
حتى اذا نبح الظباء بدا له * عجل كأحمرة الصريمة أربع

قانى له أى دام له وقوله نبح الظباء لان الظبى اذا أسن و بدت فى قرنه عقد وحيود نبح عند طلوع الفجر كما ينبح الكلاب أورد ابن برى

وينبح بين الشعب نبحا تخاله * نباح الكلاب أبصرت ما يريبها

وقوله كأحمرة الصريمة يعنى الصخور الملس لان الصخرة الململمة يقال لها أتان فاذا كانت فى الماء الضحضاح فهى أتان الضحل فلما لم يمكنه أن يقول كأتن الصريمة وضع الاحمرة موضعها اذ كان معناهما واحدا فهو يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد أعد له أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور الملس فى اكتنازها تقدم اليه فى أول الصبح وتجمع على عجال أيضا مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب قال الطرماح

تنشف أوشال النطاف بطبخها * على أن مكتوب العجال وكيع

والعجلة بالتحريك التى يجرها الثور والجمع عجل وأعجال والعجلة المجنون يستقى عليه والجمع عجل والعجل ولد البقرة والجمع عجلة وهو العجول والانثى عجلة وعجولة وبقرة معجل ذات عجل قال أبو خيرة هو عجل حين تضعه أمه الى شهر ثم برغز وبرغز نحوا من شهرين ونصف ثم هو الفرقد والجمع العجاجيل وقال ابن برى يقال ثلاثة أعجلة وهى الاعجال والعجلة ضرب من النبت وقيل هى بقلة تستطيل مع الارض قال عليك سرداحا من السرداح * ذا عجلة وذا نصى ضاحى

قوله أخذت مستعجلة الخ ضبط فى التكملة والتهذيب بكسر الجيم وفى القاموس بالفتح اه مصححه

قوله تنشف الخ تقدم فى ترجمة وكع بهذا اللفظ وأن ابن برى قال صوابه
تنشف أوشال النطاف ودونها
كلى عجال مكتوبهن وكيع
اه كتبه مصححه

وقيل هى شجر ذات وَرَق وكُعوب وقُضُب لَيِّنة مستطيلة لها ثمرة مثل رِجْل الدَّجاجة مُتَقَبِّضة فاذا يَبِسَت تَفَتَّحت وليس لها زَهْرة وقيل العِجْلة شجرة ذات قُضُب وورَق كورَق الدُّبَّاء والعِجْلاء ممدود موضع وكذلك عِجْلان أنشد ثعلب

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بين عالِجٍ * وعِجْلانَ تَصْرِيفَ الأَديبِ المُذَلَّلِ

وبنو عِجْل حَىٌّ وكذلك بنو العِجْلان وعِجْل قبيلة من رَبيعة وهو عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن عَلِىّ بن بَكْر ابن وائل وقوله عَلِمَتْ أخوالُنا بنو عِجِلْ * شُرْبَ النَّبيذ واعْتقالاً بالرِّجِلْ

انما حرّك الجيم فيهما ضرورة لانه يجوز تحريك الساكن فى القافية بحركة ماقبله كما قال عبدمناف ابن رِبْع الهُذَلى اذا تجاوَبَ نَوْحٌ قامتا معه * ضَرْباً أليماً بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

وعَجْلَى اسم ناقة قال أقول لناقتى عَجْلَى وحَنَّتْ * الى الوَقْبَى ونحن على الثِّماد

أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلاداً * هَواكِ بها مُرَبَّات العِهاد

أراد البلاد فحذف وأوصل وعَجْلَى فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة وعَجْلَى أيضا فرس ثعلبة بن أُمّ حَزْنة وأُمُّ عَجْلان طائر وعَجْلان اسم رَجُل وفى الحديث حديث عبدالله بن أُنَيْس فأَسْندوا اليه فى عَجَلة من نَخْل قال القتيبى العَجَلة دَرَجة من النَّخْل نحو النَّقير أراد أن النَّقير سُوِّى عَجَلة يُتَوَصَّل بها الى الموضع قال ابن الاثير هو أن يُنْقَر الجِذْع ويُجْعل فيه شِبْه الدَّرَج ليُصْعَد فيه الى الغُرَف وغيرها وأصله الخشبة المُعْتَرِضة على البئر * (عدل) * العَدْل ما قام فى النفوس أنه مُسْتقيم وهو ضدُّ الجَوْر عَدَل الحاكمُ فى الحكم يَعْدِلُ عَدْلاً وهو عادلٌ من قوم عُدُول وعَدْل الاخيرة اسم للجمع كَتَجْر وشَرْب وعَدَل عليه فى القَضِيَّة فهو عادلٌ وبَسَطَ الوالى عَدْلَه ومَعْدِلَته وفى أسماء الله سبحانه العَدْلُ هو الذى لا يَمِيلُ به الهوى فيَجُورَ فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سُمِّى به فوُضِعَ موضعَ العادل وهو أبلغ منه لانه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً وفلان من أهل المَعْدِلة أى من أهل العَدْل والعَدْلُ الحُكْم بالحق يقال هو يَقْضى بالحق ويَعْدِلُ وهو حَكَمٌ عادلٌ ذو مَعْدِلة فى حكمه والعَدْلُ من الناس المَرْضِىُّ قولُه وحُكْمُه وقال الباهلى رجل عَدْلٌ وعادلٌ جائز الشهادة ورَجُلٌ عَدْلٌ رِضاً ومَقْنَعٌ فى الشهادة قال ابن برى ومنه قول كثير

وبايَعْتُ لَيْلَى فى الخَلاء ولم يَكُنْ * شُهودٌ على لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ بَيِّنُ العَدْل والعَدالة وُصِفَ بالمصدر معناه ذو عَدْل قال فى موضعين وأَشْهِدوا ذَوَىْ عَدْلٍ منكم وقال يَحْكُم به ذَوَا عَدْلٍ منكم ويقال رجل عَدْلٌ ورَجُلان عَدْلٌ ورجالٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلٌ ونسوة

عَدْلٌ كُلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ونسوةٌ ذواتُ عَدْلٍ فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث فان رأيته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوصف الذى ليس بمصدر وقد حكى ابن جنى امرأة عَدْلَة أنثوا المصدر لَمَّا جرى وصفاً على المؤنث وان لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو الفاعل فى الحقيقة وانما اسْتَهْوَاه لذلك جَرْيُها وصفاً على المؤنث وقال ابن جنى قولهم رجل عَدْلٌ وامرأة عَدْل انما اجتمعا فى الصفة المُذَكَّرة لان التذكير انما أتاها من قِبَل المصدرية فاذا قيل رجل عَدْلٌ فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول اسْتَوْلى على الفَضْل وحازَ جميعَ الرِّياسة والنُّبْل ونحو ذلك فوُصِفَ بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً وجُعِلَ الافراد والتذكير أمارةً للمصدر المذكور وكذلك القول فى خَصْمٍ ونحوه مما وُصِفَ به من المصادر قال فان قلت فان لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزِّيادة والعِيادة والضُّؤُولة والجُهُومة والمَحْمِيَة والمَوْجِدة والطَّلاقة والسَّباطة ونحو ذلك فاذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو فى معناه ومحمول بالتأويل عليه أَحْجَى بتأنيثه قيل الاصل لقوّته أَحْمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزِّيادة والعيادة والجُهومة والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلَحاقُ التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت فى النفس من مَصْدَرِيَّتها وليس كذلك الصفة لانها ليست فى الحقيقة مصدراً وانما هى مُتَأَوَّلة عليه ومردودة بالصَّنْعة اليه ولو قيل رَجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جَرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أن يُظَنَّ بها أنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْب ونَدْبة من نَدْب ونَخْمة من نَخْم فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة على المصدرية ما فى نفس المصدر نحو الجُهومة والشُّهومة والخَلاقة فالاصول لقُوَّتها يُتَصَرَّف فيها والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها ويُقْتَصَر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّةُ لاصولها فان قيل فقد قالوا رجل عَدْل وامرأة عَدْلة وفرس طَوْعة القياد وقول أُمَيَّة

والحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها * من بيتها آمناتُ الله والكَلِمُ

قيل هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لانهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كُلَّ البُعْد عن اصل الوصف الذى بابه أن يَقَع الفَرْقُ فيه بين مذكره ومؤنثه فجرى هذا فى حفظ الاصول والتَّلَفُّت اليها للمُباقاة لها والتنبيه عليها مَجْرَى اخراج بعض المُعْتَلّ على أصله نحو اسْتَحْوَذَ وضَنِنُوا ومَجْرَى اعمال صُغْته وعِدَته وان كان قد نُقِلَ الى فَعُلْت لَمَّا كان أصله فَعَلْت وعلى ذلك أَنَّث بعضهم فقال خَصْمة وضَيْفة وجمع فقال

يا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ اذْ * قُمْنا وقامَ الخُصومُ فى كَبَدِ

وعليه قول الآخر

اذا نزل الأضياف كان عذوّرا * على الحىّ حتى تستقلّ مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدَلة كلّه العدل وتعديل الشهود أن تقول انهم عدول وعدّل الحكم أقامه وعدّل الرجل زكّاه والعدلة والعُدَلة المزكّون الاخيرة عن ابن الاعرابى قال القرملى سألت عن فلان العُدَلة أى الذين يعدّلونه وقال أبو زيد يقال رجل عُدَلة وقوم عُدَلة أيضا وهم الذين يزكّون الشهود وهم عدول وقد عدُل الرجل بالضم عدالة وقوله تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم قال سعيد بن المسيب ذوى عقل وقال ابراهيم العدل الذى لم تظهر منه ريبة وكتب عبد الملك الى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه أنّ العدل على أربعة أنحاء العدل فى الحكم قال الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالعدل والعدل فى القول قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا والعدل الفدية قال الله عز وجل لا يقبل منها عدل والعدل فى الاشراك قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أى يشركون وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال عبيدة السلمانى والضحاك فى الحبّ والجماع وفلان يعدل فلانا أى يساويه ويقال ما يعدلك عندنا شئ أى ما يقع عندنا شئ موقعك وعدّل الموازين والمكاييل سوّاها وعدل الشئ يعدله عدلا وعادله وازنه وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان اذا سوّيت بينهما وتعديل الشئ تقويمه وقيل العدل تقويمك الشئ بالشئ من غير جنسه حتى تجعله له مثلا والعدل والعدل والعديل سواء أى النظير والمثيل وقيل هو المثل وليس بالنظير عينه وفى التنزيل أو عدل ذلك صياما قال مهلهل

على أن ليس عدلا من كليب * اذا برزت مخبّأة الخدور

والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق والعديل الذى يعادلك فى الوزن والقدر قال ابن برى لم يشترط الجوهرى فى العديل أن يكون انسانا مثله وفرق سيبويه بين العديل والعدل فقال العديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع خاصة فبين أن عديل الانسان لا يكون الا انسانا مثله وأن العدل لا يكون الا للمتاع وأجاز غيره أن يقال عندى عدل غلامك أى مثله وعدله بالفتح لا غير قيمته (٣) وفى حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال أليست لهما بعدل هو المثل قال ابن الاثير هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وقول الأعلم

قوله قال الله تعالى وان حكمت الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتلاوة بالقسط اهـ مصححه

(٣) قوله وفى حديث قارئ القرآن الخ صدره كما فى هامش النهاية فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون فى الرجل فقال ليست الخ وبهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست وقوله قال ابن الاثير الخ عبارته فى النهاية قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا فتأمل كتبه مصححه

متى ما تلقنى وهى سلاحى * تلاق الموت ليس له عديل

يقول كأن عديل الموت فجأته يريد لا منجى منه والجمع أعدال وعدلاء وعديل الرجل فى المحمل وعادله ركب معه وفى حديث جابر اذا جاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين وعديلك المعادل لك والعدل نصف الحمل يكون على أحد جنبى البعير وقال الازهرى العدل اسم حمل معدول بحمل أى مسوى به والجمع أعدال وعدول عن سيبويه وقال الفراء فى قوله تعالى أو عدل ذلك صياما قال العدل ما عادل الشئ من غير جنسه ومعناه أى فداء ذلك والعدل المثل مثل الحمل وذلك أن تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل وربما كسرها بعض العرب قال بعض العرب عدله وكأنه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل وقد أجمعوا على أن واحد الاعدال عدل قال ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام وكذلك قوله ملء الارض ذهبا وقال الزجاج العدل والعدل واحد فى معنى المثل قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس قال أبو اسحق ولم يقولوا ان العرب غلطت وليس اذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول ان بعض العرب غلط وقرأ ابن عامر أو عدل ذلك صياما بكسر العين وقرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح وشرب حتى عدل أى صار بطنه كالعدل وامتلأ قال الازهرى وكذلك عدن وأون بمعناه ووقع المصطرعان عدلى بعير أى وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر والعديلتان الغرارتان لان كل واحدة منهما تعادل صاحبتها الاصمعى يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل بالآخر ابن الاعرابى العدل محركة تسوية الأونين وهما العدلان ويقال عدلت أمتعة البيت اذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظعن والعديل الذى يعادلك فى المحمل والاعتدال توسط حال بين حالين فى كم أو كيف كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر وماء معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتذل بالذال المعجمة وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحمد لله الذى جعلنى فى قوم اذا ملت عدلونى كما يعدل السهم فى الثقاف أى قومونى قال

صبحت بها القوم حتى امتسكـ * ـت بالارض أعدلها أن تميلا

وعدله كعدله واذا مال شئ قلت عدلته أى أقمته فاعتدل أى استقام ومن قرأ قول الله عز وجل

خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ بالتخفيف في أيِّ صورة ماشاء قال الفراء من خَفَّفَ فوجهه والله أعلم
فَصَرَفَكَ الى أيِّ صورة ماشاء إمّا حَسَنٍ وإمّا قبيحٍ وإمّا طويلٍ وإمّا قصيرٍ وهي قراءة عاصم والأخفش
وقيل أراد عَدَلَكَ من الكفر الى الايمان وهي نعمة ومن قرأ فَعَدَّلَكَ فشدّد قال الازهري وهو
أعجبُ الوجهين الى الفراء وأجودهما في العربية فمعناه قَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً مُعَدَّلَ الخَلْقِ وهي
قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخترتُ عَدَّلَكَ لأنّ في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في
العَدْلِ لانك تقول عَدَلْتُكَ الى كذا وصَرَفْتُكَ الى كذا وهذا أجودُ في العربية من أن تقول عَدَلْتُكَ
فيه وصَرَفْتُكَ فيه وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فَعَدَلَكَ بالتخفيف انه بمعنى فَسَوّاكَ وقَوَّمَكَ من
قولك عَدَلْتُ الشيءَ فاعْتَدَلَ أي سَوَّيْتُه فاسْتَوَى ومنه قوله * وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ *
أي قَوَّمْناه فاستقام وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ وعَدَلْتُ الشيءَ بالشيءِ أَعْدِلُه عُدولاً اذا ساويته به قال
شمر وأما قول الشاعر

أَفَذاكَ أَمْ هِيَ في النَّجاءِ * لِمَنْ يُقارِبُ أَو يُعادِلُ

يعني يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْرِ واعْتَدَلَ الشِّعْرُ اتَّزَنَ واستقام وعَدَّلْتُه أنا ومنه قول أبي علي
الفارسي لان المُراعَى في الشِّعْرِ انما هو تعديل الاجزاء وعَدَّلَ القَسّامُ الأَنْصِباءَ للقَسْمِ بين الشُّركاء
اذا سَوّاها على القِيَمِ وفي الحديث العِلْمُ ثلاثة منها فَريضةٌ عادِلةٌ أراد العَدْلَ في القِسْمةِ أي مُعَدَّلة
على السِّهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جَوْرٍ ويحتمل أن يريد أنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب
والسُّنَّة فتكون هذه الفَريضةُ تُعْدَلُ بما أُخِذَ عنهما وقولهم لا يُقْبَلُ له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ قيل العَدْلُ
الفِداءُ ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها أي تَفْدِ كُلَّ فداء وكان أبو عبيدة يقول
وانْ تُقْسِطْ كُلَّ اقْساطٍ لا يُقْبَلْ منها قال الازهري وهذا غلط فاحش واقدام من أبي عبيدة على
كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تَفْتَدِي بكل فداء لا يُقْبَلْ منها الفداءُ يومئذ ومثله قوله تعالى يَوَدُّ المُجْرِمُ
لو يَفْتَدِي من عذاب يومئذ ببنيه الآية أي لا يُقْبَلُ ذلك منه ولا يُنْجِيه وقيل العَدْلُ الكَيْلُ وقيل
العَدْلُ المِثْلُ وأصله في الدِّيَة يقال لم يَقْبَلُوا منهم عَدْلاً ولا صَرْفاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا
بقتيلهم رجلا واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العَدْلُ الجَزاءُ وقيل الفريضة وقيل
النافلة وقال ابن الاعرابي العَدْلُ الاستقامة وسيذكر الصَّرْفُ في موضعه وفي الحديث من
شَرِبَ الخمر لم يَقْبَلِ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أربعين ليلة قيل الصَّرْفُ الحِيلةُ والعَدْلُ الفِدْيةُ وقيل
الصَّرْفُ الدِّيَةُ والعَدْلُ السَّوِيَّةُ وقيل العَدْلُ الفريضة والصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وروى أبو عبيد عن

قوله وهي نعمة كذا في الاصل وعبارة التهذيب وهما نعمتان اه مصححه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا روى عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقوله من أحدث فيها حدثا الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه والعدل القيمة يقال خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل وضده عدل يقال هذا قضاء حدل غير عدل وعدل عن الشيء يعدل عدلا وعدولا حاد وعن الطريق جار وعدل إليه عدولا رجع وماله معدل ولا معدول أي مصرف وعدل الطريق مال ويقال أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه ويقال انظروا إلى سوء معادله ومذموم مداخله أي إلى سوء مذاهبه ومسالكه وقال زهير

* وسددت * عليه سوى قصد الطريق معادله * وفي الحديث لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع وقول أبي خراش

على أنني إذا ذكرت فراقهم * تضيق علي الأرض ذات المعادل

أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه تقول عدلت فلانا عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل هو ينعدل أي يعوج وانعدل عنه وعادل اعوج قال ذو الرمة

وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها * حياء ولو طاوعته لم يعادل

قال معناه لم ينعدل وقيل معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا قال ولا يكون يعادل بمعنى ينعدل والعدال أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأنت تروى في ذلك عن ابن الأعرابي وأنشد

وذو الهم تعديه صريمة أمره * إذا لم تميثه الرقى ويعادل

يقول يعادل بين الأمرين أيهما يركب تميثه تذلله المشورات وقول الناس أين تذهب والمعادلة الشك في أمرين يقال أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه أأمضي عليه أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت وقول ذي الرمة

إلى ابن العامري إلى بلال * قطعت بنعف معقلة العدالا

قال الأزهري العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضيت على عزمي وذلك إذا ميل بين أمرين

قوله وإني لأنحي كذا ضبط في المحكم بضم الهمزة وكسر الحاء وفي القاموس وأنحاه عنه عدله كتبه مصححه

أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده وفي حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر وقال المرار

فلما أن صرمت وكان أمري * قويما لا يميل به العدول

قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل وقال الآخر

اذا الهم أمسى وهو داء فأمضه * ولست بمضيه وأنت تعادله

قال معناه وأنت تشك فيه ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي قال ابن الرقاع

فان يك في مناسمها رجاء * فقد لقيت مناسمها العدالا

أتت عمرا فلاقت من نداه * سجال الخير ان له سجالا

والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول آخر ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة اذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال أبو النجم * وانعدل الفحل ولما يعدل * وعدل الفحل عن الابل اذا ترك الضراب وعدل بالله يعدل أشرك والعادل المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج انك لقاسط عادل قال الاحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا اذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث علي رضي الله عنه كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم وقولهم للشيء اذا يئس منه وضع على يدي عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه وعدولى قرية بالبحرين وقد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي أصلها عدولا وانما ترك صرفه لانه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفا والعدولية في شعر طرفة سفن منسوبة الى عدولى فأما قول نهشل بن حري

فلا تأمن النوكى وان كان دارهم * وراء عدولات وكنت بقيصرا

فزعم

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة وهذا يونس يقول الفارسى وأما ابن الاعرابى فقال هى موضع وذهب الى أن الهاء فيها وضع لا أنه أراد عدولى ونظيره قولهم قهوباة للنصل العريض قال الاصمعى العدولى من السفن منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عدولى قال والخلج سفن دون العدولية وقال ابن الاعرابى فى قول طرفة * عدولية أو من سفين ابن نبتل * قال نسبها الى ضخم وقدم يقول هى قديمة أو ضخمة وقيل العدولية نسبت الى موضع كان يسمى عدولاة وهى بوزن فعولاة وذكر عن ابن الكلبى أنه قال عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن انما هم أمة على حدة قال الازهرى والقول فى العدولى ما قاله الاصمعى وشجر عدولى قديم واحدته عدولية قال أبو حنيفة العدولى القديم من كل شئ وأنشد غيره * عليها عدولى الهشيم وصامله * ويروى عداميل الهشيم بمعنى القديم أيضا وفى خبر أبى العارم فآخذ فى أرطى عدولى عدملى والعدولى الملاح ابن الاعرابى يقال لزوايا البيت المعدلات والدراقيع والمزويات والاخصام والثفنات وروى الازهرى عن الليث المعتدلة من النوق الحسنة المتفقة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبى عدنان الكنانى أنشده

وعدل الفحل وان لم يعدل * واعتدلت ذات السنام الاميل

قال اعتدال ذات السنام الاميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لان الناقة اذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الرأس وسيأتى ذكره فى موضعه لان عندل رباعى خالص (عدمل) العدمل والعدملى والعدامل والعداملى كل مسن قديم وقيل هو القديم الضخم من الضباب قيل ذلك له لقدمه والانثى عدملية وزعم أبو الدقيش أنه يعمر عمر الانسان حتى يهرم فيسمى عدمليا عند ذلك قال الراجز * فى عدملى الحسب القديم * وخص بعضهم به الشجر القديم ومنه قول أبى عارم الكلابى وآخذ فى أرطى عدولى عدملى وغدر عدامل قديمة قال لبيد

يبا كرن من غول مياها روية * ومن منعج زرق المتون عداملا

الازهرى واكثر ما يقال على جهة النسبة ركية عدملية أى عادية قديمة والجميع

قوله نبتل كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة يامن وتمامه
يجوز بها الملاح طورا ويهتدى
اه مصححه

قوله والدراقيع والثفنات هكذا فى الاصل والتهذيب ولم نعثر عليهما بهذا المعنى فحرر كتبه مصححه

قوله كل مسن قديم الخ عبارة المحكم كل مسن قديم وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

العَدامل والعُدْمول الضِّفْدع عن كراع وليس ذلك بمعروف انما هو العُلْجوم وأنشد ابن برى لجران العَوْد على أن العُدْمول الضفدع

فباشحون قليلا من مُسَوَّمة * من آجن رَكَضَتْ فيه العَدامِيلُ

العُدْمُل الشئ القديم وكذلك العُدْمول وقالت زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدان وناره * عليها عَداميلُ الهَشيم وصامِلُه

وأنشد ابن برى فى العُدْمُلِيّ * من مَعْدن الصِّيران عُدْمُلِيّ * (عدهل) العَيْدَهُول الناقة السريعة (عذل) العَذْل اللَّوْم والعَذَل مثله عَذَله يَعْذِله عَذْلا وعَذَّله فاعْتَذَل وتَعَذَّل لامه فَقَبِل منه وأَعْتَب والاسم العَذَل وهم العَذَلة والعُذَّال والعُذَّل والعَواذِل من النساء جمع العاذلة ويجوز العاذلات ابن الاعرابى العَذْل الاحراق فكأَنّ اللائم يُحْرِق بعَذْله قلب المَعْذول وأنشد الاصمعى * لَوَّامة لامَتْ بلَوْم شِهَب * وقال الشِّهَب أراد الشِّهاب كأَنّ لَوْمها يُحْرِقه ورجلٌ عُذَّالٌ وامرأة عَذَّالة كثيرة العَذْل قال

غَدَتْ عَذَّالتاى فقلتُ مَهْلاً * أَفى وَجْد بسَلْمَى تَعْذُلانى

ورجلٌ عُذَلة يَعْذُل الناس كثيرا مثل ضُحَكة وهُزَأَة وفى المثل أَنا عُذَلة وأَخى خُذَلة وكلانا ليس بابْن أَمَه قال أبو الحسن انما ذَكَرْتُ هذا المَثَل والّا فلا وجه له لان فُعَلة مطّرد فى كل فِعْل ثُلاثى يقول أَنا أَعْذُل أخى وهو يَخْذُلنى وأيام مُعْتَذِلاتٌ شديدة الحَرّ كأَنّ بعضها يَعْذُل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه أَنا أَشَدُّ حَرًّا منك ولِمَ لا يكون حَرُّك كحَرّى قال ابن برى ومُعْتَذِلاتُ سُهَيْل أيام شديدات الحَرّ تجىء قبل طلوعه أو بعده ويقال مُعْتَدِلاتٌ بدال غير معجمة أى أنهن قد استَوَيْنَ فى شدة الحَرّ ومن رواه بالذال أى أنهن يتَعاذَلْنَ ويأمر بعضُهن بعضا امّا بشدّة الحَرّ واما بالكَفّ عنه والعاذِلُ اسم العِرْق الذى يَسِيلُ منه دَمُ المُستحاضة وفى بعض الحديث تلك عاذِلٌ تَغْذُو يعنى تَسِيلُ وربما سُمّى ذلك العِرْق عاذِرًا بالراء وقد تقدم وأنَّث على معنى العِرْقة وجمع العاذل العِرْق عُذُلٌ مثل شارف وشُرُف وفى حديث ابن عباس أنه سُئل عن دم الاستحاضة فقال ذلك العاذِلُ يَغْذُو لتَسْتَثْفِر بثَوب ولْتُصَلّ وقد حَمَلَ سيبويه قولهم استأْصَلَ الله عِرقاتِهم على تَوَهُّم عِرْقة فى الواحد وقولهم فى المثل سَبَق السيفُ العَذَلَ يضرب لما قد فات وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقَتَله فأُخْبِر بعُذْره فقال سَبَق السيفُ العَذَل قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول رَمَى

فلان

قوله فباشحون الخ هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرر اه

قوله عذله يعذله هو من بابى ضرب وقتل كما فى المصباح اه

قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عُذَل بوزن كُتُب كما فى التهذيب اه مصححه

فلان فأخطأ ثم اعتذل أى رمى ثانية ورجل معذل أى يعذل لافراطه فى الجود شدد للكثرة وعاذل شعبان وقيل عاذل شوال وجمعه عواذل قال المفضل الضبى كانت العرب تقول فى الجاهلية لشعبان عاذل ولرمضان ناتق ولشوال وعل ولذى القعدة ورنة ولذى الحجة برك ولمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول خوان ولربيع الآخر وبصان ولجمادى الاولى رنى ولجمادى الآخرة حنين ولرجب الأصم ﴿عذفل﴾ فى شعر جرير العذفل العريض الواسع

﴿عرجل﴾ العرجلة القطعة من الخيل وقيل الجماعة منها والعرجلة الجماعة من الناس وقيل جماعة الرجالة وخرج القوم عراجلة أى مشاة والعرجلة الجماعة من المعز عن كراع والعرجلة من الخيل القطيع وهى بلغة تميم الحرجلة والعرجلة الذين يمشون على أقدامهم قال ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة وأنشد

وعرجلة شعث الرؤس كأنهم * بنو الجن لم تطبخ بنار قدورها

قال ابن برى الذى وقع فى الشعر * لم تطبخ بقدر جزورها * قال وأنشد أبو عبيدة فى جمع العرجلة الرجالة أيضا

راحوا يماشون القلوص عشية * عراجلة من بين حاف وناعل

وأنشد الازهرى فى ترجمة عرض * تعدو العرضنى خيلهم حراجلا * وقال حراجل وعراجل جماعات قال ويقال للرجالة عراجل أيضا ﴿عردل﴾ العردل الصلب الشديد والعرندل مثله والنون زائدة ﴿عرزل﴾ العرزال عريسة الأسد وقيل هو مأوى الأسد وقيل هو ما يجمعه الأسد فى مأواه لأشباله من شئ يمهده ويهذبه كالعش والعرزال موضع يتخذه الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فرارا وخوفا من الاسد والعرزال سقيفة الناطور والعرزال البقية من اللحم وقيل هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع قال شمر بقايا المتاع عرزال وعرزال الصائد خرقه وأهدامه يمتهدها ويضطجع عليها فى القترة وقيل هو ما يجمعه الصائد من القديد فى قترته والعرزال ما يخبأ للرجل والعرزال فم المزادة والعرزال بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل وقد يكون لمجتنى الكمأة حكاه أبو حنيفة وأنشد

لقد سانى والناس لا يعلمونه * عرازيل كمأة بهن مقيم

وقيل هو بيت صغير لم يحكل بأكثر من هذا وعرزال الحية جحرها قال أبو النجم

* وكرهت أحناشها العرازلا * يقول جاء الصيف فخرجت من جحرتها

قوله (عذفل) فى شعر جرير العذفل الخ كذا فى الاصل ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة فى الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله
رعثات عنبلها الغدفل الارعل
فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ما يخبأ للرجل الذى فى التهذيب ما يخبأ للرجل من اللحم اهـ

وأنشد الايادى

تَحكي له القَرناءُ في عِرزالها * أُمَّ الرَّحى تَجرى على ثِفالها

أراد بالقَرناء الحَيّة وأورد ابن برى هذا للاعشى وتمّته * تَحكّكُ الحِرباء في عقالها * وعِرزالُ الرَّجُل حانوته واحتمَلَ عِرزالَه أى متاعَه القليل عن ابن الاعرابى والعِرزالُ غصن الشجرة وعَرازيلُ الثُّمام عيدانُه كلاهما عنه أيضا وأنشد

* ان وردت يوما شديدا شمسُه * لاتَرِدُ الماءَ بعظمٍ تجمه * ولا عَرازيلَ ثُمام تَكدُمُه *

والعِرزالُ الفرقة من الناس والعَرازيلُ المجتمعة من الناس وقوم عَرازيلُ مجتمعون قال ابن سيده وأُرى أنهم مجتمعون فى أُصوصِيَّة أو خرابة قال

قُلتُ القوم خَرَجوا هذا الليل * نَوكى ولا يَنفع للنوكى القِيل

احتذروا الاتلقكم طَماليل * قليلة أموالُهم عَرازيل

هذا الليلَ متقطعون والعَرازيل عند العرب مَظالُّ ذليلة فيها متيع خفيف والعِرزالُ الثقل وألقى عليه عِرزالَه أى ثقله وكذلك ألقى عليه عَرازيلَه (عرطل) العَرطَلُ الفاحش الطُّول المضطرب من كل شئ قال أبو النجم * فى سَرطَمٍ هادٍ وعُنقٍ عَرطَلِ * والعَرطَليلُ الطويل وقيل الغليظ عن السيرافى قال ابن برى وذكر سيبويه عَرطَليلا فقال الزبيدى لم نُلف تفسيره قال وقد قيل انه الطويل واستدل على صحة ذلك بقولهم عَرطَلٌ للطويل والعَرطَويلُ والعَرطَلُ الشاب الحَسَن والعَرطَلُ الضخم وعَمّ به الازهرى فقال العَرطَلُ الطويل من كل شئ (عرقل) عَرقَلَ الرَّجُلُ اذا جارَ عن القصد والعَرقَلَةُ التعويج وعَرقَلَ عليه كلامَه عَوَّجه وعَرقَلَ فلانٌ على فلان وحَوَّق معناه قد عَوَّجَ عليه الكلامَ والفعلَ وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم قال وحَوَّق مأخوذ من حُوق الكَمَرة وهو ما دار حَولَ الكمرة قال ومن العَرقَلة سُمّى عَرقَلُ بن الخطيم رجل معروف وهو منه والعِرقيلُ صُفرة البَيض وأنشد

طَفلة تَحسَبُ المجاسِدَ منها * زَعفرانا يُدافُ أو عِرقيلا

وقيل العِرقيل بياض البَيض بالغين والعَرقَلى مِشيةٌ تَبَختُرٌ ورَجُلٌ عِرقالٌ لا يستقيم على رُشده والعَراقيلُ الدَّواهى وعَراقيلُ الامور وعَراقيبُها صعابها (عركل) عَركَلٌ اسم (عرهل) قال ابن برى العُراهِلُ الكاملُ الخَلق قال الراجز * يَتبَعنَ نَيّافَ الضُّحى عُراهِلا * والعَرهَلُ الشديد قال * وأعطاه عَرهَلًا من الغُهبِ دَوسَرا * (عزل) عَزَلَ الشئَ يَعزِلُه عَزلًا وعَزَّلَه فاعتزل

قوله تحكك الحرباء زاد فى التكملة قبله تحسك جنباها الى قتالها اه كتبه مصححه

قوله ومن العرقلة وقوله بعد وهو منه هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وعرقل بن الخطيم الخ فانظر كتبه مصححه

قوله عراهلا سبق هذا الرجز فى ترجمة نيف مضبوطا فيه عراهلا بفتح العين والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

فاعتزل وانعزل وتعزّل نحّاه جانباً فتنحّى وقوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون معناه أنهم لمّا رُموا بالنجوم مُنعوا من السمع واعتزل الشئ وتعزّله ويتعديان بعن تنحّى عنه وقوله تعالى فان لم تؤمنوا لى فاعتزلون أراد ان لم تؤمنوا بى فلا تكونوا علىّ ولا معى وقول الاخوص

يا بيت عاتكة الذى أتعزّل * حذر العدا وبه الفؤاد موكّل

يكون على الوجهين وتعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض والعزلة الانعزال نفسه يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا أى كنت بموضع عزلة منه واعتزلت القوم أى فارقتهم وتنحّيت عنهم قال تأبط شرا

ولست بجلب جلب ريح وقرّة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

وقوم من القدرية يلقّبون المعتزلة زعموا أنهم اعتزلوا فئتى الضلالة عندهم يعنون أهل السنّة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا ومرّ قتادة بعمرو بن عبيد بن باب فقال ماهذه المعتزلة فسمّوا المعتزلة وفى عمرو بن عبيد هذا يقول القائل

برئت من الخوارج لست منهم * من العزّال منهم وابن باب

وعزل عن المرأة واعتزلها لم يرد ولدها وفى الحديث سأله رجل من الانصار عن العزل يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل قال الازهرى العزل عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل وفى حديث أبى سعيد الخدرى أنه قال بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انّا نصيب سبيا فنحبّ الاثمان فكيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فانها مامن نسمة كتب الله أن تخرج الاوهى خارجة وفى حديث آخر ماعليكم أن لا تفعلوا قال من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به ومن رواه ماعليكم أن لا تفعلوا فمعناه أىّ شئ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرّمه قال وفى قوله نصيب سبيا فنحبّ الاثمان فكيف ترى فى العزل كالدلالة على أن أمّ الولد لا تباع وفى الحديث أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محلّه أى يعزله عن اقراره فى فرج المرأة وهو محلّه وفى قوله لغير محلّه تعريض باتيان الدبر ويقال اعزل عنك مايشينك أى نحّه عنك والمعزال الذى ينزل ناحية من السفر ينزل وحده وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى والمعزال الراعى المنفرد قال الاعشى

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوى * بلبون المعزابة المعزال

قوله يكون على الوجهين فاعلهما تعدى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر اه مصححه

قوله من العزال قال شارح القاموس والعزال كرمان المعتزلة وأنشد البيت اه مصححه

وهذا المعنى ليس بذم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوى البأس والنجدة من الرجال ويكون المعزال الذى يستبد برأيه فى رعى أنف الكلإ ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيه افيقال له معزابة ومعزال وأنشد الاصمعى

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب وهو الذى قد عزب بابله والهدف الثقيل الوخم والضفو كثرة المال واتساعه والجمع المعازيل قال عبدة بن الطبيب

اذا أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

قال ابن برى المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم وأراد بقوله وهم قوم الدجاج والاعزل الرمل المنفرد المنقطع المنعزل والعزل فى ذنب الدابة أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة وهو عيب ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة وقيل هو الذى يعزل ذنبه فى شق وقد عزل عزلا وكله من التنحى والتنحية ومنه قول امرئ القيس

* بضاف فويق الارض ليس بأعزل * وقال النضر الكشف أن ترى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل ويقال لسائق الحمار اقرع عزل حمارك أى مؤخره والعزلة الحرقفة والاعزل الناقص احدى الحرقفتين وأنشد * قد أعجلت ساقتها اقرع العزل * والعزل والاعزل الذى لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب حكى الاول الهروى فى الغريبين وربما خص به الذى لا رمح معه وأنشد أبو عبيد وأرى المدينة حين كنت أميرها * أمن البرى بها ونام الاعزل

وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل قال أبو كبير الهذلى

سجراء نفسى غير جمع أشابة * حشدا ولا هلك المفارش عزل

وقال الاعشى غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور الاعزال جمع العزل على فعل كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدم وفى حديث سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح. وفى الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل انا رأيته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة وفى حديث خيفان مساعير غير عزل بالتسكين وفى قصيد كعب زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال ويقال فى جمعه أيضا معازيل عن ابن جنى والاسم من

ذلك

قوله الى الصباح قال الصاغانى فى التكملة كذا وقع فى نسخ الصحاح والرواية لدى الصباح وهو الصواب اه كتبه مصححه

قوله سجراء تقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا فليتنبه كتبه مصححه

قوله ويقال فى جمعه الخ هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل المتقدمين فى صدر العبارة وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة فتنبه اه مصححه

ذلك كله العَزَلُ والمَعَازِيلُ أيضا القومُ الذين لا رماحَ معهم قال الكميت

ولكنكم حَيٌّ معازِيلُ حَشْوَةٌ * ولا يُمْنَعُ الجِيرانُ باللَّوْمِ والعَذْلِ

وأما قول أبي خِرَاش الهذلى

فهل هو الأَثْوَبُ وسِلاحُه * فما بِكُمُ عُزْىٌ اليه ولا عُزْلُ

فانما أراد ولا أنتم عَزَلٌ خَفَّف وان كان سيبويه قد نفاه وقد جاءت له نظائر ورُوى ولا عُزْل أراد ولا أنتم عُزْل وقد يكون العُزْل لغة في العَزَل كالشُّغْل والشَّغَل والبُخْل والبَخَل والسِّمَاكُ الأَعْزَل كوكبٌ على المَجَرَّة سمى بذلك لِعَزَله مما تَشَكَّل به السِّماكُ الرامحُ من شَكْلِ الرُّمْح قال الازهرى وفى نجوم السماء سِمَاكان أحدهما السِّماكُ الأَعْزَل والآخر السِّماكُ الرامح فاما الأَعْزَل فهو من منازل القمر به يَنْزِل وهو شَآمٍ وسمى أَعْزَل لانه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذى لا سلاح معه كما كان مع الرامح ويقال سمى أَعْزَل لانه اذا طَلَع لا يكون فى أيامه ريح ولا بَرْدٌ وقال أوس بن حَجَر

كأَنَّ قُرونَ الشَّمْس عند ارتفاعها * وقد صادَفَتْ قَرْنًا من النَّجم أَعْزَلا

تَرَدَّدَ فيه ضَوْءُها وشُعَاعُها * فَأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لامرِئٍ ان تَسَرْبَلا

أراد ان تَسَرْبَل بها يصف الدرع أنك اذا نظرت اليها وجدتها صافية بَرَّاقَةً كأَنَّ شُعاع الشمس وقع عليها فى أيام طلوع الأَعْزَل والهواء صافٍ وقوله تَرَدَّدَ فيه يعنى فى الدِّرع فذَكَّره للَّفظ والغالب عليها التأنيث وقال الطِّرِمَّاح

مَحَاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيع * من الأَنْجُم العُزْلِ والرَّامِحَه

وقوله رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأَعْزا * لَ مثلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

انما الأَعْزالُ فيه جمع الأَعْزَل هكذا رواه على بن حمزة بالعين والزاى والمعروف الأَرْعَال والعَزَال الضَّعْفُ ابن الاعرابى الأَعْزَل من اللَّعم يكون نصيبَ الرجل الغائب والجميع عُزْلٌ والعَزْل ما يُورِدُه بيتَ المال تَقْدِمَةً غيرَ موزون ولا مُنْتَقَدٍ الى مَحِلِّ النَّجْم والعَزْلاءُ مَصَبُّ الماء من الراوية والقِرْبة فى أسفلها حيث يُسْتَفْرَغ ما فيها من الماء سميت عَزْلاءَ لأَنها فى أحد خُصْمَى المَزادة لا فى وَسَطها ولاهى كَفَمِها الذى منه يُسْتَقَى فيها والجمع العَزَالِى بكسر اللام وفى الحديث وأَرْسَلَت السَّمَاءُ عَزَالِيَها كثُرَ مَطَرُها على المثل وان شئت فتحت اللام مثل الصَّحارى والصَّحَارَى والعَذَارى والعَذَارَى يقال للسحابة اذا انْهَمَرَتْ بالمَطَر الجَوْد قد حَلَّتْ عَزَالِيَها وأَرْسَلَتْ عَزَالِيَها قال الكميت

قوله قرنا كذا فى الاصل تبعا للتهذيب وفى التكملة طلقا والطلق كما فى القاموس الذى لا أذى فيه ولا حر

وقوله فأحصن كذا فى الاصل والتهذيب بالصاد وفى التكملة فأحسن بالسين كتبه مصححه

قوله فذكره للفظ أورد فى التكملة البيت بضمير المؤنث فلعلهما روايتان اهـ

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فلمّا اكْفَهَرّ * حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وفي حديث الاستسقاء * دُفاقُ العَزائِلِ جَمُّ البُعاقِ * العَزائِلُ أَصله العَزالِي مثل الشَّائِكِ والشَّاكِي والعَزالِي جمع العَزْلاء وهو فَمُ المَزادة الأَسْفَلُ فشَبَّه اتِّساعَ المطر واندفاقَه بالذي يخرج من فم المَزادة وفي حديث عائشة كُنّا نَنْبِذُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سِقاءٍ له عَزْلاءُ والأَعْزَلُ سحابٌ لا مطر فيه والعَزْلُ وعُزَيْلَةُ موضعان والأَعْزَلَةُ موضع والأَعازِلُ مواضع في بني يَرْبُوع قال جرير

تُرْوِي الأَجارِعَ والأَعازِلَ كلَّها * والنَّعْفَ حيثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ

والأَعْزَلان واديان لبني كُلَيْب وبني العَدَوِيَّة يقال لأَحدهما الرَّيّان وللآخر الظَّمْآن وعَزَلَه عن العَمَل أَي نَحّاه فعُزِل وعُزَيْل اسم وعَزَلَه أَي أَفْرَزَه والمِعْزال الضَّعِيف الأَحْمَق والمِعْزال الذي يَعْتَزِل أَهلَ المَيْسِر لُؤْماً وعازِلة اسم ضَيْعة كانت لأَبي نُخَيْلة الحِمّاني وهو القائل فيها

عازِلةٌ عن كلِّ خيرٍ تَعْزِلُ * يابِسةٌ بَطْحاؤُها تَفَلْفَلُ
للجِنِّ بين قارَتَيْها أَفْكَلُ * أَقْبَلَ بالخَيْرِ عليها مُقْبِلُ

مُقْبِلٌ اسم جبل أَعْلَى عازِلة (عزهل) العَزْهَلُ والعِزْهِلُ ذَكَرُ الحَمام وقيل فَرْخُها وجمعه العَزاهِلُ وأَنشد

إِذا اسْعَدَانَّهُ الشَّعَفاتُ ناحَتْ * عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

قال ابن الأعرابي العَرِينُ الصَّوْت وقال ابن بري العِزْهِيلُ الذَّكَر من الحَمام الأَزهري رَجُلٌ عِزْهَلٌّ مشدَّد اللام إِذا كان فارغاً ويجمع على العَزاهِل وأَنشد

* وقد أَرَى في الفِتْيةِ العَزاهِلِ * أَجُرُّ من خَزِّ العِراقِ الذّائِلِ * فَضْفاضةً تَضْفُو على الأَنامِلِ *

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ شديد وأَنشد

وأَعْطاه عِزْهَلّاً من الصُّهْبِ دَوْسَرًا * أَخا الرُّبْعِ أَو قد كاد لِلْبُزْلِ يَسْدِسُ

والعُزاهِلُ من الخيل الكامِلُ الخَلْقِ وأَنشد

* يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا * يَنْفَحُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا * كالبُرْدِ رَيّانَ العَصا عَثاكِلا *

غُدافِلٌ كثير سَبِيب الذَّنَب ابن الأعرابي المُعَبْهَلُ والمُعَزْهَلُ المُهْمَلُ والعَزاهِيلُ الجماعة المُهْمَلة قال الشَّمّاخ

حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فوقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَدِيلاً به العُزْفُ العَزاهِيلُ

معناه استغاث الحمارُ الوحشيُّ بأَحْوَى وهو الماء فوقه حُبُكٌ أَي طرائق يَدْعُو هَدِيلاً وهو الفَرْخ به العُزْفُ وهي الحَمام الطُّورانِيّة والعَزاهِيلُ الإِبل المُهْمَلة واحدها عِزْهَوْلٌ والمُعَزْهَلُ الحَسَن

الغذاء

قوله دفاق العزائل الخ صدر بيت وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية أغاث به الله عليا مضر اه كتبه مصححه

قوله تفلفل هكذا في الاصل بالفاء وحرر الرواية اه مصححه

قوله الشعفات كذا في الاصل هنا بالشين المعجمة ومثله التكملة وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة اه

قوله والعزاهيل الخ أورده الصاغاني في عزهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال والزاي في كل هذا التركيب لغة وتبعه صاحب القاموس اه مصححه

الغذاء وعَزْهَل اسم وعَزْهَل وعَزاهِل موضع وقال المُعاهر الحسن الغذاء كالعَزْهَل

(عسل) قال الله عزوجل وأنهار من عسل مصفى العَسَل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس والعرب تذكر العسل وتؤنثه وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر قال الشماخ

كأن عيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها عَسَلٌ طابَتْ يدا من يَشُورُها

بها أي بهذه المرأة كأنه قال يَشُوقُها يشوقها اياها عَسَلٌ الواحدة عَسَلَةٌ جاؤا بالهاء لارادة الطائفة كقولهم لَحْمَة ولَبَنَة وحكى أبو حنيفة في جمعه أعسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعُسْلان وذلك اذا أردت أنواعه وأنشد أبو حنيفة

بيضًا من عُسُل ذروة ضَرَبُ * شيبت بماء القلات من عَرِم

القِلاتُ جمع قَلْت والعَرِمُ جمع عَرِمَة وهي الصُّخور تُرْصَف ويُقْطع بها الوادي عَرْضًا لتسكون رِدًا للسيل وقد عَسَّلَت النحل تعسيلا والعَسَّالة الشُّورة التي تتخذ فيها النحل العسل من راقود وغيره فتُعَسِّل فيه والعَسّال والعاسل الذي يَشْتار العسل من موضعه ويأخذه من الخلية قال لبيد

بأشهبَ من أبكار مُزْن سَحابة * وأَرْي دُبُور شارَه النحلَ عاسلُ

أراد شارَه من النحل فعدّى بحذف الوسيط كاختار موسى قومه سبعين رجلا ومكان عاسلٌ فيه عَسَلٌ وقول أبي ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسوبُ حتى أقرَّها * الى مألَف رَحْب المَباءة عاسل

انما هو على النسب أي ذي عسل والعرب تسمي صمغ العُرْفُط عسلا لحلاوته وتقول للحديث الحلو معسول واستعار أبو حنيفة العسل لدبس الرطب فقال الصقر عسل الرطب وهو ما سال من سلاقته وهو حلو عبرة وعسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ماسواه من الحلو المسمى به على التشبيه وعَسَل الشيء يَعْسِله ويعسُله عَسْلا وعَسَّله خلطه بالعسل وطيبه وحلاه وعَسَّلْتُ الرجل جعلت أُدْمَه العسل واستعسل القوم استوهبوا العسل وعَسَّلْتُ القوم زودتهم اياه وعَسَلْتُ الطعام أعسله وأعسُله أي عملته بالعسل وزنجبيل مُعَسَّل أي معمول بالعسل قال ابن بري ومنه قول الشاعر

اذا أخذت مسواكها منحت به * رُضابًا كطعم الزنجبيل المُعَسَّل

وفي الحديث في الرجل يُطلّق امرأته ثم تنكح زوجا غيره فان طلقها الثاني لم تحل للاول حتى يذوق من عُسَيْلتها وتذوق من عُسَيْلته يعني الجماع على المثل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة

قوله وعزهل وعزاهل موضع أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس كتبه مصححه

رفاعة القرظي وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع به الى زوجها الاول الذى طلقها فلم ينتشر ذكره للايلاج فقال لها أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك يعني جماعها لان الجماع هو المستحلى من المرأة شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول على أنه يستحلى استحلاء العسل وقيل فى قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ان العسيلة ماء الرجل والنطفة تسمى العسيلة وقال الازهرى العسيلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذى يكون بتغييب الحشفة فى فرج المرأة ولا يكون ذواق العسيلتين معا الا بالتغييب وان لم ينزلا ولذلك اشترط عسيلتهما وأنث العسيلة لانه شبهها بقطعة من العسل قال ابن الاثير ومن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة قال وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل ويقال عسلت من طعامه عسلا أى ذقت وعسل المرأة يعسلها عسلا نكحها فاما أن تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واما أن تكون لفظة مرتجلة على حدة قال ابن سيده وعندى أنها مشتقة والمعسلة الخلية يقال قطف فلان معسلته اذا أخذ ما فيها من العسل وخلية عاسلة والنحل عسالة وما أعرف له مضرب عسلة يعني أعراقه ويقال ما لفلان مضرب عسلة يعني من النسب لا يستعملان الا فى النفي وقيل أصل ذلك فى شور العسل ثم صار مثلا للاصل والنسب وعسل اللبنى شئ ينضح من شجرها يشبه العسل لا حلاوة له وعسل الرمث شئ أبيض يخرج منه كانه الجمان وعسل الرجل طيب الثناء عليه عن ابن الاعرابى وهو من العسل لان سامعه يلذ بطيب ذكره والعسل طيب الثناء على الرجل وفى الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس أى طيب ثناءه فيهم وروى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عسله فقال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيبا شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلولى به ويطيب وهذا مثل أى وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما يتحف الرجل أخاه اذا أطعمه العسل ويقال لبنه ولحمه وعسله اذا أطعمه اللبن واللحم والعسل والعسل الرجال الصالحون قال وهو جمع عاسل وعسول قال وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به قال الازهرى كانه أراد رجل عاسل ذو عسل أى ذو عمل صالح الثناء به عليه يستحلى كالعسل وجارية معسولة الكلام اذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة وعسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا اشتد اهتزازه واضطرب ورمح عسال وعسول عاسل

قوله والمعسلة هكذا ضبط فى الاصل وفى موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة وورنه فى القاموس بمرحلة فحرر اه مصححه

مضطرب لدن وهو العاتر وقد عتر وعسل قال * بكل عسال اذا هز عتر * وقال أوس

تقال بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ماهز بالكف يعسل

والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس فى عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه قال

والله لولا وجع فى العرقوب * لكنت أبقى عسلا من الذيب

استعاره للانسان وقال لبيد

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

وقيل هو للنابغة الجعدى والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وقول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

أراد عسل فى الطريق فحذف وأوصل كقولهم دخلت البيت ويروى لذ والعسل حباب الماء اذا جرى من هبوب الريح وعسل الماء عسلا وعسلانا حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه أنشد ثعلب

قد صبحت والظل غض ما زحل * حوضا كأن ماءه اذا عسل * من نافض الريح روبزى سمل

الروبزى الطيلسان والسمل الخلق وانما شبه الماء فى صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملا لان الشئ اذا أخلق كان لونه أعتق وعسل الدليل بالمفازة أسرع والعنسل الناقة السريعة ذهب سيبويه الى أنه من العسلان وقال محمد بن حبيب قالوا العنس عنسل فذهب الى أن اللام من عنسل زائدة وأن وزن الكلمة فعلل واللام الاخيرة زائدة قال ابن جنى وقد ترك فى هذا القول مذهب سيبويه الذى عليه ينبغى أن يكون العمل وذلك أن عنسل فنعل من العسلان الذى هو عدو الذئب والذى ذهب اليه سيبويه هو القول لان زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام ألا ترى الى كثرة باب قنبر وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولالك قال الاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

والنون زائدة ويقال فلان أخبث من أبى عسلة ومن أبى رعلة ومن أبى سلعامة ومن أبى معطة كله الذئب ورجل عسل شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب قال الشاعر

تمشى موالية والنفس تنذرها * مع الوبيل بكف الاهوج العسل

والعَسِيلُ مِكْنَسةُ الطِّيب وهى مِكْنَسةُ شَعَرٍ يَكْنُسُ بها العطّارُ بلاطَه من العطر قال

فَرِشْنِى بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتِى * كَناحِتِ يوماً صخرةٍ بعَسِيلِ

فَصَلَ بين المضاف والمضاف اليه بالظرف أراد كناحتٍ صخرةً يوماً بعسيل هكذا أنشده عن الفراء ومثله قول أبى الاسود

فألفيتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ * ولا ذاكرِ اللهَ الا قليلا

أراد ولا ذاكرٍ اللهَ وأنشد الفراء أيضا

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لسُلَيْمى مُشْمَعِلّ * طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِل

وقيل أراد لا أكونَنْ ومِدْحَتِى والعَسِيلُ الرِّيشةُ التى تُقْلَعُ بها الغالية وجمعها أُعْسُلٌ وانه لَعِسْلُ من أعسال المال أى حَسَنُ الرِّعيةِ له يقال عِسْلُ مالٍ كقولك إزاءُ مالٍ وخالُ مالٍ أى مُصْلِحُ مالٍ والعَسِيلُ قَضِيبُ الفيل وجمعه عُسُلٌ والعَسَلُ والعَسَلانُ الخَبَبُ وفى حديث عمر أنه قال لعمرو ابن معديكرب كَذَبَ عليكَ العَسَلُ أى عليكَ بسرعة المَشْى هو من العَسَلان مَشْىِ الذئب واهتزاز الرمح وعَسَلَ بالشئ عُسُولاً ويقال بَسْلاً له وعَسْلاً وهو اللَّغِىُ فى المَلام وعَسَلِّى اليهودِ علامتُهم وابن عَسَلةَ من شعرائهم قال ابن الاعرابى وهو عبدُ المَسِيح بن عَسَلةَ وعاسِلُ بن غُزَيّةَ من شُعراءِ هُذَيل وبَنُو عِسْلٍ قبيلةٌ يَزْعُمون أن أُمَّهم السِّعْلاة وقال الازهرى فى ترجمة عسم قال وذكر أعرابى أَمَةً فقال هى لنا وكُلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلةٍ قال العَسَلةُ النَّسْل (عسطل) العَسْطَلةُ والعَلْسَطةُ كلامٌ غيرُ ذى نظامٍ وكلامٌ مُعَلْسَطٌ (عسقل) العَسْقَلةُ مكانٌ فيه صَلابةٌ وحجارةٌ بِيضٌ والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقُولةُ كلُّه ضَرْبٌ من الكَمْأة بِيضٌ تُشْبِهُ فى لونها تلك الحجارة وقيل هى الكَمْأةُ التى بين البياض والحُمْرة وقيل هو أكبرُ من الفَقْعِ وأشدُّ بياضاً واسترخاءً وقال الاصمعى هى العَساقيل قال وأنشد أبو زيد

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الاَوْبَرِ

الازهرى القَهْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَل والعَسْقَلُ والعَسْقَلةُ والعُسْقُولُ كلُّه تَلَمُّعُ السَّراب وتَرَيُّعُه وقيل عَساقيلُ السَّراب قِطَعُه لا واحد لها قال كعب بن زهير

عَيْرانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ ناجيةٌ * اذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ

قال ابن برى الذى فى شعر كعب بن زهير

قوله فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر وقوله أراد الخ هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبى الاسود فهما روايتان فى البيت كما لا يخفى وقوله بعد وقيل أراد لا أكونن لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه وفى التهذيب والصحاح لا أكونن بنون التوكيد فهى حينئذ رواية تحرر اه

قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم وعبارة التكملة يقال كلام معسطل ومعلسط اه كتبه مصححه

قوله قال وذكر أعرابى القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب اه

كأنّ أَوبَ ذراعيها وقد عَرِقَتْ * وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقيلُ

والقُورِ الرُّبا أى وقد تَغَشّاها السَّرابُ وغَطّاها قال وهذا من المقلوب لان القُورَ هى التى تَلَفَّعَتْ بالعَساقيل وعَساقِل جمع عَسْقَلة وعَساقيل جمع عُسْقُول وقال ابن سيده أراد وقد تَلَفَّعَتْ القُورُ بالعَساقيل فقَلَب وقيل العَساقيل والعَساقل السَّراب جُعِلا اسمًا لواحد كما قالوا حَضاجِر قال الازهرى وقِطَعُ السَّراب عَساقِل قال رؤبة

جَرَّدَ منها جُدَدًا عَساقِلا * تَجْرِيدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائِلا

يعنى المِسْحَل جَرَّدَ أُتُنًا أَنْسَلَتْ شَعرَها فخرجت جُدَدًا بِيضًا كأنّها عَساقِلُ السَّراب ويقال ضَرَب عَسْقَلانَه وهو أعلى رأسه الجوهرى العَساقيلُ ضَرْبٌ من الكَمْأَة وهى الكَمْأَة الكِبارُ البِيضُ يقال لها شَحْمة الارض وأنشد الجوهرى

وأَغْبَرَ فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبا * عليه العَساقيلُ مثلُ الشَّحَم

ويقال فى الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول قال الراجز * عَساقِلٌ وجَبَأٌ فيها قَضَض * وعَسْقَلانُ مدينة وهى عَرُوس الشَّام وعَسْقَلانُ سُوقٌ تَحُجُّه النصارى فى كل سنة أنشد ثعلب

كأنّ الوُحُوشَ به عَسْقَلا * نُ صادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّه ذلك المكانَ لكثرة الوُحوش بسُوق عَسْقَلان وقال الازهرى عَسْقَلان من أجناد الشام

(عشل) العاشِلُ والعاشِنُ والعا كِلُ المُخَمِّنُ الذى يَظُنُّ فيُصِيب (عصل) العَصَلُ المِعَى والجمع أَعْصالٌ قال الطِّرِمّاح

فهو خِلْوُ الاعْصالِ الا من الما * ءِ ومَلْجُوذُ بارِضٍ ذى انْهِياض

وأنشد الاصمعى لابى النجم * يَرْمِى به الجَرْعُ الى أَعْصالِها * والعَصَلُ الالتواءُ فى الشئ والعَصَلُ التواء فى عَسِيب ذَنَب الفَرَس حتى يُصِيب كاذَتَه وفائلَه وفَرَس أَعْصَلُ مُلْتَوِى العَسِيب حتى يَبْرُز بعض باطنه الذى لا شَعَرَ عليه ويقال للسَّهْم الذى يَلْتَوِى اذا رُمِىَ به مُعَصَّل بالتشديد وحكى ابن برى عن على بن حمزة قال هو المُعَضَّلُ بالضاد المعجمة من عَضَّلَت الدَّجاجةُ اذا التَوَت البَيْضةُ فى جوفها وعَصَّلَ السَّهمُ التَوَى فى الرَّمْى والعاصِلُ السَّهْمُ الصُّلْب وفى حديث عَمْرٍو جرير ومنها العَصِلُ الطائشُ أى السَّهْمُ المُعْوَجُّ المَتْن وسِهامٌ عُصْلٌ مُعْوَجَّة قال لبيد

فرَمَيْتُ القَومَ رِشْقًا صائبا * ليسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَل

ويروى ليس وفى حديث على لاعوج لانتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكلّ معوج فيه صلابة أعصل وشجرة عصلة عوجاء لايقدر على استقامتها الصلابتها والأعصل أيضا السهم القليل الريش وعصل الشئ عصلا وهو أعصل وعصل اعوج وصلب قال

* ضروس تهرّ الناس أنيابها عصل * وقد كسر على عصال وهو نادر قال ابن سيده والذى عندى أنّ عصالا جمع عصل كوجع ووجاع والعصل فى الناب اعوجاجه وناب أعصل بين العصل وعصل أى معوج شديد قال أوس * رأيت لها نابا من الشرّ أعصلا * وقال آخر

* على شناح نابه لم يعصل * وقال صخر

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة * تأتيك منّى ضروس نابها أعصل

أى هى قديمة وذلك أن ناب البعير انما يعصل بعدما يسنّ أى شرّ عظيم والأعصل من الرجال الذى عصبت ساقه فاعوجت ويقال للرجل المعوج الساق أعصل وعصل نابه وأعصل اشتدّ ووصف رجل جملا فقال اذا عصل نابه وطال قرابه فبعه بعادلة ما ولاتحابّ به صديقا وقال أبو صخر الهذلى

أحين أحكمنى المشيب فلا فتًى * غمرٌ ولا قحمٌ وأعصل بازلى

والمعصال محجن يتناول به أغصان الشجر لاعوجاجه ويقال هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والمحجار والصولجان والمعقف قال الراجز

* انّ لها ربّا كمعصال السّلم * وامرأة عصلاء لا لحم عليها وعصل الرجل وغيره بال وفى الحديث أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبنّ والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبنّ والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الغريبين للهروى فجاء ثعلبان فأكلا أراد تثنية ثعلب والعصلة شجرة تسلح الابل اذا أكل البعير منها سلحته والجمع العصل قال حسان

تخرج الاضياح من أستاههم * كسلاح النيب يأكلن العصل

الاضياح الألبان الممذوقة وقال لبيد

وقبيل من عقيل صادق * كليوث بين غاب وعصل

وقيل هو شجر يشبه الدفلى تأكله الابل وتشرب عليه الماء كل يوم وقيل هو حمض ينبت على

قوله والصولجان الخ هكذا فى الاصل والتهذيب مكررا اه
قوله ان لها ربا الخ فى التكملة بعده
انك لن ترويها فاذهب فنم
اه كتبه مصححه

المياه والجمع عِصَل وعَصَّل الرجلُ تعصيلا وهو البطء أي أبطأ وأنشد

يا ليتها جُمْرانُ أيّ أَلْب * وعَصَلُ العَمْرِيّ عَصَلُ الكَلْب

قوله جمران كذا في الاصل بالراء ومثله بهامش التكملة وفي صلبها اجدان بالدال فحرر الاسم اه مصححه

والأَلْبُ السَّوْقُ الشديد والعَصَلُ الرَّمْلُ المُلْتَوي المُعْوَجُّ وفي حديث بدر يا مَنُوا عن هذا العَصَل يعني الرمل المعوجّ الملتوي أي خُذُوا عنه يَمْنةً ورجلٌ أَعْصَل يابس البدن وجمعه عُصْلٌ قال الراجز * ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجال العُصْل * والعَصْلاء المرأة اليابسة التي لا لحم عليها قال الشاعر

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها * وَلا بِعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

والمُعْصَلُ المُتَشَدِّد على غريمه والعُنْصُلُ والعُنْصَلُ والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء ممدودان البَصَلُ البَرّيّ والجمع العَناصِل وهو الذي تسميه الأطباء الإسْقال ويكون منه خَلٌّ عن ابن اسرافيون وقال ابن الاعرابي هو نبت في البَرارِيّ وزعموا أن الوَحْشَ تَشْتَهيه وتأكله قال وزعموا أنه البَصَل البَرّيّ وقال أبو حنيفة هو ورق مثل الكُرّاث يظهر منبسطا اسْبِطارا وقال مَرَّةً العُنْصُل شُجَيْرة سُهْلِيَّة تنبت في مواضع الماء والنَّدَى نَبات المَوْزة ولها نَوْرٌ كنَوْر السَّوْسَن الأبيض تَجْرُسه النحلُ والبَقَر تأكل وَرَقَها في القُحوط يُخْلَط لها بالعَلَف وقال كراع العُنْصُل بَقْلة ولم يُحَلِّها وطريق العُنْصُلَيْن بفتح الصاد وضمها موضع قال الفرزدق

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَيامَنَتْ * بهِ العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتَشائِم

قوله فيامنت كذا في الاصل والذي في معجم ياقوت والمحكم فيا سرت فحرر الرواية اه مصححه

والعُنْصُل موضع وسَلَكَ طريقَ العُنْصُلَيْن يعني الباطل ويقال للرجل اذا ضَلَّ أَخَذَ في طريق العُنْصُلَيْن وطريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة الى البصرة وعُصُلٌ موضع قال أبو صخر

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها * فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدَ اجْلَى سَوامُها

(عضل) العَضَلةُ والعَضِيلةُ كُلُّ عَصَبة معها لحم غليظ عَضِلَ عَضَلاً فهو عَضِلٌ وعَضُلٌ اذا كان كثير العَضَلات قال بعض الأغفال

لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلَّا * فَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِه فافْتَلَّا

وعَضَلْته ضَرَبْت عَضَلَته وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان مُعَضَّلاً أي مُوَثَّق الخَلْق وفي رواية مُقَصَّدًا وهو أثبت وقال الليث العَضَلة كل لحمة غليظة مُنْتَبِرة مثل لحم الساق والعَضُد وفي الصحاح كل لحمة غليظة في عَصَبة والجمع عَضَل يقال ساقٌ عَضِلة ضَخْمة وفي حديث

ماعز أنه أعضل قصير هو من ذلك ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة وفي حديث حذيفة أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار والعَضَلة من النساء المكتنزة السمجة وعضَل المرأة عن الزوج حبسها وعضَل الرجل أيِّمه يعضُلها ويعضِلها عضلا وعضّلها منعها الزوج ظلما قال الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نزلت في معقل ابن يسار المزني وكان زوّج أخته رجلا فطلقها فلما انقضت عدّتها خطبها فآلى أن لا يزوّجه اياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية وأما قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبيّنة فان العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارّها ولا يحسن عشرتها ليضطرّها بذلك الى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها سمّاه الله تعالى عضلا لانه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة كما أن الولي اذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيح لها من النكاح اذا دعت الى كفئها وقد قيل في الرجل يطّلع من امرأته على فاحشة قال لا بأس أن يضارّها حتى تختلع منه قال الازهري فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق وفي حديث ابن عمرو قال له ابوه زوّجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها وعضّل عليه في أمره تعضيلا ضيّق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما وعضّل بهم المكان ضاق وعضّلت الارض بأهلها اذا ضاقت بهم لكثرتهم قال أوس بن حجر

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة * معضّلة منا بجمع عرمرم

وعضّل الشيء عن الشيء ضاق وعضّلت المرأة بولدها تعضيلا اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على اعضال الامر ويراه منه وأعضلت وهي معضل بلا هاء ومعضّل عسر عليها ولاده وكذلك الدجاجة ببيضها وكذلك الشاء والطير قال الكميت

واذا الأمور أهمّ غبّ نتاجها * يسّرت كل معضّل ومطرّق

وفي ترجمة عصل والمعصّل بالتشديد السهم الذي يلتوي اذا رمي به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المعضّل بالضاد المعجمة من عضّلت الدجاجة اذا التوت البيضة في جوفها والمعضّلة أيضا

التي يعسر عليها ولدها حتى يموت هذه عن اللحياني وقال الليث يقال للقطاة اذا نشب بيضها قطاة معضل وقال الازهري كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل وقال أبو مالك عضلت المرأة بولدها اذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل وفي حديث عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه مر بظبية قد عضلها ولدها قال يقال عضلت الحامل وأعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل وأعضله الامر غلبه وداء عضال شديد معي غالب قالت ليلى

شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها

ويقال أنزل بي القوم أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة

ولم أقذف لمؤمنة حصان * باذن الله موجبة عضالا

وقال شمر الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل وهو الذي يعيي الاطباء علاجه يقال أمر عضال ومعضل فأوله عضال فاذا لزم فهو معضل وفي حديث كعب لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال قال ابن الاثير هو المرض الذي يعجز الاطباء فلا دواء له وتعضل الداء الاطباء وأعضلهم غلبهم وحلفة عضال شديدة غير ذات مثنوية قال * اني حلفت حلفة عضالا * وقال ابن الاعرابي عضال هنا داهية عجيبة أي حلفت يمينا داهية شديدة وفلان عضلة وعضل شديد داهية الاخيرة عن ابن الاعرابي وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي والعضلة بالضم الداهية وشيء عضل ومعضل شديد القبح عنه أيضا وأنشد * ومن حفافي لمة لي عضل * ويقال عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الاعياء من المشي والركوب وكل عمل وعضل بي الامر وأعضل بي وأعضلني اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال الاموي في قوله أعضل بي هو من العضال وهو الامر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم يقال قد أعضل الامر فهو معضل قال الشاعر

واحـدةٌ أَعْضَلَني داؤُها * فكيفَ لو قُمْتُ على أَرْبَعِ

وأَنشد الاصمعيُّ هذا البيتَ أَبا تَوْبةَ مَيْمونَ بنَ حَفْص مُؤَدِّبَ عمر بن سعيد بن سَلْم بحضرة سعيد ونَهَضَ الاصمعي فدار على أَرْبَع يُلَبِّس بذلك على أَبي تَوْبة فأَجابه أَبو توبة بما يُشاكِل فِعْلَ الاصمعي فضَحِكَ سعيدٌ وقال لأَبي تَوْبة أَلم أَنْهَكَ عن مُجاراته في المَعاني هذه صِناعَتُه وسُئل الشَّعْبي عن مسأَلة مُشْكلة فقال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ لو وَرَدَتْ على أَصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَتْ بهم عَضَلَتْ بهم أَي ضاقت عليهم قال الازهري معناه أَنهم يَضِيقون بالجواب عنها ذَرْعاً لاشكالها وفي حديث عمر رضي الله عنه أَعوذ بالله من كل مُعْضِلة ليس لها أَبو حَسَن وروى مُعَضِّلة أَراد المسأَلة الصعبة أَو الخُطَّة الضَّيِّقة المَخارِج من الاعْضال أَو التعضيل ويريد بأَبي الحسن علي بن أَبي طالب كَرَّم الله وجهَه وفي حديث معاوية وقد جاءته مسأَلة مُشْكلة فقال مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَن قال ابن الاثير أَبو حَسَن مَعْرفةٌ وُضِعَتْ موضع النكرة كأَنه قال ولا رَجُلَ لها كأَبي حَسَن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المَعارِف وفي الحديث فأَعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا يارب ان عَبْدَك قد قال مَقالةً لا ندري كيف نكتبها وأَعْضَلَت الشجرةُ كَثُرت أَغْصانُها واشْتَدَّ التفافُها قال

كأَنّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ * تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

همز على قولهم دَأَبَّة ٣ وهي هذلية شاذة قال أَبو منصور الصواب مُعْطَئِلَّة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجر عَيْطَل أَي ناعم والعَضَلة شجرة مثل الدِّفْلى تأْكله الابل فتشرب عليه كل يوم الماء قال أَبو منصور أَحسبه العَصَلة بالصاد المهملة فصحف والعَضَل بفتح الضاد والعين الجُرَذ والجمع عِضْلانٌ ابن الاعرابي العَضَلُ ذَكَر الفأْر والعَضَل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغِياض وعَضَلٌ حيٌّ وبَنُو عُضَيْلة بطن وقال الليث بَنُو عَضَل حيٌّ من كِنانة وقال غيره عَضَل والدِّيش حَيَّان يقال لهما القارة وهم من كنانة وقال الجوهري عَضَل قبيلة وهو عَضَل بن الهُون بن خُزَيْمة أَخو الدِّيش وهما القارَة (عضبل) العَضْبَلُ الصُّلْب حكاه ابن دريد عن اللحياني قال وليس بثَبَت (عضهل) عَضْهَل القارورةَ وعَلْهَضَها صَمَّ رأْسَها (عطل) عَطِلَت المرأَة تَعْطَل عَطَلاً وعُطولاً وتَعَطَّلَت اذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تَلْبَس الزينة وخَلا جِيدُها من القَلائد وامرأَة عاطِلٌ بغيرها من نِسْوة عَواطِل وعُطَّل أَنشد القَناني

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْر عاطِلاً * لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضاضُ

٣ قوله همز على قولهم دأبة الخ كتب بحاشية نسخة المحكم التي بايدينا معزوا لابن خلصة ما نصه هذا غلط ليست الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وانما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الافعال افعأل اهـ

قوله قال أبو منصور الصواب الخ أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطئلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الازهري وصدق الازهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضا اهـ ومثل ما ذكره أبو عبيد في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب واللسان في ترجمة غطل بالمعجمة وبهذا تعلم ما سيأتي في ترجمة عطل بالمهملة اهـ مصححه

قوله قال أبو منصور أحسبه الخ عبارته في التهذيب لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو اهـ كتبه مصححه

وامرأة عُطُلٌ من نسوة أعطال قال الشماخ * ياظبية عُطُلا حسانة الجيد * فاذا كان ذلك عادتها فهى مِعْطالٌ وقال ابن شميل المعطال من النساء الحسناء التى لاتبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها ومعاطل المرأة مواقع حليها قال الاخطل * زانت معاطلها بالدر والذهب * وامرأة عَطْلاء لاحلى عليها وفى الحديث ياعلى مُرْ نساءك لايصلين عُطُلًا العَطَل فقدان الحلى وفى حديث عائشة كرهت أن تصلى المرأة عُطُلًا ولو أن تعلق فى عنقها خيطًا وجيد مِعْطال لاحلى عليه وقيل العاطل من النساء التى ليس فى عنقها حلى وان كان فى يديها ورجليها والتعطل ترك الحلى والأعطال من الخيل والابل التى لاقلائد عليها ولا أرسان لها واحدها عُطُل قال الاعشى * ومرسون خيل وأعطالها * وناقة عُطُل بلاسمة عن ثعلب والجمع كالجمع وقوله أنشده ابن الاعرابى * فى جلة منها عداميس عُطُل * يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبُزُل ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع وقوس عُطُل لاوتر عليها وقد عطلها ورجل عُطُل لاسلاح له وجمعه أعطال وكذلك الرعية اذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلون وقد عُطِّلوا أى أهملوا وابل مُعَطَّلة لاراعى لها والمعطل الموات من الأرض واذا ترك الثغر بلاحام يحميه فقد عُطِّل والمواشى اذا أهملت بلاراع فقد عُطِّلت والتعطيل التفريغ وعَطَّل الدار أخلاها وكل ماترك ضياعا مُعَطَّل ومُعْطَل ومن الشاذ قراءة من قرأ وبئر مُعْطَلة وبئر معطلة لايستقى منها ولاينتفع بمائها وقيل بئر معطلة ابيود أهلها وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها فى امرأة توفيت فقالت عطلوها أى انزعوا حليها واجعلوها عاطلًا والعَطَل شخص الانسان وعم به بعضهم جميع الاشخاص والجمع أعطال والعَطَل الشخص مثل الطلل يقال ما أحسن عطله أى شطاطه وتمامه والعطل تمام الجسم وطوله وامرأة حسنة العطل اذا كانت حسنة الجردة أى المجرد وامرأة عَطِلة ذات عَطَل أى حسن جسم وأنشد أبو عمرو * ورها ذات عطل وسيم * وقد يستعمل العطل فى الخلو من الشىء وان كان أصله فى الحلى يقال عطل الرجل من المال والأدب فهو عُطْل وعُطُل مثل عُسْر وعُسُر وتعطيل الحدود أن لاتقام على من وجبت عليه وعطلت الغلات والمزارع اذا لم تعمر ولم تحرث وفلان ذو عُطْلة اذا لم تكن له ضيعة يمارسها ودلو عَطِلة اذا انقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها وفى حديث عائشة ووصفت أباها رأب الثأى وأوذم العطلة قال هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل

قوله فى الصحيفة السابقة فى سطر ٢٣ عطلت المرأة جعله فى القاموس من باب فرح وفى المصباح من باب قتل وضبط فى المحكم بالوجهين فتنبه كتبه مصححه

قوله زانت الخ صدره كما فى التكملة
من كل بيضاء مكسال برهرهة
كتبه مصححه

قوله فى الحديث لايصلين عطلا كذا ضبط فى نسختى النهاية اللتين بأيدينا بضمتين وسيأتى بعده أنه يقع على الواحد والجمع فتأمل كتبه مصححه

قوله عداميس كذا فى الاصل والمحكم بالدال ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج وهى الناقة المكتنزة الصلبة كما فى القاموس وحرر الرواية اه مصححه

قوله وكذلك الرعية الخ هى بقية عبارة الازهرى الآتية ومحلها بعد قوله والمواشى اذا أهملت بلاراع فقد عطلت اه وبهذا يحسن وجه التشبيه اه مصححه

وهو مَثَلٌ افعَله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم أى أنه ردّ الامور الى نظامها وقوّى أمر الاسلام بعد ارتداد الناس وأوهى أمر الردّة حتى استقام له الناس وتَعَطَّلَ الرجلُ اذا بَقِىَ لا عَمَلَ له والاسم العُطْلة والعَطِلَة من الابل الحَسَنة العَطَل اذا كانت تامة الجسم والطول قال أبو عبيد العَطِلات من الابل الحِسانُ فلم يَشْتَقَّه قال ابن سيده وعندى أن العَطِلات على هذا انما هو على النسب والعَطِلَة أيضا الناقة الصَّفِيّ أنشد أبو حنيفة للبيد

فلا نتجاوزُ العطلاتِ منها * الى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُوم
ولكنّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها * بأَسْوُقِ عافياتِ اللَّحْمِ كُوم

والعَطَلُ العُنُق قال رؤبة * أَوْقَصُ يُخْزِى الأَقْرَبِينَ عَطَلُه * وشاةٌ عَطِلَةٌ يُعْرَف فى عُنُقِها أنها مِغْزار وامرأة عَيْطَلٌ طويلة وقيل طويلة العُنُق فى حُسْنِ جسم وكذلك من النوق والخيل وقيل كُلُّ ما طال عُنُقُه من البهائم عَيْطَلٌ والعَيْطَل الناقة الطَّويلة فى حُسْنِ مَنْظَرٍ وسِمَنٍ قال ابن كلثوم

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ * هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وهذا البيت أورده الجوهرى

ذراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ * تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ والمُتُونا

وفى قصيدة كعب * شَدَّ النهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قال ابن الاثير العَيْطَلُ الناقة الطويلة والياء زائدة وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ طويلة والعَطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيل شِمْراخٌ من طَلْع فُحّال النخل يُؤَبَّر به قال الازهرى سمعته من أهل الأَحْساء وأما قول الراجز

* باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا * فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا * وقد حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا *

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن برى الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعى قال وصوابه بهَيْد وحَلا لان هَلا زَجْرٌ للخيل وحَلا زَجْرٌ للابل والراجز انما وصف ابلا لا خيلا وعَطالة اسم رجل وجَبَل والمُعَطَّل من شعراء هُذَيْل قال الازهرى ورأيت بالسَّوْدة من ديارات بنى سَعْد جبلا مُنيفًا يقال له عَطالة وهو الذى قال فيه القائل

خليلَىَّ قوما فى عَطالة فانْظُرا * أنارًا تَرَى من ذى أَبانَيْنِ أم بَرْقا

وفى ترجمة عضل اعْضَأَلَّت الشجرةُ كَثُرت أغصانها والْتَفَّت وأنشد

كأنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ * تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

قال أبو منصور الصواب مُعْطَئِلَّه بالطاء وهى الناعمة ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أى ناعم

(عطبل) جارية

قوله ذراعى عيطل الخ تقدم البيت فى ترجمة بكر شاهدا على البكر بفتح الباء وأن ابن سيده قال وأصح الروايتين فيه بكر بكسرها وقوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ الذى فى نسختى الصحاح اللتين بايدينا الاقتصار على الشطر الاول كتبه مصححه

قوله بات يبارى كذا فى الاصل ونسختى الصحاح هنا وسيأتى فى ترجمة زمم باتت تبارى بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

جارية عُطْبُلٌ وعُطْبُولٌ وعُطْبُولة وعَيْطَبُولٌ جميلة فتية ممتلئة طويلة العنق وقيل العيطبول الطويلة والعُطْبُل والعُطْبُول من الظباء والنساء الطويلة العنق وقوله أنشده ثعلب

* بمثل جيد الرئمة العُطْبُلِّ * انما أراد العُطْبُلِ فشدد للضرورة والجمع العَطَابِيلُ والعَطَابِلُ قال الشاعر

لو أبصرت سُعْدى بها كَتَائلى * مثل العذارى الحُسَّرِ العَطَابِلِ

والعُطْبُول الحسنة التامة وأنشد الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة

انَّ من أعجب العجائب عندى * قَتْلَ بيضاء حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قال ابن برى ولا يقال رجل عُطْبُول انما يقال رجل أَجْيَدُ اذا كان طويل العنق ومثل العُطْبُول العَيْطاء والعَنْقاء هذا قول ابن برى وقد ذكر ابن الاثير فى غريب الحديث أنه ورد فى صفته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بعُطْبُول ولا بقصير وفسره فقال العُطْبُول الممتدّ القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصُّلْب الأملس قال ويوصف به الرجل والمرأة **(عظل)** العَظَالُ المُلازمة فى السفاد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم فى السفاد وتنشب وعَظَلَتْ وعَظِلَتْ ركب بعضها بعضا وعاظلها فعَظَلَها يَعْظُلُها وعاظلت الكلاب مُعاظلةً وعِظَالاً وتعاظلت لزم بعضها بعضا فى السفاد وأنشد

كلاب تعاظلُ سُودُ الفقا * ح لم تحم شيأ ولم تصطد

وقال أبو زخف الكلبى

تمشى الكلاب دنا الكلبة * يبغى العظال مُصِرًّا بالسوأة

وجراد عاظلة وعَظْلى متعاظلة لا تبرح وأنشد

يا أمّ عمرو أبشرى بالبشرى * موت ذريع وجراد عَظْلى

قال الازهرى أراد أن يقول يا أمّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أمّ عمرو وأمّ عامر كنية الضبع قال ابن سيده ومن كلامهم للضبع أبشرى بجراد عَظْلى وكَمْ رجال قَتْلى وتعاظلت الجرادُ اذا تسافدت وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى وركابى وعظالى اذا اعتظلت وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت ابن الاعرابى سفد السبع وعاظل قال والسباع كلها تعاظل والجراد والعظاء يعاظل ويقال تعاظلت السباع وتشابكت والعُظُل هم المجبوسون مأخوذ من المعاظلة والمجبوس المأبون وتعظّلوا عليه اجتمعوا وقيل تراكبوا عليه ليضربوه وقال

قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثانى مشددا فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس ان الفعل كنصر وسمع فحرر كتبه مصححه

أَخَذُوا اقْسِيَهُم بِأَيْمَنِهِم * يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمْلِ

ومن أيام العرب المعروفة يَوْمُ العُظَالَى وهو يوم بين بكر وتميم ويقال أيضا يوم العَظَالَى سُمِّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا وقال الاصمعى رَكِبَ فيه الثلاثةُ والاثنان الدابَّةَ الواحدة قال العَوَّام بن شَوْذَب الشَّيبانى

فانْ يَكُ فى يَوْمِ العُظَالَى مَلامةٌ * فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وأَلْوَمَا

وقيل سُمِّى يوم العُظَالَى لانه تَعاظَلَ فيه على الرياسة بِسْطامُ بنُ قيس وهانئُ بنُ قَبِيصة ومَفْرُوقُ بن عمرو والحَوْفَزَانُ والعِظَالُ فى القَوافى التضمين يقال فلان لا يُعَاظِلُ بين القَوافى وعاظَلَ الشاعرُ فى القافية عِظَالًا ضَمَّن وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لقوم من العرب أَشْعَرُ شُعَرائكم مَنْ لم يُعاظِلِ الكلامَ ولم يَتَتَبَّع حُوشِيَّه قوله لم يُعاظل الكلام أى لم يَحْمِل بعضَه على بعض ولم يتكلم بالرَّجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وحُوشِيُّ الكلامِ وَحْشِيُّه وغريبه وفى حديث عمر رضى الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس أَنْشِدْنا لشاعر الشُّعَراءِ قال ومَنْ هو قال الذى لا يُعاظِلُ بين القول ولا يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام قال ومَنْ هو قال زُهَيْرٌ أى لا يُعَقِّده ولا يُوالى بَعْضَه فوق بعض وكُلُّ شئ رَكِبَ شيأ فقد عاظَلَه والمُعْظِلُ والمُعْظَئِلُّ الموضع الكثير الشجر كلاهما عن كراع وقد تقدم فى الضاد اعْضَأَلَّتْ كَثُرت أغصانها (عقل) قال المُفَضَّل بن سَلَمة فى قول العرب رَمَتْنِى بدائها وانْسَلَّتْ قال كان سبب ذلك أن سَعْدَ بن زَيْدِ مَنَاةَ كان تزوّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرَج بن تَيْم الله وكانت من أجمل النساء فولدت له مالكَ بن سَعْد وكان ضَرائرُها اذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها يا عَفْلاءُ فقالت لها أُمُّها اذا سابَبْنَكِ فابْدَئِيهِنَّ بعَفَالِ سُبِّيت فأرْسَلَتْها مَثَلًا فسابَّتْها بعد ذلك امرأةٌ من ضَرائرها فقالت لها رُهْم يا عَفْلاءُ فقالت ضَرَّتُها رَمَتْنِى بدائها وانْسَلَّتْ قال وبَنُو مالكِ بن سعد رَهْطُ العَجَّاج كان يقال لهم العُفَيْلِى ابن الاعرابى العَفَلَة بَظارة المرأة وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العَفَلُ نبات لحم ينبت فى قُبُل المرأة وهو القَرَنُ وأنشد

ما فى الدَّوابِرِ من رِجْلَىَّ مِنْ عَقَلٍ * عِنْدَ الرِّهَانِ وما أُكْوَى من العَفَلِ

قال أبو عمرو الشيبانى القَرَنُ بالناقة مثل العَفَل بالمرأة فيؤخذ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن قال والعَفَلُ شئ مُدَوَّرٌ يخرج بالفرج قال والعَفَلُ لا يكون فى الأبكار ولا يُصيب المرأة الا بعدما تَلِد وقال ابن دريد العَفَلُ فى الرجال غِلَظٌ يحدث فى الدُّبُر وفى النساء غِلَظٌ فى الرَّحِم قال وكذلك هو فى الدواب قال الليث عَفِلَت المرأةُ عَفَلًا فهى عَفْلاءُ وعَفِلَت الناقةُ والعَفَلَةُ الاسم

قوله يقال لهم العفيلى كذا فى الاصل ونسخة من التهذيب والذى فى التكملة بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله فى القاموس اه مصححه

والعَفَلُ والعَفَلَةُ بالتحريك فيهما شيء يخرج في قُبُل النساء وحَياء الناقة شبيه الأُدْرة التي للرجال في الخُصْية وربما كان في الناس تحت الصَّفَن عَفِلَتْ عَفَلاً فهي عَفْلاء ومنه حديث ابن عباس أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبَرْصاء والعَفْلاء قال والتعفيل اصلاح ذلك وفي حديث مكحول في امرأة بها عَفَلٌ والعَفَلُ كثرة شحم ما بين رجلي التَّيْس والثور ولا يكاد يُسْتَعْمَل الا في الخَصِيّ منهما ولا يُسْتَعْمل في الانثى والعَفْلُ الخَطُّ الذي بين الذكر والدبر والعَفْلُ باسكان الفاء شحم خُصَى الكبش وما حَوْلَه قال بشر يهجو رجلا

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً * حَديثُ الخِصاء وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفْلُ الموضع الذي يُجَسُّ من الكَبْش اذا أرادوا أن يَعْرِفوا سِمَنَه من غيره قال وهو قول بشر ومنه حديث عُمَير بن أَفْصَى كَبْشٌ حَوْلِيٌّ أَعْفَلُ أي كثير شحم الخُصْية من السِّمَن واذا مَسَّ الرجلُ عَفْلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال جَسَّه وغَبَطَه وعَفَلَه والعَفْلُ مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سِمَنُها من هُزالها ابن الاعرابي العافِلُ الذي يَلْبَس ثيابا قصارا فوق ثياب طِوال (عفجل) العَفَنْجَلُ الثَّقِيلُ الهَذِرُ الكثير فُضُول الكلام (عفشل) عجوز عَفَشَليلٌ مُسِنَّة مسترخية اللحم وكِساءٌ عَفَشَلِيلٌ كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ ورُبَّما سُمِّيت الضَّبُع عَفَشَليلاً به قال ساعدة بن جؤية

كَشَى الاَقْبَلِ السارِي عليه * عِفاءٌ كالعَباءةِ عَفَشَلِيلُ

الجوهري العَفَشَليل الرجلُ الجافي الغليظ والكساء الغليظ الازهري رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيل وَخْمٌ (عفطل) عَفْطَلَ الشيءَ وعَلْقَطَه خَلَطَه بغيره ٣ (عفكل) العَفْكَلُ الأَحْمَق (عقل) العَقْلُ الحِجْر والنُّهَى ضِدُّ الحُمْق والجمع عُقولٌ وفي حديث عمرو بن العاص تلك عُقولٌ كادَها بارِئُها أي أرادها بسوء عَقَلَ يَعْقِل عَقْلاً ومَعْقولاً وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان يقول ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البَتَّةَ ويَتأَوَّل المَعْقُول فيقول كأنه عُقِلَ له شيءٌ أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّد قال ويُسْتَغْنَى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدرا وأنشد ابن بري

فَقَدْ أفادَتْ لَهُم حِلْماً ومَوْعِظَةً * لِمَنْ يَكُونُ له ارْبٌ ومَعْقُول

وعَقَلَ فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء ابن الانباري رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأَمره ورأْيه مأخوذ من عَقَلْتُ البَعير اذا جَمَعْتَ قوائمه وقيل العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِلَ لِسانُه اذا حُبِسَ ومُنِعَ الكلامَ والمَعْقُول ما تَعْقِله بقلبك والمَعْقُول العَقْلُ يقال ما له مَعْقُولٌ أي عَقْلٌ وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسور وعاقَلَه

قوله والعفل كثرة شحم الخ كذا في الاصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح اه مصححه

(٣) مما يستدرك عليه العفقل كجعفر الرجل العظيم الوجه كما في القاموس والتكملة اه مصححه

فعقله يعقله بالضم كان أعقل منه والعقل التثبت في الامور والعقل القلب والقلب العقل وسمي العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه وقيل العقل هو التمييز الذي به يتميز الانسان من سائر الحيوان ويقال لفلان قلب عقول ولسان سؤول وقلب عقول فهم وعقل الشئ يعقله عقلا فهمه ويقال أعقلت فلانا أي ألفيته عاقلا وعقلته أي صيرته عاقلا وتعقل تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك وفي حديث الزبرقان أحب صبياننا الينا الابله العقول قال ابن الاثير هو الذي يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه وقيل أمسكه بعد استطلاقه واسم الدواء العقول ابن الاعرابي يقال عقل بطنه واعتقل ويقال أعطني عقولا فيعطيه ما يمسك بطنه ابن شميل اذا استطلق بطن الانسان ثم استمسك فقد عقل بطنه وقد عقل الدواء بطنه سواء واعتقل لسانه امتسك الاصمعي مرض فلان فاعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة

ومعتقل اللسان بغير خبل * يميد كأنه رجل أميم

واعتقل حبس وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط الذراع وكذلك الناقة وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل وعقلت الابل من العقل شدد للكثرة وقال بقيلة الاكبر وكنيته أبو المنهال

يعقلهن جعد شيظمي * وبئس معقل الذود الظؤار

وفي الحديث القرآن كالابل المعقلة أي المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير وفي حديث عمر كتب اليه أبيات في صحيفة منها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات أيضا

* يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكني بالعقل عن الجماع أي ان أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للازواج والاعادة له وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذي يعقل به وجمعه عقل قال أبو سعيد ويقال عقل فلان فلانا وعكله اذا أقامه على احدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وكل عقل رفع والعقل في العروض اسقاط الياء من مفاعيلن بعد اسكانها في مفاعلتن فيصير مفاعلن وبيته

قوله واعتقل لسانه الخ عبارة المصباح واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول اذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه اه كتبه مصححه

قوله وقال بقيلة تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله بمختلف التجار كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام فما سبق في ترجمة قلص من رسمه بلفظ البحار بالموحدة والمهملة وفي ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ اه مصححه

قوله اسقاط الياء كذا في الاصل ومثله في المحكم والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن والامر في ذلك سهل لمن تأمل كتبه مصححه

منازل

مَنَازِلُ أَقْفَرَتْ مِنْهَا فَصَارَتْ * كَأَنَّ رُسُومَهَا سُطُورُ

والعَقْلُ الدِّيَةُ وعَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَدَاهُ وعَقَلَ عنه أَدَّى جِنَايَتَه وذلك اذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فأعطاها عنه وهذا هو الفرق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه وعَقَلْتُ له فأما قوله

فَانْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَخِيكُمَا * بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفِصَالَ الْمَقَاحِمَا

فانما عَدَّاه لان فى قوله (٣) اعقلوا معنى أَدُّوا وأَعْطُوا حتى كانه قال فأَدِّيا وأَعْطِيا عن أخيكما ويقال اعْتَقَلَ فلان من دم صاحبه ومن طائلته اذا أَخَذَ العَقْلَ وعَقَلْتُ له دَمَ فلان اذا تَرَكْتَ القَوَدَ للدية قالت كَبْشَةُ اخت عمرو بن مَعْدِيكَرِب

وأَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ اِذْ حَانَ يَوْمُهُ * الى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِى

والمرأة تُعاقِلُ الرجلَ الى ثلث الدية أى تُوازيه معناه أن مُوضِحَتها ومُوضِحَته سواء فاذا بَلَغَ العَقْلُ الى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وفى حديث ابن المسيب المرأة تُعاقل الرجل الى ثُلُث ديتها فان جاوزت الثلث رُدَّت الى نصف دية الرجل ومعناه أن دية المرأة فى الاصل على النصف من دية الرجل كما أنها تَرِثُ نصفَ ما يَرِثُ الذَّكَرُ فجعلها سعيد بن المسيب تُساوِى الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية تأخذ كما يأخذ الرجل اذا جُنِىَ عليها فلها فى اِصْبَعٍ من أصابعها عَشْرٌ من الابل كاصبع الرجل وفى اِصْبَعَيْنِ من اصابعها عشرون من الابل وفى ثلاث من اصابعها ثلاثون كالرجل فان أُصِيبَ أربعٌ من أصابعها رُدَّت الى عشرين لانها جاوزت الثُّلُث فَرُدَّت الى النصف مما للرجل وأما الشافعى وأهل الكوفة فانهم جعلوا فى اِصْبَعِ المرأة خَمْسًا من الابل وفى اصبعين لها عشرا ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب وفى حديث جرير فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَعَ فيهم القتلَ فبلغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأَمَرَ لهم بنصف العَقْل انما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد أعانوا على أنفسهم بمُقَامهم بين ظَهْرانَى الكفار فكانوا كمن هَلَكَ بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية وانما قيل للدية عَقْلٌ لانهم كانوا يأتون بالابل فيَعْقِلونها بفِنَاء وَلِىِّ المقتول ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ وان كانت دنانير أو دراهم وفى الحديث ان امرأتين من هُذَيْل اقْتَتَلَتَا فَرَمَتْ احداهما الاخرى بحجر فأصاب بطنها فقَتَلَها فقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بديتها على عاقلة الاخرى وفى الحديث قَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بدية شِبْهِ العَمْدِ والخطإ المَحْضِ على العاقلة يُؤَدُّونها فى ثلاث سنين الى ورثة المقتول العاقلة هُمُ العَصَبَة وهم القرابة من قِبَلِ الاب الذين يُعْطُون دية

قوله وهذا هو الفرق الخ هذه عبارة الجوهرى بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له فلعل قوله الآتى وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله فان الفرق المشار اليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهرى اهـ مصححه

(٣) قوله اعقلوا الخ كذا فى الاصل تبعا المحكم والذى فى البيت اعقلا بامر الاثنين اهـ مصححه

قَتْل الخَطَا وهى صفةُ جماعةٍ عاقلةٍ وأصلها اسم فاعلة من العَقْل وهى من الصفات الغالبة قال
ومعرفة العاقلة أن يُنْظَر الى اخوة الجانى من قِبَل الاب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّل العاقلة فان
احتَمَلوها أدَّوْها فى ثلاث سنين وان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بنى جدِّه فان لم يحتملوها رُفِعت الى بنى
جدّ أبيه فان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بنى جدّ أبى جدِّه ثم هكذا لا ترفع عن بنى أب حتى يعجزوا قال
ومَنْ فى الدِّيوان ومن لا ديوان له فى العَقْل سواءٌ وقال أهل العراق هم أصحاب الدَّواوين قال
اسحق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل مَن العاقلة فقال القبيلة الا أنهم يُحَمَّلون بقدر ما يطيقون
قال فان لم تكن عاقلة لم تُجْعَل فى مال الجانى ولكن تُهْدَر عنه وقال اسحق اذا لم تكن العاقلة
أصْلًا فانه يكون فى بيت المال ولا تُهْدَر الدية قال الأزهرى والعَقْل فى كلام العرب الدِّيةُ سميت
عَقْلًا لان الدية كانت عند العرب فى الجاهلية ابلا لانها كانت أموالَهم فسميت الدية عَقْلًا لان
القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية الى فِنَاء ورثة المقتول فيَعْقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها الى أوليائه
وأصل العَقْل مصدر عَقَلْتُ البعير بالعِقَال أعْقِلُه عَقْلًا وهو حَبْل تُثْنَى به يد البعير الى ركبته
فتُشَدُّ به قال ابن الاثير وكان أصل الدية الابل ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم
وغيرها قال الازهرى وقَضَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى دية الخطا المَحْض وشِبْه العَمْد أن
يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل ويخرج منها ولدُه وأبوه فاما دية الخطا المَحْض فانها تُقسم أخماسا عشرين ابنة
مَخَاض وعشرين ابنة لَبُون وعشرين ابن لَبُون وعشرين حِقَّة وعشرين جَذَعة وأما دية شِبْه
العَمْد فانها تُغَلَّظ وهى مائة بعير أيضا منها ثلاثون حِقَّة وثلاثون جَذَعة وأربعون ما بين ثَنِيَّة الى
بازل عامها كُلُّها خَلِفَةٌ فعَصَبة القاتل ان كان القتل خطأً مَحْضًا غرموا الدية لاولياء القتيل
أخماسا كما وَصَفْتُ وان كان القتل شِبْه العَمْد غرموها مُغَلَّظة كما وصفت فى ثلاث سنين وهم
العاقلة ابن السكيت يقال عَقَلْتُ عن فلان اذا أعطيتَ عن القاتل الدية وقد عَقَلْتُ المقتولَ
أعْقِله عَقْلًا قال الاصمعى وأصله أن يأتوا بالابل فتُعْقَل بأفْنِية البيوت ثم كثر استعمالُهم هذا
الحرف حتى يقال عَقَلْتُ المقتولَ اذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير ويقال عَقَلْتُ فلانا اذا
أعطيت ديتَه ورَثَتَه بعد قتله وعَقَلْتُ عن فلان اذا لزمته جناية فغَرِمْتَ ديتها عنه وفى
الحديث لا تَعْقِل العاقلةُ عمدا ولا عَبْدًا ولا صُلْحا ولا اعترافا أى أن كل جناية عمد فانها فى مال الجانى
خاصة ولا يَلْزم العاقلةَ منها شئ وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطا وكذلك اذا اعترف
الجانى بالجناية من غير بيّنة تقوم عليه وان ادعى أنه خَطَأٌ لا يقبل منه ولا يُلْزَم بها العاقلة وروى

لا تَعْقِلُ العاقلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ قال ابن الاثير وأما العبد فهو أن يَجْنِيَ على حُرٍّ فليس على عاقلة مَوْلاه شيء من جناية عبده وانما جنايته في رَقَبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني حُرٌّ على عبدٍ خطأً فليس على عاقلة الجاني شيء انما جنايته في ماله خاصَّة وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الأوَّل لكان الكلامُ لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد ولم يكن لا تَعْقِلُ عَبْداً واختاره الاصمعي وصوَّبه وقال كلَّمْتُ أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرِقْ بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْتُه قال ولا يَعْقِلُ حاضِرٌ على بادٍ يعني أن القتيل اذا كان في القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدِّيةَ ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيئاً وفي حديث عمر أن رجلاً أتاه فقال ان ابنَ عَمِّي شُجَّ مُوضِحةً فقال أمِنْ أهلِ القُرَى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر رضي الله عنه انَّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا معناه أن أهل القُرَى لا يَعْقِلُون عن أهل البادية ولا أهلُ البادية عن أهل القرى في مثل هذه الاشياء والعاقلةُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ والاصْبَعَ والمُوضِحةَ وأشباهَ ذلك ومعنى لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ أي لا نَعْقِلُ بيننا ما سَهُلَ من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجاني وتَعاقَلَ القومُ دَمَ فلان عَقَلُوه بينهم والمَعْقُلةُ الدِّيَةُ يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلةٍ أي بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أي غُرْمٌ يُؤَدُّونه من أموالهم وبَنُو فلان على مَعاقِلِهِم الأُولى من الدية أي على حال الدِّيات التي كانت في الجاهلية يُؤَدُّونها كما كانوا يُؤَدُّونها في الجاهلية وعلى مَعاقِلِهم أيضاً أي على مراتب آبائهم وأصله من ذلك واحدتها مَعْقُلةٌ وفي الحديث كتب بين قريش والانصار كتاباً فيه المُهاجِرون من قريش على رِباعَتِهم يَتَعاقَلون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها وهو تَفاعُلٌ من العَقْل والمَعاقِلُ الدِّيات جمع مَعْقُلةٍ والمَعاقِلُ حيث تُعْقَلُ الابل ومَعاقِلُ الابل حيث تُعْقَلُ فيها وفلانٌ عِقالُ المِئِينَ وهو الرجل الشريف اذا أُسِرَ فُدِيَ بمِئِينَ من الابل ويقال فلان قَيْدُ مائة وعِقالُ مائة اذا كان فِداؤه اذا أُسِرَ مائةً من الابل قال يزيد بن الصَّعِق

أُساوِرُ بِيضَ الدَّارِعِينَ وأَبْتَغِي * عِقالَ المِئِينَ في الصماع وفي الدَّهْرِ

واعْتَقَلَ رُمْحَه جَعَلَه بين رِكابه وساقه وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ واعْتَقَلَ خَطِّيًّا اعْتِقالُ الرُّمْحِ أن يجعله الراكبُ تحت فَخِذه ويَجُرَّ آخِرَه على الارض وراءه واعْتَقَلَ شاتَه وَضَعَ رجلَها بين ساقه وفخذه فحَلَبها وفي حديث عمر من اعْتَقَلَ الشاةَ وحَلَبها وأكَلَ مع أهله فقد بَرِئَ من الكِبْر ويقال اعْتَقَلَ فلانٌ الرَّحْلَ اذا ثَنَى رِجْلَه فوضعها على المَوْرِكِ قال ذو الرمة

قوله الصماع هكذا في الاصل بدون نقط وفي نسخة من التهذيب الصباح بالمهملة والموحدة آخره حاء مهملة فليحرر الرواية كتبه مصححه

أطلت اعتقال الرحل في مدلهمة * اذا شركُ الموماة أودى نظامها

أي خفيت آثار طرقها ويقال تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقله ومنه قول النابغة

* متعقلين قوادم الأكوار * قال الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر تعقل لي بكفيك حتى أركب بعيري وذلك أن البعير كان قائما مثقلا ولو أناخه لم ينهض به وبحمله فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء في الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان وهو مذموم قال الجعدي يصف ناقة

وحاجة مثل حر النار داخلة * سليتها بأمون ذمرت جملا

مطوية الزور طي البئر دوسرة * مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا

وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل وهو التواء في رجل البعير واتساع وقد عقل والعقال داء في رجل الدابة اذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط وأكثر ما يعتري في الشتاء وخص أبو عبيد بالعقال الفرس وفي الصحاح العقال ظلع يأخذ في قوائم الدابة وقال أحيحة بن الجلاح

يا بني التخوم لا تظلموها * ان ظلم التخوم ذو عقال

وداء ذو عقال لا يبرأ منه وذو العقال فحل من خيول العرب ينسب اليه قال حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم

ليس عندي الا سلاح وورد * قارح من بنات ذي العقال

أتقي دونه المنايا بنفسي * وهو دوني يغشى صدور العوالي

قال وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب قال جرير

ان الجياد يبتن حول قبابنا * من نسل أعوج أو لذي العقال

وفي الحديث أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذا العقال قال العقال بالتشديد داء في رجل الدواب وقد يخفف سمي به لدفع عين السوء عنه وفي الصحاح وذو عقال اسم فرس قال ابن بري والصحيح ذو العقال بلام التعريف والعقيلة من النساء الكريمة المخدرة واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال

عقيلة رمل دافعت في حقوفه * رخاخ الثرى والأقحوان المديما

وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وفي حديث علي رضي الله عنه المختص بعقائل كراماته جمع عقيلة وهي في الاصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من

الذوات

قوله قول النابغة قال الصاغاني هكذا أنشده الازهري والذي في شعره فليأتينك قصائد وليدفعن ألف اليك قوادم الأكوار وأورد فيه روايات اخر ثم قال وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره يا ابن الهذيم اليك أقبل صحبتي متعقلين الخ اه كتبه مصححه

الذوات والمعانى ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر درره واحدته عقيلة والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر قال ابن برى العقيلة الدرة فى صدفتها وعقائل الانسان كرائم ماله قال الازهرى العقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعواقيل الاودية دراقيعها فى معاطفها واحدها عاقول وعواقيل الامور ما التبس منها وعاقول النهر والوادى والرمل ما اعوج منه وكل معطف واد عاقول وهو أيضا ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يهتدى لها والعقنقل ما ارتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وقيل هو الحبل منه فيه حقفة وجرفة وتعقد قال سيبويه هو من التعقيل فهو عنده ثلاثى والعقنقل أيضا من الاودية ما عظم واتسع قال

اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا

والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل قال وربما سموا مصارين الضب عقنقلا وعقنقل الضب قانصته وقيل كشيته فى بطنه وفى المثل أطعم أخاك من عقنقل الضب يضرب هذا عند حثك الرجل على المواساة وقيل ان هذا موضوع على الهزء والعقل ضرب من المشط يقال عقلت المرأة شعرها عقلا وقال

أنخن القرون فعقلنها * كعقل العسيف غرابيب ميلا

والقرون خصل الشعر والماشطة يقال لها العاقلة والعقل ضرب من الوشى وفى المحكم من الوشى الاحمر وقيل هو ثوب أحمر يجلل به الهودج قال علقمة

عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه * كأنه من دم الاجواف مدموم

ويقال هما ضربان من البرود وعقل الرجل يعقله عقلا واعتقله صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله ولفلان عقلة يعقل بها الناس يعنى أنه اذا صارعهم عقل أرجلهم وهو الشغزبية والاعتقال ويقال أيضا به عقلة من السحر وقد عملت له نشرة والعقال زكاة عام من الابل والغنم وفى حديث معاوية أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا جمالين

قال ابن الاثير نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين

قوله أنخن هكذا فى الاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فان صحت به الرواية فهو مجاز عن اناخة الابل وهو معنى حسن يناسب التشبيه فحرر كتبه مصححه

امتنعت العربُ عن أداء الزكاة اليه لو منعونى عقالاً كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليه قال الكسائى العقال صَدَقة عام يقال أُخذ منهم عقالُ هذا العام اذا أُخِذت منهم صدقتُه وقال بعضهم أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقال الحَبْل الذى كان يُعْقَل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة اذا قبضها المُصَدِّق وذلك أنه كان على صاحب الابل أن يؤدى مع كل فريضة عقالاً تُعْقَل به ورِواءً أى حَبْلاً وقيل أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المُصَدِّقُ أعيانَ الابل قيل أَخَذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أَخَذ نَقْدا وقيل أراد بالعقال صدقةَ العام يقال بُعِثَ فلان على عقال بنى فلان اذا بُعِثَ على صَدَقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى قال الخطابى انما يُضْرَب المَثَل فى مثل هذا بالاقلّ لا بالاكثر وليس بسائرٍ فى لسانهم أنّ العقال صدقة عام وفى أكثر الروايات لو منعونى عَنَاقاً وفى اخرى جَدْياً وقد جاء فى الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورِواءً فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تَصَدَّق بها وحديث محمد بن مَسْلَمة أنه كان يَعْمَلُ على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقالَيْهما وقِرانيهما ومن الثانى حديث عمر أنه أَخَّر الصدقةَ عام الرَّمادة فلما أَحْيا الناسُ بعث عامله فقال اعْقِلْ عنهم عِقالَيْن فاقْسِمْ فيهم عقالاً وائتنى بالآخر يريد صدقة عامَيْن وعلى بنى فلان عقالان أى صَدَقةُ سنتين وعَقَلَ المُصَدِّقُ الصدقةَ اذا قبضها ويُكْرَه أن تُشْتَرى الصدقةُ حتى يَعْقِلَها الساعى يقال لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلها المُصَدِّق أى يقبضها والعقالُ القَلوصُ الفَتِيَّة وعَقَلَ اليه يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً لجأ وفى حديث ظَبْيان انّ ملوك حِمْيَر مَلَكُوا معاقلَ الارض وقَرارَها المَعاقِلُ الحُصون واحدها مَعْقِل وفى الحديث لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجَبَل أى لَيَتَحَصَّنُ ويَعْتَصِم ويَلْتَجِئُ اليه كما يَلْتَجِئُ الوَعِلُ الى رأس الجبل والعَقْلُ المَلْجأ والعَقْلُ الحِصْن وجمعه عُقول قال أُحَيْحَة

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثان عَقْلاً * لَوَ انّ المرءَ تَنْفَعُه العُقولُ

وهو المَعْقِلُ قال الازهرى أُراه أراد بالعُقول التَّحَصُّنَ فى الجبل يقال وَعِلٌ عاقِلٌ اذا تَحَصَّنَ بِوَزَرِه عن الصَّيّاد قال ولم أسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِل لغير الليث وفلان مَعْقِلٌ لقومه أى مَلْجأ على المثل قال الكميت

لَقَدْ عَلِمَ القومُ أَنَّا لَهُمْ * إِزاءٌ وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ

وعقل الوعل أى امتنع فى الجبل العالى يعقل عقولا وبه سمى الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة وعقل الظبى يعقل عقلا وعقولا صعد وامتنع ومنه المعقل وهو الملجأ وبه سمى الرجل ومعقل بن يسار من الصحابة رضى الله عنهم وهو من مزينة مضر ينسب اليه نهر بالبصرة والرطب المعقلى وأما معقل بن سنان من الصحابة أيضا فهو من أشجع وعقل الظل يعقل اذا قام قائم الظهيرة وأعقل القوم عقل بهم الظل أى لجأ وقلص عند انتصاف النهار وعقاقيل الكرم ما غرس منه أنشد ثعلب

نجذ رقاب الاوس من كل جانب * كجذ عقاقيل الكروم خبيرها

ولم يذكر لها واحدا وفى حديث الدجال ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم يعقل الكرم معناه يخرج العقيلى وهى الحصرم ثم يمجج أى يطيب طعمه وعقال الكلا ثلاث بقلات يبقين بعد انصرامه وهن السعدانة والحلب والقطبة وعقال وعقيل وعقيل أسماء وعاقل جبل وثناه الشاعر للضرورة فقال

قوله وعقال الكلا ضبط فى الاصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس وضبط فى المحكم ككتاب فليحرر كتبه مصححه

يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعز رامتين شمالا

قال الازهرى وعاقل اسم جبل بعينه وهو فى شعر زهير فى قوله

لمن طلل كالوحى عاف منازله * عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

وعقيل مصغر قبيلة ومعقلة خبراء بالدهناء تمسك الماء حكاها الفارسى عن أبى زيد قال الازهرى وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرا طويلا وانما سميت معقلة لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال ذو الرمة

حزاوية أو عوهج معقلية * ترود بأعطاف الرمال الحرائر

قال الجوهرى وقولهم ما أعقله عنك شيأ أى دع عنك الشك وهذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يضمر فيه ما بنى على الابتداء كأنه قال ما أعلم شيأ مما تقول فدع عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خذ عنك وسر عنك وقال بكر المازنى سألت أبا زيد والاصمعى وأبا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال الاخفش أنا منذ خلقت أسأل عن هذا قال الشيخ ابن برى الذى رواه سيبويه ما أغفله عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف

قوله ما أغفله كذا ضبط فى القاموس ولعله مضارع من أغفل الامر تركه وأهمله من غير نسيان وحرر ضبطه كتبه مصححه

(عقبل) العقابيل بقايا العلة والعداوة والعشق وقيل هو الذى يخرج على الشفتين غب الحمى الواحدة منهما جميعا عقبولة وعقبول والجمع العقابيل

قال رؤبة * من وردحمى أسأرت عقابلا * أى أبقت وفى حديث على كرم الله وجهه ثم قرن بعتها عقابيل فاقتها قال ابن الاثير العقابيل بقايا المرض وغيره و يقال لصاحب الشر انه لذو عقابيل ويقال لذو عواقيل والعقابيل الشدائد من الامور والعباقيل بقايا المرض والحب عن اللحيانى كالعقابيل الازهرى رماه الله بالعقابيس والعقابيل وهى الدواهى الجوهرى العقبولة والعقبول الحلأ وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

(عقرطل) العقرطل اسم لأنثى الفيلة (عكل) عكل الشئ يعكله ويعكله عكلا جمعه وعكلت المتاع أعكله بالضم أى نضدت بعضه على بعض وعكل السائق الخيل والابل يعكلها عكلا حازها وساقها وضم قواصيها وأنشد للفرزدق

وهم على صدف الأميل تداركوا * نعما تشل الى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله عكلا شد رسغ يده الى عضده بحبل وفى الصحاح هو أن يعقل برجل واسم ذلك الحبل العكال وابل معكولة أى معقولة والمعكول المحبوس عن يعقوب وعكسه حبسه يقال عكلوهم معكل سوء والعكل من الابل كالعكر لغة والراء أحسن والعكل والعكل اللئيم وخصه الازهرى فقال من الرجال والجمع أعكال وعكل فى الامر يعكل عكلا قال فيه برأيه وعكل برأيه يعكل عكلا مثل حدس يحدس والعاكل والمكل والعيذان والمخن الذى يظن فيصيب وعكل عليه الامر وأعكل واعتكل التبس واشتبه وفى حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الامور و يروى بالراء وقد تقدم والعوكلة الأرنب وقيل الارنب العقور والعوكل ظهر الكثيب قال

بكل عقنقل أورأس برث * وعوكل كل قوز مستطير

وقيل هو الكثيب العظيم الأنه دون العقنقل وقيل هو الكثيب المتراكب المتداخل وقيل عوكل كل رملة رأسها والعوكلة العظيمة من الرمل قال ذو الرمة

وقد قابلته عوكلات عوانك * ركام نفين النبت غير المآزر

أى ليس بها نبت الا ما حولها والعوكل المرأة الحمقاء والعوكل الرجل القصير الافحج قال

ليس براعى نعجات عوكل * أحل يمشى مشية المحجل

ورجل عاكل وهو القصير البخيل المشوم وجمعه عكل وقلدته قلائد عوكل يعنى الفضائح عن كراع والعوكلان نجمان وعكل وتيم وعدى قبائل من الرباب وعكل بلد وعكل قبيلة فيهم

قوله يعقل برجل هكذا فى الاصل وكذا نقل شارح القاموس عن الصحاح والذى فى نسخ الصحاح التى بايدينا بحبل اه مصححه

غَباوةٌ وقِلّةُ فَهْمٍ ولذلك يُقال لكل مَنْ فيه غَفْلةٌ ويُسْتَحْمَقُ عُكْلِيٌّ قال

جاءت به عُجُزٌ مُقابَلَةٌ * ما هُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكلبي هو أبو بطن منهم حَضَنَتْهُ أَمَةٌ تُسمى عُكْل فسميت القبيلة بها وعَكَلَه صَرَعه وعَكَلَ في الأمر جَدَّ وعَكَلَ فلان مات واعْتَكَلَ الثَّوْرانِ تناطحا والاعتكالُ الاعتلاجُ والاضطراب قال البولاني * واعتكالا وأيما اعتكال * وعَكِلَت المَسْرَجةُ بالكسر أي اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَتْ وقد سمّوا عاكِلاً وعَكّالاً وعَكْلاً وبنو عَوْكَلانَ بطن من العرب وعَوْكَلانُ موضع والعَوْكَلُ القصير (عكبل) العَكْبَلُ الشديد وعَكْبَلُ اسم (علل) العَلُّ والعَلَلُ الشَّرْبةُ الثانية وقيل الشُّرْبُ بعد الشرب تِباعاً يقال عَلَلٌ بعد نَهَلٍ وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إذا سقاه السَّقْيةَ الثانية وعَلَّ بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً وعَلَّتِ الإبلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إذا شربت الشَّرْبةَ الثانية ابن الأعرابي عَلَّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَلِ الشراب قال ابن بري وقد يُستعمل العَلَلُ والنَّهَلُ في الرَّضاع كما يُستعمل في الوِرْد قال ابن مقبل

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدّى له * فتُرْضِعُه دِرَّةً أو عِلالا

واستعمل بعضُ الأغفال العَلَّ والنَّهَلَ في الدعاء والصلاة فقال

ثُمَّ انْثَنى مِن بعد ذا فصَلَّى * على النبيّ نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإبلُ والآتي كالآتي والمصدر كالمصدر وقد يُستعمل فَعْلَى من العَلَل والنَّهَل وإبلٌ عَلَّى عَوالٌّ حكاه ابن الأعرابي وأنشد لعاهان بن كعب

تَبُلُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلاً * ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تَسَكَّنُ إليه فيُنِيمُها ورواه ابن جني عَلاّها ونَهْلَى أراد ونَهْلاها فحذف واكتفى بإضافة عَلاّها عن إضافة نَهْلاها وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلاًّ وعَلَلاً وأَعَلَّها الأصمعي إذا وَرَدَت الإبلُ الماءَ فالسَّقْيةُ الأولى النَّهَلُ والثانية العَلَلُ وأَعْلَلْتُ الإبلَ إذا أَصْدَرْتَها قبل رِيِّها وفي أصحاب الاشتقاق مَن يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العَطَش والأول هو المسموع أبو عبيد عن الأصمعي أَعْلَلْتُ الإبلَ فهي إبلٌ عالّةٌ إذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أَغْلَلْتُ الإبلَ بالغين وهي إبلٌ غالّةٌ وروى الأزهري عن نُصَير الرازي قال صَدَرَت الإبلُ غالّةً وغَوالَّ وقد أَغْلَلْتُها من الغُلّة والغَليل وهو حرارة العطش وأما أَعْلَلْتُ الإبلَ وعَلَلْتُها فهما ضدّان أَغْلَلْتُها الآن معنى أَعْلَلْتُها

قوله قال ابن الكلبي الخ كذا في الأصل وهي عبارة المحكم وعبارة ياقوت وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف ابن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها اهـ وقوله بعد فسميت القبيلة بها عبارة المحكم فسمي بها أي الأب المذكور اهـ مصححه

قوله والآتي كالآتي الخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها عل يعل ويعل علا وعللا الى أن قال وعلت الإبل والآتي الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله أبو عبيد عن الأصمعي هذه عبارة الأزهري في ترجمة غلل ونصها أبو عبيد قال أبو زيد الخ فحرر اهـ كتبه مصححه

وعَلَّتها أن تسقيها الشَّربة الثانية ثم تُصدرها رِواء وإذا عَلَّت فقد رَويت * وقوله

قِفي تُخبِرينا أو تُعَلِّي تحيَّةً * لنا أو تُثيبي قبل إحدى الصَّوافق

إنما عنى أو تَرُدِّي تحيَّة كأنَّ التحيَّة لمَّا كانت مردودة أو مُرادًا بها أن تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلولة من الابل وفي حديث علي رضي الله عنه من جَزِيل عطائك المَعْلول يريد أن عطاء الله مضاعَف يَعُلّ به عباده مرَّةً بعد أخرى ومنه قصيد كعب * كأنه منهَلٌ بالرَّاح مَعْلول * وعَرَض عليَّ سَوْمَ عالَّة إذا عَرَض عليك الطعام وأنت مُستغنٍ عنه بمعنى قول العامَّة عَرْض سابريّ أي لم يُبالِغ لأن العالَّة لا يُعرَض عليها الشُّرب عَرْضًا يُبالَغ فيه كالعَرْض على الناهِلة وأعَلَّ القومُ عَلَّت إبلُهم وشَرِبت العَلَل واستعمل بعض الشعراء العَلَّ في الاطعام وعدّاه إلى مفعولين أنشد ابن الاعرابي

فباتوا ناعمين بعيش صدق * يعُلُّهم السَّديفَ مع المَحال

وأرى أن ما سوَّغه تعديته إلى مفعولين أن عَلَلْت ههنا في معنى أطعمت فكما أن أطعمت متعدية إلى مفعولين كذلك عَلَلْت هنا متعدية إلى مفعولين وقوله * وأنْ أعُلّ الرَّغم عَلًّا عَلّا * جعل الرَّغم بمنزلة الشراب وإن كان الرَّغم عَرَضًا كما قالوا أجرعته الذُّلَّ وعدّاه إلى مفعولين وقد يكون هذا بحذف الوسيط كأنه قال يعلُّهم بالسَّديف وأعُلّ بالرَّغم فلما حذف الباء أوصل الفعل والتعليل سَقْيٌ بعد سَقْي وجَنْيُ الثَّمرة مرَّةً بعد أخرى وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابع عليه الضربَ ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال إذا عَلَّه ضربًا ففيه القَوَدُ أي إذا تابع عليه الضربَ من عَلَل الشُّرب والعَلَلُ من الطعام ما أُكل منه عن كراع وطعام قد عُلَّ منه أي أُكل وقوله أنشده أبو حنيفة

خليليَّ هُبَّا عَلِّلاني وانظُرا * إلى البرق ما يَفْري السَّنيَّ كيف يصنع

فسَّره فقال عَلِّلاني حدِّثاني وأراد انظُرا إلى البرق وانظُرا إلى ما يَفري السَّنيَّ وفَرْيُه عَمَلُه وكذلك قوله

خليليَّ هُبَّا عَلِّلاني وانظُرا * إلى البرق ما يَفري سَنِيٌّ وتَبَسَّما

وتَعَلَّل بالأمر واعتَلَّ تشاغل قال

فاستقبلت ليلةَ خِمْسٍ حَنَّان * تَعْتَلُّ فيه برجيع العيدان

أي أنها تَشاغَلُ بالرَّجيع الذي هو الجِرَّة تُخرِجها وتمضغها وعَلَّله بطعام وحديث ونحوهما شغله بهما يقال فلان يُعَلِّل نفسه بتَعِلَّة وتعلَّل به أي تَلَهَّى به وتجزَّأ وعَلَّلت المرأةُ صبيَّها بشيء من المَرَق ونحوه ليجزأ به عن اللبن قال جرير

تعلل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم القراح

يروى أن جريرا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له لا أروى الله عيمتها وتعلة الصبى أى ما يعلل به ليسكت وفى حديث أبى حثمة يصف التمر تعلة الصبى وقرى الضيف والتعلة والعلالة ما يتعلل به وفى الحديث أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها أى بقية لحمها والعلل أيضا جمع العلول وهو ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف فاذا قوى أكله فهو الغلل جمع الغلول ويقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلل به شيأ بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عقيل بن أبى طالب قالوا فيه بقية من علالة أى بقية من قوة الشيخ والعلالة والعراكة والدلاكة ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية عن ابن الاعرابى ويقال لأول جرى الفرس بداهته وللذى يكون بعده علالته قال الاعشى

الا بداهة أو علا * لة سابح نهد الجزاره

والعلالة بقية اللبن وغيره حتى انهم ليقولون لبقية جرى الفرس علالة ولبقية السير علالة ويقال تعاللت نفسى وتلومتها أى استزدتها وتعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير وقال * وقد تعاللت ذميل العنس * وقيل العلالة اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة قال

* أحمل أمى وهى الحماله * ترضعنى الدرة والعلاله * ولا يجازى والد فعاله *

وقيل العلالة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار فتلك الوسطى هى العلالة وقد تدعى كلهن علالة وقد عاللت الناقة والاسم العلال وعاللت الناقة علالا حلبتها صباحا ومساء ونصف النهار قال أبو منصور العلال الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن وقال بعض الاعراب

العنز تعلم أنى لا أكرمها * عن العلال ولا عن قدر أضيافى

والعلالة بالضم ما تعللت به أى لهوت به وتعللت بالمرأة تعللا لهوت بها والعل الذى يزور النساء والعل التيس الضخم العظيم قال * وعلهبا من التيوس علا * والعل القراد الضخم وجمعها علال وقيل هو القراد المهزول وقيل هو الصغير الجسم والعل الكبير المسن ورجل عل مسن نحيف ضعيف صغير الجثة شبه بالقراد فيقال كأنه عل قال المتنخل الهذلى

ليس بعل كبير لا شباب له * لكن أثيلة صافى الوجه مقتبل

أى مستأنف الشباب وقيل العل المسن الدقيق الجسم من كل شئ والعلة الضرة وبنو

قوله والعلل أيضا الخ هذه بقية عبارة الازهرى الآتية مكتوبا عليها فى صحيفة ٥٠٠ وهى مسبوقة بما يجمع هذا الجمع وبهذا تعلم محل قوله هنا أيضا اه مصححه

قوله ما حلبت قبل الفيقة الاولى كذا فى المحكم والتهذيب ومثله فى ترجمة دلك وعرك من اللسان والقاموس والذى فى ترجمة علل من القاموس ما حلب بعد الفيقة الاولى فتأمل كتبه مصححه

قوله وجمعها علال كذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب أعلال فحرر كتبه مصححه

قوله أثيلة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره كتبه مصححه

العَلَّاتِ بَنُو رجل واحد من أمهات شَتَّى سُمِّيَت بذلك لأَن الذي تَزَوَّجها على أُولى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه قال ابن بري وانما سُمِّيَت عَلَّةً لأنها تُعَلُّ بعد صاحبتها من العَلَل قال

عَلَيها ابْنُ عَلَّاتٍ اذا اجْتَشَّ مَنْزِلاً * طَوَتْه نُجُومُ اللَّيلِ وهي بَلاقِعُ

انما عَنى بابن عَلَّاتٍ أَن أُمَّهاتِه لَسْنَ بقَرائبَ ويقال هما أَخَوانِ من عَلَّةٍ وهما ابْنا عَلَّةٍ أُمَّاهما شَتَّى والاب واحد وهم بَنُو العَلَّاتِ وهُمْ من عَلَّاتٍ وهم إِخْوةٌ من عَلَّةٍ وعَلَّاتٍ كُلُّ هذا من كلامهم ونحن أَخَوانِ من عَلَّةٍ وهو أَخي من عَلَّةٍ وهما أَخَوانِ من ضَرَّتَيْنِ ولم يقولوا من ضَرَّةٍ وقال ابن شميل هم بَنُو عَلَّةٍ وأَولادُ عَلَّةٍ وأَنشد

وهُمْ لمُقِلِّ المالِ أَولادُ عَلَّةٍ * وإِنْ كانَ مَحْضًا في العُمومةِ مُخْوِلا

ابن شميل الأَخْيافُ اختلافُ الآباءِ وأُمُّهم واحدة وبَنُو الأَعيانِ الإِخْوةُ لأَبٍ وأُمٍّ واحد وفي الحديث الأَنبياءُ أَولادُ عَلَّاتٍ معناه أَنهم لأُمَّهاتٍ مختلفة ودينهم واحد كذا في التهذيب وفي النهاية لابن الاثير أَراد أَن إِيمانَهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث علي رضي الله عنه يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الإِخوة دون بني العَلَّاتِ أَي يتوارث الإِخوة للام والاب وهم الأَعيان دون الإِخوة للأب اذا اجتمعوا معهم قال ابن بري يقال لبَنِي الضَّرائر بَنُو عَلَّاتٍ ويقال لبني الام الواحدة بَنُو أُمٍّ ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين وأَبناءُ عَلَّاتٍ يستعمل في الجماعة المختلفين قال عبد المسيح

والنَّاسُ أَبْناءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا * أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ

وهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ * فَذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقال آخر

أَفي الوَلائِمِ أَوْلادًا لواحِدَةٍ * وفي المآتِمِ أَولادًا لعَلَّاتِ (٣)

وقد اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صعبة والعِلَّةُ المَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أَي مَرِضَ فهو عَلِيلٌ وأَعَلَّه الله ولا أَعَلَّكَ الله أَي لا أَصابك بعِلَّةٍ واعْتَلَّ عليه بعِلَّةٍ واعْتَلَّه اذا اعتاقه عن أَمر واعْتَلَّه تَجَنَّى عليه والعِلَّةُ الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحبَه عن حاجته كأَنَّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلًا ثانيًا مَنَعَه عن شُغْلِه الأَول وفي حديث عاصم بن ثابت * ما عِلَّتي وأَنا جَلْدٌ نابِلُ * أَي ما عُذْري في ترك الجهاد ومعي أُهْبة القتال فوضع العِلَّةَ موضع العذر وفي المثل لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً يقال هذا لكل مُعْتَلٍّ ومُعْتَذِرٍ وهو يَقْدِر والمُعَلِّل دافع جابي الخراج بالعِلَل وقد اعْتَلَّ الرجلُ وهذا عِلَّةٌ لهذا أَي سَبَبٌ وفي حديث عائشة فكان عبد الرحمن يَضْرِبُ رِجْلي بعِلَّةِ الراحلةِ أَي بسببها يُظْهِرُ أَنه يضرب جَنْبَ

البعير

قوله لان الذي تزوجها الخ هي عبارة الجوهري وعبارة القاموس لان التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم الخ قال شارحه ووقع في نسخ الصحاح لان الذي الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله اذا اجتش كذا في الاصل بالشين المعجمة وفي المحكم بالمهملة ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرره كتبه مصححه

قوله ويصير هذا اللفظ الخ كذا في الاصل وحرر العبارة اه

(٣) في المحكم هنا ما نصه وجمع العلة للضرة علائل قال رؤبة

دوى بها لا يغدر العلائلا

اه

البعير برجله وانما يضرب برجلي وقولهم على علاّته أي على كل حال وقال

وان ضُرِبَتْ على العلات أجّتْ * أجيجَ الهِقْلِ من خيط النعام

وقال زهير

انّ البخيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولــكنّ الجوادَ على علاّته هَرِم

والعَليلة المرأة المُطَيَّبة طيباً بعد طيب قال وهو من قوله * ولا تُبعِدينى من جَناكِ المُعَلَّل *
أى المُطَيَّب مرّة بعد اخرى ومن رواه المُعَلِّل فهو الذى يُعَلِّل مُتَرشّفه بالريق وقال ابن الاعرابى
المُعَلِّل المُعِين بالبِرّ بعد البِرّ وحروفُ العِلَّة والاعتلال الالف والياء والواو سُمّيت بذلك للينها
ومَوْتها واستعمل أبو اسحق لفظة المَعْلول فى المُتقارَب من العَروض فقال واذا كان بناء المُتقارَب
على فَعُولن فلابدّ من ان يَبْقَى فيه سبب غير مَعْلول وكذلك استعمله فى المضارع فقال أُخِرَ المُضارع
فى الدائرة الرابعة لأنه وان كان فى أوله وَتِدٌ فهو مَعْلول الأوّل وليس فى أول الدائرة بيت مَعْلول
الأول وارى هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عُلَّ وان لم يُلْفظ به والا فلا وجه له
والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول فى مثل هذا كثيرا قال ابن سيده وبالجملة فلستُ منها على
ثِقة ولا على ثَلَج لان المعروف انما هو أعلّه الله فهو مُعَلٌّ اللهم الا أن يكون على ماذهب اليه سيبويه
من قولهم مَجْنُون ومَسْلُول من أنه جاء على جَنَنْته وسَلَلْته وان لم يُستعملا فى الكلام استُغْنِى عنهما
بأفْعَلْت قال واذا قالوا جُنّ وسُلّ فانما يقولون جُعل فيه الجُنون والسِّلّ كما قالوا حُزِن وفُسِل
ومُعَلِّل يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء لانه يُعَلِّل الناسَ بشئ من تخفيف
البرد وهى صِنٌّ وصِنَّبْر ووَبْر ومُعَلِّل ومُطْفِئ الجَمْر وآمِر ومُؤْتَمِر وقيل انما هو مُحَلِّل وقد
قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لاقامة وزن الشعر

كُسِعَ الشتاءُ بسبعة غُبْر * أيام شَهْلَتِنا من الشَّهْر
فاذا مضَتْ أيامُ شَهْلَتِنا * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْر
وبآمِر وأخيه مُؤْتَمِر * ومُعَلِّل وبمُطْفِئِ الجَمْر
ذَهَبَ الشتاءُ مُوَلِّيا هَرَبا * وأتَتْكَ واقدةٌ من النَّجْر

ويروى مُحَلِّل مكان مُعَلِّل والنَّجْر الحَرّ والبَعْلول الغدير الابيض المُطَّرِد واليَعاليل حَبابُ الماء
واليَعْلول الحَبابة من الماء وهو أيضا السحاب المُطَّرِد وقيل القطعة البيضاء من السحاب
واليَعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يَعْلول قال الكميت

قوله واقدة كذا هو بالقاف فى نسختين من الصحاح ومثله فى المحكم وسبق فى ترجمة نجر وكسع وافدة بالفاء وهو خطأ فتنبه كتبه مصححه

كأنّ جمانًا واهيَ السِّلكِ فوقه * كما انهلّ من بيضٍ يعاليلَ تسكبُ

ومنه قول كعب * من صوب ساريةٍ بيضٍ يعاليل * ويقال اليعاليل نفّاخات تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة واليعلول المطر بعد المطر وجمعه اليعاليل وصبغ يعلول عُلّ مرّة بعد أخرى ويقال للبعير ذى السنامين يعلول وقرعوس وعصفورىّ وتعلّلت المرأة من نفاسها وتعالّت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها والعُلْعُل والعَلْعَل الفتح عن كراع اسم الذكر جميعا وقيل هو الذكر اذا أنعظ وقيل هو الذى اذا أنعظ لم يشتدّ وقال ابن خالويه العلعل الجردان اذا أنعظ والعلعل رأس الرهابة من الفرس ويقال العلعل طرف الضلع الذى يشرف على الرهابة وهى طرف المعدة والجمع علالٌ وعلٌّ وعلٌّ وقيل العُلْعُل بالضم الرهابة التى تشرف على البطن من العظم كأنه لسان والعلعل والعلعال الذكر من القنابر وفى الصحاح الذكر من القنافذ والعلعول الشرّ الفراء انه لفى علعول شرّ وزلزول شرّ أى فى قتال واضطراب والعلّيّة بالكسر الغرفة والجمع العلالىّ وهو يذكر أيضا فى المعتل أبو سعيد والعرب تقول أنا علّانٌ بأرض كذا وكذا أى جاهل وامرأة علّانة جاهلة وهى لغة معروفة قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبى سعيد وتعلّة اسم رجل قال

ألبانُ إبلِ تعلّةَ بن مسافرٍ * ما دام يملكها علىّ حرامُ

وعلْ علْ زجر للغنم عن يعقوب الفراء العرب تقول للعاثر لعًا لك وتقول علّ ولعلّ وعلّك ولعلّك بمعنى واحد قال العبدى

واذا يعثر فى تجماره * أقبلت تسعى وفدّته لعل

وأنشد للفرزدق

اذا عثرت بى قلت علّك وانتهى * الى باب أبواب الوليد كلاها

وأنشد الفراء

فهنّ على أكتافها ورماحُنا * يقلن لمن أدركن تعسًا ولا لعا

شُدّدت اللام فى قولهم علّك لانهم أرادوا علْ لك وكذلك لعلّك انما هو لعلْ لك قال الكسائى العرب تُصيّر لعلْ مكان لعًا وتجعل لعًا مكان لعلْ وأنشد فى ذلك البيت أراد ولا لعلْ ومعناه ما ارتفع من العثرة وقال فى قوله

علّ صروفِ الدهرِ أو دولاتِها * يُدِلْنَنا اللّمّة من لمّاتِها

قوله والجمع علال وعلّ وعلّ هكذا فى الاصل وتبعه شارح القاموس وعبارة الازهرى ويجمع على علال أى بضمتين وعلى علاعل وقال بعد هذا والعلل أيضا جمع العلول وهو ما يعالل به المريض الى آخر ما تقدم فى صدر الترجمة فتأمل وحرر كتبه مصححه

معناه عَا لِصُروف الدهر فأَسْقط اللام من لَعًا لِصُروف الدهر وصيَّر نون لَعًا لامًا لقرب مخرج النون من اللام هذا على قول من كسر صروف ومن نصبها جعل عَلَّ بمعنى لَعَلَّ فنصب صروف الدهر ومعنى لَعًا لك أَي ارتفاعًا قال ابن رُومان وسمعت الفراء يُنْشد عَلَّ صُروفَ الدهر فسأَلته لِمَ تَكْسِر عَلِّ صُروفِ فقال إِنما معناه لَعًا لِصُروف الدهر ودَوْلاتها فانخفضت صُروف باللام والدهر بإِضافة الصروف إِليها أَراد أَو لَعًا لِدَوْلاتها يُدِلْنَنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعًا ولَمَّةً من اللَّمات قال دَعا لِصروف الدهر ولدَوْلاتها لأَن لَعًا معناه ارتفاعًا وتخلُّصًا من المكروه قال وأَو بمعنى الواو في قوله أَو دَوْلاتها وقال يُدِلْنَنا فأَلقى اللام وهو يريدها كقوله * لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلى الحَجَّاج يَقْتُلُني * أَراد لَيَقْتُلُني ولَعَلَّ ولَعَلِّ طَمَعٌ وإِشْفاق ومعناهما التَّوَقُّع لمرجوّ أَو مَخُوف قال العجاج * يا أَبتا عَلَّكَ أَو عَساكا * وهُما كَعَلَّ قال بعض النحويين اللام زائدة مؤكِّدة وإِنما هو عَلَّ وأَما سيبويه فجعلهما حرفًا واحدًا غير مزيد وحكى أَبو زيد أَن لغة عُقَيْل لَعَلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ بكسر اللام من لَعَلِّ وجرّ زيد قال كعب بن سُوَيد الغَنَوِي

فقلتُ ادْعُ أُخْرى وارْفَعِ الصَّوتَ ثانيًا * لَعَلِّ أَبي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وقال الأَخفش ذكر أَبو عبيدة أَنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة في لغة من يَجُرُّ بها في قول الشاعر

لَعَلَّ اللهِ يُمَكِّنُني عليها * جِهارًا من زُهَيْرٍ أَو أَسِيد

وقوله تعالى لَعَلَّه يَتَذَكَّر أَو يَخْشَى قال سيبويه والعِلْم قد أَتى من وراء ما يكون ولكن اذْهَبا أَنتما على رَجائكما وطَمَعِكما ومَبْلَغكما من العِلْم وليس لهما أَكثر من ذا ما لم يُعْلَما وقال ثعلب معناه كَيْ يَتَذَكَّر أَخبر محمد بن سَلَّام عن يونس أَنه سأَله عن قوله تعالى فلَعَلَّك باخِعٌ نَفْسَكَ ولَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِليك قال معناه كأَنك فاعلٌ ذلك إِن لم يؤمنوا قال ولَعَلَّ لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله لَعَلَّكم تَذَكَّرون ولَعَلَّكم تَتَّقُون ولَعَلَّه يَتَذَكَّر قال معناه كَيْ تَتَذَكَّروا كَيْ تَتَّقُوا كقولك ابْعَثْ إِليَّ بدابَّتك لَعَلِّي أَرْكَبُها بمعنى كَيْ أَركبها وتقول انْطَلِقْ بنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّث أَي كي نتحدث قال ابن الأَنباري لَعَلَّ تكون تَرَجِّيًا وتكون بمعنى كَيْ على رأْي الكوفيين ويُنْشِدون

فَأَبْلُوني بَلِيَّتَكُم لَعَلِّي * أُصالِحُكُم وأَسْتَدْرِجْ نَوَيّا

وتكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّي أَحُجُّ العامَ ومعناه أَظُنُّني سأَحُجُّ كقول امرئِ القيس * لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا * أَي أَظُنُّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا وكقول صَخْر الهُذَلي

قوله نويا كذا في الاصل من غير ضبط ولعله بفتح النون وهو الرفيق الذي نيته نيتك كما في الصحاح وحرر الرواية اه مصححه

لَعَلَّكَ هالِكٌ إمَّا غُلامٌ * تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتكون بمعنى عسى كقولك لَعَلَّ عَبْدَ الله يقوم معناه عسى عبدُ الله وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَمِّم

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ * عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لَعَلَّكَ تَشْتُمُني فأُعاقِبَكَ معناه هل تَشْتُمُني وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيْ وفي حديث حاطب وما يُدريكَ لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم ظَنَّ بعضُهم أن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظَّن والحِسْبان وليس كذلك وإنما هي بمعنى عَسَى وعَسَى ولَعَلَّ من الله تحقيق ويقال عَلَّكَ تَفْعَلُ وعَنِّي أفْعَلُ ولَعَلِّي أفْعَلُ ورُبَّما قالوا عَلِّي ولَعَنِّي ولَعَلِّي وأنشد أبو زيد

أَرِيني جَواداً ماتَ هُزْلاً لَعَلَّني * أَرَى ما تَرَيْنَ أوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

قال ابن بري ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُر وذكر الحوفي أنه لدُرَيد وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة وعَلَّ ولَعَلَّ لغتان بمعنًى مثل انَّ وليتَ وكأنَّ ولكنَّ إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الافعال وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ سمعه أبو زيد من عُقَيل وقالوا لَعَلَّتَ فأنثوا لعلَّ بالتاء ولم يُبْدلوها هاءً في الوقف كما لم يبدلوها في رُبَّتْ وثُمَّتْ ولاتَ لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتَصَرُّفه وقالوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ كل ذلك على البدل قال يعقوب قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أُغْدُ لَعَنَّا في الرِّهانِ نُرْسِلُه * أراد لَعَلَّنا وكذلك لأنَّا ولأنَّنا قال وسمعت أبا الصَّقْر ينشد

أَرِيني جَواداً ماتَ هُزْلاً لأنَّني * أَرَى ما تَرَيْنَ أوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

وبعضهم يقول لَوَنَّني (عمل) قال الله عز وجل في آية الصَّدَقات والعامِلين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصَّدَقات من أربابها واحدهم عامِلٌ وساعٍ وفي الحديث ما تَرَكْتُ بعد نَفَقة عيالي ومَؤُونة عامِلي صَدَقةٌ أراد بعياله زَوْجاته وبعامِله الخَليفةَ بعده وإنما خَصَّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحُهن فجَرَتْ لهن النفقةُ فإنهن كالمُعْتَدَّات والعامِلُ هو الذي يَتَولى أُمورَ الرجل في ماله ومِلْكه وعَمَله ومنه قيل للذي يَسْتَخْرج الزكاة عامِل والعَمَلُ المِهْنةُ والفِعْلُ والجمع أعمال عَمِلَ عَمَلاً وأَعْمَلَه غيرُه واسْتَعْمَلَه واعْتَمَلَ الرجلُ عَمِلَ بنفسه أنشد سيبويه

* إنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ * إنْ لَمْ يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِلْ * فيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويَكْتَحِلْ *

أراد من يتكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة ألا ترى أنه يعتمل ان لم يجد من يتكل عليه وقيل العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الازهرى هذا كما يقال اختدم اذا خدم نفسه واقترأ اذا قرأ السلام على نفسه واستعمل فلان غيره اذا سأله أن يعمل له واستعمله طلب اليه العمل واعتمل اضطرب فى العمل واستعمل فلان اذا ولى عملا من أعمال السلطان وفى حديث خيبر دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك وأعمل فلان ذهنه فى كذا وكذا اذا دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله عمل به قال الازهرى عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل قال ولم يجئ فعلت أفعل فعلا متعديا الا فى هذا الحرف وفى قولهم هبلته أمه هبلا والأفسائر الكلام يجىء على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطا وبلعته بلعا وما أشبهه ورجل عمول اذا كان كسوبا ورجل عمل ذو عمل حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

نصب سيبويه موهنا بعمل ودفعه غيره من النحويين فقال انما هو ظرف وهذا أحسن منه لانه انما يحمل الشئ على اعمال فعل اذا لم يوجد من اعماله بد ورجل عمول بمعنى رجل عمل أى مطبوع على العمل وتعمل فلان لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة قال ابن الاثير قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا وأما ما أنشده الفراء للبيد

أو مسحل عمل عضادة سمحج * بسراتها ندب له وكلوم

فقال أوقع عمل على عضادة سمحج قال ولو كانت عامل لكان أبين فى العربية قال الازهرى العضادة فى بيت لبيد جمع العضد وانما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل أو عامل ثم جعله عملا والله أعلم واستعمل فلان اللبن اذا ما بنى به بناء والعملة العمل اذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعملة والعملة ما عمل والعملة حالة العمل ورجل خبيث العملة اذا كان خبيث الكسب وعملة الرجل باطنته فى الشر خاصة وكله من العمل وقالت امرأة من العرب ما كان لى عملة الا فسادكم أى ما كان لى عمل والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة الاخيرة عن اللحيانى كله أجر ما عمل ويقال عملت القوم عمالتهم اذا أعطيتهم اياها وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فانى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى أى أعطانى عمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعملته قال الازهرى العمالة بالضم رزق العامل

قوله نصب سيبويه موهنا بعمل هى عبارة المحكم وفى المغنى ورد على سيبويه فى استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شآها كليل البيت اه كتبه مصححه

قوله فجعل عمل بمعنى معمل الخ عبارة التهذيب فى ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضاده ومعاضده اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسحل سنق عضادة الخ ثم قال فى تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها اه كتبه مصححه

الذى جُعِل له على ما قلّد من العَمَل وعامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعامَلَةً والمُعامَلَةُ فى كلام أهل العراق هى المُساقاة فى كلام الحجازيين والعَمَلَةُ القوم يَعْمَلُون بأيديهم ضروبا من العَمَل فى طين أو حَفْرٍ أو غيره وعامَلَه سامَه بعَمَلٍ والعامِلُ فى العربية ما عَمِلَ عَمَلاً ما فرفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ كالفعل والناصب والجازم وكالاسماء التى من شأنها أن تَعْمَل أيضا وكأسماء الفعل وقد عَمِلَ الشئُ فى الشئ أَحْدَثَ فيه نوعا من الاعراب وعَمِلَ به العِمِلِّينَ بالَغَ فى أذاه وعَمِلَه به وحكى ابن الاعرابى عَمِلَ به العِمْلِينَ بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب انما هو العِمَلِين بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَعَمَّلْ فى أمر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ وقد تَعَمَّلْتُ لك أى تَعَنَّيْتُ من أجلك قال مُزاحِم العُقَيْلِى

تَكادُ مَغانيها تَقُولُ من البِلَى * لسائلها عن أهلها لا تَعَمَّل

أى لا تَتَعَنَّ فليس لك فَرَجٌ فى سؤالك وقال أبو سعيد سَوْفَ أَتَعَمَّلُ فى حاجتك أى أَتَعَنَّى وقول الجعدى يصف فرسا

وتُرْقِبُه بعامِلَةٍ قَذُوفٍ * سَرِيعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذاها

أى تَرْقُبُه بعين بعيدة النَّظَر واليَعْمَلَةُ من الابل النَّجِيبة المُعْتَمَلَة المطبوعة على العَمَل ولا يقال ذلك الا للانثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو على يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ واليَعْمَلُ عند سيبويه اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلٌ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ انما يقال يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ فيُعْلَم أنه يُعْنَى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نَعْلَم يَفْعَلاً جاء وصفا وقال فى باب ما لا ينصرف ان سميته بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَة تُخْبِر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر وبعضهم يَرُدُّ هذا ويجعل اليَعْمَل وصفا وقال كراع اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات وأنشد ابن برى للراجز

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل * تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليك فانْزِل

قال وذكر النحاس فى الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحة وناقة عَمِلَةٌ بَيِّنَة العَمالة فارهة مثل اليَعْمَلَة وقد عَمِلَتْ قال القطامى

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ اليه مَطِيَّتِى * لا نَشْتَكِى جَهْدَ السِّفار كَلانا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ قد عُمِلَ به ومُهِن ويقال أَعْمَلْتُ الناقةَ فعَمِلَت وفى الحديث لا تُعْمَلُ المَطِىُّ الا الى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ ولا تُساق ومنه حديث الاسراء والبُراق فعَمِلَتْ بأُذُنَيْها أى أسرعت لانها اذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْها لشدّة السير وفى حديث لقمان يَعْمِل الناقةَ والساقَ أخبر أنه قَوِىٌّ على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذِقٌ بالرُّكوب والمَشْى وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلاً فهو

عَمَلٌ دامَ قال ساعدة بن جُؤَيّة وأنشد * حتى شآها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلُ * وعَمَلَ فلان على القوم أُمِّرَ والعَوامِلُ الأَرجل قال الأزهري عَوامِلُ الدابة قوائمه واحدها عاملة والعوامل بقر الحَرْث والدِّياسة وفي حديث الزكاة ليس في العَوامل شيء العوامل من البقر جمع عاملة وهي التي يُسْتَقى عليها ويُحرث وتستعمل في الأشغال وهذا الحكم مطرد في الإبل وعامِلُ الرُّمح وعاملته صَدْرُه دون السِّنان ويجمع عَوامل وقيل عامِلُ الرُّمح ما يلي السِّنان وهو دون الثَّعلب وطريق مُعْمَلٌ أي لَحْبٌ مسلوك وحكى اللحياني لم أرَ النفقة تَعْمَل كما تَعْمَل بمكة ولم يفسره الا أنه أتبعه بقوله وكأنها تَنْفُق بمكة فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى وعَمَلٌ اسم رجل قالت امرأة تُرَقِّص ولدها

أَشْبِه أبا أُمِّك أو أَشْبِه عَمَلْ * وارْقَ الى الخيرات زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري قال أبو زيد الذي رَقَّصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم واسم الولد حكيم واسم أمه منفوسة بنت زَيْد الخَيل وأما الذي قالته أمه فيه فهو

* أَشْبِه أخي أو أَشْبِهَنْ أباكا * أَمّا أبي فلن تَنالَ ذاكا * تَقْصُر أن تَنالَه يداكا *

قال الأزهري والمسافرون اذا مَشَوا على أرجلهم يُسَمّون بني العَمَل وأنشد الأصمعي

* فذكَرَ اللهَ وسَمّى ونَزَل * بمنزلٍ يَنْزِله بنو عَمَل * لا ضَفَفٌ يَشْغَله ولا ثَقَل *

وبنو عاملة وبنو عُمَيْلة حيّان من العرب قال الأزهري عاملة قبيلة اليها يُنْسَب عَدِيّ بن الرِّقاع العامليّ وعاملة حيٌّ من اليمن وهو عاملة بن سبا وتزعم نُسّاب مُضَر أنهم من ولد قاسط قال الأعشى

أعامِلَ حتى متى تَذْهَبِين * الى غير والدك الأكرم

ووالدُكم قاسطٌ فارجِعوا * الى النسب الأتلد الأقدم

وعَمَلَّى موضع وفي الحديث سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين روى ابن الأثير عن الخطابي قال ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه ردّ الأمر في ذلك الى علم الله عز وجل وانما معناه أنهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بَقُوا أحياء حتى يَكْبَروا لَعَمِلوا عَمَلَ الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قلت فذراري المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عَمَلٍ قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود انما يُولَد على فطرته التي وُلِد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وايمان فكلٌّ منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة الى ما فُطِر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولَد بين مشركين فيَحملانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه اياه أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِف الدين

سبق في صحيفة ٥٠١ من الملزمة قبل هذه قول الشاعر فأبلوني بليّتكم لعلّي أصالحكم واستدرج نويا من غير ضبط للفظ نويا وكتبنا عليه هنالك ثم عثرنا عليه في المغني وفسره الدسوقي فقال أبلوني أعطوني والبليّة الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى بفتح الواو كهوى وأصله نواي كعصاي قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم والنوى الجهة التي ينويها المسافر اه كتبه مصححه

قوله ونزل قال في التهذيب أي أقام بمنى اه كتبه مصححه

فيحكم له بحكم والديه اذهو فى حكم الشريعة تبع لهما وهذا فيه نظر لانا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وحملاه على اعتقاد دينهما وعلماه ثم جاءت له خاتمة من اسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين وأما الذى فى حديث الشعبى أنه أتى بشراب معمول فقيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج

(عمثل) العميثل من كل شئ البطئ لعظمه أو ترهله والانثى بالهاء والعميثلة من الابل الجسيمة والعميثل الذى يطيل ثيابه وقال الخليل العميثل البطئ الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يكفى العمل ولا يحتاج الى التشمير وقيل هو الضخم الثقيل كأن فيه بطأ من عظمه وجمعه العماثل والعميثل الطويل الذنب من الظباء والوعول وقال الاصمعى العميثل من الوعول الذيال بذنبه والعميثل القصير المسترخى قال أبو النجم

يهدى بها كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

ليس بملتات ولا عميثل * وليس بالفيادة المقصمل

قال وقد يكون العميثل هنا الذى يطيل ثيابه والعميثل الجلد النشيط عن السيرافى وقيل العميثل الضخم الشديد العريض وهو من صفة الاسد والجمل والفرس والرجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والاسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد

(عنبل) العنبل والعنبلة البظر وامرأة عنبلة طويلة العنبل وعنبلتها طول بظرها قال جرير

اذا ترمز بعد الطلق عنبلها * قال القوابل هذا مشفر الفيل

والعنبلة الخشبة التى يدق عليها بالمهراس والعنابل الوتر الغليظ وقيل العنابل الغليظ وقال عاصم بن ثابت

* ماعلتى وأنا طب خانل * والقوس فيها وتر عنابل * تزل عن صفحته المعابل *

ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنبل مثل نبع المساء ونتع والعنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ابن برى ابن خالويه العنبلى الزنجى والعنبل البظارة وأنشد

* يا ريها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوباى من النضيح * وصار ريح العنبلى ريحى *

والعنبل الجسيم العظيم وأنشد أبو عمرو للبولانى

لما رأت أن زوجت حزنبلا * ذا شيبة يمشى الهوينى حوقلا

اذا أتناغيه الفتاة انجفلا * وقام يدعو ربه تبتلا

قوله يهدى بها هكذا فى الاصل وسيأتى فى ترجمة قندل تهدى بنا وكذا فى الصحاح فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله يدق عليها بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد وعبارة الازهرى يدق بها فى المهراس الشئ اهـ والمهراس الهاون كما فى كتب اللغة كتبه مصححه

قوله طب خانل تقدم فى مادة عال جلد نابل ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قالت له مت وشبكا عجلا * كنت أريد ناشئا عنبلا * يهوى النساء ويحب الغزلا *
(عنتل) العنتل الصلب الشديد ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنتل مثل نبع الماء ونتع
قال أبو صفوان الاسدي يهجو ابن ميادة

ألهفي عليك يا ابن ميادة التي * يكون ذيارا لا يحت خضابها

اذا زبنت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج الشملتين عنابها

بدا عنتل لو يوضع الفأس فوقه * مذكرة لا نفل عنها غرابها

وقد روي بدا عنبل بالباء أيضا والذيار البعر الذي يضمد به الاخلاف لئلا يؤثر فيه الصرار والعنتل فرج المرأة بالفتح وقال أبو عمرو هو العنتل بضم العين والتاء (عنثل) أم عنثل الضبع حكاه سيبويه (عنجل) العنجل الشيخ اذا انحسر لحمه وبدت عظامه والعنجول دويبة قال ابن دريد لا أقف على حقيقة صفتها الازهري العنجف والعنجوف جميعا اليابس هزالا وكذلك العنجل وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل الا الزاهد قال العنجل الشيخ المدرهم اذا بدت عظامه وبالغين الثقة وهو عناق الارض (عندل) عندل البعير اشتد عصبه وقيل عندل اشتد وصندل ضخم رأسه والعندل الناقة العظيمة الرأس الضخمة وقيل هي الشديدة وقيل الطويلة والعندل الطويل والانثى عندلة وقيل هو العظيم الرأس مثل القندل والعندل البعير الضخم الرأس يستوي فيه المذكر والمؤنث ذكر الازهري في ترجمة عدل عن الليث قال المعتدلة من النوق المثقفة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهري والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبي عدنان أن الكناني أنشده

وعدل الفحل وان لم يعدل * واعتدلت ذات السنام الأميل

قال اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلا قال الازهري وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة اذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الرأس والعندل السريع والعندليل طائر يصوت ألوانا والبلبل يعندل أي يصوت وعندل الهدهد اذا صوت عندلة الجوهري قال سيبويه اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت الازهري العندليب طائر أصغر من العصفور قال ابن الاعرابي هو البلبل وقال الجوهري هو

الهزار وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال عليكم بشعر الاعشى فانه بمنزلة البازى يصيد ما بين الكركى والعندليب قال وهو طائر أصغر من العصفور وقال الليث هو طائر يصوت ألوانا قال الازهرى وجعلته رباعيا لان أصله العندل ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء وأنشد لبعض شعراء غنى

والعندليل اذا زقا فى جنة * خير وأحسن من زقاء الدخل

والجمع العنادل قال الجوهرى وهو محذوف منه لان كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يرد الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانه لا يرد الى الرباعى وتبنى منه وأنشد ابن برى

كيف ترى فعل ظلا حياتها * عنادل الهامات صندلاتها

وامرأة عندلة ضخمة الثديين قال الشاعر

ليست بعصلاء يذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(عنسل) الازهرى الليث العنسل الناقة القوية السريعة وقال غيره النون زائدة أخذ من عسلان الذئب أنشد الجوهرى للاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

(عنصل) الازهرى يقال عنصل وعنصل للبصل البرى وقال فى موضع آخر العنصل والعنصل كراث برى يعمل منه خل يقال له خل العنصلانى وهو أشد الخل حموضة قال الاصمعى ورأيته فلم أقدر على أكله وقال أبو بكر العنصلاء نبت قال الازهرى العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الاعراب أكاليل وأنشد

والضرب فى جأواء ململومة * كأنما لامتها العنصل

الجوهرى العنصل والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى تسميه الاطباء الاسقال ويكون منه خل قال والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وروى الازهرى أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال

وما نحن ان جارت صدور ركابنا * بأول من غرت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس فى وادى الصوى المتشائم

وكيف يضل العنبرى ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمائم

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وتقوله العامة اذا أخطأ انسان الطريق وذلك أن الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال *أراد طريق العنصلين فياسرت* فظنت العامة أن كل من ضل ينبغى أن يقال له هذا قال وطريق العنصلين هو طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا

(عنظل) العنظل بيت العنكبوت عن كراع والعنظلة والنعظلة كلاهما العدو البطىء

(عنكل) العنكل الصلب

(عهل) العيهل والعيهلة والعيهول والعيهال الناقة السريعة وأنشد فى العيهل

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

وقال فى العيهلة

ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة * عبر السفار ملوس الليل بالكور

وقيل العيهل والعيهلة النجيبة الشديدة وقيل العيهل الذكر من الابل والانثى عيهلة وقيل العيهل الطويلة وقيل الشديدة قال الجوهرى وربما قالوا عيهل مشددا فى ضرورة الشعر قال منظور بن مرثد الاسدى

ان تبخلى يا جمل أو تعتلى * أو تصبحى فى الظاعن المولى

نسل وجد الهائم المغتل * ببازل وجناء أو عيهل

قال ابن سيده شدد اللام لتمام البناء اذ لو قال أو عيهل بالتخفيف لكان من كامل السريع والاول كما تراه من مشطور السريع وانما هذا الشد فى الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه اذا وقف وامرأة عيهل وعيهلة لا تستقر نزقا تردد اقبالا وادبارا ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ولا يقال للناقة الا عيهلة وأنشد

لبيك أبا الجدعاء ضيف معيل * وأرملة تغشى الدواخن عيهل

وأنشد غيره

فنعم مناخ ضيفان وتجر * وملقى زفر عيهلة بجال

وناقة عيهلة ضخمة عظيمة قال ولا يقال جمل عيهل وناقة عيهلة وعيهل قال ابن الزبير الاسدى

جمالية أو عيهل شدقمية * بها من ندوب النسع والكور عاذر

قوله ناشوا الرجال الخ هكذا فى الاصل وهذا البيت قد انفرد به الجوهرى فى هذه الترجمة فقط وفى نسخه اختلاف فحرره كتبه مصححه

قوله الاعيهلة هكذا فى الاصل وفى نسخة من التهذيب الاعيهل بغير تاء وحرر كتبه مصححه

وريح عيهلٌ شديدة والعاهلُ الملكُ الأعظم كالخليفة أبوعبيدة يقال للمرأة التى لازوج لها عاهلٌ قال ابن برى قال أبوعبيد عيهلتُ الابل أهملتها وأنشد لابى وجزة * عياهل عيهلها الذُّوّاد *

(عول) العَوْلُ المَيْلُ فى الحُكْم الى الجَوْر عالَ يَعُولُ عَوْلاً جار ومالَ عن الحق وفى التنزيل العزيز ذلكَ أدنى أن لا تَعُولوا وقال

أنا تبعنا رسولَ الله واطّرحوا * قولَ الرسول وعالُوا فى الموازين

والعَوْلُ النُّقصان وعالَ الميزانُ عَوْلاً فهو عائل مالَ هذه عن اللحيانى وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَتَبَ الى أهل الكوفة انّى لَسْتُ بميزانٍ لا أعُول أى لا أَميل عن الاستواء والاعتدال يقال عالَ الميزانُ اذا ارتفع أحدُ طَرَفيه عن الآخر وقال أكثر أهل التفسير معنى قوله ذلكَ أدنى أن لا تَعُولوا أى ذلكَ أقرب أن لا تَجُوروا وتَميلوا وقيل ذلكَ أدنى أن لا يَكْثُر عيالُكم قال الازهرى والى هذا القول ذهب الشافعى قال والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول اذا جار وأعالَ يُعيل اذا كَثُر عيالُه الكسائى عالَ الرجلُ يَعُول اذا افتقر قال ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول عالَ يَعول اذا كَثُر عيالُه قال الازهرى وهذا يؤيد ما ذهب اليه الشافعى فى تفسير الآية لان الكسائى لا يحكى عن العرب الا ما حَفظه وضَبَطه قال وقول الشافعى نفسه حُجّةٌ لانه رضى الله عنه عربىّ اللسان فصيح اللَّهْجة قال وقد اعترض عليه بعضُ المُتَحَذْلقين فخَطّأه وقد عَجِل ولم يتثبت فيما قال ولا يجوز للحَضَرىّ أن يَعْجَل الى انكار ما لا يعرفه من لغات العرب وعالَ أمرُ القوم عَوْلاً اشتد وتَفاقَم ويقال أمرٌ عالٌ وعائلٌ أى مُتَفاقِم على القلب وقول أبى ذؤيب

فذلكَ أعْلى منكَ فَقْداً لانه * كريمٌ وبَطْنى للكرام بَعيجُ

انما أراد أعْوَل أى أشدّ فقَلَب فوزنه على هذا أفْلَع وأعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ وعَوّلا رَفَعا صوتهما بالبكاء والصياح فأما قوله * تَسْمَع من شُذّانها عَواوِلا * فانه جمع عَوّالا مصدر عَوّل وحذف الياء ضرورة والاسم العَوْل والعَويل والعَوْلة وقد تكون العَوْلة حرارةَ وَجْدِ الحزين والمحبّ من غير نداء ولا بكاء قال مُلَيح الهذلى

فكيف تُسَلِّيناَ اللَّيالى وتَنْكُدُنا * وقد تَعْتَرِى منكَ العَوْلةُ الكُنُدُ

قال الجوهرى العَوْلُ والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء وكذلكَ العَويل أنشد ابن برى للكميت

ولن يَسْتَخيرَ رسومَ الدّيار * بعَوْلته ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأعْوَل عليه بَكى وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قوله الذوّاد تقدم فى عيهل الروّاد بالراء اه

قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية ما نصه لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفى العول عنه ونظيره فى الصلة قولهم أنا الذى فعلت كذا فى الفائق اه كتبه مصححه

زَعَمْتَ فإن تَلْحَقْ فضِنٌ مُبرِّزٌ * جَوادٌ وإن تَسْبِقْ فنَفْسَكَ أَعْوَلُ

أراد فعلى نفسك أعول فحذف وأوصل ويقال العويل يكون صوتا من غير بكاء ومنه قول أبي زبيد * للصدر منه عويل فيه حشرجة * أي زئير كأنه يشتكي صدره وأعولت القوس صوتت قال سيبويه وقالوا ويله وعوله لا يتكلم به الامع ويله قال الازهري وأما قولهم ويله وعوله فان العول والعويل البكاء وأنشد

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * شكوى اليك مطلة وعويلا

والعول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثتي به وقال أبو طالب النصب في قولهم ويله وعوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له وترابا له قال شمر العويل الصياح والبكاء قال وأعول اعوالا وعول تعويلا اذا صاح وبكى وعول كلمة مثل ويب يقال عولك وعول زيد وعول لزيد وعال عوله وعيل عوله ثكلته أمه الفراء عال الرجل يعول اذا شق عليه الامر قال وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يعل أن يأتيني بهم جميعا ومعناه لا يشق عليه أن يأتيني بهم جميعا وعالني الشئ يعولني عولا غلبني وثقل علي قالت الخنساء

ويكفي العشيرة ما عالها * وان كان أصغرهم مولدا

وعيل صبري فهو معول غلب وقول كثير

وبالامس ما ردوا البين جمالهم * لعمري فعيل الصبر من يتجلد

يحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى ويحتمل أن يجوز على قوله عيل الرجل صبره قال ابن سيده ولم أره لغيره قال اللحياني وقال أبو الجراح عال صبري فجاء به على فعل الفاعل وعيل ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه يضرب للرجل الذي يعجب من كلامه أو غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تولب

وأحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما

وقال ابن مقبل يصف فرسا

خدى مثل خدي الفالجي ينوشني * بسدو يديه عيل ما هو عائله

وهو كقولك للشئ يعجبك قاتله الله وأخزاه الله قال أبو طالب يكون عيل صبره أي غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت وفي حديث سطيح فلما عيل صبره أي غلب وأما قول الكميت

قوله أن تصرما كذا ضبط في الاصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول والمعنى على كل مستقيم لحرر الرواية كتبه مصححه

وما أنا فى ائتلاف ابنى نزار * بملبوس عَلَىَّ ولا مُعول

فمعناه أنى لست بمغلوب الرأى من عِيل أى غُلِبَ وفى الحديث المُعْوَل عليه يُعَذَّب أى الذى يُبْكى عليه من الموتى قيل أراد به مَنْ يُوصِى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاء به معرّفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه رَجَزُ عامر * وبالصياح عوّلوا علينا * أى أَجْلَبوا واستغاثوا والعَوِيل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث أَخَذَه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عَوَّلْت به وعليه أى استعنت وأَعْوَلَت القوسُ صوّتت أبو زيد أَعْوَلْت عليه أَدْلَلْت عليه دالّة وحَمَلْت عليه يقال عَوِّل عَلَىَّ بما شئت أى استعن بى كأنه يقول احْمِلْ عَلَىَّ ما أحببت والعَوْلُ كل أمر عالَكَ كأنه سمى بالمصدر وعالَه الامرُ يَعُوله أهَمَّه ويقال لا تَعُلْنِى أى لا تغلبنى قال وأنشد الاصمعى قول النمر بن تولب * وأَحْبِب حبيبك حُبًّا رُوَيْدا * وقول أمية بن أبى عائذ

هو المُسْتَعان على ما أَتَى * من النائبات بعافٍ وعالٍ

يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فَعِلا كما ذهب اليه الخليل فى خاف والمال وعاف أى يأخذ بالعفو وعالَت الفريضةُ تَعُول عَوْلا زادت قال الليث العَوْل ارتفاع الحساب فى الفرائض ويقال للفارض أَعِل الفريضة وقال اللحيانى عالَت الفريضةُ ارتفعت فى الحساب وأَعَلْتُها أنا الجوهرى والعَوْلُ عَوْل الفريضة وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيد أظنه مأخوذا من المَيْل وذلك أن الفريضة اذا عالَت فهى تَمِيل على أهل الفريضة جميعا فَتَنْقُصُهم وعالَ زيدٌ الفرائض وأعالَها بمعنًى يتعدى ولا يتعدى وروى الازهرى عن المفضل أنه قال عالَت الفريضةُ أى ارتفعت وزادت وفى حديث على أنه أتى فى ابنتين وأبوين وامرأة فقال صار ثُمُنُها تُسْعا قال أبو عبيد أراد أن السهام عالَت حتى صار للمرأة التُّسع ولها فى الاصل الثُّمن وذلك أن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أربعة وعشرين فلما عالت صارت من سبعة وعشرين فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللابوين السدسان ثمانية أسهم وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التُّسْع وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثُّمن وفى حديث الفرائض والميراث ذكر العَوْل وهذه المسئلة التى ذكرناها تسمى المِنْبَرِيَّة لان عليا كرم الله وجهه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيَّة صار ثُمُنُها تُسْعا لان مجموع

سهامها واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا أى ارتفع على الماء والعول المستعان به وقد عوّل به وعليه وأعول عليه وعوّل كلاهما أدلّ وحمل ويقال عوّل عليه اى استعن به وعوّل عليه اتّكل واعتمد عن ثعلب قال اللحيانى ومنه قولهم * الى الله منه المشتكى والمعوّل * ويقال عوّلنا الى فلان فى حاجتنا فوجدناه نعم المعوّل أى فزعنا اليه حين أعوزنا كلُّ شئ أبو زيد أعال الرجل وأعول اذا حرص وعوّلت عليه أى أدللت عليه ويقال فلان عولى من الناس أى عمدتى ومحملى قال تأبط شرا

لكنّما عولى ان كنتُ ذا عولٍ * على بصيرٍ بكسب الحمد سبّاق

حمّال ألوية شهّاد أندية * قوّال محكمة جوّاب آفاق

حكى ابن برى عن المفضّل الضّبى عولى فى البيت بمعنى العويل والحزن وقال الاصمعى هو جمع عولة مثل بدرة وبدر وظاهر تفسيره كتفسير المفضل وقال الاصمعى فى قول أبى كبير الهذلى

فأتيتُ بيتا غير بيت سناخة * وازدرتُ مزدار الكريم المعول

قال هو من أعال وأعول اذا حرص وهذا البيت أورده ابن برى مستشهدا به على المعول الذى يعول بدلال أو منزلة ورجل معول أى حريص أبو زيد أعيل الرجل فهو معيل وأعول فهو معول اذا حرص والمعوّل الذى يحمل عليك بدالّة يونس لا يعول على القصد أحد أى لا يحتاج ولا يعيل مثله وقول امرئ القيس

وانّ شفائى عبرةٌ مهراقةٌ * فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّل

أى من مبكًى وقيل من مستغاث وقيل من محمل ومعتمد وانشد * عوّل على خالك نعم المعوّل * وقيل فى قوله * فهل عند رسم دارس من معوّل * مذهبان أحدهما أنه مصدر عوّلت عليه أى اتّكلت فلما قال انّ شفائى عبرةٌ مهراقةٌ صار كأنه قال انما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غليلى على رسم دارس لا غناء عنده عنّى فسبيلى أن أقبل على بكائى ولا أعوّل فى برد غليلى على ما لا غناء عنده وأدخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوّله فكأنه قال اذا كان شفائى انما هو فى فيض دمعى فسبيلى أن لا أعوّل على رسم دارس فى دفع حزنى وينبغى أن آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشفاء والمذهب الآخر أن يكون معوّل مصدر عوّلت بمعنى أعولت أى بكيت فيكون معناه فهل عند رسم دارس من اعوال وبكاء وعلى أى الامرين حملت

قوله فأصلها ثمانية الخ ليس كذلك فان فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه من هامش النهاية

قوله عوّل على خالك الخ هكذا فى الاصل كالتهذيب ولعله شطر من الطويل دخله الخرم اه مصححه

المُعَوَّل فدخول الفاء على هل حسن جميل أما اذا جعلت المُعَوَّل بمعنى العويل والاعوال أى البكاء فكأنه قال ان شفائى أن أسفح ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ماقدمته من أن فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشفى به غليلى فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىّ فهل أشكرك أى فلأشكرنك وقد زرتنى فهل أكافئك أى فلأكافئنك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتكما سبب شفائى وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معى لأشفى ببكائكما وهذا التفسير على قول من قال ان مُعَوَّل بمنزلة اعوال والفاء عقدت آخر الكلام باوله فكأنه قال اذا كنتما قد عرفتما ماأُوثره من البكاء فابكيا وأعولا معى واذا استفهم نفسه فكأنه قال اذا كنت قد علمت أن فى الاعوال راحة لى فلا عذر لى فى ترك البكاء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم وقد يكون العيل واحدا والجمع عالة عن كراع وعندى أنه جمع عائل على مايكثر فى هذا النحو وأما فيعل فلا يكسر على فعلة البتة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ماوعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وفى حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى أهلى دنت منى المرأة وعيل أو عيلان وحديث ذى الرمة ورؤبة فى القدر أترى الله عز وجل قدر على الذئب ان يأكل حلوبة عيائل عالة ضرائك وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث النفقة وابدأ بمن تعول أى بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شئ فليكن للاجانب قال الاصمعى عال عياله يعولهم اذا كفاهم معاشهم وقال غيره اذا قاتهم وقيل قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وفى الحديث أيضا كانت له جارية فعالها وعلّمها أى أنفق عليها قال ابن برى العيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالهم يعولهم وكأنه فى الاصل مصدر وضع على المفعول وفى حديث القاسم انه دخل بها وأعولت أى ولدت أولادا قال ابن الاثير الاصل فيه أعيلت أى صارت ذات عيال وعزا هذا القول الى الهروى وقال قال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال أعال وأعول اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه فى بنائه منظور فيه الى لفظ عيال لا الى أصله كقولهم أقيال وأعياد وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من

البهائم

قوله وفى حديث القاسم فى نسخة من النهاية ابن مخيمرة وفى أخرى ابن محمد وصدر الحديث سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال لافقيل له انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما قال لا ادرى اه كتبه مصححه

البهائم قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * فتخاء ترزق بالسلي عيالها

ويروى عجزاء وأنشد ثعلب في صفة ذئب وناقة عقرها له

فتركتها للعيال جزرا * عمدا وعلق رحلها صحبي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة كثر عياله قال الكسائي عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل ورجل معيل ذو عيال قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة والعرب تقول ماله عال ومال فعال كثر عياله ومال جار في حكمه وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم وعيلهم كله كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم ويقال علته شهرا اذا كفيته معاشه والعول قوت العيال وقول الكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع أي بقي جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه والحبل على هذه الرواية حبل الرمل كل هذا قول ابن الاعرابي ورواه أبو عبيد لذي الحبل أي لصاحب الحبل وفسر البيت بان الذئب غلب جراءها فأكلهن فعال على هذا غلب وقال أبو عمرو الضبع اذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها وأنشد هذا البيت

والذئب يغذو بنات الذيخ نافلة * بل يحسب الذئب أن النجل للذيب

يقول لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السفاد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده قال الجوهري لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر قال ويروى غال بالغين المعجمة أي أخذ جراءها وقوله لذي الحبل أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها والمعول حديدة ينقر بها الجبال قال الجوهري المعول الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر وجمعها معاول وفي حديث حفر الخندق فأخذ المعول يضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهي ميم الآلة وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أي غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اي لو أراد

فَعَلَ فترَكَه لدلالة الكلام عليه ويكون قولها عَلْتَ كلامامستأنفا والعالَةُ شبه الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجلُ من الشجر يستتربها من المطر مخففة اللام وقد عَوَّلَ اتخذ عالَةً قال عبدمناف ابن ربْع الهُذلى

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

قال ابن برى الصحيح أن البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى والعالَةُ النعامةُ عن كراع فاماأن يعنى به هذا النوع من الحيوان واماأن يَعْنِىَ به الظُّلَّة لان النعامة أيضا الظُّلَّة وهو الصحيح وماله عالٌ ولامالٌ أى شئ ويقال للعاثر عَالَكَ عاليا كقولك لَعاً لكَ عاليا يدعى له بالاقالة أنشد ابن الاعرابى

أَخاكَ الذى ان زَلَّت النَّعْلُ لم يَقُلْ * تَعِسْتَ ولكن قال عَالَكَ عاليا

وقول الشاعر أمية بن أبى الصلت

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تَخَيَّلُ بالنا * س ترى للعضاه فيها صريرا

لاعلى كوكب ينوءُ ولاريـ * ـح جَنُوب ولاترى طُخْرورا

ويَسُوقون باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْ * دِ مَهازِيلَ خَشْيَةً أن تَبُورا

عاقدينَ النيرانَ فى ثُكَنِ الأذْ * نابِ منها لكى تَهِيجَ النُّحُورا

سَلَعٌ مّا ومثْلُه عُشَرٌ مّا * عائلٌ مّا وعالَتِ البَيْقُورا

أى إن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السَّلَع والعُشَر وانما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون فى أذنابها السَّلَع والعُشَر ثم يضرمون فيها النار وهم يُصعدونها فى الجبل فيمطرون لوقتهم فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك والمَعاوِلُ والمَعاوِلَةُ قبائل من الأزد النَّسَب اليهم مَعْوَلِىٌّ قال الجوهرى وأماقول الشاعر فى صفة الحَمام

فاذا دخلتَ سمعتَ فيها رَنَّةً * لَغَطَ المَعاوِلِ فى بيوتِ هَدَاد

فان مَعاوِل وهَداد احيَّان من الأزد وسَبْرَةُ بن العَوَّال رجل معروف وعُوالٌ بالضم حى من العرب من بنى عبدالله بن غطفان وقال

أَتتنى تميم قَضُّها بقضيضها * وجمعُ عُوالٍ ماأَدَقَّ وأَلأَما

(عيل) عالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيْلَةً وعُيُولاً وعُيُولاً ومَعِيلاً افتقر والعَيِّلُ الفقير وكذلك

العائل

قوله فيها الرواية منها وقوله طخرورا الرواية طمرورا بالميم مكان الخاء وهو العود اليابس او الرجل الذى لاشئ له وقوله سلع ما الخ الرواية سلعاما الخ بالنصب وسقط بين هذه الابيات خمسة أبيات ساقها فى التكملة فارجع اليها اه كتبه مصححه

العائل قال الله تعالى ووجدك عائلا فأغنى وفى الحديث ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير ومنه حديث صلة أما أنا فلا أعيل فيها أى لا أفتقر وفى حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل وقالوا فى الدعاء على الانسان ماله مال وعال فعال عدل عن الحق وعال افتقر وقال مرة مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج ورجل عائل من قوم عالة وعيل قال

فترى كنهدا عيلا أبناؤهم * وبنو كنانة كاللصوت المرد

والاسم العيلة والعيلة والعالة الفاقة يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر وفى التنزيل وان خفتم عيلة وقال أحيحة

فهل من كاهن أوذى اله * اذا ما كان من ربى قفول
اراهنه فيرهننى بنيه * وأرهنه بنى بما أقول
وما يدرى الفقير متى غناه * وما يدرى الغنى متى يعيل
وما تدرى اذا أزمعت أمرا * بأى الارض يدركك المقيل

وهو عائل وقوم عيلة وفى الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل أى ما افتقر والعالة جمع عائل تقول قوم عالة مثل حائك وحاكة قال ابن برى ومنه الحديث أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أى فقراء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم ويعولهم قال

سلام على يحيى ولا برح عنده * ولا وان أزرى بعيله الفقر

وقد يكون العيل واحدا ونسوة عيائل تخصص النسوة ورجل معيل ذو عيال ويقال عنده كذا وكذا عيلا أى كذا وكذا نفسا من العيال ويقال ترك يتامى عيلى أى فقراء وواحد العيال عيل ويجمع عيائل فعم ولم يخصص وعيل عياله أهملهم قال * لقد عيل الايتام طعنة ناشره * وقيل عيلهم صيرهم عيالا وعيل فلان دابته اذا أهملها وسيبها وأنشد

* واذا يقوم به الحسير يعيل * أى يسيب قال ابن سيده وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة وقال الاخفش صار ذا عيال ابن الكلبى مازلت معيلا من العيلة أى محتاجا ابن الاعرابى العيل العيلة والعيل جمع العائل وهو الفقير والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتجتر وقال يونس يقال طالت عيلتى أيالة بالياء أى طالما علته وأعال

قوله وقال مرة الخ هى عبارة المحكم ولعل فاعل القول ابن جنى المتقدم فى عبارته كما يعلم بالوقوف عليها اهـ مصححه

قوله ربى هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط وحرره اهـ مصححه

قوله ابن الاعرابى العيل الخ كذا ضبط فى الاصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الاعرابى والذى فى نسخة من التهذيب العيل مضبوطا بضمتين فحرر كتبه مصححه

الذئبُ والأسد والنمر يعيل إعالة إذا التمس شيأ والعيّل منهن الملتمس الباحث والجمع عيايل على غير قياس أنشد سيبويه * فيها عيايلُ أُسودٌ ونُمُرٌ * وعال في مشيه يعيل عيلا وهو عيّال وتعيّل تبختر وتمايل واختال وتعيّل يتعيّل إذا فعل ذلك وفلان عيّال متعيّل أي متبختر وعال في الأرض يعيل عيلا وعيولا وعيولا ضرب فيها وهو عيّال ذهب ودار كعار قال أوس في صفة فرس

لبثٌ عليه من البرديّ هبرية * كالمرزبانيّ عيّالٌ بأوصال

أي متبختر ويروى عيّار وقد تقدم ذكره والعيّال المتبختر في مشيه قال ابن بري والمشهور في رواية من رواه عيّال أن يكون تمام البيت بآصال أي يخرج العيّال المتبختر بالعشيّات وهي الأصائل متبخترا والذي ذكره الجوهري عيّال بأوصال في ترجمة رزب وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه وجمع عيّال المتبختر عيايِيلُ قال حكيم بن مُعَيّة الرَّبَعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر

حُفَّت بأطوادِ جبالٍ وحُظُر * في أشب الغيطان مُلتفّ السُّمُر * فيه عيايِيلُ أُسودٌ ونُمُر

الحُظُر الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة قال ابن بري ومن العيّل التبختر قول حميد

لم تجدلها * تكالف الا أن تعيل وتسأما وامرأة عيّالة متبخترة وعال الفرس يعيل عيلا إذا ما تكفّأ في مشيته وتمايل فهو فرس عيّال وذلك لكرمه وكذلك الرجل إذا تبختر في مشيته وتمايل وأعال الرجلُ وأعول إعوالا أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء وعالني الشئُ يعيلني عيلا ومعيلا أعوزني وأعجزني وعال الميزانُ يعيل جار وقيل زاد قال أبو طالب بن عبد المطلب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا * عقوبة شرّ عاجل غير آجل

بميزان صدق لا يغل شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل

ومكيال عائل زائد على غيره هذه عن ابن الاعرابي وعال للضالة يعيل عيلا وعيلانا إذا لم يدرِ أين يبغيها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال بيناهو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيلا قيل قوله عيلا عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريد يونس لا يعول أحد على القصد أي

قوله ضرب فيها وهو عيال الخ هكذا في الأصل وعبارة المحكم وعال في الأرض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب الخ اه كتبه مصححه

قوله وعال للضالة كذا في الأصل باللام وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب وفي القاموس ونسختين من الصحاح وعال الضالة من غير لام اه مصححه

لايحتاج ولا يَعيل مثله والتعييل سُوء الغذاء وعَيَّل الرجل فُرسَه اذا سَيَّبه فى المَفازة قال ابن برى شاهده قول الباهلى

نَسقِى فَلا نُصنا بماءٍ آجِنٍ * واذا يَقُوم به الحَسيرُ يُعيَّل

أى اذا حَسِر البعيرُ اُخذت عنه أداته وتُرِكَ مُهمَّلاً بالفلاة والعَيْلان الذَّكَر من الضِّباع وعَيْلان اسم أبى قَيْس بن عَيْلان وقيل كان اسم فرس فأضيف اليه قال الجوهرى ويقال للناس بن مُضَر ابن نزار قَيْس عَيْلان وليس فى العرب عَيْلان غيره وهو فى الاصل اسم فرسه ويقال هو لقب مُضَر لانه يقال قَيْس بن عَيْلان وقال زُفَر بن الحرث

أَلَا إِنَّما قَيْسُ بن عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِير تَغَنَّتِ

(تم الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وأوله فصل الغين المعجمة من باب اللام)

(الجزء الرابع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز
مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعه الميريه ببولاق مصر المحميه)
(سنة ١٣٠٢ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الغين المعجمة

(غتل) غَتِلَ المكانُ غَتَلًا فهو غَتِلٌ كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته ونخل غَتِلٌ ملتفٌ عِمانية (غدفل) رجل غدفل طويل وبعير غدفل سابغ شعر الذنب وأنشد الازهرى فى ترجمة عزهل

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهلا ✻ يَنْفُجُ ذا خَصائلٍ غُدافلا

وقال غُدافل كثير سبيب الذَّنَب أبو عمرو كبش غُدافل كثير سبيب الذنب وغَدافِلُ الثياب خُلْقانُها وفى المثل غَرَّنى بُرْدانِ من غَدافلى وذلك ان رجلا سأل رجلا أن يكسوه فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه وعيش غَدْفَلٌ وغَدَفْلٌ وغِدْفِلٌ ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ واسع قال الشاعر

✻ رَعَتْ أتانُ عِنْبُلِها الغَدَفْلِ الأَرْغَلِ ✻ ورحمة غَدَفْلَةٌ واسعة ومُلاءة غَدَفْلَة واسعة (غرل) الغُرْلَة القُلْفَة وفى حديث أبى بكر لَأَنْ أَحْمِلَ عليه غُلامًا رَكِبَ الخيلَ على غُرْلَته أحبُّ الىَّ من أن أَحْمِلَك عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل أن يُخْتَن وفى حديث طلحة كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَته أى يسعى ويَخِفُّ وهو صبىٌّ وفى حديث الزِّبْرِقان أَحَبُّ صِبْيانِنا الينا الطويلُ الغُرْلَة انما أعجبه طولها لتمام خلقه والغُرْلُ القُلْفُ والأَغْرَلُ الأَقْلَف الاحمر رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ وهو الاقلف وفى الحديث يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْمًا أى قُلْفًا والغُرْلُ جمع الأَغْرَل وعامٌ أَغْرَلُ خَصيب وعيش أَغْرَلُ أى واسع ورجل غَرِلٌ مسترخى الخلق قال العجاج

* لاغَرِل الخَلْق ولا قصير * ورمح غَرِل سيِّئ الطول مُفْرِطه وأنشد بيت العجاج أيضا وقال ثعلب الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ ما يبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تبقى فيه الدّعاميص لا يقدر على شربه وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثُّفْل وقيل هو ثفل ما صبغ به وقال الاصمعى الغِرْيَل أن يجىء السيل فيثبت على الارض ثم ينضب فاذا جف رأيت الطين رقيقا قد جف على وجه الارض قد تشقق وقال أبو زيد فى كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان أو يابسا وقيل الغِرْيَلُ الطين الذى يبقى فى الحوض (غربل) غَرْبَلَ الشئ نَخَلَه والغِرْبالُ ما غُرْبِلَ به معروف غَرْبَلْتُ الدقيق وغيره ويقال غَرْبَلَه اذا قطعه وقوله

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الاهاب

فانه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبال فى موضع المُغَرْبَل والمُغَرْبَلُ المُنْتَقَى كأنه نُقِّيَ بالغِرْبال وفى الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلَةً أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالُهم والمُغَرْبَلُ من الرجال الدُّونُ كأنه خرج من الغربال وقيل فى تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالُهم الجعدى غَرْبَلَ فلانٌ فى الارض اذا ذهب فيها وفى الحديث أعلنوا النكاحَ واضربوا عليه بالغِرْبال عنى بالغِرْبال الدُّفَّ شبه الغربال به فى استدارته وغَرْبَلَهم قتلهم وطحنهم والمُغَرْبَل المقتول المنتفخ قال

أحْيا أباه هاشم بن حَرْمَله * يومَ الهَباآتِ ويومَ اليَعْمَلَه

ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه * ورُمْحُه للوالدات مَثْكَلَه

* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له *

وقيل عنى بالمُغَرْبَلَة انه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المُغَرْبَلُ المُفَرَّق غَرْبَلَه أى فرّقه وفى حديث مكحول ثم أتيتُ الشأم فغَرْبَلْتُها أى كشفت حالَ مَنْ بها وخبرتهم كأنه جعلهم فى غِرْبال ففرق بين الجيد والردىء وفى حديث ابن الزبير أتيتمونى فاتحى أفواهكم كأنكم الغِرْبِيلُ قيل هو العصفور (غرزحل) أبو زيد الغُرْزُحْلَة بالغين العصا قال وهى القَعْزَبَة (غرقل) غَرْقَلَت البيضةُ مَذِرَت والبطيخة فسد ما فى جوفها قال الازهرى الغِرْقِل بياض البيض بالغين ابن الاعرابى غَرْقَلَ اذا صبّ على رأسه الماءَ مرة واحدة (غرمل) الغُرْمُولُ الذكر الضخم الرخو وقد قيل الذكر مطلقا ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلَتُه هذا قول أبى زيد وقد جاء فى الحديث عن ابن عمر أنه نظر الى غراميل الرجال فى الحمام فقال أخرجونى وكانوا

قوله الغرزحلة الخ هذا هو الصواب وتقدم فى مادة قسبر القرزحلة بالقاف بدل الغين والقعزبة بالزاى وبالباء بدل النون وهو غلط اه مصححه

مختتنين من غير شدة وقيل الغرمول لذوات الحافر قال بشر

وخنذيذ ترى الغرمول منه * كطي الزق علقه التجار

(غزل) غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا وكذلك اغتزلته وهي تغزل بالمغزل ونسوة غزل غوازل قال جندل بن المثنى الحارثي

كأنه بالصحصحان الأنجل * قطن سخام بأيادي غزل

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة والغزل أيضا المغزول والغزل ما تغزله مذكر والجميع غزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج * كأن نسج العنكبوت المرمل * الغزل مذكر والعنكبوت أنثى كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل فقال * ينفش منه الموت ما لا تغزله * واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل تميم تكسر الميم وقيس تضمها والأخيرة أقلها والأصل الضم وإنما هو من أغزل أي أدير وفتل وأغزلت المرأة أدارت المغزل قال الشاعر * من السيل والغثاء فلكة مغزل * قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل لأنها في المعنى أخذت من أصحف أي جمعت فيه الصحف وكذلك المغزل إنما هو من أغزل أي فتل وأدير فهو مغزل وفي كتاب لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم قال ابن الأثير هو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هو حكم خص به هؤلاء والمغزل حبل دقيق قال ابن سيده أراه شبه بالمغزل لدقته قال حكى ذلك الحرمازي وأنشد

وقال اللواتي كن فيها يلمنني * لعل الهوى يوم المغزل قاتله

والغزل حديث الفتيان والفتيات ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال

تقول لي العبري المصاب حليلها * أيا مالك هل في الظعائن مغزل

ومغازلتهن محادثتهن ومراودتهن وقد غازلها والتغزل التكلف لذلك وأنشد

* صلب العصا جاف عن التغزل * تقول غازلتها وغازلتني وتغزل أي تكلف الغزل وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة ورجل غزل متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس والعرب تقول أغزل من الحمى يريدون أنها معتادة للعليل

قوله في الجبل هكذا في الاصل المعول عليه وحرره وانظر اه مصححه

متذكرة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به ورجل غَزِلٌ ضعيف عن الأشياء فاتر فيها عن ابن الأعرابي وغازَلَ الأربعين دنا منها عن ثعلب والغزالُ من الظباء الشادنُ قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكّر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطلا وقيل هو غزالٌ من حين تلده أمه الى أن يبلغ أشدّ الإحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا والجمع غِزْلة وغِزْلانٌ مثل غِلْمة وغِلْمان والأنثى بالهاء وقد أغزلت الظبية وظبية مُغْزِلٌ ذات غزال وغَزِلَ الكلبُ بالكسر غَزَلاً اذا طلب الغزالَ حتى اذا أدركه وثغا من فَرَقه انصرف منه ولهِيَ عنه ابن الأعرابي الغَزَلُ من غَزِلَ الكلبُ بالكسر أي فتر وهو أن يطلب الغزال فاذا أحس بالكلب خرق أي لصق بالأرض ولهي عنه الكلبُ وانصرف فيقال غَزِلَ والله كلبُك وهو كلب غَزِلٌ ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء غَزِلٌ ومنه رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغزالةُ الشمس وقيل هي الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالةُ ولا يقال غابت الغزالةُ ويقال غربت الجَوْنة وإنما سميت جَوْنةً لأنها تسود عند الغروب ويقال الغزالةُ الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغزالةُ عين الشمس وغزالةُ الضحى وغزالاته بعد ما تنبسط الشمس وتَضْحى وقيل هو أول الضحى الى مدّ النهار الأكبر حتى يمضي من النهار نحو من خمسه يقال أتيته غزالاتِ الضُّحى قال

يا حبّذا أيامَ غيلانَ السُّرى * ودعوةُ القومِ ألا هل من فتى * يسوق بالقوم غزالاتِ الضحى

وأنشد أبو عبيد لعتيبة بن الحرث اليربوعي

تروّحنا من اللَّعْباء عصرًا * فأعجلنا الغزالةَ أن تؤوبا

ويقال فأعجلنا الإلاهةَ وهي المهاة ويقال جاءنا فلان في غزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أراقبهم وما أغنى قبالا

يعني الأظعان ونصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس وتقديره عنده فأشرفتُ طلوعَ الغزالة ورأسَ حُزْوى مفعول أشرفتُ على معنى علوتُ أي علوتُ رأس حزوى طلوع الشمس وجمع غزالة الضحى غزالاتُ قال

دعت سُلَيمى دعوةً هل من فتى * يسوق بالقوم غزالاتِ الضحى

وغزالةُ والغزالةُ المرأة الحَرُورِيّة معروفة سميت بأحد هذه الأشياء قال أيمن بن خُرَيم

أقامت غزالةُ سوقَ الضِّراب * لأهل العراقين حولاً قميطا

وقال آخر

هلا كررتَ على غزالةَ في الوغى * بل كان قلبُك في جناحَي طائر

وغزال شعبان ضرب من الجنادب وغزال موضع قال سويد بن عمير الهذلي

أقررت لما أن رأيت عديننا * ونسيت ما قدمت يوم غزال

وفيفاء غزال وقرن غزال موضعان والغزالة عشبة من السطاح تفرش على الارض يخرج من وسطه قضيب طويل يقشر ويؤكل حلوا ودم الغزال نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الارطاة تختلط بمائه مسكا حمرا في أيديهن وغزال وغزيل اسمان (غسل) غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وقيل الغسل المصدر من غسلت والغسل بالضم الاسم من الاغتسال يقال غسل وغسل قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الألاءة في نوعين من غسل * باتا عليه بتسحال وتقطار

يقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغسل تمام غسل الجسد كله وشيء مغسول وغسيل والجمع غسلى وغسلاء كما قالوا قتلى وقتلاء والانثى بغير هاء والجمع غسالى الجوهري ملحفة غسيل وربما قالوا غسيلة يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النطيحة قال ابن بري صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة وقال اللحياني ميت غسيل في أموات غسلى وغسلاء وميتة غسيل وغسيلة الجوهري والمغسل والمغسل بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم والجمع المغاسل وقد اغتسل بالماء والغسول الماء الذي يغتسل به وكذلك المغتسل وفي التنزيل العزيز هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل الموضع الذي يغتسل فيه وتصغيره مغيسل والجميع المغاسل والمغاسيل وفي الحديث وضعت له غسله من الجنابة قال ابن الاثير الغسل بالضم الماء القليل الذي يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره والغسل والغسلة ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وإشنان ونحوه ويقال غسول وأنشد شمر

فالرحبتان فأكناف الجناب الى * أرض يكون بها الغسول والرتم

وقال

ترعى الروائم أحرار البقول ولا * ترعى كرعيكم طلحا وغسولا

أراد بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وأنشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغسل

فيا ليل ان الغسل ما دمت أيما * على حرام لا يمسني الغسل

أي لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغسل طمعا في تزوجها والغسلة أيضا ما تجعله المرأة في شعرها عند

الامتشاط

الامتشاط والغسلة الطيب يقال غسلة مطراة ولا تقل غسلة وقيل هو آس يطرى بأفاويه من
الطيب يمتشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمخ عن اللحيانى والغسول كل شئ غسلت به رأسا
أو ثوبا أو نحوه والمغسل ما غسل فيه الشئ وغسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغسالة كل شئ
ماؤه الذى يغسل به والغسالة ما غسلت به الشئ والغسلين ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة
والغسلين فى القرآن العزيز ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم التمثيل
لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم زيد فيه الياء
والنون كما زيد فى عفرين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرين مثل قنسرين والاصمعى يرى ان
عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غسلين لا يأكله
الا الخاطؤن قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبى هو
ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر فى النار وكل
جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه
ما يسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم وفى حديث على
وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغسلين قال هو ما ينغسل من لحوم أهل النار وصديدهم
وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر الانصارى ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أحد
وغسلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه
فسمى غسيل الملائكة وأولاده ينسبون اليه الغسيليين وذلك انه كان ألم بأهله فأعجله الندب عن
الاغتسال فلما استشهد رأى النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت
انه كان ألم بها وغسل الله حوبتك أى اثمك يعنى طهرك منه وهو على المثل وفى حديث الدعاء
واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغسل
الرجل المرأة يغسلها غسلا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها أكثر أو أقل والعين المهملة فيه
لغة ورجل غسل كثير الضراب لامرأته قال الهذلى * وقع الوبيل نحاه الاهوج الغسل *
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فبها ونعمت
قال القتيبى أكثر الناس يذهبون الى أن معنى غسل أى جامع أهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك
يجمع غض الطرف فى الطريق لانه لا يؤمن عليه ان يرى فى طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب
آخرون الى أن معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل لانه أراد غسلا بعد

غَسَلَ لأنه اذا أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة قال الازهري ورواه بعضهم مخففا من غَسَلَ بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأته وغَسَّلَها اذا جامعها ومثله فحل غُسَلَةٌ اذا أكثر طَرْقَها وهي لا تَحْمِل قال ابن الاثير يقال غَسَلَ الرجلُ امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل أراد غَسَّلَ غيره واغْتَسَلَ هو لأنه اذا جامع زوجته أحْوَجَها الى الغُسْل وفي الحديث مَنْ غَسَّلَ الميّتَ فليَغْتَسِلْ قال ابن الاثير قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغُسْل من غُسْل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعي رضي الله عنه وأحبُّ الغُسْل من غُسْل الميّت ولو صح الحديث قلت به وفي الحديث انه قال فيما يحكي عن ربه وأُنْزِلُ عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائما ويَقْظانَ أراد أنه لا يُمْحَى أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حُفّاظَه أضعاف مضاعفة لصُحُفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة وغَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها غَسْلاً أكثر ضرابها وفحل غِسْلٌ وغُسَلٌ وغِسِّيلٌ وغُسَلَةٌ مثال هُمَزَة ومِغْسَلٌ يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عرق قد غَسَلَ وقد اغْتَسَلَ وأنشد * ولم يُنْضَحْ بماء فيُغْسَلِ * وقال آخر

وكُلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كأنها * اذا اغْتَسَلَتْ بالماء فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق

لا تَذْكُروا حُلَلَ الملوكِ فانكم * بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائضٍ لم تُغْسَلِ

أي تغتسل وفي حديث العين العَيْنُ حَقٌّ فاذا اسْتُغْسِلْتُم فاغسلوا أي اذا طلب مَنْ أصابته العينُ من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيُدْخِل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجّه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصبّ على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة الازار ولا يوضع القدحُ على الارض ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من

خلفه

قوله أي اذا طلب من أصابته الخ هكذا في الاصل بدون ذكر جواب اذا وعبارة النهاية أي اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم ان الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح الى آخر ماهنا اه مصححه

خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلاً ضربه فأوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هي أودية قبل اليمامة قال لبيد

فقد نرتعي سبتاً وأهلك حيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا

وذات غسل موضع دون أرض بني نمير قال الراعي

أنخن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن بري والغاسول جبل بالشام قال الفرزدق

تظل الى الغاسول ترعى حرنه * ثنايا براق ناقتي بالجمالق

قوله حرنه هكذا هو في الاصل بهذه الصورة وحرره اه

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحاً وغسويلا

والغسويل وغسويل نبت ينبت في السباخ وعلى وزنه سمويل وهو طائر (غسبل) غسبل الماء نوره (غضل) اغضألت الشجرة لغة في اخضألت واغضأل الشجر كثرت أغصانه واشتد التفافها قال

كأن زمامها أيم شجاع * ترأد في غصون مغضئله

همز الالف على قولهم احمأر ونحوه (غطل) غطلت السماء وأغطلت أطبق دجنها وغطل الليل غطلاً التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وأنشد * وقد كسا الليل غياطلا * وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة * والليل مختلط الغياطل أليل * أبو عبيد المغطئل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن بري الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيضة المحكم والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه قال امرؤ القيس

فظل يرنح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر

يرنح تمايل من سكر أو غيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الأجمة وقال أبو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ما التف مختلط غيطلة وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء وأما قول زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فيقال هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة وقال أبو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال

ثعلب هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها والغيطلة واحدة الغياطل وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر والغيطلة ازدحام الناس يقال أتانا في غيطلة أي في زحمة قال الراعي

بغيطلة اذا التقت علينا * نشدناها المواعد والديونا

أراد مزدحم الطعان يوم الطعن والغيطلة الاكل والشرب والفرح بالأمن والغيطلة المال المطغي والغيطلة الصوت والجلبة تقول سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم وغيطلة الحرب كثرة أصواتها وغبارها وغيطلوا في الحديث أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به عن الهجري والغيطلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابي والغيطلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابي الغوطالة الروضة والغيطلة غلبة النعاس والغيطل السنور كالخيطل عن كراع (غفل) غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله تركه وسها عنه وأنشد ابن بري في الغفول

فإنك هلا والليالي بغرة * تدور وفي الأيام عنك غفول

وأغفلت الرجل أصبته غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه بالفاء دون الواو وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال من جعلناه غافلا وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا وأحلمته سميته حليما قال وفعل هو وأفعلته أنا أكثر اللغة ذهب وأذهبته هذا أكثر الكلام وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الابواب وأغلقتها وأفعلت يجيء مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت وفي حديث أبي موسى لعلنا أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته ويقال هو في غفل من عيشه أي في سعة أبو العباس الغفل الكثير الرفيغ ونعم أغفال لا فحة فيها ولا نجيب وقال بعض العرب لنا نعم أغفال ما تبض يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياد مالهم وقال شمر ابل أغفال لا سمات عليها وقدح أغفال سيبويه غفلت صرت غافلا وأغفلته وغفلت عنه وصلت غفلي اليه أو تركته على ذكر قال الليث أغفلت الشيء تركته غفلا وأنت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح أن يكون والله أعلم كانوا في تركهم الايمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين قال ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغفلة والغفل قال

اذ نحن في غفل وأكبر همنا * صرف النوى وفراقنا الجيرانا

قوله فإنك هلا الخ كذا في الاصل وحرره اه

وفي الحديث من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أي يَشْتَغِلُ به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غَفْلَةٌ والتَّغافُلُ تَعَمُّدُ الغَفْلَةِ على حدّ ما يجيء عليه هذا النحو وتَغافَلْتُ عنه وتَغَفَّلْتُه إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه ابن السكيت يقال قد غَفَلْتُ فيه وأَغْفَلْتُه والتَّغْفيل أن يكفيك صاحبك وأنت غافِلٌ لا تُعْنَى بشيء والتَّغَفُّلُ خَتْلٌ في غَفْلةٍ والمُغَفَّلُ الذي لا فِطْنةَ له والغَفُول من الإبل البَلْهاء التي لا تمتنع من فَصِيل يرضعها ولا تبالي مَنْ حَلَبها والغُفْل المُقَيَّد الذي أُغْفِل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره والجمع أَغْفال والأَغْفالُ المَواتُ والغُفْل سَبْسَبٌ مَيْتَةٌ لا علامة فيها وأنشد * يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ * وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أَثَرَ عِمارة من الأرضين والطُّرُق ونحوها غُفْلٌ والجمع كالجمع وفي كتابه لأُكَيْدِرَ أنّ لنا الضاحِيَةَ والمَعامِيَ وأَغْفالَ الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف وحكى اللحياني أرض أَغْفالٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلاً وبلاد أَغْفالٌ لا أعلام فيها يُهتدى بها وكذلك كل ما لا سِمَة عليه من الإبل والدواب ودابة غُفْلٌ لا سمة عليها وناقة غُفْلٌ لا تُوسَم لئلا تجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

لا عيشَ إلا كلُّ صَهْباءَ غُفُلْ * تناوَلُ الحوضَ إذا الحوضُ شُغِلْ

وقد أَغْفَلْتُها إذا لم تَسِمْها وفي الحديث أن نَقادةَ الأَسْلَمي قال يا رسول الله إني رجل مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ إبلي أي صاحبُ إبلٍ أَغْفالٍ لا سِماتَ عليها ومنه حديث طهفة ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ لا سِماتَ عليها وقيل الأَغْفال ههنا التي لا أَلْبانَ لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره وقِدْحٌ غُفْلٌ لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْم عليه والجمع كالجمع وقال اللحياني قداحٌ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُروضٌ ولا لها غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ وكانت تُثَقَّل بها القِداحُ كراهيةَ التُّهَمَة يعني يُتَثَقَّل تكثُّرًا قال وهي أربعة أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّف ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ورجل غُفْلٌ لا حَسَب له وقيل هو الذي لا يعرف ما عنده وقيل هو الذي لم يجرّب الأمور وشاعر غُفْلٌ غير مسمى ولا معروف والجمع أَغْفال وشِعْرٌ غُفْلٌ لا يعرف قائله وأرض غُفْلٌ لم تُمْطَر وغفَل الشيءَ سَتَرَه وغُفْل الإبل بسكون الفاء أوبارُها عن أبي حنيفة والمَغْفَلَةُ العَنْفَقَةُ عن الزجاجي وورد في الحديث وهي جانبا العَنْفَقة روي عن بعض التابعين عليك بالمَغْفَلَة والمَنْشَلَة المَنْشَلةُ موضع حلقة الخاتم وفي حديث أبي بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمَغْفَلَة هي العَنْفَقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مَغْفَلَةً لأن كثيرا من الناس يَغْفُلُ عنها وغافِلٌ وغُفَيْلٌ اسمان وبنو غُفَيْلَةَ وبنو المُغَفَّل بطون والله أعلم

(غلل) الغُلُّ والغُلَّة والغَلَلُ والغَليلُ كله شدّة العطش وحرارته قلَّ أو كثر

رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالّ وغَلّانُ بالفتح عطشان شديد العطش غُلَّ يُغَلّ غَلَلاً فهو مَغْلول على ما لم يسم فاعله ابن سيده غَلّ يَغَلّ غُلّة واغْتَلّ وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلا وأَغَلَّ إبله أَساء سَقْيَها فأَصدرت ولم تَرْوَ وغَلَّ البعير أَيضاً يَغَلّ غُلّة إذا لم يَقْضِ رِيَّه أَبو عبيد عن أَبي زيد أَعْلَلْتُ الإبلَ إذا أَصْدَرْتها ولم تُرْوِها فهي عالّة بالعين غير معجمة قال أَبو منصور هذا تصحيف والصواب أَغْلَلْتُ الإبل إذا أَصدرتها ولم تروها بالغين من الغُلّة وهي حرارة العطش وهي إبل غالّة وقال نصر الرازي إذا أَصْدَرَت الإبلُ عطاشاً قلت صدرت غالّة وغَوالّ وقد أَغْلَلْتَها أَنت إغْلالاً إذا أَسَأْتَ سَقْيَها فأَصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالَّ الواحدة غالّة وكأَن الراوي عن أَبي عبيد غلط في روايته والغَليلُ حَرّ الجوف لَوْحاً وامْتِعاضاً والغِلّ بالكسر والغَليلُ الغِشّ والعَداوة والضِّغْنُ والحِقْدُ والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ قال الزجاج حقيقته والله أَعلم أَنه لا يَحْسُدُ بعض أَهل الجنة بعضاً في عُلُوّ المرتبة لأَن الحسد غِلٌّ وهو أَيضاً كَدَر والجنة مبرَّأَة من ذلك غَلَّ صدرُه يَغِلّ بالكسر غِلّاً إذا كان ذا غِشّ أَو ضِغْن وحِقْد ورجل مُغِلٌّ مُضِبٌّ على حِقْدٍ وغِلٍّ وغَلَّ يَغُلُّ غُلولاً وأَغَلَّ خانَ قال النمر

جَزَى اللهُ عَنّا حَمْزةَ ابنةَ نَوْفَلٍ * جَزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانةِ كاذِبِ

وخص بعضهم به الخون في الفَيْء والمَغْنَم وأَغَلَّه خَوَّنه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي أَن يَغُلّ قال ابن السكيت لم نسمع في المَغْنَم إلا غَلَّ غُلولاً وقرئ وما كان لنبي أَن يُغَلّ فمن قرأَ يَغُلّ فمعناه يَخُون ومن قرأَ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين أَحدهما يُخان يعني أَن يؤخذ من غنيمته والآخر يُخَوَّن أَي يُنسب إلى الغُلول وهي قراءة أَصحاب عبد الله يريدون يُسَرَّق قال أَبو العباس جعل يُغَلّ بمعنى يُغَلَّل قال وكلام العرب على غير ذلك في فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ أَفْعَلْتُ أَدخلت ذلك فيه وفَعَّلْتُ كثَّرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أَن يكون يُغَلّ من أَغْلَلْتُ بمعنى يُغَلَّل أَي يُخَوَّن كقوله فإنهم لا يكذبونك وقال الزجاج قُرِئا جميعاً أَن يَغُلَّ وأَن يُغَلّ فمن قال أَن يَغُلّ فالمعنى ما كان لنبي أَن يَخُونَ أُمته وتفسير ذلك أَن الغنائم جمعها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا ألا تقسم غنائمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أَفاء الله عليّ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما منعتكم درهماً أَتُرَوْنَني أَغُلُّكم مَغْنَمَكم قال ومن قرأَ أَن يُغَلّ فهو جائز على ضربين أَحدهما ما كان لنبي أَن يَغُلَّه أَصحابه أَي يَخُونوه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال لا أَعْرِفَنَّ أَحدَكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلَّها لها ثُغاءٌ ثم قال أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ والوجه الثاني أَن يكون

يُغَلّ يخون وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي أن يَغُلّ قال يونس كيف لا يُغَلّ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغُلول من المَغْنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ ومن الحقد غَلّ يَغِلّ بالكسر ومن الغُلول غَلّ يَغُلّ بالضم قال ابن بري قلّ أن تجد في كلام العرب ما كان افلان ان يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما تجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذِب وما كان لنبي أن يَخُون وما كان لمُحْرِم أن يلبس قال وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبي أن يَغُلّ على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ قول الشاعر

حَدَّثْتَ نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خائنة مُغِلّ الاصبع

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أَمْلَى في صُلْح الحُدَيْبِيَة ان لا إِغْلال ولا إِسْلال قال أبو عبيد الاغلال الخيانة والاسلال السَّرقة وقيل الاغلال السرقة أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشوة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغُلول في الحديث وهو الخيانة في المَغْنم والسرقة من الغَنيمة وكلّ من خان في شيء خُفْيَة فقد غَلّ وسميت غُلولا لأن الأيدي فيها مَغْلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة أبو عبيد رجل مُغِلّ مُسِلّ أي صاحب خيانة وسَلّة ومنه قول شريح ليس على المُستعير غير المُغِلّ ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضمان اذا لم يَخُن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة يعني الخائن وقيل المُغِلّ ههنا المُسْتَغِلّ وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مُسْتَغِلا قال ابن الاثير والاول الوجه وقيل الاغلال الخيانة والسرقة الخفية والاسلال من سَلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهي السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ فأما أَغَلّ وأَسَلّ فمعناه صار ذا غُلول وسَلّة ويكون أيضا ان يُعين غيره عليهما وقيل الاغلال لُبْس الدروع والاسلال سَلّ السيوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يُغِلّ عليهن قلبُ مؤمن إخلاص العمل لله ومُناصحة ذوي الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يُغِلّ عليهن قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غِشّ ودَغَل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص في ذات الله عز وجل وروي لا يَغِلّ ولا يُغِلّ فمن قال يَغِلّ بالفتح للياء وكسر الغين فانه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء أي لا يدخله حقد يُزيله عن الحق ومن قال يُغِلّ بضم الياء جعله من الخيانة وأما غَلّ يَغُلّ غُلولا فانه الخيانة في المَغْنَم خاصة والاغلال الخيانة في

المغانم وغيرها ويقال من الغل غلّ يغِل ومن الغلول غلّ يغُل وقال الزجاج غلّ الرجل يغُلّ اذا خان لانه أخذ شيئا في خفاء وكل من خان في شيء في خفاء فقد غلّ يغُل غلولا وكل ما كان في هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغالّ وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غُلّان ومن ذلك الغِلّ وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير في تفسير لا يغِلّ عليهن قلب مؤمن قال ويروى يَغِل بالتخفيف من الوُغول الدخول في الشيء قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن وفي حديث أبي ذر غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه ابن الاعرابي في النوادر غلّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غلّ يغِل وهو معنى قوله ثلاث لا يغِلّ عليهن قلبُ امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشًّا وأغلّ الخطيب اذا لم يصب في كلامه قال أبو وجزة

خُطباء لا خُرْق ولا غُلل اذا * خطباء غيرهم أغلّ شرارُها

وأغلّ في الجلد أخذ بعض اللحم والاهاب يقال أغْلَلْت الجلد اذا سلخته وأبقيت فيه شيأ من الشحم وأغْلَلْت في الاهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي تركه على الاهاب حين سلخ وأغلّ الجازر في الاهاب اذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالاهاب والغالّ داء في الاحليل مثل الرَّفق وذلك ان لا ينفض الحالب الضرع فيترك فيه شيأ من اللبن فيعود دمًا أو خرطًا وغلّ في الشيء يغُل غلولا وانغلّ وتغلّل وتغلغل دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكناس

يحفره عن كل ساق دقيقة * وعن كل عرق في الثرى متغلغل

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن شيوخه

تغلغل حبُّ عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسيرُ

وغلّه يغُله غلًّا أدخله قال ذو الرمة

غللت المهاري بينها كل ليلة * وبين الدجى حتى أراها تمزّق

وغلّه فانغلّ أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يُغَلّ يعني من الكناس أي يُدخل قضيبه من غير أن يرفع الأليَة وغلّ أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غلّ فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها وغلغله كغله والغُلّة ما تواريت فيه عن ابن الاعرابي والغلغلة كالغرغرة في معنى الكسر والغلل الماء الذي يتغلل بين الشجر والجمع الأغلال قال دكين

قوله يحفره هكذا في الاصل وحرره اه

يُنجيه من مثل حَمام الاغلال * وقع يدٍ عجلى ورجلٍ شِملال

* ظمأى النسا من تحت رِيّا من عال *

يقول يُنجي هذا الفرسَ من سراع فى الغارة كالحَمام الواردة وفى التهذيب قال أراد يُنجي هذا الفرسَ من خيل مثل حَمام يرد غَلَلاً من الماء وهو ما يجرى فى أصول الشجر وقيل الغَلَل الماء الظاهر الجارى وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظهوراً قليلاً وليس له جرية فيخفى مرة ويظهر مرة وقيل الغَلَل الماء الذى يجرى بين الشجر قال الحُوَيْدرة

لَعِب السُّيول به فأصبح ماؤه * غَلَلاً يُقطَّع فى أصول الخِرْوَع

وقال أبو حنيفة الغَلَل السيل الضعيف يَسيل من بطن الوادى أو التلع فى الشجر وهو فى بطن الوادى وقيل أن يأتى الشجرَ غَلَلٌ من قِبَل ضعفه واتباعه كلَّ ما تواطأ من بطن الوادى فلا يكاد يرى ولا يتبع الا الوِطاء وغَلَّ الماءُ بين الاشجار اذا جرى فيها يَغُلُّ بالضم فى جميع ذلك وتَغَلْغَل الماءُ فى الشجر تخللها وقال أبو سعيد لا يذهب كلامنا غَلَلاً أى لا ينبغى أن يَنْطوى عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر اذا أمعن فى الارض غَلْغَلٌ وجمعه غَلاغِلُ قال كعب

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثنايا كأنها * أقاحِيُّ تُرْوَى من عُروقٍ غَلاغِلِ

والغِلالة شِعار يلبس تحت الثوب نه لا يَتَغَلَّل فيها أى يدخل وفى التهذيب الغِلالة الثوب الذى يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد واغْتَلَّت الثوبَ لبسته تحت الثياب ومنه الغَلَل الماء الذى يجرى فى أصول الشجر وغَلَّلَ الغِلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابى والغُلَّة الغِلالة وقيل هى كالغِلالة تُغَلّ تحت الدرع أى تدخل والغَلائل الدروع وقيل بَطائن تلبس تحت الدُّروع وقيل هى مسامير الدروع التى تجمع بين رؤس الحَلَق لانها تُغَلّ فيها أى تدخل واحدتها غَليلة وقول النابغة

عُلين بكديون وأُبْطِنَّ كُرَّة * فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائلِ

خَصّ الغَلائل بالصفاء لانها آخر ما يصدأ من الدروع ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقيةً لم يُصدئن الغَلائل وغَلائل الدروع مساميرها المُدخلة فيها الواحد غَليل قال لبيد

* وأحكم أضغان القتير الغَلائل * وقال ابن السكيت فى قوله فهنّ وضاء صافيات الغلائل قال الغِلالة المسمار الذى يجمع بين رأسى الحلقة وانما وصف الغلائل بالصفاء لانها أسرع شئ صدأً من الدروع ابن الاعرابى العُظْمَة والغِلالة والرُّفاعة والأُنْخُومة والحَشِيّة الثوب الذى

قوله من سراع عبارة الصحاح من خيل سراع اه مصححه

تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد

تغتال عرض النقبة المذاله * ولم تنطقها على غلاله * الا لحسن الخلق والنباله

قال ابن برى وكذلك الغلة وجمعها اغلل قال الشاعر

كفاها الشباب وتقويمه * وحسن الرواء ولبس الغلل

وغل الدهن فى رأسه أدخله فى أصول الشعر وغل شعره بالطيب أدخله فيه وتغلل بالغالية شدد للكثرة واغتل وتغلغل تغلف أبوصخر

سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة * فلاهى متفال ولا اللون أكهب

وغلله بها وحكى اللحيانى تغلى بالغالية فاما أن يكون من لفظ الغالية واما أن يكون أراد تغلل فأبدل من اللام الاخيرة ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت قال والاول أقيس غيره ويقال تغليت من الغالية وقال الفراء يقال تغللت بالغالية قال وكل شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته قال وتغليت مولدة وقال أبونصر سألت الاصمعى هل يجوز تغللت من الغالية فقال ان أردت انك أدخلته فى لحيتك أوشاربك فجائز الليث ويقال من الغالية غللت وغلفت وغليت وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها وألبسها بها قال ابن الاثير قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت قال وأجازه الجوهرى وفى حديث المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت ياعدو الله الغلغلة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف وغل المرأة حشاها ولا يكون الا من ضخم حكاه ابن الاعرابى السلمى غش له الخنجر والسنان وغلله أى دسه له وهو لا يشعر به والغلان بالضم منابت الطلح وهى أودية غامضة فى الارض ذات شجر واحدها غال وغليل وأغل الوادى اذا أنبت الغلان قال أبوحنيفة هو بطن غامض فى الارض وقد انغل والغال أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضى والغال نبت والجمع غلان بالضم وأنشد ابن برى لذى الرمة

وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

اظهر صار فى وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع وقال مضرس الاسدى

تعرض حوراء المدافع ترتعى * تلاعا وغلانا سوائل من رمم

قوله وأظهر فى غلان رقد الخ تقدم هذا البيت فى مادة ضحضح ورقد وظهر بلفظ علان بالعين المهملة مكسورة ومخففا وهو خطأ فى المواضع الثلاثة والصواب ماهنا ووقع فيه فى مادة رقد خطآن آخران نبهنا عليهما فى المادتين الاخريين اه مصححه

قوله تعرض الخ قبله كما فى ياقوت

ولم أنس من ريا غداة تعرضت
لنا دون أبواب الطراف من الادم

اه مصححه

الغُلّان بطون الأودية ورَمَم موضع والغالّة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع والغُلّ جامعة توضع في العُنق أو اليد والجمع أغْلال لا يكسر على غير ذلك ويقال في رقبته غُلٌّ من حديد وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها فهو مَغْلول وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَضَع عنهم إصْرَهم والأَغْلال التي كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم انه من قَتَل قُتِل لا يقبل في ذلك دِيَة وكان عليهم اذا أصاب جُلودهم شيءٌ من البول أن يقرِضوه وكان عليهم أن لا يَعملوا في السَّبْت هذه الأغْلال التي كانت عليهم وهذا على المَثَل كما تقول جعلت هذا طَوْقا في عنقك وليس هنالك طوق وتأويله ولَّيْتُكَ هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْق في عنقك وقوله تعالى اذ الأَغْلال في أعناقهم أراد بالأَغْلال الاعمال التي هي كالأَغْلال وهي أيضا مؤدّية الى كون الأَغْلال في أعناقهم يوم القيامة لان قولك للرجل هذا غُلٌّ في عنقك للشيء يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غَلّه يَغُلّه وقوله تعالى وتقدّس إنا جعلنا في أعناقهم أغْلالًا هي الجَوامع تجمع أيديهم الى أعناقهم وغُلّتْ يدُه الى عنُقه وقد غُلّ فهو مَغْلول وفي حديث الامارة فَكَّه عَدْله وغَلّه جَوْره أي جعل في يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة غُلّت أيديهم قيل ممنوعة عن الانفاق وقيل أرادوا نعمتُه مقبوضة عنّا وقيل معناه يَدُه مقبوضة عن عذابنا وقيل يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعلْ يدَك مَغْلولة الى عنُقك تأويله لا تُمْسكها عن الانفاق وقد غَلّ يَغُلّه وقولهم في المرأة السَّيِّئة الخُلُق غُلٌّ قَمِلٌ أصله ان العرب كانوا اذا أَسَروا أسيرا غَلّوه بغُلٍّ من قِدّ وعليه شعر فربما قَمِل في عنقه اذا قَبَّ ويبس فتجتمع عليه مِحْنَتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخُلُق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلُها منها مَخْلَصا والعرب تكني عن المرأة بالغُلّ وفي الحديث وان من النساء غُلّا قَمِلًا يقذفه الله في عنُق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غُلٌّ من العطش وفي رقبته غُلٌّ من حديد وفي صدره غِلٌّ وقولها ماله أُلَّ وغُلَّ أُلَّ دُفع في قفاه وغُلَّ جُنّ فوضع في عنُقه الغُلّ والغَلّة الدَّخْل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض والغَلّة واحدة الغَلّات واسْتَغَلّ عَبْده أي كلّفه أن يُغِلّ عليه واسْتِغْلال المُسْتَغَلّات أَخْذُ غَلّتها وأَغَلّت الضَّيْعة أعطت الغَلّة فهي مُغِلّة اذا أتت بشيء وأصلها باق قال زهير

فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأهلها * قُرًى بالعراق من قَفيزٍ ودِرْهَم

وأَغَلّت الضياع أيضا من الغَلّة قال الراجز

قوله وغله جوره هكذا في الاصل والذي في النهاية أوغله جوره وحرره اه مصححه

أقبل سيلٌ جاء من عند الله * يحرِدُ حرْدَ الجنّة المُغِلّه

وأغلّ القومُ إذا بلغت غلّتهم وفي الحديث الغلّة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الآخر الخراجُ بالضمان والغلّة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يُغِلّ على عياله أي يأتيهم بالغلّة ويقال نعم الغَلُول شراب شربته أو طعام إذا وافقني ويقال اغتللت الشرابَ شربته وأنا مُغتَلّ إليه أي مشتاق إليه ونعم غَلُول الشيخ هذا الطعام يعني التغذية التي تغذّاها أو الطعام الذي يُدخله جوفه على فَعُول بفتح الفاء وغلّ بصره حاد عن الصواب وأغلّ بصرَه إذا شدّد نظره والغُلّة خرقة تشدّ على رأس الابريق عن ابن الاعرابي والجمع غُلَل والغَلَلُ المصفاة وقول لبيد

لها غَلَلٌ من رازقيٍّ وكُرسُفٍ * بأيمان عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

يعني الفدام الذي على رأس الأباريق وبعضهم يرويه غُلَل بالضم جمع غُلّة والغَليل القتّ والنوى والعجين تعلفه الدوابّ والغَليل النوى يخلط بالقتّ تعلفه الناقة قال علقمة

سُلاءَة كعصا النهديّ غُلّ لها * ذو فيئةٍ من نوى قُرّانَ معجوم

ويروى سلاءة كعصا النهدي غُلّ لها * مُنظَّم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة أي ذو رجعة يريد أن النوى عُلفته الابل ثم بعرته فهو أصلب شيء نسورها وأملسه أراد النوى الذي بعرته الابل والنهديّ الشيخ المسنّ فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أي عضّته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا امضوا والمُغلغلة الرسالة ورسالة مُغلغلة محمولة من بلد الى بلد وأنشد ابن بري

أبلغ أبا مالك عنّي مُغلغلةً * وفي العتاب حياةٌ بين أقوام

وفي حديث ابن ذي يزن

مُغلغلة مغالقها تغالى * الى صنعاء من فجّ عميق

المُغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا أخشى تنال مقادتي * اذا حلّ بيتي بين شوط وغلغله

(غمل) غَمَلَ الاديم يغمله غملا فانغمل أفسده وهو غميل وقيل جعله في غُمّة لينفسخ عنه صوفه وقيل هو أن يُلفّ الاديم ويدفن في الرمل بعد البلّ حتى يُنتن ويسترخي ويسمح اذا جذب صوفه

فينتف

فينتتف شعره وقيل انه اذا غفل عنه ساعة فهو غَميل وغَمين وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بِلّه فيطال طيّه فوق حقّه فيفسد وقيل الغَمَل أن يلف الاهاب بعدما يسلخ ثم يغمّ يوما وليلة حتى يسترخى شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وأغمل فلان إهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

كالِئَةٌ عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيّعته وتُغْمِل

وغَمَل البُسْرَ غَمَّه ليدرك وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول واذا غُمّ البسر ليدرك فهو مَغْمول ومَغْمون ورجل مَغْمول اذا كان خاملا وقول أبى وجزة

وبجلهتى عَمّان يوما لم يكن * لكم اذا عُدّ العُلا مَغْمولا

أى مغطّى ولكنه كان مشهودا وكل شئ كُبِس وغُطّى فقد غُمِل ونخل مَغْمول متقارب لم ينفسخ والغَمْل ان ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه وغَمَل العنب فى الزبيل يغمُله غملا انضد بعضه على بعض وغَمِل الجُرح غَمَلا أفسده العصاب وغَمِل النبتُ غَمَلا فسد والغَميل من النَّصِىّ ما ركب بعضه بعضا فبلى والجمع غَمْلى قال الراعى

وغَمْلى نَصِىّ بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلّعا

وتغمّل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غَمِل النبت يغمَل غَمَلا اذا التف وغمّ بعضه بعضا فعفن ولحم مَغمول ومَغْمون اذا غطى شواء أو طبيخا وإهاب مَغْمول اذا لُفّ ففسد قال الراجز

* وغَمَل الثعلبَ غَمَلا شِبْرِقُه * يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غَمَل الثعلبَ وأصلحه فسمن وتمارّ شعره كما يُغْمَل الاديم اذا ذُرّ فيه الغَلْقَة وأُلقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر والغَلْقَة نبت يدبغ به الأديم والغَمَل الدأب والغُمْلول بطن غامض من الأرض ذو شجر وقيل هو الوادى الضيّق الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادى الطويل القليل العَرْض الملتف وأنشد

يا أيها الضّاغِبُ بالغُمْلول * انك غُولٌ ولدتك غُول

الضّاغب الذى يختبى فى الخَمَر فيفزّع الانسان بمثل صوت السبُع والوحش وقيل هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام اذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غُمْلولا وقال ابن شميل الغُمْلول كهيئة السكة فى الارض ضيّق له سَنَدان طول السَّنَد ذراعان يقود الغَلْوة ينبت شيأ كثيرا وهو أضيق من الفالحة والمليع قال الطرماح

ومخارِمٌ من شَعار وغين * وغماليل مُدْحِيات الغِياض

قوله مدحيات هكذا فى الاصل ولعلها مدجيات وحرره اه مصححه

قوله فذأديم هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

ويقال له الغملول وفي الحديث ان بني قريظة نزلوا أرضاً غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التى يوارى النبات وجهها وغملت الامر اذا سترته وواريته والغملول الرابية والغملول حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفرس برغشت قال

كأنه بالوهدذي الهجول * والمتن والغائط والغملول * فذأديم الغرف بالازميل

والغماليل الروابى قال أبو حنيفة الغملول بقلة دستية تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس والغمل موضع وقال

كيف تراها والحداة تقبض * بالغمل ليلا والرجال تنعض

والقبض السير السريع (غنبل) الغنبول والنغبول طائر قال ابن دريد ليس بثبت (غنثل) رجل غنثل وغنثل خامل (غنجل) الغنجل ضرب من السباع كالدلدل الازهرى ابن الاعرابى قال التفة عناق الارض وهى التمثلة ويقال لذكره الغنجل قال الازهرى وهو مثل الكلب الصينى يعلم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا اللحم وجمعه الغناجل قال ابن خالويه لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل الا الزاهد قال العنجل الشيخ المدرهم اذا بدت عظامه وبالغين التفة وهو عناق الارض (غول) غاله الشئ غولا واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يدر والغول المنية واغتاله قتله غيلة والاصل الواو الاصمعى وغيره قتل فلان فلانا غيلة أى في اغتيال وخفية وقيل هو أن يخدع الانسان حتى يصير الى مكان قد استخفى له فيه من يقتله قال ذلك ابو عبيد وقال ابن السكيت يقال غاله يغوله اذا اغتاله وكل ما أهلك الانسان فهو غول وقالوا الغضب غول الحلم أى انه يهلكه ويغتاله ويذهب به ويقال أية غول أغول من الغضب وغالت فلانا غول أى هلكة وقيل لم يدر أين صقع ابن الاعرابى وغال الشئ زيداً اذا ذهب به يغوله والغول كل شئ ذهب بالعقل الليث غاله الموت أى أهلكه وقول الشاعر أنشده أبو زيد

غنينا وأغنانا غنانا وغالنا * مآكل عما عندكم ومشارب

يقال غالنا حبسنا يقال ماغالك عنا أى ما حبسك عنا الازهرى أبو عبيد الدواهى وهى الدغاول والغول الداهية وأتى غولا غائلة أى أمراً منكراً داهياً والغوائل الدواهى وغائلة الحوض ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء قال الفرزدق

ياقيس انكم وجدتم حوضكم * غال القرى بمثلم مفجور

ذهبت غوائله بما أفرغتم * برشاً ضيقة الفروع قصير

وتغوّل الامر تنا كر وتشابه والغول بالضم السعلاة والجمع أغوال وغيلان والتغوّل التلوّن يقال تغوّلت المرأة اذا تلونت قال ذو الرمة

اذا ذات أهوال ثكول تغوّلت * بها الربد فوضى والنعام السوارح

وتغوّلت الغول تخيلت وتلونت قال جرير

فيوما يوافينى الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغوّل

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ويروى فيوما يجارينى الهوى ويروى يوافينى الهوى دون ماضى وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وتغوّلتهم الغول توهوا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغوّلت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جواد الطريق ولا تصلوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان فى الفلوات تراءى للناس فتغوّل تغوّلا أى تلوّن تلوّنا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم وقال هى من مردة الجن والشياطين وذكرها فى أشعارهم فاش فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيات أغوالا قال ابن الاثير قوله لا غول ولا صفر قال الغول أحد الغيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغوّل تغوّلا أى تتلوّن تلوّنا فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلوّنه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى السعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى حديث أبى أيوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتأخذ والغول الحية والجمع أغوال قال امرؤ القيس * ومسنونة زرق كأنياب أغوال * قال أبو حاتم يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى كأنه رؤس الشياطين وقريش لم تر رأس شيطان قط انما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين وقيل أراد الحيات والذى هو أصح فى تفسير قوله لا غول ما قال عمر رضى الله عنه ان أحدا لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها ابن

شميل الغُول شيطان يأكل الناس وقال غيره كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غُول وفي الصحاح كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غُول وذكرت الغيلان عند عمر رضي الله عنه فقال اذا رآها أحدكم فليؤذن فانه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له ويقال غالته غُول اذا وقع في مهلكة والغَوْل بُعْد المَفازة لانه يَغتال من يمرّ به وقال

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ * بنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

المِيلَه أرض تُوَلِّه الانسان أي تحيّره وقيل لانها تغتال سير القوم وقال اللحياني غَوْلُ الارض أن يسير فيها فلا تنقطع وأرض غَيْلة بعيدة الغَوْل عنه أيضا وفلاة تَغَوَّلُ أي ليست بيّنة الطرق فهي تُضَلِّل أهلها وتَغَوُّلها اشتباهُها وتلوُّنها والغَوْل بُعْد الارض وأغوالها أطرافها وانما سمي غَوْلا لانها تغول السابلة أي تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم ابن شميل يقال ما أبعد غَوْل هذا الارض أي ما أبعد ذرعها وانها البعيدة الغَوْل وقد تَغَوَّلت الارض بفلان أي أهلكته وضلّته وقد غالتهم تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

ورُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ * تَغُولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغتيالا

وهذه أرض تَغتال المَشْيَ أي لا يَسْتبين فيها المشي من بُعْدها وسعتها قال العجاج

وبَلْدَةٍ بعيدةِ النِّياطِ * مجهولةٍ تَغتالُ خَطْوَ الخاطِي

ابن خالويه أرض ذات غَوْل بعيدة وان كانت في مَرْأى العين قريبة وامرأة ذات غَوْل أي طويلة تَغُول الثياب فتقصر عنها والغَوْل ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عَفَت الديارُ مَحَلُّها فمُقامُها * بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وقيل ان غَوْلها ورجامها في هذا البيت موضعان والغَوْل التراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا في أصل أرطاة

ويَبْري عِصِيًّا دونها مُتْلَئِبَّةً * يَرَى دونَها غَوْلًا من الرَّمْلِ غائلا

ويقال للصَّقر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صَقْرا

من مَرْقَبٍ في ذُرَى خَلْقاءَ راسيةٍ * حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتالُه الشِّبَعُ

أي لا يذهب بقوّته الشبع أراد صقرا حُجْنًا مخالبُه ثم أدخل عليه الالف واللام والغَوْل الصداع وقيل السُّكْر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غَوْلٌ ولا هم عنها يُنْزَفون أي ليس فيها غائلة الصداع لانه تعالى قال في موضع آخر لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزِفون وقال أبو عبيدة الغَوْل ان تَغتال عقولهم

وأنشد

ومازالت الخمر تغتالنا * وتذهب بالاول الاول

أي توصل الينا شرا وتعدمنا عقولنا التهذيب معنى الغول يقول ليس فيها غائلة وغائلة وغول سواء وقال محمد بن سلام لا تغول عقولهم ولا يسكرون وقال أبو الهيثم غالت الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه وسميت الغول التي تغول في الفلوات غولا بما توصله من الشر الى الناس ويقال سميت غولا لتلونها والله أعلم وقوله في حديث عهدة المماليك لا داء ولا خبثة ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه أي أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله أي أذهبه وأهلكه ويروى بالراء وهو مذكور في موضعه وفي حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل أي المهالك جمع غائلة والغول المشقة والغول الخيانة ويروى حديث عهدة المماليك ولا تغييب قال ابن شميل يكتب الرجل العهدة فيقول أبيعك على انه ليس لك تغييب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة قال والتغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مزعزعا قال وباعني مغيبا من المال أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به أي باعنيه قال والخبثة الضالة أو السرقة والغائلة المغيبة أو المسروقة وقال غيره الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه والخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له والغائلة أن يكون مسروقا فاذا استحق غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه (قال محمد بن المكرم) قوله الخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل فيه تسمح في اللفظ وهو اذا كان حر الاصل كان طيب الاصل وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا والمغاولة المبادرة في الشيء والمغاولة المباداة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

قال ابن بري البيت للاخطل لا لجرير ويقال كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها وفي حديث عمار انه أوجز في الصلاة وقال اني كنت أغاول حاجة لي وقال أبو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره قال وأصل هذا من الغول بالفتح وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق والغول أيضا من الشيء يغولك يذهب بك وفي حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين أي مبعدين في السير وفي حديث قيس بن عاصم كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث طهفة بأرض غائلة النطاة أي تغول سالكها ببعدها وقول

أمية بن أبي عائذ يصف حمارا وأتنا

اذا غَرِبَة عمّهن ارتفعْـن أرضًا وبَغْتالُها باغْتيال

قال السكري يَغْتال جريها بجَرْيِ من عنده والمِغْوَل حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافًا وقيل هو سيف دقيق له قَفًا يكون غمده كالسَوْط ومنه قول أبي كبير

أخرجت منها سلْعَة مهزولة * عجْفاء يَبْرق نابُها كالمِغْوَل

أبو عبيد المِغْوَل سوط في جوفه سيف وقال غيره سمي مِغْوَلا لان صاحبه يَغْتال به عدوّه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مَغاول وفي حديث أم سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مِغْوَل فقال ماهذا قالت أبْعَج به بطون الكفار المِغْوَل بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حدّ ماض وقَفًا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشدّه الفاتك على وسَطه ليَغْتال به الناس وفي حديث خَوّات انتزعت مِغْولًا فوجَأْت به كبده وفي حديث الفيل حين أتى مكة فضربوه بالمِغْوَل على رأسه والمِغْوَل كالمِشْمَل الا انه أطول منه وأدقّ وقال أبو حنيفة المِغْوَل نَصْل طويل قليل العَرْض غليظ المَتْن فوصف العرض الذي هو كمية بالقلة التي لا يوصف بها الا الكيفية والغَوْل جماعة الطَلْح لا يشاركه شئ والغُول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال أبو الوفاء الاعرابي الغُول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هي السِعْلاة والغَوْلان بالفتح ضرب من الحَمْض قال أبو حنيفة الغَوْلان حَمْض كالاشنان شبيه بالعُنْظُوان الا انه أدقّ منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حَنين اللقاح الخُور حرّق ناره * بغَوْلان حَوْضَى فوق أكبادها العشر

والغُول وغُوَيْل والغَوْلان كلها مواضع ومِغْوَل اسم رجل (غيل) الغَيْل اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى عن ثعلب قالت أم تأبط شرا أؤَبّنه بعد موته * ولا أرضعته غَيلا * وقيل الغَيْل ان تُرضع المرأة ولدها على حَبَل واسم ذلك اللبن الغَيْل أيضا واذا شرب به الولد ضَوِيَ واعتلّ عنه وأغالت المرأة ولدها فهي مُغِيل وأغْيَلته فهي مُغْيِل سقته الغَيْل الذي هو لبن المأتية أو لبن الحبلى وهي مُغِيل ومُغْيِل والولد مُغال ومُغْيَل قال امرؤ القيس

ومثلك حُبْلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذي تمائم مُغْيَل

وأنشد سيبويه * ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي

كالايِّم ذي الطُرّة أو ناشئ الـ * ـبَرديّ تحت الحَفَأ المُغْيِل

واغال

وأغال فلان ولده اذا غشي أمه وهي ترضعه واستغيلت هي نفسها والاسم الغيلة يقال أضرت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمه وهي ترضعه وكذلك اذا حملت أمه وهي ترضعه وفي الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت ان فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم ويقال أغيلت الغنم اذا نتجت في السنة مرتين قال وعليه قول الاعشى * وسيق اليه الباقر الغيل * وقال ابن الاثير في شرح النهي عن الغيلة قال هو أن يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهي مرضع ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لايصح الفتح الامع حذف الهاء والغيلة هو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع وقد أغال الرجل وأغيل والغيل والمغتال الساعد الريان الممتلئ قال

لكاعب مائلة في العطفين * بيضاء ذات ساعدين غيلين
أهون من ليلي وليل الزيدين * وعقب العيس اذا عطين

وقال المتنخل الهذلي

كوشم المعصم المغتال علت * نواشزه بوشم مستشاط

وقال ابن جني قال الفراء انما سمي المعصم الممتلئ مغتالا لانه من الغول وليس بقوي لوجودنا ساعد غيل في معناه وغلام غيل ومغتال عظيم سمين والانثى غيلة والغيلة بالفتح المرأة السمينة أبو عبيدة امرأة غيلة عظيمة وقال لبيد

ويبري عصيا دونها متلئبة * يرى دونها اغولا من الترب غائلا

أي تربا كثيرا ينهال عليه يعني ثورا وحشيا يتخذ كناسا في أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكثرته وقال آخر

يتبعن هيقا جافلا مضللا * قعودحن مستقرا أغيلا

قوله قعودحن هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

أراد بالاغيل الممتلئ العظيم واغتال الغلام أي غلظ وسمن والغيل الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث ما سقي بالغيل ففيه العشر وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر وقيل الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الانهار والسواقي وهو الفتح وأما الغلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر وقال الليث الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين وأنشد * بجارة غيل وارشات بطحلب * والغيل كل موضع فيه ماء من واد ونحوه والغيل العلم في الثوب والجمع أغيال عن أبي عمرو وبه فسر قول كثير

وحشا تعاورها الرياح كأنها * توشيع عصب مسهم الأغيال

وقال غيره الغَيْل الواسع من الثياب وزعم انه يقال ثوب غَيْل قال ابن سيده وكلا القولين في الغَيْل ضعيف لم أسمعه الا في هذا التفسير والغِيل الشجر الكثير الملتف يقال منه تَغَيَّلَ الشجر وقيل الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك وأنشد ابن بري لشاعر

أسدٌ أضبطُ يمشي * بين طرفاء وغِيل

وقال أبو حنيفة الغِيل جماعة القصب والحلفاء قال رؤبة * في غِيل قَصْباء وخِيس مُخْتَلَق * والجمع أغيال والغِيل بالكسر الأجمة وموضع الاسد غِيل مثل خِيس ولا تدخلها الهاء والجمع غُيول قال عبد الله بن عجلان النهدي

وحُقَّةِ مسكٍ من نساءٍ لبستها * شبابي وكأسٍ باكرتني شَمُولُها

جديدةِ سربال الشباب كأنها * سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نمتها غُيُولُها

قال ابن بري والغُيول ههنا جمع غَيْل وهو الماء يجري بين الشجر لان الماء يسقي والأجمة لا تسقي وفي حديث قس أسد غِيل الغِيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة وفي قصيد كعب * ببطن عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ * وقول الشاعر

كذوائب الحَفَإ الرطيب عطابه * غَيْلٌ ومَدٌّ بجانبيه الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ الماء الجاري على وجه الارض والمُغْيَل النابت في الغيل قال المتنخل الهذلي يصف جارية

كالأيم ذي الطُّرَّة أو ناشئ الـ * ـبَرْدِيّ تحت الحَفَإ المُغْيَل

والمُغَيَّل كالمُغْيَل وقيل كل شجرة كثرت أفنانها وتمت والتفت فهي مُتَغَيِّلة والمِغْيال الشجرة المُلْتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل وأغيل الشجر وتغيّل واستغيل عظم والتف ابن الاعرابي الغَوائل خُروق في الحوض واحدها غائلة وأنشد

واذا الذنوب أحيل في مُتَثَلِّم * شربت غوائل مائه وهُزُومُ

والغائلة الحقد الباطن اسم كالوابلة وفلان قليل الغائلة والمَغالة أي الشر الكسائي الغَوائل الدواهي والغِيلة بالكسر الخديعة والاغتيال وقتل فلان غِيلة أي خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد اغتيل قال أبو بكر الغِيلة في كلام العرب ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال أبو العباس قتله غِيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفتك به اذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافل غير مستعد وغال فلانا كذا وكذا اذا وصل اليه منه شر وأنشد * وغال امرأً ما كان يخشى غوائله * أي أوصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد ويقال قد

اغتاله اذا فعل به ذلك وفى حديث عمار ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة أنشد ابن الاعرابى

أصهب هدارا لكل أركب * بغيلة تنسل نحو الانيب

وابل غيل كثيرة وكذلك البقر وأنشد بيت الاعشى

الى اعمر الذى خطت مناسمها * تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

ويروى خطت مناسمها الواحد غيول حكى ذلك ابن جنى عن أبى عمرو الشيبانى عن جده وقال أبو عمرو الغيول المنفرد من كل شئ وجمعه غيل ويروى العيل فى البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أى سيق اليه الباقر الكثير وقال أبو منصور والغيل السمان أيضا وغيلان اسم رجل وغيلان بن حريث من شعرائهم وكذا وقع فى كتاب سيبويه وقيل غيلان حرب قال ولست منه على ثقة واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة قال ابن برى من اسمه غيلان جماعة منهم غيلان ذو الرمة وغيلان بن حريث الراجز وغيلان بن خرشة الضبى وغيلان بن سلمة الثقفى وأم غيلان شجر السمر

(فصل الفاء) (فأل) الفأل ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهرى الجمع أفؤل وأنشد للكميت

ولا أسأل الطير عما تقول * ولا تتخالجنى الافؤل

وتفاءلت به وتفألت به قال ابن الاثير يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب قال وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا والفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقول تفاءلت بكذا ويتوجه له فى ظنه كما سمع انه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة والطيرة ضد الفأل وهى فيما يكره كالفأل فيما يستحب والطيرة لا تكون الا فيما يسوء والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء قال أبو منصور من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا قال ابو زيد تفاءلت تفاؤلا وذلك أن تسمع الانسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح والاسم الفأل مهموز وفى نوادر الاعراب يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك وفى الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصالح والفأل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون

غير صالح وانما أحب النبى صلى الله عليه وسلم الفأل لأن الناس اذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ألا ترى انهم اذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وانما خبر النبى صلى الله عليه وسلم عن الفطرة كيف هى والى أى شئ تنقلب فأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ويحب للانسان أن يكون لله تعالى راجيا وأن يكون حسن الظن بربه قال والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه وفى الحديث أيضا انه كان يتفاءل ولا يتطير وفى الحديث قيل يارسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع قال ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل والافتئال افتعال من الفأل قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الخوافق صدقت * بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهذيب تفيل اذا سمن كأنه فيل ورجل فيل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمز فيقول فئل على فعل والفئال بالهمزة لعبة للاعراب وسيذكر فى فيل (فتل) الفتل لى الشئ كليك الحبل وكفتل الفتيلة يقال انفتل فلان عن صلاته أى انصرف ولفت فلانا عن رأيه وفتله أى صرفه ولواه وفتله عن وجهه فانفتل أى صرفه فانصرف وهو قلب لفت وفتل وجهه عن القوم صرفه كلفته وفتلت الحبل وغيره وفتل الشئ يفتله فتلا فهو مفتول وفتيل وفتله لواه أنشد أبو حنيفة

لونها أحمر صاف * وهى كالمسك الفتيل

قال أبو حنيفة وروى كالمسك الفتيت قال وهو كالفتيل قال أبو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف اذ لو كان معروفا لما اختلف فى قافيته فتفهمه جدا وقد انفتل وتفتل والفتيل حبل دقيق من خزم أوليف أو عرق أو قد يشد على العنان وهى الحلقة التى عند ملتقى الدجرين وهو مذكور فى موضعه والفتيل والفتيلة ما فتلته بين أصابعك وقيل الفتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفتيل السحاة فى شق النواة وما أغنى عنه فتيلا ولا فتلة ولا فتلة الاسكان عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابى أى ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التى فى شق النواة وفى التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلا قال ابن السكيت القطمير القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان فى شق النواة وبه سميت فتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النكتة فى ظهر النواة قال أبو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشئ التافه الحقير القليل أى لا يظلمون قدرها والفتيلة الذبالة وذبال مفتل شدد للكثرة وما زال فلان يفتل من فلان فى الذروة

والغارب

والغارب أي يَدُور من وراء خديعته وفي حديث الزبير وعائشة فلم يزل يَفْتِل في الذِّرْوة والغارب وهو مثل في المُخادعة وورد في حديث حُيَيّ بن أخطب أيضا لم يزل يَفتل في الذِّرْوة والغارب والفَتْلة وعاء حَبّ السَّلَم والسَّمُر خاصة وهو الذي يشبه قرون الباقلاء وذلك أول ما يطلع وقد أفتلت السَّلَمة والسَّمُرة وفي حديث عثمان ألست ترعى مَعْوتها وفَتْلتها الفَتْلة واحدة الفَتْل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطَّرْفاء والأَثْل ونحوهما وقيل الفَتْلة حمل السمر والعُرْفُط وقيل نَوْر العضاه اذا تعقّد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفَتْلة والفَتْلة شدة عصب الذراع والفَتَل أيضا اندماج في مِرْفق الناقة وبُيُون عن الجنب وهو في الوَظيف والفَرَس عيب ومرفق أفتل بيّن الفتل الجوهري الفَتَل بالتحريك ما بين المِرْفقين عن جنبي البعير وقوم فُتْل الايدي قال طرفة

لها مِرْفقان أفْتلان كأنما * أُمِرّا بسَلْمَي دالج مُتَشَدِّد

وفي الصحاح كأنما تَرّ بسَلْمَي وناقة فَتْلاء بيّنة الفَتَل وناقة فَتْلاء اذا كان في ذراعها فَتَل وبُيُون عن الجنب قال لبيد * عُرِجَ مِن مِرْفقيها كالفَتَل * وفَتِلَت الناقة فَتَلا اذا امّلس جلد إبْطها فلم يكن فيه عَرَك ولا حازّ ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد إبطها وتَجَنّج والفَتْلة نَوْر السَّمُرة وقال أبو حنيفة الفَتْل ماليس بورق الا انه يقوم مقام الورق وقيل الفَتْل مالم ينبسط من النبات ولكن تَفَتَّل فكان كالهَدَب وذلك كهَدَب الطَّرْفاء والأَثْل والأَرْطى ابن الاعرابي الفَتَّال البُلْبُل ويقال لصياحه الفَتْل فهو مصدر (فثل) ابن بري رجل فَثُوَل أي عيّ فَدْم قال الراجز

لا تجعليني كفتى فَثُوَل * خال كعود النَّبعة المُبْتَل

قال ولم يذكره الاصمعي الا بالقاف ولم أره لغير الشيخ أبي محمد بن بري رحمه الله (فجل) فَجَل الشيء عَرُض ورجل أفْجَل متباعد ما بين الساقين وفَجَل الشيء يَفْجُل فَجْلا وفَجَلا استرخى وغلظ والفُجْل والفُجُل جميعا عن أبي حنيفة أرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف واحدته فُجْلة وفُجُلة وهو من ذلك واياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة بجور رجلا

أشبه شيء بجُشاء الفُجْل * ثقلا على ثقل وأي ثقل

والفَنْجلة والفَنْجَلَى مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فَجَل اذا استرخى الصحاح الفَنْجَلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان تريني في المَشيب والعِلَّه * فصرت أمشي القَعْوَلَى والفَنْجَلَه * وتارة أنبث نبثا نقثله

الفَنْجَلة مِشْية الشيخ يثير التراب اذا مشى والفَنْجَل الذى يمشى الفَنْجَلة قال الراجز

لا هِبْرِ عارٍ خُوّ ولا مُنْجَلا * ولا أصَكّ أو أفَجّ فَنْجَلا

والفاجل القامر (فحل) الفَحْل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه أفْحُل وفُحُول وفُحُولة وفِحالٌ وفِحالة مثل الجِمالة قال الشاعر * فِحالةً تَطْرُدُ عن أشوالها * قال سيبويه ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع ورجل فَحِيل فَحْل وانه لبيّن الفُحُولة والفِحالة والفِحْلة وفَحَل ابله فَحْلا كريما اختاره لها وافتحل لدوابه فَحْلا كذلك الجوهرى فَحَلْت ابلى اذا أرسلت فيها فَحْلا قال أبو محمد الفقعسى

نَفْحَلُها البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ * من كلِّ عرّاصٍ اذا هُزَّ اهتزَعْ

أى نُعَرِّقها بالسيوف وهو مَثَل الازهرى والفِحْلة افتحال الانسان فَحْلا لدوابه وأنشد

* نحن افتحلنا فَحْلنا لم نأثله * قال ومن قال استفحلنا فحلا لدوابنا فقد أخطأ وانما الاستفحال ما يفعله عُلوج أهل كابُل وجُهّالهم وسيأتى والفَحِيل فَحْل الابل اذا كان كريما مُنْجِبا وأفْحَل اتخذ فَحْلا قال الاعشى

قوله نأثله هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

وكلُّ أناسٍ وان أفْحَلوا * اذا عاينوا فَحْلكم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة يصلح للافتحال وفَحْل فَحِيل كريم مُنْجِب فى ضرابه قال الراعى

كانت نجائبُ منذرٍ ومحرّقٍ * أمّاتِهنّ وطَرْقُهنّ فَحِيلا

قال الازهرى أى وكان طَرْقُهنّ فَحْلا مُنْجِبا والطَّرْق الفحل ههنا قال ابن برى صواب انشاد البيت نجائبَ منذر بالنصب والتقدير كانت أمّاتُهنّ نجائبَ منذر وكان طَرْقُهنّ فحلا وقيل الفَحِيل كالفَحْل عن كراع وأفْحَله فَحْلا أعاره اياه يضرب فى ابله وقال اللحيانى فَحَل فلانا بعيرا وأفْحَله اياه وافتحله أى أعطاه والاستفحال شئ يفعله اعلاج كابُل اذا رأوا رجلا جسيما من العرب خَلَّوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وهو من ذلك وكَبْش فَحِيل يشبه الفحل من الابل فى عظمه ونُبْله وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره فَحْلا فَحِيلا أراد بالفحل غير خَصِىّ وبالفحيل ماذكرناه وروى عن الاصمعى فى قوله فحيلا هو الذى يشبه الفُحولة فى عظم خلقه ونبله وقيل هو المُنْجِب فى ضرابه وأنشد بيت الراعى قال وقال أبو عبيد والذى يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصىّ والنعجة وطلب جماله ونُبْله وفى الحديث لم يضربْ أحدُكم امرأته ضربَ الفَحْل قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية يريد فحل

الابل

الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفي حديث عمر لما قدم الشام تفحّل له أمراء الشام أي انهم تلقوه متبذّلين غير متزيّنين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزيّن والتصنّع في الزيّ من شأن الاناث والمتأنثين والفحول لا يتزيّنون وفي الحديث ان لبن الفحل حرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكلّ من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيّب والنخعي لا يحرم وسنذكره في حرف النون الازهري استفحل أمر العدو اذا قوي واشتدّ فهو مستفحل والعرب تسمي سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الابل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه وقال غيره وذلك لان الفحل اذا قرع الابل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاحَ للساري سُهَيْلٌ كأنه * قَرِيعُ هِجانٍ دُسّ منه المَساعِرُ

الليث يقال للنخل الذكر الذي يلقح به حوائل النخل فحّال الواحدة فحّالة قال ابن سيده الفحل والفحّال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فحلا لاناثه وقال

يُطفْن بفُحّالٍ كأنّ ضِبابَهُ * بُطونُ المَوالي يومَ عيدٍ تَغَدّتِ

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فحّال وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو لا يقال فحل الا في ذي الروح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت النخل صارت فحّالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحياني الازهري عن أبي زيد ويجمع فحّال النخل فحاحيل ويقال للفحّال فحل وجمعه فحول قال أحيحة بن الجلاح

تأبّري يا خيرةَ الفَسيلِ * تأبّري من حَنَذٍ فشُولِ * اذ ضَنّ أهلُ النخلِ بالفُحولِ

الجوهري ولا يقال فحّال الا في النخل والفحل حصير تنسج من فحّال النخل والجمع فحول وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورشّ ثم صلّى عليه قال الازهري قال شمر قيل للحصير فحل لانه يسوّى من سعف الفحل من النخيل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما قال المرار

والوَحْشُ سارِيةٌ كأنّ مُتونَها * قُطْنٌ تُباعُ شديدةُ الصَّقْلِ

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها وسمى الحصير فحلا مجازا وفي حديث عثمان أنه قال لا شُفْعة في بئر ولا فَحْل والأُرَفُ تَقْطع كلّ شفعة فإنه أراد بالفَحْل فَحْل النخل وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فَحْل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه زمن تأبير النخل ما يحتاج إليه من الحُرَق لتأبير النخل فاذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم والشُّفْعة إنما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك وهو موافق لحديث جابر إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّفعة فيما لم يقسم فاذا أُحدث الحُدود فلا شُفعة لأن قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشُّفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفَحْل النخل يباع منهما الشِّقْص بأصله من الأرض فلا شُفعة فيه لأنه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال له إلا فُحّال وفُحُول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فَحْلا لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها * خليلَيّ مُرّا بي على أمّ جُنْدَب * بقوله في قصيدته * ذَهَبْتَ من الهجران في غير مَذْهَب * وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمةُ عليه ولقب الفَحْل وقيل سمي علقمة الشاعر الفَحْل لأنه تزوج بأم جُنْدَب حين طلقها امرؤ القيس لما غَلَبَتْه عليه في الشعر والفُحُول الرُّواة الواحد فَحْل وتفحّل أي تشبّه بالفَحْل واستَفْحَل الأمر أي تَفاقَم وامرأة فَحْلة سليطة وفَحْل والفَحْلاء موضعان وفَحْلان جبلان صغيران قال الراعي

هل تُؤنِسُون بأعلى عاسم ظُعُنا * وَرَّكْنَ فَحْلَيْن واستقبلن ذا بَقَر

وفي الحديث ذكر فِحْل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ومنه يوم فِحْل وفيه ذكر فَحْلَين على التثنية موضع في جبل أُحُد (فحطل) فَحْطَل اسم قال

تباعد مني فَحْطَل إذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت في الصحاح تباعد مني فُطْحُل والله أعلم (فخل) تَفَخّل الرجل أظهر الوَقار والحلم وتَفَخّل أيضا تهيأ ولبس أحسن ثيابه والله أعلم (فرجل) الفَرْجَلَة التَّفَحُّج قال الراجز

تَقَحَّمَ الفيل اذا ما فَرْجَلا * تَمَرُّ أَحْفافاتهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَلَ الرجل فَرْجَلَةً وهو أن يتفحج ويسرع ويقال هو الذي يُدَرْبِجُ في مشيه وهي مِشْيةٌ سهلة (فرزل) الفَرْزَلَةُ التقييد عن كراع ورجل فُرْزُلٌ ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بثبت (فرعل) الفُرْعُلُ ولد الضَّبُع وفي التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن برى ومنه قول أبي النجم * تنزو بعثنون كظهر الفُرْعُل * قال وقال أبو مهراس

كأنَّ نداءهن قشاعُ ضَبْعٍ * تَفَقَّدَ من فَرَاعلها أكِيلا

وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبع فقال الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم الفُرْعُل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوى والجمع فَرَاعِل وفَرَاعِلَة زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة * يُناطُ بأَلْحيها فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ * والانثى فُرْعُلَةٌ وفي المثل أغْزَلُ من فُرْعُلٍ وهو من الغزل والمُراودة (فزل) الفَزْلُ الصَّلابة وأرض فَيْزَلَةٌ سريعة السيل اذا أصابها الغيث (فسل) الفَسْلُ الرَّذْلُ النَّذْلُ الذي لا مُرُوَّة له ولا جلد والجمع أَفْسُلٌ وفُسُولٌ وفِسالٌ وفُسْلٌ قال سيبويه والاكثر فيه فِعالٌ وأَما فُعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الاسماء لان فِعالاً وفُعولاً يعتقبان على فَعْلٍ في الاسماء كثيرا كخمات الصفة عليه وقالوا فُسُولةٌ فأنثوا الجمع كما قالوا الخُؤُولةُ والبُعولةُ حكاه كراع وقالوا فُسَلاءُ وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فَسِيلاً ومثله سَمْحٌ وسُمَحاءُ كأنهم توهموا فيه سَمِيحاً وقد فَسُلَ بالضم وفَسِلَ فَسالةً وفُسُولةً وفُسُولاً فهو فَسْلٌ من قوم فُسَلاءَ وأَفْسالٍ وفِسالٍ وفُسُولٍ قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وأبوكِ سادى

وحكى سيبويه فُسِلَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمَفْسُول كالفَسْل أبو عمرو الفَسْلُ الرجل الاحمق ويقال أَفْسَلَ فلان على فلان متاعَه اذا أرْذَلَه وأَفْسَلَ عليه دراهمه اذا زيَّفَها وهي دراهم فُسُولٌ وقال الفرزدق

فلا تقبلوا منى أباعر تشترى * بِوَكْسٍ ولا سُوداً يصح فُسُولها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفي حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أي أرذلا وزيّفا منها وأصلها من الفَسْل وهو الردىء الرَّذْل من كل شيء يقال فَسَّله وأَفْسَلَه وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العامى والعِلْهِزِ الفَسْلِ * ويروى بالشين المعجمة ويذكر والفَسِيلة الصغيرة من

النخل والجمع فَسائل وفَسِيلُ والفُسْلان جمع الجمع عن أبي عبيد الاصمعى فى صغار النخل قال أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفَسِيل والوَدِىّ والجمع فَسائل وقد يقال للواحدة فَسِيلة وأفْسَل الفَسِيلة انتزعها من أمّها واغترسها والفَسْل قضبان الكَرْم للغَرْس وهو ما أخذ من أمّهاته ثم غُرس حكاه أبو حنيفة وفُسالة الحديد نُحالته ابن سيده فُسالة الحديد ونحوه ما تَناثر منه عند الضرب اذا طُبِع وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه لعَن من النساء المُسَوِّفة والمُفَسِّلة المفَسِّلة من النساء التى اذا أراد زوجها غشيانها وتَنشط لوطئها اعتلّت وقالت انى حائض فيَفْسُل الزوج عنها وتفتّره ولا حيض بها ترده بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه من الفُسولة وهى الفُتور فى الامر والمسوّفة التى اذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه الى مايدعوا اليه ﴿فسكل﴾ الفِسْكِل والفُسْكُل والفِسْكَوْل والفُسْكُول الذى يجىء فى آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فُشْكَل وقيل الفِسْكِل والمُفَسْكَل هو المؤخر البطىء وقد فسكلْتُ أى أخّرت ومنه قيل رجل فسكل اذا كان رَذْلا والعامة تقول فُسْكُل بالضم قال أبو الغوث أولها المُجَلِّى وهو السابق ثم المُصَلِّى ثم المُسَلِّى ثم التالى ثم العاطف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمَّل ثم الحَظِىّ ثم اللَّطِيم ثم السُّكَيت وهو الفسكل والفاشُور قال ابن برى يقال فَسْكَل الفرس اذا جاء آخر الحلْبة وفى الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس قالت لعلىّ عليه السلام ان ثلاثة أنت آخرهم لأخْيار فقال علىّ لاولادها قد فَسْكَلَتْنى أمّكم أى أخّرتنى وجعلتنى كالفسكل وهو الفرس الذى يجىء فى آخر خيل السباق وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبى بكر بعد جعفر فعداه الى المفعول قال والصواب ان يذكر الحَظِىّ قبل المؤمّل لا بعده قال وهذا ترتيبها منظوما

أتانا المُجَلِّى والمُصَلِّى وبعده * مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطفٌ يَجْرِى
ومُرْتاحُها ثم الحَظِى ومُؤمَّل * يَحُثُّ اللَّطِيمَ والسُّكَيْتُ له يَبْرِى

ورجل فُسْكُول وفِسْكَوْل متأخر تابع وقد فَسْكَل وفُسْكِل قال الاخطل

أجُمَيْعُ قد فُسْكِلْتَ عبدًا تابعا * فبَقِيتَ أنت المُفْعَمَ المَكْعوم

﴿فشل﴾ الفَشِل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فَشِل الرجل فَشَلًا فهو فَشِل كَسِلَ وضعُف وتراخَى وجَبُن ورجل خَشِل فَشِل وخَسْل فَسْل وقوم فُشُل قال

وقد أدركَتْنى والحوادث جَمّةٌ * أسِنّةُ قوم لاضعاف ولا فُشْل

ويروى ولا فُسْل يعنى جمع فَسْل وفى حديث على يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين

يَعْسُوباً أولا حين نفر الناسُ عنه وآخِراً حين فَشِلوا الفَشَل الفزعُ والجُبْن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلتْ إذ همّت طائفتان منكم أن تَفْشَلا وفي حديث الاستسقاء * سوى الحَنْظَل العاميّ والعِلْهِز الفَشْل * أي الضعيف يعني الفَشْل مُدَّخَره وآكله فصرف الوصف الى العِلْهِز وهو في الحقيقة لآكله ويروى الفَسْل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فَشِيل وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة اذا ضعُف وذهبت قُواه وفي التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكم قال الزجاج أي تَجْبُنوا عن عدوّكم اذا اختلفتم أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الأُلفة تزيد في قوّتهم النضر بن شميل المِفْشَلة الكارجة والمَشافل جماعة قال والقرطالة الكارجة أيضا وقال اعرابي المِشْفَلة الكَرِش ابن الاعرابي المِفْشَل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوِيًّا والمِفْشَل الهَوْدج وقال ابن شميل هو الفَشْل وهو أن يعلَّق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه الى القواعد فيكون وقاية من رؤس الأَحْناء والأَقْتاب وعُقَد العُصُم وهي الحبال وقيل الفَشْل ستر الهودج وفي المحكم الفَشْل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها والجمع فُشُول وقد افْتَشَلت المرأة فَشْلها وفَشَّلته وتَفَشَّلت وتَفَشَّل الماء سال وتَفَشَّل امرأة تزوّجها ابن السكيت يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوّجها والفَيْشَلة الحَشَفة طرف الذكر والجميع الفَيْشَل والفَياشِل وقيل الفَيْشَلة رأس كل محوَّق وقال بعضهم لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْدَل والآلك وقد يمكن ان تكون فَيْشَلة من غير لفظ فَيْشَة فتكون الياء في فَيْشَلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلة لان زيادة الياء ثانيةً أكثر من زيادة اللام وتكون الياء في فَيْشَة عينا فيكون اللفظان مقترنين والأَصْلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار فاما قول جرير

ما كان يُنْكَر في نَدِيّ مُجاشِعٍ * أَكْلُ الخَزِيرِ ولا ارْتِضاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشَلة وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفَياشِيل ماءٌ لبني حُصَيْن سمي بذلك لآكام حُمْرٍ عنده حوله يقال لها الفَياشِل قال أظن ذلك تشبيهًا لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها قال القَتّال الكلابي

فلا يَسْتَرِثْ أهلُ الفَياشِل غارَتي * أَتَتْكم عِتاقُ الطير يحمِلْن أَنْسُرا

والفَياشِل شجر (فصل) الليث الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين والفَصْل من الجسد موضع المَفْصِل وبين كل فَصْلَيْن وَصْل وأنشد

قوله والمشافل جماعة هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ويدل على ذلك قوله وقال اعرابي الخ فانه ليس من هذه المادة وعبارة القاموس في مادة شفل المشفلة كمكنسة الكارجة والكرش الجمع مشافل اهـ أي فهما متراد فان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع اهـ مصححه

وَصْلاً وفَصْلاً وتَجَمُّعاً ومُفْتَرَقاً * فَتْقاً ورَتْقاً وتأليفاً لإنسان

ابن سيده الفَصْل الحاجز بين الشيئين فَصَلَ بينهما يفصل فَصْلاً فانفصل وفَصَلْتُ الشئ فانفصل أى قطعته فانقطع والمَفْصِل واحد مَفاصِل الأعضاء والانفصال مطاوع فَصَلَ والمَفْصِل كل ملتقى عظمين من الجسد وفى حديث النخعى فى كل مَفْصِل من الإنسان ثُلُث دِيَة الإصبع يريد مَفْصِل الأصابع وهو ما بين كل أُنْمُلَتين والفاصِلة الخَرَزة التى تفصل بين الخَرَزتين فى النظام وقد فَصَّل النَّظْم وعِقْد مفصَّل أى جُعل بين كل لؤلؤتين خَرَزة والفَصْل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذى يَفْصِل بينهما فَيْصَل وهو قضاء فَيْصَل وفاصِل وذكر الزجاج أن الفاصِل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق وقوله عز وجل هذا يوم الفَصْل أى هذا يوم يُفْصَل فيه بين المحسن والمسىء ويجازى كلٌّ بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفَصْل هو يوم القيامة قال الله عز وجل وما أدراك ما يومُ الفَصْل وقَوْلٌ فَصْل حقٌّ ليس بباطل وفى التنزيل العزيز إنه لَقَوْلٌ فَصْل وفى صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَصْل لا نَزْر ولا هَذْر أى بَيِّن ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فَصْل أى فاصل قاطع ومنه يقال فَصَلَ بين الخصمين والنَّزْر القليل والهَذْر الكثير وقوله عز وجل وفَصْل الخطاب قيل هو البيّنة على المدّعى واليمين على المدّعَى عليه وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله إنه لقول فَصْل أى يفصل بين الحق والباطل ولولا كلمة الفَصْل لقُضى بينهم وفى حديث وَفْد عبد القيس فمُرْنا بأمرٍ فَصْل أى لا رجعة فيه ولا مَرَدّ له وفَصَلَ من الناحية أى خرج وفى الحديث من فَصَلَ فى سبيل الله فمات أو قُتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده وفاصَلْتُ شريكى والتفصيل التبيين وفَصَّل القَصّابُ الشاةَ أى عَضّاها والفَيْصَل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وقد فَصَلَ الحكم وحكم فاصِل وفَيْصَل ماضٍ وحكومة فَيْصَل كذلك وطعنة فَيْصَل تفصل بين القِرْنَيْن وفى حديث ابن عمر كانت الفَيْصَل بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة وفى حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بينى وبينه والفِصال الفِطام قال الله تعالى وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهرا المعنى ومَدَى حَمْل المرأة إلى منتهَى الوقت الذى يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهرا وفَصَلَت المرأة ولدها أى فطمته وفَصَل المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلا وفِصالا وافْتَصَلَه فطمه والاسم الفِصال وقال اللحيانى فَصَلَته أُمُّه ولم يخص نوعا وفى الحديث لا رَضاع بعد فِصال قال ابن الأثير أى بعد أن يُفْصَل الولد عن أُمّه وبه سمى الفَصِيل من أولاد الإبل فعيل بمعنى مَفْعول وأكثر

مايطلق في الابل قال وقد يقال في البقر ومنه حديث أصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من البقر وفي رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس قال سيبويه وقالوا فصلان شبهوه بغراب وغربان يعني ان حكم فعيل ان يكسر على فعلان بالضم وحكم فعال ان يكسر على فعلان لكنهم قد أدخلوا عليه فعيلا لمساواته في العدة وحروف اللين ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس والانثى فصيلة ثعلب الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القبيلة وفصيلة الرجل عشيرته ورهطه الادنون وقيل أقرب آبائه اليه عن ثعلب وكان يقال لعباس فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروي وفي التنزيل العزيز وفصيلته التي تؤويه وقال الليث الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذي هو منهم يقال جاؤا بفصيلتهم أي بأجمعهم والفصل واحد الفصول والفاصلة التي في الحديث من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة وفي رواية فله من الاجر كذا تفسيرها في الحديث انها التي فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا قال أبو ذؤيب

وشيكُ الفُصُولِ بعيدُ الغُفُو * لِ إلّا مُشَاحًا به أو مُشِيحَا

ويروى وشيك الفضول ويقال فصل فلان من عندي فصولا اذا خرج وفصل مني اليه كتاب اذا نفذ قال الله عز وجل ولما فصلت العير أي خرجت ففصل يكون لازما وواقعا واذا كان واقعا فمصدره الفصل واذا كان لازما فمصدره الفصول والفصيل حائط دون الحصن وفي التهذيب حائط قصير دون سور المدينة والحصن وفصل الكرم ظهر حبه صغيرا أمثال البلسن والفصلة النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها هذه عن أبي حنيفة وقال هجري خير النخل ما حول فسيله عن منبته والفسيلة المحولة تسمى الفصلة وهي الفصلات وقد افتصلنا فصلات كثيرة في هذه السنة أي حولناها ويقال فصلت الوشاح اذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد وتفصيل الجزور تعضيته وكذلك الشاة تفصل أعضاء والمفاصل الحجارة الصلبة المتراصفة وقيل المفاصل ما بين الجبلين وقيل هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق قال أبو ذؤيب

مَطافِيلَ أبكار حديث نِتاجُها * يُشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المَفْصِل وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرّ بتراب ولا بطين وقيل ماء المَفاصل هنا شئ يسيل من بين المَفْصِلين اذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافى واحدها مَفْصِل التهذيب المَفْصِل كل مكان فى الجبل لا تطلع عليه الشمس وأنشد بيت الهذلى وقال أبو عمرو المَفْصِل مَفْرِق ما بين الجبل والسهل قال وكلّ موضع ما بين جبلين يجرى فيه الماء فهو مَفْصِل. وقال أبو العميثل المَفاصِل صُدوع فى الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشعب وفى حديث أنس كان على بطنه فَصِيل من حجر أى قطعة منه فَعِيل بمعنى مفعول والمَفْصِل بفتح الميم اللسان قال حسان

كلتاهما عَرَق الزُجاجة فاسْقِنِى * بزُجاجة أرْخاهما للمَفْصِل

ويروى المِفْصَل وفى الصحاح والمِفْصَل بالكسر اللسان وأنشد ابن برى بيت حسان

كلتاهما حَلَبُ العَصير فعاطِنى * بزُجاجة أرخاهما للمِفْصَل

والفَصْل كلّ عَرُوض بُنيت على ما لا يكون فى الحشو إمّا صحة وإما اعلال كمَفاعلن فى الطويل فانه فَصْل لانها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لان أصلها انما هو مَفاعيلن ومَفاعيلن فى الحشو على ثلاثة أوجه مفاعيلن ومَفاعلن ومفاعيلُ والعَروض قد لزمها مَفاعلن فهى فَصْل وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو وكذلك فَعِلن فى البسيط فَصْل أيضا قال أبو اسحق وما أقل غير الفُصول فى الأعاريض وزعم الخليل ان مُسْتَفْعِلُن فى عَروض المُنْسرح فَصْل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو كما قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها افعلتن فهى فَصْل اذ لزمها ما لا يلزم الحشو وانما سمى فَصْلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت هى السببان المقرونان وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفامن مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلتن فهى الفاصلة الكُبْرَى قال وانما بدأنا بالصغرى لانها أبسط من الكُبْرَى الخليل الفاصلة فى العَرُوض ان يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعَلَتْ قال فان اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهى الفاضلة بالضاد المعجمة مثل فعَلتن قال والفَصْل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحقّ من عندك فقوله هو فَصْل وعِماد ونُصب الحق لانه خبر كان ودخلت هو للفَصْل وأواخر الآيات فى كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافى الشعر جلّ كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب

فصلناه

فصلناه له معنيان أحدهما تفصيل آياته بالفواصل والمعنى الثاني في فصلناه بيناه وقوله عزوجل آيات مفصلات بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه بين كل آيتين مهلة وقيل مفصلات مبينات والله أعلم وسمي المُفَصَّل مفصلاً لقصر أعداد سُوَره من الآي وفُصَيْلَة اسم (فصعل) الفُصْعُل اللئيم الازهري الفُصْعُل العقرب وأنشد * وماعسى يبلغ لسب الفُصْعُل * قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الاعرابي من أسماء العقرب الفُصْعُل بضم الفاء والعين والقِرْضِم مثله قال ابن بري وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شر وأنشد

قامة الفُصْعُل الضئيل وكف * خنصراها كذ نبقا قصار

فهذا يمكن أن يريد العقرب وقال آخر

سأل الوليدة هل سقتني بعدما * شرب المُرِضّة فُصْعُل حد الضحى

(فضل) الفَضْل والفَضِيلة معروف ضد النَّقْص والنقيصة والجمع فُضُول وروى بيت أبي ذؤيب * وشيك الفُضُول بعيد الغُفُول * روى وشيك الفُضُول مكان الفُصُول وقد تقدم في ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فضَل يَفْضُل وهو فاضل ورجل فَضّال ومُفَضَّل كثير الفَضْل والفَضِيلة الدرجة الرفيعة في الفَضْل والفاضلة الاسم من ذلك والفضال والتفاضُل التمازي في الفَضْل وفَضَّله مَزّاه والتفاضُل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض ورجل فاضل ذو فَضْل ورجل مَفْضُول قد فَضَله غيره ويقال فَضَل فلان على غيره اذا غلب بالفَضْل عليهم وقوله تعالى وفَضَّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تأويله ان الله فضَّلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لان الله تعالى فَضَّل الملائكة فقال ولا الملائكة المقربون ولكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل وقيل في التفسير ان فَضِيلة ابن آدم انه يمشي قائما وان الدواب والابل والحمير وما أشبهها تمشي منكَبّة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه وفاضَلَني ففَضَلْته أفْضُله فَضْلا غلبته بالفَضْل وكنت أفضل منه وتَفَضَّل عليه تمَزّى وفي التنزيل العزيز يريد ان يتفَضَّل عليكم معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم في القدر والمنزلة وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الافضال والتطوُّل الجوهري المتفضِّل الذي يدعي الفَضْل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفَضَّل عليكم وفَضَّلته على غيره تفضيلا اذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك وأفْضَل عليه زاد قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لا أفْضَلْت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني

قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما اهـ مصححه

الدَّيَّان هنا الذى يَلِى أَمْرَكَ و يَسُوسُكَ وأراد فتخزونى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مُرْدَفة وقال أوس بن حَجَر يصف قوسا

كَتُوم طِلاعُ الكَفِّ لادون مِلْئها * ولا عَجْسُها عن مَوْضِع الكَفِّ أَفْضَلا

والفَواضِلُ الأيادى الجميلة وأَفْضَلَ الرجل على فلان وتَفَضَّلَ بمعنى اذا أناله من فضله وأحسن اليه والافضال الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عَزَبَ المالُ قلَّت فَواضِلُه أى اذا بعدت الضَّيْعة قل الرفق منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عَزَبت قلّ انتفاع ربها بدَرِّها قال الشاعر .

سَأَبْغيك مالاً بالمدينة انَّنى * أرى عازِبَ الاموال قلَّت فواضله

والتَّفَضُّلُ التَّطَوُّل على غيرك وتفضَّلْتَ عليه وأَفْضَلْتُ تطولت ورجل مِفْضال كثير الفَضْل والخير والمعروف وامرأة مِفْضالة على قومها اذا كانت ذات فَضْل سَمْحة ويقال فَضَلَ فلان على فلان اذا غلب عليه وفَضَلْتَ الرجل غلبته وأنشد

شَمالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمانَ الَّا * يَمِينَ أَبِيكَ نائلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى ويُؤْتِ كُلَّ ذى فَضْلٍ فَضْلَه قال الزجاج معناه من كان ذا فَضْل فى دينه فضَّله الله فى الثواب وفضَّله فى المنزلة فى الدنيا بالدين كما فضَّل أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفَضْل والفَضْلة البقيَّة من الشئ وأَفْضَلَ فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فَضَلَ الشئ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ قال وقال أبو عبيدة فَضِلَ منه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يُشْبِهه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حَضِرَ القاضىَ امرأة ثم يقولون تَحْضُر الجوهرى أَفْضَلْتُ منه الشئ واسْتَفْضَلْته بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلمَّا أبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثوبه * اليه فلم يَرْجِع بحِلْمٍ ولا عَزْمِ

معناه أقلعت عن لَوْمه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه فلما أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه خلَّاه وشأنه وقد أفضل فَضْلَةً قال

كلا قادمَيْها تَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه * كَجِيد الحُبارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وفَضَلَ الشئ يَفْضُل مثال دخَل يدخُل وفَضِلَ يَفْضَلُ كحَذِرَ يحذَر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِلَ بالكسر يَفْضُل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كمِتَّ تَمُوت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نَعِمَ يَنْعُمُ ومِتَّ تَمُوت وكِدْت

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والضاد المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

تكود

تَكُود وقال اللحياني فَضَلَ يَفْضَلُ كَحَسِبَ يَحْسَبُ نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهري كِدْتَ تَكُود قال المعروف كِدْتَ تَكاد والفَضْلَة والفُضَالة ما فَضَلَ من الشئ وفى الحديث فَضْلُ الازار فى النار هو ما يجرُّه الانسان من ازاره على الارض على معنى الخُيَلاء والكِبْر وفى الحديث ان لله ملائكة سَيَّارة فُضْلاً أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزيادة وفى الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفُضُول وقيل ذو الفُضُول الفَضْلة كان فيها وسعة وفَواضِلُ المال ما يأتيك من مَرافقه وغَلَّته وفُضُول الغنائم ما فَضَلَ منها حين تُقْسم وقال ابن عَمْة

لكَ المِرْباعُ منها والصَّفَايا * وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضُول

وفَضَلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقيَّة الماء فى المَزادة فَضْلة ولبقيَّة الشراب فى الاناء فَضْلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفَضْلَتين وفى الحديث لا يمنع فَضْل قال ابن الاثير هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقيَّة لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى ان الماء لا يملك وفى رواية أخرى لا يمنع فَضْل الماء ليمنع به الكلأ هو نقع البئر المباحة أى ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء ويملكه والفَضْلة الثياب التى تبتذل للنوم لانها فَضَلت عن ثياب التصرُّف والتفضُّل التوشُّح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فُضُلٌ ورجل فُضُلٌ متفضِّل فى ثوب واحد أنشد ابن الاعرابى

يَتْبَعها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ * انْ رَتَعَتْ صَلَّى والاَّ لم يُصَلّ

وكذلك الانثى فُضُلٌ قال الاعشى

ومُسْتَجيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه * اذا تُرَدِّدُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

وانها الحَسَنة الفِضْلة من التفضُّل فى الثوب الواحد وفلان حَسَن الفِضْلة من ذلك ورجل فُضُلٌ بالضم مثل جُنُب ومُتَفَضِّل وامرأة فُضُلٌ مثل جُنُب أيضا ومُتَفَضِّلة وعليها ثوب فُضُلٌ وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشَّح به وأنشد أبيات الراعى * يَسُوقها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ * الاصمعى امرأة فُضُلٌ فى ثوب واحد الليث الفِضَال الثوب الواحد يتفضَّل به الرجل يلبسه فى بيته

وألقَى فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبة * حَوارِيَّة قد طال هذا التَّفَضُّل

وانه لحسن الفضلة عن أبي زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن برى ومنه قول الهذلى

* مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل * الجوهرى تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت يارسول الله ان سالما مولى أبي حذيفة يراني فضلا أي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل أيضا وفي حديث المغيرة في صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها والمفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذي تتفضل فيه المرأة والفضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر وقال أبو حنيفة الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان صميمها هو الذي بقي وفضل قال أبو ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال قال الشاعر

في فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الازهرى والعرب تسمى الخمر فضالا ومنه قوله

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله في الحديث شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لأجبت يعني حلف الفضول سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوي والغريب من القاطن وسمي حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقيل حلف الفضول جمعا لاسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف ابن الاعرابي يقال للخياط القرارى والفضولي والفضل وفضيل اسمان وفضيلة اسم امرأة قال

لاتذكرا عندي فضيلة انها * متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلى

عليك ذوي فضالة فاتبعهم * وذرني ان قربي غير مخلي

(فطحل) الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال أيام كانت الحجارة فيه

رطابا روى ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة ماسنّك ما مالك ما كذا فأنشأ يقول

لما ازدرت نقدى وقلت ابلى * تألقت واتصلت بعكل
تسألنى عن السنين كم لى * فقلت لو عمرت عمر الحسل
أو عمر نوح زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل
أو أننى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل
* كنت رهين هرم أو قتل *

وقال بعضهم * زمن الفطحل اذ السلام رطاب * وقال أبو حنيفة يقال أتيتك عام الفطحل والهدمله يعنى زمن الخصب والريف الجوهرى فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعد منى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء (فعل) الفعل كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعدّ فعل يفعل فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظير له الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التى فعلت أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك وقرأ الشعبى فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التى قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول أجود والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة

ضروب بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابى والفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهرى وهذا هو الصواب ولا أدرى لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون فى المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابى والنجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات

على وُجوه في باب النحو فمفعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه ومفعول له كقولك فَعَلْت ذلك حذار غضبك ويسمى هذا مفعولا من أجل أيضا ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر في الظروف فأما الظَّرْف فكقولك نمت البيتَ وفي البيت وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أي في حال رُكوبه ومفعول عليه كقولك عَلَوْت السطحَ ورَقِيت الدرجة ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حفظت حفظا وفَهِمْت فَهْمًا واللازم كقولك انكسر انكسارا والعرب تشتقّ من الفعل المُثُل للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فُعَالة وفَعُولة وأُفْعول ومِفْعِيل وفِعْليل وفُعْلول وفَعْوَل وفُعُل وفِعَل وفُعْلة ومُفْعَنْلل وفَعِيل وفِعْيَل وكنى ابن جنى بالتَّفْعِيل عن تقْطِيع البيت الشعريّ لانه انما يزنه بأجزاء مادتها كلها ف ع ل كقولك فَعُولن مَفاعِيلن وفاعلاتن فاعلن ومُسْتَفْعلن فاعلن وغير ذلك من ضُروب مقطّعات الشعر وفاعليّان مثال صيغ لبعض ضُروب مربّع الرَمَل كقوله

ياخليليَّ اربعا فاستـ * ـنطقا رسما بعسفانْ

فقوله مَنْ بِعُسفانْ فاعليّان ويقال شعر مُفْتَعَل اذا ابتدعه قائله ولم يحذُه على مثال تَقَدَّمَه فيه مَنْ قبله وكان يقال أعذب الأغاني ما افْتُعِل وأظرَفُ الشعر ما افتُعِل قال ذو الرمة

غَرائبُ قد عُرِفْن بكلّ أُفْقٍ * من الآفاق تُفْتَعَلُ افْتِعالا

أي يبتدَع بها غناء بديع وصوت محدَث ويقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدمه مفتعَل ومنه قول لبيد

فرمَيْت القوم رَشْقًا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مُؤتون وفِعال الفأس والقَدُوم والمِطْرَقة نِصابها قال ابن مقبل

وتَهْوِي اذا العيسُ العتاق تفاضَلَتْ * هُوِيَّ قَدُوم القَيْن حال فِعالها

يعني نِصابَها وهو العَمُود الذي يجعل في خُرْتِها يعمَل به وأنشد ابن الاعرابي

أَتَتْه وهي جانِحة يداها * جُنوحَ الهِبْرِقِيّ على الفِعال

قال ابن برى الفَعال مفتوح أبدا الا الفِعال لخشبة الفَأْس فانها مكسورة الفاء يقال يابُوس أَوْلِج الفِعال في خُرْت الحَدَثان والحَدَثان الفَأْس التي لها رأس واحدة والفَعَال أيضا مصدر فاعَل

والفِعلة العادة والفَعْل كناية عن حَياء الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابى سئل الدُّبَيْرِىُّ عن بُرْءِ جرحه فقال ارْقَنِى وجاء بالمُفْتَعَل أى جاء بأمر عظيم قيل له أتقوله فى كل شئ قال نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل وجاء بالمُفْتَعَل من الخطاو يقال عَذَّبنى وجع أَسْهَرَنى فجاء بالمُفْتَعَل اذا عانى منه أَلمًا لم يعهد مثله فيما مضى له ابن الاعرابى افْتَعَل فلان حديثا اذا اخترقه وأنشد

ذكرشئ يا سُلَيْمَى قد مَضَى * وَوُشاة ينطقون المُفْتَعَل

وافْتَعَل عليه كذبا وزورا أى اختلق وفَعَلْت الشئ فانْفَعَل كقولك كسرته فانكسر وفَعَال قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعلة بكسر اللام (فقل) النضر فى كتاب الزرع الفَقْل التَّذْرِيَة فى لغة أهل اليمن يقال فَقَلُوا ما ديس من كُدْسهم وهو رفع الدق بالمِفْقَلة وهى الحفراة ثم نثره و يقال كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل أى الريع وقد أفقلت أرضهم إفقالا والدق ما قد ديس ولم يُذَرّ قال وهذا الحرف غريب (فقعل) فقعل الرجلُ اذا أسرع الغضب فى غير موضعه الفراء رجل فُقْعُل سريع الغضب (فكل) الأَفْكَل على أفعل الرِّعْدة ولا يبنى منه فِعْل التهذيب عن الليث وغيره الافكل رعدة تعلو الانسان ولا فعل له وأنشد ابن برى

بعيشك هاتى فغنّى لنا * فان نداماك لم ينهلوا
فباتت تُغَنّى بغربالها * غناء رويدا له أفكل

وقال الاخطل * لها بعد إسآد مراح وأفكل * ابن الاعرابى افتكل فلان فى فعله افتكالا واحتفل احتفالا بمعنى واحد ويقال أخذ فلانا أفكل اذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف وهو ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته فى النكرة وفى الحديث أوحى الله تعالى الى البحر إن موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة والأفكل اسم الأفوه الأودى لرعدة كانت فيه والافكل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل وأفكل موضع قال الأفوه

تمنّى الحماس ان تزور بلادنا * وتدرك ثأرا من رغانا بأفكل

(فلل) الفَلُّ الثَّلْمُ فى السيف وفى المحكم الثلم فى أى شئ كان فَلَّه يفُلُّه فَلًّا وفَلَّله فتفلّل وانفلّ وافتلّ قال بعض الاغفال

لو تنطح الكُنادر العُضُلا * فَضَّت شؤون رأسه فافتلا

قوله من رغانا كذا بالاصل وحرر اه مصححه

وفى حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انها امعة بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أرادت بالفل الخصومة وسيف فليل مفلول وأفل أى متفلل قال عنترة

وسيفى كالعقيقة وهو كمعى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفلوله ثلمه واحدها فل وقد قيل الفلول مصدر والاول أصح والتفليل تفلل فى حد السكين وفى غروب الاسنان وفى السيف وأنشد * بهن فلول من قراع الكتائب * وسيف أفل بين الفلل ذو فلول والفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده وفى حديث سيف الزبير فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا فلوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين وفى حديث على رضى الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد ونصى متفلل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه أى تكسرت والفليل ناب البعير المتكسر وفى الصحاح اذا انثلم والفل المنهزمون وفل القوم يفلهم فلا هزمهم فانفلوا وتفللوا وهم قوم فل منهزمون والجمع فلول وفلال قال أبو الحسن لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالا كشارب وشرب ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذى فل ولا يلزم ان يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال لان جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع وأما فلال فجمع فال لا محالة لان فعلا ليس مما يكسر على فعال وان كان مصدرا فهو من باب نسج اليمين أى انه فى معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما اجمله أهل اللغة والفل الجماعة والجمع كالجمع وهو الفليل والفل القوم المنهزمون وأصله من الكسر وانفل سنه وأنشد

عجز عارضها منفل * طعامها اللهنة أو أقل

وثغر متفلل أى مؤشر والفلى الكتيبة المنهزمة وكذلك الفرى يقال جاء فل القوم أى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع قال ابن برى ومنه قول الجعدى * وأراه لم يغادر غير فل * أى المفلول ويقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله فانفل أى كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن أمر فل وفى حديث الحجاج بن علاط لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به أراد

لعلى

لعلّى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة وفى حديث عاتكة فَلّ من القوم هارب وفى قصيد كعب * ان يترك القِرْنَ الّا وهو مَفْلولُ * أى مهزوم والفُلّ ما ندر من الشئ كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار والجمع كالجمع وأرض فَلّ وفِلّ جَدْبة وقيل هى التى أخطأها المطر أعواما وقيل هى الارض التى لم تمطر بين أرْضَين ممطورتين أبو عبيدة هى الخَطيطة فأما الفِلُّ فالتى تمطَر ولا تُنبِت قال أبو حنيفة أفَلّت الارض صارت فَلّا وأنشد

وكم عسَفَت من منْهَل مُتخاطَئٍ * أفَلّ وأقْوَى فالجمام طَوامى

غيره الفِلُّ الأرض التى لم يصبها مطر وأرض فِلٌّ لاشئ بها وفَلاةٌ منه وقيل الفِلُّ الارض القفرة والجمع كالواحد وقد تكسّر على أفْلال وأفْلَلْنا أى صرنا فى فَلّ من الارض وأفْلَلْنا وطئنا أرضا فِلًّا وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزّى وهى شجرة كانت تعبد

شَهِدْتُ ولم أكذب بأنّ محمدا * رسولُ الذى فوق السموات من عَلُ

وأنّ التى بالجِزْع من بطْن نَخْلة * ومَنْ دانَها فِلٌّ من الخير مَعْزِلُ

أى خالٍ من الخير ويروى ومن دونها أى الصنم المنصوب حَوْل العُزّى وقال آخر يصف ابلا

حَرَقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نَجْمٍ غير مستقِلِّ * فما تكاد نِيبُها تُوَلِّى

الغَتْمُ شدة الحر الذى يأخذ بالنَفَس وقال ابن شميل الفَلالِىُّ واحدتها فِلّيّة وهى الارض التى لم يصبها مطرُ عامها حتى يصيبها المطرُ من العام المقبل ويقال أرض أفْلَال قال الراجز

* مَرْتُ الصحارِى ذُو سُهُوبٍ أفْلالْ * وقال الفراء أفَلّ الرجل صار بأرض فِلّ لم يصبه مطر قال الشاعر أفَلّ وأقْوَى فهو طاوٍ كأنما * يُجاوِبُ أعلى صَوْته صوتُ مُعْوِل

وأفَلّ الرجل ذهب ماله مأخوذ من الارض الفِلّ واستَفَلّ الشئ أخذ منه أدنى جزء لعُسْره والاستِفْلال ان يُصيب من الموضع العَسِر شيأ قليلا من موضع طلَب حقّ أو صلَة فلا يَسْتَفِلُّ الاشيأ يسيرا والفَليلة الشعر المجتمع المحكم الفَليلة والفَليل الشعر المجتمع فامّا أن يكون من باب سَلّة وسَلّ واما أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال الكميت

ومُطّرِد الدماء وحيث يُلْقَى * من الشَعَر المضَفّر كالفَليل

قال ابن برى ومنه قول ابن مقبل * تَحَدّرَ رَشْحًا لِيتُه وفَلائلُه * وقال ساعدة بن جؤية

وغُودِرَ ثاوِيًا وتأوّبَتْه * مُذَرّعةٌ أُمَيْمُ لها فَليلُ

وفى حديث معاوية انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر والفليل الليف هذلية وفُلَّ عنه عقله يُفَلُّ ذهب ثم عاد والفُلْفُل بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية قال أبو حنيفة أخبرنى من رأى شجره فقال شجره مثل شجر الرمان سواء وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ فى طول الاصبع وهو أخضر فيجتنى ثم يشر فى الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا كان رطبا ربب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المربية على الموائد فيكون هاضوما واحدته فلفلة وقد فلفل الطعام والشراب قال

كأن مكاكى الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على ارادة الشراب والمفلفل ضرب من الوشى عليه كصغار الفلفل وثوب مفلفل اذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفلفل وصغره وخمر مفلفل أُلقى فيه الفلفل فهو يحذى اللسان وشراب مفلفل أى يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاهما قال ابن مقبل

فمرت على أضراب هر عشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

التوأبانيان قادمتا الضرع والفلفل الخادم الكيس وشعر مفلفل اذا اشتدت جعودته المحكم وتفلفل شعر الاسود اشتدت جعودته وربما سمى ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم قال * وانتفض البروق سودا فلفله * ومن روى قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا وأديم مفلفل نهكه الدباغ وفى حديث على قال عبد خير انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو يتفلفل قال ابن الاثير قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتتفل لان من استاك تفل وقال النضر جاء فلان متفلفلا اذا جاء يشوص فاه بالسواك وتفلفل اذا استاك وتفلفل اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فُلُ فى قولهم للرجل يا فُلُ قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فُلُ

قوله والفلفل بالضم الخ عبارة القاموس والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى اه مصححه

قوله فمرت على اضراب الخ تقدم هذا البيت فى مادة طرفس بلفظ
فجزت على أطراف هر عشية
لها توأبانيان لم يتغفلا
وهو تحريف والصواب ما هنا الا ان لفظ اضراب هنا غير ظاهر فلعله محرف عن أطراف الذى تقدم فى تلك المادة لأن هرا موضع كما فى اللسان فى مادة هرر اه مصححه

وللمرأة يا فُلَةَ قال سيبويه وأما قول العرب يا فُلُ فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه فى غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم قال والدليل على انه ترخيم فُلان انه ليس أحد يقول يا فُلُ وهذا اسم اختص به النداء وانما بُنى على حرفين لان النداء موضع حذف ولم يجز فى غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هَنَهْ ومعناه يا رجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله فى غير النداء قال أبو النجم

تَدافُعَ الشيبِ ولم تقتّلِ * فى لجّة أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

فكسر اللام للقافية الجوهرى قولهم فى النداء يا فُلُ مخففا انما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم قال ولو كان ترخيما لقالوا يا فُلَا وفى حديث القيامة يقول الله تبارك وتعالى أى فُلْ أَلم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يا فُلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارتُجلت فى باب النداء وجاء أيضا فى غير النداء وقال الجوهرى ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حِدَةٍ فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة قال وقال قوم انه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أسامة فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتابه فيقال له أى فُلْ أين ما كنت تصف (فنل) التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى يقال لرقبة الفيل الفِنْثِل وقال الفراء الفِنْثِلُ بالهمز المرأة القصيرة (فنجل) الفَنْجَلَة والفَنْجَلَى مِشْيَة ضعيفة ابن الاعرابى الفَنْجَلَة أن يمشى مُفَاجًّا وقد فَنْجَل والفَنْجَلَة أيضا تباعد ما بين الساقين والقدمين والفَنْجَل من الرجال الأَفْحَج ورجل فَنْجَل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَحَج وأنشد

أَللهُ أَعطانِيكَ غيرَ أَحْدَلا * ولا أَصَكَّ أَو أَفَجَّ فَنْجَلا

والفُنْجُل عَنَاق الارض (فهل) أنت فى الضَّلال ابنُ فَهْلَلَ وفَهْلَلُ عن يعقوب لا ينصرف وهو الذى لا يعرف الجوهرى هو الضَّلال بنُ فَهْلَلَ غير مصروف من أسماء الباطل مثل ثَهْلَلَ (فول) الفُول حب كالحمّص وأهل الشام يسمون الفُول الباقلَّا الواحدة فُولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس وفى حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفُول هو الباقلَّا

والله أعلم ((فوفل)) قال أبو حنيفة الفُوفَل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفُوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفُوفل أمثال التمر ((فيل)) الفيل معروف والجمع أفيال وفُيُول وفِيَلة قال ابن السكيت ولا تقل أفْيِلة والانثى فِيلة وصاحبها فَيّال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فِيل فُعْلا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبِيض قال الاخفش هذا لا يكون فى الواحد انما يكون فى الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فِيل فِعْلا وفُعْلا فيكون أفيال اذا كان فُعْلا بمنزلة الأجناد والأبحار ويكون الفُيُول بمنزلة الخِرَجة يعنى جمع خُرْج وليلة مثل لون الفِيل أى سوداء لا يهتدى لها وألوان الفِيَلة كذلك واستَفْيَل الجمل صار كالفيل حكاه ابن جنى فى باب استحوذ وأخواته وأنشد لابى النجم

* يريد عينىْ مُصْعَب مُسْتَفْيِل * والتفيُّل زيادة الشباب ومُهْكَته قال الشاعر

* حتى اذا ما حانَ من تَفَيُّله * وقال العجاج

كل جُلالٍ يَملأ المُجَلَّلا * بجَنْس قَرْمٍ اذا تفيَّلا

قال تفيَّل اذا سمن كأنه فيل ورجل فَيِّل اللحم كثيره وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئَل على فَيْعَل وتفيَّل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يَفِيل فَيْلولة أخطأ وضعف ويقال ما كنت أحب أن يرى فى رأيك فِيالة ورجل فِيل الرأى أى ضعيف الرأى قال الكميت

بنى رَبِّ الجَواد فلا تَفيلوا * فما أنتم فنَعْذِرَكم لفِيل

وقال جرير رأيتُك يا أُخَيْطِل إذ جَرَيْنا * وجُرِّبتَ الفِراسةُ كنتَ فَالا

وتفيَّل كفال وفَيَّل رأيه قبَّحه وخطَّأه وقال أمية بن أبى عائذ

فلو غَيْرَها من وُلْد كَعْب بن كاهل * مدحتَ بقول صادق لم تُفَيَّل

فانه أراد لم يفيَّل رأيك وفى هذا دليل على ان المضاف اذا حذف رفض حكمه وصارت المعاملة الى ما صرت اليه وحصلت عليه ألا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تُفَيَّل بالتاء أى لم تفيَّل أنت ومثله بيت الكتاب

أولئك أَوْلَى من يهود بِمِدْحة * اذا أنتَ يوماً قلتَها لم تُفَنَّد

أى يفنَّد رأيك قال أبو عبيدة الفائل من المتفرسين الذى يظن ويخطئ قال ولا بعد فائلا حتى ينظر الى الفرس فى حالاته كلها ويتفرس فيه فان أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل ورجل فِيلُ

الراى

قوله وصاحبها افيال مثله فى القاموس وكتب عليه هكذا فى النسخ والاصوب وصاحبه كما فى الشارح اه
قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا فى الاصل ولعله محرف والاصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو فى الكلام سقطا وهو الظاهر وحرره اه
مصححه

الرأي والفراسة وفالَهُ وفَيَّله وفَيْله اذا كان ضعيفا والجمع أفيال ورجل فالُ أي ضعيف الرأي مخطئ الفراسة وقد فال الرأي يَفيل فُيُولة وفَيَّل رأيه تفييلا أي ضعّفه فهو فَيِّل الرأي قال ابن برى يقال فال الرجل يَفيل فُيُولا وفَيالة قال أُفْنُون التغلبي

فالُوا عليّ ولم أملك فَيالتهم * حتى انتحيت على الأرساغ والقُنَن

وفي حديث عليّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنتَ للدين يَعْسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فَيَّلوا ويروى فَشِلوا أى حين فال رأيُهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل في رأيه وفَيَّل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأي وفالُه وفَيِّله وفي حديثه الآخر إن تَمَّموا على فَيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين المحكم وفي رأيه فَيالة وفُيُولة والمُفايَلة والفِيال والفَيال لُعْبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يخبّؤن الشئ في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه في أي القسمين هو فاذا أخطأ قال له فال رأيُك قال طرفة

يشقّ حَبابَ الماء حَيْزُومها به * كما قسم التُّربَ المُفايِلُ باليد

قال الليث يقال فَيال وفِيال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطُّبَن والسُّدَّر وأنشد ابن الاعرابي * يبتن يلعبن حوالى الطُّبَنْ * قال ابن برى والفئال من الفأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأيه اذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال الفِيال من المُفايَلة ولم يقل من المُفاءلة وقوله أنشده ابن الاعرابي

من الناس أقوامٌ اذا صادفوا الغنى * تَوَلَّوا وفالُوا للصديق وفَخَّموا

يجوز أن يكون فالُوا تعظَّموا وتفاخروا فصاروا كالفِيَلة أو تجهَّموا للصديق لان الفيل جهم أو فالَتْ آراؤهم في اكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه والفائل اللحمُ الذى على خُرْب الوَرِك وقيل هو عِرْق قال الجوهري وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقا في الفخذ قال هميان

كأنما يَيْجَع عِرْقا أبيضه * ومُلْتقى فائله وأُبْضه

وقال الاصمعي في كتاب الفرس في الورك الخُرْبة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفي تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مُضْغتان من لحم اسفلهما على الصَّلَوَيْن من لدن أدنى الحَجَبَتَيْن الى العَجْب مُكْتَنِفَتا العُصْعُص منحدرتان في جانبي الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

قد تَخْضِبُ العيرَ من مَكْنُون فائِلِه * وقد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَلُ

قالوا فلم يجعله مَكْنُونًا الا وهو عِرْق قال الأولون بل أَغابَ اللسانُ في أَقْصَى اللحم ولو كان عِرْقًا ما قال أَشْرَفَت الحَجَبَاتُ عليه ويقال المَكْنُون هنا الدَّمُ قال الجوهري مَكْنُون الفائل دَمُه وأَراد إِنا حُذَّاق بالطَّعْن في الفائل وذلك ان الفارس اذا حَذَقَ الطعْن قصد الخُرْبَةَ لأَنه ليس دون الجوف عظم ومَكْنُون فائله دمُه الذي قد كُنَّ فيه والفَال لغة في الفائل قال امرؤ القيس

ولم أَشْهَد الخَيْلَ المُغِيرَة بالضُّحَى * على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارة جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا * له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

أَراد على الفائل فقلب وهو عِرْق في الفخذين يكون في خُرْبة الوَرِكِ ينحدر في الرِّجْلِ والله أَعلم

(فصل القاف) (قبل) الجوهري قَبْلُ نقيض بَعْد ابن سيده قَبْلُ عقيب بَعْد يقال افعله قَبْلُ وبَعْدُ وهو مبني على الضم الا أَن يُضاف أَو يُنَكَّر وسمع الكسائي لله الامر من قَبْلِ ومن بَعْدِ فحذف ولم يبن وقد تقدم القول عليه في بَعْد وحكى سيبويه افعله قَبْلًا وبعدًا وجئتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ قال اللحياني وقال بعضهم ما هو بالذي لاقَبْلَ له وما هو بالذي لابَعْدَ له وقوله تعالى وان كانوا من قَبْلِ أن ينزَّل عليهم من قَبْلِه لَمُبْلِسِين مذهب الاخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا من قَبْلِ تنزيل المطر لَمُبْلِسِين وقال قطرب ان قَبْلَ الاولى للتنزيل وقَبْلَ الثانية للمطر وقال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مَشَيْنَ كما اهتزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأَنه قال تَسَفَّهَت الرِّياحُ النَّواسِمُ أَعالِيَها الازهري عن الليث قَبْلُ عَقِيب بَعْد واذا أَفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ قال وقال الخليل قبلُ وبعدُ رفعا بلا تنوين لانهما غايتان وهما مثل قولك ما رأَيت مثله قَطُّ فاذا أَضفته الى شيء نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبد الله وهو قَبْلَ زيد قادم فاذا أَوقَعْت عليه من صار في حد الاسماء كقولك من قَبْلِ زيد فصارت من صفةً وخفض قبلُ لان من من حروف الخفض وانما صار قبلُ منقادًا لمن وتحوّل من وصفيّته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب وفي الحديث نسأَلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدّمها فيه والاستعاذة منه هي

طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقتُ وان مضى فتبعتُه باقية والقَبْل والقُبُل من كل شئ نقيض الدُبْر والدُبُر وجمعه أقبال عن أبي زيد وقُبُل المرأة فرجُها وفي المحكم والقُبُل فرج المرأة وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قُبُل امرأته فقال اذا وغَل الى ماهنالك فعليه دَمٌ القُبُل بضمتين خلاف الدُبُر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووَغَل اذا دخل ولقيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلُ ومن دُبُرُ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ وقد قرئ ان كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ بالتثقيل ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ووقع السهم بقُبْل الهدَف وبدُبْره أي من مقدمه ومن مؤخَّره الفراء قال لقيته من ذي قَبَلٍ وقِبَلٍ ومن ذي عَوَض وعِوَض ومن ذي أُنُف أي فيما يستقبَل والعرب تقول ما أنت لهم في قَبَال ولا دِبار أي لا يكترثون لك قال الشاعر

وما أنتَ ان غَضِبَتْ عامر * لها في قِبَالٍ ولا في دِبَار

الجوهري ويقال ماله قِبْلة ولا دِبْرة اذا لم يهتد لجهة أمره وما لكلامه قِبْلة أي جهة ويقال فلان جالس قُبَالته أي تُجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المُقْبِلة وقد قَبَل وأَقْبَل بمعنى يقال عامٌ قابل أي مُقْبِل وقَبَل الشيءُ وأَقْبَل ضد دَبَر وأَدْبَر قَبْلًا وقُبلا وقَبِلْتُ بفلان قَبَالة فأنا به قَبِيل أي كفيل وقَبَلَت الريح قُبولا وقَبِلْنا أصابنا ريح القَبُول وأقْبَلْنا صرنا فيها وقَبِلْتَ المكانَ استقبلته وقَبَلْتُ النعلَ وأقْبَلْتها جعلت لها قِبالا وقَبِلْت الهدية قَبُولا وكذلك قَبِلْت الخبر صدَّقته وقَبِلَت القابلةُ الولدَ قِبالة وقَبِل الدلوَ من المستقى وقَبِلَت العينُ قَبَلًا وعام قابل خلاف دابر وعام قابل مُقبِل وكذلك ليلةٌ قابلةٌ ولا فعل لهما وما له في هذا الامر قِبْلة ولا دِبْرة أي وِجْهة عن اللحياني والقُبْل الوَجْه يقال كيف أنت اذا أُقْبِل قُبْلُك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقُبْل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره تقول كيف أنت لو أقبلت قُبْلَكَ وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُكَ فقال أراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنَحْو انما هو كيف لو أنت استُقْبِلَ وَجْهكَ بما تكره الجوهري وقولهم اذا أُقْبِلُ قُبْلَكَ أي أقصد قَصْدكَ وأتوجه نحوَكَ وكان ذلك في قُبُل الشتاء وفي قُبُل الصيف أي في أوله وفي الحديث طلقوا النساء لقُبُل عدّتهنّ وفي رواية في قُبُل طُهرهنّ أي في إقباله وأوّله وحين يمكنها الدخول في العدّة والشروعُ فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطُهر وأقبل عليه بوجهه والاستقبال ضدُّ الاستدبار واستقبَل الشيءَ وقابَله حاذاه بوجهه وأفعَلُ ذلك من ذي قِبَلٍ أي فيما أستقبِل وافعَلْ ذلك من ذي قِبَلٍ أي فيما تستقبل ويقال فلان قُبالَتِي أي مستقبِلي

قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر في حاشية زاده على تفسير البيضاوي قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع عن الاضافة وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم اه باختصار

قوله ولا فعل لهما تقدم له ان فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح اه مصححه

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالاً يقول لا تقدموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قَبَلاً وقُبُلاً وقُبَلاً وقَبَلِيّاً وقبيلاً أى مُقابلة وعياناً وفى حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سوّاه قَبَلاً وفى رواية ان الله كلّمه قَبَلاً أى عياناً ومُقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولّى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته ورأيت الهلال قَبَلاً كذلك وقال اللحيانى القَبَل بالفتح ان ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك وكذلك كل شئ أول ما يرى فهو قَبَل الاصمعى الأقْبال ما استقبلك من مُشرف الواحد قَبَل قال والقَبَل ان يرى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك ابن الاعرابى قال رجل من بنى ربيعة بن مالك ان الحق بقَبَل فمن تعدّاه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال بقَبَل أى يتّضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وفى حديث أشراط الساعة وان يُرى الهلال قَبَلاً أى يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتطلّب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلت فيه أتانى قَبَلاً أى مُعاينة وكل ما استقبلك فهو قَبَل وتقول لا أكلّمك الى عشر من ذى قِبَل وقَبَل فمعنى قِبَل الى عشر مما تُشاهده من الايام ومعنى قَبَل الى عشر يستقبلنا وقال الجوهرى أى فيما أستأنف وقبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر وبعضهم لا يقول منه فَعَل والاقبال نقيض الادبار قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى اذا ادّكرتْ * فانما هى إقبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه جعلها الاقْبالَ والادْبارَ على سعة الكلام قال ابن جنى الأحسن فى هذا أن يقول كأنها خلقت من الاقبال والادبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف أى هى ذاتُ اقبال وادبار وقد ذكر تعليله فى قوله عز وجل خلق الانسان من عَجَل وقد أقبل اقبالاً وقَبَلاً عن كراع واللحيانى والصحيح ان القَبَل الاسم والاقْبال المصدر وقَبِل على الشئ وأقْبَل لزمه وأخذ فيه وأقْبَلت الارض بالنبات جاءت به ورجل مُقابَل مُدابَر محض من أبَوَيه وقيل رجل مُقابَل ومُدابَر اذا كان كريم الطرفين من قِبَل أبيه وأمه وقال اللحيانى المُقابَل الكريم من كلا طرفيه وقيل مُقابَل كريم النسب من قِبَل أبويه وقد قُوبِل وقال

ان كنت فى بكرٍ تَمُتُّ خُؤُولَه * فأنا المُقابَلُ فى ذوى الأعمام

ويقال هذا جارى مُقابِلى ومُدابِرى وأنشد

حَمَتْكَ نفسى مع جاراتى * مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وناقة

وناقة مقابلة مدابرة وذات اقبالة وادبارة واقبال وادبار عن اللحياني اذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة وكذلك الشاة وقيل الاقبالة والادبارة ان تشق الأذن ثم تفتل فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة أيضا هي الاقبالة والادبارة ويقال لها القبال والدبار وقيل المقابلة الناقة التي تقرض قرضة من مقدم أذنها مما يلي وجهها حكاه ابن الاعرابي وقال اللحياني شاة مقابلة ومدابرة وناقة مقابلة ومدابرة فالمقابلة التي تقرض أذنها من قبل وجهها والمدابرة التي تقرض أذنها من قبل قفاها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة قال الاصمعي المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة قال الاصمعي وكذلك ان كان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع الجوهري شاة مقابلة قطعت من أذنها قطعة لم تبن فتركت معلقة من قدم فان كانت من أخر فهي مدابرة واسم تلك السمة القبلة والاقبالة أبو الهيثم قبلت الشئ ودبرته اذا استقبلته أو استدبرته وقبل عام ودبر عام فالدابر المولى الذي لا يرجع والقابل المستقبل والدابر من السهام الذي خرج من الرمية وعام قابل أي مقبل والقابلة الليلة المقبلة وكذلك العام القابل ولا يقولون فعل يفعل وقول العجاج يصف قطاة قطعت فلاة

ومهمه غمسى قطاه نسسا * روابعا وبعد ربع خمسا

وان تونى ركضة أو عرسا * أمسى من القابلتين سدسا

قوله من القابلتين يعنى الليلة التي لم تأت بعد وقال روابعا وبعد ربع خمسا فان بنى على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بنى على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب الاسم الاشنع وقال القابلتين كما قال * لنا قمراها والنجوم الطوالع * فغلب القمر على الشمس وما يعرف قبيلا من دبير يريد القبل والدبر وقيل القبيل طاعة الرب تعالى والدبير معصيته وقيل معناه لا يعرف الامر مقبلا ولا مدبرا وقيل هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله وأدبرت وقيل القبيل من الفتل ما أقبل به على الصدر والدبير ما أدبر به عنه وقيل القبيل باطن الفتل والدبير ظاهره وقيل القبيل والدبير في فتل الحبل فالقبيل الفتل الاول الذي عليه العامة والدبير الفتل الآخر وبعضهم يقول القبيل في قوى الحبل كل قوة على قوة وجهها الداخل قبيل والخارج دبير وقيل القبيل ما أقبل به الفاتل الى

قوله قال الاصمعي وكذلك الى قوله قد قطع هكذا في الاصل وانظره مع ما قبله وحرر اه مصححه

حقو والدّبير ما أدْبَر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القدح فى القمار والدّبير خيبة القدح وقال جماعة من الاعراب القبيل ان يكون رأس ضمن النّعْل الى الابهام والدّبير ان يكون رأس الضمن الى الخنْصر المحكم وقيل القبيل أسفل الاذن والدّبير أعلاها وقيل القبيل القُطن والدّبير الكَتّان وقيل مايعرف من يُقبِل عليه وقيل مايعرف نسب أمه من نسب أبيه والجمع من كل ذلك قُبُل ودُبُر ومايعرف ماقبيلُ هذا الامر من دَبيره وماقِبالُه من دِباره وقال ابن الاعرابى فى قول الاعشى

أخو الحرب لاضَرَعٌ واهن * ولم ينتعل بقِبال خَدِم

قال القِبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ثابت الغدر عند الجَدَل والحَجِج والكلام والقتال أى ليس بضعيف وأقبل نقيض أدبر و يقال أقبل مُقْبَلا مثل أدخلنى مُدْخَل صدق وفى حديث الحسن انه سئل عن مُقْبَله من العراق المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يُقبِل اذا قدم وقد أقبل الرجلَ وأدبره وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا وقَبِل الشئ قَبُولا وقُبُولا الاخيرة عن ابن الاعرابى وتقبّله كلاهما أخذه والله عزوجل يَقْبَل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبّلها وفى التنزيل العزيز أولئك الذين نتقبّل عنهم أحسن ماعملوا قال الزجاج ويروى انها نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه وقال اللحيانى قَبِلت الهدية أقبلها قَبُولا وقُبُولا ويقال عليه قَبُول اذا كانت العين تقبله وعلى قَبول أى تقبله العين ابن الاعرابى يقال قبلته قَبُولا وقُبُولا وعلى وجهه قَبُول لاغير وقَبِله بقبول حسن وكذلك تقبّله بقَبُول أيضا وفى التنزيل العزيز فتقبّلها ربها بقَبُول حسن ولم يقل بتقبّل قال الزجاج الاصل فى العربية تقبّلها ربها بتقبّل حسن أى بتقبّل حسن ولكن قَبُولا محمول على قوله قَبِلَها قَبُولا حسنا يقال قَبِلت الشئ قَبُولا اذا رضيته وتقبّلت الشئ وقَبِلته قَبُولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء القَبُول بالفتح مصدر قال ولم أسمع غيره قال ابن برى وقد جاء الوَضُوء والطَّهُور والوَلُوع والوَقُود وعدّتها مع القَبول خمسة يقال على فلان قَبُول اذا قبلته النفس وفى الحديث ثم يُوضَع له القَبول فى الارض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ ومَيْلُ النفس اليه وتقبّله النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لَدُن تقبّله النعيم كأنما * مُسِحَتْ ترائبه بماء مُذْهَب

وأقبله وأقبل به اذا اراده على الامر فلم يقبله وقابل الشئ بالشئ مُقابَلة وقِبالا عارضه الليث اذا ضممت شيأ الى شئ قلت قابلته به ومُقابَلة الكتاب بالكتاب وقِباله به مُعارضته وتقابل القوم

قوله مايعرف من يقبل عليه هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

قوله بقبال خدم هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى فى وصف أهل الجنة إخوانا على سُرُرٍ مُتقابلين جاء فى التفسير انه لا ينظر بعضهم فى أقفاء بعض وأَقْبَلَه الشئَ قابَلَه به وأَقْبَلْناهم الرماحَ وأَقْبَلَ ابلَه أَفواهَ الوادى واستقبلها اياه وقد قَبَلَتْه تَقْبَلُه قُبُولا وكذلك أَقْبَلْنا الرماحَ نحوَ القوم وأَقْبَلَ الابلَ الطريقَ أسلكها اياه أبو زيد قَبَلْتُ الماشيةَ الوادىَ تَقْبُلُه وأقبلتها أنا اياه قال وسمعت العرب تقول انزل بقابلِ هذا الجبل أى بما استقبلك من اَقباله وقَوابله وأَقْبَلْتُه الشئَ أى جعلته يلى قُبالته يقال أَقْبَلْنا الرماحَ نحو القوم وقَبَلَتِ الماشيةُ الوادىَ استقبلته وأَقْبَلْتُها اياه فيتعدى الى مفعول ومنه قول عامر بن الطفيل

فلأبغينكم قَنًا وعُوارِضًا * ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ

والمُقابلةُ المُواجهة والتقابُل مثله وهو قُبالَكَ وقُبالَتَكَ أى تجاهك ومنه الكلمة قُبالَ كلامك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحيانى هذه كلمة قُبالَ كلمتك كقولك حيال كلمتك وقُبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحيانى اذهب به فاقْبِلْه الطريقَ أى دُلَّه عليه واجعله قُبالَه وأَقْبَلَ المِكواةَ الداءَ جعلها قُبالته قال ابن أحمر

شربتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً * وأَقْبَلْتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وكافى سفر فأَقْبَلْتُ زيدا وأَدْبَرْتُه أى جعلته مرةً أمامى ومرة خلفى وفى التهذيب أَقْبَلْتُ زيدا مرة وأدبرته أخرى أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى فى المشى وقَبَلْتُ الجبلَ مرة ودَبَرْتُه أخرى وقَبائل الرأس أَطباقه وقيل هى أربع قِطَع مشعوب بعضها الى بعض واحدتها قَبِيلة وكذلك قَبائل القَدَح والجَفْنة اذا كانت على قطعتين أو ثلاث قِطَع الليث قَبِيلة الرأس كل فِلْقة قد قُوبلت بالاخرى وكذلك قَبائل بعض الغروب والكثرة اهاقَبائل الجوهرى القَبِيلة واحدة قَبائل الرأس وهى القِطَع المَشْعوب بعضها الى بعض تَصِل بها الشُّؤُون وبها سميت قَبائل العرب الواحدة قَبِيلة وقَبائل الرحل أحناؤه المَشْعوب بعضها الى بعض وقَبائل الشجرة أغصانها وكل قطعة من الجلد قَبِيلة والقَبِيلة صخرة تكون على رأس البئر والعُقابان دعامتا القَبِيلة من جَنْبَتَيْها يعضدانها عن ابن الاعرابى وهى القَبِيلة والمِنْزَعة وعُقاب البئر حيث يَقوم الساقى والقَبِيلة من الناس بنو أب واحد التهذيب أما القَبِيلة فمن قَبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبى الشَّعْب أكبر من القبيلة ثم القَبِيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ قال الزجاج القَبِيلة من ولد اسمعيل عليه

السلام كالسبط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليُفرق بينهما ومعنى القَبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قَبيلة ويقال لكل جمع من شيء واحد قَبيل قال الله تعالى انه يَراكم هو وقَبيله من حيث لا ترونهم أى هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القبائل من قَبائل الشجرة وهى أغصانها أبو العباس أخذت قَبائل العرب من قَبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعْب والقَبائل دونها ويقال رأيت قَبائل من الطير أى أصنافا وكل صِنْف منها قَبيلة فالغرْبان قَبيلة والحمام قَبيلة قال الراعى

رأيت رُدَافَى فوقها من قَبيلة * من الطير يدعوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعنى الغرْبان فوق الناقة وكل جيل من الجن والناس قَبيل والقَبيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قَبيلة أو كأن الفارس الذى عليها يقوم مقام قَبيلة قال مرداس ابن حصن جاهلى

قَصَرْت له القَبيلة اذ تجَهْنا * وما ضاقَتْ بشِدَّته ذراعى

قصرت حبَسْت وأراد اتَّجهْنا والقَبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنْج والرُوم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القَبيل من أب واحد كالقَبيلة وجمع القَبيل قُبُل واستعمل سيبويه القَبيل فى الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقَبَل فى العين اقبال احدى الحَدَقَتين على الاخرى وقيل اقبالها على المُوق وقيل اقبالها على عُرض الانْف وقيل اقبالها على المَحْجِر وقال اللحيانى هى التى أقبلت على الحاجب وقيل القَبَل مثل الحَوَل قَبِلَت عينُه قَبَلا واقْبلَّتْ وهى عين قَبْلاء ورجل أقْبَل العين وامرأة قَبْلاء وقد أقْبَل عينه صيَّرها قَبْلاء ويقال قَبِلَت العينُ قَبَلًا اذا كان فيها اقْبال النظر على الانف وقال أبو نصر اذا كان فيها ميل كالحوَل وقال أبو زيد الأقْبَل الذى أقْبَلَت حَدَقتاه على أنفه والأحول الذى حَولت عيناه جميعا وقال الليث القَبَل فى العين اقبال السواد على المَحْجِر ويقال بل اذا أقبل سواده على الانف فهو أقبَل واذا أقبل على الصُدْغين فهو أخْزَر وقد قَبِلَت عينه وأقْبَلْتها أنا ورجل أقْبَل بيِّن القَبَل وهو الذى كأنه ينظر الى طَرَف أنفه قالت الخنساء

ولمَّا ان رأيتُ الخيلَ قُبْلًا * تُبارى بالخُدود شَبَا العَوالى

قال ابن برى البيت لليلَى الاخيَلِيَّة قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فرَّ عن تَوْبة يوم قتل والصواب فى انشاده ولمَّا ان رأيتَ بفتح التاء لان بعد البيت

نسيت

نَسِيتَ وصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأزَبُّ عن الظِّلال

وفي الحديث في صفة هرون في عينه قَبَل هو من ذلك وفي حديث أبي رَيْحانة اني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرة صاحبُ العراقين مبدِّلُ السُّنَّة يلعنه أهلُ السماء والارض ويْلٌ له ثم ويل له الأَقْبَلُ من القَبَل الذي كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الأَفْحَج وشاةٌ قَبْلاءُ بيِّنة القَبَل وهي التي أقبل قرناها على وجهها وعضد قَبْلاءُ فيها ميل والقابل والدابر الساقيان والقابل الذي يَقْبَل الدلو قال زهير

وقابلٌ يتغنَّى كلما قَدَرَتْ * على العَراقِي يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلة وقد قَبِلها قَبُولا عن اللحياني وقيل القَبَلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها فاذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة والمُقْبِلتان الفأس والمُوسى والقَبَل صَدَدا الجبل والقَبَل المحجّة الواضحة والقَبَل ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض والقَبَل المرتفع في أصل الجبل كالسَّنَد ويقال انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسفحه وتقول قد قَبَلَني هذا الجبل ثم دبرني ولذلك قيل عام قابل والقَبَل أيضا بالتحريك النَّشْز من الارض أو الجبل يستقبلك يقال رأيت شخصا بذلك القَبَل وأنشد للجعدي

خَشْيةُ الله واني رجل * انما ذِكْرِي كنارٍ بقَبَلْ

وقبل البيت منع الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به * وأخو الغَدْرِ اذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله

يا أيُّهذا النابحي نَبْحَ القَبَل * يَدْعو عليَّ كلما قام يُصَلْ

أي كمن يَنْبَح الجبل قال والقَبَل والكَبْلُ والخَبْلُ والنيمُ الفَرْوُ والقَبَل الطاقة ومالي به قِبَلٌ أي طاقة وفي التنزيل العزيز فلنأتينهم بجنود لا قِبَل لهم بها أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاومتها وقِبَل يكون لما ولي الشيءَ تقول ذهب قِبَلَ السُّوق وقالوا لي قِبَلَك مال أو فيما يليك اتُّسع فيه فأجري مجرى على اذا قالت لي عليك مال ولي قِبَل فلان حق أي عنده ويقال أصابني هذا الامر من قِبَله أي من تلقائه من لدنه ليس من تلقاء المُلاقاة لكن على معنى من عنده قاله الليث وأخذت الامر بقَوابله أي بأوائله وحدثانه ولقيته قِبَلا أي عيانا وفي التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شيء قِبَلا ويقرأ قُبُلاً فقِبَلا عيانا وقُبُلا قَبيلا قَبيلا وقيل قُبُلا مستقبَلا وقرئ أيضا وحشرنا عليهم كل شيء قَبيلا فهذا يقوي قراءة من قرأ قُبُلا التهذيب ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبيل ومعناه الكفيل

ويكون المعنى لو حشر عليهم كل شئ فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قُبُلا في معنى ما يقابلهم أى لو حشرنا عليهم كل شئ فقابلهم ويجوز قُبْلا على تخفيف قُبُلا وقوله عز وجل أو يأتيهم العذاب قَبَلا قيل معناه عيانا الزجاج أو يأتيهم العذاب قُبُلا وقِبَلا وقَبَلا فمن قال قُبُلا فهو جمع قَبِيل المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا ومن قال قِبَلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة ومن قال قَبَلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة ابن الاعرابى فى قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفى المحكم القَبَل كالفحج بين الرجلين الليث القبال شبه فَحَج وتباعد بين الرجلين وأنشد

* حنكلة فيها اقبال وفَجَا * الجوهرى القَبَل فَحَج وهو أن يتدانى صدرا القدمين ويتباعد عَقِباهما وقِبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها وقيل هو الزمام الذى يكون فى الاصبع الوسطى والتى تليها ويقال ما رَزَأته قبالا ولا زبالا القبال ما كان قدام عقد الشراك والزبال الكُثْبَة التى يُخْزَم بها النعل قبل ان يُحْذَى ويقال الزبال ما تحمله النملة بفيها أنشد ابن الاعرابى

اذا انقطعت نَعْلى فلا أمَّ مالك * قريب ولا نعلى شديد قبالُها

يقول لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأسلاعنها وأقبل النعل وقبلها وقابلها جعل لها قبالين وقيل أقبلها جعل لها قبالا وقبلها مخففة شد قبالها وقيل مُقابلتها ان يثنى ذُؤَابة الشراك الى العُقدة ويقال قابِلْ نعلك أى اجعل لها قبالين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قبالان أى زمامان القبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وفى الحديث قابلوا النعال أى اعملوا لها قبالا ونعل مُقْبَلة اذا جعلت لها قبالا ومقبولة اذا شددت قبالها ورجل منقطع القبال سيئ الرأى عن ابن الاعرابى والقابلة من النساء معروفة والقَبَل لُطف القابلة لاخراج الولد وقَبِلت القابلة المرأة تَقْبَلها قبالة وكذلك قَبِل الرجل الغَرْب من المُستقى مثله وهو القابل التهذيب قَبِلت القابلة المرأة اذا قبلت الولد أى تلقته عند الولادة وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المستقى قبولا فهو قابل وفى الحديث رأيت عقيلا يَقْبَل غَرْب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء والقَبِيل والقَبُول القابلة المحكم قَبِلت القابلة الولد قِبالا أخذته من الوالدة وهى قابلة المرأة وقَبُولها وقَبِيلها قال الاعشى

أُصالحكم حتى تبوؤا بمثلها * كصرخة حُبْلى أسلمتها قبيلها

ويروى قَبُولها أى يئست منها وفى الحديث قَبِلت القابلة الولد تَقْبَله اذا تلقته عند ولادته من

بطن

قوله وفى الحديث قبلت القابلة هكذا فى الاصل وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لأنه جاء فى الحديث اهـ مصححه

قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس وقد قبل به كنصر وسمع وضرب اهـ مصححه

بطن أمه والقبيل الكفيل والعريف وقد قبل به يقبل ويقبل قبالة كذلك ونحن في قبالته أي في عرافته وأنشد

إن كنتي لك رهن بالرضا * فاقبلي يا هند قالت قد وجب

قال أبو نصر اقبلي معناه كوني أنت قبيلا قال اللحياني ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة ويقال قبلت العامل تقبيلا والاسم القبالة وتقبله العامل تقبلا وفي حديث ابن عباس اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار قبيلا أي كفيلا وتقبل به تكفل كقبل وقال قبلت العامل العمل تقبلا وهذا نادر والاسم القبالة وتقبله العامل تقبيلا نادر أيضا وقد روى قبلت به في معنى كفلت على مثال فعلت ويقال تكلم فلان قبلا فأجاد والقبل ان يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحياني وتكلم قبلا أي بكلام لم يكن أعده ورجزه قبلا أنشده رجزا لم يكن أعده واقتبل الكلام والخطبة اقتبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدهما واقتبل من قبله كلاما فأجاد عن اللحياني أيضا ولم يفسره الا أنه يريد من قبله نفسه وسقى على ابله قبلا صب الماء على أفواهها وأقبل على الابل وذلك اذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤسها وهي تشرب وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد السقي الجوهري وغيره والقبل ان تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء ومنه قول الراجز

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالحيا أرويتها الا بالقبل

التهذيب يقال سقى ابله قبلا اذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها الاصمعي القبل ان يورد الرجل ابله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيأ لها قبل ذلك شيأ والقبلة اللثمة معروفة والجمع القبل وفعله التقبيل وقد قبل المرأة والصبي والقبلة ناحية الصلاة وقال اللحياني القبلة وجهة المسجد وليس لفلان قبلة أي جهة ويقال أين قبلتك أي أين جهتك ومن أين قبلتك أي من أين جهتك والقبلة التي يصلى نحوها وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة في الاصل الجهة والقبول من الرياح الصبا لانها تستدبر الدبور وتستقبل باب

الكعبة التهذيب القبول من الرياح الصبا لانها تستقبل الدبور الاصمعي الرياح معظمها الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا فالدبور التي تهب من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا قال الاخطل

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

قال ثعلب القبول ما استقبلك بين يديك اذا وقفت في القبلة قال وانما سميت قبولا لان النفس تقبلها وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قبائل عن اللحياني وقد قبلت الريح بالفتح تقبل قبلا وقبولا الاول عن اللحياني وهي ريح قبول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم وأقبل القوم دخلوا في القبول وقبلوا أصابتهم القبول ابن برزح قالوا اقبلوها الريح أي أقبلوها الريح قال الازهري وقابلوها الريح بمعناه فاذا قالوا استقبلوها الريح فان أكثر كلامهم استقبلوا بها الريح والقبول الحسن والشارة وهو القبول بضم القاف أيضا لم يحكها الا ابن الاعرابي وانما المعروف القبول بالفتح وقول أيوب بن عباية

ولا من عليه قبول يرى * وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك والقبول ان تقبل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه ويقال اقتبل أمره اذا استأنفه وفي حديث الحج لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته أخيرا وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدي معي وقلدته وأشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدي لفعله ورجل مقتبل الشباب أي مستقبل الشباب اذا لم ير عليه أثر كبر وقال أبو كبير

ولرب من طأطأته بحفيرة * كالرمح مقتبل الشباب محبر

الفراء اقتبل الرجل اذا كاس بعد حماقة ويقال انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه ووقع السهم بقبل هذا وبدبره وكان ذلك في قبل من شبابه وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله ووجهه والقبلة خرز أبيض يجعل في عنق الفرس يقال قلدها بقبلة والقبلة والقبيل خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل والقبل والقبلة من أسماء خرز الاعراب غيره والقبلة خرزة من خرز

نساء الاعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال يقلن في كلامهن يا قَبَلَه اقبليه ويا كرار كُرِّيه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تُجري الامثال على ما جاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكَرَّة فأنث لذلك وقال اللحياني هي القَبَل وأنشد

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لهنَّ وفَطْسَةٍ * والدَرْدَبيسِ مُقابَلًا في المَنْظَم

والقَبَلَة ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحياني القَبْلَة والقَبَل من أسماء خرز الاعراب الجوهري والقَبَل جمع قَبَلَة وهي الفَلْكة وهي أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها ورُبّما علقت في عنق الدابة تدفع بها العين والقَبَلَة حجر أبيض عريض يعلّق في عنق الفرس وثوبٌ قَبائل أي أخلاق عن اللحياني يقال أتانا في ثوب له قبائل وهي الرقاع ابن الاعرابي اذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمَقْبول والمُرَدَّم والمُلَبَّد والمَلْبُود أبو عمرو يقال للخرقة التي يرقع بها قَبُّ القميص القَبِيلة والتي يرقع بها صدر القميص اللِّبْدة وقبائل اللجام سُيوره الواحدة قَبِيلة قال ابن مقبل

يُرخي العذارَ وان طالت قَبائلُه * عن حُرَّةٍ مثل سِنْف المَرْخة الصَفِر

شمر قُصَيْرَى قبال حيّة سماها أبو خيرة قُصَيْرى وسماها أبو الدقيش قُصَيْرى قبال وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسما تقتل على المكان قال وأزَمَّت بفرسين بعير فمات مكانه التهذيب في الرباعي حَيَّا الله قَهْبَلَه أي حيا الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابي حيا الله قَهْبَلَه ومُحَيّاه وسَمامَته وطَلَلَه وآله وقال قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَبَلَه أي ما أقبل منه وتَقَبَّل الرجل أباه اذا أشبهه قال الشاعر

تَقَبَّلْتَها من أُمَّةٍ ولَطالما * تُنوزِع في الاسواق منها خِمارُها

والأُمَّة هنا الأُمّ وفي الحديث في صفة الغيث أرض مُقْبَلة وأرض مُدْبَرة أي وقع المطر فيها خطَطًا ولم يكن عامًّا وفي حديث الدجال ورأى دابّة يواريها شعرها أهدب القُبال يريد كثرة الشعر في قُبالها القُبال الناصية والعُرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقُبال كل شيء وقُبْله أوله وما استقبلك منه وفي حديث المزارعة نستثني ما على الماذيانات وأقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤس جمع قُبْل والقُبْل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك وهو الكلأ في مواضع من الارض والقَبَل أيضا ما استقبلك من الشيء والقَبَلة الخُبّاز حكاها أبو حنيفة وقَبَل موضع عن كراع وفي الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادن القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها القَبَلِيَّة منسوبة الى قَبَل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل

هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نخلة والمدينة قال ابن الاثير هذا هو المحفوظ في الحديث قال وفي كتاب الأَمْكِنة مَعادن القَلَبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والله أعلم (قتل) القَتْل معروف قَتَلَه يَقْتُله قَتْلاً وتَقْتالاً وقَتَل به سواء عند ثعلب قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره وهي نادرة عربية قال وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة قال وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله

* سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وإنما هو يقرأن السُّوَر وكذلك قَتَّله وقَتَل به غيرَه أي قتله مكانه قال

قَتَلْتُ بعبد الله خيرَ لِدَاته * ذُؤاباً فلم أَفْخَرْ بذاك وأَجْزَعا

التهذيب قَتَله إذا أماته بضرب أو حجر أو سُمٍّ أو علَّة والمنية قاتلة وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موتُه الفرزدق شَمِت به فقال

كيف تراني قالِباً مِجَنِّي * أَقْلِبُ أَمْري ظَهْرَه للبَطْن * قد قَتَلَ اللهُ زياداً عَنِّي

عدّى قَتَل بعن لأن فيه معنى صَرَف فكأنه قال قد صرف الله زياداً وقوله قالباً مِجَنِّي أي أفعل ما شئت لا أتورّع ولا أتوقّع وحكى قطرب في الامر اقْتِل بكسر الهمزة على الشذوذ جاء به على الاصل حكى ذلك ابن جني عنه والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجُز بينهما الا حرف ضعيف غير حصين ورجل قَتيل مَقْتول والجمع قُتَلاء حكاه سيبويه وقَتْلى وقَتالى قال منظور بن مَرْثَد

فظَلّ لحَماً تَرِبَ الأَوْصال * وَسْطَ القَتالى كالهَشِيم البالي

ولا يجمع قَتيل جمعَ السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء وقَتَلَه قِتْلة سَوْء بالكسر ورجل قَتيل مَقْتول وامرأة قَتيل مَقْتولة فاذا قلت قَتيلة بني فلان قلت بالهاء وقيل ان لم تذكر المرأة قلت هذه قَتيلة بني فلان وكذلك مررت بقَتيلة لانك تسلك طريق الاسم وقال اللحياني قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء وفي الاول ادخال الهاء يعني ان تقول هذه امرأة قَتيلة ونسوة قَتْلى وأَقْتَل الرجلَ عرّضه للقَتْل وأَصْبَره عليه وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأته يوم قَتَله خالد بن الوليد أَقْتَلْتِني أي عرّضتني بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة فقتله خالد وتزوّجها بعد مَقْتَله فأنكر ذلك عبد الله بن عمر ومثله أَبَعْتُ الثوب اذا عرّضته للبيع وفي الحديث أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة من قَتَل نبيّاً أو قَتَله نبيٌّ أراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبَيَّ بن خَلَف يوم بدر لا كمن قَتَله تطهيراً له في الحَدّ كماعِز وفي الحديث لا يُقْتَل قُرَشيٌّ بعد اليوم صَبْراً قال ابن الاثير ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قَتْل القُرَشِيِّين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خَطَل ومَنْ معه أي أنهم لا يعودون كفّاراً يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء وهو كقوله

الآخر لا تُغْزَى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تُغْزَى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قَتْلهم في غير حَدٍّ ولا قصاص وفي حديث سَمُرة مَنْ قَتَل عَبْدَه قَتَلْناه ومن جَدَعَ عبده جَدَعْناه قال ابن الاثير ذكر في رواية الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حُرٌّ بعبد قال ويحتمل ان يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ولكنه كان يتأَوَّله على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر انْ عاد في الرابعة أو الخامسة فاقْتُلوه ثم جِيءَ به فيها فلم يَقْتله قال وتأَوَّله بعضهم انه جاء في عَبْد كان يملكه مرة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفْأَه بالحُرِّيَّة قال ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمرويُّ عنه خلافه قال وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقط الجَدْع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثَبَتا معًا فلما نُسِخا نُسِخا معا فيكون حديث سَمُرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة قال وقد يرد الامر بالوعيد رَدْعًا وزَجْرا وتحذيرا ولا يُراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قُطِع في الاولى والثانية والثالثة الى ان جِيءَ به في الخامسة فقال اقْتُلوه قال جابر فقَتَلْناه وفي اسناده مَقال قال ولم يذهب أحد من العلماء الى قَتْل السارق وان تكررت منه السَّرِقة ومن أمثالهم مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أي سبب قَتْله بين لَحْيَيْه وهو لسانُه وقوله في حديث زيد بن ثابت أرْسَل اليّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل قال وهو ظرف زمان ههنا أي عند قَتْلهم في الوَقْعة التي كانت باليمامة مع أهل الرِّدّة في زمن أبي بكر رضي الله عنه وتَقاتَل القوم واقْتَتَلوا وتَقَتَّلوا وقَتَّلوا وقِتّلوا قال سيبويه وقد أدغم بعض العرب فأسكن لمّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يَقِتّلون وقد قِتّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم رُدِّيا فتى قال وقد قال آخرون قَتّلوا ألقَوْا حركة المتحرك على الساكن قال وجاز في قاف اقْتَتَلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفِرَّ يلزمه شيء واحد لانه لا يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرَّف دخله شيئان يَعْرِضان في التقاء الساكنين وتحذف ألف الوَصْل حيث حرّكت القاف كما حذفت الالف التي في رُدّ حيث حركت الراء والالف التي في قُلّ لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رُبّ لانه قد أدغم كما أُدْغِم قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الا مَنْ خِطِّفَ الخَطْفة قال ومن قال يَقِتّل قال مُقِتّل ومن قال يَقَتّل قال مُقَتّل وأهل مكة يقولون مُقُتّل يُتْبِعون الضمةَ الضمة قال سيبويه وحدثني الخليل وهرون ان ناسا يقولون مُرُدِّفين يريدون

قوله لانه لا يجوز في الكلام الخ هكذا في الاصل وانظره اه مصححه

مُرْتَدفِين أُتْبِعُوا الضمةَ الضمةَ وقول منظور بن مرثد الاسدى

تَعَرَّضَتْ لى بمكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضَ المُهْرةِ فى الطِّوَلِّ * تَعَرُّضًا لم تَأْلُ عن قَتْلًا لِى

أراد عن قَتْلِى فلما أدخل عليه لامًا مشددة كما أدخل نونًا مشددة فى قول دَهْلَب بن قريع

جارية ليستْ من الوَخْشَنِّ * أحبُّ منكِ مَوْضِعَ القُرْطُنِّ

وصار الاعراب فيه فتحَ اللامَ الاولى كما تفتح فى قولك مررت بتَمْرةٍ وبُسْرَةٍ وبرجلٍ وبرجُلَيْن قال ابن برى والمشهور فى رجز منظور لم تأْلُ عن قتْلًا لى على الحكاية أى عن قولها اقْتُلا له أى اقتلوه ثم يدغم التنوين فى اللام فيصير فى السمع على ما رواه الجوهرى قال وليس الامر على ما تأوّله وقاتَلَه مُقاتَلةً وقتالًا قال سيبويه وفَرُّوا الحروف كما وَفَّروها فى أَفْعَلْتُ افْعالًا قال والتَّقْتال القَتْل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ وليس هو مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التَّكْثير بَنَيْتَ المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ وقَتَّلُوا تَقْتيلًا شُدِّد للكثرة والمُقاتَلةُ القتال وقد قاتَلَه قتالًا وقيتالًا وهو من كلام العرب وكذلك المُقاتَل قال كعب بن مالك

أُقاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنجو اذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ

وقال زيد الخيل

أُقاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنْجُو اذا لم يَنْجُ الّا المُكَيَّسُ

والمُقاتِلةُ الذين يَلُون القتال بكسر التاء وفى الصحاح القوم الذين يَصْلُحون للقتال وقوله تعالى قاتَلَهم الله أنّى يُؤْفَكُون أى لَعَنَهم أنّى يُصْرَفون وليس هذا بمعنى القتال الذى هو من المُقاتَلة والمُحارَبة بين اثنين وقال الفراء فى قوله تعالى قُتِل الانسان ما أكفره معناه لُعِنَ الانسان وقاتَلَه الله لعنه الله وقال أبو عبيدة معنى قاتَلَ الله فلانًا قَتَلَه ويقال قاتَلَ الله فلانًا أى عاداه وفى الحديث قاتَلَ الله اليهود أى قَتَلَهم الله وقيل لَعَنَهم الله وقيل عاداهم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى قال وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تَرِبَتْ يداه قال وقد ترد ولا يراد بها وُقوعُ الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه قاتَلَ الله سَمُرة وسَبِيلُ فاعَلَ ان يكون بين اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرتُ وطارقْتُ النعْلَ وفى حديث المارّ بين يدى المُصَلّى قاتِلْه فانه شيطان أى دافِعْه عن قِبْلَتِه وليس كل قتال بمعنى القَتْل وفى حديث السَّقيفة قَتَلَ الله سعدًا فانه صاحب فتنة وشرّ أى دفع الله شرّه كأنه اشارة الى ما كان منه فى حديث الافْك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السَّقيفة اقْتُلوا سعدًا قَتَلَه الله أى اجعلوه كمن قُتِل واحْسُبوه فى عداد مَن

مات

قوله جارية الخ ذكر بين هذين البيتين فى مادة وخش بيتين وهما
كأن مجرى دمعها المستنّ
قطنة من أجود القطن
اه مصححه

مات وهلك ولا تعتدّوا بمشهده ولا تعرِّجوا على قوله وفى حديث عمر أيضا من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أى اجعلوه كمن قُتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات وفى الحديث على المقتتلين ان ينحجزوا الأولى فالأولى وان كانت امرأة قال ابن الاثير قال الخطابى معناه ان يكفّوا عن القتل مثل ان يُقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والأولى هو الاقرب والأدنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الرواية بنصب التاء على المفعول يقال اقتُتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحبُّ قال ابن الاثير وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل انه فى المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمرّ فيه اليه بقى فى مكانه الاول فعسى ان يُقتل فيه فأمروا بما فى هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذى أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التى يتقوّون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم ويقال قُتل الرجل فان كان قتله العشق أو الجنّ قيل اقتُتل ابن سيده اقتُتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجنّ وكذلك اقتتلته النساء لا يقال فى هذين الا اقتُتل أبو زيد اقتُتل جُنَّ واقتتله الجنّ خُبِل واقتُتل الرجل اذا عشق عشقا مبرّحا قال ذو الرمة

اذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه * بلا إحنة بين النفوس ولا ذَحْل

هذا قول أبى عبيد وقد قالوا قتله الجنّ وزعموا ان هذا البيت

قتلنا سيد الخزر * ج سعد بن عباده

انما هو للجن والقِتلة الحالة من ذلك كله وفى الحديث أعفّ الناس قِتلة أهل الايمان القِتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرّة منه وقد تكرر فى الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ ومقاتل الانسان المواضع التى اذا أصيبت منه قتلته واحدها مَقتل وحكى ابن الاعرابى عن أبى المجيب لا والذى أتقيه الا بمقتله أى كل موضع منى مقتل بأى شئ شاء ان ينزل قتلى أنزله وأضاف المقتل الى الله لان الانسان كله ملك لله عز وجل فمقاتله ملك له وقالوا فى المثل قتلت أرض جاهلها

قوله والذى اتقيه الا بمقتله هكذا فى الاصل ولعله لا أتقيه الا الخ وحرره اهـ مصححه

وقتّن أرضا عالمها قال أبو عبيدة من أمثالهم فى المعرفة وحمدهم اياها قولهم قتل أرضا عالمها وقتلت أرضٌ جاهلها قال قولهم قتّل ذلك من قولهم فلان مُقتّل مُضرّس وقالوا قتله علما على المثل أيضا وقتلت الشئ خُبرًا قال تعالى وماقتلوه يقينا بل رفعه الله اليه أى لم يحيطوا به علما وقال الفراء الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلته علما وقتلته يقينا للرأى والحديث وأما الهاء فى قوله وماقتلوه وماصلبوه فهو ههنا العيسى عليه الصلاة والسلام وقال الزجاج المعنى ماقتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشئ علما تأويله أى أعلم علما تاما ابن السكيت يقال هو قاتل الشتوات أى يطعم فيها ويُدفئ الناس والعرب تقول للرجل الذى قد جرّب الامور وهو مُعاود السقى سقى صبيا وقتل غليله سقاه فزال غليله بالرى مثل بما تقدم عن ابن الاعرابى والقِتْل بالكسر العدوّ قال

واغترابى عن عامر بن لُؤَىّ * فى بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال الاعداء واحدهم قتل وهم الأقران قال ابن برى البيت لابن قيس الرقيات ولُؤَى بالهمز تصغير اللأى وهو الثور الوحشىّ والقتال والكتال الكدنة والغلظ فاذا قيل ناقة نقية القتال فانما يريد أنها وان هزلت فان عملها باق قال ابن مقبل

ذعرت بجوس نهبلة قذاف * من العيدىّ باقية القتال

والقِتْل القرن فى قتال وغيره وهما قتلان أى مثلان وختنان وقتل الرجل نظيره وابن عمه وانه لقتل شر أى عالم به والجمع من ذلك كله أقتال ورجل مُقتّل مجرّب للامور أبو عمرو المجرّب والمجرّس والمُقتّل كله الذى جرّب الامور وعرفها وقتل الخمر قتلا مزجها فازال بذلك حدّتها قال الاخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحبّ بها مقتولة حين تُقتل

وقال حسان ان التى عاطيتنى فرددتها * قُتلت قُتلت فهاتها لم تُقتل

قوله قُتلت دعاء عليه أى قتلك الله لم مزجتها وقول دكين

أسقى براووق الشباب الخاضل * أسقى من المقتولة القواتل

أى من الخمور المقتولة بالمزج القواتل بحدّتها واسكارها وتقتّل الرجل للمرأة خضع ورجل مُقتّل أى مذلّل قتله العشق وقلب مُقتّل قُتل عشقا وقيل مذلّل بالحب وقال أبو الهيثم فى قوله

* بسهميك فى أعشار قلب مُقتّل * قال المُقتّل العود المضرّس بذلك الفعل كالناقة المُقتّلة المُذلّلة لعمل من الاعمال وقد ريضت وذُلّلت وعوّدت قال ومن ذلك قيل للخمر مقتولة اذا مُزجت بالماء حتى ذهبت شدّتها فصار رياضة لها والمُقتّل المكدود بالعمل المُذلّل وجمل مُقتّل

ذلول قال زهير

كأنّ عينيّ في غربي مقتّلة * من النواضح تسقي جنّة سحقا

واستقتل أي استمات التهذيب المقتّل من الدواب الذي ذلّ ومرن على العمل وناقة مقتّلة مذللة وتقتّلت المرأة للرجل تزينت وتقتّلت مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنت وتكسرت يوصف به العشق وقال

تقتّلت لي حتى اذا ما قتلتني * تنسّكت ما هذا بفعل النواسك

قال أبو عبيد يقال للمرأة هي تقتّل في مشيتها قال الازهري معناه تدلّلها واختيالها واستقتل في الامر جدّ فيه وتقتّل لحاجته تهيأ وجدّ والقتال النفس وقيل بقيتها قال ذو الرمة

ألم تعلمي يا ميّ أني وبيننا * مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها

أحدث عنك النفس حتى كأنني * أناجيك من قرب فينصاح بالها

ونحلا جمع ناحل تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفاده والقتال الجسم واللحم وقيل القتال بقية الجسم وقال في موضع آخر العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها وقتالها شحمها ولحمها ودابة ذات قتال مستوية الخلق وثيقة وبقي منه قتال اذا بقي منه بعد الهزال غلظ ألواح وامرأة قتول أي قاتلة وقال مدرك بن حصين

قتول بعينيها رمتك وانما * سهام الغواني القاتلات عيونها

والقتول وقتلة اسمان واياها عنى الاعشى بقوله

شاقتك من قتلة أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

والقتّال الكلابي من شعرائهم (قثل) القثول العيّ الفدم المسترخي مثل العثول قال

لا تحسبني كفتّى قثول * رث كحبل الثلة المبتل

قال ابن بري وأنشد ابو زيد أيضا

وشمّر الضبعان واشمعلا * وكان شيخا جحقا قثولا

قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الاعرابي لي ولصاحب لي كان يختلف اليه أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عثول قثول قال والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال والعثول والقثول الثقيل الفدم ورجل قثول اللحية كثيرها وعذق قثول كثيف ويقال أعطيته قثولا من اللحم أي بضعة كبيرة بعظامها والله أعلم (قثعل) الجوهري في ترجمة قعبل المقثعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائبا * ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

(قحل) القاحل اليابس من الجلود وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قَحْل بالسكون وقد قَحَل بالفتح يقْحَل قُحُولا فهو قاحل وفى حديث وقعة الجمل * كيف نرد شيخكم وقد قحل * أى مات وجف جلده قال ابن الاثير أخرجه الهروى فى يوم صفين والخبر انما هو فى يوم الجمل والشعر

نحن بنو ضَبَّة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب * كيف نرد شيخكم وقد قحل * ابن سيده قحل الشئ يقحل قحولا وقحل قحولا كلاهما يبس فهو قاحل وقال الجوهرى قحل بالكسر قحلا مثله فهو قحل وقحل وقحل جلده وتقحل وتقهل على البدل ليس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قحل الرجل وقفل قحولا وقفولا اذا يبس وقب قبوبا وقف قفوفا وقال الراجز فى صفة الذئب

صَبَّ عليها فى الظلام الغَيْطَلِ * كلَّ رحيب شِدْقُه مُسْتَقْبِلِ
يَدُقُّ أوساطَ العظام القُحَّلِ * لا يَدَّخِرُ العامَ لعام مُقْبِلِ

ويقال تقحل الشيخ تقحلا وتقهل تقهلا اذا يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر وقال ابن الاعرابى لا أقول قحل ولكن قحل وفى الحديث قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحلته أنا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف ومنه حديث أم ليلى أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نقحل أيدينا من خضاب وفى حديث لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى الذكر أى حتى ييبس والقُحال داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت ورجل قحل وامرأة قحلة مسنان ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة بكسر الهمزة مخلقان من الكبر والهرم أنشد الاصمعى * لما رأتنى خلقا إنقحلا * وقد يقال الانقحل فى البعير قال ابن جنى ينبغى أن تكون الهمزة فى انقحل للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جردحل ومثله ما روى عنهم من قولهم انزهو وامرأة انزهوة اذا كانا ذوى زهو ولم يحك سيبويه من هذا الوزن الا إنقحلا وحده الجوهرى المتقحل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال وأقحلت الشئ أيبسته (قحفل) قحفل ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع (قذل) القذال جماع مؤخر

الراس

الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقذلة وقُذُل ابن الاعرابى والقَذال مادون القَمَحْدُوَة الى قُصاص الشعر الازهرى القَمَحْدُوة ماأشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقَذال دونها مما يلى المَقَذ والمَقْذولُ المشجوج فى قَذاله ويقال القَذال مَعْقِد العذار من رأس الفرس خلف الناصية ويقال القَذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال وقَذال الفرس موضع ملتقى العذار من فوق القَوْنس قال زهير

ومُلْجَمُها ماإنْ يُنال قَذالُه * ولا قَدَماه الارض الا أناملُه

وقَذَلْتُ فلانا أقْذُلُه قَذْلا اذا تبعته الفراء القَذَل والوَكَف والنَطَف والوَحَرُ العيبُ يقال قَذَله يَقْذُله قَذْلا اذا عابه وقَذَله أصاب قَذاله وهو مؤخر رأسه والقاذل الحَجّام لانه يَشْرُط ماتحت القَذال وجاء فلان يَقْذُل فلانا أى يتبعه والقَذْل المَيْل والجَوْر (قذعل) القُذَعْل مثال سِبَحْل اللئيم الخسيس الهين والمُقْذَعِلُّ الذى يتعرض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمى الكلمة بعد الكلمة وهو كالمُقْذَعِرّ والمُقْذَعِلُّ من كل شئ السريع وأنشد

اذا كُفيتُ أكْتَفِى والّا * وجدْتَنِى أرْمُلُ مُقْذَعِلّا

واقْذَعَلَّ عَسُر الازهرى فى الخماسى رجل قِنْذَعْل اذا كان أحمق وقيل هو بالدال وبالذال معا (قذعمل) القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة القصير الضخم من الابل مرخم بترك الياء من والقُذَعْمِلة الناقة القصيرة ومافى السماء قُذَعْمِلة أى شئ من السحاب وهو الشئ اليسير مما كان وما أصبت منه قُذَعْمِلا أى ما أصبت منه شيأ والقُذَعْمِلة المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قُذَيْعِم الازهرى ماعنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أى ليس له شئ وشيخ قُذَعْمِيل كبير (قرل) القِرِلّى طائر وفى الامثال أحزم من قِرِلّى وأخطف من قِرِلّى وأحذر من قِرِلّى قال ابن برى القِرِلّى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قِرِلّى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يُرى الا مُرَفْرِفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى فى الهواء حذرا وأنشد ابن برى

يا مَنْ جَفانى ومَلّا * نَسيتَ أهلًا وسهلا
ومات مَرْحَبُ لَمّا * رأيتَ مالى قَلّا
إنّى أظُنُّك تحكى * بما فعلْتَ القِرِلّى

وروى فى أسجاع ابنة الخس كُنْ حَذِرا كالقِرِلّى ان رأى خيرا تَدَلّى وان رأى شرا تَوَلّى قال

الازهرى ما أرى قرلّى عربيا قال ابن برى ويروى كُنْ بَصيراً كالقرلّى يقال انه اذا أبصر سمكة فى قعر البحر انقضّ عليها كالسهم وان رأى فى السماء جارحاً مرّ فى الارض ويقال قرلّى اسم رجل لايتخلّف عن طعام أحد (قرذل) رجل قَرْذَل زُرَى قصير والانثى قَرْذَلة (قرزل) قَرْزَل الشئ جَمَعه والقُرْزُلة كالقُنْزُعه فوق رأس المرأة يقال قَرْزَلت المرأة شعرها اذا جمعته وسط رأسها والقَرْزَلة جمعُ الشئ والقُرْزُل شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة والقُرْزُل الدابة الصُلْبة والقُرْزُل القيد وقُرْزُل بالضم اسم فرس كان فى الجاهلية قال ابن الاعرابى هو فرس عامر بن الطُفَيل وأنشد

وفَعَلْتَ فعلَ أبيك فارس قُرْزُل * انّ النَدود هو ابن كلّ نَدُود

وقيل لهذه الفرس قُرْزُل كأنه قَيْد للوَحْش يلحقها قال أبو عبيدة وقُرْزُل الفرسُ المجتمعُ الخَلْق الشديد الاَسْر وقال كانت فرسَ الطُفَيل أبى عامر وأنشد ابن برى فى القُرْزُل الفرس قول أوس

والله لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مَثْوَى خَدّك الاَخْرَما

وقال الجوهرى قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك والقُرْزُل اللئيم قال هُدْبة بن الخَشْرَم

ولا قُرْزُلاً وسْطَ الرجال جُنادِفاً * اذا ما مَشَى أو قال قولاً تَبَلْتَعا

(قرزحل) قالت العامرية القِرْزَحْلة بالقاف من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قَيِّمُها ولا يبتغى غيرها ولا يَليق معها أحد وأنشد ابن برى

لا تنفعُ القِرْزَحْلةُ العجائزا * اذا قطعْنا دونها المَفاوزا

والقِرْزَحْلة خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا وهى أيضاً المرأة القصيرة (قرطل) القَرْطَلة عِدْلُ حمار عن أبى حنيفة قال فى باب الكرم ووصَفَ قريةً بعظم العَناقيد العنقود منه ملءُ قَرْطَلة والقَرْطَلّة عِدْل حمار الليث القَرْطالة البَرْذَعة وكذلك القُرْطاط والقَرْطِيط الجوهرى القَرْطالة واحدة القَرْطال (قرعبل) القَرَعْبَلانة دُوَيْبّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن قال ابن سيده وهو مما فات الكتاب من الاَبْنية الاّ أن ابن جنى قد قال كأنه قَرَعْبَل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا فى كتاب العين قال الجوهرى أصل القَرَعْبَلانة قَرَعْبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قُرَيْعِبة الازهرى مازاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب زائداً على خمسة أحرف الا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم

فَتَنَحَّه طَوْراً وطوراً تَجِيئُه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَق

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه وإصفاقه وهما حكايتان متباينتان جاءتا على حدة وبلقٌ على حدة الا انهما التزقا فى اللفظ فظنّ غير المميز أنهما كلمة واحدة ونحو ذلك قال الشاعر فى حكاية أصوات الدواب جرت الخيل فقالت * حَبَطْقَطْق وانما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبْصب وأصله من قولهم يوم عصيب (قرقل) القرقل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كمّين أبو تراب القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة وجمعه قراقل وقال الازهرى فى الثلاثى عن الأموى هو القرقل باللام اقرقل المرأة قال ونساء أهل العراق يقولون قرقر قال وهو خطأ وكلام العرب القرقل باللام قال وكذلك قال الفراء وغيره وقال الأموى فى موضع آخر القرقل الذى تسميه الناس والعامة القرقر (قرمل) القرمل نبات وقيل شجر صغار ضعاف لاشوك له واحدته قرملة قال اللحيانى القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لاذرى لها ولا ستره ولا ملجأ قال وفى المثل ذليل عاذ بقرملة وبعضهم يقول ذليل عائذ بقرملة يقال هذا لمن يستعين بمن لادفع له وبأذلّ منه والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه قال جرير

كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

يضرب لمن استعان بضعيف لانصرة له لأن القرملة شجرة على ساق لاتكنّ ولا تظل والقرملة من دقّ الشجر لاأصل له قال أبو النجم * يخبطن ملاحا كذاوى القرمل * وقال أبو حنيفة القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لاتستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام والقرملة ابل كلها ذو سنامين الجوهرى القرامل الابل ذوات السنامين والقرامل البختى أو ولده والقرمل الصغار من الابل الجوهرى القرمل بالكسر ولد البختى التهذيب والقرملية من الابل الصغار الكثيرة الأوبار وهى ابل الترك وقال أبو الدقيش أمها البختية وأبوها الفالج والفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفى حديث على رضى الله عنه ان قرملا تردّى فى بئر وفى حديث مسروق تردّى قرمل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أى اطعنوه فى جوفه ابن الاعرابى يقال رميت أرنبا فقدربتها وقصماتها وقرملتها اذا صرعتها وقرمل ملك من اليمن وقرمل اسم قيل من اقيال حمير وقرمل اسم فرس عروة بن الورد قال

كليلة شيباء التى لست ناسيا * وليلتنا اذ منّ مامنّ قرمل

والقراميل ماوصلت به الشعر من صوف أو شعر التهذيب والقراميل من الشعر والصوف ماوصلت به المرأة شعرها الجوهرى القرامل ماتشدّه المرأة فى شعرها قال الراجز

قوله حبطقطق هكذا فى الاصل مرة واحدة وتقدم فى مادة ح ب ط ق ط ق * حبطقطق حبطقطق * مرتين اه

قوله والقرامل البختى الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

تَخالُ فيه القُنَّةَ القَنُونا * أوقَرمَلاً أمانعادَفُونا

وفى الحديث انه رخَّص فى القَرامِل وهى ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تَصِل به المرأةُ شعرها وحكى ابن الاثير القَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لَيِّن ‹قرنفل› القَرَنْفُل والقَرَنْفُول شجر هندىٌّ ليس من نبات أرض العرب وذكره امرؤ القيس فى شعره فقال

* نَسيم الصَّبا جاءت بِرَيّا القَرَنْفُل * ومن العرب من يقول قَرَنْفُول ابن برى القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر فى كلامهم وأشعارهم قال

وابأبى ثَغْرُكِ ذاكِ المَعْسول * كأنَّ فى أنيابه القَرَنْفُول

وقيل انما اشبع الفاء للضرورة وأنشد الازهرى فى القَرَنْفُول أيضا

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاة عُطْبُول * كأنَّ فى أنيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل فيه قَرَنْفُل وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف التهذيب فى الرباعى القَرَنْفُل حمل شجرة هندية والله أعلم ‹قزل› القَزَل بالتحريك أسوأ العَرَج وأشده وفى حديث مجاهد بن مسعود فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوسَعوا له هو أسوأ العرج وأشده قَزِل بالكسر قَزَلا وقَزَل يَقْزِل قَزْلا وهو أقْزَل وقيل الأقْزَل الاعرج الدقيق الساقين لا يكون أقْزَل حتى يجمع بين هاتين الصفتين رواه ابن الاعرابى ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال

تَدعُ الفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارها * مِنْ بين مَكْسور الجَناح وأقْزَلا

وقَزِل قَزَلًا وهو أقْزَل تبختر وقَزَل يَقْزِل وهو أقْزَل مَشَى مِشْيةَ المقطوع الرجل وقد قَزَل بالفتح قَزَلانًا اذا مشى مِشْيةَ العُرجان والقَزَلان العَرَجان وقيل القَزَل دقة الساق وذهاب لحمها ولم يذكر العرج مع ذلك والأقْزَل ضرب من الحيّات ‹قسطل› القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان كله الغُبار الساطع والقَصْطَل بالصاد أيضا زاد التهذيب وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان قال الازهرى جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف فَعلانا لا فَعْلالا ولم يجز قَسْطالا ولا كَسْطالا لانه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعالٌ قال ابن سيده هذا قول الفراء وقال الجوهرى القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال فى غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حَجَر يرثى رجلا

ولَنِعْمَ رِفْدُ القوم يَنتظرونه * ولنعم حَشْوُ الدِّرع والسِّربال

ولنعم مَأوَى المُسْتَضيف اذا دَعا * والخيل خارجة من القَسْطال

قوله تخال فيه الخ هكذا فى الاصل هنا وأعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صنة بحر و وسط بين هذين البيتين بيتا فانظره اه مصححه

وقال آخر * كأنه قسطال ريح ذي رهج * وفي خبر وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية أي كثرة الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة والقسطلانية قطف منسوبة الى بلد أو عامل غيره القسطلاني قطف الواحد قسطلانية وأنشد

كأن عليها القسطلاني مخملا * اذا ما التقت شقاته بالمناكب

والقسطلانية بدأة الشفق والقسطلاني قوس قزح الجوهري القسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق أيضا قال مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلاني هابيا

قال ابن برى والقسطالة والقسطانة قوس قزح وقال أبو حنيفة القسطلاني خيوط كخيوط خيط المزن تحيط بالقمر وهي من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال أبو حنيفة خيوط وان لم تكن خيوطا على التشبيه وكثيرا ما يأتي بمثل هذا في كتابه الموسوم بالنبات (قطبل) التهذيب في الخماسي في نوادر الاعراب قسطبينته وقسطبيلته يعني الكمرة والله أعلم (قسمل) القسمل ولد الاسد وقسمل بطن من الازد وقسميل أبو بطن والقساملة والقساميل الاحياء من العرب التهذيب القساملة حي والنسبة اليهم قسملي وقسملة الازدي اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخي هناءة ونواء وفراهيم وجذيمة الابرش والله أعلم (قصل) القصل القطع وقيل القصل قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعا وحيا قصل الشيء يقصله قصلا واقتصله قطعه وسيف قاصل ومقصل وقصال قطاع وأنشد * مع اقتصال القصر العرادم * ومنه سمي القصيل ولسان مقصل ماض وجمل مقصل يحطم كل شيء بأنيابه والقصيل ما اقتصل من الزرع أخضر والجمع قصلان والقصلة الطائفة المقتصلة منه وقصل الدابة يقصلها قصلا وقصل عليها علفها القصيل والقصالة من البر ما عزل منه اذا نقي وقصلها داسها وقال اللحياني قصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يداس الثانية وذلك اذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا والقصل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقصل لغة عن اللحياني غيره والقصل في الطعام مثل الزؤان وقال

يحملن حمراء رسوبا بالنقل * قد غربلت وكربلت من القصل

وقال الفراء في الطعام قصل وزؤان وغفى منقوص وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقصلة الجماعة من الابل نحو الصرمة وقيل هي من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهي الكدحه والقصل بالكسر الفسل الضعيف الاحمق وقيل هو الذي لا تمالك حمقا والانثى قصلة

قوله كخيوط خيط المزن هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة قسط كخيوط قوس المزن اه مصححه

قوله ونواء وفراهيم هكذا في الاصل مضبوطا اه مصححه

قوله فهي الكدحه هكذا في الاصل وعبارته في مادة صدع فاذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر اه مصححه

وأنشد لمالك بن مرداس

ليس بقصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِ * عند البيوت راشنٍ مقَمِّ

وانما سمي القصيل الذى تعلف به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من رخاصته قال أبو الطيب القصْل فى الناس والقصل فى الطعام وقصل عنقه ضربها عن اللحيانى وقصل اسم رجل وفى حديث الشعبى أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القُصَل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ﴿قصعل﴾ القُصْعُل مثل الفُرْزُل اللئيم وأنشد ابن برى

قامة القُصْعُل الضعيف وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّار

والقُصْعُل ولد العقرب والفاعلة وقيل القِصْعِل بكسر القاف ولد العقرب والذئب واقصعلّت الشمس تكبدت السماء ﴿قصفل﴾ فى نوادر الاعراب قَصْفَل الطعام وقَصْمَله وقَصْبَله اذا أكله أجمع ﴿قصمل﴾ قَصْمَل الشئ قطعه وكسره وقَصْمَل عنقه دقّه عن اللحيانى قال الأزهرى القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل وهو القطع والميم زائدة والقَصْمَلة شدة العض والاكل يقال ألقاه فى فيه فالتقمه القَصْمَلَى مقصورا وأنشد فى وصف الدهر

والدهر أخْنَى يقْتُل المقاتلا * جارحة أنيابه قصاملا

والمُقَصْمِل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم

ليس بِعُلْفُوفٍ ولا عَمَيْثَلٍ * وليس بالفَيَّادة المُقَصْمِل

لان الراعى انما يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب قَصْفَل الطعام وقَصْمَله وقَصْبَله اذا أكله أجمع ابن الاعرابى رميت أرنبا فدربيتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وزحزحته مثله ورميته بحجر فتَدَرْبا والقَصْمَلة دُوَيْبَّة تقع فى الاسنان والاضراس فلا يلبث ان تقصمها فتهتك الفم والقصملة من الماء ونحوه مثل الصُّبابة والقَصْمَل على مثال عُلَبِط من الرجال الشديد وقَصْمَل الرجل اذا قارب الخُطا فى مشيه والقُصْمُل من أسماء الاسد ﴿قطل﴾ القَطْل القطع قَطَله يقْطِله ويقْطُله قطعه الأخيرة عن أبى حنيفة قَطْلاً فهو مقْطُول وقَطِيل وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقب القَطِيل لانه القائل يصف قبرا

اذا ما زار مُجْنَأةً عليها * ثقال الصخر والخشب القَطِيل

أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمى القَطِيل قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وانما هو فى رواية السكرى لساعدة وقَطَّله كقَطَله عن أبى حنيفة وقال اللحيانى قَطَل عنقه

وقَصَلَها أى ضرب عنقه ونخلة قَطِيـل قُطِعت من أصلها فسقطت وجذع قَطِيـل وقُطُـل بالضم مقطوع وقد تَقَطَّل الاصمعى القُطُل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَه * كما تقطَّر جِذْعُ الدَّومة القُطُل

ويروى يَتَسَقَّى والمِقْطَلَة حديدة يقطع بها والجمع مَقاطل وقَطَّله ألقاه على جنبه كقَطَّره وقيل صرعه ولم يحدّأ على جنب واحد أم على جنبين ابن الاعرابى القَطَل الطول والقَطَل القصر والقَطَل اللين والقَطَل الخَشِـن والقَطِيـلة قطعـة كساء أو ثوب يُنشف بها الماء والقاطُول موضع على دِجْلَة

(قطربل) قُطْرُبُلّ بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق (قعل) القُعال ما تناثر عن نَوْر العنب وفاغية الحِنّاء وشـبهه من كمامه واحدته قُعالة وأَقْعَـل النَّوْر انشقت عنه قُعالته والاقتعال تنحية القُعال واقْتَعَله الرجـل اذا استنفضه فى يده عن شجره والقَـعْل عود يسمى المِشْحط يجعـل تحت سُرُوغ القُطوف لئلا تتعفر وخصص الجوهرى فقال القُعال نَوْر العنب أقْعَل الكرم انشقّ قُعاله وتناثر والقاعلة الجبل الطويل والقَواعل رؤس الجبال قال امرؤ القيس

* عُقاب تَنُوفَى لا عُقاب القَواعل * وقيـل القَواعل الجبال الصـغار الجوهرى القاعلة واحدة القَواعل وهى الطِوال من الجبال قال ابن برى قال أبو عمرو واحدة القَواعل قَوْعَلة وشعر الأفوه دليل على انه قاعلة قال

والدهر لا يَبْقى عليه لَقْوَة * فى رأس قاعلة تَمَتَّم أربَع

قوله تمتّم أربع أى أربع لَقْوات وعُقاب قَيْعَلة تأوى الى القَواعل أو تعلوها أنشـد ثعلب لخالد ابن قيس بن منقذ

لَيتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ * وحَلَّقَت بكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

وقيل عُقاب قَيْعَلة وقَوْعَلة بالاضافة أى عُقاب موضع يسمى بهذا والقَيْعَلة المرأة الجافية العظيمة والمُقْتَعَل السهم الذى لم يبرى بَرْيًا جيدا قال لبيد

فرميت القوم رِشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعَل

والاقْعِيلال الانتصاب فى الركوب وصخرة مُقْعَالّة منتصبة لا أصل لها فى الارض والقَعْل الرجل القصير المَشْؤوم والقَعْوَلة فى المشى إقبال القدم كلها على الاخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين واقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأُخرى وقيل هى مشىٌ ضعيف وقد قَعْوَل فى مشيه قَعْوَلة وقيـل القَعْوَلة ان يمشى كأنه يَغْرِف التراب بقدميه يقال قَعْوَل اذا مشى مِشْـية قبيحة

كأنه يغرف التراب بقدميه وقعول اذا مشى مشية من يحثي التراب باحدى قدميه على الاخرى لقبل فيهما وقال صخر بن عمير

فإن ترينى فى المشيب والعله * فصرت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقثله

والفنجله مثل القعولة يقال مر يقعول ويفنجل والنقثلة ان يثير التراب اذا مشى ‹(قعبل)› القعبل والقعبول نبت ينابت الكمأة فى الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل والقعبل والقعبل ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود واذا يبس صار له رأس أسود مثل الدخنة السوداء يقال له فسوات الضباع وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا فاذا يبس تطاير الازهرى القعبل الفطر وهو العسقل والقعبول القعب وقعبل اسم ‹(قعثل)› تقعثل فى مشيه وتقلعث كلاهما اذا مر كأنه يتقلع من وحل وهى القلعثة الجوهرى عن الاصمعى القعثلة مشية مثل القعولة ‹(قعطل)› ضربه فقعطله أى صرعه وقعطل على غريمه اذا ضيق عليه فى التقاضى وقعطله قعطلة اذا صرعه والقعطل السريع وقد سموا اقعطلا ‹(قعمل)› الازهرى القعملة الطرجهارة قال وهى القمعلة ‹(قفل)› القفول الرجوع من السفر وقيل القفول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفال والقفل اسم للجمع التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول تقول جاءهم القفل والقفول واشتق اسم القافلة من ذلك لانهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز

علماء أبشر بأبيك والقفل * أناك ان لم ينقطع باقى الاجل * هو لول اذا ونى القوم نزل

قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذى ابتدأته قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون فى تسميتهم الناهضين فى سفر أنشؤه قافلة وانها لا تسمى قافلة الا منصرفة الى وطنها وهذا غلط مازالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الاسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع فى كلام فصحائهم الى اليوم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القفال إما ان يكونوا أرادوا القافل أى الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة واما ان يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلهم هو وقفلهم وأقفلت الجند من مبعثهم وفى حديث جبير بن مطعم بيناهو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره قال

وقد

وقد يقال للسفر قُفُول في الذهاب والمجيء وأكثر ما يستعمل في الرُّجوع وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته أقفل الجيش وقلّما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأُقفلنا على ما لم يسم فاعله وفي حديث ابن عمر قَفْلَةٌ كغَزوة القَفْلة المرة من القُفول أي أنَّ أجر المجاهد في انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره في اقباله الى الجهاد لان في قُفوله اراحةً للنفس واستعدادا بالقوة للعَوْد وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوّا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مَغزاهم لاحد أمرين أحدهما ان العدوّ اذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدوّ نالوا الفُرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا ان يَقفُوَ العدوُّ أثرهم فيُوقِعوا بهم وهم غارُّون فربما استظهر الجيشُ أو بعضُهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدوّ طلب كانوا مستعدّين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوّهم مَنْ هو أكثر عددًا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكرُّوا على عدوّهم والقُفول اليُبوس وقد قَفَل يَقفِل بالكسر قال لبيد

حتى اذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرسلوا * غُضْفًا دَواجِنَ قافلاً أعصامُها

والأعصام القلائد واحدها عُصْمة ثم جمعت على عُصَم ثم جمع عُصَم على أعصام مثل شيعة وشِيَع وأشياع وقَفَل الجلد يَقفُل قُفُولا وقَفِل فهو قافل وقفيل يَبِس وشيخ قافل يابس ورجل قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأقفله الصومُ اذا أيبسه وأقفلتُ الجلد اذا أيبسته والقَفْل بالفتح ما يَبِس من الشجر قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقها * فخَرَّت كما تتايعُ الريحُ بالقَفْل

واحدتها قَفْلة وقَفَلة الاخيرة بالفتح عن ابن الاعرابي حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ومنه قول مُعقَّر بن حمار لابنته بعدما كُفَّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة أي بُنَيَّةُ وائلي بي الى جانب قَفْلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل فان كان ذلك صحيحا فقَفَل اسم الجمع والقَفِيل كالقَفْل وقد قَفَل يَقفُل وقَفِل والقَفِيل أيضا نبت والقَفِيل السَّوْط قال ابن سيده أراه لانه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسي

لمَّا أتاك يابسا قِرْشَبّا * قمت اليه بالقَفِيل ضَرْبا * ضَرْبَ بعير السوء اذ أحبّا

قوله ومنه قول معقر بن حمار هكذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر وما تقدم في مادة عقق من انه ابن حباب خطأ اه مصححه

أحبّ هنا بركة وقيل حَزن وخيل قوافل أى ضوامر وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* نحن جلبنا القُرح القوافلا * وقال خفاف بن ندبة

سَلِل نجيبة انجبٍ صدقٍ * تصندل قافلاً والمخ رار

ويقال للفرس اذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب وأنشد ابن برى فى ترجمة خشب

قافل جرشع تراه كتيس الـرمـل لامقرف ولامخشوب

قافل ضامر ابن شميل قفـل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم اذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفى عنه وفى نوادر الاعراب أقفلت القوم فى الطريق قال وقفلتهم بعينى قفلاً أتبعتهم بصرى وكذلك قذذتهم وقالوا فى موضع أقفلتهم على كذا أى جمعتهم والقـفل والقفول ما يغلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنى وقفول عن الهجرى قال وأنشدت أم القرمد

ترى عينه مافى الكتاب وقلبه * عن الدين أعمى واثق بقفول

وفعله الاقفال وقد أقفل الباب وأقفـل عليه فانقفل واقتفل والنون أعلى والباب مقفل ولا يقال مقفول الجوهرى أقفلت الباب وقفل الابواب مثل أغلق وغلق وفى حديث عمر أنه قال اربع مقـفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لامخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالاً فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم ويقال للبخيل هو مقـفل اليـدين ورجل مقـفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل والمقتفل من الناس الذى لا يخرج من يديه خيرا وامرأة مقتفلة وقفل الفحل يقفل قفولا اهتاج للضراب والقفلة اعطاؤك انسانا شيأ بمرة يقال أعطاه القفلة ابن دريد ودرهم قفلة أى وازن والهاء أصلية قال الازهرى هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدرى ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجـل قفلة حافظ لكل مايسمع والقـفل شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمراً يجيء أحمر واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الازهرى فقال تنبت فى نجود الارض وتيبس فى أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد قول أبى ذؤيب

* كما تتابع الريح بالقـفل * قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهى شجرة بعينها تهيج فى وغرة الصيف فاذا هبت البوارح بها اقلعتها وطيرتها فى الجو والمقـفل من النخـل التى يتحات ماعليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والقيفال عرق فى اليد يفصد وهو معرب وقفيل والقفال موضعان قال لبيد

قوله ومكر القوم الخ هكذا فى الاصـل مضـبوطا ولم يذكره فى مادة مكر والذى فى القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب فى البيوت اه مصححه

ألم تلمم على الدمن الخوالى * لسلمى بالمذانب فالقفال

(قفثل) القفثلة جرف الشيء بسرعة (قفخل) القفاخلية النبيلة العظيمة النفيسة من النساء حكاها ابن جنى (قفشل) القفشليل المغرفة فارسي معرب وحكى عن الاحمر أنها أعجمية أصلها كبجلاز مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك قال السيرافي ليطلب فاني لا أعرفه (قفطل) قفطل الشيء من يدي اختطفه (قفعل) الاقفعلال تشنج الاصابع والكف من برد أوداء والجلد قد يتقفعل فيتزوى كالاذن المقفعلة وفي لغة أخرى اقلعف اقلعفافا وذلك كالجذب والجبذ وفي حديث الميلاد يده مقفعلة أي متقبضة يقال اقفعلت يده اذا تقبضت وتشنجت وقيل المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به الانامل وقيل المقفعل اليابس اليد اقفعلت يده وأنامله اقفعلالا تقبضت وتشنجت وفي الازهري المقفعل اليابس وأنشد شمر

أصبحت بعد اللين مقفعلا * وبعد طيب جسد مصلا

(قفل) القوقل الذكر من القطا والحجل والقواقل من الخزرج وكان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار بيثرب قوقل ثم قد أمنت والقاقلى نبت (قلل) القلة خلاف الكثرة والقل خلاف الكثر وقد قل يقل قلة وقلا فهو قليل وقلال وقلال بالفتح عن ابن جنى وقلله وأقله جعله قليلا وقيل قلله جعله قليلا وأقل أتى بقليل وأقل منه كقلله عن ابن جنى وقلله في عينه أي أراه قليلا وأقل الشيء صادفه قليلا واستقله رآه قليلا يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا رآه قليلا وفي حديث أنس أن نفرا سألوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها أي استقلوها وهو تفاعل من القلة وفي الحديث انه كان يقل اللغو أي لا يلغو أصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون قال ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل القلة مثل الذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر وماله قل ولا كثر وفي حديث ابن مسعود الربا وان كثر فهو الى قل معناه الى قلة أي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى النقص كقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد

كل بني حرة مصيرهم * قل وان أكثرت من العدد

وأنشد الاصمعي لخالد بن علقمة الدارمي

ويل أم لذات الشباب معيشه * مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى

قوله اصلها كبجلاز هكذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس القفشليل المغرفة معرب كفجه ليز وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام فانظر وحرر اه مصححه

قوله والقواقل من الخزرج الخ عبارة القاموس والقوقل اسم أبي بطن من الانصار لانه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق وهم القواقلة اه مصححه

قد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وأنشد ابن برى لآخر

فأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّى ظُلامَةً * وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذلك أَزْيَبا

وقولهم لم يترك قليلا ولا كثيرا قال أبو عبيد فانهم يَبْدَؤُن بالأَدْوَن كقولهم القَمَران ورَبِيعة ومُضَر وسُلَيم وعامر والقُلَال بالضم القَلِيل وشئ قَلِيل وجمعه قُلُل مثل سَرِير وسُرُر وشئ قُلٌّ قَلِيل وقُلُّ الشئ أَقَلُّه والقَلِيل من الرجال القصير الدَّقيق الجُثَّة وامرأة قَلِيلة كذلك ورجل قُلٌّ قصير الجُثَّة والقُلُّ من الرجال الخسيس الدين ومنه قول الاعشى * وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذلك أَزْيَبا * ووصف أبو حنيفة العَرْض بالقِلَّة فقال المِعْوَل نَصْل طويل قَلِيل العَرْض وقومٌ قَلِيلون وأَقِلَّاءُ وقُلُل وقُلُّون يكون ذلك فى قِلَّة العَدَد ودِقَّة الجُثَّة وقومٌ قَلِيل أيضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قَلِيلا فكثَّركم وقالوا قَلَّما يقوم زيد هَيَّأَتْ ما قَلَّ لِيَقَع بعدها الفعلُ قال بعض النحويين قَلَّ من قولك قَلَّما فِعْلٌ لا فاعل له لان ما أزالته عن حُكْمه فى تَقاضِيه الفاعل وأصارته الى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلَّا جميعا وذلك فى التَّحْضِيض وان فى الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه فى قول الشاعر

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّما * وِصالٌ على طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

الى أن وِصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلّ عليه يَدُوم حتى كأنه قال وقَلَّما يدوم وِصالٌ فلما أضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعدُ يَدُوم فجرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك أَوِصالٌ يَدُومُ أو هَلَّا وِصالٌ يَدُوم ونظير ذلك حرف الجر فى نحو قول الله عز وجل رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا فما أصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتْها وقوعَ الاسم الذى هو لها فى الاصل بعدها فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل ان تُرَكَّب معها فكذلك فارقتْ طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الاسماءَ ألا ترى أنْ لو قلتَ طالما زيد عندنا أو قَلَّما محمد فى الدار لم يجز وبعد فانَّ التركيب يُحْدِث فى المركَّبَيْن معنًى لم يكن قبلُ فيهما وذلك نحو انَّ مفردة فانها للتحقيق فاذا دخلتها ما كافَّة صارت للتحقير كقولك انما أنا عبدُك وانما أنا رسول ونحو ذلك وقالوا أَقَلُّ امرأَتين يقولان ذلك قال ابن جنى لما ضارع المبتدأ حرفَ النفى بَقَّوا المبتدأ بلا خبر وأَقَلَّ افتقر والاقلال قِلَّة الجِدَة وقَلَّ ماله ورجل مُقِلٌّ وأَقَلُّ فقير يقال فعل ذلك من بين أَثْرَى وأَقَلَّ أى من بين الناس كلهم وقالَلْتُ له الماءَ اذا خفتَ العطش فأردت أن تَسْتَقِلَّ ماءَكَ أبو زيد قالَلْتُ لفلان وذلك اذا

قلّت ما أعطيته وتقالّت ما أعطانى أى استقلّته وتكاثرته أى استكثرته وهو قُلّ بن قُلّ وضُلّ بن ضُلّ لا يعرف هو ولا أبوه قال سيبويه وقالوا أقلّ رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قُلٌّ من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى متفرقين فاذا اجتمعوا جماعة قيل لهم قُلُلٌ والقُلّة الحُبّ العظيم وقيل الجرّة العظيمة وقيل الجرّة عامة وقيل الكوز الصغير والجمع قُلَل وقِلال وقيل هو اناء للعرب كالجرّة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظللنا بنعمة واتّكأنا * وشربنا الحلال من قُلَلِه

وقلال هجر شبيهة بالحباب قال حسان

وأقفر من حضّاره ورد أهله * وقد كان يسقى فى قلال وحنتم

وقال الاخطل

يمشون حول مكدّم قد كدّحت * متنيه حمل حناتم وقلال

وفى الحديث اذا بلغ الماء قُلّتين لم يحمل نجسا وفى رواية لم يحمل خَبَثا قال أبو عبيد فى قوله قُلّتين يعنى هذه الحباب العظام واحدتها قُلّة وهى معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفى الحديث فى ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى ونبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرنى من رأى قلال هجر تسع القُلّة منها الفَرَق قال عبد الرزاق الفَرَق أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القُلّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستّا قال أحمد بن حنبل قدر كل قُلّة قربتان قال وأخشى على القُلّتين من البَول فاما غير البَول فلا ينجسه شئ وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قُلّتين لم ينجسه شئ وهو نحو أربعين دلوا أكثر ما قيل فى القُلّتين قال الازهرى وقلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلّة منها مزادة كبيرة من الماء وتملا الراوية قُلّتين وكانوا يسمونها الخُروس واحدها خَرس ويسمونها القلال واحدها قُلّة قال وأراها سميت قلالا لانها تُقَلّ أى ترفع اذا ملئت وتحمل وفى حديث العباس فحثا فى ثوبه ثم ذهب يُقِلّه فلم يستطع يقال أقلّ الشئ يُقِلّه واستقلّه يستقلّه اذا رفعه وحمله وأقلّ الجرّة أطاق حملها وأقلّ الشئ واستقلّه حمله ورفعه وقُلّة كل شئ رأسه والقُلّة أعلى الجبل وقُلّة كل شئ أعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل وقلالة الجبل كقُلّته قال ابن أحمر

ما أمّ غفر فى القلالة لم * يمسس حشاها قبله غَفْر

ورأس الانسان قُلَّة وأنشد سيبويه * عجائب تُبْدى الشَّيْبَ فى قُلَّة الطِّفْل * والجمع قُلَل ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤسها بالبَنادق

أَشْداقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ * مثل الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَّة السيف قَبِيعَتُه وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قَبِيعة قال بعض الهذليين

وكُنَّا اذا ما الحربُ ضُرِّسَ نابُها * نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِىِّ المُقَلَّلِ

واستقلَّ الطائر فى طيرانه نَهَض للطيران وارتفع فى الهواء واستقلَّ النبات أَناف واستقلَّ القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله عز وجل حتى اذا أَقَلَّتْ سحابا ثقالا أى حَمَلَتْ واستقلَّت السماء ارتفعت وفى الحديث حتى تَقالَّت الشمس أى استقلَّت فى السماء وارتفعت وتعالَتْ وفى حديث عمرو بن عَنْبَسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلَّ الرُّمْحُ بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القِلَّة والنقص لأن ظل كل شخص فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمّى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقلُّ الرمحُ بالظل هو من القِلَّة لا من الاقْلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد والقِلَّة والقِلُّ بالكسر الرِّعْدة وقيل هى الرِّعْدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الانسان وقد أَقَلَّته الرِّعْدة واستقلَّته قال الشاعر

وأَدْنَيْتِنى حتى اذا ما جَعَلْتِنى * على الخَصْرِ أو أَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يقال أخذه قِلٌّ من الغضب اذا أُرْعِد ويقال للرجل اذا غضب قد استقلَّ الفراء القِلَّة النَّهْضة من عِلَّة أو فقر بفتح القاف وفى حديث عمر قال لأخيه زيد لما ودّعه وهو يريد اليمامة ما هذا القِلُّ الذى أراه بك القِلُّ بالكسر الرِّعْدة والقِلالُ الخُشُب المنصوبة للتَّعْرِيش حكاه أبو حنيفة وأنشد

من خَمْرِ عانَةَ ساقِطًا أفنانُها * رفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بقِلال

أراد بالقلال أَعْمِدة ترفَع بها الكروم من الارض ويروى بظلال وارتحل القوم بقَلِيَّتهم أى لم يَدَعُوا وراءهم شيأ وأَكَل الضَّبَّ بقَلِيَّته أى بعظامه وجلده أبو زيد يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيأ وانما تدخل الهاء فى النفى ابن الاعرابى قَلَّ

قوله وأدنيتنى الخ تقدم فى مادة رجف بلفظ على الحضر بدل على الخصر وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

اذا

اذا رفع وقَلَّ اذا علا وبنو قَلٍّ بطن وقَلْقَلَ الشئ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً وقَلْقالاً فتَقَلْقَلَ وقُلْقالاً عن كراع وهى نادرة أى حركه فتحرك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزِّلزال والزَّلزال والاسم القُلْقال وقال اللحيانى قَلْقَلَ فى الارض قَلْقَلَةً وقِلْقالاً ضرب فيها والاسم القَلْقالُ وتَقَلْقَلَ كقَلْقَلَ والقُلْقُل والقُلاقِلُ الخفيف فى السفر المِعْوان السريع التَقَلْقُل ورجل قَلْقال صاحبُ أسفار وتَقَلْقَلَ فى البلاد اذا تقلَّب فيها وفرس قُلْقُل وقُلاقِل جَواد سريع وقَلْقَلٌ أى صوتٌ وهو حكاية قال أبو الهيثم رجل قُلْقُل بُلْبُل اذا كان خفيفا ظريفا والجمع قَلاقِل وبَلابِل وفى حديث على قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج علينا علىٌّ وهو يَتَقَلْقَل التَقَلْقُل الخفّة والاسراع من الفرس القُلْقُل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفى الحديث ونَفْسه تَقَلْقَل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب والقَلْقَلة شدّة الصياح وذهب أبو اسحق فى قَلْقَل وصَلْصَل وبابه انه فَعْفَل الليث القَلْقَلة والتَقَلْقُل قِلّة الثبوت فى المكان والمِسْمارُ السَلِسُ يَتَقَلْقَل فى مكانه اذا قَلِق والقَلْقَلة شدّة اضطراب الشئ وتحركه وهو يَتَقَلْقَل ويَتَلَقْلَق أبو عبيد قَلْقَلْتُ الشئ ولَقْلَقْتُه بمعنى واحد والقُلْقُل شجر أو نبت له حبٌّ أسود قال أبو النجم

وآضتِ البُهْمى كنَبْلِ الصَيْقَلِ * وحازَتِ الريحُ يَبِيس القُلْقُل

وفى المثل * دَقَّكَ بالمِنْحاز حَبَّ القُلْقُل * والعامة تقول حب الفُلْفُل قال الاصمعى وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد قال ابن برى الذى ذكره سيبويه ورواه حب الفُلْفُل بالفاء قال وكذا رواه على بن حمزة وأنشد

وقد أرانى فى الزمان الاوّل * أَدُقُّ فى جار استها بمِعْوَل * دَقَّكَ بالمِنْحاز حَبَّ الفُلْفُل

وقيل القُلْقُل نبت ينبت فى الجَلَد وغِلَظ السَهْل ولا يكاد ينبت فى الجبال وله سِنْف أُفَيْطِح ينبت فى حبات كأنهنّ العدس فاذا يبس فانتفخ وهبّت به الريح سمعت تَقَلْقُلَه كأنه جَرَس وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القَصَب والقُلاقِل والقُلْقُلان نبتان وقال أبو حنيفة القُلْقُل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شئ واحد نبت قال وذكر الاعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهض على ساق ومَنابته الآكام دون الرياض وله حب كحَبّ اللُوبِياء يؤكل والسائمة حريصة عليه وأنشد

كأنّ صوتَ حَلْيِها اذا انْجَفَلْ * هَزُّ رياحٍ قُلْقُلاً قد ذَبَلْ

والقُلاقِل بقلة بَرّية يَنْبت معه حَبُّها حَبُّ السِمْسِم ولها أكمام كأكمامها الليث القُلاقِل شجر له حب عظام ويؤكل وأنشد * أَبْعارُها بالصيفِ حَبُّ القُلْقُل * وحب القُلْقُل مَهْيَج على البضاع

يأكله الناس لذلك قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى

أنعتُ أعيارًا بأعلى قُنَّهْ * أكلن حبّ قلقلٍ فهُنّهْ * لهن من حبّ السفاد رنّهْ

وقال الدينوري القلقل والقُلاقل والقُلقُلان كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه وقال ذو الرمة في القلقل ووصف الهيف

وساقت حصاد القُلقُلان كأنما * هو الخشل أعراف الرياح الزعازع

والقُلقُلاني طائر كالفاختة وحروف القلقلة الجيم والطاء والدال والقاف والباء حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لانك لاتستطيع ان تقف عنده الامعه لشدة ضغط الحرف (قـل) القَمْل معروف واحدته قَمْلة قال ابن بري أوله الصُّؤابُ وهي بيض القمل الواحدة صُؤابة وبعدها اللَّزقة ثم القَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحَنْبج ثم الفِنْضِج ثم الحَنْدَلِس وقوله

قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما في الاصل بهذا الضبط وحرراه مصححه

وصاحب لاخير في شبابه * أصبح شؤم العيش قدرمى به

حوتًا اذا مازادنا جئنابه * وقَمْلة إن نحن باطشنابه

انما أراد مثل قَمْلة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله * حوتًا اذا مازادنا جئنابه * ولايكون قَمْلة حالًا الأعلى هذا كما لايكون حوتًا حالا الاعلى ذلك ونظير كل ذلك ماحكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد أسدًا شدةً لاتريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد وكل ذلك مذكور في مواضعه ويقال لها أيضا قَمّال وقَمْل وقَمِل رأسه بالكسر قَمَلًا كثر قَمْل رأسه وقولهم غُلٌّ قَمِلٌ أصله انهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقدّ وعليه الشعر فيَقْمَل القدُّ في عنقه وفي الحديث من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لايخرجها الاهو وفي حديث عمر وصفة النساء منهن غُلٌّ قَمِلٌ أي ذو قَمْل كانوا يغلون الأسير بالقدّ وعليه الشعر فيقمل ولايستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القذر وهو من القَمْل أيضا وقَمَل العرفج قَمْلًا اسودّ شيأ وصار فيه كالقَمْل وفي التهذيب قَمَل العرفج اذا اسودّ شيأ بعد مطر أصابه فلان عوده شبه ماخرج منه بالقَمْل وقَمَل بطنُه ضخم وأقْمَل الرِّمْثُ تفطر بالنبات وقيل بدا ورقه صغارا وقَمِل القوم كثروا قال

حتى اذا قَمِلت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبّوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخَبُّ

الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب اذا وقَمِلت بطونكم كثرت قبائلكم بهذا فسره لنا أبو العالية وقَمِل

الرجل

الرجل من بعد هزال وامرأة قملة وقملية قصيرة جدا قال

من البيض لادرامة قملية * اذا خرجت في يوم عيد تؤاربه

أي تطلب الاربة والقملي بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشأن وأنشد ابن برى لشاعر

من البيض لادرامة قملية * تبذ نساء الناس دلا وميسما

وأنشد لآخر

أفي قملي من كليب هجوته * أبو جهضم تغلى على مراجله

والقملي أيضا الذى كان بدويا فعاد سواديا عن ابن الاعرابي والقمل صغار الذر والدبا وقيل هو الدبا الذى لا أجنحة له وقيل هو شئ صغير له جناح أحمر وفي التهذيب هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكدر وفي التنزيل العزيز فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل وقال ابن الانبارى قال عكرمة في هذه الآية القمل الجنادب وهى الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال الفراء يجوز أن يكون واحد القمل قامل مثل راكع وركع وصائم وصيم الجوهرى أم قملة الزرع فدويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم وجمعها قمل ابن السكيت القمل شئ يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهى غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال أبو عبيدة القمل عند العرب الحمنان وقال ابن خالويه القمل جراد صغار يعنى الدبا وأقمل العرفج والرمث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر وقال أبو حنيفة القمل شئ يشبه الحلم وهو لا يأكل أكل الجراد ولكن يمتص الحب اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلم وقيل القمل دواب صغار من جنس القردان الا أنها أصغر منها واحدتها قملة تركب البعير عند الهزال قال الاعشى

قوما تعالج قملا أبناؤهم * وسلاسلا أجدا وبابا مؤصدا

وقيل القمل قمل الناس وليس بشئ واحدتها قملة ابن الاعرابي المقمل الذى قد استغنى بعد فقر المحكم وقملى موضع والله أعلم (قمثل) القميثل القبيح المشية وأنشد ابن برى لمالك بن مرداس

ويلك ياعادى بكى رحولا * عبدكم القيادة القميثلا

(قمعل) القمعل والقلعم القدح الضخم بلغة هذيل وقال راجزهم ينعت حافر الفرس

يلتهم الارض بوأب حوأب * كالقمعل المنكب فوق الاناب

وقال اللحياني قدح قمعل محدد الرأس طويله والقمعل والقمعل البظر عنه أيضا والقمعال سيد

قوله ويلك ياعادى الخ هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

القوم وقال ابن برى القمعال رئيس الرعاة وكذلك القمادية عن ابن خالويه ويقال خرج مقمعلا اذا كان على الرعايا يأمرهم وينهاهم والقمعالة أعظم القياشل وقنعل النبت خرجت براعيمه عن أبى حنيفة قال وهى القماعيل ويقال للرجل اذا كان فى رأسه حجر فى رأسه قماعيل واحدها قمعول قال الازهرى قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابى القعملة الطرجهارة وهى القمعلة

(قنبل) القنبلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس قنبلة من الخيل وقنبلة من الناس طائفة منهم والجمع القنابل قال الشاعر

شذب عن عاناته القنابلا * أثناءها والربع القنادلا

وقدر قنبلانية تجمع القنبلة من الناس أى الجماعة ورجل قنبل وقنابل غليظ شديد والقنابل العظيم الرأس قال أبو طالب

وعربة أرض لا يحل حرامها * من الناس غير الشوذرى القنابل

عربة اسم جزيرة العرب والشوذرى الجرى والقنابل حمار معروف قال * زعبة والشحاج والقنابلا * ابن الاعرابى القنبلة مصيدة يصاد بها النهس وهو أبو براقش وقنبل الرجل اذا أوقد القنبل وهو شجر (قنثل) الاصمعى القنثلة أن ينبث التراب اذا مشى وهو مقنثل وقال غيره النقثلة حكاه اللحيانى كأنه مقلوب (قنجل) القنجل العبد (قنحل) القنحل شر العبيد (قندل) قندل الرجل مشى فى استرسال والقندل الطويل والقندل والقنادل الضخم الرأس من الابل والدواب مثل العندل قال * ترى لها رأسا وأى قندلا * أراد قندلا فثقل كقوله * ببازل وجناء أو عيهل * وقندل الرجل ضخم رأسه قال ابن سيده هكذا وقع فى كتاب ابن الاعرابى قال وأراه قندل الجمل الجوهرى القندل العظيم الرأس مثل العندل وقال أبو عمرو القندل العظيم الرأس والعندل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

والقندويل كالقندل مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقيل القندويل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقندويل الطويل القفا وإن فلانا القندل الرأس وصندل الرأس ويقال مر الرجل مسندلا ومقندلا وذلك استرخاء فى المشى والقندلى شجر عن كراع والقنديل معروف وهو فعليل (قندعل) القندعل بالدال والذال الاحمق (قندفل) ناقة قندفيل ضخمة الرأس عن ابن الاعرابى التهذيب فى الخماسى القندفيل الضخم قال المخروع السعدى

قوله وعربة أرض الخ هى محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت بلفظ * من الناس الا اللوذعى الحلاحل * فليحرر الرواية اهـ مصححه

وتحت رَحْلي حُرَّةٌ ذَمُولُ * مائرة الضَبْعَيْنِ قِنْدَفِيلُ * للمَرْوِ في أخفافها صَلِيلُ

والذي حكاه سيبويه قِنْدَويل وهي الضخمة الرأس أيضا فأما القِنْدَفِيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابي قال الجوهري وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَه پيل (قنذعل) القِنْذَعْل بالدال والذال الاحمق (قنصل) قُنْصُل قصير (قنفل) القَنْفَل العنز الضخمة عن الهجري وأنشد

عَنْزٌ من السُّدِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ * تكاد من غُزْرٍ تدقُّ المِقْيَلِ

وقُنْفُل اسم (قنقل) القَنْقَل مكيال عظيم ضخم وقال

كَيْلَ عِدَاءٍ بالجُرَافِ القَنْقَلِ * من صُبْرَةٍ مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وقال رؤبة مالك لا تجرفها بالقنقل * لاخير في الكماة إن لم تفعل

وفي الخبر كان تاج كسرى مثل القَنْقَل العظيم الجوهري كان لكسرى تاج يسمى القنقل (قهل) القَهَل كالقَرَه في قَشَف الانسان وقذر جلده ورجل مُتَقَهِّل لايتعاهد جسده بالماء والنظافة وفي الصحاح رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيِّئ الحال مثل المُتَقَحِّل وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه شيخ مُتَقَهِّل أي شعث وسخ يقال أقْهَل الرجل وتَقَهَّل المحكم قَهِل جلده وتَقَهَّل يبس فهو قاهل قاحل وخص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال

من راهبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ * صادي النهار لليله متهجِّد

والقَهَل في الجسم القَشَف واليُبْس القَرَه وقَهِل قَهَلا وتَقَهَّل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه والتَّقَهُّل رَثاثة الملبس والهيئة ورجل مُتَقَهِّل اذا كان رَثَّ الهيئة متقشفا وأَقْهَل الرجل دنَّس نفسه وتكلف ما يَعيبه وأنشد * خليفة الله بلا إقهال * والقَهْل كفران الاحسان وقَهَله يَقْهَله قَهْلا أثنى عليه ثناء قبيحا وقَهِل الرجل قَهَلا استقل العطية وكفر النعمة وانْقَهَل سقط وضعف فأما قوله

ورأيته لما مررت ببيته * وقد انْقَهَلَّ فما يريد براحا

فانه شدد للضرورة وليس في الكلام انْفَعَلَّ الجوهري أيضا انْقَهَل ضعف وسقط قال ابن بري ذكر ابن السكيت في الالفاظ انْقَهَلَّ بتشديد اللام قال والانْقِهْلال السقوط والضعف وأورد البيت * وقد انقهلَّ فما يريد براحا * وقال البيت لريان بن عنترة المغنى قال وعلى هذا يكون وزنه افْعَلَلَّ بمنزلة اشْمَأَزَّ قال ولا يكون انْفَعَلَّ والتَّقَهُّل شكوى الحاجة وأنشد

فلا تكونن ركيكا تنتلا * لعوا اذا لاقيته تقهلا * وان حططت كتفيه ذرملا

الركيك الضعيف والتنتل القذر والذرملة ارسال السلح وقال أبو عبيد قهل الرجل قهلا اذا جدف قاله الاموي ورجل مقهال اذا كان مجدفا كفورا وتقهل مشى مشيا بطيئا وحيا الله هذه القيهلة أى الطلعة والوجه وقيهل اسم (قهبل) القهبلة ضرب من المشى والقهبلة الاتان الغليظة من الوحش الفراء حيا الله قهبلته أى حيا الله وجهه ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وقد تقدم المؤرج القهبلة القملة (قول) القول الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم أن قلت فى كلام العرب انما وقعت على ان تحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعنى بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فأما تجوزهم فى تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشئ باسم غيره اذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره ألا ترى انك اذا قلت قام وأخليته من ضميره فانه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهى ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان أقرب وبان يعبر عنه أليق فاعلمه وقد يستعمل القول فى غير الانسان قال أبو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا * انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر * امتلأ الحوض وقال قطنى * وقال الآخر

بينما نحن مُرْتَعُون بفَلْجٍ * قالت الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنِيهِ

إنيه صَوْتُ رَزَمة السحاب وحَنِين الرَّعْد ومثله أيضا * قد قالت الأَنْساعُ للبَطْن الحَقِي * وإذا جاز أن يسمَّى الرأي والاعتقادُ قَوْلاً وإن لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أَجْدَرَ بالجواز ألا ترى ان الطير لها هَدِير والحوض له غَطِيط والأَنْساع لها أطيط والسحاب له دَوِيّ فأما قوله * قالت له العَيْنان سَمْعاً وطاعة * فإنه وإن لم يكن منهما صوت فإن الحالَ آذَنَتْ بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جني وقد حَرَّرَ هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله

لو كان يَدْرِي ما المُحاوَرةُ اشْتَكَى * أو كان يَدْرِي ما جوابُ تَكَلُّم

والجمع أَقْوال وأَقاوِيلُ جمع الجمع قال يقول قَوْلاً وقِيلاً وقَوْلةً ومَقالاً ومَقالةً وأنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر رضي الله عنه

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ * فإنَّ لكل مَقام مَقالا

وقيل القَوْلُ في الخير والشر والقالُ والقِيلُ في الشر خاصة ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل وقالة حكى ثعلب انهم لقالة بالحق وكذلك قَؤُول وقَوُول والجمع قُوُل وقُوْل الاخيرة عن سيبويه وكذلك قَوَّال وقَوّالة من قوم قَوّالين وقَوَلة وتِقْوَلة وتِقْوالة وحكى سيبويه مِقْوَل وكذلك الانثى بغير هاء قال ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومِقْوال كمِقْوَل قال سيبويه هو على النسب كل ذلك حَسَن القَوْل لسن وفي الصحاح كثير القَوْل الجوهري رجل قَؤُول وقوم قُوُل مثل صَبور وصُبُر وإن شئت سكنت الواو قال ابن بري المعروف عند أهل العربية قَؤُول وقُوْل باسكان الواو تقول عَوان وعُوْن الاصل عُوُن ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر * تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإِسْحِلِ * قال وشاهد قوله رجل قَؤُول قول كعب بن سعد الغنوي

وعَوْراءَ قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها * وما الكَلِمُ العُورانُ لي بِقَبِيل

وأُعْرِضُ عن مولاي لو شئت سَبَّني * وما كل حِين حِلْمُه بأَصِيل

وما أنا للشيء الذي ليس نافِعي * ويَغْضَبُ منه صاحبي بِقَؤُول

ولَسْتُ بِلاقي المَرْءِ أَزْعُمُ أنه * خَلِيلٌ وما قَلْبي له بخَلِيل

وامرأة قَوّالة كثيرة القَوْل والاسم القالةُ والقالُ والقِيلُ ابن شميل يقال للرجل إنه لَمِقْوَل إذا كان بَيِّناً ظَرِيفَ اللسان والتِّقْوَلةُ الكثيرُ الكلام البليغ في حاجته وامرأة ورجل تِقْوالة مِنْطِيق ويقال كَثُرَ القالُ والقِيلُ الجوهري القُوَّل جمع قائل مثل راكع ورُكَّع قال رؤبة

قوله تمنحه الخ صدره كما في مادة سوك
أغر الثنايا أحم اللثا
ت تمنحه الخ
اه مصححه

فالـيوم قدنهنهنى تنهنهى * وأول حلم ليس بالمسفه * وقول الاده فلاده

وهو ابن أقوال وابن قوّال أى جيد الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طلق انه لابن قول وابن أقوال وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قيل وقال واضاعة المال قال أبو عبيد فى قوله قيل وقال نحو وعربية وذلك انه جعل القال مصدرا ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول يقال على هذا قلت قولا وقيلا وقالا وسمعت الكسائى يقول فى قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذى فيه يمترون فهذا من هذا كأنه قال قال قول الحق وقال الفراء القال فى معنى القول مثل العيب والعاب قال والحق فى هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قول الله الجوهرى وكذلك القالة يقال كثرت قالة الناس قال وأصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدى الفراء فى قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال قال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل الى نية الاسماء كان صوابا كقولهم أعيتنى من شب الى دب قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا قال وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذم وقال أبو عبيد انه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قيل وقول وهذا التأويل على انهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يعنيه أمره ومنه الحديث ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس أى كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعض عن البعض ومنه الحديث ففشت القالة بين الناس قال ويجوز أن يريد به القول والحديث الليث تقول العرب كثر فيه القال والقيل ويقال ان اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القول ويقال قيل على بناء فعل وقيل على بناء فعل كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الفراء بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد

وأنشد وابتدأت غضبى وأم الرحال * وقول لا أهل له ولا مال

يعنى وقيل وأقوله مالم يقل وقوله مالم يقل كلاهما ادعى عليه وكذلك أقاله مالم يقل عن اللحيانى قول مقول ومقوول عن اللحيانى أيضا قال والاتمام لغة أبى الجراح وأكلنى وأكلنى مالم آكل أى ادعيته على قال شمر تقول قولنى فلان حتى قلت أى علمنى وأمرنى أن أقول قال قولتنى وأقولتنى أى علمتنى ما أقول وأنطقتنى وحملتنى على القول وفى حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول فى عثمان وعلى رضى الله عنهما فقال أقول فيهم ما قولنى الله تعالى ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفى حديث على عليه السلام سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالت فيه وتقول قولا ابتدعه كذبا وتقول فلان على باطلا أى قال على مالم أكن قلت وكذب على ومنه قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل وكلمة مقولة قيلت مرة بعد مرة والمقول اللسان ويقال ان لى مقولا وما يسرنى به مقول وهو لسانه التهذيب أبو الهيثم فى قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قال اعلم ان العرب تقول قال انه وزعم أنه فكسروا الالف فى قال على الابتداء وفتحوها فى زعم لان زعم فعل واقع بها متعد اليها تقول زعمت عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان تدخل حرفا من حروف الاستفهام فى أوله فتقول هل تقوله خارجا ومتى تقوله فعل كذا وكيف تقوله صنع وعلام تقوله فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تقولنى خارجا وكيف تقولك صانعا وأنشد * فمتى تقول الدار تجمعنا * قال الكميت

علام تقول همدان احتذتنا * وكندة بالقوارص مجلبينا

والعرب تجرى تقول وحدها فى الاستفهام مجرى تظن فى العمل قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما

فنصب القلص كما ينصب بالظن وقال عمرو بن معديكرب

علام تقول الرمح يثقل عاتقى * اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت

وقال عمر بن أبى ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

قال وبنو سليم يجرون متصرف قلت فى غير الاستفهام أيضا مجرى الظن فيعدونه الى مفعولين فعلى

مذهبهم يجوز فتح انّ بعد القول وفى الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنّه وهو مختصّ بالاستفهام ومنه الحديث لمّا أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد فقال البرّ تقولون بهنّ أى تظنّون وترون انهنّ أردن البرّ قال وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظنّ أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا أبو زيد يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك خمسة أوجه الليث يقال انتشرت لفلان فى الناس قالة حسنة أو قالة سيئة والقالة تكون بمعنى قائلة والقال فى موضع قائل قال بعضهم لقصيدة انا قالها أى قائلها قال والقالة القول الفاشى فى الناس والمقول القيل بلغة أهل اليمن قال ابن سيده المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء وأصله قيّل وقيل هو دون الملك الاعلى والجمع أقوال قال سيبويه كسروه على أفعال تشبيها بفاعل وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة دخلت الهاء فيه على حدّ دخولها فى القشاعمة قال لبيد

لها غلل من رازقىّ وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

والمرأة قيلة قال الجوهرى أصل قيل قيّل بالتشديد مثل سيّد من ساد يسود كأنه الذى له قول أى ينفذ قوله والجمع أقوال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا التهذيب وهم الأقوال والأقيال الواحد قيل فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل ومن قال أقوال بناه على الاصل وأصله من ذوات الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقوال العباهلة وفى رواية الى الاقيال العباهلة قال أبو عبيدة الأقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقال غيره سمى الملك قيلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى فجعلهم أقوالا

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الأقوال

ابن الاثير فى تفسير الحديث قال الأقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر وأصله قيول فيعل من القول حذفت عينه قال ومثله أموات فى جمع ميت مخفف ميّت قال وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح فى جمع ريح والشائع المقيس أرواح وفى الحديث سبحان من تعطّف العزّ وقال به تعطّف العزّ أى اشتمل بالعزّ فغلب بالعزّ كل عزيز وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به أى أحبّه واختصّه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته

واختصاصه

واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وفى الحديث قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه قال وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه واقتال قولا اجتره الى نفسه من خير أو شر واقتال عليهم احتكم وأنشد ابن برى للغطمش من بنى شقرة

فبالخير لا بالشر فارج مودتى * وانى امرؤ يقتال منى الترهب

قال أبو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رقية النملة العروس تحتفل وتقتال وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل قال تقتال تحتكم على زوجها الجوهرى اقتال عليه أى تحكم وقال كعب بن سعد الغنوى

ومنزلة فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم على طبيب

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزلة لان قبله

وخبرتمانى انما الموت فى القرى * فكيف وهاتا هضبة وكثيب

وماء سماء كان غير محمة * ببرية تجرى عليه جنوب

وأنشد ابن برى للاعشى

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تأبى حكومة المقتال

وقاولته فى أمره وتقاولنا أى تفاوضنا وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه * ولا يقتالها الا السعيد

أى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فان الله بالفاء وقبله * حمدت الله والله الحميد * والقال القلة مقلوب مغير وهو العود الصغير وجمعه قيلان قال * وأنا فى ضراب قيلان القله * الجوهرى القال الخشبة التى يضرب بها القلة وأنشد

كأن نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة قلاها قال قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم أجده فى شعره ابن برى يقال اقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا أى استبدله به ويقال اقتال باللون لونا آخر اذا تغير من سفر أو كبر قال الراجز

فاقتلت بالجدة لونا أطحلا * وكان هداب الشباب أجملا

ابن الاعرابى العرب تقول قالوا بزيد أى قتلوه وقلنا به أى قتلناه وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنا به

أى قتلناه والنطاب حبل العاتق وقوله فى الحديث فقال بالماء على يده وفى الحديث الآخر فقال بثوبه هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وقد تقدم قول الشاعر

* وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوبه أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى انهم أومؤا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا قال ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وفى حديث جريج فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود وتسمى الغوغاء قولية (قيل) القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد تكون بمعنى القيلولة أيضا وهى النوم فى الظهيرة المحكم القائلة نصف النهار الليث القيلولة نومة نصف النهار وهى القائلة قال يقيل وقد قال القوم قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا الاخيرة عن سيبويه والمقيل أيضا الموضع ابن برى وقد جاء المقال لموضع القيلولة قال الشاعر

فما ان يرعوين لحل سبت * وما ان يرعوين على مقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن فتح الله عليه الفتوح إنا لأكرم مقاما وأحسن مقيلا فأنزل الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا قال الفراء قال بعض المحدثين يروى انه يفرغ من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار فذلك قوله تعالى خير مستقرا وأحسن مقيلا قال وأهل الكلام اذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين ويقولون لا تقول هذا أعقل الرجلين الا لعاقل يفضل على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقرا فجعل أهل الجنة خيرا مستقرا من أهل النار وليس فى مستقر أهل النار شئ من الخير فاعرف ذلك من خطئهم وقال أبو طالب انما جاز ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتا لم يستقم ان يكون نعت واحد لاثنين مختلفين قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال يفرق بين المنازل والنعوت قال أبو منصور والقيلولة عند العرب والمقيل الاستراحة نصف النهار

إذا اشتدّ الحرّ وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ والدليل على ذلك أن الجنة لا نَوْمَ فيها وروى في الحديث قيلوا فإن الشياطين لا تَقِيل وفي الحديث كان لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبَيِّتُه أي كان لا يُمسك من المال ما جاءه صَباحاً إلى وقت القائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكه إلى الصباح والمَقِيل والقَيْلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نَوْمٌ يقال قال يَقِيل قَيْلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل ما مُهاجِرٌ كمن قال وفي رواية ما مُهَجِّرٌ أي ليس من هاجَرَ عن وَطَنه أو خرج في الهاجرة كمن سكن في بيته عند القائلة وأقام به وفي حديث أم مَعْبَد * رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ * أي نزلا فيها عند القائلة إلاَّ أنه عدّاه بغير حرف جرّ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتَعْهِن وهو قائلٌ السُّقْيا تَعْهِنُ والسُّقْيا موضعان بين مكة والمدينة أي أنه يكون بالسُّقْيا وقتَ القائلة أو هو من القَوْل أي يذكر أنه يكون بالسُّقْيا ومنه حديث الجنائز هذه فلانة ماتت ظُهْراً وأَنت صائمٌ قائلٌ أي ساكن في البيت عند القائلة وفي شعر ابن رَواحة

اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيلِه * ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِه

الهامُ جمع هامةٍ وهي أعلى الرأس ومَقِيلُه موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع وتَقَيَّلوا ناموا في القائلة قال سيبويه ولا يقال ما أَقْيَلَه استغنوا عنه بما أنْوَمَه كما قالوا اتركْ ولم يقولوا ودَعْتُ لا لعلّةٍ ورجل قائل والجمع قُيَّل بالتشديد وقُيّال والقَيْلُ اسم للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر قال * إنْ قالَ قَيْلٌ لم أَقُلْ في القُيَّل * لحَاجِمَا بالجَمْعَيْن وقيل هو جمع قائل وما أكلا قائلته أي نَوْمه فأما قول العجاج * إذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالْ * فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضُرّاب وشَتّام وقد يكون على النَّسَب كما قالوا نَبّال لصاحب النَّبْل وشَرِبَت الإبلُ قائلةً أي في القائلة كقولك شربتْ ظاهرةً أي في الظَّهِيرة وقد يكون قائلةٌ هنا مصدراً كالعافية وأَقالَها هو وقَيَّلها أوردها ذلك الوقت واقْتالَ شرب نصف النهار والقَيْلُ اللبنُ الذي يشرب نصف النهار وقتَ القائلة وقوله

وكيف لا أَبْكي على عِلاّتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

عَنَى به ذوات قَيْلاتي فقَيْلات على هذا جمع قَيْلة التي هي المرّة الواحدة من القَيْل الأزهري أنشدني أعرابي

مالي لا أَسْقِي حُبَيِّباتي * وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

أراد بحُبَيِّباته إبلَه التي يَسْقِيها ويشرب أَلبانها جعلهن كأُمّهاته والقَيُول كالقَيْل اسم كالصَّبُوح

قوله فيها هكذا في الأصل والنهاية بضمير الافراد والمناسب فيهما بضمير التثنية اه مصححه

قوله فأما قول العجاج إذا بدا الخ هكذا في الأصل ولعل الشاهد فيما بعده فانظره وحرره اه

والغَبُوق وقَيَّلَ الرجلَ سقاه القَيْلَ وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ شربه أنشد ثعلب

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لَقْحةٍ * لبناً يَحِلّ ولحمها لا يُطْعَم

الجوهري يقال قَيَّله فتَقَيَّل أي سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال هو مَشْرُوبٌ للقَيْل اذا كان مُهَيَّأً فأدَقيقَ الخصر يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يَقيل قَيْلاً اذا شرب نصف النهار وتَقَيَّل أيضا وحكى ابن دَرَسْتَوَيْه اقْتال ووزنه افْتَعَل وقد تقدم في ترجمة قَوَلَ واقْتَلْتُ اقْتِيالاً اذا شربت القَيْل التهذيب القَيْل شُرْب نصف النهار وأنشد

يُسْقَيْنَ رَفْهاً بالنهار والليلْ * من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ههنا شَرْبة نصف النهار وقالت أم تأبط شَرًّا ما سَقَيْتُه غَيْلاً ولا حَرَمْتُه قَيْلاً وفي حديث خزيمة وأَكْتَفِي من حَمَله بالقَيْلَة القَيْلَة والقَيْل شُرْب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة وتَقَيَّل الناقة حلبها عند القائلة تقول هذه قَيْلِي وقَيْلَتِي وفي ترجمة صبح والقَيْلُ والقَيْلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت قال الازهري سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قَيْلة وهُنَّ قَيْلاتي للقاح التي يحتلبونها وقت القائلة والمِقْيَل محلب ضخم يحلب فيه في القائلة عن الهجري وأنشد

عَنْزٌ من السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلْ * تكاد من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقاله البيع قَيْلاً وأقاله اقالةً وحكى اللحياني انَّ قِلْتُه لغة ضعيفة واستقالني طلب الىَّ أن أُقيله وتَقايَل البيعان تفاسخا صفقتهما وتركتهما تقايلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ما تبايعا أي تتاركا وأقَلْتُه البيع اقالةً وهو فسخه قال وربما قالوا قِلْتُه البيع فأقالني اياه وفي الحديث من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم وفي رواية أقاله الله عَثْرَته أي وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقيله اقالةً وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمنُ الى المشتري اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما قال وتكون الاقالة في البَيْعة والعهد وفي حديث ابن الزبير لما قتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أي لا أُقيل هذه العَثْرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وتَقَيَّل الماء في المكان المنخفض اجتمع أبو زيد يقال تَقَيَّل فلان أباه وتقيضه تَقَيُّلاً وتَقَيُّضاً اذا نزع اليه في الشبه ويقال أقال الله فلانا عَثْرته بمعنى الصفح عنه وفي الحديث أقيلوا ذوي الهيآت عَثَراتِهم وأقال الله عَثْرتك وأقالكها والقَيْل المَلِك من

ملوك حمير يتقيّل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه أقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذى رُعَين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رُعَين وهو من أذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الأقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير واقتال شيأ بشئ بدّله عن الزجاجى ابن الاعرابى يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أى استبدل به وأنشد * واقتلت بالجدة لونا أطحلا * أى استبدلت وأنشد ابن برى فى ترجمة قول

وردهموم طرقت بالبلبال * وظالم ساع وأمير مقتال

أى مختار قد جعل بدلا من غيره قال أبو منصور والمقايلة والمقايضة المبادلة يقال قايضه وقايله اذا بادله والقيلة الأدرة وفى حديث أهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الأدرة وهو انتفاخ الخصية ورماه الله بقيلة مكسورة أى الأدر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة أم الأوس والخزرج وفى حديث سلمان ابنى قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كأل﴾ الكأل أن تشترى أو تبيع دينا لك على رجل بدين له على آخر وكذلك الكألة والكؤلة كله عن اللحيانى والكوأل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوأل الرجل فهو مكوئل اذا اقصر والمكوئل القصير الأفحج الاصمعى اذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوألل وكألل وكلاكل ﴿كبل﴾ الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أى شئ كان وقيل هو أعظم ما يكون من الاقياد وجمعها كبول يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل والوثم والقرزل والمكبول المحبوس وفى الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد وفى حديث أبى مرثد ففككت عنه أكبله هى جمع قلة للكبل القيد وفى قصيد كعب بن زهير * متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبّله وكبله كبلا حبسه فى سجن أو غيره وأصله من الكبل قال

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول

وفى حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول اذا حدّت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال

قوله من الكبل قال هكذا فى الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتى بعده وحرر اه مصححه

الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير الآخر غلط لانه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة وانما الحديث مكابلة وقال اللحياني في المكابلة قال بعضهم هي التأخير يقال كبلتك دينك أخرته عنك وفي الصحاح يقول اذا حدت الدار وفي النهاية اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار قال ابن الاثير هو من الكبل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من ابك الشئ وبكله اذا خلطه وهذا لا يسوغ لان المكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة أيضا تأخير الدين وكبله الدين كبلا أخره عنه والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحياني المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها وتحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي الحديث لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

إعتامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كثير الصوف ثقيل الجوهري فرو كبل بالتحريك أي قصير وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو الكبل قال ابن الاثير الكبل فرو كبير والكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون في كبن والكابول حبالة الصائد يمانية وكابل موضع وهو عجمي قال النابغة

قعودا له غسان يرجون أوبه * وترك ورهط الاعجمين وكابل

وأنشد ابن بري لابي طالب

تطاع بنا الاعداء ودوا لو اننا * تسد بنا أبواب ترك وكابل

فكابل أعجمي ووزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوية بن سلمى

وددت مخافة الحجاج أني * بكابل في است شيطان رجيم

مقيما في مضارطه أغني * ألا حيي المنازل بالغميم

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ويقال حسان بن حنظلة

قوله وقال غوية بن سلمى كذا بالأصل والذي في ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت الخ اه مصححه

نزلت

نزأت له عن الضبيب وقد بدت * مسومة من خيل ترك وكابل

وذو الكبلين فحل كان في الجاهلية كان ضبارا في قيده (كبنل) الكبونل ولد يقع بين الخنفساء والجعل عن كراع (كبرتل) التهذيب في الخماسي ابن الاعرابي يقال الذكر الخنفساء المقرض والحواز والكبرتل والمدحرج والجعل (كتل) الليث الكتلة أعظم من الخبزة وهي قطعة من كنيز التمر المحكم الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع قال * وبالغداة كتل البرنج * أراد البرني الصحاح الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ والمكتل الشديد القصير ورأس مكتل مجمع مدور والكتلة القفدرة من اللحم وكتله سمنه عن كراع ورجل مكتل وذو كتل وذو كتال غليظ الجسم والكتال القوة والكتال اللحم ورجل مكتل الخلق اذا كان مداخل البدن الى القصر ماهو وأاتى عليه كتاله أى ثقله قال الشاعر

ولست براحل أبدا اليهم * ولو عالجت من وتد كتالا

أى مؤنة وثقلا والكتال النفس والكتال الحاجة تقضيها والكتال كل ما أصلح من طعام أو كسوة وزوجها على أن يقيم لها كتالها أى ما يصلحها من عيشها والكتال سوء العيش والاكتل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكتال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث

ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

قال ورزام اسم الشديدة قال أبو منصور غلط الليث في تفسير أكتل ورزام قال وليسا من أسماء الشدائد انما هما اسما لصين من لصوص البادية ألا تراه قال خويربان يقال لص خارب ويصغر فيقال خويرب وروى سلمة عن الفراء انه أنشده ذلك قال الفراء أو ههنا بمعنى واو العطف أراد ان بها أكتل ورزاما وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أكتل ورزاما وسيأتى وفي حديث ابن الصبغاء وارم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الاكتل وهي شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة وفي نوادر الاعراب مر فلان يتكرى ويتكتل ويتقلى اذا مر مرا سريعا وفلان يتكتل في مشيه اذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرغ فلزق به التراب قد كتل جلده قال الراجز

يشرب منها نهلات وتعل * وفي مراغ جلدها منه كتل

ومن العرب من يقول كاتله الله بمعنى قاتله الله والتكتل ضرب من المشي ابن سيده تكتل الرجل

قوله والحواز هو كرمان كما في القاموس ووقع في مادة قرض بفتح الحاء غلطا اه مصححه

في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ وما كتلك عنا أي ما حبسك والكتيلة النخلة التي فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال

* قد أبصرت سعدى بها كتائلي * طويلة الاقناء والعثاكل * مثل العذارى الخرد العطابل *

ابن الاعرابي الكتيلة النخلة الطويلة وهي العلبة والعوانة والقرواح النضر كتول الارض فناديرها وهي ما أشرف منها وأنشد

وتيماء يمشي الريح فيها ردية * مريضة لون الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفي حديث الظهار أنه أتي بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كأن فيه كتلا من التمر أي قطعا مجتمعة وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفي حديث سعد مكتل غيره مكتل بر ويقال كتلت جحافل الخيل من العشب وكتنت بالنون واللام اذا لزجت وكتل الشيء فهو كتل تلزق وتلزج قال * وفي مراغ جلدها منه كتل * قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكنتال بالضم القصير والنون زائدة قال ابن بري الكتال المراس يقال أي شيء كاتلت من فلان أي مارست قال ابن الطثرية

أقول وقد أيقنت أني مواجه * من الصرم بابات شديدا كتالها

وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤنة قال الشاعر

قد اوصيت أمس المخلفين وصية * قليلا على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يتصلن وقد أتت * قنان أبير دونها والكواتل

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هي رملة دون اليمامة قال الراعي

فكتلة فروام من مساكنها * فمنتهى السيل من بنبان فالحبل

وكتيل وأكتل اسمان قال

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

(كثل) الازهري أما كثل فأصل بناء الكوثل وهو فوعل وقال الليث الكوثل مؤخر السفينة وقد يشدد فيقال كوثل وفي الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم وأنشد

قوله وفي حديث سعد الى قوله بر هكذا في الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

قوله والكتال أيضا المؤنة كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذي قبله وفي القاموس الكتال كسحاب المؤنة اه مصححه

* جاءت فى كوثلها عويقا * أبو عمرو المرنحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها وقيل الكوثل السكان أبو عبيد الخيزرانة السكان وهو الكوثل قال الاعشى

* من الخوف كوثلها يلتزم * وكوثل السلمى رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم (كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع فى العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهى مكحولة وكحيل من اعين كحلاء وكحائل عن اللحيانى وكحلها أنشد ثعلب

فما لك بالسلطان ان تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التى يكتحل بها وقال الجوهرى المكحل والمكحال الملمول الذى يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * وخالف الاعمام والاخوالا

فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

وتكحل الرجل اذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل محرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الاعرابى قال وهو للبيد فيما زعموا

كميش الازار يكحل العين إثمدا * ويغدو علينا مسفرا غير واجم

فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا انه يركب فحمة الليل وسواده الازهرى الكحل مصدر الاكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل فى العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل فى العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هى التى تراها كأنها مكحولة وان لم تكحل وأنشد * كأن بها كحلا وان لم تكحل * الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أى مكحولة وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة وفى حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفى حديث الملاعنة ان

قوله عويقا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله فى اجفان العين صوابه فى اشفار العين كما فى هامش الاصل اه مصححه

جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أى بقدر ما يملؤهما أو يغشى سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أى مال كثير قال وكان الاصمعى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال الازهرى وأما أنا فأحسبه للخضرة ويقال مضى لفلان كحل أى مال كثير والكحلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهى خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن اذا اختلطا وقيل هى خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحيانى هى خرزة تؤخذ بها النساء الرجال وكحل العشب ان يرى النبت فى الاصول الكبار وفى الحشيش مخضرا اذا كان قد أكل ولا يقال ذلك فى العضاه واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين ترى أول خضرة النبات والكحلاء عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد فى أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شئ ولكنها حسنة المنظر قال ابن برى الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدى فى صفة النحل

قرع الرؤس لصوتها جرس * فى النبع والكحلاء والسدر

والاكحال والكحل شدة المحل يقال أصابهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب فى هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته الى اجرائه القرضوب ههنا الفقير ويقال صرحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهرى يقال للسنة الجدبة كحل وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام وكحلتهم السنون اصابتهم قال

لسنا كأقوام اذا كحلت * إحدى السنين فجارهم تمر

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا اذا اشتدت الفراء اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باءت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين فى بنى اسرائيل قتلت احداهما بالاخرى قال الازهرى من أمثال العرب القديمة قولهم فى التساوى باءت عرار بكحل قال ابن برى كحل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف

وشاهد

فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزارى

بانت عرار بكحل والرفاق معا * فلا تمنوا أمانى الاباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان

بانت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذوو الالباب

وكحلة من أسماء السماء قال الفارسى وتألّه قيس بن نشبة فى الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كحلة فقال السماء فقال ما محلة فقال الارض فقال أشهد إنك لرسول الله فانا قد وجدنا فى بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبى وقد يقال لها الكحل قال الاموى كحل السماء وأنشد للكميت

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * ولم تندمن أنواء كحل جنوبها

والأكحل عرق فى اليد يفصد قال ولا يقال عرق الأكحل قال ابن سيده يقال له النسا فى الفخذ وفى الظهر الأبهر وقيل الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفى كل عضو منه شعبة له اسم على حدة فاذا قطع فى اليد لم يرقأ الدم وفى الحديث ان سعدا رمى فى أكحله الأكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده والمكحلان عظمان شاخصان مما يلى باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما فى أسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبنى على التصغير الذى تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر * مثل الكحيل أو عقيد الرب * قيل هو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك قال على بن حمزة هذا من مشهور غلط الاصمعى لان النفط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

وكذلك قول القلاخ المنقرى * إنى أنا القطران أشفى ذا الجرب * وكحلة وكحل موضعان (كحثل) الكحثلة عظم البطن (كدل) قال الازهرى أهمله الليث قال ووجدت أنا فيه بيتا لتأبط شرا

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعا * وكلبا أثيبوا المن غير المكدل

وقيل المكدل والمكدر واحد واللام مبدلة من الراء (كربل) كربل الشئ خلطه أبو عمرو كربلت

الطعام كَرْبَلَةً هذّبته ونقّيته مثل غربلته وأنشد فى صفة حنطة

يَحْمِلْنَ حمراءَ رسوبًا بالنَّقَلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكَرْبالُ المِنْدَفُ الذى يُنْدَفُ به القُطْنُ وأنشد الشيبانى

تَرْمِى اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

والكَرْبَلَةُ رَخاوةٌ فى القَدَمين يقال جاء يمشى مُكَرْبِلًا أى كأَنّه يمشى فى طين وكَرْبَلٌ اسم نبت وقيل انه الحُمّاض قال أبو وجزة يصف عهون الهودج

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى * عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

والكَرْبَلُ نبت له نَوْرٌ أحمر مشرق حكاه أبو حنيفة وأنشد

كأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّى خُدُورَها * ونُوّارُ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ

وكَرْبَلاءُ اسم موضع وبها قبر الحسين بن على عليهما السلام قال كثير

فَسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وبِرٍّ * وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

(كسل) الليث الكَسَلُ التثاقل عما لا ينبغى أن يُتَثاقَلَ عنه والفعل كَسِلَ وأَكْسَلَ وأنشد أبو عبيدة للعجاج

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ * أنّ الأَميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتى والحِصانُ يَكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قال أبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يكسل قال وسمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه يُكْسَلُ قال ابن برى فمن روى يَكْسَلُ فمعناه يثقل ومن روى يُكْسِلُ فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل الى حاجته وقال العجاج أيضا * قد ذاد لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا * أراد بالمكاسل الكَسَلَ أى لا يَكْسَلُ كَسَلًا المحكم الكَسَلُ التثاقل عن الشئ والفُتُورُ فيه كَسِلَ عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كَسالَى وكُسالَى وكَسْلَى قال الجوهرى وان شئت كسرت اللام كما قلنا فى الصحارى والأنثى كَسِلَةٌ وكَسْلَى وكَسْلانةٌ وكَسُولٌ ومِكْسالٌ ويقال فلان لا تُكْسِلُه المَكاسِلُ يقول لا تُثْقِلُه وجوه الكَسَلِ والمِكْسالُ والكَسُولُ التى لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نَؤُوم الضحى وقد أَكْسَلَه الأَمر وأَكْسَلَ الرجلُ عَزَلَ فلم يُرِدْ ولدًا وقيل هو أن يعالج فلا ينزل ويقال فى فحل الابل أيضا وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم ان أحدنا يجامع

فيُكسل معناه انه يفتر ذكره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليه الغسل اذا فعل ذلك لالتقاء الختانين وفى الحديث ليس فى الاكسال الا الطَّهُور أكسل اذا جامع ثم لحقه فتور فلم يُنزل ومعناه صار ذا كسل قال ابن الاثير ليس فى الاكسال غُسل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطَّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطَّهور والوَضوء والوَقود بالفتح فى المصادر وكَسِلَ الفحلُ وأكسل فَدَرَ وقول العجاج * أانْ كَسِلْتُ والجَواد يَكْسَلُ * فجاء به على فَعِلْتُ ذهب به الى الداء لان عامة افعال الداء على فَعِلْتُ والكِسْل وتَرُ المِنْفَحة والمِنْفَحة القوس التى يُنْدَف بها القطن قال

* وأَبْغِ لى مِنْفَحةً وكِسْلا * ابن الاعرابى الكِسْل وتَر قوس النَّداف اذا نُزع منها وقال غيره المِكْسَل وتَر قوس النَّداف اذا خلع منها والكَوْسَلة الحَوْنَزة وهى رأس الأَذاف وبه سمى الرجل حَوْنَزة وفى ترجمة كسل الكَوْسَلة بالسين فى الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه فى كشل أيضا مبينا (كسطل) الكَسْطَل والكَسْطال الغُبار والأعرف بالقاف (كشل) الكَوْشَلة الفَيْشَلة العظيمة الضخمة وهو الكَوْش والفَيْش أيضا قال أبو منصور الكَوْسَلة بالسين فى الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة فان الشين عاقبت السين فى حروف كثيرة مثل رَسْم ورَشْم وسَمِّرو شَمِّر وسَمِّت وشَمِّت والسُّدْفة والشُّدْفة (كعل) الكَعْل من الرجال القصير الاسود قال جندل

وأصبحتْ ليلى لها زَوْجٌ قَذِر * كَعْلٌ تَغَشّاه سَوادٌ وقِصَر

والكَعْل الرَّجيع من كل شئ حين يَضَعه عن ابن الاعرابى والكَعْل ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح (كعبل) الكَعْبَلة الثقيل من العَدْو (كعطل) كَعْطَل كَعْطَلة عداعَدْوًا شديدا وقيل عداعدوًا بطيئا وشَدٌّ كَعْطَل منه (كعظل) الكَعْظَلة عدوٌ بطئٌ عن كراع أنشد ابن برى

لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بشَدٍّ كَعْظَل * الا بإجْذام النَّجا المُعَجَّل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكَعْطَل يُكَعْطِل اذا عدا عدوًا شديدا (كفل) الكَفَل بالتحريك العَجُز وقيل رِدْف العَجُز وقيل القَطَن يكون للانسان والدابة وانهم العَجْزاء الكَفَل والجمع أكفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكِفْل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدّمه على الكاهل ومؤخره مما يلى العَجُز وقيل هو شئ مستدير يتخذ من خِرَق أو غير ذلك ويوضع على سَنام البعير وفى حديث أبى رافع قال ذاك كِفْل الشيطان يعنى معقده واكتفل

البعير جعل عليه كفلا الجوهري والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكفل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد * وان أخرت فالكفل ناجز * وقال أبو ذؤيب * على جسرة مرفوعة الذيل والكفل * وقوله أنشده ابن الاعرابي * تحل شد الاعبل المكافلا * فسره فقال واحد المكافل مكتفل وهو الكفل من الاكسية ابن الانبارى فى قولهم قد تكفلت بالشئ معناه قد ألزمته نفسى وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكفل والكفل ما يحفظ الراكب من خلفه والكفل النصيب مأخوذ من هذا أبو الدقيش اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك قال وهو الافتعال وأنشد

قد اكتفلت بالحزن واعوج دونها * ضوارب من خفان تجتابه سدرا

وفى حديث ابراهيم لا تشرب من ثلمة الاناء ولا عروته فانها كفل الشيطان أى مركبه لما يكون من الأوساخ كره ابراهيم ذلك والكفل أصله المركب فان آذان العروة والثلمة مركب الشيطان والكفل من الرجال الذى يكون فى مؤخر الحرب انما همته فى التأخر والفرار والكفل الذى لا يثبت على ظهور الخيل قال الجحاف بن حكيم

والتغلبى على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والجمع أكفال قال الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

والاسم الكفولة وهو الكفيل وفى التهذيب الكفل الذى لا يثبت على متن الفرس وجمعه أكفال وأنشد

ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا أكفالا

وهو بين الكفولة وفى حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال انى كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته قال أبو منصور والكفل الذى لا يثبت على ظهر الدابة والكفل الحظ والضعف من الاجر والاثم وعم به بعضهم ويقال له كفلان من الاجر ولا يقال هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب فاذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب والكفل أيضا المثل وفى التنزيل يؤتكم كفلين من رحمته قيل معناه يؤتكم ضعفين وقيل مثلين وفيه

ومن

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال الفراء الكفل الحظ وقيل يؤتكم كفلين أى حظين وقيل ضعفين وفى حديث الجمعة له كفلان من الأجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفى حديث جابر وعمدنا الى أعظم كفل وقال الزجاج الكفل فى اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير اذا أدرت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كفل وقيل اكتفل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر والكافل العائل كفله يكفله وكفله اياه وفى التنزيل العزيز وكفلها زكريا وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها زكريا بكسر الفاء وفى الحديث أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة له ولغيره والكافل القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من الكفيل الضمين والضمير فى له ولغيره راجع الى الكافل أى ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوى رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه وفى حديث وفد هوازن وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر والكافل والكفيل الضامن والانثى كفيل أيضا وجمع الكافل كفل وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للجمع كفيل كما قيل فى الجمع صديق وكفلها زكريا أى ضمنها اياه حتى تكفل بحضانتها ومن قرأ وكفلها زكريا فالمعنى ضمن القيام بأمرها وكفل المال وبالمال ضمنه وكفل بالرجل يكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وتكفل به كله ضمنه وأكفله اياه وكفله ضمنه وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفل بدينه تكفلا أبو زيد أكفلت فلانا المال اكفالا اذا ضمنته اياه وكفل هو به كفولا وكفلا والتكفيل مثله قال الله تعالى فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب الزجاج معناه اجعلنى أنا أكفلها وانزل أنت عنها ابن الاعرابى كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذى كفل انسانا يعوله وينفق عليه وفى الحديث الربيب كافل وهو زوج أم اليتيم كأنه كفل نفقة اليتيم والمكافل المجاور المحالف وهو أيضا المعاقد المعاهد عن ابن الاعرابى وأنشد بيت خداش بن زهير

قوله وكفل بالرجل الخ عبارة القاموس وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم اهـ مصححه

اذا ما أصاب الغيثُ لم يَرْعَ غيثَهم * من الناس الاَّ مُحْرِمٌ أو مُكافِل

المُحْرِم المُسالم والمُكافِل المُعاقد المُحالف والكَفِيل من هذا أخذوا الكِفْل والكَفِيل المِثْل يقال مالفلان كِفْل أى ماله مثل قال عمرو بن الحرث

يَعْلو بها ظَهْرَ البعير ولم * يوجَدْ لها في قومها كِفْل

كأنه بمعنى مثل قال الازهرى والضِّعْف يكون بمعنى المِثْل وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لك كِفْلان من الأجر أى مثلان والكِفْل النصيب والجُزْء يقال له كِفْلان أى جزآن ونَصيبان والكافِل الذى لا يأكل وقيل هو الذى يَصِل الصيام والجمع كُفَّل وكَفَلْتُ كَفْلاً أى واصَلْتُ الصوم قال القطامى يصف ابلا بقلة الشرب

يلُذْنَ بأعْقار الحِياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهى كُفَّل

قال ابن الاعرابى وحده هو من الضمان أى قد ضَمِنَّ الصوم قال ابن سيده ولا يعجبنى وذو الكِفْل اسم نبى من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو من الكَفالة سمى ذا الكِفْل لانه كَفَل بمائة ركعة كل يوم فوَفَى بما كَفَل وقيل لانه كان يلبس كساء كالكِفْل وقال الزجاج ان ذا الكِفْل سمى بهذا الاسم لانه تكَفَّل بأمر نبى فى أمته فقام بما يجب فيهم وقيل تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به

(كلل) الكُلُّ اسم يجمع الأجزاء يقال كُلُّهم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق الذكر والانثى فى ذلك سواء وحكى سيبويه كُلَّتُهُنَّ منطلقةٌ وقال العالِمُ كُلّ العالم يريد بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أخذتُ كُلَّ المال وضربت كُلَّ القوم فليس الكُلُّ هو ما أُضيف اليه قال أبو بكر بن السراج انما الكُلُّ عبارة عن أجزاء الشئ فكما جاز أن يضاف الجزء الى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها اليها فأما قوله تعالى وكُلٌّ أتَوْهُ داخرين وكُلٌّ له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكأنه انما حمل عليه هنا لان كُلاًّ فيه غير مضافة فلما لم تُضَف الى جماعة عُوِّضَ من ذلك ذكر الجماعة فى الخبر ألا ترى انه لو قال له قانتٌ لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ولما قال سبحانه وكُلُّهم آتيه يوم القيامة فَرْداً فجاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة فى الخبر الجوهرى كُلٌّ لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كُلٌّ حضَرَ وكُلٌّ حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكُلٌّ وبعضٌ معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفت أو لم تُضِف التهذيب الليث ويقال فى قولهم كِلاَ الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة لا تجعل كُلاًّ من

باب

باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وانا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل ان شاء الله قال وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري تقع كُلّ على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كُلُّ بيضاء شحمة ولا كلُّ سوداء تمرةً وتمرةٌ جائز أيضا اذا كررت ما في الاضمار وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كُلُّهم أجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون الا توكيدا حَسْب وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فأجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم في وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة وكَلَّ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالًا وكَلالةً الاخيرة عن اللحياني أعيا وكَلَلْتُ من المشي أَكِلُّ كَلالًا وكَلالةً أي أَعْيَيْتُ وكذلك البعير اذا أعيا وأَكَلَّ الرجلُ بعيرَه أي أعياه وأَكَلَّ الرجلُ أيضا أي كَلَّ بعيرُه ابن سيده أَكَلَّه السيرُ وأَكَلَّ القومُ كَلَّتْ ابلُهم والكَلُّ قفا السيف والسكين الذي ليس بحادّ وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّةً وكَلالةً وكُلولةً وكُلولًا وكَلَّلَ فهو كَلِيلٌ وكَلٌّ لم يقطع وأنشد ابن بري في الكُلول قول ساعدة

* اَشَانيكَ الضَراعةُ والكُلولُ * قال وشاهد الكِلَّة قول الطرماح

* وذُو البَثِّ فيه كِلَّةٌ وخُشوعُ * وفي حديث حنين فما زلت أرى حَدَّهم كَلِيلًا كَلَّ السيفُ لم يقطع وطَرْفٌ كَلِيلٌ اذا لم يحقق المنظور اللحياني انكَلَّ السيف ذهب حَدُّه وقال بعضهم كَلَّ بصرُه كُلولًا نَبَا وأَكَلَّه البكاء وكذلك اللسان وقال اللحياني كلها سواء في الفعل والمصدر وقول الاسود بن يَعْفُر

بأظفار له حُجْنٍ طوالٍ * وأنياب له كانت كلالَا

قال ابن سيده يجوز أن يكون جمع كالّ كجائع وجياع ونائم ونيام وان يكون جمع كَلِيل كشديد وشداد وحَديد وحداد الليث الكَلِيل السيف الذي لا حدّ له ولسان كَلِيل ذو كَلالة وكِلَّة وسيف كَلِيل الحدّ ورجل كَلِيل اللسان وكَلِيل الطرْف قال وناس يجعلون كَلَّاءَ البَصْرة اسمًا من كَلَّ على فَعْلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع تَكِلُّ فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ * يَكِلُّ وَفْدُ الريح من حيث انْخَرَقْ

والكَلُّ المصيبة تحدث والاصل من كَلَّ عنه أي نبا وضعف والكَلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد وقال الليث الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالةً وقيل ما لم يكن من النسب لَحًّا

فهو كَلالةٌ وقالوا هو ابن عمّ الكَلالة وابنُ عمّ كَلالة وكَلالةٌ وابن عمى كَلالةٌ وقيل الكَلالةُ من تَكَلَّلَ نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه وقيل هم الاخوة للام وهو المستعمل وقال اللحيانى الكَلالة من العصبة من ورث معه الاخوة من الام والعرب تقول لم يَرِثه كَلالةً أى لم يرثه عن عُرُض بل عن قُرْب واستحقاق قال الفرزدق

ورِثتم قناةَ المُلْكِ غير كَلالةٍ * عن ابْنَىْ مَناف عبد شمس وهاشم

ابن الاعرابى الكَلالةُ بنو العم الاباعد وحكى عن اعرابى انه قال مالى كثيرٌ ويرِثُنى كَلالةٌ متراخ نسبهم ويقال هو مصدر من تَكَلَّلَه النسبُ أى تطرّفه كانه أخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمى بالمصدر وفى التنزيل العزيز وان كان رجل يُورَث كَلالةً الآية واختلف أهل العربية فى تفسير الكَلالة فروى المنذرى بسنده عن أبى عبيدة انه قال الكَلالة كل مَنْ لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الاخفش وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد سموا كَلالةً لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب فالاقرب من تَكَلَّلَه النسب اذا استدار به قال وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه وهما أبوه وولده فصار كَلًّا وكَلالةً أى عيالًا على الاصل يقول سقط من الطَرَفين فصار عيالًا عليهم قال كتبته حفظا عنه قال الازهرى وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأنه الوارث لانه يقول مَرِضْتُ مرضاً أشفيت منه على الموت فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت انى رجل ليس يرثنى الا كَلالةٌ أراد أنه لا والد له ولا ولد فذكر الله عز وجل الكَلالة فى سورة النساء فى موضعين أحدهما قوله وان كان رجل يُورَث كَلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورِث ونصب كَلالةً على الحال المعنى ان من مات رجلا أو امرأة فى حال تَكَلُّله نسب ورثته أى لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس فجعل الميت ههنا كَلالةً وهو المورِّث وهو فى حديث جابر الوارث فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كَلالةٌ ورثته وكُلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كَلالةٌ مَوْرُوثه وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون اليه منه والموضع الثانى من كتاب الله تعالى فى الكَلالة قوله يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكَلالة ان امْرُؤٌ هلَكَ ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك الآية فجعل الكَلالة ههنا الاخت للاب والام والاخوة للاب والام فجعل للاخت الواحدة نصف ما ترك الميت وللاختين الثلثين وللاخوة والاخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حَظّ الانثيين

وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث لكل واحد منهما السدس فبين بسياق الآيتين ان الكلالة تشتمل على الاخوة للام مرة ومرة على الاخوة والاخوات للاب والام ودل قول الشاعر أن الاب ليس بكلالة وأن سائر الاولياء من العصبة بعد الولد كلالة وهو قوله

فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له اذا ظلم وموالى الكلالة وهم الاخوة والاعمام وبنو الاعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الاب ابن الجراح اذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قالوا هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة قال الازهري وهذا يدل على ان العصبة وان بعدوا كلالة فافهمه قال وقد فسرت لك من آيتي الكلالة واعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك قال قد تبع الليث ما فسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه وقال ابن برى اعلم ان الكلالة في الاصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكلالة فهو كل اذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه هذا أصلها قال ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وان كانت في الاصل اسما للحدث على حد قولهم هذا خلق الله أي مخلوق الله قال وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم رجل عدل أي عادل وماء غور أي غائر قال والاول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث قال وعليه جاء التفسير في الآية ان الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فاذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما أن تكون خبر كان تقديره وان كان الموروث كلالة أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني ان يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة الى خبر قال ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لان خبرها لا يكون الا الكلالة ولا فائدة في قوله يورث والتقدير ان وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل وان جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثة كلالة كما قال الفرزدق * ورثتم قناة الملك لا عن كلالة * أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد وقال عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلالة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ومنه قولهم هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب فاذا أرادوا القرب قالوا هو ابن عم دنية والوجه

الثانى ان تكون الكلالة مصدرا واقعا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد ركضا أى راكضا وهو ابن عمى دنية أى دنيا وابن عمى كلالة أى بعيدا فى النسب والوجه الثالث ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وان كان الموروث ذا كلالة قال فهذه خمسة أوجه فى نصب الكلالة أحدها ان تكون خبر كان الثانى أن تكون حالا الثالث ان تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف الرابع ان تكون مصدرا فى موضع الحال الخامس ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذى عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعنى أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة ان تكون الكلالة اسما للوارث واحتجوا فى ذلك بأشياء منها قراءة الحسن وان كان رجل يورث كلالة بكسر الراء فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هى ورثة الميت وهم الاخوة للام واحتجوا أيضا بقول جابر انه قال يارسول الله انما يرثنى كلالة واذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الاول وهو ان تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الاول تقديره وان كان رجل يورث ذا كلالة كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك اذا جعلته حالا من الضمير فى يورث تقديره ذا كلالة قال وذهب ابن جنى فى قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولى يورث ويورث محذوفان أى يورث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الاولى التى ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى والله أعلم قال ابن الاثير الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به من جوانبه والكل اليتيم قال

أكول لمال الكل قبل شبابه * اذا كان عظم الكل غير شديد

والكل الذى هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كل على مولاه أى عيال وأصبح فلان مكلا اذا صار ذووقرابته كلا عليه أى عيالا وأصبحت مكلا أى ذا قرابات وهم على عيال والكال المعيى وقد كل يكل كلالا وكلالة والكل العيل والثقل الذكر والانثى فى ذلك سواء وربما جمع على الكلول فى الرجال والنساء كل يكل كولا ورجل كل ثقيل لا خير فيه ابن الاعرابى الكل الصنم والكل الثقيل الروح من الناس والكل اليتيم والكل الوكيل وكل الرجل اذا تعب وكل اذا توكل

قال الازهرى الذى أراد ابن الاعرابى بقوله الكَلّ الصنم قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا ضرب به مثلا للصنم الذى عبدوه وهو لا يقدر على شئ فهو كَلٌّ على مولاه لانه يحمله اذا ظعن ويحوّله من مكان الى مكان فقال الله تعالى هل يستوى هذا الصنم الكَلّ ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ كأنه قال لا تسوّوا بين الصنم الكَلّ وبين الخالق جل جلاله قال ابن برى وقال نفطويه فى قوله وهو كَلٌّ على مولاه هو أسيد بن أبي العيص وهو الأبكم قال وقال ابن خالويه ورأس الكَلّ رئيس اليهود الجوهرى الكَلّ العيال والثقل وفى حديث خديجة كَلّا إنك لتحمل الكَلّ هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكَلّ العيال ومنه الحديث من ترك كَلًّا فالىّ وعلىّ وفى حديث طهفة ولا يوكل كَلُّكم أى لا يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى أُكُلكم أى لا يفتات عليكم مالكم وكَلّ الرجل ذهب وترك أهله وعياله بمضيعة وكَلّ عن الامر أحجم وكَلّ عليه بالسيف وكَلّ السبع حمل ابن الاعرابى والكَلّة أيضا حال الانسان وهى البِكْلة يقال بات فلان بكلّة سوء أى بحال سوء قال والكَلّة مصدر قولك سيف كليل بين الكلّة ويقال ثقل سمعه وكلّ بصره وذرأ سنه والمُكَلّ الجادّ يقال حمل وكلّ أى مضى قُدُما ولم يحجم وأنشد الاصمعى

حسم عرق الداء عنه فقضب * تكليله الليث اذا الليث وثب

قال وقد يكون كلّ بمعنى جبن يقال حمل فما كلّ أى فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل

ولا أكلّ عن حرب مجلجلة * ولا أخدّر للماقين بالسلم

وروى المنذرى عن ابى الهيثم انه يقال ان الاسد يهلّل ويكلّل وان النمر يكلّل ولا يهلّل قال والمكلّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه والمهلّل يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع وقال النابغة الجعدى

بكرت تلوم وأمس ما كلّلتها * ولقد ضللت بذاك أىّ ضلال

ماصله كلّلتها أدعصتها يقال كلّل فلان فلانا أى لم يطعه وكلّلته بالحجارة أى علوته بها وقال * وفرحه يحصى المعزاء مكلول * والكُلّة الصوقعة وهى صوفة حمراء فى رأس الهودج وجاء فى الحديث نهى عن تقصيص القبور وتكليلها قيل التكليل رفعها تبنى مثل الكلل وهى الصوامع والقباب التى تبنى على القبور وقيل هو ضرب الكلّة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وقال أبو عبيد الكلّة من الستور ما خيط فصار كالبيت وأنشد

قوله وفرحه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها

والكلة الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفي المحكم الكلة الستر الرقيق قال والكلة غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض والإكليل شبه عصابة مزينة بالجواهر والجمع أكاليل على القياس ويسمى التاج إكليلا وكلله أي ألبسه الإكليل فأما قوله أنشده ابن جني

قد دنا الفصح فالولائد ينظمـ * ـن سراعا أكلة المرجان

فهذا جمع إكليل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت إلى كليل كدليل فجمع على أكلة كأدلة وفي حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هي جمع إكليل قال وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم أكاليل على جهة الاستعارة قال وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكلل وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وفي حديث الاستسقاء فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها والإكليل منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة قال الأزهري الإكليل رأس برج العقرب ورقيب الثريا من الأنواء هو الإكليل لأنه يطلع بغيوبها والإكليل ما أحاط بالظفر من اللحم وتكلله الشيء أحاط به وروضة مكللة محفوفة بالنور وغمام مكلل محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بهن وانكل الرجل ضحك وانكلت المرأة فهي تنكل انكلالا إذا ما تبسمت وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

وتنكل عن عذب شتيت نباته * له أشر كالأقحوان المنور

وانكل الرجل انكلالا تبسم قال الأعشى

وينكل عن غر عذاب كأنها * جنى أقحوان نبته متناعم

يقال كشر وافتر وانكل كل ذلك تبدو منه الأسنان وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه وانكل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق والإكليل السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه وسحاب مكلل أي ملمع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب واكتل الغمام بالبرق أي لمع وانكل السحاب عن البرق واكتل تبسم الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد

عرضنا فقلنا إيه سلم فسلمت * كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقول أبي ذؤيب

تَكَلَّلَ في الغمادِ فأرضِ ليلَى * ثلاثاً ما أبِينُ له انفراجا

قيل تَكَلَّلَ تبسم بالبرق وقيل تنطّق واستدار وانكلّ البرق نفسه لمع لمعاً خفيفا أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكلّلة بهنّ وأنشد غيره لامرئ القيس

أصاح ترى برقاً أُريك وميضه * كلمع اليدين في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والكليل المَلِك نبت يتداوى به والكَلْكل والكَلْكال الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين الترقوتين وقيل هو باطن الزَّوْر قال * أقول إذ خَرَّتْ على الكَلْكال * قال الجوهري وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا وقال منظور بن مرثد الاسدي

كأنّ مهواها على الكَلْكَلِّ * موضع كَفَّيْ راهبٍ يصلّي

قال ابن بري وصوابه موقع كفَّي راهب لان بعد قوله على الكَلْكَلِّ * وموقفا من ثفِناتٍ زُلِّ * قال والمعروف الكَلْكَل وانما جاء الكَلْكال في الشعر ضرورة في قول الراجز

قلتُ وقد خرّت على الكَلْكال * يا ناقتي ما جُلْتِ من مَجال

والكَلْكَل من الفرس ما بين مَحْزِمِه الى ما مسّ الارض منه اذا ربض وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل

فقلت له لما تمطّى بجوزه * وأردف أعجازاً وناءَ بكَلْكَلِ

وقالت اعرابية ترثي ابنها

ألقى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ * مَن ذا يقوم بكَلْكَلِ الدهرِ

فجعلت للدهر كَلْكَلاً وقوله

مشقَ الهواجرُ لحمهنّ مع السُّرى * حتى ذهبن كَلاكِلاً وصُدورا

وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً ورجل كُلْكُلٌ ضَرْبٌ وقيل الكُلْكُل والكُلاكِل بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كُلْكُلة وكُلاكِلة والكَلاكِل الجماعات كالكراكر وأنشد قول العجاج * حتى يحُلّون الرُّبا الكلاكلا * الفراء الكُلّة التأخير والكِلّة الشَّفرة الكالّة والكِلّة الحال حالُ الرجل ويقال ذنب مُكَلٌّ قد وضع كَلَّهُ على الناس وذنب كليل لا يعدو

على أحد وفي حديث عثمان انه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كُلّ ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير امري قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل في معنى البعض قال وعليه حمل قول عثمان ومنه قول الراجز

قالتْ له وقولُها مَرْعيُّ * انّ الشِّواءَ خَيْرُه الطَّرِيُّ * وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ

أي قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابن برى وكَلَّا حرف ردع وزَجْر وقد تأتي بمعنى لا كقول الجعدي

فقلنا لهم خَلُّوا النساءَ لأهْلِها * فقالوا لنا كَلَّا فقلنا لهم بَلَى

فكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تأتي الا بعد نفي ومثله قوله أيضا

قُرَيْشٌ جِهازُ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا * فمن قال كَلَّا فالمُكَذِّبُ أكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول ربّي أهانَنِ كَلَّا وفي الحديث تقع فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ فقال اعرابي كَلَّا يارسول الله قال ابن الاثير كَلَّا رَدْع في الكلام وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل الا أنها آكد في النفي والرَّدْع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَل السَّحاب ‌(كمل) الكَمال التَّمام وقيل التَّمام الذي تجزّأ منه أجزاؤه وفيه ثلاث لغات كَمَلَ الشيءُ يَكْمُل وكَمُل وكَمِل كَمالًا وكُمُولا قال الجوهري والكسر أرْدَؤُها وشيءٌ كَمِيل كامل جاؤا به على كَمُل وأنشد سيبويه

على أنه بعد ما قد مضى * ثلاثون للهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلا

وتَكَمَّل كَكَمَل وتَكامَل الشيءُ وأكْمَلْتُه أنا وأكْمَلْتُ الشيءَ أي أجْمَلْتُه وأتْمَمْتُه وأكْمَلَه هو واستَكْمَله وكَمَّله أتَمَّه وجَمَّله قال الشاعر

فقُرَى العراقِ مَقِيلُ يومٍ واحدٍ * والبَصْرَتانِ وواسطٌ تَكْمِيلُه

قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار في يوم واحد وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة وأعطاه المال كَمَلًا أي كامِلًا هكذا يتكلم به في الجميع والوُحْدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك أعطيته كُلَّه ويقال لك نصفُه وبعضه وكَمَلُه وقال الله تعالى اليومَ أكْمَلْتُ لكم دِينَكم وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمتي الآية ومعناه والله أعلم الآنَ أكْمَلْتُ لكم الدين بأنْ كفيتكم خوف عدوّكم وأظهرتكم عليهم كما تقول الآنَ كَمَلَ لنا المُلْكُ وكَمَلَ لنا ما نريد بأن كُفِينا من كنا نخافه وقيل أكْمَلْتُ لكم دينكم أي أكْمَلْتُ لكم فوق ما تحتاجون

اليه

اليه فى دينكم وذلك جائز حسن فأما أن يكون دين الله عزوجل فى وقت من الاوقات غير كامل فلا
قال الازهرى هذا كله كلام أبى اسحق وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كملا
وأنشد * ثلاثون للهجر حولا كملا * والتكملات فى حساب الوصايا معروف ويقال
كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين
والمكمل مائة والمكمل ألفا قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال أعطه هذا المال كملا أى كله والتكميل
والاكمال التمام واستكمله استتمه الجوهرى وقول حميد

حتى اذا ما حاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكمثول فلج

قال من نون الكمثول قال هو مفازة وفلج يريد لج فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال
الخليل الكمثول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف
قال فلج نهر صغير والكامل من شطور العروض معروف وأصله متفاعلن ست مرات سمى كاملا
لانه استكمل على أصله فى الدائرة وقال أبو اسحق سمى كاملا لانه كملت أجزاؤه وحركاته وكان
أكمل من الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه وقال ابن الاعرابى المكمل الرجل
الكامل للخير أو الشر والكاملية من الروافض شرحبيل وكامل اسم فرس سابق لبنى امرئ
القيس وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل واياه عنى بقوله

* مازلت أرميهم بثغرة كامل * وقال ابن برى كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبى وفيه
يقول العائف الضبى

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون يال ضرار
زيد الفوارس كروا بنا منذر * والخيل يطعنها بنو الاحرار
يرمى بغرة كامل وبنحره * خطر النفوس وأى حين خطار

وكامل أيضا فرس للرقاد بن المنذر الضبى وكمل وكامل ومكمل وكميل وكميلة كلها أسماء (كمتل)
كمتل وكماتل وكمتر وكماتر صلب شديد (كمثل) الكمثل القصير ورجل كمثل وكماثل صلب
شديد قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول ناقة مكمثلة الخلق اذا كانت مداخلة مجتمعة

(كمهل) التهذيب كَمْهَلْتُ الحديث أى أخفيته وعمّيته ابن الاعرابى كَمْهَل اذا جمع ثيابه وحزمها للسفر وكَمْهَل فلان علينا امنعنا حقّنا وفى النوادر كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلة وحَبْكَرْتُه حَبْكَرة ودَبْكَلْتُه دَبْكَلة وحَبْحَبْتُه حَبْحَبة وزَمْزَمْتُه زَمْزَمة وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه (كنبل) رجل كُنْبُل وكُنابِل شديد صُلْب وكُنابِيل اسم موضع حكاه سيبويه والله أعلم (كنثل) الكُنْثال القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافى (كندل) الكَنْدَلى شجر يدبغ به وهو من دباغ السند ودباغه يجىء أحمر حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو الكَنْدَلاء فمدّ قال وماء البحر عَدُوّ كل شجر الا الكَنْدَلاء والقُرْم والقُرْم مذكور فى موضعه (كنعل) الازهرى الكَنْعَلة فى العدو الثقيل منه (كنفل) رجل كُنْفُليل اللحية ضخمها ولحية كُنْفُليلة ضخمة جافية (كنهل) كَنْهَل وكُنْهُل موضع ومن العرب من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة قال جرير

طَوَى البينُ أسبابَ الوصال وحاولت * بكَنْهَل أقرانَ الهوى أن تجذّما

الازهرى كَنْهَل ماء لبنى تميم معروف وقال عمرو بن كلثوم * فخلّاها الجياد بكَنْهَلاء * (كنهدل) كَنَهْدَل صُلْب شديد (كهل) الكَهْلُ الرجل اذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة وفى الصحاح الكَهْلُ من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وفى فضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما هذان سيدا كُهُول الجنة وفى رواية كُهُول الاولين والآخرين قال ابن الاثير الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكْتَهَل الرجلُ وكاهَل اذا بلغ الكُهُولة فصار كَهْلاً وقيل أراد بالكَهْل ههنا الحليمَ العاقلَ أى ان الله يدخل أهل الجنة الجنةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ وفى المحكم وقيل هو من أربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى فى قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويُكَلِّم الناسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً قال الفراء أراد ومُكَلِّماً الناسَ فى المَهْد وكَهْلاً والعرب تَضَع يفعل فى موضع الفاعل اذا كانا فى معطوفين مجتمعين فى الكلام كقول الشاعر

بِتُّ أُعَشِّيها بعَضْبٍ باتِر * يَقْصِدُ فى أسْوُقِها وجائِر

أراد قاصد فى أسْوُقها وجائر وقد قيل انه عطف الكَهْل على الصفة أراد بقوله فى المَهْد صبيًّا وكَهْلاً فرد الكَهْل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدا روى المنذرى عن أحمد بن يحيى انه

قوله الكنثال هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطا وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة والكنتال بالضم القصير والنون زائدة وفى القاموس الكنتأل كجردحل القصير اه أى بالمثناة حرر اه مصححه

قال

قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة والأخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية قال أبو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال له كهل ومنه قوله

هل كهل خمسين ان شاقته منزلة * مسفه رأيه فيها ومسبوب

جعله كهلا وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابي يقال للغلام مراهق ثم محتلم ثم يقال تخرج وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهري وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان قال ابن ميادة

وكيف ترجيها وقد حال دونها * بنو أسد كهلانهم وشبابها

وكهل قال وأراها على توهم كاهل والانثى كهلة من نسوة كهلات وهو القياس لانه صفة وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة غيره رجل كهل وامرأة كهلة اذا انتهى شبابهما وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة قال ذلك الاصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر

* ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الأميا

واكتهل أي صار كهلا ولم يقولوا كهل الا أنه قد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهل ويروى من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج وقد حكى أبو زيد كاهل الرجل تزوج وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا أراد الجهاد معه فقال هل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى من كاهل بفتح الهاء على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة يقول هل فيهم من أسن وصار كهلا وذكر عن أبي سعيد الضرير انه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلا وغير كهل قال والذي سمعناه من العرب من غير مسئلة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن وقد كهن يكهن كهونا قال ولا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما ان يكون المحدث سا سمعه فظن أنه كاهل وانما هو كاهن أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت والغرين والغريل وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثفله و يرسب من الطين أسفل الغدير

قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا في الاصل وعبارته في مادة جمع ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك اه مصححه

وفى أسفل القدر من مرقه عن الاصمعى قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم هل فى أهلك من كاهل أى فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله فلما قال له ماهم الا أصيبية صغار أجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفى النهاية وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل قال وانما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد قال وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال هو كاهن كما تقدم وقول أبى خراش الهذلى

فلو كان سلمى جاره أو أجاره * رماح ابن سعد رده طائر كهل

قال ابن سيده لم يفسره أحد قال وقد يمكن أن يكون جعله كهلا مبالغة به فى الشدة الازهرى يقال طار لفلان طائر كهل اذا كان له جد وحظ فى الدنيا ونبت كهل متناه واكتهل النبت طال وانتهى منتهاه وفى الصحاح تم طوله وظهر نوره قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

وليس بعد اكتهال النبت الا التولى وقول الأعشى يضاحك الشمس معناه يدور معها ومضاحكته اياها حسن له ونضرة والكوكب معظم النبات والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر الذى صار النبات كالازار له والعميم النبت الكثيف الحسن وهو أكثر من الجميم يقال نبت عميم ومعتم وعمم واكتهلت الروضة اذا عمها نبتها وفى التهذيب نورها ونعجة مكتهلة اذا انتهى سنها المحكم ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض وأنكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا

له حارك كالدعص لبده الثرى * الى كاهل مثل الرتاج المضبب

وقال النضر الكاهل ما ظهر من الزور والزور ما بطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه وأنشد

وكاهل أفرع فيه مع الافراع إشراف وتقبيب

وقال أبو عبيدة الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل قال والمنسج أسفل من ذلك والكاثبة

قوله رماح ابن سعد هكذا فى الاصل وفى الأساس رباح ابن سعد فحرر اه مصححه

مقدم المنسج وقيل الكاهل من الانسان مابين كتفيه وقيل هو موصل العنق فى الصلب وقيل هو فى الفرس خلف المنسج وقيل هو ماشخص من فروع كتفيه الى مستوى ظهره ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت فى كتابه الموسوم بالالفاظ وفى بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله

طويل متل العنق أشرف كاهلا * أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صعدا وانه لشديد الكاهل أى منيع الجانب قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بنى فلان أى معتمدهم فى الملمات وسندهم فى المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند اليه اذا أحضر وهو محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا

اذا معد عدت الاوائلا * فابنا نزار فرجا الزلازلا

حصنين كانا لمعد كاهلا * ومنكبين اعتليا التلاتلا

أى كانا يعنى ربيعة ومضر عمدة أولاد معد كلهم وفى كتابه الى أهل اليمن فى أوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل أى أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التى تتقدم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازه اوتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقرر الرؤس على كواهلها أى أثبتها فى أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهرى الكاهل الحارك وهو مابين الكتفين قال النبى صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها المحمل قال ابن برى الحارك فرع الكاهل هكذا قال أبو عبيدة قال وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين قال وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف الى الظهر وهو الذى يأخذ به الفارس اذا ركب أبو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن بالنون واللام اذا اشتد غضبه ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه والكهلول الضحاك وقيل الكريم عاقبت اللام الراء فى كهرور ابن السكيت الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخى الكريم والكهول العنكبوت وحق الكهول بيته وقال عمرو ابن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر إنى أتيتك من العراق و إن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة فمازلت أسدى وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطراف الممدد قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال

قوله طويل متل العنق الخ تقدم هذا البيت فى مادة تلل ناقصا لفظ أشق لكن ترك البياض هناك فى الاصل بعد لفظ رحيب وأتى به هنا كما ترى على الصواب اه مصححه

هى العنكبوت ورواها الخطابى والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى العنكبوت ولم يقيدها القتيبى ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حق الكهدل فلم أسمع شيأ من يوثق بعلمه يعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك والجعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكعدبة بيت العنكبوت وكل ذلك مذكور فى موضعه وكاهل وكهل وكهيل أسماء يجوز أن يكون تصغير كاهل وان يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم قال ابن سيده وأن يكون تصغير كهل أولى لان تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم وكهيلة موضع رمل قال

عميرية حلت برمل كهيلة * فبينونة تلقى لها الدهر مرتعا

الجوهرى كاهل أبو قبيلة من الاسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قتلة أبى امرئ القيس وكنهل بالكسر اسم موضع أوماء ‹ كهبل › رجل كهبل قصير والكنهبل بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العضاه قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون فكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

فأضحى يسح الماء من كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

والكنهبل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أهل السراة قال الكنهبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك الازهرى فى الخماسى الكنهبل واحدتها كنهبلة قال ابن الاعرابى هى شجر عظام معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف فى الاسماء مثل كنهبل وقال فيه الكنهبل من الشعير أضخمه سنبلة قال وهى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب ‹ كهدل › الكهدل العنكبوت وقيل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر انى أتيتك من العراق وان أمرك كحق الكهول ويروى كحق الكهدل بالدال عوض الواو قال القتيبى أما حق الكهدل فانى لم أسمع شيأ من يوثق بعلمه يعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك والكهدل الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبى الكهدل العاتق من الجوارى وأنشد

اذا ما الكهدل العار * ك ماست فى جواريها

حسبت

حسبت القمر الباهر في الحسن يباهيها

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه * قد طردت أم الحديد كهدلا * أم الحديد امرأته والابيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال وكهدل من أسمائهم (كهمل) كهمل ثقيل وخم وأخذ الامر مكهملا أي بأجمعه (كول) تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا اذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا وقيل انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى وتكاول الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبهه ورقه وساقه السعدى الا انه اغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان فيضم الكاف (كيل) الكيل المكيال غيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال ما في برك مكال وقد قيل مكيل عن الاخفش قال ابن بري هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وان شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم واكتاله وكاله طعاما وكاله له قال سيبويه اكتال يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وقوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا منهم لانفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل أحشفا وسوء كيلة أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول ولغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الازهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الاخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الامالة فاما أن يكون على التكثير

قوله السعدى هكذا في الاصل ولم نجده اسما للنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف راجع مادة سعد اه مصححه

لان فعله معروف واما يُفزَع الى النسب اذا عُدم الفعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

* حين تكال الذيب فى القفيز * فسره فقال أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أغزرهن وكال الدراهم والدنانير وزنها عن ابن الاعرابى خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

قارورة ذات مسك عند ذى لطف * من الدنانير كالوها بمثقال

فاما أن يكون هذا وضعا واما أن يكون على النسب لان الكيل والوزن سواء فى معرفة المقادير ويقال كل هذه الدراهم يريدون زن وقال مرة كل ما وزن فقد كيل وهما يتكايلان أى يتعارضان بالشتم أو الوتر قالت امرأة من طيئ

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له * نواء ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك ان تقتل الا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره وكايل الرجل صاحبه قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو مكائل بالهمز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر وكال الزند يكيل كيلا مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف فى الحرب به لانه لا يقاتل من كان فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيدة يقال ان هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وان تغير ذلك فى سائر الامصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن فى كثير من الامصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من الامصار والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والاواقى والامناء فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل تفاضل انما يباع كيلا بكيل سواء بسواء وكذلك ما كان أصله موزونا فانه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل لانه اذا رد الى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل قال وانما احتيج الى هذا الحديث لهذا المعنى ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى الله عز وجل عنه وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع

قوله فشبه مؤخر الصفوف الى قوله من كان فيه هكذا فى الاصل هنا وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتى أحق اه مصححه

الا بالكيل وكل ما كان بها موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها والكيول آخر الصفوف في الحرب وقيل الكيول مؤخر الصفوف وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول

إني امرؤ عاهدني خليلي * أن لا أقوم الدهر في الكيول
أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الازهري أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات وتكيل الرجل أي قام في الكيول والاصل تكيل وهو مقلوب منه قال ابن بري الرجز لابي دجانة سماك بن خرشة قال ابن الاثير الكيول فيعول من كال الزند اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكيول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه الليث الفرس يكايل الفرس في الجري اذا عارضه و باراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر ابن الاعرابي المكايلة ان يتشاتم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر والمواكلة أن يهدى المدان للمدين ليؤخر قضاءه ويقال كلت فلانا بفلان أي قسته به واذا أردت علم رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري قال الاخطل

قد كالتوني بالسوابق كلها * فبرزت منها ثانيا من عنانيا

أى سبقتها و بعض عنانى مكفوف والكيّال المجاراة قال

أقدر لنفسك أمرها * ان كان من أمرٍ كيالُه

وذكر أبو الحسن بن سيده فى أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال وأىّ موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت مع أبى عثمان المازنى بين يدى المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يا مازنى سل يعقوب عن مسئلة من النحو فتلكأ المازنى علماً بتأخر يعقوب فى صناعة الاعراب فعزم المتوكل عليه وقال لابدّ لك من سؤاله فأقبل المازنى يجهد نفسه فى التخليص وتنكّب السؤال الحوشىّ العويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل فأرسل معنا أخانا نكتل فقال له نفعل قال وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ولم يؤتوا من حظ يعقوب فى اللغة المعشار ففاضوا ضحكاً وأداروا من اللهو فلكاً وارتفع المتوكل وخرج السكيتى والمازنى فقال ابن السكيت يا أبا عثمان أسأت عشرتى وأذويت بشرتى فقال له المازنى والله ما سألتك عن هذه حتى بحثت فلم أجد أدنى محاولا ولا أقرب منه متناولا

(فصل اللام) (لثل) لثله موضع (لعل) الجوهرى لعلّ كلمة شك وأصلها علّ واللام فى أولها زائدة قال مجنون بنى عامر

يقول أناس علّ مجنون عامرٍ * يروم سلوّاً قلت إنّى لما بيا

وأنشد ابن برى لنافع بن سعد الغنوىّ

ولستُ بلوّام على الأمر بعدما * يفوت ولكن علّ ان أتقدّما

و يقال لعلّى أفعل ولعلّنى افعل بمعنى وقد تكرر فى الحديث ذكر لعلّ وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وفى حديث حاطب وما يدريك لعلّ الله قد اطّلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم أن معنى لعلّ ههنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعلّ من الله تحقيق (لمل) اللمال الكحل حكاه أبو رياش وأنشد

لها زفرات من بوادر عبرة * يسوق اللمال المعدنىّ انسحالها

وقيل انما هو اللمال بالضم وكذلك حكاه كراع والتململ بالفم كالتلمظ قال كعب بن زهير

وتكون شكواها اذا هى أنجدت * بعد الكلال تملّملٌ وصريف

(ليل) اللَّيْلُ عقيب النهار ومَبْدَؤه من غروب الشمس التهذيب اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضياء فاذا أُفْرِدَتْ أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لُيَيْلَة أَخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجها في الليالي يقول بعضهم انما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلًا مقصور وقال الفراء ليلة كانت في الاصل لَيْلِيَة ولذلك صغرت لُيَيْلَة ومثلها الكَيْكَةُ البيضة كانت في الاصل كَيْكِيَة وجمعها الكَيَاكِي أبو الهيثم النَّهار اسم وهو ضدُّ الليل والنهارُ اسم لكل يوم واللَّيْل اسم لكل ليلة لا يقال نَهار ونَهاران ولا ليل ولَيْلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام وضد اليوم ليلة وجمعها لَيال وكان الواحد لَيْلاة في الاصل يدلُّ على ذلك جمعهم اياها اللَّيالي وتصغيرهم اياها لُيَيْلَة قال وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وَغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً * تَداركْتُها وَحْدي بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

فقال بين اليوم والليل وكان حقُّه بين اليوم والليلة لان الليلة ضدُّ اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في كلامها تعالى النهارُ في معنى تعالى اليوم قال ابن سيده فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع لَيالٍ على غير قياس توهَّموا واحدته لَيْلاة ونظيره مَلامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لُيَيْلَة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي لَيْلاة وأنشد

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكلِّ لَيْلاهْ * حتى يقولَ كلُّ راءٍ اذ رآهْ * يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ

وحكى الكسائي لَيايِل جمع لَيْلة وهو شاذ وأنشد ابن برى للكميت

جَمَعْتَكَ والبَدْرَ بنَ عائشةَ الذي * أضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجوهري الليل واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر وقد جمع على لَيال فزادوا فيه الياء على غير قياس قال ونظيره أهل وأهالٍ ويقال كأنَّ الاصل فيها لَيْلاة فحذفت واللَّيْلُ اللَّيْنُ على البدل حكاه يعقوب وأنشد

بَنَاتُ وُطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ * لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أنْقَيْنْ * ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره على خَدِّ اللَّيْلْ

* لِأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ * وليلة لَيْلاءُ ولَيْلَى طويلة شديدة صعبة وقيل هي أشد ليالي

الشهر ظلمة وبه سميت المرأة لَيْلَى وقيل اللَّيْلاء ليلة ثلاثين ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائِلٌ ومُلَيِّلٌ كذلك قال وأظنهم أرادوا بمُلَيِّل الكثرة كأنهم توهموا لُيِّلَ أي ضعف الليالي قال عمرو بن شأس

وكان مجودٌ كالجلاميد بعد ما * مضى نصفُ ليلٍ بعد ليلٍ مُلَيِّل

قوله وكان مجود هكذا في الاصل وانظره اه مصححه

التهذيب الليث تقول العرب هذه لَيْلَة لَيْلاء اذا اشتدت ظلمتها ولَيْلٌ أَلْيَل وأنشد للكميت

ولَيْلهم الأَلْيَل قال وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء وليل أليل شديد الظلمة قال الفرزدق

قالوا وخاثرهُ يُرَدُّ عليهم * والليلُ مختلطُ الغياطل أَلْيَلُ

ولَيْلٌ أَلْيَلُ مثل يومٍ أَيْوَمُ وآلالَ القومُ وأَلْيَلُوا دخلوا في الليل ولاَيَلْتُه مُلايلةً ولِيالاً استأجرته الليلة عن اللحياني وعاملته مُلايلةً من الليل كما تقول مُياوَمةً من اليوم النضر أَلْيَلْتُ صرت في الليل وقال في قوله * لستُ بلَيْليٍّ ولكني نَهِرْ * يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سُرَى الليل قال والى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ واذا زالت الشمس قلتَ فعلتُ البارحةَ لِلَّيْلَة التي قد مضت أبو زيد العرب تقول رأيت الليلة في منامي مُذ غُدْوة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحة في منامي قال ويقال تَقَدَّمَ الابلُ هذه الليلةَ التي في السماء انما تعني أقربَ الليالي من يومك وهي الليلةُ التي تليه وقال أبو مالك الهلالُ في هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها يتكلم بهذا في النهار ابن السكيت يقال لَيْلة ثمان وعشرين الدَّعْجاءُ والليلة تسع وعشرين الدَّهْماءُ والليلة الثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك أظلمها وليلة لَيْلاءُ أنشد ابن بري

كم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجا * أُفُقَ السماءِ سَرَيْتُ غيرَ مُهَيَّب

واللَّيْلُ الذكر والانثى جميعا من الحُبارَى ويقال هما فرخُهما وكذلك فَرْخُ الكَرَوان وقول الفرزدق

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كأَنه * لَيْلٌ يَصِيحُ بجانبيه نَهارُ

قيل عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أو الحُبارَى وبالنهار فرخ القَطاة فحكي ذلك ليونس فقال اللَّيْل ليلكم والنهار نهاركم هذا الجوهري وذكر قوم ان اللَّيْل وَلَدُ الكَرَوان والنهار ولد الحُبارَى قال وقد جاء ذلك في بعض الاشعار قال وذكر الاصمعي في كتاب الفَرْق النهارَ ولم يذكر اللَّيْلَ قال ابن بري الشعر الذي عناه الجوهريُّ بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر

أَكَلْتُ النهارَ بنصفِ النهار * ولَيْلاً أَكَلْتُ بليلٍ بَهِيم

وأُمُّ لَيْلَى الخمرُ السَّوداءُ عن أبي حنيفة التهذيب وأم ليلى الخمر ولم يقيدها بلون قال ولَيْلَى هي

النَّشْوَةُ وهو ابتداءُ السُّكر وحَرَّةُ لَيْلَى معروفة في البادية وهي إحدى الحِرار ولَيْلَى من أسماء النساء قال الجوهري هو اسم امرأة والجمع لَيالى قال الراجز

لم أرَ في صَواحب النِّعال * اللَّابسات البُدَّن الحَوالى * شِبْهَ اللَّيلَى خيرةِ اللَّيالى

قال ابن برى يقال لَيْلَى من أسماء الخمرة وبها سميت المرأة قال وقال الجوهري وجمعه ليالى قال وصوابه والجمع لَيالٍ ويقال للمُضَعَّف والمُحَمَّق أبو لَيْلَى قال الاخفش على بن سليمان الذي صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يُكْنَى أبا لَيْلَى وقد قال ابن همام السَّلُولِيّ

إني أرى فتنةً تَغْلِي مَراجِلُها * والمُلْكُ بعد أبي لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويحكى ان معاوية هذا لما دفن قام مَرْوان بن الحكم على قبره ثم قال أتَدْرُون مَن دفنتم قالوا معاوية فقال هذا أبو ليلى فقال أزْنَم الفَزارى

لا تخْدَعَنْ بآباءٍ ونِسْبَتِها * فالمُلْكُ بعد أبي لَيْلَى لمن غَلَبا

وقال المدايني يقال إنَّ القُرَشِيَّ اذا كان ضعيفا يقال له أبو لَيْلَى وانما ضعف معاوية لانَّ ولايته كانت ثلاثة أشهر قال وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فيقال له أبو لَيْلَى لانَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ولما قتل قال بعض الناس

إني أرى فتنةً تَغْلِي مَراجِلُها * والمُلْكُ بعد أبي لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويقال أبو لَيْلَى أيضا كُنْيَةُ الذَّكَر قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرِي

اذا ما لَيْلَى ادْجَوْجَى زَماني * أبو لَيْلَى بمَخْزِيَةٍ وعارِ

ولَيْلٌ ولَيْلَى موضعان وقول النابغة

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَخْتارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أعْيارِ

يروى من لَيْلٍ ومن لَيْلَى

(فصل الميم) (مأل) رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ ضخم كثير اللحم تارٌّ والانثى مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ وقد مَأَلَ يَمْأَلُ مَأَلاً وضخم التهذيب وقد مَئِلَتْ تَمْأَلُ ومَأَلَتْ تَمْؤُلُ وجاء بأمرٍ ما مَأَلَ له مَأْلاً وما مَأَلَ مَأْلَهُ الاخيرة عن ابن الاعرابي أي لم يستعدّ له ولم يشعر به وقال يعقوب ما تَهَيَّأَ له ومَوْأَلَة اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مَفْعَلٌ شاذ وتعليله مذكور في موضعه (متل) مَتَلَ الشيَ مَتْلاً زَعْزَعَه أو حرّكه (مثل) مِثْل كلمةُ تَسْوِيَةٍ يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهه وشَبَهُه بمعنى قال ابن برى الفرق بين المُماثَلة والمُساواة أن المُساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين لان

قوله وقول النابغة ما اضطرك الخ كذا بالاصل هنا وفي ومادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد قال بدر بن حزان فحرر اهـ مصححه

التساوى هو التكافؤ فى المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلة فلا تكون الا فى المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله فى كذا فهو مساوله فى جهة دون جهة والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أمثالهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمثل الشبه يقال مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى واحد قال ابن جنى وقوله عز وجل فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم فى موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت ألا تعلم ان ما على بنائها الانها على حرفين الثانى منهما حرف لين فكيف تجوز اضافة المبنى قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث فى نحو جارية زيد أو كالالف والنون فى سرحان عمرو أو كياء الاضافة فى بصرى القوم أو كألف التأنيث فى صحراء رتم أو كالالف والتاء فى قوله * فى غائلات الحائر المتوه * وقوله تعالى ليس كمثله شئ أراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا أثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيبويه

* لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى مقق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قال أبو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان أتوا بتصديق مثل تصديقكم فى ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أى قد صاروا مسلمين مثلكم وفى حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له ان يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفى حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته

قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا فى الاصل ولعله وبتوحيدكم كتوحيدكم اه مصححه

قصاصًا كنتَ ظالمًا مثله لانه يكون قد قتله خطأ وفي حديث الزكاة أَمّا العبّاس فانها عليه ومثلُها معها قيل انه كان أَخَّر الصدقة عنه عامَين فلذلك قال ومثلُها معها وتأْخيرُ الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجةٌ اليها وفي رواية قال فانها عليَّ ومثلُها معها قيل انه كان استَسْلَف منه صدقةَ عامين فلذلك قال عليَّ وفي حديث السرقة فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والّا فلا واجب على متلف الشيء أَكثرُ من مثله وقيل كان في صَدْر الاسلام تقع العقوباتُ في الاموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالّة الابل غَرامتُها ومثلُها معها قال ابن الاثير وأَحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به واليه ذهب أَحمد وخالفه عامّة الفقهاء والمَثَلُ والمَثِيلُ كالمِثْل والجمع أَمْثالٌ وهما يَتَماثَلان وقولهم فلان مُسْتَرادٌ لِمثْله وفلانة مُسْتَرادةٌ لِمثْلها أَي مِثْلُه يُطلب ويُشَحُّ عليه وقيل معناه مُسْتَرادٌ مثْلُه أَو مثْلُها واللام زائدة والمَثَلُ الحديثُ نفسُه وقوله عز وجل ولله المَثَلُ الاعلى جاء في التفسير أَنه قولُ لا اله الا الله وتأْويلُه ان الله أَمَر بالتوحيد ونَفَى كلَّ الٰه سواه وهي الامثال قال ابن سيده وقد مَثَّل به وامْتَثَلَه وتَمَثَّل به وتَمَثَّله قال جرير

والتغلبيُّ اذا تَنَحْنَحَ للقِرَى * حَكَّ اسْتَه وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

على ان هذا قد يجوز أَن يريد به تَمَثَّل بالأَمْثال ثم حذف وأَوصل وامْتَثَل القوم وعند القوم مَثَلًا حَسَنًا وتَمَثَّل اذا أَنشد بيتًا ثم آخر ثم آخر وهي الأُمْثولةُ وتَمَثَّل بهذا البيت وهذا البيتَ بمعنى والمَثَلُ الشيءُ الذي يُضْرَب لشيءٍ مَثَلًا فيجعل مِثْلَه وفي الصحاح ما يُضْرب به من الأَمْثال قال الجوهري ومَثَلُ الشيء أَيضًا صفتُه قال ابن سيده وقوله عز من قائل مَثَلُ الجنة التي وُعِدَ المتّقون قال الليث مَثَلُها هو الخبر عنها وقال أَبو اسحق معناه صفةُ الجنة وردّ ذلك أَبو علي قال لان المَثَلَ الصفةَ غير معروف في كلام العرب انما معناه التمثيل قال عمر بن أَبي خليفة سمعت مُقاتِلًا صاحبَ التفسير يسأَل أَبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مَثَلُ الجنة ما مَثَلُها فقال فيها أَنهار من ماء غير آسن قال ما مَثَلُها فسكت أَبو عمرو قال فسأَلت يونس عنها فقال مَثَلُها صفتُها قال محمد بن سلام ومثل ذلك قوله ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الانجيل أَي صفتهم قال أَبو منصور ونحوُ ذلك رُوِي عن ابن عباس وأَما جواب أَبي عمرو لمُقاتِل حين سأَله ما مَثَلُها فقال فيها أَنهار من ماء غير آسن ثم تكريرُه السؤال ما مَثَلُها وسكوت أَبي عمرو عنه فان أَبا عمرو أَجابه جوابًا مُقْنِعًا ولما رأَى نَبْوة فَهْم مُقاتِل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك ان قوله تعالى مَثَلُ الجنة تفسير لقوله تعالى ان الله يُدْخل

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مَثَلُ الجنة
التى وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومَثَلُهم فى الانجيل أى ذلك صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فى التوراة ثم أعلمهم ان صفتهم فى الانجيل كَزَرْعٍ قال أبو منصور وللنحويين
فى قوله مثل الجنة التى وُعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب المقتضب قال التقدير
فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها وفيها قال ومَنْ قال ان معناه صفةُ الجنة فقد أخطأ لان مَثَل
لا يوضع فى موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريف وانه عاقل ويقال مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان انما
المَثَل مأخوذ من المثال والحَذْو والصفةُ تَحْلِية ونعتٌ ويقال تمثّل فلانٌ ضرب مَثَلاً وتمثّل بالشئ
ضرب به مَثَلاً وفى التنزيل العزيز يا أيُّها الناسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاستمعوا له وذلك انهم عَبَدُوا من دون
الله ما لا يَسْمع ولا يُبْصر وما لم ينزل به حُجّة فأعلم اللهُ الجوابَ مما جعلوه له مَثَلا ونِدًّا فقال انَّ الذين
تَعْبُدون من دون الله لن يخلقوا ذُبابا يقول كيف تكونُ هذه الاصنامُ أنْداداً وأمثالاً لله وهى لا تخلق
أضعفَ شئ مما خلق اللهُ ولو اجتمعوا كلُّهم له وإن يَسْلُبْهم الذُبابُ الضعيفُ شيأ لم يَخْلصوا المَسْلوبَ
منه ثم قال ضَعُفَ الطالبُ والمَطْلوبُ وقد يكون المَثَلُ بمعنى العِبْرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم
سَلَفًا ومَثَلاً للآخرين فمعنى السَلَف انا جعلناهم متقدمين يتّعظ بهم الغابرُون ومعنى قوله ومَثَلاً
أى عِبْرةً يعتبر بها المتأخرون ويكون المَثَلُ بمعنى الآية قال الله عز وجل فى صفة عيسى على نبينا
وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مَثَلاً لبنى اسرائيل أى آية تدلُّ على نُبُوّته وأما قوله عز وجل ولمّا
ضُرب ابنُ مريم مثلاً اذا قومُك منه يَصِدُّون جاء فى التفسير أن كفار قريش خاصَمَت النبىَّ صلى
الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبُدون من دون الله حَصَبُ جهنم قالوا قد رَضِينا أن تكون
آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عُبِدوا من دون الله فهذا معنى ضَرْبِ المَثَل بعيسى والمثالُ
المقدارُ وهو من الشِبْه والمثل ما جعل مثالاً أى مقداراً لغيره يُحْذَى عليه والجمع المُثُل وثلاثة
أمْثلة ومنه أمثلةُ الافعال والاسماء فى باب التصريف والمثال القالبُ الذى يقدَّر على مثله أبو
حنيفة المثالُ قالَبٌ يُدْخَل عَيْنَ النَصْل فى خَرْق فى وسطه ثم يُطْرق غِراراه حتى يَنْبَسطا والجمع أمْثلةٌ
وتَماثَل العليلُ قارب البرءَ فصار أشْبَهَ بالصحيح من العليل المَنْهوك وقيل ان قولهم تماثَل المريضُ
من المُثول والانتصاب كأنه هَمَّ بالنُهوض والانتصاب وفى حديث عائشة تصفُ أباها رضوان الله
عليهما فحَنَتْ له قِسِيَّها وامْتَثلوه غَرَضًا أى نَصَبوه هدفًا لسهام مَلامهم وأقوالهم وهو افتعَل من
المُثْلة ويقال المريضُ اليومَ أمْثَلُ أى أحسن مُثولاً وانتصابا ثم جعل صفة للاقبال قال أبو

منصور معنى قولهم المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أى أحسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو أَمْثَلُ من قومه أى أفضل قومه الجوهرى فلانٌ أَمْثَلُ بنى فلانٍ أى أدناهم للخير وهؤلاء أماثلُ القومِ أى خيارُهم وقد مَثُلَ الرجل بالضم مَثالةً أى صار فاضلاً قال ابن برى المَثالةُ حسنُ الحال ومنه قولهم زادك الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً والرَّعالةُ الحمقُ قال ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك الله رُعالةً والأَمْثَلُ الافضلُ وهو من أماثِلهم وذوى مَثالَتِهم يقال فلان أَمْثَلُ من فلان أى أفضل منه قال الايادى وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل ائتنى بقومك فقال ان قومى مُثُلٌ قال أبو الهيثم يريد انهم سادات ليس فوقهم أحد والطريقة المُثْلَى التى هى أشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول أَمْثَلُهم طريقةً معناه أعْدَلُهم وأشبهُهم بأهل الحق وقال الزجاج أَمْثَلُهم طريقةً أعلمهم عند نفسه بما يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويَذْهَبا بطريقتكم المُثْلَى قال الاخفش المُثْلَى تأنيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الاَقْصَى وقال أبو اسحق معنى الأَمْثَل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو أمثل قومه وقال الفراء المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحُسْنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الاشرافُ جُعلَت المُثْلَى مؤنثةً لتأنيث الطريقة وقال ابن شميل قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلَك وهذا رجل مِثْلُك لانك تقول أخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مَثَل والمَثِيلُ الفاضلُ واذا قيل مَنْ أَمْثَلُكُم قلت كُلُّنا مَثِيل حكاه ثعلب قال واذا قيل مَنْ أفضلُكم قلت فاضل أى انك لا تقول كلنا فَضِيل كما تقول كُلُّنا مَثِيل وفى الحديث أشَدُّ الناس بلاءً الانبياءُ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أى الاشرفُ فالاشرفُ والاعلى فالاعلَى فى الرُّتبة والمنزلة يقال هذا أمثلُ من هذا أى أفضلُ وأدنَى الى الخير وأماثلُ الناس خيارُهم وفى حديث التَّراويح قال عمر لو جَمَعْتَ هؤلاء على قارئٍ واحد لكان أَمْثَلَ أى أولى وأصوب وفى الحديث انه قال بعد وقعة بَدْر لو كان أبو طالب حَيًّا لرَأَى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَيائل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل وماثَلَ الشئَ شابهه والتِّمْثالُ الصورةُ والجمع التَّماثيل ومَثَّل له الشئَ صَوَّره حتى كأنه ينظر اليه وامْتَثَلَه هو تَصَوَّره والمِثالُ معروف والجمع أَمْثِلَةٌ ومُثُل ومَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلاً اذا صَوَّرت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث أشَدُّ الناس عذابا مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلين أى مصوِّر يقال مَثَّلْتُ بالتثقيل والتخفيف اذا صَوَّرتَ مثالاً والتِّمْثالُ الاسم منه وظلُّ كل شئ تِمْثالُه ومَثَّل الشئَ بالشئ سَوَّاه وشَبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مثاله ومنه الحديث رأيت الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتين فى قِبْلة الجدار أى مصوَّرتين أو مثالُهما ومنه الحديث لا تُمَثِّلوا بنامِيَة الله أى لا تشبِّهوا بخلقه وتصوِّروا مثل تصويره وقيل هو من المُثْلة والتِّمْثال

اسم للشئ المصنوع مشبها بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل وأصله من مثّلت الشئ بالشئ اذا قدّرته على قدره ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيها به واسم ذلك الممثل تمثال وأما التمثال بفتح التاء فهو مصدر مثّلت تمثيلا وتمثالا ويقال امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته ابن سيده وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل الشئ يمثل مثولا ومثل قام منتصبا ومثل بين يديه مثولا أى انتصب قائما ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة وفى الحديث من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوّأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قائما والماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض ومثل لطئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تحمّل منها أهلها وخلت لها * رسوم فمنها مستبين وماثل

والمستبين الاطلال والماثل الرسوم وقال زهير أيضا فى الماثل المنتصب

تظلّ بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذل الا أنه لا يكبّر

وقول لبيد

ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وهم صواه كالمثل

فسّره المفسر فقال المثل الماثل قال ابن سيده ووجهه عندى انه وضع المثل موضع المثول وأراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكون المثل جمع ماثل كغائب وغيب وخادم وخدم ووضع الكاف الزيادة كما قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى فيها مقق ومثل يمثل زال عن موضعه قال أبو خراش الهذلى

يقرّبه النهض النجيح لما يرى * فمنه بدوّ مرة ومثول

أبو عمرو كان فلان عندنا ثم مثل أى ذهب والماثل الدارس وقد مثل مثولا وامتثل أمره أى احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

رباع لها مذ أورق العود عنده * خماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلا ومثلة الاخيرة عن ابن الاعرابى ومثّل كلاهما نكّل به وهى المثلة والمثلة وقوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف وردّ ذلك أبو على وقال هو من باب شاة لجبة وشياه لجبات الجوهرى المثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع

المثلات

قوله يقربه النهض الخ تقدم فى مادة نجح بلفظ ومثل والصواب ماهنا وانظره هناك اه مصححه

قوله رباع لها الخ تقدم فى مادة خمش وضبط بتشديد الذال من مذ والصواب اسكانها كما هنا اه مصححه

المَثُلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذى لم أعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة ومُثْلَة فمن قال مَثُلَة جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْلَة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات باسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب أى يطلبون العذاب فى قولهم فأمطر علينا حجارة من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلَة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتّعظوا وكأن المَثْل مأخوذ من المَثَل لانه اذا شَنُعَ فى عقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً ويقال امْتَثَل فلان من القوم وهؤلاء أَمْثَلُ القوم وأماثلهم يكون جمع أَمْثال ويكون جمع الأَمْثَل وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُمَثَّل بالدوابّ وأن تُؤْكَلَ المَمْثُول بها وهو أن تُنْصَب فترمى أو تُقَطَّع أطرافها وهى حيّة وفى الحديث انه نهى عن المُثْلة يقال مَثَلْت بالحيوان أَمْثُل به مَثْلاً اذا قطعت أطرافه وشَوَّهت به ومَثَلْت بالقتيل اذا جَدَعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المُثْلة فأما مَثَّل بالتشديد فهو للمبالغة ومَثَل بالقتيل جَدَعه وأَمْثَله جعله مُثْلة وفى الحديث مَن مَثَلَ بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة مُثْلة الشَّعَر حَلْقُه من الخُدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طُهْرة فجعله نَكالاً وأَمْثَل الرجلَ قتله بقَوَدٍ وامْتَثَل منه اقتصّ قال

إن قَدَرْنا يوماً على عامرٍ * نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْه لكمْ

وتَمَثَّل منه كامْتَثَل يقال امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أى اقتصصت منه ومنه قول ذى الرمة يصف الحمار والأُتُن * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها * أى ما يُراد أن يُقْتَصّ منها هى أذل من ذلك أو هى أعز عليه من ذلك ويقول الرجل للحاكم أَمْثِلْنى من فلان وأَقِصَّنى وأَقِدْنى أى أَقِصَّنى منه وقد أَمْثَله الحاكمُ منه قال أبو زيد والمِثال القصاص قال يقال أَمْثَله إمْثالاً وأَقَصَّه إقْصاصاً بمعنى والاسم المِثالُ والقِصاصُ وفى حديث سُوَيد بن مقرّن قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امْثُلْ منه وفى رواية امْتَثِل فعفا أى اقتصّ منه يقال أَمْثَل السلطانُ فلاناً اذا أقاده وقالوا امْثُلْ ماثِلْ أى جَهْدٌ جاهدٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلَة المَعاوِلا * يَلْقَ منَ القامة مَثْلاً ماثِلا * وان تشكَّى الأَيْنَ والتلاتلا

عنى بالتلاتل الشدائد والمِثالُ الفراش وجمعه مُثُل وان شئت خففت وفى الحديث انه دخل على سعد وفى البيت مِثالٌ رَثٌّ أى فِراشٌ خَلَق وفى الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم

ولد الحسين بن على قالت زوج على بن أبى طالب شابين وابنى منهم فاشترى لكل واحد منهم مثالين قال جرير قلت لمغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله وفى البيت مثال رث أى فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفى حديث عكرمة ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر فى وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العود أو الملمول المضهب فلا يزالون يحنون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والأمثال أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهى من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

ألا ليت شعرى هل تغيرت الرحى * رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

قوله والمثل موضع هكذا ضبط فى الاصل ومثله فى ياقوت بضبط العبارة ولكن فى القاموس ضبط بالضم فحرر اه مصححه

(مجل) مجلت يده بالكسر ومجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفى حديث فاطمة انها شكت الى على عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفى حديث حذيفة فيظل أثرها مثل أثر المجل والمجلها العمل وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد وأنشد لرؤبة * رهصا ماجلا * والمجل أثر العمل فى الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى يغلظ جلدها وأنشد غيره

قد مجلت كفاه بعد لين * وهمتا بالصبر والمرون

وفى الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ وقيل المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل والجمع مجل ومجال والمجل ان يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفط ويمتلئ ماء والرهص الماجل الذى فيه ماء فاذا بزغ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وأما أبو عبيد فانه روى عن أبى عمرو المأجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجئة وجمعه مآجل وقال رؤبة * وأخلف الوقطان والمآجلا * وفى حديث أبى واقد كنا نتماقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل

وقيل

وقيل هو معرب والتماقل التغاوص فى الماء وجاءت الابل كأنها المجل من الرى أى ممتلئة رواء كامتلاء المجل وذلك أعظم ما يكون من ريها والمجل انفتاق من العصبة التى فى أسفل عرقوب الفرس وهو من حادث عيوب الخيل **(محل)** المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وأمحال الازهرى المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر فى حينه الجوهرى المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد

لا يبرمون اذا ما الأفق جلله * صر الشتاء من الامحال كالادم

ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء فى الشعر قال حسان بن ثابت

إمّا ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل

فلقد يرانى الموعدى وكأننى * فى قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفى التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلا قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الاخيرة على النسب الازهرى وأرض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بأرجائها القصوى أباعر همل

وفى الحديث أما مررت بوادى أهلك محلا أى جدبا والمحل فى الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أى احتبس وأمحلنا نحن واذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى كانت الارض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكى محلت الارض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذى مثله * يمرع منه الزمن الماحل

الجوهرى بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذويب

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداة ئذ ذى جردة متماحل

قال الجوهرى هو من صفة أشعث والبوشى الكثير البوش والعيال وأحاحه ما يجده فى صدره

من غَمْر وغَيْظ أى شفَينا ما يجده من غَمْر العيال ومنه قول الآخر

* يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاحِ * والجَرْدَةُ بُرْدَةٌ خلَق والمُماحِلُ الطويل وفى حديث على إنّ من وَرائكم أمورًا مُتَماحِلَة أى فِتَنًا طويلة المدة تطولُ أيامها ويعظم خَطَرُها ويَشتدّ كَلَبُها وقيل يطول أمرها وسَبْسَب مُتَماحِل أى بعيد ما بين الطرفين وفَلاة مُتَماحِلة بعيدة الاطراف وأنشد ابن برى لابى وجزة

كانَ حَرِيقًا ناقبًا فى اباءة * هَديرُهُما بالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وقال آخر بَعِيدُ من الحادى اذا ما تَدَفَّعَتْ * بناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وقال مزرّد * هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ * وناقة مُتَماحِلة طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير مُتَماحِل طويل بعيد ما بين الطرفين مُساندُ الخلْق مُرْتَفِعه والمَحْلُ البُعْد ومكان مُتَماحِل مُتَباعِد أنشد ثعلب

من المُسْبطِرّات الجِياد طِمِرَّةٌ * لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أى هَواها ان تجد مُتَّسَعًا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتَماحَلَتْ بهم الدارُ تباعدت أنشد ابن الاعرابى وأَعْرِضُ انّى عن هوا كُنّ مُعْرِضُ * تَماحَلَ غيطانٌ بكُنّ وبِيدُ

دعا عليهنّ حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد وتَمَحَّلَ لفلان حقه تكَلَّفه له والمُمَحَّل من اللبن الذى قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذى حُقِن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد

ماذُقْتُ ثُفْلًا مُنْذُ عامٍ أوّلِ * الّا من القارِصِ والمُمَحَّلِ

قال ابن برى الرجز لابى النجم يصف راعيا جَلْدًا وصوابه ماذاق ثُفْلًا وقبله

صُلْبُ العَصاجافٍ عن التَّغَزُّلِ * يحلف بالله سوى التَّحَلُّلِ

والثُّفْل طعام أهل القُرَى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعى اذا حُقِن اللبن فى السقاء وذهبت عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ فان أخذ شيأ من الريح فهو خامِطٌ فان أخذ شيأ من طعم فهو المُمَحَّل ويقال مع فلان مُمَحَّلة أى شَكْوَة يُمَحِّل فيها اللبن وهو المُمَحَّل ويديرها ٣ الجوهرى والمُمَحَّل بفتح الحاء مشددة اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحَلَب وتغير طعمه قليلا وتَمَحَّلَ الدراهمَ انْتَقَدَها والمِحالُ الكَيْد ورَوْمُ الامر بالحِيَل ومَحَلَ به يَمْحَل مَحْلًا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانبارى سمعت أحمد بن يحيى يقول المِحال مأخوذ من قول العرب مَحَلَ فلان بفلان أى سَعَى به الى السلطان وعَرّضه لامرٍ يُهْلِكه فهو ماحِل ومَحُول والماحِلُ الساعى يقال

٣ هكذا بياض فى الاصل

قوله ومحل به يمحل الخ عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان اه مصححه

مَحَلْتُ بفلان أَمْحَلُ اذا سعيت به الى ذى سلطان حتى توقعه فى ورطة ووشيت به الازهرى وأما قول الناس تَمَحَّلْتُ مالاً بغريمى فان بعض الناس ظن انه بمعنى احتلت وقدر أنه من المحالة بفتح الميم وهى مفعلة من الحيلة ثم وُجّهت الميم فيها وجهة الميم الاصلية فقيل تمحلت كما قالوا تمكان وأصله من الكون ثم قالوا تمكنت من فلان ومكّنت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحّل عندى ماذهب اليه فى شئ ولكنه من المحْل وهو السعى كأنه يسعى فى طلبه ويتصرف فيه والمِحَل السِّعاية من ناصح وغير ناصح والمَحْل المكر والكيد والمِحالُ المكر بالحق وفلان يُماحِلُ عن الاسلام أى يماكر ويدافع والمِحالُ الغضب والمِحالُ التدبير والمُماحلة المماكرة والمكايدة ومنه قوله تعالى شديد المِحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يَغْلِبَنَّ صليبهم * ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ

أى كيدك وقوتك وقال الاعشى

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ المجـ * ـدِ غزير النَّدَى شديد المِحال

أى شديد المكر وقال ذو الرمة

ولبَّس بين أقوامٍ فكُلٌّ * أعَدَّ له الشَّغازبَ والمِحالا

وفى حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لستُ هُناكُم أنا الذى كذَبْتُ ثلاث كذَبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مافيها كَذْبة الا وهو يُماحِلُ بها عن الاسلام أى يُدافع ويُجادل من المِحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه أصلية ورجل مَحِل أى ذو كيد وتَمَحَّل أى احتال فهو مُتَمَحِّل يقال تَمَحَّلْ لى خيرا أى اطلبه الازهرى والمِحالُ مُماحَلة الانسان وهى مُماكرته اياه يُنكر الذى قاله ومَحَلَ فلانٌ بصاحبه اذا بهته وقال انه قال شيأ لم يقله وماحَلَه مُماحَلةً ومِحالًا قاواه حتى يتبين أيهما أشد والمَحْل فى اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المِحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل الى الهَلَكة وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافعٌ مُشفَّع وماحِلٌ مُصدَّق قال أبو عبيد جعله يَمْحَل بصاحبه اذا لم يتبع مافيه أو اذا هو ضيّعه قال ابن الاثير أى خَصْم مُجادل مُصدَّق وقيل ساعٍ مُصدَّق من قولهم مَحَل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومُصدَّق عليه فيما يرفع من مَساويه اذا ترك العمل به وفى حديث الدعاء لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ أى عن وشى واش وسِعاية ساع ويروى سُنّة ماحل بالنون والسين

قوله فى غصن المجد هكذا ضبط فى الاصل بضمتين اهـ مصححه

المهملة وقال ابن الاعرابى مَحَل به كاده ولم يُعَيِّن أعند السلطان كاده أم عند غيره وأنشد

مَصادُ بن كعب والخطوبُ كثيرة * ألم تر أن الله يَمْحَل بالألف

وفى الدعاء ولا تجعله ماحِلاً مُصدَّقا والمِحال من الله العقابُ وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المِحال وهو من الناس العَداوةُ وماحَلَه مُماحَلةً ومِحالاً عاداه وروى الازهرى عن سفيان الثورى فى قوله تعالى وهو شديدُ المِحال قال شديد الانتقام وروى عن قتادة شديد الحيلة وروى عن ابن جُرَيج أى شديد الحَوْل قال وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ قال والمِحال الكيد والمكر قال عدى

مَحَلوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العا * م فقد أوقعوا الرَّحا بالثِّفال

قال مكروا وسَعَوْا والمِحال بكسر الميم المُماكرة وقال القتيبى شديد المِحال أى شديد الكيد والمكر قال وأصلُ المِحال الحيلةُ وأنشد قول ذى الرمة * أعدّ له الشَّغازبَ والمِحالا * قال ابن عرفة المِحالُ الجدالُ ماحَلَ أى جادَلَ قال أبو منصور قول القتيبى فى قوله عز وجل وهو شديد المِحال أى الحيلة غلطٌ فاحش وكأنه توهم أن ميم المِحال ميم مَفْعَل وأنها زائدة وليس كما توهّمه لان مَفْعلا اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجىء باظهار الواو والياء مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِغْيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وما شاكلها قال واذا رأيت الحرف على مثال فِعال أوله ميم مكسورة فهى أصلية مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها وقال الفراء فى كتاب المصادر المِحال المُماحَلة يقال فى فَعَلْتُ مَحَلْتُ أمْحَل مَحْلاً قال وأما المَحالة فهى مَفْعَلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهرى وقرأ الاعرج وهو شديد المَحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحَوْل وقال اللحيانى عن الكسائى يقال مَحَلْنى يا فلان أى قَوِّنى قال أبو منصور وقوله شديد المَحال أى شديد القوة والمَحالة الفَقارة ابن سيده والمَحالة الفَقْرة من فَقار البعير وجمعه مَحال وجمع المَحال مُحُل أنشد ابن الاعرابى

كأن حيث تلتقى منه المُحُلْ * من قُطْرَيْه وَعِلان ووَعِلْ

يعنى قُرُونَ وَعِلَيْن ووَعِلٍ شبَّه ضلوعه فى اشتباكها بقرون الأوعال الازهرى وأما قول جندل الطهوى * عُوجٌ تَسانَدْنَ الى مُمَحَّل * فانه أراد موضع مَحال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحالةَ وهى الفَقارة من فقار الظهر كالاصلية والمَحْلُ الذى قد طُرِدَ حتى أعيا قال العجاج * يَمْشِى كَمَشْى المَحِلِ المَبْهُور * وفى النوادر رأيت فلانا مُتَماحِلا وماحِلاً وناحِلاً اذا تغير بدنه

والمحال

والمحالُ ضربٌ من الحَلي يصاغ مُفَقَّراً أي مُحَزَّزاً على تفقير وسط الجراد قال

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِيّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

والمَحالةُ التي يستقي عليها الطيّانون سميت بفقارة البعير فَعالة أو هي مَفْعَلة لتحوّلها في دورانها والمَحالة والمحال أيضاً البكرة العظيمة التي تستقي بها الابل قال حميد الارقط

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائِرُه * مُرْخًى رِواقاه هُجُودٌ سامِرُه * وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُه

والمَحالةُ البكرة هي مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاوِل وانما سميت مَحالة لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة وكذلك المَحالة الفقرة الظهر هي أيضاً مَفْعَلة لا فَعالة منقولة من المَحالة التي هي البكرة قال ابن بري حق هذا أن يذكر في حول غيره المَحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانية وفي الحديث حَرَّمْتُ شجر المدينة الأَمَسَدَ مَحالة هي البكرة العظيمة التي يُستقى عليها وكثيرا ما تستعملها السُّفّارة على البئار العميقة وقولهم لامَحالة يوضع موضع لابُدَّ ولا حيلة مَفْعَلة أيضا من الحَوْل والقوّة وفي حديث قس

أَيقنْتُ أَني لامَحا * لةَ حيثُ صارَ القومُ صائِرْ

أي لاحيلة ويجوز أن يكون من الحَوْل القوة أو الحركة وهي مَفْعَلة منهما وأكثر ما تستعمل لامَحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لابدّ والميم زائدة وقوله في حديث الشعبي ان حَوَّلْناها عنك بمِحْوَل المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (مخل) ابن الاعرابي الخافلُ الهارب وكذلك الماخل والماخِخ (مدل) المِدْل بكسر الميم الخفيّ الشخص القليلُ الجسم قال أبو عمرو وهو المَدْل بفتح الميم للخسيس من الرجال والمِدْل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمَذْل اللبن الخاثر ومَذَل قيل من خبر وتَمَدَّل بالمنديل لغة في تَنَدَّل (مذل) المَذَل الضجر والقلق مَذِل مَذَلاً فهو مَذِل والانثى مَذِلة والمَذِل البازل لما عنده من مال أو سر وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ومَذِل بسره بالكسر مَذَلاً ومَذالاً فهو مَذِل ومَذِيل ومَذَل يَمْذُل كلاهما قلق بسره فأفشاه وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المَذالُ من النفاق هو أن يقلق الرجلُ عن فراشه الذي يُضاجع عليه حليلته ويتحوّل عنه ليَفْتَرِشَه غيرُه ورواه بعضهم المذاء ممدود فأما المذال باللام فان أبا عبيد قال أصله ان يَمْذُل الرجل بسره أي يقلق وفيه لغتان مَذِل يَمْذَل مَذَلاً ومَذَل يَمْذُل بالضم مَذْلاً أي قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المَذَل بالتحريك ومَذِلْتُ من كلامه قلقت وكل من قلق بسره حتى يُذيعه أو بمضجعه حتى يتحوّل عنه

قوله ومذل بسره الخ عبارة القاموس ومذل بسره كنصر وعلم وكرم اه مصححه

أو عياله حتى ينفقه فقد مذل وقال الاسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجلا * مذلا بمالى لينا أجيادى

وقال قيس بن الخطيم

فلا تمذل بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاشى

قال أبو منصور فالمذال فى الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا وأما المذاء بالمد فهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى المذل الكثير خدر الرجل والمذل القواد على أهله والمذل الذى يقلق بسره ومذلت نفسه بالشىء مذلا ومذلت مذالة طابت وسمحت ورجل مذل النفس والكف واليد سمح ومذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه قال

مذل بمهجته اذا ما كذبت * خوف المنية أنفس الانجاد

وقالت امرأة من بنى عبد القيس تعظ ابنها

وعرضك لا تمذل بعرضك انما * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذل مذالة فهو مذيل كلاهما لم يستقر عليه من ضعف وغرض ورجال مذلى لا يطمئنون جاؤا به على فعلى لانه قلق و يدل على عامة ما ذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب من الجمع والمذيل المريض الذى لا يتقار وهو ضعيف قال الراعى

ما بال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

والمذل والماذل الذى تطيب نفسه عن الشىء يتركه و يسترجى غيره والمذلة النكتة فى الصخرة ونواة التمر ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت خدرت وامذأت امذلالا وكل خدر أو فترة مذل والامذلال وقوله

وان مذلت رجلى دعوتك أشتفى * بذكراك من مذل بها فتهون

اما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة وإما ان تكون لغة وقال الكسائى مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد ورجل مذل أى صغير الجثة مثل مذل وحكى ابن برى عن سيبويه رجل مذل ومذيل وفرح وفريح وطب وطبيب والامذلال الاسترخاء والفتور والمذل مثله ورجل مذل خفى الجسم والشخص قليل اللحم والدال لغة وقد تقدم والمذيل الحديد الذى يسمى بالفارسية نرم آهن (مرجل) الليث المراجل ضرب من برود اليمن وأنشد

قوله من الجمع هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وطب وطبيب هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وأبصرت سلمى بين بردى مراجل * وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وأنشد ابن برى لشاعر

يسائلن من هذا الصريع الذى ترى * وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب ممرجل على صنعة المراجل من البرود وفى الحديث وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب مرحل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وهو مذكور أيضا فى موضعه وفى الحديث فبعث معه ما ببرد مراجل هو ضرب من برود اليمن قال وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية والمرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج * بشية كشية الممرجل * قال الجوهرى قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوشى وفى الحديث ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل قال ابن برى والمرجل المشط ميمه زائدة لانه يرجل به الشعر قال الشاعر

مراجلنا من عظم فيل ولم تكن * مراجل قوم من حديد القماقم

(مرطل) مرطله فى الطين لطخه ومرطل الرجل ثوبه بالطين اذا لطخه ومرطل عرضه كذلك قال صخر بن عميرة

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث فى الهناء الثمله

ومرطله المطر بلّه ومرطل العمل أدامه (مسل) المسيل السيلان والمصل القطر ويقال لمسيل الماء مسل بالتحريك المحكم المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا ماء المطر وقيل المسل المسيل الظاهر والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وان العرب غلطت فى جمعه قال الازهرى هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية فى المسيل كما جمعوا المكان أمكنة وأصله مفعل من كان قال ساعدة بن جؤية يصف النحل

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

تحتوى تأكل الخواء والكرب ما غلظ من أصول جريد النخل والأمسلة جمع المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه المسل الازهرى سمعت اعرابيا من بنى سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل ومسالا الرجل عضداه ومسالا الرجل جانبا لحييه وهو أحد

قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية قال الازهرى هذا الخ اه مصححه

قوله وتحتوى هكذا فى الاصل وأورده فى التكملة بلفظ تأترى ثم قال تأترى تفتعل من الأرى والكربات أماكن ترتفع عن السهل وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الاودية الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

الظروف الشاذة التى عزاها سيبويه ليفسر معانيها وأنشد لابى حية النميرى

اذا ما تغشّاه على الرَّحْل يَنْثنى * مُسالَيْه عنه من وراء ومُقْدم

قال سيبويه ومُسالاه عِطْفاه تجرى مجرى جَنْبَى فُطَيمة ابن الاعرابى المَسالة طول الوجه مع حسن ومَسْولَى اسم موضع عن ابن الاعرابى وأنشد للمرّار

فأصبحتُ مَهْموماً كأنّ مَطِيّتى * بِبَطْنِ مَسْولَى أو بوَجْرَةَ ظالِعُ

أى طال وُقوفى حتى كأنّ ناقتى ظالع (مشل) المَشَل الحَلْب القليل والمُمْشِل الحالب الرفيق بالحَلْب ومَشَّلت الناقة تَمْشيلاً أنزلت شيأ قليلاً من اللبن وتَمْشيلُ الدرّة انتشارها الا تجتمع فيحلُبها الحالب وقد مَشَّلَها الحالبُ أو فَصيلُها قال شمر ولو لم أسمعه لابن شميل لا نكرته سلمة عن الفراء التَّمْشيل أن تَحْلُب وتبقى فى الضرع شيأ وهو التَّنْشيل أيضا وامْتَشَل سيفه اخْتَرَطَه ابن السكيت امْتَشَل سيفه من غمده وامْتَشَنه وانْتضاه وانْتَضَلَه بمعنى واحد وخَذْ ناشِلة قليلة اللحم قال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول خَذ ماشِلة بهذا المعنى وهو مَمْشول الفخذ أى قليل اللحم وفى الحديث ذكر مُشَلَّل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة

قوله المشل هكذا فى التهذيب مضبوطا بالتحريك ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح فحرر اه مصححه

(مصل) المَصْل معروف والمُصول تمييز الماء عن الأقط واللبن اذا عُلِّق مَصَل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مَصْلة مثل أقطة المحكم مَصَل الشئ يَمْصُل مَصْلاً ومُصولاً قطر ومَصَلت استه أى قطرت والمَصْل والمُصالة ما سال من الأقط اذا طُبخ ثم عصر أبو زيد المَصْل ماء الأقط حين يُطبخ ثم يُعْصر فعُصارة الأقط هى المَصْل الجوهرى ومَصْل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خُوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المُصالة والمُصالة ما قطر من الحُب ومَصَل اللبن يَمْصُل مَصْلا اذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلُب من الناقة لبنا ماصلاً وأمْصَل الراعى الغنمَ اذا حلبها واستوعب ما فيها والمُصول تمييز الماء من اللبن ولبن ماصلٌ قليل وشاة مُمْصِل ومِمْصال يتزايل لبنها فى العُلْبة قبل أن يُحْقَن والمُمْصِل من النساء التى تُلْقى ولدها مُضْغة وقد أمْصَلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة ابن السكيت يقال قد أمْصَلْتَ بضاعة أهلك اذا أفسدتها وصرفتها فيما لاخير فيه وقد مَصَلَتْ هى ابن الاعرابى المُمْصِل الذى يُبَذِّر ماله فى الفساد والمُمْصِل أيضا راووق الصبّاغ وأمْصَل ماله أى أفسده وصرفه فيما لاخير فيه وقال الكلابى يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمْصَلْتِ مالى كلَّه * وما سُسْتِ من شئ فربُّكِ ماحِقُه

والماصِلةُ المُضيِّعة لمتاعها وشيئها ويقال أعطى عطاء ماصلاً أى قليلا وانه ليحلُب من الناقة لبنا

ماصلا

ماصلاً أى قليلا وقال سليم بن المغيرة مَصَل فلانٌ لفلان من حقه اذا خرج له منه وقال غيره مازلت أطالبه بحقي حتى مَصَل به صاغراً ومَصَل الجُرْحُ أى سال منه شئ يسير وحكى ابن برى عن ابن خالويه الماصلُ مارَقَّ من الدُّوقاء والجُعْموسُ مايبس منه (مطل) المَطْلُ التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْنِ وليّانُه مَطَلَه حقَّه وبه يَمْطُلُه مَطْلاً وامْتَطَلَه وماطَلَه به مُماطَلَةً ومِطالاً ورجل مَطُول ومَطّال وفى الحديث مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ والمَطْلُ المَدُّ مَطَلَ الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلاً فامْطَلَّ أنشد الاصمعى لبعض الرُّجّاز * كأنَّ صابا آلَ حتى امْطَلّا * والمَطْلُ مدُّ المَطّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحْمى وتضرب وتُمَدّ وتُربَّع ومَطَلَ الحديدةَ يَمْطُلها مطلاً ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضةً وهى المَطيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربَّع ثم تُطْبع بعد المَطْل فتجعل صفيحة الصحاح مَطَلْتُ الحديدةَ أَمطُلها مَطْلاً اذا ضربتها ومددتها لتَطول والمَطّالُ صانع ذلك وحرفته المطالة يقال مَطَلَها المَطّال ثم طبعها بعد المَطْل والمَطيلةُ اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة والمَطْلُ الطُّول والمَطُولُ المضروب طُولا قال أبو منصور أراد الحديد أو السيف الذى ضرب طولا كما قال الليث وكل ممدود مَمْطول والمَطْل فى الحق والدَّيْن مأخوذ منه وهو تَطْويلُ العِدَة التى يضربها الغريمُ للطالب يقال مَطَله وماطَلَه بحقه واسم مَمْطولٌ طالَ باضافة أو صلة استعمله سيبويه فيما طال من الاسماء كعشرين رجلا وخيرا منك اذا سمى بهما رجل والمَطَلَةُ لغة فى الطَّمَلة وهى بقية الماء الكَدِر فى أسفل الحوض وقد تقدم وقيل مَطَلَتُه طينته وكَدَرُه ابن الاعرابى وسط الحوض مَطْلَتُه وسِرْحانُه قال ومَطْلَتُه غَرْيَنُه ومَسِيطَتُه ومَطيطَتُه وامْتَطَلَ النباتُ التفَّ وتداخل وماطلٌ فحل من كرام فحول الابل اليه تنسب الابل الماطلية قال أبو وجزة * كَفَحْل الهِجان الماطليِّ المُرَفَّل * وأنشد ابن برى لشاعر

سهام نَجَتْ منها المَهارَى وغُودرتْ * أراحيبُها والماطليُّ الهَمَلَّعُ

ابن الاعرابى المُطْلُ اللِّصُّ والمِطْلُ مِيقَعةُ الحدّاد (معل) مَعَلَ الحمارَ وغيره يَمْعَلُه مَعْلاً استلّ خُصْيَيْه والمَعْلُ الاختلاس بعجلة فى الحرب ومَعَلَ الشئ يَمْعَلُه اختطفه ومَعَلَه مَعْلاً اختلسه وقوله

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأوْخَفَتْ أيدى الرجال الغَسْلا * لم تُلْفِنى دارجة ووَغْلا

يعنى اذا كان الامرُ اختلاسا وقوله وأوخفت أيدى الرجال الغسلا أى قلبوا أيديهم فى الخصومة كأنهم يضربون الخطمىّ قال ابن الاعرابى كانت العرب اذا تواقفتْ للعرب تفاخرتْ قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشير بها فتقول فعل أبى كذا وكذا وقام بأمر كذا وكذا فشبهت أيديهم بالأيدى التى توخف

الخطمىّ وهو الغسل والدارجة والوَغْل الخسيس ابن الاعرابى امتَعَلَ فلان اذا دارك الطعانَ فى اختلاس وسرعة ومَعَله عن حاجته وأمعَله أعجله وأزعجه والمَعْلُ مدُّ الرجل الحُوارَ من حياء الناقة يُعجِلُه بذلك وقيل هو استخراجه بعجلة ومَعَلَ أمرَه يَمْعَله مَعْلاً عجّله قبل أصحابه ولم يتئّد ومَعَلَ أمرَه معْلاً أيضا أفسده باعجاله قال ابن برى عند قول الجوهرى ومَعَلْتُ أمرك أى عجّلته وقطعته وأفسدته قال ومنه قول القلاخ

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلَا * ولم أجد من دون شرّ وَعْلَا * وكان ذو العلم أشدَّ جهلَا
من الجَهول لم تجدْنى وَغْلَا * ولم أكن دارجةً ونَغْلَا

والمَعْل سَيْرُ النجاء والمَعْل السرعة فى السير قال ابن برى شاهده قول ابن العمياء

لقد أجوبُ البلَدَ القراحا * المَرْمَرِيسَ النائىَ الفحصاحا * بالقَوْم لا مَرْضَى ولا صحاحا
ان يَنزِلوا الايرْقُبوا الاصْباحَا * وان يَسيروا يَمْعَلوا الرَواحا

أى يعجلوا ويُسرعوا ومَعَل السير يَمْعَله مَعْلاً أسرع وغلام مَعَل أى خفيف ومَعَل ركابه يَمْعَلها قطع بعضها من بعض عن ثعلب يقال لا تَمْعَلوا ركابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض ومَعَلَ الخشبة مَعْلاً شقّها وما لك منه مَعْلٌ أى بُدٌّ والمَعْوَل ميمه زائدة وقد مضى فى فصل العين (مغل) المَغَل وجع البطن من تراب مَغِلَت الدابة بالكسر والناقة تَمْغَل مَغَلاً فهى مَغِلة ومَغَلَت أكلت التُرابَ مع البَقْل فأخذها الذلك وجعٌ فى بطنها والاسم المَغْلة ويُكْوَى صاحبُ المَغْلة ثلاث لَذَعات بالميسَم خلف السُرّة وبها مَغْلة شديدة ابن الاعرابى المَمْغَل الذى يُولَع بأكل التراب فيَدِق منه أى يَسْلَح وقوله فى الحديث صومُ شهر الصبْر وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر ويذهب بمَغْلة الصدرِ أى بنَغَله وفساده من المَغَل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها ويُروى بمَغَلّة الصدر بالتشديد من الغلّ الحقد وأمْغَلَ القوم مَغَلت إبلهم وشاؤهم وهو داء يقال مَغِلت تَمْغَل قال والامْغال فى الشاء ليس فى الابل وهو مثل الكشاف فى الابل أن تحمل كلّ عام والمَغْل والمَغَل اللبن الذى تُرضعه المرأة ولدَها وهى حامل وقد مَغَلَتْ به وأمغلته وهى مُمْغِل والامغال وجع يصيب الشاة فى بطنها فكلما حملَت ولداً ألقته وقيل الامغال فى الشاة ان تحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقد أمغلَت وهى مُمْغِل وقيل هو أن تُنتَج سنوات متتابعة والمُغِلَة النعجة والعَنْز التى تُنتَج فى عام مرتين والجمع مغالُ وأمغلَتْ غنمُ فلان اذا كانت تلك حالها وقال ابن الاعرابى الامغال ان لا تُراحَ الابلُ ولا غيرُها سنةً وهو مما يُفسدها والمُمْغِلُ من النساء التى تلد كلّ سنة وتحمل قبل فطام الصبىّ قال القطامى

بيضاء

بيضاء مخطوطة المتنين بهكنة * ريّا الروادف لم تمغل بأولاد

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهّل لحمها وقال أبو النجم يصف عيرا

يرمى بخوصاوين الى مزالها * ليست كعين الشمس فى أمغالها

أراد بمزالها زوال الشمس والمغل الرمص وجمعه أمغال ومغلت عينه اذا فسدت ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة وشى وخص بعضهم به الوشاية عند السلطان يقال أمغل بى فلان عند السلطان أى وشى بى اليه ومغل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يمغل مغلا وانه لصاحب مغالة ومنه قول لبيد

يتأكلون مغالة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

والميم فى المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ والممغل الارض الكثيرة الغملى وهو النبت الكثير

(مقل) المقلة شحمة العين التى تجمع السواد والبياض وقيل هى سوادها وبياضها الذى يدور كله فى العين وقيل هى الحدقة عن كراع وقيل هى العين كلها وانما سميت مقلة لانها ترمى بالنظر والمقل الرمى والحدقة السواد دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الانسان وقد يستعمل ذلك فى الناقة أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

وقال أبو دواد سمعت بالعراق يقولون سخن جبينك بالمقلة شبه عين الشمس بالمقلة والمقل النظر ومقله بعينه يمقله مقلا نظر اليه قال القطامى

ولقد يروع قلوبهن تكلمى * ويروعنى مقل الصوار المرشق

ويروى مقل ومقل أحسن لقوله تكلمى ويقال ما مقلته عينى منذ اليوم وحكى اللحيانى ما مقلت عينى مثله مقلا أى ما أبصرت ولا نظرت وهو فعلت من المقلة وفى حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصا فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة قال أبو عبيد المقلة هى العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعى ولا يريد أنه يقتنيها وفى حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها أسود العين والمقلة بالفتح حصاة القسم توضع فى الاناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء فى المفاوز وفى المحكم توضع فى الاناء اذا عدموا الماء فى السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طعمة الخطمى وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس

قوله يتأكلون مغالة الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك فى النهاية فى مواضع الا انه وقع فى مادة ملذ وان لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة اه مصححه

قذفوا سيدهم فى ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

ومقل المقلة ألقاها فى الاناء وصب عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن برى عن أبى حمزة يقال مقلة ومقلة شبهت بمقلة العين لأنها فى وسط بياض العين وانشد بيت الخطمى وفى حديث على لم يبق منها الاجرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة القسم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى اصغرها لاتسع الا الشئ اليسير من الماء ومقله فى الماء يمقله مقلا غمسه وغطه ومقل الشئ فى الشئ يمقله مقلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه فان فى أحد جناحيه سما وفى الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامقلوه يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء والمقل الغمس و يقال للرجلين اذا تغاطا فى الماء هما يتماقلان والمقل فى غير هذا النظر وتماقلوا فى الماء تغاطوا وفى حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان ومقل فى الماء يمقل مقلا غاص ويروى ان ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال أرأيت الحبة التى تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر فاعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هى يعلمها بعلمه ويستخرجها بلطفه وقوله فى مقل البحر أراد فى موضع المغاص من البحر والمقل أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه فى كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء اذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء والرجل يمرض فلا يسمع شيأ فيقال امقلوه الماء واللبن أو شيأ من الدواء فهذا المقل الصحيح وقال أبو عبيد اذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء فى حلقه وهو المقل وقد مقلته مقلا قال وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل وأنشد

اذا استحر فامقلوه مقلا * فى الحلق واللهاة صبوا الرسلا

والمقل ضرب من الرضاع وأنشد فى وصف الندى * كندى كعاب لم يمرث بالمقل * قال الليث نصب الثاء على طلب النون قال الازهرى وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع ومقل البئر أسفلها والمقل الكندر الذى تدخن به اليهود ويجعل فى الدواء والمقل حمل الدوم واحدته مقلة والدوم شجرة تشبه النخلة فى حالاتها قال أبو حنيفة المقل الصمغ الذى يسمى الكور وهو من الأدوية (مكل) المكلة والمكلة جمة البئر وقيل أول ما يستقى من جمتها والمكلة الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء فهو من الاضداد وقد مكلت الركية تمكل مكولا فهو مكول فيهما والجمع مكل وحكى ابن الاعرابى قليب مكل كعطل ومكل كنكد ومكلة ومكولة كل ذلك

التي قد نَزَحَ ماؤها وقيل المَكُول من الآبار التي يقل ماؤها فتُجَمّ حتى يجتمع الماء في أسفلها واسم ذلك الماء المُكْلة والمَكل اجتماع الماء في البئر الليث مَكَلَت البئر اذا اجتمع الماء في وسطها وكثر وبئر مَكُول وجمة مكول ابن الاعرابي المَكْل الغدير القليل الماء الجوهري مَكَلَت البئر أي قلّ ماؤها واجتمع في وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليل قليل الى وقت النزح الثاني فاسم ذلك مَكْلة ومُكْلة يقال أعطني مَكْلة ركيتك أي جمة ركيتك والبئر مَكُول والجمع مُكُل ومنه قول أحيحة بن الجلاح

صَحَوْتُ عن الصبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مَكُول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول والمكولي اللئيم عن أبي العميثل الاعرابي (ملل) المَلَل المَلال وهو أن تَمَلّ شيأ وتُعرض عنه قال الشاعر * وأقسم مابي من جفاء ولا مَلَل * ورجل مَلّة اذا كان يَمَلّ اخوانه سريعا مَلِلْتُ الشيء مَلّة ومَللا ومَلالا ومَلالة بَرِمْتُ به واستَمْلَلْتُه كمَلِلْتُه قال ابن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدَّرْس * ولا تستملّا أن يطول به عَنْسي

وهذا كما قالوا أخلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملّني وأملّ عليّ أبرمني يقال أدلّ فأمل وقالوا الأملاء أي لا أمله وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا ٣ لا أفعل وانشادهم * من ما آشر حداء * لم يكن واجبا فيجب هذا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهري مَلِلْتُ الشيء بالكسر ومَلِلْتُ منه أيضا اذا سئمته ورجل مَلّ ومَلول ومَلولة ومالولة ومَلّالة وذو مَلّة قال

إنك والله لذو مَلّة * يطرفك الأدنى عن الأبعد

قال ابن بري الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب انشاده عن الأقدم وبعده

قالت لها بل أنت مُعْتَلّة * في الوصل يا هند لكي تصرمي

وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودي بالرجال

٣ هكذا بياض في الاصل قوله من ما آشر حداء قبله كما في مادة حدد
بالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء
أنشب من ما آشر حداء
اه مصححه

فجعل إهلاكه اياهم لَعِبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمى فعل الله مَلَلاً على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن وفي حديث الاستسقاء فألَّف الله السحاب ومَلَّتْنا قال ابن الاثير كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من المَلَل أي كثر مطرها حتى مَلِلْناها وقيل هي مَلَتْنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سقيا وريا وفي حديث المغيرة مَلِيلة الارغاء أي مَمْلولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تُمِلّ السامعين والانثى مَلُول ومَلُولة فَعُول على القياس ومَلولة على الفعل والمَلَّة الرماد الحار والجَمْر ويقال أكلنا خُبْزَ مَلَّة ولا يقال أكلنا مَلَّة ومَلَّ الشيء في الجمر يَمُلُّه مَلًّا فهو مَمْلول ومَليل أدخله يقال مَلَلْت الخُبْزة في المَلَّة مَلًّا وأمْلَلْتها اذا عملتها في المَلَّة فهي مَمْلولة وكذلك كل مَشْويّ في المَلَّة من قَريس وغيره ويقال هذا خُبْزُ مَلَّة ولا يقال للخبزة مَلَّة انما المَلَّة الرماد الحار والخبز يسمى المَليل والمَمْلول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد

قوله ادخله يعني فيه فلفظ فيه اما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف اهـ

ترى التَّمِيمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى * الى تَمِيمَة كعَصا المَليل

وفي الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خُبْزة يَمُلُّونها أي يجعلونها في المَلَّة وفي حديث كعب انه مَرَّ به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملَّهما أي شواهما بالمَلَّة وفي قصيد كعب بن زهير * كأنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ * أي كأنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْويٌّ بالمَلَّة من شدة حره ويقال أطعمنا خُبْزَ مَلَّة وأطعمنا خبزةً مَليلاً ولا يقال أطعمنا مَلَّة قال الشاعر

لا أشْتِمُ الضَّيفَ الا أنْ أقولَ له * أباتَك الله في أبيات عَمّار
أباتك الله في أبيات مُعْتَنِز * عن المَكارمِ لا عَفٍّ ولا قاري
صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ في كل مَكْرُمَة * كأنَّ ضَيْفَه في مَلَّة النار

وقال أبو عبيد المَلَّة الحُفْرة نفسها وفي الحديث قال له رجل ان لي قرابات أصلهم ويقطعونني وأعطيهم ويكفرونني فقال له انما تُسِفُّهم المَلّ المَلّ والمَلَّة الرماد الحار الذي يُحْمَى ليُدْفَن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل المَلَّة لهم سَفُوفاً يستفونه يعني أن عطاءك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ويقال به مَليلة ومُلال وذلك حرارة يجدها وأصله من المَلَّة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتملل اذا لم يستقر من الوجع كأنه على مَلَّة ويقال رجل مَليل للذي أحرقته الشمس وقول المرار

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَليلُ

قوله وخَرَّيتُ الفَلاةِ بها مَليلُ أي أضحت الشمس فلَفَعَتْه فكأنه مَمْلول في المَلَّة الجوهري والمَلِيلة حرارة يجدها الرجل وهي حُمَّى في العظم وفي المثل ذهبت البَلِيلة بالمَلِيلة والبَلِيلة الصحة من أَبَلّ من مَرَضه أي صح وفي الحديث لا تزال المَلِيلة والصُّداع بالعبد المَلِيلة حرارة الحُمَّى وتَوَهُّجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام والمَلِيلُ المحضا ومَلّ القَوْس والسهم والرمح في النار عالجها به عن أبي حنيفة والمَلِيلة والمُلال الحَرّ الكامن ورجل مَمْلول ومَلِيل به مَلِيلة والمَلَّة والمُلال عَرَق الحُمَّى وقال اللحياني مُلِلْتُ مَلًّا والاسم المَلِيلة حُمِمْت حُمّى والاسم الحُمَّى والمُلال وجع الظَّهر أنشد ثعلب

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من مُلاله * من خُزُرات فيه وانْخِزاله * كما يُداوِي العَرَّ من أُكاله

والمُلال التقلُّب من المرض أو الغم قال

وهَمٍّ تأْخُذُ النَّجَواءُ منه * يُعِدُّ بِصالِبٍ أو بالمُلالِ

والفعل من ذلك مَلَّ وتَمَلَّل الرجلُ وتَمَلْمَل تقلب أصله تَمَلَّل ففُكّ بالتضعيف ومَلَّتْه أَناقلته وتَمَلَّل اللحمُ على النار اضطرب شمر إذا نَبا بالرجل مَضْجَعه من غم أو وَصَب قيل قد تَمَلْمَل وهو تقلُّبه على فراشه قال وتَمَلْمُله وهو جالس أن يَتَوَرَّك مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يَجْثُو على ركبتيه وأتاه خبر فَمَلْمَلَه والحِرْباءُ تَتَمَلَّل من الحَرّ تصعد رأس الشجرة مرة وتَبْطُن فيها مرة وتظهر فيها أخرى أبو زيد أَمَلَّ فلان على فلان إذا شَقَّ عليه وأكثر في الطلب يقال أَمْلَلْتَ عليَّ قال ابن مقبل

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وقال شمر في قوله أَمَلَّ عليها بالبِلَى ألقى عليها وقال غيره أَلَحَّ عليها حتى أَنْزَفها وبعير مُمَلٌّ أكثر ركوبه حتى أَدْبَرَ ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة

حَرْف كقَوْس الشَّوْحَط المُعَطَّل * لا تَحْفِل السَّوْطَ ولا قول حَل

تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَل * من طُول إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَل

أراد تشكو الناقة وجَى أَظَلَّيها وهما باطنا مَنْسِمَيها وتشكو ظهرها الذي أَمَلَّه الركوب أي أدبره وجَزَّ وبَرَه وهزله وطريق مَلِيل ومُمَلّ قد سُلِكَ فيه حتى صار مَعْلَمًا وقال أبو دُواد

رَفَعْناها ذَمِيلًا في * مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْب

وطريق مُمَلّ أي لَحْبٌ مسلوك وأَمَلَّ الشيءَ قاله فكُتِب وأَمْلاه كأَمَلَّه على تحويل التضعيف وفي التنزيل فليُمْلِل وَلِيُّه بالعدل وهذا من أَمَلَّ وفي التنزيل أيضا فهي تُمْلَى عليه بُكْرةً وأَصيلًا وهذا

قوله عالجها به هكذا في الاصل ولعله عالجها بها اه مصححه

من أملى وحكى أبو زيد أنا أمللتُ عليه الكتاب باظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبنى أسد وأمليت لغة بنى تميم وقيس يقال أملّ عليه شيأ يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معًا ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته وفى حديث زيد انه أملّ عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومَلّ الثوبَ مَلًّا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يَمُلُّه اذا خاطه الخياطة الاولى قبل الكف يقال منه مَلَلت الثوبَ بالفتح والمِلّة الشريعة والدين وفى الحديث لا يتوارث أهل مِلّتين المِلّة الدين كملّة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل وتملّل وامتلّ دخل فى المِلّة وفى التنزيل العزيز حتى تتّبع مِلّتهم قال أبو اسحق المِلّة فى اللغة سُنّتهم وطريقهم ومن هذا أُخذ المَلّة أى الموضع الذى يختبز فيه لانه يؤثر فى مكانها كما يؤثر فى الطريق قال وكلام العرب اذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولهم طريق مُمَلّ أى مسلوك معلوم وقال الليث فى قول الراجز * كأنه فى مِلّة مملول * قال المملول من المِلّة أراد كأنه مثال مُمَثّل مما يعبد فى مِلَل المشركين أبو الهيثم المِلّة الدية والمِلَل الديات وأنشد

١ غنائمُ الفتيان فى يوم الوَهَل * ومن عطايا الرؤساء فى المِلَل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال ليس على عربىّ مِلْكٌ ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ٢ ولكنا نقومهم كما تقوم أرش الديات ونذر الجراح وجعل لكل رأس منهم خمسًا من الابل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم قال ابن الاثير قال الازهرى كان أهل الجاهلية يطؤون الاماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر رضى الله عنه ان يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسًا من الابل وقيل أراد من سُبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عبد من سباه ان يرده حرًّا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسًا من الابل وفى حديث عثمان ان أمة أتت طيّئًا فأخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها المِلّة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل رأس رأسًا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الاعرابى مَلّ يَمِلّ بالكسر كسر الميم اذا أخذ المِلّة وأنشد ٣

جاءت به مُرَمَّدًا ما مُلّا * ما فى آل خمّ حين أُلّى

قوله ما مُلّا ما جُدّ وقوله ما فى آل ماصلة والآل شخصه وخمّ تغيرت ريحه وقوله أُلّى أى أبطأ

١ قوله غنائم الفتيان الخ فى هامش النهاية ما نصه قال وأنشدنى أبو المكارم
غنائم الفتيان أيام الوهل
ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد ابلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات اه مصححه

٢ قوله ولكنا نقومهم الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسًا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الازهرى الى آخر ما هنا وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الازهرى أراد انما نقومهم كما نقوم الى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففى عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

٣ قوله وأنشد جاءت به الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

ومل

ومَلَّ أي أنضج وقال الاصمعي مرَّ فلان يَمْتَلُّ امتلالا اذا مرَّ مرًّا سريعا المحكم مَلَّ يَمَلُّ مَلًّا وامتلَّ وتَمَلْمَلَ أسرع وقال مصعب امتلَّ واستلَّ وانملَّ وانسلَّ بمعنى واحد وحمار مُلامِلٌ سريع وهي المَلْمَلَة ويقال ناقة مَلَمْلَى على فَعَلْلَى اذا كانت سريعة وأنشد

يا ناقتا مالكِ تَدْأَلِينا * ألم تكوني مَلَمْلَى دَفُونَا

والمُلْمُول المِكْحال الجوهري المُلْمُول الذي يكتحل به وقال أبو حاتم هو المُلْمُول الذي يكحل وتسبر به الجراح ولا يقال الميل انما المِيلُ القطعة من الارض ومُلْمُول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مالٌ وجمعه مُلّان ولم يفسره وفي حديث أبي عبيد انه حمل يوم الجسر فضرب مَلْمَلَة الفيل يعني خرطومه ومَلَلٌ موضع في طريق مكة بين الحرمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث عائشة أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بمَلَل ثم راح وتعشى بسرف مَلَلٌ بوزن جبل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا بالمدينة ومُلال موضع قال الشاعر

رمى قلبه البرقُ المُلاليُّ رمية * بذكر الحمى وهْنًا فبات يهيم

(مندل) قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلِيُّ قال الازهري هو عندي رباعي لان الميم أصلية قال لا أدري أعربي هو أو معرب (مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلة كله السكينة والتُّؤَدة والرفق وأمهله أنظره ورفق به ولم يعجل عليه ومَهَّله تمهيلا أجله والاستمهال الاستنظار وتمهّل في عمله اتأد وكل ترفق تمهّل وزرق مَهْلا ركب الذنوب والخطايا فتمهل ولم يعجل ومهلت الغنم اذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها والمُهْل اسم يجمع معدنيات الجواهر والمُهْل ماذاب من صفر أو حديد وهكذا فسر في التنزيل والله أعلم والمُهْل والمُهْلة ضرب من القطران ماهيّ رقيق يشبه الزيت وهو يضرب الى الصفرة من مهاوته وهو دسم تدهن به الابل في الشتاء قال والقطران الخاثر لايهنأ به وقيل هو دُرْديّ الزيت وقيل هو العكر المغلي وقيل هو رقيق الزيت وقيل هو عامته وانشد ابن بري للأفوه الأودي

وكأنما أسلاتهم مهنوءة * بالمُهْل من ندب الكلوم اذا جرى

شبّه الدم حين ييبس بدردي الزيت وقوله عز وجل يُغاثوا بماء كالمُهْل يقال هو النحاس المذاب وقال أبو عمرو المهل دُرْديّ الزيت قال والمُهْل أيضا القيح والصديد ومهلت البعير اذا طليته بالخضخاض فهو ممهول قال أبو وجزة

قوله دفونا هكذا في الاصل وفي التكملة ذقونا بالذال والقاف اه مصححه

قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذي في ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة فحرر اه مصححه

قوله قال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ يصف نورا اه مصححه

صافى الأديم هجان غير مذبحه * كأنه بدم المكان ممهول

وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردىّ الزيت قال الازهرى ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبو اسحق كالدهان أى تتلوّن كما يتلوّن الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذى قد أغلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوى الوجوه فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميّع وتلوّن فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل قال أبو عبيد أراد تأويل هذه الآية وقال الاصمعى حدّثنى رجل قال وكان فصيحا ان أبا بكر رضى الله عنه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبىّ هذين فانهما للمهلة والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المهلة بكسر الميم وقالت العامرية المهل عندنا السمّ والمهل الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس والمهل النحاس الذائب وأنشد

ونطعم من سديف اللحم شيزى * اذا ما الماء كالمهل الفريغ

وقال الفراء فى قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما يتحاتّ عن الخبزة من الرماد ونحوه اذا أخرجت من الملة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر فى الرماد تبينه اذا حركته ابن شميل المهل عندهم الملة اذا حميت جدًّا رأيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفى الحديث عن أبى بكر رضى الله عنه انه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبىّ هذين فانما هما للمهل والتراب قال أبو عبيدة المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل فى غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل فى شيئين هو فى حديث أبى بكر رضى الله عنه القيح والصديد وفى غيره درديّ الزيت لم يعرف منه الا هذا وقد قدمنا انه روى فى حديث أبى بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهّل التقدّم وتمهّل فى الامر تقدم فيه والمتمهل والمتمئل الهمزة بدل من الهاء الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد التمهّل التقدّم ابن الاعرابى الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أى ذو تقدّم فى الخير ولا يقال فى الشر وقال ذو الرمة

كم فيهم من أشمّ الانف ذى مهل * يأبى الظلامة منه الضيغم الضارى

أى تقدّم فى الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة اذا تقدمه فى سنّ

قوله فكانت وردة كالدهان فى الازهرى زيادة جمع الدهن اه مصححه

قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك اه مصححه

أو أدب ويقال خذ المهلة في أمرك أي خذ العدة وقال في قول الاعشى

* الا الذين لهم فيما أتوا مهل * قال أراد المعرفة المتقدمة بالموضع ويقال مهل الرجل أسلافه الذين تقدموه يقال قد تقدم مهلك قبلك ورحم الله مهلك ابن الاعرابي روى عن علي عليه السلام انه لما لقي الشراة قال لاصحابه أقلوا البطنة وأعذبوا واذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا أي رفقا رفقا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا أي تقدما تقدما الساكن الرفق والمتحرك التقدم أي اذا سرتم فتأنوا واذا لقيتم فاحملوا وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر يقال مهلته وأمهلته أي سكنته وأخرته ومنه حديث رقيقة ما يبلغ سعيهم مهله أي ما يبلغ اسراعهم ابطاءه وقول أسامة بن الحرث الهذلي

لعمري لقد أمهلت في نهي خالد * عن الشام اما يعصينك خالد

أمهلت بالغت يقول ان عصاني فقد بالغت في نهيه الجوهري اتمهل اتمهلالا أي اعتدل وانتصب قال الراجز * وعنق كالجذع متمهل * أي منتصب وقال القعيف

اذا ما الضباع الحلة انتجعتهم * نما البني في أصلابها فاتمهلت

وقال معن بن أوس

لباخية عجزاء جم عظامها * نمت في نعيم واتمهل بها الجسم

وقال كعب بن جعيل

في مكان ليس فيه برم * وفراش متعال متمهل

وقال حبيب بن المرقال العبدى

لقد زوج المرداد بيضاء طفلة * لعوبا تناغيه اذا ما اتمهلت

وقال عقبة بن مكدم

في تليل كأنه جذع نخل * متمهل مشذب الاكراب

والاتمهلال أيضا سكون وفتور وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحدة بمعنى أمهل فاذا قيل لك مهلا قلت لا مهل والله ولا تقل لا مهلا والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيأ قال الكميت

أقول له اذا ما جاء مهلا * وما مهل بواعظة الجهول

قوله المرداد هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

وهذا البيت اورده الجوهري

أقول له اذ جاء مهلا * وما مهل بواعظة الجهول

قال ابن بري هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكلابي وهو مُغَيَّر ناقص جزأ وعجزه للكميت ووزنهما مختلف الصدر من الطويل والعجز من الوافر وبيت جامع

أقولُ له مَهْلًا ولا مَهْلَ عنده * ولا عندَ جاري دَمْعه المُتَهَلِّل

وأما بيت الكميت فهو

وكُنَّا يا قُضاع لكم فَمَهْلًا * وما مَهْلٌ بواعظة الجَهُول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا وقال الليث المَهْلُ السكينة والوَقار تقول مَهْلًا يا فلانُ أي رِفْقًا وسكونا لا تعجل ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل وأنشد

فيا ابنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ * لله دَرُّكَ ما تأتي وما تَذَرُ

وقال الله عز وجل فَمَهِّل الكافرين أَمْهِلْهُمْ جاء باللغتين أي أَنْظِرْهُمْ (مهصل) حمار مُهْصُلٌ غليظ كمُهْصُلٍ قال ابن سيده وأرى الميم بدلا (مول) المالُ معروف ما مَلَكْتَه من جميع الاشياء قال سيبويه من شاذ الامالة قولهم مال اما لوها لشبه ألفها بألف غزا قال والاعرف ان لا يمال لانه لا علة هنالك توجب الامالة قال الجوهري ذكر بعضهم ان المال يؤنث وأنشد لحسان

المالُ تُزْري بأقوام ذوي حَسَب * وقد تُسَوِّد غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أَمْوال وفي الحديث نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أي يُحْسَن اليه ولا يُهْمَل وقيل اضاعته انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان في حَلال مُباح قال ابن الاثير المال في الاصل ما يُملك من الذهب والفضة ثم أُطلق على كل ما يُقْتَنَى ويملك من الاعيان وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومِلْتَ بعدنا تَمال ومُلْتَ وتَمَوَّلْتَ كله كثر مالُك ويقال تَمَوَّل فلان مالاً اذا اتَّخذ قَيْنَة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فليأكل منه غيرَ مُتَمَوِّل مالا وغير مُتَأَثِّل مالاً والمعنيان مُتقاربان ومالَ الرجل يَمُول ويَمال مَوْلًا ومُؤُولًا اذا صار ذا مال وتصغيره مُوَيْل والعامة تقول مُوَيِّل بتشديد الياء وهو رجل مالٌ وتَمَوَّل مثله ومَوَّله غيره وفي الحديث ما جاءك منه وأنت غير مُشْرِف عليه فَخُذْه وتَمَوَّله أي اجعله لك مالاً قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته في الحديث ويُفرق فيها بالقرائن ورجل مالٌ ذو مال وقيل كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً وحقيقته ذو مال وأنشد أبو عمرو

قوله وهذا البيت الخ الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم اه مصححه

قوله قينة كذا في الاصل قينة ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح

اذا كان مالاً كان مالاً مَرْزَأً * ونال نَداه كلُّ دانٍ وجانب

قال ابن سيده قال سيبويه مال إمّا ان يكون فاعلاً ذهبت عينه واما أن يكون فَعلاً من قوم مالة ومالين وامرأة مالةٌ من نسوة مالة ومالات وما أمْوله أى ما أكثر مالَه قال ابن جنى وحكى الفراء عن العرب رجل مَيِّلٌ اذا كان كثير المال وأصلها مَوِل بوزن فَرِق وحَذِر ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ثم انهم أتوا بالكسرة التى كانت فى واو مَوِل فحركوا بها الألف فى مال فانقلبت همزة فقالوا مَئِل وفى حديث مُصْعَب بن عمير قالت له أمُّه والله لا ألبس خماراً ولا أستظلُّ أبداً ولا آكل ولا اشرب حتى تَدَعَ ما أنت عليه وكانت امرأة مَيِّلة أى ذات مال يقال مالَ يَمالُ ويَمُول فهو مالٌ ومَيِّل على فَعْل وفَيْعِل قال والقياس مائِل وفى حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعراً مَيِّلاً أى ذا مال ومُلْته أعطيته المال ومالُ أهل البادية النَّعَم والمُولةُ العنكبوت أبو عمرو هى العنكبوت والمُولةُ والشَّبَثُ والمِنَنَة قال الجوهرى زعم قوم ان المُولَ العنكبوت الواحدة مُولة وأنشد

حاملة دَلْوك لا محمولَهْ * مَلأَى من الماء كعَيْن المُولَهْ

قال ولم أسمعه عن ثقة ومُوَيْل من أسماء رجب قال ابن سيده أراها عادية (ميل) المَيْل العدول الى الشئ والاقبال عليه وكذلك المَيَلان ومالَ الشئ يَميل مَيْلاً ومَمالاً ومَميلاً وتَمْيالاً الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ أنّنى راعى مالْ * حَلَقْتُ رأسى وتركتُ التَّمْيالْ

قال ابن سيده وهذه الصيغة موضوعة بالاغلب لتكثير المصدر كما ان فَعَّلْت بالاغلب موضوعة لتكثير الفعل والمَيَل مصدر الأَمْيَل يقال مالَ الشئ يَميل مَمالاً ومَميلاً مثل مَعاب ومَعِيب فى الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه فى الظلم وأمالَ الشئ فمالَ ورجل مائِلٌ من قوم مُيَّل ومالة يقال انهم لَمالةٌ الى الحق وقول ساعدة بن جؤية

غَداةَ ظُهُورُه نُجُدٌ عليه * ضَبابٌ تَنْتَحيه الريحُ مِيلُ

قيل ضَباب مِيلٌ مع الريح يتكفأ قال ابن جنى القول فى مِيل فانه وان كان جمعا فانه أجراه على الضَّباب وان كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع الى الكثرة كما قال الحطيئة

* فَنُوّارُه مِيلٌ الى الشمس زاهرة * قال وقد يجوز أن يكون مِيلٌ واحدا كنِقْض ونِضْو ومِرْط وقد أماله اليه ومَيَّله واستمال الرجل من المَيْل الى الشئ وفى حديث أبى موسى أنه قال

قوله غداة ظهوره نجد كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لأنس عجّلت الدنيا وغيّبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا قال ثم قوله ما ميّلوا لم يشكّوا ولم يتردّدوا تقول العرب إني لأميّل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيّهما أركب وأمايط بينهما وإني لأميّل وأمايل بينهما أيّهما أفضل وقال عمران بن حطان

لما رأوا مخرجا من كفر قومهم * مضوا فما ميّلوا فيه وما عدلوا

ما ميّلوا أي لم يشكّوا وإذا ميّل بين هذا وهذا فهو شاكّ وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا وقيل ما عدلوا أي ما ساووا بها شيأ وتمايل في مشيته تمايلا واستماله واستمال بقلبه والتمييل بين الشيئين كالترجيح بينهما وفي حديث أبي ذر دخل عليه رجل فقرّب إليه طعاما فيه قلّة فميّل فيه لقلّته فقال أبو ذر إنما أخاف كثرته ولم أخف قلّته ميّل أي تردّد هل يأكل أو يترك تقول العرب إني لأميّل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيّهما آتي والميلاء ضرب من الاعتمام حكى ثعلب هو يعتمّ الميلاء أي يميل العمامة وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا يقول يعلّمن بالخيلاء ويصبين قلوب الرجال وقيل مائلات الخمرة كما قال الآخر * مائلة الخمرة والكلام * وقيل المائلات المتبرّجات وقيل مائلات الرؤس إلى الرجال والمشطة الميلاء معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء قال ابن الأثير المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلّمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات في المشي مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا وقد جاء كراهتها في الحديث والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة وفي حديث ابن عباس قالت له امرأة إني أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فإن استقام قلبك استقام رأسك وإن مال قلبك مال رأسك ومالت الشمس ميولا ضيّفت للغروب وقيل مالت زاغت عن الكبد والميْل في الحادث والميَل بالتحريك في الخلقة والبناء تقول رجل أميل العاتق في عنقه ميَل وتقول في الحائط ميْل وكذلك السنام وقد ميِل يميَل ميَلا فهو أميل أبو زيد ميِل الحائط يميَل وميِل سنام البعير ميَلا وميِل الحائط ميَلا قال ومال الحائط يميل ميْلا وقال ابن السكيت فلان ميّل علينا والحائط ميّل بتحرك البناء وفي الحديث لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي لا يكون لهم سلطان يكفّ الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف والميلاء

قوله لتوجد من كذا وكذا عبارة الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا اه مصححه

من

من الابل المائلة السنام ولا تقمين ميلاك وفيه ميل علينا والا ميل على أفعل الذى يميل على السرج فى جانب ولا يستوى عليه وقيل هو الذى لا سيف معه وقيل هو الذى لا رمح معه وقيل هو الذى لا ترس معه وقيل هو الجبان وجمعه ميل قال الاعشى ٢ لاميل ولا عزل ابن السكيت الأميل الذى لاسيف معه والاكشف الذى لا ترس معه قال والأميل عند الرواة الذى لا يثبت على ظهور الخيل انما يميل عن السرج فى جانب فاذا كان يثبت على الدابة قيل فارس وان لم يثبت قيل كفل قال جرير

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

وفى قصيد كعب * اذا توقدت الحزان والميل * وقيل هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية وفى قصيدته أيضا * عند اللقاء ولا ميل معازيل * والميلاء عقدة من الرمل ضخمة زاد الازهرى معتزلة قال ذو الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

قال أبو منصور لا أعرف الميلاء فى صفة الرمال قال ولم أسمعه من العرب قال وأما الأميل فمعروف قال وأحسب الليث أراد قول ذى الرمة ميلاء من معدن الصيران انما أراد بالميلاء ههنا أرطاة قال ولها حينئذ معنيان أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا والثانى انه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر الوحش قال وجمع الأميل من الرمل ميل وميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة فى قوله

فبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دفء ومحتجب

الجوهرى الميلاء من الرمل العقدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا وألف الامالة هى التى تجدها بين الالف والياء نحو قولك فى عالم وخاتم عالم وخاتم ومال بنا الطريق قصدها وما يلنا الملك فما يلناه أى أغار علينا فأغرنا عليه والميل من الارض قدر منتهى مد البصر والجمع أميال وميول قال كثير عزة

سيأتى أمير المؤمنين ودونه * صحاد من الصوان مرت ميولها

ثنائى تنميه اليك ومدحتى * صهابية الالوان باق ذميلها

وقيل للاعلام المبنية فى طريق مكة أميال لانها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل وكل ثلاثة أميال منها فرسخ والميل منار يبنى للمسافر فى أنشاز الارض وأشرافها وقيل مسافة من

قوله الجبان كذا هو فى القاموس أيضا والذى بخط الصاغانى الجبار بتشديد الباء وراء عن الليث اه مصححه

٢ قوله قال الاعشى الخ عبارته فى مادة عور قال الاعشى * غير ميل ولا عوا وير فى الهيجا ولا عزل ولا أكفال * اه مصححه

الارض متراخية ليس لها حد معلوم والميل المملول والجمع كالجمع الاصمعي قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ انما هو المملول وهو الذي يكحل به البصر ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مملول ولا يقال ميل الا للميل من أميال الطريق الجوهري ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق والفرسخ ثلاثة أميال وجمعه أميال وأميل وأنشد ابن بري لابي النجم

حتى اذا الآل جرى بالأميل * وفارق الجزء ذووا التأبل

وفي حديث القيامة فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذي يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر وأمال الرجل رعى الخلة قال لبيد

وما يدري عبيد بني أقيش * أيوضع بالحمائل أم يميل

أوضع حول ابله الى الحمض والاستمالة الاكتيال بالكفين والذراعين وفي المحكم استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين قال الراجز

قالت له سوداء مثل الغول * مالك لا تغدو فتستميل

وقول مصعب بن عمير وكانت امرأة مميلة قد تقدم في ترجمة مول والله أعلم (ميكائيل) ميكائيل وميكائين من أسماء الملائكة

(فصل النون) (نأل) النألان ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه الى فوق نأل ينأل نألا ونئيلا ونألانا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به وقد صحف الليث النألان فقال التألان قال الازهري وهذا تصحيف فاضح ونأل الفرس ينأل نألا فهو نؤول اهتز في مشيته وضبع نؤول كذلك قال ساعدة بن جؤية

لها خفان قد ثلبا ورأس * كرأس العود شهربة نؤول

ونأل ان يفعل أي ينبغي (نأجل) الليث النأجيل الجوز الهندي قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهري وهو دخيل ٢ والله أعلم (نأدل) النأدل الداهية والله أعلم (نأرجل) النأرجيل بالهمز لغة في النارجيل وقد ذكر (نأطل) النأطل الداهية الشنعاء رواه أبو عبيد عن الاصمعي ورجل نأطل داه (نأمل) النأملة مشي المقيد وقد نأمل (نبل) النبل بالضم الذكاء والنجابة وقد نبل نبلا ونباله وتنبل وهو نبيل ونبل والانثى نبيلة والجمع نبال بالكسر ونبل ٣ بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة وأما النبالة فهي أعم تجري مجرى النبل وتكون

مصدرا

٢ قوله وهو دخيل عبارة الازهري وهو معرب دخيل اه مصححه

٣ قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الاصل المعول عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق وفي بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل في الفضل والفضيلة الى آخر ما هنا اه مصححه

مصدر الشيء النبيل الجسيم وأنشد كغنمها نبيل قال وهو بعيد بهذا قال والنبل في معنى جماعة النبيل كما أن الأدم جماعة الأديم والكرم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال وفي المعنى الاول قوم نبلاء الجوهري النبل والنبالة الفضل وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة وأنشد ابن الاعرابي في صفة امرأة

ولم تنطقها على غلاله * إلا لحسن الخلق والنباله

وكذلك الناقة في حسن الخلق وفرس نبيل المحزم حسنه مع غلظ قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

وكذلك الرجل أنشد ثعلب في صفة رجل

فقام وثاب نبيل محزمه * لم يلق بؤسا جسمه ولا دمه

ويقال ما انتبل نبله إلا بأخرة ونبله ونباله كذلك أي لم يتنبه له ومابالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبله ونباله ونبالته ونبالته قال ابن برى اللغات الاربع التي ذكرها يعقوب انما هي نبله ونبله ونباله ونبالته لاغير وأتاني فلان وأتاني هذا الامر وما نبلت نبله أنبل أي ما شعرت له ولا أردته وقال اللحياني أتاني ذلك الامر وما انتبلت نبله ونبلته قال وهي لغة القناني ونباله ونبالته أي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الامر في وقته ثم يتنبه له بعد إدباره وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبله أي ما انتبهت له والله أعلم ابن الاعرابي النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة الجوهري والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر

نبيلة موضع الجبلين خود * وفي الكشحين والبطن اضطمار

والنبل أيضا الصغار وهو من الاضداد والنبل عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التي يستنجى بها ومنه الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الاثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونبله نبلا أعطاه اياه يستنجي به وتنبل بها استنجى قال الاصمعي أراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلني أحجار اللاستنجاء أي

أعطنيها ونبّلني عَرْقًا أي أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النَّبَل بفتح النون قال ونرا ها سميت نَبَلًا لصغرها وهذا من الاضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَل وللصغار نَبَل وحكى ابن بري عن ابن خالويه النُّبَل جمع نابل وهي الحذّاق بعمل السلاح والنَّبَل حجارة الاستنجاء قال ويقال النُّبَل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول ان رجلا من العرب تُوُفِّيَ فورثه أخوه فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لمّا ورثه فقال الرجل

أفرحُ أنْ أُرْزَأَ الكرامَ وأنْ * أُورَثَ ذَوْدًا شَصائصًا نَبَلا

ان كنتَ أَزْنَنْتَنِي بها كَذِبًا * جَزْءُ فلاقيتَ مثلَها عَجَلا

يقول أأفرح بصغار الابل وقد رُزِئْتُ بكبار الكرام قال وبعضهم يرويه نُبَلًا يريد جمع نُبْلة وهي العظيمة قال ابن بري الشعر لحضرميّ بن عامر والنَّبَل في الشعر الصغار الاجسام قال فترى ان حجارة الاستنجاء سُمّيت نَبَلا لصغارها وقال أبو سعيد كلما ناولت شيأ أو رميته فهو نَبَل قال وفي هذا طريق آخر يقال ما كانت نُبْلتك من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه قال وأما ما روى شَصائصًا نَبَلا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نُبَلا بضم النون والنُّبَل ههنا عوض مما أصبت به وهو مردود الى قولنا ما كانت نُبْلتك من فلان أي ما كان ثوابك وقال أبو حاتم فيما ألفه من الاضداد يقال ضَبٌّ نَبَلٌ وهو الضخم وقالوا النَّبَل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد شَصائصًا نَبَلا بفتح النون قال أبو منصور أما الذي في الحديث وأعدُّوا النُّبَل فهو بضم النون جمع النُّبْلة وهو ما تناولته من مَدَر أو حجر وأما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَل وتِنْبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة * وهو بسمّل المُعْضَلات نَبيل * فقال قال بعضهم نَبيل أي عاقل وقيل حاذق وهو نَبيلُ الرأي أي جيّده وقيل نَبيل أي رفيق باصلاح عظام الأمور واستَنْبَل المالَ أخذ خياره ونُبْلَةُ كل شيء خياره والجمع نُبْلات مثل حُجْرة وحُجُرات وقال الكميت

لآلئ من نُبُلات الصُّوا * رِكُلّ المَدامع لاتكتحل

أي خيار الصُّوار شبّه البقر الوحشيّ باللآلئ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* مُقَدَّمًا سَطِيحَةً أو أنبلا * قال ابن سيده لم يفسره الا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدّمته من ان النَّبَل الصغار أو أكبر لما قدّمت من ان النَّبَل الكبار وان كان ذلك ليس له أفعل والتِّنْبال والتِّنبالة القصير بيّن التِّنبالة ذهب ثعلب الى انه من النَّبَل وجعله سيبويه رباعيا والنَّبْلُ السهام

قوله وهو بسمّل المعضلات نبيل هكذا في الاصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي وحرر اه مصححه

وقبل

وقيل السهامُ العربية وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نَبْلة وانما يقال سهم ونُشّابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نَبْلة والصحيح انه لا واحد له الا السَّهْم التهذيب اذا رجعوا الى واحده قيل سهم وأنشد * لا تجفواني وانْبُلاني بكسره * وحكى نَبْل ونُبْلان وأَنْبال ونِبال قال الشاعر

وكنتُ اذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ * بأَنبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأنشد ابن برى على نِبال قولَ أبي النجم * واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ من نِبالها * وقول اللّعين * ولكنْ حقّها هُرْدَ النِّبالِ * وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْلُ ونُصغّر بطرح الهاء وصاحبها نابلٌ ورجل نابلٌ ذو نَبْل والنابلُ الذي يعمل النَّبْلَ وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النِّبالةُ ابن السكيت رجل نابلٌ ونَبّال اذا كان معه نَبْل فاذا كان يعملها قلت نابلٌ ونابَلْتُه فنَبَلْتُه اذا كنت أجود نَبْلاً منه قال وقد يكون ذلك في النُّبْل أيضا وتقول هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْلَه اذا كان معه نَبْل وتَنَبَّلَ أيضا أي تكلّف النُّبْلَ وتَنَبَّلَ أي أخذ الأَنْبَلَ فالأَنْبَلَ وأنشد ابن برى لأوس * وأَمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ * وفي المثل نارَ حابلُهم على نابلِهم أي أوقدوا بينهم الشر ونَبّال بالتشديد صانعُ النَّبْل ويقال أيضا صاحب النَّبْل قال امرؤ القيس

وليس بذي رُمْحٍ فيَطْعُنُني به * وليس بذي سَيْفٍ وليس بنَبّالِ

يعني ليس بذي نَبْل وكان أبو حزّار يقول ليس بنابلٍ مثل لابنٍ وتامرٍ قال ابن برى النَّبّال بالتشديد الذي يعمل النَّبْل والنابلُ صاحب النَّبْل هذا هو المستعمل قال الراجز

ما عِلّتي وأنا جَلْدٌ نابلُ * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابلُ

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال نابلٌ أي ذو نَبْل قال وربما جاء نَبّال في موضع نابلٍ ونابلٌ في موضع نَبّال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذي التَّمْر واللَّبَن والنَّبْل تامرٌ ولابنٌ ونابل وان كان شيء من هذا صَنْعَتَه قلت تَمّار ولَبّان ونَبّال ثم قال وقد تقول لذي السَّيْف سَيّاف ولذي النَّبْل نَبّال على التشبيه بالآخر وحرفته النِّبالة ومُتَنَبِّل حامل نَبْل ونَبَلَه بالنَّبْل يَنْبُلُه نَبْلاً رماه بالنَّبْل وقوم نُبَّل رُماةٌ عن أبي حنيفة ونَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلاً وأَنْبَلَه كلاهما أعطاه النَّبْل وأَنْبَلْتُه سهما أعطيته واسْتَنْبَلَه سأله النَّبْل ونَبِّلْني أي هَبْ لي نِبالاً واسْتَنْبَلَني فلان فأَنْبَلْتُه أي أعطيته نَبْلاً وفي الصحاح اسْتَنْبَلَني فنَبَلْتُه أي ناولته نَبْلاً ونَبَلَ على القوم يَنْبُلُ لقط لهم النَّبْل ثم دفعها اليهم ليرموا بها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كنت أيام الفِجار أَنْبُل على عُمومتي وروى كنت أَنْبُل على عمومتي يوم

قوله لا تجفواني هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه وحرر وزنه اه مصححه

قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا في الاصل مضبوطا اه مصححه

الفجار نَبَّلْتُ الرجل بالتشديد اذا ناولته النَّبْل ليرمى وكذلك أنْبَلْتُه وفى الحديث ان سعدا كان يرمى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد والنبيُّ يُنَبِّلُه وفى رواية وفتًى يُنَبِّلُه كلما نفدت نَبْلُه وفى رواية يَنْبُلُه بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن الاثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلَة الحديث لان معنى نَبَلْتُه أَنْبُلُه اذا رميته بالنَّبْل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعنى يقال نَبَلْتُه وأَنْبَلْتُه ونَبَّلْتُه ومنه الحديث الرامى ومُنْبِلُه ويجوز أن يريد بالمُنْبِل الذى يردُّ النَّبْل على الرامى من الهَدَف ونَبَلَ بسهم واحد رَمَى به ورجل نابِلٌ حاذق بالنَّبْل وقال أبو زيد تَنابل فلان وفلان فنَبَلَه فلان اذا تناافرا أيهم أنبل من النُّبْل وأيهما أحذق عملا ونابَلَنى فلان فنَبَلْتُه أى كنت أجود نَبْلاً منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَكَ لأْمَين على نابِلِ

فقال حدثنى أبى عن أبيه قال حدثتنى عمتى وكانت فى بنى دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاءً مع علقمة بن عَبَدة ما معنى * كَرَّكَ لأْمَين على نابِلِ * فقال مررت بنابل وصاحبُه يناوله الريش لُؤاماً وظُهاراً فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذى يرمى بالنَّبْل فى قول امرئ القيس * كَرَّكَ لأْمَين على نابِلِ * وقيل هو الذى يُسَوِّى النِّبال وهو من أَنْبَلِ الناس أى أعلمهم بالنَّبْل قال

تَرَّصَ أفواقَها وقَوَّمَها * أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

وفلان نابل أى حاذق بما يُمارِسُه من عمل ومنه قول أبى ذؤيب يصف عسلاً أو نبعة

تَدَلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّقاً * شديدَ الوَصاةِ نابلٌ وابنُ نابِلِ

الجوهرى والنابلُ الحاذق بالامر يقال فلان نابل وابنُ نابل أى حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعى لذى الاصبع

قَوَّمَ أفواقَها وتَرَّصَها * أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

أى أعلَمُهم بالنَّبْل قال ابن سيده وكل حاذق نابل قال أبو ذؤيب يصف عاسلاً

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * شديدُ الوَصاةِ نابلٌ وابنُ نابلِ

جعله ابنَ نابل لانه أحذق له وأَنْبَلَ قِداحَه جابها اغلاظاً جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتنى خُطوبٌ تَنَبَّلْتُ ما عندى أى أخذت قال أوس بن حجر

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلى * وأَمْلَقَ ما عندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ

قوله لفتك الخ مع بعد كرك لأمين الخ هكذا فى الاصل اه

تَنَبَّلْتُ ماعندي ذهبت بما عندي ونَبَلْتُ جاءت ونَبَلَ الرجلَ بالطعام يَنْبُله عَلَّله به وناوله الشئ بعد الشئ ونَبَل به يَنْبُل رَفَق ولا نَبَلْتُكَ نَبالتَكَ أي لا أجزينك جزاءك والنَّبْل السير الشديد السريع وقيل حُسْن السوق للابل نَبَلَها يَنْبُلها نَبْلاً فيهما ابن السكيت نَبَلْتُ الابل أنبُلها نَبْلاً اذا سقتها سوقاً شديداً ونَبَلْتُ الابل أي قمت بمصلحتها قال زفر بن الخيار المحاربي

لا تأويا للعيس وانْبُلاها * فانها ما سلمت قواها * بعيدة المُصْبَح من مُمْساها
اذا الاكام لمعت صُواها * لَيَنْسَمابُطْءٌ ولا تَرْعاها

والنَّبْل حُسْن السَّوْق والنابلُ الحَسَن السوق ٣ أبو زيد انْبُل بقومك أي ارْفُق بقومك وكُلُّ جامع مَحْشور أي سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم له نَبَل أي رفق قال والنُّبْل في الحِذْق والنَّبالة والنُّبْل في الرجال ويقال تمرة نَبيلة وقدح نَبيل وتَنَبَّل الرجل والبعير مات وأنشد ابن بري قول الشاعر

فقلت له يا با جُعادة إن تَمُتْ * أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حتى تَنَبَّلُ

والنَّبيلة الجِيفة والنَّبيلة المَيْتة ابن الاعرابي أَتْنَبَل اذا مات أو قُتل ونحو ذلك وأَنْبَله عُرْفاً أعطاه اياه والتِّنْبال القصير (نتل) نَتَل من بين أصحابه يَنْتِل نَتْلاً ونَتَلاناً وتَنَتَّل ولا واسْتَنْتَل تقدم واسْتَنْتَل القومُ على الماء اذا تقدموا والنَّتْل هو التهيُّؤ في القُدوم وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه سُقِيَ لبناً ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأ أي تقدم واسْتَنْتَل للامر استعدَّ له أبو زيد اسْتَنْتَلْتُ للامر اسْتِنْتالاً وابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً وابْرَنْذَعْتُ ابْرِنْذاعاً كل هذا اذا استعددتَ له ابن الاعرابي النَّتْل التقدُّم في الخير والشر وانْتَتَل اذا سبق واسْتَنْتَل من الصف اذا تقدّم أصحابه وفي الحديث انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السِّكّة فاسْتَنْتَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامَ القوم أي تقدم وفي الحديث يُمَثَّل القرآنُ رجلاً فيُؤتى بالرجل كان قد حمله مُخالِفاً له فيَنْتَتِل خصماً له أي يتقدم ويستعد لخصامه وخصماً منصوب على الحال وفي حديث أبي بكر أن ابنه عبد الرحمن بَرَز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنَتَل أبو بكر ومعه سيفُه أي تقدم اليه وفي حديث سعد بن ابراهيم ما سبقنا ابنُ شهاب من العلم بشئ الا كُنّا نأتي المجلس فيَسْتَنْتِل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم والنَّتْل الجذب الى قُدّام أبو عمرو النَّتْلة البَيْضة وهي الدَّوْمَصة والنَّتْل بَيْض النعام يُدْفَن في المَفازة بالماء والنَّتَل بالتحريك مثله وقول الاعشى يصف مفازة

لا يَتَنَمّى لها في القَيْظ يَهْبِطُها * الا الذين لهم فيما أتوا نَتَلُ

قوله لا تأويا الخ المشاطير الثلاث الاول أوردها الجوهري وفي الصغاني وصواب انشاده
لا تأويا للعيس وانبلاها
لينسما بط ولا ترعاها
فانها ان سلمت قواها
نائمة المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت صواها
اه مصححه

٣ قوله أبو زيد الخ عبارة الصاغاني أبو زيد يقال انبل بقومك أي ارفق بهم قال صخر الغي
فانبل بقومك اما كنت حاشرهم * وكل جامع محشور له نبل
أي كل سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معا وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل اه مصححه

قوله والنبل في الحذق هكذا في الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قال زعموا ان العرب كانوا يملؤن بيض النعام ماءً فى الشتاء ويدفنونها فى الفلوات البعيدة من الماء فاذا سلكوها فى القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّثَل قال أبو منصور أصل النَّثَل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم فلما تقدَّموا فى أمر الماء بان جعلوه فى البيض ودفنوه سمى البيض نَثَلاً وتَناثَل النبتُ التفَّ وصار بعضه أطول من بعض قال عدى بن الرِّقاع

والاصل يَنْبُتُ فرعُه مُتَناثلاً * والكَفُّ ليس نباتُها بسواء

ونائَل بفتح التاء اسم رجل من العرب ونائل فرس ربيعة بن عامر ونَثْلة ونُتَيْلة وهى أم العباس وضرار ابنى عبد المطلب احدى نساء بنى النمر بن قاسط وهى نُتَيْلة بنت خباب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحْيان من النمر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبى النجم

* يَطُفْن حَوْلَ نَثَلٍ وَزْوازِ * فيقال هو العبد الضخم قال ابن برى ورواه ابن جنى

* يَطُفْن حَوْلَ وَزَأٍ وَزْواز * والوَزَأ الشديد الخلق القصير السمين والوَزْواز الذى يحرك استه اذا مشى ويُلَوِّيها (نثل) نَثَل الرَّكِيَّة يَنْثُلها نَثْلاً أخرج تُرابها واسم التراب النَّثِيلة والنُّثالة أبو الجراح هى ثَلَّة البئر ونَبِيثتها والنَّثِيلة مثل النَّبِيثة وهو تراب البئر وقد نَثَلْت البئر نَثْلاً وأَنْثَلْتها استخرجت ترابها وتقول حفرتك نَثَل بالتحريك أى محفورة ونَثَل كنانته نَثْلاً استخرج ما فيها من النَّبْل وكذلك اذا نفضت ما فى الجراب من الزاد وفى حديث صهيب وانْتَثَل ما فى كنانته أى استخرج ما فيها من السهام وتَناثَل الناسُ اليه أى انصبُّوا وفى الحديث أيحبُّ أحدكم ان تُؤتى مَشْرُبَته فيُنْتَثَل ما فيها أى يستخرج ويؤخذ وفى حديث الشعبى أما ترى حُفْرتك تُنْثَل اى يستخرج ترابها يريد القبر وفى حديث أبى هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلُونها يعنى الاموال وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا ونَثَل الفرسُ يَنْثُل فهو مِنْثَل راث قال يصف بِرْذَوْنا

ثقيلٌ على مَنْ ساسه غيرَ أنه * مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثَ مِنْثَل

وقد تقدم مِثَلٌّ قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثَلٌّ ونَثَل أى راثَ والنَّثِيل الرَّوْث قال ابن سيده ولعمرى ان هذا المعنى يقوّى رواية من روى الرَّوْثَ بالنصب قال الاحمر يقال لكل حافر ثَلَّ ونَثَلَ اذا راث وفى حديث على عليه السلام بين نَثِيله ومُعْتَلَفه النَّثِيل الرَّوْث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارا فيها رَوْث فقال ألا كنستم هذا النَّثِيل وكان لا يسمّى قبيحا بقبيح ونَثَل اللحمَ فى القدر يَنْثُله وضعه فيها مقطَّعا ومرّة تَنْثُول تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الاعرابى

قوله فرس ربيعة بن عامر الذى فى القاموس فرس ربيعة بن مالك اه مصححه

قوله ابن عمرو الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ وقوله ابن ربيعة هو فى الاصل أيضا والذى فى التهذيب من ربيعة اه مصححه

اذ قالت النثول للجمول * يا ابنة شحم في المرى بولي

أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لان الشحمة لا تسمى جمولاً انما الجمول المذيبة لها قال وأيضاً فان هذا التفسير الذي فسر ابن الاعرابي هذا البيت اذا تؤمل كان مستحيلا وقال الاصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة

مسامية خوصاء ذات نثيلة * اذا كان قيدام المجرة أقودا

قال مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر اليه وذات نثيلة أي ذات بقية من شده وقيدام المجرة أوائلها وما تقدم منها والاقود المستطيل والنثلة الدرع عامة وقيل هي السابغة منها وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة ونثل عليه درعه ينثلها صبها ابن السكيت يقال قد نثل درعه أي ألقاها عنه ولا يقال نثرها وفي حديث طلحة انه كان ينثل درعه اذ جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه ويلبسها والنثلة النقرة التي بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا وناقة ذات نثيلة بالهاء أي ذات لحم وقيل هي ذات بقية من شحم والمنثلة الزبيل والله أعلم (نجل) النجل النسل المحكم النجل الولد وقد نجل به أبوه ينجل نجلا ونجله أي ولده قال الاعشى

أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

قال الفارسي معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك والناجل الكريم النجل وأنشد البيت وقال أنجب والداه به اذ نجلاه في زمانه والكلام مقدم ومؤخر والانتجال اختيار النجل قال

* وانتجلوا من خير فحل ينتجل * والنجل الوالد أيضاً ضد حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره يقال قبح الله ناجليه وفي حديث الزهري كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجلها أي ولدها والنجل الرمي بالشيء وقد نجل به ونجله قال امرؤ القيس

كأن الحصى من خلفها وأمامها * اذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وقد نجل الشيء أي رمى به والناقة تنجل الحصى بمناسمها نجلا أي ترمي به وتدفعه ونجلت الرجل نجلة اذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج يقال من نجل الناس نجلوه أي من شارهم شاروه وفي الحديث من نجل الناس نجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش وقد صحف هذا الحرف فقيل فيه نحل فلان فلانا اذا سابه فهو ينحله يسابه وأنشد طرفة

فذرذا أو انحل النعمان قولا * كنحت الفاس ينجد أو يغور

قوله ينثلها ضبط في المحكم بضم المثلثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب كتبه مصححه

قال الازهرى قوله نجل فلان فلانًا اذا ساءه بباطل وهو تصحيف لنحل فلان فلانًا اذا قطعه بالغيبة قال الازهرى قاله الليث بالحاء وهو تصحيف والنجل والفرض معناهما القطع ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان منجل والمنجل مايحصد به وفى الحديث وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة والميم زائدة والمنجل المطرد قال مسعود بن وكيع

* قد حشها الليل بحاد منجل * أى مطرد ينجلها أى يسرع بها والمنجل الذى يقضب به العود من الشجر فينجل به أى يرمى به قال سيبويه وهذا الضرب مما يعمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أولم تكن واستعاره بعض الشعراء لأسنان الابل فقال

اذا لم يكن الا القتاد تنزعت * مناجلها أصل القتاد المكالب

ابن الاعرابى النجل نقّال والجفر فى السابل وهو محمل الطيانين الى البناء ونجل الشئ ينجله نجلا شقه والمنجول من الجلود الذى يشق من عرقوبيه جميعا ثم يسلخ كما تسلخ الناس اليوم قال الخبل

وأنكحتم رهوًا كأن عجانها * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله

يعنى بالرهو هنا خليدة بنت الزبرقان ولها حديث مذكور فى موضعه وقد نجلت الاهاب وهو إهاب منجول اللحيانى المرجول والمنجول الذى يسلخ من رجليه الى رأسه أبو السميدع المنجول الذى يشق من رجله الى مذبحه والمرجول الذى يشق من رجله ثم يقلب إهابه ونجله بالرمح ينجله نجلا طعنه وأوسع شقه وطعنة نجلاء أى واسعة بينة النجل وسنان منجل واسع الجرح وطعنة نجلاء واسعة وبئر نجلاء الجم واسعته أنشد ابن الاعرابى

ان لها بئرا بشرقى العلم * واسعة الشقة نجلاء الجم

والنجل بالتحريك سعة شق العين مع حسن نجل نجلا وهو أنجل والجمع نجل ونجال وعين نجلاء والاسد أنجل وفى حديث الزبير عينين نجلاوين عين نجلاء أى واسعة وسنان منجل اذا كان يوسع خرق الطعنة وقال أبو النجم * سنانها مثل القدامى منجل * ومزاد أنجل واسع عريض وابل أنجل واسع طويل قد علا كل شئ وألبسه وليلة نجلاء والنجل الماء السائل والنجل الماء المستنقع والولد والنز والجمع الكثير من الناس والمحجة الواضحة وسلخ الجلد من قفاه والنجل أيضا إثارة أخفاف الابل الكمأة واظهارها والنجل السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع فى الخير وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهى أوبأ أرض الله وكان واديها يجرى نجلا أرادت أنه كان نزًا وهو الماء القليل تعنى وادى المدينة ويجمع على أنجال

ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبئة ذات الأنجال والبعوض أى النزوز والبق ويقال استنجل الموضع أى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض المحكم النجل النز الذى يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النجال واستنجل النز استخرجه واستنجل الوادى اذا ظهر نزوزه الاصمعى النجل ماء يستنجل من الارض أى يستخرج أبو عمرو النجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة ويقال للجمال اذا كان حاذقا منجل قال لبيد

بجسرة تنجل الظران ناجية * اذا توقد فى الديمومة الظرر

أى تثيرها بخفها فترمى بها والنجل محو الصبى اللوح يقال نجل لوحه اذا محاه وفحل ناجل وهو الكريم الكثير النجل وأنشد

فزوجوه ماجدا أعراقها * وانجلوا من خير فحل ينتجل

وفرس ناجل اذا كان كريم النجل أبو عمرو والتناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القوم بينهم اذا تنازعوا وانتجل الامر انتجالا اذا استبان ومضى ونجلت الارض نجلا شققتها للزراعة والانجيل كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قوم صدورهم أناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى أو سريانى وقيل هو عربى يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم فى الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم أى ان كتبهم محفوظة فيها والانجيل مثل الاكليل والاخريط وقيل اشتقاقه من النجل الذى هو الاصل يقال هو كريم النجل أى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرأ الحسن وليحكم أهل الأنجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج وللقائل أن يقول هو اسم أعجمى فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو آجر وابراهيم وهابيل وقابيل والنجيل ضرب من دق الحمض معروف والجمع نجل قال أبو حنيفة هو خير الحمض كله وألينه على السائمة وأنجلوا دوابهم أرسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى ترعى النجيل وهو الهرم من الحمض ونجلت الارض اخضرت والنجيل ما تكسر من ورق الهرم وهو ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا

يقعين بالأيدى على ظهر آجن * له عرمض مستأسد ونجيل

قوله يقعين الخ هكذا فى الاصل بالجيم وتقدم فى مادة أسد يفعين بالحاء والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابى المنجل السائق الحاذق والمنجل الذى يمحو ألواح الصبيان والمنجل الزرع الملتف المزدوج والمنجل الرجل الكثير الاولاد وانجل البعير الذى ينجل الكماة بخفه والصحصحان الانجل هو الواسع ونجلت الشئ أى استخرجته ومناجل اسم موضع قال لبيد

وجادرة هوى الى مناجل فالصحراء أمست نعاجه عصبا

(نحل) النحل ذباب العسل واحدته نحلة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس هى مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها والنحل دبر العسل الواحدة نحلة وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عزوجل وأوحى ربك الى النحل جائز أن يكون سمى نحلا لان الله عزوجل نحل الناس العسل الذى يخرج من بطونها وقال غيره من أهل العربية النحل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عزوجل فقال أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر ومن أنثه فلانه جمع نحلة وفى حديث ابن عمر مثل المؤمن مثل النحلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وان للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى الجوهرى النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يعسوب والنحل الناحل وقال ذو الرمة * يدعن الجلس نحلا قتالها *
ونحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولا فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر والفتح أفصح وقول ابى ذؤيب وكنت كعظم العاجات اكتنفنه * بأطرافها حتى استدق نحولها

انما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود ورجل نحيل من قوم نحلى وناحل والانثى ناحلة ونساء نواحل ورجال نحل وفى حديث أم معبد لم تعبه نحلة أى دقة وهزال والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع الا فى المطية والنحول الهزال وأنحله الهم وجمل ناحل مهزول

دقيق وجمل ناحل رقيق والنواحل السيوف التى رقت ظباها من كثرة الاستعمال وسيف ناحل رقيق على المثل وقول ذى الرمة

ألم تعلمى يامى أنا وبيننا * مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها

هو جمع ناحل جعل كل جزء منها ناحلا قال ابن سيده وهو عندى اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فعل قال ولم أسمع به الا فى هذا البيت الازهرى السيف الناحل الذى فيه فلول فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلوله وذلك انه اذا ضرب به فصمم انفل فنحى القين عليه بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله ومنه قول الاعشى

مضاربها من طول ما ضربوا بها * ومن عض هام الدارعين نواحل

وقمر ناحل اذا دق واستقوس ونحلة فرس سبيع بن الخطيم والنحل بالضم إعطاؤك الانسان شيأ بلا استعاضة وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء وقيل هو الشئ المعطى وقد أنحله مالا ونحله إياه وأبى بعضهم هذه الاخيرة ونحل المرأة مهرها والاسم النحلة تقول أعطيتها مهرها نحلة بالكسر اذا لم ترد منها عوضا وفى التنزيل العزيز وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وقال أبو اسحق قد قيل فيه غير هذا القول قال بعضهم فريضة وقال بعضهم ديانة كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أى يدين به وقيل نحلة أى دينا وتدينا وقيل أراد هبة وقال بعضهم هى نحلة من الله لهن أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة شيأ من الغرم فتلك نحلة من الله للنساء ونحلت الرجل والمرأة اذا وهبت له نحلة ونحلا ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم وفى التهذيب والصداق فرض لان أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيأ فقال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة هبة من الله للنساء فريضة لهن على الازواج كان أهل الجاهلية اذا زوج الرجل ابنته استعجل لنفسه جعلا يسمى الحلوان وكانوا يسمون ذلك الشئ الذى يأخذه النافجة كانوا يقولون بارك الله لك فى النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم الجوهرى النحل بالضم مصدر قولك نحلته من العطية أنحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية والنحلى العطية على فعلى ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها ويقال من غير أن يأخذ عوضا يقال أعطاها مهرها نحلة بالكسر وقال أبو عمرو هى التسمية أن يقول نحلتها كذا وكذا ويحد الصداق ويبينه وفى الحديث ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفى حديث أبى هريرة اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان مال الله نحلا

أراد بصيرا الى اعطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم وأنحل ولده مالاً ونحّله خصه بشئ منه والنُّحْل والنُّحْلان اسم ذلك الشئ المعطى والنِّحْلة الدَّعْوى وانتحل فلان شعر فلان أو قول فلان اذا ادّعاه أنه قائله وتنحّله ادّعاه وهو لغيره وفى الخبر ان عُرْوة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوة فى شئ جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أحدا حُبِّى عبدَ الله بنَ الزبير لا أعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوَىَّ فقال له عمر انكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحالَ مَنْ لا يَرَى لأحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها وقال ابن هَرْمة

ولم أَنْتَحِلِ الاشعارَ فيها * ولم تُعْجِزْنِى المِدَحُ الجِيادُ

ونَحَلَه القولَ يَنْحَلُه نَحْلا نَسَبه اليه ونَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلا بالفتح اذا أضفت اليه قولا قاله غيره وادَّعيته عليه وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا اذا انتسب اليه ويقال نُحِلَ الشاعرُ قصيدة اذا نُسِبَتْ اليه وهى من قيل غيره وقال الاعشى فى الانتحال

فكيف أنا وانتحالى القَوا * فِ بَعْدَ المَشيب كَفَى ذاكَ عارا

وقَيَّدَنى الشِّعْرُ فى بيته * كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

أراد انتحالى القوافى فدلَّتْ كسرة الفاء من القوافى على سقوط الياء فحذفها كما قال الله عز وجل وجفانٍ كالجوابِ وتنحّله مثله قال الفرزدق

اذا ما قُلْتُ قافيةً شَرُودا * تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قولهم انتحل فلانٌ كذا وكذا معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالمِلْكِ له وهى الهبة والعطية يُعطاها الانسانُ وفى حديث قتادة بن النعمان كان بُشَيْر بن أُبَيْرق يقولُ الشعرَ ويَهجو به أصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب أى يَنْسُبه اليهم من النِّحْلة وهى النِّسْبة بالباطل ويقال ما نِحْلَتُكَ أى ما دينُكَ الازهرى الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلانا اذا سابَّه فهو يَنْحَلُه يُسابُّه قال طرفة

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً * كَنَحْتِ الفأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُور

قال الازهرى نَحَلَ فلانٌ فلانا اذا سابَّه باطلٌ وهو تصحيف لَنَجَلَ فلانٌ فلانا اذا قطعه بالغيبة ويروى الحديث مَنْ نَجَلَ الناسَ نَجَلوه أى مَنْ عابَ الناسَ عابوه ومن سبَّهم سبُّوه وهو مثل ما روى عن أبى الدرداء ان قارضتَ الناسَ قارضوكَ وان تركتَهم لم يتركوكَ قوله ان قارضتهم مأخوذ من

قول

قوله كالملك له وهى الهبة كذا فى الأصل وعبارة المحكم كالملك له أخذ من النحلة وهى الهبة وبها يظهر مرجع الضمير اهـ مصححه

قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع الله الحرج الا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذى حرج وقد فسر فى موضعه (نخل) نخل الشئ ينخله نخلا وتنخله وانتخله صفاه واختاره وكل ما صفى ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل والنخالة ما تنخل منه والنخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضا ما نخل من الدقيق وتنخل الدقيق غربلته والنخالة أيضا ما بقى فى المنخل مما ينخل حكاه أبو حنيفة قال وكل ما نخل فما يبقى فى المنخل نخالة وهذا على السلب والمنخل والمنخل ما ينخل به لا نظير له الا قولهم منصل ومنصل وهو أحد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وأما قولهم فيه منغل فعلى البدل للمضارعة وانتخلت الشئ استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أى ناصح واذا نخلت الادوية لتستصفى أجودها قلت نخلت وانتخلت فالنخل التصفية والانتخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التنخل وأنشد

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن * لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشئ استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته وفى الحديث لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفيه أيضا لا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها والنخل تنخيل الثلج والودق تقول انتخلت لينا الثلج أو مطرا غير جود والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله والنخلة شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر وقال مرة يصف شجر الكاذى هو نخلة فى كل شئ من حليتها وانما يريد فى كل ذلك أنه يشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفى التنزيل العزيز والنخل ذات الاكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر فى تذكيره * كنخل من الاعراض غير منبق * قال وقد يشبه غير النخل فى النبتة النخل ولا يسمى شئ منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذى والفوفل والغضف والخزم وفى حديث ابن عمر مثل المؤمن كمثل النخلة والمشهور فى الرواية كمثل النخلة بالخاء المعجمة وهى واحدة النخل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل وقد تقدم وأبو نخلة كنية قال أنشده ابن جنى عن أبى على

أطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وأبو نخيلة شاعر معروف كنى بذلك لانه ولد عند جذع نخلة وقيل لانه كانت له نخيلة يتعهدها وسماه بخذج الشاعر النخيلات فقال يهجوه

قوله لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا فى الاصل وعبارة المحكم لشجر النارجيل وماشاكله فقال أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ ففى عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

قوله للثام هو رواية المحكم هنا وروايته فى حنذ للاعادى كتبه مصححه

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذًا مُحْنَذَا * منّى وشَلًّا للثام مِشْقَذَا

ونخلة موضع أنشد الاخفش

يا نخل ذات السدر والجراول * تطاولى ماشئت أن تطاولى * انا سنرمين بكل بازل

جمع بين الكسرة والفتحة ونُخَيْلَةُ موضع بالبادية وبطن نخلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف ونخل ماء معروف وعين نخل موضع قال

من المتعرضات بعين نخل * كأن بياض لبتها سدين

وذو النُّخَيْل موضع قال

قدر أحلك ذا النُّخَيْل وقد أرى * وأبى مالك ذو النُّخَيْل بدار

أبو منصور فى بلاد العرب واديان يعرفان بالنَّخْلَتَين أحدهما باليمامة ويأخذ الى قرى الطائف والآخر يأخذ الى ذات عرق والمُنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يرجى ايابه حتى يؤوب المُنَخَّل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزى قال الاصمعى المُنَخَّل رجل أرسل فى حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضرب فى كل من لا يرجى يقال لا أفعله حتى يؤوب المُنَخَّل والمُتَنَخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر أخى بنى لحيان من هذيل وبنو نخلان بطن من ذى الكلاع وقول الشاعر

رأيت بها قضيبا فوق دعص * عليه النخل أينع والكروم

فالنخل قالوا ضرب من الحلى والكروم القلائد والله أعلم (ندل) النَّدْل نقل الشئ واجتذابه الجوهرى النَّدْل النقل والاختلاس المحكم ندل الشئ ندلا نقله من موضع الى آخر وندل التمر من الجلة والخبز من السفرة يندله ندلا غرف منهما بكفه جميعا كثلا وقيل هو الغرف باليدين جميعا والرجل مِنْدَل بكسر الميم وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجود

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

يقول اندلى يا زريق وهى قبيلة ندل الثعالب يريد السرعة والعرب تقول أكسب من ثعلب قال ابن برى وقيل فى هذا الشاعر انه يصف قوما لصوصا يأتون من دارين فيسرقون ويملؤن حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون الى دارين وقيل يصف تجارا وقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب والبجر جمع أبجر وهو العظيم البطن والندل التناول

وبه فسر بعضهم قوله فندلاً زريق المال ويقال انتدلت المال وانتبلته أى احتملته ابن الاعرابى النُّدُل خدم الدعوة قال الازهرى سموا نُدُلاً لانهم ينقلون الطعام الى من حضر الدعوة ونَدَأْتُ الدلو اذا أخرجتها من البئر والنَّدْلُ شبه الوسخ ونَدِلَتْ يده نَدَلاً غمرت والمِنْديل والمَنْديل نادر والمِنْدَل كله الذى يُتَمَسَّح به قيل هو من النَّدْل الذى هو الوسخ وقيل انما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول قال الليث النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال فى العربية وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل قال أبو عبيد وأنكر الكسائى تَمَنْدَل وتَنَدَّلْتُ بالمنديل وتَمَنْدَلْتُ أى تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور قال والمِنْدِيل على تقدير مِفْعِيل اسم لما يمسح به قال ويقال أيضا تَمَنْدَلْتُ والمِنْدَل والمِنْقَل الخُفّ عن ابن الاعرابى يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ لانه يقى رجل لابسه الوسخ ويجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو التناول لانه يُتناوَل للُّبْس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

يتناوبات سَقِيطَ الطَّلِّ بضربنا * عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فَعُولا من النَّدْل الذى هو شبيه الوسخ وانما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضبع وأن يكون عنى كلبة أو لَبُوَّةً أو أن يكون موضعا والمُنْوَدِل الشيخ المضطرب من الكبر ونَوْدَل الرجل اضطرب من الكبر ومَنْدَل بلد بالهند والمَنْدَلِىُّ من العود أجوده نسب الى مَنْدَل هذا البلد الهندى وقيل المَنْدَل والمَنْدَلِىُّ عود الطيب الذى يتبخر به من غير أن يخص بلد وأنشد الفراء للعجير السلولى

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّر

يعنى العود قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلِىُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية لا ادرى أعربىّ هو أو معرب والمُطَيَّر الذى سطعت رائحته وتفرقت والمَنْدَلِىُّ عطر ينسب الى المَنْدَل وهى من بلاد الهند قال ابن برى الصواب أن يقول والمَنْدَلِىُّ عود يُنْسَب الى مَنْدَل لأن مَنْدَل اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود وكذلك قَمار قال ابن هرمة

كأنَّ الرَّكْبَ اذ طَرَقَتْك باتوا * بِمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَىْ قَمارِ

وقَمارِ عوده دون عود مَنْدَل قال وشاهده قول كثير يصف نارا

اذا ما خَبَتْ من آخر الليل خَبْوَةً * أُعيد اليها المَنْدَلِىُّ فتَثْقُبُ

وقد يقع المَنْدَل على العود على ارادة ياءى النسب وحذفهما ضرورة فيقال تبخرت بالمَنْدَل وهو

قوله النُّدُل فى القاموس بضمتين وفى خط الصاغانى بفتحتين كتبه مصححه

قوله والنَّدْل شبه الوسخ ضبط فى القاموس بسكون الدال وكذا فى المحكم فى كل موضع الا ما صدروفى الاصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ وضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك وحرراه مصححه

قوله والمِنْدَل الخ كذا فى القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر كتبه مصححه

قوله المطير كذا فى الاصل والجوهرى والازهرى والذى فى المحكم المطيب كتبه مصححه

قوله كأن الركب الخ هكذا فى الاصل بجر القافية وفى ياقوت قمارا بألف بعد الراء وقبله

أحب الليل ان خيال سلمى
اذا نمنا ألمَّ بنا فزارا

اهـ مصححه

يريد المندلي على حذف قول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

يريد جهرميه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الالف واللام في المندل قال عمر بن أبي ربيعة

لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تخبو

اذا ما أوقدت يلقى * عليها المندل الرطب

ويروى اذا ما أخمدت وقال كثير

بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

قال ابن بري وحكى الزبير أن مدنية قالت لكثير رضي الله فاك أنت القائل بأطيب من أردان عزة البيت فقال نعم قالت أرأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت تطيب هلا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس

ألم تر أني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

والنيدلان والنيدلان الكابوس عن الفارسي وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النيل * يلقى عليه النيدلان بالليل

وقال آخر أنخ نجاء من غرير مكبول * يلقى عليه النيدلان والغول

والنئدلان كالنيدلان قال ابن جني همزته زائدة قال حدثني بذلك أبو علي قال ابن بري ومن هذا الفصل النئدل الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم النيدلان أبو زيد في كتابه في النوادر نودلت خصياه نودلة اذا استرختا يقال جاء منودلا خصياه قال الراجز

كأن خصييه اذا ما نودلا * أثفيتان تحملان مرجلا

الاصمعي مشى الرجل منودلا اذا مشى مسترخيا وأنشد * منودل الخصيين رخو المشرج * ابن بري ويقال رجل نودل قال الشاعر

فازت خليلة نودل بهنقع * رخو العظام مثدن عبل الشوى

واندال بطن الانسان والدابة اذا سال قال ابن بري اندال وزنه انفعل فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه ان يذكر في فصل دول وقد ذكره هناك ويقال للسقاء اذا تمخض هو يهودل وينودل الاولى بالذال والثانية بالدال والنودلان التديان وابن مندلة رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء

قوله والنيدلان الخ هكذا ضبط في الاصل هنا وفيما يأتي وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شيء مثله اه مصححه

قوله ويقال رجل نودل هكذا في الاصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد اه مصححه

قوله فيما زعم السيرافي في المحكم الفارسي وحرر اه مصححه

وآليتُ لا أعطي مليكاً مقادتي * ولا سوقةً حتى يؤوب ابن مندله

ونودل اسم رجل أنشد يعقوب في الألفاظ

فازت خلالة نودل بمكدن * رخص العظام مثدن عبل الشوى

قوله بمكدن كذا في الاصل وشرح القاموس بنون والذي في المحكم باللام بدلها كتبه مصححه

والله أعلم (ندل) النذل والنذيل من الناس الذي تزدريه في خلقته وعقله وفي المحكم الخسيس المحتقر في جميع أحواله والجمع أنذال ونذول ونذلاء وقد نذل نذالة ونذولة الجوهري النذالة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل أي خسيس وقال أبو خراش

منيباً وقد أمسى يقدم وردها * أقيدر محموز القطاع نذيل

منيب مقبل وأناب أقبل وأقيدر يريد به الصائد والأقدر القصير العنق والقطاع جمع قطع وهو نصل قصير عريض وقال نذيل ونذال مثل فرير وفرار حكاه ابن برى عن أبي حاتم قال وشاهد نذل قول الشاعر

لكل امرئ شكل يقر بعينه * وقرة عين الفسل أن يصحب الفسلا

ويعرف في جود امرئ جود خاله * وينذل إن تلقى أخا أمه نذلا

(نرجل) النارجيل جوز الهند واحدته نارجيلة قال أبو حنيفة أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء الا أنها لا تكون غلباء تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الارض لينا قال ويكون في القنو الكريم منه ثلاثون نارجيلة (نزل) النزول الحلول وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزلا ومنزلا بالكسر شاذ أنشد ثعلب * أأن ذكرتك الدار منزلها جمل * أراد أأن ذكرتك نزول جمل اياها الرفع في قوله منزلها صحيح وأنث النزول حين أضافه الى مؤنث قال ابن برى تقديره أأن ذكرتك الدار نزولها جمل فجمل فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرتك وتنزله وأنزله ونزله بمعنى قال سيبويه وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق قال أبو الحسن لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت الا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود وأنزل الملائكة تنزيلا أنزل كنزل وقول ابن جني المضاف والمضاف اليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد انما جمع تنزيلا هنا لانه أراد للمضاف والمضاف اليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة ألا ترى ان المصدر لا وجه له الا تشعب الانواع وكثرتها مع ان ابن جني تسمح بهذا تسمح تحضر وتحذق فأما على مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنزل المنزل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نزلا وقال في قوله عز وجل

جناتٌ تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نُزُلاً من عند الله قال نُزُلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لان خُلودهم فيها إِنزالهم فيها وقال الجوهري جناتُ الفردوسِ نُزُلاً قال الاخفش هو من نُزول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نُزُلاً والمَنْزَل بفتح الميم والزاي النُزول وهو الحلول تقول نزلتُ نُزولاً ومَنْزَلاً وأنشد أيضا

أإِنْ ذكَّرتك الدارُ مَنزَلها جُمْلُ * بكيتَ فدمعُ العينِ منحدرٌ سَجْلُ

نصب المَنْزَل لانه مصدر وأَنزَله غيرُه واستنزله بمعنى ونَزَّله تنزيلاً والتنزيل أيضا الترتيبُ والتنزُّل النزول في مُهلة وفي الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكونُ من صفات الاجسام والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نُزول الرحمة والألطاف الالهية وقُربها من العباد وتخصيصُها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقتُ التهجُّد وغفلة الناس عمّن يتعرَّض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النيةُ خالصة والرغبةُ الى الله عز وجل وافرة وذلك مَظِنَّة القبول والاجابة وفي حديث الجهاد لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله ولكن أنزلهم على حُكْمك أي اذا طلب العدوُّ منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تُعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ في حكم الله تعالى أو لا تفي به فتأثم يقال نزلتُ عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نَزِل ينزل فيه كثيرا عن اللحياني ونزل من عُلْوٍ الى سُفْلٍ انحدر والنِّزال في الحرب أن يتنازل الفريقان وفي المحكم أن ينزل الفريقان عن إبلهما الى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونَزالِ نَزالِ أي انزل وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقَّله فقال

لقد علمتْ خيلٌ بموقانَ أنني * أنا الفارسُ الحامي اذا قيل نَزّالِ

الجوهري ونَزالِ مثل قَطامِ بمعنى انزل وهو معدول عن المُنازلة ولهذا أنثه الشاعر بقوله

ولنعم حَشْوُ الدرعِ أنتَ اذا * دُعيتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

قال ابن بري ومثله لزيد الخيل

وقد علمتْ سَلامةُ أن سيفي * كَريهٌ كلما دُعيتْ نَزالِ

وقال جُرَيبة الفقعسي

عَرَضْنا نَزالِ فلم ينزلوا * وكانت نَزالِ عليهم أطَمّ

قال وقول الجوهري نَزالِ معدول من المُنازلة يدل على ان نَزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النُزول الى

الارض

قوله لقد علمت خيل الخ هكذا في الاصل بضمير التكلم وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ وقد علمت خيل بموقان انه هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال اه مصححه

الارض قال ويقوى ذلك قول الشاعر أيضا

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادها * بسَليمِ أَوْظفةِ القوائمِ هَيْكل
فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أولَ نازلٍ * وعَلامَ أركبُه اذا لم أَنْزِل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلامَ أركبُه اذا لم أُنازل الابطال عليه وكذلك قول الآخر

فلمْ أَذْخَر الدَّهْماءَ عند الاغارة * اذا انا لم أنزِلْ اذا الخيل جالَت

فهذا بمعنى المُنازلة في الحرب والطراد لاغير قال ويدلُّ على ان نَزالِ في قوله فدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُّزول الى الارض قوله * وعَلامَ أركبه اذا لم أنزل * أي ولِمَ أركبه اذا لم أُقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه واذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعَلامَ أركبه حين لم أنزِل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال وعلام أركبه في حين أنا راكب قال ومما يقوى ذلك قول زهير

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنتَ اذا * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

ألا ترى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل في كل حال ولا تمدح الملوك بمثل هذا ومع هذا فانه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما تمدح به الفرس وأيضا فليس النزول الى الارض هو العلّة في الركوب وفي الحديث نازَلْتُ رَبِّي في كذا أي راجعته وسألته مرّة بعد مرّة وهو مُفاعَلة من النُّزول عن الامر أو من النِّزال في الحرب والنَّزيلُ الضيف وقال

نَزيلُ القومِ أعظمُهم حُقوقًا * وحَقُّ اللهِ في حَقِّ النَّزيلِ

سيبويه ورجل نَزيل نازل وأَنْزالُ القوم أرزاقهم والنُّزْل والنُّزُل ما هُيِّئ للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النُّزْل والنُّزُل أي الضيافة وقال ابن السكيت في قوله

* فجاءت بيَتْنٍ للنِّزالة أرشما * قال أراد لضيافة الناس يقول هو يخفّ لذلك وقال الزجاج في قوله أذلك خيرٌ نُزُلًا أم شجرة الزَّقُّوم يقول أذلك خير في باب الأَنْزال التي يُتَقَوَّت بها وتمكن معها الاقامة أم نُزُل أهل النار قال ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه الجوهري والنُّزْل ما يُهيَّأ للنزيل والجمع الأَنْزال وفي الحديث اللهم اني أسألك نُزُلَ الشهداء النُّزْل في الاصل قِرَى الضيف وتضمّ زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نُزُله والمُنْزَلُ الانزال تقول أنزِلْني مُنْزَلًا مباركا ونَزَّل القوم أَنزلهم المنازل ونَزَّل

فلان عـبره قدّر لها المَنازل وقوم نُزُل نازلون والمَنزِل والمَنزِلة موضع النزول قال ابن سـيده وحكى اللحيانى مَنزِلُنا بموضع كذا قال أُراه يعنى موضع نُزولنا قال ولست منه على ثقة وقوله

* دَرَسَ المَنا بمتالع فأبان * انما أراد المَنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

أمست مَناها بأرض ما يبلغها * بصاحب الهمّ الا الجَسرة الأُجُدُ

أراد أمست مَنازلها فحذف قال ويجوز أن يكون أراد بمَناها قصدها فاذا كان كذلك فلا حذف الجوهرى والمَنزِل المَنهَل والدار والمنزلة مثله قال ذو الرمة

أمنزلتَيْ مَيّ سلام عليكما * هل الأزمُن اللائى مَضَيْنَ رواجعُ

والمنزلة الرُّتبة لا تجمع واستُنزِل فلان أى حُطّ عن مرتبته والمَنزِل الدرجة قال سيبويه وقالوا هو منى منزلة الشَّغاف أى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشَّغاف وهذا من الظروف المختصة التى أجريت مجرى غير المختصة وفى حديث ميراث الجد ان أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجدّ فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث والنُّزالة ما ينزل الفحل من الماء وخص الجوهرى فقال النُّزالة بالضم ماء الرجل وقد أنزل الرجل ماءه اذا جامع والمرأة تستنزل ذلك والنَّزلة المرة الواحدة من النُّزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النَّوازل المحكم والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس نسأل الله العافية التهذيب يقال تنزّلت الرحمة المحكم نزَلت عليهم الرحمة ونزَل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزَل به الامرُ حلّ وقوله أنشده ثعلب

أعزِزْ علىّ بأن تكون عليلا * أو أن يكون بك السقام نزيلا

جعله كالنزيل من الناس أى وأن يكون بك السقام نازلا ونزَل القومُ أتوا منًى قال ابن أحمر

وافيتُ لما أتانى أنها نزلت * إن المنازل مما تجمع العجبا

أى أتت منًى وقال عامر بن الطفيل

أنازلةٌ أسماء أم غير نازله * أبينى لنا يا أسم ما أنت فاعله

والنُّزل الرَّيْع والفضل وكذلك النَّزَل المحكم النُّزل والنَّزَل بالتحريك رَيْع ما يُزرع أى زكاؤه وبركته والجمع أنزال وقد نزِل نزَلا وطعام نزِل ذو نزَل ونزيل مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام قليل النُّزل والنَّزَل بالتحريك أى قليل الرَّيع وكثير النُّزل والنَّزَل بالتحريك وأرض نزِلة زاكية الزرع والكلا وثوب نزيل كامل ورجل ذو نزَل كثير الفضل والعطاء والبركة قال لبيد

ولن

وإنْ تَعْدَمُوا في الحربِ لَيْثاً مُجَرَّباً * وذا نَزَلٍ عندَ الرَّزِيَّةِ باذِلا

والنَّزْلَةُ كالزُّكامِ يقال به نَزْلةٌ وقد نُزِلَ وقوله عز وجل ولقد رآه نَزْلةً أُخرى قالوا مرّةً أُخرى والنَّزَلُ المكانُ الصُّلْبُ السريعُ السَّيْلِ وأرضٌ نَزِلةٌ تَسِيلُ من أدنى مطر ومكانٌ نَزِلٌ سريعُ السَّيْلِ أبو حنيفة وادٍ نَزِلٌ يُسِيلُه القليلُ الهيِّنُ من الماء والنَّزَلُ المطرُ ومكانٌ نَزِلٌ صُلْبٌ شديدٌ وقال أبو عمرو مكانٌ نَزْلٌ واسعٌ بعيدٌ وأنشد

وإنْ هَدَى منها انتقالُ النَّقْلِ * في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزْلِ

وقال ابن الاعرابي مكانٌ نَزِلٌ اذا كان مَجالاً مَرْتاً وقيل النَّزَلُ من الاودية الضيِّقُ منها الجوهري أرضٌ نَزِلةٌ ومكانٌ نَزِلٌ بيِّنُ النَّزالة اذا كانت تَسِيلُ من أدنى مطر اصلابتها وقد نَزِلَ بالكسر وحَظٌّ نَزِلٌ أي مجتمع ووجدت القوم على نَزَلاتهم أي مَنازلهم وتركت القوم على نَزَلاتهم ونَزِلاتهم أي على استقامة أحوالهم مثل سَكِناتهم زاد ابن سيده لا يكون الا في حسن الحال ومُنازِلُ بن فُرْعانَ من شعرائهم وكان مُنازِلٌ عَقَّ أباه فقال فيه

جَزَتْ رَحِمٌ بيني وبين مُنازِلٍ * جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فعَقَّ مُنازِلاً ابنُه خَلِيجٌ فقال فيه

تَظَلَّمَنِي مالي خَلِيجٌ وعَقَّني * على حِينَ كانت كالحَنِيِّ عِظامي

(نسل) النَّسْلُ الخَلْقُ والنَّسْلُ الولد والذرِّيَّة والجمع أنْسال وكذلك النَّسِيلةُ وقد نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلاً وأنْسَلَ وتَناسَلُوا أنْسَلَ بعضُهم بعضاً وتَناسَلَ بنو فلان اذا كثر أولادهم وتَناسَلُوا أي وَلَدَ بعضُهم من بعض ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تَنْسُلُ بالضم قال ابن بري يقال نَسَلَ الوالدُ ولدَه نَسْلاً وأنْسَلَ لغة فيه قال وفي الأفعال لابن القطاع ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير الوَبَر أسقطته وفي حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا خَصِيَّةٌ تَعْلِفُها الابل فنَسَّلْناها أي استثمرناها وأخذنا نَسْلَها قال وهو على حذف الجارّ أي نَسَّلْنا بها أو منها نحو أمرتُك الخيرَ أي بالخير قال وان شُدِّد كان مثل ولَّدْناها يقال نَسَلَ الولدُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ ونَسَلَت الناقةُ وأنْسَلَت نَسْلاً كثيراً والنَّسُولةُ التي تُقْتَنَى للنَّسْل وقال اللحياني هو أنْسَلُهم أي أبعدُهم من الجدّ الأكبر ونَسَلَ الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنْسُلُ نُسُولاً وأنْسَلَ سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونَسَلَه هو نَسْلاً وفي التهذيب وأنْسَلَه الطائرُ وأنْسَلَ البعيرُ وَبَرَه أبو زيد أنْسَلَ ريشُ الطائر اذا سقط قال ونَسَلْتُه أنا نَسْلاً واسمُ ما سقط منه النَّسِيلُ والنُّسالُ بالضم واحدته نَسِيلةٌ ونُسالةٌ ويقال أنْسَلَت الناقةُ وَبَرَها اذا ألقته تَنْسِلُه وقد نَسَلَت بولد

قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم في الاصل والصحاح وفي القاموس وقد نزل كعلم اه مصححه

قوله ومنازل بن فرعان ضبط في الاصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها وعبارة شرحه هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه وفي الصاغاني وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها اه كتبه مصححه

كثير تنسل ونُسالُ الطير ما سقط من ريشها وهو النُسالة ويقال نَسَل الطائرُ ريشَه ينسُل ويَنسِل نَسْلا ونَسَل الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكذلك أنسل الطائرُ ريشَه وأنسل ريشُ الطائر يتعدى ولا يتعدى وأنسلت الابلُ اذا حان لها ان تنسُل وبرَها ونَسَل الثوبُ عن الرجل سقط أبو زيد النَسولة من الغنم ما يُتخذ نسلُها ويقال ما لبنى فلان نَسولة أى ما يطلب نسلُه من ذوات الأربع وأنسل الصِلِّيان أطرافه أبرزها ثم ألقاها والنُسالُ سُنبل الحَلِيّ اذا يبس وطار عن أبى حنيفة وقول أبى ذؤيب

أعاشنى بعدكَ وادٍ مُبقِلُ * آكُلُ من حَوذانِه وأنسلُ

ويروى وأُنسِل فمن رواه وأنسل فمعناه سمنت حتى سقط عنى الشعر ومن رواه أُنسِل فمعناه تنسل ابلى وغنمى والنَسيلة الذُبالة وهى الفتيلة فى بعض اللغات ونَسَل الماشى ينسِل وينسُل نَسْلا ونَسَلا ونَسَلانا أسرع قال

عَسَلانَ الذئب أمسى قارِبًا * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وأنشد ابن الاعرابى * عَسَّ أمامَ القوم دائمَ النَسَلْ * وقيل أصل النَسَلان للذئب ثم استعمل فى غير ذلك وأنسلتُ القومَ اذا تقدمتهم وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

أنسَلَ الدرعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ * وعلا الرَبْرَبَ أزمُّ لم يُدَن

وفى التنزيل العزيز فاذا هُم من الأجداث الى ربهم ينسِلون قال أبو اسحق يخرجون بسرعة وقال الليث النَسَلان مِشية الذئب اذا أسرع وقد نسل فى العَدْو ينسُل نَسْلا ونَسَلانا أى أسرع وفى الحديث انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَعْفَ فقال عليكم بالنَسْل قال ابن الاعرابى هو الاسراع فى المشى وفى حديث آخر أنهم شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنَسَلان وقيل فأمرهم أن ينسِلوا أى يُسرعوا فى المشى وفى حديث لقمان واذا سعى القوم نَسَل أى اذا عدوا الغارة أو مخافة أسرع هو قال والنَسَلان دون السعى والنَسَل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنَسيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع المحكم والنَسيل والنَسيلة جميعا العسل عن أبى حنيفة ويقال للبن الذى يسيل من أخضر التين النَسَل بالنون ذكره أبو منصور فى أثناء كلامه على بلس واعتذر عنه انه أغفله فى بابه فأثبته فى هذا المكان ابن الاعرابى يقال فلان ينسِل الوَديقة ويحمى الحقيقة

(نشل) نَشَل الشئَ ينشُله نَشْلا أسرع نزعه ونَشَل اللحم ينشُله وينشِله نَشْلا وأنتشله أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة ولحم نَشيل منتشل ويقال

قوله أبى ذؤيب كذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى المحكم ابن أبى دواد لابيه ويوافقه ما تقدم للمؤلف فى مادة بقل كتبه مصححه

قوله بسط هو هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه

قوله أنسل الدرعان الخ هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

قوله على بلس هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه مصححه

(٣) هنا بياض فى الاصل قدر ثلاث كلمات اه مصححه

انْتَشَلْت من القدر نَشِيلاً فأكلته ونَشَلْت اللحم من القدر أنْشُله بالضم وانْتَشَلْته اذا انتزعته منها والمِنْشَل والمِنْشال حديدة فى رأسها عُقّافة يُنْشَل بها اللحم من القِدْر وربما (٣) مِنْشال من المَناشِل وأنشد

ولو أَنّى أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً * وباكَرَنى صَبُوحٌ أَو نَشِيلُ

ونَشَل اللحم يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلا وانْتَشَله أخذ بيده عُضْوًا فتناول ما عليه من اللحم بِفِيه وهو النَّشِيل وفى الحديث ذُكِرَ له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صَلاةً فأتاه فأخذ بعَضُده فنَشَله نَشَلات أى جَذَبه جَذَبات كما يفعل من يَنْشِل اللحم من القدر وفى الحديث انه مَرَّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْما أى أخذه قبل النُّضْج وهو النَّشِيل والنَّشِيل ما طُبِخ من اللحم بغير تابَل والفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

إنّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

* للضَّاربينَ الهامَ والخيلُ قُطُفْ *

الليث النَّشِيل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المَرَق ويُنْشَل أبو عمرو يقال نَشَلوا ضيفَكم وسَوِّدُوه ولَوِّوه وسَلِّقُوه بمعنى واحد أبو حاتم النَّشِيل ما انْتَشَلْت بيدك من قِدْر اللحم بغير مِغْرَفة ولا يكون من الشِّواء نَشِيل انما هو من القَدِير وهو من اللَّبَن ساعةَ يُحلب والنَّشِيل اللبن ساعة يحلب وهو صَريف ورَغْوَته عليه قال

عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً ومَرْحَبًا * بخالى ولا يُهْدَى لخالكَ مِحْلَبُ

وقد نُشِل وعَضُد مَنْشُولة وناشِلة دقيقة وفخذ ناشِلة قليلة اللحم نَشَلَت تَنْشُل نُشُولا وكذلك الساق وقال بعضهم انها المَنْشُولة اللحم وقال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ماشِلة بهذا المعنى وقيل النُّشُول ذهاب لحم الساق والنَّشِيل السيف الخفيف الرقيق قال ابن سيده أراه من ذلك قال لبيد

نَشِيل من البِيض الصَّوارم بعدما * تَقَضَّضَ عن سِيلانه كلُّ قائم

قال أبو منصور وسمعت الاعراب يقولون للماء الذى يُستخرج من الركيّة قبل حَقْنه فى الأساقى نَشِيل ويقال نَشِيل هذه الركيّة طَيِّب فاذا حُقِنَ فى السقاء نَقَصت عُذُوبَته ونَشَل المرأة يَنْشُلها نَشْلا نكحها أبو تراب عن خليفة نَشَلته الحيّة ونَشَطَته بمعنى واحد والمَنْشَلة بالفتح ما تحت حَلْقة الخاتم من الاصبع عن الزجاجى وفى الصحاح موضع الخاتم من الخِنْصِر ويقال تَفَقَّدِ المَنْشَلة اذا

توضأت وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قال لرجل فى وضوئه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله **(نصل)** التهذيب النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح ونصل البهمى من النبات ونحوها اذا خرجت نصالها المحكم النصل حديدة السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مقبض حكاه ابن جنى قال فاذا كان لها مقبض فهو سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول * أنى بنصل السيف خنشليل

ونصل السيف حديده وقال أبو حنيفة قال أبو زياد النصل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أنصل ونصول ونصال والنصلان النصل والزج قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

وقد سمى الزج وحده نصلا ابن شميل النصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل قال والسهم نفس النصل فلو التقطت نصلا لقلت ماهذا السهم معك ولو التقطت قدحا لم أقل ماهذا السهم معك وأنصل السهم ونصله جعل فيه النصل وقيل أنصله أزال عنه النصل ونصله ركب فيه النصل ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج ونصلته أنا ونصل خرج فهو من الاضداد وأنصلته هو وكل ما أخرجته فقد أنصلته ابن الاعرابى أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلا وأنصلته نزعت نصله وفى حديث أبى سفيان فامرط قذذ السهم وانتصل أى سقط نصله ويقال أنصلت السهم فانتصل أى خرج نصله وفى حديث أبى موسى وان كان لرمحك سنان وأنصله أى انزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نصله ومنه قولهم ما بللت من فلان بأفوق ناصل أى ماظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله وسهم ناصل ذو نصل جاء بمعنيين متضادين الجوهرى ونصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل قال ابن برى ومنه قول أبى ذؤيب

فخط عليها والضلوع كأنها * من الخوف أمثال السهام النواصل

وقال رزين بن لعط

ألا هل أتى قصوى الاحابيش أننا * رددنا بنى كعب بأفوق ناصل

وفى حديث على كرم الله وجهه ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه ويقال أيضا نصل السهم اذا ثبت نصله فى الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين اذا نزعت منها القراد والقذى

قوله ويقال أيضا الخ هكذا فى الأصل وعبارة النهاية ويقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله اه ففى الاصل سقط ظاهر اه مصححه

وكذلك

وكذلك اذا ركبت عليه النَّصْل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب مُنْصِل الألّة ومُنْصِل الالال ومُنْصِل الآل لانهم كانوا ينزعون فيه أسنّة الرماح وفي الحديث كانوا يسمون رجب مُنْصِل الأسنّة أي مخرج الاسنّة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنّة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به المحكم مُنْصِل الآل رجب سمي بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنّة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تداركه في مُنْصِل الآل بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته الكسائي أنْصَلْت السهم بالالف جعلت فيه نَصْلا ولم يذكر الوجه الآخر أن الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب مُنْصِل الأسنّة وقال ابن الاعرابي النَّصْل القَهْوَباة بلا زجاج والقَهْوَبات السهامُ الصغارُ ونَصَل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نَصَل خرج وقال شمر لا أعرف نَصَل بمعنى ثبت قال ونَصَل عندي خرج ونَصْل الغَزْل ما يخرج من المِغْزَل ويقال للغَزْل اذا أُخرج من المِغْزَل نَصْل ونَصَل من بين الجبال نُصولا خرج وظهر ونَصَل فلان من الجبل الى موضع كذا وكذا علينا أي خرج ونَصَل الطريق من موضع كذا خرج وفي الحديث مرت سحابة فقال تَنَصَّلَت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت من قولهم نَصَل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تَنَصَّلَتْ أي تقصد للمطر ونَصَل الحافرُ نُصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما يَنْصُل الخضابُ ونَصَلت اللحيةُ تَنْصُل نُصولا ولحيةٌ ناصل بغيرها وتَنَصَّلت خرجت من الخضاب وقوله

كما اتَّبَعَتْ صهباءُ صِرْفٌ مُدامةٌ * مُشاشَ المُرَوَّى ثم لمّا تَنَصَّل

معناه لم تخرج فيه وشاربها ويروى ثم لمّا تَزَيَّل ونَصَل الشعرُ يَنْصُل زال عنه الخضاب ونَصَلت اللسعةُ والحُمَةُ تَنْصُل خرج سُمُّها وزال أثرُها وقوله

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ باشتهارها * ناصلةُ الحَقْوَيْن من ازارها

انما عنى ان حَقْوَيْها يَنْصُلان من ازارها لتسلّطها وتبرّجها وقلّة تَثَقُّفها في ملابسها لأشرها وشَرَهها ومِعْوَلٌ نَصْل نَصَل عنه نصابه أي خرج وهو مما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شريج كماض الثماني علت به * على راجف اللَّحيين كالمِعْوَل النَّصْل

وتَنَصَّل فلان من ذنبه أي تبرأ والتَّنَصُّل شبه التبرّي من جناية أو ذنب وتنصّل اليه من الجناية

خرج وتبرّأ وفى الحديث من تنصّل اليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصّل الشئَ أخرجه وتنصّله تخيّره وتنصّلوه أخذوا كل شئ معه وتنصّلت الشئ واستنصلته اذا استخرجته ومنه قول أبى زبيد * قَرْم تنصّله من حاصن عُمُر * والنَّصْل ما أبرزت البُهْمَى ونَدَرت به من أكِمَّتها والجمع أنصُل ونِصال والأُنْصولة نَوْر نَصْل البُهْمَى وقيل هو ما يُوبِسه الحرّ من البُهْمَى فيشتدّ على الآكلة قال

كأنه واضحُ الأقراب فى لُقُحٍ * أَسْمَى بهنّ وعزّته الأناصيلُ

أى عزّت عليه واستنصل الحرُّ السَّفا جعله أناصيل أنشد ابن الاعرابى

اذا استنصلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَحَتْ به * عراقيةُ الأقياظ نُجْدُ المرابِع

ويروى المَرابع عِراقيّة الأقياظ أى تطلُب الماء فى القيْظ قال غيره هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقوله نُجْدُ المَرابِع أراد جمع نَجْدِىّ فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زَنْجِىّ وزَنْج ويقال استنصلَتِ الريحُ اليَبيسَ اذا اقتلعته من أصله وبُرٌّ نَصِيلٌ نَقِىٌّ من الغَلَث والنَّصِيل حجر طويل قدرُ ذراع يدقّ به ابن شميل النَّصيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدّدة وجمعه النُّصُل وهو البِرْطِيلُ ويشبّه به رأس البعير وخُرْطومه اذا رَجَف فى سيره قال رؤبة يصف فحلا

عَرِيضٌ أرآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ * ليس بِلَحْيَيْهِ جُمامٌ يُجْجِمُهْ

وقال الاصمعى النَّصِيل ما سَفَل من عَيْنَيْه الى خَطْمه شبَّهه بالحجر الطويل وقال أبو خراش فى النَّصِيل فجعله الحجر

ولا أمْغَرُ السّاقَيْنِ بات كأنه * على مُحْزَئلّات الاكام نَصِيلُ

وفى حديث الخُدْرِىّ فقام النَّحّامُ العَدَوِىّ يومئذ وقد أقام على صُلْبه نَصِيلًا النَّصيلُ حجر طويل مُدَمْلَك قدر شبر أو ذراع وجمعه نُصُل وفى حديث خَوّات فأصاب ساقه نَصِيل حجر والنَّصيل الحَنَك على التشبيه بذلك والنَّصِيل مَفْصِل ما بين العنق والرأس تحت اللَّحْيَين زاد الليث من باطن من تحت اللَّحْيَين والنَّصِيل الخَطْمُ ونَصِيلُ الرأس ونَصْله أعلاه والنَّصْلُ الرأس بجميع ما فيه والنَّصْلُ طول الرأس فى الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعى فى قوله

* بناصلات تَحْسَب القُؤُسا * قال الواحد نَصِيل وهو ما تحت العين الى الخَطْم فيقول تَحْسَبها قُؤُسًا وقال ابن الاعرابى النَّصِيل حيث تَصِل الجِباه والمُنْصُل بضم الميم والصاد والمُنْصَل السيف اسم له قال ابن سيده لا نعرف فى الكلام اسما على مُفْعُل ومُفْعَل الا هذا وقولهم مُنْخُل ومُنْخَل

قوله بناصلات الخ صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة
والصهب تمطو الحلق المعكوسا
اه كتبه مصححه

والنَّصِيل اسم موضع قال الأفوه

تُبكِيها الأرامِلُ بالمآلي * بدارات الصَّفائِح والنَّصيلِ

(نضل) ناضَلَه مُناضَلةً ونِضالًا ونِيضالًا باراه في الرَّمْي قال الشاعر

لاعَهْدَ لي بِنِيضالْ * أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا تحمّل تحمّالًا وذلك انهم يوفّرون الحروف ويجيئون به على مثال قولهم كلّمته كِلّامًا وأما ثعلب فقال انه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر أدنو فأنظور أتبع الضمة الواو اختيارا وهو على قول ثعلب اضطرار ونَضَلْته أنضُله نَضْلًا سبقته في الرماء وناضَلْت فلانا فنَضَلْته اذا غلبته الليث نَضَل فلان فلانا اذا نَضَله في مُراماة فغلبه وخرج القوم يَنْتَضِلون اذا اسْتَبَقوا في رَمْي الأغراض وفي الحديث انه مرّ بقوم يَنْتَضِلون أي يَرْتَمون بالسهام يقال انْتَضَل القوم وتَناضَلوا أي رَمَوْا للسَّبْق وناضَلْت عنه نِضالًا دافعت وتَنَضَّلْت الشيء أخرجته واجْتَلْت منهم جَوْلًا معناه الاختيار أي اخترت وانْتَضَل سيفه أخرجه وانْتَضَلْت منهم نَضْلة اخترت وفلانٌ نَضِيلي وهو الذي يُراميه ويُسابقه ويقال فلان يُناضِلُ عن فلان اذا نضح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَج وفي الحديث بُعْدًا لكُنّ وسُحْقًا فعنكُنّ كنتُ أُناضِل أي أجادل وأخاصم وأدافع ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبيتِ الله يُبْزَى محمدٌ * ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِل

وانْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أي رَمَوْا للسَّبْق ومنه قيل انْتَضَلوا بالكلام والأشعار وانْتَضَلْت رجلا من القوم وانْتَضَلْت سهما من الكِنانة أي اخترت والمُناضَلةُ المُفاخَرة قال الطرماح

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو * كُ ولا يُجاثيه المُناضِل

وانْتَضَل القومُ اذا تفاخَروا قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعَتِيق الطيرِ يُغْضِي ويُجَلّ

ابن السكيت انْتَضَى السيفَ من غِمْده وانْتَضَله بمعنى واحد وتَنَضَّلْتُ الشيءَ اذا استخرجته وانْتِضال الابل رَمْيُها بأيديها في السَّيْر ونَضَلَ البعيرُ والرجُل نَضْلًا هَزِل وأعيا وأنْضَلَه هو ابن الاعرابي النَّضَل والتَّبْديدُ التعبُ وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلًا ونَضِلَت الدابة تعبت ونَضْلةُ اسم وهو نَضْلةُ ابن هاشم ونَضْلةُ بن حمار الجوهري وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى أبا نَضْلةَ (نطل) النَّطْلُ ما على طُعْمِ العنب من القِشْر والنَّطْلُ ما يُرْفَع من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف واذا أُنْقِعَت الزبيب فأوّل

قوله على مثال الخ هكذا في الاصل وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ كتبه مصححه

قوله كما قال الآخر الخ في القاموس في مادة نظر وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنظور اه مصححه

قوله يبزى في النهاية في مادة بزى ما نصه يبزى أي يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع اه كتبه مصححه

قوله نضلا هزل ضبط في الاصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهذيب وفي أخرى من المحكم نضلا بالتحريك كتبه مصححه

ما يُرْفَع من عُصارته هو السُّلاف فاذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما تُعَتَّق فى الدِّنان كأنّها * بشَذاه ناطِلُ ذَبِيحِ غَزال

وقال ثعلب النَّأْطَل يهمز ولا يهمز القدح الصغير الذى يُرى الخمارُ فيه النَّمُوذَج ابن الاعرابى والنَّطْلُ اللبن القليل والناطِلُ الجُرْعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أنّ ما عند ابن بُجْرَة عندَها * من الخَمْر لم تَبْلُلْ لَهاتى بناطِل

قوله من الخمر متصل بعند التى فى الصلة وعندها الثانية خبر ان التقدير فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها ففصل بين الصلة والموصول وقيل الناطِلُ الخمرُ عامّةً يقال ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ فالناطِلُ ما تقدم والطَّلُّ اللبن والناطِلُ أيضا الفضلة تبقى فى المِكْيال وفى حديث ابن المسيب كَرِه أن يُجعل نَطْلُ النبيذ فى النبيذ ليشتدّ بالنَّطْل هو أن يؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه فاذا لم يبق منه الا العَكَر والدُّرْدِىُّ صُبَّ عليه ماء وخُلِط بالنبيذ الطَّرِىّ ليشتدّ يقال ما فى الدَّنّ نَطْلة ناطِل أى جُرْعة وبه سمى القدح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخَمّار أُنْمُوذَجه ناطِلا والناطِلُ والنَّيْطَل والنّاطَل مكيال الشراب واللبن قال لبيد * تكُرُّ علينا بالمِزاج النَّياطِلُ * أبو عمرو النَّياطِل مَكاييل الخمر واحدها نَأْطَل وبعضهم يقول ناطِل بكسر الطاء غير مهموز والاول مهموز الليث الناطِلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النَّواطِل أبو تراب يقال انتطل فلان من الزِّقّ نَطْلةً وامتَطَل مَطْلةً اذا اصْطَبَّ منه شيأ يسيرا الجوهرى الناطِل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النَّياطِل قال ابن برى قول الجوهرى الجمع نَياطِل هو قول أبى عمرو الشيبانى قال والقياس منعُه لان فاعِلا لا يجمع على فَياعِل قال والصواب أن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل حكاها ابن الانبارى عن أبيه عن الطوسى ونَطَل الخمر عصرها والنُّطالُ خُمارةُ الشراب والنَّيْطَل الدلو ما كانت قال

ناهَبْتهم بنَيْطَل جَرُوف * بمَسْك عَنْزٍ من مُسُوك الرِّيف

الفراء اذا كانت الدلو كبيرة فهى النَّيْطَل ويقال نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا اذا صبَّ عليه منه شيأ بعد شىء يتعالج به والنَّيْطَلُ والنَّيْطَلُ الداهية ورجل نَيْطَل داهٍ وما فيه ناطِلٌ أى شىء الاصمعى يقال جاء فلان بالنَّيْطَل والضِّئْبِل وهى الداهية قال ابن برى جمع النَّيْطَل نَآطِل وأنشد

* قد علم المآطِل الاَصْلالُ * وعلماءُ الناس والجُهالُ * وَقْعى اذا تهافَتَ الرُّؤالُ

قال وقال المتلمس فى مفرده

وعات

وعلمتُ أنّي قد رُميتُ بِنَيْطَلٍ * إذ قيل صار من آل دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَن قبيلة وقَوْمَس أمير ونطلت رأس العليل بالنَّطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبّه على رأسه قليلا قليلا وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصَّبِير السحاب والله أعلم

(نعل) النَّعْل والنَّعْلة ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة وفي الحديث ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال

* يا خير من يمشي بنعلٍ فردِ * قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي والفَرْد هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير

له نَعْلٌ لا تَطَّبِي الكلبَ ريحُها * وان وُضِعَتْ وسط المجالس شُمَّت

فانه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم يَغَدُو وهو مَحَمُوم في يَغْدُو وهو مَحْموم وهذا لا يعدّ لغة انما هو تبع ماقبله ولو سئل رجل عن وزن يَغَدُو وهو مَحَمُوم لم يقل إنه يَفَعَل ولا مَفَعول والجمع نِعال ونَعَلَ يَنْعَل نَعَلًا وتَنَعَّل وانتعل لبس النعل والتَّنْعيل تَنْعيلك حافرَ البِرْذَوْن بطَبَق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يَحْفَى ونَعْل الدابة ما وُقِيَ به حافرُها وخُفُّها قال الجوهري النَّعْل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلة قال ابن بري وفي المثل مَنْ يكن الحَذَاءُ أباه تَجُدْ نَعْلاه أي من يكن ذا جِدَة يَبِنْ ذلك عليه ونَعَلَ القومَ وهب لهم نعالا عن اللحياني وأنعلوا وهُمْ ناعلون نادر كثرت نعالهم عنه أيضا قال وكذلك كل شيء من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فَعَلْتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفْعَلوا وأنْعَلَ الرجل دابته إنعالا فهو مُنْعِل وقال ابن سيده أنعل الدابةَ والبعيرَ ونَعَّلَهما ويقال أنعلت الخيل بالهمزة وفي الحديث ان غَسّان تُنْعِل خيلها ورجل ناعل ومُنْعِل ذو نَعْل وأنشد ابن بري لابن ميادة

يُشَنْظِرُ بالقوم الكرام ويَعْتَزِي * الى شَرّ حافٍ في البلاد وناعل

واذا قلت مُنْتَعِل فمعناه لابس نعلا وامرأة ناعلة وفي المثل أطِرّي فانك ناعلة أراد أدِلّي على المشي فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين وأحال الازهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء وسنذكره في موضعه وحافر ناعل صُلْب على المثل قال * يركب فَيْناه وقيعا ناعلا * الوَقِيعُ الذي قد ضُرِب بالمِيقَعة أي المِطْرقة يقول قد صَلُبَ من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنْتَعِل وفرس مُنْعَل شديد الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل اصلابة حافره قال الجوهري وأنعلت خُفِّي

قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط في الاصل وفي القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل فحرر اه مصححه

قوله وسنذكره في موضعه هكذا في الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر فانظر اه مصححه

قوله يركب فيناه هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالقاف وحرر اه مصححه

ودابّة قال ولا يقال نعلت وفرس مُنْعَلُ يدٍ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين اذا كان البياض فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل اذا جاوز البياض الحاتم وهو أقلّ وضح القوائم فهو انعال مادام فى مؤخّر الرُّسغ مما يلى الحافر قال الازهرى قال أبو عبيدة من وضح الفرس الانعال وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر مادام فى موضع الرُّسغ يقال فرس مُنْعَل قال وقال أبو خيرة هو بياض يمسّ حوافره دون أشاعره قال الجوهرى الانعال ان يكون البياض فى مؤخّر الرُّسغ مما يلى الحافر على الاشعر لا يعدوه ولا يستدير واذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم وانتعل الرجل الارض سافر راجلاً وقال الازهرى انتعل فلان الرمضاء اذا سافر فيها حافياً وانتعلت المطىّ ظلالها اذا عقل الظلّ نصف النهار ومنه قول الراجز

* وانتعل الظلّ فكان جوربا * ويروى وانتعل الظلّ قال الازهرى وانتعل الرجل اذا ركب صلاب الارض وحرارها ومنه قول الشاعر * فى كلّ آن قضاه الليل ينتعل * ابن الاعرابى النَّعْل من الارض والخفّ والكراع والضلع كل هذه لا تكون الا من الحرّة فالنعل منها اشبهه بالنعل فيها ارتفاع وصلابة والخفّ أطول من النعل والكراع أطول من الخف والضلع أطول من الكراع وهى ملتوية كأنها ضلع قال ابن سيده النَّعْل من الارض القطعة الصُّلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيأ وقيل هى قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة قال

فدًى لامرئ والنَّعْل بينى وبينه * شفى غيم نفسى من رؤس الحواثر

قال الازهرى النَّعْل نعل الجبل والغيم الوتر والذحل وأصله العطش والحواثر من عبد القيس والجمع نعال قال امرؤ القيس يصف قوما منهزمين

كأنهم حرشف مبثوث * بالجرّ اذ تبرق النعال

قوله بالجر تقدم فى مادة حرشف بدله بالجو اه مصححه

وأنشد الفراء قوم اذا اخضرّت نعالهم * يتناهقون تناهق الحمر

ومنه الحديث اذا ابتلّت النعال فالصلاة فى الرحال قال ابن الاثير النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندّيها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء قال الازهرى يقول اذا مطرت الارضون الصلاب فزلقت بمن يمشى فيها فصلّوا فى منازلكم ولا عليكم ان لا تشهدوا الصلاة فى مساجد الجماعات والمنعل والمنعلة الارض الغليظة اسم وصفة والنَّعْل من جفن السيف الحديدة التى فى أسفل قرابه ونعل السيف حديدة فى أسفل غمده مؤنثة قال ذو الرمة

الى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ * أَجَلْ لا وان كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

ويروى حَمائِلُهْ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون فى أسفل جَفْنِه من حديدة أو فضة وفى الحديث كان نَعْلُ سيفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نَعْلُ السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَّعْلُ حديدة المِكْرَب وبعضهم يسميه السِّنَّ والنَّعْلُ العَقَبُ الذى يُلْبَسُه ظهرُ السِّيَةِ من القوس وقيل هى الجلدة التى على ظهر السِّيَةِ وقيل هى جلدتها التى على ظهرها كله والنَّعْلُ الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الارض وأنشد للقُلاخ

* ولم أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلَا *

وبنو نُعَيْلة بطن قال الازهرى اذا قُطعت الوَدِيَّة من أمها بكَرَبِها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة قال ابن برى هذا قول أبى عبيد وأنكره الطوسى وقال صوابه بكَرَبة يريد تقطع بكَرَبة من الأم أى مع كَرَبة منها وذلك ان الوَدِيَّة تكون فى أصل النخلة مع أمها وأصلها فى الارض وتكون فى جذع أمها فاذا قُلعت مع كَرَبة من أمها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعِلات أى بالدواهى وتركت بينهم المُنْعِلات قال ابن برى يقال لزوجة الرجل هى نَعْلُه ونَعْلَتُه وأنشد للراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَتُهْ * تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أو تَكْفِتُهْ

والعرب تكنى عن المرأة بالنَّعْل (نعثل) النَّعْثَلُ الشيخ الاحمق ويقال فيه نَعْثَلة أى حمق والنَّعْثَلُ الذيخ وهو الذكر من الضباع ونَعْثَلَ نخع والنَّعْثَلة ان يمشى الرجل مُفاجًّا ويقلب قدميه كأنه يَغْرِف بهما وهو من التبختر ونَعْثَل رجل من أهل مصر كان طويل اللحية قيل انه كان يُشْبِه عثمان رضى الله عنه هذا قول أبى عبيد وشاتمو عثمان رضى الله عنه يسمونه نَعْثَلاً وفى حديث عثمان انه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوَذَأَه ابنُ سَلَام فاتَّذَأَ فقال له رجل لا يَمْنَعَنْكَ مكانُ ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلاً فانه من شيعته وكان أعداء عثمان يسمونه نَعْثَلاً تشبيها بالرجل المصرى المذكور آنفا وفى حديث عائشة اقتلوا نَعْثَلاً قتل الله نَعْثَلاً تعنى عثمان وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبت الى مكة وكان عثمان اذا نِيلَ منه وعِيبَ شُبِّه بهذا الرجل المصرى لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا والنَّعْثَلة مثل النَّقْثَلة وهى مِشْية الشيخ ابن الاعرابى نَعْثَلَ الفرسُ فى جريه اذا كان يَقْعُدُ على رجليه من شدة العَدْو وهو عيب وقال أبو النجم

* كلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلِهْ *

وفرس مُنَعْثِل يفرق قوائمه فاذا رفعها فكأنما ينزعها من وَحَل يَخْفِق برأسه ولا تتبعه رجلاه (نعدل) الاصمعى مَرَّ فلان مُنْعَدِلاً ومُنْوَدِلاً اذا مشى مسترخيا (نعظل) العَنْظَلة والنَّعْظَلة كلاهما العَدْوُ البَطِىءُ وقد ذكر فى ترجمة عنظل (نغل) النَّغَل

قوله وأنشد للقلاخ الخ هكذا فى الاصل والشطر فى التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ
شر عبيد حسبا وأصلا
دراجة موطوءة ونعلا
ويروى دارجة اه مصححه

قوله (نعدل) الاصمعى الخ هذه المادة فى الاصل بالعين المهملة بعد النون وأتى بها فى القاموس بالغين المعجمة بعد النون ايضا لكن نبه شارحه على انه بالعين المهملة والذى فى الصاغانى هو ما ذكره المجد واما الذى فى التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون فحرر اه مصححه

بالتحريك فساد الأديم في دباغه إذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ ويقال لاخير في دَبْغة على نَغَلَة نَغِل الاديمُ بالكسر نَغَلاً فهو نَغِل فسد في الدباغ وأنغله هو قال قيس بن خويلد

بني كاهل لاتُنْغِلُنَّ أديمَها * ودَعْ عنكَ أقصى ليس منها أديمُها

والاسم النَّغْلة ونَغِل الجُرْحُ نَغَلاً فسد وبَرِئَ الجُرْحُ وفيه شيء من نَغَل أي فساد وفي الحديث ربما نَظَر الرجل نَظْرةً فَنَغِل قلبه كما يَنْغَل الاديمُ في الدباغ فيتثقب ونَغِل الاديمُ اذا عَفِن وتَهَرَّى في الدباغ فينفسد ويهلك وجَوْزةٌ نَغِلة مُتغيرة ورجل نَغِل ونَغْل فاسد النسب وقيل ان العامة تقول نَغْل التهذيب يقال نَغُل المولودُ يَنْغُل نُغُولةً فهو نَغْل والنَّغْل ولد الزِّنية والانثى نَغْلة والمصدرُ واسم المصدر منه النَّغْلة والنَّغَلُ الافسادُ بين القوم والنَّميمةُ قال الاعشى يذكر نبات الارض

يوماً تَراها كشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ * ـعَصْب ويوماً أديمُها نَغِلا

واستشهد الازهري بهذا البيت على قوله نَغِل وجهُ الارض اذا تهشم من الجُدوبة وفيه نَغَلة أي غيمة وأنغلهم حديثًا سمعه ثم اليهم به ونَغِل قلبه أي ضَغِن يقال نَغِلت نِيَّاتهم أي فسدت

(نغبل) النُّغْبول والغُنْبُول طائر قال ابن دريد وليس بثبت (نفل) النَّفَل بالتحريك الغنيمةُ والهبةُ قال لبيد

إنَّ تقوى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ * وبإذن الله رَيْثي والعَجَلْ

والجمع أنفال ونِفال قالت جَنُوبُ أخت عَمْرو ذي الكَلْب

وقد علمتْ فَهْمٌ عندَ اللقاءْ * بأنهمُ لك كانوا نِفالا

نَفَّله نَفَلاً وأنفله إياه ونَفَله بالتخفيف ونَفَلْت فلانا تنفيلاً أعطيته نَفَلاً وغُنْماً وقال شمر أنفلت فلانا ونفلته أي أعطيته نافلةً من المعروف ونَفَّلته سوّغت له ما غَنِم وأنشد

لمّا رأيتُ سنةً جَمادَى * أخذتُ فأسِي أقطعُ القَتادا * رجاءَ أن أُنفَلَ أو أُزْدادا

قال أنشدنيه العُقَيْليّ فقيل له ما الانفال فقال الانفال أخذ الفأس يقطع القتاد للإبل لان يَنْجُو من السَّنة فيكون له فَضْل على مَنْ لم يقطع القتاد للإبل ونَفَّل الامامُ الجُنْدَ جعل لهم ما غنموا والنافلةُ الغنيمة قال أبو ذؤيب

فإن تكُ أُنثى من مَعَدّ كريمةً * علينا فقد أُعطيتَ نافلةَ الفَضْل

وفي التنزيل العزيز يسألونك عن الأَنْفال يقال الغَنائم واحدها نَفَل وإنما سألوا عنها لانها كانت حراماً على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا انه صلى الله عليه وسلم نَفَّل في السرايا

فكرهوا ذلك في تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك
تنفل من رأيت وإن كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير
شيأ فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شيء قال أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة
ما كان زيادة على الاصل سميت الغنائم أنفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم
الغنائم وصلاة التطوع نافلة لانها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم
وفي الحديث ونفل النبي صلى الله عليه وسلم السرايا في البدأة الربع وفي القفلة الثلث تفضيلا لهم
على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو وقاسوه من الدؤوب والتعب وباشروه من
القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة ابن الاعرابي النفل
الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه اذا أخذ أكثر مما
أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أي فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة
والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفي الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثني
عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أي زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفي حديث ابن
عباس لا نفل في غنيمة حتى يقسم جفة كلها أي لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها
حتى يقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال في
الحديث وبه سميت النوافل في العبادات لانها زائدة على الفرائض وفي الحديث لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل وفي حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أي زدتنا من صلاة النافلة
وفي حديث آخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة أي زادها والنافلة
العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه وفي التنزيل العزيز فتهجد به نافلة
لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال
الفراء ليست لأحد نافلة الا للنبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة
وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أنه
يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لانه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه
الشفاعة ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضل قال لبيد * لله نافلة الاجل الافضل *
قال شمر يريد فضل ما ينفل من شيء ونفل غيره ينفل أي فضله على غيره والنافلة ولد الولد وهو من
ذلك لان الاصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الاصل قال الله عز وجل في قصة ابراهيم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة كأنه قال ووهبنا لابراهيم اسحق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لانه ولد الولد أى وهبناه له زيادة على الفرض له وذلك ان اسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا والنوفل العطية والنوفل السيد المعطاء يشبه بالبحر قال ابن سيده فدل هذا على ان النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعنى انهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر أبو عمرو وهو اليم والقاموس والنوفل والمهرقان والداماء وخضارة والأخضر والعليم والخسيف والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهى العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

غياث المضوع رئاب الصدو * ع لأمتك الزفر النوفل

يعنى المذكور رضا عنى أى أفزعنى قال شمر الزفر القوى على الحمالات والنوفل الكثير النوافل وقوم نوفلون والنوفل العطية تشبه بالبحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وأنشد لأعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابى قوله منه النوفل الزفر النوفل من ينفى عنه الظلم من قومه أى يدفعه والنوفلة المعطلة وفى التهذيب المملحة قال أبو منصور لا أعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشئ انتفى وتبرأ منه أبو عبيد انتفلت من الشئ وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفى حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه قال الليث قال لى فلان قولا فانتفلت منه أى أنكرت أن أكون فعلته وأنشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا * وتنفلني من آل زيد فبئسما

قال أبو عمرو تنفلنى تنفينى والنافل النافى ويقال انتفل فلان اذا اعتذر وانتفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفى حديث القسامة قال لأولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لأن القصاص ينفى بها ومنه حديث على كرم الله وجهه لوددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وأتيت أتنفله أى أطلبه عن ثعلب وانفل له حلف والنفل ضرب من

قوله والعليم هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس العيلم أى كحيدر وحرر اه مصححه

قوله والنوفل البحر كذا فى الاصل وهو مستغنى عنه اه مصححه

دقّ النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهى مثل القت لها نَوْرَةٌ صفراءُ طيبةُ الريح واحدته نَفَلَةٌ قال وبالنَّفَل سمى الرجل نُفَيْلا الجوهرى النَّفَل نبت فى قول الشاعر هو القطامى

ثم استمر بها الحادى وجنّبها * بطنَ التى نبتُها الحوذانُ والنَّفَلُ

والعرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غُرَر وذلك أول مايهل الهلال سمين غُرَرًا لأن بياضها قليل كغرة الفرس وهى أقل ما فيه من بياض وجهه ويقال لثلاث ليال بعد الغُرَر نُفَل لأن الغُرَر كانت الاصل وصارت زيادة النُّفَل زيادة على الاصل والليالى النُّفَل هى الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنَّوْفَلِيَّة ضرب من الامتشاط حكاه ابن جنى عن الفارسى وأنشد لجران العَوْد

ألا لا تَغُرَّنَّ امرَأً نَوْفَلِيَّةٌ * على الرأس بَعْدى والترائبُ وُضَّحُ
ولا فاحمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كأنه * أساوِدُ يَزْهاها مع الليل أبطَحُ

وكذلك روى يَغُرَّنّ بلفظ التذكير وهو أعذر من قولهم حضر القاضىَ امرأةٌ لان تأنيث المشطة غير حقيقى التهذيب والنَّوْفَلِيَّة شئ يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ثم يُحْشَى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جران العَوْد وفى حديث أبى الدرداء إياكم والخيلَ المُنَفِّلة التى ان لقيتْ فرّتْ وان غنمت غلّتْ قال ابن الاثير كأنه من النَّفَل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمةُ والمالُ دون غيره أو من النَّفْل وهم المُطَّوِّعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتالَ مَنْ له سهم قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء قال والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيلَ المُنَفِّلة فانها ان تَلْقَ تَفِر وان تَغْنَم تَغْلُلْ قال ولعلهما حديثان ونَوْفَل ونُفَيْل اسمان

(نقل) النَّقْلُ تحويلُ الشئ من موضع الى موضع نَقَله يَنْقُله نَقْلاً فانتقل والتنقُّل التحوُّل ونقَّله تنقيلاً اذا أكثر نقله وفى حديث أم زرع لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه والنُّقْلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع وهمزة النَّقْل التى تنقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك قام وأقمته وكذلك تشديد النَّقْل هو التضعيف الذى ينقل غير المتعدّى الى المتعدى كقولك غَرِم وغرَّمته وفَرِح وفرَّحته والنُّقْلة الانتقال والنَّقَلة النَّمِيمة تَنْقُلها والناقلة من نواقل الدهر التى تنقل قومًا من حال الى حال والنواقلُ من الخَرَاج ما يُنْقَل من قرية الى أخرى والنواقلُ قبائل تنتقل من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف

القُطَّان والنَّاقِلَةُ قبيلة تَنْتَقِل الى أخرى التهذيب نَوَاقِل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة أخرى فانتمى اليها والنَّقَلُ سرعة نَقْل القوائم وفرس مِنْقَل أى ذُو نَقَل وذو نقال وفرس مِنْقَل ونَقَّال ومُناقِل سريع نَقْل القوائم وانه لَذُو نَقِيل والتَّنْقِيل مثل النَّقْل قال كعب

* لهن من بعد أرْقالٌ وتَنْقِيلُ * والنَّقِيلُ ضرب من السير وهو المُداومة عليه ويقال انْتَقَل سار سيراً سريعا قال الراجز

لو طَلَبُونا وجَدُونا نَنْتَقِل * مثلَ انْتِقال نَفَر على ابِل

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونِقالاً وقيل النِّقالُ الرَّدَيَان وهو بين العَدْو والخَبَب والفرس يُناقِل فى جَرْيه اذا اتَّقَى فى عَدْوه الحِجارة ومُناقَلةُ الفرس ان يضع يده ورجله على غير حَجَر لحُسْن نَقْله فى الحِجارة قال جرير

من كل مُشْتَرِف وان بَعُدَ المَدَى * ضَرِم الرِّقاق مُناقِل الأجْرال

وأرض جَرِلَةٌ ذاتُ جَراول وغِلَظ وحِجارة والمُنَقِّلة بكسر القاف من الشِّجاج التى تُنَقِّل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فَراشُ العظام وهى قُشور تكون على العَظْم دون اللحم ابن الاعرابى شَجَّة مُنَقِّلة بَيِّنة التَّنْقِيل وهى التى تخرج منها كُسُور العظام وورد ذكرها فى الحديث قال وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل هى التى تُنَقِّل العظم أى تكسره وقال عبد الوهاب بن جَنْبة المُنَقِّلة التى تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر وسميت مُنَقِّلة لانها انْتَقَل جانبها التى أوْضَحَتْ عظمه بالمِرْوَد والتَّنْقِيل ان ينقل بالمِرْوَد ليسمع صوت العظم لانه خفى فاذا سمع صوت العظم كان أكثر لنَذْرها وكانت مثل نصف المُوضِحة قال الازهرى وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من انها التى تنقّل فَراش العظام وهو حكاية أبى عبيد عن الاصمعى وهو الصواب قال ابن برى المشهور الاكثر عند أهل اللغة المنقلة بفتح القاف والمَنْقَلة المَرْحلة من مَراحل السفر والمَناقِلُ المَراحل والمَنْقَلُ الطريق فى الجبل والمَنْقَل طريق مختصر والنَّقَل الطريق المختصر والنَّقَل الحِجارة كالأثافى والأفْهار وقيل هى الحجارة الصغار وقيل هو ما يبقى من الحجر اذا اقْتُلِع وقيل هو ما بقى من الحِجارة اذا اقتلع جبل ونحوه وقيل هو ما يبقى من حَجَر الحِصْن أو البيت اذا هُدِم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفى الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقَل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الأثافى فَعَل بمعنى مفعول أى مَنْقول ونَقِلَتْ أرضُنا فهى نَقِلة كثر نَقَلُها قال * مَشْيَ الجُعَلِيلة بالجَرْف النَّقِلْ * ويروى بالجُرُف بالجيم وأرض مَنْقَلة ذاتُ نَقَل ومكان نَقِلٌ بالكسر على النسب أى حَزْنٌ وأرض نَقِلة فيها حِجارة والحِجارة

التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع الى موضع نَقِيلٌ قال جرير

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وهُنَّ خُوصٌ * بغُبْرِ البِيدِ خاشعةَ الحُرُومِ

وقيل يَنْقُلْنَ نَقَلَهُنَّ أى نِعالَهُنَّ والنَّقَلةُ والنَّقَلُ والنُّقْلُ والنَّقَلُ النعلُ الخَلَقُ أو الخُفُّ والجمع أَنْقالٌ ونِقالٌ قال * فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ * يعنى نباتاً تامًّا متهدِّلاً من نَعْمتِه شبَّهه فى تَهَدُّله بالنعل الخَلَق التى يجرُّها لابسها والمَنْقَلُ كالنَّقَل والنَّقائلُ رِقاعُ النعل والخُفِّ واحدتها نَقِيلةٌ والنَّقِيلةُ أيضا الرُّقْعةُ التى يُنْقَلُ بها خفُّ البعير من أسفله اذا حَفِىَ ويُرْقَع والجمع نَقائلُ ونَقِيلٌ وقد نَقَلَهُ وأَنْقَلَ الخُفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه أصلحه ونعلٌ مُنَقَّلةٌ قال الاصمعى فان كانت النعل خَلَقا قيل نَقَلٌ وجمعه أَنْقال وقال شمر يقال نَقَلٌ ونِقْلٌ وقال أبو الهيثم نعل نَقْلٌ وفى حديث ابن مسعود ما مِنْ مُصَلًّى لامرأة أفضلَ من أشدِّ مكان فى بيتها ظُلْمةً الا امرأةً قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهى فى مَنْقَلَيْها قال الأُموى المَنْقَلُ الخفُّ وأنشد للكميت

وكانَ الأَباطحُ مثلَ الارينِ * وشُبِّهَ بالحَفْوةِ المَنْقَلُ

أى يُصيبُ صاحبَ الخفِّ ما يُصيب الحافى من الرَّمْضاء قال أبو عبيد ولولا أن الرواية فى الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجهُ الكلام فى المَنْقَل الا كسر الميم وقال ابن بُزُرْج المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَّنِيَّةُ قال وكل طريق مَنْقَلٌ وأنشد

كَلَّا ولا ثُمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلا * قَبْلَيْنِ منها ناقةً وجَمَلا * عَيْرانةً وماطلًا أَفْتَلا

قال ويقال للخُفَّين المِنْقَلان وللنعلين المِنْقَلان ابن الاعرابى يقال للخف المِنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم قال ابن برى فى كتاب الزَّكِّى بخط أبى سهل الهروى فى نص حديث ابن مسعود من أشد مكان بالخفض وهو الصحيح الفراء نعلٌ مُنَقَّلةٌ مطرَّقة فالمُنَقَّلة المرقوعة والمُطَرَّقة التى أُطبق عليها أخرى وقال نُصَير لأعرابى ارقَعْ نَقَلَيْك أى نَعْلَيْك الجوهرى يقال جاء فى نَقْلَيْن له ونِقْلَيْن له ونَقَلَ الثوبَ نَقْلًا رقعه والنَّقِلةُ المرأة تُتْرَك فلا تُخطب لكبرها والنَّقِيلُ الغريب فى القوم ان رافقهم أو جاورهم والانثى نَقِيلة ونَقِيل قال وزعموا أنه للخنساء

تركتَنى وسطَ بنى عَلَّةٍ * كأننى بعدك فيهم نَقِيل

ويقال رجل نَقِيلٌ اذا كان فى قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نَقِيلة ليست من القوم أى غريبة ونَقَلةُ الوادى صوتُ سَيْله يقال سمعت نَقَلةَ الوادى وهو صوت السيل والنَّقِيل الاتِىُّ وهو السيل الذى يجىء من أرض مُطِرت الى أرض لم تمطر حكاه أبو حنيفة والنَّقَل فى البعير داء يصيب

خفه فيتخرق والنَّقِيلُ الطريق وكل طريق نَقِيل قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

لمّا رأيت بسُحْرة الخاحها * ألزمتها ثَكَمَ النَّقِيل اللاحب

النَّقِيلُ الطريق وثَكَمُه وسطُه والخاحُ الدابة وقوفُها على أهلها الاتبرح والنَّقْلُ مراجعة الكلام في صَخَب قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلُّهم * بعَدَانِ السيف صَبْرِى ونَقَلْ

أبو عبيد النَّقَل المُناقلة في المنطق وناقَلْتَ فلانا الحديثَ اذا حدّثته وحدّثك ورجل نَقِلٌ حاضر المنطق والجواب وأنشد للبيد هذا البيت أيضا صَبْرِى ونَقَلْ وقد ناقَله وتَناقل القومُ الكلامَ بينهم تنازَعوه فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

كانت اذا غَضِبتْ علىّ تطلّتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَل

قوله تطلت هكذا في الاصل والمحكم بالطاء المهملة اهـ مصححه

قال ابن سيده فقد يكون من النَّقَل الذى هو حضور المنطق والجواب قال غير أنّا لم نسمع نَقِل الرجل اذا جاوَب وانما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل الاّ أن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك الا انه لم يبلغنا نحن قال وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد غير أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شَكْل انْقادَ قال وعسى أن يكون ذلك مَقُولا أيضا الاّ أنه لم يصل الينا قال والاسبق الىّ أنه من النَّقَل الذى هو الجواب لأن ابن الاعرابي لمّا فسره قال معناه لم تُجاوِبنى والنَّقْل ما يَعْبَث به الشارب على شَرابه وروى الازهرى عن المنذرى عن أبي العباس انه قال النَّقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَّراب لا يقال الا بفتح النون الجوهرى والنُّقْل بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب وفي بقيّة النسخ النَّقْل بالفتح وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال النَّقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ والعامة تضمّه وقال ابن دريد النَّقَل بفتح النون والقاف الذى يتنقّل به على الشراب والنَّقَل المُجادلة وأرض ذات نَقَل أى ذات حجارة قال ومنه قول القتّال الكلابي * بكْرِيّه يعْثُرُ فى النِّقال * وقول الاعشى

غَدَوْتُ عليها قُبَيْلَ الشُّرو * قِ امّا نِقالاً وإمّا اغْتِمارا

قال بعضهم النِّقال مُناقلة الاقْداح يقال شَهِدت نِقالَ بنى فلان أى مجلِس شَرابهم وناقَلْت فلانا أى نازعته الشرابَ والنِّقال نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام واحدتها نَقْلة يمانية والنَّقَل بالتحريك من رِيشات السهام ما كان على سهم آخر الجوهرى النَّقَل بالتحريك الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال لا تَرِشْ سهمى بِنَقَل بفتح القاف قال الكميت يصف صائدا وسهامه

وأقدح كالظبات أنصلها * لا نقل ريشها ولا لغب

الجوهري والانقـلاء ضرب من التمر بالشام والنقال أيضا ان تشرب الابل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد يقال فرس منقل وقد نقلتها أنا وقال عدي بن زيد يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا في السنن

صنعه حسن القيام عليه والسنن استنانه ونشاطه (نقثل) النقثلة مشية تثير التراب وقد نقثل الجوهري النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

فاربت أمشي القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبث النقثله

(نكل) نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أي جبن ونكله عن الشئ صرفه عنه ويقال نكل الرجل عن الامر ينكل نكولا اذا جبن عنه ولغة أخرى نكل بالكسر ينكل والاولى أجود الليث النكل اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عمله الجوهري نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره ويقال نكلت بفلان اذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله وأنكلت الرجل عن حاجته انكالا اذا دفعته عنها وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج أي جعلناها هذه الفعلة عبرة ينكل ان يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت وفي حديث وصال الصوم لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم المحكم ونكل بفلان اذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه اذا رآه وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان الجوهري المنكل الذي ينكل بالانسان ونكل الرجل قبل النكال عن ابن الاعرابي وأنشد

فاتقوا الله وخلوا بيننا * نبلغ الثأر وينكل من نكل

وانه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه حكاه يعقوب في المنطق وفي بعض النسخ ينكل به أعداؤه التهذيب وفلان نكل شر أي قوي عليه ويكون نكل شر أي ينكل في الشر ورجل نكل ونكل اذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا ورماه الله بنكلة أي بما ينكله به والنكل بالكسر القيد الشديد من أي شئ كان والجمع أنكال وفي التنزيل العزيز إن لدينا أنكالا وجحيما قيل هي قيود من نار وفي الحديث يؤتى بقوم في النكول بمعنى القيود الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال وسميت القيود أنكالا لانها ينكل بها أي يمنع والناكل الجبان الضعيف والنكل ضرب من اللجم

قوله نكل عنه ينكل الخ عبارة القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن اه مصححه
قوله الليث النكل الخ عبارة التهذيب الليث النكال اسم الخ فحرر اه مصححه

وقيل هو لجام البريد قيل له نكل لانه ينكل به الملجم أي يدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لانها تمنع الدابة عن الصعوبة شمر النكل الذي يغلب قرنه والنكل اللجام والنكل القيد والنكل حديدة اللجام والنكل عناج الدلو وأنشد ابن برى * تشد عقد نكل وأكراب * ورجل نكل قوي مجرب شجاع وكذلك الفرس وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل بالتحريك قيل له وما النكل على النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل وفي الصحاح النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وأنشد ابن برى للراجز * ضربا بكفي نكل لم ينكل * قال ابن الاثير النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لأنكلنه عنهن أي لأمنعنه وفي حديث على غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي بغير جبن ولا احجام في الاقدام وقد يكون القدم بمعنى التقدم الفراء يقال رجل نكل ونكل كأنه ينكل به أعداؤه ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه قال ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الاربعة الاحرف والمنكل اسم الصخر هذلية قال

فارم على أقفائهم بمنكل * بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه (نلل) التهذيب في الثنائي المضاعف ابن الاعرابي النلل الشيخ الضعيف (نمل) النمل معروف واحدته نملة ونملة وقد قرئ به فعلله الفارسي بأن أصل نملة نملة ثم وقع التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لانه قال قالت والقول لا يكون الا للحي الناطق فأجريت مجراه والجمع نمال قال الاخطل * دبيب نمال في نقا يتهيل * وأرض نملة كثيرة النمل وطعام منمول أصابه النمل وذكر الازهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربي قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم

تكون فى البرارى والخرابات وهذه التى يتأذى الناس بها هى الذر وهى الصغار ثم قال والنمل ثلاثة أصناف النمل وفازر وعقيفان قال والنمل يسكن البرارى والخرابات ولا يؤذى الناس والذر يؤذى وقيل أراد بالنهى نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال وقال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر وروى عن قتادة فى قوله علمنا منطق الطير قال النملة من الطير وقال أبو خيرة نملة حمراء يقال لها سليمان يقال لهن الحو بالواو وقال والذر داخل فى النمل ويشبه فرند السيف بالذر والنمل وقال ابن شميل النمل الذى له ريش يقال نمل ذو ريش والنمل العظام الفراء يقال نمل ثوبك والقطه أى ارفأه والنملة والنملة والنملة والنميلة كل ذلك النميمة ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال كله نمام وكذلك الانمال قال ابن برى شاهد النملة قول أبى الورد الجعدى

ألا لعن الله التى رزمت به * فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها أنمل وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظا * ت للأقربين ولا أنمل

وفيه نملة أى كذب وامرأة منملة ونملى لا تستقر فى مكان وفرس نمل كذلك وهو أيضا من نعت الغلظ وفرس نمل القوائم لا يستقر وفرس ذو نملة بالضم أى كثير الحركة ورجل مؤنمل الاصابع اذا كان غليظ أطرافها فى قصر ورجل نمل أى حاذق وغلام نمل أى عبث ونمل فى الشجر ينمل نملا اذا صعد فيها الفراء نمل فى الشجر ينمل نمولا اذا صعد فيها والنمل الرجل الذى لا ينظر الى شئ الا عمله ورجل نمل الاصابع اذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الاصابع فى العمل ابن سيده ورجل نمل خفيف الاصابع لا يرى شيأ الا عمله يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل وتنمل القوم تحركوا ودخل بعضهم فى بعض ونملت يده خدرت والنملة بالضم البقية من الماء تبقى فى الحوض حكاه كراع فى باب النون والانملة بالفتح المفصل الاعلى الذى فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامل وأنملات وهى رؤس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانما قلت هذا لانهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشئ بالوجهين جميعا كنحو بوان وبون وبونات هذا كله قول سيبويه والنملة شق فى حافر الدابة والنملة عيب من عيوب الخيل التهذيب والنملة فى حافر الدابة شق أبو عبيدة النملة شق فى الحافر من الاشعر الى طرف السنبك وفى الصحاح الى المقط قال ابن برى الاشعر

قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ كذا فى الاصل هنا وعبارته فى مادة حوا أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان فحرر ما هنا فلعل فيه سقطا اه مصححه

قوله والانملة بالفتح الخ عبارة القاموس والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر الجمع أنامل وأنملات اه مصححه

ما أحاط بالحافر من الشعر ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه والنَّمْلة شئ فى الجسد كالقرح وجمعها نَمْل وقيل النَّمْل والنَّمْلة قروح فى الجنب وغيره ودواؤه ان يُرْقَى بريق ابن المجوسىّ من أخته تقول المجوس ذلك قال

ولاعَيْبَ فينا غيرَ نَسْلٍ لمَعْشرٍ * كرامٍ وأنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

أى لسنا بمجوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابى هذا البيت وأنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل وفسره أنَّا كرام ولا نأتى بيوت النَّمْل فى الجَدْب لنحفر على ما جمع لنأ كُلَه وقيل النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الانسان الجوهرى النمل بثور صغار مع وَرَم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الاطباء الذُّباب وتقول المجوس انَّ ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خَطَّ على النَّمْلة شُفِىَ صاحبها وفى الحديث لارُقْية الاَّ فى ثلاث النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّمْلة قروح تخرج فى الجنب وقال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للشِّفَّاء علِّمى حفصةَ رُقيةَ النَّمْلة قال ابن الاثير شئ كانت تستعمله النساء يَعْلَم كلُّ مَنْ سمعه انه كلام لا يضرّ ولا ينفع ورُقْية النَّمْلة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضب وتَكْتَحِلْ وكلُّ شئ تَفْتَعِلْ غيرأن لا تَعْصى الرجل قال ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقى اليها سرًّا فافشته وكتاب مُنَمَّل مكتوب بهذلية ابن سيده وكتابٌ مُنْمَل متقارب الخط قال أبو العيال الهذلى

والمرءُ عمر افاتته بنصيحة * منى يلوح بها كتابٌ مُنْمَلُ

ومُنَمَّل كمُنْمَل ونَمَلَى موضع والنَّامَلَة مِشْية المقيد وهو يَنْأَمل فى قَيْده نَأْمَلَةً وقول الشاعر

فانّى ولا كُفْرانَ لله آيَةً * لنَفْسى لقد طالَبْت غيرَ مُنَمَّل

قال أبو نصر أراد غير مذعور وقال غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أريد (نهل) النَّهَل أوّل الشُّرب تقول أنْهَلْتُ الابلَ وهو أول سقيها ونَهَلَتْ هى اذا شربت فى أوّل الورد نَهِلَت الابلُ نَهَلاً وابل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهْلَة ونَهْلَى يقال ابل نَهْلَى وعَلّى للتى تشرب النَّهَل والعَلَل قال عاهان بن كعب

تَبُلُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلَى * ودون ذيادها عَطَنٌ مُنيمُ

أى ينام صاحبها اذا حصلت ابله فى مكان أمين وأراد ونَهْلاها فاجتزأ من ذلك باضافة عَلاَّها وأراد ودون موضع ذيادها فحذف المضاف قال ابن سيده وانما قلنا هذا لأنَّ الذِّياد الذى هو العَرَض لايمنع منه العطَن اذ العطن جوهر والجواهر لاتحول دون الاعراض فتفهمه وكذلك غيرها من

المماشية

الماشية والناس والنَّهَل الرِّيُّ والعَطَش ضِدٌّ والنعل كالنعل والمَنْهَل المشرَب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفّار على المياه مَناهل وفى حديث الدجال انه يَرِد كلَّ مَنْهَل وقال ثعلب المَنْهَل الموضع الذى فيه المشرَب والمَنْهَل الشُّرْب قال وهذا الاخير يتجه ان يكون مصدر نَهِل وقد كان ينبغى ان لايذكره لانه مُطَّرِد والناهلة المختلفة الى المَنْهَل وكذلك النازلة وأنشد

ولم تُراقِب هناك ناهِلَةَ الـ * ـواشِينَ لَمّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أبو مالك المَنازِل والمَناهِل واحد وهى المَنازل على الماء وأَنْهَل القومُ نَهِلَت ابلُهم ورجل مِنْهال كثير الانْهال قال خالد بن جنبة الغنوى وغيره المَنْهَل كل ما يَطَؤُه الطريقُ مثل الرُّحَيل والحفير قال وما بين المَناهل مَراحِل والمَنْهَل من المياه كلُّ ما يَطَؤُه الطريق وما كان على غير الطريق لايُدْعى مَنْهَلاً ولكن يُضاف الى موضعه أو الى من هو مختصٌّ به فيقال مَنْهَل بنى فلان أى مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم وفى قصيد كعب بن زهير * كأنه مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلول * أى مُسْقًى بالراح يقال أَنْهَلْته فهو مُنْهَل بضم الميم وفى حديث معاوية النُّهُل الشُّروع هو جمع ناهِل وشارِع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ويقال من أين نَهِلْت اليوم فتقول بماء بنى فلان وبمَنْهَل بنى فلان وقوله أين نَهِلت أى شَرِبت فَرَوِيت وأنشد * مازال منها ناهِلٌ ونائب * قال الناهِلُ الذى روى فاعتزل والنائبُ الذى يَنُوب عودًا بعد شُرْبها الا أنها لم تَنْضَح رِيّا الجوهرى المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماء تَرِدُه الابل فى المَراعى وتسمّى المَنازل التى فى المَفاوِز على طريق السُّفّار مَناهِل لان فيها ماءً الجوهرى وغيره الناهِل فى كلام العرب العَطْشان والناهِل الذى قد شرب حتى روى والأُنثى ناهِلة والناهِل العَطْشان والناهِل الرَّيّان وهو من الأَضداد وقال النابغة

الطاعِن الطَّعْنةَ يوم الوَغَى * يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرِماح كأنها تعطَش الى الدم فاذا شرعت فيه رَوِيت وقال أبو عبيد هو ههنا الشارِب وان شئت العَطْشان أى يروى منه العطشان وقال أبو الوليد يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارِب قال الازهرى وقول جرير يدل على ان العطاش تسمَّى نِهالاً وهو قوله

وأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جِبَا الكلابِ نِهالاَ

قال وقال عمرة بن طارق فى مثله

فما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حتى رأَيْتَنى * أُعارِضُهم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِل

قال أبو الهيثم ناهِل ونَهَل مثل خادِم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارِس وحَرَس وقاعِد وقَعَد وفى

قوله قال الازهرى الخ نسب المؤلف الشطر الاخير فى مادة جبا الى الاخطل حرر اه مصححه

قوله وقال عمرة عبارة التهذيب عميرة اه مصححه

حديث لقيط الا فيظلون عن حوض الرسول لا يظمأ والله ناهلا يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك أبدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الراجز

انك ان تنأى النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذود الاوابد فيها السموم * ذياد المجزّ الخماض النهالا

وقال آخر * منه تروى الاسل النواهلا * والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى فى أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى وأنشد ابن برى شاهدا على نهل قول الشاعر * وقد نهلت منا الرماح وعلت * وقال آخر فى أنهلت * أعللا ونحن منهلونه * قال الاصمعى اذا أورد ابله الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الاغفال النهل فى الدعاء فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلا * على النبى نهلا وعلا

والنهل ما أكل من الطعام وأنهل الرجل أغضبه والمنهال أرض والمنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب العالى الذى لا يتماسك انهيارا (نهبل) هنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل الشيخ ونهبل أسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال أبو زبيد

مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر علفوف

والنهبلة الناقة الضخمة (نهشل) النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى أسن وفيه بقية والانثى نهشلة وقد نهشل الازهرى عن الاصمعى نهشل مشتق من النهشلة وهى الكبر والاضطراب وقد نهشل الرجل اذا كبر ونهشل من أسماء الذئب ونهشل اسم رجل وهى أيضا قبيلة معروفة قال الاخطل

خلا أن حيا من قريش تفاضلوا * على الناس أو ان الاكارم نهشلا

نونها أصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان فى الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمى يكنى أبا نهشل والنهشل الذئب والنهشل الصقر الازهرى نهشل اذا عض انسانا تجميشا ونهشل اذا أكل أكل

قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده فلعلها زيادة من الناسخ اه مصححه

الجانع (نهضل) النهضل المسنّ من الرجال مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي والأنثى بالهاء

(نول) الليث النائل ما نلت من معروف انسان وكذلك النَوال وأناله معروفه ونَوّله أعطاه معروفه قال الشاعر

إنْ تُنْوِلْه فقد تمنعه * وتُرِيه النجمَ يجرى بالظُهُرْ

والنَالُ والمَنالة والمَنالُ مصدر نلت أنال ويقال نُلْت له بشئ أى جُدت وما نُلْته شيأ أى ما أعطيته ويقال نالَنى بالخير يَنُولُنى نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً وأنالنى بخير إنالةً ويقال فى الامر من نلت أنالُ للواحد نَلْ وللاثنين نالَا وللجميع نالوا ونُلْته معروفا ونَوّلته الجوهرى النَوال العطاء والنائل مثله ابن سيده النالُ والنَوالُ معروف ونُلْتُه ونُلْت له ونُلْته به أنُولُه به نَوْلاً قال الجير السَلولى

فعَضَّ يديه أصْبُعًا ثم أصْبُعًا * وقال لعلّ الله سوف يَنيل

أى يَنُول بخير فحذف وأنَلْته به وأنَلْته اياه ونَوّلته ونَوّلت عليه بقليل كله أعطيته الكسائى لقد تَنَوّل علينا فلان بشئ يسير أى أعطانا شيأ يسيرا وتَطَوّل مثلها وقال أبو محجن التَنَوّل لا يكون الا فى الخير والتطوّل قد يكون فى الخير والشر جميعا الجوهرى يقال نُلْت له بالعطيّة أنُول نَوْلاً ونُلْته العطيّةَ ونَوّلته أعطيته نَوالاً قال وَضّاح اليمن

اذا قلتُ يوما نَوّلينى تبسّمتْ * وقالت مَعاذ الله من نَيْل ما حَرُمْ

فما نَوّلتْ حتى تضرّعتُ عندها * وأنبأتها ما رخّص الله فى اللَمَمْ

يعنى التقبيل قال ابن برى وشاهد نُلْت له بالعطيّة قول الشاعر

تَنُول بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهى ذَعُورُ

وقال الغنوى

ومن لا يَنُلْ حتى تَسُدّ خلاله * يجِدْ شهوات النفس غير قليل

وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام حَمَلوهما فى السفينة بغير نَوْلٍ أى بغير أجر ولا جُعْل وهو مصدر ناله يَنُوله اذا أعطاه وانه لَيَتَنَوّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه ورجل نالٌ بوزن مالٍ جَواد وهى فى الاصل نائل قال ابن سيده يجوز أن يكون فَعْلا وان يكون فاعلا ذهبت عينه وقيل كثير النائل ونالَ يَنال نائلا ونَيْلا صار نالاً وما أنْوَله أى ما أكثر نائله وما أصبتُ منه نَوْلةً أى نَيْلا وشئ مُنَوّل ومُنَيّل عن سيبويه ابن السكيت رجل نالٌ كثير النوال ورجلان نالان وقوم أنوال وقول لبيد

وقفت بهن حتى قال صحبي * جزعت وليس ذلك بالنوال

أي بالصواب ونالت المرأة بالحديث والحاجة نولا سمحت أو همت قال الشاعر

تنول بمعروف الحديث وان ترد * سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقيل النولة القبلة وناولت فلانا شيأ مناولة اذا عاطيته وتناولت من يده شيأ اذا تعاطيته وناولته الشيء فتناوله ابن سيده تناول الامر أخذه قال سيبويه أما نولك فتقول نولك ان تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا وفي الصحاح أي حقك أن تفعل كذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا قال العجاج

هاجت ومثلي نوله ان يربعا * حمامة ناحت حماما سجعا

أي حقه أن يكف وقيل الرجز لرؤبة واذا قال لا نولك فكأنه يقول أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك وقال في موضع لا نولك أن تفعل جعلوه بدلا من ينبغي معاقبا له قال أبو الحسن ولذلك وقعت المعرفة ههنا غير مكررة وقالوا ما نولك ان تفعل كذا أي ما ينبغي لك ان تناله روى الازهري عن أبي العباس انه قال في قولهم للرجل ما كان نولك ان تفعل كذا قال النول من النوال يقول ما كان فعلك هذا حظا لك الفراء يقال ألم يأن وألم يئن لك وألم ينل لك وألم ينل لك قال وأجودهن التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله ألم يأن للذين آمنوا ويقال أنى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وآن لك بمعنى واحد وفي الحديث ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظه أن يقول ومنه قولهم ما نولك ان تفعل كذا الازهري في قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا قال النيل من ذوات الواو صير واوها ياء لان أصله نيول فأدغموا الواو في الياء فقالوا نيل ثم خففوا فقالوا نيل ومثله ميت وميت قال ولا ينالون من عدو نيلا هو من نلت أنال لا من نلت أنول والنول الوادي السائل خثعمية عن كراع والنول خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب والجمع أنوال والمنول والمنوال كالنول الليث المنوال الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها نفسه ذهب الى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا وأنشد

* كأنها هراوة منوال *

وقال أراد بالمنوال النساج واذا استوت أخلاق القوم قيل هم على منوال واحد وكذلك رموا على منوال واحد أي على رشق واحد وكذلك اذا استووا في النضال ويقال لا أدري على أي منوال هو أي على أي وجه هو والنالة ما حول الحرم قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الالف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن

قوله نفسه ذهب الخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها وقال ابن الاعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب الخ اه مصححه

الياء

قوله ربنها ونصيرها هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

الياء وقال ابن جني ألفها ياء لانها من النَّيْل أي من كان فيهم تناله اليد قال ولا يعجبني وأنالَ بالله حلف بالله قال ساعدة بن جؤية

يُنيلانِ بالله المجيد لقد ثوى * لدى حيث لاقى ربنُها ونصيرُها

ونَوال ومَنُول ايمان (نيل) نِلْتُ الشيءَ نَيْلاً ونالاً ونالةً وأنلته اياه وأنلتُ له ونلتُه ابن الاعرابي نلته معروفا وأنشد لجرير

اني سأشكُر ما أوليت من حسَنٍ * وخيرُ من نلت معروفاً ذوو الشكر

ويقال أنلتُك نائلاً ونلتك وتنوّلت لك ونوّلتك وقال أبو النجم يذكر نساء

لا يتنوّلن من النَّوال * لمن تعرّضْن من الرجال * ان لم يكن من نائلٍ حَلال

أي لا يُعطين الرجال الا حلالا بتزويج ويجوز أن يقال نَوّلني فتَنوّلت أي أخذت وعلى هذا التفسير لا يأخذن الا مهراً حلالا ويقال ليس لك هذا بالنَّوال قال أبو سعيد النَّوال ههنا الصواب وفي حديث أبي جُحَيفة فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبي صلى الله عليه وسلم فمِنْ ناضحٍ ونائلٍ أي مصيبٍ منه وآخذ وفي حديث ابن عباس في رَجُل له أربع نسوة فطلّق احداهنّ ولم يَدْرِ أيتهنّ طلّق فقال يَنالُهنّ من الطلاق ما ينالهنّ من الميراث أي ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حيٌّ فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهنّ جميعا آمر باعتزالهنّ جميعا وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم ينالوا قال ثعلب معناه هَمُّوا بما لم يُدركوه والنَّيل والنائل ما نلته وما أصاب منه نَيْلا ولا نَيْلةً ولا نُولةً وقوله تعالى لن يَنالَ اللهَ لُحومُها ولا دماؤُها أراد لن يَصل اليه لحومُها ولا دماؤُها وانما يصل اليه التقوى وذُكر لانّ معناه لن ينال اللهَ شيءٌ من لُحومها ولا دمائها ونظيره قوله عز وجل لا يحلُّ لك النساءُ من بعدُ أي شيءٌ من النساء وهو مذكور في موضعه وفي التنزيل العزيز ولا ينالون من عدوٍّ نَيْلاً قال الازهري روى المنذري عن بعضهم انه قال النَّيْل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول وفلان يَنالُ من عِرْض فلان اذا سبّه وهو ينال من ماله ويَنال من عدوّه اذا وَتَره في مال أو شيء كل ذلك من نلْتُ أنالُ أي أصبْت ويقال نالَني من فلان معروف ينالُني أي وَصل الي منه معروف ومنه قوله تعالى لن يَنالَ الله لُحومُها ولا دماؤها ولكن يَناله التقوى منكم أي لن يصل اليه ما يُعدّ لكم به ثوابه غير التقوى دون اللحوم والدماء وفي الحديث ان رجلا كان يَنال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نَيْلا اذا أصاب فهو نائل وفي حديث أبي بكر قد نالَ الرحيلُ أي حان ودَنا

وفى حديث الحسن ما نالَ الهم ان يَفْقَهوا أى لم يقرب ولم يَدْنُ الجوهرى نالَ خيراً يَنالُ نَيْلاً قال وأصله نَيِلَ يَنْيَلُ مثال تعب يتعب وأناله غيره والأمر منه نَلْ بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته ونالةُ الدار وقاعتها الانم اتُنال ابن الاعرابى باحةُ الدار ونالتُها وقاعتُها واحد قال ابن مقبل

يُسقَى بأجداد عاد هُلاً رَغَدًا * مثل الظباء التى فى نالة الحَرَم

قال الاصمعى نالةُ الحرم ساحته اوباحتها والنيل نهر مصر حاها الله وصانها وفى الصحاح فيض مصر ونيل نهر بالكوفة وحكى الازهرى قال رأيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يَخْرِقُها خليج كبير يتخلج من الفُرات الكبير قال وقد نزلت بهذه القرية وقال لبيد

* ماجاوَزَ النيلُ يوماً أهل أبليلا * وجعل أمية بن أبى عائذ السحاب نيلاً فقال

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره * ومدّله نيلُ السماء المنزّلُ

ونُيال موضع قال السُلَيك بن السُلَكة

ألم خَيالٌ من أميةّ بالركب * وهنّ عِجالٌ عن نُيالٍ وعن نَقْبِ

ونائلةُ امرأة ونائلةُ صنم كانت لقريش والله أعلم

(فصل الهاء) (هبل) الهَبَلةُ الثكلة والهُبْلة القُبْلة والهبل الثُكْل هبلته أمه ثكلته الجوهرى الهَبَل بالتحريك مصدر قولك هَبِلَتْه أمه والاهبال الاثكال والهَبول من النساء الثَكول قال أبو الهيثم فَعِلَ اذا كان مجاوزا فصدره فَعَل الاثلاثة أحرف هَبِلَته أمه هَبَلا وعَمِلت الشئ عَمَلا وزكنت الخبر زَكَنا والمُهبَّل الذى يقال له هَبِلَتك أمك وامرأة هابل وهبول وفى الدعاء هَبِلْتَ ولا يقال هُبِلْتَ عن ابن الاعرابى قال ثعلب القياس هُبِلْتَ بالضم لانه انما يدعى عليه بأن تَهْبَله أمه أى تثكله وفى حديث عمر رضى الله عنه حين فَضَّل الوادعى سُهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هَبِلَت الوادعىَّ أمه لقد أذكرت به هَبِلته أمه هَبَلا بالتحريك ثكلته قال هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه السلام وَيْلُمِّه مِسْعَرَحَرْب وقول الشاعر

هَوَتْ أمه ما يبعثُ الصبحُ غادياً * وماذا يُرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدت ذكرا من الرجال شهما وفى حديث آخر لأمك هَبَل أى ثكل وفى حديث الشعبى فقيل لأمك الهَبَل وفى حديث أم حارثة ابن سراقة وَيْحَكِ أوَهَبِلْتِ هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدت

عَقْلَكَ بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة وفى حديث على هَبِلَتْهم الهَبُول أى ثَكِلَتْهم الثَّكُول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمَهْبِل الرَّحِم وقيل هو أقصى الرَّحِم وقيل هو مَسْلَكُ الذَّكَر من الرحم وقيل هو فَمُه وقيل هو طريق الولد وهو ما بين الظَّبْيَة والرَّحِم قال الكميت

اذا طَرَّقَ الامْرُ بالمُعْضِلا * تِ يَتَّنَا وضاق به المَهْبِل

وقيل هو موضع الوَلَد من الرحم قال الهذلى

لا تَقِه المَوْتَ وَقِيَّاته * خُطَّ له ذلك فى المَهْبِل

وقيل هو موقع الولد من الارض وفى الحديث الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو فى المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه قيل وهو البَهْوُ بين الوَرِكَيْن حيث يَجْثُمُ الولد شبه بمَهْبِل الجبل وهو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال بعضهم المَهْبِل ما بين الغَلْفَيْن أحدهما فَمُ الرَّحِم والآخر موضع العُذْرة والمَهْبِل الاسْتُ والمَهْبِل الهَواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وفى حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم بالمَهْبِل هو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال أوس فى مَهْبِل الجبل

فأَبْصَرَ أَلْهابًا من الطَّوْدِ دونه * يرى بين رَأْسَى كل نِيقَيْن مَهْبِلا

قال أبو زياد المَهْبِل حيث يَنْطُفُ فيه أبو عمرو بارُونه وأنشد بيت الهذلى وقال الازهرى فى أثناء كلامه فى هبل اهتبل الرجل اذا كذب واهْتَبَل اذا غنم واهْتَبَل اذا ثَكِل وسمع كلمة فاهْتَبَلَها أى اغْتَنَمها والاهْتِبال الاغْتِنام والاحْتِيال والاقْتِصاص ويقال اهْتَبَلْتُ غَفْلَته قال الكميت

وعاثَ فى غابرٍ منها بعَنْعَنَة * نَحْرَ المُكافِئ والمَكْثُورُ يَهْتَبِل

وفى الحديث من اهْتَبَل جَوْعَة مؤمن كان له كيت وكيت أى تَحَيَّنَها واغْتَنَمَها من الهُبالة الغَنِيمة وفى حديث أبى ذر فى ليلة القدر فاهْتَبَلْتُ غَفْلَته وافْتَرَصْتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفُرْصة فى الشئ قال الكميت

وقالت لى النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لاحدى الهَنات المُضْلِعات اهْتِبالَها

أى استعدّ لها واحْتَلْ ورجل مُهْتَبِل وهَبّال وهَبَّل لأهله وتَهَبَّل واهْتَبَل تكسب واهْتَبَل الصيد بَغاه وتكسّبه والصّياد يَهْتَبِل الصيد أى يَغْتَنِمُه ويغتره والهَبَّال الكاسب المُحْتال قال ذو الرمة

أو مُطْعَم الصَّيْدِ هَبّالٌ لبُغْيَته * أَلْفَى أباه بذاك الكَسْب يَكْتَسِبُ

وماله هابِلٌ ولا آبِل الهابِل هنا الكاسب وقيل المُحْتال والآبِل الذى يُحْسِن القيامَ على الابل والرِّعْيَةَ لها وانما هو الأَبِل بالقصر فمدّه ليُطابِق الهابل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح

قوله ما بين الغلفين هكذا فى الاصل بالفاء بعد اللام وفى التهذيب بالقاف بدلها وحرر اه مصححه

قوله والمهبل الهواء هكذا فى الاصل والمحكم والتكملة وفى القاموس انه الهوى وحرر اه مصححه

قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط فى الاصل بضم الهاء وفى بعض نسخ النهاية بفتحها وحرر اه مصححه

انه فاعل من قولهم أَبَلَ الابِلَ يأْبُلها ويأْبِلُها حذق مصلحتها وذئب هِبِلٌّ أى محتال والهَبالَة اسم ناقة لاسماء بن خارجة وقال

فَلَا حَشَا أَنَّكَ مُشْتَقِصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ الضخم المُسِنُّ من الرجال والنعام والابل والهِبِلُّ مثال الهِجَفِّ الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والابل وأنشد ابن برى لسحيم عبد بنى الحسحاس

هِبِلٌّ كَدَرِيحِ المَغالى هَجَنَّعٌ * له عُنُقٌ مثل السِّطاعِ قَوِيمُ

وأنشد ابن الاعرابى

أنا أبو نعامة الشيخ الهِبِلّْ * أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابِلْ

يعنى انه لم يولد على تنعيم أى انه أخشن شديد غليظ لا يَهُولُه شئ والهِبِلُّ الرجل العظيم وقيل الطويل والانثى بالهاء والمُهَبَّل الكثير اللحم المُوَرَّم الوجه وقد هَبَّله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأَهْبَلَه قال أبو كبير

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَوَاقِدٌ * حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن وقالت عائشة فى حديث الافك والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والهابِلُ الكثير اللحم والشحم ويقال للمُهَبَّج المُرَبَّل مُهَبَّلٌ كأن به ورمًا من سمنه يقال أصبح فلان مُهَبَّلًا وهو المُهَبَّج الذى كأنه تورّم من انتفاخه وهَبِلَت المرأة عَبِلَت واهْتَبِل هَبَلَكَ أى اشتغل بشأنك عن ابن الاعرابى والمُهْتَبِل الكذاب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يا قاتل الله هذا كيف يَهْتَبِلُ * والمُهْتَبِل الخفيف عن خالد وروى بيت تأبط شرا

واسْتُ بِرَاعِى صِرْمَةٍ كان عَبْدَها * طويلَ العَصَى مِئْنانَةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

والاهْتِبال من السير مرفوعه عن الهجرى وأنشد

أَلَا إِنَّ نَصَّ العيس يُدْنِى من الهَوَى * ويَجْمَع بين الهائِمَيْنَ اهْتِبالُها

والهَبال شجر تعمل منه السهام واحدته هَبالَة قال أسماء بن خارجة

فَلَا حَشَا أَنَّكَ مُشْتَقِصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

وابنُ الهَبُولَة وابن هَبُولَة جميعا ملك وبنو هُبَل بطن من كلب يقال لهم الهُبَلات وهُبَلُ اسم صنم كان فى الكعبة لقريش وفى حديث أبى سفيان قال يوم أحد اُعْلُ هُبَلُ هو الصنم الذى كانوا يعبدونه وهُبَل اسم رجل معدول عن هابل معرفة وبنو هُبَل بطن من العرب من كلب يقال لهم الهُبَلات

قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى المحكم أيضا وعبارة القاموس فى مادة أبل وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل اهـ مصححه

وبنو

وبنو هَبِيل بطن والهَبِيلِيُّ والأَبِيلِيُّ الراهبُ (هبركل) التهذيب في الخماسي أبو تراب غلام هَبَرْكَل قوي وأنشدت أم بهلول

يا ربّ بيضاءَ بوعثِ الأَرْمُلِ * قد شغفتْ بناشئٍ هَبَرْكَلِ

(هتل) التَّهْتال مثل التَّهْتان وسحائب هُتُل وهُتُن هُطَّل وقيل مُتَتابِعة المطر قال العجاج

عَزَّزَ منه وهو مُعطي الأَسْهالْ * ضربُ السواري مَتْنَه بالتَّهْتالْ

أي عَزَّزَ مَتْنَ هذا الكثيب ومعنى عَزَّزَه صلَّبه هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلا وهُتولا وتَهْتالا وهَتَلانا هَطَلَت وقيل هو فوق الهَطْل وهو الهَتَلان والهَتَنان وقيل الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم والهَتْلَى ضرب من النبت وليس بثبت والهَتِيلُ موضع (هتمل) الهَتْمَلةُ الكلام الخفيُّ والهَتْمَلةُ كالهَتْلَمة وقد هَتْمَل قال الكميت

ولا أشهَدُ الهُجْرَ والقائلِيهْ * اذا هُم بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلوا

وهَتْمَل الرجلان تكلّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهي الهَتْمَلة وجمعها هَتامِل أنشد ابن الاعرابي

تسمعُ للجِنِّ به زِيزِيزَمَا * هَتامِلاً من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِي يا ابن سَمْراءَ انّني * صَبورٌ على تلكَ الرُّقَى والهَتامِلِ

والمُهَتْمِل النَّمّام ٣ (هثمل) الهَثْمَلة الفساد والاختلاط (هجل) الهَجْل المطمئن من الارض نحو الغائط الازهري الهَجْل الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا مَوْطِئُه صُلْب والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول قال أبو زيد

تحنُّ للظِمْءِ مما قد ألمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأصوات الزَّنابير

قال ابن بري والذي في شعره الزَّنانير بالنون وهي الحصى الصغار فأما قوله

لها هَجَلاتٌ سَهْلةٌ ونِجادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِي بهنّ المَراتِعُ

فزعم أبو حنيفة انه جمع هَجْل قال ابن سيده ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال انما هو جمع هَجْلة قال يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلّ وسَلّة وكَوّ وكَوّة وأنا لا آنق بهَجْلة ولا أتيقنها وانما هَجْل وهَجَلات عندي من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمّام وحَمّامات وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجِيل من الارض كالهَجْل قال ابن الاعرابي الهَجْل ما اتسع من الارض وغَمُض قال أبو النجم

والخيلُ يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ * فَوارِطاً أقدامَ زَحْفٍ رافِلِ

قوله يارب بيضاء الخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت الخ كتبه مصححه نقلا عن التكملة

قوله يا ابن سمراء في شارح القاموس يا ابن حمراء اه مصححه

٣ ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه وقال أبو زيد المتمهل المعتدل وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل اه مصححه

والهَجْل والهَبْرُ طمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا والجمع هُجُول وهُبُور وأَهْجَل القومُ فهم مُهْجِلون والهَجِيل الحَوض الذي لم يُحكم عمله والهَجُول البَغِيُّ من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أنشده ثعلب

عُيُون زهاها الكُحْلُ أما ضميرها * فعَفٌّ وأما طَرْفُها فهَجُول

قال ابن سيده عندي انه الفاجر وقال ثعلب هذا أنه المطمئن من الارض وهو منه خطأ والهَوْجَل من النساء كالهَجُول * قلت تعلّق فيلقا ما هَوْجَلا * والهَوْجَل المفازة الذاهبة في سيرها والهَوْجَل المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام والهَوْجَل الارض التي لا مَعالم بها وقال يحيى ابن نُجَيم الهَوْجَل الطريق الذي لا علم به وأنشد

اليك أمير المؤمنين رَمَتْ بنا * هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّف

ويقال فلاة هَوْجَل اذا لم يهتدوا بها وقال في ترجمة قسا

وهَوْجَلٍ من قَسَا ذَفِرِ الخُزامى * تهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وقال الهَجْل المطمئن من الارض والهَوْجَل الارض التي لا نبت فيها وقال ابن مقبل

وجَرْداءَ خَرْقاءِ المَسارِح هَوْجَلٍ * بها الاسْتِداءُ الشَّعْشَعاناتُ مَسْبَحُ

والهَوْجَل الارض تأخذ مرّة هكذا ومرّة هكذا وفي المحكم أرض هَوْجَل تأخذ مرة كذا ومرة كذا والهَوْجَل الناقة السريعة الذاهبة في سيرها وقيل هي الناقة التي كأنّ بها هَوَجًا من سرعتها قال الكميت

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هَوْجاءَ ليلتها هَوْجَل

أي في ليلتها وناقة هَوْجَل للسريعة الوَساع وأرض هَوْجَل مشتق منه قال جندل

والآل في كل مُرادٍ هَوْجَل * كأنه بالصَّحْصَحان الأَنْجَل * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّل

والهَوْجَل الدليل الحاذق والهَوْجَل البطيء المُتَواني الثقيل الوَخِم وقيل هو الأحمق والهَوْجَل الرجل الذاهب في حُمْقه ومشيٌ هَوْجَل مُسترخٍ قال العجاج * في صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْيٍ هَوْجَل * وهَجَّأْتُ بالرجل أسمعته القبيح وشتمته أبو زيد هَجَّأْتُ الرجلَ وبالرجل تَهْجِيلًا وسمعت به تسميعًا اذا أسمعته القبيح وشتمته ابن بُزُرْج لا تَهَجَّأْنَ في اعراض الناس أي لا تقعن فيهم والهَوْجَل الرجل الأَهْوَج وقال أبو كبير

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤاد مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نام لَيْلُ الهَوْجَلِ

قوله والهوجل من النساء الخ قال في شارح القاموس وشدده الشاعر للضرورة اهـ مصححه

قوله وهجل من قسا الخ تقدم في مادة ذفر بلفظ بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به حنينا اهـ مصححه

قوله وبعد اشارتهم في التكملة وقبل اشارتهم اهـ مصححه

قوله فأتت به حوش تقدم في مادة حوش مضبوطا برفع الشين وهو خطأ والصواب ما هنا اهـ مصححه

والهجل

والمُهْجَل المُهْمَل ومالٌ مُهْجَل ومُهْجَل اذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى وهَجَلَتْ المرأة بعينها ورَمَشَتْ وغَيَّقَتْ ورَأْرَأَتْ اذا أدارته بغمز الرجل والهَوْجَل أنجر السفينة والهَوْجَل بقايا النعاس ابن الاعرابي هَوْجَل الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد * الا بقايا هَوْجَل النُعاس * والهاجِلُ النائم والهاجِلُ الكثير السفر وهَجَل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها وأما الذى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يَذْرَعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهَجَل بها أى رمى بها قال أبو منصور لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشئ رمى به وهَجْنَجَل اسم وقد كنوا بأبى الهَجَنْجَل قال

ظلَّت وظلَّ يومُها حَوْبَ حَل * وظلَّ يوم لابى الهَجَنْجَل

أى وظلَّ يومُها مقولا فيه حَوْبَ حَل قال ابن جنى دخول لام التعريف فى الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه فى الاصل صفة كالحرث والعباس ٣ (هدل) الازهرى هَدَر الغلام وهَدَل اذا صوَّت قال ذو الرمة

طَوى البَطْنَ زَيْام كأنَّ تَحمله * عليهنَّ إذ وَلَّى هَديلُ غُلام

أى غناءُ غُلام ابن سيده الهَديل صوتُ الحمام وخصَّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدَباسِيّ والقمارِيّ ونحوها هَدَل القُمْرِيُّ وفى المحكم هَدَل يَهْدِل هَديلا قال ذو الرمة

اذا ناقتى عند المُحَصَّب شاقَها * رَواحُ اليَماني والهَديلُ المُرَجَّعُ

وأنشد ابن برى

ما هاجَ شَوْقَكَ من هَديل حَمامة * تَدْعُو على فَنَن الغُصُون حَماما

قال ابن برى وقد جاء الهَديل فى صوت الهُدْهُد قال الراعى

كهُداهِد كسَرَ الرُماة جَناحَهُ * يَدْعُو بقارعة الطريق هَديلا

قال وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه ألف قال ومثله دُوابَّة حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرف لهما ثالث وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَديلا وقيل الهَديل ذَكَرُ الحمام وقيل هو فَرْخها قال جِرانُ العَوْد

كأنَّ الهَديل الظالِعَ الرِجْل وَسْطَها * من البَغْيِ شِرِّيبٌ بغَرْد مُنَزَّفُ

وقال بعضهم تزعم الاعراب فى الهَديل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضَيْعةً وعطشا فيقولون انه ليس من حمامة الا وهى تبكى عليه قال نُصيب وقيل هو لأبى وجزة

فقلت أتبكى ذاتُ طَوْق تذكَّرتْ * هَديلا وقد أَوْدى وما كان تُبَّعُ

٣ ومما يستدرك عليه ما فى التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهى التى أفضى قبلها ودبرها وقال الشاعر ما كان أهلا أن يكذب منطق سعد بن مهجلة العجان فليق اه مصححه

قوله اذا ناقتى فى الصحاح أرى ناقتى اه مصححه

قوله قال نصيب الخ فى المحكم قال نصيب ولم يذكر خلافا وفى التهذيب قال الاموى وأنشدنى ابن أبى وجزة السعدى لنصيب اه مصححه

يقول ولم يخالق تُبع بعدُ قال ويقال صاد الهَدِيلَ جارحٌ من جوارح الطير وأنشد الكميت الاسدى

وما مَنْ تَهْتِفِينَ به لنَصْرٍ * بأسْرَعَ جابةً لكِ من هَدِيلِ

فمرة يجعلونه الطائر نفسه ومرة يجعلونه الصوت والهَدِيلُ أيضا الرجل الكثير الشعر وقيل هو الأشعث الذى لا يسرح رأسه ولا يدهنه أنشد أبو زيد

هَدانٌ أخو وَطْبٍ وصاحبُ عُلْبةٍ * هَدِيلٌ لرَثّاتِ النِّقالِ جَرُورُ

النِّقالُ النعالُ الخُلْقانُ ورجل هَدِيلٌ ثقيل وتَهَدَّلَت الثمارُ وأغصان الشجرة أى تدلت فهى مُتَهَدِّلة وفى حديث قُسٍّ وروضة قد تَهَدَّلَتْ أغصانها أى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة وفى حديث الأحنف من ثمارٍ مُتَهَدِّلة وهَدَلَ الشئَ يَهْدِله هَدْلاً أرسله الى أسفل وأرخاه والهَدَلُ استرخاء المِشْفَرِ الاسفل هَدِلَ هَدَلاً ومِشْفَرٌ هادِلٌ وأهْدَلُ وشَفَةٌ هَدْلاءُ مُنْقَلِبةٌ عن الذَّقَنِ وهدل البعير يَهْدَلُ هَدَلاً فهو أهْدَلُ أخذته القَرْحةُ فهَدِلَ مِشْفَره وطال وهَدِلَ يَهْدَلُ هَدَلاً فهو هَدِلٌ طال مِشْفَره وبعير هَدِلٌ منه وبعير أهْدَلُ وذلك مما يمدح به قال أبو محمد الحَذْلَمى

يُبادرُ الحَوْضَ اذا الحَوْضُ شُغِلْ * بكلِّ شَعْشاعٍ صُهابِىٍّ هَدِلْ

وقد تَهَدَّلَتْ شَفَته أى استرخت وقيل الهَدَلُ فى الشفة عِظَمُها واسترخاؤُها وذلك للبعير وانما يقال رجل أهْدَلُ وامرأة هَدْلاءُ مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس أعْطِهِم صَدَقَتَكَ وان أتاك أهْدَلُ الشفتين الأهْدَلُ المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير فى أعْطِهِم للوُلاة وأولى الأمر وفى حديث زياد أهْدَبُ أهْدَلُ السحابُ اذا تدلى هَيْدَبُه فهو أهْدَلُ قال الكميت * بهتان ديمته الأهْدَل * ويقال شِدْقٌ أهْدَلُ قال الراجز

يُلْقِيه فى طُرْقٍ أتتها من عَلِ * قَذْفٌ لها جُوفٍ وشِدْقٍ أهْدَلِ

والتَّهَدُّل استرخاء جلدة الخُصْية ونحو ذلك قال

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّهَدُّلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

ويروى من التَّدَلْدُل والهُدّالُ ما تَهَدَّلَ من الأغصان قال الأعشى

ظَبْيَةٌ من ظِباءِ وَجْرَةَ أَدْما * ءُ تَسَفُّ الكَباثَ تحت الهَدالِ

الجوهرى والهَدالُ ما تدلى من الغصن وقال

يَدْعُو الهَدِيلَ وساقُ حُرٍّ فَوْقَه * أُصُلاً بأودِيةٍ ذواتِ هَدالِ

وأنشد ابن برى * طامٍ عليه ورَقُ الهَدالِ * والهَدالةُ شجرة تنبت فى السَّمُرِ ليست منه وتنبت

قوله يبادر الحوض الخ هكذا فى الاصل وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ
تبادر الحوض اذا الحوض شغل
بشعشعانى صهابى هدل
والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ماهنا اه مصححه

قوله يلقيه فى طرق الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وفى كل شجرة كذا فى الاصل والمحكم وفى الصاغانى وفى كل الشجر اه مصححه

وتنبت فى اللَّوْز والرمّان وفى كل شجرة وثمرتها بيضاء وقيل الهَدَالة كلُّ غصن نبت مستقيما فى طَلْحة أو أراكة وهو مما يُشْفى به المَطْبوب والجمع هَدَالٌ ويقال كل غصن ينبت فى أراكة أو طَلْحة مستقيمة فهى هَدَالة كأنها مخالفة لسائرها من الاغصان وربما داووا به من السِّحْر والجُنون والهَدَال ضَرْب من الشجر والهَدَال شجر بالحجاز له ورق عِراض أمثال الدّراهم الضِّخام لا ينبت الا مع أشجار السَّلَم والسَّمُر يَسْحَقه أهلُ اليمن ويطبخُونه وقال أبو حنيفة لَبَنٌ هِدْلٌ لغة فى إدْل لا يُطاق حَمَضًا قال ابن سيده وأراه على البدل

(هدمل) الهِدْمِل بالكسر الثوب الخَلَق قال تأبط شرا

ومَرْقَبةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو طِمِرَّةٍ * مُذَبْذَبةٍ فَوْقَ المَرَاقِب عَيْطَلِ

نَهَضْتُ اليها من جُنُومٍ كأنها * عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

من جُنُوم أى من نصف الليل قال ابن برى جُنُوم جمع جاثم أى نهضت من بين جماعة جُنُوم والهَدْمَلة على وزن السَّجْلة الرَّمْلة المُشْرِفة الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير

* حَيِّ الهِدَمْلة من ذاتِ المَوَاعِيسِ * وجمعها الهَدْمَلات قال ذو الرمة

ودِمْنَة هَيَّجَتْ شَوْقى مَعالِمُها * كأنّها بالهَدْمَلات الرَّواسِيمُ

والهَدْمَلة موضع مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى والهَدْمَلة الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التَّقادُم ويضرب مثلا للذى فات يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهَدْمَلة قال كثير

كأنْ لم يُدَمِّنْها أنيسٌ ولم يكنْ * لها بعدُ أيّامَ الهَدْمَلة عامِرُ

(هذل) هَوْذَلَ فى مَشْيه هَوْذَلةً أسرع وقيل الهَوْذَلة ان يضطرب فى عَدْوه وهَوْذَلَ السقاءُ تَمَخَّضَ من ذلك وهَوْذَلَ السقاءُ اذا أخرج زُبْدَتَه وهَوْذَلَ الرجلُ اضطرب فى عَدْوه وكذلك الدَّلْوُ قال

* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ فى الطَّوِىّ * وفى نسخة فى قَعْرِ الطَّوِىّ قال ابن برى المِشْآة الزَّبِيلُ الذى يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هَرْمة

إمّا تَزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ * هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ

الليث الهَوْذَلة القَذْفُ بالبَوْل وهَوْذَلَ اذا قاء وهَوْذَلَ اذا رمى بالعُرْبُون وهو الغائط والعَذِرة وذهب بَوْلُه هَذَالَيْلَ اذا انقطع وهَوْذَلَ البعير ببوله اذا اهتزّ بوله وتحرّك وهَوْذَلَ ببوله نَزّاه وقَذَفه ورمى به قال

لَوْلم يُهَوْذِلْ طَرَفاه لَنَجَمْ * فى صَدْرِه مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ

وهَوْذَلَ الفحلُ من الابل ببوله اذا اهتزّ وتحرّك والهاذِلُ بالذال وسط الليل وأَهْذَبَ فى مشيه واهْذَلَّ اذا أسرع وجاء مُهْذَبًا مُهْذِلًا والهَذْلول الرجلُ الخفيف والسهمُ الخفيف ابن برى

والهَوْذَلُ ولد القرد قال الشاعر

يُديرُ النهارَ بحَشْرله * كما دارَ بالمَنّةِ الهَوْذَلُ

المَنّةُ القِرْدةُ والهَوْذَلُ ابنها والنهارُ فَرْخُ الحُبارَى يصف صبيًّا يُديرُ نهارًا فى يده بحَشْر وهو سهم خفيف والهُذْلُولُ التلّ الصغير المرتفع من الارض والجمع الهَذاليل قال الراجز

* يَعْلُو الهَذاليلَ ويَعلو القَرْدَدا * وقيل الهُذْلُول الرَّمْلةُ الطويلةُ المُسْتَدِقّةُ المشرفة وكذلك السَّحابةُ المُسْتَدِقّةُ وهَذاليلُ الخيل خِفافُها وقال الليث الهُذْلُولُ ما ارتفع من الارض من تلال صغار قال ابن شميل الهُذْلُولُ المكان الوطىء فى الصحراء لا يشعر به الانسان حتى يُشرف عليه قال جرير

كأنّ ديارًا بين أسْنِمةِ النَّقا * وبين هَذاليلِ البُحَيرةِ مُصْحَفُ

قال وبُعْده نحو القامة يَنْقادُ ليلةً أو يومًا وعُرْضه قِيدُ رُمْحٍ أو أنْفس له سَنَدٌ ولا حروف له قال أبو نصر الهَذاليلُ رمالٌ دِقاقٌ صغار وقال غيره الهُذْلُول ما سَفَتِ الريحُ من أعالى الأنْقاء الى أسافلها وهو مثل الخَنْدَق فى الارض وقال أبو عمرو الهَذاليلُ مَسايلُ صغار من الماء وهى الثُّعْبان وذهب ثوبه هَذاليلَ أى قطعًا ابن سيده الهُذْلُولُ السريع الخفيف وربما سمى الذئبُ هُذْلولًا وهُذْلول فَرَسُ عَجْلانَ بن بَكْرةَ التيمى وهُذْلول أيضًا فرس جابر بن عَقِيل ابنُ الكلبى الهُذْلولُ اسم سيف كان لبعض بنى مخزوم وهو القائل فيه

وكم من كَمِىٍّ قد سَلَبْتُ سلاحَه * وغادَرَهُ الهُذْلولُ يكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أنشده ابن الاعرابى

قلتُ لقَومٍ خرجوا هَذاليلْ * نَوْكَى ولا يَقْطَعُ النَّوْكَى القِيلْ

فسره فقال الهَذاليلُ المُتَقَطِّعون وقيل هم المسرعون يَتْبَع بعضُهم بعضًا وهُذَيْلٌ اسم رجل وهُذَيْلٌ قبيلةٌ النسبةُ اليها هُذَلِىٌّ وهُذَلىٌّ قياس ونادر والنادر فيه أكثر على ألسنتهم وهُذَيْل حىّ من مُضَر وهو هُذَيْلُ بن مُدْرِكةَ بن الياسَ بن مُضَر وقيل هُذَيْل قبيلةٌ من خِنْدِف أعْرَقَتْ فى الشعر

(هذمل) الهَذْمَلَةُ كالهَذْلَمةِ وهى مِشْيةٌ فيها قَرْمَطة وفى الصحاح الهَذْمَلةُ ضَرْبٌ من المَشى

(هرجل) الهَرْجَلةُ الاختلاط فى المشى وقد هَرْجَلَ وهَرْجَلَتِ الناقةُ كذلك ابن الفرج الهَراجيبُ والهَراجيلُ من الابل الضخام قال جِرانُ العَوْد

حتى اذا مُنِعَتْ والشمسُ حاميةٌ * مَدّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجيلُ

قوله ابن بكرة كذا فى الاصل والمحكم بالباء وفى القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح اه مصححه

قوله ولا يقطع النوكى فى التهذيب ولا ينفع للنوكى اه مصححه

(هردل) النهاية في الحديث فأقبلت تُهَرْدِلُ أي تسترخي في مشيها (هرطل) الجوهري الهِرْطالُ الطويلُ وأنشد ابن بري للبولاني

قد مُنِيَتْ بناشئٍ هِرْطال * فازْدادها وأيما ازْديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ (هرقل) هِرَقْلٌ من ملوك الروم وهِرْقِلٌ على وزن خِنْدِف ملك الروم ويقال هِرَقْل على وزن دِمَشْق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد

غَلَبَ الليالي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ * وكما فعلنَ بتُبَّعٍ وبِهِرَقْلِ

أراد هِرَقْلاً فاضطر فغيَّر وأنشد ابن بري لجرير

وأرضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْتَ وداهرًا * ويَسْعَى لكم من آل كِسْرَى النَّواصِفُ

وأنشد لمزاحم العقيلي

نراب جنافي أَسِيلٍ ومُقْلَةٍ * كما شافَ دينارَ الهِرَقْلِيِّ شائفُ

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً أراد أن البيعة لأولاد الملوك سُنَّةُ ملوك الروم والعجم والهِرْقِلُ المُنْخُل وأما دِرْ الهِزْقِلُ فهو بالزاي (هركل) الهِرْكَلةُ والهِرَكْلةُ والهِرْكَوْلةُ والهِرْكالةُ الحسنة الجسم والخَلْق والمِشْية قال

هِرْكَلَةٌ فُنُقٌ دِيافٌ طَلَّة * لم تَعْدُ عن عَشْرٍ وحَوْلٍ خَرْعَبُ

والهَرْكَلةُ ضَرْبٌ من المشي فيه اختيالٌ وبُطْءٌ وأنشد

قامت تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلّا * بين فِناء البَيْتِ والمُصَلَّى

وحكى ابن بري عن قطرب الهِرْكَلةُ المشي الحسن وحكى بعضهم أنه رأى أبا عبيدة مجمومًا يهذي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب سَلْه عن الهِرْكَوْلة فقال يا أبا عبيدة فقال مالك قال ما الهِرْكَوْلةُ قال الضخمة الأوراك وقد قيل إن الهاء في هِرْكَوْلة زائدة وليس بقوي امرأة هِرْكَوْلة ذات فَخِذَين وجسم وعجز الأصمعي الهِرْكَوْلة من النساء العظيمة الوركين وجمل هِراكلٌ جسيم ضخم ورجل هِراكلٌ كذلك والهِرَكْوَلة على وزن البِرْذَوْنة الجارية الضخمة المُرْتَجَّة الأرداف والهَراكِلةُ من ماء البحر حيث تكثر فيه الأمواج قال ابن أحمر يصف دُرَّة

رأى من دونها الغَوّاصُ هَوْلاً * هَراكِلةً وحِيتانًا ونُونا

قوله (هردل) النهاية الخ هكذا في الاصل بالدال المهملة وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة اهـ مصححه

قوله نراب هكذا في الاصل من غير نقط وحرر اهـ مصححه

قوله وأنشد قامت تهادى الخ عبارة شرح القاموس ومما يستدرك عليه الهركل مثال قنفذ نوع من المشي قال قامت تهادى الخ اهـ مصححه

التهذيب الهَراكلة كلابُ الماء أنشد أبو عبيدة

فلا تزالُ وُرُشٌ تأتينا * مُهَرْكلاتٌ ومُهَرْكلينا

وُرُشٌ جمع وارش وهو الطفيلي (هرمل) هَرْمَلَت العجوزُ بليتْ من الكبر والهُرْمُولة مثل الرُّعْبُولة تنشقّ من أسفل القميص وذَنَاذِن القميص والهُرْمُول قطعة من الشعر تبقى في نواحي الرأس وكذلك من الريش والوبَر قال الشماخ

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفّانيّةٌ مَرَطى * زَعْرا ريشٍ ذُناباها هَراميلُ

وشعر هَراميل إذا سقط وهَرْمَل الشعرَ وغيرَه قطعه ونتفه قال ذو الرمة

رَدُّوا لأحداجهم بُزْلاً مُخَيَّسةً * قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أعناقها الوَبَرا

وهَرْمَل عمله أفسده وهَرْمَلَه أي نتف شعره وهَرْمَل شعره إذا زبّقه (هرول) الهَرْوَلة بين العَدْو والمشي وقيل الهَرْوَلة بعد العَنَق وقيل الهَرْوَلة الإسراع الجوهري الهرولة ضرب من العَدْو وهو بين المشي والعَدْو وفي الحديث مَن أتاني يمشي أتيته هَرْوَلة وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولُطْفه ورحمته هَرْوَل الرجل هَرْوَلة بين المشي والعَدْو وقيل الهَرْوَلة فوق المشي ودون الخَبَب والخَبَبُ دون العَدْو (هزل) الهَزْل نقيض الجد هَزَل يَهْزِل هَزْلاً قال الكميت

أرانا على حُبّ الحياة وطُولها * تَجِدُّ بنا في كل يوم ونَهْزِلُ

قال ابن بري الذي في شعره يُجَدُّ بنا قال وهو الصحيح وهَزِل في اللعب هَزَلاً الأخيرة عن اللحياني وهَزَل الرجلُ في الأمر إذا لم يجدّ وهازَلَني قال

ذو الجِدّ إن جَدّ الرجالُ به * ومُهازِلٌ إن كان في هَزْلِ

ورجل هِزِّيلٌ كثير الهَزْل وأهزله وجدّه لَعّابًا حكى ابن بري عن ابن خالويه قال كُلُّ الناس يقولون هَزَل يَهْزِل مثل ضرب يضرب إلا أن أبا الجراح العقيلي قال هَزِل يَهْزَل من الهَزْل ضدّ الجد وفي الحديث كان تحت الهُزَيْلة قيل هي الراية لأن الريح تَلْعَب بها كأنها تَهْزِل معها والهَزْل واللعب من واد واحد والياء زائدة وفي حديث عمر وأهل خيبر إنما كانت هُزَيْلة من أبي القاسم تصغير هَزْلة وهي المرّة الواحدة من الهَزْل ضد الجد وقولٌ هَزْلٌ هذاءٌ وفي التنزيل وما هو بالهَزْل قال ثعلب أي ليس بهذيان وفي التهذيب أي ما هو باللعب وفلان يَهْزِل في كلامه إذا لم يكن جادًّا تقول أجادٌّ أنت أم هازل والمُتَعَوِّذ إذا خفّت يداه بالتخاييل الكاذبة ففعله يقال له الهُزَيْلي لأنها هَزْل لا جِدّ فيها والهُزالة الفُكاهة ابن الأعرابي الهَزْل استرخاء الكلام وتفنينه والهُزال نقيض

السِّمَن

قوله أنشد أبو عبيدة الخ عبارة القاموس وشرحه (والهركلة مشي في اختيال) وبطء حكاه أبو عبيدة وأنشد ولا تزال ورش الخ اه مصححه

قوله يقال له الهزيلي هكذا ضبط في الأصل وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطى وحرر اه مصححه

السِّمَن وقد هُزِل الرجل والدابّة هُزالاً على ما لم يُسَمَّ فاعله وهَزَل هو هَزْلاً وهُزْلاً وقوله أنشده أبو إسحق

والله لولا حَنَفٌ برِجْلِه * ودِقّةٌ في ساقه من هُزْلِه * ما كان في فِتْيانكم من مِثْلِه

وهَزَلْتُه أنا أَهْزِلُه هَزْلاً فهو مَهْزُول قال ابن برى كل ضُمْرٍ هُزال قال الشاعر

آمِنْ حَذَرِ الهُزَالِ نَكَحْتَ عبدًا * وعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ

ابن الاعرابى قال والهَزْل يكون لازمًا ومتعديًا يقال هَزَل الفرسُ وهَزَله صاحبه وأَهْزَله وهَزَّله وهَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلاً مَوَّتَتْ ماشيتُه وأَهْزَل يُهْزِل اذا هُزِلَت ماشيته زاد ابن سيده ولم تَمُتْ قال

يا أُمَّ عبد الله لا تَسْتَعْجِلِى * ورَفِّهِى ذَلَاذِلَ المُرَجَّلِ * إِنِّى اذا مُرَّ زمانٌ مُعْضِل

يُهْزِلْ ومَنْ يُهْزِلْ ومَنْ لا يُهْزَل * يَعِهْ وكلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِى

يُهْزِل موضعه رَفْعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ويَعِهْ كان فى الاصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء ويَعِه تُصِبْ ماشيتَه العاهةُ وأَهْزَل القومُ أصابتْ مواشيَهم سَنَةٌ فهُزِلَتْ وأَهْزَل الرجل اذا هُزِلَتْ دابّته وتقول هَزَلْتُها فَعَجِفَتْ وفى حديث مازن فأَذْهَبْنا الاموالَ وأَهْزَلْنا الذَّرارِىَّ والعيالَ أى أضعفناهم وهى لغة فى هَزَل وليست بالعالية والهَزْل موت مواشى الرجل واذا ماتت قيل هَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلاً فهو هازل أى افتقر وفى الهُزال يقال هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزُول وقال اللحيانى يقال هَزَلَت الدابة أَهْزِلُها هَزْلاً وهُزالاً وهَزَلَهم الزمان يَهْزِلهم وقال بعضهم هَزَل القوم وأَهْزَلوا هُزِلَت أموالهم والهَزِيلة اسم مشتق من الهُزال كالشَّتِيمة من الشَّتْم ثم فَشَتْ الهَزِيلة فى الابل قال

حتى اذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وارتَفَعَتْ * عنها هَزِيلَتُها والفَحْلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائِل وهَزْلَى والهَزْل الفَقْر والمَهازِل الجُدُوب وأَهْزَل القومُ حَبَسوا أموالهم عن شدّة وتضييق واستعمل أبو حنيفة الهَزْل فى الجَراد فقال يجىء فى الشتاء أحمرَ هَزْلاً لا يَدَع رطبًا ولا يابسًا الأَأَكَله وأرض مَهْزُولة رقيقة عنه أيضا واستعمل الاخفش المَهْزُول فى الشعر فقال الرَّمَل كل شعر مَهْزُول ليس بمؤتلف البناء كقوله

أَقْفَرَ من أَهْلِهِ مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وهذا نادر الازهرى العرب تقول للحيّات الهَزْلَى على فَعْلَى جاء فى أشعارهم ولا يعرف لها واحد قال * وأَرْسالَ شَيْبانٍ وهَزْلَى تَسَرَّبُ * وهَزَّال وهُزَيْل اسمان (هزبل) مافى الحَيِّ هَزْبَلِيلة

قوله فالقطبيات هكذا ضبط فى الاصل والمحكم ويوافقه ما فى القاموس فى مادة قطب وانظره وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء فى عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد اه مصححه

أى شئ لا يتكلم به الا فى الجحد وفى بعض النسخ ماء به هزبلية اذا لم يكن فيه شئ الازهري الهزبليل الشئ التافه اليسير وهزبل اذا افتقر فقرا مدقعا ((هزقل)) قال فى ترجمة هرقل وأما دبر الهزقل فهو بالزاى ((هشل)) ابن سيده الهشيلة مثل فعيلة عن كراع كل ما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة ما دمت حيا * على محرم الا الجمال

والهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين احداهما فى نفس الكلمة والاخرى فى تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقول مفاخر العرب منا من يهشل أى منا من يعطى الهشيلة وهو أن يأتى الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيأخذ بعيرا فيركبه فاذا اقضى حاجته رده وأما الهيشلة على فيعلة فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة السمينة والله أعلم ((هضل)) الهضل الكثير قال المرار الفقعسى

أصلا قبيل الليل أو غاديتها * بكرا غدية فى الندى الهضل

وامرأة هضلاء طويلة الثديين وهى أيضا التى ارتفع حيضها الجوهرى الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد قال أبو كبير

أزهير ان يشب القذال فاننى * رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث الهيضل جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضلة وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس ورجل هيضل ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك والهيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل والشاء هى المسنة ولا يقال بعير هيضل والهيضلة أصوات الناس قال

* وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا * والهيضل الجيش الكثير واحدهم هيضلة قال الكميت

وحول سرير لك من غالب * بنى العز والعرب الهيضل

وقال آخر فيوما بهضاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت

في

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ اذ نَزَلَتْ * قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نَزَلُوا

وقال حاجز السَّروى

ولا رَعِشًا ان جَرَى ساقُه * اذا بادَرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قال ابن برى ويقال عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ عريضة الخاصرتين قال الشاعر

بِهَيْضَلَةٍ اذا دُعِيَتْ أجابَتْ * مُصَوَّرَةٍ قُرُونُها انقدَ قَديم

وقال ابن الفرج هو يَهْضِل بالكلام وبالشعر ويَهْضِب به اذا كان يَسُحُّه سَحًّا وأنشد

كأنهنّ بِجِمادِ الاَجْبال * وقد سَمِعْنَ صوتَ حادٍ جَلْجال

من آخِر الليلِ عليها هَضّالْ * عِقْبانُ دُجْنٍ ومَراريخُ الغالْ

قيل له هَضّال لانه يَهْضِل عليها بالشعر اذا حَدَا (هطل) الهَطْل والهَطَلان المطر المتفرّق العظيم القطر وهو مطر دائم مع سكون وضعف وفي التهذيب الهَطَلان تتابع القطر المتفرّق العظام والهَطْل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهَطَلَت السماء تَهْطِل هَطْلا وهَطَلانا وتَهْطالًا وهَطَل المطر يَهْطِل هَطْلا وهَطَلانا وتَهْطالًا وديمةٌ هُطُلٌ وهَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها ومطر هَطِل وهَطّال قال * أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ * والهَطْل المطر الضعيف الدائم وقيل هو الدائم ما كان الاصمعى الديمةُ مَطَر يَدُوم مع سكون والضَّرْب فوق ذلك والهَطْل فوقه أو مثل ذلك قال امرؤ القيس

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ

قال أبو الهيثم في قول الاعشى مُسْبِلٌ هَطِل هذا نادر وانما يقال هَطَلت السماء تَهْطِل هَطْلا فهى هاطلة فقال الاعشى هَطِل بغير ألف الجوهرى وغيره سَحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير الهَطَلان وسحائب هُطَّل جمع هاطِل وديمة هَطْلاءُ قال النحويون ولا يقال سحاب أَهْطَل ولا مطر أَهْطَل وقولهم هَطْلاء جاء على غير قياس وهذا كقولهم فرس رَوْعاءُ وهى الذَّكِيّة ولا يقال للذكر أَرْوَع وامرأة حَسْناء ولم يقولوا رجل أَحْسَن والسحاب يَهْطِل بالدموع وهَطَل الدَّمْع ودمعٌ هاطِل وهَطَلت العين بالدمع تَهْطِل وفي الحديث اللهم ارْزُقْني عَيْنَيْنِ هَطّالتين ذَرّافَتَيْنِ للدُّموع من هَطَل المطر يَهْطِل اذا تتابع وهَطَل يَهْطِل هَطَلانا مضى لوجهه مشيًا وناقة هَطَلَى تمشى رُوَيْدًا وأنشد أبو النجم يصف فرسا * يَهْطِلُها الرَّكْضُ بطَبْس تَهْطِلُهْ * أبو عبيد هَطَل الجرىُ الفرسَ هَطْلًا اذا أخرج عَرَقه شيأ بعد شئ قال ويَهْطِلها الركضُ يخرج عَرَقها والهَطّال اسم فرس زيد الخيل قال

قوله المطر المتفرق عبارة المحكم تتابع المطر المتفرق وقوله وهو مطر عبارة المحكم وقيل هو مطر اهـ مصححه

قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا فى الاصل وعبارة التهذيب والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع اهـ مصححه

قوله يهطلها الركض فى الصاغانى يعصرها الركض وقوله بطيس فى التكملة والتهذيب بطش اهـ مصححه

أقربُ مربط الهطّال إنّي * أرى حرباً تلقّح عن حيالِ

والهطّال اسم جبل وقال

على هطّالهم منهم بيوتٌ * كأنّ العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الابل التى تمشى رويداً قال * أبابيل هطلى من مراحٍ ومُهمَلِ * ومشت الظباء هطلى أى رويدا وأنشد

تمشّى بها الأرآمُ هطلى كأنها * كواعبُ ما صيغتْ لهنّ عقودُ

والهطلى المهملة وجاءت الابل هطلى وهطلى أى متقطعة وقيل هطلى مطلقة ليس معها سائق أبو عبيدة جاءت الخيل هطلى أى خناطيل جماعات فى تفرقة ليس لها واحد وهطلت الناقة تهطل هطلا اذا سارت سيراً ضعيفا وقال ذو الرمة

جعلت له من ذكر مى تعلّةً * وخرقاءَ فوق الناعجات الهواطل

والهطل المعيي وخص بعضهم به البعير المعيي والهطل الاعياء ابن الاعرابى الهطل الذئب والهطل اللصّ والهطل الرجل الاحمق والهيطل والهياطل والهياطلة جنس من الترك أو الهند قال

حملتهم فيها مع الهياطلهْ * أثقل بهم من تسعة فى قافلهْ

والهيطل الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ويقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخيرستان وأتراك خزلخ وخجينة من بقاياهم وفى حديث الاحنف ان الهياطلة لما نزلت به بَوَّل بهم قال هم قوم من الهند والياء زائدة كأنه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع والهيطل يقال هو الثعلب الازهرى قال الليث الهيطلة آنية من صفر يطبخ فيه قال الازهرى هو معرب ليس بعربى صحيح أصله باتيله التهذيب وتهطلت وتطهلت أى وقعت الازهرى فى ترجمة هلط عن ابن الاعرابى الهالط المسترخى البطن والهاطل الزرع الملتفّ ﴿هطمل﴾ التهذيب فى الرباعى الهطملى الاسود القصير ﴿هقل﴾ الهقل الفتىّ من النعام وأنشد ابن برى

وان ضربت على العلات أجّت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال بعضهم الهقل الظليم ولم يعين الفتىّ والانثى هقلة والهيقل كالهقل وقال مالك بن خالد

والله ما هقلة حصّاء عنّ لها * جون السراة هزفٌّ لحمه زيمُ

﴿هكل﴾ تهاكل القوم تنازعوا فى الامر والهيكل الضخم من كل شئ والهيكلة من النساء العظيمة عن اللحيانى والهيكل من الخيل الكثيف العبل اللين قال امرؤ القيس

بمنجرد

قوله أبابيل هطلى تقدم فى مادة أبل بلفظ هالطى بتقديم اللام وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

قوله فوق الناعجات هذا فى الاصل والتهذيب وفى التكملة للصاغانى فوق الواسجات اه مصححه

قوله وكانت لهم بلاد الخ هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح واتراك خلج الخ وفى شرح القاموس طغارستان واتراك خلج والخجية من بقاياهم اه وفى ياقوت ان طغارستان وطخيرستان لغتان فى اسم البلدة وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخجينة فلم يذكرهما وحرر اه مصححه

قوله أى وقعت فى التكملة برأت من المرض اه مصححه

قوله الهطملى الخ هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب والقاموس الطهملى بتقديم الطاء اه مصححه

* بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ * والنبتُ لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها الليث الهَيْكَلُ الفرس الطويل علوًا وعدوًا ابن شميل الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان الأزهري الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل والهَيْكَلُ الفرس الطويل الضخم قال ابن بري كانت الدَّهْناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته الى الوالي وكانت رمته بالتَّعْنين فقال

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ * أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاء يَعْجَلُ
عن كَسَلاتي والحِصانُ يَكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

أبو حنيفة الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر واحدته هَيْكَلَة وهَيْكَلَ الزرعُ نما وطال والهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

* مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ * وفي المحكم الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الأعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناه وصَلَّبَ فيه وصارا

وربما سمي به ديرُهم الهَيْكَلُ البناء المُشْرِف والهَيْكَلُ بيت الأصنام (هلل) هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطرُ هَلًّا وانْهَلَّ بالمطر انْهِلالًا واسْتَهَلَّ وهو شدة انصبابه وفي حديث الاستسقاء فألَّف الله السحاب وهَلَّتْنا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم يقال هَلَّ السحاب اذا أمطر بشدة والهِلالُ الدفعة منه وقيل هو أول ما يُصيبك منه والجمع أَهِلَّة على القياس وأَهالِيلُ نادرة وانْهَلَّ المطر انْهِلالًا سال بشدة واستهلت السماء في أول المطر والاسم الهِلالُ وقال غيره هَلَّ السحاب اذا قطر قطرًا له صوت وأَهَلَّه الله ومنه انْهِلالُ الدمع وانْهِلالُ المطر قال أبو نصر الأَهالِيلُ الأَمْطار ولا واحد لها في قول ابن مقبل

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * ولَتْه أَهالِيلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِب

وقال ابن بُزُرْجَ هَلالٌ وهَلالُه وما أصابنا هِلالٌ ولا بِلالٌ ولا طِلالٌ قال وقالوا الهَلَلُ الامطار واحدها هَلَّة وأنشد * من مُنْعِجٍ جادَتْ رَوابِيَه الهَلَلْ * وانهلت السماء اذا صبت واستهلت اذا ارتفع صوت وقعها وكأَن استهلالَ الصبي منه وفي حديث النابغة الجعدي قال فنَيَّف على المائة وكأَنَّ فاه البَرَدُ المُنْهَلُّ كل شيء انصب فقد انْهَلَّ يقال انهل السماء بالمطر ينهلّ انهلالًا وهو شدة انصبابه قال ويقال هَلَّ السماء بالمطر هَلَلًا ويقال للمطر هَلَلٌ وأُهْلُول والهَلَلُ أول المطر يقال استهلت السماء وذلك في أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبي بالبكاء رفع صوته وصاح

قوله بمنجرد قيد الاوابد الخ هكذا في الاصل وعبارة المحكم بعد الشطر وقيل هو الطويل علوا وعدواء وقيل هو التام قال أبو النجم فاستعاره للنبات
في حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا اه مصححه

قوله وقال ابن بزرج هكذا هو في التكملة بهذا الضبط والحروف والذي في الاصل برزخ بالراء قبل الزاي وقد كتبت عليه مرارا في الجزء الرابع والخامس انه هكذا في الاصل حتى رأينا ضبط التكملة وغيرها وقوله هلال وهلاله الخ عبارة الصاغاني والتهذيب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله الخ اه مصححه

عند الولادة وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفى الحديث الصبى اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفى حديث الجنين كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقال الراجز

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل اذا رفع صوته وأهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وتكرر فى الحديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالاحرام اذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة فى معنى أحرم بها وانما قيل للاحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والاهلال التلبية وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله عز وجل وما أهل لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لان الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الاهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

يعنى باهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله اذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث فى استهلال الصبى انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك انه يستدل على انه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه * مبرسمة أهلوا ينظرونا وقال

غير يعفور أهل به * جاب دفيه عن القلب قيل فى الاهلال انه شئ يعتريه فى ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والانين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلت السماء منه يعنى كلب الصيد اذا أرسل على الظبى فأخذه قال الازهرى ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى فى الجنين اذا اسقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه بطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس * لا تستهل من الفراق شؤنى * وكذلك انهلت العين قال * أوسنبلا كحلت به فانهلت * والهليلة الارض التى استهل بها

قوله غير يعفور الخ هو هكذا فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله حين قضى فى الجنين الخ عبارة التهذيب حين قضى فى الجنين الذى اسقطته أمه ميتا بغرة الخ اه مصححه

المطر

المطر وقيل الهللة الارض الممطورة وما حواليها غير ممطور وتهلل السحاب بالبرق تلألأ وتهلل وجهه فرحا أشرق واستهل وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الازهري تهلل الرجل فرحا وأنشد

تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتل كتهلل قال

ولنا أسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

وما جاء بهلة ولا بلة الهلة من الفرح والاستهلال والبلة أدنى بلل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيأ ابن الاعرابي هل يهل اذا فرح وهل يهل اذا صاح والهلال غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالا الى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة قال أبو اسحق والذي عندي وما عليه الاكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلة قال

يسيل الربا واهي الكلى عرض الذرا * أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

أهلة نضاخ الندى كقوله

تلقى نوءهن سرار شهر * وخير النوء ما لقي السرارا

التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرا وأهل الرجل نظر الى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهل قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضا وهل الشهر ولا يقال أهل وهل الهلال وأهل وأهل واستهل على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمد لله إهلالك الى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم الليث تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال قال الازهري هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهل الهلال واستهل لا غير وروى عن ابن الاعرابي أهل الهلال واستهل قال واستهل أيضا وشهر مستهل وأنشد

وشهر مستهل بعد شهر * ويوم بعده يوم جديد

قوله يسيل الربا الخ تقدم هذا البيت في مادتي سبغ وعرص لا على هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

قال أبو العباس وسمى الهلالُ هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان ناساً قالوا له انا بين الجبال لانُهِلُّ هلالاً اذا أَهَلَّه الناس أي لا نُبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نُهِلَّ الهلال أي ننظر أنراه وأتيتك عند هَلَّة الشهر وهِلَّه وإهلاله أي استهلاله وهالَّ الاجيرَ مُهالَّةً وهِلالاً استأجره كل شهر من الهلال الى الهلال بشئ عن اللحياني وهالَّ أجيرك كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ * والزايَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فانه أراد تَضَعُها على شكل الهلال وذلك لان معنى قوله تَخُطُّ تُهَلِّلُ فكأنه قال تُهَلِّلُ لامَ ألفٍ مَوْصول تهليلاً أَيَّما تَهْليل والمُهَلِّلَةُ بكسر اللام من الابل التي قد ضَمَرت وتقوَّست وحاجبٌ مُهَلَّلٌ مشبه بالهلال وبعير مُهَلَّل بفتح اللام مقوَّس والهلالُ الجمل الذي قد ضرب حتى أَدَّاه ذلك الى الهُزال والتقوُّس الليث يقال للبعير اذا استقوس وحَنا ظهره والتزق بطنه هُزالاً وإحْناقاً قد هُلِّل البعير تهليلاً قال ذو الرمة

اذا ارْفَضَّ أطرافُ السياط وهُلِّلَتْ * جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلَتْ أي انحنت كأنها الاَهِلَّةُ دِقَّةً وضُمْراً وهلالُ البعير ما استقوس منه عند ضُمْره قال ابن هرمة

وطارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ * يَخُبُّ اذا اعْتَلَّ المَطِيُّ ويَرْسِمُ

أراد أنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيرَ هذا البعير والهلالُ الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يُعَرْقَبُ بها الصيد والهلالُ الحديدة التي تضمُّ ما بين حِنْوَيِ الرَّحْلِ من حديد أو خشب والجمع الأَهِلَّة أبو زيد يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين أحناء الرحال أَهِلَّة وقال غيره هلالُ النُّؤْي ما استقوس منه والهلالُ الحيَّة ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذي الرمة

إليكَ ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ كأنَّه * هِلالٌ بَدا في رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حيَّة والهلال الحيَّة اذا سلخت قال الشاعر

تَرَى الوَشْيَ لَمّاعاً عليها كأنه * قَشِيبُ هِلالٍ لم تَقَطَّعْ شَبارِقُهْ

وأنشد ابن الاعرابي يصف درعاً شبهها في صَفائها بسلخ الحيَّة

في نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ * كأنَّها من خِلَعِ الهِلالِ

وهَزْؤُها بالنصال ردُّها اياها والهلالُ الحجارة المَرْصوف بعضُها الى بعض والهلالُ نصف الرحى

والهلال

والهلالُ الرَّحى ومنه قول الراجز

ويَطحَنُ الأبطالَ والقتيرا * طَحنَ الهلالِ البُرَّ والشعيرا

والهلالُ طرف الرَّحى اذا انكسر منه والهلالُ البياض الذى يظهر فى أصول الأظفار والهلالُ الغُبار وقيل الهلالُ قطعة من الغُبار وهلالُ الاصبع المُطيفُ بالظفر والهلالُ بقيّةُ الماء فى الحوض ابن الاعرابى والهلالُ ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى قال الازهرى وقيل له هلالٌ لان الغدير عند امتلائه من الماء يستدير واذا قلّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء فى ناحية منه الليث الهُلاهِل من وصف الماء الكثير الصافى والهلالُ الغُلام الحسن الوجه قال ويقال للرَّحى هلال اذا انكسرت والهلالُ شئ تعرقَبُ به الحميرُ وهلالُ النعل ذُؤابتُها والهَلَلُ الفَزَع والفَرَقُ قال

ومتَّ منى هَلَلاً انما * موتُكَ لو وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يقال هَلَّلَ فلان هَلَلاً وهَلاً أى فَرَقاً وحمل عليه فما كذَّب ولا هَلَّلَ أى ما فزع وما جبُن يقال حمل فما هَلَّلَ أى ضرب قِرنه ويقال أحجم عنّا هَلَلاً وهَلاً قاله أبو زيد والتَّهليلُ الفرارُ والنكوص قال كعب بن زهير

لا يقَعُ الطعْنُ الا فى نحورهِمُ * وما لهم عن حياض الموت تهليلُ

أى نُكوصٌ وتأخُّر يقال هَلَّلَ عن الامر اذا ولّى عنه ونكص وهَلَّلَ عن الشئ نكل وما هَلَّلَ عن شئ أى ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شئ أجرأ من النَّمِر ويقال ان الاسد يُهلِّل ويُكلِّل وان النَّمِر يُكلِّل ولا يُهلِّل قال والمُهلِّل الذى يحمل على قِرنه ثم يجبُن فينثنى ويرجع ويقال حمل ثم هلّل والمُكلِّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرنه وقال

قومى على الاسلام لمّا يَمنَعوا * ماعونَهم ويُضيِّعوا التَّهليلا

أى لمّا يرجعوا عمّا هم عليه من الاسلام من قولهم هَلَّلَ عن قِرنه وكلَّس قال الازهرى أراد ولمّا يُضيِّعوا شهادة أن لا اله الا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويُضيِّعوا التَّهليلا وقال الليث التَّهليل قول لا اله الا الله قال الازهرى ولا أراه مأخوذا الا من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب

وليس بهاريجٍ ولكن وديقةٌ * يَظَلُّ بها السامى يُهِلُّ ويَنقَعُ

فسره فقال مرّة يذهب ريقه يعنى يُهِلّ ومرّة يجئ يعنى ينقع والسامى الذى يصطاد ويكون فى رجله جَوْرَبان وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت السامى الذى يطلب الصيد فى الرَّمضاء يلبس

قوله ويضيعوا التهليلا وروى ويهللوا التهليلا كما فى التهذيب اه مصححه

مسْمَاتَيْه ويُثير الظباء من مَكانسها فاذا رَمِضت تشقّقت أظلافها ويُدْرِكها السامى فيأخذها بيده وجمعه السُّمَاة وقال الباهلى فى قوله يُهِلُّ هو أن يرفع العطشان لسانه الى لَهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يُهِلُّ من العطش والنقْعُ جمع الريق تحت اللسان وتَهْلَلُ من أسماء الباطل كتَهْلَّل جعلوه اسماله علمًا وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا فى تَهْلَل الى انه تَفْعَل لمّا لم يجدوا فى الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لانه علم والاعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تَحْبَب وذهب فى هليّان وبذى هليّان أى حيث لايدرى أينَ هو وامرأة هُلٌ متفضّلة فى ثوب واحد قال

أناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إمّا تَلَبَّسَتْ * وان قَعَدَتْ هلًّا فأحْسِنْ بها هلّا

والهَلَلُ نَسْجُ العنكبوت ويقال لنَسْج العنكبوت الهَلَل والهَلْهَلُ وهَلَّلَ الرجلُ أى قال لا اله الا الله وقد هَيْلَلَ الرجلُ اذا قال لا اله الا الله وقد أخذنا فى الهَيْلَلَة اذا أخذنا فى التَّهْليل وهو مثل قولهم حَوْلَقَ الرجل وحَوْقَلَ اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وأنشد

فِداكَ من الأقوام كُلُّ مُبَخَّل * يُحَوْلِقُ امّا سالَهُ العُرْفَ سائلُ

الخليل حَيْعَلَ الرجل اذا قال حىّ على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لا تُبَرْقِلْ علينا والبَرْقَلَة كلام لا يَتْبَعه فعل مأخوذ من البَرْق الذى لا مطر معه قال أبو العباس الحَوْلَقة والبَسْمَلة والسَّبْحَلة والهَيْلَلَة قال هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحَمْدلة قال ولا أنكره وأَهَلَّ بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أُهِلَّ به لغير الله أى نودِىَ عليه بغير اسم الله ويقال أَهْلَلْنا عن ليلة كذا ولا يقال أَهْلَلْناه فهَلَّ كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هَلٌّ وهَلْهَلٌ وهَلْهالٌ وهُلاهِل ومُهَلْهَل رقيق سخيفُ النَّسْج وقد هَلْهَلَ النسّاج الثوبَ اذا أرقّ نَسْجه وخفّفه والهَلْهَلَةُ سُخْفُ النَّسْج وقال ابن الاعرابى هَلْهَلَه بالنَّسْج خاصة وثوب هَلْهَل ردىء النَّسْج وفيه من اللغات جميع ما تقدم فى الرقيق قال النابغة

أتاكَ بقولٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذبٍ * ولم يأتِ بالحق الذى هو ناصِعُ

ويروى لَهْلَهَ ويقال أنْهَجَ الثوبُ هَلْهالًا والمُهَلْهَلة من الدُّروع أرْدَؤُها نسْجًا شمر يقال ثوب مُلَهْلَه ومُهَلْهَل ومُنَهْنَهٌ وأنشد

ومَدَّقْصِىٌّ وأبْناؤه * عليكَ الظلالَ فما هَلْهَلوا

وقال شمر فى كتاب السلاح المُهَلْهَلة من الدُّروع قال بعضهم هى الحَسَنة النَّسْج ليست بصفيقة

قوله قال ولا أنكره عبارة الازهرى فقال لا وأنكره اهـ مصححه

قال

قال ويقال هي الواسعة الحلق قال ابن الاعرابي ثوب أَهْـلَهُ النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هَلْهَلْت الطحين أي نخلته بشيء سخيف وأنشد لأمية * كما تذري المُهَلْهَلةُ الطحينا * وشعر هَلْهَل رقيق ومُهَلْهِل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لانه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب

لما توعر في الكراع هجينهم * هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

ويقال هَلْهَلْت أدركه كما يقال كدت أدركه وهَلْهَل يدركه أي كاد يدركه وهذا البيت أنشده الجوهري لما توغل في الكراع هجينهم * قال ابن بري والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر ويقال هلهل فلان شعره اذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا والهَلْهَل السم القاتل وهو معرب قال الأزهري ليس كل سم قاتل يسمى هَلْهَلا ولكن الهَلْهَل سم من السموم بعينه قاتل قال وليس بعربي وأراه هنديا وهَلْهَل الصوت رجعه وماء هَلاهِل صاف كثير وهَلْهَل عن الشيء رجع والهُلاهِل الماء الكثير الصافي والهَلْهَلة الانتظار والتأني وقال الاصمعي في قول حرملة بن حكيم

هَلْهَل بكعب بعد ما وقعت * فوق الجبين بساعد فعم

ويروى هَلِّل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الاصمعي هَلْهَل بكعب أي أمهله بعد ما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أَهَلَّ السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر

ويل أم خرق أهل المشرفي به * على الهباءة لا نكس ولا ورع

وذو هَلاهِل قيل من أقيال حمير * وهَل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بل وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قالوا معناه قد امتلأت قال ابن جني هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا ان عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهري قال الفراء هل قد

قوله وأنشد لأمية الخ عبارة التكملة لامية ابن ابي الصلت يصف الرياح أذعن به جوافل معصفات كما تذري الخ به أي بذي قضين وهو موضع اهـ كتبه مصححه

تكون جحدا وتكون خبرا قال وقول الله عز وجل هَلْ أتى على الانسان حينٌ من الدهر قال معناه قد أتى على الانسان معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائى هل تأتى استفهاما وهو بابها وتأتى جحدا مثل قوله * ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائم * معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتى شرطا وتأتى بمعنى قد وتأتى توبيخا وتأتى أمرا وتأتى تنبيها قال فاذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّهَلًا بعُمَر قال معنى حى أسرع بذكره ومعنى هَلًا أى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله وأنشد

* وأَيُّ حَصَانٍ لا يُقالُ لَهَا هَلَا * أى اسكُنِى للزوج قال فان شددت لاما صارت بمعنى اللَّوْم والحض اللوم على مامضى من الزمان والحَضُّ على ما يأتى من الزمان قال ومن الامر قوله فهل أنتم منتهون وهلا زجر للخيل وهال مثله أى اقربى وقولهم هلا استعجال وحث وفى حديث جابر هَلَّا بكرا تُلاعبها وتُلاعبك هَلَّا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حى هَلَا الثريدَ ومعناه هَلُمَّ الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حى وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمى به الفعل ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حَيَّهَلَا والألف لبيان الحركة كالهاء فى قوله كتابيه وحسابيه لان الالف من مخرج الهاء وفى الحديث اذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّهَلَ بعُمَر بفتح اللام مثل خمسة عشر أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحَىَّ بمعنى أقبل وهَلَا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعُمَر أى انه من هذه الصفة ويجوز حَيَّهَلًا بالتنوين يجعل نكرة وأما حَيَّهَلَا بلا تنوين فانما يجوز فى الوقف فأما فى الادراج فهى لغة رديئة قال ابن برى قد عرفت العرب حَيَّهَلَ وأنشد فيه ثعلب

وقد غَدَوْتُ قبلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ * أَسُوقُ نابَيْنِ ونابًا مِلْابِلْ

وقال الحَيَّهَل الأَذان والنَّابان عجوزان وقد عرف بالاضافة أيضا فى قول الآخر

وهَيَّجَ الحَىَّ من دارٍ فظَلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تنادِيه وحَيَّهَلُه

قال وأنشد الجوهرى عجزه فى آخر الفصل * هَيْهاؤُه وحَيْهَلُه * وقال أبو حنيفة الحَيَّهَل نبت من دق الحمض واحدته حَيَّهَلَة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال فى السرعة والحث حَيَّهَل وأنشد لحميد بن ثور

بِمَيْثٍ بِثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ * دَمِيثٍ بها الرِّمْثُ والحَيَّهَلْ ٣

٣ قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط فى الأصل وضبط فى القاموس فى مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد أن ذكر الشطر الثانى نقل حركة اللام الى الهاء اه مصححه

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له فى السفر كان أمره بالرحيل

يَتَمارَى فى الذى قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ من ذلك قولهم فى الأذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح انما هو دعاء الى الصَّلاة والفَلاح قال ابن أحمر

أَنْشَأْتُ أَسأَلُه ما بالُ رُفْقَتِه * حَيَّ الحُمُولَ فانَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركْب وحكى سيبويه عن أبى الخطاب ان بعض العرب يقول حَيَّهَلَا الصلاة يصل بهَلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهَلُمُّوا الى الصلاة قال ابن برى الذى حكاه سيبويه عن أبى الخطاب حَيَّهَلَ الصلاةَ بنصب الصلاة لاغير قال ومثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ بالنصب لاغير وقد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَقَ وتَعَبْشَمَ مُرَكَّباً من كلمتين قال الشاعر

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقِى * الى أن دَعَا داعِى الصَّباح فَحَيْعَلا

وقال آخر أقولُ لها ودمعُ العين جارٍ * أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلَكَ كما يقال رُوَيْدَكَ والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مَهْدِيَّة الاعرابى رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زُوذْ فقال ما يقول قلنا يقول عَجِّل فقال ألا يقول حَيَّهَلَكَ أى هَلُمَّ وتَعَالَ وقول الشاعر

* هَيْهاؤُه وحَيْهَلُهْ * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الازهرى عن ثعلب انه قال حيهل أى أقبل الىَّ وربما حذف فقيل هَلَا الىَّ وجعل أبو الدقيش هَل التى للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هَلْ لكَ فى زُبد وتمر فقال أبو الدقيش أَشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاهُ فجعله اسما كما ترى وعرَّفه بالالف واللام وزاد فى الاحتياط بأن شدَّده غير مضطر لتكمل له عدةُ حروف الاصول وهى الثلاثة وسمعه أبو نُوَاس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هَلْ لكَ والهَلُّ خِيَرْ * فيمَنْ اذا غِبْتَ حَضَرْ

ويقال كلُّ حرف أداة اذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسما فقوى ونقل كقوله

* إنَّ لَيْتًا وانَّ لَوًّا عَناءُ * قال الخليل اذا جاءت الحروف اللينة فى كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثقلت لانَّ الحرف اللين خَوَّار أَجْوَف لابدَّ له من حَشْوٍ يقوى به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجُروسها لا تحتاج الى حَشْوٍ فتترك على حالها والذى حكاه الجوهرى فى حكاية أبى

الدقيش عن الخليل قال قلت لأبى الدقيش هل لك فى ثريدة كأنّ ودكها عيون الضياون فقال أشد الهلّ قال ابن برى قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لأبى الدقيش أو غيره هل لك فى تمر وزبد فقال أشدّ الهلّ وأوحاه وفى رواية انه قال له هل لك فى الرطب قال أسرع هلّ وأوحاه وأنشد

هل لك والهلّ خير * فى ماجد ثبت الغدر

وقال شبيب بن عمرو الطائى

هل لك أن تدخل فى جهنم * قلت لها الا والجليل الأعظم * مالى من هلّ ولا تكلم

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عز وجل فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس على أى شئ نصب قال اذا كان معنى الا لكن نصب وقال الفراء فى قراءة أبىّ فهلا وفى مصحفنا فلولا قال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا اذا كانت مع الأسماء فهى شرط واذا كانت مع الأفعال فهى بمعنى هلّا لوم على مامضى وتحضيض على ما يأتى وقال الزجاج فى قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب معناه هلّا وهل قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحارس

هل هى الا حظة أو تطليق * أو صلف من بين ذاك تعليق

أى ماهى ولهذا أدخلت لها الا وحكى عن الكسائى انه قال هل زلت تقوله بمعنى مازلت تقوله قال فيستعملون هل بمعنى ما ويقال متى زلت تقول ذلك وكيف زلت وأنشد

وهل زلتم تأوى العشيرة فيكم * وتنبت فى أكناف أبلج خضرم

وقوله

وانّ شفائى عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول

قال ابن جنى هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىّ فهل أشكرك أى فلأشكرنك وقد زرتنى فهل أكافئنك أى فلأكافئنك وقوله هل أتى على الانسان قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جنى يمكن عندى أن تكون مبقاة فى هذا الموضع على مابها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الانسان هذا فلا بد فى جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أى فكما ان ذلك كذلك فينبغى للانسان أن يحتقر نفسه ولا يباهى بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتنى فأعطيتك أم هل زرتنى فأكرمتك أى فكما أن ذلك كذلك فيجب ان تعرف حقى عليك واحسانى اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى

فهو بمعنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر قال ابن جنى وروينا عن قطرب عن أبى عبيدة انهم يقولون أَلْ فعلت يريدون هل فعلت الازهرى ابن السكيت اذا قيل هل لك فى كذا وكذا قلت لى فيه وان لى فيه ومالى فيه ولا تقل ان لى فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك فى كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفى استفهام ابن سيده هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حى من هوازن والهلال الماء القليل فى أسفل الركى والهلال السنان الذى له شعبتان يصاد به الوحش

(همل) الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهمولا وهملانا وانهملت فاضت وسالت وهملت السماء هملا وهملانا وانهملت دام مطرها مع سكون وضعف وهمل دمعه فهو منهمل والهمل السدى المتروك ليلا أو نهارا وما ترك الله الناس هملا أى سدى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون اليه وهملت الابل تهمل وبعير هامل من ابل هوامل وهمل وهمل وهو اسم الجمع كرائح وروح لان فاعلا ليس مما يكسر على فعل وقد أهملها ولا يكون ذلك فى الغنم ابن الاعرابى إبل همل مهملة وابل هوامل مسيبة لا راعى لها وأمر مهمل متروك قال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

أراد أنا وجدنا طرد الابل المهملة وسوقها سلا وسرقة أهون علينا من مسئلة الناس والتباكى اليهم وفى حديث الحوض فلا يخلص منهم الأمثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل أى أن الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة وفى حديث طهفة ولنا نعم همل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة ومنه حديث سراقة أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل وفى حديث قطن بن حارثة عليهم فى الهمولة الراعية فى كل خمسين ناقة هى التى أهملت ترعى بأنفسها ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة وأهمل أمره لم يحكمه والهمل بالتحريك الابل بلا راع مثل النفش الا أن الهمل بالنهار والنفش لا يكون الا ليلا يقال إبل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا أى سدى اذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع وفى المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع وفى الحديث فسألته عن الهمل يعنى الضوال من النعم واحدها

قوله الا ان الهمل بالنهار الخ مثله فى التهذيب وعبارة الصحاح الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه و يوافقه ما يأتى للمؤلف بعد اه مصححه

هامل مثل حارس وحَرَس وطالب وطَلَب وفى الحديث فى الهَمُولة الراعية كذا من الصدقة يعنى التى قد أُهملت ترعى والهَمَل أيضا الماء الذى لا مانع له وأَهْمَلْتُ الشئ خلَّيت بينه وبين نفسه والمُهْمَل من الكلام خلاف المستعمَل والهَمَلُّ البيت الصغير عن أبى عمرو وأنشد لابى حبيب الشيبانى

دخلتُ عليها فى الهَمَلّ فأسمحتْ * بأقْرَفى الحَقْوَين جَابٍ مُدَوَّر

والأقْرُ الابيض وثوب هَماليل مخرّق وكذا أُهْمَلٌّ خَلَق والهَمَلُّ الكبير السن والهَمَل الليف المتنزع واحدته هَمَلَة حكاه أبو حنيفة وهَميل وهُمّال اسمان وأرض هُمّال بين الناس قد تحامتها الحُروب فلا يعمُرها أحد وشئ هُمّال رِخْو واهْتَمَل الرجل اذا دَمْدَم بكلام لا يفهم قال الازهرى والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل وهو رباعى (همرجل) الهَمَرْجَلُ الجَواد السريع وعمّ به السيرافى كل خفيف سريع قال الجوهرى والميم زائدة وناقة هَمَرْجلة سريعة وتكون من نعت السير أيضا والهمرجلة من النوق النجيبة وتجمع الهمرجلة هَمَرجلات والهمرجل من الابل السريع وجمل هَمَرْجَل سريع وأنشد * يَسْفُنَ عِطْفَى سَنِم هَمَرْجَل * ونَجاء هَمَرْجَل قال ذو الرمة * اذا جَدّ فيهن النَجاءُ الهمَرْجَلُ * ابن الاعرابى الهَمَرْجَل الجمل الضخم ومثله الشَمَرْدَل (هنبل) الهَنْبَلة بزيادة النون مشية الضَبُع العَرْجاء وقيل هى من مَشْى الضباع وهَنْبَل الرجل ظَلَع ومشى مشية الضَبُع العرجاء وتَهَبّل كذلك وجاء مُهَنْبِلاً وأنشد

مثل الضباع اذا راحت مُهَنْبِلةً * أدنى مأوىً بها الغيرانُ واللَجَفُ

وأنشد ابن برى * خَزْعَلة الضبعان راحَ الهَنْبَلَهْ * (هنتل) هَنْتَل موضع (هنجل) الهُنْجُل الثقيل (هندل) الهندويلُ الضخم مثّل به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب أبو عمرو الهَنْدَويل الضعيف الذى فيه استرخاء ونُوك (هول) الهَوْلُ المخافة من الامر لا يَدْرى ما يَهجم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر والجمع أهوال وهُؤُول والهُؤُول جمع هَوْل وأنشد أبو زيد

رَحَلْنا من بلاد بنى تميم * اليك ولم تَكَاءَدْنا الهُؤُول

يهمزون الواو لانضمامها والهَيْلة الهَوْل وهالَنِى الامر يَهولنى هَوْلاً أفزعنى وقوله

وَيْهاً فِداءٌ لك يا فَضالَهْ * أجِرّه الرُمْحَ ولا تُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الالف قبلها واختاروا الفتحة لانها من جنس الالف التى قبلها

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر

إِضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَس

فان ابن جنى قال هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضا فانه ضعيف ساقط فى القياس وذلك لان التأكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعُدول الى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه وهَوْلٌ هائل ومَهُول وكرهها بعضهم وقد جاء فى الشعر الفصيح والتهويل التفزيع الازهرى أمر هائل ولا يقال مَهُول الا أن الشاعر قد قال

ومَهُولٍ من المَناهِلِ وَحْشٍ * ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتفسير المَهُول أى فيه هَوْل والعرب اذا كان الشئ هُولَهُ أخرجوه على فاعل مثل دارع لذى الدرع وان كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعول كقولك مجنون فيه ذاك ومديون عليه ذاك ومكان مَهِيلٌ أى مَخُوف قال رؤبة * مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ * وكذلك مكان مَهالٌ قال أمية ابن أبى عائذ الهذلى

أَلَا يا لَقَوْمى لِطَيْفِ الخَيا * لِ أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلالِ

أَجازَ الينا على بُعْدِه * مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

ويقال اسْتَهالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُه ويقال يَسْتَهْوِلُه والجيد يَسْتَهِيلُه وهُلْتُه فاهْتالَ أفزعته ففزع وقد هَوَّلَ عليه والتَّهْوِيل والتَّهاوِيلُ ما هُوِّلَ به قال * على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ * التهذيب التَّهاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل وهو ما هَالَكَ من شئ وهَوَّلَ القومُ على الرجل وفى حديث أبى سفيان ان محمدًا لم يُناكِرْ أحدًا قطُّ الا كانت معه الأَهْوال هى جمع هَوْل وهو الخوف والامرُ الشديد وفى حديث أبى ذر لا أَهُولَنَّكَ أى لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ منى وفى حديث الوحى فهِلْتُ أى خفت ورُعِبْتُ كقُلْتُ من القَوْل وهَوَّلَ الامرَ شَنَّعه والهُولَةُ من النساء التى تَهُول الناظر من حسنها قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

بَيْضاءُ صافِيَةُ المَدامِعِ هُولَةٌ * للناظرين كدُرَّةِ الغَوّاص

ووجهُه هُولَةٌ من الهُوَلِ أى عَجَب أبو عمرو يقال ماهو الا هُولَةٌ من الهُوَل اذا كان كريه المَنْظر والهُولَةُ ما يفزع به الصبى وكل ما هَالَكَ يسمى هُولَةً قال الكميت

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُون * لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

قوله قال رؤبة الخ نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة والمهبل المنقطع بين ارضين اه بالحرف كتبه مصححه

وهوَّل على الرجل حمل وناقة هُول الجَنان حديدة وتَهَوَّل للناقة تَهَوُّلاً تشبه لها بالسبع ليكون أرْأَمَ لها على الذى تُرْأم عليه وهو مثل تَذَأَّبَت لها تَذَؤُّباً اذا لبست لها لباساً تتشبه بالذئب قال وهو أن تستخفى لها اذا ظأَرتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أرْأَم لها عليه والتهاويل زينة التصاوير والنُقوش والوَشْى والسلاح والثياب والحُلِى واحدها تَهْويل والتهاويل الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر وهَوَّلت المرأة تزينت بزينة اللباس والحُلِى قال

* وهَوَّلتْ من رَيْطها تهاوِلاَ * والتهاويل ما على الهَوادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ويقال للرياض اذا تزيَّنت بنَوْرها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر قد علاها تَهاوِيلُها وقال عبد المسيح بن عَسَلة فيما أخرجه الزرع من الالوان وفى المحكم يصف نباتاً

وعازِبٍ قد عَلا التَهْويلُ جَنْبَتَه * لا تنفعُ النَعْلُ فى رَقْراقِه الحافى

ومثله لعدى

حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ * من التَهاويلِ شَكْلَ العِهْنِ فى التُوَم

وروى الازهرى باسناده عن ابن مسعود فى قوله عز وجل ولقد رآه نَزْلةً أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لجبريل عليه الصلاة والسلام ستمائة جَناح يَنتَثِرُ من ريشه التَهاويلُ والدرُّ والياقوتُ أى الاشياء المختلفة الألوان أراد بالتهاويل تَزايينَ ريشه ومافيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويلِ الرياض ويقال لما يخرج من ألوان الزَهْر فى الرياض التهاويل واحدها تَهْوال وأصلها مايَهُول الانسانَ ويحيره والتَهْويلُ شئ كان يفعل فى الجاهلية كانوا اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوْقَدُوا ناراً وألقَوا فيها ملحاً والمُهَوِّل المحلف وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سَدَنة فكان اذا وقع بين الرجلين خُصومة جاآ الى النار فيحلف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لايشعر يُهَوِّلون بها عليه واسم تلك النار الهُولة بالضم التهذيب كانت الهُولة ناراً يُوقدونها عند الحَلف ويلقون فيها ملحاً فيتفقع يُهَوِّلون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال أوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استقبلَته الشمسُ صَدَّ بوَجْهِه * كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالفُ

وهِيلَ السكرانُ يُهالُ اذا رأى تَهاويلَ فى سكره فيفزع لها وقال ابن احمر يصف خمرا وشاربها

تَمَشَّى فى مَفاصِله وتَغْشَى * سَناسِنَ صُلْبِه حتى يُهالَا

ورجل هَوْلَلٌ خفيف حكاه ابن الاعرابى وهو فَعْلَل وأنشد * هَوْلَلٌ اذا وَنَى القومُ نَزَلْ *

والمعروف حَوْلَق والهَالُ نَوْعٌ من أَفواه الطيب والهَالةُ دارةُ القمر وهَالةُ الشمسِ معرفة أَنشد ابن الاعرابي

ومُنْتَخَبٍ كأَنّ هَالةَ أُمِّهِ * سَبَاهِي الفُؤَادِ ما يَعِيشُ بمَعْقُولِ

ويروى أُمُّه يريد أَنه فرس كريم كأَنما نُتِجَتْه الشمس ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كأَنه من ذكاء قلبه وشَهامته فَزِعٌ وسَبَاهِي الفُؤَادِ مُدَلَّهُهُ غافِلُه الأَمْنُ المَرَحِ وهو مذكور في موضعه وهَالةُ اسم امرأَة عبد المطلب وهَالِ من زجر الخيل (هيل) هَالَ عليه التُّرابَ هَيْلاً وأَهالَهُ فانْهَالَ وهَيَّلَه فتَهَيَّلَ ويذم الرجل فيقال جُرُفٌ مُنْهالٌ فانما يعني انه ليس له حَزْمٌ ولا عَقْلٌ وأَما قولهم سحاب مُنْجَالٌ فمعناه انه لا يطمع في خيره كأَنه مقلوب من مُنْجَلٍ والهَيْلُ ما لم ترفع به يدك والحَثْيُ ما رفعت به يدك وهَالَ الرمل دفعه فانْهَالَ وكذلك هَيَّلَه فتَهَيَّلَ والهَيْلُ والهَائِلُ من الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى يَنْهالَ فيسقط وهِلْتُه أَنا وأَنشد * هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَلِ * وفي حديث الخندق فعادت كَثِيباً أَهْيَلَ أَي رَمْلاً سائلاً والهَيْلُ والهَيَالُ والهَيْلانُ ما انْهالَ منه قال مزاحم

بكل نَقًى وَعْثٍ اذا ما عَلَوْتَه * جَرَى نَصَفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أَهْيَلُ مُنْهالٌ لا يثبت وجاء بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ والهَيْلُمانِ أَي جاء بالمال الكثير الاخيرة عن ثعلب وضعوا الهَيْلَ الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمَهِيلِ شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُمٍ قال أَبو عبيد أَي بالرمل والريح فالهَيْلُ من قوله تعالى وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضَبُعاً نَبَشَتْ قبرا

فذاحَتْ بالوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ * يَدَيْها عند جانبه تَهِيلُ

والهَيْلَمانُ فَيْعَلانٌ والياء زائدة بدليل قولهم هَلْمانٌ فسقطت الياء وضعوا الهَيْلَ الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمَهِيلِ شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُمٍ الالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمانٌ وانْهالَ عليه القوم تتابعوا عليه وعَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر والأَهْيَلُ موضع قال المتنخل الهذلي

هل تعرف المنزلَ بالأَهْيَلِ * كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يَخْمُلِ

والهَيُولُ الهَبَاءُ المُنْبَثُّ وهو ما تراه في البيت من ضوء الشمس يدخل في الكوّة عبرانية أَو رومية معرّبة والهالةُ دارة القمر قال * في هالةٍ هَيْلاؤُها كالاكْلِيلِ * قال ابن سيده وانما قضينا على عينها انها ياء لان فيه معنى الهَيُولِ الذي هو ضوء الشمس فان قلت ان الهَيُولَ رومية والهالةُ

قوله فيقال جرف منهال الخ عبارة المحكم فيقال جرف منهال وسحاب منجال أَما جرف منهال فانما يعني الى آخر ما هنا اه مصححه

عربية كانت الواو أولى به لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب اليه سيبويه والجمع هالات الجوهرى هلت الدقيق فى الجراب صببته من غير كيل وكل شئ أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت هلته أهيله هيلا فانهال أى جرى وانصب وهو طعام مهيل وفى الحديث أن قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال أتكيلون أم تهيلون فقالوا نهيل فقال كيلوا ولا تهيلوا فان البركة فى الكيل وفى المثل أراك محسنة فهيلى قال ابن برى يضرب مثلا للرجل يسئ فى فعله فيؤمر بذلك على الهزء به وفى حديث العلاء أوصى عند موته هيلوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لى وتهيل تصبب وأهلت الدقيق لغة فى هلت فهو مهال ومهيل وهيلان فى شعر الجعدى حى من اليمن ويقال هو مكان قال ابن برى بيت الجعدى هو قوله

كأن فاها اذا توسن من * طيب مشم وحسن مبتسم
يسن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

والضرو شجر طيب الرائحة والعتم الزيتون وقيل نبت يشبهه وقال أبو عمرو براقش وهيلان واديان باليمن وهالة أم حمزة بن عبد المطلب

(فصل الواو) (وأل) وأل اليه وألا ووؤولا ووئيلا وواءل مواءلة ووئالا لجأ والوأل والموئل الملجأ وكذلك المولة مثال المهلكة وقد وأل اليه يئل وألا ووؤولا على فعول أى لجأ وواءل منه على فاعل أى طلب النجاة وواءل الى المكان مواءلة ووئالا بادر وفى حديث على عليه السلام ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك فكأن نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره وفى حديث قيلة فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة الليث المآل والموئل الملجأ يقال من الموئل وألت مثل وعلت ومن المآل ألت مثل علت مآلا بوزن معالا وأنشد

لا يستطيع مآلا من حبائله * طير السماء ولا عصم الذرى الودق

وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا قال الفراء الموئل المنجا وهو الملجأ والعرب تقول انه ليوائل الى موضعه يريدون يذهب الى موضعه وحرزه وأنشد

لا واءلت نفسك خليتها * للعامريين ولم تكلم

يريد لا نجت نفسك وقال أبو الهيثم يقال وأل يئل وألا ووألة وواءل يوائل مواءلة ووآلا قال

ذو الرمة حتى اذا لم يجدوا الا نجنجها * مخافة الرمى حتى كلها هيم

يروى وعلا ويروى وغلا فالوأل الموئل والوغل الملجأ يغل فيه أى يدخل فيه يقال وغل يغل فهو واغل وكل ملجأ يلجأ اليه وغل وموغل ومن رواه وعلا فهو مثل الوأل سواء قلبت الهمزة عينا ونجنجها أى حركها ورددها مخافة صائد أن يرميها الليث الوأل والوعل الملجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لى من لا أحصى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بنو عمه الادنون وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو ايلته وقال العكلى هو من ايلتنا أى من عشيرتنا ابن بزرج الة فلان الذين يئلُ اليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء آلتك وهم التى الذين وألت اليهم وقالوا رددته الى ايلته أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى التى غوالى * يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أما الة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أى يلجأ اليهم من وأل يئل والة حرف ناقص أصله وألة مثل صلة وزنة أصلها وصلة ووزنة وأما ايلة الرجل فهم أصله الذين يؤول اليهم وكان أصله أولة فقلبت الواو ياء التهذيب وايلة قرية عربية كأنها سميت أيلة لان أهلها يؤولون اليها وأما إلية الرجل فقراباته وكذلك ليته والموئل الموضع الذى يستقر فيه السيل والاول المتقدم وهو نقيض الآخر وقول أبى ذؤيب

أدان وأنباه الاولون * بأن المدان ملى وفى

الاولون الناس الاولون والمشيخة يقول قالوا له ان الذى بايعته ملى وفى فاطمئن والانثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بشير بن النكث

عود على عود لأقوام أول * يموت بالترك ويحيا بالعمل

يعنى ناقة مسنة على طريق قديم وان شئت قلت الاولون وفى حديث الافك وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر وقيل هو الوجه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه بسم الله الأولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الأولى فمن قال صلاة الأولى فهو من اضافة الشئ الى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال وقوله عز وجل تبرج الجاهلية الأولى قال الزجاج قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم الى زمن نوح عليهما السلام وقيل منذ زمن نوح عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام وقيل منذ زمن عيسى الى زمن سيدنا محمد رسول الله صلى الله

قوله بزرج تقدم لنا هذا الاسم مرارا بلفظ برزح تبعا للاصل ونبهنا عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس ثم رأيناه فى تكملة الصحاح للصاغانى وغيرها بلفظ بزرج الا ان الباء مضمومة فتبعناهم ونبهنا على ذلك فى الجزء الخامس عشر وغيره وحرر اه مصححه

عليهما وسلم قال وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أوّل من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتخذون البغايا يُغلّلن لهم قال وأما قول عَبيد بن الابرص

فاتَّبَعْنا ذات أُولانا الأُولى الأُ * مُوقدى الحرب ومُوفِ بالحبال

فانه أراد الأوّل فقلب وأراد ومنهم مُوف بالحبال أى العهود فأما ما أنشده ابن جنى من قول الأسود ابن يعفُر * فألحقت أُخراهم طريق الاهُم * فانه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك فى قوله * وقد بدا هَنْكِ من المِئزَر * ونحوه وهم الأوائل أجروه مُجرى الاسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أَواول ولكن لما اكتنفت الالف واوان ووليت الاخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالى أنشد يعقوب لذى الرمة

تكاد أواليها تفرّى جلودها * ويكتحل التالى بمُور وحاصب

أراد أوائلها والجمع الأُوَل التهذيب الليث الأوائل من الاول فنهم من يقول أوّل تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام ولكل حجة وقال فى قوله * جَمَام تَحُتُّ الوائلات أواخرُه * قال ورواه أبو الدُّقَيش الأوّلات قال والأوّل والأولى بمنزلة أفْعَل وفُعلى قال وجمع أوّل أوّلون وجمع أولى أُولَيات قال أبو منصور وقد جمع أوّل على أُوَل مثل أكبَر وكُبَر وكذلك الأولى ومنهم من شدّد الواو من أوّل مجموعا الليث من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغى أن يكون أفْعَل منه أأوَل بهمزتين لأنك تقول من آب يؤب أأوب واحتج قائل هذا القول أن الاصل كان أأْوَل فقلبت احدى الهمزتين واوا ثم أدغمت فى الواو الأخرى فقيل أوّل ومن قال ان أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفْعَل وأدغم احدى الواوين فى الاخرى وشدّدهما قال الجوهرى أصل أوّل أوأل على أفْعَل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدلّ على ذلك قولهم هذا أوّل منك والجمع الأوائل والأوالى أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وَوّل على فَوْعَل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله قوله أصل أوّل أوْأل هو قول مرغوب عنه لأنه كان يجب على هذا اذا خففت همزته أن يقال فيه أَوَل لأن تخفيف الهمزة اذا سكن ما قبلها ان تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله وَوْأل على فَوْعَل لانه يجب على هذا صرفه إذ فَوْعَل مصروف وأوّل غير مصروف فى قولك مررت برجل أوّل ولا يصح قلب الهمزة واوا فى وَوْأل على ما قدمت ذكره فى الوجه الأوّل فثبت أن

قوله انها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ هكذا في الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

الصحيح فيها انها أَفْعَل من وَوَلَ فهي من باب دَوْدَن وكَوْكَب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهري وانما لم يُجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاماً أَوَّلَ واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاماً أَوَّلاً قال ابن برى هذا غلط في التمثيل لانه صفة لعام في هذا الوجه أيضا وصوابه ان يمثله بغير صفة في اللفظ كما مثله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أَوَّلاً ولا آخرا أي قديما ولا حديثا قال الجوهري قال ابن السكيت ولا تقل عامَ الأَوَّل وتقول ما رأيته مُذْ عامٌ أَوَّلُ ومُذْ عامٌ أَوَّلَ فمَنْ رفع الاوّل جعله صفة لعام كأنه قال أَوَّلُ من عامنا ومَنْ نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عامٌ قبلَ عامنا واذا قلت ابدأ بهذا أَوَّلُ ضممته على الغاية كقولك افعله قبلُ وان أظهرت المحذوف نصبت قلت ابدأ به أَوَّلَ فعلك كما تقول قبلَ فعلك وتقول ما رأيته مُذْ أَمْسِ فان لم تره يوما قبل أَمْسِ قلت ما رأيته مُذْ أَوَّلُ من أمس فان لم تره مُذْ يومين قبلَ أَمْسِ قلت ما رأيته مُذْ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْسِ ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاماً أَوَّلَ جرى مَجْرى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الاعرابي لقيته عامَ الأَوَّلِ باضافة العام الى الأَوَّلِ ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته فأَبْكِلُهم بَكْلةً فأَكلوا ورَمَوْا بأَنفسهم فكأَنما ماتوا عامَ الأَوَّلِ وحكى اللحياني أَتيتك عامَ الأَوَّلِ والعامَ الأَوَّلَ ومضى عامُ الأَوَّلِ على اضافة الشيء الى نفسه والعامُ الأَوَّلُ وعامٌ أَوَّلُ مصروف وعامُ أَوَّلَ وهو من اضافة الشيء الى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مُذْ عامٌ أَوَّلَ نصبه على الظرف اراد مُذْ عامٌ وقَعَ أَوَّلَ وقوله

يا لَيْتَها كانت لأَهْلي إِبِلا * أَو هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أَوَّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم قال سيبويه واذا قلت عامٌ أَوَّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم أنك تعني العامَ الذي يليه عامُك كما أنك اذا قلت أَوَّلُ من أَمْسِ وبعد غدٍ فانما تعني به الذي يليه أَمْسِ والذي يليه غَدٌ التهذيب يقال رأيته عاماً أَوَّلَ لان أَوَّل على بناء أَفْعَلَ قال الليث ومَنْ نَوَّنَ حمله على النكرة ومَنْ لم يُنَوِّنْ فهو بابه ابن السكيت لقيته أَوَّلَ ذي يَدَيْنِ أي ساعةَ غَدَوْتَ واعْمَلْ كذا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أي أَوَّلَ كل شيء تعمله وقال ابن دريد أَوَّل فَوْعَل قال وكان في الاصل وَوَّل فقلبت الواو الاولى همزة وأُدغمت احدى الواوين في الأُخرى فقيل أَوَّل أَبو زيد لقيته عامَ الأَوَّلِ ويومَ الأَوَّلِ جَرَّ آخره قال وهو كقولك أَتيت مسجدَ الجامع من اضافة الشيء الى نعته أَبو زيد يقال جاء في أَوَّلِيَّةِ الناس اذا جاء في أَوائلهم التهذيب قال

المبرد فى كتاب المقتضب أوّل يكون على ضربين يكون اسما ويكون نعتا موصولا به من كذا فأما كونه نعتا فقولك هذا رجل أوّل منك وجاءنى زيد أوّل من مجيئك وجئتك أوّل من أمس وأما كونه اسما فقولك ما تركت أوّلا ولا آخرا كما تقول ما تركت له قديما ولا حديثا وعلى أىّ الوجهين سميت به رجلا انصرف فى النكرة لانه فى باب الاسماء بمنزلة أفكل وفى باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أوّلُ ما أطلع ضبٌّ ذنبه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوّل وتنصب ذنبه على معنى أوّل ما أطلع ذنبه ومنهم من يرفع أوّل ويرفع ذنبه على معنى أوّل شئ أطلعه ذنبُه قال ومنهم من ينصب أوّل وينصب ذنبه على أن يجعل أوّل صفة ومنهم من ينصب أوّل ويرفع ذنبه على معنى فى أول ما أطلع ضبٌّ ذنبُه أى ذنبُه فى أوّل ذلك وقال الزجاج فى قول الله عز وجل ان أوّل بيت وُضع للناس لَلّذى بِبَكّة قال أوّل فى اللغة على الحقيقة ابتداء الشئ قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحدُ أوّل العدد والعَدَدُ غير متناه ونَعيمُ الجنة له أوّل وهو غير منقطع وقولك هذا أوّل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبى قال فلو قال قائل أوّلُ عبد أملكه حُرٌّ فملك عبدا لَعَتَقَ ذلك العبدُ لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إنّ أوّل بيت وُضع للناس هو البيتُ الذى لم يكن الحجُّ الى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصل أوّل واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأوّل فى صفة الله عز وجل انه الأوّل ليس قبله شئ والآخر ليس بعده شئ قال وجاء هذا فى الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن نَعْدُوَ فى تفسير هذين الاسمين ما رُوى عنه صلى الله عليه وسلم قال وأقرب ما يَحْضُرنى فى اشتقاق الأوّل انه أفْعَل من آل يَؤُل وأُولى فُعْلَى منه قال وكان أوّل فى الاصل أأوَل فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت فى الواو الأُخرى فقيل أوّل قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يؤُول اذا نجا وسبق ومثله وأَل يئِل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابدأ بهذا أوّلُ فانما يريدون أوّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته فى كلامهم وبُنِىَ على الحركة لانه من المتمكن الذى جعل فى موضع بمنزلة غير المتمكن قال وقالوا ادخُلُوا الأوّلَ فالأوّلَ وهى من المَعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أى ليَدْخُل الأوّلُ فالأوّلُ وحكى عن الخليل ما تركتُ له أوّلا ولا آخرا أى قديما ولا حديثا جعله اسما فنكّر وصرف وحكى ثعلب هُنّ الأوّلاتُ دُخولا والآخرات خُروجا واحدتها الأوّلة والآخرة ثم قال ليس هذا أصل الباب وانما أصل الباب الأوّل والأُولى كالأطْوَل والطُولَى وحكى اللحيانى أما

أُولَى بأُولَى فانى أجد الله لم يزد على ذلك وتقول هذا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّةِ قال الشاعر

ماحَ البلادَ لنا فى أَوَّلِيَّتِنا * على حَسُود الاعادى مائحٌ قُثَمُ

وقول ذى الرمة

وما فَخْرُ من لَيْسَتْ له أَوَّلِيَّةٌ * تُعَدُّ اذا عُدَّ القديمُ ولا ذِكْرُ

يعنى مَفاخِرَ آبائه وأَوَّلُ معرفةً الأَحَدُ فى التسمية الأُولَى قال

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى * بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبَارِ

وأَهْوَن وجُبَار الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور فى موضعه وقوله فى الحديث الرُّؤْيا لأَوَّل عابر أى اذا عَبَرها بَرٌّ صادقٌ عالم باصولها وفُروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فَسَّرها بعده والوَأْلَةُ مثل الوَعْلَةِ الدِّمْنَةُ والسِّرْجِينُ وفى المحكم أَبعارُ الغنم والابل جميعا تجتمع وتَتَلَبَّدُ وقيل هى أَبوالُ الابل وأَبعارُها فقط يقال ان بنى فلان وَقُودُهم الوَأْلَةُ الاصمعى أَوْأَلَتِ الماشيةُ فى المكان على أَفْعَلَتْ أَثَّرَتْ فيه بأَبوالها وأَبعارها واسْتَوْأَلَتِ الابل اجتمعت وفى حديث على عليه السلام قال لرجل أنت من بنى فلان قال نَعَم قال فأنت من وَأْلَةَ إِذًا قُم فلا تَقرَبْنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوَأْلَةِ وهى البعرة لخستها وقد أَوْأَلَ المكانُ فهو مُوءِلٌ وهو الوَأْلُ والوَأْلَةُ وأَوْأَلَهُ هو قال فى صفة ماء * أَجْنٌ ومُصْفَرُّ الجمامِ مُوءِلُ * وهذا البيت انشده الجوهرى * أَجْنٌ ومُصْفَرٌّ الجمامِ مُوأَلُ * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده أبو عبيد فى الغريب المصنف أَجْنٍ وقبله بأبيات * بِمَنْهَلٍ تجنبنه عن مَنْهَلِ * ووائل اسم رجل غلب على حى معروف وقد يُجعل اسما للقبيلة فلا يُصرف وهو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ ومَوْأَلَةُ اسم أَيضا قال سيبويه جاء على مَفْعَل لانه ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلًا وأَيضا فان الاسماء الاعلام قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها وقال ابن جنى انما ذلك فيمن أخذه من وَأَلَ فأما من أخذه من قولهم ما مَأَلْتُ مَأْلَهُ فانما هو حينئذ فَوْعَلَةٌ وقد تقدم ومَوْأَلَةُ بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو مَوْأَلَةَ بطن قال خالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طريف لمالك بن بحره ورَهَنَتْه بنو مَوْأَلَةَ بن مالك فى دية ورَجَوْا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمق فقال خالد

لَيْتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ * وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ

قال ابن جنى ان كان مَوْأَلَةُ من وَأَلَ فهو مُغَيَّر عن مَوْئِلَةَ للعلمية لان ما فاؤه واو انما يجىء أَبدا على مَفْعِلٍ بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع وقد ذكر بعض ذلك فى مأل (وبل) الوَبْلُ والوابِلُ

قوله لمالك بن بحره هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

المطر الشديد الضخم القطر قال جرير * يَضْرِبْنَ بالأكبادِ وَبْلاً وابلا * وقد وَبَلَت السماءُ تَبِلُ وَبْلاً ووَبَلَت السماءُ الأرضَ وَبْلاً فأما قوله

وأصبحت المذاهبُ قد أذاعت * بها الإعصار بعدَ الوابلينا

فإن شئت جعلت الوابلين الرجالَ الممدوحين يصفهم بالوَبْل لسعة عطاياهم وإن شئت جعلته وَبْلاً بعد وَبْل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة وأرض مَوْبولة من الوابل الليث سحاب وابل والمطر هو الوَبْل كما يقال وَدْق وادق وفي حديث الاستسقاء فألَّف الله بين السحاب فأُبِلْنا أي مُطِرْنا وَبْلاً وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكَّدَ ووَكَّدَ وجاء في بعض الروايات فوُبِلْنا جاء به على الأصل والوَبِيلُ من المرعى الوخيم ووَبُلَ المرتعُ وَبالةً ووَبالاً ووَبْلاً وأرض وَبِيلةٌ وَخِيمةُ المرتع وجمعها وُبُلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وَبائل يقال رعينا كلأً وَبِيلاً ووَبِلَت عليهم الأرض وُبُولاً صارت وَبِيلة واسْتَوْبَل الأرضَ إذا لم توافقه في بدنه وإن كان مُحِبّاً لها واسْتَوْبَلْت الأرضَ والبلدَ اسْتَوْخَمْتها وقال أبو زيد اسْتَوْبَلْت الأرض إذا لم يَسْتَمْرِئ بها الطعامَ ولم توافقه في مَطْعَمه وإن كان مُحِبّاً لها قال واجْتَوَيْتها إذا كره المُقامَ بها وإن كان في نعمة وفي حديث العُرَنِيِّين فاسْتَوْبَلُوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وَبِلَة أي وبئة وخمة وفي الحديث أن بني قُرَيظة نزلوا أرضاً غَمِلَة وَبِلَة والوَبِيلُ الذي لا يُسْتَمْرَأُ وماء وَبِيلٌ ووبيٌّ وَخيم إذا كان غير مَرِيءٍ وقيل هو الثقيلُ الغليظُ جدّاً ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل ووَبَلَة الطعام تُخَمَتُه وكذلك أبَلَتُه على الإبدال وفي حديث يحيى بن يَعْمَر أيُّما مالٍ أُدِّيَت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُه أي وَبَلَتُه فقلبت الواو همزة أي ذهبت مَضَرَّته وإثمه وهو من الوَبال ويروى بالهمز على القلب ويُرْوَى وَبَلَتُه والوَبالُ الفساد اشتقاقه من الوَبِيل قال شمر معناه شره ومَضَرَّته الجوهري الوَبَلة بالتحريك الثِّقَل والوَخامة مثل الأبَلَة والوَبالُ الشدة والثقل وفي الحديث كل بناء وبالٌ على صاحبه الوَبالُ في الأصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وفي التنزيل العزيز فذاقَتْ وَبالَ أمرها وأخذناه أخذاً وَبِيلاً أي شديداً وضَرْبٌ وَبِيلٌ أي شديد ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً وهو الغَتُّ وشِدَّة الطرد وعذابٌ وَبِيلٌ كذلك والوَبِيلةُ العصا ما كانت عن ابن الأعرابي والوَبِيلُ والمِوْبَلُ بكسر الباء العصا الغليظة الضخمة قال الشاعر

أما والذي مَسَّحْتُ أركانَ بيته * طَماعِيَةً أن يغفر الذنبَ غافرُه

لو اصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زمامُها * وفي كَفِّي الأخرى وَبِيلٌ تحاذره

قوله وفي حديث يحيى الخ هكذا في الأصل وعبارة النهاية وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته وإثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد تقدم اه مصححه

لجاءت

لجَاءتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَت * وذَلَّتْ وأَعْطَت حَبْلَها الا تُعاسِرُهْ

يقول لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تُنُضِّيَتْ أي أُتْعِبت بالسير وركبت حتى هُزِلت وصارت نِضْوةً والنِّضْوُ البعير المهزول وأعطت حَبْلَها أي انقادت لمن يسوقها ولم تُتْعِبه لذُلِّها والمعنى في ذلك أنه جعل ماذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة وأنشد الجوهري في المَوْبِل العَصا الضخمة

زَعَمَتْ جُوَيْبةُ أنني عَبْدٌ لَها * أَسْعَى بمَوْبِلِها وأَكْسِبُها الخَنا

وقال أبو خراش

يَظَلُّ على البَوْرِ اليَفاعِ كأنه * من الغار والخَوْف المُحَمِّ وَبِيلُ

يقول ضَمُر من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا وقال ساعدة بن جُوَيَّة

فقام تُرْعَدُ كَفَّاهُ بمِيبَلِهِ * قد عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائشَ القَدَمِ

قال ابن سيده قال ابن جني مِيبَلٌ مِفْعَلٌ من الوَبِيل تقول العرب رأيت وَبِيلاً على وَبِيل أي شيخاً على عصا وجمع المِيبَل مَوابِل عادت الواو لزوال الكسرة والوَبِيل القضيب الذي فيه لين وبه فسر ثعلب قول الراجز * إمّا تَرَيْني كالوَبِيل الأَعْصَل * والوَبِيلُ خشبة القصّار التي يدقُّ بها الثياب بعد الغسل والوَبِيلُ خشبة يضرب بها الناقوس ووَبَلَه بالعصا والسَّوْط وَبْلاً ضربه وقيل تابع عليه الضرب ووَبَلْتُ الفرسَ بالسَّوْط آبِلُه وَبْلاً قال طرفة

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

والوَبِيلُ والوَبِيلةُ والإِبالةُ الحُزْمة من الحطب التهذيب والمَوْبِلةُ أيضا الحُزْمة من الحطب وأنشد * أَسْعَى بمَوْبِلِها وأَكْسِبُها الخَنا * ويقال الشاةُ وَبِلةٌ شديدة أي شهوة للفحل وقد اسْتَوْبَلَت الغنم والوابِلةُ طَرَفُ رأس العَضُد والفَخِذ وقيل هو طرف الكَتِف وقيل هي لَحْمة الكتف وقيل هو عظم في مَفْصِل الرُّكْبة وقيل الوابِلتان ما التفّ من لحم الفخذين في الوَرِكَين وقال أبو الهيثم هي الحَسَنُ وهو طرف عظم العَضُد الذي يلي المَنْكِب سمي حَسَناً لكثرة لحمه وأنشد

كأنه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارِضُها * كَابٌ ووابِلةٌ دَسْماءُ في فيها

وقال شمر الوابِلةُ رأس العضد في حُقِّ الكتف وفي حديث علي عليه السلام أُهْدِي رجل للحسن والحُسين عليهما السلام ولم يُهْدِ لابن الحنفية فأَوْمَأَ علي عليه السلام الى وابِلة محمد ثم تمثّل

وما شَرُّ الثلاثةِ أُمَّ عَمْرٍو * بصاحِبِكِ الذي لا تَصْبَحِينا

قوله رأيت وبيلا على وبيل عبارة القاموس وأبيل على وبيل شيخ على عصا اه مصححه

قوله والموبلة أيضا الحزمة الخ وقوله اسعى بموبلها الخ هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

الوابِلةُ طرفُ العضُدِ فى الكتف وطرف الفخذ فى الوَرِك وجمعُها أوابِل والوابِلة نَسْل الابل والغنم ووَبَال فَرَس ضَمْرة بن جابر ووَبَال اسم ماء لبنى أسد قال ابن برى ومنه قول جرير

تلكَ المَكارِم يافرزدقُ فاعْترف * لاسَوْقُ بَكْرِكَ يَومَ جُرْفِ وَبَال

(وتل) التهذيب ابن الاعرابى الوُتُلُ من الرجال الذين مَلَؤُا بطونهم من الشَّراب الواحد أَوْتَل والكِظَام بالتاء المالئُ وهامن الطعام (وثل) وَثَل الشئَ أَصَّله ومَكَّنه لغة فى أَثَّله وبه سمى الرجل وَثَّالًا ووَثْل مالًا جمعه لغة فى أثل والوَثِيلُ الضعيف والوَثِيلُ كل خَلَق من الشجر والوَثْلُ الليف نفسه والوَثِيل الخَلَق من حبال الليف والوَثِيل الليف والوَثِيل الحبل منه وقيل الوَثَل بالتحريك والوَثِيل جميعا الحبل من الليف وقيل الوَثِيل الحبل من القِنَّب ابن الاعرابى الوَثْلُ وسَخ الاَديم الذى يلق منه وهو الحَمُّ والتحلئ ووائلةُ من الاسماء مأخوذ من الوَثِيل ووَثْل ووَثالة ووَثّال أسماء ووائلة والوَثِيل موضعان ونُحَيم بن وَثِيل (وجل) الوَجَل الفزع والخوف وَجِلَ وَجَلًا بالفتح وفى الحديث وعَظَنا مَوْعِظة وَجِلتْ منها القلوب ووَجِلَتْ تَوْجَل وفى لغة تِيجَل ويقال تاجَل قال سيبويه وَجِلَ ياجَلُ ويِيجَل أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها فى يِيجَل ياءً لقربها من الياء وكسروا الياء إشعارا بوجل وهو شاذ الجوهرى فى المستقبل منه أربع لغات يَوْجَل وياجَل ويَيْجَل ويِيجَل بكسر الياء قال وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال ياجَل جعل الواو ألفا لفتحة ماقبلها ومن قال يِيجَل بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا إيجَل ونحن نِيجَل وأنت تِيجَل كلها بالكسر وهم لايكسرون الياء فى يَعْلَم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى يِيجَل لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال يَيْجَل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يَعْلم والامر منه ايجَلْ صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها قال ابن برى انما كسرت الياء من يِيجَلُ ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح فأما يَيْجَل بفتح الياء فانّ قلب الواو فيه على غير قياس صحيح وتقول منه إنى لأَوْجَل ورجلٌ أَوْجَلُ ووَجِلٌ قال الشاعر مَعْن بن أَوْس المُزَنى

لَعَمْرُكَ ماأدرى وإنى لأَوْجَل * على أَيِّنا تَغْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكان لها جاران لايَخْفُرانها * أبو جَعْدة العادى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدة الذئب وعَرْفاء الضَّبُع واذا وقع الذئب والضَّبُع فى غنم مَنَع كلٌّ واحد منهما صاحبَه وقال سيبويه فى قوله اللهم ضَبُعًا وذئبًا أى اجْمَعْهما واذا اجتمعا سَلِمَت الغنم وجمعه وَجالٌ قالت جنوب أخت عَمْرو ذى الكَلْب تَرْثِيه

وكل

قوله الوتل قال فى القاموس بضمتين وضبط فى التكملة كندفل وهو القياس كتبه مصححه

قوله والوثل الليف كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

وكلُّ قتيـلٍ وان لم تكن * أردتهمُ مثلُ بالوا وجالا

والانثى وَجِلة ولا يقال وَجْلا وقوم وَجِلون ووجال وواجَله فوجَله كان أشدّ وجلا منه وهذا مَوْجِله بالكسر للموضع والوَجيل والمَوْجِل حُفرة يستنقع فيها الماء يمانية (وحل) الوَحَل بالتحريك الطينُ الرقيقُ الذى ترتطم فيه الدوابُّ والوَحْل بالتسكين لغة رديئة والجمع أوحال ووحول والمَوْحَل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واستوحل المكان صار فيه الوَحَل ووحِل بالكسر يوحَل وَحَلا فهو وحِلٌ وقع فى الوَحَل قال لبيد

فتولَّوا فاتِرًا مَشْيُهمُ * كروايا الطَّبْع همَّت بالوَحَل

وأوحله غيرُه اذا أوقعه فيه وفى حديث سُراقة فوَحِل بى فرَسى وإنّى لَفى جَلَد من الارض أى أوقعنى فى الوَحَل يريد كأنه يسيربى فى طين وأنا فى صُلْب من الارض وفى حديث أسر عُقبة بن أبى مُعَيط فوَحِل به فرسُه فى جَدَد من الارض والجَدَدُ ما استوى من الارض وواحَلَنى فوَحَلْته أحله كنتُ أخوضَ للوَحَل منه وواحَله فوحَله والمَوْحِل الموضع الذى فيه الوَحَل قال المتنخل الهذلى

فأصبح العِينُ رُكودًا على الأوشاز أن يرسخن فى المَوْحَل

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفت بقر الوحش على الروابى مخافة الوَحَل لكثرة الامطار وأوحَل فلانٌ فلانا شرًّا أثقله به ومَوْحَل موضع قال

* من قُلَل الشِّحْر فجنبى مَوْحَل * (ودل) وَدَل السِّقاءَ وَدْلا مخضه (وذل) الوَذِيلة والوَذْلة والوَذَلة من النساء النشيطة الرشيقة ابن بُزُرْج الوَذْلة الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادم وَذْلةٌ ورجل وَذْل ووَذِل خفيف سريع فيما أخذ فيه والوَذِيلة المرآة طائية قال أبو عمرو قال الهذلى الوَذِيلةُ المرآة فى لغتنا والوَذِيلة السبيكة من الفضة عن أبى عمرو والوَذِيلةُ القطعة من الفضة وقيل من الفضة المجلوّة خاصّة والجمع وَذِيلٌ ووذائل قال ابن برى وقول الطرماح

بخدود كالوَذائل لم * يختزن عنها ورِىُّ السَّنام

الورىّ السمين والوَذائل جمع وَذِيلة المرآة وقيل صفيحة الفضة وقال أبو كبير الهذلى

وبياض وجهٍ لم تحُل أسرارُه * مثل الوَذِيلة أو كشَنْف الأنضُر

الأنضُر جمع نَضْر وهو الذهب وفى حديث عمرو قال لمعاوية مازلتُ أرمُّ أمرك بوذائله قال هى جمع وَذِيلة وهى السبيكة من الفضة يريد أنه زيّنه وحسّنه قال الزمخشرى أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهى المرآة بلغة هذيل مثّل بها آراءه التى كان يراها المعاوية وانها أشباه المرايا يرى فيها وجوه صلاح

قوله وكل قتيل هكذا فى الاصل والمحكم ولعله وكل قبيل اهـ مصححه

قوله وموحل موضع كذا فى الاصل مضبوطا وحرر اهـ مصححه

قوله وبياض وجه الخ تقدم فى مادة نضر بلفظ وبياض وجهك وضبط فيها الانضر بفتح الضاد وهو خطأ والصواب ضمها كما هنا اهـ مصححه

أمره واستقامة مُلكه أي مازلت أرمّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح المُلك بمثلها والوَذِيلة القطعة من شحم السَّنام والآلية على التشبيه بصفيحة الفضة قال

هَلْ في دَجُوب الحُرّة المخيط * وَذِيلة تَشفي من الأطيط

الدَّجُوب الغِرارة والوَذَالة ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قَسْم يقال لقد توَذّلوا منه (ورل) الوَرَل دابة على خِلقة الضبّ الا أنه أعظم منه يكون في الرمال والصحارَى والجمع أوْرال في العدد ووِرْلان وأَرْؤُل بالهمز قال ابن بري أرؤل مقلوب من أوْرل وقلبت الواو همزة لانضمامها وقال امرؤ القيس في الجمع على أوْرال

تُطْعِم فَرْخًا لها افرقـَه الجُوعُ والاحْثال
قُلوبَ خِزانٍ ذوي أوْرالٍ كما تَرزُق العِيال

وقال ابن الرقاع في الواحد

عن لسانٍ كجُثّة الوَرَل الاصـ * ـفرِ مَجّ النَّدَى عليه العَرارُ

والانثى وَرَلة قال أبو منصور الوَرَل سبط الخلق طويل الذنب كأنّ ذَنَبه ذنبُ حيّة قال ورُبَّ وَرَلٍ يَرْبو طوله على ذراعين قال وأما ذنب الضَّبّ فهو عُقَد وأطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الوَرَل وتستقذره فلا تأكله وأما الضبّ فانهم يحرصون على صيده وأكله والضبّ أحْرَش الذنب خَشِنه مُفَقّره ولونه الى الصُّحْمة وهي غُبْرة مُشْرَبة سَوادا واذا سمِن اصْفَرّ صدره ولا يأكل الا الجَنادِب والدَّبَاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَل فانه يأكل العَقارب والحيّات والحَرابي والخَنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمّن بلحمه وأُرُلٌ موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو وأن تكون وضعا قال ابن سيده وان تكون وضعا أولى لانا لم نسمع وُرُلًا البتة (ورنتل) وَرَنْتَلٌ الشرّ والامرُ العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافي قال وانما قضينا على الواو أنها أصل لانها لاتزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك وقال بعض النحويين النون في وَرَنْتَل زائدة كنون جَحَنْفَل ولا تكون الواو هنا زائدة لانها أول والواو لاتزاد أولا البتة (وسل) الوَسِيلةُ المَنْزِلة عند المَلِك والوَسِيلة الدَّرَجة والوَسِيلة القُرْبة وَوَسّل فلانٌ الى الله وسِيلة اذا عَمِل عملا تقرّب به اليه والواسِلُ الراغبُ الى الله قال لبيد

أَرَى الناسَ لايَدْرونَ ماقَدْرُ أمْرِهم * بَلَى كلُّ ذي رَأْيٍ الى الله واسِلُ

وتَوَسّل اليه بوَسِيلة اذا تقرّب اليه بعَمَل وتوسّل اليه بكذا تقرّب اليه بحُرْمة آصِرة تُعْطِفه عليه

قوله تطعم فرخا الخ هكذا في الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الاصل في حثل وأحثلت الصبي اذا أسأت غذاءه ثم قال قال امرؤ القيس

تطعم فرخا لها ساغبا
أزرى به الجوع والاحثال

وحرره وفي التكملة وشارح القاموس في ورل أورال موضع قال امرؤ القيس يصف عقابا

تخطف خزان الانيعم بالضحى
وقد جحرت منها ثعالب أورال

وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس اهـ مصححه

قوله ورب ورل الخ لعله ورب ذنب ورل الخ اهـ مصححه

والوَسِيلةُ الوُصْلة والقُرْبى وجمعها الوَسائل قال الله تعالى أولئك الذين يَدْعون يَبْتَغون الى رَبِّهم الوَسِيلةَ أيُّهم أقْرَبُ . الجوهرى الوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به الى الغير والجمع الوُسُل والوَسائل والتَّوسيلُ والتَّوسُّلُ واحد وفى حديث الأذان اللهمّ آتِ محمدًا الوَسِيلةَ هى فى الاصل ما يُتَوَصَّل به الى الشئ ويُتَقَرَّب به والمرادبه فى الحديث القُرْبُ من الله تعالى وقيل هى الشفاعةُ يوم القيامة وقيل هى منزلة من منازل الجنة كما جاء فى الحديث وشئ واسلٌ واجبٌ قال رؤبة

* وأنت لاتنهر حظًّا واسلًا * والتَّوسُّل أيضا السرقة يقال أخذ فلان ابلى تَوَسُّلًا أى سرقة ومُوَيْسِلٌ ماءٌ لِطَيِّئ قال واقدبن الغطريف الطائى وكان قدمرض فحُمِىَ الماءَ واللبنَ

أَأَنْ لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِل * بَغانى داءٌ انّنى لسَقيم

(وشل) الوَشَل بالتحريك الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلًا قليلا لا يتّصل قطره وقيل لا يكون ذلك الامن أعلى الجبل وقيل هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا والجمع أوْشال ووَشَل يَشِل وَشْلًا ووَشَلانًا سال أو قطر وجبل واشلٌ يقطر منه الماء وفى المحكم لا يزال يتحلّب منه الماءُ وقد قيل الوَشَلُ الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد التهذيب ماءٌ واشلٌ يَشِلُ منه وَشْلًا أبو عبيد الوَشَل ماقطر من الماء وقد وَشَل يَشِل قال أبو منصور ورأيت فى البادية جبلا يقطر فى لجف منه من سَقْفه ماء فيجتمع فى أسفله يقال له الوَشَل ابن الاعرابى عن الدُّبَيْرِيّة يسمى الماء الذى يقطر من الجبل المَذْعَ والفَزِيزَ والوَشَلَ وناقة وَشُولٌ كثيرة اللبن يَشِل لبنها من كثرته أى يَسيل ويقطر من الوَشَلان وناقة وَشُول دائمة على محلبها عن ابن الاعرابى وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ وبالكثير فسر بعضهم قوله

انّ الذين غَدَوْا بلُبِّك غادروا * وَشَلًا بعينك مايزال مَعينَا

والأوْشالُ مياهٌ تَسيلُ من أعراض الجبال فتجتمع ثم تُساق الى المَزارع رواه أبو حنيفة وفى المثل وهَلْ بالرِّمالِ أوْشال وفى حديث على عليه السلام رمالٌ دَمِثَة وعيون وَشِلَة الوَشَل الماء القليل وفى حديث الحجاج قال لحفّار حفرله بئرا أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ أى أنبطت ماء كثيرا أم قليلا وأوْشَلَ حظَّه أقلّه وأخسّه أنشد ابن جنى لبعض الرُّجّاز

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ من حِظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ألقتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سعدُبن بكرومن عثمانَ مَنْ وَشَلا

فسره فقال وَشَـلَ وُشُولاً احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه ابن السكيت سمعت أباعمرو يقول الوُشُول قلة الغناء والضعف والنقصان وأنشده

إذا ضمّ قوم مكم مازق * وشلتم وشول يد الاجذم

ويقال وَشَلَ فلان الى فلان اذا ضرع اليه فهو واشل اليه ورأى واشل ورجل واشل الرأى ضعيفه وفلان واشل الحظ أى ناقصه لاجدّ له وأوشلت حظ فلان أى أقللته والوُشُول قلة الغناء والضعف وأنشد ابن برى لابى صُحار يمدح عبيدالله بن العباس

ودّع منها ابن عباس وشيّعه * مجد يصاحبه إن سار أونزلا

ألقت اليه على جهد كلاكلها * سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

أى احتاج والوَشَل موضع قال أبو القمقام الاسدى

إقرأ على الوَشَلِ السلامَ وقل لَهُ * كُلُّ المَشاربِ مُذْ هُجِرتَ ذَميمُ

وقيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة وجاء القوم أوشالاً أى يتبع بعضهم بعضا والمَواشِل معروفة من اليمامة قال ابن دريد لاأدرى ما حقيقته (وصل) وَصَلْتُ الشئ وَصْلاً وَصِلَةً والوَصْلُ ضدّ الهجران ابن سيده الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَلَ الشئ بالشئ يَصِلُه وَصْلاً وَصِلَةً وصُلَةً الاخيرة عن ابن جنى قال لاأدرى أمطّرد هو أم غير مضطرد قال وأظنه مطردا كأنهم يجعلون الضمة مشعرة بان المحذوف انما هى الفاء التى هى الواو وقال أبو على الضمة فى الصُّلَة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة والحذف والنقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ ووَصَّلَهُ كلاهما الأمَةُ وفى التنزيل العزيز ولقد وَصَّلنا لهم القَولَ أى وَصَّلنا ذكرَ الانبياء وأقاصيصَ من مَضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون واتّصل الشئ بالشئ لم ينقطع وقوله أنشده ابن جنى

قامَ بها يُنْشِدُ كلَّ مُنْشِد * وايتَصلَتْ بمثلِ ضَوْءِ الفَرْقَد

انما أراد اتّصلت فأبدل من التاء الاولى ياء كراهة للتشديد وقوله أنشده ابن الاعرابى

سُقْيراً وأعناقُ المَطِيّ كأنها * مَدافعُ ثُغْبانٍ اضَرَّ بها الوَصْلُ

معناه أضرّ بها فقدان الوَصْل وذلك أن ينقطع الثّغب فلا يجرى ولا يتّصل والثّغب مسيل دقيق شبه الابل فى مدّها أعناقها اذا جهدها السير بالثغب الذى يخدّه السيل فى الوادى ووَصَلَ الشئُ الى الشئ وُصولاً وتَوَصَّلَ اليه انتهى اليه وبلغه قال أبو ذؤيب

تُوَصِّلُ بالرُّكبان حيناً وتُؤلِفُ الـ * ـجِوارَ ويُغشيها الأمانَ رِبابُها

قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم والمواشل مواضع معروفة اه مصححه

قوله توصل بالركبان الخ تقدم ضبطه فى مادة ألف توصل بضم التاء وكسر الصاد المشددة والصواب ما هنا وتقدم بلفظ ذمامها بدل ربابها اه مصححه

ووصَّلَهُ اليه وأوْصَلَهُ أنهاهُ اليه وأبلغَهُ إياه وفى حديث النعمان بن مُقَرّن انه لما حَمل على العَدُوّ ماوَصَلْنا كَتِفَيه حتى ضَرَب فى القوم أى لم نَتَّصل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم من السُّرعة وفى الحديث رأيت سَبَبًا واصلًا من السماء الى الارض أى مَوْصُولًا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق قال ابن الاثير كذا شرح قال ولوجعل على بابه لم يَبْعُدْ وفى حديث على عليه السلام صِلُوا السُّيوفَ بالخُطا والرِّماحَ بالنَّبْل قال ابن الاثير أى اذا قَصُرت السيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقُوا واذا لم تَلْحَقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل قال ومن أحسن وأبلغ ماقيل فى هذا المعنى قول زهير

يَطْعَنُهم ماارْتَمَوْا حتى اذا طَعَنُوا * ضارَبَهم فاذا ماضارَبُوا اعْتَنَقَا

وفى الحديث كان اسْمُ نَبْله عليه السلام المُوتَصِلَة سميت بها تَفَاؤُلًا بوُصُولها الى العدوّ والمُوتَصِلَة لغة قريش فانها لاتُدْغم هذه الواو وأشباهها فى التاء فتقول مُوتَصِل ومُوتَفِق ومُوتَعِد ونحو ذلك وغيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد وأوْصَلَه غيرُه ووَصَلَ بمعنى اتَّصَل أى دعا دَعْوَى الجاهلية وهو أن يقول يالَ فلان وفى التنزيل العزيز إلَّا الذين يَصِلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أى يَتَّصِلون المعنى اقْتُلوهم ولاتَتَّخِذوا منهم أولياء الامَن اتَّصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعْتَزَوْا اليهم واتَّصَل الرجلُ انتَسَب وهو من ذلك قال الاعشى

اذا اتَّصَلَتْ قالتْ لِبَكْرِ بن وائِلٍ * وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَوَاغِمُ

أى اذا انْتَسَبَتْ وقال ابن الاعرابى فى قوله إلَّا الذين يَصِلون الى قوم أى يَنْتَسِبون قال الازهرى والاتِّصال أيضا الاعْتِزاءُ المنهىّ عنه اذا قال يالَ بنى فلان ابن السكيت الاتِّصال ان يقول يالَفُلان والاعتزاء ان يقول أنا ابنُ فلان وقال أبو عمرو الاتِّصال دُعاءُ الرجل رَهْطَه دُنْيَا والاعْتِزاءُ عند شئ يُعجِبه فيقول أنا ابن فلان وفى الحديث مَن اتَّصَلَ فأعِضُّوه أى مَن ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية وهى قولُهم يالَ فلان فأعِضُّوه أى قُولُوا له اعْضَضْ أيْرَ أبيك يقال وَصَلَ اليه واتَّصَلَ اذا انْتَمَى وفى حديث أُبَىّ انه أعَضَّ إنسانًا اتَّصَلَ والواصِلَة من النساء التى تَصِل شعَرها بشعَر غيرها والمُسْتَوْصِلَة الطالبة لذلك وهى التى يُفْعَل بها ذلك وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَة قال أبو عبيد هذا فى الشعَر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زُورًا وروى فى حديث آخر أيُّما امرأة وَصَلَتْ شعَرها بشعر آخر كان زُورًا قال وقد رَخَّصَت الفقهاء فى القَرامِل وكلِّ شئ وُصِلَ به الشعر ومالم يكن الوَصْلُ شعرا فلا بأس به وروى عن عائشة انها قالت ليست الواصِلَةُ بالتى تَعْنُون ولا بأس أن تَعْرَى المرأةُ عن الشعر فتَصِل قَرْنًا من قُرونها بصُوفٍ أسْوَدَ

قوله قالت لبكر فى المحكم والتهذيب قالت أبكر الخ اه مصححه

قوله ومالم يكن الوصل أى الموصول به شعرا الخ اه مصححه

١٤

وإنما الواصلة التي تكون بغيًّا في شبيبتها فإذا أسنَّت وصلتها بالقيادة قال ابن الأثير قال أحمد بن حنبل لمَّا ذُكر ذلك له ما سمعت بأعجب من ذلك ووصَله وَصْلا وصِلة وواصَله مواصلة ووصالا كلاهما يكون في عفاف الحُب ودعارته وكذلك وَصَل حَبْله وَصْلا وصِلة قال أبو ذؤيب

فإن وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاء فَدُمْ لها * وإن صَرَمَتْهُ فانْصَرِف عن تجامُلِ

وواصَلَ حَبْله كوَصَله والوُصْلة الاتصال والوُصْلة ما اتَّصل بالشيء قال الليث كلُّ شيء اتَّصل بشيء فما بينهما وُصْلة والجمع وُصَل ويقال وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلُها صِلة وبينهما وُصْلة أي اتصال وذَريعة ووَصَل كتابُه إليَّ وبِرُّه يَصِل وُصولا وهذا غير واقع ووَصَّله تَوْصيلا إذا أكثر من الوَصْل وواصَله مُواصَلة ووصالا ومنه المُواصَلة بالصوم وغيره وواصَلْت الصيام وصالا إذا لم تُفْطر أياما تباعًا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوِصال في الصوم وهو أن لا يُفْطر يومين أو أياما وفيه النهي عن المُواصَلة في الصلاة وقال إنَّ امْرَأً واصَلَ في الصلاة خرج منها صِفْرا قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ما كُنَّا ندري ما المُواصَلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعيُّ فمَضَى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المُواصَلة في الصلاة فقال الشافعي هي في مواضع منها أن يقول الإمامُ ولا الضالِّين فيقول مَن خلفه آمين معًا أي يقولها بعد أن يسكت الإمام ومنها أن يَصِل القراءة بالتكبير ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيَصِلها بالتسليمة الثانية الأولى فرض والثانية سنة فلا يُجْمع بينهما ومنها إذا كبر الإمام فلا يُكَبِّر معه حتى يسبقه ولو بواو وتوصَّلْت إلى فلان بوُصْلة وسَبَب تَوَصُّلا إذا تسبَّبت إليه بحُرْمة وتوصَّل إليه أي تلطَّف في الوُصول إليه وفي حديث عُتْبة والمِقْدام أنهما كانا أسْلَما فتَوصَّلا بالمشركين حتى خَرَجا إلى عُبَيدة بن الحرث أي أرَياهُمْ أنهما معَهم حتى خَرَجا إلى المسلمين وتَوَصَّلا بمعنى توسَّلا وتقرَّبا والوَصْل ضد الهِجْران والتواصُل ضدُّ التصارُم وفي الحديث مَن أراد أن يَطُول عُمْره فلْيَصِل رَحِمَه تكرر في الحديث ذكر صِلَة الرَّحِم قال ابن الأثير وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعَطْف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بَعُدُوا أو أساؤوا وقَطْع الرحم ضدُّ ذلك كلِّه يقال وَصَل رَحِمَه يَصِلُها وَصْلا وصِلة والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وَصَل ما بينه وبينهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر وفي حديث جابر أنه اشترى مِنِّي بعيرا وأعطاني وَصْلًا من ذَهَب أي صِلة وهِبَة كأنه ما يتَّصل به أو يتوصَّل في مَعاشه ووَصَله إذا أعطاه مالا والصِّلَة الجائزة والعَطيَّة والوَصْل وَصْل الثوب والخُفّ ويقال هذا وَصْل هذا أي مثله والمَوْصِل ما وُصِل من الحبل

قوله وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة هكذا في الأصل والنهاية والأمر فيه سهل إن لم يكن فيه سقط والأصل أن سأله عن المواصلة الخ أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

ابن سيده والمَوْصل مَعْقد الحبل فى الحبل ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما فعل كذا ولا يُوصَل حتى يموت وليس له يَوصَيل أى لا يتبعه قال الغنوى

كذلك عقال أو كهالك سالم * ولست بميت هالك بوصيل

ويروى وليس لحى هالك بوصيل وهو معنى قول المتنخل الهذلى

ليس لميت بوصيل وقد * عُلِّق فيه طرف المَوْصِل

دُعاء الرجل أى لا وُصل هذا الحى بهذا المَيت أى لا مات معه ولا وُصِل بالميت ثم قال وقد عُلِّق فيه طَرَف من الموت أى سيموت ويتصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندى على غير الدعاء انما يريد ليس هو ما دام حيا بوصيل للميت على أنه قد عُلِّق فيه طرف المَوْصل أى أنه سيموت لا محالة فيتصل به وان كان الآن حيا وقال الباهلى يقول بان الميت فلا يُواصله الحىُّ وقد عُلِّق فى الحى السبب الذى يُوصله الى ما وُصِل اليه الميت وأنشد ابن الاعرابى

ان وصلت الكتاب صرت الى الله * ومن يلف واصلا فهو مودى

قال أبو العباس يعنى لوح المقابر ينقر ويترك فيه موضع للميت بياضا فاذا مات الانسان وُصل ذلك الموضع باسمه والأوصال المفاصل وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فَعْم الأوصال أى ممتلئ الاعضاء الواحد وُصْل والمَوْصل المَفْصل ومَوْصل البعير ما بين العجز والفخذ قال أبو النجم

ترى يبيس الماء دون المَوْصل * منه بعجز كصفاة الجحفل

الجحفل الصلب الضخم والوُصْلان العجز والفخذ وقيل طبق الظهر والوصل والوُصل كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره وهو الكسر والجدل بالدال والجمع أوصال وجُدول وقيل الأوصال مجتمع العظام وكله من الوصل ويقال هذا رجل وصيل هذا أى مثله والوصيل برود اليمن الواحدة وصيلة وفى الحديث ان أول من كسى الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أى حبر اليمن وفى حديث عمرو قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله القتيبى الوصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حمر مخططة يمانية ضرب هذا مثلا لاحكامه اياه ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب والوذيلة قطعة من الفضة ويقال للمرآة الوذيلة والعناس والمذية قال ابن الاثير أراد بالوصائل ما يوصل به الشئ يقول ما زلت أدبر أمرك بما يجب ان يوصل به من الامور التى لا غنى به عنها أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل وقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قال المفسرون الوصيلة كانت فى

قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت اهـ مصححه

الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فاذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم والوصيلة التى كانت فى الجاهلية الناقة التى وصلت بين عشرة أبطن وهى من الشاء التى ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم الا الرجال دون النساء وتجرى مجرى السائبة وقال أبو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كانت أنثى وذكرا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الصحاح الوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة وروى عن الشافعى قال الوصيلة الشاة تنتج الأبطن فاذا ولدت آخر بعد الأبطن التى وقتوا لها قيل وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين فى بطن فيقال هذه وصيلة تصل كل ذى بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها فى ثلاثة أبطن ويوصلونها فى خمسة وفى سبعة والوصيلة الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروى عن ابن مسعود أنه قال اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكلئة تتصل بأخرى ذات كلا قال وفى الاولى يقول لبيد

[قوله وكان لحمها فى نسخة لبنها اه مصححه]

ولقد قطعت وصيلة مجرودة * يبكى الصدى فيها لشجو البوم

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذى بعد الروى وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله * عفت الديار محلها فمقامها * والثانى أن لا يكون بعده خروج كقوله

[قوله سميت بذلك الخ عبارة المحكم سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك واحدتها وصيلة اه مصححه]

ألا طال هذا الليل وازور جانبه * وأرقنى أن لا خليل ألاعبه

قال الأخفش يلزم بعد الروى الوصل ولا يكون الا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة فى الشعر المطلق قال ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التى فى حمزة ونحوها وهاء الاضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التى تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه يريد عل وعم واقض وادع فادخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف قال ابن جنى فقول الاخفش يلزم بعد الروى الوصل لا يريد به انه لا بد مع كل روى ان يتبعه الوصل

الا

ألا ترى ان قول العجاج * قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فجَبَرْ * لا وَصْل معه وان قول الآخر

يا صاحبَيَّ فَدَتْ نفسي نفوسَكما * وحيثما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا

انما فيه وَصْل لا غير ولكن الاخفش انما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الرَّويّ فاذا أتى لزم فلم يكن منه بُدٌّ فأَجْمَلَ القَوْلَ وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جني على وُصُول وقياسه ان لا يُجْمع والصِّلةُ كالوَصْل الذي هو الحرف الذي بعد الرَّوِيّ وقد وَصَل به وليلة الوَصْل آخر ليلة من الشهر لاتِّصالها بالشهر الآخر والمَوْصِل أرض بين العِراق والجزيرة وفي التهذيب ومَوْصِل كُورة معروفة وقول الشاعر

وبَصْرةُ الأَزْدِ منّا والعِراقُ لنا * والمَوْصِلانِ ومنّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِل والجزيرة والمَوْصُولُ دابَّة على شكل الدَّبْر أَسْوَدُ وأَحْمَرُ تَلْسَعُ الناسَ والمَوْصول من الدوابِّ الذي لم يَنْزُ على أُمّه غيرُ أَبيه عن ابن الاعرابي وأنشد

هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصولِ * لكنْ لِفَحْلٍ طَرَقَهُ فَحِيلِ

ووَاصِل اسم رجل والجمع أَواصِل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين ومَوْصول اسم رجل أنشد ابن الاعرابي

أَغَرَّكَ يا مَوْصولُ منها ثُمالةٌ * وبَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيفِ تُؤَانُ

أراد تُؤامٌ فأبدل والياصُول الأَصْلُ قال أبو وجزة

يَهُزُّ رَوْقَيْ رِمالِيٍّ كأَنَّهما * عُودا مَداوِسَ ياصُولٌ وياصُولُ

يريد أَصْلٌ وأَصْلٌ (وعل) الوَعْلُ الأُرْوِيُّ قال ابن سيده الوَعِل والوُعِلُ جميعاً تَيْسُ الجبل الاخيرة نادرة وفيه من اللغات ما يَطَّرِد في هذا النحو قال الليث ولغة العرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مُطَّرِداً لانه لم يجئ في كلامهم فُعِلٌ اسماً الا الدُّئِل وهو شاذ قال الازهري وأما الوُعِلُ فما سمعته لغير الليث والجمع أَوْعال ووُعولٌ ووُعُلٌ ووَعِلةٌ الاخيرة اسم للجمع والانثى وَعِلة بلفظ الجمع ومَوْعَلةٌ اسم جمع ونظيره مَفْدَرة وهي الوُعولُ أيضاً والأَوْعالُ والوُعولُ الأَشْرافُ والرؤوس يشبَّهون بالأَوْعال التي لا ترى الا في رؤوس الجبال وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تَهْلِكَ الأَوْعالُ يعني الأَشْرافَ ويقال لأَشْرافِ الناس الوُعُولُ ولأَراذلهم التُّحُوتُ وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الوُعُولُ وروي مرفوعاً مثله قال الجوهري أي يَغْلِب الضُّعَفاءُ من الناس أَقْوِياءَهم وقد اسْتَوْعَلَت الأَوْعالُ اذا ذهبت في قُلَل الجبال قال ذو الرمة

ولو كانت مستوعلاً في عماية * تصباه من أعلى عماية قيلها

يعني وعلاً مستوعلاً في قلة عماية وهو جبل وفي الحديث في تفسير قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الأوعال وفي حديث ابن عباس في الوعل شاة يعني اذا قتله المحرم ومالي عنه وعل ووعي أي مالي منه بد وقال الفراء مالي عنه وغل بالغين معجمة أي لجأ والوعل خفيف بمنزلة بد وهم علينا وعل واحد بالتسكين أي ضلع واحد أي يجتمعون علينا بالعداوة والوعل الملجأ واستوعل اليه يقال ما وجد وعلاً ولا وغلا يلجأ اليه أي موئلاً يئل اليه قال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وعلاً ونجنجها * مخافة الرمي حتى كلها هيم

وقال الخليل معناه لم يجد بداً وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن بري الضمير في قوله حتى اذا لم يجد وعلاً يعود على عير تقدم ذكره ومثله للقلاخ

إني اذا ما الأمر كان معضلا * ولم أجد من دون شر وعلا

وتوعلت الجبل علوته مثل توقلت وذو أوعال وذات أوعال كلاهما موضع وقيل هي هضبة وأم أوعال موضع قال العجاج

وأم أوعال كها أو أقربا * ذات اليمين غير ما إن ينكبا

سميت بذلك لاجتماع الوعول اليها والوعلة الموضع المنيع من الجبل وقيل صخرة مشرفة على الجبل وقيل الصخرة المشرفة من الجبل ويقال لعروة القميص الوعلة ولزره الزر ووعلة القدح عروته التي يعلق بها وكذلك الابريق ووعلة اسم شاعر من جرم قال ابن سيده ووعلة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء ووعل شعبان ووعل شوال وقيل وعل شعبان وجمع ذلك كله أوعال ووعلان ووعيلة اسم ماء قال الراعي

تروح واستنعى به من وعيلة * موارد منها مستقيم وجائر

ووعال اسم جبل قال الأخطل

لمن الديار بحائل فوعال * درست وغيرها سنون خوالي

وقال النابغة

أمن ظلامة الدمن البوالي * بمرفض الحبي الى وعال

الحبي اسم موضع ويروى الحني بالنون وكلاهما مسموع (وغل) الوغل من الرجال النذل

الضعيف الساقط المقصر فى الاشياء والجمع أوغال وأنشد

وحاجب كردسه فى الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى مناءه بالجبل

والوغل والوغل المدعى نسبا ليس منه والجمع أوغال والوغل والوغل الشئ الغذاء وحكى سيبويه وغل على المضارعة والوغل والواغل الأولى عن كراع الذى يدخل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا قال الشاعر

فتى واغل ينتابهم بتحية * وتعطف عليه كأس الساقى

ويروى وتعطف عليه كف الساقى وقال امرؤ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وقيل الواغل الداخل على القوم فى شرابهم وقيل هو الداخل عليهم فى طعامهم وقال يعقوب الواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وقد وغل يغل وغلانا ووغلا اذا دخل على القوم فى شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه واسم ذلك الشراب الوغل قال عمرو بن قميئة

ان أك مسكيرا فلا أشرب الـ * ـوغل ولا يسلم منى البعير

وشرب واغل على النسب قال الجعدى

فشربنا غير شرب واغل * وعللنا علللا بعد نهل

وفى حديث على عليه السلام المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم وفى حديث المقداد فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت ووغل فى الشئ وغولا دخل فيه وتوارى به وقد خص ذلك بالشجر فقيل وغل الرجل يغل وغولا ووغلا أى دخل فى الشجر وتوارى فيه ووغل ذهب وأبعد قال الراعى

قالت سليمى أتنوى اليوم أم تغل * وقد ينسيك بعض الحاجة العجل

وكذلك أوغل فى البلاد ونحوها وتوغل فى الارض ذهب فأبعد فيها وكذلك أوغل فى العلم وفى الحديث ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفى حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول وكل داخل فهو واغل وكل داخل فى شئ دخول مستعجل فقد أوغل فيه قال أبو زيد غل فى البلاد وأوغل بمعنى واحد اذا ذهب فيها أوغل القوم وتوغلوا اذا

أَمْعَنُوا فى السَّيْرِ والوُغُولُ الدخول فى الشئ والايغالُ السَّيْرُ السريعُ وقيل الشديدُ والامْعانُ فى السير قال الاعشى

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرةِ الرُّو * مِىِّ تَفْرِى الهَجِيرَ بالارْقالِ

تقطعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَرِيعةِ الايغالِ

وأَوْغَلَ القومُ اذا أَمْعَنُوا فى سَيْرِهم داخلين بين ظَهْرانَى الجبال أو فى أرض العدُوّ وكذلك تَوَغَّلُوا وتَغَلْغَلُوا وأما الوُغُولُ فانه الدُخُول فى الشئ وان لم يبعد فيه وأوغَلَتْه الحاجةُ قال المتنخل الهذلى

حتى يجىءَ وجُنْحُ الليلِ يُوغِلُه * والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلينِ مَرْكُوزُ

ومالكَ عن ذلك وَغْلٌ أى بُدٌّ وقيل أى مَلْجَأٌ والمعروف وَعْلٌ وقد تقدم وزعم يعقوب ان غَيْنَه بدل من عين وَعْلٍ وزعم الاصمعى ان الواغل الذى هو الداخل على القوم فى شرابهم ولم يُدْعَ انما اشْتُقَّ من هذا أى ليس له مكان يَلْجَأُ اليه قال ابن سيده فان كان هذا فخليقٌ ان لا يكون بدلًا لان المُبْدَلَ لا يبلغ من القوّة ان يصرَّف هذا التصريف والوَغْلُ الشجرُ الملتفُّ أنشد أبو حنيفة

فلما رأى أنْ ليس دون سَوادها * ضَرَاءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ

واسْتَوْغَلَ الرجلُ غَسَلَ مَغابِنَه ومَواطنَ أعضائه والله أعلم (وفل) الوَفْلُ الشئ القليل (وقل) وَقَلَ فى الجبل بالفتح يَقِلُ وَقْلًا ووُقُولًا وتَوَقَّلَ تَوَقُّلًا صَعَّدَ فيه وفرسٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقَلٌ وكذلك الوَعِل قال ابن مُقْبِل

عَوْدًا أَحَمَّ القَرا إزْمَوْلةً وَقِلًا * يأتى تُراثَ أبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ الصاعدُ بين حُزونة الجبال وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وَقَلَ يَقِلُ وَقْلًا رفع رِجْلًا وأثبت أخرى قال الاعشى

وهْوَ لا يَقِلُ المَشْىَ * معَ الرِّبْداءِ والرَّأْلِ

وقال أبو حنيفة الوَقْلُ الكَرَبُ الذى لم يُسْتَقَصَ فبقيت أُصولُه بارزةً فى الجذع فأمكن المُرْتَقِىَ أن يَرْتَقِىَ فيها وكلُّه من التَّوَقُّل الذى هو الصُعود وفى المثل أَوْقَلُ من غُفْرٍ وهو وَلَدُ الأُرْوِيّة وفرسٌ وَقِلٌ بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال وفى حديث أم زرع ليس بلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلَ التَوَقُّلُ الاسراعُ فى الصُعُود وفى حديث ظَبْيانَ فَتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ وفى حديث عمر لما كان يوم أُحُدٍ كنت أَتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّةُ أى أُصَعِّدُ فيه كما تُصَعِّدُ أنثى الوُعُولِ والوَقْلُ الحجارة والوَقْلُ بالتسكين شجر المُقْلِ واحدته وَقْلةٌ وقد يقال الدَّوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثمره قال الازهرى وسمعت غير واحد من بنى

قوله بيانع فى التهذيب والتكملة بناعم اهمصححه

كلاب يقول الوَقْلُ ثَمَرةُ المُقْل ودل على صحته قول الجعدى

وكأنّ عِيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً * دَوْمٌ يَنُوءُ بيانعِ الأَوْقالِ

فالدَّوْم شجر المُقْل وأَوْقاله ثماره وجمع الوَقْل أَوْقال قال الشاعر

لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أن هَتَفَتْ * حمامةٌ فى سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

والسَّحوقُ ما طال من الدَّوْم وأَوْقالُه ثمارُه والوَقْلةُ أيضا نواتُه وجمعها وُقُولٌ كبَدْرةٍ وبُدُورٍ وصَخْرةٍ وصُخُورٍ والله أعلم (وكل) فى أسماء الله تعالى الوَكيلُ هو المُقيم الكَفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقلُّ بأمر المَوْكول اليه وفى التنزيل العزيز أن لا تتّخذوا من دُونى وَكيلاً قال الفراء يقال رَبًّا ويقال كافيًا ابن الانبارى وقيل الوَكيلُ الحافظ وقال أبو إسحق الوَكيلُ فى صفة الله تعالى الذى تَوَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق وقال بعضهم الوَكيلُ الكَفيل ونِعْمَ الكَفيلُ بأرزاقنا وقال فى قولهم حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكيلُ كافينا اللهُ ونِعْمَ الكافى كقولك رازِقُنا اللهُ ونِعْمَ الرازق وأنشد أبو الهيثم فى الوَكيل بمعنى الرَّبّ

وداخِلةٍ غَوْرًا وبالغَوْرِ أُخْرِجَتْ * وبالماءِ سِيقَتْ حين حانَ دُخولُها

ثَوَتْ فيه حَوْلاً مُظْلمًا جارِيًا لها * فَسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وكيلُها

داخِلةٍ غَوْرًا يعنى جَنِينَ الناقة غارَتْ فى رَحِم الناقة وبالغَوْرِ أُخْرِجت بالرَّحِم أُخرِجت من البطن بالماء سِيقَتْ الى الرَّحِم حين حَمَلَتْه سُرَّت يعنى الأُمَّ بالجَنين وسُرَّ وكيلُها يعنى رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين والمُتَوَكِّل على الله الذى يعلم ان الله كافِلُ رِزْقِه وأَمْرِه فيَرْكَن اليه وَحْدَه ولا يتوكّل على غيره ابن سيده وَكَلَ بالله وتَوَكَّل عليه واتَّكل استسلم اليه وتكرّر فى الحديث ذكر التَّوكُّل يقال تَوَكَّل بالامر اذا ضَمِنَ القيامَ به ووَكَلْتُ أمرى الى فلان أى أَلْجَأْتُه اليه واعتمدت فيه عليه ووَكَّل فلانٌ فلانًا اذا اسْتَكْفاه أَمْرَه ثِقةً بكفايته أو عَجْزًا عن القيام بأمر نفسه ووَكَلَ اليه الامرَ سلّمه ووَكَلَه الى رَأْيه وَكْلاً ووُكُولاً تركه وأنشد ابن برى لراجز

لمّا رأيتُ أنّنى راعى غَنَمْ * واتما وُكِلَ على بعض الخَدَمْ * عَجْزٌ وتَعْذيرٌ اذا الامرُ أَزَمْ

أراد أنّ التوكُّل على بعض الخدم عَجْزٌ ورجل وَكَلٌ بالتحريك ووُكَلةٌ مثل هُمَزةٍ وتُكَلةٌ على البدل ومُواكِلٌ عاجزٌ كثير الاتّكال على غيره يقال وُكَلةٌ تُكَلةٌ أى عاجز يَكِلُ أمره الى غيره ويتّكل عليه قالت امرأة * ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ * الوَكَل الذى يَكِلُ أمره الى غيره قال ابن برى وهذه المرأة هى مَنْفوسة بنت زيد الخيل قال والرَّجَز انما هو لزوجها قيس بن عاصم وهو

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً فى الجَبَلْ

وأَما الذى قالته مَنْفوسة فانها قالته فى ولدها حكيم

أَشْبِهْ أَخِى أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبى فَلَنْ تَنالَ ذاكا * تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وقال أبو المثلم أيضا * حامى الحَقِيقَةِ لاوانٍ ولا وَكَلِ * اللحيانى رجل وَكَلٌ اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مُواكِلٌ أى لا تجده خفيفا بغير همز ويقال فيه وَكالٌ أى بُطْءٌ وبَلادة وفى الحديث كان اذا مشى عُرِفَ فى مشيه انه غير غَرِضٍ ولا وَكِلٍ الوَكَلُ والوَكِلُ البليدُ والجَبان وقيل العاجز الذى يَكِلُ أَمره الى غيره وفى مَقْتَلِ الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحَجّاج وَلِيتُ رأسه امْرَأً غيرَ وَكَلٍ وفى رواية وَكَلْتُه الى غيرٍ وَكَلٍ يعنى نفسه ويقال قد اتَّكَلَ عليك فلان وأَوْكَلَ عليك فلان بمعنى واحد ويقال قد أَوْكَلَتْ على أَخيك العمل أى خَلَّيْته كله ورجل وُكَلَةٌ اذا كان يَكِلُ أَمره الى الناس وواكَلْتُ فلانا مُواكَلةً اذا اتَّكَلْتَ عليه واتَّكَلَ هو عليك والوُكالُ الضعف قال أبو الطَّمَحان القَيْنِىُّ * اذا واكَلْتَهُم لم يُواكِلِ * وقال أبو طالب

وما تَرْكُ قَوْمٍ لا أَبالَكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الذِّمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

وواكَلَتِ الدابة وِكالًا أَساءت السَّيْرَ وقيل المُواكِلُ من الدوابِّ المُرْكِحُ الى التأَخُّرِ وتَواكَلَ القوم مُواكَلةً ووِكالًا اتَّكَلَ بعضهم على بعض ابو عمرو المُواكِلُ من الخيل الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْوِ وفى حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة أَتَيادِيسًا لانه السِّقايةَ فتَواكَلا الكلامَ أى اتَّكَلَ كلُّ واحدٍ منهما على الآخر فيه يقال استَعَنْتُ القومَ فتَواكَلوا أى وَكَلَنِى بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن يَعْمَرَ فظننت انه سَيَكِلُ الكلامَ الَىَّ ومنه حديث لُقْمان واذا كان الشَّأْنُ اتَّكَلَ أى اذا وقع الامر لا يَنْهَضُ فيه ويَكِلُه الى غيره وفى الحديث انه نَهَى عن المُواكَلة قيل هو من الاتِّكال فى الأُمور وأَنْ يَتَّكِلَ كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وُكَلَةٌ اذا كثر منه الاتِّكالُ على غيره فنُهِىَ عنه لما فيه من التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ وان يَكِلَ صاحبه الى نفسه ولا يُعِينه فيما يَنُوبُه وقيل انما هو مُفاعَلة من الأَكْلِ والواوُ مُبْدَلة من الهمزة وقد تقدم وفرس واكِلٌ يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْوِ ويحتاج الى الضرب ويقال دابَّة فيها وِكالٌ شديد ووَكالٌ شديد بالفتح والكسر ووَكَلَتِ الدابَّةُ فَتَرَتْ قال القطامى

وَكَلَتْ فقلت لها النَّجاءَ تَناوَلِى * بِى حاجَتِى وتَجَنَّبِى هَمَدانا

قوله وليت رأسه ضبط فى الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها وحرراه مصححه

والوَكيلُ الجَرِيُّ وقد يكون الوَكيلُ للجَمْع وكذلك الانثى وقد وكَّله على الامْر والاسم الوَكالة والوِكالة ووَكيلُ الرجل الذي يقوم بأمره سمي وكيلاً لان مُوَكِّله قد وكَل اليه القيام بأمره فهو مَوْكولٌ اليه الامرُ والوَكيلُ على هذا القول فَعِيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لاتَكِلْنا الى أنفسنا وفي حديث الدعاء لاتَكِلْني الى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأَهْلِكَ وفي الحديث وَكَلَها الى الله أي صَرَف أمْرَها اليه وفي الحديث مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْت له بالجنة قيل هو بمعنى تَكَفَّل الجوهري الوَكيلُ معروف يقال وَكَّلْته بأمر كذا تَوْكيلاً والتَّوَكُّل اظهارُ العَجْز والاعْتماد على غيرك والاسم التُّكْلان واتَّكَلْت على فلان في أمري اذا اعتمدته وأصله اوْتَكَلْت قلبت الواوُ ياءً لانكسار ماقبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ثم بُنِيَت على هذا الادغام أسماءٌ من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة تَوَهُّماً أن التاء أصلية لان هذا الادغام لايجوز اظهاره في حال فمن تلك الأَسْماء التُّكَلَة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاه والتُّراث والتَّقْوَى واذا صغرت قلت تُكَيْلة وتُخَيْمة ولاتُعيد الواو لان هذه حروف الزمت البدلَ فبقيت في التصغير والجمع ووَكَلَه الى نفسه وَكْلاً ووُكولاً وهذا الامر مَوْكولٌ الى رَأْيك وقوله * كِلِيني لِهَمٍّ ياأُمَيْمَةَ ناصِب * أي دَعِيني ومَوْكَلٌ بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت الملوك تنزله وغُرْفَةُ مَوْكَل موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْنَهُ * قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكَل

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادرا في بابه والقياس مَوْكِلٌ قال الجوهري وهو شاذ مثل مَوْحَد وأنشد ابن بري للاسود

وأَسبابُه أَهْلَكْنَ عاداً وأَنزلت * عَزِيزاً تَغَنَّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَل

(ولول) الوَلْوالُ البَلْبالُ ووَلْوَلَت المرأةُ دَعَتْ بالوَيْل وأَعْوَلَتْ والاسم الوَلْوالُ قال العجاج

كأَنَّ أَصواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ في حَرَشْ

قال ابن بري قال ابن جني وَلْوَلَتْ مأخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبْقَسِيٍّ وخربان وفي حديث أسماء جاءت أُمُّ جَميل في يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلَةٌ وفي حديث فاطمة عليها السلام فسمع تَوَلْوُلَها تُنادي ياحَسَنان ياحُسَيْنان الوَلْوَلةُ صوت متتابع بالوَيْل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة وفي حديث أبي ذر فانطلقتا تُوَلْوِلان ووَلْوَلَت الفَرَسُ صَوَّتَتْ والوَلْوَلُ الهامُ الذكرُ وقيل ذكر البوم ووَلْوَلٌ اسم سيف عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد وافتخر يوم الجمل وفي التهذيب سيف كان لعَتَّاب

قوله وخربان هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

ابن أَسِيدٍ وابنه القائل يوم الجمل

أَنا ابنُ عتَّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ * والموتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ

وقيل سمي بذلك لأَنه كان يَقْتُل به الرجال فتُوَلْوِلُ نساؤُهم عليهم **(وهل)** وَهِلَ وَهَلاً ضَعُفَ وفَزِعَ وجَبُنَ وهو وَهِلٌ ووَهْلانُ وأَوْهَله أَفزعه الجوهري الوَهَلُ بالتحريك الفَزَعُ وقد وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِلٌ قال القَطامي يصف إِبلاً

وتَرَى لجِيضَتِهِنَّ عند رَحِيلِنا * وَهَلاً كأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

ووَهَلْتُ إِليه إِذا فَزِعْتَ إِليه ووَهِلْتُ بالكسر إِذا فَزِعْتَ منه قال وشاهدُ مُسْتَوْهِلٍ قولُ أَبي دُواد

كأَنَّه يَرْفَئِيٌّ باتَ عن غَنَمٍ * مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ الليل مَذْؤُوبُ

وفي حديث قَضاء الصلاة والنَّوْمِ عنها فقُمْنا وَهِلِينَ أَي فَزِعِينَ والوَهِلُ والمُسْتَوْهِلُ الفَزِعُ النَّشِيطُ ووَهَلْتُ إِليه وَهَلاً فَزِعْتُ إِليه ووَهِلْتُ منه فَزِعْتُ منه والوَهْلةُ الفَزْعة ووَهَلْتُ إِليه بالفتح وأَنت تريد غيره مثل وَهَمْتُ وسَهَوْتُ ووَهَلْتُ فأَنا واهِلٌ أَي سَهَوْتُ ووَهِلَ في الشيء وعنه وَهَلاً غَلِطَ فيه ونَسِيَه وفي التهذيب وَهَلْتُ إِلى الشيء وعنه إِذا نَسِيته وغَلِطْتُ فيه وتَوَهَّلْتُ فلاناً أَي عَرَّضْتُه لأَن يَهِلَ ويَغْلَطَ ومنه الحديث كيف أَنت إِذا أَتاكَ مَلَكان فتَوَهَّلاكَ في قبرك أَبو سعيد أَبو زيد وَهَلْتُ إِلى الشيء أَهِلُ وَهْلاً وهو أَن تُخْطِئَ بالشيء فتَهِلَ إِليه وأَنت تريد غيره أَبو زيد وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يَوْهَلُ وَهَلاً إِذا غلط فيه وسَها ووَهَلْتُ إِليه بالفتح وأَنت تريد غيره مثل وَهَمْتُ ومنه الحديث رأَيتُ في المَنام أَني أُهاجِرُ من مكة فذهب وَهَلِي إِلى أَنها اليَمامةُ أَو هَجَرُ وهَلَ إِلى الشيء بالفتح يَهِلُ بالكسر وَهْلاً بالسكون وتَوَهَّلَ إِذا ذهب وَهْمُه إِليه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وَهَلَ ابنُ عُمَرَ أَي ذهب وَهْمُه إِلى ذلك قال ويجوز أَن يكون بمعنى سَها وغَلِطَ يقال منه وَهِلَ في الشيء وعن الشيء بالكسر يَوْهَلُ وَهَلاً بالتحريك ومنه قول ابن عمر وَهِلَ أَنَسٌ أَي غَلِطَ وكَلَّمْتُ فلاناً وما ذَهَبَ وَهَلِي إِلاَّ إِلى فلان أَي وَهْمِي ولَقِيتُه أَوَّلَ وَهْلةٍ ووَهَلةٍ وواهِلةٍ أَي أَوَّلَ شيء وقيل هو أَول ما تراه وفي الحديث فلَقِيتُه أَوَّلَ وَهْلةٍ أَي أَوَّلَ شيء والوَهْلةُ المرّةُ من الفَزَع أَي لقيته أَوّل فزعة فَزِعَها بلقائه إِنسان **(وهبل)** وَهْبِيلٌ حَيٌّ من النَّخَع قال ابن سيده وإِنما قضينا بأَن الواو أَصل وإِن لم تكن من بنات الأَربعة حملاً له على وَرَنْتَلٍ إِذ لا نعرف لوَهْبِيلٍ اشتقاقاً كما لا نعرفه لوَرَنْتَلٍ **(ويل)** وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ إِلاَّ أَنها كلمة عذاب يقال وَيْلَه ووَيْلَكَ ووَيْلي وفي النُّدْبة وَيْلاهُ قال الأَعشى

قوله انا ابن عتاب الخ هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر الجلل وكتب عليه فيه اقواء فحرر الرواية اه مصححه

قالت

قالتْ هُرَيْرةُ لمَّا جِئتُ زائِرَها * وَيْلي عليكَ ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيْلَهْ قال مالك بن جَعْدة التغلبي

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخرى * فلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

والوَيْلُ حُلولُ الشرِّ والوَيْلَةُ الفضيحة والبَلِيَّة وقيل هو تَفَجُّعٌ وإذا قال القائل واوَيْلَتاه فإنما يعني وافَضِيحَتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْلَ بالوَيْلاتِ ووَيَّلَهُ ووَيَّلَ له أَكثر له من ذكر الوَيْل وهما يَتَوايَلانِ ووَيَّلَ هو دعا بالوَيْل لما نزل به قال النابغة الجعدي

على مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوازِنَ كلَّها * أَخا الموتِ كَظًّا رَهْبةً وتَوَيُّلا

وقالوا وَيْلٌ وَيِّلٌ ووَيْلٌ وَئِيلٌ همزوه على غير قياس قال ابن سيده وأُراها ليست بصحيحة ووَيْلٌ وائِلٌ على النسب والمبالغة لأَنه لم يستعمل منه فعل قال ابن جني امتنعوا من استعمال أَفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لأَن القياس نفاه ومنع منه وذلك لأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوَعَد وباعَ فتحاموا استعماله لما كان يُعْقِب من اجتماع إعلالين قال ابن سيده قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلاً له أَي قُبْحاً الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له وحكى ثعلب وَيْلٌ به وأَنشد

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتًى شَيْخٍ أَلُوذُ به * فلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

أَراد فلا أُعَشِّي إبلي وقيل أَراد فلا أَتَعَشَّى قال الجوهري تقول وَيْلٌ لزيد ووَيْلاً لزيد فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا إذا لم تضفه فأَما إذا أَضفت فليس إلا النصب لأَنك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن بري شاهد الرفع قوله عز وجل وَيْلٌ للمُطَفِّفين وشاهد النصب قول جرير

كَسا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها * فَوَيْلاً لتَيْمٍ من سَرابِيلِها الخُضْرِ

وفي حديث أَبي هريرة إذا قرأَ ابنُ آدمَ السجدةَ فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا وَيْلَهُ الوَيْلُ الحُزْنُ والهلاك والمشقة من العذاب وكلُّ من وقع في هَلَكة دعا بالوَيْل ومعنى النداء فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عذابي احْضُر فهذا وقتُكَ وأَوانُكَ فكأَنه نادى الوَيْلَ أَن يحضره لما عَرَضَ له من الأَمر الفَظيع وهو النَّدَم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأَضاف الوَيْلَ إلى ضمير الغائب حَمْلاً على المعنى وعَدَلَ عن حكاية قول إبليس يا وَيْلي كراهية أَن يُضيف الوَيْلَ إلى نفسه قال وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التعجب ابن سيده ووَيْلٌ كلمة عذاب غيره وفي التنزيل العزيز وَيْلٌ للمُطَفِّفين

ووَيْلٌ لكلّ هُمَزَةٍ قال أبو إسحق وَيْلٌ رفع بالابتداء والخبرُ للمُطَفِّفِين قال ولو كانت في غير القرآن لجاز وَيْلًا على معنى جعل الله لهم وَيْلًا والرفع أجودُ في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا والوَيْلُ كلمة تقال لكل مَن وقع في عذاب أو هَلَكة قال وأصْلُ الوَيْلِ في اللغة العَذاب والهَلاك والوَيْلُ الهَلاكُ يُدْعَى به لمَنْ وقع في هَلَكة يستحقها تقول وَيْلٌ لزيد ومنه وَيْلٌ للمُطَفِّفِين فإن وقع في هَلَكة لم يستحقها قلت وَيْحٌ لزيد يكون فيه معنى التَّرَحُّم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيْحُ ابن سُمَيَّة تَقْتُله الفئةُ الباغية ووَيْلٌ وادٍ في جهنم وقيل بابٌ من أبوابها وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خَرِيفًا لو أُرسلت فيه الجبال لَماعَتْ من حَرِّه قبل أن تبلغ قَعْرَه والصَّعُودُ جبل من نار يَصَّعَّد فيه سبعين خريفًا ثم يَهْوِي كذلك وقال سيبويه في قوله تعالى وَيْلٌ للمُطَفِّفِين ووَيْلٌ للمُكَذِّبين قال لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء ههنا لأنه قبيح في اللفظ ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القُرآن على لغتهم على مقدار فَهْمهم فكأنه قيل لهم وَيْلٌ للمُكَذِّبين أي هؤلاء مِمَّن وجب هذا القَوْلُ لهم ومثله قاتَلهم الله أُجْرِيَ هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الأصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّمٌ والوَيْسُ تصغيرهما أي هي دونهما وقال أبو زيد الوَيْلُ هَلَكة والوَيْحُ قُبُوحٌ والوَيْسُ تَرَحُّمٌ وقال سيبويه الوَيْلُ يقال لمَنْ وقع في هَلَكة والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أشرف على هَلَكة ولم يذكر في الوَيْس شيأ ويقال وَيْلًا له وائلًا كقولك شُغْلًا شاغلًا قال رؤبة

* والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وائلا * قال ابن بري وإذا قال الإنسان يا وَيْلاه قلت قد تَوَيَّل قال الشاعر

تَوَيَّلَ أنْ مَدَدْتُ يَدِي وكانت * يَمِيني لا تُعَلَّلُ بالقليلِ

وإذا قالت المرأة واوَيْلَها قلت وَلْوَلَتْ لأنّ ذلك يتحوّل إلى حكايات الصوت قال رؤبة

كأنما عَوْلَتُه من التَّأَقْ * عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال قولهم وَيْلَه كان أصلها وَيْ وُصِلَتْ بلَه ومعنى وَيْ حُزْنٌ ومنه قولهم وَيْه معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبة قال والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَه وعَوْلَه ونُصبا على الذمّ والدعاء وقال ابن الأنباري وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه في الوَيْل ثلاثة أقوال قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم وقال الكلبي الوَيْلُ شدة من العذاب وقال الفراء الأصل وَيْ للشيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلتَ كذا وكذا قال وفي قولهم وَيْلُ الشيطان ستة أوجه وَيْلَ الشيطان بفتح اللام ووَيْلِ بالكسر ووَيْلُ بالضم ووَيْلًا ووَيْلٍ ووَيْلٌ فمن قال وَيْلَ الشيطان

قوله والهام الخ بعده كما في التكملة

* والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا *

اه مصححه

قال وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال وَيْلَ الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالهم مع وَيْ صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يا لَ ضَبَّةَ ففتحوا اللام وهي في الاصل لام خفض لان الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وقال بعض شعراء هذيل

فَوَيْلُ بِبَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى * فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ

شَعْلٌ لقب تأبط شرا وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على الحصى فوقره جعل فيه وَقْرَةً أي فلولا قال وَيْل بِبَزٍّ فتعجب منه قال ابن برى ويقال وَيْبَكَ بمعنى وَيْلَكَ قال المخبل

يازِبْرِقان أخابني خَلَفٍ * ما أنت وَيْبَ أبيك والفخر

قال ويقال معنى وَيْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْس وقال اليزيدي وَيْحٌ لزيد بمعنى وَيْلٌ لزيد قال ابن برى ويقويه عندي قول سيبويه تَبًّا له ووَيْحًا ووَيْحٌ له وتَبٌّ وليس فيه معنى التَّرَحُّم لان التَّبَّ الخَسَار ورجلٌ وَيْلِمِهِ ووَيْلُمِّهِ كقولهم في المُسْتَجاد وَيْلِمِّهِ يريدون وَيْلَ أمِّه كما يقولون لا بَ لكَ يريدون لا أبَ لك فركبوه وجعلوه كالشئ الواحد ابن جنى هذا خارج عن الحكاية أى يقال له من دَهائه وَيْلُمِّهِ ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية وفي الحديث في قوله لأبي بَصير وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ تَعَجُّبًا من شجاعته وجُرْأته وإقدامه ومنه حديث على وَيْلُمِّهِ كَيْلًا بغير ثَمَنٍ لو أنَّ له وِعاءً أي يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّةَ بلا عِوَضٍ الا أنه لا يُصادِفُ واعِيًا وقيل وَيْ كلمة مُفردة ولِأُمِّهِ مفردة وهي كلمة تفجُّعٍ وتعجُّبٍ وحذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز والله أعلم

((فصل الياء المثناة التحتية)) ((يلل)) اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنان والتزاقُها وإقبالُها على غارِ الفَم واختلافُ نِبْتَتِها وانعطافُها الى داخل الفم قال الجوهري اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان العُلْيا قال ابن برى هذا قول ابن السكيت وغلطه فيه ابن حمزة وقال اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان وهو ضدُّ الرَّوَقِ والرَّوَقُ طولُها وقال سيبويه اليَلَلُ انثناؤها الى داخل الفَم وقال ابن الاعرابي اليَلَلُ أشدُّ من الكَسَس والأَلَلُ لغة على البدل وقال اللحياني في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو ان تُقْبِل الأَسْنان على باطن الفَم وقد يَلَّ ويالَ يَلًّا ويَلَلًا قال ولم نسمع من الأَلَلِ فعلًا فدلَّ ذلك على ان همزة أَلَلٍ بدل من ياء يَلَلٍ ورجل أَيَلُّ والانثى يَلَّاءُ التهذيب الأَيَلُّ القصير الاسنان والجمع اليُلُّ وقال لبيد

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّْ

قوله فويل ببز الخ تقدم في مادة بزز بلفظ
فويل أم بز جر شعل على الحصى
ووقر بز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا فانظره اه مصححه

أى رميتهم بسهام ابن الاعرابى الأَيْلُ الطويلُ الأَسْنان والأَبِيلُ الصغيرُ الأَسْنان وهو من الأَضداد وصَفاةٌ يَلاءُ بَيِّنةُ اليَلَلِ مَلْساءُ مستوية ويقال ماشئ أَعذبُ من ماءِ سَحابة غَرّاء فى صَفاةٍ يَلاء وعَبْدُ ياليلَ اسمُ رجل جاهلىّ وزعم ابن الكلبى أَنّ كلَّ اسم من كلام العرب آخره إِلٌّ أَو إِيلُ كجبريل وشِهْميل وعبدياليل مضاف الى ايل أَو إِلّ هما من أَسماء الله عز وجل قال وقد بيّنا أَن هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت جبريلٍ وهو مذكور فى موضعه ويَلْيَل اسم جبل معروف بالبادية ويَلْيَل موضع وفى غزوة بدر يَلْيَل هو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى يَنْبُع يَصُبُّ فى غَيْقة قال جرير

نَظَرَتْ اليكَ بمثلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ * قَطَعَتْ حَبائلَها بأَعْلى يَلْيَلِ

قال ابن برى هو وادى الصفراء دُوَيْنَ بَدْر من يَثْرِب قال ومثله قول حارثة بن بدر

ياصاحِ إِنّى لَسْتُ ناسٍ ليلةً * منها نَزَلْتُ الى جَوانبِ يَلْيَلِ

وقال مُسافع بن عبد مناف

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كانَ أَوّلَ فارسٍ * جَزَعَ المَذادَ وكانَ فارسَ يَلْيَلِ

قوله وفى غزوة بدر يلبل الخ عبارة ياقوت يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أَعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل الى أَن قال وتصب فى البحر عند ينبع ثم قال ووادى يليل يصب فى البحر ثم قال وقال ابن اسحق فى غزوة بدر ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة اهـ مصححه

٣ (حرف الميم)

٣ هذا أَول الجزء الثانى والعشرين من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ كتبه مصححه

الميمُ من الحُروف الشَّفَوِيّة ومن الحُروف المَجْهورة وكان الخليل يسمى الميم مُطْبِقَةً لانه يطبق اذا لفظ بها

(فصل الهمزة) (ابريسم) قال ابن الاعرابى هو الإِبْرِيسِم بكسر الراء وسنذكره فى برسم ان شاء الله تعالى (أتم) الأَتْمُ من الخَرْزِ أَن تَفْتَقَ خُرْزَتانِ فَتَصيرا واحدةً والأَتُومُ من النساء التى التَقَى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض وهى المُفْضاة وأَصله أَتَمَ يأْتِمُ اذا جمع بين شيئين ومنه سمى المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه قال الجوهرى وأَصله فى السِّقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتان فتصيران واحدة وقال

* أَيا ابنَ نَخاسِيَّةٍ أَتُومِ * وقيل الأَتُومُ الصغيرةُ الفَرْجِ والمَأْتَمُ كلُّ مُجْتَمَعٍ من رجال أَو نساء فى حُزْن أَو فَرَح قال

حتى تَراهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا * كما تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَما

فالمَأْتَمُ هنا رجالٌ لا محالة وخَصَّ بعضهم به النساء يجتمعن فى حُزْنٍ أَو فَرَح وفى الحديث فأَقاموا عليه مَأْتَماً المَأْتَمُ فى الاصل مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الغَمّ والفَرَح ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو الشَّوابُّ منهن لا غير والميم زائدة الجوهرى المَأْتَمُ عند العرب النساء يجتمعن فى الخير

والشر

والشر وقال أبوحية النميري

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

فهذا لا محالة مقام فرح وقال أبو عطاء السندي

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود

أي بأيدي نساء فهذا لا محالة مقام حزن ونوح قال ابن سيده وخص بعضهم بالمأتم الشواب من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل في الفرح

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تيأس العيش أبكارا ولا عونا

قال أبو بكر والعامة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة وانما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو حزن وأنشد بيت أبي عطاء السندي * وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود * فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة قال وكان أبو عطاء فصيحا ثم ذكر بيت ابن مقبل * ومأتم كالدمى * وقال أراد ونساء كالدمى وأنشد الجوهري بيت أبي حية النميري في مأتم أي مأتم يريد في نساء أي نساء والجمع المآتم وهو عند العامة المصيبة يقولون كنا في مأتم فلان والصواب ان يقال كنا في مناحة فلان قال ابن بري لا يمتنع ان يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لان النساء لذلك اجتمعن والحزن هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد

والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

وقال زيد الخيل أفي كل عام مأتم تبعثونه * على محمر ثوبتموه وما رضا

وقال آخر أضحى بنات النبي إذ قتلوا * في مأتم والسباع في عرس

أي هن في حزن والسباع في سرور وقال الفرزدق

فما ابنك الا ابن من الناس فاصبري * فلن يرجع الموتى حنين المآتم

فهذا كله في الشر والحزن وبيت أبي حية النميري في الخير قال ابن سيده وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأتم في الخرزتين ومن المرأة الأتوم والتقاؤهما ان المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشر وما في سيره أتم ويتم أي إبطاء وخطب فما زال على ٣ شيء واحد والأتم شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال وهو عظام لا يحمل واحدته أتمة قال حكاها أبو حنيفة والأتم موضع قال النابغة

قوله تيأس كذا في التهذيب بمثناة تحتية كتبه مصححه

قوله تبعثونه الخ هكذا في الاصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه أو تنعتونه وعلى الجملة فليحرر البيت كتبه مصححه

قوله النبي كذا في الاصل والذي في شرح القاموس السبي كتبه مصححه

٣ بياض بالاصل المعول عليه قدر هذا كتبه مصححه

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً * يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ

وقيل اسم وادٍ قال ابن برى ومثله قول الآخر

أُكَلِّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِى سُلَيْمٍ * بطون الأَتْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِىّ

قال وقيل الأَتْمُ اسم جبل وعليه قول خُفافِ بن نُدْبَةَ يصف غيثا

عَلَا الأَتْمَ منه وابِلٌ بعد وابِلٍ * فقد أُرْهِقَتْ قِيعانُه كلَّ مُرْهَقِ

(أثم) الإِثْمُ الذَّنْبُ وقيل هو أَن يعمل ما لا يَحِلُّ له وفى التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحق وقوله عز وجل فإن عُثِرَ على أَنهما استحقا إِثْماً أَى ما إِثْمَ فيه قال الفارسى سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمَةَ اسم ما أُخِذَ منك وقد أَثِمَ يَأْثَمُ قال * لو قُلْتَ ما فى قَوْمِها لم تِيثَمِ * اراد ما فى قومها أحد يفضُلها وفى حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيثَمْ هى لغة لبعض العرب فى آثَمُ وذلك أَنهم يكسرون حرف المُضارَعة فى نحو نِعْلَمُ ونِعْلَمُ فلما كسروا الهمزة فى إِأْثَمُ انقلبت الهمزة الاصلية ياء وتَأَثَّمَ الرجل تاب من الإِثْم واستغفر منه وهو على السَّلْب كأَنه سَلَبَ ذاته الإِثْمَ بالتَّوْبة والاستغفار أَو رامَ ذلك بهما وفى حديث مُعاذ فأَخْبَرَ بها عند موته تَأَثُّماً أَى تَجَنُّباً للإِثْم يقال تَأَثَّمَ فلان إِذا فَعَلَ فِعْلاً خرج به من الإِثْم كما يقال تَحَرَّجَ اذا فعل ما يخرج به عن الحَرَجِ ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنا أَحداً منهم تَرَكَ الصلاة على أَحد من أَهْل القِبْلة تَأَثُّماً وقوله تعالى فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ للناس وإِثْمُهُما أَكْبَرُ من نَفْعِهما قال ثعلب كانوا اذا قامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَموا منه وتصدَّقوا فالاطعام والصَّدَقة مَنْفَعَةٌ والإِثْمُ القِمارُ وهو أَن يُهْلِكَ الرجلُ ويُذْهِبَ مالَه وجمع الإِثْم آثامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وأَثِمَ فلان بالكسر يَأْثَمُ إِثْماً ومَأْثَماً أَى وقع فى الإِثْم فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أَيضا وأَثَمَهُ الله فى كذا يَأْثُمُه ويَأْثِمُه أَى عدَّه عليه إِثْماً فهو مَأْثُومٌ ابن سيده أَثَمَهُ الله يَأْثُمُه عاقبه بالإِثْم وقال الفراء أَثَمَهُ الله يَأْثُمُهُ إِثْماً وأَثاماً اذا جازاه جزاء الإِثْم فالعبد مَأْثُومٌ أَى مجزىّ جزاء إِثْمِه وأَنشد الفراء لنُصَيْب الاسود قال ابن برى وليس بنُصَيْب الاسود المَرْوانى ولا بنُصَيْب الابيض الهاشمى وهَلْ يَأْثِمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

ورأيت هنا حاشية صورتها لم يقل ابن السيرافى ان الشعر لنُصَيب المروانى وانما الشعر لنُصَيب بن رِياح الأَسود الحُبَكى مولى بنى الحُبَيْك بن عبد مناة بن كنانة يعنى هل يَجْزِيَنِّى الله جزاء إِثْمِى بأَن ذكرت هذه المرأة فى غنائى ويروى بكسر الثاء وضمها وقال فى الحاشية المذكورة قال أَبو محمد السيرافى كثير من الناس يَغْلَطُ فى هذا البيت يرويه النَّفْر بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل

هذا البيت من القصيدة التي فيها

أما والذي نادى من الطور عبده * وعلم آيات الذبائح والنحر
لقد زادني للجفر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر
وهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر
وطيرت ما بي من نعاس ومن كرى * وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثام جزاء الإثم وفي التنزيل العزيز يلق أثاما أراد مجازاة الأثام يعني العقوبة والأثام والإثام عقوبة الإثم الأخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثاما قال عقوبة وأنشد قول بشر

وكان مقامنا ندعو عليهم * بأبطح ذي المجاز له أثام

قال أبو إسحق تأويل الأثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيباني لقي فلان أثام ذلك أي جزاء ذلك فإن الخليل وسيبويه يذهبان الى ان معناه يلق جزاء الأثام وقول شافع الليثي في ذلك

جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أثام

أي عقوبة مجازاة العقوق وهي قطيعة الرحم وقال الليث الأثام في جملة التفسير عقوبة الإثم وقيل في قوله تعالى يلق أثاما قيل هو واد في جهنم قال ابن سيده والصواب عندي أن معناه يلق عقاب الأثام وفي الحديث من عض على شبذعه سلم من الأثام الأثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الإثم وشبذعه لسانه وآثمه بالمد أوقعه في الإثم عن الزجاج وقال العجاج

* بل قلت بعض القوم غير مؤثم *

وأثمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرج من الإثم وكف عنه وهو على السلب كما ان تحرج على السلب أيضا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تجنبت هجران الحبيب تأثما * ألا ان هجران الحبيب هو الإثم

ورجل أثام من قوم آثمين وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عني به هنا أبو جهل بن هشام وأثوم من قوم أثم التهذيب الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم يقال آثمه الله يؤثمه على أفعله أي جعله آثما وألفاه آثما وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الإثم والمأثم الأثام وجمعه المآثم وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذي يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم

وقوله تعالى لا لَغْوٌ فيها ولا تأْثِيمٌ يجوز أن يكون مصدر أَثِمَ قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب اليه سيبويه في التَّنْبِيت والتَّمْتِين وقال أمية بن أبي الصلت

فلا لَغْوٌ ولا تأْثِيمَ فيها * وما فاهُوا به أبداً مُقِيمُ

والاثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شَرِبْتُ الإثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلي * كذاكَ الإثْمُ تَذْهَبُ بالعُقول

قال ابن سيده وعندي أنه انما سماها اثماً لان شربها إثم قال وقال رجل في مجلس أبي العباس

نَشْرَبُ الاثْمَ بالصُّواعِ جِهاراً * وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أي نتعاوره بأيدينا نشتمّه قال والصُّواعُ الطَّرْجِهالَةُ ويقال هو المَكُّوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقِي طَرَفاه ويقال هو اناء كان يشرب فيه الملك قال أبو بكر وليس الاثم من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأَثِمَت الناقة المشي تَأْثِمُه اثْماً أبطأت وهو معنى قول الاعشى

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلي بالرِّدافِ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

يقال ناقة آثِمَةٌ ونُوقٌ آثِماتٌ أي مُبْطِئاتٌ قال ابن برى قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشددة قال ولم تجئ مخففة الا في هذا البيت قال والآثِماتُ اللاتي يُظَنُّ أنهن يَقْوَيْنَ على الهَواجِرِ فاذا أَخْلَفْنَه فكأنهن أَثِمْنَ (أجم) أَجَمَ الطعامَ واللبنَ وغيرَهما يَأْجِمُه أَجْماً وأَجِمَه أَجَماً كرهه ومَلَّه من المُداومة عليه وقد آجَمَهُ الكسائي وأبو زيد اذا كره الطعامَ فهو آجِمٌ على فاعِل قال ابن برى ذكره سيبويه على فَعِل فقال أَجِمَ يأْجَمُ فهو أَجِمٌ وسَنِقَ فهو سَنِقٌ الليث أَكَلْتُه حتى أَجِمْتُه وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود رضي الله عنهما ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُه وأَجِمَ النساءَ أي كرههن وأنشد ابن برى لرؤبة فقال

جادَتْ بِطَحْوِنٍ لها لا تأْجِمُهْ * تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ

* يَشْدُدُ أَعْلَى لَحْمِه وتَأْدِمُهْ * يصف ابلاً جادت لها المَراعِي باللَّبَنِ الذي لا يحتاج الى الطَّحْنِ كما يُطْحَنُ الحَبُّ وليس اللبن مما يحتاج الى الطَّحْن بل الضُّروع طَبَخَتْه ويريد بتَأْدِمُه تخالطه بأُدْمٍ وعَنَى بالأُدْمِ ما فيه من الدَّسَمِ يريد أن اللبن يَشُدُّ لحمه ومعنى يأدمه يشده ويُقَوِّيه يقال حَبْلٌ مَأْدُومٌ اذا أُحكم فَتْلُه يريد أن شُرْب اللبن قد شَدَّ لحمه ووثّقه وقال الراعي * خَمِيصُ البَطْنِ قد أَجِمَ الحَسارا * أي كرهه وتأَجَّم النهارُ تَأَجُّماً اشتدّ حره وتأجَّجت النار ذكت مثال تأجَّجت وانّ لها لأَجِيماً وأَجِيجاً قال عبيد بن أيوب العنبري

قوله الحسارا كذا في النسخ بحاء مهملة والحسار بالفتح عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم في مادة حسر وانظره وحرراه مصححه

ويوم كتنُّور الاماء سجرنه * جعلن عليه الجذل حتى تأجما

رميت بنفسى فى أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش منسمها دما

ويقال منه أجم نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان يتلظم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

هكذا أنشده بالميم الاصمعى ماء آجن وآجم اذا كان متغيرا وأراد ابن الخرع آجنا وقيل آجم بمعنى مأجوم أى تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشئ اذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهرى عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الا مشيدا بجندل

قال وقال الاصمعى هو يخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام قرب الفراديس التهذيب الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهى الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفى الحديث حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام قال وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ونص اللحيانى على ان آجاما جمع أجم وتأجم الاسد دخل فى أجمته قال

محلا كوعساء القنافذ ضاربا * به كنفا كالمخدر المتأجم

الجوهرى الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره فى أكم ان شاء الله تعالى (أدم) الأدمة القرابة والوسيلة الى الشئ يقال فلان أدمتى اليك أى وسيلتى ويقال بينهما أدمة وملحة أى خلطة وقيل الأدمة الخلطة وقيل الموافقة والأدم الألفة والاتفاق وأدم الله بينهم يأدم أدما ويقال آدم بينهما يؤدم إيداما أيضا فعل وأفعل بمعنى وأنشد

* والبيض لا يؤدمن الا مؤدما * أى لا يحببن الا محببا موضعا وأدم لام أصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد وكل موافق إدام قالت غادية الدبيرية * كانوا لمن خالطهم إداما * وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما قال الكسائى يؤدم بينكما يعنى أن تكون بينهما المحبة والاتفاق قال أبو عبيد لا أرى الاصل فيه الا من أدم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ولذلك يقال

قوله تسوفه كذا فى الاصل هنا وفى مادة مرر وفى التكملة والتهذيب تسوفها اه مصححه

قوله كما سنذكره الخ عبارة الجوهرى كما قلناه فى الأكمة اه مصححه

قوله الامحببا موضعا الذى فى التهذيب الامحببا موضعا لذلك اه مصححه

طعام مَأْدُومٌ قال ابن الاعرابى وإِدامُ اسم امرأة من ذلك وأنشد

أَلَا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِها إِدامُ * وكُلُّ وِصالِ غانِيَةٍ زِمامُ

وأَدَمَهُ بأَهْلِهِ أَدْمًا خالَطَه وفلان أُدْمُ أَهْلِهِ وأَدَمَتُهم أَى أُسْوَتُهم وبه يُعْرَفُونَ وأَدَمَهُم يَأْدِمُهم أَدْمًا كان لهم أَدَمَةً عن ابن الاعرابى التهذيب فلانًا أَدَمَةُ بنى فلان وقد أَدَمَهم يَأْدِمُهم وهو الذى عَرَّفَهم الناس الجوهرى يقال جعلتُ فلانًا أَدَمَةَ أَهلى أَى أُسْوَتَهم والادامُ معروف ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز وفى الحديث نِعْمَ الادامُ الخَلُّ الادام بالكسر والأُدْمُ بالضم ما يؤكل بالخبز أَىَّ شىءٍ كان وفى الحديث سَيِّدُ إِدامِ أَهْلِ الدُّنيا والآخرة اللَّحْمُ جعل اللحم أُدْمًا وبعض الفقهاء لا يجعله أُدْمًا ويقول لو حَلَفَ أَن لا يَأْتَدِمَ ثم أَكل لَحْمًا لم يَحْنَثْ والجمع آدِمَةٌ وجمع الأُدْمِ آدامٌ وقد ائْتَدَمَ به وأَدَمَ الخبزَ يَأْدِمُه بالكسر أَدْمًا خالطه بالأُدْمِ وقال غيره أَدَمَ الخبزَ باللحم وأنشد ابن برى

إِذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ * فَذاكَ أَمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

وقال آخر * تَطْبُخُه ضُرُوعُها وتَأْدِمُهْ * قال وشاهد الادام قولُ الشاعر

الأَبْيَضانِ أَبْرَدا عِظامِى * الماءُ والفَتُّ بِلا إِدامِ

وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ أَنا رَأَيْتُ الشاةَ وإِنَّها لَتَأْدِمُها وتَأْدِمُ صِرْمَتَها وفى حديث أَنس وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لها فَأَدَمَتْهُ أَى خَلَطَتْه وجعلتْ فيه إِدامًا يُؤْكل يقال فيه بالمدِّ والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير وفى الحديث انه مَرَّ بقوم فقال إِنَّكم تَأْتَدِمُونَ على أَصحابكم فَأَصْلِحُوا رِحالَكم حتى تكونوا شامَةً فى الناس أَى إِن لكم من الغِنَى ما يُصْلِحُكم كالادام الذى يُصْلِحُ الخُبْزَ فاذا أَصْلَحْتُم حالَكم كُنْتُم فى الناس كالشامة فى الجسد تَظْهَرُون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مَرْوِيًّا مَشْرُوحًا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أَصحابكم فَأَصْلِحُوا رِحالَكم قال والظاهر والله أَعلم انه سَهْوٌ وفى حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله إِنَّكَ لَتَكْسِبُ المَعْدُومَ وتُطْعِمُ المَأْدُومَ وقول امرأة دُرَيْدِ بن الصِّمَّة حين طَلَّقَها أَبا فلان أَتُطَلِّقُنِى فوالله لقد أَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِى وأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِى وجِئْتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرارٍ إِنما عَنَتْ بالمَأْدُومِ الخُلُقَ الحَسَنَ وأَرادت أَنها لم تَمْنَعْ منه شيئًا كالناقة الباهلة التى لم تُصَرَّ ويأْخذ لبنها من شاء وأَدَمَ القومَ أَدَمَ لهم خُبْزَهم أَنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد

فَهْىَ تُبارِى كُلَّ سارٍ سَوْهَقِ * وتُؤْدَمُ القومُ إِذا لم تُغْبَقِ

وقولهم سَمْنُهم فى أَديمِهم يعنى طَعامَهم المَأْدُومَ أَى خُبْزُهم راجع فيهم التهذيب من أَمثالهم

قوله زمام كذا فى الاصل وشرح القاموس بالزاى ولعله بالراء اهـ مصححه

قوله وانها لتأدمها وتأدم صرمتها ضبط فى الاصل والنهاية بضم الدال وحرره اهـ مصححه

قوله فهى تبارى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة سهوق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين فانظره اهـ مصححه

بينكم هو يبقى فى أديمكم أى فى مأدومكم ويقال فى سقائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأحمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك اذا تم واحمر واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وعلة

وإياك والحرب التى لا أديمها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم

انما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدم بضمتين عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن من قال رسل فسكن قال أدم هذا مطرد والأدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والا دام جمع أديم كيتيم وأيتام وان كان هذا فى الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب

اذا جعلت الدلو فى خطامها * حمراء من مكة أو حرامها * أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدمة باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذى عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأدم جمعا لهذا بل هو القياس الا أن سيبويه جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق وهو الأديم أيضا الاصمعى يقال للجلد اهاب والجميع أهب وأهب مؤنثة فأما الأديم والأفيق فذكر الا أن يقصد قصد الجلود والأدمة فتقول هى الأدم والأفق ويقال أديم وآدمة فى الجمع الأقل على أفعلة يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة قال والمشهور فى جمعه أدم والمنيئة بالهمز الدباغ وآدم الأديم أظهر أدمته قال العجاج * فى صلب مثل العنان المؤدم * وأديم كل شئ ظاهر جلده وأدمة الارض وجهها قال الجوهرى وربما سمى وجه الارض أديما قال الاعشى

يوما تراها كشبه أردية الـ * عصب ويوما أديمها نغلا

ورجل مؤدم أى محبوب ورجل مؤدم مبشر حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالامور وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذى يلى اللحم فالذى يراد منه انه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الامور وقال ابن الاعرابى معناه كريم الجلد غليظه جيده وقال الاصمعى فلان مؤدم مبشر أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء وفى المثل انما يعاتب الأديم ذو البشرة أى يعاد فى الدباغ ومعناه انما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع ويقال بشرته وأدمته ومشنته أى قشرته والأديم اذا نغلت بشرته

قوله قال العجاج عبارة الجوهرى فى صلب والصلب بالتحريك لغة فى الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة
ريا العظام فخمة المخدم
فى صلب مثل العنان المؤدم
اهـ مصححه

فقد بطل ويقال آدَمْتُ الجلد بَشَرْتُ أَدَمَتَه وامرأة مُؤْدَمَة مُبْشَرَة اذا حسن مَنْظَرُها وصح مَخْبَرُها وفى حديث نجبة ابنتك المُؤْدَمَة المُبْشَرة يقال للرجل الكامل انه لمُؤْدَم مُبْشَر أى جمع لين الأدَمَة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مُبْشَرة مُؤْدَمة فيقدمون المُبْشَر على المُؤْدَم قال والاول أعرف أعنى تقديم المُؤْدَم على المُبْشَر وقيل الأدَمَة ماظهر من جلدة الرأس وأَدَمَةُ الارض باطنها وأديمها وجهها وأديمُ الليل ظلمته عن ابن الاعرابى وأنشد

قد أغْتَدِى والليلُ فى جَرِيمه * والصُّبح قد نَشَّم فى أديمه

وأديمُ النهار بياضه حكى ابن الاعرابى مارأيته فى أديم نهار ولا سواد ليل وقيل أديمُ النهار عامّته وحكى اللحيانى جئتك أديمَ الضحى أى عند ارتفاع الضحى وأديمُ السماء ماظهر منها وفلان برىء الأديم مما يُلطخ به والأُدْمَة السمرة والآدَمُ من الناس الأسمر ابن سيده الأُدْمَة فى الابل لَوْنٌ مُشْرَب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل فى الظباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضا وفى الانسان السُّمْرة قال أبو حنيفة الأُدْمَة البياض وقد أدِم وأدُمَ فهو آدَمُ والجمع أُدْم كسروه على فُعْل كما كسروا فَعُولا على فُعُل نحو صَبور وصُبُر لان أفعل من الثلاثة وفيه كما ان فَعُولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول الا انهم لا يثقلون العين فى جمع أفْعَل الا ان يضطر شاعر وقد قالوا فى جمعه أُدْمان والانثى أَدْماء وجمعها أُدْم ولا يجمع على فُعْلان وقول ذى الرمة

* والجيد من أُدْمانة عَتُودُ * عيب عليه فقيل انما يقال هى أدْماء والأُدْمان جمع كأحمر وحُمْران وأنت لا تقول حُمْرانة ولا صُفْرانة وكان أبو على يقول بنى من هذا الاصل فُعْلانة كخُمْصانة والعرب تقول قُرَيْش الابل أُدْمها وصُهْبتها يذهبون فى ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خيرُ الابل صُهْبها وحُمْرها فجعلوهما خيرَ أنواع الابل كما كان قُرَيْشا خيرُ الناس وفى الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنتَ تُريد النساء البيض والنوقَ الأُدْمَ فعليك ببنى مُدْلج قال ابن الاثير الأُدْم جمع آدم كأحمر وحُمْر والأُدْمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين قال وهى فى الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أُدْمة الارض وهو لونها قال وبه سمى آدم أبو البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث والأُدْمة فى الناس شُرْبة من سواد وفى الابل والظباء بياض يقال ظبية أدماء قال ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم قال وان قيل كان قياسا وقال الاصمعى الآدَمُ من الابل الأبيض فان خالطته حُمْرة فهو أصهب فان خالطت

قوله لان أفعل من الثلاثة الخ هكذا فى الاصل ولعله لان أفعل من ذى الثلاثة وفيه زيادة كما ان فعولا الخ اه مصححه

الحُمْرة صَفا فهو مُدَمًّى قال والأُدْمُ من الظباء بِيضٌ تَعلوهُنّ جُدَدٌ فيهنّ غُبْرة فان كانت خالصة البَياض فهي الآرام وروى الازهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كُنّا نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً وكان ابنُ السكّيت حاضرا ما تقولُ في الأُدْم من الظباء فقال هي البيضُ البُطون السُمْر الظُهور يَفْصِل بين لَوْن ظُهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكيّتان قال فالتفت اليّ وقال ما تقول يا أبا جعفر فقلت الأُدْم على ضَرْبين أما التي مَساكنها الجبال في بلاد قَيْس فهي على ما وَصَف وأما التي مَساكنها الرَّمْل في بلاد تَميم فهي الخَوالص البَياض فأنكر يعقوب واستأذن ابنُ الاعرابي على تَفِيئة ذلك فقال أبو أيوب قد جاءكم مَن يَفْصِل بينكم فدخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول في الأُدْم من الظباء فتكلم كأنما يَنْطِق عن لسان ابن السكّيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول في ذي الرمة قال شاعر قلت ما تقول في قصيدته صَيْدَح قال هو بها أعرف منها بابه فأنشدته

من المُؤْلِفات الرَّمْل أَدْماء حُرّة * شُعاعُ الضُحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّح

فسكت ابنُ الاعرابي وقال هي العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدْمُ من الظباء ظباء بِيضٌ يَعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة زاد غيره وتَسكُن الجبال قال وهي على ألْوان الجبال يقال ظَبْية أَدْماء قال وقد جاء في شعر ذي الرمة أُدْمانة قال

أَقُولُ للرَكْب لمّا أَعْرَضَتْ أُصُلاً * أُدْمانة لم تُرَبِّبْها الأَجالِيدُ

قال ابن بري الأَجاليد جمع أَجْلاد وأَجْلاد جمع جَلَد وهو ما صَلُب من الارض وأنكر الاصمعي أُدْمانة لان أُدْمانًا جمعٌ مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء وقال غيره أُدْمانة وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان فجعله مُفردا لا جمعًا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهري والأُدْمة في الابل البياض الشديد يقال بعير آدَم وناقة أَدْماء والجمع أُدْمٌ قال الأخطل في كَعْب بن جُعَيل

فانْ أَهْجُهُ يَضْجَر كما ضَجْرَ بازِلٌ * من الأُدْم دَبْرَتْ صَفْحتاه وغارِبُهْ

ويقال هو الابيضُ الأَسودُ المُقْلتين واختلف في اشتقاق اسم آدَم فقال بعضهم سُمّي آدَم لانه خُلق من أَدَمة الارض وقال بعضهم لأُدْمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهري آدَم أصله بهمزتين لانه أَفْعَل الا أنّهم لَيّنوا الثانية فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا وقلت أَوادِم في الجمع لانه ليس لها أصل في الياء معروف فجُعِل الغالبُ عليها الواوُ عن الاخفش قال ابن بري كل ألف مجهولة لا يُعْرف عمّا ذا انقلابها وكانت عن همزة بعدها همزة يدعو أَمْرٌ الى تحريكها فانها تبدل واوا

قوله في قصيدته صيدح هكذا في الاصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله في قصيدته في صيدح لانه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها اه مصححه

جملًا على ضَوارب وضُوَيْرِب فهذا حكمها فى كلام العرب الا ان تكون طرفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج يقول أهل اللغة انّ اشتقاق آدم لانه خُلِق من تُراب وكذلك الأُدْمةُ انما هى مُشَبَّهة بلَوْن التراب وقوله

سادُوا الملوكَ فأصبحوا فى آدمٍ * بَلَغُوا بها غُرَّ الوجوه فُحُولا

جعل آدم اسمًا للقبيلة لانه قال بلغوا بها فأنّث وجمع وصرف آدم ضرورةً وقوله

الناسُ أخيافٌ وشتّى فى الشِّيَمْ * وكُلُّهم يجمعهم بيتُ الأَدَمْ

قيل اراد آدمَ وقيل اراد الارض قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آدم مع هاشم لجاز قال ابن جنى وهذا هو الوجه القويّ لانه لا يحقق أحدٌ همزةَ آدم ولو كان تحقيقها حسنًا لكان التحقيقُ حقيقًا بأن يُسْمَع فيها واذا كان بدلًا البتّةَ وجب أن يُجْرى على ما أجرته عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الاخيرة منزلةَ الالف الزائدة التى لاحظّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسّروا قالوا آدَم وأوادم كسالم وسوالم والأَدَمانُ فى النخل كالدَّمان وهو العَفَن وسيأتى ذكره وقيل الأَدَمانُ عَفَنٌ وسوادٌ فى قلب النخلة وهو وَدِيَّةٌ عن كُراع ولم يقل أحدٌ فى القلب انه الوَدِيُّ الّا هو والأَدَمان شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها الا من شُبَيْل بن عزرة والإيدامةُ الارضُ الصُّلْبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الارض وهو وَجْهُها الجوهرى الأَيادِيمُ مُتُون الارض لا واحد لها قال ابن برى والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة وهى فِيعالة من أديم الارض وكذا قال الشيبانى واحدها إيدامةٌ فى قول الشاعر

كما رَجا من لُعاب الشمس اذ وَقَدَتْ * عطشانُ رَبْعَ سرابٍ بالأَيادِيمِ

الاصمعى الإيدامةُ أرضٌ مُسْتَوية صُلْبة ليست بالغليظة وجمعها الأَيادِيم قال أُخِذَت الإيدامةُ من الأَدِيم قال ذو الرمة

كأَنَّهُن ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبةٍ * عنها الجِلالُ اذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ

وابْيِضاضُ الأَياديم للسراب يعنى الابل التى أُهْدِيَتْ الى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال وقال الإيدامةُ الصُّلْبة من غير حجارة ابن شميل الإيدامةُ من الارض السَّنَد الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا فى سهول الارض وهى تنبت ولكن فى نَبْتِها زَمَرٌ لغلظ مكانها وقلّة استقرار الماء فيها وأُدَمَى على فُعَلَى والأُدَمَى موضع وقيل الأُدَمَى أرض بظهر اليمامة وأَدام بلد قال صخر الغَيّ

لقد أُجْرِى لمَصْرَعِه تَلِيدٌ * وساقته المنيّةُ من أَداما

قوله وقال الزجاج الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة فى آدم ان اشتقاقه من أديم الارض لانه خلق من تراب اه مصححه

قوله كأنهن ذرى الخ الشطر الاول فى الاصل من غير نقط وكتب فى هامش الاصل وشرح القاموس * كأنهن ذرى هدى بجوبة * ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ولعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره وانظر وحرر اه مصححه

وادعة

وأُدَيْمَةُ موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بِدَارِهِم * بِنَعْمَانَ رَاعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل وان كانوا في السهل (أرم) أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُه أَكَلَه عن ثعلب وأَرَمَتِ الابل تَأْرِمُ أَرْمًا أَكَلَتْ وأَرَمَ على الشئ يَأْرِمُ بالكسر أى عض عليه وأَرَمَه أيضا أكله قال الكميت

وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً * وَحُشَّاشًا لَهُنَّ وَحَاطِبِينَا

أى من كثرتها قال ابن برى صوابه ونَأْرِمُ بالنون لان قبله

تَضِيقُ بِنَا الفِجَاجُ وَهُنَّ فِيحٌ * وَنَجْهَرُ مَاءَهَا السَّدَمَ الدَّفِينَا

ومنه سَنَةٌ آرِمَةٌ أى مستأصلة ويقال أَرَمَتِ السنةُ بأموالنا أى أكلت كل شئ وقال أبو حنيفة أَرَمَتِ السائمة المرعى تَأْرِمُه أتت عليه حتى لم تدع منه شيأ وما فيه ارم وأَرْمٌ أى ضرس والأُرَّمُ الأضراس قال الجوهرى كأنه جمع آرِمٍ ويقال فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ اذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض وقيل الأُرَّمُ أطراف الاصابع ابن سيده وقالوا هو يَعْلُكُ عليه الأُرَّمَ أى يَصْرِفُ بأنيابه عليه حنقا قال

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا * أَضْحَوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا * أَنْ قُلْتُ أَسْقِي الحَرَّتَيْنِ الدِّيَمَا

قال ابن برى لا يصح فتح أنما الا على ان تجعل أحماء مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر تقديره نُبِّئْتُ عن أحماء سليمى أنهم فعلوا ذلك فان جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير اسقاط حرف الجر كسرت انما لا غير لانها المفعول الثالث وقال أبو رياش الأُرَّمُ الأنيابُ وانشد لعامر بن شقيق الضبى

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * نُيُوبَهُم علينا يَحْرُقُونَا

قال ابن برى كذا ذكره الجوهرى فى فصل حرق فقال حَرَقَ نابَه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه اذا سحقه حتى يسمع له صريف الجوهرى ويقال الأُرَّمُ الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير بن الخطفى عن قول الشاعر * يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّمَا * قال الحصى قال ابن برى ويقال الأُرَّمُ الأنياب هنا لقولهم يحرق عَلَيَّ الأُرَّمَ من قولهم حَرَقَ نابُ البعير اذا صوت والأَرْمُ القطع وأَرَمَتْهُم السنةُ أَرْمًا قطعتهم وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْمًا لَيَّنَه عن كراع وأرض أَرْماءُ ومَأْرُومَةٌ لم يترك فيها أصل ولا فرع والأَرُومَةُ الاصل وفى حديث عمير بن أفصى انا من العرب فى أَرُومَةِ بنائها قال ابن الاثير الأَرُومَةُ بوزن الأكولة الأصل وفيه كيف تَبْلُغُكَ صلاتنا وقد أَرِمْتَ أى بليت أَرِمَ المالُ اذا فنى وأرض

أرمة لا تنبت شيأ وقيل انما هو أُرِمَتْ من الأَرْم الاكل ومنه قيل للاسنان الأُرَّم وقال الخطابي أصله أرِمَتْ أي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظَلْتُ في ظَلِلْتُ قال ابن الاثير وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والأَرَمُ حجارة تنصب عَلَمًا في المفازة والجمع آرامٌ وأُرُومٌ مثل ضِلَع وأضلاع وضُلُوع وفي الحديث ما يُوجَد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخُمْس الآرام الأعلام وهي حجارة تُجْمع وتنصب في المفازة يُهتدى بها واحدها ارم كعِنَب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم اذا وجدوا شيأ في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيأ الا جَعَلْت عليه آرامًا ابن سيده الإرَمُ والأَرَمُ الحجارة والآرامُ الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها ارَمٌ وأَرَمٌ وأَيْرَمِيٌّ وقال اللحياني أرمي وإرمي وإرمي والأُرُومُ أيضا الأعلام وقيل هي قبور عاد وعَمَّ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة

وساحرة العيون من المَوامي * تَرَقَّصُ في نَواشرها الأُرُومُ

فقال هي الأعلام وقوله أنشده ثعلب * حتى تعالى النيُّ في آرامها * قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري ان كانت الآرام في الاصل الأسنمة أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمها وطولها وإرَمُ والدُّعادُ الأولى ومَن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة وقيل ارم عاد الاخيرة وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها وفي التنزيل بعاد ارم ذات العماد وقيل فيها أيضا أرام قال الجوهري في قوله عز وجل ارم ذات العماد قال مَن لم يُضِف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادًا اسم أبيهم ومَن قرأه بالاضافة ولم يصرف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة وفي الحديث ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأَرُوم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقَرْن قال صخر الغي يهجو رجلا

تَيَسٌ تُيُوسٌ اذا يُناطِحُها * يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُه نَقِدُ

قوله يألم قرنا أي يألم قرنه وقد جاء على هذا احرف منها قولهم يَيْجَعُ ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تَيَس على الذم وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي

أولئك ناصري وهُمُ أُرُومِي * وبعضُ القوم ليس بذي أُرُوم

وقولهم جارية مَأْرُومةٌ حسنة الأَرْم اذا كانت مجدولة الخَلْق وإرَمُ اسم جبل قال مرقش الاكبر

فاذهبْ فدًى لك ابن عمك لا يحا * ٣ الاشيبة وإرَمْ

٣ هنا بياض في الاصل وانظر تمام البيت وحرر اه مصححه

والارومة

والأرومة والأرومة الاخيرة تميمية الاصل والجمع أروم قال زهير

لهم في الذاهبين أروم صدق * وكان لكل ذي حسب أروم

والآرام ملتقى قبائل الرأس ورأس مؤرم ضخم القبائل وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى وما بالدار أرم وأريم وأرمي وأيرمي وإيرمي عن ثعلب وأبي عبيد أي ما بها أحد لا يستعمل الا في الجحد قال زهير

دار لأسماء بالغمرين مائلة * كالوحي ليس بها من أهلها أرم

ومثله قول الآخر

تلك القرون ورثنا الارض بعدهم * فما يحس عليها منهم أرم

قال ابن بري كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول ما بها آرم على فاعل قال وهو الذي ينصب الآرام وهو العلم أي ما بها ناصب علم قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرم على وزن حذر وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى انه أيضا حكى القزاز وغيره آرم قال ويقال ما بها آرم أيضا أي ما بها علم وأرم الرجل يأرمه أرما أبانه وأرمت الحبل آرمه أرما اذا فتلته فتلا شديدا وأرم الشيء يأرمه أرما شده قال رؤبة * يشد أعلى لحيه ويأرمه * ويروى بالزاي وقد ذكر في أجم وآرام موضع قال * من ذات آرام فجنبي أعسا * وفي الحديث ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة

قوله فجنبي أعسا هكذا في الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(أزم) الأزم شدة العض بالفم كله وقيل بالأنياب والأنياب هي الأوازم وقيل هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله وقيل هو أن يقبض عليه بفيه أزمه وأزم عليه يأزم أزما وأزوما فهو آزم وأزوم وأزمت يد الرجل آزمها أزما وهي أشد العض قال الاصمعي قال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تأزم أي تعض ومنه قيل للسنة أزمة وأزوم وأزام بكسر الميم وأزم الفرس على فأس اللجام قبض ومنه حديث الصديق نظرت يوم أحد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا أخذه أزم في يده أي عضها والأزم القطع بالناب والسكين وغيرهما والأوزام والأزم والأزم الأنياب فواحدة الأوزام آزمة وواحدة الأزم آزم وواحدة الأزم أزوم والأزم الجذب والمحل ابن سيده الأزمة الشدة والقحط وجمعها إزم كبدرة وبدر وأزم كتمرة وتمر قال أبو خراش

جزى الله خيرا خالدا من مكافئ * على كل حال من رخاء ومن أزم

وقد يكون مصدراً الأَزْم اذا عضَّ وهي الوَزْمة أيضا وفى الحديث اشْتَدّى أَزْمَةُ تَنْفَرِجي قال الأَزْمَة السَّـنة المجـدبة يقال ان الشدّة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت وفى حديث مجاهد انّ قُرَيْشاً أصابتهم أَزْمَةٌ شديدةٌ وكان أبو طالب ذا عيال والأوزام السنون الشدائد كالبوازم وأَزَمَ عليهم العام والدهرُ يأزِم أَزْماً وأُزُوماً اشتدّ قحطه وقيل اشتدّ وقلّ خيره وسنة أَزْمَة وأَزُوم وآزِمَة قال زهير * اذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُوم * ويقال قد أَزَمَت أَزامِ قال

أهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه * غَداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزامِ

قال ابن برى وأنشد أبو على هذا البيت

أهانَ لها الطعامَ فأَنْفَدَتْه * غَداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال نزلت بهم أَزامِ وأَزُومُ أى شدّة والمُتَأَزِّمُ المُتَأَلِّمُ لأَزْمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الاصمعى فى رجل خطب اليه ابنته فردّ الخاطب

قالوا تعزّ فلستَ نائلَها * حتى تَمُرَّ حلاوةُ التَّمْرِ

لسنا من المُتَأَزِّمِينَ اذا * فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائبِ الفَقْرِ

أى لسنا نزوّجك هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون والمتأزّم المتألّم لأزمة الزمان وشدّته واللَّمُوسُ الذى فى نسبه ضَعَةٌ أى ان الضعيف النسب يفرح بالسَّنة المجدبة ليرغب اليه فى ماله فيَنْكِح أشراف نسائهم لحاجتهم الى ماله وأَزَمَتْهم السَّنةُ أَزْماً استأصلتهم وقال شمر انما هو أَرَمَتْهم بالراء قال وكذلك قال أبو الهيثم ويقال أصابتنا أَزْمَة وآزِمَةٌ أى شدّة عن يعقوب وأَزَمَ على الشئ يأزِمُ أُزُوماً واظب عليه ولَزِمَه وأَزَمَ بضَيْعته وعليها حافظ أبو زيد الأُزُومُ المحافظة على الضَّيْعة وتأَزَّمَ القومُ اذا أطالوا الاقامة بدارهم وأَزَمَ بصاحبه يأزِم أَزْماً لزق وفى الصحاح أَزَمَ الرجلُ بصاحبه اذا لزمه وأزَمَه أيضا أى عضّه وأَزَمَ عن الشئ أمسك عنه وأَزَمَ بالمكان أَزْماً لزمه وأَزَمْتُ الحبلَ والعنانَ والخيط وغيره آزِمه أَزْماً أحكمتُ فتله وضفره بالراء والزاى جميعا والراء اعرف وهو مأزُوم والأَزْمُ ضرب من الضَّفْر وهو الفتل وأَزَمَ أَزْماً وأَزَمَ أَزْماً كلاهما تقبّض والمأْزِمُ المضيق مثل المأزِل وأنشد الاصمعى عن أبى مَهْدِيَّة

هذا طريقٌ يأزِمُ المآزِما * وعِضَواتٌ تَمْشُقُ اللَّهازِما

ويروى عَصَوات وهى جمع عَصاً وتَمْشُق تضرب والمأزِم كلُّ طريق ضيّق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزِم ومنه سمى الموضع الذى بين المَشْعَر وعرفة مأزِمَيْن الاصمعى المأزِمُ فى سند مضيق

بين جَمْع وعَرَفة وفى حديث ابن عمر اذا كنت بين المَأْزِمَيْن دون منًى فانّ هُنالك سَرْحة سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا وفى الحديث انى حَرَّمت المدينة حرامًا ما بين مَأْزِمَيْها المَأْزِم المَضِيق فى الجبال حتى يلتقى بعضها ببعض ويَتَّسِع ما وَرَاءه والميم زائدة وكأنه من الأَزْم القُوّة والشِّدّة وأنشد ابن اعدة ابن جُؤَيّة الهُذَلى

ومَقامُهنّ اذا حُبِسْن بمَأْزِم * ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنّ الأَخْشَبُ

قال ابن برى صواب انشاده ومَقَامِهِنّ بالخفض على القسم لانه أقسم بالبُدْن التى حُبِسْن بمأزم اى بمَضِيق وألَفُّ مُلْتَفٌّ والأَخْشَبُ جبل والمَأْزِم مَضِيق الوادى فى حُزُونة ومآزِمُ الارض مَضايقها تلتقى ويتّسع ما وَرَاءها وما قُدّامها ومآزِمُ الفَرْج مَضايقه واحدها مَأْزِم ومَأْزِمُ القتال موضعه اذا ضاق وكذلك مَأْزِمُ العيش هذه عن اللحيانى وكلُّ مَضِيق مَأْزِمٌ والأَزْمُ إغلاقُ الباب وأَزَمَ البابَ أَزْمًا أَغْلَقه والأَزْمُ الامساك أبو زيد الآزِمُ الذى ضَمّ شفتيه والأَزْمُ الصَّمت والأَزْمُ تَرْكُ الاكل وأصله من ذلك وفى الحديث ان عمر قال للحرث بن كَلَدة وكان طبيبَ العرب ما الطِّبُّ فقال هو الأَزْمُ وهو أن لا تدخل طعامًا على طعام وفسّره الناس أنه الحِمْيَةُ والامساك عن الاستكثار وفى النهاية إمساك الأَسنان بعضها على بعض والأَزْمةُ الأَكْلةُ الواحدة فى اليوم مرّةً كالوَجْبة وفى حديث الصلاة أنه قال أيكم المتكلّم فأَزَمَ القومُ أى أمسكوا عن الكلام كما يُمْسِك الصائم عن الطعام قال ومنه سميت الحِمْيَةُ أَزْمًا قال والرواية المشهورة فأَرَمَّ القوم بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السواك يستعمله عند تغيُّر الفم من الأَزْم وأَزِيمٌ جبل بالبادية

(أسم) أُسامةُ من أَسماء الاسد لا ينصرف وأُسامةُ اسم رجل من ذلك فأما قوله

وكأنّى فى فَحْمَة ابن جَمِير * فى نِقاب الأُسامة السِّرْداحِ

فانه زاد اللام كقوله * ولقد نَهَيْتُك عن بَنات الأَوْبَر * وأما قوله

عَيْنُ بَكّى لِسامةَ بن لُؤَىّ * عَلِقَتْ بِساق سامةَ العَلاقَهْ

فانه أراد بقوله لِسامةَ لأُسامة فحذف الهمز قال ابن السكيت يقال هذا أُسامةُ وهو الاسد وهو مَعْرِفة قال زهير يمدح هرم بن سنان

ولأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامةَ إذ * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

وأما الاسم فنذكره فى المعتل لان الالف زائدة قال ابن برى وأما أَسْماء اسم امرأة فمختلف فيها فمنهم من يجعلها فَعْلاء والهمزة فيها أصل ومنهم من يجعلها بدلًا من واو وأصلها عندهم وَسْماء

قوله وأما قوله عين بكى الخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة ولها حكاية ذكرت فى مادّة فوق فانظرها اه مصححه

ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوّى هذا الوجه قولهم فى تصغيرها أُمَيْمَة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف (أضم) الأَضَم الحِقْدُ والحَسَدُ والغضبُ ويجمع على أَضَمات قال ابن برى شاهده قول الشاعر

يا كَرَتا الصَّيْد بجَدّ وأَضَمْ * لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

وأضِمَ عليه بالكسر يأضَم أَضَمًا غضب وأنشد ابن برى

فُرِحُ بالخيران جاءَهُمْ * واذا ماسُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج * ورأس أعداء شديد أَضَمُهْ * وفى حديث نجران وأضِمَ عليه أخوه كُرْزُ بنُ عَلْقَمة حتى أسلم يقال أضِمَ الرجل بالكسر يأضَم أَضَمًا اذا أضمر حقدا لا يستطيع أن يُمْضيه وفى حديث آخر فأضِمُوا عليه وأضِمَ به أَضَمًا فهو أَضِمٌ عَلِقَ به وأضَمَ الفعل بالشَّوْل عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها وأضِمَ الرجل بأهله كذلك وإضَمٌ موضع قال النابغة

* واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالاجْراعَ من اضَمَا * وإضَمٌ بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينةُ التَّهَمْ * الى سَنا نارٍ وقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من اِضَمْ

قال ابن برى وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفى بعض الاحاديث ذكر اضَمٍ وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع (أطم) الأُطُم حِصْنٌ مَبْنِىٌّ بحجارة وقيل هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وقيل الأُطْم مثل الأُجُم يخفف ويثقل والجمع القليل آطامٌ وآجامٌ قال الاعشى

فلمَّا أتَتْ آطامَ جَوٍّ وأهْلَه * أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ رَحْلَها بفِنائكا

والكثير أُطومٌ وهى حُصون لاهل المدينة قال أَوْسُ بن مَغْراء السعدى

بَثَّ الجُنودَ لهم فى الارض يَقْتُلُهم * ما بين بُصْرَى الى آطام نَجْرانا

والواحدة أُطَمَة مثل أَكَمَة وباليمن حِصْنٌ يُعرف بأُطُم الأَضْبَط وهو الأَضْبَط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة كان أغار على أهل صَنْعاء وبنى بها أُطُما وقال

وشَفَيْتُ نَفْسى من ذَوِى يَمَنٍ * بالطَّعْنِ فى اللَّبّات والضَّرْب

قَتَلْتُهم وأَبَحْتُ بَلْدَتَهم * وأَقَمْتُ حَوْلًا كاملًا أَسْبِى

وبَنَيْتُ أُطْمًا فى بلادهم * لأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَصْب

ابن سيده وغيره الأُطُم حِصْنٌ مَبْنِىٌّ ابن الاعرابى الأُطُوم القُصور وفى حديث بلال انه كان يؤذِّن على أُطُم الأُطْم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام وفى الحديث حتى تَوارَتْ بآطام المدينة يعنى

بأبنيتها

قوله وفى حديث نجران الخ عبارة النهاية وفى حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه الخ وحرر الرواية اه مصححه

بأبنيتها المرتفعة كالحصون ابن بزرج أطمت على البيت أطماً أى أرخيت ستوره والتأطيم فى الهودج أن يستر بثياب يقال أطمته تأطيماً وأنشد * تدخل جوز الهودج المؤطم * وأزم بيده وأطم اذا عض عليها وأطمت أطوماً اذا سكتت أبو عمرو التأطم سكوت الرجل على ما فى نفسه وأطمت البئر أطماً ضيقت فاها وتأطم الليل ظلمته وأطم أطماً غضب وتأطم فلان تأطماً اذا غضب وفلان يتأطم على فلان مثل يتأجم وأطم أطماً انضم والأطام والاطام حصر البعير والرجل وهو أن لا يبول ولا يبعر من داء وقد أطم أطماً وأطم أطماً وأطم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه بوله وغائطه قد أطم أطماً وأتطم ائتطاماً ويقال أصابه أطام وإطام اذا احتبس بطنه وبعير مأطوم وقد أطم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهرى الأطام بالضم احتباس البول تقول منه أتطم على الرجل وانشد ابن برى * تمشى من التخفيل مشى المؤتطم * قال وقال عبد الواحد التأطم امتناع النحو قال وقال أبو عمرو المؤطم المكسر بالتراب وأنشد عياض بن درة

اذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعاً من تحت قبر مؤطم

والأطمة موقد النار وجمعها أطائم قال الأفوه الأودى

فى موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

شمر الأطمة توثق الحمام بالفارسية ابن شميل الأتون والأطمة الداستورن والأطوم سمكة فى البحر يقال لها الملصة والزالخة والأطوم السلحفاة البحرية وفى المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد فى البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يؤيسه * طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الأطوم القنفذ والأطوم البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وأنشد الفارسى

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودما

وفى قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * قال ابن الاثير الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيسه لا يؤثر فيه والأطيم شحم ولحم يطبخ فى قدر سد فمها الفراء السنورية أطوم وتحتدم للصوت الذى فى صدره وتأطم السيل اذا ارتفعت فى وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض قال رؤبة

قوله شمر الاطمة الى قوله الداستورن مثله فى التهذيب الا ان لفظ توثق الحمام منقوط فى التهذيب هكذا وفى الاصل من غير نقط وقوله الداستورن هو فى الاصل هكذا وفى التهذيب الداشوزن وحرراه مصححه

* اذا ارعوى فى وأده تأطمه * وأده صوته ((أكم)) الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم فى جمع ثمرة قال يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر وجمع أكمة إكم كخشبة وخشب وإكام كرحبة ورحاب ويجوز أن يكون آكام كجبل وأجبال غيره الأكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذى هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم وأكم وإكام وآكام وأكم كأفلس الأخيرة عن ابن جنى ابن شميل الأكمة قف غير أن الأكمة أطول فى السماء وأعظم ويقال الأكم أشراف فى الأرض كالروابى ويقال هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الأكمة ما ارتفع عن القف ململم مصعد فى السماء كثير الحجارة وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة انه قال من أمثالهم حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها ان تأتيه وراء الأكمة اذا جن رؤى رؤيا فبيناهى معيرة فى مهنة أهلها اذ نسها شوق الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذى كانت لا تريد اظهاره وقالت حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا مما لا يريد اظهاره واستأكم الموضع صار أكما قال أبو نخيلة * بين النقا والأكم المستأكم * وفى حديث الاستسقاء على الإكام والظراب ومنابت الشجر الإكام جمع أكمة وهى الرابية والمأكمة العجيزة والمأكمان والمأكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس أعالى الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع المآكم قال

اذا ضربتها الريح فى المرط أشرفت * مآكمها والزل فى الريح تفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكمة قال

أرغت به فرجا أضاعته فى الوغى * نخلى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحيانى انه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما وفى حديث أبى هريرة اذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه قال ابن الأثير هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين قال وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة أحمر المأكمة قال ابن الأثير لم يرد حمرة ذلك

قوله وضجرت فى التهذيب وضجت اه مصححه

الموضع

الموضع بعينه وانما أراد حُمْرة ماتحتها من سَفِلَتِه وهو ما يُسَبُّ به فكنى عنها بها ومثله قولهم في السَّبِّ يا ابن حَمْراء العِجان وَمَرْأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ عظيمة المَآكِمِ وأُكِمَت الارضُ أُكِلَ جميعُ ما فيها وإِكامُ جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس بين حامر * وبين إِكام (ألم) الأَلَمُ الوجعُ والجمع آلامٌ وقد أَلِمَ الرجلُ يأْلَمُ أَلَمًا فهو أَلِمٌ ويُجْمَع الأَلَمُ آلامًا وتأَلَّمَ وآلَمْتُه والأَلِيمُ المُؤْلِمُ المُوجِعُ مثل السَّمِيع بمعنى المُسْمِع وأَنشد ابن بري لذي الرمة * يَصُكُّ خُدُودَها وَهَجٌ أَلِيمُ * والعَذابُ الأَلِيمُ الذي يبلغ إِيجاعُه غايةَ البلوغ واذا قلت عَذابٌ أَلِيمٌ فهو بمعنى مُؤْلِمٍ قال ومثله رجل وَجِعٌ وضَرْبٌ وَجِيعٌ أي مُوجِعٌ وتَأَلَّمَ فلان من فلان اذا تَشَكَّى وتَوَجَّع منه والتَّأَلُّمُ التَّوَجُّعُ والإِيلامُ الإِيجاعُ وأَلِمَ بطنَه من باب سَفِهَ رَأْيَه الكسائي يقال أَلِمْتَ بطنَك ورَشِدْتَ أَمْرَكَ أي أَلِمَ بطنُك ورَشِدَ أَمْرُكَ وانتصاب قوله بطنَك عند الكسائي على التفسير وهو معرفة والمُفَسِّرات نَكِرات كقولك قَرِرْتُ به عَيْنًا وضِقْتُ به ذَرْعًا وذلك مذكور عند قوله عز وجل إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَه قال ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُه يأْلَمُ أَلَمًا وهو لازم فحُوِّل فعلُه الى صاحب البطن وخرج مُفَسِّرًا في قوله أَلِمْتَ بطنَك والأَيْلَمَةُ الأَلَمُ ويقال ما أخذ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا وهو الوَجَع وقال ابن الاعرابي ما سمعت له أَيْلَمَةً أي صَوْتًا وقال شمر عنه ما وَجَدْتُ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا أي وَجَعًا وقال أبو عمرو الأَيْلَمَةُ الحَرَكَةُ وأنشد

فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأَمَهْ * منها ولا منه هُنالِكَ أَيْلَمَهْ

قال الازهري وقال شمر تقول العرب أما والله لا يَبِيتَنَّ على أَيْلَمَةٍ ولأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابًا ولأُنْشِدَنَّ مَبْرَكَكَ ولأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غُمَّةً كلُّه في ادخال المشقة عليه والشدة وأُلُومَةُ موضع قال صخر الغي

القائد الخيلِ من أُلُومَةَ أو * من بطن وادٍ كأنها العُجُدُ

وفي التهذيب ويَجْلُبُوا الخيلَ من أُلُومَةَ أو * من بَطْنِ عَمْقٍ كأنها البُجُدُ

(أمم) الأَمُّ بالفتح القَصْدُ أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمًّا اذا قَصَدَه وأَمَّمَه وائْتَمَّه وتَأَمَّمَه ويَمَّمَه وتَيَمَّمَه الاخيرتان على البَدَل قال

فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكنْ * يَمَمْتُ بها أبا صَخْرِ بنَ عَمْرِو

ويَمَّمْتُه قصدته قال رؤبة

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ * مُيَمَّمُ البيتِ كريمُ السِّنْحِ

وتَيَمَّمْتُه قَصَدْتُه وفي حديث ابن عمر مَن كانت فَتْرَتُه الى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو أي قَصْدِ الطريق المُسْتَقيم يقال أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا وتَأَمَّمَه وتَيَمَّمَه قال ويحتمل أن يكون الأَمُّ أُقِيمَ مُقام المَأْمُوم أي هو على طريق

قوله بين حامر عبارة ياقوت في معجمه بعد ان ذكر أن حامرا عدة مواضع وحامر أيضا وادٍ في رمال بني سعد وحامر أيضا موضع في ديار غطفان ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله

أحار ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل
قعدت له وصحبتي بين حامر * وبين اكام بعد ما متأمل

وقال عند التكلم على اكام بكسر الهمزة موضع بالشام وأنشد البيت الثاني اه مصححه

قوله قال صخر الغي أنشده في ياقوت هكذا

هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد

جمع بجاد وهو كساء مخطط اه وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه الالفاظ فانظره وحرر الرواية اه مصححه

قوله أزهر الخ تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه فانظره اه مصححه

ينبغي ان يُقْصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه ومنه الحديث كانوا يَتَأَمَّمُون شرار ثمارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب بن مالك فتيممت بها التنور أي قصدت وفي حديث كعب بن مالك ثم يُؤْمَرُ بِأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدا أي يُقْصَد اليه فيُسَدُّ عليهم وتيممت الصعيد للصلاة وأصله التعمد والتوخي من قولهم تيممتك وتأممتك قال ابن السكيت قوله فتيمموا صعيدا طيبا أي اقصدوا الصعيد طيبا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسما علما للمسح الوجه واليدين بالتراب ابن سيده والتيمم التوضؤ بالتراب على البدل وأصله من الأول لانه يقصد التراب فيتمسح به ابن السكيت يقال أممته أمّا وتيممته تيمما وتيممته يمامة قال ولا يعرف الاصمعي أممته بالتشديد قال ويقال أممته وأممته وتأممته وتيممته بمعنى واحد أي توخيته وقصدته قال والتيمم بالصعيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عوام الناس التمسح بالتراب والاصل فيه القصد والتوخي قال الاعشى

تيممت قيسا وكم دونه * من الارض من مهمه ذي شزن

وقال اللحياني يقال أمّوا ويمّوا بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويممت المريض فتيمم للصلاة وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء ويممته برمحي تيميما أي توخيته وقصدته دون من سواه قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة

يممته الرمح صدرا ثم قلت له * هذي المروءة لا لعب الزحاليق

وقال ابن برى في ترجمة يمم واليمامة القصد قال المرار

اذا خف ماء المزن عنها تيممت * يمامتها أي العداد تروم

وجمل مئمّ دليل هاد وناقة مئمة كذلك وكله من القصد لان الدليل الهادي قاصد والامة الحالة والامة والامة الشرعة والدين وفي التنزيل العزيز انا وجدنا آباءنا على أمة قاله اللحياني وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على امة قال الفراء قرئ انا وجدنا آباءنا على أمة وهي مثل السنة وقرئ على امة وهي الطريقة من أممت يقال ما أحسن امته قال والامة أيضا النعيم والملك وأنشد لعدى بن زيد

ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور

قال أراد امامة الملك ونعيمه والامة الدين قال أبو اسحق في قوله تعالى كان الناس امة واحدة

قوله الى أصله الخ هكذا في الاصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها الى ماهو بمعناه باسقاط لفظ أصله اهـ مصححه

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أى كانوا على دين واحد قال أبو اسحق وقال بعضهم فى معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح فى السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله ابراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أى لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر * وهل يستوى ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الاخفش يريد أهل أمة أى خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

والامة لغة فى الأمة وهى الطريقة والدين والامة النعمة قال الاعشى

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة * وأصاب غزوك امة فأزالها

والامة الهيئة عن اللحيانى والامة أيضا الحال والشان وقال ابن الاعرابى الامة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير رضى الله عنه

فهل لكم فيكم وأنتم بامة * عليكم عطاء الامن موطؤكم سهل

والامة بالكسر العيش الرخى يقال هو فى امة من العيش وآمة اى فى خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا ان فيما قلت آمه

ويقال ما أمى وأمه وما شكلى وشكله أى ما أمرى وأمره لبعده منى فلم يتعرض لى ومنه قول الشاعر فما إمى وإم الوحش لما * تفرع فى ذؤابتى المشيب

يقول ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الام حشو فى البيت قال ابن برى ورواه بعضهم وما أمى وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا ما أمك وأم ذات عرق أى أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذى يتبعه الجيش ابن سيده والامة والأمة السنة وتأمم به وائتم جعله أمة وأم القوم وأم بهم تقدمهم وهى الامامة والامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الاعرابى فى قوله عز وجل يوم ندعو كل أناس بامامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذى أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التى مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والامام

قوله قال أبو منصور الخ هكذا فى الأصل ولعله قال أبو منصور الامة فيما فسروا الخ اه مصححه

ما أنتم به من رئيس وغيره والجمع أئمة وفي التنزيل العزيز فقاتلوا أئمة الكفر أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم الازهري أكثر القراء قرؤا أيمة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمة بهمزتين قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجعلناهم أئمة يدعون الى النار أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة قلبت الهمزة ياء لثقلها لانها حرف سفل في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا فاذا كرهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لا سيما اذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاء وعينا أو عينا ولاما أخرى فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائئ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهري الامام الذي يقتدى به وجمعه أئمة وأصله أأممة على أفعلة مثل اناء وآنية واله وآلهة فأدغمت الميم فنقلت حركتها الى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيمة الكفر قال الاخفش جعلت الهمزة ياء لانها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين قال ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أويمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا وقال المازني أييمة ولم يقلب وإمام كل شيء قيمه والمصلح له والقرآن إمام المسلمين وسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الائمة والخليفة امام الرعية وامام الجند قائدهم وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن امامة منه قلبوها الى الياء مرة والى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين وقال أبو اسحق اذا فضلنا رجلا في الامامة قلنا هذا أوم من هذا وبعضهم يقول هذا أيم من هذا قال والاصل في أئمة أأممة لانه جمع امام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أيم من هذا جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أأم فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة كما قال في جمع آدم أوادم قال وهذا هو القياس قال والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمة بدلا لازما وهذا مذهب الاخفش والاول مذهب المازني قال وأظنه أقيس المذهبين فأما أئمة باجتماع الهمزتين فانما يحكى عن أبي اسحق فانه كان يجيز اجتماعهما قال ولا أقول انها غير جائزة قال والذي بدأنا به هو الاختيار ويقال إمامنا هذا حسن الامة أي حسن القيام بامامته اذا صلى بنا وأممت القوم في

الصلاة امامة وائتم به اى اقتدى به والامام المثال قال النابغة

أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على امام

وامام الغلام فى المكتب ما يتعلم كل يوم وامام المثال ما امتثل عليه والامام الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء وهو من ذلك قال

وخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

أى كهذا الخيط الممدود على البناء فى الاملاس والاستواء يصف سهما يدل على ذلك قوله

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

وفى الصحاح الامام خشبة البناء يسوى عليها البناء وامام القبلة تلقاؤها والحادى امام الابل وان كان وراءها لانه الهادى لها والامام الطريق وقوله عز وجل وانهما لبامام مبين أى لبطريق يؤم أى يقصد فيتميز يعنى قوم لوط وأصحاب الايكة والامام الصقع من الطريق والارض وقال الفراء وانهما لبامام مبين يقول فى طريق لهم يمرون عليها فى أسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يؤم ويتبع والامام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك أمامك بالرفع اذا جعلته اسما وتقول أخوك أمامك بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسما

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وأمامها تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها أى ولى مخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يؤم القوم أى يتقدمهم أخذ من الامام يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الامام رئيسا كقولك امام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم ويكون الامام الطريق الواضح قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويكون الامام المثال وأنشد بيت النابغة * بنوا مجد الحياة على امام * معناه على مثال وقال لبيد * ولكل قوم سنة وامامها * والدليل امام السفر وقوله عز وجل وجعلنا للمتقين اماما قال أبو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله

* فى حلقكم عظما وقد شجينا * وان المتقين فى جنات ونهر وقيل الامام جمع آم كصاحب وصحاب وقيل هو جمع امام ليس على حد عدل ورضا لانهم قد قالوا امامان وانما هو جمع مكسر قال ابن سيده أنبأنى بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والأمة الامام الليث الامة الائتمام بالامام يقال فلان أحق بامة هذا المسجد من

قوله فعدت كلا الفرجين هو فى الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة وفى الصحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة ومثله فى التكملة فى مادة فرج والذى تقدم فى مادة فرج قعدت بالقاف بعدها عين وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

فُلان أى بالإمامة قال أبو منصور الإمّةُ الهيئةُ فى الإمامة والحالةُ يقال فلان حَسَنُ الإمّةِ أى حَسَنُ الهَيْئةِ إذا أمَّ الناسَ فى الصَّلاة وقد ائْتَمَّ بالشئِ وائْتَمَى به على البَدَل كراهيةَ التضعيف أنشد يعقوب

نَزُورُ امْرَأً أمّا الإلهَ فيَتَّقِى * وأمّا بفعل الصالحين فيأتَمِى

والأُمّةُ القَرْنُ من الناس يقال قد مَضَتْ أُمَمٌ أى قُرونٌ وأُمّةُ كل نبى مَن أُرسِلَ إليهم من كافر ومؤمن الليث كُلُّ قوم نُسِبُوا إلى نبىّ فأُضِيفوا إليه فهُمْ أُمّتُه وقيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كل مَن أُرسِلَ إليه مِمَّنْ آمَنَ به أو كَفَرَ قال وكل جيل من الناس هم أُمّةٌ على حِدَة وقال غيره كُلُّ جِنس من الحيوان غيرِ بَنِى آدَمَ أُمّةٌ على حِدَة والأُمّةُ الجِيلُ والجِنْسُ من كل حَىّ وفى التنزيل العزيز وما من دابّة فى الأرض ولا طائرٍ يطير بجَناحَيْه إلا أُمَمٌ أمثالُكم ومعنى قوله إلا أُمَمٌ أمثالُكم فى مَعْنًى دون مَعْنًى يُرِيدُ والله أعلم أن الله خَلَقَهم وتَعَبَّدَهم بما شاء أن يَتَعَبَّدَهُم من تَسْبيح وعبادة عَلِمَها منهم ولم يُفَقِّهْنا ذلك وكل جنس من الحيوان أُمّةٌ وفى الحديث لولا أنّ الكلابَ أُمّةٌ من الأُمَم لأَمَرْتُ بقَتْلها ولكن اقْتُلوا منها كلَّ أَسْوَدَ بَهيم وورد فى رواية لولا أنها أُمّةٌ تُسَبِّح لأَمَرْتُ بقَتْلها يعنى بها الكلاب والأُمُّ كالأُمّة وفى الحديث إنْ أَطاعُوهما يعنى أبا بكر وعمر رَشَدُوا ورَشَدَتْ أُمُّهم وقيل هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه فى الدُّعاء عليه وكل مَن كان على دِينِ الحَقِّ مُخالفًا لسائر الأَدْيان فهو أُمّةٌ وحده وكان إبراهيمُ خليلُ الرحمن على نبينا وعليه السلام أُمّةً والأُمّةُ الرجل الذى لا نَظِيرَ له ومنه قوله عز وجل إن إبراهيم كان أُمّةً قانتًا لله وقال أبو عبيدة كان أُمّةً أى إمامًا أبو عمرو الشَّيْبانى إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقِىَ القُوّة فلان بإمّة معناه راجع إلى الخير والنِّعْمة لأن بَقاءَ قُوّتِه من أعظم النِّعْمة وأصل هذا الباب كله من القَصْد يقال أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْتُه فمعنى الأُمّة فى الدين أنّ مَقْصَدَهم مَقْصِدٌ واحد ومعنى الإمّة فى النعمة إنما هو الشئ الذى يَقْصِده الخَلْق ويَطْلُبونه ومعنى الأُمّة فى الرجل المُنْفَرِد الذى لا نَظِيرَ له أن قَصْدَه منفرد من قَصْد سائر الناس قال النابغة

* وهل يَأْثَمَنْ ذو أُمّةٍ وهو طائعُ *

ويروى ذو إمّة فمن قال ذو أُمّة فمعناه ذو دِين ومن قال ذو إمّة فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ إليه قال ومعنى الأُمّة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى أَمَمْتُ قَصَدْتُ وقال الفراء فى قوله عز وجل إن إبراهيم كان أُمّةً قال أُمّةً مُعَلِّمًا للخَيْر وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأُمّة فقال مُعَلِّم الخير والأُمّةُ المُعَلِّم ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يُبْعَثُ يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيْل أُمّةً على حِدَة وذلك أنه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين وآمَنَ بالله قبل مَبْعَث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث قُسِّ بنِ ساعِدة

قوله ومعنى الأمة القامة الخ هكذا فى الأصل وحرره اهـ مصححه

انه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَه قال الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أُمَّةً قانتاً لله وقيل الأُمَّةُ الرجُلُ الجامعُ للخير والأُمَّةُ الحِينُ قال الفراء فى قوله عز وجل وادَّكَرَ بعدَ أُمَّةٍ قال بعد حِينٍ من الدَّهْرِ وقال تعالى ولَئِنْ أَخَّرْنا عنهم العَذاب الى أُمَّةٍ مَعْدودةٍ وقال ابن القطاع الأُمَّةُ المُلْكُ والأُمَّةُ أَتْباعُ الانبياء والأُمَّةُ الرجُلُ الجامعُ للخير والأُمَّةُ الأُمَمُ والأُمَّةُ الرجل المُنْفَرِد بدينه لا يَشْرَكُه فيه أَحدٌ والأُمَّةُ القامةُ والوجهُ قال الاعشى

وانَّ مُعاوِيةَ الأَكْرَمِيـ * ـنَ بِيضُ الوُجوهِ طِوالُ الأُمَمْ

أى طِوالُ القاماتِ ومثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعى * طِوالُ أَنْصِبَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ * قال ويروى البيت للأَخْيَلِيَّةِ ويقال انه لحَسَنُ الأُمَّة اى الشَّطاطِ وأُمَّةُ الوجه سُنَّتُه وهى مُعْظَمُه ومَعْلَمُ الحُسْنِ منه أبو زيد انه لحَسَنُ أُمَّةِ الوجه يَعْنُون سُنَّتَه وصُورَتَه وانه لَقَبيحُ أُمَّةِ الوجه وأُمَّةُ الرجل وَجْهُه وقامَتُه والأُمَّةُ الطاعة والأُمَّةُ العالِمُ وأُمَّةُ الرجُل قومُه والأُمَّةُ الجماعة قال الاخفش هو فى اللفظ واحدٌ وفى المعنى جَمْعٌ وقوله فى الحديث انَّ يَهُودَ بَنى عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين يريد أنهم بالصُّلْح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كَلِمَتُهم وأيديهم واحدة وأُمَّةُ الله خَلْقُه يقال ما رأيت من أُمَّةِ الله أَحسَنَ منه وأُمَّةُ الطريق وأُمُّه مُعْظَمُه والأَمَمُ القَصْدُ الذى هو الوَسَط والأَمَمُ القُرْب يقال أَخَذْت ذلك من أَمَمٍ أى من قُرْبٍ ودارى أَمَمُ دارِه أى مُقابِلَتُها والأَمَمُ اليسير يقال داركم أَمَمٌ وهو أَمَمٌ منك وكذلك الاثنان والجميع وأَمْرُ بَنى فُلانٍ أَمَمٌ ومُؤامٌّ أى بَيِّنٌ لم يُجاوِز القَدْرَ والمُؤَامُّ بتشديد الميم المُقارِبُ أُخِذَ من الأَمَمِ وهو القُرْب يقال هذا أَمْرٌ مُؤَامٌّ مثلُ مُضارٍّ ويقال للشئ اذا كان مُقارِباً هو مُؤَامٌّ وفى حديث ابن عباس لا يَزالُ أَمْرُ الناس مُؤَامًّا ما لم يَنْظُروا فى القَدَرِ والوِلْدان أى لا يَزال جارياً على القَصْد والاستقامة والمُؤَامُّ المُقارَب مُفاعَلٌ من الأَمِّ وهو القَصْدُ أو من الأَمَمِ القرب وأصله مُؤَامَمٌ فأُدْغِم ومنه حديث كعب لا تَزالُ الفِتْنةُ مُؤَامًّا بها ما لم تَبْدَأْ من الشام مُؤَامٌّ هنا مُفاعَلٌ بالفتح على المفعول لان معناه مُقارَباً بها والباء للتعدية ويروى مُؤَمًّا بغير مد والمُؤَامُّ المُقارِب والمُوافِق من الأَمَمِ وقد أَمَّه وقول الطِّرِمّاح

مثل ما كافَحْتَ مَخْزُوبَةً * نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يجوز أن يكون أراد مُؤَامٌّ فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مُؤَامٌّ فابدل من الميم الاخيرة ياء فقال مُؤَامِى ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مُؤَامْ وقوله نَصَّها أى نَصَبَها قال ثعلب قال أبو نصر أَحسَنُ ما تكون الظَّبْيةُ اذا مَدَّتْ عُنُقَها من رَوْعٍ يَسيرٍ ولذلك قال مُؤَامْ لانه المُقارِبُ اليَسيرُ قال والأَمَمُ بين القريب

والبعيد وهو من المقاربة والأمم الشئ اليسير يقال ما سألت الا أمما ويقال ظلمت ظلما أمما قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

يقول أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب وأنشد الليث

تسألني برامتين سلجما * لو أنها تطلب شيأ أمما

أراد لو طلبت شيأ يقرب متناوله لأطلبتها فأما أن تطلب بالبلد السباسب السلجم فانه غير متيسر ولا أمم وأم الشئ أصله والأم والأمة الوالدة وأنشد ابن برى

تقبلها من أمة ولطالما * تنوزع في الأسواق منها خمارها

وقال سيبويه ٣ لامك وقال أيضا * إضرب الساقين امك هابل *

قال فكسرهما جميعا كما ضم هناك يعني أنبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع أمات وأمهات زادوا الهاء وقال بعضهم الأمهات فيمن يعقل والأمات بغيرها فيمن لا يعقل فالأمهات للناس والأمات للبهائم وسنذكر الأمهات في حرف الهاء قال ابن برى الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين وأمات أن تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الأمهات لغير الآدميين

قوال معروف وفعاله * عقار مثنى أمهات الرباع

قال وقال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها اليربوعي للنوق وقال آخر في الأمهات للقردان

رمى أمهات القرد لذع من السفا * وأحصد من قريانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الابل

وهام تزل الشمس عن أمهاته * صلاب وألح في المثاني تقعقع

وقال هميان في الابل أيضا

جاءت لخمس تم من قلاتها * تقدمها عيسا من أمهاتها

وقال جرير في الأمات للآدميين

لقد ولد الأخيطل أم سوء * مقلدة من الأمات عارا

التهذيب يجمع الأم من الآدميات أمهات ومن البهائم أمات وقال

لقد

٣ هنا بياض بالاصل المنقول من نسخة المؤلف قدر نصف سطر وكتب بهامشه كذا وجدت كتبه مصححه

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع

قال الجوهري أصل الام امهة ولذلك تجمع على أمهات ويقال يا أمة لا تفعلي ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما أمك اجتاحت المنايا * كل فؤاد عليك أم

قال ابن سيده علق الفؤاد بعلى لانه في معنى حزين فكأنه قال علىك حزين وأمت تؤم أمومة صارت أما وقال ابن الاعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمها أي تكون لها كالأم وتأمها واستأمها وتأممها اتخذها أما قال الكميت

ومن عجب بجيل لعمرك أم * غذتك وغيرها تتأممينا

قوله ومن عجب خبر مبتدا محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها قال الليث يقال تأمم فلان أما اذا اتخذها لنفسه أما قال وتفسير الأم في كل معانيها أمة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء اذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة قال والصواب أميهة ترد الى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون أمات وأنشد

اذا الأمهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بأماتكا

وقال ابن كيسان يقال أم وهي الاصل ومنهم من يقول أمة ومنهم من يقول أمهة وأنشد

تقبلتها عن أمة لك طالما * تنوزع بالاسواق عنها اجارها

يريد عن أم لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصي

عند تناديهم بهال وهبي * أمهتي خندف والياس أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمهات ومنهم من يقول أمات وقال المبرد والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمهات والاصل الأم وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أم كقول عدي بن زيد

أيها العائب عندا أم زيد * أنت تفدي من أراك تعيب

وانما أراد عندي أم زيد فلما حذف الالف التزقت ياء عندي بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندي أم زيد وما كنت أما ولقد أممت أمومة قال ابن سيده الأمهة كالأم الهاء زائدة لانه بمعنى الأم وقولهم أم بينة الأمومة يصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الاولى

عَيْن الفِعْل والميم الأُخرى لام الفِعْل فَأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْل وعينُه ولامُه من موضع وجعل صاحبُ العَيْن الهاءَ أَصْلاً وهو مذكور في موضعه اللَّيث اذا قالت العرب لا أُمَّ لك فانه مَدْح عندهم غيره ويقال لا أُمَّ لك وهو ذَمٌّ قال أَبو عبيد زعم بعض العلماء ان قولهم لا أُمَّ لك قد وُضِعَ موضع المَدْح قال كعب بن سعد الغَنَوِيّ يَرْثِي أَخاه

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً * وماذا يُؤَدِّي الليلُ حين يَؤُوبُ

قال أَبو الهيثم في هذا البيت وأَيْنَ هذا مما ذهب اليه أَبو عبيد وانما معنى هذا كقولهم وَيْحَ أُمِّه ووَيْلَ أُمِّه والوَيْلُ لها وليس للرجل في هذا من المَدْح ما ذهب اليه وليس يُشْبه هذا قولهم لا أُمَّ لك لان قوله لا أُمَّ لك في مذهب ليس لك أُمٌّ حُرَّةٌ وهذا السَّبُّ الصريح وذلك ان بَنِي الاماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون بِبَنِي الحَرائر ولا يقول الرجُل لصاحبه لا أُمَّ لك إِلَّا في غَضَبه عليه مُقَصِّراً به شاتِماً له قال وأَمَّا اذا قال لا أَبا لَكَ فلم يَترك له من الشَّتِيمة شيأً وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لك يقول أَنت لَقِيطٌ لا تُعْرَفُ لك أُمٌّ قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال قوله هَوَتْ أُمُّه يُسْتَعْمَلُ على جهة التَّعَجُّب كقولهم قاتَلَه الله ما أَسْمَعَه ما يَبْعَثُ الصبحُ ما استفهامٌ فيها معنى التَّعَجُّب وموضعها نَصْب بيَبْعَثُ أَي أَيَّ شيءٍ يَبْعَثُ الصُّبْح من هذا الرجل أَي اذا أَيْقَظه الصُّبْحُ تصرَّف في فِعْل ما يُريده وغادِياً منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَثُ ويَؤُوب يَرْجِع يريد أَن إِقْبال الليل سَبَب رجوعه الى بيته كما ان إِقْبال النهار سَبَب لتصرُّفه وسنذكره أَيضاً في المعتل الجوهري وقولهم وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ لأُمِّه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن بري وَيْلِمِّه مكسورة اللام شاهده قول المتنخل الهذلي يَرْثِي ولده أُثَيْلة

وَيْلِمِّهِ رجلاً يأْتي به غَبَناً * اذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخَلُ

الغَبَنُ الخَدِيعة في الرأْي ومعنى التَّجَرُّد هنا التَّشْمِير للأَمر وأَصْلُه ان الانسان يَتَجَرَّد من ثيابه اذا حاوَلَ أَمْراً وقوله لا خالٌ ولا بَخَلُ الخالُ الاخْتِيال والتَّكَبُّر من قولهم رجل فيه خالٌ أَي فيه خُيَلاء وكِبْر وأَما قوله وَيْلِمِّه فهو مَدْح خرج بلفظ الذَّمِّ كما يقولون أَخْزاه الله ما أَشْعَرَه ولَعَنَه الله ما أَسْمَعَه قال وكأَنهم قَصَدوا بذلك غَرَضاً مّا وذلك ان الشيء اذا رآه الانسان فأَثْنَى عليه خُشِيَ ان تُصيبه العين فيَعْدِل عن مَدْحه الى ذَمِّه خوفاً عليه من الأَذِيَّة قال ويحتمل أَيضاً غَرَضاً آخر وهو أَنَّ هذا الممدوح قد بلغ غاية الفَضْل وحصل في حَدِّ من يُذَمُّ ويُسَبُّ لان الفاضل تَكْثُر حُسّاده وعُيّابه والناقص لا يُذَمُّ ولا يُسَبُّ بل يَرْفعون أَنفسهم عن سَبِّه ومُهاجاته وأَصْلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه ثم حذفت

الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر والام وَيْلِ إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله وَيْلٌ لأُمّه فحذفت لام ويل وهمزة أم فصار وَيْلِمّه ومنهم من قال أصله وَيْ لأُمّه فحذفت همزة أم لا غير وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا أُمَّ لك قال هو ذَمٌّ وسَبٌّ أي أنت لَقِيطٌ لا تُعْرف لك أُمٌّ وقيل قد يقع مَدْحاً بمعنى التعجب منه قال وفيه بُعْدٌ والأُمُّ تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأُمّ النخلة والشجرة والمَوْزَة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الاصمعي له أنا كالمَوْزَة التي انما صلاحُها بمَوْت أُمّها وأُمُّ كل شيء أصلُه وعِمادُه قال ابن دُرَيد كل شيء انضَمَّت اليه أشياء فهو أُمٌّ لها وأُمُّ القوم رئيسهم من ذلك قال الشَّنْفَرَى * وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ * يعني تأَبَّط شَرّاً وروى الرَّبيعُ عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يَلِي طَعامَ القَوْم وخِدْمَتَهم هو أُمُّهم وأنشد للشنفرى

وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ * اذا أَحْتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

وأُمُّ الكتاب فاتحته لانه يُبْتَدَأُ بها في كل صلاة وقال الزجاج أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وقيل اللَّوْحُ المحفوظ التهذيب أُمُّ الكتاب كلُّ آية مُحْكَمة من آيات الشرائع والأَحْكام والفرائض وجاء في الحديث أَنَّ أُمَّ الكتاب هي فاتحة الكتاب لانها هي المُقَدَّمة أَمامَ كلِّ سُورة في جميع الصلوات وابْتُدِئَ بها في المُصْحَف فقُدِّمت وهي ٣ القرآن العظيم وأَما قول الله عز وجل وانه في أُمِّ الكتاب لَدَيْنا فقال هو اللَّوْح المحفوظ وقال قتادة أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وعن ابن عباس أُمُّ الكتاب القرآن من أوّله الى آخره الجوهري وقوله تعالى هُنَّ أُمُّ الكتاب ولم يقل أُمَّهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعِين فتقول نحن مُعِينُك فتَحْكِيه وكذلك قوله تعالى واجْعَلْنا للمُتَّقين إماماً وأُمُّ النُّجوم المَجَرَّة لانها مُجْتَمَعُ النجوم وأُمُّ التَّنائِف المَفازةُ البعيدة وأُمُّ الطريق مُعْظَمها اذا كان طريقاً عظيماً وحَوْله طُرُق صِغار فالأَعْظَم أُمُّ الطريق الجوهري وأُمُّ الطريق مُعْظَمه في قول كثير عزة

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَها

قال ويقال هي الضَّبُعُ والعَسْبُ ماء الفَحْل والوالِقِيّ وناصِحٌ فَرَسان وعِيالُ الطريق سِباعُها يريد أَنهنّ يُلْقِينَ أَولادَهن لغير تَمامٍ من شدّة التَّعَب وأُمُّ مَثْوَى الرجل صاحبةُ مَنْزله الذي يَنْزله قال * وأُمُّ مَثْوايَ تُدَرِّي لِمَّتي * الازهري يقال للمرأة التي يأْوِي اليها الرجل هي أُمُّ مَثْواه وفي حديث ثُمامة أَتَى أُمَّ مَنْزله أي امرأَته ومن يُدَبِّر أَمْرَ بيته من النساء التهذيب ابن الاعرابي الأُمُّ امرأَة الرجل المُسِنَّة قال والأُمُّ الوالدة من الحيوان وأُمُّ الحَرْب الراية وأُمُّ الرُّمْح اللِّواء وما لُفَّ عليه من خِرْقة ومنه

قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك فانظره اه مصححه

٣ هنا بياض في الاصل ولعل المبيض له تجمع معاني أو غيره اه كتبه مصححه

قول الشاعر وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أُمُّه * من يَدِ العاصي وما طَالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدانِ النُّقْرَةُ التي في أصل فِرْسِنِ البعير وأم القُرَى مكة شرفها الله تعالى لانها توسطت الأرض فيما زَعَموا وقيل لانها قِبْلة جميع الناس يَؤُمُّونها وقيل سُمِّيت بذلك لانها كانت أعظمَ القُرَى شأنا وفي التنزيل العزيز وما كان ربُّكَ مُهْلِكَ القُرَى حتى يَبْعَثَ في أُمِّها رسولا وكلُّ مدينة هي أُمُّ ما حَوْلَها من القُرَى وأُمُّ الرأس هي الخَرِيطةُ التي فيها الدِّماغ وأُمُّ الدِّماغ الجِلْدة التي تجمع الدِّماغَ ويقال أيضا أُمُّ الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دُرَيد هي الجِلْدة الرَّقيقة التي عليها وهي مُجْتَمعه وقالوا ما أنت وأُمُّ الباطِل أي ما انت والباطل ولامّ أشياءُ كثيرة تضاف اليها وفي الحديث انه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى ان نَجَا من أُمِّ كَلْبةٍ هي الحُمَّى وفي حديث آخر لم تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيان يعني الريح التي تَعْرِض لهم فربما غُشِيَ عليهم منها وأُمُّ اللُّهَيْمِ المَنِيّة وأُمُّ خَنُّورٍ الخِصْب وأُمُّ جابرٍ الخُبْزُ وأُمُّ صَبّارٍ الحَرَّةُ وأُمُّ عُبَيدٍ الصحراءُ وأُمُّ عطيةَ الرَّحا وأُمُّ شَمْلةَ الشمس وأُمُّ الخُلْفُفِ الداهيةُ وأُمُّ رُبَيْقٍ الحَرْبُ وأُمُّ لَيْلَى الخَمْر ولَيْلَى النَّشْوة وأُمُّ دَرْزٍ الدنيا وام محنه النخلة وام رجيه النخلة وأُمُّ سِرْياحٍ الجرادة وأُمُّ عامرٍ المقبرة وأُمُّ جابرٍ السُّنْبُلةُ وأُمُّ طِلْبَةَ العُقابُ وكذلك شَعْواء وأُمُّ حُبابٍ الدُّنْيا وهي أُمُّ وافِرةَ وأُمُّ وافرة البيره وام سمحة العنز ويقال للقِدْرِ أُمُّ غِياث وأُمُّ عُقْبةَ وأُمُّ بَيْضاء وأُمُّ رِسْمة وأُمُّ العِيال وأُمُّ جِرْذانٍ النَّخْلة واذا سميت رجلا بأُمِّ جِرْذانَ لم تَصْرِفه وأُمُّ خَبيص وأُمُّ سُويد وأُمُّ عِزْم وأُمُّ عقاق وأم طبيخة وهي أم تسعين وأُمُّ حِلْسٍ كُنْيةُ الأتانِ ويقال للضَّبُع أُمُّ عامرٍ وأُمُّ عَمْرٍو الجوهري وأُمُّ البَيْضِ في شعر أبي دُوَادٍ النَّعامة وهو قوله

وأَتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ الـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النَّهارُ

قال ابن بري يصف رَبِيئةً قال وصوابه تَفَرُّشَ بالشين معجمة والتَّفَرُّش فَتْحُ جَناحَيِ الطائر أو النَّعامة اذا عَدَت التهذيب واعلم أنّ كل شيءٍ يُضَمُّ اليه سائرُ ما يَلِيه فانّ العرب تسمي ذلك الشيءَ أُمًّا من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ والشجةُ الآمّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغ وأَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا فهو مَأْمُومٌ وأَمِيم أصاب أُمَّ رأسه الجوهري أَمَّه أي شجه آمّةً بالمد وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جِلْدٌ رقيقٌ وفي حديث الشِّجاج في الآمّة ثُلُثُ الدية وفي حديث آخر المأمومة وهي الشَّجّة التي بلغت أُمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ المحكم وشَجّةٌ آمّةٌ ومأمومةٌ بلغت أُمَّ الرأس وقد يُستعار ذلك في غير الرأس قال

قوله ولامّ أشياء كثيرة تضاف اليها الخ اعلم أنّ ما عثرنا عليه من هذه الامهات في محل آخر من هذا الكتاب او غيره من كتب اللغة ضبطناه وما لم نجده منها الا في شرح القاموس ابقيناه على حاله مثل الاصل ولم نضبطه فحرره اه مصححه

قوله وام شملة الشمس كذا بالاصل هنا وتقدم في مادة شمل ان ام شملة كنية الدنيا والخمر اه مصححه

قوله وأم خبيص الخ قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا أم خبيص الى آخر ما هنا لكن في القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست وبالحاء فليحرر اه مصححه

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي * لرحت وفي رأسي مآيم تسبر

فسره فقال جمع آمة على مآيم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجرى على مساويها قال ابن سيده وعندى زيادة وهو أنه أراد مآم ثم كره التضعيف فأبدل الميم الاخيرة ياء فقال مآمي ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة الى موضع العين فقال مآيم قال ابن برى في قوله في الشجة مأمومة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمة مأمومة قال قال على بن حمزة وهذا غلط انما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة وأنشد

يدعن أم رأسه مأمومه * وأذنه مجدوعة مصلومه

ويقال رجل أميم ومأموم للذى يهذى من أم رأسه والأميمة الحجارة التى تشدخ بها الرؤس وفي الصحاح الأميم حجر يشدخ به الرأس وأنشد الازهرى

ويوم جلينا عن الأهاتم * بالمنجنيقات وبالأمائم

قال ومثله قول الآخر * مفلقة هاماتها بالأمائم * وأم التنائف أشدها وقوله تعالى فأمه هاوية وهي النار يهوى من أدخلها أي يهلك وقيل فأم رأسه هاوية فيها أي ساقطة وفي الحديث اتقوا الخمر فانها أم الخبائث وقال شمر أم الخبائث التى تجمع كل خبيث قال وقال الفصيح في أعراب قيس اذا قيل أم الشر فهى تجمع كل شر على وجه الارض واذا قيل أم الخير فهى تجمع كل خير ابن شميل الأم لكل شئ هو المجمع والمضم والمأموم من الابل الذى ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر قال الراجز

ليس بذى عرك ولا ذى ضب * ولا بخوار ولا أزب * ولا بمأموم ولا أجب

ويقال للبعير العمد المتأكل السنام مأموم والأمى الذى لا يكتب قال الزجاج الأمى الذى على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته وفي التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال أبو إسحق معنى الأمى المنسوب الى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب فهو في أنه لا يكتب أمى لأن الكتابة هى مكتسبة فكأنه نسب الى ما ولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة وأخذها أهل الحيرة عن أهل الانبار وفي الحديث إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا

قوله وهي النار الخ كذا بالاصل ولعله هي النار يهوى فيها من الخ وحرره كتبه مصححه

الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وفى الحديث بعثت الى أمة أمية قيل للعرب الأميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث فى الأميين رسولا منهم والأمى العيى الجلف الجافى القليل الكلام قال

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الأميا

قيل له أمى لانه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمى لان أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلة احدى آياته المعجزة لانه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذى أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه وكان الخطيب من العرب اذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه اليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم بها ففى ذلك أنزل الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون الذين كفروا ولقالوا انه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والامام نقيض الوراء وهو فى معنى قدام يكون اسما وظرفا قال اللحيانى وقال الكسائى أمام مؤنثة وان ذكرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك اذا كنت تحذره أو تبصره شيأ وتقول أنت أمامه أى قدامه ابن سيده والأمة كالنة عن ابن الاعرابى وأميمة وأمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * مثلى ابتذالت ومثل مالك ينفع

وروى الاصمعى أمامة بالالف فمن روى أمامة على الترخيم وأمامة ثلثمائة من الابل قال

أأبثره مالى ويحتر رفده * تبين رويدا ما أمامة من هند

أراد بأمامة ما تقدم وأراد بهند هنيدة وهى المائة من الابل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء ورواية الحماسة

أيوعدنى والرمل بينى وبينه * تبين رويدا ما أمامة من هند

وأما من حروف الابتداء ومعناها الاخبار وإما فى الجزاء مركبة من ان وما وإما فى الشك عكس أو فى الوضع قال ومن خفيفه أم وأم حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهذيب الفراء أم فى المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين احداهما ان تفارق معنى أم والاخرى ان تستفهم بها على جهة النسق والذى ينوى بها الابتداء الا أنه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت

كلاما

قوله مثلى ابتذالت تقدم فى مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هنالك فانظره اه مصححه

قوله فمن روى امامة على الترخيم هكذا فى الاصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم وحرر اه مصححه

كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم استفهمتَ لم يكن الا بالألف أو بهَلْ من ذلك قوله عز وجل الم تنزيلُ الكتاب لا رَيْبَ فيه من ربِّ العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأمْ وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تُريدون أن تسألوا رسولَكم فان شئتَ جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه كلامٌ وان شئت جعلته مردوداً على قوله مالنا لا نرى ومثله قوله أليسَ لي مُلْكُ مصرَ وهذه الأنهارُ تجري من تحتي ثم قال أمْ أنا خيرٌ فالتفسير فيهما واحدٌ وقال الفراء وربما جعلتِ العرب أمْ اذا سبقها استفهام ولا يصلُحُ فيه أمْ على جهة بَلْ فيقولون هل لكَ قِبَلَنا حقٌّ أمْ أنتَ رجل معروف بالظُّلْم يريدون بل أنت رجل معروف بالظُّلْم وأنشد

فوَالله ما أدري أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ * أمِ النَّوْمُ أمْ كُلٌّ اليَّ حبيبُ

يُريد بَلْ كُلٌّ قال ويفعلون مثل ذلك بأوْ وهو مذكور في موضعه وقال الزجاج أمْ اذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا اشكال فيها كقولك زيدٌ أحسن أم عمرو أكذا خيرٌ أمْ كذا واذا كانت لا تقعُ عطفاً على ألف الاستفهام الا أنها تكون غير مبتدأة فانها تُؤْذِن بمعنى بَلْ ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أمْ تُريدون ان تسألوا رسولكم قال المعنى بَلْ تُريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله الم تنزيلُ الكتاب لا ريبَ فيه من ربِّ العالمين أمْ يقولون افتراه قال المعنى بَلْ يقولون افتراه قال الليث أمْ حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوّله فيصير المعنى كأنّه استفهام بعد استفهام قال ويكون أمْ بمعنى بَلْ ويكون أمْ بمعنى ألف الاستفهام كقولك أمْ عِنْدَكَ غَدَاءٌ حاضرٌ وأنت تريد أعِنْدَكَ غَداءٌ حاضرٌ وهي لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز اذا سبقه كلام قال الليث وتكون أمْ مبتدأ الكلام في الخبر وهي لغة يمانية يقول قائلهم أمْ نحن خرجنا خيارَ الناس أمْ نُطْعِمُ الطعام أمْ نَضْرِبُ الهامَ وهو يُخْبِر وروى عن أبي حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغةُ أهل اليمن قال وأنشد

يادَهْنُ أمْ ما كان مَشْيي رَقَصَا * بل قد تكون مِشْيَتي تَوَقُّصَا

أراد يادَهْناءُ فرخّم وأمْ زائدة أراد ما كان مَشْيي رَقَصاً أي كنت أتوقَّصُ وأنا في شبيبتي واليومَ قد أسْنَنْتُ حتى صار مَشْيي رَقَصاً والتَّوَقُّصُ مُقارَبةُ الخَطْو قال ومثله

ياليتَ شعري ولا مَنْجَى من الهَرَمِ * أمْ هل على العَيْش بعدَ الشَّيْب من نَدَمِ

قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب الى أن قوله أمْ ما كان مَشْيي رَقَصاً معطوف على محذوف تقدّم المعنى كأنّه قال يادَهْنُ أكان مَشْيي رَقَصاً أمْ ما كان كذلك وقال غيره تكون أمْ بلغة بعض

قوله وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لا نرى هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

أهل اليمن بمعنى الالف واللام وفى الحديث ليس من امبرّ امصيام فى امسفر أى ليس من البرّ الصيام فى السفر قال أبو منصور والالف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر اذا وصلت ولا تقطع كما تقطع ألف أم التى قدمناذكرها وأنشد أبو عبيد

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسيف وامسلمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو منصور والوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانهام جعلت بدل الالف واللام للتعريف (قال محمد بن المكرم) قال فى أول كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الالف واللام وأورد الحديث ثم قال والالف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانهام جعلت بدل الالف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لاغير والالف على حالها فكيف تكون الميم عوضا من الالف واللام ولا حجة بالبيت الذى أنشده فان ألف التعريف واللام فى قوله والسلمة لا تظهر فى ذلك ولا فى قوله وامسلمة ولولا تشديد السين لما قدر على الاتيان بالميم فى الوزن لان آلة التعريف لا يظهر منها شئ فى قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والالف على حالها فى عدم الظهور فى اللفظ خاصة وباظهاره الميم زالت احدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد فان كانت الميم عوضا عن الالف واللام فلا تثبت الالف ولا اللام وان كانت عوض اللام خاصة فثبوت الالف واجب الجوهرى وأما أم مخففة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى أى تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثانى أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول فى الخبر إنها لابل أم شاء يافتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الاول فقلت أم شاء بمعنى بل لانه إضراب عما كان قبله الا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن برى عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهى شاء فيأتى بألف الاستفهام التى وقع بها الشك قال وتقول فى الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يافتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام وإضراب وأنشد الاخفش للاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال فى قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه

شكا

شكًّا ولكنّه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحقُّ من ربّك كأنه أراد أن ينبّه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخيرُ أحبُّ إليك أم الشرُّ وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تقبّح عنده ما صنع قاله ابن برى ومثله قوله عز وجل أم اتّخذ مما يخلق بنات وقد علم النبيّ صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضى الله عنهم أنه تعالى وتقدس لم يتخذ ولدًا سبحانه وإنما قال ذلك ليبصّرهم ضلالتهم قال وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة بن عبدة

أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته * إثر الأحبة يوم البين مشكومُ

قال ابن برى أم هنا منقطعة استأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدّم هل فى البيت قبله وهو

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم * ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الجحاف بن حكيم

أبا مالك هل لمتنى مذ حضضتنى * على القتل أم هل لامنى منك لائمُ

قال إلا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وإنما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام إلى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخل أم على الألف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الألف ولا تقع إلا فى أوّل الكلام والثانى أم ولا تقع إلا فى وسط الكلام وهل إنما أقيم مقام الألف فى الاستفهام فقط ولذلك لم يقع فى كل مواقع الأصل (أنم) الأنامُ ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ويجوز فى الشعر الأنيم وقال المفسرون فى قوله عز وجل والأرض وضعها للأنام هم الجنّ والإنس قال والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال بعقب ذكره الأنام إلى قوله والريحان فبأى آلاء ربكما تكذبان ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك إنما ذكر الجانّ بعده فقال خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجانّ من مارج من نار والجنّ والإنس هما الثقلان وقيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معًا لأنهما ذكرا بعقب الخطاب قال المثقب العبدى

فما أدرى إذا يمّمت أرضًا * أريد الخيرَ أيّهما يلينى

أألخير الذى أنا أبتغيه * أم الشرّ الذى هو يبتغينى

فقال أيّهما ولم يجر للشر ذكر إلا بعد تمام البيت (اندرم) النهاية لابن الأثير فى حديث عبد الرحمن ابن يزيد سُئل كيف نُسلّم على أهل الذمّة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هى كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسًا فأمره أن يخاطبهم

قوله كيف نسلم هكذا فى الاصل بالنون مبنيا للفاعل وفى نسخ النهاية كيف يسلم بالياء وبناء الفعل للمفعول اهـ مصححه

بلسانهم قال والذي يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم

(أوم) الأُوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقعسي

قد علمت أني مروي هامها * ومذهب الغليل من أوامها

وقد آم يؤوم أوما وفي التهذيب ولم يذكر له فعلا والإيام الدخان والجمع أيم ألزمت عينه البدل لغير علة والا فحكمه أن يصح لانه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آم عليها وآمها يؤومها أوما وإياما دخن قال ساعدة بن جؤية

فما برح الأسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفي جثها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية وهي من الياء بدلالة قولهم آم يئيم وهي من الواو بدليل قولهم يؤوم أوما فحصل من ذلك أنها واوية ويائية غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوام انما قالوا إيام فقط وانما تداولت الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده فان قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وانما موضعه الياء قلنا ان الياء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال آمها يؤومها أوما فكأنا انما قلنا الأوام وان كان حكمها أن لا تنقلب هنا الا انه اسم لا مصدر لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا الا طلب الخفة وسنذكر الإيام في الياء والمؤوم مثل المعوم العظيم الرأس والخلق وقيل المشوه كالمؤام قال وأرى المؤام مقلوبا عن المؤوم وأنشد ابن الاعرابي لعنترة

وكأنما ينأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

فسره بأنه المشوه الخلق قال ابن بري يعني سنورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وان لم يتقدم له ذكر وانما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير ينأى بجانبها من مصوت بالعشي هر ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هر بالخفض وتقديره من هر هزج العشي وفسر الازهري هذا البيت فقال أراد من حاد هزج العشي يحدانه قال والأوام أيضا دخان المشتار والآمة العيب قال عبيد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا إن فيما قلت آمه

والآمة أيضا ما يعلق بسرة المولود اذا سقط من بطن أمه ويقال ما لف فيه من خرقة وما خرج معه وقال حسان

وموؤودة مقرورة في معاوز * بآمتها مرسومة لم توسد

قوله وكأنما ينأى الخ تقدم في مادة هزج ووقع هنالك ضبط هزج في البيت وشرحه بفتح الزاي والصواب كسرها ووقع أيضا ضبط مؤوم بكسر الواو مشددة والصواب فتحها مشددة كما هنا وقوله البيت الثاني هو مذكور هنالك فانظره اهـ مصححه

أبو عمرو الليالي الأُوْمُ المنكرة وليالٍ أُوم كذلك وأنشد

لما رأيت آخر الليل عَتَمْ * وأنها احدى لياليك الأُوَمْ

قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذا من الآمة وهي العَيْب ومن قولهم مُؤَوَّم ودعا جرير رجلا من بني كليب الى مهاجاته فقال الكلبي انّ نسائي بآمتهن وانّ الشعراء لم تدع في نسائك مترقّعا أراد أنّ نساءه لم يُهتَك سترهن ولم يذكر سواهن سوأتهن بمنزلة التي وُلدت وهي غير مخفوضة ولا مقتضة وآمه الله أي شوّه خلقه والأُوامُ دُوارٌ في الرأس الجوهري يقال أُوِّمَه الكلأ تأويما أي سمّنه وعظم خلقه قال الشاعر

عركركٌ مُهجِر الضُّوبان أوَّمه * روضُ القذاف ربيعا أيّ تأويم

قال ابن بري عركرك غليظ قويّ ومُهجِر أي فائق والاصل في قولهم بعير مُهجِر أي يهجُر الناس بذكره أي ينعتونه والضُّوبانُ السمين الشديد أي هو يفوق السمان **(أيم)** الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيائم فقلبت لان الواحد رجل أيِّم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيِّم من النساء التي لا زوج لها أبكارا كانت أو ثيبا ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيِّم من النساء أيايِم وأيامى فأمّا أيايم فعلى بابه وهو الاصل أيايم جمع الأيِّم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأمّا أيامى فقيل هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مقلوب موضع العين الى اللام وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أيْما وأيُوما وأيْمة وإيمة وتأيَّمت زمانا وأتامت وأتيمتها تزوجتها أيِّما وتأيَّم الرجل زمانا وتأيَّمت المرأة اذا مكثا أياما وزمانا لا يتزوجان وأنشد ابن بري

لقد إمتُ حتى لامني كل صاحب * رجاءً بسلمى أن تئيم كما امتُ

وأنشد أيضا

فان تنكحي أنكح وان تتأيّمي * يدا الدهر مالم تنكحي أتأيّم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

كلُّ امرئ ستئيم منـ * ـه العرسُ أو منها يئيم

وقال آخر نجوت بقوف نفسك غير أنّي * إخال بأن سييتم أو تئيم

أي ييتم ابنك أو تئيم امرأتك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أيّ يكوننّ على الأيِّم نصيبي يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك قال ابن

قوله فأما أيايم الى قوله وأما أيامى هكذا في الاصل وانظره وحرر اه مصححه

يرى صوابه ان يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحربُ مأيمةٌ للنساء أى تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئِمْنَ وقد أمتها وأنا أئيمها مثل أعمتها وأنا أعيمها وآمت المرأة اذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج يقال امرأة أيم وقد تأيمت اذا كانت بغير زوج وقيل ذلك اذا كان لها زوج فمات عنها وهى تصلح للأزواج لان فيها أسؤرة من شباب قال رؤبة

* مُغايرًا أو يرهب التأيما * وأيمه الله تأييمًا وفى الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها ومنه حديث حفصة انها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على عليه السلام مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة وفى الحديث تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الأيمة ابن السكيت يقال ماله آم وعام أى هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم الى اللبن ورجل أيمان عيمان أيمان هلكت امرأته فأيمان الى النساء وعيمان الى اللبن وامرأة أيمى عيمى وفى التنزيل العزيز وأنكحوا الأيامى منكم دخل فيه الذكر والأنثى والبكر والثيب وقيل فى تفسيره الحرائر وقول النبى صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها فهذه الثيب لا غير وكذلك قول الشاعر

لا تنكحن الدهر ماعشت أيمًا * مجربة قد مل منها وملت

والأيم فى الاصل التى لا زوج لها بكرًا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقيل الأيامى القرابات الابنة والخالة والاخت الفراء الأيم الحرة والأيم القرابة ابن الاعرابى يقال للرجل الذى لم يتزوج أيم والمرأة أيمة اذا لم تتزوج والأيم البكر والثيب وآم الرجل يئيم أيمة اذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الأيمة والعيمة وهو طول العزبة ابن السكيت فلانة أيم اذا لم يكن لها زوج ورجل أيم لا امرأة له ورجلان أيمان ورجال أيمون ونساء أيمات وأيم بين الأيوم والأيمة والآمة العزاب جمع آيم أراد أيم فقلب قال النابغة

أمهرن أرماحا وهن بآمة * أعجلتهن مظنة الاعذار

يريد أنهن سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيبا والأيم والأيم الحية الأبيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات قال ابن شميل كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين قال الهذلى * باللين موردا أيم متغضف * وقال العجاج

* وبطن أيم وقواما عسلجا * والأيم والأين الحية قال أبو خيرة الأيم والأين والثعبان الذكران

من الحيات وهي التي لا تضرّ أحدا وجمع الأيّم أيُوم وأصله التثقيل فكسّر على لفظه كما قالوا أقيول في جمع قَيْل وأصله فيْعِل وقد جاء مشددا في الشعر قال أبو كبير الهذلي

إلّا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ * بالليل مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

يعني ان هذا الكلام من موارد الحيات وأماكنها ومُعِيدة تُعاود الوِرْدَ مرّة بعد مرّة قال ابن بري وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنّما الخَطْوُ من مُلْقى أزِمّتها * مَسْرى الأيُومِ إذا لم يُعْفِها ظَلَفُ

وفي الحديث انه أتى على أرض جُرُز مُجْدِبة مثل الأيْم الأيْمُ والأيْنُ الحيّة اللطيفة شبّه الارض في مَلاستها بالحيّة وفي حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأيْم وقال ابن بري في بيت أبي كبير الهذلي عَواسِرُ بالرفع وهو فاعل يَشْرب في البيت قبله وهو

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به * حَذَّ الرَّبيعِ الى شُهورِ الصَّيِّفِ

قال وكذلك مُعِيدةٌ الصواب رَفْعُها على النعت لعَواسِر وعَواسِرُ ذئابٌ عَسَرت بأذنابها أي شالَتْها كالسهام المَمْرُوطة ومُعِيدةٌ قد عاودت الوُرودَ الى الماء والمُتَغَضِّف المُتَثَنِّي ابن جني عينُ أيِّمٍ ياءٌ يدلُّ على ذلك قولهم أيْم فظاهر هذا ان يكون فَعْلا والعينُ منه ياءٌ وقد يمكن أن يكون مخففا من أيِّم فلا يكون فيه دليل لانَّ القبيلين معًا يصيران مع التخفيف الى لفظ الياء وذلك نحو لَيْن وهَيْن والأيَامُ الدُّخَان قال أبو ذؤيب الهذلي

فلمّا جَلاها بالأيَامِ تَحيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

وجمعُه أُيُمٌ وآمَ الدُّخانُ يَئِيمُ إياما دخن وآمَ الرجلُ إياما اذا دخّن على النحل ليخرج من الخَلِيَّة فيأخذ ما فيها من العسل قال ابن بري آمَ الرجلُ من الواو يقال آمَ يَؤُوم قال وإيامٌ الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الإيامُ عُود يُجعَل في رأسه نار ثم يُدَخَّن به على النَّحْل ليُشْتارَ العَسَلُ والأُوامُ الدُّخَانُ وقد تقدم والآمَةُ العيب وفي بعض النسخ وآمَةٌ عَيْب قال

مَهْلاً أبيتَ اللَّعْنَ مَهْـلًا انَّ فيما قلتَ آمَهْ

وفي ذلك آمةٌ علينا أي نَقْص وغَضاضة عن ابن الاعرابي وبنو إيامٍ بطن من هَمْدان وقوله في الحديث يَتَقارب الزمانُ ويَكْثُر الهَرْج قيل أيْمَ هو يا رسول الله قال القتل يريد ما هو وأصله أيّ ما هو أي أيّ شيء هو فخفّف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان رجلا ساوَمَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعاما فجعل شَيْبة بن ربيعة يُشير اليه لا تَبِعْه فجعل الرجل يقول أيْمَ تقول يعني أيّ شيء

قوله الاعواسر الخ تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط وعود وصف وغضف وفيه روايات وقوله يعني ان هذا الكلام لعله ان هذا المكان اه مصححه

تقول

(فصل الباء الموحدة) (بالام) النهاية فى ذكر أُدْمِ أهل الجنة قال إدامهم بالامُ والنُّونُ قالوا وماهذا قال ثَوْرٌ ونُونٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث مفسرًا أمّا النُّونُ فهو الحُوتُ وبه سمّى يونُس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النُّون وأما بالامُ فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال وقال الخطابى لعل اليهودى أراد التَّعْمِيَة فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لأى بوزن لَعًا وهو الثَّوْر الوحشى فصحّف الراوى الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لى فيه (بهم) أَبْنُبُمُ ويَبَنْبَمُ موضع قال ابن برى أبْنُبَم على أفنعل من أبنية الكتاب قال طفيل

أشاقتك أظعانٌ بحفر أَبْنُبَمِ * نَعَم بكرا مثل الفسيل المُكَمَّمِ

التهذيب يَبَنْبَمُ ذكره حميد بن ثور فقال

اذا شئتُ غَنَّتْنِى بأجزاع بيشة * أو الجزع من تثليث أو من يَبَنْبَمَا

(بتم) البِتْمُ والبُتْمُ جبل من ناحية فَرْغانة (بجم) بَجَمَ الرجل يَبْجِمُ بَجْمًا وبُجُومًا سكت من هيبة أو عىّ ورأيت بَجْمًا من الناس وبَجْدًا أى جماعة والبَجْمُ الجماعة الكثيرة (بجرم) البَجارِمُ الدواهى (بحم) غَدِير بَحُومٌ كثير الماء عن الهجرى وأنشد

فصغارها مثل الدَّبَى وكبارها * مثل الضفادع فى غدير بَحُومِ

(بخذم) بَخْذَمٌ اسم (بذم) البُذْمُ الرأى الجيد والبُذْمُ احتمال لما حُمِّلْتَ والبُذْمُ النفس والبُذْمُ القوة والطاقة قال الشاعر

أنُوءُ برِجْلٍ بها ابْذُمُها * وأَعيثُ بها أُخْتُها الآخِرَةْ أو الغابِرَةْ

ورجل ذو بُذْم أى كثافة وجَلَد وكذلك الثوبُ وثوبٌ ذو بُذْم أى كثير الغزل ورجل ذو بُذْم أى سمين ويقال ذو رأى وحزم وقال الأموى ذو نَفْس وقال الكسائى ذو احتمال لما حُمِّل قال ابن برى قال الاصمعى اذا لم يكن للرجل رأى قيل ماله بُذْمٌ والبَذَمُ مصدر البَذِيم وهو العاقل الغَضَبَ من الرجال أى انه يعلم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعلم ما يُغْضَب له قال الشاعر

كريم عروق النبعتين مطهّر * ويَغْضَبُ ممّا منه ذُو البَذْم يَغْضَبُ

الليث رجل بُذْمٌ وبَذِيمٌ اذا غضب مما يجب ان يُغْضَب منه وقال الفراء البَذِيمَةُ الذى لا يَغْضَب فى غير موضع الغضب قال ابن برى وقول المَزَّار

يا أمَّ عمران وأختَ عثم * قد طال ما عشتُ بغير بَذْم

أي بغير مروءة وقد بذم بذامة ابن الاعرابي والبذيم من الافواه المتغير الرائحة وأنشد

شممتها بشارب بذيم * قد خمّ أو قد همّ بالخموم

وقال غيره أبذمت الناقة وأبلمت اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة وانما يكون ذلك في بكرات الابل قال الراجز

اذا سما فوق جموح مكام * من غمطه الاثناء ذات الابذام

يصف فحل ابل أراد أنه يحتقر الاثناء ذوات البلمة فيعلو الناقة التي لا تشول بذنبها وهي لاقح كأنها تكتم لقاحها (برم) البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والجمع أبرام وأنشد الليث

اذا عقب القدور عددن مالا * تحث حلائل الابرام عرسي

وأنشد الجوهري

ولا برما تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وفي المثل أبرما قرونا أي هو برم ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين وفي حديث وفد مذحج كرام غير أبرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيأ ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول أحيحة

ان ترد حربي تلاقي فتى * غير مملوك ولا برمه

قال ابن سيده فانه عنى بالبرمة البرم والهاء مبالغة وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس قال والتفسير لنا نحن اذ لا يتجه فيه غير ذلك والبرمة ثمرة العضاه وهي أول وهلة فتلة ثم برمة والجمع البرم قال وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله ان الفتلة قبل البرمة وبرم العضاه كله أصفر الا برمة العرفط فانها بيضاء كأن هيادبها القطن وهي مثل زر القميص أو أشف وبرمة السلم أطيب البرم ريحا وهي صفراء تؤكل طيبة وقد تكون البرمة للاراك والجمع برم وبرام والمبرم مجتني البرم وخص بعضهم به مجتني برم الاراك أبو عمرو البرم ثمر الطلح واحدته برمة ابن الاعرابي العلفة من الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبه اللوبياء والبرم ثمر الاراك فاذا أدرك فهو مرد واذا اسود فهو كباث وبرير وفي حديث خزيمة السلمي أينعت العنمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح يعني انها سقطت

قوله يا أم عمران الخ هكذا في الاصل مضبوطا وفي شرح القاموس وأخت عثم بالثاء حرر اه مصححه

من أغصانها الجذب والبرم حب العنب اذا كان فوق الذر وقد أبرم الكرم عن ثعلب والبرم بالتحريك مصدر برم بالامر بالكسر برما اذا سئمه فهو برم ضجر وقد أبرمه فلان ابراما أي أمله وأضجره فبرم وتبرم به تبرما ويقال لا تبرمني بكثرة فضولك وفي حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالفتح اذا سئمه ومله وأبرم الامر وبرمه أحكمه والاصل فيه ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين وأبرم الحبل أجاد فتله وقال أبو حنيفة أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله والمبرم والبريم الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ماء سخن وسخين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وتريص والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمي المبرم وهو جنس من الثياب والمبارم المغازل التي يبرم بها والبريم خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كل شيء فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين والبريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بريم الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم والبريم حبل فيه لونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها قال الكروس بن حصن

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى * اذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفي رواية * مخضرة لا يجعل الستر دونها * قال ابن بري وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق في باب المديح من الحماسة أبو عبيد البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها وقال الليث البريم خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها والبريم ثوب فيه قز وكتان والبريم خيط يفتل على طاقين يقال برمته وأبرمته الجوهري البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وقد يعلق على الصبي تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لألوان شعار القبائل فيه وأنشد ابن بري للعجاج * أبدى الصباح عن بريم أخصفا * قال البريم حبل فيه لونان أسود وأبيض وكذلك الأخصف والخصيف ويشبه به الفجر الكاذب أيضا وهو ذنب السرحان قال جامع بن مرخية

لقد طرقت دهماء والبعد بينها * وليل كأثناء اللفاع بهيم

على عجل والصبح بال كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

قال والبريم أيضا الماء الذي خالطه غيره قال رؤبة * حتى اذا ما خاضت البريما * والبريم القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبريم الدمع مع الاثمد وبريم القوم

قوله قال الكروس بن حصن هكذا في الاصل وفي شرح القاموس الكروس بن زيد وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس وحرر اه مصححه

لفيفهم

لفيفهم والبريم الجيش فيه أخلاط من الناس والبريمان الجيشان عرب وعجم قالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما

أرادت جيشا ذا لونين وكل ذى لونين بريم ويقال اشو لنا من بريميها أى من الكبد والسنام يقدان طولا ويلفان بخيط أو غيره ويقال سميا بذلك لبياض السنام وسواد الكبد والبرم القوم السيئو الأخلاق والبريم العوذة والبرم قنان من الجبال واحدتها برمة والبرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم قال طرفة

جاؤا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

وأنشد ابن برى للنابغة الذبيانى * والبائعات بشطى نخلة البرما * وفى حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والمبرم الذى يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها يقال فلان مبرم للذى يقتطعها من جبلها او يصنعها ورجل مبرم ثقيل منه كأنه يقتطع من جلسائه شيأ وقيل الغث الحديث من المبرم وهو المجتنى ثمر الاراك أبو عبيدة المبرم الغث الحديث الذى يحدث الناس بالاحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها أخذ من المبرم الذى يجنى البرم وهو ثمر الاراك لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له وقال الاصمعى المبرم الذى هو كل على صاحبه لا نفع عنده ولا خير بمنزلة البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ويأكل معهم من لحمه والبيرم العتلة فارسى معرب وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء والبرم الكحل ومنه الخبر الذى جاء من تسمع الى حديث قوم صب فى أذنه البرم قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما البرم قال الكحل المذاب قال أبو منصور ورواه بعضهم صب فى أذنه البيرم قال ابن الاعرابى البيرم البرطيل وقال أبو عبيدة البيرم عتلة النجار أو قال العتلة بيرم النجار وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك بزيادة الياء والبرام بالضم القراد وهو القرشام وأنشد ابن برى لجوية بن عائذ النصرى

مقيما بعوماة كأن برامها * اذا زال فى آل السراب ظليم

والجمع أبرمة عن كراع وبرمة موضع قال كثير عزة

رجعت بها عنى عشية برمة * شماتة أعداء شهود وغيب

وأبرم موضع وقيل نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وبرام موضع قال لبيد

قوله وابرم موضع وقيل نبت ضبط فى الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس اه مصححه

أقْوَى فعُرَّى واسطٍ فبُرَامُ * من أهلِه فصُوائقٌ فخُزامُ

وبُرْمٌ اسم جبل قال أبو صخر الهذلي

ولو أنّ ما حُمّلتُ حُمِّلَهُ * شعفاتُ رضوى أو ذُرَى بُرْمِ

(برجم) ابن دريد البَرْجَمَةُ غِلَظُ الكلام وفي حديث الحجاج أمن أهل الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةِ أنت البَرْجَمَةُ بالفتح غِلَظ في الكلام الجوهري البُرْجُمَةُ بالضم واحدة البَرَاجِمِ وهي مَفَاصِل الأَصابع التي بين الأشاجع والرواجب وهي رُؤس السُّلامَيات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نَشَزَت وارتفعت ابن سيده البُرْجُمَةُ المَفْصِل الظاهر من المَفاصل وقيل الباطن وقيل البَراجِمُ مَفاصل الاصابع كلها وقيل هي ظُهور القَصَب من الاصابع والبُرْجُمَةُ الاصْبَعُ الوُسْطَى من كل طائر والبَراجِمُ أحياءٌ من بني تميم من ذلك وذلك ان أباهُم قَبَضَ أصابعه وقال كونوا كبَراجِمِ يَدِي هذه أي لا تَفَرَّقوا وذلك أعَزُّ لكم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حَنْظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البَراجِم قال ابن الاعرابي البَراجِمُ في بني تميم عمرو وقَيْس وغالب وكُلْفَة وظُلَيْم وهم بنو حَنْظلة بن زيد مَناة تحالفوا على أن يكونوا كبَراجِم الأَصابع في الاجْتماع ومن أمثالهم ان الشَّقِيَّ راكِبُ البَراجِمِ وكان عمرو بن هِنْد له أخ فقتله نَفَر من تميم فآلَى ان يَقْتُل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلاً في ديار بني تميم فأَحْرَق القَتْلَى بالنار فمَرّ رجل من البَراجِم وراحَ رائحةَ حَرِيق القَتْلَى فحَسِبه قُتَارَ الشِّواء فمال اليه فلما رآه عمرو قال له مِمَّن أنت قال رجل من البَراجِم فقال حينئذ انّ الشَّقِيَّ راكِبُ البَراجِم وأمر فقُتِل وأُلْقِيَ في النار فبَرَّت به يَمِينُه وفي الصحاح ان الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم وذلك ان عمرو بن هِنْد كان حلف لَيُحَرِّقَنَّ بأخيه سعد بن المُنْذِر مائة وساق الحديث وسمّت العرب عمرو بن هند مُحَرِّقاً لذلك التهذيب الراجِبةُ البُقْعةُ المَلْساءُ بين البَراجِم قال والبَراجِمُ المُشَنَّجاتُ في مَفاصل الأَصابع وفي موضع آخر في ظُهور الأَصابع والرَّواجِبُ ما بينها وفي كل اصبع ثلاث بُرْجُمات الا الابهام وفي موضع آخر وفي كل اصبع بُرْجُمتان أبو عبيد الرَّواجِمُ والبَراجِمُ مَفاصل الأَصابع كلّها وفي الحديث من الفطرة غَسْلُ البَراجِم هي العُقَد التي تكون في ظُهور الأَصابع يَجْتمع فيها الوَسَخ (برسم) البِرْسامُ المُومُ ويقال لهذه العلّة البِرْسامُ وكأنه معرب وبر هو الصدر وسام من أسماء الموت وقيل معناه الابن والاول أصحّ لأن العلّة اذا كانت في الرأس يقال سِرْسام وسِر هو الرأس والمُبَلْسَم والمُبَرْسَم واحد الجوهري البِرْسامُ علّة معروفة وقد بُرْسِمَ الرجل فهو مُبَرْسَم قال والابْرِيسَم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما

قوله الرواجم هو بالميم في الاصل وفي التهذيب بالباء وفي المصباح نقلا عن الكفاية البراجم رؤس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها اه فحرر. كتبه مصححه

ليس

ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الإِبْرِيسَم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في كلام العرب إِفْعِيلِل مثل إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة لان العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفِرِنْد والديباج والرَّاقُود والشِّهْرِيز والآجُرُّ والنَّيْرُوز والزَّنْجَبِيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابراهيم لان العرب ما أعربتها الا في حال تعريفها ولم تنطق بها الا معارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف قال ابن بري ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأنما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبَال * بالقَزِّ والأَبْرَيْسَم الهَلْهَال

(برشم) البَرْشَمَةُ تَلَوُّنُ النُّقَط وبَرْشَمَ الرجلُ أدامَ النظرَ أو أحَدَّه وهو البِرْشام والبُرْشامُ حِدَّةُ النظر والمُبَرْشِمُ الحادُّ النظر وهي البَرْشَمة والبَرْهَمة قال ابن بري وأنشد أبو عبيدة للكميت

أَأَقْطَعَ هَذْهَذُو جُنُودَ أنثى * مُبَرْشِمَةً أَلْحِمي تأكلونا

وفي حديث حُذَيْفة كان الناس يَسأَلون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخَير وكنتُ أسأله عن الشر فبَرْشَموا له أي حَدَّقوا النظرَ اليه والبَرْشَمة ادامةُ النظر ورجل بُرَاشِم حَديدُ النظر وبَرْشَمَ الرجل اذا وَجَمَ وأظهر الحُزْن والبُرْشُمُ البُرْقُع عن ثعلب وأنشد

غَداةَ تَجْلُو واضِحًا مُوَشَّما * عَذْبًا لها تَجْرِي عليه البُرْشُما

والبُرْشُومُ ضَرْب من النخل واحدته بُرْشُومة بالضم لا غير قال ابن دُرَيد لا أدري ما صحته وقال أبو حنيفة البُرْشُوم جنس من التمر وقال مرة البُرْشُومةُ والبَرْشُومةُ بالضم والفتح أَبْكَرُ النخل بالبَصرة ابن الاعرابي البُرْشُوم من الرُّطَب الشَّقَمُ ورُطَب البُرْشُوم يتقدم عند أهل البصرة على رُطَب الشِّهْرِيز ويُقْطَع عِذْقُه قبله والله أعلم (برصم) البُرْصُوم عِفَاص القارُورة ونحوها في بعض اللغات (برطم) البِرْطام والبُرَاطِمُ الرجل الضخم الشَّفَة وشَفَةٌ بِرْطامٌ ضخمة والاسم البَرْطَمة والبِرْطَمةُ عُبوس في انتفاخ وغَيْظ قال

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمةَ الغَضْبان * بِشَفَةٍ ليستْ على أَسْنان

تقول منه رأيته مُبَرْطِمًا وما أدري ما الذي بَرْطَمه والبَرْطَمةُ الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد بَرْطَم بَرْطَمةً اذا غضب ومثله اخْرَنْطَم وجاء فلان مُبْرَنْطِمًا اذا جاء متغضبا وبَرْطَم الليلُ اذا اسودّ الكسائي البَرْطَمةُ والبَرْهَمةُ كهيئة التخاوُص وتَبَرْطَم الرجل أي تغضب من كلام وبَرْطَم

قوله ليس في كلام العرب الخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج الخ ففي العبارة سقط ظاهر وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح اه مصححه

الرجل اذا أدلى شَنَتَيْه من الغضب وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل وأنتم سامدون قال هي البَرْطَمةُ وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مُبَرْطِم متكبر وقيل مُقطِّب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا (برعم) البُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كله كُمّ ثمر الشجر والنَّور وقيل هو زَهْرة الشجرة ونَوْر النبت قبل أن يتفتّح وبَرْعَمت الشجرة فهي مُبَرْعِمة وتبرعمت أخرجت بُرْعُمتها ومنه قول الشاعر

الآكلين صريح مَحْضِهما * أكْلَ الحُبارى بُرْعُم الرُّطَب

وبَراعيم الجبال شماريخها واحدها بُرْعُومة والبَراعيم أكمام الشجر فيها الثمرة وفسّر مؤرّج قول ذي الرمة * فيها الذِّهابُ وحفّتها البَراعيم * فقال هي رمال فيها ادارات تُنْبِت البقل والبَراعيم اسم موضع قال لبيد

كأنّ قُتُودي فوق جأْبٍ مُطَرَّدٍ * يُريد نَحُوصًا بالبَراعيم حائلا

(برهم) بَرْهَمة الشجر بُرْعُمته وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره وبَرْهَم أدام النظر قال العجاج

بِدَلِّهِنّ بالنَّاصِعِ لونًا مُسْهِما * ونَظَرًا هَوْنَ الهُوَيْنا بَرْهَما

ويروى دون الهُوَيْنا وقوله أنشده ابن الاعرابي * عَذْب اللِّثَى تجري عليه البَرْهَما * قال البَرْهَم من قولهم بَرْهَم اذا أدام النظر قال ابن سيده وهذا اذا تأملته وجدته غير مُقْنِع الاصمعي بَرْهَم وبَرْشَم اذا أدام النظر غيره البَرْهَمة ادامة النظر وسكون الطَّرْف الكسائي البَرْطَمة والبَرْهَمة كهيئة التخاوص وابراهيم اسم أعجمي وفيه لغات ابْراهام وابْراهَم وابْراهُم بحذف الياء وقال عبد المطلب

عُذْتُ بما عاذ به ابْراهُمُ * مُستقبلَ القِبْلة وهو قائمُ * انّي لك اللّهمّ عانٍ راغمُ

وتصغير ابراهيم أُبَيْرِه وذلك لأن الالف من الاصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تُلْحَق بنات الاربعة زائدة في أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سُفَيْرِج وكذلك القول في اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهّم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغّره على بُرَيْهِيم وسُمَيْعيل وسُرَيْفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بُرَيْه بطرح الهمزة والميم والبَراهِمة قوم لا يجوّزون على الله تعالى بعثة الرسل (برزم) البَرْزَم شدة العضّ بالثنايا والرّباعيات وقيل هو العضّ بمقدم الفم وهو أخف العض وأنشد

ولا

قوله برهمة الشجر الخ في القاموس البرهمة برعمة الشجر وبضم اه مصححه

ولا أظنك ان عضتك بازمة * من البوازم الا سوف تدعوني

بزم عليه يبزم بزما أى عض بمقدم أسنانه والمبزم السن لذلك وأهل اليمن يسمون السن البزم أبو زيد بزمت الشيء وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الرامى وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم والمصر الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة أى ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها

بها مكفنة أكافها قسب * فكت خواتيمها عنها الابازيم

بها بهذه الفلاة أولاد ابل أجهضتها فهى مكفنة فى أغراسها فكت خواتيم رحمها عنها الابازيم وهى أبازيم الانساع والبزمة وزن ثلاثين والاوقية أربعون والنش وزن عشرين والبزمة الشدة والبوازم الشدائد واحدتها بازمة وأنشد لعنترة بن الاخرس

خلوا مراعى العين ان سوامنا * تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمة من بوازم الدهر أى أصابته شدة من شدائده وبزم بالعبء نهض واستمر به وبزمه ثوبه بزما كبزه اياه عن كراع والبزيم الخوصة يشد بها البقل الليث البزيم وهو الوزيم حزمة من البقل وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بابلمة تشد على بزيم

قال فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة قال ابن برى ويروى بالواو تشد على وزيم وهو يأكل البزمة والوزمة اذا كان يأكل وجبة أى مرة واحدة فى اليوم والليلة والبزيم ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم والابزيم والابزام الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر والجمع الابازيم وقال ابن شميل الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخرق فى أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا الابزيم وهن الجوامع تجمع الحوامل وهى الاوازم قد أزمن عليه أراد بالمحمل حمائل السيف والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ماهم فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال جرير فى البعيث

قوله والبزيم خيط القلادة الخ مثله فى الصحاح وقال فى القاموس تبعا للصاغانى وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين وقال شارحه والبريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الاماء ثم قال وذات الودع الامة لان الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة اهـ مصححه

تَرَكْتَ لا تُوفي بجارٍ أجَرْتَهُ * كأنّكَ ذاتُ الوَدْعِ أوْدَى بَزيعُها

قال ابن برى الابزيم حديدة تكون فى طرف حزام السرج يشرج بها قال وقد تكون فى طرف المنطقة قال مزاحم

تُبارى سَديساها اذا ما تَلَمَّجَتْ * شَبًا مثلَ ابزيم السلاح المُوَشَّلِ

وقال العجاج * يَدُقُّ ابزيمَ الحزامِ جُشَمُهْ * وقال آخر

لولا الأبازيمُ وانَّ المنْسَجا * ناهَى عن الذئبةِ أن تَفَرَّجا

ويقال للابزيم أيضا زرفين وزُرْفين ويقال للدُّقْل أيضا الابزيم لان الابزيم هو افعيل من بَزَمَ اذا عضّ ويقال أيضا ابزين بالنون قال أبو دواد

من كُلِّ جرداءَ قد طارتْ عَقيقتُها * وكُلِّ أجرَدَ مُسْتَرْخي الأبازينِ

ويقال انَّ فلانا لَابزيمٌ أى بخيل (بسم) بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وابتسم وتبسّم وهو أقلُّ الضحك وأحسنه وفى التنزيل فتبسَّمَ ضاحكا من قولها قال الزجاج التبسُّم أكثرُ ضَحِكِ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الليث بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا اذا فتح شفتيه كالمُكاشر وامرأة بسّامة ورجل بسّام وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جُلُّ ضحكه التبسُّم وابتسم السحابُ عن البرق انكلّ عنه (بسطم) الجوهرى بِسْطامُ ليس من أسماء العرب وانما سمّى قيسُ بن مسعود ابنَه بِسْطاما باسم مَلِكٍ من مُلوك فارس كما سَمَّوا قابوس ودَخْتَنُوس فعرّبوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثبت انّ بِسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب تركُ صَرْفه للعُجمة والتعريف قال وكذلك قال ابن خالويه ينبغى أن لا يُصرف (بشم) البَشَمُ تُخَمة على الدَسَم وربما بَشِمَ الفصيلُ من كثرة شُرب اللبن حتى يَدِقَّ سَلْحُه فيقال دَقِيَ اذا كثُرَ سَلْحُه ابن سيده البَشَمُ التُخَمة وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرُبَه يقال بَشِمْتُ من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وأنت تتجشّأ من الشِبَع بَشَمًا وأصله فى البهائم وقد بَشِمَ وأَبْشَمَه الطعامُ أنشد ثعلب للعذلى * ولم يُجَشِّئْ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ * قال ابن برى الرجز لأبى محمد الفقعسى وقبله * ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ * وبعده * كأنَّ سَفُّودَ حديدٍ مِعْصَمُه * وفى حديث سمرة بن جُنْدب وقيل له انّ ابنك لم يَنَمِ البارحةَ بَشَمًا قال لو مات ما صلّيتُ عليه البَشَمُ التُخَمة عن الدسم ورجل بَشِمٌ بالكسر وبَشِمَ الفصيلُ دَقِيَ من اللبن فكثر سلحه وبَشِمْتُ منه بَشَمًا أى سئمت والبَشامُ شجر طيّب الريح والطعم يُستاكُ به وفى حديث عُبادة خيرُ مال المُسْلم شاةٌ تأكُلُ من ورق القَتاد

والبشام

والبَشام وفي حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البَشامة وفي حديث عُتْبة بن غزوان مالنا طعام الا ورق البَشام قال أبو حنيفة البَشام يُدَقّ ورقه ويُخْلَط بالحِنّاء للتسويد وقال مرّة البَشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له واذا قُطعت ورقته أو قُصف غُصنه هُرِيقَ لبنًا أبيض واحدته بَشامة قال جرير

أتذكر يوم تَصْقُل عارِضيها * بفَرْع بَشامةٍ سُقِيَ البَشام

يعني انها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء وصدر هذا البيت في التهذيب * أتذكر اذ تُوَدِّعنا سُلَيمى * وبَشامة اسم رجل سمي بذلك (بصم) رجلٌ ذو بُصْم غليظ وثوبٌ له بُصْم اذا كان كثيفا كثير الغزل والبُصْم فوت ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر عن أبي مالك ولم يجئ به غيره ابن الاعرابي يقال ما فارقتك شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا قال البُصْم ما بين الخنصر والبنصر والعَتَب والرَّتَب مذكوران في مواضعهما وهو ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل أصبعين طولا (بضم) ماله بُضْم أي نفس والبُضْم أيضا نفس السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم وبَضَم الحبُّ اشتدّ قليلا (بطم) البُطْم شجر الحبة الخضراء واحدته بُطْمة ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضِّرو والبُطْم الحبة الخضراء عند أهل العالية الاصمعي البُطْم منقّلة الحبة الخضراء والبُطْمة بقعة معروفة قال عدي بن الرقاع

وعُونٍ يباكرن البُطْمة موقعا * حزّان فما يشربن الا النقائعا

(بغم) بُغام الظبية صوتها بَغَمَت الظبية تَبْغَم وتَبْغِم بُغاما وبُغوما وهي بَغوم صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وبَغَمْت الرجل اذا لم تُفصح له عن معنى ما تحدثه به قال ذو الرمة

لا يَنْعَش الطرفَ الا ما تخوّنه * داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مَفْعولا مكان فاعل والمبغوم الولد وأُمّه تبغمه أي تدعوه والبقرة تَبْغَم وقوله داعٍ يناديه حكى صوت الظبية اذا صاحت ماءْ ماءْ وداع هو الصوت مبغوم يقال بُغام مبغوم كقولك قول مقول يقول لا يرفع طرفه الا اذا سمع بُغام أمّه وبُغام الناقة صوت لا تُفصح به ومنه قول ذي الخرق

حسبتَ بُغام راحلتي عَناقا * وما هي ويب غيرك بالعَناق

وباغم فلان المرأة مباغمة اذا غازلها بكلامه قال الاخطل

حنّوا المطيّ فولّتنا مناكبها * وفي الخدور اذا باغمتها صور

وبَغَمَت الناقة تَبْغِمُ بالكسر بُغامًا قطّعت الحنين ولم تَمُدّه ويكون ذلك للبعير أنشد ابن الاعرابى

* بذى هِبَابٍ دائبٍ بُغامُه * وقال ذو الرمة

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ * قليلٍ بها الأَصواتُ الّا بُغامُها

وفى الحديث كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بُغامَه البُغامُ صوت الابل والمُباغَمَةُ المحادثة بصوت رخيم قال الكميت

يَتَقَنَّصْنَ لى جا ذر كالدُّ * ر يُبَاغِمْنَ من وراء الحجاب

وامرأة بَغُوم رَخيمة الصوت وقال بعضهم ما كان من الخُفّ خاصّة فانه يقال لصوته اذا بدا البُغام وذلك لانه يُقَطّعه ولا يَمُدّه وبَغَم الثَّيْتَلُ والأَيِّلُ يَبْغَم صوَّت وربما استُعمل البُغام فى البقرة قال لبيد يصف بقرة وحش

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائقِ طَرْفُها و بُغامُها

وتَبَغَّم فى ذلك كله كبَغَم قال كثيّر عزّة

اذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ * تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِى غَزالَها

وبَغَم بَغْمًا كَنَغَم نَغْمًا عن كراع قال ابن دريد وأحسبهم قد سمّوا بَغُومًا (بغثم) بَغْثَمٌ اسم

(بقم) البُقامَةُ الصوفة يُغْزَل لُبُّها ويَبْقَى سائرُها وبُقامَةُ النادف ما سقط من الصوف لا يَقْدِرُ على غَزْله وقيل البُقامة ما يُطَيِّره النَّجّاد وقوله أنشده ثعلب

اذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِيرْ * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا

ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى * اذا الشَّمْلَتانِ لها ابْتُلَّتَا

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُقامُ هنا جمع بُقامَة وأن يكون لغة فى البُقامة قال ولا أعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شَمْلَتَا كأنّ هذا يقول فى الوقف شَمْلَتْ ثم أجراها فى الوصل مُجْراها فى الوقف وما كان فلان الّا بُقامَةً من قِلَّة عَقْله وضعفه شُبِّه بالبُقامة من الصوف وقال اللحيانى يقال للرجل الضعيف ما أنت الّا بُقامَةٌ قال فلا أدرى أعَنَى الضعيف فى عَقْله أم الضعيف فى جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البُقامة ما تَطايَر من قَوْس النَّدّاف من الصوف والبَقَّمُ شجر يُصْبَغ به دخيل معرّب قال الاعشى

بكأسٍ وإِبْرِيقٍ كأنّ شَرابَها * اذا صُبّ فى المِصْحاةِ خالَطَ بَقَّما

الجوهرى البَقَّمُ صِبْغٌ معروف وهو العَنْدَمُ قال العجاج

قوله طرفها وبغامها فى المحكم طوفها وبغامها اه مصححه

بطعنة يجلا فيها الدم * يجيش ما بين تراقيه دمه * كمرجل الصباغ جاش بقمه

قال الجوهري قلت لأبي علي الفسوي أعربي هو فقال معرب قال وليس في كلامهم اسم على فعل الا خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل شمي وبقم لهذا الصبغ وشلم موضع بالشام وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان وبذر اسم ماء من مياه العرب وعثر موضع قال ويحتمل ان يكونا سميا بالفعل فثبت ان فعل ليس في أصول أسمائهم وانما يختص بالفعل فاذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انما علمنا من بقم انه دخيل معرب لانه ليس للعرب بناء على حكم فعل قال فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير الا ما يقال بذر وخضم هم بنو العنبر من عمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فعل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن بري وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرب توج موضع وكذلك خود قال جرير

أعطوا البعيث جفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا

وقال ذو الرمة * وأعين العين بأعلى خودا * وشمر اسم فرس قال

* وجدي يا حجاج فارس شمرا * والبقم قبيلة

(بكم) البكم الخرس مع عي وبله وقيل هو الخرس ما كان وقال ثعلب البكم أن يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر بكم بكما وبكامة وهو أبكم وبكيم أي أخرس بين الخرس وقوله تعالى صم بكم عمي قال أبو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من ولد أخرس قال وقيل البكم هنا المسلوبو الأفئدة قال الازهري بين الاخرس والابكم فرق في كلام العرب فالاخرس الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء والابكم الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام وفي حديث الايمان الصم البكم قال ابن الاثير البكم جمع الابكم وهو الذي خلق أخرس وأراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صم بكم عمي وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به فهم بمنزلة الصم البكم العمي والبكيم الابكم والجمع أبكام وأنشد الجوهري

فليت لساني كان نصفين منهما * بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

قوله بطعنة الخ مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو * تغلى اذا جاوبها اتكامه * اه مصححه

قوله لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا هكذا في الاصل والتهذيب وحرراه مصححه

وبَكُمَ انقطع عن الكلام جهلاً أو تعمُّدا الليث ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جهلا أو تعمُّدا بَكُمَ عن الكلام أبو زيد فى النوادر رجلٌ أبكم وهو العَيِيُّ المُفْحَم وقال فى موضع آخر الأبكم الأقطع اللسان وهو العَيِيُّ بالجواب الذى لا يحسن وجه الكلام ابن الاعرابى الأبكم الذى لا يعقل الجواب وجمع الأبكم بُكْم وبُكْمان وجمع الأصم صُمٌّ وصُمّانٌ

(بلم) البَلَمَةُ بَرَمَةُ العِضاه عن أبى حنيفة والبَيْلَمُ القُطْنُ وقيل قُطْن القَصَب وقيل الذى فى جوف القَصَبة وقيل قُطْن البَرْدِىّ وقيل جَوْزُ القُطْن وسيفٌ بَيْلَمِيٌّ أبيض والإِبْلِمُ والأَبْلَمُ والأُبْلُمُ والأَبْلَمَةُ والأُبْلُمة كل ذلك الخُوصة يقال المثل بيننا والأمرُ بيننا شَقَّ الأَبْلَمة وبعضهم يقول شَقَّ الأُبْلُمة وهى الخوصة وذلك لانها تؤخذ فتُشَقُّ طُولاً على السواء وفى حديث السقيفة الأَمرُ بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمة الأُبْلُمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما أى خُوصة المُقْل وهمزتها زائدة يقول نحن وايّاكم فى الحُكْم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شُقَّتْ باثنتين متساويتين الجوهرى الأُبْلُم خُوصُ المُقْل وفيه ثلاث لغات أَبْلَم وأُبْلُم وإِبْلِم والواحدة بالهاء ونَخْلٌ مُبَنَّم حوله الأَبْلَم قال

خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّما * كما رأَيتَ الكَثَرَ المُبَلَّما

قال أبو زياد الأَبْلَم بالفتح بَقْلة تخرج لها قُرُونٌ كالباقلّى وليس لها أُرُومةٌ ولها ورقة منتشرة الأَطراف كأَنها ورق الجَزَر حكى ذلك أبو حنيفة والبَلَمُ والبَلَمَةُ داءٌ يأخذ الناقة فى رحمها فتضيق لذلك وأَبْلَمَتْ أخذها ذلك والبَلَمَةُ الضَّبَعةُ وقيل هى وَرَمُ الحَياء من شدّة الضَّبَعة الاصمعى اذا وَرِمَ حياءُ الناقة من الضَّبَعة قيل قد أَبْلَمَتْ ويقال بها أَبْلَمَةٌ شديدة والمُبْلِمُ والمِبْلامُ الناقة التى لا ترغو من شدّة الضَّبَعة وخصّ ثعلب به البَكْرة من الابل قال أبو الهيثم انما تُبْلِمُ البَكَرات خاصة دون غيرها قال نصير البَكْرة التى لم يضربها الفحل قطُّ فانها اذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فيقال هى مُبْلِمٌ بغيرها وذلك أن يرم حياؤها عند ذلك ولا تُبْلِمُ الا البَكْرة قال أبو منصور وكذلك قال أبو زيد المُبْلِمُ البَكْرة التى لم تُنْتَج قطُّ ولم يضربها الفحل فذلك الإِبْلامُ واذا ضربها الفحل ثم نَتَجُوها فانها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ الجوهرى أَبْلَمَت الناقة اذا ورم حياؤها من شدّة الضَّبَعة وقيل لا تُبْلِمُ الا البَكْرة ما لم تُنْتَج وأَبْلَمَت شَفَته ورمت والاسم البَلَمَةُ ورجل أَبْلَمُ أى غليظ الشفتين وكذلك بعير أَبْلَم وأَبْلَمَ الرجل اذا ورمت شفتاه ورأيت شفتيه مُبْلِمَتين اذا ورمتا والتَّبْلِيمُ التقبيح يقال لا تُبَلِّمْ عليه أمره أى لا تُقَبِّح أمره مأخوذ من بَلَمة الناقة اذا ورم حياؤها من الضَّبَعة ابن برى قال أبو عمرو يقال ما سمعت له أَبْلَمَةً أى حركة وأنشد

قوله والابلم والابلم الخ عبارة القاموس والابلم خوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام اه وهو مذكور بعد قريبا كتبه مصححه

فما سمعت بعد تلك النأمه * منها ولا منه هناك أبلمه

وفي حديث الدجال رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أي ضخم منتفخ ويروى بالفاء والبلماء ليلة البدر لعظم القمر فيها لانه يكون تاما التهذيب أبو الهذيل الأبلم العنبر وأنشد

وحرة غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم

كأن فوق ثناياها ومجسها * صوائر المسك مكبولا بأبلم

أي بالعنبر قال الأزهري وقال غيره الأبلم العسل قال ولا أحفظه لامام ثقة وبيلم النجار لغة في البيرم (بلتم) قال في ترجمة بلدم البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد والبلتم لغة في ذلك أرى (بلدم) بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهري وقال الاصمعي في كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قال وقرأته على أبي سعيد بذال معجمة البلدم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المريء وقيل هي بالذال قال ابن بري ومنه قول الراجز

ما زال ذئب الرقمتين كلما * دارت بوجه دارمعها أينما * حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه بلدم الفرس صدره بالدال والذال معا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدم والبلدامة الرجل الثقيل في المنظر البليد في الخبر المضطرب الخلق وأنشد الجوهري

ما أنت إلا أعفك بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

قال أبو منصور وهذان الحرفان أعني هذا والبلدم مقدم الصدر عند الأئمة الثقات بالذال المعجمة ومنهم من يجعل الدال والذال في البلدم لغتين وسيف بلذم لا يقطع (بلذم) البلذم ما اضطرب من المريء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم والبلذم البليد عن ثعلب وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال ابن شميل البلذم المريء والحلقوم والأوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قرئ على أبي سعيد بذال معجمة قال والمريء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه بلذم الفرس صدره بالدال والذال معا (بلسم) بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من غير أن يقيد بفرق عن ثعلب الاصمعي طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا أطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أفحمه

قوله فلم يزل بالقوم هكذا في الاصل بالميم وحرر اه مصححه

فلم يزل بالقوم والتهكم * حتى التقينا وهو مثل المفحم * واصفرّ حتى آض كالمبلسم
قال المبلسم والمبرسم واحد قال ابن برى البلسام البرسام وهو الموم قال رؤبة
* كأن بلساما به أو موما * وقد بلسم وبلسم كره وجهه ﴿بلصم﴾ بلصم الرجل وغيره بلصمة فرّ ﴿بلطم﴾ بلطم الرجل سكت ﴿بلعم﴾ البلعم والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المرىء وفي حديث على لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وبلعم اللقمة أكلها والبلعوم البياض الذي في جحفلة الحمار في طرف الفم وأنشد
* بيض البلاعيم أمثال الخواتيم * وقال أبو حنيفة البلعوم مسيل يكون في القف داخل في الارض والبلعمة الابتلاع والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة وبلعم اسم رجل حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا ﴿بلغم﴾ البلغم خلط من أخلاط الجسد وهو أحد الطبائع الاربع ﴿بم﴾ البم من العود معروف أعجمي الجوهري البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر التهذيب بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره وليس بعربي ابن سيده وبم غير مصروف أرض من كرمان وفي الحديث مدينة بكرمان وقيل موضع قال الطرماح

ألا أيها الليل الذي طال أصبح * ببم وما الاصباح فيك بأروح

وأورد الازهري للطرماح * ألا ليلتنا في بم كرمان أصبحي * ﴿بنم﴾ البنام لغة في البنان قال عمر بن أبي ربيعة * فقالت وعضت بالبنام فضحتني * ﴿بهم﴾ البهمة كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم والبهمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سواء وقيل هو بهمة اذا شب والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب في نوادره البهم صغار المعز وبه فسر قول الشاعر

عدانى أن أزورك ان بهمى * عجايا كلها الا قليلا

أبو عبيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو انثى سخلة وجمعها سخال ثم هي البهمة الذكر والانثى ابن السكيت يقال هم يبهمون البهم اذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده واذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام قال وبهيم هي الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام والابهم كالاعجم واستبهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه

البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام أى منغلق ذلك عنها وقال الزجاج فى قوله عز وجل أُحلّت لكم بَهِيمة الأَنْعام وانما قيل لها بَهِيمةُ الأَنعام لانّ كلّ حَيّ لا يميز فهو بَهِيمة لانه أُبْهِم عن أن يميز ويقال أُبْهِم عن الكلام وطريق مُبْهَم اذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِين ويقال ضَرَبه فوقع مُبْهَمًا أى مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطق ولا يميز ووقع فى بُهْمة لا يتجه لها أى خُطّة شديدة واسْتَبْهَم عليهم الأمر لم يَدْرُوا كيف يأْتُون له واسْتَبْهَم عليه الأمر أى اسْتَغْلَق وتَبَهَّم أيضا اذا أُرْتِج عليه وروى ثعلب ان ابن الأعرابى أنشده

أَعْيَيْتَنِى كلَّ العَيا * فلا أَغَرّ ولا بَهِيم

قال يضرب مثلا للأمر اذا أشكل لم تَتَّضِح جِهَته واستقامته ومعرفته وأنشد فى مثله

تَفَرَّقَت المَخاضُ على يَسارٍ * فما يَدْرِى أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ

وأمر مُبْهَم لا مأتَى له واسْتَبْهَم الامر اذا استغلق فهو مُسْتَبْهِم وفى حديث على كان اذا نزل به إحدى المُبْهَمات كَشَفها يريد مسئلة مُعْضِلة مُشْكِلة شاقّة سميت مُبْهَمة لانها أُبْهِمَت عن البيان فلم يُجْعَل عليها دليل ومنه قيل لما لا يَنْطق بَهِيمة وفى حديث قُسّ تَجْلُو دُجُنّاتِ الدّياجِى والبُهَم البُهَم جمع بُهْمة بالضم وهى مُشْكِلات الأمور وكلام مُبْهَم لا يعرف له وَجْه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم اذا لم يكن فيه باب ابن السكيت أَبْهَم على الأمر اذا لم يجعل له وجهًا أعرفه وإبْهامُ الامر أن يَشْتَبه فلا يعرف وجهه وقد أَبْهَمه وحائط مُبْهَم لا باب فيه وباب مُبْهَم مُغْلَق لا يُهْتَدى لفتحه اذا أُغْلِق وأَبْهَمْت البابَ أَغْلَقْته وسَدَدْته وليل بَهِيم لا ضَوْء فيه الى الصباح وروى عن عبد الله بن مسعود فى قوله عز وجل انّ المُنافقين فى الدَّرْكِ الأَسْفَل من النار قال فى توابيتَ من حديد مُبْهَمة عليهم قال ابن الانبارى المُبْهَمة التى لا أقفالَ عليها يقال أمر مُبْهَم اذا كان مُلْتَبِسًا لا يُعْرَف معناه ولا بابه غيره البَهْم جمع بَهْمة وهى أولادُ الضأن والبَهْمةُ اسم للمذكر والمؤنث والسِّخالُ أولادُ المَعْزى فاذا اجتمع البِهامُ والسِّخالُ قلت لهما جميعا بِهامٌ وبُهْمٌ أيضا وأنشد الاصمعى

لو أَنّنِى كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ * غَذِىَّ بَهْمٍ ولُقْمانًا وذا جَدَنِ

لانّ الغَذِىّ السَّخْلة قال ابن برى قول الجوهرى لانّ الغَذِىّ السَّخْلة وَهَم قال وانما غَذِىُّ بَهْم أحدُ أَمْلاك حِمْيَر كان يُغَذَّى بلُحوم البَهْم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضّبّى

أَهْلَكْنَ طَسْمًا وبَعْدَهم * غَذِىَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ

قال ويدل على ذلك انه عطف لُقْمانًا على غَذِىّ بَهْم وكذلك فى بيت سلمى الضّبّى قال والبيت الذى أنشده الاصمعى لأَفْنُون التغلبى وبعده

قوله تجلو دجنات هكذا فى الاصل والنهاية بالتاء وفى مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء وحرر الرواية اه مصححه

لما وفوا بأخيهم من مَهُولة * أخا السكون ولا جاروا عن السَّنَن

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على أطلائها * عُوذًا تأجَّل بالفضاء بهامُها

ويقال هم يبهمون البَهْم تبهيما اذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده الأخفش البُهْمَى لا تنصرف وكلُّ ذي أربع من دوابّ البحر والبرّ يسمى بهيمة وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العُراة رعاء الابل والبَهْم يتطاولون في البُنْيان قال الخطابي أراد برعاء الابل والبَهْم الأعرابَ وأصحابَ البوادي الذين ينتجعون مواقعَ الغيث ولا تستقرّ بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البُنْيان وجاء في رواية رُعاة الابل البُهُم بضم الباء والهاء على نعت الرُّعاة وهم السُّود قال الخطابي البُهُم بالضم جمع البَهِيم وهو المجهول الذي لا يُعْرَف وفي حديث الصلاة انّ بَهْمةً مرَّت بين يديه وهو يصلّي والحديث الآخر أنه قال للراعي ما ولَّدت قال بَهْمة قال اذْبَحْ مكانها شاةً قال ابن الاثير فهذا يدل على أن البَهْمة اسم للأنثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولَّد أم أنثى والا فقد كان يعلم انه انما ولَّد أحدهما والمُبْهَم والأبْهَم المُصْمَت قال

* فهَزَمَتْ ظَهْرَ السلام الأبْهَم * أي الذي لا صَدْع فيه وأما قوله * لكافر تاه ضلالا أبْهَمُه *

فقيل في تفسيره أبْهَمُه قلبُه قال وأراه أراد أنَّ قلب الكافر مُصْمَت لا يتخلَّله وعظ ولا إنذار والبُهْمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له من شدّة بأسه والجمع بُهَم وفي التهذيب لا يدري مُقاتله من أين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفُرسان ويقال للجيش بُهْمةٌ ومنه قولهم فلان فارس بُهْمة وليثُ غابة قال متمم بن نُوَيْرة

وللشرب فابكي مالكا ولبُهْمة * شديدٍ نواحيها على من تشجّعا

وهم الكُماة قيل لهم بُهْمة لانه لا يُهْتَدَى لقتالهم وقال غيره البُهْمة السوادُ أيضا وفي نوادر الاعراب رجل بُهْمةٌ اذا كان لا يُثْنَى عن شيء أراده قال ابن جني البُهْمةُ في الاصل مصدر وُصف به يدل على ذلك قولهم هو فارسُ بُهْمة كما قال تعالى وأشهدوا ذَوَيْ عَدْل منكم فجاء على الاصل ثم وصف به فقيل رجل عَدْل ولا فعْل له ولا يوصف النساء بالبُهْمة والبَهِيمُ ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو بياضا ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلُع فيها القمر بُهَم وهي جمع بُهْمة والمُبْهَم من المحرَّمات ما لا يحلّ بوجه ولا سبب كتحريم الأمّ والأُخْت وما أشبهه وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبيّن أدخل بها الابنُ أم لا فقال ابن عباس

أبهموا ما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوى المعرفة لايميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله عز وجل فقوله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لايحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذى لاشية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لاوجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهرى انما هو للربائب والامهات لا للحلائل وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لاعن الربائب ولون بهيم لايخالطه غيره وفى الحديث فى خيل دهم بهم وقيل البهيم الاسود والبهيم من الخيل الذى لاشية فيه الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذى لايخالط لونه شئ سوى معظم لونه الجوهرى وهذا فرس بهيم أى مصمت وفى حديث عياش بن أبى ربيعة والاسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت الذى لايخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التى لابياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله فى الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أى ليس معهم شئ ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذى لايخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فمعناه عندى أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شئ من الاعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الابد وقال غيره لخلود الابد فى الجنة أو النار ذكره ابن الاثير فى النهاية (قال محمد بن المكرم) الذى ذكره الازهرى وغيره أجساد مصححة لخلود الابد وقول ابن الاثير فى الجنة أو النار فيه نظر وذلك أن الخلود فى الجنة انما هو للنعيم المحض فصحة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود فى النار فانما هو للعذاب

قوله كأنه المصمت الذى فى النهاية أى المصمت اه مصححه

والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الاجسام أتمّ في عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روى في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاوّل من حيث المعنى وصوتٌ بهيم لا ترجيع فيه والابهامُ من الاصابع العُظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون في اليد والقدم وحكى اللحياني انها تذكّر وتؤنّث قال

اذا رأوني أطال الله غيظهمُ * عضّوا من الغيظ أطراف الاباهيم

وأما قول الفرزدق

فقد شهدت قيسٌ فما كان نصرُها * قتيبةَ الاعضّها بالاباهم

فانما أراد الاباهيم غير أنه حذف لانّ القصيدة ليست مُرْدَفة وهي قصيدة معروفة قال الازهري وقيل للاصبع إبهام لانها تُبهم الكفّ أي تُطبق عليها قال وبهيم هي الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال في موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التي تلي المسبّحة والجمع الاباهيم ولها مَفصلان الجوهري وبُهْمى نبت وفي المحكم والبُهْمى نبت قال أبو حنيفة هي خير أحرار البقول رطبًا ويابسًا وهي تنبت أوّل شئ بارضًا حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحَبّ ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحبّ ويخرج لها اذا يبست شوكٌ مثل شوك السُّنبل واذا وقع في أنوف الغنم والابل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها فاذا عظمت البُهْمى ويبست كانت كلأً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مُقبل وينبت من تحته حبّه الذي سقط من سنبله وقال الليث البُهْمى نبت تجد به الغنم وجدًا شديدا مادام أخضر فاذا يبس هرّ شوكه وامتنع ويقولون للواحد بُهْمى والجمع بُهْمى قال سيبويه البُهْمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بُهْماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فُعْلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت

رعت بارض البُهْمى جميمًا وبُسْرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول البُهْمى عُقر الدار وعُقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار وقال بعض الرواة البُهْمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البرّ وهي أنجع المرعى في الحافر مالم تُسْف واحدته بُهْماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندي أنّ من قال بُهْماة فالالف مُلحقة له بجُخْدَب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث فيما بعد فيجعلها

للالحاق

للالحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث اذا فقد الهاء وأبهمت الارض فهي مبهمة أنبتت البهمى وكثر بهماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا اذا أقام به ولم يبرحه والبهائم اسم أرض وفي التهذيب البهائم أجبل بالحمى على لون واحد قال الراعي

بكى خشرم لما رأى ذا معارك * أتى دونه والهضب هضب البهائم

والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولائك قال الازهري الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما أشبهها والله أعلم (بهرم) بهرمة النور زهره عن أبي حنيفة والبهرمة عبادة أهل الهند قال الاصمعي الرتف بهرامج البر والبهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقة * كوماء معطير كلون البهرم * ويقال للعصفر البهرم والفغو وبهرم لحيته حناها تحنئة مشبعة قال الراجز * أصبح بالحناء قد تبهرما * يعني رأسه أي شاخ فخضب وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال الارجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة ارجوان والبهرمان دونه بشيء في الحمرة والمفدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا والمبهرم المعصفر وبهرام اسم المريخ واياه عنى القائل

أما ترى النجم قد تولى * وهم بهرام بالافول

وقال حبيب بن أوس

له كبرياء المشترى وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد

(بوم) البوم ذكر الهام واحدته بومة قال الازهري وهو عربي صحيح يقال بوم بوام صوات الجوهري البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ابن بري يجمع بوم على أبوام قال ذو الرمة

وأغضف قد غادرته وادرعته * بمستنبح الابوام جم العوازف

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأم) التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا مع أنثى وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك فأما قوله

تحسبه مما به نضو سقم * أو توأما أزرى به ذاك التوم

قوله ومن وعن كذا في الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفي شرح القاموس المطبوع ومن نحن اهـ مصححه

قال ابن سيده انما أراد التوأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ولا يكون التوم هنا من ت وم لأن معنى التوأم الذى هو من ت أم قائم فيه وكان هذا انما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التوأم والجمع توائم وتؤام قال الراجز

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعـ * ن جميعا ونبتهن تؤام

قال الازهرى ومثل تؤام غنم رباب وابل ظؤار وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال توأم للذكر وتوأمة للانثى فاذا جمعوهما قالوا هما توأمان وهما توأم قال حميد بن ثور

فجاء ابشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فذا وتوأما

وقد أتأمت المرأة اذا ولدت اثنين فى بطن واحد وقال ابن سيده أتأمت المرأة وكل حامل وهى متئم فاذا كان ذلك لها عادة فهى متآم وتاءم أخاه ولد معه وهو تئمه وتؤمه وتئيمه عن أبى زيد فى المصادر والولدان توأمان الازهرى فى ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان وهذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتؤام على ما فسر فى عراق قال حذير عبد بنى قميئة من بنى قيس بن ثعلبة * قالت لنا ودمعها تؤام * قال ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

قوله قال حذير الخ هكذا فى الأصل وشرح القاموس وحرر هذا الاسم فانا لم نجده والذى وجدناه حذير كزبير اسم لكنه غير منسوب اه مصححه

فلا تفخر فان بنى نزار * لعلات وليسوا توأمينا

قال ابن برى وشاهد توأم قول الأسلع بن قصاف الطهوى

فداء لقومى كل معشر جارم * طريد ومخذول بما جر مسلم
هم ألجئوا الخصم الذى يستقيدنى * وهم فصموا حجلى وهم حقنوا دمى
بأيد يفرجن المضيق وألسن * سلاط وجمع ذى زهاء عرمرم
اذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم * جميل المحيا واضحا غير توأم

قال وشاهد توأمة قول الاخطل بن ربيعة

وليلة ذى نصب بتها * على ظهر توأمة ناحله

وبيني الى أن رأيت الصباح * ومن بينها الرحل والراحله

قال وشاهد توائم في الجمع قول المرقش

يحلين ياقوتا وشذرا وصيغة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما

قال ابن برى وذهب بعض أهل اللغة الى ان توأم فوعل من الوئام وهو الموافقة والمشاكلة فقال هو يوائمني أي يوافقني فالتوأم على هذا أصله ووأم وهو الذى وائم غيره أى وافقه فقلبت الواو الاولى ياء وكل واحد منهما توأم للآخر أى موافقه وقال الليث التوأم ولدان معا ولا يقال هما توأمان ولكن يقال هذا توأم هذه وهذه توأمته فاذا جمعا فهما توأم قال أبو منصور أخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم قالوا يقال للواحد توأم وهما توأمان اذا ولدا في بطن واحد قال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الازهرى وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لا عرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوأم ووأم في الاصل وكذلك التولج في الاصل وولج وهو الكناس وأصل ذلك من الوآم وهو الوفاق ويقال فلان يغنى غناء متوائما اذا وافق بعضه بعضا ولم تختلف ألحانه قال ابن أحمر

أرى ناقتي حنت بليل وساقها * غناء كنوح الاعجم المتوائم

وفى حديث عمر بن أفصى متئم أو مفرد المتئم التى تضع اثنين في بطن والمفرد التى تلد واحدا وتوائم النجوم ماتشابك منها وكذلك توائم اللؤلؤ وتاءم الثوب نسجه على خيطين وثوب متآم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمة على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين وأتأمها أى أفضاها قال عروة بن الورد

أخذت وراء نابذ ناب عيش * اذا ما الشمس قامت لا تزول
وكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

وفرس متائم تأتى بجرى بعد جرى قال

عافى الرقاق منهب موائم * وفى الدهاس مضبر متائم * ترفض عن أرساغه الجراثم

وكل هذا من التوأم والتوأم من منازل الجوزاء وهما توأمان والتوأم السهم من سهام الميسر قيل هو الثانى منها وقال اللحيانى فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز والتوأمات من مراكب النساء كالمشاجر لا أظلال لها واحدها توأمة قال أبو قلابة الهذلى

قوله وصيغة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله قال عروة بن الورد مثله فى الصحاح وتعقبه الصاغانى بان البيت ليس لعروة بن الورد اه مصححه

يذكر الظُّعُن

صَفّاً جوانح بين التوأمات كما * صفّ الوقوع حمام المشرب الحانى

قال والتوأم فى أ كثر ما ذكرت الاصل فيه ووأم والتوأمان نبت مسلنطح والتوأمان عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون كثيرة الورق تنبت فى القيعان مسلنطحة ولها زهرة صفراء عن أبى حنيفة والتئمة الشاة تكون للمرأة تحتلبها والاتام ذبحها وتوأم مثل تعام مدينة من مدن عمان يقع اليها اللؤلؤ فيشترى من هنالك والتؤامية مثل التعامية والتوآمية مثل التوعامية اللؤلؤ الجوهرى توأم قصبة عمان مما يلى الساحل وينسب اليها الدر قال سويد

كالتؤامية ان باشرتها * قرت العين وطاب المضطجع

التؤامية الدرة نسبها الى التؤام قال الاصمعى التؤام موضع بالبحرين مغاص وقال ثعلب ساحل عمان ويقال قرية لبنى سامة بن لؤى وقال النجيرمى الذى عندى أن التؤامية منسوبة الى الصدف والصدف كله تؤام كما قالوا صدفية ولم نرده الى الواحد فنقول توأمية للضرورة وفى ترجمة توم فى الحديث أتعجز احدا كن أن تتخذ تومتين قال من رواه توأمية فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وتوأم وتوأمة اسمان (تحم) الاتحمى ضرب من البرود قال رؤبة

* أمسى كسحق الاتحمى أرسمه * وقال الشاعر

وعليه أتحمى * نسجه من نسج هورم

غزلته أم حلمى * كل يوم وزن درهم

وقال * وصهوته من أتحمى مشرعب * وقال آخر يصف رسما * أصبح مثل الاتحمى أتحمه * أراد أصبح أتحميه كالثوب الاتحمى وهى أيضا المتحمة والمتحمة وقد أتحمت البرود اتحاما فهى متحمة قال الشاعر

صفراء متحمة حيكت نمائمها * من الدمقسى أو من فاخر الطوط

الطوط القطن وقال أبو خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والآخنى المتحم

ويقال تحمت الثوب اذا وشيته وفرس متحم اللون الى الشقرة كأنه شبه بالاتحمى من البرود وهو الاحمر وفرس أتحمى اللون وروى عن الفراء قال التحمة البرود المخططة بالصفرة أبو عمرو التاحم الحائك (تخم) التخوم الفصل بين الارضين من الحدود والمعالم مؤنثة قال أخيحة

ابن

قوله الجوهرى توأم قصبة عمان الخ هكذا فى الاصل ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرى حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توأم كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه مصححه

قوله من رواه الخ هذا ليس برواية فى الحديث بل أحد احتمالين للازهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى مادة توم وعبارته هنالك ومن قال توأمية الخ وانظرها هنالك فما هنا تحريف اه مصححه

قوله من نسج هورم هكذا فى الاصل بالراء ومثله فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها هوزم بالزاى وقوله ام حلمى فى الاصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء وحرر اه مصححه

ابن الجُلاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِموها * انَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

والتَّخْمُ منتهى كل قَرْيةٍ أو أرض يقال فلان على تَخْمٍ من الأرض والجمع تُخُوم مثل فَلْس وفُلُوس وقال الفراء تُخُومها حُدودُها ألا ترى انه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هي تُخُومُ الارض والجمع تُخُم وهي التَّخُوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد وقد قيل واحدها تَخْم وتُخْم شامية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مَلْعُون من غَيَّر تُخُومَ الارض أبو عبيد التُّخُوم ههنا الحُدود والمَعالِمُ والمعنى من ذلك يقع في موضعين أحدهما ان يكون ذلك في تغيير حُدود الحرم التي حَدَّها ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الآخر أنْ يَدْخُل الرجل في ملك غيره من الارض فيَقْتَطعه ظلما فقيل أراد حُدودَ الحرم خاصَّة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المَعالِمَ التي يُهْتَدَى بها في الطريق ويروى تَخُوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء وقال أبو حنيفة قال السُّلَمِيّ التَّخُومة بالفتح قال

وان أنْحَرْ بمَجْدِ بَنِي سُلَيْم * أكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

وانه لَطَيِّب التُّخُوم والتُّخُوم أى السُّعُوف يعني الضَّرائب الليث التُّخُوم مَفْصِل ما بين الكُورتَيْن والقَرْيَتَيْن قال ومنتهى أرض كل كُورة وقَرْية تُخُومها وقال أبو الهيثم يقال هذه الأرض تُتاخِم أرض كذا أى تُحادُّها و بِلادُ عُمانَ تُتاخِم بِلادَ الشِّحْر وقال غيره وتُطاخِم بالطاء بهذا المعنى لغة قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما والاصل التُّخُوم وهي الحُدود وقال الفراء هي التُّخُومُ مضمومة وقال الكسائي هي التَّخُوم العلامة وأنشد * يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها * ومَن روى هذا البيت التُّخُوم فهو جمع تَخْم قال أبو عبيد أصحاب العربية يقولون هي التَّخُوم بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخُوم يجعلونها جمعا والواحد تَخْم قال ابن برى يقال تَخُوم وتُخُوم وزَبور وزُبور وعَذُوب وعُذُوب في هذه الاحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخُوم بالضم والكوفيون يقولون تَخُوم بالفتح وقال كُثَيِّر في التُّخُوم بالضم

وعُلِّل تَرى تلكَ الحَفيرةِ بالنَّدَى * ويُورِكَ مَن فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال ويرى وطاب تَخُومها وقال ابن هَرْمة في التُّخُوم أيضا

اذا نَزلوا أرضَ الحَرام تَباشَرتْ * بِرُؤْيتِهم بَطْحاؤُها وتُخُومُها

ويروى وتَخُومها بالفتح أيضا وأنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبي

ولهم دانَ كلُّ من قلَتِ العِيـ * ـرُ بنجدٍ الى تخومِ العراقِ

قال العيرُ هنا البصر ويقال اجعل هذا تخوماً أى حدّاً تنتهى اليه ولا تجاوزه وقال أبو دُواد

جاعلاً قبرَه تخوماً وقد جرَّ العذارى عليه وافى الشكيرِ

قال شمر أقرأنى ابنُ الاعرابى لعدى بن زيد

جاعلاً سربكَ التخومَ فما أحـ * ـفلُ قولَ الوُشاةِ والانذالِ

قال التخومُ الحالُ الذى تريده وأما التخمةُ من الطعام فأصلها وخمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى (ترم) ابن الاعرابى التريمُ من الرجال الملوَّثُ بالمعايب والدرن قال والتريمُ المتواضع لله عز وجل والترمُ وجعُ الحوران وتريم موضع قال النمرىُّ

أتيتُ الزبرقانَ فلم يُصغنى * وضيَّعنى بتريمَ من دعانى

قال ابن جنى فقال تريم فعيل كحذيم وطريم ولا يكون فعلل كدرهم لان الياء والواو لا يكونان أصلا فى ذوات الاربعة فأما ورنتل فشاذ الجوهرى تريم موضع قال الشاعر

هل أسوةٌ لى فى رجالٍ صُرِّعوا * بتلاعِ تريمَ هامُهم لم تقبرِ

قال ابن برى وتريم واد قرب النقيع قال ورأيته بخط القزاز تريم بفتح التاء كما ذكره الجوهرى قال والصواب تريم مثل عثير قال وليس فى الكلام فعيل غير ضهيد قال ولا يصح فتح التاء من تريم الا أن يكون وزنها تفعل قال وهذا الوجه غير ممتنع والاول أظهر (ترجم) التُّرجُمان والتَّرجمان المفسر للسان وفى حديث هرقل قال لتُرجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يُترجم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجُمان هو من المُثُل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى أما ترجمان فقد حكيت فيه تُرجُمان بضم أوله ومثاله فُعلُلان كعُترُفان ودُحمُسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جعفُر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعُنفُوان وخِنذِيان ورَيهُقان ألا ترى انه ليس فى الكلام فُعلُو ولا فِعلِى ولا فَيعُل (تغلم) ابن سيده تَغلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضى على التاء بالزيادة وقول حسان بن ثابت

ديارٌ لشعثاءِ الفؤادِ وتربِها * ليالىَ تحتلُّ المراضَ فتغلَما

قال مفسره هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة (تقدم) تَقَدُم اسم كأنه يعنى به القدم (تكم) تُكمةُ بنتُ مُرٍّ وهى أُمُّ السُّلميين (تلم) التَّلَمُ مَشَقُّ الكراب فى الارض بلغة أهل

اليمن

قوله جاعلا سربك الخ هكذا فى الاصل والذى فى التكملة جاعل همك بالرفع وحرره مصححه

قوله وتريم واد قرب النقيع قال شارح القاموس قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع فى بادية البصرة اه فحينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الترجمان الخ عبارة القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان أى بضم الهاء اه كتبه مصححه

اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الارض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام أثر اللومة في الارض وجمعها التلم واللومة التي يحرث بها قال ابن بري التلم خط الحارث وجمعه أتلام والعنفقة ما بين الخطين والسحل الخط بلغة نجران والتلام والتلام جميعا في شعر الطرماح الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر الحلاج الذي ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف وأنشد * كالتلاميذ بأيدي التلام * قال يريد بالتلاميذ الحملوج قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة

تتقي الشمس بمدرية * كالحماليج بأيدي التلامي

وقال التلام اسم أعجمي ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال هو بالكسر يقرأ بإثبات الياء في القافية ورواه بعضهم بأيدي التلام فمن رواه التلامي بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالي ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بأيدي التلام بكسر التاء فان أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الاعرابي التلام الصاغة والتلام الأكرة قال أبو منصور وقال الليث ان بعضهم قال التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحماليج قال شمر هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال واحدها حملوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهري التلامي التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن بري وقد جاء التلام بفتح التاء في شعر غيلان بن سلمة الثقفي

وسربال مضاعفة دلاص * قد أحرز شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة (تمم) تم الشيء يتم تما وتما وتمامة وتماما وتمامة وتماما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى وتممه الله تتميما وتتمة وتمام الشيء وتمامته وتتمته ما تم به قال الفارسي تمام الشيء ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد وأتم الشيء وتم به يتم جعله تاما وأنشد ابن الاعرابي

إن قلت يوما نعم بدأ فتم بها * فان إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع

قوله يقرأ في التكملة يروى وهو أنسب بما بعده اه مصححه

قوله تتمره هكذا في الاصل والذي في التكملة تتمرة اه مصححه

المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفى حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام وتمة كل شئ ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمة هذه المائة والتم الشئ التام وقوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال الفراء يريد فعمل بهن والكلمات عشر من السنة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فالتى فى الرأس الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التى فى الجسد فالختانة وحلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الرفغين والاستنجاء بالماء ويقال تم الى كذا وكذا أى بلغه قال العجاج

لما دعوا يال تميم تموا * الى المعالى وبهن سموا

وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد قال ابن الاثير هكذا روى مخففا وهى بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه وقوله فى الحديث تتامت اليه قريش أى أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولد فلان لتمام بالكسر وليل التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالى الشتاء ويقال هى ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها وقيل هى اذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

فبت أكابد ليل التما * م والقلب من خشية مقشعر

وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بآية الا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التمام ويقال سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرسه وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك الزمان الاصمعى ليل التمام فى الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهى ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حكى عن أبى عمرو الشيبانى انه قال ليل تمام اذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة الى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهى الليلة التى يتم فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليل التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتى عشرة ساعة وثلاثة أشهر حين يرجع قال وسمعت ابن الاعرابى يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهى ليلة التمام أو هى كليلة التمام

قوله وولد فلان لتمام الخ عبارة القاموس وولدته لتم وتمام ويفتح الثانى اه مصححه

ويقال

ويقال ليلُ تِمَامٍ وليلُ تِمَامٍ على الاضافة وليلُ التِمَامِ وليلٌ تِمَامِىٌّ أيضا وقال الفرزدق

تِمَامِيًّا كأنّ شَآمِيَاتٍ * رَجَحْنَ بجانبيه من الغُوُرِ

وقال ابن شميل ليلةُ السَوَاء ليلةُ ثلاث عشرة وفيها يَسْتَوِى القمر وهى ليلة التَمَامِ وليلة تَمَامِ القمر هذا بفتح التاء والاول بالكسر ويقال رُئِىَ الهلال لِتَمِّ الشهر وولدت المرأة لِتِمٍّ وتِمَامٍ وتَمَامٍ اذا أتمته وقد تَمَّ خَلْقُه وحكى ابن برى عن الاصمعى ولدَتْه للتَمَامِ بالالف واللام قال ولا يجىء نكرة الا فى الشعر وأتَمَّتِ المرأةُ وهى مُتِمٌّ دَنَا وِلادُها وأتَمَّتِ الحُبْلَى فهى مُتِمٌّ اذا تَمَّتْ أيامُ حَمْلِها وفى حديث أسماء خرجتُ وأنا مُتِمٌّ يقال امرأة مُتِمٌّ للحامل اذا شارفت الوَضْعَ وولدت المولودَ لتَمامٍ وتِمامٍ وأتَمَّتِ الناقةُ وهى مُتِمٌّ دنا نِتاجُها وأتَمَّ النَبْتُ اكْتَهَلَ وأتَمَّ القمرُ امْتَلأَ فبَهَرَ وهو بَدْرُ تَمامٍ وتِمامٍ وبدرُ تَمامٌ قال ابن دريد وُلِدَ الغلام لِتِمٍّ وتِمامٍ وبدرُ تِمامٍ وكل شئ بعد هذا فهو تَمامٌ بالفتح غيره وقَمَرُ تُمَّامٍ وتِمامٍ اذا تَمَّ ليلةَ البَدْرِ وفى التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تَمامًا على الذى أحسنَ قال الزجاج يجوز أن يكون تَمامًا على المُحْسِنِ أراد تَمامًا من الله على المُحْسِنِين ويجوز تَمامًا على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتِّباع أمره ويجوز تَمامًا على الذى هو أحسن الأشياء وتَمامًا منصوب مفعول له وكذلك وتَفْصِيلًا لكل شئ المعنى آتيناه لهذه العلّة أى للتَمامِ والتَفْصِيلِ قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون قال ويجوز أحسنُ على إضمار الذى هو أحسنُ وأجاز الفُرّاء ان يكون أحسنَ فى موضع خفض وأن يكون من صفة الذى وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذى الا موصولة ولا تُوصَف الا بعد تَمامِ صِلَتِها والمُسْتَتِمُّ فى شعر أبى دُواد هو الذى يطلُبُ الصُوفَ والوَبَرَ لِيُتِمَّ به نَسْجَ كسائه والمَوْهوبُ تُمَّةٌ قال ابن برى صوابه عن أبى زيد والجمع تِمَمٌ بالكسر وهو الجِزَّة من الصُوفِ أو الشَعَرِ أو الوَبَرِ وبيت أبى دواد هو قوله

فَهْىَ كالبَيْضِ فى الأَداحِىِّ لا يُو * هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

أى هذه الابل كالبَيْضِ فى الصِيانة وقيل فى المَلاسة لا يُوهب منها لِمُسْتَتِمٍّ أى لا يُوجد فيها ما يُوهَب لانها قد سَمِنَتْ وألقت أوْبارَها قال والمُسْتَتِمُّ الذى يطلُبُ التُمَّةَ والعِصامُ خيط القِرْبة والمُتَتَمِّمُ المتكسِّر قال الشاعر

اذا ما رآها رُؤْيَةً هِيضَ قلبُه * بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتَمَّمَ على الجَرِيحِ أجْهَزَ وتَمَّ على الشئ أكمله قال الاعشى

فتَمَّ على مَعْشوقةٍ لا يَزِيدُها * اليه بلاءُ السُوءِ الا تَحَبُّبا

قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

فبات بجمع ثم آب الى منى * فأصبح رأدا يبتغى المزج بالسحل

قال أراد يعنى بتم أكمل حجه واستتم النعمة سأل اتمامها وجعله تما أى تماما وجعلته لك تما أى بتمامه وتم الكسر فتمم وتتمم انصدع ولم يبن وقيل اذا انصدع ثم بان وقالوا أبى قائلها الا تما وتما وتما ثلاث لغات أى تماما ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح قال الراعى

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

بائص بعيد شاق ووبيلا وخيما والتميم الطويل وأنشد بيت العجاج * لما دعوا يال تميم تموا * والتميم التام الخلق والتميم الشاد الشديد والتميم الصلب قال

وصلب تميم يبهر اللبد جوزه * اذا ما تمطى فى الحزام تبطرا

أى يضيق عنه اللبد لتمامه وقيل التميم التام الخلق الشديد من الناس والخيل وفى حديث سليمن بن يسار الجذع التام التم يجزئ قال ابن الاثير يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم والتميم العوذ واحدها تميمة قال أبو منصور أراد الخرز الذى يتخذ عوذا والتميمة خرزة رقطاء تنظم فى السير ثم يعقد فى العنق وهى التمائم والتميم عن ابن جنى وقيل هى قلادة يجعل فيها سيور وعوذ وحكى عن ثعلب تممت المولود علقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلق على الانسان قال ابن برى ومنه قول سلمة بن الخرشب

تعوذ بالرقى من غير خبل * وتعقد فى قلائدها التميم

قال والتميم جمع تميمة وقال رفاع بن قيس الاسدى

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وفى حديث ابن عمرو ما أبالى ما أتيت ان تعلقت تميمة وفى الحديث من علق تميمة فلا أتم الله له ويقال هى خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال وأما المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها والتميمة قلادة من سيور وربما جعلت العوذة التى تعلق فى أعناق الصبيان وفى حديث ابن مسعود التمائم والرقى والتولة من الشرك قال أبو منصور التمائم واحدتها تميمة وهى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم فأبطله الاسلام واياها أراد الهذلى بقوله

قوله قال أراد يعنى الخ هكذا فى الاصل ولعل الشاهد فى بيت ذكره ابن سيده غير هذا وأما هذا البيت فهو فى الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده فى مادة سحل اه مصححه

قوله رفاع هكذا فى الاصل رفاع بالفاء وتقدم فى مادة نوط رقاع منقوطا بالقاف ومثله فى شرح القاموس هنا وهناك وحرره كتبه مصححه

قوله وفى حديث ابن عمرو هكذا فى الاصل ونسخة من النهاية بفتح اوله وفى نسخة من النهاية عمر بضم اوله وحرر اه مصححه

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها * ألفيت كلّ تميمة لا تنفع

وقال آخر

اذا مات لم تفلح مزينة بعده * فنوطى عليه يا مزين التمائما

وجعلها ابن مسعود من الشرك لانهم جعلوها واقية من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قدر وكتب من آجال العباد والأعراض التى تصيبهم ولا دافع لما قضى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر قال أبو منصور ومن جعل التمائم سيورا فغير مصيب وأما قول الفرزدق

وكيف يضلّ العنبرىّ ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمائم

فانه أضاف السيور الى التمائم لأن التمائم خرز تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها قال ولم أر بين الأعراب خلافا ان التميمة هى الخرزة نفسها وعلى هذا مذهب قول الأئمة وقول طفيل

فالأمت أجعل لنفر قلادة * يتم بها نفر قلائده قبل

قال أى عاذه الذى كان تقلده قبل قال يتم يحطها تميمة خرز قلائده الى الواسطة وانما أراد أقلده الهجاء ابن الاعرابى تم اذا كسر وتم اذا بلغ وقال رؤبة * فى بطنه غاشية تتممه * قال شمر الغاشية ورم يكون فى البطن وقال تتممه أى تهلكه وتبلغه أجله وقال ذو الرمة

* كأنها ماص المعنت المتمم * يقال ظلع فلان ثم تمم تتميما أى تم عرجه كسرا من قولك تم اذا كسر والمتم منقطع عرق السرة والتمم من الشعر والوبر والصوف كالجزز الواحدة تممة قال ابن سيده فأما التم فأراه اسما للجمع واستتممه طلب منه التمم وأتممه أعطاه اياها ابن الاعرابى التم الفأس وجمعه تممة والتام من الشعر ما يمكن ان يدخله الزحاف فيسلم منه وقد تم الجزء تماما وقيل المتمم كل ما زدت عليه بعد اعتدال البيت وكان من الجزء الذى زدته عليه نحو فاعلاتن فى ضرب الرمل سمى متمما لانك تممت أصل الجزء ورجل متمم اذا فاز قدحه مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين وتممهم أطعمهم نصيب قدحه حكاه ابن الاعرابى وأنشد قول النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنحهم * مثنى الأيادى وأكسو الجفنة الأدما

أى أطعمهم ذلك اللحم ومتمم بن نويرة من شعرائهم شاعر بنى يربوع قال ابن الاعرابى سمى بالمتمم الذى يطعم اللحم المساكين والايسار وقيل التتميم فى الأيسار أن ينقص الايسار فى الجزور فيأخذ رجل ما بقى حتى يتمم الأنصباء وتميم قبيلة وهو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قال سيبويه من العرب من يقول هذه تميم يجعله اسما للأب ويصرف ومنهم من يجعله اسما

قوله قال أى عاذه الى قوله الى الواسطة هكذا فى الاصل وانظر العبارة وحرر وان كان معنى البيت ظاهرا اه مصححه

قوله وتم اذا بلغ الخ هكذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن وتمم الشئ أهلكه وبلغه أجله ثم قال فى المستدرك تم اذا كسر وتم اذا بلغ ولم يذكر شاهدا عليه وانظر وحرر اه مصححه

قوله والتام من الشعر الخ هكذا فى الاصل وعبارة التكملة ومن ألقاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه اه كتبه مصححه

للقبيلة فلا ينصرف وقال قالوا تميم بنت مر فأنثوا ولم يقولوا ابن وتمم الرجل صار هواه تميميا وتمم انتسب الى تميم وقول العجاج * اذا دعوا ايال تميم تمموا * قال ابن سيده أراه من هذا أى أسرعوا الى الدعوة الليث تمم الرجل اذا صار تميمى الرأى والهوى والمحلة قال أبو منصور وقياس ما جاء فى هذا الباب تتمم بتاءين كما يقال تمضر وتنزر وكأنهم حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتتاموا أى جاؤا كلهم وتموا والتمتمة رد الكلام الى التاء والميم وقيل هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك وقيل هو أن تسبق كلمته الى حنكه الأعلى والفأفاء الذى يعسر عليه خروج الكلام ورجل تمتام والأنثى تمتامة وقال الليث التمتمة فى الكلام ان لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كأنه التاء والميم وان لم يكن بينا محمد بن يزيد التمتمة الترديد فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء (تنم) فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس كسفت على عهده فاسودت وآضت كأنها تنومة قال أبو عبيد التنومة نوع من نبات الارض فيه سواد وفى ثمره يأكله النعام ابن سيده التنوم شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية وكلما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق وواحدته تنومة وقال أبو حنيفة التنوم من الاغلاث وهى شجرة غبراء يأكلها النعام والظباء وهى مما تختبل فيها الظباء ولها حب اذا تفتحت أكامه اسود وله عرق وربما اتخذ زندا وأكثر منابتها شطآن الاودية ولحب النعام له قال زهير فى صفة الظليم

أصك مصلم الأذنين أجنى * له بالسى تنوم وآء

وقال ابن الاعرابى التنومة بالهاء شجرة من الجنبة عظيمة تنبت فيها حب كالشهدانج يدهنون به ويأتدمونه ثم تيبس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبى حنيفة قال الازهرى التنومة شجرة رأيتها فى البادية يضرب لونها ورقها الى السواد ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلا ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة ويدهن به اذا امتشطن وقال أبو عمرو التنوم حبة دسمة غبراء وقال ابن شميل التنومة تمهة الطعم لا يحمدها المال وتنم البعير بتخفيف النون أكل التنوم (تهم) تهم الدهن واللحم تهما فهو تهم تغير وفيه تهمة أى خبث ريح نحو الزهومة والتهم شدة الحر وسكون الريح وتهامة اسم مكة والنازل فيها متهم يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ويجوز أن يكون من الاول لانها سفلت عن نجد فخبث ريحها وقيل تهامة بلد والنسب اليه تهامى وتهام على غير قياس كأنهم بنوا الاسم على تهمى أو تهمى ثم

قوله فيه سواد الخ عبارة النهاية فيها وفى ثمرها سواد قليل اه مصححه

عوضوا

عوّضوا الالف قبل الطّرف من احدى الياءين اللّاحقتين بعدها قال ابن جنى وهذا يدلّك على ان الشيئين اذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما ولاجله و بسببه ماذهب قوم الى ان حركة الحرف تحدث قبله وآخرون الى انها تحدث بعده وآخرون الى انها تحدث معه قال أبو على وذلك لغموض الامر وشدّة القرب وكذلك القول فى شآم ويمان قال ابن سيده فان قلت فان فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام الى ان الالف عوض من احدى ياءى الاضافة قيل قال الخليل فى هذا انهم كانهم نسبوا الى فعل أو فعل فكانهم فكّوا صيغة تهامة فأصاروها الى تهم أو تهم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثّل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعا وهما الشام واليمن قال ابن جنى وهذا الترخيم الذى أشرف عليه الخليل ظنًّا قد جاء به السماع نصًّا أنشد أحمد بن يحيى

أرّقنى الليلة ليلٌ بالتهم * يا لك برقا من يشمه لا ينم

قال فانظر الى قوّة تصوّر الخليل الى ان هجم به الظنّ على اليقين ومن كسر التاء قال تهامىّ هذا قول سيبويه الجوهرى النسبة الى تهامة تهامىّ وتهام اذا فتحت التاء لم تشدّد كما قالوا يمان وشآم الّا انّ الالف فى تهام من لفظها والالف فى يمان وشآم عوض من ياءى النسبة قال ابن أحمر

وكنّا وهم كابنى سبات تفرّقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

قال ابن برى قول الجوهرى الّا انّ الالف فى تهام من لفظها ليس بصحيح بل الالف غير التى فى تهامة بدليل انفتاح التاء فى تهام وأعاد ما ذكرناه عن الخليل انه منسوب الى تهم أو تهم أراد بذلك ان الالف عوض من احدى ياءى النسب قال وحكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الاصمعى ان التهمة الارض المتصوّبة الى البحر قال وكانها مصدر من تهامة قال ابن برى وهذا يقوّى قول الخليل فى تهام كانه منسوب الى تهمة أو تهمة قال وشاهد تهام قول أبى بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثى وشعوب أمّه

ذرينى أصطبح يا بكر انّى * رأيت الموت نقّب عن هشام

تخيّره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهم أتى تهامة قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

قال ابن برى صواب انشاد البيت * فان يتهموا أنجد خلافا عليهم * على الغيبة لا على الخطاب يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر اليه اسوء بلغه عنه وقبل البيت

أكلفتني أدواء قوم تركتهم * فالا تداركني من البحر أغرق

أى كلفتني جنايات قوم أنا منهم برى ومخالف لهم ومتباعد عنهم ان أتهموا أنجدت مخالفا لهم وان أنجدوا أعرقت فكيف تأخذني بذنب من هذه حاله وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

شآم يمان منجد متهم * جازيه أعجازه وهو سهل

قال الرياشي سمعت الاعراب يقولون اذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشي والغور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال وتبالة من تهامة وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات فالمتهم الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيء والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل فى موضع تهامة كأنها المرة فى قياس قول الاصمعى والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من اضم

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وابل متاهيم ومتاهم تأتى تهامة قال

ألا انهما هالنها مناهيم * وانما منا جد متاهيم

يقول نحن نأتى نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها الى تهامة وأتهم الرجل اذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

هما سقيانى السم من غير بغضة * على غير جرم فى أقاويل متهم

ورجل تهام وامرأة تهامية اذا نسبا الى تهامة الاصمعى التهمة الارض المتصوبة الى البحر كأنها مصدر من تهامة والتهائم المتصوبة الى البحر قال المبرد انما قالوا رجل تهام فى النسبة الى التهمة لان الاصل تهمة فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان اذا نسبوا الى اليمن خففوا

لما زادوا ألفا وشآم اذا نسبت الى الشام زادوا ألفا فى تهام وخففوا ياء النسبة وتهم البعير تهما وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تهم أيضا وهو تهم اذا أصابه حرور فهزل وتهم الرجل فهو تهم خبثت ريحه وتهم الرجل فهو تهم ظهر عجزه وتحير وأنشد ابن الاعرابى

من مبلغ الحسنا ان بعلها تهم * وأن ما يكتم منه قد علم

أراد الحسناء فقصر للضرورة وأراد أن فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ أن ارضعيه والتهمة أصلها الواو وقد ذكر هنالك (توم) التومة اللؤلؤة والجمع توم وتوم قال ذو الرمة

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

قال أبو عمرو هى الدرة والتومة والتوامية والأطمية الجوهرى التومة بالضم واحدة التوم وهى حبة تعمل من الفضة كالدرة هكذا فسر فى شعر ذى الرمة والتومة القرط فيه حبة وقال الليث التومة القرط ابن السكيت قال أيوب ومصحل ابنا رداء بنت جرير كان جرير يسمى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء احداهما

ظعن الخليط لغربة وتنائى * ولقد نسيت برامتين عزائى

والاخرى * يا صاحبى دنا الرواح فسيرا * قالا كان يسميهما التومتين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعنبر قال أبو منصور ومن قال للدرة تومة شبهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها ومن قال توأمية فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وفى حديث الكوثر ورضراضه التوم أى الدر والتومة بيضة النعام تشبيها بتومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم فى أفحوصه يتصيح

قال أبو عبيد يعنى البيض ويتصيح لغة فى يتصوح بمعنى يتشقق وقال ذو الرمة يصف نبتا وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

أفنانه أغصانه الواحد فنن توقد تلألأ لطلوع الشمس عليه وتوماء موضع وهو من عمل دمشق قال جرير

صبحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

(تيم) التيم أن يستعبده الهوى وقد تامه ومنه تيم الله وهو ذهاب العقل من الهوى ورجل

مُتَيَّم وقيل التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده وفي قصيدة كعب * مُتَيَّمٌ اثرَها لم يُفْدَ مكبولُ * أي مُعَبَّدٌ مُذَلَّل وتَيَّمه الحبُّ اذا استولى عليه قال الاصمعي تَيَّمَتْ فلانةٌ فلانا تُتَيِّمُه وتامته تَتِيمُه تَيْمًا فهو مُتَيَّمٌ بالنساء ومُتَيَّمٌ بهن وأنشد للقيط بن زُرارة

تامَتْ فؤادَكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ * إِحْدَى نساءِ بني ذُهْلِ بن شَيْبانا

وقيل المُتَيَّم المُضَلَّل ومنه قيل للفلاة تَيْماءُ لانه يُضَلُّ فيها وأرض تَيْماءُ مُضِلَّةٌ مُهْلِكَةٌ وقيل واسعة ابن الاعرابي التَّيْماءُ فلاة واسعة قال الاصمعي التَّيْماءُ التي لا ماءَ بها من الأرَضين ونحو ذلك قال أبو وَجْزة ابن الاعرابي تامَ اذا عَشِقَ وتامَ اذا تَخَلَّى من الناس والتَّيْمُ العبد وتَيْمُ الله منه كما تقول عبد الله وتَيْمٌ قبيلةٌ وبنو تَيْمٍ بطنٌ من الرِّباب وبنو تَيْمِ اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل وأما قولهم التَّيْم فانما أدخلوا اللام على ارادة التَّيْمِيِّين كما قالوا المجوس واليهود قال جرير

والتَّيْمُ ألأَمُ من يَمْشِي وأَلأَمُهُ * تَيْمُ بنُ ذُهْلٍ بنو السُّودِ المَدانيس

الجوهري تَيْمُ اللهِ حَيٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازم وهو تَيْمُ الله بن ثعلبة بن عُكابةَ وتَيْمُ الله في النَّمِر بن قاسط وأصله من قولهم تَيَّمَه الحبُّ أي عَبَّدَه وذَلَّلَه فهو مُتَيَّمٌ ومعنى تَيْمِ الله عبدُ الله وتَيْمٌ في قريش رَهْطُ أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو تَيْمُ بنُ مُرَّةَ بن كعب بن لؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك وتَيْمُ بن غالب بن فهر أيضا في قريش وهم بنو الأدرم وتَيْمُ بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر وتَيْمُ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْمُ بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة في بكر وتَيْمُ بن ضَبَّة وتَيْمُ اللات أيضا في ضَبَّة وتَيْمُ اللات أيضا في الخزرج من الأنصار وهم تَيْمُ اللاتِ بن ثعلبة واسمه النَّجّار وأما قول امرئ القيس

أَقَرَّ حَشا امرِئِ القيسِ بنِ حُجْرٍ * بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلامِ

فهم بنو تَيْمِ بن ثعلبة من طَيِّئ والتِّيمةُ بالكسر الشاةُ تُذْبَحُ في المجاعة والاتِّئام ذَبْحُها وهو مذكور في الهمز وكتب سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر كتابا أَمْلَى فيه في التِّيعة شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها وقيل التِّيمةُ الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفَريضةَ الأُخرى وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُها وليست بسائمة وهي من الغنم الرَّبائب قال أبو عبيد وربما احتاج صاحبها الى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد أتامَ الرجلُ وأتامَت المرأةُ وفي الحديث التِّيمةُ لأهلها تقول منه اتّامَ الرجلُ يَتّامُ اتّياما اذا ذَبَحَ تِيمَتَه وهو افْتَعَلَ قال الحطيئة

فما تَتّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ * ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لانهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهى مستغنية عن ذبح تيمتها قال أبو الهيثم الاتآم أن يشتهى القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض يقول لجارتهم لا تتأم لان اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولا تحتاج أن تذبح شاتها قال ابن الاعرابى الاتيام أن تذبح الابل والغنم بغير علة قال العمانى

يأنف للجارة ان تتاما * ويعقر الكوم ويعطى حاما

أى يطعم السودان من أولاد حام وقال أبو زيد التيمة الشاة يذبحها القوم فى المجاعة حين يصيب الناس الجوع وتيماء موضع ومنه قول الاعشى * والابلق الفرد من تيماء منزله * وقيل هو موضع من عمل دمشق قال جرير

صبحن تيماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثتم) يقال ثتمت خرزها أفسدته (ثجم) الثجم سرعة الصرف عن الشئ والانجام سرعة المطر وأثجمت السماء دام مطرها وفى الصحاح أثجمت السماء أياما ثم أثجمت وقيل كل شئ دام فقد أثجم الاصمعى أثجم المطر وأغضن اذا دام أياما لا يقلع وكثر (ثدم) رجل ثدم عيى الجثة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ الشرير الاحمق الجافى والجمع ثدام والانثى ثدمة وهى الضخمة الرخوة عن اللحيانى والثدام المصفاة وابريق مثدم وضع عليه الثدام وحكى يعقوب ان الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم بمعنى واحد (ثرم) الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها وقيل هو انكسار سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة ثرم بالكسر ثرما وهو أثرم والانثى ثرماء وثرمه بالفتح يثرمه ثرما اذا ضربه على فيه فثرم وأثرمه فانثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله أى جعله أثرم أبو زيد أثرمت الرجل اثراما حتى ثرم اذا كسرت بعض ثنيته قال ومثله أنترت الكبش حتى نتر وأعورت عينه وأعضبت الكبش حتى عضب اذا كسرت قرنه والثرم مصدر الاثرم وقد ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت قال أبو منصور وكل كسر ثرم ورثم وثم وفى الحديث انه نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها النقصان أكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان أثرم والاثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض

قوله ثتمت خرزها هكذا فى الاصل بسكون الراء وفى القاموس بفتحها اهـ مصححه

قوله ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اهـ مصححه

والخَرْمُ يكون ذلك فى الطويل والمتقارب شبه بالأثرم من الناس والأثرمان الليلُ والنهارُ والأثرمان الدهر والموت وأنشد ثعلب

ولمّا رأيتك تنسى الذمام * ولاقدرَ عندك للمُعْدِم

وتجفو الشريف اذا ما أخَلّ * وتُدنى الدَّنىَّ على الدرهم

وهبتُ إخاءك للأعميين * وللأثرمين ولم أظلم

الأعميان السيل والنار وأخَلَّ احتاج والخَلّة الحاجة والثَّرْمانُ نبت وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الاعراب شجر لاورق له ينبت نبات الحُرُض من غير ورق واذا غُمِزَ انثمَّا كما ينثمّى الحَمْض وهو كثير الماء وهو حامض عَفِص ترعاه الابل والغنم وهو أخضر ونباته فى أرُومة والشتاءُ يُبيده ولا خشب له انما هو مَرعًى فقط والثَّرْماء ماء لكِندة معروف وثَرَم اسم ثنية تقابل موضعا يقال له الوَشْم وهو مذكور فى موضعه قال

والوَشْم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التى لم أقلها ثَرَم

(ثرتم) الثُّرْتُم بالضم ما فضل من الطعام والادام فى الاناء وخصّ اللحيانى به ما فضل فى القصعة أنشد أبو عبيد

لاتحسبنّ طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حَسْوَ الثُّرْتُم

(ثرطم) الطرثمة والثَّرْطَمة الاطراق من غضب أو تكبّر وقد ثرطم والمُثْرَطِمُ المتناهى السِّمَن من الدوابّ وقيل هو المنتهى سِمَنًا من كل شئ وقد ثرطم (ثرعم) ابن الاعرابى الثُّرْعامة المرأة وأنشد * أفلح من كانت له ثرعامه * أى امرأة وقال ابن برى الثُّرعامة مَظَلّة الناطور وأنشد

أفلح من كانت له ثرعامه * يدخل فيها كلَّ يوم هامه

(ثطعم) تثطعم على أصحابه علاهم بكلام وهى الثَّطْعَمة قال ابن دريد وليس بثبت (ثعم) الثَّعْمُ النزع والجرّ ثعمه ثعما جرّه ونزعه وتثعّمته الارضُ أعجبته فدعته اليها وجرّته اليها على المثل ونحو ذلك كذلك قال الازهرى وما سمعت الثعم فى شئ من كلامهم غير ماذكره الليث ورواه أبو زيد بالنون وابن الثُّعامة ابنُ الفاجرة (ثغم) الثَّغام بالفتح نبت على شكل الحَلىّ وهو أغلظ منه وأجلّ عودا يكون فى الجبل ينبت أخضر ثم يبيضّ اذا يبس وله سنمة غليظة ويقال له بالفارسية درمنه إسپيذ ولا ينبت الا فى قُنّة سوداء وهو ينبت بنجد وتهامة التهذيب الثَّغامة نبات ذو ساق جماحته مثل هامة الشيخ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أُتى بأبى قحافة يوم الفتح وكأنّ رأسه

قوله درمنه اسپيذ عبارة شارح القاموس واختلف فى ضبطه فالذى فى نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم وفى بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم وكل هذا خبط والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسپيذ بالكسر والمعنى فى وسطه أبيض اه مصححه

ثَغامةٌ فأمرهم ان يُغَيِّروه قال أبو عبيد هو نبت أبيض الثمر والزهر يُشَبَّه بياض الشَّيب به قال حسان

إمّا تَرَيْ رأسي تَغيَّر لونُه * شَمَطًا فأصبح كالثَّغام المُمْحِل

وقال الدينوري الثَّغام حَلِيٌّ الجبل يكون أبيض قال أبو حنيفة الثَّغام أرقُّ من الحَلِيِّ وأدقُّ وأضعف وهو يُشبهه ونَبْتُه نَبْتُ النَّصِيِّ مادام رطبًا فاذا يبس ابيضَّ ابيضاضًا شديدًا فشبّه الشَّيب به واحدته ثَغامة وأَثْغِماءُ اسم للجمع وكأن ألفيه بدل من هاء أَثْغِمة ورأسٌ ثاغِمٌ اذا ابيضَّ كله قال المَرّار الاسدي

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّد بعدما * أَفْنانُ رأسِك كالثَّغام المُخْلِسِ

ابن الاعرابي الثَّغامة شجرة تبيضُّ كأنها الثلج وأنشد

اذا رأيت صَلَعًا في الهامَهْ * وحَدَبًا بعد اعتدال القامَهْ

وصار رأسُ الشيخ كالثَّغامَهْ * فايْئَسْ من الصحّة والسَّلامَهْ

والمُثاغَمةُ والمُفاغَمةُ مُلاغَمةُ الرجلِ امرأتَه والثَّغِمُ الضارِي من الكلاب (ثكم) ثَكَمُ الطريق بالتحريك وسَطُه قال ابن برى شاهده قول الشاعر

لمَّا خَشِيتُ بِسحْرةَ إلْحاحَها * أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقيل اللّاحِب

الإلْحاحُ قيامُ الدابة على أهلها فلم يبرح والنَّقِيلُ الطريق ابن الاعرابي الثُّكْمةُ المَحَجَّة وروى عن أم سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توَخَّ حيث تَوَخّى صاحباك فانهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْمًا أي بيّناه وأوضحاه حتى تبيَّن كأنه مَحَجَّة ظاهرة والثَّكْمُ مصدر ثَكَمَ قال القتيبي أرادت أم سلمة انهما لزِما الحقَّ ولم يَظْلِما ولا خَرَجا عن المَحَجَّة يمينًا ولا شمالا ومنه الحديث الآخر ان أبا بكر وعمر ثَكَما الامر فلم يَظْلِماه قال الازهري أراد ركبا ثَكَمَ الطريق وهو قَصْده وثَكِمَ بالمكان بالكسر يَثْكَمُ اذا أقام به وثَكِمْتُ الطريق اذا لزمته وثُكامة اسم بلد (ثلم) ثَلَمَ الاناءَ والسيفَ ونحوه يَثْلِمُه ثَلْمًا وثَلَّمه فانثلم وتَثَلَّم كسر حرفه ابن السكيت يقال في الاناء ثَلْمٌ اذا انكسر من شَفَتِه شيء وفي السيف ثَلْمٌ والثُّلْمة الموضع الذي قد انثلم وجمعها ثُلَم وقد انثلم الحائط وتَثَلَّم وقال الشاعر * بالحُزْن فالصَّمّان فالمُتَثَلِّم * ويقال ثَلَمْتُ الحائط أثْلِمه بالكسر ثَلْمًا فهو مَثْلوم والثُّلْمة الخَلَل في الحائط وغيره وثَلِمَ الشيءُ بالكسر يَثْلَم فهو أثْلَم بيّن الثَّلَم وثَلَّمته أيضا شدّد للكثرة وفي الحديث انه نهى عن الشُّرب من ثُلْمة القَدَح أي موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك

قوله قال المرار الاسدى عبارة التكملة المرار الفقعسى اه مصححه

قوله والثكم الخ هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس اه

عليها فَمُ الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التامُّ اذا غُسل الاناء وقد جاء فى الحديث انه مَقْعَدُ الشيطان قال ولعله أراد به عدم النظافة والثُّلْمة فُرْجة الجُرْف المكسور والثَّلَم فى الوادى بالتحريك ان يَنْثَلِم جُرْفُه وكذلك هو فى النُّؤْى والحَوْض قال أبو منصور ورأيت بناحية الصَّمَّان موضعا يقال له الثَّلَم قال وأنشدنى اعرابى * تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَىٍّ فالثَّلَمْ * والثَّلْم فى العَرُوض نوع من الخَرْم وهو يكون فى الطويل والمُتقارَب وثُلِم فى ماله ثَلْمة اذا ذهب منه شئ والأَثْلَم التراب والحجارة كالأَثْلَب عن الهجرى قال ابن سيده لا أدرى ألغة أم بدل وأنشد

أحْلِفُ لا أعطى الخبيثَ دِرْهَمَا * ظُلْمًا ولا أعطيه الَّا الأَثْلَما

ومُثَلَّمٌ اسم والثَّلْماءُ موضع والثَّلَم موضع قال زهير

هلْ رامَ أم لم يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فالثَّلَمُ * ذالِكَ الهوَى منكَ لا دانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذالِكَ المَهْوِىّ فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسَّلَم والمُتَثَلَّم موضع رواه أهل المدينة فى بيت زهير * بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواية غيرهم من أهل الحجاز فالمُتَثَلِّمِ والمُثَلَّم اسم موضع وأبو المُثَلَّم من شعرائهم (ثمم) ابن الاعرابى ثَمَّ اذا حشى وثُمَّ اذا أصلح ابن سيده ثَمَّ يَثُمُّ بالضم ثَمًّا أصلح وثَمَمْتُ الشئ أَثُمُّه بالضم ثَمًّا اذا أصلحته ورَمَمْتَه بالثُّمام ومنه قيل ثَمَمْتُ أمورى اذا أصلحتها ورَمَمْتُها وروى عن عُرْوة بن الزبير انه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقولَ أخواله فيه كُنَّا أهل ثُمِّه ورُمِّه حتى استوَى على عُمُمه وعَمَمِه قال أبو عبيد المحدثون هكذا يَرْوُونه بالضم ووجهه عندى بالفتح والثَّمُّ إصلاحُ الشئ واحكامُه وهو والرَّمُّ بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذُّخْر أى كُنَّا أهل تَرْبيته والمُتَوَلِّين لاصلاح شأنه يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وألبانها

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائجا * ومَلأَتْ حُلَّابُها الخَلَانِجا * منها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّوَاشِجا

قال أراد أنهم شَدُّوها وأحكموها قال والنَّواشِجُ الممتلئة قال أبو منصور يعنى بقوله ثَمُّوا الأَوْطُب النَّواشِجَ أى فَرَشُوا لها الثُّمامَ وظَلَّلُوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثَمَمْتُ السِّقاء اذا فَرَشْتَ له الثُّمام وجعلتَه فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيتقطَّعَ لَبَنُهُ والثُّمامُ نَبْتٌ معروف فى البادية ولا تَجْهَدُه النَّعَم الا فى الجُدوبة قال وهو الثُّمَّة أيضا وربما خُفِّف فقيل الثُّمَة والثُّمَةُ الثُّمامُ ورجلٌ مِثَمٌّ مِثَمٌّ مِسَلْمٌ للذى يُصْلِح الأمرَ ويقوم به ابن شميل المِثَمُّ الذى يَرْعَى على مَنْ لا راعِىَ له ويُفْقِرُ

من لاظهر له ويثمّ ما عجز عنه الحىّ من أمرهم واذا كان الرجل شديدا يأتى من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردّ الركاب قيل له مِثَمّ وانه لَمِثَمّ لأسافل الاشياء ومَثَمّ الفرس بالفتح منقطع سرّته والمَثَمّة مثله وثمّ الشئ يثمّه ثمّا جمعه وأكثر ما يستعمل فى الحشيش ويقال هو يثمّه ويقمّه أى يكنسه ويجمع الجيد والردى ورجل مِثَمّ ومِقَمّ بكسر الميم اذا كان كذلك ومِثَمّة ومِقَمّة أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جَحْجَع بى الدهر عن ثَمّه ورَمّه أى عن قليله وكثيره والثُّمّة بالضم القبضة من الحشيش وثمّ يده بالحشيش أو الارض مسحها وثمّمت يدى كذلك وانثمّ عليه أى انثال عليه وانثمّ جسم فلان أى ذاب مثل انهمّ عن ابن السكيت أبو حنيفة الثمّ لغة فى الثمام الواحدة ثمّة قال الشاعر

فأصبح فيه آل خيم منضّد * وثمّ على عرش الخيام غسيل

وقالوا فى المثل لنجاح الحاجة هو على رأس الثُّمّة وقال

لاتحسبى ان يدى فى غمّه * فى قعر نحى أستثير جمّه * أمسحها بتربة أو ثمّه

وثمّت الشاة الشئ والنبات بفيها تثمّه ثمّا وهى ثموم قلعته بفيها أو كل ما مرّت به وهى شاة ثموم الاموى الثموم من الغنم التى تقلع الشئ بفيها يقال منه ثممت أثمّ والعرب تقول للشئ الذى لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام وذلك أن الثمام لا يطول فيشق تناوله أبو الهيثم تقول العرب فى التشبيه هو أبوه على طرف الثُّمّة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة مفتوحة قال والثمّة الثمام اذا نزع فجعل تحت الاساقى يقال ثممت السقاء أثمّه اذا جعلت تحته الثمة ويقال ثمّ اهها أى اجمع لها وثمّ الشئ يثمّه وثمّمه وطئه والاسم الثمّ وكذلك ثمّ الوطأة وثمّ الكثير لغة فى غمّ ويقال ذلك على الثمة يضرب مثلا فى النجاح وانثمّ الشيخ انثماما ولّى وكبر وهرم وثمّ الطعام ثمّا أكل جيده وماله ثمّ ولا رمّ فالثمّ قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وما يملك ثمّا ولا رمّا أى قليلا ولا كثيرا لا يستعمل الا فى النفى قال أبو منصور الثمّ والرمّ صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثمّ الرمّ وأنشد لابى سلمة المحاربى

ثممت حوائجى ووذأت عمرا * فبئس معرّس الركب السغاب

ثممت أصلحت ومنه قولهم كنا أهل ثمّه ورمّه والثمام شجر واحدته ثمامة وثمة عن كراع قال ابن سيده لا أدرى كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثمة وبها سمى الرجل ثمامة والثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسدّ به خصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثمام

قوله وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة فى غم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله ووذأت عمرا فى نسخة بشرا وهو كذلك فى الصحاح هنا وفى مادة وذأ وفى الاصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة اه مصححه

ولو أنّ ما أبقيتِ مني معلّقٌ * بعود ثُمامٍ ما تأوّدَ عودُها

وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثُماماً ثم رُماماً ثم حُطاماً الثُمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرُمام البالي والحُطام المتكسر المتفتت المعنى اغزُوا وأنتم تُنْصَرون وتُوَفَّرون غنائمكم قبل أن يَهِن ويَضْعُف ويصير كالثُمام والثُمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النَضَد وبيتٌ مثموم مغطّى بالثُمام وكذلك الوَطْب وهو على طَرَف الثُمام أي ممكن لا مُحال عن ابن الأعرابي الأزهري الثُمام أنواع فمنها الضَعَة ومنها الجليلة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالأسل وتُتّخذ منه المكانس ويُظَلّل به المَزاد فيُبَرّد الماء وشاة ثَمُوم تأكل الثُمام وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثَمَمْتُ العَظْم تَثْميماً وذلك إذا كان عَنَتاً فأبَنْتَه والثَميمة التامورة المشدودة الرأس وهي الثِفالُ وهي الإبريق وثَمّ بفتح الثاء إشارة إلى المكان قال الله عز وجل وإذا رأيت ثَمّ رأيت نعيماً قال الزجاج ثَمّ يعني به الجنة والعامل في ثَمّ معنى رأيت المعنى وإذا رميت ببصرك ثَمّ وقال الفراء المعنى إذا رأيت ما ثَمّ رأيت نعيماً وقال الزجاج هذا غلط لأن ما موصولة بقوله ثَمّ على هذا التفسير ولا يجوز إسقاط الموصول وتركُ الصلة ولكن رأيت متعدٍّ في المعنى إلى ثَمّ وأما قول الله عز وجل فأينما تُوَلّوا فثَمّ وجهُ الله فإن الزجاج قال أيضاً ثَمّ موضعه موضع نَصْب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثَمّا زيدٌ وإنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين وثَمّ في المكان إشارة إلى مكان مُتَراخٍ عنك وإنما مُنعت ثَمّ الإعرابَ لإبهامها قال ولا أعلم أحداً شرح ثَمّ هذا الشرح وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك وثَمّ بمعنى هنالك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو إسحق ثَمّ في الكلام إشارة بمنزلة هنالك زيد وهو المكان البعيد منك ومُنعت الإعرابَ لإبهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثَمَّتَ أيضاً بمعنى ثَمّ وثُمّ وثُمَّتَ وثُمَّتْ كلها حرف نَسَق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثُمّ حرف من حروف النسق لا يُشْرِك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تُبيّن الآخر من الأوّل وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى أن يُجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثُمّ لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثُمّ تاء تقول فعلت كذا وكذا ثُمّتَ فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني * فمضيتُ ثُمّتَ قلت لا يعنيني

قوله ولا يجوز أن يكون ثمّا زيد هكذا في الأصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثمّا زيد اه مصححه

وقال الشاعر * ثَمَّتَ يَنْباعُ انْبياعَ الشُّجاع * وثُمَّ حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

(ثمثم) الثَّمْثَمُ الكلب وقيل الثَّمْثَم كلب الصيد الازهرى فى الرباعى الغُرْبُجُ والثَّمْثَمُ كلب الصيد وثَمْثَمَ الرجلُ عن الشئ وتَمَثْمَ توقف وكذلك الثورُ والحمارُ قال الاعشى

فَتَرَنَّى السَّهمُ تحت لَبانه * وجالَ على وَحْشِيّه لم يُثَمْثِم

وتكلم فما تَمَثْمَ ولا تَلَعْثَمَ بمعنى وثَمْثَموا الرجل تَعْتَعُوه عن ابن الاعرابى وثَمْثَمَ الرجل اذا غَطَّى رأس إنائه ويقال ثَمْثِموا بنا ساعةً وثَمْثِموا بنا ساعة ولَثْلِثوا ساعةً وحَفْحِفوا ساعة أى رَوِّحوا بنا قليلا الثَّمْثام الذى اذا أخذ الشئ كسره ويقال هذا سيف لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه أى لا يُثْنَى اذا ضُرِبَ به ولا يَرْتَدّ وقال ساعدة

فَوَرْكُ لَيْنٌ لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه * اذا صابَ أوساطَ العظامِ صَمِيمُ

صَمِيمٌ أى مُصَمِّم فى العَظْم وقول العجاج

مُسْتَرْدِفًا من السَّنام الاَسْنَمَ * حَشًا طويل الفَرْع لم يُثَمْثَم

أى لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل يعنى سَنامَه ولم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَنْهَشِم العَمَدُ أن يَنْشَدِخَ فيَنْغَمِر وثَمْثَمَ قِرْنَه اذا قَهَره قال * فهو لحُولانِ القِلاصِ ثَمْثام * (ثوم) قال أبو حنيفة الثُّوم هذه البَقْلة معروف وهى ببلاد العرب كثيرة منها بَرِّىٌّ ومنها رِيفِىٌّ واحدته ثُومَةٌ والثُّومة قَبِيعةُ السيف على التشبيه لانها على شكلها والثُّوم لغة فى الفُوم وهى الحِنْطة وأُمُّ ثُومَةَ امرأة أنشد ابن الاعرابى لابى الجراح نفسه

فلو أنَّ عندى أُمَّ ثُومةَ لم يكن * علىَّ لمُسْتَنِّ الرياح طريقُ

وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومةَ هنا السيف لما تقدم من ان الثُّومة قَبِيعةُ السيف وكأنه يقول لو كان سيفى حاضرا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ والثُّوم شجر طيّب الريح عظام واسع الورق أخضر أطيب ريحًا من الآس يُبْسَط فى المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحان واحدته ثُومَةٌ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى هى الخُنْعُبَة والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمةُ قال الليث الخُنْعُبَة مَشَقّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرة والله تعالى أعلم

(فصل الجيم) (جثم) جَثَمَ الانسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخِشْفُ والاَرْنَبُ واليَرْبوعُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْمًا وجُثومًا فهو جاثِمٌ لَزِمَ مكانه فلم يَبْرَح أى تَلَبَّدَ بالارض وقيل هو أن يَقَعَ على صدره قال الراجز

اذا الكُماةُ جَثَموا على الرُّكَبْ * ثَبَتَّ يا عَمْرو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قوله حفحفوا هكذا هو فى الاصل هنا وفى مادة ثمث وحرره اه مصححه

قال وهى بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير أنثاه اذا علاها للسفاد وجثم فلان بالارض يجثم جثوما لصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة

واذا لمست لمست أخثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

الليث الجاثم اللازم مكانه لا يبرح الليث الجاثمة واللبد الذى لا يبرح بيته يقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذى لا يسافر ويقال ان العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء وفى بعض الكلام اذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء وجمع الجاثم جثوم وقوله تعالى فأصبحوا فى ديارهم جاثمين أى أجسادا ملقاة فى الارض وقال أبو العباس أى أصابهم البلاء فبركوا فيها والجاثم البارك على رجليه كما يجثم الطير أى أصابهم العذاب فباتوا جاثمين أى باركين الاصمعى جثمت وجثوت واحد والجثوم الارنب لانها تجثم ومكانها مجثم والجثام والجاثوم الكابوس يجثم على الانسان وهو الديثانى التهذيب ويقال للذى يقع على الانسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة قال وهو هذا الحث الذى يقع على النائم وجثم الليل جثوما انتصف عن ثعلب والجثمة والحثمة والجثوم الاكمة قال تأبط شرا

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعى

من أمر ذى بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهى أجود عند أبى عبيد والجثامة السيد الحليم والمجثمة المحبوسة وفى الحديث انه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التى نهى عنها هى المصبورة وهى كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا تكون الا من الطير والارانب وأشباهها مما يجثم بالارض أى يلزمها لان الطير تجثم بالارض اذا لزمتها ولبدت عليها فان حبسها انسان قيل قد جثمت فهى مجثمة اذا فعل ذلك بها وهى المحبوسة فاذا فعلت هى من غير فعل أحد قيل جثمت تجثم جثوما فهى جاثمة شمر المجثمة هى الشاة التى ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل قال والشاة لا تجثم انما الجثوم للطير ولكنه استعير وروى عن عكرمة انه قال المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطين والتراب والرماد جمعها وهى الجثمة والجثم والجثم الزرع اذا ارتفع عن الارض شيأ واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق اذا عظم بسره والجمع جثوم وجثمت العذوق تجثم بضم الثاء جثوما عظم بسرها شيأ وفى التهذيب اذا عظمت

قوله وهو هذا الحث هكذا فى الاصل من غير نقط وفى نسخة سقيمة من التهذيب وهو هذا النحت فانظره وحرر اه مصححه

٣ قوله والجثمة الخ عبارة التكملة الجثمة والحثمة بالتحريك فيهما والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس ان الاخير مضموم الاول فحرر اه مصححه

فلزمت مكانها والجثمان الجسم وقول الفرزدق

وباتت بجثمانية الماء نيبها * الى ذات رحل كالمآتم حسرا

جثمانية الماء الماء نفسه ويقال جثمانية الماء وسطه ومجتمعه ومكانه وقول رؤبة

* واعطف على باز تراخى مجثمه * أي بعد وكره التهذيب الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه ويقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أي جسده قال الممزق العبدي

وقد دعوا لي أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جثماني وأطباق

الازهري قال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادي فوقها * سنام كجثمان البنية أتلعا

يعني بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسد قال ابن بري صواب إنشاده أمونا بالنصب لانه منصوب بقوله فكلفت قبله وهو

فكلفت ماعندي وان كنت عامدا * من الوجد كالثكلان بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لانه نعت لسنام والذي في شعره كجثمان البلية وهي الناقة تجعل عند قبر الميت شبه سنام ناقته بجثمانها ويقال جاءني بثريد مثل جثمان القطاة والجثوم جبل قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

(جحم) أجحم عنه كف كأحجم وأجحم الرجل دنا أن يهلكه والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم ابن سيده الجحيم النار الشديدة التأجج كما أججوا نار ابراهيم النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهي تجحم جحوما أي توقد توقدا وكذلك الجحمة والجحمة قال ساعدة بن جؤية

ان تأته في نهار الصيف لاتره * الا يجمع ما يصلى من الجحم

ورأيت جحمة النار أي توقدها وكل نار توقد على نار جحيم وهي نار جاحمة وأنشد الاصمعي

* وضالة مثل الجحيم الموقد * شبه النصال وحدتها بالنار ونحو منه قول الهذلي

* كأن ظباتها عقر بعيج * ويقال للنار جاحم أي توقد والتهاب وقال بعضهم هو يتجاحم أي يتحرق حرصا وبخلا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى

يعدّون للهيجاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموتُ جاحم

وجحم النار أوقدها وجحمت ناركم تجحم جحوما عظمت وتأججت وجحمت جحما وجحما وجحوما اضطرمت وكثر جمرها ولهبها وتوقدها وهى جحيم وجاحمة وجمر جاحم شديد الاشتعال وجاحم الحرب معظمها وقيل شدة القتل فى معتركها وأنشد * حتى اذا ذاق منها جاحما بردا * وقال الآخر

والحرب لا يبقى لجا * حمها التخيل والمراح

وروى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم فلان يجاحم وهو يتجاحم علينا أى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب وهو ضيقها وشدتها والجحام داء يصيب الانسان فى عينه فترم وقيل هو داء يصيب الكلب يكوى منه بين عينيه وفى الحديث كان لميمونة كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار تعنى كلبها قال ابن الاثير الجحام داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكوى منه بين عينيه قال وقد يصيب الانسان أيضا والجحمة العين وجحمتا الانسان عيناه وجحمتا الاسد عيناه بلغة حمير قال ابن سيده بلغة أهل اليمن خاصة قال

أيا جحمتا بكى على أم مالك * أكيلة قلوب بأعلى المذانب

القلوب الذئب قال ابن برى صوابه بما قبله وما بعده

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى * وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

فيا جحمتى بكى على أم مالك * أكيلة قليب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير نصف عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

وأجحم العين جاحها قال الازهرى جحمتا الاسد عيناه بكل لغة ابن الاعرابى الجحام معروف والجحم القليل الحياء والتجحيم الاستثبات فى النظر لا تطرف عينه قال

كأن عينيه اذا ما جحما * عينا أتان تبتغى أن ترطما

وعين جاحمة شاخصة وجحم الرجل عينيه كالشاخص وجحمى بعينيه تجحيما أحد الى النظر والأجحم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والانثى جحماء من نسوة جحم وجحمى قال ابن سيده والجوحم الورد الاحمر والاعرف تقديم الحاء وأجحم بن دندنة الخزاعى أحد سادات العرب وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف (جحدم) جحدم اسم والجحدمة الضيق وسوء الخلق والجحدمة السرعة فى عدو (جحرم) الجحرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جحرم وجحارم سيئ الخلق ضيقه وهى الجحرمة (جحشم) بعير جحشم منتفخ الجنبين قال الفقعسى

* نِيطَتْ بِجَوْزٍ جَخْشَمٍ كُنَازِ * الجوهرى الجَخْشَمُ البعيرُ المُنتفِخُ الجَنْبَيْنِ (جخظم) رجل جَخْظَمٌ عظيم العينين من الجَخَظ والميم زائدة وهو الجَخْظَم الكسائى جَخْظَمْتُ الغلام جَخْظَمَةً اذا شَدَدْتَ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ ثم ضَرَبْتَه ثم سألت ابن الاعرابى عن قوله جَخْظَمْتُ فقال أخبرنى به الدُّبَيْرى ههنا وأشار الى دُكان جَخْظَمَه بالحبل أو نقه كيفما كان (جخلم) جَخْلَمه صَرَعه قال

هُمْ شَهِدُوا يومَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ * وغادَرُوا أسْرَاتِكُمْ مُجَخْلَمَهْ

وجَخْلَمَ الحبلَ مثل خَلْجَمَه (جخدم) الجَخْدَمَةُ السرعة فى عَدْو ذكره الازهرى وفى موضع آخر السرعةُ فى العمل والمشى والله أعلم (جدم) الجَدَمةُ بالتحريك القصيرُ من الرجال والنساء والغنم والجمع جَدَمٌ قال

فَـالَيْلَى من الهَيْقاتِ طُولاً * ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصَارِ

والاسم الجَدَمُ على لفظ الجمع هذه وحدها عن ابن الاعرابى خاصة وقال الراجز فى الجَدَمة القصيرة من النساء

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ * سَمِعْتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَهْ

اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ * يَؤُزُّها فَحْلُ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ

الكَدَمة الحركة والخَرِيعُ الماجنة والعَنْقَفِيرُ السَّلطة والجَدَمة القصيرة قال ابن برى ويروى الحُجَدَمة بالحاء على مثال هُمَزَة قال والاول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو وشاةٌ جَدَمَةٌ رَدِيئة والجَدَمُ الرُّذالُ من الناس عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله من الجَدَم القصار والجَدَمةُ مالم يَنْدَقَّ من السُّنْبُل و بَقِى أنصافا والجَدَمة أيضا مايُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقّ فيخرج منه أنصاف سُنْبُلٍ ثم يُدَقّ ثانيةً فالاولى القَصَرة والثانية الجَدَمةُ والجُدامةُ وقيل للحبة قشرتان فالعليا جَدَمةٌ والسُّفْلَى قَصَرة ابن سيده والجَدَم ضَرْب من التمر وقال أبو حنيفة الجُدامِىُّ ضَرْبٌ من التمر باليمامة وهو بمنزلة الشِّهْرِيز بالبصرة والنَّبِّى بالبحرين قال مُلَيْح

بذى حَبَكٍ مثلِ القَنَى تَزِينُه * جُدامِيَّةٌ من نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّحُ

التهذيب والجُدامُ أَصلُ السَّعَف ونخلة جُدامِيَّةٌ كثيرة السعف وفى نوادر الاعراب أَجْدَمَ النَّخْلُ وزَبَّبَ اذا حَمَل شيصا ونخل جادم وجُدامِىٌّ مُوقَرٌ وأَجْدَمْ وهَجْدَمْ على البدل كلاهما من زَجْر الخيل اذا زُجِرت لتَمْضِىَ ويقال للفرس أَجْدِمْ وأقْدِمْ اذا هِيجَ لِيَمْضِىَ وأقْدِمْ أجودها وأَجْدَمَ الفرسَ قال له أَجْدِمْ وسنذكر ذلك مستوفى فى هجدم ٣ (جذم) الجَذْمُ القطعُ جَذَمَه يَجْذِمه جَذْما قَطَعه فهو جَذِيمٌ وجَذَّمه فانْجَذَم وتَجَذَّم وجَذِبَ فلانٌ حَبْلَ وصاله وجَذَمه اذا قطعه قال البعيث

٣ زاد فى القاموس كالتكملة جَدِمت النخلة أثمرت ويبست وأجدم النخل والجدم كجبل فراخ صغار فى صغر العصافير جرا المناقير اه مصححه

* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * والجذم سرعة القطع وفى حديث زيد بن ثابت أنه كتب الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة من الشئ يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لانه يقطع مما يضرب به والجذمة من السوط ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالأعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل قال اللحيانى رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أى يقطع هواه ويدعه الجوهرى رجل مجذامة أى سريع القطع للمودة وأنشد ابن برى

وانى لباقى الود مجذامة الهوى * اذا الالف أبدى صفحه غير طائل

والأجذم المقطوع اليد وقيل هو الذى ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم مقطوع قال

هلا تسلى حاجة عرضت * علق القرينة حبلها جذم

والجذم مصدر الأجذم اليد وهو الذى ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذى جذم يديه وما الذى أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الاصابع وتقطعها ورجل أجذم ومجذم نزل به الجذام الاول عن كراع غيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهرى ولا يقال أجذم والجاذم الذى ولى جذمه والمجذم الذى ينزل به ذلك والاسم الجذام وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد الأجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت فذهبت فان قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما قال وفى حديث على من نكث بيعته لقى الله وهو أجذم ليست له يد فهذا تفسيره وقال المتلمس

وهل كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبى الأجذم فى هذا الحديث الذى ذهبت أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسى للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام قال الازهرى وقول القتيبى قريب من الصواب قال ابن الاثير وقال ابن الانبارى ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى

قوله قلت جذمتها أجذمها من بابى نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الدنيا

الدنيا وفى الآخرة بالنار وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه وهو منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله تعالى خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الاثير وفى تخصيص على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين سائر الاعضاء وهو أن يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أى المقطوعة وفى الحديث أنه قال لمجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذى أصابه الجذام كأنه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم فضلا عليه فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه وفى الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه وفى حديث ابن عباس أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء والجمع من ذلك جذمى مثل حمقى ونوكى وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد والجذم بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وجذم كل شئ أصله والجمع أجذام وجذوم وجذم الشجرة أصلها وكذلك من كل شئ وجذم القوم أصلهم وفى حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة وجذم الاسنان منابتها وقال الحرث بن وعلة الذهلى

ألآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

أى كبرت حتى أكلت على جذم نابى وفى حديث عبد الله بن زيد فى الاذان أنه رأى فى المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط

والجَذْمُ والجَذْمُ القَطْعُ والانْجِذامُ الانقطاعُ قال النابغة

بانَتْ سُعادُ فأمسى حَبْلُها انْجَذَما * واحْتَلَّت الشَّرْعَ فالأجْراعَ من إضَما

وفي حديث قتادة في قوله تعالى والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قال انْجَذَمَ أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الرَّكْب وسار وأجْذَمَ السيرَ أسرع فيه قال لبيد * صائب الجِذْمة من غير فشَل * ابن الاعرابي الجِذْمة في بيته الاسراع جعله اسماً من الإجْذام وجعله الاصمعي بقيّة السَّوْط وأصله الليث وغيره الإجْذامُ السرعةُ في السَّير وأجْذَم البعيرُ في سيره أي أسرع ورجل مِجْذامُ الرَّكْض في الحرب سريع الرَّكْض فيها وقال اللحياني أجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعدُو اشتدّ عدوُه والإجْذام الإقلاع عن الشيء قال الربيع بن زياد

وحَرَّقَ قيسٌ عليَّ البلا * دَ حتّى إذا اضْطَرَمَتْ أجْذَما

ورجل مِجْذَم مُجَرَّبٌ عن كراع والجَذَمة بلحات يَخْرُجْنَ في قِمْعٍ واحدٍ مجموعها يقال له جَذَمَةٌ والجُذامةُ من الزرع ما بقي بعد الحصد وجُذْمانُ نخل قال قيس بن الخطيم

فلا تقربوا جُذْمانَ انّ حَمامَهُ * وجَنَّته تأذّى بكم فتحمّلوا

وقوله في الحديث انه أُتِيَ بتمر من تمر اليَمامة فقال ما هذا فقيل الجُذامِيُّ فقال اللهم بارِكْ في الجُذامِيّ قال ابن الاثير قيل هو تمر أحمرُ اللون وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالدال اليابسة شيأً من هذا والجَذْماءُ امرأة من بني شَيْبان كانت ضَرّةً للبَرْشاء وهي امرأة أخرى فرمت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأحرقتها فسُمّيت البَرْشاءَ ثم وَثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعت يدها فسُمّيت الجَذْماءَ وبنو جَذِيمةَ حيّ من عَبْد القَيْس ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطّ من البحرين وجُذامُ قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى وتَزْعُمُ نُسّابُ مُضَرَ أنهم من مَعَدّ قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليمن بنسبهم

نَعاءِ جُذاماً غيرَ موتٍ ولا قَتْلٍ * ولكن فِراقاً للدعائم والأصْلِ

ابن سيده جُذامُ حيّ من اليمن قيل هم من ولد أسد بن خُزَيْمة وقول أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

أراد بَرْكٌ من إبل جُذام وخصّهم لانهم أكثر الناس إبلاً كقول النابغة الجعدي

فأصبحت الثيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تميمٍ يلتقطن الصَّياصيا

ذهب الى أن تميماً حاكةٌ فنساؤهم يَلْتَقِطْنَ قُرونَ البقر المَيْتة في السَّيْل قال سيبويه ان قالوا وَلَدَ جُذامُ كذا وكذا صرفته لانك قصدت قصد الاب قال وان قلت هذه جُذامُ فهي كسَدُوسَ

قوله أي انقطع بها الخ عبارة النهاية أي انقطع عن الجادّة نحو البحر اهـ مصححه

قوله والإجذام الإقلاع عن الشيء ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة فهو من الاضداد اهـ مصححه

وجذيمة

وجَذِيمةُ قبيلةٌ والنسبُ اليها جُذَمِىٌّ وهو من نادر معدول النسب وجَذِيمةُ مَلِكٌ من ملوك العرب قال الجوهرى جَذِيمةُ الأَبْرَشُ ملكُ الحيرة صاحبُ الزَّبَّاء وهو جَذِيمةُ بنُ مالكِ بنِ فَهْمِ بنِ دَوْسٍ من الأَزْد الجوهرى جَذِيمة قبيلةٌ من عبد القيس ينسب اليهم جَذَمِىٌّ بالتحريك وكذلك الى جَذِيمةِ أَسَدٍ قال سيبويه وحدثنى بعض من أثق به يقول فى بنى جَذِيمة جُذَمِىٌّ بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثنى من أثق به فانما يعنينى ويقال ما سمعت له جُذْمةً أى كلمة قال ابن سيده وليست بالثَّبَت اه ٣ (جذعم) يقال للجَذَع جَذَعَمٌ وجَذَعَمَة قال ابن الاثير وفى حديث على كرم الله وجهه أسلمَ والله أبو بكر وأنا جَذَعَمَة وفى رواية أسلمت وأنا جَذَعَمَة أرادوا أنا جَذَعٌ أى حديث السنّ فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زُرْقُمٌ وغيره اه (جرم) الجَرْمُ القَطْعُ جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْمًا قطعه وشجرة جَرِيمةٌ مقطوعة وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمُه جَرْمًا وجِرامًا وجَرامًا واجْتَرَمَه صَرَمَه عن اللحيانى فهو جارِمٌ وقوم جُرَّمٌ وجُرّامٌ وتمر جَرِيمٌ مَجْرومٌ وأَجْرَمَ حانَ جِرامُه وقول ساعدة بن جؤية

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيًا * يَلْوِى بعَيْقاتِ البحارِ ويُجْنَبُ

يقول قطع ثمانى ليال مقيما فى البضيع يشرب الماء والجَرِيمُ النَّوَى واحدته جَرِيمةٌ وهو الجَرَامُ أيضا قال ابن سيده ولم أسمع للجَرَام بواحد وقيل الجَرِيمُ والجَرَامُ بالفتح التمر اليابس قال

يَرَى مَجْدًا ومَكْرُمَةً وعِزًّا * اذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ

والجُرَامَةُ التمرُ المَجْرومُ وقيل هو ما يُجْرَمُ منه بعد ما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَب وقال الشماخ

مُفَجُّ الحَوامِى عن نُسُورٍ كأَنَّها * نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أراد النوى وقيل الجَرِيمُ البُؤْرَةُ التى يُرْضَخُ فيها النَّوَى أبو عمرو والجَرَامُ بالفتح والجَرِيمُ هما النوى وهما أيضا التمر اليابس ذكرهما ابن السكيت فى باب فَعِيل وفَعَال مثل شَحاج وشَحِيج وكَهام وكَهِيم وعَقَام وعَقِيم وجَبَال وجَبِيل وصَحاحِ الأَدِيم وصَحِيح قال وأما الجِرام بالكسر فهو جمع جَرِيم مثل كريم وكرام يقال جِلَّةٌ جَرِيمٌ أى عِظامُ الأَجْرامِ والجِلَّةُ الابلُ المَسانُّ وروى عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذى أَخْرَجَ العَذْقَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمة أراد بالجَرِيمة النواةَ أخرج الله تعالى منها النخلة والوَثِيمَةُ الحجارة المكسورة والجَرِيمُ التمرُ المَصْرومُ والجُرَامةُ قَصَدُ البُرِّ والشعير وهى أطرافه تُدَقُّ ثم تُنَقَّى والأَعْرَفُ الجُدَامة بالدال وكله من القَطْع وجَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا واجْتَرَمَه خَرَصَه وحَزَّه والجَرَمَةُ القومُ يَجْتَرِمُون النخلَ أى يَصْرِمُون قال امرؤ القيس

٣ زاد فى التكملة والجذمان كعثمان الذكر وقيل أصله والجذم ككتف السريع اه كتبه مصححه

قوله كما قالوا زرقم وغيره الذى فى النهاية كما قالوا زرقم وستهم والتاء للمبالغة اه مصححه

قوله وقول ساعدة بن جؤية أى يصف سحابا كما فى ياقوت وقبله
أفعنك لا برق كأن وميضه
غاب تشيمه ضرام مثقب
قال الازهرى سادٍ أى مهمل وقال أبو عمرو السادى الذى يبيت حيث يمسى وتجرم أى قطع ثمانيا بالبضيع وهى جزيرة بالبحر يلوى بماء البحر أى يحمله ليمطره ببلده اه كتبه مصححه

قوله عن نسور الذى فى نسخة التهذيب من بالميم فتأمل اه مصححه

علون بأنطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل أو كجنة يثرب

الجرمة ما جرم وصرم من البسر شبه ما على الهودج من وشي وعهن بالبسر الاحمر والاصفر أو بجنة يثرب لانها كثيرة النخل والعقمة ضرب من الوشي الاصمعي الجرامة بالضم ما سقط من التمر اذا جرم وقيل الجرامة ما التقط من التمر بعد ما يصرم يلقط من الكرب أبو عمرو وجرم الرجل اذا صار يأكل جرامة النخل بين السعف ويقال جاء زمن الجرام والجرام أى صرام النخل والجرام الذين يصرمون التمر وفى الحديث لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أى انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم وهو القطع وجرمت صوف الشاة أى جززته وقد جرمت منه اذا أخذت منه مثل جلمت والجرم التعدى والجرم الذنب والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة وقد جرم يجرم جرما واجترم وأجرم فهو مجرم وجريم وفى الحديث أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم عليه فحرم من أجل مسئلته الجرم الذنب وقوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك نجزى المجرمين قال الزجاج المجرمون ههنا والله أعلم الكافرون لان الذى ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها وتجرم على فلان أى ادعى ذنبا لم أفعله قال الشاعر

تعد على الذنب ان ظفرت به * والا تجد ذنبا على تجرم

ابن سيده تجرم ادعى عليه الجرم وان لم يجرم عن ابن الاعرابى وأنشد

* قد يعترى الهجران بالتجرم * وقالوا اجترم الذنب فعدوه قال الشاعر أنشده ثعلب

وترى اللبيب محسدا لم يجترم * عرض الرجال وعرضه مشتوم

وجرم اليهم وعليهم جريمة وأجرم جنى جناية وجرم اذا عظم جرمه أى أذنب أبو العباس فلان يتجرم علينا أى يتجنى ما لم نجنه وأنشد * ألا لا تبالى حرب قوم تجرموا * قال معناه تجرموا الذنوب علينا والجرمة الجرم وكذلك الجريمة قال الشاعر

فان مولاى ذو يعيرنى * لا احنة عنده ولا جرمه

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا معشر شوس العيون كأنهم * الى ولم أجرم بهم طالبو ذحل

قال أراد لم أجرم اليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان الى أو على والجرم مصدر الجارم الذى يجرم نفسه وقومه شرا وفلان له جريمة الى أى جرم والجارم الجانى والمجرم المذنب وقال

قوله أبو عمرو وجرم الرجل الخ عبارة الازهرى عمرو عن أبيه جرم الخ اه مصححه

ولا

* ولا الجارمُ الجاني عليهم بمُسْلِم * قال وقوله عز وجل ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم قال الفراء القُرّاءُ قرؤا ولا يَجْرِمَنَّكم وقرأها يحيى بن وَثّاب والأَعْمَش ولا يُجْرِمَنَّكم من أَجْرَمْتُ وكلام العرب بفتح الياء وجاء في التفسير ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمة أهله أي كاسبهم وخرج يَجْرِمُ أَهْلَه أي يَكْسِبهم والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا وجَرَمَ يَجْرِم واجْتَرَم كَسَبَ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُدان السَّعْدي أحد لُصوص بني سَعْد

طَرِيدُ عَشِيرةٍ ورَهِينُ جُرْمٍ * بما جَرَمَتْ يَدِي وجَنَى لِساني

وهو يَجْرِمُ لأهله ويَجْتَرِمُ يَتَكَسَّبُ ويطلب ويَحْتالُ وجَرِيمةُ القوم كاسبهم يقال فلان جارِمُ أَهْلِه وجَرِيمَتُهم أي كاسبهم قال أبو خِراش الهُذَليُّ يصف عُقَاباً تَرْزُق فرخها وتَكْسِبُ له

جَرِيمةُ ناهِضٍ في رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمةٌ بمعنى كاسبة وقال في التهذيب عن هذا البيت قال يصف عُقاباً تصيد فَرْخَها الناهضَ ما تأكله من لحم طير أكلته وبقي عظامه يسيل منها الودك قال ابن بري وحكى ثعلب أن الجَرِيمة النَّواة وقال أبو اسحق يقال أَجْرَمَني كذا وجَرَمَني وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بمعنى واحد وقيل في قوله تعالى لا يُجْرِمَنَّكم لا يُدْخِلَنَّكم في الجُرْم كما يقال آثَمْتُه أي أدخلته في الاثم الاخفش في قوله ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم أي لا يُحِقَّنَّ لكم لان قوله لا جَرَمَ أن لهم النار انما هو حَقٌّ أن لهم النار وأنشد * جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبوا * يقول حَقَّ لها قال أبو العباس أما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فانما أَحْقَقْتُ الشيءَ اذا لم يكن حَقًّا فجعلته حَقًّا وانما معنى الآية والله أعلم في التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا يَكْسِبَنَّكم وقيل في قوله ولا يَجْرِمَنَّكم قال لا يَحْمِلَنَّكم وأنشد بيت أبي أسماء

قوله وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم هذا القول ليونس كما نص عليه الازهري اهـ مصححه

والجِرْمُ بالكسر الجَسَدُ والجمع القليل أَجْرام قال يَزِيدُ بن الحَكَم الثَّقَفيُّ

وكم مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى * بأَجْرامه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وجَمَعَ كأنه صَيَّر كل جزء من جِرْمه جِرْماً والكثير جُرُومٌ وجُرْم قال

ماذا تقولُ لأَشْياخٍ أُولي جُرُمٍ * سُودِ الوُجوه كأَمْثالِ المَلاحِيبِ

التهذيب والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسَد وجُثْمانه وألقى عليه أَجْرامه عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه يريد ثِقَل جِرْمِه وجمع على ما تقدَّم في بيت يزيد وفي حديث علي اتَّقُوا الصُّبْحة فانها مَجْفَرةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْم قال ثعلب الجِرْمُ البَدَنُ ورجل جَرِيمٌ عظيم الجِرْم وأنشد ثعلب

وقد تَزْدَرِي العينُ الفَتَى وهو عاقِلٌ * ويُؤْفَنُ بعضُ القوم وهو جَرِيمُ

ويروى وهو جزيم وسنذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وإبل جريم عظام الاجرام حكى يعقوب عن أبي عمرو جلة جريم وفسره فقال عظام الأجرام يعني الاجسام والجرم الحلق قال معن بن أوس

لأستل منه الضغن حتى استللته * وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول هو أمر عظيم لا يسيغه الحلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرم الصوت جهارته ويقال ماعرفته الابجرم صوته قال أبو حاتم قد أولعت العامة بقولهم فلان صافي الجرم أي الصوت أو الحلق وهو خطأ وفي حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابي وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم أبو زيد العام المجرم الماضي المكمل وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

ولكن حتى أضر عتني ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بناغبا

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا هذه السنة أي خرجنا منها وتجرمت السنة أي انقضت وتجرم الليل ذهب قال لبيد

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

أي تكمل قال الازهري وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولا جرم أي لابد ولا محالة وقيل معناه حقا قال أبو أسماء بن الضريبة

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أي حقت لها الغضب وقيل معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فأما قوله تعالى لا جرم أن لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت بعد في أن والعرب تقول لا جرم لآتينك لا جرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم في الآخرة هم الاخسرون وأصلها من جرمت أي كسبت الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت كقولك حققت أو حققت بشئ وانما لبس عليه قول الشاعر * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * فرفعوا فزارة وقالوا نجعل الفعل لفزارة كأنه بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب قال وفزارة منصوب في البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أي كسبتهم وقال غير الفراء حقيقة معنى لا جرم أن لا نفي

قوله وجرم لونه وكذلك جرم اذا عظم بدنه وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد وأجرم عظم ولونه صفا اهـ مصححه

ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم فرد ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون أي كسب ذلك العمل لهم الخسران وكذلك قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون المعنى لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم افكهم وكذبهم لهم عذاب النار أي كسب لهم عذابها قال الأزهري وهذا من أبين ما قيل فيه الجوهري قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشيء وانما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله جرمت فزارة وقال أبو عبيدة أحقت عليهم الغضب أي أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا وحقت أيضا من قولهم لا جرم لأفعلن كذا أي حقا قال ابن بري وهذا القول رد على سيبويه والخليل لانهما قدراه أحقت فزارة الغضب أي بالغضب فأسقط الباء قال وفي قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك قال والبيت لأبي أسماء بن الضريبة ويقال لعطية بن عفيف وصوابه ولقد طعنت أبا عيينة بفتح التاء لانه يخاطب كرزا العقيلي ويرثيه وقبل البيت

يا كرز انك قد قتلت بفارس * بطل اذا هاب الكماة وجببوا

وكان كرز قد طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابن سيده وزعم الخليل أن جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائي يقولان لا جرم تبرئة ويقال لا جرم ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر حذفوه لكثرة استعمالهم اياه قال الكسائي من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر بلا ميم وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت الميم كما قالوا حاش لله وهو في الأصل حاشى وكما قالوا أيش وانما هو أي شيء وكما قالوا سوترى وانما هو سوف ترى قال الأزهري وقد قيل لا صلة في جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم وأنشد ثعلب

يا أم عمرو بيني لا أو نعم * ان تصرمي فراحة ممن صرم * أو تصلي الحبل فقد رث ورم

قلت لها بيني فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ابن الأعرابي لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقا ولا ذا جر ولا ذا جرم والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها وأنشد * ان كلابا والدي لا ذا جرم * وفي حديث قيس بن عاصم

قوله ويقال لا جرم الخ زاد الصغاني لا جرم بضم فسكون ولا جرم بوزن كرم ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله والأجرام متاع الراعي والأجرام من السمك لونان مستدير بلون وأسوده أجنحة اه مصححه

لاجَرَمَ لأفْلَنَّ حَدَّها قال ابن الاثير هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لابُدَّ وقد استعملت في معنى حقا وقيل جَرَمَ بمعنى كَسَبَ وقيل بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولارَدٌّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لاجَرَمَ أن لهم النار أي ليس الأمْرُ كما قالوا ثم ابتدأ وقال وَجَبَ لهم النار والجَرْمُ الحَرُّ فارسي معرب وأرض جَرْمٌ حارّة وقال أبو حنيفة دَفِيئة والجمع جُرُومٌ وقال ابن دريد أرض جَرْمٌ توصف بالحر وهو دخيل الليث الجَرْمُ نقيض الصَّرْد يقال هذه أرض جَرْمٌ وهذه أرض صَرْدٌ وهما دَخيلان في الحَرّ والبرد الجوهري والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُّرُود والجَرْمُ زَوْرَقٌ من زَوارق اليَمَن والجمع من كل ذلك جُرُومٌ والمُدَيدِي بالجار جَرِيما يقال أعطيته كذا وكذا جَرِيما من الطعام وجَرْمٌ بَطْنان بطنٌ في قُضاعة وهو جَرْمُ بن زَبّانَ والآخر في طيّ وبنو جارمٍ بطنان بطنٌ في بني ضَبّة والآخر في بني سَعْد الليث جَرْمٌ قبيلة من اليمن وبنو جارم قوم من العرب وقال

اذا ما رأت حَرْبا عَبَ الشمسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها

عَبُ الشمس ضَوْءُها وقد يثقل وهو أيضا اسم قبيلة (جرثم) الجُرْثُومة الاصل وجُرْثُومة كل شيء أصله ومُجْتَمَعُه وقيل الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب في أصول الشجر عن اللحياني وجُرْثُومة النمل قَرْيَتُه الليث الجُرْثُومة أصل شجرة يجتمع اليها التراب والجُرْثُومة التراب الذي تَسْفِيه الريحُ وهي أيضا ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب وفي حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة ويبنيها كانت في المسجد جَراثيمُ أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجْرِنْثامُ الاجتماعُ واللزومُ للموضع واجْرَنْثَمَ القومُ اذا اجتمعوا ولزموا موضعا وفي حديث خزيمة وعادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً أي مجتمعا مُتَقَبِّضا والنِّقاد صغار الغنم وانما اجتمعت من الجَدْب لانها لم تجد مَرْعًى تنتشر فيه وانما لم يقل مُجْرَنْثِمَةً لان لفظ النِّقاد لفظ الاسم الواحد كالجِذار والجمار ويروى مُتَجَرْثِماً وهو مُتَفَعْلِلٌ منه والنون والتاء فيهما زائدتان وقد اجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَمَ قال نُصَيب

يُعَلُّ بَنِيه المَحْضَ من بَكَراتِها * ولم يَخْتَلِبْ زِمْزِيرُها المُتَجَرْثِمُ

وتَجَرْثَمَ الرجلُ اجتمع وروي عن بعضهم الأسْدُ جُرْثُومةُ العرب فمن أضلَّ نَسَبَه فليأتهم هُمْ بسكون السين الازدُ فأبدلوا الزاي سينا وتَجَرْثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَمَ اذا اجتمع قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِي

* وكَعْثَباً مُكَثَّماً مُجْرَنْثِما * وفي الحديث تميمٌ بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها الجُرْثُمَةُ هي الجُرْثُومة وجمعها

جراثيم

قوله وهما دخيلان الخ عبارة التهذيب دخيلان مستعملان اه

قوله اذا ما الخ تقدم في عبد شمس ابدل حربا والجلهمي بدل الجارمي والذي هنا هو ما في المحكم كتبه مصححه

جَرَاثِيمُ وفى حديث على من سَرَّه أن يَتَقَحَّم جَرَاثِيمَ جهنم فليقض فى الجَدّ والجُرْثُومة الغَلْصَمة واجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ اذا سقط من علو الى سفل وتَجَرْثَم الشئَ أخذ معظمه عن نصير وجُرْثُم موضع (جرجم) جَرْجَمَ الطعامَ أكله على البدل من جَرْجَب وجَرْجَمَ الشرابَ شربه وجَرْجَمَ البيتَ هدمه أو قَوَّضه وتَهَدَّم الحائط وتَجَرْجَم هو سقط وفى الحديث ان جبريل عليه السلام أخذ بعُرْوتها الوُسْطَى يعنى مدائن قوم لوط على نبينا وعليه السلام ثم ألوى بها فى جَوّ السماء حتى سمعت الملائكة ضَوَاغِيَ كلابها ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أى أسقط والمُجَرْجَمُ المَصْرُوعُ قال العجاج * كأنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ * وجَرْجَمَ الرجلَ صرعه وتَجَرْجَمَ الوحشىُّ وغيره فى وجاره تَقَبَّض وسكن وقد جَرْجَمَه الخوفُ وفى حديث وَهْب قال قال طالوتُ لداود عليه السلام أنت رجل جَرِيءٌ وفى جبالنا هذه جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ الناسَ أى لصوص يستلبون الناسَ وينتهبونهم والجَرَاجِمَة قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجَرَاجِمَة نَبَطُ الشام قال ابن برى ومنه قول أبى وَجْزَة * لو أنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَرَاجِمَا * (جردم) الجَرْدَمَة فى الطعام مثل الجَرْدَبَة ابن سيده جَرْدَمَ على الطعام وفى الطعام لغة فى جَرْدَبَ وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جَرْدَبَ وأنشد

هذا غلامٌ لَهِمٌ مُجَرْدِمُ * لزادِ مَنْ رافقه مُزَرِّدُمُ

ورجل جَرْدَمٌ كثير الكلام وجَرْدَمَ السِّتِّين جاوزها عن ابن الاعرابى وجَرْدَمَ ما فى الجَفْنة أتى عليه عنه أيضا وجَرْدَمَ الخبزَ أكله كُلَّه شمر هو يُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويفنيه وجَرْدَمَ اذا أكثر الكلام والجَرْدَمَةُ الاسراعُ عن كراع (جرذم) الجَرْذَمَة السُّرْعة فى المشى والعمل (جرزم) الجَرْزَم والجِرْزَمُ كلاهما عن كراع الخبزُ القَفَارُ اليابس (جرسم) الجُرْسُمُ السَّمُّ عن كراع وقد ذكر بالحاء قال الازهرى رأيته مقيدا بخط اللحيانى الجُرْسُم بالجيم قال وهو الصواب والجِرْسامُ البِرْسامُ ابن دريد جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الذى تسميه العامة بِرْساما والله أعلم (جرشم) جَرْشَمَ الرجلُ لغة فى جَرْشَبَ الليث جَرْشَمَ الرجلُ وجَرْشَبَ بمعنًى أى اندمل بعد المرض والهُزال وجَرْشَمَ مثل بَرْشَمَ أى أحدَّ النظرَ وجَرْشَمَ كَرَّه وَجْهَه غيره جَرْشَمَ الرجلُ اذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل وبعضهم يقول جَرْشَبَ وأنشد ابن السكيت لابن الرِّقاع

مُجْرَنْشِمًا العَمَاياتِ نُضِيءُ به * منه الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال مُجْرَنْشِمُ مجتمعٌ مُتَقَبِّضٌ بالجيم وقد روى بالحاء وسنذكره وقد وردت حروف تعاقب فيها الحاء

قوله وتجرجم هو سقط وتجدل وانحدر فى البئر وتقوض وانهدم وتجرجم فى الاكل والشرب أكثر والجرجوم بالضم العصفر والصرعة كهمزة والجراجم بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية صوت اللبن فى الوطب والجرجان بالضم الاكول أفاده فى القاموس ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج اه قاموس

قوله الجرسم السم عبارة التكملة الجرسم والجرسام السم اه وضبط الاول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجد والجرسام بالكسر السم الصواب فيه كقنفذ اه وعلمت ان للمجد سلفا والمثبت مقدم اه مصححه

والجسيم كالزَّلْخان والزَّلْخان وانْتَحَبْتُ الشيءَ وانْتَحَبْتُه اذا اخْتَرتَه والجِرْشِمُ من الحَيّات الخَشِنُ الجِلْد (جرضم) ناقة جِرْضِمٌ ضَخْمة الليث الجِرْضِمُ والجُراضِمُ من الغنم الاَكُول الواسع البطن وهو الاَكُول جدًّا اذا جسيمٌ كان أو نحيفا قال الفرزدق

فلما تصافَنَّا الاداوةَ أَجْهَشَتْ * الىَّ غُضُونُ العَنْبَرِىِّ الجُراضِمِ

ابن دريد جُراضِمٌ وجُرافِضٌ وهو الثَّقِيلُ الوَخِمُ والجِرْضَمُّ من الغنم الكبيرة السمينة ومن الابل الضَّخْمة (جرهم) جُرْهُمٌ حىّ من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم أَلْحَدُوا فى الحرم فأَبادهم الله تعالى ورجل جِرْهامٌ ومُجْرَهِمٌ جادٌّ فى أَمره وبه سمى جُرْهُمٌ وجِرْهامٌ من صفات الاسد التهذيب الفراء الجُرْهُمُ الجَرِىءُ فى الحرب وغيرها وجمل جُراهِمٌ عظيم وقول ساعدة بن جُؤَيّة يصف ضِبَاعا

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا * جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

عنى بالجُراهِمَةِ الضخمة الثقيلة وقوله لها حِرَةٌ وثِيلٌ معناه أن كل ضَبُعٍ خُنْثَى فيما زعموا واستعار الثِّيلَ لها وانما هو للبعير يقال بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم وقال عمرو الهذلى

فلا تَتَمَنَّنِي وتَعَنْ جِلْفًا * جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ

جُراهِمَة ضخما هِجَفًّا ثقيلا طويلا كالخيال لا غَناءَ عنده وجمل جُراهِمٌ وناقة جُراهِمَةٌ أى ضخمة (جزم) الجَزْمُ القطع جَزَمْتُ الشيءَ أَجْزِمُه جَزْمًا قطعته وجَزَمْتُ اليمينَ جَزْمًا أَمضيتها وحلف يمينا حَتْمًا جَزْمًا وكل أمر قطعته قطعا لا عَوْدَةَ فيه فقد جَزَمْتَه وجَزَمْتُ ما بينى وبينه أى قطعته ومنه جَزْمُ الحَرْف وهو فى الاعراب كالسكون فى البناء تقول جَزَمْتُ الحرف فانْجَزَمَ الليث الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فى النحو فى الفعل فالحرفُ المَجْزُومُ آخرُه لا اعراب له ومن القراءة أن تَجْزِمَ الكلامَ جَزْمًا بوضع الحروف مواضعها فى بيان ومَهَل والجَزْمُ الحرف اذا سكن آخره المبرد انما سُمِّىَ الجَزْمُ فى النحو جَزْمًا لان الجَزْمَ فى كلام العرب القطع يقال افعل ذلك جَزْمًا فكأنه قُطِعَ الاعرابُ عن الحرف ابن سيده الجَزْمُ اسكان الحرف عن حركته من الاعراب من ذلك القصور عن حَظّه منه وانقطاعه عن الحركة ومَدّ الصوت بها للاعراب فان كان السكون فى موضوع الكلمة وأَوَّلِيَّتِها لم يُسَمّ جَزْمًا لانه لم يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه وفى حديث النخعى التكبير جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ أراد أنهما لا يُمَدّان ولا يُعْرَبُ آخر حروفهما ولكن يُسَكَّنُ فيقال الله أَكْبَرْ اذا وقف عليه ولا يقال الله أكبرُ فى الوقف الجوهرى والعرب تسمى خَطَّنا هذا جَزْمًا ابن سيده والجَزْمُ هذا الخَطُّ المُؤَلَّفُ من حروف المعجم

قوله والجرضم من الغنم الخ وكذلك الشيخ الساقط هزالا وضبط فى التكملة كقرشب وفى القاموس كجعفر اه مصححه

قوله مجرهم جاد كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط فى القاموس كالتكملة بوزن مدحرج اه مصححه

قال أبو حاتم سُمّي جَزْمًا لانه جُزِمَ عن المُسْنَد وهو خطّ حمير في أيام مُلكهم أي قُطِعَ وجزم على الامر وجَزَمَ سكتَ وجَزَمَ عن الشئ عجز وجبُن وجَزَمَ القومُ اذا عجزوا وبقيتُ مُجَزِّمًا منقطعا قال

ولكنّي مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ * وكان الصَّبْرُ عادةَ أوّلينا

والجَزْمُ من الخط تسوية الحرف وقلم جَزْمٌ لا حرف له وجَزَمَ القراءة جَزْمًا وضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ وجَزَمْتُ القربةَ ملأتها والتجزيم مثله وسقاء جازمٌ ومُجْزَمٌ ممتلئ قال

جَذْلانَ يَسَّرَ جُلّةً مَكْنوزةً * دَسْماءَ بَحْوَنَةً ووَطْبًا مُجْزَما

وقد جَزَمَه جَزْمًا قال صخر الغي

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبتي * تيممتُ أطرقةً أو خَليفا

والخليفُ طريق بين جبلين وجَزَمَه يَجْزِمُه ويقال للسقاء مُجْزَمٌ وجمعه مجازمُ والجَزْمةُ الأكلة الواحدة وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا أكل أكلةً تملأ منها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب جَزَمَ اذا أكل أكلةً في كل يوم وليلة وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُه جَزْمًا واجتزمه خَرَصه وحَزَره وقد روي بيت الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ كالنخل طافَ بها المُجْتَزِم

بالزاي مكان المجترم بالراء قال الطوسي قلت لابي عمرو لِمَ قال طاف بها المُجْتَرِم فتبسم وقال أراد أنه يهبها عشارًا في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَج كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرَم أي تُصْرَم فالجارم يطوف بها الصِّرْمها ويقال اجْتَزَمْتُ النخلةَ اشتريت تمرها فقط وقال أبو حنيفة الاجْتِزامُ شراء النخل اذا أرْطَبَ واجْتَزَمَ فلانٌ حَظيرةَ فلان اذا اشتراها قال وهي لغة أهل اليمامة واجْتَزَمَ فلان نَخْلَ فلانٍ فأَجْزَمه اذا ابتاعه منه فباعه وجَزَمَ من نخله جَزْمًا أي نصيبا ابن الاعرابي اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ والجَزْمُ شئ يُدْخَلُ في حَياء الناقة لتحسَبَه ولدها فترأمه كالدُّرْجة وجَزَّمَ بسَلْحه أخرج بعضه وبقي بعضه وقيل جزم بسلحه حَذَفَ وتَجَزَّمَت العصا تشققت كتجزّزت والجَزْمُ من الامور الذي يأتي قبل حينه والوَزْمُ الذي يأتي في حينه والجِزْمةُ بالكسر من الماشية المائة فما زادت وقيل هي من العشرة الى الاربعين وقيل الجِزْمةُ من الابل خاصة نحو الصِّرْمة الجوهري الجِزْمةُ بالكسر الصِّرْمةُ من الابل والفِرْقةُ من الضأن ويقال جَزَمَ البعير فما يبرح وانجزم العظمُ اذا انكسر الفراء جَزَمَت الابلُ اذا رَوِيَتْ من الماء وبعير جازم وابل جَوازِمُ

(جسم) الجِسْمُ جماعة البَدَن أو الاعضاء من الناس والابل والدواب وغيرهم من الانواع العظيمة الخَلْق واستعاره بعض الخطباء للاعراض فقال يذكر علم القوافي لاما يتعاطاه الآن

قوله وجزم عن الشئ عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب اه مصححه

قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف اه مصححه

قوله الذي يأتي قبل حينه الخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون الى أجل بوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم بالكمال اه تكملة وزاد الجوازم وطاب اللبن المملوءة والجزم بالفتح ايجاب الشئ يقال جزم على فلان كذا وكذا أوجبه واجتزمت جزمة من المال بالكسر أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه اه مصححه

أكثر الناس من التحلّي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألا ترى أن العرض ليس بذي جسم ولا جوهر إنما ذلك كله استعارة ومثل والجمع أجسام وجسوم والجُسمان جماعة الجسم والجُسمان جسم الرجل ويقال إنه لنحيف الجُسمان وجُسمان الرجل وجُثمانه واحد ورجل جُسماني وجُثماني إذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجُسمان والجُثمان الشخص وقد جَسُم الشيء أي عظم فهو جسيم وجُسام بالضم والجِسام بالكسر جمع جسيم وجَسُم الرجل وغيره يجسُم جسامة فهو جسيم والأنثى من كل ذلك بالهاء وأنشد شاهدا على جُسام * أنعت عيرًا سهوقًا جُسامًا *

أبو عبيد تجسّمت فلانًا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأيّيته أي قصدت آيته وشخصه وتجسّمْها ناقةً من الإبل فانحرها أي اخترها وأنشد

تجسّمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرِّصاف عليل

ابن السكيت تجسّمت الأمر إذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف النصل الرقيق والجالب الذي عليه كالجُلبة من الدم عليل عُلّ بالدم مرةً بعد مرة وتجسّمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه وتجسّمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلجن من أصوات حادٍ شيظم * صلب عصاه للمطيّ منهم * ليس يُعانى عقب التجسّم

أي ليس ينتظر وتجسّم من الجسم والتجسّم ركوب أجسم الأمر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسّمت الأمر وتجشّمته إذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل

* تجسّم القرقور موج الآذيّ * والجُسُم الأمور العظام والجُسُم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء قال الأخطل

فما زال يسقي بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأنّ جسيمها

والأجسم الأضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحيّ من عامر * بأنّ لنا الذروة الأجسما

وبنو جوسم حيّ قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن بري لعديّ بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسي قد عفا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم

قوله لقد علم الحي الخ تبع فيه الجوهري قال الصاغاني الرواية ذروة الأجسم والقافية مجرورة وبعده
وأنا المساعير يوم الوغى
إذا ما المعاوير لم تقدم
اه مصححه

ويروى

ويروى عاسم ‹جشم› جَشِمَ الأَمرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمَه تكلّفه على مشقة وأَجْشَمَنى فلانٌ أَمرًا وجَشَّمَنيه أى كلّفنى وأنشد ابن برى للأعشى

فما أَجْشَمْتُ من إِتيانِ قومٍ * هُمُ الأَعداءُ والأَكبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُه الأمرَ تَجْشِيمًا وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل * مَهْما تُجَشِّمْنى فإِنى جاشِمُ * أبو تراب سمعت أبا مِحْجَن وباهليًّا يقولان تَجَشَّمْتُ الأَمرَ وتَجَسَّمْتُه إذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جميل

* تَجَشُّمُ القُرقُورِ مَوْجَ الآذِىّ * ابن السكيت تَجَشَّمْتُ الأَمرَ إذا ركبت أَجْشَمَه وتَجَشَّمْتُه إذا تكلفته وتَجَشَّمْتُ الأرضَ إذا أَخذتَ نحوها تريدها وتَجَشَّمْتُ الرملَ ركبتَ أَعظمَه أبو النضر تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى قصدتُ قصدَه وأنشد

وبَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنا به * على جِفاهُ وعلى أَنقابِه

أبو بكر فى قولهم قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أى فعلته على كُرْهٍ ومشقة والجُشْمُ الاسم من هذا الفعل قال المَرّارُ

يَمْشِينَ هَوْنًا وبعد الهَوْنِ من جُشُمٍ * ومن جَناءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

والجُشَمُ الجَوْفُ وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضُّلُوعِ وجُشَمُ البعير صدرُه وما غَشّى به القِرْنَ من صدره وسائر خَلْقِه ويقال غَتَّه بجُشَمِه إذا أَلقى صدرَه عليه ورمى عليه جُشَمَه وجُشْمَه أى ثِقْلَه والجُشَمُ الغليظ عن كراع ابن الاعرابى الجُشُمُ السِّمانُ من الرجال وقال أبو عمرو الجُشَمُ السِّمَنُ ابن خالويه الجُشْمُ دراهم رديئة وجمعها جُشُومٌ قال جرير

بِدَا ضَرْبُ الكرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ * كضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُومِ

أبو زيد ما جَشَمْتُ اليومَ ظَلْفًا أى ذواقًا وكذلك ما ذُقْتُ وقوله القانصُ إذا لم يَصِدْ ورجع خائبًا ويقال ما جَشَمْتُ اليومَ طعامًا أى ما أكلت قال ويقال ذلك عند خَيْبَة كل طالب فيقال ما جَشَمْتُ اليومَ شيئًا أبو عبيد تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى اخترته وأنشد

تَجَشَّمْتُه من بينِهِنَّ بِمُرْهَفٍ * له جالِبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أكثر ذلك فى جسم ابن الاعرابى الجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ والأَعفارُ من قولك رجل عِفْرٌ داهٍ خبيثٌ أبو عمرو الجَشْمُ الهلاكُ وجُشَمُ بن بكر حَىٌّ من مُضَرَ وجُشَمُ بن هَمْدانَ حىٌّ من اليمن وبنو جَوْشَمٍ حىٌّ من جُرْهُمٍ دَرَجُوا وجُشَمُ حىٌّ من الانصار وهو جُشَمُ بن خَزْرَجٍ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ * إن سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِحْ بِجُشَمْ * وجُشَمُ فى ثَقِيفٍ وهو جُشَمُ بن ثَقِيفٍ وجُشَمُ

قوله وقال عمرو بن جميل كذا بالاصل والتهذيب والذى تقدم فى جسم عمرو ابن جميل اهـ مصححه

قوله ومن جناء غضيض كذا بالاصل جناء بالالف وفى شرح القاموس جنى وحرره اهـ مصححه

قوله والجشم الغليظ الخ كذا بالاصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف والذى فى القاموس وكأمير الغليظ اهـ قال شارحه والذى فى كتاب كراع ككتف اهـ

قوله ما جشمت اليوم ظلفا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط فى الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط فحققه اهـ مصححه

حى من تغلب وهم الأراقم التهذيب وجشم حى من تغلب وجشم فى هوازن وهو جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن ٣ (جعم) الجعماء من النساء التى أنكر عقلها هرما ولا يقال للرجل أجعم والجعماء الناقة المسنة وقيل هى التى غابت أسنانها فى اللثات والذكر أجعم وفى الصحاح ولا يقال للذكر أجعم وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها وقال ابن الاعرابى هى الجعماء والجعماء والجعماء من النساء الهوجاء البلهاء وجعم الرجل لكذا أى خف له وقد جعمت جعما وأجعمت الارض كثر الحسك على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله وأجعم الشجر أكل ورقه فأكل الى أصوله قال * عنيية لم ترع طلحا مجعما * وجعم الى اللحم جعما فهو جعم قرم وهو مع ذلك أكول وقول العجاج

نوفى لهم كيل الاناء الاعظم * اذ جعم الذهلان كل مجعم

ويقال جعامة فى المصدر أيضا عن ابن برى والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الاكبر وذهل بن شيبان بن ثعلبة أى حرض الذهلان على قتالنا وقرموا الى الشر كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعما اذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم اليها فتقضم العظام وخرء الكلاب اشبه قرم يصيبها ويقال ان داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك ورجل جيعم لا يرى شيأ الا اشتهاه وجعم جعما وجعم لم يشته الطعام وهو من الاضداد وجعم جعما فهو جعم وتجعم طمع والجعم بالتحريك الطمع والجعوم الطموع فى غير مطمع والجعم غلظ الكلام فى سعة حلق والفعل كالفعل والصفة كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الاكل والعض والجعمى الحريص وقيل الحريص مع شهوة ويقال فلان جعم الى الفاكهة وليس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه وأجعمت الارض أكل نباتها وذكر ابن برى أن الهجرى قال فى نوادره الجعام داء يصيب الابل من الندى بأرض الشام يأخذها فى بطونها ثم يصيبها سلاح وقد أجعم القوم اذا أصاب ابلهم الجعام والجعوم المرأة الجائعة ويقال للدبر الجعماء والوجعاء والجهوة والصمارى والجعم الجوع ويقال يا ابن الجعماء وقال ابن الاعرابى الجيعم الجائع (جعثم) الجعثوم الغرمول الضخم والجعثمة اسم والتجعثم انقباض الشئ ودخول بعضه فى بعض وبنو جعثمة حى من اليمن قال أبو ذؤيب

كأن ارتجاز الجعثميات وسطهم * نوائح يشفعن البكا بالازامل

يعنى بالجعثميات قسيا منسوبة الى هذا الحى الازهرى بجعثمة حى من أزد السراة وقال أبو نصر

٣ زاد المجد كالتكملة والتهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى (الجضم) بضمتين من الرجال الكثير الاكل قال المجد ويكذب الضخم الجنبين والوسط لكن الذى فى التكملة الجضم أى كذب الضخم الخ ولو التفت شارحه اليها لقال الصواب كذب كعادته ثم قال والتجضم الاخذ بالفم ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله ويقال جعم الرجل وجعم الاول كفرح والثانى كمنع كما فى القاموس زاد فى التكملة والجعوم الذى لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والجعم كمقعد الملجأ وأجعم كأكرم استأصل اه

قوله والجعم الجوع ضبط فى الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط فى نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محركا وحرره اه مصححه

جَعْثَمَةُ من هُذَيْلٍ الازهرى الجِعْثِمُ والجِعْثِنُ أصول الصِّلِّيَانِ ((جعثم)) الجُعْشُمُ الصغير البَدَنِ القليلُ لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجَنْبَيْنِ الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدة ويقال له جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ وأنشد * ليس بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ * وجُعْشُمٌ اسم وهو جدّ سُرَاقَةَ بن مالك المُدْلِجِيّ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

يَهْدِى ابنَ جُعْشُمٍ الأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ * لا مُنْتَأًى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ الوَسَطُ قال * وكُلّ نَاجٍ عُرَاضٍ جَعْشَمُهْ * قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح

((جلم)) جَلَمَ الشئَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا قطعه والجَلَمَانِ المِقْرَاضَانِ واحدهما جَلَمٌ للّذى يُجَزُّ به قال سالم بن وابصة

داوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقَدًا * منه وقَلَّمْتُ أظفارًا بلا جَلَمِ

والجَلَمُ اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ وأنشد ابن برى

ولولا أَيادٍ من يَزِيدَ تَتَابَعَتْ * لَصَبَّحَ فى حافاتِها الجَلَمَانِ

وقوله فأخذت منه بالجَلَمَيْنِ الجَلَمُ الذى يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ والجَلَمَانِ شَفْرَتاه وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصّ والمِقَصَّيْنِ والجَلْمُ مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها جَلْمًا واجْتَلَمَها اذا أخذ ما على عظامها من اللحم والجَلَمُ من سِمَاتِ الابل شبيه بالجَلَمِ فى الخدّ عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وأنشد

هو الفَزَارِىُّ الذى فيه عَسَمْ * فى يده نَعْلٌ وأُخْرَى بالقَدَمْ * يَسُوقُ أَشْباهًا عَلَيْهِنَّ الجَلَمْ

والجَلَمُ الهلالُ ليلةَ يُهَلُّ شُبِّهَ بالجَلَمِ التهذيب والجَلَمُ القمر وجَلْمَةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُها لحمها أَجْمَعُ يقال خذ جُلْمَةَ الجَزُورِ أى لحمها أجمع والجَلَمَةُ الشاة المسلوخة اذا ذهبت عنها أَكارِعُها وفُضُولُها الجوهرى وهذه جَلَمَةُ الجَزُورِ بالتحريك أى لحمها أجمع وجَلَمَةُ الشاة مَسْلُوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قوائم وجَلَمَ الشَّعَرَ وصوفَ الشاة بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْمًا جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفُرَ بالقَلَمِ وأنشد

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ * قِيسَ القُلَامَةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ

والقَلَمُ كلٌّ يُرْوَى ويقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامُ والقَلَمَانُ والجَلَمانُ قال هكذا رواه الكسائى بضم النون كأنه جعله نعتا على فَعَلانَ من القَلْمِ والجَلْمِ وجعله اسما واحدا كما يقال رجل شَحَذَانٌ وأَبَيَانٌ والجَلَمُ الذى يُجَزُّ به والجُلَامَةُ ما جُزَّ أبو مالك جَلَمَةٌ مثل حَلَقَةٍ وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظهر من الشحم واللحم والجُلَّامُ التُّيُوسُ المَحْلُوقَةُ وهُنَّ مَجْلُومٌ مَحلوقٌ قال الفرزدق

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كأنّ جَبِينَهُ * صَلَايَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقَا

وأخذ الشئَ بِجَلَمَتِه وجَلْمَتِه أى جماعته والجَلَمُ الجَدْىُ عن كُراعٍ وجمعه جِلَامٌ قال الاعشى

قوله الجعشم الصغير الخ بضم الشين وفتحها كما فى القاموس وفى التكملة والجعشم الطويل مع عظم الجسم اه مصححه

قوله والجلم من سمات الابل الخ كذا فى المحكم أيضا والذى فى التكملة والجلم أى محركا سمة لبنى فزارة فى الفخذ اه مصححه

قوله ليلة يهل زاد فى التكملة الجيلم كصيقل القمر ليلة البدر اه

قوله وجلمة الجزور الخ بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله وأخذ الشئ بجلمته بالتحريك وبفتح أو ضم فسكون اه قاموس وتكملة اه مصححه

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجَلا * مِ قَدْ أُقْرِحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أُقْرِحَ منها القِيادُ النُّسورا * قال ابن برى صواب انشاده بالنصب وقبله

وجَأْواءَ تَتْعَبُ أَبْطالُها * كما أَتْعَبَ السابقون الكَسِيرا

وقيل الجَلامُ غنم من غنم الطائف صغار قال

قُدْنا الى هَمْدانَ من أرْضِنا * شُعْثَ النَّواصِى شُزَّباً كالجَلامْ

أبو عبيد الجَلامُ شاءُ أهل مكة واحدها جَلَمَةٌ وأنشد * شَواسِفُ مثلُ الجَلامِ قُبّ * (جلثم) جَلْثَمٌ اسم (جلحم) اجْلَحَمَّ القومُ اجتمعوا ويقال استكبروا قال * نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ اذا اجْلَحَمُّوا * (جلخم) اجْلَخَمَّ الرجلُ استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا وأنشد للعجاج

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ اذا اجْلَخَمُّوا * خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أى ضَرَباتٍ خَوادِبَ والخَدْبُ الضربُ الذى لا يَتَمالَكُ ويروى اذا اجْلَحَمُّوا وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وأنشده بالحاء المهملة واجْلَخَمَّ القومُ اجْلِخْماماً لغة فى اجْلَحَمُّوا عن كراع والحاء المهملة أعلى (جلسم) الجُلْسامُ البِرْسامُ كالجُرْسامِ وقد تقدم (جلعم) الازهرى يقال للناقة الهَرِمَة قَضْمٌ وجَلْعَمٌ ابن الاعرابى الجَلْعَمُ القليلُ الحياء (جلهم) جُلْهُمَتا الوادى ناحيتاه وقيل حافتاه ومنه حديث أبى سفيان أن النبى صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ أبا سفيانَ فى الاذْنِ وأدْخَلَ غيره من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تَأْذَنُ لى حتى تَأْذَنَ لحِجارة الجُلْهُمَتَيْنِ قال أبو عبيد أراد جانِبَىِ الوادى قال والمعروف الجَلْهَتانِ قال أبو عبيد ولم أسمع بالجُلْهُمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وقال شمر لم أسمع الجُلْهُمَةَ الا فى هذا الحديث وحرفا آخر قال أبو زيد يقال هذا جُلْهُمُ قال ابن برى يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أنتَ كما قيل كلُّ الصيد فى جَوْفِ الفَرا أراد صلى الله عليه وسلم أن يَتَأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المُؤَلَّفَةِ قلوبهم وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المُطَّلِب وكان هجا النبى صلى الله عليه وسلم هِجاءً قبيحاً قال والمشهور فى الرواية بين الجَلْهَمَتَيْنِ بفتح الجيم قال ولم يَرْوِ أحدٌ الجُلْهُمَتَيْنِ بضم الجيم الا شمر وابن خالويه قال والدليل على أنه مفتوح قول أبى عبيد انه أراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة وقال أبو هِفّانَ المِهْزَمِىُّ جُلْهُمَةُ اسم رجل بالضم منقول من الجُلْهُمة لطَرَفِ الوادى قال والمحدّثون يخطؤن و يقولون الجَلْهَمَتَيْنِ قال والجَلْهَةُ ناحية الوادى وأنشد

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادي قطا نواهض

وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الجلهمة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم قال أبو منصور والعرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشيء اذا كسره وأصله قصل وجلمط شعره اذا حلقه والاصل جلط وفرصم الشيء اذا قطعه والاصل فرص والله أعلم وجلهمة بالضم اسم رجل وجلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم والجلهم القارة الضخمة وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم (جمم) الجم والجمم الكثير من كل شئ ومال جم كثير وفي التنزيل العزيز ويحبون المال حبا جما أي كثيرا وكذلك فسره أبو عبيدة وقال أبو خراش الهذلي

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما

وقيل الجم الكثير المجتمع جم يجم ويجم والضم أعلى جموما قال أنس توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد قال شمر أجم ما كان أكثر ما كان وجم المال وغيره اذا كثر وجم الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلي

ولقد ربأت اذا الصحاب تواكلوا * جم الظهيرة في اليفاع الاطول

جم الشئ واستجم كلاهما كثر وجم الماء معظمه اذا ثاب أنشد ابن الاعرابي

* اذا نزحنا جمها عادت بجم * وكذلك جمته وجمعها جمام وجموم قال زهير

فلما وردنا الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال ساعدة بن جوية

فلما دنا الافراد حط بشوره * الى فضلات مستحير جمومها

وجمة المركب البحري الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من خروزه عربية صحيحة وماء جم كثير وجمعه جمام والجموم البئر الكثيرة الماء وبئر جمة وجموم كثيرة الماء وقول النابغة

* كثمتك ليلا بالجومين ساهرا * يجوز أن يعني ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجمت تجم وتجم والضم أكثر تراجع ماؤها وأجم الماء وجمه تركه يجتمع قال الشاعر

قوله القارة الضخمة كذا بالقاف في الاصل والتهذيب والتكملة وتحرفت في نسخ القاموس بالفارة فاحذره زاد في التكملة الجلهمة بالضم الشدة والامر العظيم والخطة العوصاء والجلهوم كعصفور الجماعة وابل جلهوم كثيرة اهـ مصححه

من الغُلْبِ من عضدان هامة شُرِّبَتْ * لسَقْيٍ وجُمَّتْ للنواضح بئرُها

والجُمَّة الماءُ نفسه واسْتَجَمَّتْ جُمَّةُ الماء شُرِبت واستقاها الناسُ والجَمُّ مستقَرُّ الماء وأَجَمَّه أَعطاه جُمَّةَ الركيَّة قال ثعلب والعرب تقول منا من يَجُمُّ ويَجِمُّ فلم يفسر يَجِمُّ الا أن يكون من قولك أَجَمَّه أَعطاه جُمَّةَ الماء الاصمعي جَمَّتِ البئرُ فهي تَجِمُّ جُموما اذا كثر ماؤُها واجتمع يقال جُمَّتْها وقد اجتمعت جُمَّتُها وجَمُّها أَي ما جَمَّ منها وارتفع التهذيب جَمَّ الشئُ يَجُمُّ جُموما يقال ذلك في الماء والسير وقال امرؤ القيس

يَجُمُّ على الساقَيْن بعد كَلالِه * جُمومَ عُيونِ الحِسْيِ بعد المَخِيضِ

أَبو عمرو يَجُمُّ ويَجِمُّ أَي يكثر وجَمُّ البئر حيث يَبْلُغ الماءُ ويَنتهي اليه والجَمُّ ما اجتمع من ماء البئر قال صخر الهذلي

نَخَضْخَضْتُ صُفْنِي في جَمِّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

قال ابن بري الصُّفْنُ مثل الرَّكْوة والمُدابِر صاحبُ الدابر من السهام وهو ضِدُّ الفائز وعطوفا الذي تكرر مرة بعد مرة والجَمَّةُ المكانُ الذي يجتمع فيه ماؤُه والجمع الجِمام والجُمومُ بالضم المصدرُ ويقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُموما اذا كثر في البئر واجتمع بعد ما اسْتُقِيَ ما فيها قال

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُوما * يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما

قَلَيْذَمًا بئرا غزيرةً هَموما كثيرة الماء ومَخْجُ الدلو أَن تَنْزَها في الماء حتى تَمْتَلِئَ والجَمام بالفتح الراحة وجَمَّ الفرسُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمًّا وجَماما وأَجَمَّ تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فعفا من تعبه وذهب اعياؤُه وأَجَمَّه هو وجَمَّ الفرسُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمامًا تُرِكَ الضِّرابَ فتجمع ماؤُه وجَمامُ الفرس وجُمامُه ما اجتمع من مائه وأُجِمَّ الفرسُ اذا تُرِكَ أَن يُرْكَب على ما لم يسم فاعله وجُمَّ وفرس جَمُومٌ اذا ذهب منه احضارٌ جاءه احضارٌ وكذلك الانثى قال النمر بن تولب

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى * تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا

قوله شائلة الذُّنابَى يعني أَنها ترفع ذَنَبها في العَدْو واسْتَجَمَّ الفرسُ والبئرُ أَي جَمَّ ويقال أَجْمِمْ نفسَكَ يوما أَو يومين أَرِحْها وفي الصحاح أَجْمِمْ نفسَكَ ويقال اني لأَسْتَجِمُّ قلبي بشئ من اللهو لأَقْوَى به على الحق وفي حديث طلحة رَمَى الى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَفَرْجَلة وقال دونكها فانها تُجِمُّ الفُؤادَ أَي تُريحه وقيل تَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطه ومنه حديث عائشة في التَّلْبِينة فانها تُجِمُّ فؤادَ المريض وحديثها الآخر فانها مَجَمَّة أَي مَظِنَّة الاستراحة وفي حديث

الحُدَيْبِيَةِ والأَرْفُ قد جَمُّوا أي استراحوا وكثروا وفي حديث أبي قتادة فأتى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً أي مُسْتريحين قد رَوُوا من الماء وفي حديث ابن عباس لأُصَبِّحَنَّا غداً حين نَدْخُل على القوم وبنا جَمامةٌ أي راحة وشِبَعٌ ورِيٌّ وفي حديث عائشة بلغها أن الأَحْنَفَ قال شعراً يلومها فيه فقالت سبحانَ الله لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنف هِجاؤُه إياي أَلي كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه أرادت أنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفِهَ فكأنه كان يُجِمُّ سَفَهَه لها أي يُرِيحُه ويَجْمعه ومنه حديث معوية من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قياماً فليَتبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويَحْبِسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والجَمُّ الصَّدْرُ لأنه مُجْتَمَعٌ لما وعاه من علم وغيره قال تميم بن مقبل

رَحْبُ الجَمِّ إذا ما الأَمْرُ بَيَّتَه * كالسَّيْفِ ليس به فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابن الأعرابي فلان واسعُ الجَمِّ إذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع وأنشد

رُبَّ ابنِ عَمٍّ ليس بابنِ عَمِّ * بادي الضَّغِينِ ضَيِّقِ الجَمِّ

ويقال إنه لَضَيِّقُ الجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصدر بالأمور وأنشد ابن الأعرابي

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ في الحَدْرِيَّةِ * وإنْ كان مَرْدُوداً السلامُ يَضِيرُ

وَقَفْنا فقلنا ها السلامُ عليكمُ * فأَنْكَرَها ضَيِّقُ الجَمِّ غَيُورُ

أي ضَيِّقُ الصَّدْر ورجل رَحْبُ الجَمِّ واسع الصدر وأَجَمَّ العِنَبُ قَطَعَ كلَّ ما فوق الأرض من أغصانه هذه عن أبي حنيفة والجَمامُ والجِمامُ والجُمامُ والجَمُّ الكَيْلُ إلى رأس المكيال وقيل جُمامُه طِفافُه وإناءٌ جَمّانُ بلغ الكيلُ جُمامَه ويقال أَجْمَمْتُ الإناءَ وقال أبو زيد في الإناء جَمامُه وجُمُّه أبو العباس في الفصيح عنده جِمامُ القَدَح وجُمامُ المَكُّوكِ بالرفع دقيقاً وجَمَمْتُ المكيالَ جَمّاً الجوهري جَمامُ المَكُّوكِ وجِمامُه وجُمامُه وجَمَمُه بالتحريك وهو ما علا رأسه فوق طِفافه وجَمَمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه فهو جَمّانُ إذا بلغ الكيلُ جُمامَه وقال الفراء عندي جِمامُ القَدَح ماءً بالكسر أي مِلْؤُه وجُمامُ المَكُّوكِ دقيقاً بالضم وجَمامُ الفرس بالفتح لا غير ولا يقال جُمامٌ بالضم إلا في الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء يقال أَعْطِني جُمامَ المَكُّوكِ إذا حَطَّ ما يَحْمله رأسُه فأعطاه وجُمْجُمَةٌ جَمّاءُ وقد جَمَّ الإناءُ وأَجَمَّه التهذيب يقال أَعْطِه جُمامَ المَكُّوكِ أي مَكُّوكاً بغير رأس واشْتُقَّ ذلك من الشاة الجَمّاءِ هكذا رأيت في الأصل ورأيت حاشية صوابه ما حَمَلَه رأسُ المَكُّوكِ وجَمٌّ مَلِكٌ من الملوك الأَوَّلين والجَمِيمُ النَّبْتُ الكثير وقال أبو حنيفة هو أن يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ وقد جَمَّ ويَجِمُّ

قوله ويقال أجممت الإناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما في القاموس اه مصححه

قال أبو وجزة وذكر وحشا

يقرمن سعدان الاباهر في الندى * وعذق الخزامى والنصي المجمما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخرم لان قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن وقيل اذا ارتفعت البهمى عن البارض قليلا فهو جميم قال ذو الرمة يصف حمارا

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والجمع من كل ذلك أجماء والجميمة النصية اذا بلغت نصف شهر فلأت الفم واستجمت الارض خرج نبتها والجميم النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الارض جميم حسن للنبت قد غطى الارض ولم يتم بعد ابن شميل جممت الارض تجميما اذا وفى جميمها وجمم النصي والصليان اذا صار لهما جمة وفي حديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة أي كثرت والجميمة تصغير الجمة وفي حديث ابن زمل كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه وفي الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللواتي يتخذن شعورهن جمة تشبها بالرجال ابن سيده الجمة الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللمة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جمم وجمام وغلام مجمم ذو جمة قال سيبويه رجل جماني بالنون عظيم الجمة طويلها وهو من نادر النسب قال فان سميت بجمة ثم أضفت اليها لم تقل الا جمي والجمة القوم يسألون في الحمالة والديات قال

لقد كان في ليلى عطاء لجمة * أناخت بكم تبغي الفضائل والرفدا

ابن الاعرابي هم الجمة والبركة قال أبو محمد الفقعسي

وجمة تسألني أعطيت * وسائل عن خبر لويت * فقلت لا أدري وقد دريت

ويقال جاء فلان في جمة عظيمة وجمة عظيمة أي في جماعة يسألون الدية وقيل في جمة غليظة أي في جماعة يسألون في حمالة وفي حديث أم زرع مال أبي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال أجم يجم اذا أعطى الجمة والجمم مصدر الشاة الاجم وهو الذي لا قرن له وفي حديث ابن عباس أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما يعني التي لا شرف لها وجم

قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع نعم رواه الجوهري في هذه المادة رعى وآنفته قال الصاغاني الرواية رعت وآنفتها وقبل البيت

طوال الهوادي والحوادي كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

اه

قوله الجمم جمع جمة وهم القوم الخ ويقال ان الجمم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء اه كتبه مصححه

جمع

جمع أجمّ شبّه الشرف بالقرون وشاة جمّاء اذا لم تكن ذات قرن بيّنة الجَمَم وكبش أجمّ لا قرني له وقد جمّ جمماً ومثله في البقر الجُلح وفي الحديث ان الله تعالى ليدينّ الجمّاء من ذات القرن والجمّاء التي لا قرني لها ويدين أي يجزي وفي حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها أقرناء أم جمّاء وبنيان أجمّ لا شرف له والأجمّ القصر الذي لا شرف له وامرأة جمّاء المرافق ورجل أجمّ لا رمح معه في الحرب قال أوس

وَيْلُمِّهِمْ معشراً جُمّاً بيوتُهم * من الرماح وفي المعروف تنكير

وقال الأعشى

متى تدعهم لقراع الكما * ة تأتك خيل لهم غير جُمّ

وقال عنترة

ألم تعلم لحاك الله أني * أجمّ اذا لقيت ذوي الرماح

والجَمَم أن تسكن اللام من مفاعلتن فيصير مفاعيلن ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن ثم تخرمه فيبقى فاعلن وبيته

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخاً وأباً وأمّا

والأجمّ قُبُل المرأة قال

جارية أعظمها أجمّها * بائنة الرجل فما تضمّها * فهي تمنّى عزباً يشمّها

ابن بري الأجمّ زردان القرنين أي فرجها والجمّ العظم فهو أجمّ كثر لحمه وامرأة جمّاء العظام كثيرة اللحم عليها قال * يطفن بجمّاء المرافق مكسال * التهذيب جمّ اذا امتلأ وجمّ اذا علا قال والجمّ الشيطان والجمّ الغوغاء والسفل والجمّاء الغفير جماعة الناس وجاؤوا جمّاً غفيراً وجمّاء الغفير والجمّاء الغفيرَ أي بجماعتهم قال سيبويه الجمّاء الغفير من الاسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الالف واللام كما دخلت في العراك من قولهم أرسلها العراك وقيل جاؤوا بجمّاء الغفير أيضاً وقال ابن الاعرابي الجمّاء الغفير الجماعة وقال الجمّاء بيضة الرأس سميت بذلك لانها جمّاء أي ملساء ووصفت بالغفير لانها تغفر أي تغطي الرأس قال ولا أعرف الجمّاء في بيضة السلاح عن غيره وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية وثلاثة عشر جمّ الغفير قال ابن الاثير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جمّاً غفيراً يقال جاء القوم جمّاً غفيراً والجمّاء الغفير وجمّاء غفيراً أي مجتمعين كثيرين قال والذي أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤوا الجمّ الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع قال وأصل الكلمة من الجموم والجمّة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجمّاء

قوله جارية أعظمها الخ سقط بعد الشطر الاول قد سمنتها بالسويق أمها وبعد الثاني تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة اه مصححه

الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فانهما أسماء وضعت موضع المصدر وأَجَمَّ الامرُ والفراقُ دنا وحضر لغة في أَحَمَّ قال الاصمعي ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أَجَمَّ بالجيم ولم يعرف أَحَمَّ بالحاء قال

حَيِّيَا ذلكَ الغزالَ الاحَمَّا * ان يكُنْ ذا كما الفراقُ أَجَمَّا

وقال عَدِيُّ بن العذير

فان قُرَيشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها * تنافسُ دُنْيَا قد أَجَمَّ انْصِرامُها

ومثله لساعدة ولا يُغْنِي امرأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ * مَنِيَّتُه ولا مالٌ أَثِيلُ

ومثله لزُهَيْر وكنتُ اذا ماجئتُ يومًا لحاجة * مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ماتخلُو

يقال أَجَمَّتِ الحاجةُ اذا دنت وحانت تُجِمُّ اجمامًا وجَمَّ قُدومُ فلان جُمُومًا أي دنا وحان والجُمُّ ضرب من صَدَف البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجُمَّى مقصور الباقِلَّى حكاه أبو حنيفة والجَمَّاءُ بالفتح والمد والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث والجَمْجَمَةُ أن لا يُبَيِّنَ كلامه من غير عِيّ وفي التهذيب أن لا يُبِين كلامك من عِيّ وأنشد الليث

لعَمْري لقد طالَ ماجَمْجَمُوا * فما أَخَّرُوه وماقَدَّمُوا

وقيل هو الكلام الذي لا يُبَيَّنُ من غير أن يقيد بعيّ ولا غيره والتَّجَمْجُمُ مثله وجَمْجَمَ في صدره شيأ أخفاه ولم يُبْده وقال أبو الهيثم في قوله * الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ * يقول من أفضى قلبُه الى الاحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أمره فيتردد فيه والبِرُّ ضدّ الفُجور وجَمْجَمَ الرجلُ وتَجَمْجَمَ اذا لم يُبَيِّنْ كلامه والجُمْجُمَةُ عظم الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجُمْجُمَةُ القِحْفُ وقيل العَظْمُ الذي فيه الدماغ وجمعه جُمْجُمٌ ابن الاعرابي عظام الرأس كلها جُمْجُمَةٌ وأعلاها الهامةُ وقال ابن شميل الهامة هي الجُمْجُمَة جمعا وقيل القِحْفُ القطعة من الجُمْجُمَة وجُمْجُمَة الاذن خَرْقُ القُرْط أسفلَ الاذن أجمعَ وهو ما لان من شَذْله ابن بري والجُمْجُمَة رؤساء القوم وجَماجِمُ القوم ساداتهم وقيل جَماجِمُهم القبائلُ التي تجمع البطونَ ويُنْسَب اليها دونهم نحو كَلْب بن وَبَرة اذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أن تَنْسُب الى شيء من بطونه سُمُّوا بذلك تشبيها بذلك وفي التهذيب وجَماجِمُ العرب رؤساؤهم وكلُّ بني أبٍ لهم عزٌّ وشرف فهم جُمْجُمَةٌ والجُمْجُمَة أربعُ قبائلَ بين كل قبيلتين شأنٌ ابن بري والجُمْجُمَة ستون من الابل عن ابن فارس والجُمْجُمَة ضرب من المكاييل وفي حديث عمرو بن أَخْطَبَ أو عمر بن الخطاب استَسْقَى رسولُ الله صلى الله

قوله الى مطمئن الخ صدره كما في معلقة زهير
ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه اه

عليه وسلم فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته فنظر إليّ وقال اللهم جمّله قال القتيبي الجُمْجُمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمي دير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب قال أبو منصور وتسوّى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة وبدير الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق وقيل سمي دير الجماجم لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به وفي حديث طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم وفي حديث عمر ايت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء والجماجم موضع بين الدهناء ومتالع في ديار تميم ويوم الجماجم يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف وفي حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث والجمجمة البئر تحفر في السبخة والجمجمة الإهلاك عن كراع وجمجمه أهلكه قال رؤبة

* كم من عدى جمجمهم وحجبا *

(جمن) ابن الأعرابي الجمنة جماعة الشيء قال الأزهري أصله الجملة فقلبت اللام نونا يقال أخذت الشيء بجمنته إذا أخذته كله (جهم) الجهم والجهيم من الوجوه الغليظ المجتمع في سماجة وقد جهم جهومة وجهامة وجهمه يجهمه استقبله بوجه كريه قال عمرو بن الفضفاض الجهني

ولا تجهمينا أم عمرو فإنما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

داء ظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وقيل أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحب إلي وتجهمه وتجهم له كجهمه إذا استقبله بوجه كريه وفي حديث الدعاء إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه وفي الحديث فتجهمني القوم ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل وتجهمته إذا كلحت في وجهه وقد جهم بالضم جهومة إذا صار باسر الوجه ورجل جهم الوجه غليظه وفيه جهومة ويقال للأسد جهم الوجه وجهم الركب غلظ ورجل جهم وجهوم عاجز ضعيف قال

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

تجهم الجهوم أي تستقبله بما يكره والجهمة والجهمة أول مآخير الليل وقيل هي بقية سواد من آخره ابن السكيت جهمة الليل وجهمته بالفتح والضم وهو أول مآخير الليل وذلك ما بين الليل

قوله والجهيم كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير وفي القاموس الجهم وككتف فحرره اه مصححه

قوله ولا تجهمينا كذا بالأصل بالواو والذي في الصحاح فلا بالفاء والذي في المحكم والتهذيب لاتجهمينا بالخرم زاد في التكملة الاجتهام الدخول في مآخير الليل ومثله في التهذيب اه مصححه

الى قريب من وقت السحر وأنشد

قد أغتدى لفتية انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الضخمة قال الأفوه

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها لا ترفع

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وقيل الذى قد هراق ماءه مع الريح وفى حديث طهفة ونستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد نتخيل فى السحاب خالا أى المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وأبو جهمة الليثى معروف حكاه ثعلب وجهيم وجهيم اسمان وجهيمة امرأة قال

قوله والجهام بالفتح السحاب فى التكملة بعد هذا يقال اجهمت السماء اه مصححه

فيا رب عمر لى جهيمة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهانى

وبنو جاهمة بطن منهم وجيهم موضع بالغور كثير الجن وأنشد

* أحاديث جن زرن جنا بجيهما * ٣ (جهرم) الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هى من كتان وقال رؤبة

٣ زاد فى القاموس كالتكملة الجهمة بضم فسكون ثمانون بعيرا أو نحوه والجهمان بفتح فسكون فضم الزعفران اه مصححه

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما باخراج ياء النسبة قال ابن برى جهرم قرية من قرى فارس تنسب اليها الثياب والبسط قال الزيادى وقد يقال للبساط نفسه جهرم (جهضم) الجهضم الضخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستديرها وفى الصحاح الضخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الأعرابى الجهضم الجبان فلان جهضم ماء القلب نهاية فى الجبن وتجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وبعير جهضم الجنبين ضخم وفى التهذيب رحب الجنبين والجهضم الأسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس (جهنم) الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحيانى جهنام اسم أعجمى وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة

وكان

وكان يهاجي الاعشى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الاعشى

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وتركه اجراء جهنام يدل على أنه أعجمي وقيل هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره ودع هريرة الجوهري جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذه عبارة الجوهري ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرب الازهري في جهنم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة وقال آخرون جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها وانما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية قال ابن برى من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جهنام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الاعشى ودعوا له * جهنام فلم يصرف فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جهنام اسما للتابعة الشاعر المقاوم للاعشى لم تكن فيه حجة لانه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو علي عن يونس ان جهنم اسم عجمي قال أبو علي ويقويه امتناع صرف جهنام في بيت الاعشى وقال ابن خالويه بئر جهنام للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جهنام بالضم للشاعر الذي يهاجي الاعشى واسم البئر جهنام بالكسر (جوم) الجوم الرعاء يكون أمرهم واحدا الليث الجوم كأنها فارسية وهم الرعاة أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجام اناء من فضة عربي صحيح قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها واو لانها عين ابن الاعرابي الجام الفاثور من اللجين ويجمع على أجوم قال وجام يجوم مثل حام يحوم حوما اذا طلب شيأ خيرا أو شرا ابن الاعرابي جمع الجام جامات ومنهم من يقول جوم ابن برى الجام جمع جامة وجمعها جامات وتصغيرها جويمة قال وهي مؤنثة أعني الجام (جيم) الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها ٣ (جيعم) الجيعم الجائع

تم بحمد الله الجزء الرابع عشر من لسان العرب ويليه الخامس عشر

أوله فصل الحاء من حرف الميم (حبرم)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

٣ زاد في شرح القاموس الجيم بالكسر الجمل المغتلم نقله في البصائر عن الخليل وأنشد

كأني جيم في الوغى ذو شلمة * ترى البزل فيه راتعات ضوامرا

والجيم الديباج عن أبي عمرو الشيباني وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه نقله في البصائر اه وفي التكملة وقول من قال الجيم الابل المغتلمة فيه نظر اه مصححه

قوله الجيعم الجائع ذكره أيضا في جعم واقتصر المجد على ذكره هناك اه مصححه